

الكتاب: تاج العروس
المؤلف: الزبيدي
الجزء: ١٣
الوفاة: ١٢٠٥
المجموعة: علوم اللغة العربية
تحقيق: علي شيري
الطبعة:
سنة الطبع: ١٤١٤ - ١٩٩٤ م
المطبعة: دار الفكر - بيروت
الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت
ردمك:
ملاحظات:

تاج العروس
من جواهر القاموس
للإمام
محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني
الواسطي الزبيدي الحنفي
المجلد الثالث عشر
باب القاف: باب الكاف
(أ - ي): (أ - ي)
دراسة وتحقيق
علي شيري
دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

دار الفكر - بيروت - لبنان

المكاتب: البناية المركزية - هاتف: ٦٤٣٦٨١

ص ب: ١١ / ٧٠٦١

المطابع والمعمل: حارة حريك - شارع عبد النور - هاتف: ٨٦٠٩٦٢ و ٨٣٧٨٩٨

برقيا: فكسي - تلكس: ٤٤٣١٦ فكر LE FIKR ٤٤٣١٦

باب القاف

هي أحد الحروف المجهورة، ومخرجها بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم، وهي من أمتن الحروف وأصحها جرسا، قال شيخنا: وقد أبدلت من حرف واحد وهو الكاف، قالوا: أكنة الطائر، واستدلوا على الإبدال بأنه سمع جمع الأكنة دون الأكنة دون الأقنة، وهو من علامات الأصالة، والأقنة حكاة الخليل.

فصل الهمزة مع القاف

[أبق]: أبق العبد، كسمع وضرب ومنع الأولى نقلها ابن دريد، وقوله: منع، هكذا في النسخ، والذي في التكملة بفتح الباء، أي: من حد نصر، كذا هو مضبوط مصحح أبقا بالفتح، ويحرك، وإباقا، ككتاب: ذهب بلا خوف ولا كد عمل قال الليث: وهذا الحكم فيه أن يرد، فإن كان من كد عمل أو خوف، لم يرد، قال الله تعالى: (إذ أبق إلى الفلك المشحون) (١) وفي حديث شريح: أنه كان لا يرد العبد من الادفان، ويرده من الإباق البات أي: القاطع الذي لا شبهة فيه. أو أبق العبد: إذا استخفى ثم ذهب كما في المحكم فهو أبق، قالت سعادة عمرو بن يربوع:

* أمسك بنيك عمرو إني أبق *

وأبوق كصبور، هذه عن ابن فارس ج: ككفار، وررع قال رؤبة:
* ويعتزي من بعد أفق أفقا *

* حتى اشفتروا في البلاد أبقا (٢) *

والأبق، محركة: القنب قال رؤبة يصف الأتن:

* قود ثمان مثل أمراس الأبق *

* فيها خطوط من سواد وبلق (٣) *

أو قشره وهو قول الليث.

وأباق كشداد: شاعر دبيري مشهور، كنيته أبو قرية.

وتأبق العبد: استتر كما في صحاح، زاد ابن سيده: ثم ذهب.

أو تأبق: احتبس كما في صحاح، ومنه قول الأعشى:

ذاك ولم يعجز من الموت ربه * ولكن أتاه الموت لا يتأبق

قال الصاغاني: إنه لا يتحبس، ولا يتواري.

وتأبق: تأثم وروى ثعلب أن بن الأعرابي أنشده:

ألا قالت بهان ولم تأبق * كبرت ولا يليق بك النعيم

قال: لم تأبق: لم تأثم من مقالتها، وقيل: لم تأنف، وقال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن

تأبق فقال: لا أعرفه، وأنشده أبو زيد في نوادره لعامر بن كعب بن عمرو بن سعد،

وقال أبو عمر في اليواقيت: هو لعامان ابن كعب، ويقال: غامان، وقال أبو زيد: لم

تأبق: لم تبعء، أأءه من

(١) سورة الصافات الآفة ١٤٠.

(٢) بالأصل " وبعءر... ءءى اسءقروا... " والمءبء عن أراءفز رؤبة ص ١١٤.

(٣) وءكر الأزهرى فى ءهءفب شاهءا آءر: قال زهفر:
القائء الخفل منكبوا ءوابرها * قء أءكمء ءكماء القء والأبقا

إباق العبد، وقيل: لم تستخف، أي: قالت علانية، وكان الأصمعي يرويه عن أبي عمرو: ألا قالت حذام وجارتاها * نعمت ولا يليط بك النعيم و تأبق الشيء: إذا أنكره قال ابن فارس: قال بعضهم: يقال للرجل: إن فيك كذا، فيقول: أما والله ما أتأبق، أي: ما أنكر، ويقال: يا ابن فلانة، فيقول: ما أتأبق منها، أي: ما أنكرها. * ومما يستدرك عليه:

تابقت الناقة: حبست لبنها.

والأبق، محركة: حبل القنب، وقال ثعلب: هو الكتان.

[أجدانق]: أجدانقان، بالضم: قرية على باب دوين (١)، وبها ولد أيوب بن شادي، والد الملك الناصر صلاح الدين يوسف، ذكره ابن خلكان.

[أرق]: الأرق، محركة: السهر كما في الصحاح، وزاد الصاغاني: بالليل وفي التهذيب: هو ذهاب النوم بالليل، وفي المحكم: ذهاب النوم لعله، ونقل شيخنا - عن بعض فقهاء اللغة - أنه السهر في مكروهه، وقيده هكذا، وأن السهر أعم، وبه فسروا قول المتنبي: أرق على أرق ومثلي يأرق * وأسى يزيد وعبرة تترقرق كالائتراق على الافتعال، نقله الجوهري.

وقد أرق، كفرح يأرق أرقا فهو أرق ككتف وأرق كناصر، وأنشد ابن فارس - في المقاييس -:

* فبت بليل الآرق المتململ (٢) *

قلت: هو قول ذي الرمة.

والإرقان، بالكسر: شجر أحمر بعينه، نقله ابن فارس، وأنشد: وتترك القرن مصفرا أنامله * كأن في ريطيه نضح إرقان (٣) قلت: وهو قول الأصمعي، كما في التكملة.

وقيل: الإرقان: الحناء.

وقال الأصمعي: الإرقان: الزعفران.

وقال غيره: هو دم الأخوين وكل ذلك فسر به البيت.

والإرقان: آفة تصيب الزرع (٤).

وداء يصيب الناس يصفر منه الجسد كالأرقان، محركة نقلها الجوهري وبكسرتين،

وبفتح الهمزة وضم الراء، والأرق والأرقان، بفتحهما، والأراق كغراب، واليرقان محركة، وهذه أشهر فهذه ثمانى لغات، اقتصر الجوهري على الثانية والأخيرة، وفي اللسان: ومن جعل همزته بدلا فحكمه الياء، قال الأطباء: اليرقان: يتغير منه لون البدن تغيرا فاحشا إلى صفرة أو سواد، بحريان الخلط الأصفر أو الأسود إلى الجلد وما يليه بلا عفونة كذا في الشفاء لابن سينا.

وزرع مأروق، وميروق: أي مؤوف، وكذلك نخلة مأروقة.

وأريق كزبير: ع هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، صوابه " كغراب " كما هو في
الصحاح والعباب واللسان والمعجم، وأنشدوا لابن أحمر الباهلي:
كأن على الجمال أوان حفت * هجائن من نعاج أراق عينا (٥)
وقال الجوهري: قال الأصمعي: رأى رجل الغول على جمل أورك، فقال: جاءنا بأمر
الرييق على أريق، أي: بالداهية، زاد غيره العظيمة وقال الصاغاني: الكبيرة، وقال

(١) بالأصل " وديف " والتصحيح والضبط عن معجم البلدان.

(٢) المقاييس ١ / ٨٢ واللسان ونسبه لذي الرمة، وعجزه في ديوانه ص ٥٠٩:

أتاني بلا شخص وقد نام صحبتي

(٣) اللسان ط دار المعارف برواية: " ويترك... "

(٤) اللسان: الزرع والنخل.

(٥) وذكر ياقوت شاهدا آخر، قول زيد الخيل:

ولما أن بدت لصفاء أراق * تجمع من طوائفهم فلول

أبو عبيد: أصله من الحيات، وقال الأزهري: صغر الأورق تصغير الترخيم كسويد في أسود، والأصل وريق، فقلبت الواو همزة ذكره في هذا التركيب، وقال ابن بري: حق أريق أن يذكر في فصل " و ر ق " لأنه تصغير أورق، كقولهم في أسود سويد، ومما يدل على أن أصل الأريق الحيات - كما قال أبو عبيد - قول العجاج:

* وقد رأى دوني من تجهمي (١) *

* أم الريق والأريق الأزمن *

بدلالة قوله: " الأزمن وهو الذي له زمنة من الحيات.

وآرقه كذا وآرقه إيراقا وتأريقا، وعلى الثاني اقتصر الجوهرى: أسهره وهو مؤرق قال: * متى أنام لا يؤرقني الكري *

قال سيبويه: جزمه لأنه في معنى إن يكن لي نوم في غير هذه الحال لا يؤرقني الكرى وقال تأبط شرا:

يا عيد مالك من شوق وإيراق * ومر طيف على الأهوال طراق (٢)

وقال رؤبة:

* أرقني طارق هم أرقا *

* وركض غربان غدون نعقا *

وقال الأعشى:

أرقت وما هذا السهاد المؤرق * وما بي من هم وما بي تعشق (٣)

ومؤرق كمحدث: علم منهم مؤرق العجلي وغيره، قال ابن دريد في تركيب " و ر ق " فأما تسميتهم مؤرقا فليس من هذا، ذلك من الأرق وهو ذهاب النوم (٤).

* ومما يستدرك عليه:

رجل أرق كندس وأرق بضمين بمعنى أرق.

وقيل: إذا كان ذلك عادته فبضم الهمزة والراء لا غير.

وأراق (٥)، كغراب: موضع في قول ابن أحمر:

كأن على الجمال أوان حفت * هجائن من نعاج أراق عينا

وقال ابن زيد الخيل الطائي:

ولما أن بدت لصفاء أراق * تجمع من طوائفهم فلول

[أزق]: أزق صدره، كفرح وضرب الأول عن ابن دريد أزقا بالفتح وأزقا بالتحريك،

وفيه لف ونشر غير مرتب: ضاق وفي الصحاح والعباب: الأزق: الأزل، وهو الضيق.

وقال ابن دريد: الأزق، بالتحريك: الضيق، يقال: أزق، بالكسر، يأزق أزقا، وقال

الأصمعي في قول رؤبة يصف ناموس الصائد:

* مضطمرا (٦) كالقمر بالضيق الأزق *

حرك الزاي ضرورة، قال الصاغانى: الدليل على صحة قول الأصمعي قول العجاج:

* أصبح مسحول يوازي (٧) شقا *

* ملالة يملها وأزقا *

أو أزق الرجل: إذا تضايق صدره في الحرب، كتأزق فيهما، وحكى الفراء: تأزق صدري، وتأزل، أي: ضاق.

والمأزق، كمجلس: الموضع المضيق الذي يقتتلون فيه، قال اللحياني: وكذلك مأزق العيش، ومنه سمي موضع الحرب مأزقا، والجمع المآزق، قال جعفر بن علبه الحارثي: إذا ما ابتدرنا مأزقا فرجت لنا * بأيماننا بيض جلتها الصياقل وفي المقاييس لابن فارس: استؤزق على فلان: إذا ضاق عليه المكان فلم يطق أن يبرز. ثم إن هذا الحرف مكتوب عندنا في النسخ بالحمرة، وقد وجد في نسخ الصحاح، فانظره.

(١) عن الديوان ص ٦٢ وبالأصل: تهجمي "

(٢) المفضليات ص ٢٧.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٦ برواية:

وما بي من سقم وما بي معشق

(٤) الجمهرة ٢ / ٤١٠.

(٥) تقدمت الإشارة، وقد مر الشاهد أثناء المادة.

(٦) عن الديوان ص ١٠٧ وبالأصل " مضطرا "

(٧) عن الديوان ص ٤٠ وبالأصل " يوارى " بالراء.

* ومما يستدرك عليه:

أزقته أزقا: ضيقته، فأزق هو، أي: ضاق، لازم متعد، نقله شيخنا.

* ومما يستدرك عليه:

[أسق]: المئساق: الطائر الذي يصفق بجناحيه إذا طار، ذكره صاحب اللسان هكذا، وأهمله الجماعة، ويقوى قولهم: إن أصله الهمز جمعهم له علا مآسيق لا غير، قاله ابن سيده، وسيأتي في "وسق".

* ومما يستدرك عليه أيضا:

[إستبرق]: استبرق: أوردته الجوهري في "برق" على أن الهمزة والسين والتاء من الزوائد، وذكره أيضا في السين والراء، وذكره الأزهري في خماسي القاف على أن همزتها وحدها زائدة وصوبه، وسيأتي الكلام عليه فيما بعد.

[أشق]: الأشق، كسكر أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: ويقال: وشق بالواو أيضا وقال الليث ويقال: أشج أيضا بالجيم بدل القاف، وهكذا يسمى بالفارسية، وقد ذكر في موضعه: صمغ نبات كالقثاء شكلا، وغلط من جعله صمغ الطرثوث فيه تعريض على الصاغاني، حيث جعله صمغ الطرثوث ملين مدر مسخن محلل، ترياق للنسا والمفاصل، ووجع الوركين شربا مثقالا ومر له في الجيم أنه صمغ كالكندر، وفي العباب: يلزق به الذهب علما الرق، قال: هو دواء كالصمغ دخيل في العربية، وقد ذكره المصنف في أربعة مواضع، وهو المعروف الآن بمصر "بقنا وشق".

[أفق]: الأفق، بالضم، وبضممتين كعسر وعسر: الناحية، ج: آفاق قال الله تعالى: (وهو بالأفق الأعلى) (١) وقال عز وجل: (سنريهم آياتنا في الآفاق) (٢)، وقد جمع رؤية بين اللغتين:

* ويعتزي (٣) من بعد أفق أفقا *

قال شيخنا: وذكروا في الأفق بالضم أنه استعمل مفردا وجمعا، كالفلك، كما في النهاية، قلت: وبه فسر بيت العباس رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

وأنت لما ولدت أشرقت ال * أرض وضاءت بنورك الأفق

ويقال: إنه إنما أنت الأفق ذهابا إلى الناحية، كما أنت جرير السور في قوله:

لما أتى خبر الزبير تضعضعت * سور المدينة والجبال الخشع

أو الأفق: ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض.

أو الأفق: مهب الرياح الأربعة: الجنوب، والشمال والدبور، والصبأ.

والأفق: ما بين الزرين المقدمين في رواق البيت.

وأفق البيت من بيوت الأعراب: نواحيه ما دون سمكه.

وهو أفقي بفتحيتين لمن كان من آفاق الأرض (٤)، حكاه أبو نصر، كما في الصحاح،

قال الأزهري: وهو على غير قياس وقال الجوهري: بعضهم يقول: أفقي بضميتين وهو

القياس، قال شيخنا: النسب للفرد هو الأصل في القواعد، وبقي قول الفقهاء في الحج

ونحوه آفاقي هل يصح قياسا على أنصاري ونحوه، أولا يصح بناء علي أصل القاعدة. والنسبة إلى الجمع منكراً أطال البحث فيه ابن كمال باشا في الفرائد، وأورد الوجهين، ومال إلى تصحيح قول الفقهاء، وذهب النووي إلى إنكار ذلك وتلحين الفقهاء، والأول عندي صواب ولا سيما وهناك مواضع تسمى أفقا تلتبس النسبة إليها، والله أعلم. ورجل أفاق كشداد: يضرب في الأفاق: أي نواحي الأرض مكتسبا ومنه حديث لقمان بن عاد: " صفاق أفاق " .

وفرس أفق، بضمين: أي رائع يقال للذكر والأنثى كما في الصحاح، وأنشد للشاعر المرادي، هو عمرو بن قنعاس:

(١) سورة النجم الآية ٧.

(٢) سورة فصلت الآية ٥٣.

(٣) عن الديوان ص ١١٤ وبالأصل: " ويعتري " وقد تقدم في مادة أبق مع شطر آخر.

(٤) أي نواحيها، وهو قول الأصمعي كما في التهذيب. وقال ابن السكيت أفقي إذا أضفته إلى الأفاق.

و كنت إذا أرى زقا مريضا * يباح على جنازته بكيت
أرجل لمتي وأجر ذيلي * وتحمل شكنتي أفق كميت (١)
وأفق الرجل كفرح يافق أفقا: بلغ النهاية في الكرم كما في الصحاح والعباب أو في
العلم، أو في الفصاحة وغيرها من الخير من جميع الفضائل، فهو أفق على فاعل، ومنه
قول الأعشى يمدح إياس بن قبيصة:
أفقا يجبي إليه خرجه * كل مما بين عمان وملح (٢)
وكذلك أفيق.

وقال ابن بري: ذكر القزاز أن الأفق فعله أفق يافق، أي: من حد ضرب، وكذا حكى
عن كراع، واستدل القزاز على أنه أفق على زنة فاعل بكون فعله على فعل، أنشد أبو
زيد شاهدا على أفق بالمد لسراج ابن قرّة الكلابي:

* وهي تصدى لرفل أفق *

* ضخم الحدول بائن المرافق *

وأنشد غيره لأبي النجم:

* كم بين أب ضخم وخال أفق *

* بين المصلى والجواد السابق *

وأنشد أبو زيد:

* تعرف في أوجهها البشائر *

* آسان كل أفق مشاجر *

وقال علي بن حمزة: " أفق مشاجر " بالقصر لا غير، قال: والأبيات المتقدمة تشهد
بفساد قوله.

وهي بهاء عن ابن فارس، وقال غيره: لا يقال في المؤنث على القياس.

والأفق: فرس كان لفقيم بن جرير بن دارم، قال دكين بن رجاء الفقيمي:

* بين الحباسيات (٣) والأوافق *

* وبين آل ساطع وناعق *

كلها أسامي خيول فقيم.

وأوقف فلان يافق من حد ضرب: إذا ركب رأسه، وذهب في الآفاق وفي الصحاح: أفق

فلان: إذا ذهب في الأرض، والذي ذكره المصنف هو قول الليث.

وأفق في العطاء أفقا، أي: فضل، وأعطى بعضا أكثر من بعض نقله الجوهري، وأنشد

للأعشى يمدح النعمان:

ولا الملك النعمان يوم لقيته * بنعمته يعطى القطوط ويأفق (٤)

ويروى: " بغبطه " وأراد بالقطوط: كتب الجوائز، قيل: معنى يافق: يفضل (٥)، وقيل:

يأخذ من الآفاق.

وأفق الأديم يافقه أفقا: إذا دبغه إلى أن صار أفيقا نقله الجوهري.

وأفق: أي كذب كأفك، عن ابن عباد.
وأفق يَأْفِقُ أفقا: إذا غلب عن كراع، وابن عباد.
وأفق أفقا: ختن عن ابن عباد.
وأفق الطريق، محرّكة: سننه، وعن ابن الأعرابي: وجهه، ج: آفاق كسبب وأسباب،
ومنه قولهم: قعد فلان على أفق الطريق.
والأفيق كأمير: الفاضلة من الدلاء قاله أبو عمرو، ونصه على الدلاء.
وأفيق: ة، بين حوران والغور وهو الأردن ومنه عقبة أفيق، ولا تقل: فيق فإنها عامية،
وهي عقبة طويلة نحو ميلين، قال حسان بن ثابت:
لمن الدار أقفرت بمعان * بين أعلى اليرموك فالصمان (٦)

-
- (١) في اللسان: " بزتي " بدلا من " شكّتي " وفي التهذيب: " أجر ثوبي " بدلا من " أجر ذيلي ".
(٢) ديوانه ط بيروت ص ٣٨ " وخرجه " عن الديوان وبالأصل " ضرحه " وفي الديوان " فملح " بدل " وملح ".
(٣) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " الجناسيات ".
(٤) ديوانه ص ١١٧ برواية " يأمته " بدل " بنعمته " والإمة: النعمة.
(٥) أي يعطي بعضا أكثر من بعض.
(٦) ديوانه برواية " بمعان " بدلا من " لمعان ".

فقفا جاسم فدار خليلد * فأفيق فجانبى ترفلان (١)
و [أفيق، بلفظ التصغير]:، ع لبني يربوع [قال أبو دؤاد]:
وأرانا بالجزع جزع أفيق * نتمشى كمشية الناقان (٢)
وع لبني يربوع (٢).

أو أفيق: ة بنواحي ذمار وقد أغفله ياقوت والصاغانى.
والأفيق: الجلد الذي لم يتم دباغه وفي الصحاح: لم تتم دباغته، وقال ثعلب: الذي له
يدبغ.

أو الأفيق: الأديم دبغ قبل أن يخرز نقله الجوهري عن الأصمعي أو قبل أن يشق (٣).
وقيل: هو ما يدبغ بغير القرظ (٤) والأرطي وغيرهما من أدبغة أهل نجد، وقيل: هو
حين يخرج من الدباغ مفروغا منه، وفيه رائحته وقيل: أول ما يكون من الجلد في
الدباغ فهو منيئة، ثم أفيق ثم يكون أديما كالأفيقة والأفق ككتف وسفينة فيهما وقد
جاء ذكر الأفيقة في حديث غزوان فانطلقت إلى السوق فاشتريت أفيقة، أي سقاء من
أدم قال ابن الأثير: أنه على تأويل القرية والشنة، قال ابن سيده: وأرى ثعلبا قد حكى
في الأفيق الأفق، مثل النبق، وفسره بالجلد الذي لم يدبغ، قال: ولست منه على ثقة.
ج: أفق، محركة مثل أديم وأدم نقله الجوهري ويقال: أفق بضمين وأنكره اللحياني،
وقال: لا يقال في جمعه أفق ألبتة، وإنما هو الأفق بالفتح، فأفيق على هذا له اسم جمع
وليس له جمع أو المحركة اسم جمع وليس بجمع لأن فعلا لا يكسر على فعل كما
في المحكم.

وقال الأصمعي: جمع الأفيق: آفقة، كأرغفة في رغيغ، وآدمة في أديم، نقله
الجوهري.

والأفقة، محركة: الناصرة والجمع أفق، عن ابن الأعرابي كالأفقة ممدودة وهذا عن
ثعلب.

وقال الليث: الأفقة: مرقة من مرق الإهاب قال: ومرقه: أن يدفن تحت الأرض حتى
يمرط ويتهيا دباغه.

وقال ابن عباد: الأفقة، بالضم: القلفة.

قال: ورجل أفق، على أفعال: إذا لم يختن.

والإفاقة ككناسة: ع ب البحرين، قرب الكوفة ذكره لييد فقال:

وشهدت أنجية الأفافة عاليا * كعبي، وأرداف الملوك شهود (٥)

وأنشد ابن بري للجعدي:

ونحن رهنا بالأفاقة عامرا * بما كان في الدرداء رهنا فأبسلا

أو هو: إماء لبني يربوع قاله المفضل، وله يوم معروف، قال العوام ابن شوذب (٦):

قبح الإله عصابة من وائل * يوم الأفافة أسلموا بسطاما

وكانت الأفافة من منازل أهل المنذر، وقال ياقوت: وربما صحفه قوم فقالوا: الأفافة،

بفتح الهمزة وإظهار الهاء، مثل جمع فقيه.
وأفاق كغراب عليه السلام: قال عدي ابن زيد العبادي:

(١) رواية الديوان:

فقفا جاسم فأودية الصف * ر مغنى قبائل وهجان
والمثبت كرواية ياقوت " أفيق "

(٢) كذا ورد البيت بالأصل مع شعر حسان، والذي في معجم البلدان " أفيق " بلفظ التصغير موضع في بلاد
بني يربوع... قال أبو داود الإيادي:

ولقد أعتدي يدافع ركني * صنعت الخد أيد القصرات
وأرانا بالجزع... * نتمشى كمشية الناقلات

(٣) في القاموس: " يسق " وعلى هامشه عند نسخة أخرى: " يشق "

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بغير القرظ والأرطي الخ عبارة اللسان: وقيل هو ما دبغ بغير القرظ
من أدبغة أهل نجد مثل الأرطي والحلب والقرنوة والعرنة وأشياء غيرها، فالتى تدبغ بهذه الأدبغة أفق حتى
تقد، فيتخذ منها ما يتخذ "

(٥) ديوانه ط بيروت ص ٤٧ وفي شرحه: الأفافة موضع بالحزن كانت تتبدى فيه ملوك الحيرة.

(٦) في معجم البلدان " الأفافة: العوام أخو الحارث بن همام.

سقى بطن العقيق إلى أفاق * ففاثور إلى لب الكثيب (١)
وقال نهشل بن حري:

يجرون الفصال إلى الندامى * بروض الحزن من كنفى أفق
والأفيقة ككنيسة: الأفيقة، أو هي الداهية المنكرة.
وقال الأصمعي. يقال: تأفق بنا فلان: أي أتانا من أفق قال أبو وجزة:
ألا طرقت سعدى فكيف تأفقت * بنا وهي ميسان الليالي كسولها
وقيل: تأفقت: أمت بنا، وأتتنا.

* ومما يستدرك عليه:

أفقه يأفقه: إذا سبقه في الفضل، وكذا أفق عليه، قال الكميت:
الفاثون الراتقو * ن الأفقون على المعاشر
وأفق يأفق: أخذ من الآفاق.

وقال الأصمعي: بعير أفق، وفرس أفق: إذا كان رائعا كريما، والبعير عتيقا كريما.
وفرس أفق، قوبل من أفق وآفقة: إذا كان كريم الطرفين، كما في الصحاح.
قال ابن بري: والأفيق من الإنسان، ومن كل بهيمة: جلده، قال رؤبة يصف سهما:
* يشقى به صفح الفريص والأفق *

وفي نوادر الأعراب: تأفق به، وتلفق: لحقه.

[ألق]: ألق البوق يألُق من حد ضرب ألقا بالفتح وإلّقا، ككتاب، إذا كذب قاله أبو
الهيثم فهو ألاق كشداد: كاذب، لا مطر فيه.
وإلّاق ككتاب: البرق الكاذب الذي لا مطر له قال النابغة [الجعدي]، رضي الله عنه
وجعل الكذوب إلّاقا:

ولست بذئ ملق كاذب * إلّاق كبرق من الخلب

وإلّاق، بالكسر: الذئب نقله الجوهري، وهو قول ابن الأعرابي، وكذلك الإلس قال
وإلّقة: الذئبة وجمعها إلّق، قال رؤبة:

* جد وجدت إلّقة من الإلق *

وربما قالوا: القردة إلّقة، وذكرها قرد ورباح لا إلّق قال بشر بن المعتمر:

وإلّقة ترغث رباحها * والسهل والنوفل والنضر

وقال الليث: الإلّقة يوصف بها المرأة الجريئة لخبثها.

والأولق: الجنون نقله الجوهري وهو قول الرياشي، قال الجوهري: هو فوعل قال: وإن

شئت: جعلته أفعال، لأنه يقال: ألق الرجل كعنى ألقا فهو مألوق، على مفعول، أي:

جن، قال الرياشي: وأنشدني أبو عبيدة:

* كأنما بي من إراني أولق (٢) *

وقال رؤبة:

* كأن بي من ألق جن أولقا *

والأولق: سيف خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه وهو القائل فيه:

* أضربهم بالأولق *

* ضرب غلام ممثق *

* بصارم ذي رونق *

والمألوق: المجنون هو من ألق كعنى كالمؤولق على مفعول، وذكره الجوهري في صورة الاستدلال على أن الأولق وزنه فوعل، قال: لأنه يقال للمجنون: مؤولق.

قلت: وهو مذهب سيبويه، كما تقول: جوهر ومجوهر، وذهب الفارسي إلى احتمال كونه أفعل، بزيادة الهمزة، وأصالة الواو، وهو القول الثاني الذي ساقه الجوهري بقوله: وإن شئت جعلت الأولق أفعل، وقال ابن دريد: قال بعض النحويين: أولق أفعل، وهذا غلط عند البصريين،

(١) بالأصل " فعاثور إلى السبب " والمثبت عن معجم البلدان.

(٢) نسب بحواشي المطبوعة الكويتية إلى الزفيان السعدي.

لأنه عندهم في وزن فوعل. قلت: ولكن أيدوا هذا القول الأخير بأن ابن القطاع حكى ولق، وفيه كلام لابن عصفور وأبي حيان وغيرهما، وأنشد الجوهري للشاعر وهو نافع بن لقيط الأسدي:

ومؤولق أنضخت كية رأسه * فتركته ذفرا كريح الجورب
أي: هجوته، قال ابن بري: قول الجوهري: لأنه يقال: ألق الرجل فهو مألوق على مفعول هذا وهم منه وصوابه أن يقول: ولق يلق وأما ألق فهو يشهد بكون الهمزة أصلا لا زائدة، فتأمل.

والمألوق: فرس المحرق بق عمرو السدوسي، صفة غالبية على التشبيه، وفي بعض النسخ: "المحرش ابن عمرو".

والمثلق، كمنبر: الأحمق عن ابن الأعرابي، وأنشد:
* شمردل غير هراء مئلق *

أو المعنوه قاله ابن الأعرابي أيضا.

وقال أبو زيد: امرأة ألقى، كجمزى: سريعة الوثب.

وألاق كغراب: جبل بالتيه من أرض مصر، من ناحية الهامة، قاله ياقوت. والإلق كإمع المتألق.

وقال ابن فارس: الألوقة: طعام طيب، أو زبد برطب وهذا قول ابن الكلبي قال وفيه لغتان: ألوقة ولوقة نقله ابن بري، وأنشد الليث لرجل من بني عذرة:

وإني لمن سالمتم لألوقة * وإني لمن عاديتهم سم أسود

وقال ابن سيده: الألوقة: الزبدة، وقيل: الزبدة بالرطب لتألقها، أي بريقها، قال: وقد

توهم قوم أن الألوقة لما (٢) كانت هي اللوقة في المعنى، وتقاربت حروفهما من لفظهما، وذلك باطل لأنها لو كانت من هذا اللفظ لوجب تصحيح عينها، إذ كانت الزيادة في أولها من زيادة الفعل، والمثال مثاله فكيف يجب على هذا أن يكون ألوقة، كما قالوا في أثوب وأسوق وأعين وأنيب، بالصحة، ليفرق بذلك بين الاسم والفعل. وتألق البرق: التمع نقله الجوهري، ومنه قول الزفيان:

* والبيض في أيمانهم تألقا (٣) *

كأثلق نقله الجوهري، وقال ابن جنى: أي لمع وأضاء، وأنشد ابن فارس في المقاييس:

يصبح طورا وطورا يقتري دهسا * كأنه كوكب بالرمل يأتلق (٤)

قلت: وقد عدى الأخير ابن أحمر فقال:

تلففها بديباج وخز * ليجلوها فتألق العيونا

وقد يجوز أن يكون عداه بإسقاط حف، أو لأن معناه تختطف.

وتألقت المرأة إذا تبرقت وتزينت نقله الصاغاني.

أو شممت للخصومة واستعدت للشر ورفعت رأسها قاله ابن فارس (٥) وقال ابن

الأعرابي: معناه صارت مثل الإلقة.

* ومما يستدرك عليه:
الألق بالفتح والألق كغراب: الجنون عن أبي عبيدة، وألقه الله يألقه ألقا وألقا (٦).
وأليق البرق: لمعانه.
والألق بالفتح الكذب تقول ألق يألق ألقا، ومنه قراءة أبي جعفر وزيد بن أسلم: (إذ
تألقونه بألسنتكم) (٧)

-
- (١) وفي التكملة: المجوس بن عمرو السدوسي.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: إن الألوقة لما كانت الخ هذه العبارة منقولة من اللسان بالحرف أه ".
(٣) في المطبوعة الكويتية " تألق " بضم القاف.
(٤) رواية البيت بالأصل:
يصح طورا وطورا يعتري دلها * كأن كوكبه يعتري يأتلق
والمثبت رواية المقاييس لابن فارس ١ / ١٣٢.
(٦) لم ترد في اللسان وغيره.
(٧) سورة النور الآية ١٥.

وفي الحديث: " اللهم إني أعوذ بك من الألس والألق " قال القتيبي: وأصله الولق، فأبدل الواو همزة، وقد اعترضه ابن الأنباري، وقال: إبدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل أصلا يقاس عليه، وإنما يتكلم بما سمع منه، وقال أبو عبيد: الألق هنا: الجنون. ورجل إلاق، ككتاب: خداع متلون. وبرق ألق: مثل خلب.

ورجل إلق، بالكسر: سيئ الخلق، وكذلك امرأة إلقة. والإلقة: السعلاة لخبثها.

وامرأة إلقة، كإمعة: سريعة الوثب.

وبرق ألق، ومنه قول السعلاة صاحبة عمرو بن يربوع، وكان قد تزوجها:

* أمسك بنيك عمرو إني أبق *

* برق على أرض السعالى ألق *

والميلق، كمقعد: اشتهر به العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الواحد اللخمي الإسكندري، عرف بابن الميلق، وسئل عن شهرته فقال. الميلق: هو محل الذهب. قلت: وهذا هو الباعث في ذكره هنا، كأنه من ألق يألُق: أي لمع وأضاء، ومن آل بيته نجم الدين بن الميلق، كتب عنه الحافظ اليعمري من شعره، وعطاء الله بن مختار بن الميلق، كتب عنه الحافظ الدمياطي، وناصر الدين محمد بن عبد الدائم ابن بنت الميلق، اجتمع به الحافظ ابن حجر، وكان واعظا مشهورا.

[أمق]: أمق العين أهمله الجوهري، وقال يونس في كتاب اللغات: مثل ماقها وموقها، كما في العباب واللسان.

[أنق]: الأنق، محركة: الفرح والسرور نقله الجوهري.

والأنق: الكالأ الحسن المعجب، سمي بالمصدر، قالت أعرابية: يا حبذا الخلاء، آكل أنقى، وألبس خلقي، وقال الراجز:

* جاء بنو عمك رواد الأنق *

يقال: أنق، كفرح يأنق أنقا: إذا فرح وسر.

وقال أبو زيد: أنق الشيء أنقا: أحبه قال عبد الرحمن بن جهيم الأسدي:

تشفى السقيم بمثل ريا روضة * زهراء تأنقها عيون الرود

وقال الليث: أنق به: أعجب به، فهو يأنق أنقا، وهو أنق، ككتف: معجب، قال:

* إن الزبير زلق وزملق *

* جاءت به عنس من الشام تلق *

* لا أمن جليسه ولا أنق (١) *

أي: لا يأمنه ولا يأنق به، وفي حديث عبيد بن عمير: ما من عاشية أشد أنقا، ولا أبعده شبعاً من طالب علم: أي أشد إعجاباً واستحساناً، ورغبة ومحبة، والعاشية من العشاء، وهو الأكل بالليل، يريد أن العالم منهوم متمادى الحرص.

والأنوق، كصبور قال ابن السكيت عن عمارة: إنه عندي العقاب، والناس يقولون:
الرحمة لأن بيض الرحمة يوجد في الخرابات وفي السهل، وقال ابن الأعرابي: الأنوق:
الرحمة، وقيل: ذكر الرحم وأنشد الجوهري للكميت:
وذات اسمين والألوان شتى * تحمق وهي كيسة الحويل (٢)
قال: وإنما قال: ذات اسمين، لأنها تسمى الرحمة والأنوق.
أو طائر أسود هل كالعرف يبعد لبيضه قال أبو عمرو.
أو طائر أسود مثل الدجاجة العظيمة أصلع الرأس أصفر المنقار وهو أيضا قول أبي عمرو
وقال طويلة المنقار.
وفي المثل هو أعز من بيض الأنوق لأنا تحرزه فلا يكاد يظفر به لأن أوكارها في
رؤوس القلل

(١) في اللسان زلق نسبه للقلاخ بن حزن المنقري. وروايته هناك باختلاف.
(٢) إنما كيس حويلها لأنها أول الطير قطاعا، وإنما تبيض حيث لا يلحق شيء بيضها، عن التهذيب.

والمواضع الصعبة البعيدة وهي تحمق مع ذلك، نقله الجوهري وقد تقدم شاهده من قول الكميت، وفي حديث علي رضي الله عنه: ترقيت إلى مرقة يقصر دونها الأنوق وفي حديث معاوية قال له رجل: افرض لي، قال نعم، قال ولولدي، قال: لا، قال: ولعشيرتي، قال: لا، ثم تمثل:

طلب الأبلق العقوق فلما * لم ينله أراد بيض الأنوق

قال أبو العباس: هذا مثل يضرب للذي يسأل الهين فلا يعطى، فيسأل ما هو أصعب منه، وقال غيره: العقوق. الحامل (٢) من النوق، والأبلق: من صفات الذكور، والذكر لا يحمل، فكأنه طلب الذكر الحامل (٢) والأنوق واحد وجمع، وقال ابن سيده: يجوز أن يعنى به الرحمة الأنثى وأن يعنى به الذكر، لأن بيض الذكر معدوم، وقد يجوز أن يضاف البيض إليه، لأنه كثيرا ما يحضنها وإن كان ذكرا، كما يحضن الظليم بيضه. وقال الصاغاني: في شرح قول الكميت السابق، وإنما كيس حويلها لأنها أول الطير قطاعا، وأنها تبيض حيث لا يلحق شيء بيضها. قلت. ومنه قول العدلي بن الفرخ: بيض الأنوق كسرهن ومن يرد * بيض الأنوق فإنه بمعامل

وقيل: في أخلاقها من الكيس عشر خصال وهن: تحضن بيضها وتحمي فرخها، وتألف ولدها، ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع في أول القواطع، وترجع في أول الرواجع ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالشكير ولا ترب بالوكور. ولا تسقط على الجفير يريد أن الصيادين يطلبون الطير بعد أن يوقنوا أن القواطع قد قطعت والرحمة تقطع أوائلها لتنجو، أي تتحول من الجروم إلى الصرود أو من الصرود إلى الجروم والتحسير سقوط الريش ولا تغتر بالشكير أي صغار ريشها، بل ينتظر حتى يصير ريشها قسبا فتطير والجفير الجعبة لعلمها أن فيها سهاما، هذا هو الصواب في الضبط، مثله في سائر أصول اللغة المصححة ووهم من ضبطه بالحاء والقاف فإن هذه الأمور وأمثالها نقل لا مدخل فيها للرأي أو الاحتمالات وادعائه أنه على الجيم لا يظهر له معنى غفلة عن التأمل، وجهل بنصوص الأئمة، فليتنبه لذلك، وقد أشار إلى بعضه شيخنا رحمه الله تعالى.

ويقال: ما آنقه في كذا أي ما أشد طلبه له.

وأنقني الشيء إيناقا، ونيقا بالكسر: أعجبنى ومنه حديث قرعة مولى زياد: سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فأنقنتني أي: أعجبتني (٣)، قال ابن الأثير: والمحدثون يروونه أينقني وليس بشيء، قال: وقد جاء في صحيح مسلم. " لا أينق (٤) بحديثه " أي: أعجب، وهي هكذا تروى.

وقال الأزهري عن ابن الأعرابي أنوق الرجل: اصطاد الأنوق للرحمة هكذا ذكره في التهذيب عنه في هذا التركيب، قال الصاغاني وإنما يستقيم هذا إذا كان اللفظ أجوف فأما وهو مهموز الفاء فلا. وشيء أنيق، كأمير: حسن معجب وقد آنقه الشيء، فهو مؤنق وأنيق، ومثله مؤلم وأليم، ومسمع وسميع، ومبدع وبديع، ومكل وكليل وله أناقة

بالفتح ويكسر أي: حسن وإعجاب، وفي اللسان: فيه إناقة ولباقة، وجاء به بعد التأنق،
فيكون المعنى: أي إجادة وإحسان.
وتأنق تأنيقاً: أي عجب قال رؤبة:
* وشر آلاف الصبا من أنقا *
وتأنق فيه: عمله بالإتقان والحكمة وقيل: إذا تجود وجاء فيه بالعجب كتنونق من النيقة.
وتأنق المكان أعجبه فعلقه ولم يفارقه، وقال الفراء: أي أحبه.
* ومما يستدرك عليه:

-
- (١) كذا في اللسان والنهاية وفي التهذيب: قال معاوية لرجل أرادته على حاجة لا يسأل مثلها وهو يفتل له في
الدورة ليخدعه عنها: "أنا أجل من الحرش" يريد الخديعة، ثم سأله أخرى أصعب منها، فقال... وذكر
البيت.
(٢) عن النهاية في الموضعين، وبالأصل "الحائل".
(٣) في النهاية: "فأنقني" أي أعجبني.
(٤) عن النهاية وبالأصل "لا أنيق".

روضة أنيق في معنى مأنوقة: أي محبوبة، وأنيقة بمعنى مؤنقة.
والأنق، محرّكة: حسن المنظر وإعجابه إياك، وقيل: هو اطراد الخضرة في عينيك (١)،
لأنها تعجب رائحتها.

وتأنق فلان في الروضة: إذا وقع فيها معجبا بها.
وتأنق فيها: تتبع محاسنها، وأعجب بها، وتمتع بها، وبه فسر حديث ابن مسعود رضي
الله عنه: " إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات أتأنقهن وفي التهذيب: في
روضات (٢) أتأنق فيهن " أي: أستلذ قراءتهن، وأتمتع بمحاسنهن.
ومن أمثالهم: " ليس المتعلق كالمتأنق " ومعناه ليس القانع بالعلقة - وهي البلغة من
العيش - كالذي لا يقنع إلا بآنق الأشياء وأعجبها.
ويقال هو يتأنق: أي يطلب أعجب الأشياء (٣).

[أوق]: الأوق الثقل يقال: ألقى علينا أوقه: أي ثقله، ومن سجعات الأساس: ألقى عليه
أوقه، وبرك (٤) فوقه، وأنشد ابن بري:

* إليك حتى قلدوك طوقها *

* وحملوك عبأها وأوقها *

والأوق: الشؤم.

والأوق: ع (٥) وأنشد الجوهري:

تمتع من السيدان والأوق نظرة * فقلبك للسيدان والأوق ألف
وأنشد الصاغانى للقحيف العقلي يصف ناقته:

تربعت السيدان والأوق إذ هما * محل من الأصرام والعيش صالح
وما يحزىء السيدان في رونق الضحى * ولا الأوق إلا أفرط العين مائح
وقال النابغة الجعدي رضي الله عنه:

أتاهن أن مياه الذها * ب فالملح فالأوق فالميثب

وقال الليث: آق عليه فلان: إذا أشرف.

ويقال: آق علينا يؤوق: إذا مال قال العماني:

* آق علينا وهو شر آثق *

وقيل: آق عليهم أوقا. إذا أتاهم بالشؤم.

وقال ابن عباد: الأوقة: الجماعة يقال: جاء القوم بأوقتهم.

وقال ابن شميل: الأوقة بالضم: الركبة، مثل البالوعة في الأرض خليقة في بطون
الأودية، وتكون في الرياض أحيانا، تسمى - إذا كانت قائمتين - أوقة، فما زاد، وما
كان أقل من قائمتين فليست بأوقة، وفمها مثل فم الركبة، وأوسع أحيانا، وهي الهوة،
قال رؤبة:

* وانغمس الرامي لها بين الأوق *

* في غيل قصباء، وخيس مختلق (٦) *

والأوقية: محضن الطير على رؤوس الجبال نقله الصاغانى.
والأوقية بالضم (٧): فعلية من أوق قال الجوهري وهي زنة سبع مثاقيل، وقيل: زنة
أربعين درهما، وهو في قول وإن جعلتها أفعولة فهي من غير هذا الباب ويأتي في " و ق
ي " إن شاء الله تعالى.
ويوم الأواق كغراب: م معروف من أيام العرب، قال الصاغانى: وهو يؤيؤ وقد أهمله
المصنف في الهمزة.
والأواقي، بالفتح: قصب الحائك التي يكون فيها لحمة الثوب عن ابن عباد.
وقال أبو عمرو: أوقه تأويقا: إذا قلل طعامه.
وأوقه تأويقا: حملة على المشقة والمكروه نقله الجوهري، وأنشد لجنبدل بن المثنى
الطهوي:
* عز على عمك أن تؤوقى *

-
- (١) عن اللسان وبالأصل " عينك " .
 - (٢) في التهذيب: روضات دمثات.
 - (٣) في التهذيب واللسان: أي يطلب آنق الأشياء إليه.
 - (٤) في الأساس: وركب فوقه.
 - (٥) في معجم البلدان: جبل لبني عقيل.
 - (٦) في التهذيب: " ممتلق " بدل " مختلق " ويروى " محتلق " بالحاء المهلمة.
 - (٧) نص صاحب اللسان على ضم الهمزة وتشديد الياء.

* أو أن تبتي (١) ليلة لم تغبني *
* أو أن ترى كأباء لم تبرنشيقي *
وأوقه أيضا: عوقه.

وقيل: ذلله.

والمؤوق، كمحدث: من يؤخر طعامه قال:

ولو كان حتروش بن عزة راضيا * سوى عيشه هذا بعيش مؤوق
وتأوق: إذا تعوق.

* ومما يستدرك عليه:

بيت مؤوق، كمعظم: كثير الحشو من ردئ ج المتاع، منه قول امرئ القيس:

وبيت يفوح المسك في حجراته * بعيد من الأفات غير مؤوق (٢)

ورجل مؤوق: مشؤوم، وقيل: مهان.

وتأوق: تجوع.

والأوق: جبل لهذيل.

[أهق]: الأيهقان فيعلان، بضم العين عشب يطول في السماء طولا شديدا وله وردة
حمراء، وورقه عريض، ويؤكل يأكله الناس، وهو الذي يقول فيه لبيد رضي الله عنه:

فعلا فروع الأيهقان وأطفت * بالجلهتين ظباؤها ونعامها (٣)

قال أبو زياد: ولم يسمه أحد الأيهقان إلا لبيدا - رضي الله عنه - حين اضطر، وإنما
اسمه النهق، واحدته نهقة.

أو هو الجرجير البري كما في الصحاح، وهو قول أبي نصر واحدته بهاء، وقال كعب
بن زهير - رضي الله عنه - يصف مطرا:

فأنبت الغفو والريحان وابله * والأيهقان مع الممكنان والذرقا (٤)

وقال أبو حنيفة: ولم يبلغني عن أحد غيره، وقد قال أبو وجزة يصف حمار وحش:

تربع الروض في بهمي وفي نفل * يزيفه الأيهقان الجون والزهر

قال: فإن لم يكن أخذه من لبيد رضي الله عنه - كما قاله أبو زياد - فليسلط الأمر على
ما ذكره، قال: وقال بعض الرواة: الأيهقان والنهق شيء واحد، وزعم أنه يقال له:

الكثأة قال: وقال أعرابي: الكثأة بغير همز وسألت عنه بعض الأعراب، فقال: هو عشبة

تستقل مقدار الساعد. ولها ورقة أعرض من ورقة الحوأة (٥)، وزهرة بيضاء، هي

تؤكل، وفيها مرارة، وقال غيره: زهره كزهر الكرنب، وبزره كبزره، وثمره سمرقي

الشكل وفي السان: وهذا الذي قاله أبو حنيفة عن أبي زياد من أن الأيهقان مغير عن

النهق، مقلوب منه خطأ، لأن سيويه قد حكى الأيهقان في الأمثلة الصحيحة الوضعية

التي لم يعن بهما غيرها، فقال: ويكون على فيعلان في الاسم والصفة، نحو الأيهقان،

والصيمران والزيدان، والهيردان، وإنما حملناه على فيعلان دون أفعالان - وإن كانت

الهمزة تقع أولا زائدة - لكثرة فيعلان، كالخيزران والحيسمان، وقلة أفعالان.

[أيق]: الأيق أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو عظم الوظيف وقيل: هو الوظيف نفسه.

أو هو المريط بين الشنة وأم القردان من باطن الرسغ.
وقال أبو عبيدة: الأيقان من الوظيفين: موضعا القيد وهما القينان (٦)، قال الطرماح:
وقام المها يقفلن كل مكبل* كما رض أيقا مذهب اللون صافن (٧)

-
- (١) في التهذيب: " وأن تبيتي ".
(٢) ديوانه برواية: " غير مروق " أي ليس له رواق.
(٣) في ديوانه ط بيروت ص ١٦٤ ويروى: " فغلا " ويروى: " فاعتم نور الأبهقان " ويروى برفع " فروع " وينصبها.
(٤) بالأصل " مع المكتان والزرقا " والمثبت عن الديوان.
(٥) عن اللسان وبالأصل " الجواة ".
(٦) عن التهذيب واللسان وبالأصل " الفيتان ".
(٧) في التهذيب برواية: وقام المها يقفلن... كما رض... " ومثله في المقاييس ١ / ١٦٥.

فصل الباء مع القاف
[بأق]: بأقتهم الداهية أهمله الجوهري، والصاغانى وصاحب اللسان، وقوله: بؤوقا،
كصبور يدل على أنه مصدر، وسيأتي للجماعة في " ب و ق " عن الكسائي: بأقتهم
الداهية: أصابتهم أو يقتصر على بأقتهم بؤوق، فتأمل ذلك.
وانبأق عليهم الدهر: أي هجم عليهم بالداهية وهذا أيضا سيأتي للجماعة في " ب و ق
" بعينه.

* ومما يستدرك عليه:

[ببق]: ببق، محركة (١): ناحية من أعمال خبيص، ببلاد كرمان، قاله ياقوت:
* ومما يستدرك عليه أيضا:

[بتنق]: بتينق، بفتح ثم تشديد مثناة مكسورة، وسكون ياء، وفتح نون قبل القاف:
مدينة في ساحل جزيرة صقلية، نقله ياقوت.

[بثق]: بثق النهر بثقا قاله الليث وزاد غيره بثقا أي: بالكسر، ووجد في بعض نسخ
الصحاح بالتحريك (٢)، وهو غلط، وأما ما وجد في قول رؤبة:
* في حاجر كعكعه عن البثق *
وكذا قوله:

* في الماء والساحل خضخاض البثق *

فإنما حرك الراء فيهما للضرورة وتبثاقا بالفتح، كتذكار: كسر شطه، لينبثق الماء قاله
الليث، أي ينفجر.

وقال الجوهري: بثق السيل موضع كذا [يبثق] (٣) بثقا وبثقا عن يعقوب أي فرقه (٤)
وشقه كبثقه تبثيقا، وهذه لم يذكرها الجماعة واسم ذلك الموضع: البثق بالفتح ويكسر،
ج: بثوق. وبثقت العين تبثق بثقا وتبثاقا: أسرع دمعها عن أبي عمرو، وأنشد:
ما بال عينك عاودت تغساقها * لا عين يبثق (٥) دمعها تبثاقها
وقال أبو زيد: بثقت الركبة تبثق بثوقا كقعود: امتلأت وطمت، وهي باثقة: ممتلئة
طامية.

وهو باثق الكرم: أي غزيره.

والبثق بالفتح، ويكسر: منبعث الماء.

وانبثق انفجر نقله الجوهري.

وانبثق السيل عليهم: إذا أقبل ولم يحتسبوه أي لم يظنوا [به] (٦) وهو مجاز.

وانبثق عليهم بالكلام: إذا اندرأ من غير أم يشعروا به (٧)، وهو مجاز.

* ومما يستدرك عليه:

بثق الماء عليهم: أقبل.

والبثق: داء يصيب الزرع من ماء السماء، وقد بثق، كفرح.

ومياه بثق، كركع، قال رؤبة:

* ما يملأ الأرض مياها بثقا *

وانبثقت الأرض: أخصبت، وهو مجاز.

[بجربق]: باجربق أهمله الجماعة، وهو بفتح الجيم، كما هو مضبوط عندنا، وضبطه ياقوت بضمها: ة بين البقعاء ونصييين منها الفقيه الورع المفتن جمال الدين عبد الرحيم بن عمرو (٨) بن عثمان الباجربقي الموصلي الشافعي، قال الذهبي: اشتغل بالموصل، ثم قدم دمشق سنة ٦٧٧ فخطب بجامعها، ودرس بالغزالية نيابة، وولى تدريس الفتحية، وحدث بجامع الأصول عن والده، عن مؤلفه، وله نظم ونثر وسجع ووعظ، توفي خامس شوال سنة

(١) قيدها ياقوت بالفتح ثم سكون ضبط حركات.

(٢) الذي في الصحاح المطبوع بثقا وبثقا.

(٣) زيادة عن الصحاح.

(٤) في الصحاح: "خرقه".

(٥) عن المطبوعة الكويتية والأصل "يسبق" فلا شاهد على هذه الرواية.

(٦) زيادة عن اللسان.

(٧) في الأساس: وانبثق فلان علينا بالشر وانبعق بكلام السوء.

(٨) في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٨٨ "عمر".

٦٩٩ وهو من مشايخ الذهبي، قال: وكان له ولد يرمى بقبائح، اسمه تقي الدين محمد وحكم بإراقة دمه حكم المالكي بقتله، لضلاله وزندقته، كما في التاريخ.
* ومما يستدرك عليه:

[باجرمق]: باجرمق بالميم بدل الموحدة، والجيم مفتوحة، أهمله الجماعة، وقال ياقوت: إنها قرية قرب دقوقاء، وفي كتاب الفتوح أنها كورة.
* ومما يستدرك عليه:

[بحرق] بحرق، كجعفر: لقب محمد بن عمر بن المبارك بن عبد الله بن علي الحميري الحضرمي الشافعي، علامة اليمن، ولد سنة ٨٦٩ بحضرموت، ممن لقيه السخاوي، وأثنى عليه.

[بخدق]: البخدق (١) كعصفر أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٢): أخبرنا أبو حاتم قال: سألت أم الهيثم عن الحب الذي يسمى أسفيوش (٣) ما اسمه بالعربية؟ فقالت. أرني منه حبات، فأريتها، ففكرت (٤) ساعة ثم قالت: هذا البخدق، قال: ولم أسمع ذلك من غيرها، قال الصاغانى: هذا الحب هو بزر قطونا وقال ابن بري: قال ابن خالويه: البخدق: نبت، ولم يعرف إلا من أم الهيثم. قلت: وابن خالويه ممن أخذ عن ابن دريد.
* ومما يستدرك عليه:

[بحلق] (٥) بحلق عينيه: إذا قلبهما، فهو مبحلق، عامية. وكقنفذ: لقب. [بخق]: البخق، محركة: أكثر وأقبح ما كان من العور، وأكثره غمصا قاله الليث، قال رؤبة:

* كسر من عينيه تقويم الفوق *
* وما بعينه عواوير البخق *

قال الجوهري: البخق: العور بانخساف العين، وقال شمر: البخق: أن تخسف العين بعد العور، وقال ابن الأعرابي: البخق: أن يذهب بصره وتبقى عينه منفتحة قائمة. أو هو أن لا يلتقي شفر عينه (٦) على حدقته قاله الليث، وأنشد قول رؤبة السابق، تقول منه: بخق، كفرح ونصر وقال ابن سيده: بخقت عينه: إذا ذهبت (٧)، وبخقت: عارت أشد العور، والفتح أعلى، وفي حديث زيد بن ثابت أنه قال: وفي العين القائمة إذا بخقت مائة دينار، أراد إذا كانت العين صحيحة الصورة، قائمة في موضعها، إلا أن صاحبها لا يبصر، ثم بخقت بعد، ففيها مائة دينار، وقال شمر: أراد زيد أنها إن عورت ولم تنخسف، وهو لا يبصر بها إلا أنها قائمة، ثم فقئت ففيها مائة دينار. والعين البخقاء، والباخقة، والبخيق، والبخيقة: العوراء ومنه حديث نهيه في الأضحى عن البخقاء.

وكذلك رجل بخيق، كأمير، وباخق العين، ومبخوقها: أبخق، ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الأحنف: كان ناتئ الوجنة، باخق العين قيل: أصيبت عينه بسمرقند،

وقيل: ذهب بالجدرى.
وبخق عينه، كمنع: عورها قاله الليث، ونقله الجوهري.
وأبخقها: فقأها عن أبي عمرو، وقال غيره: عورها، قال رؤبة:
* للصلح من صقع وطعن أبخقا *
والعين: ندرت هكذا في سائر النسخ، ومقتضاه أنه أبخقت العين، وليس كذلك، والذي
في المحيط: انبخت العين: ندرت.
وقال ابن عباد أيضا: البخاق كغراب: الذئب الذكر نقله الصاغانى في التكملة.

-
- (١) في القاموس: البحدق، بالحاء المهملة. والأصل كاللسان والتكملة.
(٢) الجمهرة ٣ / ٣٠١.
(٣) بالأصل " اسفيوس " والمثبت عن اللسان والجمهرة وفي التكملة: " أسفيوش ".
(٤) في الجمهرة: " وأفكرت... ولم أسمع من غيرها ".
(٥) حقها أن يكون موضعها قبل " بحدق " ولكن ورودها في القاموس " بحدق " بالحاء المهملة جعلها
تأتي في الترتيب قبلها، وتبع الشارح صاحب القاموس في ترتيبه.
(٦) عن القاموس وبالأصل " عينية ".
(٧) قوله: " إذا ذهب " لم يرد في اللسان. وهي في التهذيب واللسان من كلام أبي عمرو ونصه: بخقت
عينه إذا ذهب.

* ومما يستدرك عليه:

[بخنق] (١): البخنق كعصفر، والحاء مهملة: جلباب الجراد، نقله ابن بري عن بعض بني عقيل.

[بخنق]: البخنق، كجندب وعصفر هكذا هو في سائر النسخ بالحمرة، وهو موجود في نسخ الصحاح في تركيب " ب ج ق " على أن النون زائدة، واقتصر في الضبط على الوجه الأخير، والأول عن شمر وأبي الهيثم، كما في التكملة، قال: وهي خرقة تتقنع بها الجارية، فتشد طرفيها تحت حنكها، لتقي الخمار من الدهن، والدهن من الغبار وهو قول شمر وأبي الهيثم، وقال ابن سيده: وقيل: خرقة تلبسها المرأة، فتغطي رأسها ما قبل منه وما دبر، غير وسط رأسها، وبعضهم يسميه المحنك، وقال اللحياني: هو أن تخاط خرقة مع الدرع فيصير كأنه ترس، فتجعله المرأة على رأسها. وقال الليث: البخنق: البرقع يغشى العنق والصدر، وكذلك البرنس الصغيران وأنشد لذي الرمة:

* عليه من الظلماء جل وبخنق *
هكذا أنشده، قال الصاغاني: والرواية:

* عليها من الظلماء جل وخذق *

وصدره:

* وتيهاء تودي بين أرجائها الصبا *

وقال ابن دريد: (٢) البخنق: برقع صغير، أو مقنعة صغيرة.

وقال الليث: البخنق: جلباب الجراد الذي على أصل عنقه وجمعه بخانق، وبعض بني عقيل يقول: بخنق، بالحاء المهملة، كما تقدم، ونقل ابن بري عن ابن خالويه: البخنق: أصل عنق الجراد.

* ومما يستدرك عليه:

المبخنق من الخيل: الذي أخذت غرته لحيته إلى أصول أذنيه كما في اللسان. [بذرق]: البذرة أهمله الجوهري، وهو بالذال المعجمة والمهملة وقال ابن بري: هي الحفارة ومنه قول المتنبي: أبذرق ومعني سيفي وقاتل حتى قتل، وفي المحكم: هي فارسي معرب، وهو قول ابن دريد (٣)، وقال الهروي في فصل عصم من كتابه الغريبين: إن البذرة يقال لها: عصمة، أي: يعتصم بها، وقال ابن خالويه: ليست البذرة عربية، وإنما هي فارسية، فعربت بها العرب، يقال: بعث السلطان بذرة مع القافلة، بالذال معجمة.

قلت: وأصل هذه الكلمة مركبة من: " بد " " وراه " والمعنى: الطريق الرديء فعربوا الهاء بالقاف، وأعجموا الذال.

والمبذرق الخفير نقله الصاغاني.

[بذق]: الباذق، بكسر الذال، وفتحها أهمله الجوهري، وقال أبو عبيد: هي كلمة

فارسية عربت، فلم نعرفها، قال: وهو تعريب باده (٤) وهو اسم الخمر بالفارسية. وقال غيره: هو ما طبخ من عصير العنب أدنى طبخة، فصار شديداً وأول من وضعه بنو أمية، لينقلوه عن اسم الخمر، وكل مسكر خمر، لأن الاسم لا ينقله عن معناه الموجود فيه، قاله في المطالع، وأصله في المشارق. قلت: كيف يكون ذلك وقد سئل عنه ابن عباس فقال: سبق محمد صلى الله عليه وسلم الباذق وما أسكر فهو حرام " فهذا يدل على أنه معروف قبل بني أمية، ومعنى الحديث أي سبق قوله فيه، وفي غيره من جنسه، وقيل: أي لم يكن في زمانه، فتأمل.

وحاذق باذق، اتباع له.

ومما عرب من هذا التركيب البياذقة هم الرجالة وهي تعريب بياده (٥) ومنه بيذق الشطرنج وحذف الشاعر الياء فقال:

* وللشر سواق خفاف بذوقها *

أراد خفاف بياذقها كأنه جعل البيذق بذقا قاله ابن

(١) ذكرت في اللسان في مادة " بخنق " بالخاء. وحقها أن يكون موضعها قبل مادة " بخق " .

(٢) الجمهرة ٣ / ٣٠٤ .

(٣) انظر الجمهرة ٣ / ٣٠٤ .

(٤) في اللسان: " باده " ومثله في التكملة، وهو قول ابن الأثير كما صرح اللسان.

(٥) في التكملة: " بياده " .

بزرج، وفي غزوة الفتح، جعل أبا عبيدة على البياذقة هم الرجالة واللفظة فارسية معربة سموا بذلك لخفة حركتهم، وأنهم ليس معهم ما يثقلهم. وقال الخارزنجي: البذق الدليل في السفر كالبيذق. أو هو الصغير الخفيف وفي التكملة الصغير الخفيف. ج: بذوق قال الشاعر فحذف الياء: * وللشر سواق خفاف بذوقها *

أراد بياذقتها كأنه جعل البيذق بذقا قاله ابن بزرج. قال الخارزنجي: والمبذقة كمحدثه من كلامه أفضل من فعله كما في العباب. * ومما يستدرك عليه:

بذقون بالتحريك وضم القاف كورة بمصر من أعمال الحوف الغربي لها ذكر في الفتوح كما في المعجم.

والبيذقي: قرية أخرى بالقبليّة.

[برق]: البرق: فرس ابن العرقة قاله أبو الندى.

والبرق: واحد بروق السحاب وهو الذي يلمع في الغيم، جمعه بروق.

أو هو: ضرب ملك السحاب، وتحريكه إياه لينساق، فترى النيران نقل ذلك عن مجاهد، والذي روى عن ابن عباس: أنه سوط من نور يزجر به الملك السحاب.

وبرقت السماء تبرق، برقا، وبروقا بالضم وبرقانا محرّكة، وهذه عن الأصمعي: لمعت، أو جاءت ببرق.

و برق البرق: إذا بدا.

ومن المجاز: برق الرجل ورعد: إذا تهدد وتوعد، كأبرق قال ابن أحمر:

يا جل (١) ما بعدت عليك بلادنا * وطلابنا فابرق بأرضك وأرعد

كأنه أراه مخيلة الأذى، كما يرى البرق مخيلة المطر.

وكان الأصمعي ينكر أبرق وأرعد، ولم يكن يرى ذا الرمة حجة يشير بذلك إلى قوله:

إذا خشيت منه الصريمة أبرقت * له برقة من خلب غير ماطر

وكذلك أنشد بيت الكميّ:

أبرق وأرعد يا يزي * د فما وعيدك لي بضائر

فقال: هو جرمقاني، إنما الحجة قول عمرو بن أحمر الباهلي:

يا جل ما بعدت عليك بلادنا * وطلابنا فابرق بأرضك وأرعد

وقد تقدم البحث في ذلك في " ر ع د " .

و برق الشيء كالسيف، وغيره، يبرق برقا، وبريقا، وبرقانا الأخيرة محرّكة: لمع

وتلألأ، وفي الصحاح: برق السيف وغيره يبرق بروقا أي: تلألأ، والاسم البريق.

وبرق طعامه بزيت، أو سمن برقا: جعل فيه منه قليلا ولم يسغسغه، أي: لم يكثر دهنه،

وهي التباريق.

ويقال: لا أفعله ما برق النجم في السماء، أي: ما طلع عن اللحياني.
ومن المجاز: رعدت المرأة رعدا، وبرقت برقًا: إذا تعرضت وتحسنت وقيل: أظهرته
على عمد وفي الصحاح: تزينت، كبرقت تبريقا، وهذه عن اللحياني (٢)، ومنه قول
رؤبة:

* يخدعن بالتبريق والتأنت *

وبرقت الناقة فهي بارق: تشدرت بذنبها من غير لقح، عن ابن الأعرابي، وقال اللحياني:
هو إذا شالت بذنبها وتلقحت وليست بلاقح.
كأبرقت فيهما أي: في المرأة والناقة، يقال: أبرقت المرأة بوجهها وسائر جسمها،
وأبرقت الناقة بذنبها فهي بروق وهذه شاذة، ومبرق على القياس من نوق مباريق:

(١) التهذيب برواية: " ما جل "

(٢) في اللسان عن اللحياني " وبرقت " ضبطت بتخفيف الراء. والأصل كالتهديب بتشديدها.

شالت به عند (١) اللقاح، وتقول العرب دعني من تكذابك وتأثامك شولان البروق، نصب شولان على المصدر، أي: إنك بمنزلة الناقة التي تبرق بذنبها، أي: تشول به، فتوهمك أنها لاقح، وهي غير لاقح، وجمع البروق: برق بالضم، ومنه قول ابن الأعرابي وقد ذكر شهرزور: قبحها الله إن رجالها لنزق، وإن عقاربها لبرق أي: أنها تشول بأذنبها، كما تشول الناقة البروق.

و برق بصره: تلاًأً ومنه حديث الدعاء: إذا برقت الأبصار أي: لمعت، هذا على الفتح، وإذا كسرت الراء فبمعنى الحيرة.

وبرق البصر كفرح وعليه اقتصر الجوهري، قال الفراء: وهي قراءة عاصم وأهل المدينة في قوله تعالى: (فإذا برق البصر) (٢) ومثل نصر أيضاً، قال الجوهري: يعني بريقه إذا شخص قال الفراء: فقرأها نافع وحده من البريق أي: شخص وقال غيره: أي فتح عينه من الفزع قلت: وقرأها أيضاً أبو جعفر هكذا.

برقا ظاهره أنه بالفتح والصواب أنه بالتحريك وبروقا كقعود وهذه عن الليحاني ففيه لف ونشر مرتب، أي تحير حتى لا يطرف كما في الصحاح أو دهش فلم يبصر وأنشدوا لذي الرمة:

ولو أن لقمان الحكيم تعرضت * لعينيه مي سافرا كاد (٣) يبرق
أي: يتحير أو يدهش.

وأنشد الفراء شاهدا لمن قرأ برق بالكسر بمعنى فزع قول طرفة:
فنفسك فانع ولا تنعني * وداو الكلوم ولا تبرق (٤)
يقول: لا تفزع من هول الجراح التي بك.

وقال الأصمعي: برق السقاء يبرق برقا، وذلك إذا أصابه الحر، فذاب زبده، وتقطع فلم يجتمع، ويقال: سقاء برق، ككتف كذا في العباب والذي في اللسان: برق السقاء برقا وبروقا فهذا يدل على أنه من باب نصر وقولهم: سقاء برق يدل على أنه من باب فرح. وبرقت الإبل والغنم، كفرح تبرق برقا: إذا اشتكت بطونها من أكل البروق، وسيأتي البروق قريبا.

والبرقان، بالضم: الرجل البراق البدن.

والبرقان: الجراد المتلون ببياض وسواد الواحدة برقانة وقد خالف هنا اصطلاحه سهواً. وبرقان بالكسر: ة، بخوارزم قال ياقوت في المعجم: برقان، بفتح أوله وبعضهم يكسره: من قرى كاث (٥) شرقي جيحون على شاطئه، بينها وبين الجرجانية - مدينة خوارزم - يومان، وقد خربت برقان، ونسب إليها الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب (٦) الخوارزمي البرقاني، استوطن بغداد، وكتب عنه أبو بكر الخطيب، وكان ثقة ورعا، توفي سنة ٤٢٥ (٧).

وبرقان أيضاً: ة، بحرجان نسب إليها حمزة بن يوسف السهمي، وبعض الرواة، قال ياقوت: ولست منها على ثقة.

ويقال: جاء عند مبرق الصبح، كمقعد أي: حين برق وتلألأ، مصدر ميمي.
وبرق نحره: لقب رجل كتأبط شرا، ونحوه.
وذو البرقة: لقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - لقبه به عمه
العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه يوم حنين.
والبرقة: الدهشة والحيرة.
و: ة، بقم.
و: ة، تجاه واسط القصب (٨).
و: قلعة حصينة بنواحي دوان.

-
- (١) عن اللسان وبالأصل: " عن اللقاح "
 - (٢) سورة القيامة الآية ٧.
 - (٣) في الصحاح: " كان يبرق "
 - (٤) ديوان ط بيروت ص ٧٠ برواية: " ونفسك فافع "
 - (٥) عن معجم البلدان وبالأصل " كانت "
 - (٦) في معجم البلدان: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب.
 - (٧) عن معجم البلدان واللباب لابن الأثير، وبالأصل سنة ٤٣٥.
 - (٨) في معجم البلدان: برقة حوز محلة أو قرية مقابل مدينة واسط.

وبرقة: إقليم مشتمل على قرى ومدن أو ناحية بين الإسكندرية وإفريقية مدينتها أنطابلس، وبين الإسكندرية وبرقة مسيرة شهر، وهي مما افتتح صلحا، صالحهم عليها (١) عمرو بن العاص، وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم. وكجهينة: اسم للعنز، تدعى به للحلب. وذو بارق الهمداني: جعونة بن مالك. والبارق: سحاب ذو برق. و: ع، بالكوفة.

ولقب سعد بن عدي أبي قبيلة باليمن. ومن المجاز: البارقة: السيوف سميت لبريقها، ومنه حديث عمار: " الجنة تحت البارقة وهو مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم: " الجنة تحت ظلال السيوف ". وقال اللحياني: رأيت البارقة، أي: بريق السلاح.

والبروق، كجروول: شجيرة ضعيفة إذا غامت (٢) السماء اخضرت قاله ابن حبيب، الواحدة بهاء، ومنه قولهم: أشكر من بروقة وكذا: أضعف من بروقة قال أبو حنيفة: وأخبرني أعرابي أن البروق نبت ضعيف ريان، له خطرة دقاق في رؤوسها قماعيل صغار مثل الحمص، فيها حب أسود، قال: ومن ضعفها إذا حميت عليها الشمس ذبلت على المكان، قال: ولا يرهاها شيء، غير أن الناس إذا أستوتوا سلقوها، ثم عصروها من علقمة فيها، ثم عالحوها مع الهبيد أو غيره، وأكلوها، ولا تؤكل وحدها لأنها تورث التهيج، قال: وهي مما يمرع في الجذب، ويقل في الخصب، فإذا أصابها المطر الغزير هلكت، قال: وإذا رأيناها قد كثرت وخشنت خفنا السنة. وقال غيره من الأعراب: البروقة: بقلة سوء، تنبت في أول البقل، لها قصبه مثل السياط، وثمره سوداء. وفي ضعف البروق قال الشاعر:

تطيح أكف القوم فيها كأنما * تطيح بها في الروع عيدان بروق (٣)
ويقولون أيضا: " أشكر من بروق " لأنه يعيش بأدنى ندى يقع من السماء، وقيل: لأنه يخضر إذا رأى السحاب.

والبرواق، بزيادة ألف: نبات يعرف بالخنثى، وأكل ساقه الغض مسلوقا بزيت وخل ترياق اليرقان، وأصله يطلّى به البهقان فيزيلهما. والإبريق: إناء معروف، فارسي معرب: آب ري قال ابن بري: شاهده قول عدي بن زيد:

ودعا بالصباح يوما فقامت * قينة في يمينها إبريق
وقال كراع: هو الكوز، وقال أبو حنيفة مرة: هو الكوز، وقال مرة: هو مثل الكوز، وهو في كل ذلك فارسي ج: أباريق وفي التنزيل: (يطوف عليهم ولدان مخلدون. بأكواب وأباريق) (٤) وأنشد أبو حنيفة لشبرمة الضبي:
كأن أباريق الشمول عشية * إوز بأعلى الطف عوج الحناجر

والعرب تشبه أباريق الخمر برقاب طير الماء، قال أبو الهندي:
مقدمة قرا كأن رقابها * رقاب بنات الماء تفزع للرع
وقال عدي بن زيد:
بأباريق شبه أعناق طير الم * اء قد جيب فوقهن خنيف
ويشبهون الأباريق أيضا بالطبي، قال علقمة بن عبدة.
كأن إبريقهم ظبي على شرف * مفدم بسبا الكتان ملثوم

-
- (١) عن المطبوعة الكويتية والأصل " صالحها عليهم ".
(٢) في المقاييس ١ / ٢٢٥ " غابت ".
(٣) بالأصل " تطبخ... يطبخ " والمثبت عن مقاييس اللغة ١ / ٢٢٥ وفيه: قال الشاعر يذكر حربا.
(٤) سورة الواقعة الآيتان ١٧ و ١٨.
(٥) بالأصل " أفزعها الرعد " والتصحيح عن المطبوعة الكويتية وانظر ما جاء في حاشيتها.

وقال آخر:

كأن أباريق المدام لديهم * طباء بأعلى الرقمتين قيام
وشبه بعض بنى أسد أذن الكوز بياء " حطى " وقال أبو الهندي اليربوعي:
وصبي في أباريق مريح * كأن الأذن منه رجع حطى
والإبريق أيضا: السيف البراق أي: الشديد البريق، عن كراع، وقال غيره: سيف إبريق:
كثير اللمعان والماء.

والإبريق في قول عمرو بن أحمر:

تقلدت إبريقا، وأظهرت جعبة * لتهلك حيا ذا زهاء وجامل (١)
قيل: هي القوس فيها تلاميغ هكذا ذكره الأزهري، قال الصاغانى: والصواب أنه السيف
البراق (٢).

والإبريق: المرأة الحسناء البراقة اللون، قاله اللحياني، وقيل: هي التي تظهر حسننها على
عمد.

والأبرق: غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة، ج: أباريق كسره تكسير الأسماء
لغلظته.

كالبرقاء ج: برقوات هذا قول الأصمعي وابن الأعرابي.

والأبرق: جبل فيه لوان من سواد وبياض.

وقال ابن الأعرابي: الأبرق: الجبل مخلوطا برمل، وهي البرقة، وفي العباب والصحاح:

الأبرق: الجبل (٣) الذي فيه لوان، ومنه الحديث: أنه رأى رجلا

محتجزا بجبل (٤) أبرق وهو محرم فقال: ويحك ألقه، ويحك ألقه، مرتين.

أو كل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو أبرق، يقال: تيس أبرق، وعنز برقاء وقال
اللحياني: من الغنم أبرق، وبرقاء للأثني، وهو من الدواب أبلق وبلقاء، ومن الكلاب
أبقع وبقعاء.

والأبرق: دواء فارسي جيد للحفظ نقله الصاغانى.

والأبرق: طائر كما في التكملة.

وأبرقا زياد: تشنية أبرق، وزياد: اسم رجل: ع جاء في رجز العجاج:

* عرفت بين أبرقي زياد *

* مغانيا كالوشي في الأبراد *

والأبرقان، إذا ثنوا، فالمراد به غالبا: أبرقا حجر اليمامة، وهو منزل بين هكذا في النسخ،
والصواب بعد رميلة اللوى بطريق البصرة للقاصد إلى مكة زيدت شرفا، ومنها إلى
فلجة.

والأبرقان: ماء لبني جعفر قال أعرابي:

* ألموا بأهل الأبرقين فسلموا *

* وذاك لأهل الأبرقين قليل *

وقال آخر (٥):

سقيا لأيام مضين من الصبا* وعيش لنا بالأبرقين قصير (٦)
والأبرق البادي: من الأبارق المعروفة، قال المرار بن سعيد:
قفا واسألا من منزل الحي دمنة* وبالأبرق البادي ألما على رسم
وأبرق ذي الجموع بناحية الكلاب، قال عمر بن الأشعث بن لجأ:
بأبرق ذي الجموع غداة تيم* تقودك بالخشاشة والجديل (٧)

(١) روايته في التهذيب:

تعلقت أبريقا وعلقت جعبة لتملك حيا...

وفي اللسان:

تعلق ابريقا وأظهر جعبة ليهلك حيا

(٢) ذكر الأزهري في التهذيب ٩ / ١٣٣ الرأيين في معناه.

(٣) كذا بالأصل والصحاح، وفي التهذيب، عن اللحياني: وحبل أبرق لسواد فيه وبياض.

(٤) عن المطبوعة الكويتية والأصل "متحجز الجبل".

(٥) في معجم البلدان "الابرقان": وقال أعرابي من طيء.

(٦) بالأصل "بالأبرقين قصيم" والمثبت عن معجم البلدان "الابرقان" وفيه فسقيا، والبيت من أبيات رائية

وبعده فيه:

وتكذيب ليلي الكاشحين وسيرنا* لنجد مطايانا بغير مسير

(٧) معجم البلدان ونسبه لعمر بن لجأ.

وأبرق الحنان: ماء لبني فزارة، قالوا: سمي بذلك لأنه يسمع فيه الحنين، ويقال: إن الجن فيه تحن إلى من فقل عنها، قال كثير:
لمن الديار بأبرق الحنان* فالبرق فالهضبات من أدمان
وأبرق الدآثي بوزن دعآثي (١)، قال كثير:
إذا حل أهلي بالأبرقي* ن أبرق ذي جدد أو دآثي
وجعله عمرو بن أحمر الباهلي الأدآثين للضرورة، فقال:
بحيث هراق في نعمان ميث* دوافع في براق الأدآثينا
وأبرق ذي جدد بوزن صرد، هو بالجيم، وقد مر شاهده في قول كثير.
وأبرق الربذة محرقة، كانت به وقعة بين أهل الردة وأبي بكر الصديق - رضي الله عنه
- ذكرت في كتاب الفتوح، كان من منازل بني ذبيان، فغلبهم عليه أبو بكر رضي الله
عنه لما ارتدوا، وجعله حمى لخيول المسلمين، وإياه عنى زياد بن حنظلة بقوله:
ويوم بالأبارق قد شهدنا* على ذبيان يلتهب (٣) التهابا
أتيناهم بداهية ونار* مع الصديق إذ ترك العتابا (٤)
وأبرق الروحان قال جرير:
لمن الديار بأبرق الروحان* إذ لا نبيع زماننا بزمان
وأبرق ضحيان كذا في النسخ، ومثله في العباب، والذي في المعجم: ضيحيان، بتقديم
الياء على الحاء، هكذا ضبطه، وأنشد لجرير:
وبأبرقي ضيحيان لا قوا خزية* تلك المذلة والرقاب الخضع
وأبرق الأجدل، وأبرق الأعشاش وقد ذكر في الشين بما أغنى عن إعادته هنا.
وأبرق ألية بفتح فسكون وأبرق الثوير مصغرا وأبرق الحزن بالفتح، قال:
هل تؤنسان بأبرق الحزن* والأنعمين بواكر الظعن
وأبرق ذات سلاسل هكذا في النسخ، وصوابه ذات مأسل، قال الشمردل بن شريك
اليربوعي:
سقيناه بعد الري حتى كأنما* يرى حين أمسى أبرقي ذات مأسل
وأبرق مازن والمازن: بيض النمل، قال الأرقط:
إني ونجما يوم أبرق مازن* على كثرة الأيدي لمؤتسيان
وأبرق العزاف كشداد، لأنهم يسمعون فيه عذيف الجن، وهو ماء لبني أسد بن خزيمة
بن مدركة، له ذكر في أخبارهم، وقد ذكر في "ع ز ف" قال ابن كيسان: أنشدنا
المبرد لرجل (٦) يهجو بني سعيد بن قتيبة الباهلي:
وكأنني لما حطت إليهم* رحلي نزلت بأبرق العزاف
وأبرق عمران بفتح العين كما ضبطه ياقوت، وأنشد لدوس ابن أم غسان اليربوعي:
تبينت من بين العراق وواسط* وأبرق عمران الحدوج التواليا
وأبرق العيشوم قال السري ابن معتب الكلابي:

وددت بأبرق العيشوم أني * وإياها جميعا في رداء

- (١) في معجم البلدان: دآث بوزن دعاث. موضع.
- (٢) في ياقوت برواية: " حيث الدوافع "
- (٣) عن معجم البلدان وبالأصل " تلتهب "
- (٤) عن معجم البلدان وبالأصل " العقابا "
- (٥) عن ياقوت وبالأصل " لمؤنثيان "
- (٦) في الكامل للمبرد ٢ / ٨٩٥ هو أحمد بن يوسف الكاتب قال أبياتا في ولد سعيد بن سلم بن قتيبة.
وانظر معجم البلدان " أبرق العزاف "

أبأشره وقد نديت رباه * فألصق صحة منه بدائي
والأبرق الفرد قال:

خليلي مرا بي على الأبرق الفرد * عهدا ليلي حبذا ذاك من عهد
وأبرق الكبريت وكانت فيه وقعة، قال:
على أبرق الكبريت قيس بن عاصم * أسرت وأطراف القنا قصد حمر
وأبرق المدى جمع مدية، قال الفقعسي:
* بذات فرقين فأبرق المدى *

و (١) أبرق النعار كشداد، وهو ماء لطيب وغسان قرب طريق الحاج، قال:
حي الديار فقد تقادم عهدا * بين الهبير وأبرق النعار
وأبرق الوضاح قال الهذلي (٢):

لمن الديار بأبرق الوضاح * أقوين من نجل العيون ملاح
وأبرق والهيح قال ظهير بن عامر الأسدي:
عفا أبرق الهيح الذي شحنت به * نواصف من أعلى عماية تدفع
وهي أسماء مواضع في ديار العرب.
ومما فاته: أبرق الخرجاء، قال (٣):

حي الديار عفاها القطر والمور * حيث ارتقى أبرق الخرجاء فالدور
والأبرق، غير مضاف: من منازل عمرو بن ربيعة.

وأبراق: جبل بنجد لبني نصر ابن هوازن (٤)، وقال الشريف علي بن عيسى الحسنسي:
أبراق: جبل في شرقي رحرحان، وإياه عنى سلامة بن رزق الهلالي:
فإن تك عليا يوم أبراق عارض * بكتنا وعزتها العذارى الكواعب
والأبرقة: ماء من مياه نملة هكذا في النسخ، وصوابه نملى (٥)، قرب المدينة، نقله
الزمخشري، وضبطه.

والأبروق، كأظفور وضبطه ياقوت بفتح الهمزة: ع، ببلاد الروم، يزوره المسلمون
والنصارى من الآفاق، قال أبو بكر الهروي: بلغني أمره فقصدته، فوجدته في لحف
جبل يدخل إليه من باب برج، ويمشي الداخل تحت الأرض إلى أن ينتهي إلى موضع
واسع، وهو جبل مخسوف، تبين منه السماء من فوقه، وفي وسطه بحيرة، وفي دائرها
بيوت للفلاحين من (٦) الروم، وزرعهم ظاهر الموضع، وهناك كنيسة لطيفة، ومسجد،
فإن كان الزائر مسلما أتوا به إلى المسجد، وإن كان نصرانيا أتوا به إلى الكنيسة، ثم
يدخل إلى بهو فيه جماعة مقتولون، فيهم آثار طعنات الأسنة، وضربات السيوف،
ومنهم من فقدت بعض أعضائه، وعليهم ثياب القطن لم تتغير، إلى آخر ما ذكره من
العجائب، انظره في المعجم.

وأبارق غير مضاف: ع، بكرمان عن محمد بن بحر الرعيني الكرمانسي.
وأبارق الثمدين مثني الثمد، وهو الماء القليل، وقد ذكر الثمد في موضعه، قال القتال

الكلابي:

سرى بديار تغلب بين حوضي * وبين أبارق الشمدين سار
سماكي تلاً في ذراه * هزيم الرعد ريان القرار
وأبارق طلخام بكسر الطاء، والنحاء معجمة، ويروى بالمهملة أيضاً، ويذكر في موضعه،
قال ابن مقبل:

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " موجود في نسخ المتن قبل أبارق النعار، أبارق المردوم، وسقط من نسخة الشارح الخط التي بأيدينا. قال ياقوت: أبارق المردوم: بفتح الميم وسكون الراء، قال الجعدي: عفا أبارق المردوم، منها، وقد يرى * به، محضر، من أهله، ومصيف "
- (٢) في معجم البلدان: " قال الذهلي " وذكر البيت، ولم نجده في ديوان الهذليين.
- (٣) في معجم البلدان: قال زر بن منظور بن سحيم الأسدي، وذكر البيت.
- (٤) في معجم البلدان: من هوازن.
- (٥) عن معجم البلدان " الأبرقة " وبالأصل " وصوابه على " .
- (٦) عن ياقوت وبالأصل " حتى " .

بيض الأنوق برعن دون مسكنها * وبالأبارق من طلخام مركوم
وأبارق النسرق قال العتريف (١):
وأهوى دماث النسرق أن حل بيتها * بحيث التقت سلانه وأبارقه
وأبارق اللكالك ككتاب، قال:

إذا جاوزت بطن اللكالك تجاوبت * به ودعاها روضه وأبارقه
وهضب الأبارق في قول عمرو ابن معدي كرب:
أغزو رجال بني مازن * بهضب الأبارق، أم أقد؟
مواضع.

وقد فاته: أبارق بسيان، كعثمان، قال جبار بن مالك الفزاري:
ويل أم قوم صبحناهم مسومة * بين الأبارق من بسيان فالأكم
الأقربين فلم تنفع قرابتهم * والموجعين فلم يشكوا من الألم
وأبارق حقييل، كأمير، قال عمر ابن لجأ:

ألم تربع (٤) على الطلل المحيل * بغربي الأبارق من حقييل
وأبارق قنا، بالفتح مقصورا، قال الأشجعي:

أحن إلى تلك الأبارق من القنا * كأن امرأ لم يجل عن داره قبلي

والبرق، محركة: الحمل (٥)، معرب بره بالفارسية، ومنه الحديث (٦): " تسوقهم
النار سوق البرق الكسير ". أي: المكسور القوائم، يعني تسوقهم النار سوقا رفيقا، كما
يساق الحمل (٧) الظالع ج: أبراق، وبرقان، بالكسر والضم الأول كسبب وأسباب،
وعلى الأخير اقتصر الجوهري.

وقال الفراء: البرق: الفزع زاد غيره: والدهش والحيرة وقد برق الرجل برقا، وتقدم
شاهده، ومنه أيضا حديث عمرو بن العاص: " إن البحر خلق عظيم، يركبه خلق
ضعيف، دود على عود، بين غرق وبرق ".
وبراق، كشداد: ظرب، أو جبل بين سميراء وحاجر عنده المشرفة.

وعمر بن براق: من العدائين وإياه عني تأبط شرا بقوله:

ليلة صاحوا وأغروا بي كلابهم * بالعيكتين لدى معدي ابن براق (٨)

أي: لدى موضع عدوه، ويقال: لدى عدوه نفسه، فيكون موضعاً، ويكون مصدرا.
والبراقة: المرأة لها بهجة وبريق أي: لمعان، وقيل: هي التي تظهر حسننها على عمد
وقال ذو الرمة:

براقة الجيد واللبات واضحة * كأنها ظبية أفضى بها لب

وأبو عبد الله جعفر بن برقان الجزري بالكسر والضم الأخير هو المشهور: محدث
كلابي من شيوخ سفيان الثوري، وو كيع بن الجراح، وقد حدث عن زياد بن الجراح
الجزري.

والبراق كغراب: اسم دابة ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج، وكانت

دون البغل وفوق الحمار سمي بذلك لنصوع لونه، وشدة بريقه، وقيل: لسرعة حركتها، شبهه فيهما بالبرق.
وبراق: ة بحلب بينهما نحو فرسخ، وبها معبد يقصده المرضى والزمني فيبيتون فيه، فيرى المريض من يقول له:

-
- (١) معجم البلدان: قال أبو العتريف.
 - (٢) في معجم البلدان: " أدخل بينها " مكان " أن حل بيتها " .
 - (٣) في معجم البلدان: جبار بن مالك بن حماد الشمخي، ثم الفزاري.
 - (٤) في معجم البلدان: ألم ترتع.
 - (٥) عن القاموس، وبالأصل " الجمل "، ومثله في اللسان والنهاية " الحمل " .
 - (٦) في النهاية واللسان: وفي حديث قتادة.
 - (٧) عن القاموس، وبالأصل " الجمل "، ومثله في اللسان والنهاية " الحمل " .
 - (٨) المفضليات ص ٢٨، برواية: " سراعهم " بدلا من " كلابهم " وكان الشنفرى وعمرو بن براق صديقي تأبط شرا، وكانا معه ليلة انفلاته من بجيلة.

شفاؤك في كذا وكذا، ويرى شخصا يمسح بيده على رأسه أو جسده فيبراً، وهذا مستفاض في أهل حلب، ولعل الأخطل إياه عنى بقوله:
وماء تصبح القلصات منه * كخمر براق قد فرط الأجونا (١)
والبرقة، بالضم: غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلط بعضها ببعض كالأبرق وحجارتها الغالب عليها البياض، وفيها حجارة حمر وسود، والتراب أبيض وأعفر، يكون إلى جنبها الروض أحياناً، والجمع برق.
وبرق ديار العرب تنيف على مائة وقد سقت في شرحها ما أمكنني الآن منها: برقة الأثمد قال رديح بن الحارث التميمي:
لمن الديار ببرقة الأثمد * فالجهلتين إلى قلات الوادي؟
وبرقة الأجاول جمع الأجوال، والأجوال: جمع جول، لجدار البئر، قال كثير:
عفا ميث كلفي بعدنا فالأجاول * فأثمد حسني فالبراق القوابل
وقال نصيب:
* عفا الحبحج الأعلى فبرق الأجاول (٢) *
وبرقة الأجداد جمع جد أو جدد، قال:
لمن الديار ببرقة الأجداد * عفت سوار رسمها وغوادي
وبرقة الأجول أفعل، من الجولان، قال المتنخل الهذلي:
فالتط بالبرقة شؤبويه * والرعد حتى برقة الأجول (٣)
وبرقة أحجار قال:
ذكرتك والعيس العتاق كأنها * ببرقة أحجار قياس من القضب
وبرقة أحدب قال زبان بن سيار:
تنح إليكم يا ابن كرز فإنه * وإن دنتنا راعون برقة أحدبا
وبرقة أحواذ جمع حاذة: شجر يألفه بقر الوحش، قال ابن مقبل (٤):
طربت إلى الحي الذين تحملوا * ببرقة أحواذ وأنت طروب
وبرقة أخرم (٥) قال ابن هرمة:
بلوى كفاة أو ببرقة أخرم * خيم على الآئهن وشيع
ويروى " بلوى سويقة " وهكذا أنشده ابن بري.
وبرقة أرمم قال النمر بن تولب رضي الله عنه:
فبرقة أرمم فجنبنا متالع * فؤادي المياها، فالبدى فأنجل
وبرقة أروى من بلاد تميم، وهو جبل، قال حامية بن نصر الفقيمي:
ببرقة أروي والمطي كأنها * قداح نحاهما باليدين مفيضها (٦)
وبرقة أعيار (٧) قال عمر بن أبي ربيعة المخزومي:

- (١) ليس في ديوانه.
- (٢) عجزه في معجم البلدان " الحج " :
فميث الربى من بيض ذات الخمائل والحج موضع من نواحي المدينة.
- (٣) معجم البلدان برواية: " فالرعد " وانظر ديوان الهذليين ٦ / ٢ .
- (٤) في معجم البلدان: وقال شاعر، وذكر البيت، وذكر شاهدا آخر لابن مقبل هو قوله:
وهن جنوح إلى حاذة * ضوارب غزلانها بالجرن
- (٥) عن القاموس وبالأصل " أخزم " هنا وفي الشاهد، وقد صوبناها في البيت عن معجم البلدان.
- (٦) عن معجم البلدان وبالأصل " مفيض " وهو من أبيات في المعجم مطلعها فيه:
لقد زعمت ظمياء أن بشاشتي * لستة أحوال، سريع نقوضها
- (٧) بهامش المطبوعة المصرية: " موجود في المتن قبل برقة أعيار، " برقة أظلم " وقد سقطت من نسخ
الشارح، واستشهد لها ياقوت بقول حسان:
ألم تسأل الربع الحديد التكلما * بمدفع أشداخ فبرقة أظلما "

ألم تسأل الأطلال والمنزل الخلق * ببرقة أعيار فيخبر إن نطق (١)؟
وبرقة أفعى قال زيد الخيل الطائي - رضي الله عنه -:
فبرقة أفعى قد تقادم عهدها * فما إن بها إلا النعاج المطافل
وبرقة الأمالح قال كثير يذكر رسم الدار:
وقفت به مستعجبا لبيانه * سفاها كحسبي يوم برق الأمالح
وبرقة الأمهار قال ابن مقبل:

ولاح ببرقة الأمهار منها * لعينك ساطع من ضوء نار (٢)
وبرقة أنقد بالذال والذال، ومن الأخير قول الأعشى:
إن الغواني لا يواصلن امرأ * فقد الشباب وقد تواصل أمردا (٣)
يا ليت شعري هل أعودن ناشئا * مثلي زمين هنا ببرقة أنقدا (٤)
ويروى: " زمين أحل برقة أنقدا وزمين هنا أي: يوم التقيا، وقيل: هنا بمعنى أنا، وزعم
أبو عبيدة أنه أراد برقة القنفذ الذي يدرج، فكنى عنه للقافية، إذ كان معناهما واحدا،
والقنفذ لا ينام الليل، بل يرمى.
وبرقة الأوجر قال:

بالشعب من نعمان مبدى لنا * والبرق من خضرة ذي الأوجر
وبرقة ذي الأودات جمع أودة، وهي الثقل، قال جرير:
عرفت ببرقة الأودات رسما * محيلا طال عهدك من رسوم (٥)
هكذا أنشده ابن فارس في كتاب الدارات والبرق، وفي شعر جرير ببرقة الوداء، وسيأتي
ذكرها قريبا.

وبرقة إير، بالكسر وإير: جبل بأرض غطفان، قال:
عفت أطلال مية من حفير * بهضب الوادين فبرق إير
وبرقة بارق وبارق: جبل للأزد باليمن، وقد أهمله المصنف، قال:
ولقبله أودى أبوه وجده * وقتيل برقة بارق لي أوجع
وبرقة ثادق وثادق في ديار أسد، يأتي ذكره، قال الحطيئة:
وكان نفعهما ببرقة ثادق * ولوى الكئيب سرادق منشور (٦)
وبرقة ثمثم كجعفر، قال:

تبين خليلي هل ترى من طعائن * غرائر أبكار ببرقة ثمثم
وبرقة الثور قال أبو زياد: هو جانب الصمان، وأنشد لذي الرمة:
بصلب المعى أو برقة الثور لم يدع * لها جدة جول (٧) الصبا والجنائب
وقال الأصمعي: أسفل الرندات (٨) أبارق إلى سندها رمل يسمى الثور (٩)، ذكرها
عقبة بن مضرب من بني سليم فقال:

- (١) بالأصل " والمنزل الخلقا " " فخبر ان منطلقا " والمثبت عن الديوان، وعجزه في معجم البلدان وفيه: فخبر إن نطق " .
- (٢) وذكر ياقوت شاهدا آخر لابن مقبل:
- خلدت ولم يخلد بها من حلها * ذات النطاق فبرقة الأمهار
- (٣) ديوانه ص ٥٤ برواية: وقد يصلن الأمردا.
- (٤) ديوانه برواية:
- هل أعودن ناشئا * مثلي زمين أحل برقة أنقدا
- (٥) ليس في ديوانه.
- (٦) بالأصل " وكأن بقعتها... سراقق منثور " والمثبت عن ديوانه ط بيروت ص ٢٨، وانظر معجم البلدان.
- (٧) في معجم البلدان: نسج الصبا.
- (٨) في معجم البلدان: الوتدات.
- (٩) في معجم البلدان: الأثوار.

متى تشرف الثور الأغر فإنما * لك اليوم من إشرافه أن تذكر
قال: إنما جعل الثور أغر لبيض كان في أعلاه.
وبرقة تهمد لبني دارم، قال طرفة بن العبد:
لخولة أطلال ببرقة تهمد * تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد (١)
وبرقة الجبا قال كثير:
ألا ليت شعري هل تغير بعدنا * أراك فصرما قادم فتناضب (٢)
فبرق الجبا، أم (٣) لا، فهن كعهدنا * تنزى على آرامهن الثعالب
وبرقة حارب قال التنوخي:
لعمري لنعم المرء (٤) من آل ضجعم * ثوى بين أحجار ببرقة حارب
وبرقة الحرص بالضم، قال النميري:
ظعنوا وكانوا جيرة خلطا * سوم الربيع ببرقة الحرص
وبرقة حسلة بالفتح، قال القتال:
عفا من آل خرقاء الستار * فبرقة حسلة منها قفار
لعمرك إنني لأحب أرضا * بها خرقاء لو كانت تزار
وبرقة حسى بالكسر أو حسنى بالضم والنون، وهو مجرى بين العذيب والجار بجنب
البحر، وبهما روى قول كثير:
عفت غيقة من أهلها فحريمها * فبرقة حسى قاعها فصريمها
وقال ابن الأعرابي: إذا سمعت في شعر كثير غيقة فمعها " حسنى " بالنون، وإن لم
تكن غيقة فهي حسى.
وبرقة الحصاء في ديار بني أبي بكر، قال (٦):
فيا حبذا الحصاء فالبرق فالعلا * وريح أتانا من هناك نسيمها
وبرقة حليت كسكيت، قال ابن مالك الوالبي:
تركت ابن نعمان كان فناءه * ببرقة حليت مباءة مجرب (٧)
وقال عامر بن الطفيل - وسابق على فرس يقال له: كليب، فسبق -:
أظن كليباً خانني أو ظلّمته * ببرقة حليت وما كان خائناً
وبرقة الحمى ويقال له أيضاً: برقة الصفا، وسيأتي قريباً، قال بديل بن قسيط:
ومشتى بذي الغراء أو برقة الحمى * على همل أخطاره قد ترجعا (٨)
وقال آخر:
أضاءت له ناري بأبرقة الحمى (٩) * وعرض الصليب دونه فالأمائل
وبرقة حوزة (١٠) قال الأحوص:
فذو المرخ أقوى فالبراق كأنها * بحوزة لم يحلل بهن عريب
وبرقة خاخ قال الأحوص، قاله ابن فارس، وقال غيره: هو للسري بن عبد الرحمن بن
عتبة بن عويمر بن ساعدة الأنصاري:

-
- (١) مطلع معلقته. شبه لمعان آثار ديارها ووضوحها بلمعان آثار الوشم في ظاهر الكف.
 - (٢) في معجم البلدان: أيا ليت... أرا ل فصر ما قادم.
 - (٣) عن معجم البلدان وبالأصل " أو لا " .
 - (٤) معجم البلدان: " أنعم الحي " .
 - (٥) معجم البلدان " ظعنا وكانوا " .
 - (٦) في معجم البلدان: قال عطاء بن مسنخ، وذكر البيت وفيه: " فالبرق والعلی " .
 - (٧) معجم البلدان ونسبه لفذ بن مالك الوالبي والرواية فيه:
تركت ابن معتم... مناه محرب
 - (٨) في معجم البلدان " برقة الصفا " برواية: أو برقة الصفا.
 - (٩) في معجم البلدان: على برقة الحمى.
 - (١٠) قيدها ياقوت " حورة " بالراء المهملة هنا وفي الشاهد.

ولها مربع ببرقة خاخ * ومصيف بالقصر قصر قباء
وبرقة الخال قال القتال الكلابي:
أنى اهتديت ابنة البكري من أمم * من أهل عدوة أو من برقة الخال
وبرقة الجينية (١) هكذا ضبطه الصاغاني: أنها الجينية بالجيم، تصغير الجنة، وأنشد
لجبله بن الحارث - وقد جعلها برقا -:
كأنه فرد أقوت مراتعه * برق الجينية فالأخرات فالدور
وبرقة الخرجاء قال كثير:
فأصبح يرتاد الجميم براغ (٢) * إلى برقة الخرجاء من ضحوة الغد
وبرقة خنزير قال الأعشى:
فالسفح يجري فخنزير فبرقته * حتى تدافع منه الربو فالحبل (٣)
وبرقة خو في ديار أبي بكر ابن كلاب، وأنشد أبو زياد:
فما أنس في الأيام لا أنس نسوة * ببرقة خو والعصور الخواليا
وبرقة خينف كحيدر، قال الأخطل:
حتى لحقن وقد زال النهار وقد * مالت لهن بأعلى خينف البرق
وبرقة الدء اث قال أبو محمد الفقعي:
* أصدرها من برقة الدء آث *
* قنفذ ليل خرش التبعات (٤) *
وبرقة دمخ ودمخ: جبل، وقد ذكر في موضعه، قال سعد بن البراء الخثعمي:
وفرت فلما انتهى فرها * ببرقة دمخ فأوطانها
وبرقة رامتين قال جرير:
لا يبعدن أنس تغير بعدهم (٥) * طلل ببرقة رامتين محيل
وبرقة رحران: جبل، قال مالك بن نوية:
أراني الله ذا النعم المبدى * ببرقة رحران وقد أراني
حويت جميعه بالسيف صلتا * فلم ترعد يداي ولا جناني
وبرقة رعم بالفتح، وهو الشحم، قال يزيد بن أبان الحارثي:
ظعن الحي يوم برقة رعم * بغزال مزين مربوب
وقال مرقش:
جعلن قديسا وأعناده * يمينا وبرقة رعم شمالا
وبرقة الركاء قال الراعي:
بميثاء سالت من عسيب فخالطت * بيطن الركاء برقة وأجارعا (٧)
وبرقة رواوة بالضم: من جبال مزينة، وجعله كثير برقا، فقال:

- (١) كذا بالأصل ويقوت هنا وفي الشاهد بالجيم، والذي في القاموس " الخبيبة " بالخاء وبياءين.
- (٢) عن معجم البلدان والأصل " برائع " وفيه شاهد آخر، وهو قول السري بن حاتم الكلابي:
لوى برقة الخرجاء ثم تيامنت * بهم نية عنا تشب فتنزح
- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ وفي معجم البلدان برواية: السهل والحبل.
- (٤) في معجم البلدان:
ينفذ ليل أحرص التبعث
- (٥) بالأصل: " قوم تقادم عهدهم " والمثبت عن الديوان.
- (٦) في معجم البلدان " المندى " وبعدهما ذكر شاهداً آخر:
بمحمد أبي جبيلة كل شئ * ببرقة رحران رخي بال
- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٧٤ وانظر تخريجه فيه.
- (٨) في معجم البلدان: جهينة.

وغير آيات ببرق رواوة * تنائي الليالى والمدى المتناول
ويروى: " بنعف رواوة ".
وبرقة الروحان: روضة تنبت الرمث باليمامة، عن الحفصى، قال عبيد بن الأبرص:
لمن الديار ببرقة الروحان * درست لطول تقادم الأزمان
فوقفت فيها ناقتي لسؤالها * وصرفت والعينان تبتدران
هكذا هو في العباب والمعجم، وقرأت في كتاب الأغاني لأبي الفرج ما نصه:
لمن الديار ببرقة الروحان * إذ لا نبيع زماننا بزمان
صدع الغواني إذ رمين فؤاده * صدع الزجاج ما بذاك يدان
والآيات لإبراهيم (١)، وساق قصة تدل على ذلك، فتأمل، وقال أوفى المازني:
إن الذي يحمي ديار (٢) أبيكم * أمسى يميده ببرقة الروحان
وبرقة سعد (٣) قال:
أبت دمن بكراع الغميم * فبرقة سعد فذات العشر
وبرقة سعر قال مالك بن الصمة فجعلها برقا:
أتوعدني ودونك برق سعر * ودوني بطن شمطة والغيام
وبرقة سلمانين بالضم، قال جرير:
قفا نعرف الربعين بين مليحة * وبرقة سلمانين ذات الأجارع
سقى الغيث سلمانين والبرق العلا * إلى كل واد مليحة دافع
وبرقة سمنان وقد جاء ذكرها في قول أربد بن ضابئ بن رجاء الكلابي (٤).
وبرقة شماء: هضبة، قال الحارث بن حلزة:
بعد عهد لها بسرقة شما * ء فأدنى ديارها الخلصاء
وبرقة الشواجن والشواجن: واد في ديار ضبة، ذكرها ذو الرمة في شعره.
وبرقة صادر: من منازل بني عذرة، قال النابغة الذبياني يمدحهم:
وقد قلت للنعمان حين رأيت * تجنب بني حن (٥) بسرقة صادر
وبرقة الصراة قال الحجاج العذري، وجعلها برقا:
أحبك ما طاب الشراب لشارب * وما دام في برق الصراة وعور
وبرقة الصفا قال بديل بن قسيط:
ومشتى بذي الغراء أو برقة الصفا * على همل أخطاره (٦) قد ترجعا
وقد ذكر هذا البيت أيضا في " برقة الحمى " وهما واحد.
وبرقة ضاحك باليمامة لبني عدي، قال أبو جويرية:
ولقد تركت غداة برقة ضاحك * في الصدر صدع زجاجة لا تشعب
وقال الأفوه الأودي:
فسائل حاجرا عنا وعنهم * ببرقة ضاحك يوم الجناب
وبرقة ضارج قال:

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية " قوله: والأبيات لإبراهيم، هكذا في النسخ التي بأيدينا اه ". ونسبها بجواشي المطبوعة الكويتية، نقلا عن الأغاني إلى جرير.
 - (٢) في معجم البلدان: " ذمار "
 - (٣) ضبطت بالقلم في معجم البلدان بفتح فسكون، وفي الشاهد أيضا.
 - (٤) يعني قوله، كما في معجم البلدان:
بسمان بول الجوع مستنقعا به * قد اصفر من طول الإقامة حائله
 - (٥) بالأصل " بني جن " والمثبت عن الديوان.
 - (٦) عن معجم البلدان وبالأصل " أقطاره " وتقدم صحيحا في " برقة حمى "

أتسون أياما ببرقة ضارج * سقيناكمو فيها حراقا من الشرب
وبرقة طحال وقد جعلها الشاعر برقا، وقال:
وكانت بها حيناً كعاب خريدة * لبرق طحال أو لبدر مصيرها
وطحال: أكمة بحمي ضرية، وبه بئر يقال له بدر.
وبرقة عاذب قال الخطيم العكلي - من اللصوص -:
أمن عهد ذي عهد بحومانة اللوى * ومن طلل عاف ببرقة عاذب
ومصرع خيم في مقام ومنتأى * ورمد كسحق المرزباني (١) كائب
وبرقة عاقل قال جرير:

إن الطعائن يوم ببرقة عاقل * قد هجن ذا خبل فزذن خبالا
وبرقة عالج قال المسيب ابن علس - وجعلها برقا -:
بكثيب حربة أو بحومل أو * من دونه من عالج برق
وبرقة عسعس قال جميل:

جعلوا أقارح كلها يمينهم * وهضاب برقة عسعس بشمالي
وبرقة (٢) العناب كغراب والعناب: جبل بطريق مكة، قال كثير - وجعلها برقا -:
ليالي منها الواديان مظنة * فبرق العناب دارها فالأمالح
وبرقة عوهق وعوهق: واد، قال ابن هرمة:

قفا ساعة واستنطقا الرسم ينطق * بسوقة أهوى أو ببرقة عوهق
وبرقة العيرات بكسر ففتح، قال امرؤ القيس:
غشيت ديار الحي بالبكرات * فعارمة فبرقة العيرات
وبرقة عيهل كحيدر قال بشر:

فإن الجزع بين عريتات * وبرقة عيهل منكم حرام
ويروى: عيهم وبرقة عيهم بالميم، قال جواس بن نعيم:
فما ردكم بقيا (٣) ببرقة عيهم * علينا ولكن لم نجد متقدما
وقال الحطيئة - وقد جعلها برقا -:

ينجو بها من مرق عيهم طاميا (٤) * زرق الحمام رشأوهن قصير
وسيدكر في موضعه:

وبرقة ذي غان قال أبو دواد الإيادي:

نحن حذرنا ببرقة ذي غا * ن على شحط المزار الأعدا
ويروى: " برحبة ذي غان "

وبرقة الغضى قال حميد الأرقط:

* ومن أثنافى الموقد المزعزع *

* رواكد كالحداث الوقع *

* ببرقة بين الغضى ولعلع (٦) *

وبرقة غضور كجعفر، ببلاد فزارة، قال نجبة بن ربيعة الفزاري:

-
- (١) في معجم البلدان: " المرنباني " وفسره: الفرو وجلود الثعالب، وكاتب: أراد كاتب اللون.
 - (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " موجود في المتن، قبل برقة العناب، برقة ذي علقى، وسقطت من نسخ الشارح، واستشهد لها ياقوت بقول العجير السلولي:
حي الإله وبيها ونعمها * دار ببرقة ذي العلقى، وقد فعلا "
 - (٣) عن معجم البلدان وبالأصل " بغيا " .
 - (٤) عن الديوان ومعجم البلدان وبالأصل " ظامئا " .
 - (٥) بهامش المطبوعة الكويتية: " الأصداء " بدلا من " الأعداء " .
 - (٦) الشطر الثالث في معجم البلدان وقبله:
غداة قال الركب: أربع أربع

وبتوا على مثل الذي حكموا لنا * غداة تلاقينا ببرقة غضورا
 وبرقة قادم قال العلاء بن قرظة خال الفرزدق:
 ونحن سقيننا يوم برقة قادم * مصار نفيل بالذعاق المسمم
 وبرقة ذي قار وذو قار: ماء لبكر بن وائل قرب الكوفة، قال:
 لقد خبرت عيناك يوما بحبها * ببرقة ذي قار وقد كتم الصدر
 وبرقة القلاخ بالضم، قال أبو وجزة - وجعلها برقا -
 أجزاع لينة فالقلاخ فبرقها * فشواحت فرياضه فالمقسم
 وبرقة الكبوان محرقة، قال لبيد رضي الله عنه:
 طالت إقامته وغير عهده * رهم الربيع ببرقة الكبوان
 وبرقة لعلع وشاهده في قول حميد الأرقط، وقد تقدم في " برقة الغضى ".
 وبرقة لفل (٢): بين الحجاز والشام، قال حجر بن عقبة الفزاري:
 باتت مجللة ببرقة لفل * ليل التمام قليلة الإطعام (٣)
 وبرقة اللكيك كأمير، ويروى اللكاك، كغراب، قال الراعي وجعلها أبارق:
 إذا هبطت بطن اللكيك تجاوبت * به ودعاها روضه وأبارقه (٤)
 وبرقة اللوى قال مصعب بن الطفيل القشيري:
 بناصفة العمقين أو برقة اللوى * على النأي والهجران شب شوبها
 وبرقة مأسل كمقعد، قال الراعي:
 تباهي المزن واسترخت عراه * ببرقة مأسل ذات الأفاني (٥)
 وبرقة مجول كممبر، قال جميل:
 طربا وشاقت (٦) ما لقيت ولم تخف * بين الحبيب غداة برقة مجول
 وبرقة مروارة قال الطرماخ:
 ولست براء من مروارة برقة * بها آل سلمى (٧) والجناب مريع
 وبرقة مكنتل كمعظم: جبل، أنشد أبو زياد:
 * أحمى لها من برقتي مكنتل *
 * والرمث من بطن الحرير الهيكل *
 * ضرب رياح قائما بالمعول *
 وبرقة منشد: ماء بين تميم وبنى أسد، قال كثير:
 فقلت له لم تقض ما عهدت له * ولم تأت أصراما ببرقة منشد (٨)
 وبرقة ملحوب قال ابن مقبل:
 عشية قالت لي وقالت لصاحبي * ببرقة ملحوب ألا تلجان؟
 وبرقة النجد: من نواحي اليمامة، قال عبد الملك بن عبد العزيز السلولي اليمامي:
 ما تزال الديار في برقة النج * د لسعدى (٩) بقرقرى تبليني

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢١١ وبهامشه ويروى " الكبوان بكسر الكاف وتسكين الباء.
 - (٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وكفكف.
 - (٣) عن معجم البلدان والأصل " قليلة الإتمام".
 - (٤) ديوانه ص ١٨٨ برواية: " واطباها روضه " وفي معجم البلدان: " روض اللكاك".
 - (٥) ديوانه ص ٢٦٣ وانظر تخريجه فيه، وفي الديوان ومعجم البلدان: " ماسل " بدون همز.
 - (٦) عن الديوان والأصل " وشانك".
 - (٧) في معجم البلدان: آل ليلي.
 - (٨) في معجم البلدان برواية: " ما عمدت له ولم آت...".
 - (٩) بالأصل " لسعد بقرقرا " والمثبت عن معجم البلدان.

وبرقة نعمى بالضم: واد بتهامة، قال النابغة الذبياني:
أهاجك من أسماء رسم المنازل * ببرقة نعمى فروض الأجاول
وبرقة النير بالكسر قال عمر بن لجا:
* تربعت في السر من أوطانها *
* بين قطيات إلى دغمانها *
* فبرقة النير إلى ضربانها (١) *

وفاته: برقة النعاج، وقد أهمله الصاغاني أيضا، وأورده ياقوت، وأورد له شاهدا من قول القتال الكلابي:

عفا النجب بعدي فالعريشان فالبتر (٢) * فبرق نعاج من أميمة فالحجر
وبرقة واحف قال لبيد رضي الله عنه:

كأخنس ناشط جادت عليه * ببرقة واحف إحدى الليالي
وبرقة واسط قال ياقوت: لم يحضرني شاهدها، وكذلك الصاغاني لم يورد لها شاهدا.
قلت: وشاهدها قول كثير فيما أنشد السكيت:

فإذا غشيت لها ببرقة واسط * فلوى حبيب منزلا أبكاني
وبرقة واكف قال الأفواه الأودي:

فسائل حاجرا عنا وعنهم * ببرقة واكف يوم الجناب
ويروى: " ببرقة ضاحك " وهذه الرواية أصح وقد تقدم ذكرها.
وبرقة الوداء: واد أعلاه لبني العدوية وأسفله لبني كليب وضبة قاله السكري قال جرير:

عرفت ببرقة الوداء رسما * محيلا طالب عهدك من رسوم (٣)
وبرقة هارب ويروى للنابغة الذبياني - في بعض الروايات -:

لعمري لنعم المرء من آل ضجعم * تزور ببصرى أو ببرقة هارب
فتى لم تلده بنت أم قريية * فيضوى، وقد يضىوى رديد (٤) الأقارب
وبرقة هجين: بين الحجاز والشام، وجعلها جميل برقا، فقال:

قرضن شمالا ذا العشيرة كله * وذات اليمين البرق برق هجين
وبرقة هولى بالضم، قال العجير السلولي:

أبلغ كلييا بأن الفج بين صدى * وبين برقة هولى غير مسدود
وبرقة يترب كيمنع، بالتاء (٥) الفوقية، وقد جاء ذكرها في قول النمر بن تولب.

وبرقة اليمامة قال مضرس (٦) ابن ربيعي - وجعلها برقا -:

ولو أن غفرا في ذرا متمنع * من الضمر أو برق اليمامة أو خيم
ترقى إليه الموت حتى يحطه * إلى السهل أو يلقي المنية في العلم
هذه برق العرب التي تقدم الوعد بذكرها.

وقال ابن الأعرابي: البرق، بالضم: الضباب، جمع ضب.
والبريق: اسم من التلألؤ.

وقال أبو صاعد الكلابي: البريقة بهاء: اللبن يصب عليه إهالة، أو سمن قليل، ج: برائق هكذا نقله ابن السكيت، وقال غيره: البريقة: طعام فيه لبن وماء يبرق بالسمن والإهالة.

-
- (١) في معجم البلدان: " جريانها " وفيه " دعمانها " بالعين المهملة بدلا من " دماغمانها " .
 - (٢) عن معجم البلدان وبالأصل " التبر " .
 - (٣) ليس في ديوانه .
 - (٤) عن معجم البلدان وبالأصل " رويد " .
 - (٥) قيدها ياقوت بالثاء المثثة .
 - (٦) عن معجم البلدان وبالأصل " نصر " .

والبورق، بالضم الذي يجعل في العجين، وهو أصناف أربعة: مائي، وجبلي، وأرمني، ومصري، وهو النظرون أجوده الأرمني، وقال: الإطلاق يخص به، لتولده بها أولاً، ويسمى الأرمني أيضاً بورق الصاغة، لأنه يجلو الفضة جيداً، والأغرب منه يسمى بورق الخبازين، وأما النظرون فهو الأحمر منه، ومنه ماله دهنية، ومنه قطع رقاق زبدية، وهذه إن كانت خفيفة صلبة فهو الإفريقي، والمتولد بمصر أجوده مسحوقه يلطخ به البطن قريباً من نار، فإنه يخرج الدود، ومدوفاً بعسل أو دهن زنبق تطلى به المذاكير فإنه عجيب للباءة كما شاع عند الحكماء عن تجربة.

وممن نسب إلى بيعه: أبو عبد الله محمد بن سعد بن عمرو البورقي، وضاع. والإستبرق بالكسر: الديباج الغليظ أخرجه ابن أبي حاتم عن الضحاك، كما في الإلتقان، وهو فارسي معرب هنا نقله الجوهري، هكذا على أن الهمزة والتاء والسين من الزوائد، وذكرها أيضاً في السين والراء، وذكرها الأزهري في حماسي القاف على أن همزتها وحدها زائدة، وقال: إنها وأمثالها من الألفاظ حروف غريبة، وقع فيها وفاق بين العربية والعجمية، قال ابن الأثير: وهذا عندي هو الصواب، ثم اختلفوا فيه، فقليل: إنه معرب استروه وهو نص ابن دريد في الجمهرة، في: باب ما أخذ من السريانية، ووقع في تفسير الزجاج استفره، وقيل: هو فارسي تعريب استبره، ومعنى ستر، واستبر: الغليظ طلقاً، ثم خص بغليظ الديباج، فقليل: ستره، واستبره، بناء النقل، ثم عرب بالقاف بدل الهاء، وعلى هذا الوجه اقتصر الشهاب الخفاجي في شرح قول البيضاوي: هو معرب استبره وقوله: فما في القاموس خطأ وخبط قلت: لا خطأ فيه ولا خبط، بل أورد الأقوال بعينها، كما نص عليه أئمة اللغة، كما ستقف عليه، وأما كونه معرب استروه فقد عرفناك أنه بعينه نص ابن دريد في الجمهرة، وأنه معرب عن السريانية، فلا وهم فيه، فتأمل.

وقال شيخنا: الصواب في استبرق أن يذكر في فصل الهمزة، لأنه عجمي إجماعاً، وهمزته قطع في صحيح الكلام، لا أنه مأخوذ من البرق، حتى يتوهم أنه استفعل، كما توهمه المصنف.

قلت: ولكنه سيأتي أن تصغيره أبيرق، كما نص عليه الجوهري وغيره، وفي التصغير يرد الشيء إلى أصله، فعلم أن أصله برق وهذا ملحظ الجوهري، ولو أن ابن الأثير وغيره خالفوه في ذلك، ثم نقل شيخنا عن الشهاب في العناية - في أثناء الدخان - ما نصه: أيد كونه عربياً من البراقة، فوصل الهمزة، قال شيخنا: في إثبات الوصل نظر: انتهى. قلت: لا نظر فيه، فقد نقله أبو الفتح بن جني في كتاب الشواذ عن ابن محيصن في قوله تعالى: (بطائنها من استبرق) (٢) قال: وكأنه توهمه فعلاً، إذ كان على وزنه، فتركه مفتوحاً على حاله، فتأمل.

أو ديباج صفيق غليظ حسن يعمل بالذهب وبه فسر قوله تعالى: (عليهم ثياب سندس خضر وإستبرق) (٣) أو ثياب حرير صفاق نحو الديباج وهو قول ابن دريد وقيل: هو

ما غلظ من الحرير والإبريسم، قاله ابن الأثير أو قدة حمراء كأنها قطع الأوتار نقله ابن عباد وتصغيره أبيرق نقله الجوهري.
والبريق بن عياض بن خويلد الخناعي كزبير: شاعر هذلي من بني خناعة.
وأرعدوا وأبرقوا إذا أصابهم رعد وبرق.
وحكى أبو عبيدة وأبو عمرو: أرعدت السماء وأبرقت: إذا أتت بهما وكذلك رعدت وبرقت وقد تقدم.
وأرعد فلان وأبرق: إذا تهدد وأوعد وكذلك رعد وبرق، وقد تقدم، ولو ذكر الثلاثي والرباعي في موضع واحد كان أتقن في الصناعة، كما لا يخفى، وقد تقدم إنكار الأصمعي أرعد وأبرق.

-
- (١) قال داود في تذكرته: المتعارف الآن أن البورق هو الأبيض الخالص اللون الهش الناعم.
(٢) سورة الرحمن الآية ٥٤.
(٣) سورة الإنسان الآية ٢١.

وحكى أبو نصر: أبرق الرجل: إذا لمع (*) بسيفه.
وقال ابن عباد: أبرق عن الأمر: إذا تركه يقولون: لئن أبرقت عن هذا الأمر وإلا فعلت
كذا وكذا، أي: لئن تركته.

قال: وأبرقت المرأة عن وجهها: إذا أبرزته ونص اللحياني بوجهها وسائر جسمها: إذا
تحسنت وقد تقدم.
وأبرق الصيد: أثاره.

وأبرق الضحى: إذا ضحى بالشاة البرقاء ومنه الحديث أبرقوا فإن دم عفراء أركى عند
الله من دم سوداوين أي: ضحوا بالبرقاء: أي الشاة التي يشق صوفها الأبيض طاقات
سود وقيل: معنى الحديث: اطلبوا الدسم والسمن، من برقت له: إذا دسمت طعامه
بالسمن.

وبرق بصره: لألاً به.

وقال الليث: برق عينيه تبريقاً: إذا وسعهما، وأحد النظر قال أعرابي في المعاتبة بينه
وبين أهله.

* فعلقت بكفها تصفيقا *

* وطفقت بعينها تبريقاً *

* نحو الأمير تبغى تطليقا *

وقال المؤرخ: برق فلان تبريقاً: إذا سافر سفراً بعيداً.

قال: وبرق منزله إي زوقه وزنه.

قال: وبرق في المعاصي: إذا لج فيها.

وبرق بي الأمر أي: أعيا علي.

وقال ابن الأعرابي: برق: إذا لوح بشيء ليس له مصداق، تقول العرب: برقت وعرقت،
أي: لوحت بشيء ليس له مصداق، وعرفت، أي: قلت.

والبرقوق بالضم: إحصاء صغار ويعرف بالشام بجابزك (١) وقيل: هو المشمش، مولدة
وبه سمى الملك الظاهر سلطان مصر المتوفي سنة ٨٠١.

* ومما يستدرك عليه:

البرقة، بالضم: المقدار من البرق، وقرئ: (يكاد سنا برقه) (٢) فهذا لا محالة جمع
برقة. وسحابة براءة: كبراءة.

وأبرقوا: دخلوا في البرق.

وأبرقوا البرق: رأوه، قال طفيل:

ظعائن أبرقن الخريف وشممه * وخفن الهمام أن تقاد قنابله

قال الفارسي: أراد أبرقن برقه.

ويقال: أبرق الرجل: إذا أم البرق أي: قصده.

ويقال: برق: إذا طلب.

وبرق خلب، بالإضافة، وبرق خلب، بالصفة، وهذا الذي ليس فيه مطر.
واستبرق المكان: لمع بالبرق، قال الشاعر:
يستبرق الأفق الأقصى إذا ابتسمت * لمع السيف سوى أغمادها القضب
وفي صفة أبي إدريس: " دخلت، مسجد دمشق، فإذا فتى براق الثنايا " وصف ثناياه
بالحسن والضياء (٣) وأنها تلمع كالبرق، أراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة.
وأبرقه الفزع.

ورجل بروق: جبان.
والبرق، بالضم: العين المنفتحة، رواه ثعلب عن ابن الأعرابي.
وبرقت قدماه، كفرح: ضعفتا، وهو من قولهم: برق بصره، أي: ضعف.
وتجمع البرقة بالضم على براق بالكسر، وبرق كصرد.
ويقال: قنفذ برقة، كما يقال: ضب كدية.
وعين برقاء: سوداء الحدقة مع بياض الشحمة، وأنشد الجوهري:

(*) بالقاموس: " ألمع " بدل: " لمع ".
(١) في تذكره داود: برقوق الإحاص بمصر، وبالمغرب المشمش.
(٢) سورة البقرة الآية ٤٣.
(٣) في النهاية: والصفاء.

ومنحدر من رأس برقاء حطه * مخافة بين من حبيب مزابل (١) يعني دمعا انحدر من العين، وفي المحكم: أراد العين، لاختلاطها بلونين من سواد وبياض.

وروضة برقاء: فيها لوانان من النبات، أنشد ثعلب:
لدى روضة قرحاء برقاء جادها * من الدلو والوسمي طل وهاضب
قال ابن بري: ويقال للجنادب: البرق، قال طهمان الكلابي:
قطعت وحرباء الضحى متشوس * وللبرق يرمحن المتان نقيق
والبرقة، بالضم. قلة الدسم في الطعام.
والتباريق: هي البرائق من الطعام.
ويقال: ابرقوا الماء بزيت، أي: صبوا عليه زيتا قليلا.
والبرقي، بضم ففتح: الطفيلي حجازية.
وبريق، وبارق، وبريرق، وبرقان، وبراقة: أسماء.
والصحاف البارقية: إلى بارق الكوفة، قال أبو ذؤيب:
فما إن هما في صحفة بارقية * جديد أمرت بالقدوم وبالصقل (٢)
وتبارق: اسم موضع، عن أبي عمرو، قال عمران بن حطان:
عفا كنفنا حوران من أم معفس * وأقفر منها تستر وتبارق
وبرقة، بالضم: موضع بالمدينة به مال كانت صدقات سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم منها، وقيل: إن ذلك من أموال بني النضير، وقد رواه بعضهم بالفتح.
وبرقة: موضع من نواحي اليمامة.
وأیضا: موضع كان فيه يوم من أيام العرب، أسرفه شهاب فارس هبود، من بني تميم،
أسره يزيد بن حرثة (٣)، أو برد اليشكري، فمن عليه، وفي ذلك قال شاعرهم:
وفارس طرفه هبود نلنا * ببرقة بعد عز واقتدار
وبارق: جبل نزله سعد بن عدي فلقب به في قول المؤرج، وقال ابن عبد البر: بارق:
ماء

بالسراة، وقال غيره: موضع بتهامة.
وبارق: ركن من أركان عارض اليمامة.
وبارق: نهر بباب الجنة في حديث ابن عباس، ذكره ابن (٤) حاتم في التقاسيم
والأنواع في حديث الشهداء.
والبرقي، محرقة: نسبة للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد (٥) بن يوسف الخوارزمي
الحنفي، وهم بيت كبير في بخارا، إلى البرق، وهو ولد الشاة، روى عنه شمس الأئمة
الأوزجندی، وبرهان الأئمة، وغيرهما، ويلقب أيضا بشرف الرؤساء، ترجمه الذهبي في
التاريخ.

وبرقان بضمين (٦): قرية من نواحي بلخ منها محمد بن خاقان وغيره.

وأبارق بينة موضع قرب الروينة قال كثير:
أشاقك برق آخر الليل خافق* جرى من سناه بينة فالأبارق
والأبراقات ماء لبني جعفر ابن كلاب.
وأبروقا: قرية جليلة من ناحية الرومقان من أعمال الكوفة، وفي كتاب الوزراء أنها
كانت تقوم على الرشيد بألف ألف ومائتي ألف درهم.
ويقال: حدثه فأرسل برقاويه، أي: عينيه لبرق لونهما، وهو مجاز، كما في الأساس.

-
- (١) في اللسان برواية: " بمنحدر... تذكر بين... "
 - (٢) ديوان الهذليين ١ / ٤٣ وقوله " هما " يعني الخمر والعسل. وبارقية نسبة إلى بارق، وقد ذكر ياقوت عدة مواضع باسم " بارق " ولم يذكر في أي منها من تنسب إليه الصحاف.
 - (٣) عن معجم البلدان " برقة " وبالأصل " حرقة ".
 - (٤) في معجم البلدان: أبو حاتم.
 - (٥) في اللباب: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف.
 - (٦) قيدها ياقوت بفتح الباء، ضبط قلم.

وبراقة، مشددة: قرية من أعمال اليمامة.
وللعرب براق قد أدخل بذكرهن المصنف والصاغاني، أوردها ياقوت في المعجم (١)،
منها: براق بدر، وبراقي جبا: موضع بالجزيرة، أما براق جبا فبالشام، عن أبي عبيدة،
ذكرهما معا نصر. وبراقي التين، وبراقي ثجر: قرب وادي القرى.
وبراق حورة: من ناحية القبليّة.

وبراق خبت: بين الحرمين.

وبراق الخيل: قرب راكس.

وبراق سلمى، وبراقي غصور، وبراقي غول، وبراقي اللوى، وبراقي لوى سعيد، وبراقي
النعاف، وقد حذفنا شواهدهما، لئلا يطول الكتاب.

وذو البراق، بالكسر أيضا: موضع في شعر جميل.

وبريق كزبير: جد أبي الفضل جعفر بن عمار البزاز، ضبطه الخطيب، وقال: وهم فيه
الطبراني، فقال: ابن بويق، بالواو.

وباب بارقة أحد الأبواب في جبل القبق.

والبرقة بالضم. قلة الدسم.

والبرقيات بضم ففتح، من الطعام: الألوان التي يبرق بها.

والبرقي: الطفيلي بلغة أهل مكة.

* ومما يستدرك عليه:

[برذق]:

براذق، وهو اسم جد أبي البركات يحيى بن محمد بن الحسن (٢) البراذقي البغدادي،
روى عند الحافظ أبو بكر الخطيب، ومات سنة ٤٧٣.

[برزق]: البرازيق: الجماعات كما في الصحاح وفي المحكم من الناس الواحد برزيق

كزنبيل قال ابن دريد هو فارسي معرب أو هم الفرسان نقله ابن دريد أو جماعات خيل
وهذا نقله الجوهري عن أبي عبيد قال أنشدني ابن الكلبي لجهمة (٣) بن جندب بن

العنبر بن عمرو ابن تميم:

رددنا جمع سابور وأنتم * بمهواة متالفها كثير

تظل جيانا (٤) متمطرات * برازيقا تصبح أو تغير

قال: يعني جماعات الخيل، وزاد غيره: دون الكوكب وهو قول الليث، وقال عمارة بن

طارق: * أرض بها الثيران كالبرازق *

* كأنما يمشين في اليلامق *

حذفت الياء (٥) لأجل الضرورة.

والبرازيق: الطرق المصطفة حول الطريق الأعظم نقله الصاغاني.

وفي التهذيب: قال الليث: البرزق كجعفر: نبات قال الأزهري: هذا منكر والصواب

البروق بالواو، فغير، قال الصاغاني: ليس هذا في كتاب الليث في هذا التركيب.

* ومما يستدرك عليه:
تبرزق القوم: إذا اجتمعوا بلا خيل ولا ركاب، عن الهجري.

* ومما يستدرك عليه:

[برسق]:

برسق، كقنفذ: اسم رجل ذكره ابن خلكان في ترجمة آق سنقر.

وبرسيق: قرية بمصر.

* ومما يستدرك عليه:

[برطق] (٦): برطق، كجعفر: جد أبي عمران موسى بن

(١) حددها وذكر شواهدا.

(٢) في اللباب لابن الأثير: محمد بن الحسين بن إسحاق بن براق... وذكر وفاته بالنص سنة سبع وثلاثين وأربعمئة.

(٣) الأصل والصحاح، وفي اللسان: "جهينة".

(٤) في الصحاح: تظل جواده.

(٥) يعني في "البرازيق".

(٦) كذا بالأصل، وموضعه يجب أن يكون بعد "برشق".

هارون بن برطق المكاربي، محدث بغدادى.

[برشق]: برشق اللحم: إذا قطعه عن ابن عباد.

وبرشق فلان بالسوط: إذا ضربه به عنه أيضا.

وابرنشق ابرنشاقا، فهو مبرنشق: فرح وسر قال جندل بن المثنى:

* أو أن ترى كأباء لم تبرنشقي *

وفي الصحاح والتهذيب - في رباعي القاف - الأصمعي: رجل مبرنشق: فرح مسرور.

قال: وحدثت هارون الرشيد بحديث فابرنشق، أي: فرح وسر.

وربما قالوا: ابرنشق الشجر: إذا أزهق قال رؤبة:

* ومن ضواحي (١) واحفين برقا *

* إلى معي الخلاء حيث ابرنشقا *

وقال ابن عباد: ابرنشق النور إذا تفتق وفتح.

[برنق]: البرنيق، كزنبيل أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو تقن النار.

وقال ابن سيده وابن عباد: هو ضرب من الكمأة قال ابن عباد: طوال حمر، أو صغار سود وهذا عن ابن سيده (٢)، وقال ابن خالويه: البرنيق: من أسماء الكمأة، وقال ابن عباد: الجمع برانيق.

وبنو برنيق بالكسر: بطن من العرب وفي الجمهرة. بطين.

أو برنيق: رجل من بني سعد إليه نسبت القبيلة.

قلت: ولعل منهم البرانقة: قبيلة من العرب بمصر، وبهم عرف كفر البرانقة بالمنوفية.

* ومما يستدرك عليه:

إبرنيق، بكسر الهمزة، وكسر الراء، وفتح النون: قرية بمرو، معرب إبرينه، والنسبة إليها إبرينيقي، منها: أبو الحسن علي بن محمد بن الدهان الإبرينيقي، عن أبي القاسم الفوراني وغيره من شيوخ مرو، وعنه أبو الحسن الشهرستاني، مات سنة ٥٣٢ (٣).

* ومما يستدرك عليه:

[برهق]: البراهق، بالضم: جبل حوله رمل من جبال عبد الله بن كلاب، في مجتاف الرمل، قاله أبو زياد.

[بزق]: البزاق، كغراب: م معروف، وهو لغة في البصاق.

و بزق: مثل بسق يبزق بزقا.

وبزق الأرض: بذرها لغة اليمن، نقله الأزهرى.

وبزقت الشمس أي: بزغت، وفي حديث أنس رضي الله عنه: أتينا أهل خيبر حين بزقت الشمس قال الأزهرى: هكذا روى بالقاف، والمعروف بزغت، بالغين، أي: طلعت قال: ولعل بزقت لغة، والغين والقاف من مخرج واحد، قال: وأحسب الرواية: " برقت " بالراء.

وأبزقت الناقة: إذا أنزلت اللبن نقله اليزيدي، وكذلك أسقت كما سيأتي قريبا.

[بستق]: البستق كجعفر أهمله الجوهري وقال الصاغاني: هو الخادم قال عدي بن زيد يصف امرأة:

ينصفها بستق تكاد تكرمه * عن النصافة كالغزلان في السلم
وقال ابن الأعرابي: هو نستق بالنون، ويروى نستق بالضم، وهم الخدم، لا واحد له.
وقال الأزهري: البستقان هكذا في النسخ، ومثله في العباب (٤)، والصواب البستقاني:
صاحب البستان، أو هو الناطور وفي التهذيب: قدم أعرابي من نجد بعض القرى، فقال:
سقى نجدا وساكنه هزيم * حثيث الودق منسكب يماني
بلاد لا يحس البق فيها * ولا يدري بها ما البستقاني

-
- (١) عن الديوان ص ١١١ وبالأصل: ومن نواحي.
(٢) نقل في التكملة عن ابن دريد هذا القول، وانظر الجمهرة ٣ / ٣٧٦.
(٣) نص في اللباب على وفاته سنة ثلاث وعشرين وخمسة.
(٤) ضبطت في التكملة بالقلم بضم الباء والتاء.

ولا يستب ساكنها عشاء * بكشخان ولا بالقرطبان
والبستوقة، بالضم من الفخار: معرب بستو بالضم أيضا، نقله الصاغاني، وقال: معروفة.
[بسق]: البساق، كغراب: البصاق وقد بسق بسقا.
والبساق: جبل بعرفات وربما قالوه بالصاد، كما سيأتي وقيل: د، بالحجاز مما يلي
الغور، وفي العباب: عقبة بين التيه وأيلة.
وبسق: مثل بصق والصاد أفصح، والزاي والسين لغتان ضعيفتان أو قليلتان.
و بسق النخل بسوقا: طال نقله الجوهري، ومنه قوله تعالى: (والنخل باسقات لها طلع
نضيد) (١) أي: مرتفعة في علوها، والجمع البواسق، وقال الفراء: أي باسقات طولاً.
ومن المجاز: بسق عليهم بسوقا: إذا علاهم وطالهم في الفضل وأنشد ابن بري لأبي
نوفل:

يا ابن الذين بفضلهم * بسقت على قيس فزاره
وفي حديث ابن الحنفية: كيف بسق أبو بكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي: كيف ارتفع ذكره دونهم.

والبسقة الحرة، ج: بساق كقصاع قال كثير غزة:
وقضيت لبانتي وصرمت أمري * وعديت المطية في بساق
والبسوق كصبور ومصباح الطويلة الضرع من الشاء والأولى على طرح الزائد وقد
أبسقت.

والباسق كصاحب: ثمرة طيبة صفراء نقله الصاغاني.

وباسق: ة ببغداد من الجانب الغربي.

والباسقة بهاء السحابة البيضاء الصافية اللون نقله الصاغاني.

[والباسقة الداھية نقله الصاغاني] (*).

قلت: إن لم يكن مصحفاً من البائقة.

وأبسقت الناقة: إذا وقع في ضرعها اللبن قبل النتاج، فهي مبسقة، ج: مباسق نقله
الجوهري، وكذلك الجارية البكر إذا جرى اللبن في ثديها، وأنشد أبو عبيدة:

* ومبسق تحلب نصف الحمل *

* تدر من قبل نتاج السخل (٢) *

قال ابن فارس: أكثر ظني (٣) أن هذا شعر صنعه أبو عبيدة، وفي التهذيب: أبسقت
الناقة: إذا أنزلت اللبن قبل الولادة بشهر أو أكثر، فتحلب، قال: وربما أبسقت وليست

بحامل فأنزلت اللبن، قال: وسمعت أن الجارية تبسق وهي بكر، يصير في ثديها لبن،

وقال اليزيدي: أبسقت الناقة، وأبزقت: إذا أنزلت اللبن، وقال الأصمعي: إذا أشرف

ضرع الناقة، ووقع فيه اللبن، فهي مضرع، فإذا وقع فيه اللبن قبل النتاج، فهي مبسقة.

ومن المجاز قولهم: لا تبسق علينا تبسقا أي: لا تطول، وفي المحيط: لا تطول علينا.

* ومما يستدرك عليه:

بستق الشيء بسوقاً: تم طوله.
وبواسق السحابة: ما استطال من فروعها، ومنه حديث قس: "من بواسق أقحوان"
وقال أبو حنيفة: بواسق السحاب: أوائله.
والتبسق: التطول والثقل، وبه فسر حديث ابن الزبير، "وارجحن بعد تبسق".
وبساقة القمر، بالضم: حجر أبيض صاف يتلألأ، والصاد لغة فيه.
وناقة بسوق، ومبساق، كالشاة.
وبسقت الشمس: بزقت، كذا في القول المأنوس.
[بشق]: بشقه بالعصا، كسمع وضرب أهمله

-
- (١) سورة ق الآية ١٠ .
(* سقط بالمطبوعة الكويتية.
(٢) بالأصل: "تدر مثل نتاج النمل" والمثبت عن مقاييس اللغة لابن فارس ١ / ٢٤٨ .
(٣) بالأصل: "قال ابن فارس الخرطى" والمثبت عن مقاييس اللغة.
(٤) في التهذيب واللسان: أشرق، بالقاف.

الجوهري، وفي نوادر الأعراب: أي: ضربه وكذلك فشخه.
وبشق فلان: إذا أحد النظر عن ابن عباد.

وفي حديث الاستسقاء من كتاب صحيح البخاري في باب رفع الناس أيديهم مع الإمام: فأتى الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله بشق المسافر ومنع الطريق قيل: معناه أي: تأخر ولم يتقدم قيل (١): أي: حبس أو مل أو ضعف أو عجز عن السفر لكثرة المطر، كعجز الباشق عن الطيران في المطر، أو لعجزه عن الصيد، فإنه ينفر ولا يصيد وقال أبو عبد الله البخاري: أي: انسد، أو بشق ليس بشيء، والصواب: لشق باللام والشين، كذا في النسخ، ولم يذكره في موضعه، وليس هو في العباب فهو تصحيف، والذي يظهر أنه بالسين المهملة، واللصوق هو اللصوق، سيأتي أو لثق باللام والمثلثة من اللثق، وهو الوحل، وهكذا ضبطه الخطابي، قال: وكذا هو في رواية عائشة (٢)، قال: أو مشق بالميم والمعنى: صار مزلة وزلقا، والميم والباء متقاربان، وقال غيره: وحائز أن يكون " نشق " بالنون، من قولهم: نشق الطبي في الحباله: إذا علق فيها.

والباشق، كهاجر: اسم طائر أعجمي معرب باشه وروى السيوطي في ديوان الحيوان كسر الشين أيضا (٣)، وسيأتي للمصنف في " وشق " أن الواشق لغة فيه، وهو طائر حار المزاج، قوي الزعارة، قوي النفس، كثير الشبق، يأنس وقتا، ويستوحش وقتا، خفيف المحمل ظريف الشمائل وقال أبو حاتم في كتاب الطير: البازي، والصقر، والشاهين، والزرقي، واليؤيؤ، والباشق، كل هؤلاء: صقور.
وبشق محركة: ة، بجرجان.

وابشاق: ة، بمصر بالصعيد الأدنى من كورة البهنسا، ويشتبه بإنشاق، بالنون، وهي قرية أخرى يأتي ذكرها في محلها.
* ومما يستدرك عليه:

بشق، كفرح: أسرع، مثل بشك، عن ابن دريد.
وبشقت الثوب، وبشكته: إذا قطعتة في خفة، وبه فسر بعض لفظ الحديث المتقدم، والمعنى: أي قطع المسافر.
ورجل بشق: إذا كان يدخل في أمور لا يكاد يخلص منها.
* ومما يستدرك عليه:

[بشبق]:

ومما يستدرك عليه: بشبق، كجعفر، بشين بين موحدين: قرية بمر (٤)، منها أبو الحسن علي بن محمد بن العباس بن الحسن (٥)، زاهد صالح، روى عنه أبو سعد السمعاني، توفي سنة ٥٤٤، وقد جاوز المئة (٦).
* ومما يستدرك عليه:

[بشتنق]: بشتنقان، بضم فسكون ففتح الفوقية وكسر النون: قرية على فرسخ من

نيسابور، إحدى متزهاتها، منها: أبو يعقوب إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن السلمى الزاهد، عن أحمد (٧) وغيره، توفي سنة ٢٨٤.

* ومما يستدرك عليه:

[بشق]: البشقة: هي البخنة.

وبشناق، بالضم: جيل من الأمم وراء الخليج القسطنطيني.

* ومما يستدرك عليه:

[بشودق]: بشودق (٨)، بالضم: قرية بأعلى مرو، على خمسة فراسخ، منها سلمة بن

بشار، وأخوه القاضي

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قيل: أي حبس هكذا في النسخ، وعبارة اللسان: قيل معناه: تأخر،

وقيل: حبس، وقيل: مل، وقيل: ضعف " ومثله في النهاية.

(٢) ونصه كما في النهاية " بشق " قالت: فلما رأى لثق الثياب على الناس.

(٣) في حياة الحيوان للدميري: الباشق بفتح الشين وكسرهما.

(٤) قال ياقوت: وربما سموها بشبه.

(٥) في معجم البلدان: العباس بن أحمد بن علي...

(٦) كذا وقد ذكر ياقوت ولادته سنة ٤٥٣ ووفاته في سنة ٥٤٤.

(٧) يعني أحمد بن حنبل، أفاده ياقوت.

(٨) نص ياقوت على أنها بذال معجمة.

محمد بن بشار، وغيرهما.

[بصق]: البصاق، كشراب، وكذا البساق، والبزاق ثلاث لغات، أفصحهن بالصاد، ولذلك تعرض لشرحه، فقال: ماء الفم إذا خرج منه، وما دام فيه فريق هذا هو الفرق بينهما.

والبصاق أيضا: جنس من النخل نقله الجوهري.

والبصاق: خيار الإبل يقال للواحد والجميع نقله ابن دريد (١).

وبصاق: جبل بين مصر والمدينة قال كثير:

فيا طول ما لشوقي إذا حال دونها * بصاق، ومن أعلام صندد منكب

وقال الليث: بصق: مثل بزق.

وبصق الشاة: حلبها وفي بطنها ولد.

وبصاقة، كثمامة، أو غراب: ع، قرب مكة لا يدخله اللام، والأخير يروي بالسین أيضا،

ومنه قول أمية بن حرثان بن الأشكر رضي الله عنه يتشوق إلى ابنه كلاب، وكان أرسله

عمر - رضي الله عنه - عاملا على الأبله:

سأستأدى على الفاروق ربا * له عمد الحجيج إلى بصاق

وبصاقة القمر: الحجر الأبيض الصافي يقال: هو أبيض كأنه بصاقة القمر، نقله

الجوهري، وغيره.

وقال أبو عمرو (٢): البصقة: حرة فيها ارتفاع، ج: بصاق كقصاع.

والبصوق كصبور: أقل الغنم لبنا وأبكؤها.

وأبصقت الشاة: أنزلت اللبن مثل أبسقت.

* ومما يستدرك عليه:

بصق في وجهه: إذا استخف به.

وأبصق القصد في العرفط، وهي الأغصان الغضة (٣) الصغار.

وقال اليزيدي: بصاق، بالكسر: اسم حرة.

[بطرق]: البطريق، ككبريت: القائد من قواد الروم كما في الصحاح - وهو معرب -

قيل: بلغة الروم والشام، ويقال: إنه عربي وافق العجمي، وهي لغة أهل الحجاز، وقال

أمية بن أبي الصلت:

من كل بطريق لبط * ريق نقي الوجه واضح

قلت: ولأجل هذا لم يذكر المصنف تعريبه، ويقال: إن البطويق هو القائد تحت يده

عشرة آلاف رجل، ثم الطرخان على خمسة آلاف، ثم القومس على مائتين.

قلت: وقد سبق له في " طرح " أن الطرخان هو الرئيس الشريف بالخراسانية، ومر له

أيضا في قمس القومس: الأمير، والقمامسة: البطارقة. وقيل: البطريق: هو الحاذق

بالحرب وأمورها بلغة الروم، وهو ذو منصب، وقد يقدم عندهم.

قلت: هو بالرومية " بترك " كما قاله الجواليقي، وغيره.

وقيل: البطريق: الرجل المختال المزهو عن ابن عباد، وغيره.
وقيل: البطريق أيضا: السمين من الطير، ج الكل: بطارقة وأنشد ابن بري:
فلا تنكروني إن قومي أعزة * بطارقة بيض الوجوه كرام
وقال أبو ذؤيب:
هم رجعوا بالعرج والقوم شهد * هوازن يحدوها حماة بطارق (٤)
أراد بطاريق، فحذف.
والبطريقان: هما اللذان على ظهر القدم من شرك النعل عن ابن الأعرابي.
والبطارق كعلابط: الطويل من الرجال.

- (١) الجمهرة ١ / ٢٨١.
(٢) في التكملة: " الليث ".
(٣) عن المطبوعة الكويتية والأصل " العفنة ".
(٤) جاء في اللسان شاهدا على قوله: البطريق هو الوضع المعجب ولا توصف به المرأة. والبيت في ديوان
الهدليين ١ / ١٥٣ برواية: تحدها.

والتبترك: مشي الحصان ومشي المرأة، كما في العباب.
وباطرقان، بكسر الطاء: ة، بأصفهان منها أبو بكر عبد الواحد ابن أحمد بن محمد بن
عبد الله بن العباس الباطرقاني (١) إمام في القراءة والحديث، قتل بأصبهان في فتنة
الخراسانية سنة ٤٢١، أيام مسعود بن سبكتكين.
* ومما يستدرك عليه:

البطريق، بالكسر: لقب امرئ القيس بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد.
[بطق]: البطاقة ككتابة: الحدقة هكذا في سائر النسخ، والصواب: الورقة، كما نص
عليه الصاغانى وغيره، عن ابن الأعرابى.
وقال الجوهري: هي الرقعة (٢) الصغيرة المنوطة بالثوب التي فيها رقم ثمنه إن كان
متاعا، ووزنه وعدده إن كان عينا، بلغة مصر، حكى هذه شمر، وقال: سميت لأنها
تشد بطاقة من هدب الثوب قال ابن سيده: وهذا الاشتقاق خطأ، لأن الباء على قوله باء
الجر، فتكون زائدة، والصحيح فيه قول ابن الأعرابى: إنها الورقة، وقال غيره: ويروى
بالنون، لأنها تنطق بما هو مرقوم فيها، وهو غريب، وهي كلمة مبتدلة بمصر، وكل ما
والاها، يدعون الرقعة التي تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه
بطاقة هكذا خصص في التهذيب، وعم المحكم به، ولم يخصص به مصر وما والاها،
ولا غيرها، فقال: البطاقة: الرقعة الصغيرة تكون في الثوب، وفي حديث عبد الله: يؤتى
برجل يوم القيامة، فتخرج له تسعة وتسعون سجلا فيها خطاياها، وتخرج له بطاقة فيها
شهادة أن لا إله إلا الله، فترجح بها وهذا حديث البطاقة المشهور عند المحدثين.
[بعثق]: البعثقة أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو خروج الماء من غائل حوض أو
خايبة هكذا في سائر النسخ، والصواب أو جايبة بالجيم، كما هو نص الجمهرة (٣).
ويقال: تبعثق الماء من الحوض: إذا انكسرت منه ناحية فخرج منها وفاض عنها، نقله
ابن دريد أيضا.

[بعزق]: بعزق الشيء أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: أي: زعبقه
وهو مقلوب منه، كما سيأتي قريبا، والمعنى فرقه وبدده، وفي استعمال العامة: البعزقة:
هو تفريقك الشيء هدرا ومجانا، ووضعها في غير موضعه، ومن ذلك سمو المبرد
المبعزق.

وتبعزق الشيء: إذا تفرق وتبدد.
* ومما يستدرك عليه:

تبعزقنا النعم، أي: تقسمناها (٤) كذا في التكملة.
[بعق]: البعاق، كغراب: شدة الصوت قاله الليث، وقد بعق الرجل وغيره، وبعقت الإبل
بعاقا.

والبعاق من المطر: الذي يفاجئ بوابل وهو مجاز.
والبعاق: السيل الدفاع قال أبو حنيفة. هذا الذي يحرف كل شيء. ويثلث فيهما وقال:

مطر بعاق، وسيل بعاق، وفي حديث الاستسقاء: " جم البعاق هو المطر الغزير الكثير الواسع كالباعق في المطر والسيل.
وقد بعق الوايل الأرض بعاقا بالضم: إذا شقها وأسالها.
وبعق الجمل بعقا: إذا نحره وأسال دمه، وفي حديث حذيفة أنه قال: ما بقي من المنافقين إلا أربعة، فقال رجل: فأين الذين يبعقون لقاحنا، وينقبون بيوتنا فقال حذيفة: أولئك هم الفاسقون قال أبو عبيد: أي: ينحرون إبلنا، ويسيلون دماءها، ويروى بالتشديد (٥).

وبعقه عن كذا بعقا كشفه عن ابن عباد.
وبعق البئر بعقا: حفرها نقله الزمخشري.

ويقال: عقاب بعنقاة مثل عقنباة نقله الجوهري، وكذلك عبنقاة، وقعنباة، وذلك إذا كانت حديدة المخالب، وقيل: هي السريعة الخطف، المنكرة، وقال ابن الأعرابي: وكل ذلك على المبالغة، كما قالوا: أسد أسد، وكلب كلب.

-
- (١) عن اللباب وبالأصل " البطرقاني ".
(٢) في الصحاح: ربيعة.
(٣) انظر الجمهرة ٣ / ٢٩٧.
(٤) في التكملة: قسمناه.
(٥) وهي رواية اللسان والنهاية والتهديب.

والتبعيق: التشقيق وقد بعق زق الخمر تبعيقاً، أي: شققها، نقله الجوهري.
والانبعاق: أن ينبعق عليك الشيء فجأة من حيث لا تحسبه وأنت لا تشعر نقله
الجوهري، وأنشد:

بينما المرء آمن راعه را * نع حتف لم يخش منه انبعاقه (١)
وانبعق المزن: انبعج بالمطر نقله الجوهري، وهو مجاز، قال الزمخشري: وذلك إذا
انفتح بشدة، قال رؤبة:

* يردن تحت الأثل سباح الدسق *

* أحضر كالبرد غزير المنبعق *

وانبعق في الكلام: إذا اندفع فيه، ومنه الحديث: أنه تكلم لديه رجل فقال له: كم دون
لسانك من حجاب؟ قال: شفتاي وأسناني، فقال: إن الله يكره الانبعاق (٢) في الكلام،
فرحم الله امرأاً أوجر في كلامه أي: التوسع فيه، والتكثر منه، وروى عن عمر - رضي
الله عنه - : الانبعاق فيما لا ينبغي من شقاشق الشيطان.

كتبعق ومنه قول رؤبة يمدح مروان بن محمد بن مروان بن الحكم:

* وجود مروان (٣) إذا ندفقا *

* جود كجود الغيث إذ تبعقا *

وابتبع مثله، وهو على افتعل نقله الصاغانى.

* ومما يستدرك عليه:

الباعق: المؤذن، قال:

تيممت بالكديون كي لا يفوتني * من المقلة البيضاء تقرىظ (٣) باعق

يعني ترجيع المؤذن، قال الأزهرى: ويروى. " ناعق " بالنون، من نعق الراعى بغنمه،
ولعلمها لغتان.

وأرض مبعوقة: أصابها البعاق، كذا في نوادر العرب.

ومبعق المفازة متسعها، عن ابن فارس والزمخشري. وانبعق فلان بالجود والكرم، وهو
مجاز. وسحاب بعاق: يتصبب بشدة.

والبعق: الشق، كالبعج.

* ومما يستدرك عليه:

[بعنق]: البعوق (٥) الضم: اسم موضع، كما في اللسان، وأهمله الجماعة.

قلت: والبعانيق: واد بين البصرة واليمامة.

[بقق]: البقة: البعوضة وقيل: العظيمة منها، والجمع: البق وهي، دويبة مفرطحة مثل

القملة حمراء منتنة الريح، تكون في السرر، وفي الجدر، وهي التي يقال لها: بنات

الحصير، إذا قتلتها شممت لها رائحة اللوز المر، وأنشد ابن بري لعبد الرحمن بن

الحكم (٦):

ألا إنما قيس بن عيلان بقة * إذا وجدت ريح العصير تغنت

وأُنشد أيضا لبعض الأعراب يهجو قوما قصرُوا في ضيافته:
يا حاضري الماء لا معروف عندكم * لكن أذاكم علينا رائح غادي
بتنا عذوبا، وبات البق يلسبنا * نشوى القراح كأن لا حي بالوادي
إني لمثلكم في مثل فعلكم * إن جئتم أبدا إلا معي زادي
ومعنى " نشوى القراح " أي: نسخن الماء البارد بالنار، لأن البارد مضر على الجوع.
وبقعة: ة، قرب (٧) الحيرة، أو قرب هيت بالعراق، كان به جذيمة الأبرش، قيل: إنه
على شاطئ الفرات، قال عدى بن زيد:

-
- (١) اللسان برواية: " آمنة " وفي مادة " بين " آمن بالرفع كالأصل ونسبه فيها لأبي داود.
 - (٢) في النهاية: " التبعم " قال: ويروى: الانبعاق.
 - (٣) في الديوان: " هارون " وصوب الصاغاني في رواية " مروان " .
 - (٤) عن اللسان وبالأصل " تفريط " .
 - (٥) في اللسان " البغوق " بالغين المعجمة.
 - (٦) وقيل لزفر بن الحارث.
 - (٧) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: بصعيد مصر.

دعا بالبقعة الأمراء يوما * جذيمة يستشير الناصحين (١)
ومنه المثل: خلفت الرأي بيقة وهذا قول قصير بن سعد اللخمي، لجذيمة الأبرش حين
أشار عليه ألا يسير على الزباء، فلما ندم على سيره، قال له قصير ذلك، يضرب لمن
يستشير بعد فوت الأمر.

والبقعة: المرأة الكثيرة الأولاد نقله ابن عباد.

وبلا لام: اسم امرأة وأنشد الأحمر:

* يوم أديم بقعة الشريم *

* أفضل من يوم احلقي وقومي *

وقال ابن فارس: بق يبق بقا: إذا أوسع في العطية وفي بعض النسخ: " في العظمة "
(٢).

وبق عياله: نشرها هكذا في النسخ، وهو غلط، صوابه: عيابه كما هو في اللسان،

ومعنى نشرها أخرج ما فيها، ومنه قول الراعي:

رعت من خفاف حين بق عيابه * وحل الروايا كل أسحم هاطل (٣)

وبق ماله: فرقه [كبققه] (*) قال الراجز: * أم كتم الفضل الذي قد بقه *

* في المسلمين جله ودقه *

وبق النبات: إذا طلع عن ابن فارس.

وبق الجراب: شقه وجراب مبقوق، أي: مشقوق مفتوح، عن ابن عباد.

وبقت المرأة: كثر أولادها قال سيويوه: بقت ولدا، وبقت كلاما، كقولك: نثرت ولدا،

ونثرت كلاما.

وقال الزجاج: بق الرجل على القوم بقا وبقاقا مثال فك الرهن بفكه فكا وفككا: إذا

كثر كلامه ومنه حديث يزيد بن ميسرة: أن حكيمًا من الحكماء كتب ثلاثمائة وثلاثين

مصحفا حكما، فبثها في الناس، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم أن قل لفلان: إنك قد

ملأت الأرض بقاقا، وأن الله لم يقبل من بقاقت شيئا.

كأبق فيهما أي: في كثرة الأولاد، وكثرة الكلام، يقال: أبقت المرأة: إذا كثر ولدها،

وأبق الرجل: إذا كثر كلامه، نقله الجوهري.

وبقت السماء: جاءت بمطر شديد نقله الجوهري، وذلك إذا تتابع.

والبقاق، كسحاب: أسقاط متاع البيت وبه فسر أيضا حديث يزيد بن ميسرة.

وقال ابن عباد: البقاق: طائر صياح، واحدته بهاء وضبطه الصاغانى في التكملة بالتشديد

(٥). والبقاق: الرجل المكثار وأنشد الجوهري:

* وقد أقود بالدوي المزمّل *

* أحرص في السفر بقاق المنزل *

كالبقاقة قال الجوهري: والهاء للمبالغة، يقول: إذا سافر فلا بيان له، وإذا أقام بالمنزل

كثر كلامه.

والمبوق، كالمجن نقله الصاغانى، وقال: تكلم أعرابى فأكثر، فقال له: أحسن أسمائك أن تدعى مبقا.

ورجل لق بق: كثير الكلام، ومنه الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبى ذر: ما لي أراك لقا بقا، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة، وكان فى أبى ذر رضى الله عنه شدة على الأمراء، وإغلاظ لهم، وكان عثمان رضى الله عنه يبلغ عنه، إلى أن استأذنه فى الخروج إلى الربذة، فأذن له، ويروى: لقي بقى بوزن عصا، وهو تبع للقى: المرمى المطروح.

ورجل لقلال بقباق وكذا ففقاك وذقذاق وثرثار وبربار،

(١) عجزه فى معجم البلدان:

جذيمة عام ينجوهم ثينا

(٢) وهى رواية القاموس المطبوع. وفى اللسان والمقاييس ١ / ١٨٥ " أوسع من العطية "

(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٣٥ برواية " كل أسحم ماطر " من قصيدة رائية مطلعها:

أحار بن عبد للدموع البوادر * وللجد أمسى عظمه فى الجبائر

(* ساقطة من المصرية والكويتية.

(٤) فى اللسان: قال صاحب العين: بلغنا أن عالما من علماء بنى إسرائيل وضع للناس سبعين كتابا من

الأحكام وصنوف العلم فأوحى الله... " وانظر التهذيب والنهاية.

(٥) ضبطه فى التكملة بتخفيف القاف.

كل ذلك أي: مكثار هذر، نقله الجوهري.
وأبتهم خيرا، أو شرا: إذا أوسعهم عن ابن عباد.
وأبق الوادي: خرج بقاقه هكذا في النسخ، والصواب نباته، كما في العباب واللسان،
ففي العباب: خرج، وفي اللسان: أخرج (١).
وأبت الغنم في الجذب هكذا في النسخ، والذي في العباب: ابقت الغنم في عام
جذب: إذا ولدت وهي مهازيل.
والبقبة: حكاية صوت كما في الصحاح، كما يبق الكوز في الماء ونحوه وكما
تفعل القدر في غليانها.
[والبقباق: الفم] (٢).

ويقال: بقب علينا الكلام: إذا فرقه.
وعبد المؤمن أبو سالم مظفر ابن عبد القاهر بن البققي، محرقة الحموي: محدث سمع
أبا أحمد بن سكينه، وغيره ونسيبه الفتح أحمد ابن البققي الذي قتل على الزندقة سنة
إحدى وسبعمائة.

* ومما يستدرك عليه:
بق المكان، وأبق: كثر بقه.
وأرض مبقة: كثيرة البق.
وبقوق النبت: طلوعه.
وبق الرجل يبق، من حد ضرب، وقد سبق للمصنف الإقتصار على حد نصر، نقلا عن
الزجاج يبق ويبق، بقا وبققا وبقيقا: كثر كلامه.
وبق علينا كلامه: أكثره.

وامرأة مبقة، مفعلة، من بقت ولدا: إذا نثرت، قال الراجز:

* إن لنا لكنه *

* مبقة مفنه *

* منتيجة معنه *

* سمعنة نظرنه *

* كالذئب وسط القنه (٣) *

* إلا تراه تظنه *

وأبق ولد فلان إبقا: إذا كثروا.

وأثر بق، أي: واضح.

وأبقت السماء: كثر مطرها وتتابع.

وبق الشيء يبقه: أخرج ما فيه.

وقال ابن الأعرابي: البققة: الثرثارون.

وبق الخبر بقا: أرسله ونشره.

وبقة: اسم حصن (٤)، وبه فسر قول المرقصة طفلها:

* حزقة حزقه *

* ترق عين بقه *

أي: اعل عين بقة، وقيل: إنها شبهته بالبقة لصغر جثته، وقوله:
* ألم تسمعا بالبقتين المناديا *

أراد بقة الحصن، ومكانا آخر معه (٥).

[بلثق]: البلاثق: المياه المستنقعة كما في الصحاح، قال امرؤ القيس:

فأوردها من آخر الليل مشربا * بلاثق خضرا مأوهن قليص

هكذا أنشده الجوهري، وقليص، أي: كثير، قال: وإنما قال: خضرا لأن الماء إذا كثرت
يرى أخضر، وأنشد الأزهري: " مأوهن فضيض "

أو هي المنبسطة على وجه الأرض عن ابن عباد الواحد بلثوق، كعصفور.
وقال غيره: البلاثق: الآبار الميهة الغزيرة.

(١) في التهذيب: إذا طلع نباته.

(٢) ما بين معقوفتين سقط من نسخ الشارح، نبه عليه بهامش المطبوعة المصرية، واستدرك عن القاموس.

(٣) في اللسان " سمع ": العنة بالعين المضمومة، وهي الحظيرة من الخشب كما في القاموس. وقوله " مغنه
" عن اللسان وبالأصل " مغنه " بالغين المعجمة.

(٤) في التهذيب: اسم قصر أو حصن.

(٥) في التهذيب: أراد بالبقتين الحصن المعروف فثناه.

وعين بلاثق: كثيرة الماء.

* ومما يستدرك عليه:

ناقة بلثق: غزيرة، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

* بلاثق نعم قلاص المحتلب *

[بلصق]: التبلصق أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو طلبك الشيء

في خفاء ولطف ومكر.

قال: وهو أيضا: التقرب من الناس كما في العباب.

[بلعق]: البلعق، كجعفر: نوع من التمر، وقال الأصمعي: أجود تمر عمان الفرض

والبلعق، نقله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الجيد من جميع أصناف التمور، وقال

ابن بري: شاهده قول الحارثي:

لا يحسبن أعداؤنا حربنا * كالزبد مأكولا به البلعق

وأنشد أبو حنيفة:

* يا مقرضا قشا ويقضي بلعقا *

قال: وهذا مثل ضربه لمن يصطنع معروفا ليجتر أكثر منه.

وقال ابن عباب: أمكنة بلاعق. أي: واسعة.

* ومما يستدرك عليه:

[بلقق]: بلقيق، بالفتح: حصن بالمرية، من أشهر مواضع الأندلس، منه أبو البركات

إبراهيم البليقي الشهير بابن الحاج، أحد شيوخ ابن الخطيب وطبقته، ذكره الداودي

في المقفى، وضبطه بعض بتشديد اللام المكسورة مع كسر الموحدة.

[بلق]: البلق، محركة: سواد وبياض، كالبلقة، بالضم قال رؤبة:

* فيها خطوط من سواد وبلق *

* كأنها في الجلد توليع البهق *

وقال ابن سيده: البلق، والبلقة: مصدر الأبلق: ارتفاع التحجيل إلى الفخذين، وقد بلق

الفرس كفرح، وكرم بلقا محركة، مصدر الأول، وهي قليلة.

وقال ابن دريد: لا يعرف في فعله إلا ابلاق، وابلق ابليقا، وابلقا. وقال غيره: قلما

تراهم يقولون: بلق يبلق، كما أنهم لا يقولون: دهم يدهم، ولا كمت يكمت فهو أبلق،

وهي بلقاء والعرب تقول: دابة أبلق، وجبل أبرق، وجعل رؤبة الجبال بلقا، فقال:

* بادرن ريح مطر وبرقا *

* وظلمة الليل نعافا بلقا *

والبلق، محركة: الفسطاط قال امرؤ القيس:

فليأت وسط قبابه بلقى * وليأت وسط خميسه رجلي (١)

كذا أنشده الجوهري، وفي سجعات الأساس: الناسك في ملقه، أعظم من الملك في

بلقه.

وقال أبو عمرو: البلق: الحمق الغير الشديد ونص أبي عمرو: الذي ليس بمحكم بعد.
وقال الليث: البلق: الرخام.
وقال ابن دريد: البلق: الباب في بعض اللغات (٢).
قال: وحجارة باليمن تضيء ما وراءها، كالزجاج تسمى البلق.
وفي أمثالهم: طلب الأبلق العقوق، أي: طلب ما لا يمكن لأن الأبلق: الذكر، والعقوق:
الحامل ومنه قول الشاعر:
طلب الأبلق العقوق فلما * لم ينله أراد بيض الأنوق
وقد مضى ذلك في ترجمة " أن ق ".
أو الأبلق العقوق: الصبح لأنه ينشق، من عقه: إذا شقه وسيأتي.
وبليق كزبير: ماء لبني أبي بكر وبني قريط (٣).
وبليق: اسم فرس سباق، ومع ذلك كان يعاب نقله الجوهري فقالوا في المثل: " يجرى
بليق ويذم (*) " وبليق:

(١) ديوانه ط بيروت ص ١٥٥ برواية: " وسط قبابه خيلي " وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه، والمثبت
كرواية اللسان.

(٢) انظر الجمهرة ١ / ٣٢٠.

(٣) عن معجم البلدان وبالأصل " والقريط ".

(*) عبارة القاموس: " ويجري بليق ويذم بليق ".

تصغير ترخيم لأبلق، يضرب في المحسن يذم.
والأبلق الفرد: حصن للسموأل بن عاديا اليهودي، قيل: بناه أبوه عاديا، وفيه يقول:
بني لي عاديا حصنا حصينا * وعينا كلما شئت استقيت (١)
وأطما تزلق العقبان عنه * إذا ما ضامني أمر أبيت (٢)
وقال أيضا:

هو الأبلق الفرد الذي سار ذكره * يعز على من رامه ويطول (٣)
أو بناه سليمان بن داود عليه وعلى أبيه السلام بأرض تيماء هكذا ذكره الأعشى، فقال:
ولا عاديا لم يمنع الموت ماله * وورد (٤) بتيماء اليهودي أبلق
بناه سليمان بن داود حقة * له أزج حم (٥) وطى موثق
وإنما قيل له: الأبلق، لأنه كان في بنائه بياض وحمرة، وقيل: لأنه بني من حجارة
مختلفة الألوان وقصدته الزباء ملكة الجزيرة فعجزت عنه، وعن مارد: حصن آخر تقدم
ذكره فقالت: " تمرد مارد، وعز الأبلق " فسيرته مثلا.
وبلقاء: د، بالشام وفي سيرة الشامي أنها مقصورة، وعليه فتكتب بالياء، ووقع في نور
النبراس أنها بالمد، وعليه فترسم بالألف وبعدها همزة.
قلت: والقول الأخير هو الصواب، وهي: كورة مشتملة على قرى كثيرة، ومزارع
واسعة، وأنشد ابن بري لحسان:

انظر خليلي بباب جلق هل * تؤنس دون البلقاء من أحد؟
وبلقاء: ماء لبني أبي بكر وبني قريط، وكذلك بليق، وقد تقدم.
والبلقاء: فرس للأحوص بن جعفر، وأخرى لعيزارة هكذا في النسخ، والصواب - كما
في التكملة - : لابن عيزارة، وهو قيس بن عيزارة الهذلي، أحد الشعراء.
والبلوقة، كعجورة، ويضم نقلهما أبو عمرو، وقال: هي المفازة وقال ابن دريد: ربما
قالوا: بلوقة بالضم، والفتح أكثر (٦) وهي: الأرض المستوية اللينة قال الأصمعي: أو
الرملة التي لا تنبت إلا الرخامي والثيران تولع به، وتحفر أصوله فتأكل عروقا فيه، قال
ذو الرمة يصف ثورا:

يرود الرخامي لا يرى مستراده * ببلوقة إلا كثير المحافر (٧)
أراد أنه يستثير الرخامي وهي البقعة التي ليس بها شجر، ولا تنبت (*) شيئا البتة وقيل:
هي قفر

من الأرض لا يسكنها إلا الجن، وقال أبو عبيد: السباريت: الأرضون التي لا شيء فيها،
وكذلك البلاليق والموامي، وقال أبو خيرة: البلوقة: مكان صلب بين الرمال، كأنه
مكنوس، تزعم الأعراب أنه مساكن الجن، وقال الفراء: البلوقة: أرض واسعة منحصبة،
لا يشاركك فيها أحد، يقال: تركتهم في بلوقة من الأرض.
كالبوق، كتثور، ج: بلاليق قال الأسود بن يعفر:
* ... ثم ارتعين البلالقا *

والبلوقة: ع، بناحية البحرين فوق كاظمة قال ابن دريد: يزعمون أنه من مساكن الجن، وقد جمعها. هكذا في النسخ، وكأنه نظر إلى لفظ البلوقة لا الموضوع عمارة بن طارق ويقال: عمارة بن أرطاة - على بلالِق فقال:

(١) ديوانه ط بيروت ص ٧٩.

(٢) ديوانه ص ٧٩ برواية:

طمرا تزلق العقبان عنه * إذا ما نابني ضيم أبيت

(٣) ديوانه ص ٩٠ برواية: " الذي شاع ذكره "

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وورد، أورده في اللسان: وحصن، وقوله: حم، في المعجم: عال "

وفي ديوانه ص ١١٦ ورد.

(٥) في الديوان: له أزج عال.

(٦) الجمهرة ١ / ٣٢٠.

(٧) ديوانه والتهديب برواية: " مسترده... كثير المحافر " وفي اللسان " مستظامه "

(* في المطبوعة الكويتية (ينبت).

* فوردت من أيمن البلاق *

ويروى: البلاق.

وبلق الرجل، كفرح: إذا تحير ودهش.

وبلق كنصر بلوقا أي: أسرع عن ابن عباد.

قال: وبلق السيل الأحجار: إذا جحفها ونص المحيط: اجتحفها.

وبلق الباب: فتحه كله يبلقه بلقا، وقيل: مر زيد بن كثوة بقوم، فقالوا: من أين. فقال:

أتيت بني فلان في وليمة، فبلق الباب، فاندمق فيه سرعان الناس، فاندمقت فيه، فدلظ

في صدري، وكان دخل البصرة، فصادف قوما يدخلون دار العرس، فأراد أن يدخل.

أو: فتحه فتحاً شديداً، كأبلقه فانبلق نقله الجوهري، وأنشد رجل من الشراة (١):

سوداء حالكة ألتت مراسيها * فالحصن (٢) منثلم والباب منبلق

وقيل: بلق الباب: إذا أغلقه قال ابن فارس: هذا هو الصحيح عندي (٣)، فهو ضد.

وقال أبو عمرو: بلق الجارية بلقا: فتح كعبتها، أي: افتضها وأزال عذرتها، قال:

أنشدني فتى من الحي:

* ركب تم وتمت ربه *

* قد كان مختوما ففضت كعبته *

وبالقان (٤)، بكسر اللام: ة، بمر وخربت واندرست، وبقي النهر مضافاً إليها، وبأؤها

فارسية بثلاث نقط من تحت، منها: أبو الفتح محمد بن أبي حنيفة النعمان بن محمد

بن أبي عاصم، المعروف بابن أبي حنيفة، من المتفنين، مات بهراة سنة ٥٥٧.

وبيلقان، بفتحها: د، قرب دربند وباب الأبواب، بناه بيلقان ابن أرميني بن لنطى بن

يونان، منها: أبو المعالي عبد الملك بن عبد البيلقاني، سمع ببغداد أبا جعفر بن

المسلمة، توفي ببلده

سنة ٤٩٨.

وأبلق الفحل: ولد ولداً بلقا عن الزجاج.

والتبليق: إصلاح البئر السهلة بتوايت من ساج.

وهو من قولهم: ركية مبلقة كمعظمة، أي: مصلحة.

وابلق الفرس ابلقاقا، وابلق ابلقاقا: صار أبلق قال ابن دريد: لا يعرف في فعله غيرهما،

وقد أشرنا إليه آنفاً.

وابلنق الطريق: وضح من غيره نقله الصاغاني.

قال: والتركيب يدل على الفتح، وقد يستبعد البلق في الألوان، وهو قريب، وذلك أن

البهيم مشتق من الباب المبهم، وإذا أبيض بعضه فهو كالشيء يفتح.

* ومما يستدرك عليه:

البلق، كوجل: الذي برقت عينه وحارت.

ويقال في الشتم: حلقي بلقى.

وابلوق الدابة ابليلاقا (٥)، مثل ابلق.
وقال الخليل: البالوقة: لغة في البالوعة.
والبلق، بالضم: اسم موضع، قال:
رعت بمعقب فالبلق نبتا* أطار نسيلها عنها فطارا
وبلق كذبة حرشاء: صنعها وزوقها، كذا في نوادر الأعراب.
وبلق ظهره بالسوط: إذا قطعه، كذا في النوادر أيضا.
وبلاق، كغراب، والعامّة تقول: بولاق، كطوبار: مدينة كبيرة على ضفة النيل، على
فرسخ من مصر.
[بلهق]: بلهق كجعفر أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: اسم ع (٦).
والبلهق بالكسر: المرأة الحمقاء الكثيرة الكلام، وقيل: هي الشديدة الحمرة، كالبهلق
بتقديم الهاء على اللام، كما سيأتي.

-
- (١) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " من السراة ".
(٢) في الصحاح والمقاييس " والحصن ".
(٣) عبارة ابن فارس في المقاييس ١ / ٣٠٢ يقال " أبلق الباب وبلقه، إذا فتحه كله.
(٤) عن القاموس وبالأصل " بلقان " وقيدها ياقوت نضا بفتح اللام والقاف.
(٥) عن اللسان وبالأصل " ابليقاقا ".
(٦) الجمهرة ٣ / ٣١٤ وقد أهمل فيها ضبطه.

وقال ابن السكيت: سمعت الكلابي يقول البلهق (١)، بالضم والكسر: التي لا صيور فيها.

قال: ويقال: لقينا فلانا فبلهق لنا في كلامه وعدته، فيقول السامع: لا تغرنكم بلهفته فما عنده خير.

وقال ابن الأعرابي: في كلامه بلهقة، وطرمدة، ولهوقة، أي: كبر، قال: وفي النوادر كذلك.

* ومما يستدرك عليه:

البلهقة: الداهية.

[بندق]: البندق، بالضم: الذي يرمى به، الواحدة بهاء والجمع البنادق، كما في الصحاح، وفي شفاء الغليل أنه معرب.

والبندق أيضا: الجلوز عن ابن دريد (٢) فارسي وقيل: هو كالجلوز يؤتى به من جزيرة الرمل، أجوده الحديد الرزين الأبيض الطيب الطعم، والعتيق رديء، ينفع من الخفقان محمصا مع الآنيسون - والسموم وهزال الكلى، وحرقان البول، ومع الفلفل يهيج الباه، ومع السكر يذهب السعال، ومحروق قشره يحد البصر كحلا، زعموا أن تعليقه بالعضد يمنع من لسع العقارب، ومنهم من شرط فيه أن يكون مثمنا، وقد جرب، وقيل: حملة مطلقا، وكذلك وضعه في أركان البيت وتسقية يافوخ الصبي بسحيق محروقه بالزيت يزيل زرقة عينه وحمرة شعره، والهندي منه ترياق كثير المنافع، لا سيما للعين وفي بعض النسخ للعين.

وبندقة بن مظة بن سعد العشيرة: أبو قبيلة ومنه قولهم: حدا حدا، وراءك بندقة، وقد ذكر في: " حدا " .

والبندقي بالضم: ثوب كتان رفيع نقله الصاغانى، وغالب ظني أنه منسوب إلى أرض البندقية.

وبندق الشيء: جعله مثل بندق.

وقال ابن عباد: بندق إليه: إذا حدد النظر.

* ومما يستدرك عليه:

البندوق، بالفتح: الدعي في النسب، عامية.

وبندق، بالضم: لقب شيخنا الصوفي المعمر علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد القدوس الشناوي الروحي الأحمدى، ولد تقريبا في أثناء سنة إحدى وستين بعد الألف، وأدرك النور الأجهوري، وعمره خمس سنوات، ولم يسمع منه، وأدرك الحافظ البابلي وعمره نحو ثمانية عشر سنة، وقد أجازنا فيما تجوز له روايته، وهو حي يرزق.

[بنارق]: بنارق أهمله الجماعة وقال الصاغانى: ة: من عمل نهر ماري على دجلة، ونهر ماري: بين بغداد والعمانية، مخرجه من الفرات.

وبنيرقان: ة، بمرؤ منها عبد الله ابن الوليد بن عفان، روى عن قتيبة ابن سعيد، وغيره.

[بنق]: البنيقة، كسفينة: لبنة القميص قاله أبو زيد، وأنشد للمجنون:
يضم على الليل أطفال حبها * كما ضم أزرار القميص البنائق
نقله الجوهري أو: جربانه وقال ابن دريد: بنيقة القميص: التي تسمى الدخاريص (٣)،
وأنشد غيره لذي الرمة:
على كل كهل أزعكي ويافع * من اللؤم سربال جديد البنائق
وقال الليث - في قوله:
* قد أعتدى والصبح ذو بنيق (٤) *
شبه بياض الصبح بياض البنيقة، وأنشد:
سودت ولم أملك سوادي وتحتة * قميص من القوهي بيض بنائقه
ويروى بيت المجنون. " أبناء حبها " ويروى أيضا: " أثناء

(١) في اللسان: البلهق والبلهق، بالضم والكسر.

(٢) الجمهرة ٣ / ٣٠٤.

(٣) الجمهرة ١ / ٣٢٢.

(٤) كذا بالأصل واللسان والتكملة، وصحح ابن بري إنشاده " ذو بنائق " وفي التهذيب " ذو تبنيق ".

(٥) نسبه في اللسان لنصيب.

حبها وأراد بالأطفال والأبناء: الأحران المتولدة، عن الحب قال ابن برى: وقول
المجنون من المقلوب لأن الأزرار هي التي تضم البنائق، وليست البنائق هي التي تضم
الأزرار، وكان حق إنشاده:

* كما ضم أزرار القميص البنائقا *

إلا أنه قلبه، وفسر أبو عمرو الشيباني البنائق هنا بالعرى التي تدخل فيها الأزرار،
والمعنى على هذا واضح بين، لا يحتاج معه إلى قلب ولا تعسف، إلا أن الجمهور على
الوجه الأول، وذكر ابن السيرافي أنه روى بعضهم:

* كما ضم أزرار القميص البنائقا *

قال: وليس بصحيح، لأن القصيدة مرفوعة (١)، وبعده:

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا * سوى أن يقولوا إنني لك عاشق
وقال أبو الحجاج الأعمى: البنيقة: اللبنة، وكل رقعة تزداد في ثوب أو دلو ليتسع، فهي
بنيقة،

ويقوي هذا القول قول الأعشى:

قوافي أمثالا يوسعن جلده * كما زدت في عرض الأديم الدخارصا (٢)

فجعل الدخرصة رقعة في الجلد زيدت ليتسع بها، قال السيرافي: والدخرصة أطول من
اللبنة، قال ابن بري: وإذا ثبت أن بنيقة القميص هي جربانه، فهم معناه، لأن جربانه
معروف، وهو طوقه الذي فيه الأزرار مخيطة، فإذا أريد ضمه أدخلت أزراره في العرى،
فضم الصدر إلى النحر، وعلى ذلك فسر بيت المجنون، قال: ويبين صحة ذلك ما
أنشده القالي في نوادره:

له خفقان يرفع الجيب والحشى * يقطع أزرار الجربان (٣) ثائر
وهذا مثل بيت ابن الدمينية:

رمتني بطرف لو كميأ رمت به * لبل نجيعا نحره وبنائقه

لأن البنيقة هي الجربان، ومما يدل على أن البنيقة هي الجربان قول جرير:

إذا قيل هذا البين راجعت عبرة * لها بجربان البنيقة واكف

وإنما أضاف الجربان إلى البنيقة - وإن كان إيها في المعنى - ليعلم أنهما بمعنى
واحد، وهذا من باب إضافة العام إلى الخاص، ولما كان الجربان إما ينطلق على البنيقة
وعلى غلاف السيف، وأريد به البنيقة، أضافه إلى البنيقة، ليخصه بذلك، وقال أبو
العباس الأحول: البنيقة: الدخرصة، وعليه فسر بيت ذي الرمة السابق.

وقد عرف مما تقدم أن البنيقة اختلف في تفسيرها، فقيل: هي لبنة القميص، وقيل:

جربانه، وقيل: دخرصته، فعلى هذا تكون البنيقة والدخرصة والجربان بمعنى واحد،

وسميت بنيقة لجمعها وتحسينها، هذا حاصل ما ذكره، فتأمل ذلك.

كالبنيقة، كعنية قال ابن عباد: البنيقة بنقة: القميص، وجمعها بنق، ولم يفسرها، وفي

اللسان: قال ثعلب: بنائق وبنق، وزعم أن بنقا جمع الجمع، وهذا مما لا يعقل.

والبنىقتان: دائرتان في نحر الفرس.
والبنىقة: زمعة الكرم إذا عظمت.

وقال ابن عباد: البنىقة: الشعر المختلف وسط الموقف من الشاكلة وفي اللسان: بنىقة
الفرس: الشعر المختلف في وسط مرفقه، وقيل: مما يلي الشاكلة وبنق: وصل يقال:
أرض مبنوقة، أي: موصولة بأخرى، كما توصل بنىقة القميص، قاله ابن سيده، وأنشد
قول ذي الرمة:

ومغبرة الأفياف مسحولة (٤) الحصى * دياميمها مبنوقة بالصفاف

(١) ومطلعها - ديوانه ص ٢٠٣:

لعمرك إن الحب يا أم مالك * بجسمي جزاني الله منك للائق

(٢) ديوانه برواية في عرض القميص.

(٣) هذه رواية الفراء، أما القالي ٢ / ٦٠ فقد أنشده بكسر الجيم والراء.

(٤) بالأصل " محلولة " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: محلولة الحصى كذا في اللسان، وفي التكملة:
مسحولة وفسرها بالملساء " والمثبت عن التكملة والديوان ص ٣٨٥.

هكذا رواه أبو عمرو، ورواه غيره: " موصولة " .
وبنق: إذا غرس شراكا واحدا من الودي، كأبنق، وبنق تبنيقا، وكذلك بنق، بتقديم
النون، فيقال: نخل مبنق، ومنبق: كل ذلك عن ابن الأعرابي.
وبانوقة: امرأة.

وبنق بالمكان تبنيقا: إذا أقام به.
وقال ابن الأعرابي: بنق كلامه: إذا جمعه وسواه وقد بنق الكتاب، وفي الأساس: بنق
الكتاب: زره، وإذا فرغت من قراءة الكتاب فبنقه، ولا تضعه غير مبنق.
قال: وفي النوادر: بنق فلان كذبة حرشاء، وبلقها (١): إذا صنعها وزوقها.
وبنق ظهره بالسوط وبلقه، وقوبه، وفتقه، وفلقه، أي: قطعه.

وقال ابن عباد: بنق الشيء: إذا قلده.

وبنق القميص: جعل له بنية قال رؤبة:

* موشح التبطين أو مبنقا *

ومن المجاز: بنق الجعبة: إذا فرج أعلاها، وضيق أسفلها يقال: جعبة مبنقة، أي:
مفرجة، قاله ابن عباد، وفي الأساس: جعبة مبنقة: زيد في أعلاها شبه بنية لتتسع.
* ومما يستدرك عليه:

بنق الكتاب: جوده وجمعه، لغة في بنقه، وقول ذي الرمة:

* إذا اعتفاها صحصحان مهيع *

* مبنق باله مقنع (٢) *

قال الأصمعي: يقول: السراب في نواحيه مقنع، قد غطى كل شيء منه.

والبنيقة: السطر من النخل.

وطريق مبنق، أي: واسع، وهو مجاز.

ومفازة مبنوقة بأخرى: موصولة بها، وهو مجاز أيضا. والبنيقتان: عودان في طرفي
المضمدة.

* ومما يستدرك عليه:

[بنق]: بنق، كجعفر: جد أبي تمام محمد ابن محمد بن أحمد بن حامد النعماني،
أحد شيوخ أبي طاهر السلفي، هكذا ضبطه الحافظ ابن حجر في التبصير، وقرأت بخطه
في الأربعين البلدانية ما نصه ابن بنو هكذا بالواو، فانظر ذلك.

[بوق]: البوق، بالضم الذي ينفخ فيه نقله الجوهري وهو قول ابن دريد قال (٣): وقد

تكلمت به العرب ولا أدري ما أصله.

قلت: وذكر الشهاب في العناية أنه معرب بوري.

وقيل هو الذي يزمر فيه عن كراع وأنشد الأصمعي:

* رمز النصارى زمرت في البوق *

هكذا هو في الصحاح وهو للعليكم الكندي.

والبوق الباطل عن أبي عمرو كما في الصحاح زاده غيره: والزور قال حسان يرثي
عثمان رضي الله عنهما:
ما قتلوه على ذنب ألم به * إلا الذي نطقوا بوقا ولم يكن
هكذا رواه ابن فارس (٤) والأزهري والجوهري، والذي في شعره: زورا ولم يعرف
شمر البوق في هذا الشعر، كذا في العباب، وفي اللسان: قال شمر: لم أسمع البوق في
الباطل إلا هنا، ولم يعرف بيت حسان.
والبوق: من لا يكتف السر عن الليث ويفتح.
قال: والبوق أيضا: شبه منقاب كذا في النسخ، والصواب: منقاف ملتوي الخرق، وربما
ينفخ فيه الطحان فيعلو صوته، فيعلم المراد به، قال الليث: وأنشد ابن بري للعرجي:

-
- (١) في التهذيب: وبوقها وبلقها.
(٢) في التهذيب لأبي النجم. وفيه اعتقاها.
(٣) انظر الجمهرة ١ / ٣٢٤.
(٤) المقاييس ١ / ٣٢٠.

هووا لنا زمرا من كل ناحية * كأنما فرعوا من نفخة البوق
وأصابتنا بوقة بالضم، أي: دفعة من المطر كما في الصحاح، زاد غيره: شديدة، أو
منكرة وفي الصحاح: انبعجت ضربة ج: بوق كصرد قال رؤبة:

* من باكر الوسمي نضاخ البوق (١) *

والبائقة: الداهية والبلية تنزل بالقوم ج: بوائق ومنه الحديث: لا يدخل الجنة من لا يأمن
جاره بوائقه (٢) قال قتادة: أي: ظلمه وغشمه، وقال الكسائي: غوائله وشره.
وباق ييوق بوقا: إذا جاء بالشر والخصومات.

وفي الصحاح: باقت البائقة القوم تبوقهم بوقا: أصابتهم، كانباقت عليهم مثال انباقت،
كما في الصحاح، وقال ابن فارس: أراها مبدلة من جيم (٣)، قال الجوهري: أي
انفتقت.

وانباق عليهم الدهر، أي: هجم عليهم بالداهية. كما يخرج الصوت من البوق.
والباقعة: الحزمة من البقل نقله الجوهري.
وباق بك الرجل: إذا طلع عليك من غيبة.
وباق به: مثل حاق به.

ويقال: باق القوم عليه بوقا: إذا اجتمعوا عليه فقتلوه ظلما وقيل: باقوا عليه: قتلوه،
وانباقوا به: ظلموه.
وباق المال أي: فسد وبار.

قلت: وكذلك الأرض إذا بارت فقد باقت، مصرية.

وقال ابن الأعرابي: باق فلان ييوق بوقا: إذا تعدى على إنسان.

أو باق: إذا هجم على قوم بغير إذنهم، كانباق يقال: انباق الدهر عليهم، أي: هجم
بالداهية. وقال ابن عباد: باق القوم بوقا: إذا سرقهم.
قال: ومتاع باثق: لا ثمن له كأنه كاسد.

قال: والخاق باق مبنيان على السكون، وعلى الكسر: صوت الفرج عند الجماع
وسياتي في: "خ و ق" أيضا.

والمبوق، كمعظم: الكلام الباطل عن ابن الأعرابي.
وانباق به: إذا ظلمه.

وانباقت عليه بائقة: مثل انباقت، أي: انفتقت كما في الصحاح، وقد تقدم الكلام عليه
قريبا. ومن المحجاز: تبوق الوباء في الماشية: إذا وقع فيها الموت، وفشا وانتشر، كأنما
نفخ فيها، نقله ابن عباد والزمخشري.

وقال ابن فارس في المقاييس (٤): الباء والواو والقاف ليس بأصل معول عليه، ولا فيه
عندي كلمة صحيحة.

* ومما يستدرك عليه:

داهية بؤوق: شديدة.

وبأقتهم بؤوق: أصابتهم بوقا وبؤوقا، كقعود، وأنشد ابن بري لزغبة الباهلي:
تراها عند قبتنا قصيرا* ونبذها إذا باقت بؤوق
وباق بوقا: إذا كذب، وقال ابن الأعرابي: أي جاء بالبوق، وهو الكذب السماق. قال
الأزهري: وهذا يدل على أن الباطل يسمى بوقا.
وتبوق: تكذب.
ونفخ في البوق: إذا نطق بما لا طائل تحته، وهو مجاز.
وباق الشيء بوقا: غاب.
وباق بوقا: ظهر، ضد.
وبأقت السفينة بوقا وبؤوقا: غرقت.
والبوق، بالفتح والضم: كثرة المطر.
والبوق من كل شيء: أشده.

-
- (١) بالأصل " وضاح " والمثبت عن التهذيب واللسان، ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى رواية اللسان.
(٢) نصه في التهذيب واللسان: " ليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه " والمثبت كالنهاية والأساس.
(٣) مقاييس اللغة ١ / ٣٢٠ وزاد فيه: والبائجة كالفنق والخلل.
(٤) مقاييس اللغة ١ / ٣٢٠.

وفي " المثل: مخربق لينباق ": أي ليندفع فيظهر ما في نفسه.
وانباقت المطرة: اندفعت.

والبوقة: بالضم: شجرة من دق الشجر شديدة الالتواء (١)، وبه فسر بعض قول رؤبة السابق، كذا في العين، وقال غيره: هو ضرب من الشجر رقيق (٢) شديد الالتواء.
وبوق فلان كذبة حرشاء، أي: زينها وزوقها، كما في النوادر.
ونهر بوق، بالضم: طسوج من سواد بغداد قرب كلواذا.
وبوقة، بالضم: مدينة بأنطاكية.

وثغر بوق: من أعمال الأشمونين.
وبوق: قرية.

[بهق]: البهق، محرّكة: بياض رقيق يعترى ظاهر البشرة، لسوء مزاج العضو إلى البرودة، وغلبة البلغم على الدم والبهق الأسود يغير الجلد إلى السواد لمخالطة المرة السوداء الدم
قال رؤبة:

* فيها خطوط من سواد وبلق *

* كأنها (٣) في الجلد توليع البهق *

وبهق الحجر: نبات وهو حزاز (٤) الحجر أو هو: الجوز جندم هو شيء من النبات
محبب الجسم.

وبيهق، كصيقل: د، قرب نيسابور بينهما ثلاثون فرسخا، وقال ابن الأثير: هي قرى
مجتمعة بنيسابور على عشرين فرسخا منها: الإمامان: أبو بكر أحمد بن الحسين بن
علي (٦) بن موسى بن عبد الله، الحافظ الفقيه الشافعي، عالم في الحديث والفقه،
وشيخه في الحديث الحاكم أبو عبد الله، وفي الفقه أبو الفتح ناصر بن محمد العمري
المروزي، ومصنفاته تدل على كثرة فضله، منها السنن الكبير، والصغير، والآثار، ودلائل
النبوة، وشعب الإيمان، ولد سنة ٣٨٤ ومات سنة ٤٥٨ وولده إسماعيل سمع من أبيه.
وإخوته: أبو سعيد، وأبو عبد الله: سمعا أيضا من أبيهما، كما رأيت على نسخة السنن
الكبير المقروءة على أبيهم الحافظ.

وبيهق أيضا: ع، بأرض قومس قال رؤبة:

* ومن حوابي (٧) رمله منطقا *

* عجما تغني جنة (٨) ببيها *

* ومما يستدرك عليه:

رجل أبهق: شديد البياض.

[بهلق]: البهلق مكتوب عندنا في سائر النسخ بالحمرة، وكذلك قال الصاغاني في
التكملة: إن الجوهرية أهمله، وهو موجود في نسخ الصحاح (٩) كزبرج، وجعفر،
وعصفرة الأولى والثالثة عن ابن السكيت عن الكلابي سماعا: المرأة الحمراء جدا وهي
الشديدة الحمرة، عن ابن السكيت وقال الكلابي: هي الكثيرة الكلام التي لا صيور لها.

وبهلق، بالكسر: حي من العرب.
وكزبرج: الرجل الصخب الضجور هكذا في النسخ، والذي في العين: البهلق، بالفتح:
الضجور الكثير الصخب، وأنشد:
يولول من جوبهن الدلي * ل بالليل ولولة البهلق
ويقال: جاء بالكلمة بهلقا، بالكسر والفتح، أي: مواجهة لا يستتر بها، عن أبي عمرو.
قال: والبهالق: الأباطيل وأنشد للعماني:
* آق علينا وهو شر آيق *
* وجاءنا من بعد بالبهالق *

-
- (١) في التكملة وأصل التهذيب " الارتواء " .
 - (٢) في اللسان: دقيق.
 - (٣) في المقاييس ١ / ٣١٠ والصحاح: كأنه.
 - (٤) عن تذكرة الأنطاكي.
 - (٥) ضبطه داود بالنص بجيم مضمومة ودال مهملة. معرب عن الكاف العجمية، ويقال: حنم بالحاء المهملة.
 - (٦) في معجم البلدان: علي بن عبد الله بن موسى .
 - (٧) عن الديوان ص ١١٠ وبالأصل " جوابي " .
 - (٨) عن الديوان وبالأصل " جنبه " .
 - (٩) لم ترد المادة في نسخة الصحاح المطبوع.

وكجعفر: الداهية قال رؤبة:
* حتى ترى الأعداء مني بهلقا *
* وأنكر مما عندهم وأقلقا *
والبهلقة: الكبر، وشبه الطرمذة وقد بهلق.
وقال ابن عباد (١): البهلقة، بتقديم اللام، فرد ذلك ثعلب، وقال: إنما هي البهلقة
بتقديم الهاء على اللام، كما ذكرناه آنفا.
والبهلقة: الداهية.
وقال ابن عباد: البهلقة: أن يلقاك الإنسان بكلامه ولسانه.
وقال الفراء: البهلقة: الكذب، كالتبهلق وقد بهلق، وتبهلق.
وجامع بهليقي (٢) بالفتح: غربي بغداد من الجوامع المعروفة، نقله الصاغانى.
* ومما يستدرك عليه:
البهلق بالكسر (٣): الداهية، كذا في التكملة.
وبهلق، وتبهلق: كذب، عن الفراء.
[بيق]: البيقية، بالكسر أهمله الجوهري والصاغانى في العباب (٤)، وقال أبو حنيفة:
نبات أطول من العدس، ينبت في الحروث، وقوته كقوته، جيدة للمفاصل والقبل
والفتق.
قال: والبيقة، بالكسر: حب أكبر من الجلبان، أخضر، يؤكل مخبوزا ومطبوخا، وتعلفه
البقر وهو بالشأم كثير، ولم يذكره الفقهاء في القطاني، كما في اللسان.
* ومما يستدرك عليه:
بيوقان، بالكسر: قرية بسرخس، منهما: أبو نصر أحمد بن عبد الكريم السرخسي عن
الحاكم أبي عبد الله توفي سنة ٤٦٦.
وأبيوقة: قرية من أعمال البحيرة من مصر.
فصل التاء مع القاف
[تأق]: تتق السقاء، كفرح: امتلأ.
وأتأفته أنا: ملأته، كما في الصحاح، وقال رؤبة يمدح محمد ابن مروان:
* مد له المجد خليجا متأقا *
* سقى فأروى ورعى فأسنقا *
وفي حديث علي: "أتأق الحياض بمواتحه" وقال النابغة:
ينضحن نضح المزاد الوفر أتأقها * شد الرواة بماء غير مشروب
ماء غير مشروب، يعني: العرق، أراد ينضحن بماء غير مشروب نضح المزاد الوفر.
ومن المجاز: تتق زيد إذا امتلأ غضبا وغيظا، كما في الصحاح، أو حزنا هكذا نقله
الليث في هذا التركيب، زاد غيره: كاد يبكي، أو إذا امتلأ سرورا، كما في اللسان.
وككتف، ومنبر: السريع إلى الشر نقله الجوهري عن الأموي، واقتصر على الأول، وأما

المتأق، كمنبر، فقد فسرهُ صاحب اللسان بالحاد.
ومن أمثال العرب: " أنت تتق، وأنا مئق، فكيف نتفق؟"
قال اللحياني: قيل: معناه أنت ضيق وأنا خفيف، فكيف نتفق. وقال بعضهم: أنت سريع
الغضب، وأنا سريع البكاء، فكيف نتفق؟ وقال أعرابي من عامر: أنت غضبان وأنا
غضبان، فكيف نتفق. وقال الأصمعي: يقول: أنا ممتلى من الغيظ والحزن، وأخي سريع
البكاء، فلا يقع بيننا وفاق، وقال الأصمعي: التثق: هو الحاد، والمئق: السريع البكاء،
ويقال: الممتلى من الغضب، وأنشد
الجوهري لعدي بن زيد يصف كلبا:

-
- (١) في اللسان: ابن الأعرابي.
 - (٢) في التكملة: ابن بهليقا.
 - (٣) ضبطت بالقلم في التكملة بالفتح.
 - (٤) وأهمله في التكملة أيضا. وضبطت في اللسان بياء مخففة.
 - (٥) في الصحاح واللسان: " الحديد " وفي موضع آخر: السريع إلى الشر.

أصمغ الكعبين مهضوم الحشى * سرطم اللحيين معاج تثق
وقال الأصمعي أيضا: تثق الرجل: إذا امتلأ غضبا وغيظا، ومثق: إذا أخذه شبه الفواق
عند البكاء قبل أن يبكي، وقال في قول رؤبة:

* كأنما عولتها من التاق *

* عولة ثكلى ولولت بعد الماق *

والماق: نشيح البكاء أيضا، والتاق: الامتلاء. وقال أبو الجراح: التثق: الملاّن شبعاً
وريا، والمثق: الغضبان وقيل: التثق هنا: الممتلىّ حزناً، وقيل: النشيط، وقيل: السيئ
الخلق.

وقال الليث: التثق: الفرس الممتلىّ نشاطاً وشباباً وجرياً، وهو مجاز، وأنشد الجوهري
لزهير بن مسعود الضبي يصف فرسا:

ضافي السبب أسيل الخد مشترف * حابي الضلوع شديد أسره تثق (١)

وقال أبو عمرو التاقة محرّكة شدة الغضب والسرعة إلى الشر وهو تياق وبه تأقة والمأقة
شدة البكاء.

وقال الليث أتاق القوس إذا شد نزعها وأغرق السهم فيها وهو مجاز.

* ومما يستدرك عليه:

التاق محرّكة ضيق الخلق.

وتثق الصبي وغيره تأقا وتأقة عن الليحاني فهو تثق إذا أخذه شبه الفواق عند البكاء ومن
كلام تأبط شرا " ولا أبتة تثقا "

وإناء متاق بالضم شديد الامتلاء.

[ترق]: الترياق بالكسرة دواء مركب من أجزاء كثيرة ويطلق على ماله زهرية ونفع

عظيم سريع وهو الآن يطلق على العادي (٢) الذي اخترعه ماغنيس الحكيم، وتممه

أندروماخس القديم بعد ألف ومائة وخمسين سنة بزيادة لحوم الأفاعي فيه وبها كمل

الغرض وهو مسميه بهذا الاسم لأنه نافع من لدغ الهوام السبعية، وهي باليونانية ترياق

بالكسر، ونافع أيضا من الأدوية المشروبة السمية وهي باليونانية " قا آ " ممدودة ثم

خفف وعرب ويقال بالدال أيضا بدل التاء، وفي العباب الترياق دواء السموم، فارسي

مركب، وقال غيره: لغة في الدرياق وفي حديث ابن عمر: ما أبالي ما أتيت إن شربت

ترياقا إنما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي والخمر، وهي حرام نجسة

والترياق أنواع فإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به، وقيل الحديث مطلق فالأولى

اجتنابه كله، وفي الحديث إن في عجوة العالية ترياقا وهو طفل إلى ستة أشهر ثم

مترعرع إلى عشرين سنة في البلاد الحارة وعشرين في غيرها ثم يقف عشرا فيها

وعشرين في غيرها ثم يموت ويصير ك بعض المعاجين كما في نص القانون للرئيس

وقال الحكيم داود وممن زاد فيه من الحكماء: أقليدس، وفلاغورس، وفرافيلس،

وساغورس (٣)، ومارينوس، حتى جاء جالينوس فغير فيه أوزانا، وخالف أوضاعا،

وكان الشيخ الرئيس يقول: إن جالينوس أفسده، وأما عدد مفرداته فنهايتها تسعون، وأقلها أربع وستون، ويضمحل الخلاف بعد مفردات الأقراص وعدمه، وقيل: إن النهاية ست وتسعون.

قلت: وقد سردهم الرئيس في القانون بأبسط عبارة، وأوضح إشارة، وذكر الاختلاف في عمره وخواص، فمن أراد ذلك فليراجع كتب الرئيس، فإن فيها مقنعا للطالب، والله أعلم.

وترياق: ة، بهراة منها: أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن ثمامة الترياقى، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحى المروزى، وعنه أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخى (٤) فى مسند صحيح مسلم.

-
- (١) ذكره اللسان شاهدا على قوله: المتأق: الحاد. وشاهد الفرس التثق - فيه - ما أنشده ابن الأعرابى: وأريحيا عضبا وذا حصل * مخلولق المتن سابحا تنقا
(٢) فى تذكرة داود: الهادى.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " التوارىخ المعتمدة: فى لاغورس وأرفاىلس وفىثاغورس ". ومثله فى تذكره داود لكنه زاد اسما آخر عليهم هو أندروماخس الثانى، قبل جالينوس.
(٤) عن اللباب وبالأصل " الكروخى " بالجىم.

وأما لسلامة بن ناهض الترياقى المقدسى فإنه إلى عمل الترياق المعجون المشهور روى عنه أبو القاسم الطبراني.

والترياق: فرس كان للخزرج قال إبراهيم بن بشير الأنصاري:
بين القتادي (١) والترياق نسبتها * جرداء معروقة اللحيين سرحوب
والترياق: الخمر، كالترياقه هكذا كانت العرب تسميها، لأنها فيما، يزعمون تذهب
بالهم، كما

في الصحاح، وفي العباب: دواء للهموم.

قلت: ولذا تسمى أيضا صابون الهموم، ومنه قول ابن مقبل (٢):
سقتني بصهباء ترياقه * متى ماتلين عظامى تلن
ويروى " ترياقه " وسيأتي.

والترقوة بالفتح، ولا تضم تاؤه، كما في الصحاح: العظيم الذي بين ثغرة النحر والعاتق
وهما ترقتان، تكون للناس وغيرهم ج: التراقي أنشد ثعلب في صفة قطة:
قرت نطفة بين التراقي كأنها * لدى سفت بين الجوانح مقفل
وقال الفراء: قال بعضهم: التراقي: التراقي، وأنشد يعقوب:

هم أوردوك الموت حين أتيتهم * وجاشت إليك النفس بين التراقي (٣)
وزنه: فعلوة بالفتح لقولهم ترقيته ترقاة، أي: أصبت ترقوته نقله الجوهري عن ابن
السكيت وقد أعاد المصنف الترقوة أيضا في المعتل بالواو أصالة، وفي قرن استطرادا
فتأمل.

* ومما يستدرك عليه:

الترق، محركة: شبيه بالدرج، قال الأعشى:
ومارد من غواة الجن يحرسها * ذو نيقه مستعد دونها ترقا (٤)
دونها: يعني دون الدرّة.

ويقال: بلغت [الروح (٥)] التراقي: إذا شارف الموت.
[ترنق]:

* ومما يستدرك عليه:

الترنوق، بالضم، أهمله الجماعة، وقال شمر: هو الطين الذي يرسب في مسایل المياه.
وقال أبو عبيد: هو الماء الباقي في المسيل، ويفتح، كما في اللسان.
قلت: وسيأتي للمصنف في " رنق " .

[تفق]: تيفاق الكعبة، بالكسر أهمله الجماعة هنا، وقد ورد في الحديث: البيت
المعمور تيفاق الكعبة وروى فيه الفتح أيضا كما سيأتي للمصنف والاقتصار على الكسر
قصور، بمعنى تجاهها وحذائها وموضعه " و ف ق " فكأنه ذكره هنا مظنة أن التاء
أصلية وليس كذلك.

[تفرق]: التفروق كعصفور أهمله الجماعة وقال ابن عباد هو قمع التمرة لغة في

الثفروق بالمثلثة والجمع التفاريق.
قلت: وأما قول العامة التفاريق لمن ثمن من المتاع فغلط صوابه التفاريج.
[تفتق]: قرب تفتاق، وتفتاق بالضم، ومتفتق أي سريع وقد أهمله الجوهري.
وقال ابن الأعرابي: التفتقة: الحركة ومنه قول العامة للمتحرك في أفعاله وأقواله
وأوضاعه: تفتوق، ومتفتق.

-
- (١) عن التكملة "قند" وبالأصل "القتاري" بالراء، وفي التكملة: والقتادي فرس كان للخزرج.
(٢) في اللسان ومنه قول الأعشى، وقبل البيت لابن مقبل، وقد صوب الصاغاني نسبه لابن مقبل وهو في
ديوانه ص ٢٩٦.
(٣) في اللسان: الترائق بالهمز.
(٤) ديوانه ط بيروت ص ١٢٤ والنيقة: التجود في الملبس والمطعم. وبالأصل "نيقه".
(٥) زيادة عن الأساس.

وقال الفراء: التفتقة: سير عنيف وكذلك الذوح والطمل وقال غيره: هو سرعة السير
وشدته قال أبو حزام العكلي:

على قود تتفتق شطر طيء * شأى الأخلام ما ط ذي شحوط (١)
ويقال تفتق من الجبل: إذا وقع وقال ابن الأعرابي هبط وقيل التفتقة الهوى من فوق إلى
أسفل على غير طريق وقد تفتق وتفتقت عينه: إذا غارت عن أبي عبيدة وقال أبو عمرو
وابن الأعرابي هو بالنون وأنشد ابن الأعرابي:

* خوص ذوات أعين نقانق *

* جبت بها مجهولة السمالق *

* ومما يستدرك عليه:

تفتق في الجبل إذا انحدر فيه، عن اللحياني.

وتفاق كسحاب البقلة اليهودية.

[تقلق]: تقلق كزبرج أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الليث: هو من طيور
الماء.

قلت: والأشبه أن تكون التاء زائدة وأصله القلق ونذكره في " ق ل ق " والذي في
العين تقلق بكسر اللام المشددة.

[توق]: تاق إليه يتوق توقا وتؤوقا كقعود وتياقة بالكسر وتوقانا محركة واقتصر
الجوهري على الأول والأخير: اشتاق ونزعت نفسه إليه.

وتاق القدح في الميسر إذا خرج عند الإجمالة نقله ابن عباد.

قال: وتاق إلى الشيء إذا هم بفعله وخف إليه كما في المحيط وهو مجاز.

وتاق أشفق عن ابن عباد.

وتاق الرجل بنفسه توقانا محركة وتوقا إذا جاد بها وقال أبو عمرو: التوق نفس النزاع
كالسوق.

وكذلك الدموع إذا خرجت من الشؤون قيل قد تاق وهو مجاز.

وتاق القوس يتوقها توقا إذا شد نزعها وأغرق السهم فيها كأثاقها عن ابن عباد.

وقال ابن الأعرابي التوقة محركة الناقهون من المرض كأنه جمع تائق.

والتوق بالضم العوج في العصا وغيرها عن أبي عمرو.

والتيقان من الرجال كهيبان الرجل الشديد الوثب عن ابن عباد قال وأصله تيقان فقلبت

الواو (٢) في الياء.

والمتوق كمعظم المتشهي (٣) عن ابن الأعرابي.

* ومما يستدرك عليه:

تاقت نفسه الشيء، كتناقت إليه، قال رؤبة:

* فالحمد لله على ما وفقا *

* مروان إذ تاقوا الأمور التوقا *

وتتوق إلى الشيء: تشوق.
والتواق: الشواق، والذي تتوق نفسه إلى كل دناءة، يقال في المثل:
* " المرء تواق إلى ما لم ينل " *
نقله الجوهري.

والتواق: اسم رجل، وبه فسر قول الراجز:
* جاء الشتاء وقميصي أخلاق *
* شرادم يضحك منه (٤) التواق *

يقال: هو ابنه، ويروى: النواق بالنون، كما في الصحاح.
ومتاقة التنور: حجر في أسفله، كأنه منخرج النفس للنار، وبالنون أيضا، نقله ابن عباد.

-
- (١) الطنء: المنزل، وشأى: سبق. والأخلام: الأصدقاء. والماطي: البعيد، عن التكملة.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فقلبت الواو في الياء، في العبارة تسامح.
(٣) في التكملة: المشهى.
(٤) التهذيب واللسان " مني " والأصل كالصحاح.

والمتوق، كمعظم: الكلام الباطل، كما في اللسان. قلت: أو هو تصحيف المبوق، بالموحدة.

وفي حديث عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما: كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم متوقة كذا رواه بالتاء، فقيل له: ما المتوقة. فقال: مثل قولك، فرس تثق، أي: جواد، قال الحربي: وتفسيره أعجب من تصحيفه، وإنما هي منوقة، بالنون، وهي التي قد ريزت، وأدبت.

ويقال: تاق إلى الغاية: إذا أسرع وخف.

وتق إلي يا فلان: أسرع، وهو مجاز.

فصل الثاء

المثلثة مع القاف

[ثبق]: ثبق العين [ثبق] (*) هكذا في سائر النسخ، والصواب ثبتت العين، وقد أهمله الجوهري والصاغانى في العباب، وقال ابن بري: إذا أسرع دمعها. وثبق النهر ثبقا وتباقا بالفتح: إذا أسرع جريه، وكثر ماؤه وأنشد:

* ما بال عينك عاودت تغساقها *

* عين تثبق دمعها تثباقتها (٢) *

قلت: وقد مر ذلك أيضا في " بثق " بتقديم الموحدة، وهناك ذكره الجوهري والصاغانى وغيرهما.

[ثدق]: ثادق، كصاحب: فرس منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث ابن ثعلبة الأسدي، قاله ابن الكلبي، وأنكر ذلك أبو الندى، وقال: هو لحاجب ابن حبيب الأسدي، وهو القائل فيه:

وباتت تلوم على ثادق * ليشرى، فقد جد عصيانها

ألا إن نحواك في ثادق * سواء على وإعلانها

وقلت: ألم تعلمي أنه * كريم المكبة مبدانها؟!

وقوله: " عصيانها " أي: عصياني لها، قال ابن بري: وصواب إنشاده: " باتت تلوم " بغير واو (٣).

وثادق: واد لبني عقيل قال لبيد - رضي الله عنه -:

فأجماد ذي رقد فأكناف ثادق * فصاره يوفى فوقها فالأعابلا

وقال ابن دريد: ثادق: موضع (٤)، وقال الأصمعي: أسفل ثادق لعبس، وأعلاه لأفناء بنى أسد، وأنشد:

سقى الأربيع الأظار من بطن ثادق * هزيم الكلى (٥) جاشت به العين أملح

وقال زهير:

فوادى البدى فالطوى فثادق * فوادى القنان جزعه فأفاكله (٦)

وواد ثادق وسحاب ثادق أي سائل.

وثدق المطر خرج من السحاب خروجا سريعا وجد نحو الودق.
وثدق الوادي سال.

وقال ابن الأعرابي الثدق والثادق: الندى الظاهر يقال تباعد من الثادق قال ابن دريد
سألت الرياشي وأبا حاتم عن اشتقاق ثادق فقالوا: لا نعرفه فسألت أبا عثمان الأشنانداني
فقال: ثدق المطر من السحاب إذا خرج خروجا سريعا.

(* ساقطة من المصرية والكويتية.

(١) وأهمله في التكملة أيضا.

(٢) انظر روايته في مادة " بئق " .

(٣) وهي رواية المفضليات ص ٣٦٨ وفيها " فقلت " بدل " وقلت " .

(٤) الجمهرة ١ / ٣٧ .

(٥) عن معجم البلدان وبالأصل " الكد " .

(٦) هذه رواية الأعلام، ورواية الأصمعي " حزنه وأفأكله " أما رواية الديوان صنعة ثعلب:
فهضب فرقد فالطوي فتادق * فوادي القنان حزنه فمداخله
وفي ديوانه ط بيروت ص ٦٥ ففيه رواية الأصل.

وثدق الخيل أرسلها وكذلك الماء قاله الخارزنجي.
قال: وثدق بطن الشاة إذا شقه.
قال واثدقت بطونها أي استرخت.
قال: واثدق عليك الناس إذا انهدوا.
قال ويقال وجدت الناس (١) مثدقين أي مغيرين كل ذلك أورده الخارزنجي في تكملة العين.

* ومما يستدرك عليه:

مثادق الوادي ومداعقه ومذابحه ومهارقه: مدافعه.
وعرق ثادق موضع ثادق موضع بالبصرة يأتي ذكره في: "ع ر ق".
[ثرق]: ثروق كجعفر أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغانى: عظيمة لدوس وقوله كجعفر هكذا في النسخ وهو غلط صوابه كصبور قال رجل من دوس في حرب كانت بينهم وبين بلحارث بن كعب:
* قد علمت صفراء حوساء (٢) الذيل *
* شرابة المحض تروك للخيل (٣) *
* أن ثروقا دونها كل الويل *
* ودونها خرط القتاد بالليل *

[ثفروق]: الثفروق بالضم: قمع التمرة نقله الجوهري وأنشد أبو عبيد:
* قراد كثفروق النواة ضئيل *

أو ما يلزم به قمعها نقله أبو عبيد عن العدبس كما في الصحاح ج: ثفاريق وقال الكسائي الثفاريق أقماع البسر كما في الصحاح وقال الليث الثفروق: علاقة ما بين النواة والقمع ومثله قول أبي زيد وروى عن مجاهد أنه قال في قوله تعالى: (وآتوا حقه يوم حصاده) (٤) قال يلقي من الثفاريق والتمر وقال ابن شميل: العنقود إذا أكل ما عليه فهو ثفروق وعمشوش وأراد مجاهد بالثفاريق العناقيد يخرط ما عليها فتبقى عليها التمرة والتمرتان والثلاث يخطئها المخلب فتلقى للمساكين.

وقال ابن عباد يقال: ماله ثفروق أي شيء.

قال: ولبن مثفروق (٥) كمدحرج لم يرب بعد.

وقد تثرق اللبن لم يرب كما في العباب.

[ثثقق]: ثثقق أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي أي تكلم بكلام الحماقة كما في العباب.

وفي اللسان الثثقة الإسراع لغة في الثثقة بتائين فوقيتين وقد تقدمت.

فصل الجيم مع القاف

قال الجوهري والصاغانى: لا تجتمع الجيم والقاف في كلمة واحدة من كلام العرب إلا معربة، أو صوتا ونص الجوهري: إلا أن يكون معربا أو حكاية صوت، مثل كلمات

ذكرها هو في موضع واحد، وقد فرقها المصنف في أماكن، لما سيأتي، وقال ابن بري - نقلا عن الجواليقي في المعرب - : لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية إلا بفاضل، نحو: جلوبق، وجرنندق، وقال الليث: القاف والجيم جاءتا في حروف كثيرة أكثرها معرب، قال: وأهملا مع الشين والصاد والضاد، واستعملا مع السين في الجوسق خاصة، وهو دخيل معرب.

[جبق]: جوبق، كجوهر، وقد يضم أوله أهمله الجماعة، وقال أئمة الأنساب: ة، بنواحي نسف وهي شبه خان يسكنه الناس منها: أبو نصر أحمد بن علي بن طاهر الجوبقي الأديب الشاعر النسفي، سمع بالعراق وخراسان، ودرس الفقه على أبي إسحاق المروزي، وعلق منه شرح مختصر المزني، وتوفي بطريق مكة سنة ٣٤٠. وأبو تراب إسماعيل بن طاهر بن يوسف الجوبقي

-
- (١) في القاموس: " ووجدتهم منثدين " ومثله في التكملة.
 - (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: حوساء، في المعجم: ذوساء "
 - (٣) في معجم البلدان " تروك القيل "
 - (٤) سورة الأنعام الآية ١٤١.
 - (٥) ضبطت بالقلم في القاموس والتكملة بكسر الراء.

النسفي، كان يقطع (١) ظهور الأجزاء التي فيها السماع مات سنة ٤٤٨. وجوبق (٢): ع، بمر و الشاهجان فيه خضر وفواكه منه أبو بكر تميم ابن علي الجوبقي شيخ صالح، عن أبي محمد كامكار بن عبد الرزاق الأديب، وعنه السمعاني بمر و. والجوبقة بهاء: ع، بنيسابور، منه أبو حاتم محمد بن أحمد هكذا في النسخ، والصواب: أحمد بن محمد بن أيوب بن سليمان الجوبقي النيسابوري عن أبي عمرو أحمد بن نصر، وعنه الحاكم أبو عبد الله، توفي سنة ٤٣٥ (٣).

[جبتق]: الجنبقة (٤)، بالضم وفتح الباء الموحدة وسكون المثناة، أهمله الجوهري، وفي رباعي التهذيب: قال أبو هاشم: وقد وجد بخطه في شرح هذا البيت: المرأة السوء قال أبو مسلم المحاربي:

بني جنبقة ولدت لثاما * علي بلؤمكم تتوثبونا
قال: والكلمة حماسية، وما أراها عربية.

[جبلق]: جابلق بفتح الباء واللام (٥)، هكذا قيده أبو هاشم، وقد أهمله الجوهري، وقال الأزهري: د، بالمشرق وجابلص بالمغرب، ليس وراءهما إنسي، روى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه ذكر حديثا ذكر فيه هاتين المدينتين وتقدم في جابلص. قلت: لم يتعرض هناك لذكر جابلق وأنه بالمشرق، فتأمل ذلك، وقد أوضح المولى سعد الدين البلدين، وعرف بهما، وذكر معناهما على الوجه الأكمل في بحث المثال في شرح المقاصد، ذكر ذلك الشهاب في شفاء الغليل.

قلت: هكذا قيدهما أبو هاشم بخطه، والحديث الذي أشار له الأزهري، هو ما قال الليث: بلغنا أن معاوية سأل الحسن بن علي - رضي الله عنهما - أن يخطب الناس، فظن معاوية أنه يحصر، فيسقط من أعين الناس لحدائته، فصعد الحسن رضي الله عنه المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس إنكم لو طلبتم ما بين جابلق وجابلص رجلا جده نبي ما وجدتموه غيري وغير أخي، (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) (٦) وأشار بيده رضي الله عنه إلى معاوية.

[جثلق]: الجاثليق، بفتح الثاء المثناة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو حاكم، وفي التكملة: حكيم، وقال غيره: هو رئيس للنصارى في بلاد الإسلام بمدينة السلام.

قلت: وهو المعروف الآن بالقنثل، كقنفذ ويكون تحت يد بطريق أنطاكية، ثم المطران تحت يده، ثم الأسقف يكون في كل بلد من تحت المطران، ثم القسيس، ثم الشماس وقد ذكر كل ذلك في موضعه.

[جردق]: الجردقة، بالفتح: الرغيف نقله الجوهري، وهي فارسية معرب كرده بالكاف العجمية، معناه المدور، قال أبو النجم:

* كان بعيرا بالرغيف الجردق *

والجردق كسفرجل: شاعر نقله الصاغاني، وقد ذكره الجواليقي.

[جرذق]: الجرذقة بالذال المعجمة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الجرذقة وزعم أنه سمعها من رجل فصيح، وقال الأزهري: الجرذق، والجرذق: معربتان لا أصول لهما في كلام العرب.

[جرق]: الجورق كجورب أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي هو الظليم قال أبو العباس ومن قاله بالفاء فقد صحف وأنشد بالقاف لكعب ابن زهير رضي الله عنه: كأن رحلي وقد لانت عريكته* كسوته جورقا أقرابه خصفا

-
- (١) في معجم البلدان "جوبق" كان يسرق كتب الناس ويقطع ظهور...
 - (٢) ضبطناها كجوهري، معطوفة على ما قبلها حسب ما يقتضيه السياق، ونص في اللباب على ضم الجيم.
 - (٣) ذكر في اللباب وفاته بالأحرف سنة خمسين وثلاثمئة.
 - (٤) وردت في اللسان والتكملة بتقديم الباء على النون، في المادة جميعا. والأصل والقاموس كرواية التهذيب ٣٨٤ / ٩ هنا وفي البيت الشاهد.
 - (٥) ضبطت بالقلم في التهذيب بسكون اللام، ومثله في معجم البلدان.
 - (٦) سورة الأنبياء الآية ١١١.

ورجل جراحة ككناسة أي هزيل وكذلك جلاقة كذا في نوادر الأعراب.
وقال في موضع آخر منه ما عليه جراحة لحم وجلاقة لحم أي شيء منه.
* ومما يستدرك عليه:

جورقان بالضم قرية بنواحي همذان وذكره المصنف في " ج ز ق " كما سيأتي.
* ومما يستدرك عليه:

جورقان، بالفتح: قرية بنيسابور، منها: إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل الباخري
الجورقاني النيسابوري، مولده سنة ٤٣٣هـ.

[جرمق]: الجرامقة: قوم من العجم صاروا بالموصل كما في الصحاح، زاد غيره: في
أوائل الإسلام وقال الليث: جرامقة الشام: أنباطها الواحد منهم جرمقاني وهذا كالأسم
الخاص، ومنه قول الأصمعي في الكميت: هو جرمقاني ويقال أيضا في الواحد منهم:
الجرمقي، وهكذا نسب أبو العباس أحمد بن إسحاق الكاتب الشاعر.
والجرموق، كعصفور: الذي يلبس فوق الخف كما في الصحاح، وقيل: هو خف صغير
يلبس فوق الخف.

والجرماق، بالكسر كالجلماق: ما عصب به القوس من العقب نقله أبو تراب عن
شجاع السلمي.

وقال الفراء: كساء جرمقي، بالكسر كذا في التكملة.
[جربدق]:

* ومما يستدرك عليه:

جرباذقان، بالفتح: بلدتان إحداهما: بين جرجان (١) وأستراباذ، والثانية: بين أصبهان
والكرج (٢)، ومن هذه أبو أحمد عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل قاضي جرباذقان،
روى عنه أبو بكر ابن مردويه الحافظ.

[جزق]: جوزق القطن، بالفتح أهمله الجوهري، وهو معرب كوزه (٣).

وجوزق: ناحية بنيسابور، منها: أبو بكر محمد بن عبد الله ابن محمد بن زكريا
صاحب المتفق والمختلف في الحديث روى عن أبي حاتم مكي بن عبدان كتاب
الكنى والأسماء لمسلم، وعنه أبو ذر الهروي، توفي سنة ٣٨٨هـ.

وجوزق أيضا: ة، بهراة، منها: أبو الفضل إسحاق بن أحمد ابن يعقوب الجوزقي
الهروي الحافظ عن أبي القاسم البغوي [المحدث] (*)، مات بسمرقند سنة ٣٥٨هـ.
وجوزقان: ة، بهمذان والذي ضبطه أئمة النسب بضم الجيم وفتح الراء، كما تقدم،
منها: أبو مسلم عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الصوفي الجوزقاني عن أبيه، وعنه
السمعاني بهمذان.

وجوزقان: حيل من الأكراد بحلوان، منهم: أبو عبد الله الحسين ابن جعفر (٤)
الجوزقاني الكردي، مؤلف كتاب الموضوعات، أورده ابن النجار، وقال: مات سنة

[جسق]: الجوسق: القصر نقله الجوهري وقال الليث: هو معرب، وأنشد:
إني أدين بما دان الشراة به * يوم الخريبة عند الجوسق الخرب (٥)
قلت: وأصلها بالفارسية: كوشك.
وقال ابن بري: الجوسق: الحصن، وشاهده قول النعمان بن عدي:
لعل أمير المؤمنين يسوؤه * تنادنا بالجوسق المتهدم

(١) عن معجم البلدان وبالأصل " جهان "

(٢) عن معجم البلدان وبالأصل: " والكرخ "

(٣) ضبطت عن التكملة.

(* ساقطة من المصرية والكويتية.

(٤) في معجم البلدان: الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر.

(٥) أورده ياقوت في معجم البلدان شاهدا على قوله: الجيوش الخرب بظاهر الكوفة عند النخيلة ونسبه لقيس

بن الأصم الضبي يرثي الخوارج، وفيه: يوم النخيلة بدلا من يوم الخريبة، في أبيات.

والجوسق: لقب محمد بن مسلم المحدث نقله الصاغاني.

وجوسق: ة، بدجيل، وبقر بها (١) جبل.

وجوسق: ة، أخرى ببغداد.

وجوسق: ة، بالنهروان من أعمال بغداد منها: أبو طاهر الخيل بن علي بن إبراهيم
الضريير المقرئ سكن بغداد، وروى عن ابن البطر والنعالى (٢)، وعنه السمعاني، ولد
(٣) سنة ٤٨٢.

وجوسق: ة، بنهر الملك.

وجوسق: ة، تجاه بليس شرقي مصر.

وجوسق: قلعة هناك.

وجوسق: قرينان بالري.

وجوسق: دار بنيت للمقتدر بالله الخليفة في دار الخلافة يقال: إن في وسطها بركة من
الرصاص ثلاثون ذراعا في عشرين ذراعا.

وجواسقان، بالضم وفتح السين وفي العباب: جوسقان: ة، بأسفراين متصلة بها، ومثله
في التكملة (٤).

[جعتق]: جعتق، كجعفر أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: اسم وليس بثبت، لأن الجيم
والقاف لم تجتمعا في كلمة إلا في خمس كلمات (٥).
* ومما يستدرك عليه:

[جعفق]: جعفق القوم: ركبوا وتهيئوا أهمله الجماعة، وذكره، صاحب اللسان (٦).

[جعفلق]: الجعفلق أهمله الجوهري، وقال ابن دريد ونقله الأزهرى عن أبي عمرو:

هي العظيمة من النساء ونص النوادر: العظيم من النساء، وأنشد لأبي حبيبة الشيباني:

* قام إلى عذراء جعفلق *

* قد زينت بكعشب مخلوق *

* يمشي بمثل النخلة السحوق *

* معجم مبحر معروق *

* هامته كصخرة في نيق *

* فشد (٧) منها أضييق الضيق *

* طرقه للعمل الموموق *

* يا حبذا ذلك من طريق *

[جفلق]: عجوز جفلق، كجعفر أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هي كثيرة اللحم.

والجفلقة في الكلام، والمشي: المراءاة.

[جقق]: الجقة، بالكسر: الناقة الهرمة.

وقال الخارزنجي: جق الطائر أي: ذرق.

[جلبق]: جلوبق، كسفرجل أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو اسم (٨)، وقال غيره

هو لص من بني مهرة وفي العباب: من بني سعد - ومثله في اللسان - كان خبيثا منكرا، وفيه يقول الفرزدق:

و كنت أرى أن الجلوبق قد ثوى * فينفق لي بين ركني مخفق
وقال أيضا:

رأيت رجالا ينفخ المسك منهم * وريح الخروء من ثياب الجلوبق
وقال ابن عباد: الجلوبق: الرجل المجلب قال: سمعت جلبقة. والجلبقة: الجلب
والضجة.

* ومما يستدرك عليه:

أبو الجلوبق: كنية رجل جاء ذكره في شعر جرير.

[جلفق]: الجفلق، كجعفر أهمله الجوهري وقال ابن عباد: هو الذي يسمى بالفارسية
درايزين كما في العباب.

(١) في القاموس: وقربه وجبل.

(٢) بالأصل " النعال " والمثبت عن اللباب، وفي معجم البلدان " المغالي ".

(٣) بالأصل " توفي " والمثبت عن اللباب، وفيه بالنص وكتبها بالأحرف أن وفاته كانت سنة ست وثلاثين
 وخمسمئة، وفي معجم البلدان: توفي سنة ٥٣٣.

(٤) ومثلهما في معجم البلدان واللباب.

(٥) انظر الجمهرة ٣ / ٣١٦.

(٦) كذا بالأصل، وقد وردت المادة في اللسان في ترجمة مستقلة.

(٧) هي اللسان: فشق.

(٨) الجمهرة ٢ / ١١٠.

* ومما يستدرك عليه:

أتان جلفنق: سمينة.

وجلوفق، كسفرجل: اسم.

[جلق]: الجوالق، بكسر الجيم واللام، وبضم الجيم وفتح اللام وهذه عن ابن الأعرابي وكسرها أي مع ضم الجيم: وعاء، م معروف، معرب كواله، كما في الفتح، والصواب أنه معرب جواله بالجيم الفارسية المنقوطة بثلاث من تحت ج: جوالق بالفتح كصحائف، وقد جاء في الشعر جواليق قال:

* يا حبذا ما في الجواليق السود *

* من خشكنان وسويق مقنود *

وربما قالوا: جوالقات وأنكره سيبويه، قال ابن بري: قال سيبويه: قد جمعت العرب أسماء مذكرة بالألف والتاء لامتناع تكسيروها، نحو سجل، وإصطبل، وحمام، فقالوا: سجلات، وإصطبلات، وحمامات، ولم يقولوا في جمع جوالق، جوالقات، لأنهم قد كسروه، فقالوا: جواليق.

وجلق، كحمص، بكسرتين مشددة اللام، وكقنب وعبارة الجوهرية تحتل الوجهين: اسم دمشق نفسها أو غوطتها يصرف ولا يصرف، قال حسان رضي الله عنه يمدح آل جفنة:

لله در عصابة نادمتهم * يوما بجلق في الزمان الأول

وقال المتلمس:

* بجلق تسطو بامرئ ما تلعثما *

وقال النابغة:

لئن كان للقبرين قبر بجلق * وقبر بصيداء الذي عند حارب

وجلق كحمص: حب باليمن كالقمح نقله الصاغاني عن بعضهم.

وجلق: ناحية بالأندلس بسرقسطة.

وجلق: زجر للجمل.

وقال ابن الأعرابي: جلق رأسه يجلقه وكذلك جلطه يجلطه: إذا حلقة.

وقال ابن عباد: جلقت المرأة عن متاعها، وعن ثنایها: إذا كشفت عنها.

والحلقة، محركة: الجلعة قال ابن الفرغ عن بعض العرب أنه قال: قبح الله تلك الحلقة

والجلعة، أي: المكشر (١)، وقال ابن عباد: وتسكنان أيضا.

وما عليه جلاقة لحم أي: شيء منه، مثل جراحة وقد تقدم، كما في نوادر الأعراب.

وقال ابن الأعرابي: الحلقة، كحمصة، وقد تخفف اللام وتشدد القاف هي العجوز،

وكحمصة فقط: الناقة الهرمة وكذلك الجقة بالكسر وحذف اللام عنه أيضا، وقد تقدم.

وجليقية، كإفريقية: د، بالروم متاخم للأندلس، وإليه ينسب عبد الرحمن بن مروان

الجليقي من الخارجين بالأندلس.

وجالقان، بفتح اللام: بلد من أعمال سجستان وقيل من أعمال بست.
وقال أبو تراب: المنجلىق هذا على قول من يقول: جلقوهم بالمنجلىق، ومن جعل
الميم فاء الكلمة فموضع ذكره عند فصل الميم، كما سيأتي.
ومعنى جلقهم جلقا، أي: رماهم به.
والجلق للصالح مولد لم تعرفه العرب، ولا جاء في كلام فصيح.
ورجل مجلىق، كمسكين: يجلق فمه عند الضحك، أي: يكشفه ونقله الزمخشري،
وكذلك رجل مشلىق، بالشين، كما سيأتي.
وقال ابن عباد: التجلق: ضحك بفتح الفم حتى يبدو أقصى الأضراس.
وقال غيره: الجولق كجوهر: شوك، وليس بالدار شيشعان كما توهمه بعض.

(١) في التكملة: مضحك الإنسان. والأصل كالتهديب.

قال ابن فارس: الجيم واللام والقاف ليس أصلا ولا فرعا.
* ومما يستدرك عليه:

رجل جلاقة بالضم، أي: هزيل.

وجولق، كجوهر: اسم.

والجلقة، بالفتح: المكشر، لغة في المحركة، عن ابن عباد.

والجلالقة: جيل من الناس.

وأبو عصمة أحمد بن محمد بن عمر الجوالقي (١) البخاري، محدث، روى عنه

غنجار الحافظ توفي سنة ٣٧٢.

والإمام أبو منصور موهوب بن أبي طاهر البغدادي اللغوي المعروف بابن الجواليقي

صاحب كتاب المعرب، توفي سنة ٥٣٩.

[جلمق]: الجلماق، بالكسر أهمله الجوهري وقال أبو تراب - عن شجاع السلمي -:

هو ما عصبت به القوس من العقب كالجرماق، نقله الأزهري في رباعي التهذيب.

و وقد جلمقها: إذا عصب عليها الجلماق وهذه عن ابن عباد.

والجلماق من الأقيية: مثل اليلامق نقله الصاغاني.

[جلهق]: الجلاهق، كعلابط قال الجوهري: هو البندق الذي يرمى به ومنه قوس

الجلاهق وأصله بالفارسية جلّه، وهي: كبة غزل نقله الجوهري، قال: والكثير (٢) جلها

قال: وبها سمى الحائك جلها، وقال الليث: جلاهق دخيل، وقال النضر: الجلاهق:

الطين المدملق المدور، وجلاهقة واحدة، وجلاهقتان، ويقال: جهلقت جلاهق، قدم

الهاء وآخر اللام.

[جلنبلق] (٤): جلنبلق قال الجوهري: حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه

وإصفاقه قال: جلن، على حدة، وبلق على حدة وأنشد المازني:

فتفتحه طورا وطورا تحيفه * فتسمع في الحالين منه جلنبلق

وقد ذكره المصنف أيضا في " ج ل ن " وأورد هذه العبارة مع تغيير يسير.

[جنق]: المنجنيق بالفتح ويكسر الميم أي مع فتح الجيم، قال الجوهري: آلة ترمى بها

الحجارة أي: على العدو، وذلك بأن تشد سوار مرتفعة جدا من الخشب، يوضع عليها

ما يراد رميه، ثم يضرب بسارية توصله لمكان بعيد جدا، وهي آلة قديمة قبل وضع

النصارى البارود والمدافع، قاله شيخنا.

قلت: وأول من رمى به رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكره ابن هشام في سيرته في

ذكر حصار الطائف. قال السهيلي: وأما في الجاهلية فيذكر أن أول من رمى به جذيمة

الأبرش، وهو من ملوك الطوائف، وهو أول من أوقد الشمع كالمنجنوق عن الليث

معربة مؤنثة وقد يذكر (*) قال الليث: وتأنيتها أحسن، قال زفر بن الحارث الكلابي:

لقد تركتني منجنيق ابن بحدل * أحميد عن العصفور حين يطير

فارسيتها على ما قاله الجوهري: من جه نيك، أي: أنا ما أجودني وليس في الصحاح

أنا، وهي لازمة الذكر، وقال الفراء: قال بعضهم تقديرها منفعيل (٥)، لقولهم: كنا
نجنق مرة ونرشق أخرى، و ج: منجنيقات قال:
* ويوم حلاًنا عن الأهاتم *
* بالمنجنيقات وبالأمائم *
وأنشد الليث:
* بالمنجنيقات وبالأمائم *
ويجمع أيضا على مجانق، وقال سيبويه: هي فنعليل، الميم من نفس الكلمة، لقولهم في
الجمع:

-
- (١) ضبطت بضم الجيم عن اللباب، وهذه النسبة إلى الجوالق، وهو عمل الجوالق أو بيعه.
 - (٢) يعني جمعها بالفارسية.
 - (٣) في اللسان: جلاهما، بالتنوين.
 - (٤) كذا وردت بالأصل هنا، وموقعها قبل " جلهق " .
 - (*) في القاموس: " تذكر " بدل: " يذكر " .
 - (٥) في الصحاح: " مفعيل " .

مجانيق وفي التصغير مجينيق، ولأنها لو كانت زائدة، والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسم، وهذا لا يكون في الأسماء، ولا الصفات التي ليست على الأفعال المزيدة، ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيا، والزيادات لا تلحق بنات الأربعة أولا إلا الأسماء الجارية على أفعالها، نحو مدحرج. وقد جنقوا يجنقون جنقا عن ابن الأعرابي.

وحكى الفارسي عن أبي زيد: جنقوا تجنقا: إذا رموا بأحجار المنجنيق. وقال الليث: مجنقوا منجنقا عند من جعل الميم أصلية قال: وقد يجوز أن تكون زائدة، لأن العرب ربما تركوا هذه الميم في كلمة سوى ذلك، كقولهم للمسكين: قد تمسكن، وإنما المسكين على قدر مفعيل، كالمنطيق، والمحضير، ونحو ذلك، قال شيخنا: وقد اختلفوا في وزن هذا اللفظ على

أقوال للفراء والمازني وأبي عبيد والتوزي، وهل الميم هي الأصلية أو النون أو غير ذلك، واستدلوا بجنقونا، وبعدم زيادة الميم في مثله إلى غير ذلك مما لا طائل تحته والصواب عندي أن حروفه كلها أصلية، لأنه عجمي لا سبيل فيه إلى دعوى الاشتقاق، ولا مرجح في ادعاء زيادة بعض الحروف دون بعض، ولا داعي لذلك، فالصواب إذن أن يذكر في فصل الميم، كما هو ظاهر، والله أعلم.

وإليه نسب أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله القاضي المنجنيقي الطبري قاضي جرجان الفقيه الشافعي الأصولي الأشعري، روى عن عمران ابن موسى، وأحمد بن صاعد توفي سنة ٣٥٩.

وجنقان، كعثمان: ع، بخوارزم.

وأیضا: ناحية بفارس.

وأجنقان، بكسر النون الأولى هكذا ضبطه (١)، والصواب بكسر الجيم وسكون النون: ة، بسرخس، معرب أجنكان.

* ومما يستدرك عليه:

الجنق، بضمين: حجارة المنجنيق.

وقال ابن الأعرابي: الجنق: أصحاب تدبير المنجنيق.

وجنقا، بفتح فكسر: جد أبي القاسم عبد (٢) الله بن عثمان بن يحيى الدقاق، يعرف بابن جنقا، ثقة مكثر، عن أبي عبد الله المحاملي، وغيره، توفي سنة ٣٩٠.

وبركة جناق، كسحاب: إحدى المنتزهات.

* ومما يستدرك عليه (٣):

[جنق]: امرأة جنبقة، وهي نعت مكروه، نقله صاحب اللسان، وهو بضم فسكون

فكسر (٤).

قلت: ولعله تصحيف جنبثقة الذي تقدم أنفا، فانظره.

* ومما يستدرك عليه:

[جهلق]: جهلق الرجل: رمى بالجلهق، هكذا ذكره الأزهرى بتقديم الهاء على اللام في ترجمة "جلهق".

[جوق]: الجوقة: الجماعة منا نقله الجوهري، قال ابن سيده: أحسبه دخيلا، وفي شفاء الغليل: هو معرب.

وقال ابن الأعرابي: جوق وجهه، كفرح جوقا: مال، فهو أجوق وجوق ككتف. ورجل أجوق: غليظ العنق عن ابن دريد (٥).

وقال ابن عباد: جوقهم تجويقا: إذا جمعهم. وجوق عليه: جلب، وضج يقال: كم تجوق علي، أي: كم تجلب. والمجوق، كمعظم: المعوج الفكين أي: مائل الشدقين. وقال ابن دريد: تجوقوا أي: اجتمعوا (٦).

-
- (١) ومثله قيد ضبطها ياقوت بالنص.
- (٢) في اللباب: عبید الله.
- (٣) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: ومما يستدرك عليه، لعل النسخة التي شرح عليها لم تذكر فيها هذه الكلمة وإلا ففي بعض النسخ المطبوعة قبل مادة المنجنيق ما نصه: الجنبقة كقنفذة: المرأة السيئة الخلق. الجنفليق، كقندفير: الجعفليق. اهـ.
- (٤) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: فكسر، ضبط في اللسان بضم الباء".
- (٥) الجمهرة ٢ / ١١٠ و ٣ / ٢٢٧.
- (*) وردت بالكويتية: ضج.
- (٦) مما فات مطبوع الجمهرة.

ومما يستدرك عليه:

عدو أجوق الفك، أي: مائل الشق، وفي العباب: الشدق، وجمعه: جوقة.

والجوق: كل خليط من الرعاء أمرهم واحد.

وجوقة بنى معاوية: محلة بالكوفة، منها: أبو الحسين زيد بن جعفر بن محمد بن

الحسين بن حاجب الجوقي، روى له الماليني عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

وقال أبو عمرو في كتاب الحروف. يقال: طلاه فجوقه، أي: ترك بعضه، فإن طلاه كله

قلت: حرده تحريدا، وأدمجه مثله.

[جهبق]: الجيهبوق، كحيزبون أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال أبو الهيثم: هو

خرء الفأر هكذا نقله عنه الصاغانى.

فصل الحاء مع القاف

[حبثق]: الحبثقة أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن دريد (١): هو ضيق

النفس من بنخل أو ضجر كما في العباب.

[حبق]: الحبق، محركة: نبات طيب الرائحة حديد الطعم، ورقه كورق الخلاف، منه

سهلي ومنه جبلي، وليس بمرعى فارسيته الفوتنج (٢).

قلت: إنما فارسيته بودينه، قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي قال: الحبق مجفرة، يمرغ

عليه الفرس فيجفره، ويجعل في المخدة فيوضع تحت رأس الإنسان فيجفره، وهو يشبه

الريحانة التي تسمى النمام (٣) ويكثر نباته على الماء.

وحبق الماء، وحبق التمساح هو: الفوتنج النهري لنباته على حافات الأنهار، ولأن

التمساح يأكل منه كثيرا.

وحبق الفتى، أو حبق الفيل هو المرزنجوش وقد ذكر في موضعه.

وحبق الراعي: البرنجاسف وقد أهمله المصنف في موضعه.

وحبق البقر هو: البابونج.

وحبق الشيوخ (٤) هو: المرو ويسمى أيضا ريحان الشيوخ.

والحبق الصعترى، والحبق الكرمانى هو: الشاهسفرم وهو سلطان الرياحين، ويعرف

بالريحان المطلق، وهو الذي يزرع في البيوت.

والحبق القرنفلي هو: الفرنجمشك تفسيره: مسك الإفرنج.

والحبق الريحاني هو: الذي يؤكل من المقل المكي.

وفاته: الحبق النبطي، وهو: ريحان الحماحم.

وحبق ترنجان، وهو: الباذرنجبويه (٥).

والحبق، بالكسر هكذا في النسخ، والصواب بكسر الباء، كما في العباب واللسان (٦)

والحباق كالغراب: الضراط قال خداش بن زهير العامري:

لهم حبق والسود بيني وبينهم * يدي لكم والعاديات المحصبا

قال ابن بري: السود. اسم موضع ويدي: جمع يد، مثل قوله:

* فإن له عندي يديا وأنعما *
وأضافها إلى نفسه، ورواه أبو سهل الهروي: يدي لكم وقال: يقال: يدي لك أن يكون
كذا، كما
تقول: على لك أن يكون كذا، ورواه الجرمي يدي لكم ساكنة الياء، والعاديات
منخفضة بواو القسم.

-
- (١) الجمهرة ٣ / ٢٨٥ وفيها " الحبتقة " بالتاء المشناة.
 - (٢) في تذكرة الأنطاكي: فوتنج ويقال فودنج هو الحبق.
 - (٣) في القاموس: " الثمام " والمثبت يوافق تذكرة الأنطاكي. قال وسمي بذلك لسطوع رائحته فينم على حامله.
 - (٤) عن القاموس وتذكرة داود وبالأصل " الشيوخ ".
 - (٥) في تذكرة داود: حبق ترنجاني: الباذرنجوية.
 - (٦) الذي في اللسان: الحبق والحبق والحباق.

وأكثر استعماله في الإبل والغنم وقال الليث: الحبق: ضراط المعز وقد حبق يحبق حبقا بالفتح وحبقا، ككتف، وغراب لفظ الاسم، ولفظ المصدر فيه سواء، وقد يستعمل في الناس، وأفعال الضراط كثيرا ما تجيء متعدية بحرف، كقولهم: عفق بها، وخطأ بها، ونفخ بها: إذا ضراط، وفي حديث المنكر الذي كانوا يأتونه في ناديهم: " كانوا يحبقون فيه " .

والحبقة: الضرطة وقال ابن دريد: الضرطة الخفيفة، قال (١): وأخبرنا أبو حاتم - عن أبي عبيدة - قال: لما قتل عثمان رضي الله عنه قال عدي ابن حاتم رضي الله عنه: لا تحبق فيه عنز فأصيبت عينه يوم صفين، وقتل ابنه طريف، فدخل على معاوية بعد قتل علي رضي الله عنهما، فقال: هل حبقت العنز في قتل عثمان. فقال: إي والله، والتيس الأعظم.

ويقال للأمة: يا حباق، كقطام كما يقال لها: يا دفار.

وقال الأصمعي: عذق حبيق، كزبير: تمر دقل أغبر صغير مع طول فيه، رديء منسوب إلى ابن حبيق، ويقال له أيضا: نبيق، ويقال: حبيق، ونبيق (٢)، وذوات العنق: لأنواع من التمر وفي الحديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لونين من التمر: الجعرور، ولون حبيق يعني في الصدقة.

والحباق ككتاب، أو غراب وعلى الأولى اقتصر ابن دريد: أبو بطن من تميم وهو لقب له، قال أبو العرنس العوزي، من بني عوذ بن سود:

ينادي الحباق وحماتها * وقد شيطوا رأسه فالتهب (٣)

والحبقى كالزمكى: سير سريع بالحاء والخاء، قال أبو عبيدة: وهو يمشي الحبقى، والدفقى، والحبقى دون الدفقى، قال:

* يعدو الحبقى والدفقى منع *

والحبقة، محركة: الجاهل عن ابن عباد، زاد الزمخشري: السفية، والجمع: حبقات، كشجرة شجرات، وهو مجاز.

والحبقة بكسرتين مشددة القاف: القصير نقله الصاغانى.

وقال أبو عمرو: الحبق كصرد: القليل العقل، وهي بهاء كهبع، وهبعة، وأنشد:

* حبة يتبعها شيخ حبق *

* وإن يوفقها لخير لا تفق *

والحبق بالفتح: الضرب بالجريد هكذا في النسخ (٤)، والصواب: بالجريد، كما هو نص المحيط وكذا الضرب بالحبل، وبالسوط.

وأحبق القوم بما عندهم أي: سلسوا به وأذعنوا عن أبي عمرو.

وحبق الرجل متاعه تحببقا: إذا جمعه وأحكم أمره.

وسلمة بن المحبق، كمحدث: صحابي رضي الله عنه، شهد حنيناً، وفتح المدائن، قال

أبو أحمد (٥) العسكري في كتاب التصحيف: المحبق، بكسر الباء، وأصحاب

الحديث يصحفون ويفتحون الباء، وقال البخاري في التاريخ الكبير: قال لي روح بن عبد المؤمن: اسم المحبق صخر بن عتبة بن الحارث بن حصين ابن الحارث بن عبد العزيز (٦) بن دابغة ابن لحيان بن هذيل، وفي التكملة: صخر بن عبيد.

وقال ابن فارس في كتاب المقاييس: الحاء والباء والقاف ليس عندي بأصل يؤخذ به، ولا معنى له، ولكنهم يقولون: حبق متاعه: إذا جمعه، ولا أدري كيف صحته.*
ومما يستدرك عليه:

الحبق، بالفتح: الضراط.

وقال ابن خالويه: جمع الحبق محرّكة للمأكول: حباق، بالكسر، وأنشد:

(١) الجمهرة ١ / ٢٢٦.

(٢) النبيق: أغبر مدور، وذوات العنيق: لها أعناق مع طول وغبرة.

(٣) الجمهرة ١ / ٢٢٦.

(٤) ومثله في التكملة.

(٥) عن التكملة وبالأصل "أبو محمد".

(٦) في التاريخ الكبير ق ٢ ج ٢ ص ٧١: عبد العزى.

فأتونا بدرمق وحباق * وشواء مرعبل وصناب
قال ابن سيده: والحباقى: الحندقوقي، لغة حيرية (١)، وهي بالعربية الذرق وأنشد
الأصمعي لبعض العباديين، كما في العباب، وفي اللسان البغداديين، وهو تحريف:
ليت شعري متى تحب بي النا * قة بينه العذيب فالصنين
محقبا زكرة وخيزا رقاقا (٢) * وحباقى وقطعة من نون
وما في النحي حبة، محركة، أي: لطح وضر، عن كراع، كقولك: ما في النحي عبة
(٣).

وقال ابن خالويه: الحببيق، كعصيفير: السيئ الخلق (٤)، كما في اللسان، وفي العباب:
هو الحببيق.

وحبق، محركة: ناحية من خبيص من أعمال كرمان، كما في المعجم.
ويقال: ظلوا يحبقون على فلان: إذا سبوه وجهلوا عليه، وهو مجاز.

[حبشق]:

* ومما يستدرك عليه:

الحبشقة، والحبشوقة: دويبة، كما في التكملة.

[حبطقطق]:

* ومما يستدرك عليه:

حبطقطق، أهمله الجوهري، والصاغانى، والمصنف، قال الأزهرى في السداسي: هو
حكاية صوت قوائم الخيل إذا جرت، وأنشد المازني:

جرت الخيل فقالت * حبطقطق حبطقطق

ثم رأيت الجوهري قد استطرده في " ط ق ط ق " ونقله عن ابن الأعرابي، قال: ولم
أره إلا في كتابه، وسيأتي.

[حبقنق]:

* ومما يستدرك عليه:

رجل حبقنق، بالضم: سيئ الخلق، هكذا أورده في اللسان في تركيب وحده، وقد مر
عن الصاغانى في " حبق ": حبقنق، أو حببيق، كما في اللسان، فلعل أحد هؤلاء

تصحيف عن الآخر، فتأمل.

[حبلق]: الحبلق، كعملس كتبه بالأحمر، مع أن الجوهري ذكره في: " ح ب ق " على

أن اللام زائدة، وصوبه ابن بري، فينبغي أن يكتب بالأسود، قال الجوهري: غنم صغار
لا تكبر وأنشد للأخطل:

واذكر غدانة عدانا مزمنة * من الحبلق بينى حولها الصير

قال ابن بري: غدانة: هو ابن يربوع بن حنظلة، وعدان: جمع عتود، مثل عتدان.

أو قصار المعز ودمامها نقله الصاغانى، وفي اللسان: الحبلة: غنم بجرش، وقد ذكر
في: " ج ر ش ".

* ومما يستدرك عليه:

الحبلق: الصغير القصير منا، ومنه قول الشاعر:

يحابي بنا في الحق كل حبلق * لثا البول عن عرنيه يتفرق (٥)

واستدرك شيخنا هنا - نقلا عن السهيلي في الروض - في أخبار فتح مكة -
الحبلق: أرض تسكنها قبائل من قيس.

[حشرق]:

* ومما يستدرك عليه:

الحشركة، أهمله الجماعة، ونقل الأزهري عن ابن دريد أنها خشونة وحمرة تكون في العين، هكذا ذكره صاحب اللسان هنا، وقد تقدم للمصنف في حشرف هذا بعينه تبعا

(١) عن اللسان وبالأصل " حميرية "

(٢) في التكملة: " وخبز رفاق... "

(٣) عن اللسان وبالأصل " حبة "

(٤) الذي في اللسان: الأحمق.

(٥) قوله: اللثى، يعني الندى أو شبيهه، قاموس.

للصاغانى، فالصواب أن أحدهما تصحيف عن الآخر، فتأمل.
[حدق]: الحدق، كعصفر أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو
القصير المجتمع كما في العباب.

[حدق]: الحدقة، محرّكة: سواد العين عن ابن دريد، وهو المستدير وسط العين، وقيل:
هي في الظاهر سوادها، وفي الباطن خرزتها، وقال الجوهري: سوادها الأعظم، وقال
غيره: السواد الأعظم في العين هي الحدقة، والأصغر هو الناظر، وفيه إنسان العين، وإنما
الناظر كالمرآة إذا استقبلتها رأيت فيها شخصك، وقولهم: في حديث الأحنف: نزلوا
في مثل حدقة البعير أي: نزلوا في خصب، وشبهه بحدقة البعير لأنها رياء من الماء، قال
ابن الأثير: لأنها توصف بكثرة الماء والنداوة، ولأن المخ لا يبقى في شيء من الأعضاء
بقائه في العين كالحدوقة بالضم والحديقة بالكسر، قال ابن دريد: ولا أدري ما
صحتها (١)، ج: حدق بحذف الهاء وأحداق، وحداق واقتصر الجوهري على الأول
والثاني، وأنشد لأبي ذؤيب:

فالعين بعدهم كأن حداقها * سمت بشوك، فهي عور تدمع (٢)
قال: " حداقها " أراد الحدقة وما حولها، كما يقال للبعير: ذو عثانين، ومثله كثير.

وحدقوا به يحدقون: إذا أطافوا به قال الأخطل يمدح بني أمية:

المنعمون بنو حرب وقد حدقت * بي المنية واستبطأت أنصاري
كأحدقوا به، وكل شيء استدار بشيء، وأحاط به، فقد أحدق به.
وتقول: عليه شامة سوداء قد أحدق بها بياض.

واحدودقوا بالشيء: مثل حدقوا به، وأحدقوا، نقله الصاغانى.

وحدق فلان الشيء بعينه يحدقه حدقا: إذا نظر إليه وفي حديث معاوية بن الحكم:
فحدقني (٣) القوم بأبصارهم " أي: رموني بحدقهم.

ورأيت الميت يحدق يمنا ويسرة حدوقا بالضم: إذا (٤) فتح عينيه، وطرف بهما.
وحدق فلانا: إذا أصاب حدقته.

ويقال للقوم المصيبين في الرماية: رماه الحدق.

والحدق، محرّكة: الباذنجان نقله الأزهرى عن ابن الأعرابى، واحدتها حدقة، شبه
بحدق المها، قال:

* تلقى بها بياض القطا الكدارى *

* توائما كالحدق الصغار *

ووجد بخط علي بن حمزة: الحدق: الباذنجان، بالذال المنقوطة، ولا يعرف.

والحديقة: الروضة ذات الشجر كما في الصحاح، وهي كل أرض استدارت، وأحدق
بها حاجز، أو أرض مرتفعة قال عنتره:

جادت عليها كل بكر حرة * فتركن كل حديقة كالدرهم

ويروى: " كل قرارة " .

وقيل: الحديقة: حفرة تكون في الوادي تحبس الماء، وكل وطئ يحبس الماء في الوادي وإن لم يكن الماء في بطنه: حديقة، والحديقة أعمق من الغدير ج: حدائق وفي التنزيل العزيز: (وحدائق غلبا) (٥).

أو الحديقة: البستان عليه الحائط، وخص بعضهم من النخل والشجر الملتف، وهو قول ابن دريد والزجاج، وخص بعضهم الشجر بالثمر، وقال بعضهم: بل هي الجنة من نخل وعنب، قال:

* ضورية أولعت باشتهارها *

* ناصلة الحقوين من إزارها *

(١) الجمهرة ٢ / ١٢٣.

(٢) ديوان الهذليين ١ / ٣.

(٣) ضبطت في اللسان بتشديد الدال.

(٤) في التهذيب: أي يفتح عينه وينظر.

(٥) سورة عبس الآية ٣٠.

* يطرق كلب الحي من حذارها *

* أعطيت فيها طائعا أو كارها *

* حديقة غلباء في حذارها *

* وفرسا أنثى وعبدا فارها *

أراد أنه أعطاها نخلا وكرما محدقا عليها، وذلك أفخم للنخل والكرم، لأنه لا يحقد عليه إلا وهو مضمون به، وإنما أراد أنه غالى بمهرها على ما هي به من الاشتهار، وخلائق الأشرار.

أو كل ما أحاط به البناء: حديقة، وما لم يكن عليه حائط، فليس بحديقة.

أو الحديقة: القطعة من النخل ومنه حديث ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه: "أقبل الحديقة، وطلقها تطليقة".

والحديقة: ة، من أعراض المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج، وإياها أراد قيس بن الخطيم بقوله:

أجالدهم يوم الحديقة حاسرا * كأن يدي بالسيف مخراق لآعب

وحديقة الرحمن: بستان كان لمسيلمة الكذاب بفناء اليمامة، فلما قتل عندها سميت حديقة الموت.

والحديقة، كسفينة وكجهينة: ع، لبني يربوع بقلة الحزن، وضبطه في التكملة كسفينة (١).

وقد أحدقت الروضة. عشبا: صارت حديقة وإذا لم يكن فيها عشب فهي روضة، نقله الزجاج.

والتحديق: شدة النظر نقله الجوهري.

* ومما يستدرك عليه:

الحديقة: القطعة من الزرع، عن كراع.

والمحدق، كمحدث: الأمر الشديد تحدد منه الرجال.

وتكلمت على حدق القوم، أي: وهم ينظرون إلي (٢).

ورأيت الذبيحة حادقة.

وفلان أحدقت به المنية، أي: أحاطت، وهذا مجاز.

ومنه أيضا قولهم: ورد على كتابك فتنزهت في [أنق رياضه و] (٣) بهجة حدائقه.

[حدلق]: الحدولق، كصنوبر هو مكتوب في سائر النسخ بالأحمر، وقد ذكره

الجوهري في: "ح د ق" وذكر أن اللام. زائدة، غير أن الصاغانى وصاحب اللسان قد أفرداه بتركيب، وقلدهما المصنف، وهو غريب، وقال ابن دريد (٤): هو القصير

المجتمع.

وقال الجوهري: الحدلقة، كعلبطة: الحدقة الكبيرة وهذا يدل على أن اللام زائدة.

أو شيء من الجسد لا يدري ما هو وبه فسر أبو عبيد قولهم: أكل الذئب من الشاة

الحدلقة (٥).

أو العين وبه فسر اللحياني، وكل ذلك في الصحاح، واقتصر كراع على القول الأخير، وقال ابن بري: قال الأصمعي: سمعت أعرابيا من بني سعد يقول: شد الذئب على شاة فلان، فأخذ حدلقتها، وهو غلصمتها.
* ومما يستدرك عليه:

عين حدلقة، أي: جاحظة.

وقال الجوهري: والحدلقة بزيادة اللام: مثل التحديق، وقد حدلق الرجل: إذا أدار حدقته في النظر.

[حدرق]: الحدرقة، بضم الحاء والراء، وشد القاف أهمله الجوهري، وقال أبو الهيثم: هي الجزيرة نقله الأزهري هكذا، وهكذا ضبطه الصاغاني بالذال المعجمة، وهو في العباب بالذال المهملة (٦)، قال: وقال أبو الهيثم: قالت جارية: لأمها يا أمياه أنفيتها نتخذ أم حدرقة. والحدرقة: مثل ذرق الطير في الرقة.
[حدق]: حدق الصبي القرآن، أو العمل، كضرب، وعلم، حدقا، وحادقا، وحادقة ويكسر الكل، أو

-
- (١) وضبطها ياقوت كأنه تصغير حدقة.
 - (٢) شاهده - كما في الأساس - قول أبي النجم:
وكلمة حزم تغص الخطيب * على حدق القوم أمضيتها
 - (٣) زيادة عن الأساس.
 - (٤) الجمهرة ٢ / ١٢٨.
 - (٥) وهو قول الأصمعي كما في اللسان.
 - (٦) وفي اللسان بالذال المهملة.

الحذاقة، بالكسر الاسم: إذا تعلمه كله، ومهر فيه فهو حاذق من حذاق، وفي حديث زيد بن ثابت " فما مر بي نصف شهر حتى حذقته " [أي: عرفته] (١)، وأتقنته، وهو مجاز، مأخوذ كل من الحذق، وهو القطع، كما صرح به الزمخشري. ويقال: هذا يوم حذاقه بالكسر، أي: يوم ختمه للقرآن. وحذق الشيء يحذقه بالكسر حذاقة وحذاقا بفتحهما: إذا قطعه، أو مده ليقطعه بمنجل ونحوه حتى لا يبقى منه شيء فهو حاذق: قاطع، وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب: يرى ناصحا فيما بدا فإذا خلا * فذلك سكين علا الحلق حاذق (٢) وحذيق محذوق: مقطوع وأنشد ابن السكيت لزغبة الباهلي، وقال الصاغاني: هو لجزء الباهلي:

أنورا سرع ماذا يا فروق * وحبل الوصل منتكت حذيق
ومن المجاز: حذق الخل حذوقا كقعود وحذاقا بالفتح ويكسر: إذا حمض فلذع باللسان، وكذلك اللبن.

ومن المجاز: حذق الرباط (٣)، يد الشاة: إذا أثر فيها بالقطع، عن ابن دريد. وحذق الخل فاه: إذا حمزه عن ابن دريد وقبضه وكذلك اللبن، والنيذ، ونحوهما. وحذاقة، كثمامة: جد لأبي دؤاد الشاعر الإيادي وأبو بطن من إياد هكذا في سائر النسخ بواو العطف، والصواب حذفها، وهو حذاقة بن زهير بن إياد بن نزار بن معد بن عدنان، وأبو دؤاد اسمه: جارية بن الحجاج بن حمران بن بحر بن عصام ابن نبهان بن منبه بن حذاقة، وأسقط ابن الكلبي الحجاج بين جارية وحمران، وكل من من العرب سواهم حذاقة بالفاء، وورد في شعر أبي دؤاد " حذاق " بغير هاء، وهو قوله:

ورجال من الأقارب كانوا * من حذاق هم الرؤوس الخيار
ويقال: ما عنده حذاقة أي: شيء من طعام وكذا قولهم: ما في رحله حذاقة، وأكل الطعام فما ترك منه حذاقة وحذافة، بالقاف وبالفاء، وبالقاف رواه أصحاب أبي عبيد، كما في " ح ذ ف " واحتمل رحله فما ترك منه حذاقة وكل ذلك مجاز.

والحذاقي، كغرابي: الجحش وبه فسر الحديث: أنه خرج على صعدة يتبعها حذاقي عليها قوصف لم يبق منها إلا قرقرها (٤) والصعدة: الأتان.

ومن المجاز: الحذاقي: الرجل الفصيح اللسان، البين اللهجة، قال طرفة:

إني كفاني من أمر هممت به * جار كجار الحذاقي الذي اتصفا (٥)

قال الجوهري: يعني أبا دؤاد الإيادي الشاعر، وكان جار كعب بن مامة.

والحذاقي: السكين المحدد عن ابن عباد.

ومحمد بن يوسف وأخوه إسحاق الحذاقيان من أهل صنعاء اليمن، روى محمد عن

عبد الرزاق وغيره، وعنهما عبيد بن محمد الكشوري.

وحذاقي بن حميد بن المستنير ابن حذاقي بالضم، القمي، روى عن آبائه، وعنه

الطبراني: محدثون.

ويقال: تركت الحبل حذاقا، ككتاب وغراب، أي: قطعاً، الواحدة حذقة، بالكسر.
ويقال حبل أحذاق: أي أخلاق، كأنه حذق، أي: قطع، جعلوا كل جزء منه حذيقاً،
حكاه اللحياني.
وقد انحذق الحبل، أي: انقطع، ومنه قول الشاعر:

-
- (١) زيادة عن النهاية، والعبارة في اللسان: حتى حذقته وعرفته وأتقنته.
(٢) ديوان الهذليين ١ / ١٥١ برواية: " وإذا خلا " ويروى: على الحلق حالق. قال أبو سعيد: حاذق وحالق
سواء، ولكنها في هذا الموضع حالق.
(٣) بالأصل: " الرباط الشاة " والمثبت عن القاموس.
(٤) القوصف: القطيفة، والقوقر: الظهر.
(٥) في الجمهرة ٢ / ١٢٨ " من جار " بدل " من أمر " . والبيت ليس في ديوانه.

* يكاد منه نياط القلب ينحذق *

* ومما يستدرك عليه:

فلان في صنعته حاذق باذق، أي: ماهر، وهو إتباع له، وهنا نقله الجوهري، ومر للمصنف في " بذق " .

والحاذق: الخبيث، وهو مجاز.

وقال أبو حنيفة: الحاذق من الشراب: المدرك البالغ وأنشد:

* يفخن بولا كالشراب الحاذق *

* ذا حروة يطير في المناشق *

وخل حذافي: حاذق، وهو مجاز.

وأحذق الحر: جعله حاذقا.

وهو (١) يتحذق علينا، أي: يظهر الحذق.

وقال الدارقطني: وحذاقة: بطين في قضاة، نسبوا إلى جشم (٢) قال: ومنهم من قاله بالفاء.

[حذلق]: حذلق الرجل، هو مكتوب في سائر النسخ بالحمزة، مع أن الجوهري قد ذكره: في " حذق " وأشار إلى أن اللام زائدة، ومعناه: أظهر الحذق وهكذا هو صنيع الزمخشري في الأساس، وجعله مجازا أو ادعى أكثر مما عنده نقله الجوهري أيضا كتحذلق كما في الصحاح.

وفي الأساس: فيه حذلقة، وتحذلق، وهو من المتحذلقين.

وفي اللسان: الحذلقة: التصرف بالظرف.

والمتحذلق: المتكيس، وقيل: هو الذي يريد أن يزداد على قدره.

وإنه ليتحذلق في كلامه، ويتبلع أي: يتظرف ويتكيس.

* ومما يستدرك عليه:

رجل حذلق، كزبرج: كثير الكلام صلف، وليس وراء ذلك شيء.

والحذلاق، بالكسر: الشيء المحدد، وقد حذلق.

* ومما يستدرك عليه:

[حربق]: حربق عمله: إذا أفسده، أهمله الجماعة، ونقله صاحب اللسان.

[حزرق]: الحزرة بتقديم الراء على الزاي أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو

التضييق والحبس وقال أبو زيد: هو بتقديم الزاي على الراء، وبالوجهين يروى قول الأعشى:

فذاك وما أنجى من الموت ربه * بساباط حتى مات وهو كل محرزق (٣)

يقول: حبس كسرى النعمان بن المنذر بساباط المدائن، حتى مات وهو مضيق عليه.

قلت: وهذا. الاختلاف قد أشار إليه الجوهري في " ح ر ز ق " فالصواب كتب هذا

الحرف بالقلم الأسود، وروى ابن جني عن التوزي قال: قلت لأبي زيد الأنصاري: أنتم

تنشدون قول الأعشى: حتى مات وهو محزرق وأبو عمرو الشيباني ينشده: وهو محزرق " بتقديم الراء على الزاي، قال: إنها نبطية، وأم أبي عمرو نبطية، فهو أعلم بها منا (٤).

[حرق]: حرقه أي: الحديد بالمجرد يرقه حرقا، من حد نصر: إذا برده وحك بعضه ببعض ومنه قراءة علي وابن عباس رضى الله عنهم، وأبي جعفر: (لنحرقنه) (٥) والنون مشددة، وعن أبي جعفر أيضا أن النون مخففة، وقال الفراء: من قرأ " لنحرقنه " فالمعنى: لنبردنه بالحديد بردا، من حرقته أحرقه حرقا. ويقال: حرق نابه يحرقه ويحرقه من حد نصر وضرب: إذا سحقه حتى سمع له صريف ومنه قولهم: فلان يحرق عليك الأرم غيظا، قال الراجز:
* نبئت أحماء سليمى إنما *

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وهو يتحذق، الذي في الأساس: يتحذلق، وعليه كان الأولى ذكره في المادة التي بعده ".
(٢) بالأصل " حسم " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: حسم هكذا في الأصل غير منقوط " والمثبت عن المطبوعة الكويتية وانظر حاشيتها.
(٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٧ برواية: " وهو محزرق " ومثله في اللسان.
(٤) وبهذا الموضع نقل الأزهرى عن المؤرخ: قال والنبط تسمى المحبوس " المهزرق " بالهاء. قال والحبس يقال له: هنزوقى.
(٥) من الآية ٩٧ من سورة طه، والقراءة: " لنحرقته ".

* باتوا غضابا يحرقون الأرمأ *

ويكون تهديدا ووعيدا من فحول الإبل خاصة، وقال ابن دريد (١): وهو من النوق زعموا من الإعياء، قال زهير:

أبي الضيم والنعمان يحرق نابه * عليه فأفضى والسيوف معاقله (٢)

وجعل ابن دريد الفعل للناب، فقال: حرق ناب البعير يحرق، وصرف يصرف، وفي الأساس: وإنه ليحرق عليك الأرم، أي: يسحق بعضها ببعض، كفعل الحارق بالمبرد وهذا يفهم منه أن حرق الناب مأخوذ من حرق الحديد، كما هو صريح كلام الجوهري، فإنه قال: ومنه حرق نابه إلى آخره.

والحارقتان: رؤوس الفخذين في الوركين، أو هما عصبتان في الورك إذا انقطعتا مشى صاحبهما على أطراف أصابعه لا يستطيع غير ذلك، عن ابن الأعرابي، قال: وإذا مشى على أطراف أصابعه اختيارا فهو مكتم، وقد اكتام الراعي، وقال غيره: الحارقة: العصبية التي تجمع بين الفخذ والورك. وقيل: هي عصبه متصلة بين وابلتي الفخذ والعضد التي تدور في صدفة الورك والكتف، فإذا انفصلت لم تلتئم أبدا، وقيل: هي في الخبرة تعلق الفخذ بالورك، وبها يمشي الإنسان، وقيل: إذا زالت الحارقة عرج الإنسان.

والمحروق: الذي انقطعت حارقتة وقد حرق كعني، أو الذي زال وركه وأنشد الجوهري لأبي محمد الحذلمي يصف راعيا:

* يظل (٣) تحت الفن الوريق *

* يشول بالمحجن كالمحروق *

يقول: إنه يقوم على فرد رجل يتناول للأفنان، ويجتذبها بالمحجن، فينفضها للإبل، كأنه

محروق، وقال ابن سيده: أخبر أنه يقوم بأطراف أصابعه حتى يتناول الغصن، فيميله إلى إبله، يقول: فهو يرفع رجله ليتناول الغصن البعيد منه، فيجذبه.

وقال ابن عباد: المحروق في الرجز (٤): السفود.

والحارقة: النار يقول: ألقى الله الكافر في حارقتة، أي: في ناره.

قال ابن دريد (٥): وقول علي كرم الله وجهه: كذبتكم الحارقة وقوله: عليكم بالحارقة

قال ابن الأعرابي: هي المرأة الضيقة الملاقي ومنه الحديث الآخر: وجدتها حارقة طارقة

فائقة وفي الأساس: هي التي تضم الشيء لضيقها، وتغمزه، فعل من يحرق أسنانه، وهي

الرصوف والعصوف، وقال أبو الهيثم: هي التي تثبت للرجل على حارقتها، أي: شقها

وجنبها، قال: وقيل: هي التي تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض،

إشفاقا من أن تبلغ الشهوة بها الشهيق أو النخير فتستحي من ذلك.

أو: هي التي تكثر سب جاراتها عن ابن الأعرابي.

وقال شمر وأبو الهيثم أيضا: الحارقة: النكاح على الجنب وبه فسر قول علي رضي الله

عنه: كذبتم الحارقة ما قام لي بها إلا أسماء بنت عميس. وقال ابن سيده: عندي أن الحارقة هنا اسم لهذا الضرب من الجماع أو المراد به هنا الإبراك وقال ثعلب: الحارقة: هي التي تقام على أربع، وبه فسر قول علي رضي الله عنه.
وقال ابن دريد: امرأة حاروق: نعت محمود لها عند الخلاط (٦)، أي: الجماع وهي التي تضم الشيء لضيقها وتغمزه.
والحرق، بالكسر: شمراخ الفحال الذي يلحق به وذلك أنه يؤخذ الشمراخ من الفحل، فيدلس في الطلعة، وسيأتي للمصنف ذكره ثانياً قريباً.
والحرق بالتحريك: النار يقال: في حرق الله، نقله الجوهري، ومنه الحديث: الحرق والغرق والشرق شهادة وقال رؤبة يصف الحمر:

-
- (١) الجمهرة ٢ / ١٣٩.
 - (٢) في اللسان: "فأمضى" والمثبت كرواية الديوان ص ١٤٣ صنعة ثعلب وفسرها: أي صار في فضاء وصار يمتنع بالسيوف.
 - (٣) كذا بالأصل والصحاح، وفي التهذيب واللسان "تراه تحت" وقد صوبها الصاغانى في التكملة، ونسب الرجز لأبي محمد الفقعسي.
 - (٤) عن المطبوعة الكويتية والأصل "في الزجر".
 - (٥) الجمهرة ٢ / ١٣٩.
 - (٦) الجمهرة ٣ / ٣٩.

* تكاد أيديهن تهوى في الزهق (١) *

* من كفتها شدا كإضرام الحرق *

أو لهبها عن ابن الأعرابي، وثعلب، وبه فسروا الحديث: ضالة المؤمن حرق النار أي: لهبها، قال الأزهري: أراد أن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها فإنها تؤديه إلى حرق النار، والضالة من، الحيوان الإبل والبقر وما أشبهها مما يبعد ذهابه في الأرض، ويمتنع من السباع.

والحرق: أثر احتراق يصيب من دق القصار ونحوه في الثوب وقال ابن الأعرابي: الحرق: النقب في الثوب من دق القصار، جعله مثل الحرق الذي هو لهب النار، قال الجوهري: وقد يسكن، ونقله الصاغاني عن ابن دريد: ولا أدري ما صحته، قال: وهو كلام عربي معروف.

وفي الحديث: أنه دخل مكة يوم الفتح، وعليه عمامة سوداء: حرقانية قد أرخى طرفها على كتفيه، وهي محرقة: التي على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى الحرق، أي: النار (٢).

وحرق شعره، كفرح حرقا: تقطع ونسل، فهو حرق الشعر وكذلك الجناح، وذلك إذا قصر ولم يطل، أو انقطع، ومنه قول أبي كبير الهذلي: ذهبت بشاشته فأصبح واضحا * حرق المفارق كالبراء الأعفر (٣) هكذا أنشده الجوهري وقيل: الحرق ككتف: الرجل المشقق الأطراف ومنه قول الطرماح يصف غرابا:

شنج النسا حرق الجناح كأنه * في الدار إثر الظاعنين مقيد
هكذا أنشده الجوهري، ويروي: " أدفى (٤) الجناح " وهذه أشهر وأكثر.

والحرق من السحاب: الشديد البرق نقله الجوهري.
والحروق كشكور، وتنور، وجلولاء، وكناسة، وغراب، وتشديدهما فهي سبع لغات: الأولى والثانية عن الفراء، كما في العباب، والثالثة نقلها ابن بري، قال: حكاه أبو عبيد في المصنف في باب فعولاء عن الفراء أو تشديد الأولى من الأخيرتين لحن وفي العباب: والعامية تقول: الحراق والحراقة بالتشديد: ما يقع فيه النار عند القدح وقال ابن سيده: وقال أبو حنيفة: هي الحرق المحرقة التي يقع فيها السقط، وفي التهذيب: هو الذي تورى فيه النار.

والحراق كسحاب: اسم رجل.

والحراق كغراب، من المياه: الزعاق، وهو الشديد الملوحة قاله الجوهري ويشدد وكذلك الجمع، كأنما يحرق حلق الشارب، وقال ابن الأعرابي: ماء حراق وقعاع بمعنى واحد، وليس بعد الحراق شيء، وهو الذي يحرق أوبار الإبل.

والحراق من الخيل: العداء وذلك إذا كان يحترق في عدوه.
وقال ابن عباد: الحراق: من يفسد في كل شيء، كالحراق بالكسر هكذا هو نص

المحيط، وفي بعض النسخ: من يفيد كل شيء، والأولى الصواب. قلت: وهو قول ابن الأعرابي، ونصه: رجل حراق، بالكسر (٥): لا يبقى شيئا إلا أفسده، مثل بنار حراق. والحرّاق: الجش (٦) الذي يلقح به النخل، كالحرّاق والحرّاق بكسرهما والحرّاق محرّكة، وكصبور، ويضم فهي ست لغات، الثانية منها تقدم ذكرها. وبنار حراق، ككتاب: لا تبقي شيئا عن ابن الأعرابي، وقال أبو مالك: تحرق كل شيء، وضبطه بالكسر وبالضم (٧).
ورمى حراق بالكسر أيضا، أي: شديد.

-
- (١) عن الديوان ص ١٠٦ وبالأصل "الرهق" بالراء المهملة.
(٢) هذا قول الزمخشري كما نقله ابن الأثير في النهاية وزاد: قال: يقال: الحرق بالنار والحرّاق معا.
(٣) ديوان الهذليين ٢ / ١٠١ برواية: "وأصبح واضحا" وفي شرحه والحرّاق: الذي كأنما أصابته نار أو ريح فاحترق.
(٤) عن اللسان "دفا" وبالأصل "أدنى" وأدنى الجناح أي طويله.
(٥) في التهذيب: ورجل حراق وحرّاق بكسر الحاء وضمها.
(٦) في التهذيب واللسان: الكش.
(٧) نص قول أبي مالك في التهذيب: هذه نار حراق وحرّاق.

ويقال: في جوفه حرقة بالفتح عن الفراء في نواتره ويضم، وحرقة كسفينة، أي: حرارة.

والحراقات، مشددة: مواضع القلايين والفحامين بلغة أهل البصرة، قاله الليث. قال: والحراقات: سفن بالبصرة، وفيها مرامي نيران يرمى بها العدو في البحر، وقيل: هي المرامي أنفسها، قاله ابن سيده، وفي الأساس: يقال: ركبوا في الحارقة، وهي سفينة خفيفة المر.

قلت: ومنه قوله:

عجبت لحارقة ابن الحسين... إلى آخره.

والحرقة، بالضم: اسم من الاحتراق كالحريق كأمير، وقوله تعالى: (فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق) (١) أي: لهم عذاب بكفرهم، وعذاب بإحراقهم المؤمنين. والحرقة: حي من قضاة قال ابن حبيب: هو حرقة بن خزيمة ابن نهد، والذي ضبطه ابن عباد الحرقة، بضمين، كما نقله عنه الصاغاني، والذي في التبصير للحافظ أنه كهزمة (٢)، وضبطه ابن مأكولا بالضم بالفاء، وهذا غريب، فتأمل ذلك.

والحرقة كهزمة: بنت النعمان ابن المنذر نقله الجوهري.

والحرقة من السيوف: الماضية، كالحارقة.

والحاروقة كرمانة وماموسة عن ابن عباد.

والحرقتان: تيم وسعد ابنا قيس ابن ثعلبة بن المنذر بن عكابة بن صعب، هكذا في سائر النسخ، والصواب ثعلبة بن عكابة، بإسقاط المنذر من بينهما، كما هو نص الصحاح والعباب (٣) قال الصاغاني: والدتهما بنت النعمان ابن المنذر بن ماء السماء، ونص العباب: وحرقة: امرأة ولدت هذين، وهي بنت النعمان إلى آخره، قال ابن سيده: وهما رهط الأعشى، قال:

عجبت لآل الحرقتين كأنما * رأوني نفيا من إياد وترخم

والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، مولى الحرقة بطن من جهينة كما في العباب والتبصير والثقات لابن حبان، ووقع للآخر في ترجمته أنه بطن من همدان، وكأنه غلط، فليتنبه لذلك: تابعي صدوق، قال ابن حبان: كان مكاتب مالك بن أوس ابن الحدثان النصرى، وكانت أمه مولاة لرجل من الحرقة، يروي عن أنس بن مالك، وعبد الله بن عمرو (٤)، وعن أبيه، عداة في أهل المدينة، روى عنه مالك وكعبة والثوري، مات سنة ١٣٢، وأبوه أيضا تابعي كبير، يروي عن أبي سعيد وأبي هريرة، روى عنه ابنه العلاء.

وفاته: أبو هند الحرقي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود.

وأبو سعيد عثمان بن عيسى الحرقي الغافقي مولاهم المصري، أول من رحل في العلم من مصر إلى العراق، مات سنة ١٨٠، روى عنه ابن وهب.

وأبو الشعثاء جابر بن زيد الحرقي: تابعي مشهور، وهذا قد ذكره المصنف مرتين.

والحريقة، والحروقة: طعام أغلظ من الحساء الأولى عن يعقوب والجمع الحرائق، ومنه قولهم: وجدت بني فلان مالهم عيش إلا الحريق.
أو ماء حار يذر عليه دقيق قليل، فينتفخ عند الغليان ويتقافز ويلعق، وهي النفطة أيضا، وكانوا يستعملونها في شدة الدهر، وغلاء السعر، وعجف المال، وقلب الزمان، وروى الأزهري عن ابن السكيت: الحريقة والنفية: أن يذر الدقيق على ماء أو لبن حليب، حتى ينفث ويتحسى من نفتها، فيوسع بها صاحب العيال على عياله إذا غلبه الدهر. وأحرقها أي: اتخذها.
والحرقان، بالضم: المذح، وهو اصطكاك الفخذين

(١) سورة البروج الآية ١٠.

(٢) وفي اللسان " والحرقه حي من العرب " ومثله في التهذيب عن الليث بضم الحاء وأهمل ضبط الراء.

(٣) وانظر اللسان وجمهرة ابن حزم ص ٣١٩.

(٤) في التاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٥٠٨ " عبد الله بن عمر " وفي ميزان الاعتدال " ابن عمر " .

نقله الجوهري.

والحريق، كزبير: أخو حرقة ومنه قول هانئ بن قبيصة يوم ذي قار:

* آليت (١) بالله نسلم الحلقة *

* ولا حريقا وأخته حرقة *

والحرقوة، كترقوة: أعلى اللهاة من الحلق نقله الصاغانى، وفي اللسان: أعلى الحلق أو اللهاة.

ورجل حرقيقة أي: حديد عن ابن عباد.

والحارق: سن السبع هكذا في سائر النسخ، والصواب: من السبع ففي التهذيب: الحارقة من السبع: اسم له، وفي المحكم: الحارقة: السبع، وفي العباب مثل ما في التهذيب.

وحرقة بالنار، يحرقه حرقا، فهو محروق وأحرقه، وحرقة تحريقا بمعنى واحد، الأخير للتكثير، وفي الحديث: نهى عن حرق النواة قيل: [هو] (٢) بردها بالمبرد، وقيل: إحراقها بالنار، إكراما للنخلة، أو لأنها قوت الدواجن، وقال ابن سيده: و [ليست] (٣) حرقة مكثرة عن حرقة، كما ذهب إليه الزجاج في قوله تعالى (لنحرقنه) بمعنى لنبردنه مرة بعد مرة، ورد عليه الفارسي بقوله: إن الخوهر المبرود لا يحتمل ذلك فاحترق وتحرق وهما مطاوعان، والاسم منهما الحرقة والحريق. والمحرق كمحدث: صنم لبكر بن وائل كان بسلمان. والمحرق بن النعمان بن المنذر، والشاعر اللخمي هكذا في النسخ، والصواب بإسقاط الواو، ففي العباب: والمحرق اللخمي: شاعر أيضا، وهو المحرق بن النعمان بن المنذر (٤).

والمحرق أيضا: لقب عمارة ابن عبد الشاعر المدني كذا في النسخ، والصواب المزني. وأيضا لقب عمرو بن هند، لأنه حرق مائة من بني تميم يوم أواره، تسعة وتسعين من بني دارم، وواحدا من البراجم، كما في الصحاح ويقال له: المحرق الثاني، ويقال له أيضا: مضطرب الحجارة، وقيل: لتحريقه نخل ملهم، كما في المحكم، وشأنه مشهور. وأيضا لقب الحارث بن عمر وملك الشام من آل جفنة لأنه أول من حرق العرب في ديارهم، فهم يدعون آل محرق كما في الصحاح.

وأیضا: لقب امرئ القيس ابن عمرو بن عدي اللخمي، وهو المحرق الأكبر وهو المراد في قول الأسود بن يعفر النهشلي:

ماذا أو مل بعد آل محرق * تركوا منازلهم وبعد إیاد

كما في الصحاح.

والمحرقة، كمعظمة: ة، باليمامة قال ابن السكيت: هي قران.

وحرق المرعى الإبل أي: عطشها قال أبو صالح الفزاري:

* حرقها حمض بلاد فل *

* وغمتم نجم غير مستقل (٥) *

وقال آخر:

* حرقها وارس عنظوان *

* فاليوم منها يوم أرونان *

وحارقها محارقة جامعها على الجنب نقله الجوهرى.

* ومما يستدرك عليه:

التحريق: تأثير النار في الشيء، وفي الحديث: الحرق شهيد هو بكسر الراء: الذي يقع

في النار فيلتهب (٦)، وفي حديث المظاهر: " احترقت " أي. هلكت، ومنه حديث

المجامع في رمضان " احترقت " أي: هلكت، شبا (٧) ما

(١) اللسان وفيه: نقسم بالله.

(٢) زيادة عن اللسان والنهاية.

(٣) زيادة عن المحكم.

(٤) ومثله في التكملة والمؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٨٥.

(٥) بعده في اللسان:

فما تكاد نبيها تولي

(٦) ويروى: " الحريق ".

(٧) عن اللسان وبالأصل " شبه ".

وقعا فيه من الجماع في المظاهرة والصوم بالهلاك.
وأحرقه: أهلكه.

والحرقة، بالضم: ما يجده الإنسان من لدعة حب أو حزن، أو طعم شيء فيه حرارة.
وقال الأزهري عن الليث: الحرقة: ما تجد في العين من الرمذ، وفي القلب من الوجع،
أو في طعم شيء محرق.

وأحرق لنا في هذه القصة نارا، أي: أقبسنا، عن ابن الأعرابي.
والحريق: ما أحرق النبات من حر أو برد أو ريح، أو غير ذلك من الآفات.
وقد احترق النبات.

ويقال: هو يتحرق جوعا، كقولك: يتضرم.
ونصل حرق، ككتف، أي: حديد، كأنه ذو إحراق، أراه على النسب قال أبو خراش:
فأدركه فأشرع في نساه* سنانا نصله حرق حديد

وأحرقنا فلان، أي: برح بنا، وآذانا، قال:

أحرقني الناس بتكليفهم* ما لقي الناس من الناس

وحريق الناب: صريفه غيظا وحنقا، وكذلك الحروق بالضم.

وحرق الرجل حرقا، كفرح: انقطعت حارقته، فهو حرق، وهو أكثر من محروق.

وحرق البعير، كعنى، فهو محروق، وهو أكثر من حرق، واللغتان في كل واحد من
هذين النوعين صحيحتان فصيحتان، وقول الشاعر:

هم الغربان في حرمت جار* وفي الأدنين حراق الوروك

قال الجوهري: يقول: إذا نزل بهم جار ذو حرمة أكلوا ماله، كالغراب الذي لا يعاف
الدبر ولا القدر، وهم في الظلم والجنف على أذانهم كالمحروق الذي يمشي مجانفا،
ويزهده في معونتهم، والذب عنهم.

وريش حرق، ككتف: منحص.

والحرق في الناصية، كالسفى.

وحرقت اللحية، فهي حرقة: قصر شعر ذقنها عن شعر العارضين.

وقال ابن الأعرابي: الحرق الأكل المستقصى.

والحرق، بالضم: الغضابي من الناس.

وحرق (٢) الرجل: ساء خلقه.

وحراق، كسحاب، وحريقاء، بالضم ممدودا: اسمان. والحريقاء، بالكسر مع التشديد

(٣): المباذعة على الجنب، نقله الزمخشري.

والحرقة، بالضم: قبيلتان: في يشكر، وأخرى في تميم هكذا ذكره ابن حبيب،

وضبطهن ابن مأكولا بالفاء وكذلك الدارقطني كما نقله السهيلي في الروض،

والسيوطي في اللب، وفيه اختلاف طويل الذيل، ليس هذا محله.

والمحرقة، كمعظمة: قرية بمصر، من أعمال الفيوم، نسب إليها بعض المحدثين.

والمحروقة: قرستان من أعمال بلبس.
والحرقة، كهزمة: ناحية بعمان.
والحرقات: موضع.

وكأمير: أبو الحسن علي بن حريق البلنسي: شاعر. وحريق: قرية بأرمينية (٤).
[حزرق]: الحزرة بتقديم الزاي على الراء: التضييق والحبس عن أبي زيد، كما في
الصحاح كالحزرة بتقديم الراء على الزاي، وهو قول أبي عمرو الشيباني، كما أشار

-
- (١) ديوان الهذليين ٢ / ١٦٤ برواية: فأشرع.
(٢) ضبطت عن اللسان بفتح الراء وقال مصححه بالهامش ولعله بضمها كما هو المعروف في أفعال
السجايا.
(٣) ضبطت بالقلم في الأساس " الحريقاء ".
(٤) لم أعثر عليها فيما لدي من مراجع.

إليه الجوهرى، وبهما روى قول الأعشى:

* بساباط حتى مات وهو محزرق *

ومحزرق وقد مر الاختلاف آنفا.

* ومما يستدرك عليه:

حزرق الرجل: إذا نظر نظرا قبيحا، عن ابن عباد.

وحزرق الرجل: انضم واجتمع (١) وكذلك حزرق، مبنيا للمفعول، وذلك إذا خضع.

والمحزرق: السريع الغضب، وأصله بالنبطية هزروقي.

والحزرة: الضيق، وقال المؤرج: النبط تسمى المحبوس المهزوق بالهاء قال: والحبس

يقال له الهزروقي، وأنشد شمر:

أريني فتى ذا لوثة وهو حازم * ذريني فإني لا أخاف المحزرقا

وقال الأزهرى: رأيت في نسخة مسموعة قال امرؤ القيس:

" ولست بحزراقة " (٢) الزاي قبل الراء، أي: بضيق القلب جبان، قال: ورواه شمر:

بخزراقة بالخاء معجمة، وقال: هو الأحمق.

[حزق]: حزق يحزق حزقا من حد ضرب أي: حبق ومنه قول علي رضي الله عنه في

حق المارقين (٣): " حزق عير، حزق عير " أي: حصاص حمار، أي ليس الأمر كما

زعمتم، قال المفضل: هذا مثل يضرب للرجل المنخبر بخبر غير تام ولا محصل.

وحزق الرباط والوتر حزقا، أي: جذبهما شديدا وكل رباط: حزاق.

وحزق الرجل يحزقه حزقا عصبه.

وحزق الشيء حزقا: عصره وضغطه.

وبالحبل: شده.

ويقال: لا رأى لحازق، ولا حاقن ولا حاقب، وفي الحديث: " لا يصلي وهو حاقن، أو

حاقب، أو حازق " الحازق: من ضاق عليه خفه نقله الجوهرى عن ابن السكيت، زاد

الصاغانى: فحزق رجله، أي: ضغطها، فاعل بمعنى مفعول ومثله في النهاية (٤).

وإبريق محزوق العنق أي: ضيقها كما في الأساس والمحيط.

والحزق والحزقة بكسرهما والحازقة، والحزيق، والحزيقة، والحزاقة كسحابة (٥)،

ذكرهن الجوهرى ما عدا الأخيرة، ونقلها ابن سيده، وقال: هي طائفة بمعنى العير:

الجماعة من الناس والطير والنخل وغيرها، كما في الصحاح، وفي الحديث: كأنهما

حزقان من طير صواف وقال ذو الرمة يصف حمر الوحش:

كأنه كلما ارفضت حزيقتها * بالصلب من نهسه أكفاله كلب

وقال ابن عباد: الحزيقة: مثل الحديقة ويقال: مررت بحدائق، رأيت فيها حزائق.

وقيل: الحزيقة: القطعة من الجراد، وقيل: القطعة من كل شيء حتى الريح ج: حزائق

وحزيق وحزق هكذا هو بضميتين، كسفينة وسفن، واقتصر الجوهرى على الأخير،

وقال: كفرقة وفرق (٦)، وأنشد لعنترة:

تأوى له قاص النعام كما أوت * حزق يمانية لأعجم طمطم
وأنشد غيره في الريح:
غير الجدة من عرفانها * حزق الريح وطوفان المطر (٧)

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: واجتمع، في اللسان: وخضع.
 - (٢) كذا وهي في بيت امرئ القيس:
ولست بخذرافة في قعود * ولست بطياخة أخذبا
وفسرهما شارح ديوانه ص ٧٤ بالكثير الكلام الخفيف.
 - (٣) وفي النهاية: وفي حديث علي: أنه ندب الناس لقتال الخوارج، فلما رجعوا إليه قالوا: أبشر فقد
استأصلناهم فقال: حزق... " وانظر التهذيب واللسان.
 - (٤) في النهاية: عصرها وضغطها.
 - (٥) ضبطت بالقلم في اللسان بتشديد الزاي.
 - (٦) الذي في الصحاح: الحزق والحزقة: الجماعة من الناس... والجمع الحزق مثل فرقة وفرق.
 - (٧) ذكره في اللسان شاهدا على الحزق جمعا للحزقة... وبعد إيراده قال: وهي الحزيقة والجمع حزانق
وحزيق وحزق.

والحزق، كعتل وعتلة: القصير الذي يقارب الخطر، نقله الجوهري، وأنشد لجامع بن عمرو الكلابي:

حزق إذا ما القوم أبدوا فكاهة * تذكر: آ إياه يعنون، أم قردا؟
وأنشد لامرئ القيس:

وأعجبنى مشي الحزقة خالد * كمشي أتان حلئت بالمناهل (٢)
أو هو: من يقارب خطوه لضعف بدنه عن ابن الأنباري، وبه فسر الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقص الحسن أو (٣) الحسين، ويقول:
" * حزقة حزقه * ترق عين بقه * "

قال: فكان يرقى حتى يضع قدميه على صدر النبي صلى الله عليه وسلم، قال ابن الأثير: ذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له، وترق: بمعنى اصعد، وعين بقه: كناية عن صغر العين، وحزقة مرفوع على خبر مبتدأ محذوف، تقديره: أنت حزقة، وحزقة الثاني كذلك، أو أنه خبر مكرر، ومن لم ينون حزقة أراد يا حزقة، فحذف حرف النداء، وهو في الشذوذ كقولهم: أطرق كرا، لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم، أو المضاف.

وقال الأصمعي: رجل حزقة، وهو: الضيق الرأي من الرجال، والنساء، وأنشد بيت امرئ القيس، وقد تقدم، وفي التهذيب: قال أبو تراب: سمعت شمرا وأبا سعيد يقولان: رجل حزقة، وحزمة: إذا كان قصيرا، وقال شمر: الحزق: الضيق القدرة والرأي، الشحيح، قال: فإن كان قصيرا دميما فهو حزقة أيضا.

وقال أبو عبيدة: الحزقة: هو العظيم البطن، القصير الذي إذا مشى أدار أليتيه وفي بعض النسخ استه كالأحزقة كطرطبة، والأحزقة بفتح الحاء، وضم الزاي فهي أربع لغات. أو رجل حزق وحزقة، بفتح الحاء وضم الزاي، أو بضمهما أي الحاء والزاي: قصير يقارب خطوه، لقصره أو لضعف بدنه لا يخفى أن هذا قد تقدم قريبا، فهو تكرار. أو: الرجل البخيل المتشدد على ما في يديه ضنا به والاسم الحزق، محركة وأنشد الأزهري:

* فهي تعادى (٤) من حزاز ذي حزق *

وهو أيضا: السبيء الخلق البخيل عن ابن الأعرابي وقيل: هو الضيق الأمر عن شمر، وقد تقدم.

أو الحزقة: ضرب من اللعب أخذ من التحزق، وهو التجمع، ومنه حديث الشعبي: " اجتمع جوار فأرن وأشرن، ولعبن الحزقة.

وحازوق: اسم رجل خارجي رثته أي: راثيته، قال أبو محمد: هي ابنته واسمها محياة أو أخته وهو قول ابن الكلبي لا أمه، ووهم الجوهري ولكن الذي في نسخ الصحاح فجعلته امرأته حزاقا بالكسر للضرورة فإنها أرادت حازقا، أو حازوقا، فلم يستقم لها الشعر، فغيرته، ومثله كثير، ونسبة المصنف هذا القول للجوهري خطأ، فإنه إنما قال:

امراته، ومثله نص ابن سيده، والبيت هذا على ما أنشده أبو محمد بن الأعرابي في كتاب الخيل عند ذكر " لاحق " قالت أخته:
أقلب عيني (٥) في الفوارس لا أرى * حزاقا وعيني كالحجاة من القطر
وبعده:

فلو بيدي ملك اليمامة لم تزل * قبائل تسبين العقائل من شكر

وفي رواية عن أبي محمد أيضا:

* تبصرت فتیان اليمامة هل أرى *

ورواية ابن الكلبي:

* تبصرت أظعان الحجاز فلا أرى *

وقال ابن بري: هو لخرنق ترثي أخاها حازوقا، وكان بنو شكر قتلوه، وهم من الأزد،

وقيل: البيت للحنفية ترثي أخاها، وقال الصاغانى: قاتل حازوق هو عبد الله بن

(١) في الصحاح: تفكر.

(٢) في الصحاح: " عن مناهل " وفي التهذيب: " كمشي الأتان ".

(٣) في النهاية: " والحسين ".

(٤) في التهذيب: تفادى.

(٥) الأصل والصحاح وفي اللسان: أقلب طرفي.

النعمان بن عبد الله بن وهب بن سعد بن عوف بن عامر بن عبد غنم بن غنم بن أسامة بن مالك بن عامر بن حرب بن ثعلبة، والمراد بالحجاة نفاحات الماء من شدة المطر، وقد وهم شيخنا هنا فانتصر للجوهري، ورد على المصنف بما لم يتوجه عليه، فإنه ظن أن المصنف اعترض على الجوهري بكونه جعل حازوقا حزاقا في الشعر، وهذا نصه: قلت: كلام المصنف لا يظهر وجهه، بل يتعين قبحه ونجهه، فإن الجوهري ليس هو الذي جعله، بل قال: حازوق: اسم رجل من الخوارج، فجعلته امرأته حزاقا، وقالت تراثيه، هذا كلامه، وهو في غاية الظهور، وكلام المصنف لم يستند إلى نقل، ولا اعتمد على عقل، وتغيير الأسماء في الشعر للضرورة لا يكاد ينحصر، وقد عقد له أبو حيان - وكذا ابن عصفور وغيرهما - أبوابا تخصه، كتغيير سلمان إلى سلام، وما لا يحصى، فالرد بغير ثبت لا معول عليه، ولا التفات إليه، والجوهري إنما نقل كلاما صحيحا، ولم يجعل ولم يغير، ومن قال غير ذلك في نفس الأمر فعليه البيان، والله المستعان. انتهى. قلت: فهذا من شيخنا تحامل في غير محله، وعدم فهم مراد المصنف، فإن كلامه مع الجوهري ليس في تغيير الاسم، فإنه قد صرح فيما بعد أنه للضرورة، وهو جائز، وإنما كلامه معه في بيان راثية الرجل: هل هي ابنته أو أخته؟ فالأول قول أبي محمد بن الأعرابي، والثاني: قول ابن الكلبي، ونقله ابن بري، ووهم الجوهري، حيث قال: إن الراثية أمه، هذا مع أنا لم نجد في نسخ الصحاح، أو امرأته، كما هو نص الجوهري، وليت شيخنا لو طالع العباب أو المحكم لاتضح له الحق المبين، ولم يحتج إلى طلب البيان، فتأمل، والله أعلم.

والحزق، بالكسر: مركب شبيهه بالباصر، نقله ابن عباد. قال: والحزاق ككتاب: السوار الغليظ.

وقال الأزهري: أحزقه إحزاقا: إذا منعه قال أبو وجزة:
فما المال إلا سؤر حقك كله (١) * ولكنه عما سوى الحق محزق
والمتحزق: البخيل جدا ومنه حديث أبي سلمة: " لم يكن أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين " (٢).

* ومما يستدرك عليه:

حزق القوس حزقا: شد وترها.

والحزق: التضيق، والشد البليغ.

وحزقه بالحبل: إذا قوى شده.

والحازقة، والحزاقة (٣): العير، طائية، ذكره ابن سيده، وأنشد ابن بري في الحازقة -

وجمعه: حوازق -:

* ومنهل ليس به حوازق *

قال: ويقال: هو جمع حوزقة، لغة في حازقة.

والتحزق: التجمع.

وانحزق: انضم.
وسموا حازقا.
وحزقوا به: أحاطوا به.
والحزيقة: الحديقة.
وحزاق، كغراب وكتاب: رمل، ويقال: هو بالخاء المعجمة، كما سيأتي.
[حزلق]: الحزولق، كفدوكس أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو
القصير المجتمع الخلق كما في العباب.
[حفلق]: الحفلق، كعملس، وجعفر أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الضعيف
الأحمق (٤) كما في العباب، ونقله ابن سيده أيضا، واقتصر في الضبط على الأول.
[حقق]: الحق: من أسماء الله تعالى، أو من صفاته قال ابن الأثير: هو الموجود حقيقة،
المتحقق وجوده وإلهيته، وقال الراغب: أصل الحق: المطابقة والموافقة، كمطابقة رجل
الباب في حقه، لدورانه على الاستقامة، والحق: يقال لموجد الشيء. بحسب ما تقتضيه
الحكمة،

(١) ضبطت بالجر عن التهذيب، وبالرفع في التكملة، وفيهما ضبط قلم.

(٢) بعدها في النهاية واللسان: أي متقبضين ومجتمعين.

(٣) تقدم التعليق عليها في المادة.

(٤) الجمهرة ٣ / ٣٣٠.

(٥) في المفردات: والحق يقال على أوجه: الأول: يقال لموجد الشيء بسبب ما تقتضيه الحكمة ولهذا قيل
في الله تعالى هو الحق... والثاني: يقال لموجد الشيء بحسب... "

ولذلك يقال: فعل الله كله حق، وللاعتقاد (١) في الشيء التطابق لما عليه ذلك الشيء في نفسه، نحو: اعتقاد زند في البعث حق، وللفعل (٢) والقول الواقع بحسب ما يجب، وقدر ما يجب في الوقت الذي يجب نحو: فعلك حق، وقولك حق. والحق: القرآن قاله أبو إسحاق في قوله تعالى: (ولا تلبسوا الحق بالباطل) (٣) قال: الحق: أمر النبي صلى الله عليه وسلم، وما جاء به من القرآن، وكذلك قال في قوله تعالى: (بل نقذف بالحق على الباطل) (٤).

والحق: خلاف (*) الباطل جمعه: حقوق وحقاق، وليس له بناء أدنى عدد. والحق: الأمر المقتضى المفعول، وبه فسر قوله تعالى: (ما ننزل الملائكة إلا بالحق) (٥) ويبين ذلك قوله تعالى: (ولو أنزلنا ملكا لقضى الأمر) (٦).

والحق: العدل.

والحق: الإسلام وبه فسر قول عمر - رضي الله عنه - لما طعن أوقظ للصلاة، فقال: " الصلاة (٧) إذن، ولا حق أي: لاحظ في الإسلام لمن تركها. والحق: المال.

والحق: الملك بكسر الميم.

والحق: الموجود الثابت الذي لا يسوغ إنكاره.

والحق: الصدق في الحديث.

والحق: الموت وبه فسر قوله تعالى: (وجاءت سكرة الموت بالحق) (٨) كما في العباب، والمعنى: جاءت السكرة التي تدل الإنسان أنه ميت بالحق، أي: بالموت الذي خلق له، قال ابن سيده: وروى عن أبي بكر رضي الله عنه: وجاءت سكرة الحق بالموت والمعنى واحد.

والحق: الحزم وبه فسر الشافعي - رضي الله عنه - قول النبي صلى الله عليه وسلم: ما حق امرئ مسلم أن يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده قال معناه: ما الحرم لامرئ، وما المعروف في الأخلاق الحسنة لامرئ، ولا الأحوط إلا هذا، لا أنه واجب، ولا هو من جهة الفرض، وفي شرح العقائد: الحق عرفا: الحكم المطابق للواقع، يطلق على الأقوال والعقائد والأديان والمذاهب باعتبار اشتغالها على ذلك، ويقابله الباطل، وأما الصدق، فشاع في الأقوال فقط، ويقابله الكذب، وفرق بينهما بأن المطابقة تعتبر في الحق من جانب الواقع، وفي الصدق من جانب الحكم، فمتى صدق الحكم صدق مطابقتها للواقع ومعنى حقيقته: حقية مطابقة الواقع إياه.

والحق: واحد الحقوق، والحققة: أخص منه يقال: هذه حقتي، أي: حقي، نقله

الجوهري. والحققة أيضا: حقيقة الأمر يقال: لما عرف الحققة مني هرب، نقله

الجوهري.

وحقيقة الأمر: ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه، يقال: بلغ حقيقة الأمر، أي: يقين شأنه. وقولهم: كان ذلك عند حق لقاحها بفتح الحاء ويكسر، أي: حين ثبت ذلك فيها وفي

الأساس: حين ثبت أنها لاقح، وهو مجاز.
ويقال: سقط فلان على حق رأسه، وحاقه أي: وسطه ويقال: جئته في حاق الشتاء،
أي: في وسطه.

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: أنه خرج بالهاجرة إلى المسجد، فقيل له: ما
أخرجك هذه الساعة؟ قال: ما أخرجني إلا ما أجد من حق (٩) الجوع أي: من
صادقه، ويقولون: رجل والله حاق الرجل، وحاق الشجاع، وحاقتهما لا يثنيان ولا
يجمعان، والمعنى: كامل فيهما أي: صادق جنسه في الرجولية والشجاعة، ويروى

(١) في المفردات: والثالث: في الاعتقاد في الشيء...

(٢) في المفردات: والرابع: للفعل والقول.

(٣) سورة البقرة الآية ٤٢.

(٤) سورة الأنبياء الآية ١٨.

(*) في القاموس: " ضد " بدل: " خلاف ".

(٥) سورة الحجر الآية ٨.

(٦) سورة الأنعام الآية ٨.

(٧) في اللسان والنهاية: " الصلاة والله إذن... ".

(٨) سورة ق الآية ١٩.

(٩) في اللسان والنهاية: من حاق الجوع.

حديث أبي بكر بتخفيف القاف، من حاق به البلاء حيقا وحاقا: إذا أحدق به، أي: من اشتمال الجوع عليه، ويجوز أن يكون بمعنى الحائق، كالشال والنال.
قال ابن سيده: قال سيبويه: قالوا: هذا العالم حق العالم، يريدون بذلك التناهي، وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه من الخصال، قال: وقالوا: هذا عبد الله الحق لا الباطل، دخلت فيه اللام كدخولها في قولهم: أرسلها العراك، إلا أنه قد تسقط منه، فتقول: حقا لا باطلا.
والحاقة: النازلة الثابتة، كالحقة.

وقيل: سميت القيامة حاقة لأنها تحقق كل إنسان من خير وشر، قاله الزجاج، وقال الفراء: سميت حاقة لأن فيها حواق الأمور والثواب، قال الله تعالى: (الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة) (١) أو لأنها تحقق لكل قوم عملهم وقيل: تحقق كل محاق في دين الله بالباطل، أي: كل مجادل ومخاصم وهو من قولهم: حقه، كمدته يحقه حقا: إذا غلبه وخصمه، قال ابن عباد: على الحق ويقال: حاقتته أحاقه حقا، ومحاقه، فحققتة أحقه، أي: غلبته، وفلجت عليه.

كأحقه إحقاقا، نقله الأزهري عن الكسائي، قال: وأنكره أبو عبيد.
وحق الشيء: أوجبه وأثبتته، وصار عنده حقا لا يشك فيه، ويقال: يحق عليك أن تفعل كذا، أي: يجب كأحقه، وحققه وقيل: أحقه: صيره حقا.

وحق الطريق: ركب حاقه أي: وسطه، ومنه الحديث أنه قال للنساء: ليس لكن أن تحقن الطريق، عليكن بحافات الطريق (٢).

وحق فلانا يحقه حقا: ضربه في حاق رأسه أي: وسطه أو ضربه في حق كتفه: اسم للنقرة التي على رأس الكتف وقيل: هو رأس العضد الذي فيه الوابلة (٣).

وحق الأمر يحق بالضم وبحق بالكسر حقة، بالفتح وذكر الفتح مستدرك، وكذلك حقا، وحقوقا، كقعود: صار حقا، وثبت، قال الأزهري: معناه: وجب وجوبا، ومنه قوله تعالى: (ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين) (٤) أي: وجبت وثبتت، وكذلك قوله تعالى: (لقد حق القول على أكثرهم) (٥).

وقال ابن دريد: حق الأمر يحق حقا، ويحق: إذا وقع بلا شك ونص الجمهرة: وضح ولم يك فيه شك لازم متعدد.

وحققت حذره أحقه حقا وأحققتة: إذا فعلت ما كان يحذره نقله الصاغاني، وأنكره الأزهري، وقال: إنما هو أحقتت حذره، لا غيره (٦).

وحققت الأمر: إذا تحققتة وتيقنته أي: وصرت منه على يقين، حكاه أبو عبيد.
وحققت فلانا: إذا أثبتته كأحققتة، حكاه أبو عبيد أيضا.

وقال الكسائي: يقال: حق لك أن تفعل ذا، بالضم، وحققت أن تفعله، بمعنى واحد وحق له أن يفعل، كذا، وهو محقوق به، أي: خليك، وهم محقوقون.

وقال ابن عباد، هو حقيق به، وحق أي: جدير وخليق، وقوله تعالى: (حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق) (٧) أي: أنا حقيق بالصدق، وقرأ: نافع " حقيق علي " بتشديد

الياء، أي: واجب علي، وقال شمر: تقول العرب: حق علي أن أفعل ذلك، وحق، وإني لمحقوق أن أفعل خيرا، وهو حقيق به، ومحقوق به، أي: خليق له، والجمع أحقاء، ومحقوقون، وقال الفراء: حق لك أن تفعل ذلك، وحق، وإني لمحقوق أن أفعل كذا، فإذا قلت: حق، قلت: لك، وإذا قلت: حق، قلت: عليك، قال: وتقول: يحق عليك أن تفعل كذا، وحق لك، ولم يقولوا: حققت أن تفعل، وقوله تعالى: (وأذنت لربها وحققت) (٨) أي:

-
- (١) الآيات ١ - ٣ من سورة الحاقة.
 - (٢) نصه في النهاية: ليس للنساء أن يحققن الطريق.
 - (٣) انظر الجمهرة ١ / ٦٣.
 - (٤) سورة الزمر الآية ٧١.
 - (٥) سورة يس الآية ٧.
 - (٦) نص التهذيب: " وقد حق حذر ولا تقل حق حذر وحققت حذر وأحققته أي فعلت ما كان يحذر " وفي موضع آخر نقل عن أبي عبيد: قال أبو زيد: حققت حذر الرجل وأحققته فعلت ما كان يحذر.
 - (٧) سورة الأعراف الآية ١٠٥.
 - (٨) سورة الانشقاق الآية ٢.

وحق لها أن تفعل، ومعنى قول من قال: حق عليك أن تفعل: وجب عليك، وقالوا: حق أن تفعل، وحقق أن تفعل، وحقق - في حق وحق - : فعيل بمعنى مفعول، قال الشاعر:

* قصر فإنك بالتقصير محقوق (١) *

يقال للمرأة: أنت حقيقة لذلك، يجعلونه كالاسم، وأنت محقوقة لذلك، وأنت محقوقة أن تفعل ذلك، وأما قول الأعشى:

وإن امرأ أسرى إليك ودونه * من الأرض موماة ويهماء سملق (٢)

لمحقوقة أن تستجيبى لصوته * وأن تعلمي أن المعان موفق فإنه أراد: لخلعة محقوقة، يعني بالخلعة الخليل، ولا تكون الهاء في محقوقة للمبالغة، إنما هي في أسماء الفاعلين دون المفعولين، ولا يجوز أن يكون التقدير: لمحقوقة أنت، لأن الصفة إذا

جرت على غير موصوفها لم يكن عند أبي الحسن الأخفش بد من إبراز الضمير، وهذا كله تعليل الفارسي.

وفي الأساس: فإن قلت: فما وجه قولهم: أنت حقيق بأن تفعل، وأنت محقوق به، وإنك محقوقة بأن تفعل، وحقيقة به، وحققت بأن تفعل، وحق لك أن تفعل. قلت: أما حقيق فهو من حقق في التقدير، كما قال سيبويه في فقير: إنه من فقر مقدر، وفي شديد: من شدد، ونظيره خليق وجدير من خلق بكذا، وجدر به، ولا يكون فعيلًا بمعنى مفعول، وهو محقوق، لقولهم: أنت حقيقة بكذا، وامرأة (٣) حقيقة بالحضانة، وأما حققت بأن تفعل، وأنت محقوق به، فبمعنى: جعلت حقيقًا به، وهو من باب فعلته ففعل، كقبح وقبحه الله، وبرد الماء وبردته، ويجوز كونه من حققت الخبر، أي: عرفت بذلك، وتحقق (٤) منك أنك تفعله بشهادة أحوالك، وأما حق لك أن تفعل، فمن حق الله الأمر، أي: جعله حقًا لك أن تفعل، أو أثبت لك ذلك، انتهى، وهو تحقيق نفيس.

والحقيقة: ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه. وقيل: هو اسم لما أريد به ما وضع له، فعيلة من حق الشيء: إذا ثبت، بمعنى فاعلة، والتاء فيه للنقل من الوصفية إلى الاسمية، كما في العلامة، لا للتأنيث، وقال بعضهم: إن ما به الشيء هو باعتبار حقيقته حقيقة، وباعتبار تشخصه هو به - ومع قطع النظر عن ذلك - : ماهية وهو ضد المجاز وإنما يقع المجاز ويعدل إليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة، وهي: الاتساع، والتوكيد، والتشبيه، فإن عدم هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتة.

والحقيقة: ما يحق عليك أن تحميه يقال: فلان حامي الحقيقة، نقله الجوهري، وهو مجاز، كما في الأساس، وفي اللسان: حقيقة الرجل: ما يلزمه حفظه ومنعه، ويحق عليه الدفاع عنه من أهل بيته، وجمعها: الحقائق.

ويقال: الحقيقة: الراية ومنه قول أبي المثلث يرثي صخر الغي الهذلي:

حامي الحقيقة نسال الوديقة مع * تاق الوسيقة جلد غير ثيان (٥)
وأشد الجوهري لعامر بن الطفيل:
لقد علمت عليا هوازن أنني * أنا الفارس الحامي حقيقة جعفر
قال الصاغانى: جعفر هذا أبو جده، لأنه عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب.
وبنات الحقيق، كزبير: تمر ردى، قيل: هو الشيص، نقله الليث (٦) وابن عباد، وكذا
أبو رافع عبد الله وقيل:

(١) البيت لجريير كما في التهذيب، وصدده في ديوانه ص ٣١٢:

قل للأخطيل إذ جد الجراء بنا

وفي الديوان: " أقصر " بدلا من " قصر " .

(٢) عجزه في ديوانه ط بيروت ص ١٢٠:

فياف تنوفات وبيداء خيفق

(٣) في الأساس: وهذه امرأة.

(٤) عن الأساس، وبالأصل " وتحققت " .

(٥) ديوان الهذليين ٢ / ٢٣٩ وقوله نسال من نسل الماشي ينسل نسلا ونسلانا بمعنى أسرع.

(٦) قال الأزهرى: قال الليث: بنات الحقيق ضرب من التمر، صحف الليث هذه الكلمة وأخطأ في التفسير أيضا، والصواب لون الحقيق ضرب من التمر ردى، وبنات الحقيق في صفة التمر تغيير، ولون الحقيق معروف.

سلام بن أبي الحقيق اليهودي الذي قتله عبد الله بن عتيك رضي الله عنه بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه مصغر أيضا. وقرب حقحاق: جاد وذلك إذا كان السير فيه شديدا متعبا، وكذلك هقهاق وقهقاه، على القلب والبدل وسيأتي.

والحققة بالضم: وعاء من خشب أو عاج أو غيرهما، مما يصلح أن ينحت منه، عربي معروف، وقد جاء في الشعر الفصيح. ج: حق بالضم، جعلوه من باب سدره وسدر، وهذا أكثره إنما هو في المخلوق دون المصنوع، ونظيره من المصنوع: دواة ودوى، وسفينة وسفين، وقال عمرو بن كلثوم:

وصدرا مثل حق العاج رخصا * حصانا من أكف اللامسينا (١)
ويقال أيضا في جمعه: حقوق بالضم، ويقال: هو جمع الحق، فيكون جمع الجمع. وقال ابن سيده: جمع الحققة: حقق، وجمع الحق: أحقاق، وحقاق قال رؤبة - يصف حوافر حمر الوحش:

* سوى مساحيهن تقطيط الحقق *

* تقليل ما قارعن من سمر (٢) الطرق *

والحققة: الداهية لثبوتها، ويفتح نقله الأزهري. والحققة: المرأة على التشبيه.

والحق بلا هاء: بيت الكهول، أي: العنكبوت ومنه حديث عمرو ابن العاص أنه قال لمعاوية في محاورات كانت بينهما: لقد رأيتك بالعراق وإن أمرك كحق الكهول، وكالحجاة في الضعف، فما زلت أرمه حتى استحكم أي: واه، قال الأزهري: وقد روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه فصحفه، وقال: مثل حق الكهدل، بالدال بدل الواو، وخبط في تفسيره خبط العشواء، والصواب مثل حق الكهول والكهول: العنكبوت، وحقه: بيته، وسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى.

والحق: أصل رأس الورك الذي فيه عظم رأس الفخذ. وقيل: هو رأس العضد الذي فيه الواصلة ونص ابن دريد في الجمهرة: رأس العضد الذي فيه عظم الفخذ (٣)، وقد تقدمت الإشارة إليه.

وفي حديث يوسف بن عمر أنه قال: إن عاملا من عمالي يذكر أنه زرع كل حق ولق الحق: الأرض المستديرة، أو هي المطمئنة واللق: المرتفعة، قال الصاغاني: فأما في حديث الحجاج فالخاء معجمة مفتوحة.

وقيل: الحق: مثل الجحر في الأرض.

والحقي بياء النسبة: تمر نقله الصاغاني.

والحق، بالكسر، من الإبل: الداخلة في الرابعة بعد استكمالها الثالثة، عن أبي عبيد وقد حقت تحق حقة، وحقا، بكسرهما وهما مصدران وأحقت، وهي حق، وحققة بيئة الحققة، بالكسر أيضا، قال ابن سيده: وإنما حكمه بيئة الحقاقة والحقوقة، أو غير ذلك

من الأبنية المخالفة للصفة، لأن المصدر في مثل هذا يخالف الصفة ولا نظير لها في موافقة المصدر الاسم في البناء، إلا قولهم: أسد بين الأسد، وأنشد ابن دريد:
* إذا سهيل مغرب الشمس طلع *
* فابن اللبون الحق، والحق جذع (٤) *
وأنشد الجوهري للأعشى:
بحقتها ربطت في اللجي * ن حتى السديس لها قد أسن (٥)
أراد أنها ربطت في اللجين وقت أن كانت حقة إلى أن نجم سديسها، أي: نبت ج:
حقوق كعنب، وحقاق بالكسر، نقله الجوهري، وقال الأعشى:
وهم ما هم إذا عزت الخم * ر وقامت زقاقهم والحقاق (٦)

-
- (١) من معلقته.
(٢) عن الديوان ص ١٠٦ وبالأصل " من سم ".
(٣) انظر نص الجمهرة ١ / ٦٣.
(٤) الجمهرة ١ / ٦٢.
(٥) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٧ برواية: بحقتها حبست.
(٦) ديوانه ص ١٢٨ وبالأصل " زقاقهم في الحقاق " والمثبت عن الديوان والبيت من قصيدة مرفوعة القافية ومطلعها:
يوم قفت حملهم فتولوا * قطعوا معهد الخليط فشاخوا

أي: يبيعون زقا بحق، لصعوبة الزمان وجح أي: جمع الجمع بضمين ككتاب وكتب، ومنه قول المسيب بن علس:

قد نالني منهم على عدم * مثل الفسيل صغارها الحقق

كما في الصحاح سمي حقة لأنه استحق أن يركب ويحمل عليه وأن ينتفع به، نقله الجوهري أو لأنه استحق الضراب نقله بعضهم كما في اللسان.

والحق أيضا: أن تزيد الناقة على الأيام التي ضربت فيها قال ابن سيده، وبعضهم يجعل الحقة - في قول الأعشى - : الوقت، ويقال: أت الناقة علي حقتها، أي: على وقتها الذي ضربها الفحل فيه من قابل، وهو إذا تم حملها وزادت على السنة أياما من اليوم الذي ضربت فيه عاما أول، حتى يستوفي الحنين [السنة] (١)، وقيل: حق الناقة واستحقاقها: تمام حملها، قال ذو الرمة:

أفانين مكتوب لها دون حقتها * إذا حملها راش الحجاجين بالثكل

أي: إذا نبت الشعر على ولدها ألقته ميتا، وقال الأصمعي: إذا جازت الناقة السنة ولم تلد قيل: قد جازت الحق.

والحق: الناقة التي سقطت أسنانها هرما.

والحقة، بالكسر: الحق الواجب يقال: هذه حقتي، وهذا حقّي، يكسر مع التاء، ويفتح دونها وقد مر له أنفا أنه يفتح مع الهاء أيضا، وحينئذ يكون أخص من الحق، كما نقله الجوهري وغيره، فتأمل ذلك.

وأم حقة: اسم امرأة قال معن بن أوس:

فقد أنكرته أم حقة حادثا * وأنكرها ما شئت والود خادع

والحقة بالكسر: لقب (٢) أم جرير الشاعر بن الخطفي، وذلك لأن سويد ابن كراع خطبها إلى أبيها فقال: إنها لصغيرة ضرعة، قال سويد: لقد رأيتها وهي حقة، أي: كالحقة من الإبل في عظمها.

وفي حديث أبي وجزة السعدي: حتى رأيت الأرنبة يأكلها صغار الإبل من وراء حقاك العرفط قال الصاغانى: الأرنبة: الأرنب، كالعقربة في العقرب، وقيل: هي نبت، وقال شمر: هي الأرينة، وهي: نبات يشبه الخطمي عريض الورق، قال الصاغانى: أول ما رأيت الأرينة سنة ٦٠٥، دون جمرة العقبة، بينها وبين جبل حراء وحقاك العرفط: صغاره وشوابه. مستعارة من حقاك الإبل، والمعنى - فيمن جعل الأرنبة واحد الأرناب - أن السيل حملها، فتعلقت بالعرفط، ومضى السيل، ونبت المرعى، فخرجت الإبل تأكل عظام الأرناب، إحماضا بها. وفيمن فسرها بالنبات: أنه طال واكتهل، حتى أكله صغار الإبل، ونالته من وراء شجر العرفط.

وفي حديث علي رضي الله عنه: إذا بلغن، أي: النساء والرواية: إذا بلغ النساء نص الحقاك، أو نص الحقائق كما في رواية أخرى فالعصبة أولى قال أبو عبيد: نص كل شيء: منتهاه، ومبلغ أقصاه أي: إذا بلغن الغاية التي عقلن فيها، وعرفن فيها حقائق

الأمر، أو قدرن فيها على الحقائق، أي: الخصام وهو المحاقاة أو حوق فيهن، أي: خوصم، فقال كل من الأولياء: أنا أحق بها ونص أبي عبيد: هو أن يحاق الأم العصبية في الجارية، فنقول: أنا أحق بها، ويقولون: بل نحن أحق أو المعنى: إذا بلغن نهاية الصغار، أي الوقت الذي ينتهي فيه صغرهن ويدخلن في الكبر، استعار لهن اسم الحقائق من الإبل، قال الصاغاني: هذا ونحوه مما يتمسك به من اشترط الولي في نكاح الصغيرة، وقال أبو عبيد أراد بنص الحقائق: الإدراك، لأن وقت الصغر ينتهي، فتخرج الجارية من حد الصغر إلى الكبر، يقول: ما دامت الجارية صغيرة فأمها أولى بها، فإذا بلغت فالعصبة أولى بأمرها من أمها، وبتزويجها وحضانتها إذا كانوا محرما لها، مثل الآباء والإخوة والأعمام. وقال ابن المبارك: نص الحقائق: بلوغ العقل، وهو مثل الإدراك، لأنه إنما أراد منتهى الأمر الذي تجب به الحقوق والأحكام، فهو العقل والإدراك. وقيل:

(١) زيادة عن التهذيب واللسان.

(٢) في اللسان: نيز.

المراد بلوغ المرأة إلى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها في أمرها، تشبيهاً بالحقاق من الإبل، وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله، ومن رواه نص الحقائق، أراد جمع الحقيقة، أو جمع الحق من الإبل.

ويقال: إنه لنزق الحقائق، أي: مخاصم في صغار الأشياء وهو مجاز.

والأحق من الخيل: الفرس الذي يضع حافر رجله موضع يده وذلك عيب والشئيت الذي يقصر موقع حافر رجله عن موقع حافر يده، وذلك عيب أيضاً. وقال الجوهري: هو الذي لا يعرق وهو عيب أيضاً، قال: وأنشد أبو عمرو لرجل من الأنصار، قلت: هو عدي ابن حرشة الخطمي:

وأقدر مشرف الصهوات ساط * كميث لا أحق ولا شئيت (١)

هذه رواية أبي عمرو، وأبي عبيد، وفي المحكم: وروى ابن دريد:

بأجرد من عتاق الخيل نهد * جواد لا أحق ولا شئيت (٢)

قلت: والذي في الجمهرة مثل رواية أبي عمرو، وأبي عبيد ومصدرهما الحقق، محررة يقال: أحق بين الحقق.

وحققت عليه القضاء، أحقه حقا وأحققته أحقه إحقاقاً أو جتته وهذا قد تقدم فهو تكرار.

وقال أبو مالك أحقت البكرة إذا استوفت ثلاث سنين.

وقال ابن عباد أحقت صارت حقة مثل حقت.

ويقال: رمى فأحق الرمية إذا قتلها على المكان عن ابن عباد والزمخشري وهو مجاز.

والمحق ضد المبطل، يقال: أحققت ذلك أي أثبتته حقا أو حكمت بكونه حقا ومنه

قوله تعالى: (ويحق الله الحق بكلماته) (٣) وقال الراغب: إحقاق الحق ضربان

أحدهما: بإظهار الأدلة والآيات والثاني بإكمال الشريعة وبثها.

والمحاق من المال يكون الحلبة الأولى والثانية منها لباً، قاله أبو حاتم وقال ابن عباد:

هي: التي لم ينتجن (٤) في العام الماضي ولم يحلبن فيه.

وحققه تحقيقاً: صدقه وقال ابن دريد: صدق قائله، وقيل: حقق الرجل: إذا قال هذا

الشيء هو الحق، كقولك: صدق.

والمحقق من الكلام: الرصين المحكم النظم، وهو مجاز، قال رؤبة:

* دع ذا وراجع منطقاً محققاً (٥) *

ويروى: "مذلقاً".

والمحقق من الثياب: المحكم النسخ الذي عليه وشى على صورة الحقق، كما يقال:

برد مرجل وهو مجاز أيضاً، قال:

تسربل جلد وجه أبيك إنا * كفيناك المحققة الرقاقا

والاحتقاق: الاختصام وذلك أن يقول كل واحد منهم: الحق بيدي، ومعني، ومنه

حديث الحضانة: فجاء رجلا ن يحتقان في ولد أي: تختصان، ويطلب كل واحد منها

حقه، وفي حديث (٦) آخر: متى ما تغلوا في القرآن تحتقوا يعني المرء في القرآن. ومن المجاز: طعنة محققة (٧): إذا كانت لا زيغ فيها وقد نفذت هكذا في سائر النسخ، والصواب: طعنة محتقة، كما هو نص اللسان والأساس والعباب. واحتقا: اختصما وهذا قد ذكر قريبا، فلا حاجة لذكره

(١) الأقدر: الذي يجوز حافرا رجليه حافري يديه.

(٢) الجمهرة ١ / ٦٣.

(٣) سورة يونس الآية ٨٢.

(٤) في القاموس والأصل " لم تتجن " وبهامش القاموس: " قوله التي لم تتجن لعله " لم ينتجن " كما في قوله بعد " ولم يحلبن " لئلا يجتمع علامتا تأنيث كما في درة الحريري اه نصر " وهو ما أثبتناه موافقا لما في التكملة.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وراجع، في اللسان: وحبر ".

(٦) في النهاية: " وحديث ابن عباس " وفي التهذيب: وقال ابن عباس في قراءة القرآن.

(٧) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " محنقة ".

ثانياً، ولعله أعاده ثانياً إشارة إلى أنه لا يقال: احتق للواحد، كما لا يقال: اختصم للواحد دون الآخر، وإنما يقال: احتق فلان وفلان.
واحتق المال: سمن والذي في اللسان والأساس والعباب: احتق القوم احتقاقاً: إذا سمن ما لهم، وانتهى سمنه.

واحتقت به الطعنة أي: قتلته نقله أبو عمرو، وفسر به قول أبي كبير الهذلي: وهلا وقد شرع الأسنه نحوها* من بين محتق بها ومشرم (١)
وقال الأصمعي: أي حقت به الطعنة لا زيغ فيها، وهو مجاز، وفي اللسان: المحقق من الطعن: النافذ إلى الجوف، وقال في معنى بيت أبي كبير: أراد من بين طعن نافذ في جوفها، وآخر قد شرم جلدها، ولم ينفذ إلى الجوف.
أو احتقت به الطعنة: إذا أصابت حق وركه وهو الموضع الذي يدور فيه، قاله ابن حبيب.

أو احتق الفرس ضمير هزالاً.

وقال ابن عباد: انحقت العقدة أي: انشدت وهو مجاز.

واستحقه أي: الشيء: استوجبه وقوله تعالى: (فإن عشر على أنهما استحقا إثماً) (٢)
أي: استوجباه بالخيانة، وقيل: معناه: فإن اطلع على أنهما استوجبا إثماً، أي: خيانة (٣)
باليمين الكاذبة التي أقدم عليها، وإذا اشترى رجل داراً من رجل، فادعاه رجل آخر، وأقام بينة عادلة على دعواه، وحكم له الحاكم ببينته، فقد استحقها على المشتري الذي اشتراها، أي: ملكها عليه، وأخرجها الحاكم من يد المشتري إلى يد من استحقها، ورجع المشتري على البائع بالثمن الذي أداه إليه، والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء، قال الصاغاني: وقول الناس: المستحق محروم فيه خللان، الأول: أنها كلمة كفر لأن من استحق شيئاً أعطاه الله ما يستحقه، والثاني: أنهم يجعلونه من الأحاديث، وليس كذلك.

وتحقق عنده الخبر أي: صح.

وفي حديث مطرف بن عبد الله ابن الشخير أنه قال لابنه حين اجتهد في العبادة ولم يقتصد: خير الأمور أوساطها، والحسنة بين السيئتين، وشر السير الحقحقة يقال: هو أرفع السير، وأتعبه للظهر نقله الجوهري، وهو إشارة إلى الرفق في العبادة، يعني عليك بالقصد في العبادة، ولا تحمل على نفسك فتسأم، وخير العمل ما ديم وإن قل، أو اللجاج في السير حتى ينقطع به، قال رؤبة:

* ولا يريد الورد إلا حققاً*

أو هو: السير في أول الليل ونهى عن ذلك، نقله الجوهري، وهو قول الليث، ونصه في العين.

الحقحقة: السير أول الليل، وقد نهى عنه، قال: وقال بعضهم. الحقحقة في السير: إتعب ساعة وكف ساعة، انتهى، قال الأزهري: ولم يصب الليث في واحد مما فسر،

وما قاله، إن الحقحقة: في السير (٤) أول الليل، فهو باطل، ما قاله أحد، ولكن يقال. " قحموا عن الليل " أي: لا تسيروا فيه. أو هو: أن يلج في السير حتى تعطب راحلته أو تنقطع هذا هو الذي صوبه الأزهري، وأيده بقول العرب، ونصه: أن يسار البعير ويحمل على ما يتعبه، وما لا يطيقه، حتى يبدع براكبه، وقال ابن الأعرابي: الحقحقة: أن يجهد الضعيف شدة السير. والتحاق: التخاصم، وحاقه محاقة: خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق، فإذا غلبه قيل: قد حقه حقا، وقد ذكر ذلك، وأكثر ما يستعملونه في الفعل الغائب، يقولون حاقني ولم يحاقني فيه أحد. * ومما يستدرك عليه:

-
- (١) ديوان الهذليين ٢ / ١١٥ برواية: " وهلا وقد شرع " والوهل: الفزع. وفي شرحه: المحنق: الذي قد أصيب فاحتنق الرمية. وفي التهذيب برواية: " فمضت وقد شرع ".
- (٢) سورة المائدة الآية ١٠٧.
- (٣) في التهذيب: أي جناية.
- (٤) في التهذيب: إن الحقحقة سير أول الليل.

الحق: الحظ، يقال (١): أعطى كل ذي حق حقه، أي: حظّه ونصيبه. الذي فرض له، ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما طعن أوقف للصلاة، فقال: " الصلاة والله إذن، ولا حق أي لاحظ في الإسلام لمن تركها، ويحتمل: ولا حظ [لي] (٢) فيها، لأنه وجد نفسه على حال سقطت عنه الصلاة فيها قال الصاغاني: وهذا أوقع. والحق: اليقين بعد الشك.

وحقه حقا: أحقه: صيره حقا لا شك فيه.

وحقه حقا: صدقه.

وأحققت الأمر إحقاقا أحكمته وصحته، وهو مجاز، قال:

* قد كنت أوعزت إلى العلاء *

* بأن يحق وذم الدلاء *

وحق الأمر، وأحقه. كان منه على يقين.

ويقال: ما لي فيك حق، ولا حقق، أي: خصومة.

واستحقه: طلب حقه.

واحتقه إلى كذا إذا أخره وضيق عليه.

وهو في حاق من كذا، أي: ضيق.

وما كان يحقك أن تفعله، في معنى ما حق لك.

وأحق عليك القضاء فحق، أي: أثبت فثبت.

وحقيقة الإنسان. خالصه، ومحضه، وكنهه.

والحقيقة: الحرمة والفاء.

وأحق الرجل: قال شيئا، أو ادعى شيئا فوجب له.

وقال الكسائي: حققت ظنه مثل حقيقته.

وأنا أحق لكم هذا الخبر، أي: أعلمه لكم، وأعرف حقيقته.

وقولهم: لحق لا آتيك، قال الجوهري: هو يمين للعرب، يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت

بعد اللام، وإذا أزالوا عنها اللام قالوا: حقا لا آتيك (٣)، وفي الأساس: لحق لا أفعل،

هو مشبه بالغايات، وأصله: لحق الله، فحذف المضاف إليه، وقدر، وجعل كالغاية.

ولما رأى الحاقة مني هرب، كالحقة.

وحققت العقدة: شدتها، عن ابن عباد، وفي الأساس: أحكمت شدها، وهو مجاز.

وأنت الناقة على حقها، أي وقت ضرابها، ومعناه دارت السنة وتمت مدة حملها، وهو

مجاز. وحقوق الدار: مرافقها.

وحققت الحاجة: نزلت، واشتدت.

وحقيقة الشيء: منتهاه، وأصله المشتمل عليه.

وقوله تعالى: (لشهادتنا أحق من شهادتهما) (٤) يجوز أن يكون معناه أشد استحقاقا

للقبول، ويكون إذ ذاك على طرح الزائد من استحق، أعني السين والتاء، ويجوز أن

يكون أراد أثبت من شهادتهما، مشتق من قولهم: حق الشيء: ثبت.
وفي المصباح: قولهم: هو أحق بكذا، له معنيان، أحدهما: اختصاصه بغير شريك،
كزيد أحق بماله، أي: لا حق لغيره فيه، الثاني: أن يكون أفعال تفضيل، فيقتضي اشتراكه
مع غيره، وترجيحه عليه، ومنه: الأيم أحق بنفسها من وليها فهما مشتركان لكن حقها
أكد.

والحاقة: النازلة.

والحقوق، بضمهم: القريبو العهد بالأمر خيرها وشرها.

وأيضاً: المحقون لما ادعوا.

وتجمع الحقبة أيضاً على الحقائق، كقولهم: امرأة غرة على غرائر وقال الجوهري:

كإفال وأفائل، فهو جمع حقا لا حقبة، وأنشد لعمارة ابن طارق:

* ومسد أمر من أيانق *

* لسن بأنياب ولا حقائق *

(١) في اللسان: وفي الحديث أنه أعطى كل ذي حق حقه ولا وصية لوارث...

(٢) زيادة عن الفائق ١ / ٣٠٠.

(٣) قال ابن بري: يريد لحق الله فنزله منزلة لعمر الله، ولقد أوجب رفعه لدخول اللام كما وجب في قولك

لعمر الله إذا كان باللام.

(٤) سورة المائدة الآية ١٠٧.

قال ابن سيده: وهو نادر.
وهلال بن حق بالكسر: من المحدثين.
وباب حقات، بالضم: من أبواب عدن أبيين، وحقات: خارج هذا الباب، بينه وبين جبل
ضراس، قيل: إنها مجنة.
واستحقاق الناقة: تمام حملها.
وحقاق الشجر: صغارها، بصغار الإبل، قاله الأصمعي.
وصبغت الثوب صبغا تحقيقا، أي: مشبعا.
وأنا حقيق على كذا، أي: حريص عليه عن أبي علي، وبه فسر قوله تعالى: (حقيق على
أن لا أقول على الله إلا الحق) (١).
وحق العجوز: ثديها، وحق الكمأة: بيضها، كلاهما بالضم.
وأصاب حاق عينه، أي: وسطها، قال الأزهري: سمعت أعرابيا يقول لنقبة من الجرب
ظهرت ببيعر، فشكوا فيها، فقال: هذا حاق صمادح الجرب.
وسقط على حق الففا، أي: حاقه.
ويقال: استحقت إبلنا ربيعا، وأحقت ربيعا: إذا كان الربيع تاما فرعته.
وأحق القوم إحقاقا: سمن مالهم.
قال ابن سيده: أحق القوم من الربيع: إذا سمنوا عن أبي حنيفة، يريد سمنت مواشيهم.
وحقت الناقة، وأحقت، واستحقت. سمنت.
واستحقت الناقة لقاحا إذا لقحت واستحقت لقاحها يجعل الفعل مرة للناقة ومرة للقاح.
ويقال: لا يحق ما في هذا الوعاء رطلا أي لا يزن رطلا.
وقرب محقق: جاد.
وحقتني الشمس بلغتني.
ولقيته عند حاق المسجد وعند حق بابيه أي بقربه وهو مجاز.
والحاقاني منسوب إلى الحق كالرباني إلى الرب.
[حلق]: الحلق كعصفر أهمله الجوهري وقال أبو عمرو هو الدرايزين كما في العباب
وكذلك التفاريح كما في التهذيب ووقع في المحيط الجلق بالجيم قال الصاغاني وهو
تصحيح.
[حلق]: الحلقة بتسكين اللام: السلاح عاما وقيل: الدرع خاصة، وفي الصحاح:
الدروع وفي المحكم اسم لجملة السلاح والدروع وما أشبهها وإنما ذلك لمكان
الدروع وغلبوا هذا النوع من السلاح أعني الدروع لشدة غنائها، ويدل على أن المراعاة
في هذا إنما هي للدروع أن النعمان قد سمى دروعه حلقة.
ومنه الحديث: "إنكم أهل الحلقة والحصون" (٢)، الحلقة الكر أي: الحبل.
والحلقة من الإناء ما بقي خاليا بعد أن جعل فيه شيء من الطعام والشراب إلى نصفه
فما كان فوق النصف إلى أعلاه فهو الحلقة قاله أبو زيد.

وقال أبو مالك الحلقة من الحوض امتلاؤه أو دونه قال أبو زيد: وفيت حلقة الحوض توفية، والإناء كذلك، وهو مجاز. والحلقة: سمة في الإبل مدورة، شبه حلقة الباب. والحلق محرّكة: الإبل الموسومة بها، كالمحلقة كمعظمة، وأنشد الجوهري لأبي وجزة السعدي:

وذو حلق تقضي العواذير بينها* يروح بأخطار عظام اللقائح
وقال عوف بن الخرع يخاطب لقيط بن زرارة:
وذكرت من لبن المحلق شربة* والخيل تعدو في الصعيد بداد (٣)

(١) سورة الأعراف الآية ١٠٥.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ومنه الحديث، لا يخفى أن الحديث لا ينهض دليلاً على ما قبله، كما فسر "

(٣) قال ابن بري: قاله يعبره بأخيه معبد حين أسره بنو عامر في يوم رحرحان وفر عنه وقبله: هلا كررت على ابن أمك معبد* والعامري يقوده بصفاد

وأنشده ابن سيده للنابغة [الجعدي] (١): ولكن ابن بري أيد قول الجوهري.
وحلقة الباب والقوم بالفتح، وكذا كل شيء استدار، كحلقة الحديد والفضة والذهب
وقد تفتح لامهما حكاه يونس عن أبي عمرو بن العلاء، كما في الصحاح، وحكاه
سيبويه أيضا، واختاره أبو عبيد في الحديد، كما سيأتي قريبا وقد تكسر أي: حاؤهما،
كما في اللسان، وفي العباب تكسر اللام، نقله الفراء والأموي، وقالوا: هي لغة لبلحارث
بن كعب في الحلقة والحلقة.

أو ليس في الكلام الفصيح حلقة محركة إلا في قولهم: هؤلاء قوم حلقة، للذين يحلقون
الشعر، وفي التهذيب: يحلقون المعزى جمع حالق قال الجوهري: قال أبو يوسف:
سمعت أبا عمرو الشيباني، يقول هكذا. قال شيخنا، وقد جزم به أكثر أئمة التحقيق،
وعليه اقتصر التبريزي في [تهذيب] إصلاح المنطق، وجماعة من شراح الفصيح. أو
التحريك لغة ضعيفة وقال ثعلب: كلهم يجيزه على ضعفه وقال اللحياني: حلقة الباب،
وحلقته، بإسكان اللام وفتحها، وقال كراع: حلقة القوم وحلقته، وقال الليث: الحلقة
بالتخفيف من القوم، ومنهم من يقول: حلقة، وقال أبو عبيد: أختار في حلقة الحديد
فتح اللام، ويجوز الجزم، وأختار في حلقة القوم الجزم، ويجوز التثقيل، وقال أبو
العباس: وأختار في حلقة الحديد وحلقة الناس التخفيف، ويجوز فيهما التثقيل، وعنده
ج: حلق محركة وهو على غير قياس، قاله الجوهري، وهو عند سيبويه اسم للجمع،
وليس بجمع، لأن فعلة ليست مما يكسر على فعل، ونظير هذا ما حكاه من قولهم:
فلكة وفلك، وقد حكى سيبويه في الحلقة فتح اللام، وأنكرها ابن السكيت وغيره، فعلى
هذه الحكاية حلق جمع حلقة، وليس حينئذ اسم جمع، كما كان ذلك في حلق الذي
هو اسم جمع لحلقة، ولم يحمل سيبويه حلقا إلا على أنه جمع حلقة، وإن كان قد
حكى حلقة، بفتحها.

قلت وقد استعمل الفرزدق حلقة في حلقة القوم، قال:

* يا أيها الجالس وسط الحلقة *

* أفي زنا قطعت أم في سرقه *

وقال الراجز:

* أقسم بالله نسلم الحلقة *

* ولا حريقا وأخته الحرقه (٢) *

وقال آخر:

حلفت بالملح والرماد وبالن * ار وبالله نسلم الحلقة

حتى يظل الجواد منعفرا * ويخضب القيل عروة الدرقة

وقال الأصمعي: حلقة من الناس، ومن الحديد، والجمع: حلق كبدر في بدرة، وقصع
في قصعة، وعلى قول الأموي والفراء: جمع حلقة بالكسر، على بابه وحالقات، محركة
حكاه يونس عن أبي عمرو، هو جمع حلقة محركة، وكذلك حلق، وأنشد ثعلب:

أرطوا فقد أقلقتم حلقاتكم * عسى أن تفوزوا أن تكونوا رطائطا
وتقدم تفسيره في: " ر ط ط " وفي الحديث: " نهى عن الحلق قبل الصلاة " وفي
رواية: عن التحلق هي: الجماعة من الناس مستديرين كحلقة الباب وغيرها، وفي
حديث آخر: الجالس وسط الحلقة ملعون وفي آخر نهى عن حلق الذهب وتكسر
الحاء فحينئذ يكون جمع حلقة، بالكسر.
وقال أهل التشريح للرحم حلقتان: حلقة على فم الفرج عند طرفه، والحلقة الأخرى
تنضم على الماء وتفتح للحيض وقيل: إنما الأخرى التي يبال منها، يقال: وقعت النطفة
في حلقة الرحم، أي: بابها، وهو مجاز.
وقال ابن عباد: يقال: انتزعت حلقتة كأنه يريد سبقتة.
وقولهم للصبي المحبوب إذا تجشأ: حلقة وكبرة، وشحمة في السرة أي: حلق رأسك
حلقة بعد حلقة حتى

(١) زيادة عن اللسان.

(٢) تقدم في مادة حرق منسوباً لهانيء بن قبيصة قاله يوم ذي قار، برواية آليت بالله بدلا من أقسم بالله.

تكبر، نقله ابن عباد أيضا، وفي الأساس: أي: بقيت حتى يحلق رأسك وتكبر. وحلق رأسه يحلقه حلقا، وتحلاقا بفتحهما: أزال شعره عنه، واقتصر الجوهرى على الحلق.

كحلقة تحليقا، وفي الصحاح: حلقوا رؤوسهم، شدد للكثرة، وفي العباب: التحليق مبالغة الحلق، قال الله تعالى: (محلقين رؤوسكم ومقصرين) (١). وفي المحكم: الحلق في الشعر من الناس والمعز، كالجز في الصوف، حلقة حلقا، فهو حالق وحلاق، وحلقه واحتلقه أنشد ابن الأعرابي:
* فابعث عليهم سنة قاشورة (٢) *
* تحتلق المال احتلاق النوره *

ويقال: رأس جيد الحلاق، ككتاب نقله الجوهرى. ونقل عن أبي زيد: عنز مخلوقة، وشعر حليق، ولحية حليق ولا يقال: حلقة وقال ابن سيده: رأس حليق، أي: مخلوق (٣)، قالت الخنساء:
ولكني رأيت الصبر خيرا * من النعلين، والرأس الحليق
وحلقه كنصره. ضربه فأصاب حلقة وكذلك: رأسه، وعضده، وصدرة، نقله الجوهرى. ومن المجاز: حلق الحوض: إذا ملأه فوصل به إلى حلقة، كأحلقة. نقله الصاغاني:
وحلق الشيء: قدره كحلقة، بالخاء المعجمة، نقله الصاغاني.
ومن المجاز: أخذوا في حلوق الأرض [مجاريتها وأوديتها و] (*) وكذلك الطوق: مضايقتها وهو على التشبيه أيضا.
ويوم تحلاق اللمم كان لتغلب على بكر بن وائل لأن شعارهم كان الحلق يومئذ، نقله الجوهرى.

وفي الحديث: " دب إليكم داء الأمم قبلكم: البغضاء (٤) والحالقة ". قال خالد بن جنة: هي قطيعة الرحم والتظالم، والفول السيئ، وهو مجاز، وقال غيره: هي التي من شأنها أن تحلق، أي: تهلك وتستأصل الدين، كما يستأصل الموسيقى الشعر.
و " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء الحالقة، والخارقة، والسالقة فالحالقة: التي تحلق شعرها في المصيبة وقيل: أراد التي تحلق وجهها للزينة، وفي حديث آخر: ليس منا من سلق، أو حلق، أو خرق ".
ومن المجاز: الحالق: الضرع الممتلىء وكان اللبن فيه إلى حلقة، ومنه قول لبيد رضي الله عنه يصف مهاة:

حتى إذا يبست وأستحق حالق * لم ييله إرضاعها وفطامها (٥)
قال ابن الأعرابي: الحالق: الضرع (*) المرتفع الذي قل لبنه، وأنشد هذا البيت، نقله الصاغاني، والجمع: حلق، وحوالق، وقال أبو عبيد: الحالق: الضرع، ولم يحله، قال ابن سيده: وعندي أنه الممتلىء، وفي التهذيب: الحالق، من نعت الضروع جاء بمعنيين متضادين، فالحالق: المرتفع المنضم الذي قل لبنه، وإسحاقه دليل على هذا المعنى،

والحالق أيضا: الضرع الممتلى ودليله (٦) قول الحطيئة يصف الإبل بالغرارة:
وإن لم يكن إلا الأماليس أصبحت * لها حلق ضراتها شكرات (٧)
لأن قوله: " شكرات " يدل على كثرة اللبن، فانظر هذا

(١) سورة الفتح الآية ٢٧.

(٢) اللسان وقبله:

لا هم إن كان بنو عميره * أهل التلب هؤلاء مقصوره

(٣) في اللسان: رأس حليق مخلوق.

(* ما بين معكوفتين سقط بالكويتية والمصرية.

(٤) في اللسان والنهاية والتهذيب: البغضاء وهي الحالقة.

(٥) من معلقته، برواية: " يئست " بدل " ييست " ورواية الأصمعي: حتى إذا ذهلت.

(* في القاموس: " والضرع " بدل: " الضرع ".

(٦) في التهذيب: وشاهده.

(٧) ديوانه ط بيروت ص ١١٥ وفي التهذيب برواية: " إذا لم تكن " وفيه رواية أخرى:

إذا لم تكن إلا الأماليس روت * محلقة ضراتها شكرات

مع ما نقله الصاغاني، ولم يفصح المصنف بالضدية، وهو قصور منه مع تأمل في سياقه. وقال الأصمعي: أصبحت ضرة الناقة حالقا: إذا قاربت الملاء ولم تفعل، ونقل ابن سيده عن كراع: الحالق: التي ذهب لبنها، وحلق الضرع يحلق حلوقا فهو حالق، وحلوقه: ارتفاعه إلى البطن وانضمامه، قال: وهو في قول آخر: كثرة لبنه. قلت: ففيه إشارة إلى الضدية.

والحالق: من الكرم والشرى ونحوه: ما التوى منه وتعلق بالقضبان قال الأزهري: مأخوذ من استدارته كالحلقة.

ومن المجاز: الحالق: الجبل المرتفع المنيف المشرف، ولا يكون إلا مع عدم نبات، ويقال: جاء من حالق، أي: من مكان مشرف، وفي حديث المبعث: "فهمت أن أطرح نفسي من حالق" أي: من جبل عال، وأنشد الليث: فخر من وجأته ميتا * كأنما دهنه من حالق (١)

وقيل: جبل حالق: لا نبات فيه، كأنه حلق، وهو فاعل بمعنى مفعول، قال الزمخشري: وهو من تحليق الطائر، أو من البلوغ إلى حلق الجو.

ومن المجاز: الحالق: المشؤوم على قوم، كأنه يحلقهم، أي: يقشرهم كالحالقة هكذا في النسخ، وفي العباب والتكملة: كالحالقة، وهو الصواب.

وقال ابن الأعرابي: الحلق: الشؤم وهو مجاز، ومنه قولهم في الدعاء: عقرا حلقا. والحلق: مساغ الطعام والشراب في المرئ، وقال الأزهري: هو مخرج النفس من الحلقوم وموضع الذبح.

وقال أبو زيد: الحلق: موضع الغلصمة، والمذبح.

والحلقوم: فعلوم عند الخليل، وفعلول عند غيره، وسيأتي ذكره.

قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من السراة أن الحلق: شجر كالكرم يرتقي في الشجر، وله ورق كورق العنب حامض يطبخ به اللحم، وله عناقيد صغار كعناقيد العنب البري يحمر (٢)، ثم يسود فيكون مرا، ويؤخذ ورقه فيطبخ، ويجعل ماؤه في العصفر فيكون أجود له من ماء (٣) حب الرمان ومنايته جلد (٤) الأرض، وقال الليث: هو نبات لورقه حموضة، يخلط بالوسمة للخضاب، الواحدة حلقة، أو تجمع عيدانها وتلقى في تنور سكن ناره، فتصير قطعا سودا، كالكشك البابلي، حامض جدا، يقمع الصفراء، ويسكن اللهب.

وقال ابن عباد: سيف حالقة: ماض، وكذا رجل حالقة: إذا كان ماضيا، وهو مجاز. وحلق الفرس والحمار، كفرح يحلق حلقا، بالتحريك: إذا سفد فأصابه فساد في قضيبه من تقشر واحمرار فيداوى بالخصاء، كما في الصحاح، قاله أبو عبيد، قال ثور النمري: يكون ذلك من داء ليس له دواء إلا أن يخصى، فربما سلم، وربما مات، قال:

خصيتك يا ابن جمرة بالقوافي * كما يخصى من الحلق الحمارة (٥)

وقال الأصمعي: يكون ذلك من كثرة السفاد، قال ابن بري: الشعراء يجعلون الهجاء

والغلبة خصاء، كأنه خرج من الفحول.
وقال شمر: أتان حلقيه، محرّكة: إذا تداولتها الحمر حتى أصابها داء في رحمها.
وقال ابن دريد (٦): الحولق كجوهر: وجع في حلق الإنسان وليس بثبت.
قال والحولق أيضا: الداهية، كالحيلق كحيدر، وهو مجاز.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فخر من وجأته الخ كذا بالأصل وحرره " والبيت في الجمهرة ٢ / ٢٩٤.

(٢) كذا بالأصل والتكملة وفي اللسان: يخضر ثم يسود.

(٣) بالأصل " من حب الرمان " والمثبت عن القاموس. وفي النبات لأبي حنيفة رقم ٦٤٤ فيكون خيرا له من حب الرمان.

(٤) بالأصل " جلد البلاد " والمثبت عن التكملة.

(٥) اللسان والتهديب، وفي الصحاح برواية: يا بن جمرة.

(٦) انظر الجمهرة ٢ / ١٨.

قال: وحولق أيضا: اسم رجل.
قال: ومثل للعرب: لأملك الحلق بالضم وهو الشكل كما يقولون: لعينيك العبر، وفي الأساس أي: حلق الرأس.
والحلق بالكسر: خاتم الملك الذي يكون في يده، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
وأعطى منا الحلق أبيض ماجد * رديف ملوك ما تغب نوافله
وأنشد الجوهري لجرير:
فهاز بحلق المنذر بن محرق * فتى منهم رخو النجاد كريم
أو الحلق: خاتم من فضة بلا فص نقله ابن سيده.
والحلق: المال الكثير يقال: جاء فلان. بالحلق والإحراف لأنه يحلق النبات، كما يحلق الشعر وهو مجاز.
والمحلق كمنبر: الموسيقى لأنه آلة الحلق.
ومن المجاز: المحلق: الخشن من الأكسية جدا، كأنه لخشونته يحلق الشعر وأنشد الجوهري للراجز، وهو عمار بن طارق، يصف إبلا ترد الماء فتشرب:
* ينفضن بالمشافر الهدالق *
* نفضك بالمحاشئ المحالق (١) *
ومن المجاز: "سقوا بكأس حلاق" كقطام وعليه اقتصر الجوهري، وبنيت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة، وهي معدولة عن حالقة وجوز ابن عباد حلاق بالتنوين،
مثل سحاب ووقع في التكملة مثل كتاب أي: المنية الحالقة، أي: القاشرة، وأنشد الجوهري:
لحقت حلاق بهم على أكسائهم * ضرب الرقاب ولا يهم المغنم
قال ابن بري: البيت للأخزم بن قارب الطائي، وقيل: هو للمقعد بن عمرو، وعليه اقتصر الصاغانى، وأنشد ابن سيده للمهلhel:
ما أرجى بالعيش بعد ندامى * قد أراهم سقوا بكأس حلاق (٢)
وحالقة المعزى، بالضم: ما حلق من شعره نقله الجوهري.
قال: والحلاق كغراب: وجع الحلق.
و في المحكم: الحلاق: أن لا تشبع الأتان من السفاد، ولا تعلق على ذلك أي: مع ذلك وكذا المرأة قال ابن سيده: الحلاق: صفة سوء، كأن متاع الإنسان يفسد، فتعود حرارته إلى هنالك وقد استحلقت الأتان والمرأة.
والحلقتان بالضم، والمحلقتن نقلهما الجوهري والمحلقت كحدث، وهذه عن أبي حنيفة: البسر قد بلغ الإرتاب ثلثيه وإذا بدا من قبل ذنبه فتذنوب، وإذا بلغ نصفه فهو مجزع، وفي حديث بكار: أنه صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم يأكلون رطبا حلقتانيا، وثعدا، وهم يضحكون، فقال: لو علمتم ما أعلم لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا

الواحدة بهاء قال ابن سيده: بسرة حلقانة: بلغ الإرتاب حلقها، وقيل: هي التي بلغ الإرتاب حلقها قريبا من الثفروق من أسفلها.
وقال أبو حنيفة: قد حلق البسر تحليقا وهي الحوالبق، بثبات الياء، قال ابن سيده: وهذا البناء عندي على النسب، إذ لو كان على الفعل لقال: محالبق، وأيضا فإني لا أدري ما وجه ثبات الياء في حوالبق.
وفي الحديث: قال صلى الله عليه وسلم لصفية بنت حيي حين قيل له يوم النقر: إنها نفس، أو حاضت فقال: عقرا حلقا ما أراها إلا حابستنا قال الأزهري: عقرا حلقا بالتنوين على أنه مصدر فعل متروك اللفظ، تقديره: عقرها الله عقرا، وحلقها الله حلقا (٣) وتركه قليل بل غير معروف في اللغة أو هو من لحن المحدثين وفي التهذيب: وأصحاب الحديث يقولون: عقرى حلقي، بوزن غضبي، حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللغة التنوين، ومعنى هذا أنه دعى

- (١) الهدالق جمع هذلق المسترخية، والمحاشئ جمع محشا وهي أكسية خشنة تحلق الجسد.
(٢) الأساس برواية: بعد أناس.
(٣) أي أصابها الله بوجع في حلقها كما يقال رأسه إذا أصاب رأسه.

عليها أن تقيم من بعلها، فتحلق شعرها، وقيل: معناه: أصابها الله تعالى بوجع في حلقها نقله الجوهري، وليس بقوي. وقال ابن سيده: قيل: معناه أنها مشؤومة، ولا أحقها، وقال الأزهري: حلقى عقرى: مشؤومة مؤذية، وقال أبو نصر (١): يقال عند الأمر تعجب منه: خمشى عقرى حلقى، كأنه من الخمش والعقر والحلق، وأنشد:
ألا قومي أولو عقرى وحلقى * لما لاقت سلامان بن غنم
هكذا أنشده الجوهري، والمعنى: قومي أولو نساء قد عقرن وجوههن فخدشنها، وحلقن شعورهن (٢)، قال ابن بري: وقد روى هذا البيت ابن القطاع هكذا، وكذا الهروي في الغريبين، والذي رواه ابن السكيت.
* ألا قومي إلى عقرى وحلقى *

وفسره ابن جني فقال: قولهم: "عقرى وحلقى" الأصل فيه أن المرأة كانت إذا أصيب لها كريم حلقت رأسها، وأخذت نعلين تضرب بهما رأسها، وتعقره، وعلى ذلك قول الخنساء:

ولكني رأيت الصبر خيرا * من النعلين والرأس الحليق (٣)
يريد أن قومي هؤلاء قد بلغ بهم من البلاء ما يبلغ بالمرأة المعقورة المحلوقة، ومعناه أنهم صاروا إلى حال النساء المعقورات المحلوقات، وقال شمر: روى أبو عبيد: عقرا حلقت فقلت له: لم أسمع هذا إلا عقرى حلقى، فقال: لكني لم أسمع فعلى على الدعاء، قال شمر: فقلت له: قال ابن شميل: إن صبيان البادية يلعبون ويقولون: مطيرى، على فعلى، وهو أثقل من حلقى، قال: فصييره في كتابه على وجهين: منونا، وغير منون. وتحليق الطائر: ارتفاعه في طيرانه واستدارته في الهواء، وهو مجاز، قال ذو الرمة يصف ماء ورده:

وردت اعتسافا والثريا كأنه * على قمة الرأس ابن ماء محلق
وقال النابغة الذبياني:

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم * عصائب طير تهتدي بعصائب (٤)
وقال ابن دريد: حلق ضرع الناقة تحليقا: إذا ارتفع لبنها إلى بطنها.
وقال ابن سيده: حلق اللبن: ذهب.

وقال أبو عمرو: حلقت عيون الإبل: إذا غارت وهو مجاز.
وحلق القمر: صارت حوله دواراة أي: دائرة، كتحلق.

وحلق النجم: ارتفع وروى أنس - رضي الله عنه - : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى العصر والشمس بيضاء محلقة قال شمر: أي: مرتفعة، وقال غيره: تحليق الشمس من أول النهار: ارتفاعها من المشرق، ومن آخر النهار: انحدارها، وقال شمر: لا أدري التحليق إلا الارتفاع، قال ابن الزبير الأسدي - في النجم - :

رب منهل طاو وردت وقد حوى * نجم وحلق في السماء نجوم (٥)
خوى، أي: غاب.

وحلق بالشيء إليه: رمى ومنه الحديث: فبعثت عائشة - رضي الله عنها - إليهم
بقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتحب الناس، فحلق به أبو بكر - رضي الله
عنه - إلي، وقال: تزودي به، واطوه (٦).
وقال ابن عباد: يقال: شربت صواجا فحلق بي، أي:

(١) في التهذيب واللسان: " وقال الأصمعي " وفي الصحاح: أبو نصر أحمد بن حاتم.

(٢) زيد في التهذيب: متسلبات على من قتل من رجالها.

(٣) تقدم في المادة، وقبله في اللسان هنا:

فلا وأبيك ما سليت نفسي * بفاحشة أتيت ولا عقوق

(٤) هذه رواية الديوان ص ١٠ وصدرة في اللسان:

إذا ما التقى الجمعان حلق فوقهم

يريد أن النسور والعقبان والرخم تتبع العساكر تنتظر القتلى لتقع عليهم، قاله مصحح الديوان.

(٥) التهذيب برواية: طام بدل طاو.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: واطوه، كذا في اللسان والنهاية " في اللسان ط دار المعارف "

واطويه "

نفخ بطني وهو مجاز.
وقال الليث: المحلق، كمعظم: موضع حلق الرأس بمنى وأنشد:
* كلا ورب البيت والمحلق *

وقال الفرزدق:

بمنزلة بين الصفا كنتما به * وزمزم والمسعى، وعند المحلق
والمحلق: لقب عبد العزى ابن حنتم بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن عبيد بن كلاب
العامري وضبله صاحب اللسان كمحدث (١) لأن حصانا له عضه في خده وكانت
العضة كالحلقة هذا قول أبي عبيدة أو أصابه سهم غرب فكوى بحلقة مقراض، فبقي
أثرها في وجهه، قال الأعشى:

تشب لمقرورين يصطليانها * وبات على النار الندى والمحلق (٢)
والمحلق بكسر اللام الإناء دون الملء وأنشد أبو مالك:
* ... فواف كيلها ومحلق (٣) *

وحلق ماء الحوض: إذا قل وذهب، قال الفرزدق:

أحاذر أن أدعى وحوضي محلق * إذا كان يوم الورد يوم خصام (٤)
وقال ابن عباد: المحلق: الرطب نضج بعضه ولم ينضج بعض، وهذا قد تقدم عند ذكر
الحلقان.

والمحلق من الشياه: المهزولة عن ابن عباد.

والمحلقة، كمعظمة: فرس عبيد الله بن الحر الجعفي.

وتحلقوا: إذا جلسوا حلقة حلقة منه الحديث: " نهى عن التحلق قبل الصلاة " وقد
تقدم، وهو تفعل من الحلقة.

ويقال: ضربوا بينهم حلاقا، ككتاب أي: صفا واحدا حتى كأنها حلقة، والحلاق هنا:
جمع الحلقة بالفتح على الغالب، أو جمع حلقة بالكسر، على النادر.
* ومما يستدرك عليه:

حلق التمرة والبصرة: منتهى ثلثيها، كأن ذلك موضع الحلق منها.

وجمع حلق الرجل: أحلاق في القليل، وحلوق وحلق في الكثير، والأخيرة عزيزة، قال
الشاعر:

إن الذين يسوغ في أحلاقهم * زاد يمر عليهم للنام (٥)

وأنشده المبرد (٦): " في أعناقهم " فرد ذلك عليه علي بن حمزة:
وأنشد الفارسي.

* حتى إذا ابتلت حلاقيم الحلق *

وقال ابن الأعرابي: حلق الرجل كضرب: إذا أوجع، وحلق، كفرح: إذا وجع، وقال
غيره: شكى حلقه.

وحلوق الآنية والحياض: مجاريها.

والحلق بضمّتين: الأهوية بين السماء والأرض، واحدها حالق.
وفلاة محلق، كمحدث: لا ماء بها، قال الزفيان:
* ودون مرآها فلاة خيفق *
* نائي المياه ناضب محلق (٧) *
وهوى من حالق: هلك، وهو مجاز.
وجمع المحلق من البسر: محاليق.
والحلاق، بالكسر: جمع حليق، للشعر المحلوق،

(١) وفيه أنه من ولد بكر بن كلاب من بني عامر.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٠.

(٣) البيت في الأساس منسوباً لعبدة بن الطيب وتاممه فيه:

شامية تجزي الجنوب بقرضها * مرارا فواف كيلها ومحلّق

(٤) رواية التهذيب:

أخاف بأن أدعي... * إذا كان يوم الحتف يوم حمامي

(٥) في اللسان: زاد يمن.

(٦) انظر الكامل للمبرد ١ / ٨٢ في أربعة أبيات نسبها لرجل من تميم. وفر الأعناق قال: يريد حلوقهم.

(٧) في التهذيب برواية: " ودون مسراها " ومثله في اللسان وانظر ملحق ديوان الزفيان ص ٦٩.

وجمع حلقة القوم أيضا.
 وكشداد: الحالق.
 والحلقة، محرّكة: الضروع المرتفعة، جمع حالق، يقال: ضرع حالق: إذا كان ضخما
 يحلق شعر الفخذين من ضخمه.
 وقالوا: " بينهم احلقي وقومي " أي: بينهم بلاء وشدة، قال:
 * يوم أديم بقعة الشريم *
 * أفضل من يوم احلقي وقومي *
 وامرأة حلقي عقرى: مشؤومة مؤذية، نقله الأزهرى.
 ويقال: لا تفعل ذلك أمك حالق، أي: أكل الله أمك بك حتى تحلق شعرها.
 وقال ابن الأعرابي: " كالحلقة المفرغة " يضرب مثلا للقوم إذا كانوا مؤتلفين الكلمة
 والأيدي (١).
 وحلقه حلقة: ألبسها إياه.
 وحلق بإصبعة: أدارها كالحلقة.
 وحلق ببصره إلى السماء: رفعه.
 وحلق حلقة: أدار دائرة.
 وسكين حالق وحاذق، أي: حديد، وهو مجاز.
 وناقاة حالق: حافل، والجمع: حوالق، وحلق، ومنه قول الخطيئة:
 * لها حلق ضراتها شكرات *
 وقال النضر: الحالق من الإبل: الشديدة الحفل، العظيمة الضرة، وإبل محلقة: كثيرة
 اللبن، ويروى قول الخطيئة:
 * محلقة ضراتها شكرات *
 والحالق: الضامر.
 والحالق: السريع الخفيف.
 وحلق الشيء يحلقه حلقا: قشره.
 ويقال: وقعت فيهم حالقة، لا تدع شيئا إلا أهلكته، وهي السنة المجدبة، وهو مجاز.
 وحلق على اسم فلان، أي: أبطل رزقه، وهو مجاز. وأعطى فلان الحلق: إذا أمر.
 والحروف الحلقية ستة: الهمزة، والهاء، ولهما أقصى الحلق، والعين والحاء المهملتان
 (٢)، ولهما أوسط الحلق، والغين والحاء المعجمتان، ولهما أدنى الحلق.
 ومحلّق، كمنبر: اسم رجل، وأنشد الليث:
 أحقا عباد الله جرأة (٣) محلّق * على وقد أعييت عادا وتبعاء؟
 والحوّلقة: قول الإنسان: لا حول ولا قوة إلا بالله نقله الجوهري عن ابن السكيت، قال
 ابن بري: أنشد ابن الأنباري شاهدا عليه:
 فذاك من الأقسام كل مبخل * يحولق إما ساله العرف سائل

قال ابن الأثير: هكذا أوردها الجوهري بتقديم اللام على القاف، وغيره يقول: الحوقلة، بتقديم القاف على اللام، وسيأتي.
ومن كناهم: أبو حليقة، مصغرا، منهم: المهلب بن أبي حليقة الطيب، مصري مشهور. وحلق الجرة: موضع خارج مصر.
[حمرق]: ما على الشاة حمرقة، بالكسر أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال أبو عمرو: أي: صوف كما في العباب.
[حمق]: حمق، ككرم، وغنم، حمقا بالضم، وبضمتين، وحماقة وفيه لف ونشر غير مرتب، وقد ذكر البايين الجوهري والصاغانى وغيرهما وانحمق، واستحمق، فهو أحمق وحمق: قليل العقل وحققة الحمق: وضح الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه، وهي حمقاء وقوم

(١) أي كلمتهم وأيديهم واحدة، لا يطمع عدوهم فيهم ولا ينال منهم، " التهذيب "

(٢) عن التكملة وبالأصل " المهملتين "

(٣) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " جرة محلق "

ونسوة حماق بالكسر، وهذه عن ابن عباد وحمق بضمين، وحمقى كسكرى، وحماقى مثل سكارى، ويضم وهذه نقلها الصاغانى، وأورد الجوهري ما عدا الأولى والأخيرة، وقال ابن سيده: حمقى بنوه على فعلى، لأنه شيء أصيبوا به، كما قالوا: هلكى، وإن كان هالك لفظ فاعل.

وفي: المثل " عرف حميق جملة " أي عرف هذا القدر وإن كان أحقق، ويروى: " عرف حميقا جملة " أي: عرفه جملة فاجترأ عليه يضرب للإفراط في مؤانسة الناس أو معناه: عرف قدره، أو يضرب لمن يستضعف إنسانا فيولع بإيذائه فلا يزال يظلمه، وقيل: كان له جمل يألفه، فصال عليه، وحميق: تصغير أحقق تصغير الترخيم، أو تصغير حمق، ككتف.

والحمق، ككتف: الخفيف اللحية عن ابن دريد، وبه سمي الرجل. وعمرو بن الحمق: صحابي وهو ابن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد ابن كعب الخزاعي رضي الله عنه، هاجر بعد الحديبية، يقال: إنه هرب في زمن زياد إلى الموصل، فنهشته حية فمات، وفي اللسان قتله أصحاب معاوية، ورأسه أول رأس حمل في الإسلام، وقال ابن الكلبي في نسب خزاعة، قتله عبد الرحمن بن أم الحكم الثقفي بالجزيرة.

قلت: روى عنه جبير (١) بن نفيير، وقد يقال فيه: عمرو بن الحمقى، بالضم فالفتح، وقال أبو نعيم: هو تصحيف والصواب ما تقدم، وذكر الحافظ في فتح الباري الوجهين، وقال: إنه يحتمل، فتأمل.

والحمق، بالضم: الخمر قال ابن عباد: ولعله على التشبيه، وقال الزمخشري: لأنها سبب الحمق، كما سميت إنما لكونها سببه، وقال أحمد ابن عبيد: قال أكثم بن صيفي في وصيته لنيه: لا تجالسوا السفهاء على الحمق، يريد الخمر.

قلت: وأنكره الزجاجي قال: ولم يذكر أن الحمق من أسماء الخمر كما سيأتي. وقال أبو عمرو: الحمق بالتحريك البياض الذي يخرج من الفرج قال:

* عودها معتل سوء الخلق *

* خليط حيض ومنى وحمق (٢) *

والأحموقة، بالضم من الحمق، كالأحدوثة من الحديث، والأعجوبة من العجب. وقال ابن عباد: رجل حميقة، كجميزة ووقع في التكملة بتشديد الياء المكسورة وحموقة، ككمونة وهو: الأحمق البالغ في الحمق، وذكر الزمخشري أيضا حميقة. والمحقق، كمحسن: الضامر من الخيل قال الأزهري: لا أعرف المحقق، والذي ذكره أبو عبيد في كتابه: المحقق: الضامر من الخيل.

أو المحقق من الخيل: التي نتاجها لا يسبق وأنكره الأزهري أيضا. وأحمت المرأة: إذا كانت (٣) تلد الحمقى، وهي محقق، ومحمة كما في الصحاح، والأخيرة على الفعل.

وقال ابن دريد: رجل محمق: يلد الحمقى، وامرأة محمقة كذلك، ولم يجوز: امرأة محمق وأنشد لبعض نساء العرب:
* لست أبالي أن أكون محمقه *
* إذا رأيت خصية معلقه (٤) *
تقول: لا أبالي أن ألد الأحمق بعد أن يكون الولد ذكرا، له خصية معلقة.
قال الجوهرى: ومعتادتها: محماق.

-
- (١) عن أسد الغابة وبالأصل " جبر ".
(٢) بالأصل " عودها معتل سواء الحلق " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: عودها... الخ هكذا بالأصل، ولم يوجد في المواد التي بأيدينا " والمثبت والضبط عن المطبوعة الكويتية.
(٣) الذي في الصحاح: " وأحمقت المرأة أي جاءت بولد أحمق " والأصل والقاموس كالتهذيب.
(٤) الجمهرة ٢ / ١٨١.

قال: ويقال: أحمقه: إذا وجده أحقق كأحمده: وجده محمودا.
ومن المجاز: بقلة الحمقاء: سيدة البقل، وهي بالإضافة، على تأويل بقلة الحبة الحمقاء
ويقال: البقلة الحمقاء على النعت، قال ابن سيده: هي التي تسميها العامة الرجلة لأنها
ملعبة، فشبهت بالأحمق الذي يسيل لعابه، وقال ابن دريد: زعموا أنها سميت بها لأنها
تنبت على طرق الناس، فتداس، وعلى مجرى السيل فيقتلعها (١)، وفي المثل: أحقق
من رجلة وقال ابن فارس: إنما سميت بذلك لضعفها، وقال قوم يعضون عائشة رضي
الله عنها: بقلة الحمقاء بقلة عائشة، لأنها كانت تولع بها، وهذا من خرافاتهم، وهي
اسمها في الجاهلية الجهلاء، نقله الصاغاني.

والحماق كغراب، وسحاب الأولى عن الجوهرى، والثانية عن ابن سيده: الجدرى
نفسه أو شبهه كما في الصحاح، يصيب الإنسان ويتفرق في الجسد وقال اللحياني: هو
شيء يخرج بالصبيان، وقد حمق، وفي الصحاح: قال أبو عبيد: يقال منه: رجل
محموق كالحميقي مقصورا، عن أبي زيد.

والحميقياء ممدودا عن ابن دريد (٢) والحميقي، كحميط، والحميق كأمير: نبات
وقال الخليل: هو الهميقي، وهو عندي أعجمي معرب.

والحميقي: طائر عن ابن دريد، وقال أبو حاتم - في كتاب الطير - : هو الحميقي:
طائر لا يصيد شيئا، عامة صيده العضاء والجنادب، وما يشبه ذلك من هوام الأرض،
وقال ابن عباد: الحميقي: طائر أبيض وذكر الحميقي أيضا.

ومن المجاز: غرني غرور المحمقات وهي: الليالي التي يطلع القمر في جميعها ونص
العباب: فيها ليله كله وقد يكون دونه غيم وأخصر منه عبارة الأساس: هي الليالي البيض
ذوات الغيم فتظن فيها أنك قد أصبحت وعليك ليل، لأنك ترى ضوءا ولا ترى قمرا،
مشتق من الحمق، ويقال: سرنا في ليالي محمقات، لأنه يسير الراكب فيها ويظن أنه قد
أصبح حتى يمل، قيل: ومنه أخذ اسم الأحمق، لأنه يغرك في أول مجلسه بتعاقله، فإذا
انتهى إلى آخر كلامه تبين حمقه، فقد غرك بأول كلامه.
وحمقه تحميقا: نسبه إلى الحمق وكان هبنقة يحمق.

ويقال: حمق، مبني للمفعول مشددا: إذا شرب الخمر أو سكر حتى ذهب عقله، قال
النمر بن تولب رضي الله عنه:

لقيم بن لقمان من أخته * وكان ابن أخت له وابنما

ليالي حمق فاستحضنت * إليه فجامعها مظلما

فأحبها رجل نابه * فجاءت به رجلا محكما

وقال ابن بري: وهكذا أنشده ابن الأنباري أيضا، وفسره بما تقدم، وقد أنكره أبو

القاسم الزجاجي (٣).

وانحمق الرجل: إذا ذل وتواضع وضعف عن الأمر، ومنه قول الشاعر:

ما زال يضربني حتى استكنت له * والشيخ (٤) يوما إذا ما خاب ينحمق

أي: لضعف، قال ابن بري: وقال الكنانى:
يا كعب إن أخاك منحمق* فأنشد إزار أخيك يا كعب
ومن المعجاز: انحمق الثوب إذا أخلق وبلى، وكذلك نام الثوب في الحمق (٥).
ومن المعجاز أيضا: انحمقت السوق: إذا كسدت قيل: ومنه الأحمق، كأنه فسد عقله
حتى كسد.

-
- (١) وفي التهذيب: البقلة الحمقاء هي الفرفخة.
(٢) الجمهرة ٢ / ١٨٢ وضبطت فيها الحمقيق، بالقلم، بكسر أولها.
(٣) ضبطت " حمق على ما لم يسم فاعله عن الزجاجي، أما إنشاد ابن الأنباري على ما نقله ابن بري " حمق
" بالبناء للفاعل.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: والشيخ بوما الخ أورد هذا الشطر في اللسان بلفظ:
" والشيخ يضرب أحيانا فيحمق "
(٥) في التهذيب: نام الثوب وانحمق إذا خلق.

كحمت، ككرم كذا في المحكم، والذي في الصحاح: حمت، بالكسر.
وانحمق الرجل: فعل فعل الحمقى، كاستحمق ومنه الحديث: " قال: رأيت إن عجز
واستحمق "

* ومما يستدرك عليه:

الحمق، ككتف: الأحمق، نقله الجوهري وغيره، وأنشد لذي الرمة (١):

* ألف شتى ليس بالراعي الحمق *

وكذا قول يزيد بن الحكم الثقفي:

قد يقتر الحول التق * ي ويكثر الحمق الأثيم

وقالوا: ما أحمقه وقع التعجب فيها بما أفعله، وإن كانت كالخلق، وحكى سيويه:
رجل حمقان.

وأحمق به: ذكره بحمق.

وحامقه: ساعده على حمقه، نقله الجوهري.

واستحمقه: عده أحمق، أو وجده أحمق، فهو لازم متعد.

وتحامق: تكلف الحماقة.

والحموقة، فعولة من الحمق، وهي الخصلة ذات حمق.

ووقع فلان في أحموقة، بالضم، مثل ذلك.

وامرأة حمقة، على النسب، كمحمقة.

والحميقاء: الخمر، لأنها تعقب شاربها الحمق.

وقال ابن خالويه: حمقته الهجعة: جعلته كالأحمق، وأنشد:

كفيت زميلا حمقته بهجعة * على عجل أضحي بها وهو ساجد

والباء في بهجعة زائدة، وموضعها رفع.

وقال ابن الأعرابي: الحمق أصله الكساد، ويقال للأحمق: الكاسد العقل، قال: والحمق
أيضا: الغرور.

وحمت تجارتها: بارت، وهو مجاز، كماقت، ونامت.

والحماق، كغراب (٢): نبت، نقله الأزهرى عن أم الهيثم.

وانحمق الطعام: رخص نقله الأزهرى.

والحميميق: طائر، عن أبي حاتم.

والتحمق: الحمق.

والحماقة كسحابة: قرية بمصر، من أعمال شرقية المنصورة، وقد دخلتها.

وبناء بن أحمد بن محمد بن علي الحمقى، بضم ففتح، روى عن عبد الرحمن بن علي
بن البرثمي.

وسليمان بن داود الحمقى، بالضم فسكون الميم، روى عنه الزبير بن بكار.

[حملق]: حملاق العين، بالكسر وعليه اقتصر الجوهري والصاغانى، زاد ابن سيده:

والحملاق بالضم، والحمقوق كعصفور: باطن أجفانها الذي يسود بالكحلة يقال: جاء مثلثما، لا يظهر منه (٣) إلا حماليق حدقته.

أو هو: ما غطته الأجفان من بياض المقلة وأنشد الجوهري لعبيد بن الأبرص:

ودب من حولها ديبيا * والعين حملاقها مقلوب

أو هو: باطن الجفن الأحمر الذي إذا قلب للكحل رأيت حمرة وفي نسخة: بدت حمرة، وهو نص اللسان.

أو هو: ما لزق بالعين من موضع الكحل من باطن كما في المحكم. ج: حماليق وقيل:

الحماليق من الأجفان: ما يلي المقلة من لحمها، وقيل: هو ما في المقلة من نواحيها،

وقيل: ما ولي المقلة من جلد الجفن، كل ذلك أقوال متقاربة.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وأنشد لذي الرمة، لم يكن هذا الشطر بنسخ الصحاح التي بأيدينا، ونسبه صاحب اللسان لروية "

(٢) ضبطت في التهذيب، بالقلم، بفتح أوله. وبالضم في اللسان عنه.

(٣) في الصحاح: لا يظهر من حس وجهه.

وحملق الرجل: فتح عينيه.
وحملق إليه: نظر وقيل: نظر نظرا شديدا قال رؤبة.

* والكلب لا ينبح إلا فرقا *

* نبح الكلب الليث لما حملقا *

* بمقلة توقد فصا أزرقا (١) *

* ومما يستدرك عليه:

المحملق من الأعين التي حول مقلتيها بياض لم يخالطها سواد، وعين محملقة من ذلك.

وفي التهذيب حماليق المرأة ما انضم شفرا عورتها وقال الراجز:

* وفيشة متى تريها تشفري (٢) *

* تقلب أحيانا حماليق الحر *

* ومما يستدرك عليه:

[حنق]: الحنق، كجعفر: القصير، ومنه قول سبرة بن عمرو الأسدي يهجو خالد بن قيس:

ألم تر أني إذ تختمت سيدا * أبنتك تيسا من مزينة حنبقا؟
أورده الصاغاني في " ح ب ق " .

[حنق]: الحندقوق ذكره الجوهري والساغاني في ترجمة " ح و ق " (٣) وقال ابن بري: صوابه أن يذكر في فعل حنق لأن النون أصلية، ووزنه فعللول، قال: وكذا ذكره سيبويه، وهو عنده صفة، كما سيأتي، وهي بقلة كالفث الرطب، نبطية معرب، ويقال لها بالعربية: الذرق، كالحندقوقي، بضم القاف وفتحها، وقد تكسر الحاء في الكل عن شمر، وقد أنكر الجوهري الحندقوقي بالفتح، وأجازه شمر، والبدال في الضبط تابع للقف، إلا في لغة الكسر.

وقال ابن السراج - في شرح كتاب سيبويه -: الحندقوق: الرجل الطويل المضطرب شبه المجنون وقال غيره: شبه الأحمق وفسره السيرافي أيضا بمثل قول ابن السراج.
* ومما يستدرك عليه:

الحندقوق: الرأء العين، نقله الأزهري عن أبي عبيدة، وأنشد:
* وهبته ليس بشمشليق *

* ولا دحوق العين حندقوق (٤) *

[حنق]: الحنق، محرقة: الغيظ كما في الصحاح أو شدته كما في المحكم ج: حناق كجبل وجبال، قال الأعشى يصف ثورا:

ولى جميعا يبارى ظلّه طلقا * ثم انثنى مرسا قد آده الحنق

أي: أثقله الغضب وقد حنق عليه كفرح، حنقا محرقة، وحنقا ككتف: اغتاض، فهو حنق وعليه اقتصر الجوهري وحنق كأمير، نقله ابن سيده.

وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: الحنق، بضمين: السمان من الإبل (٥).
وفي العباب: الحنيق، كأمير هو: المغتاض وهذا قد تقدم قريبا، فهو تكرار.
وأحنق زيدا أغضب فهو محنق، ومنه قول قتيلة بنت النضر (٦) تخاطب النبي صلى الله
عليه وسلم، وكان قتل أبها صبرا:
ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى، وهو المغيظ المحنق

(١) قبله في اللسان:

والليث إن أوعد يوما حملقا

(٢) عن التهذيب وبالأصل " متى تراها تشفر " وقبله في التهذيب واللسان:

ويحك يا عراب لا تبربري

هل لك في ذا العزب المنحصر

يمشي بعرد كالوظيف الأعجر

(٣) كذا بالأصل وقد ورد في الصحاح والتكملة في ترجمة " حدق " وهو ما صوبه ابن بريء.

(٤) قوله: الشمشليق: الخفيف، والدحوق: الرأراء. ونسب في اللسان " شمشلق " لأبي محيصة.

(٥) واقتصر في التكملة على " السمان " بدون نقطة " الإبل ".

(٦) في النهاية: أخت النضر، والمثبت كاللسان وبهامشه: والخلاف في كتب السير معروف.

ومن المجاز: أحق الرجل: إذا حقد حقدًا لا ينحل ومنه قول عمر - رضي الله عنه - :
" لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يحق على جرتة أي: لا يحقد على رعيته، وأصل ذلك
أن البعير يقذف بجرتة، وإنما وضع موضع الكظم من حيث إن الاجترار ينفخ البطن،
والكظم بخلافه، فيقال: ما يحق فلان على جرة، وما يكظم على جرة: إذا لم ينطو
على حقد ودغل، وقال ابن الأعرابي: ولا يقال للراعي جرة، وجاء عمر بهذا الحديث
فضربه مثلاً.

وأحق الزرع: انتشر وفي نسخة: انتثر سفي سنبله بعد ما يقنعب قال ابن الأعرابي: قنعب
الزرع ثم أحق، ثم مد للحب أعناقه، ثم حمل الدقيق، أي صار السنبل كالدحاريج في
رأسه مجتمعاً، ثم بدت أطراف سفاه، ثم بدت أنابيبه، ثم نما وصار كرؤوس الطير.
كحقيق تحنيقا وهذه عن ابن عباد.

وأحق الصلب: لزق بالبطن وكذلك السنام: إذا ضمردق، قال ليبيد رضي الله عنه:
بطلح أسفار تركزن بقية * منها فأحق صلبها وسنامها (١)
وقال أوس بن حجر:

وسورها حتى إذا هي أحققت * وأشرف فوق الحالين الشراسف (٢)
وأحق الحمار: ضمردق من كثرة الضراب نقله الجوهري، وأنشد قال الراجز:
* كأنني ضمنت هقلا عوهقا *
* أقتاد رحلي أو كدرا محنقا *

وقيل: الإحناق لكل شيء من الخف والحافر، والمحنق من الحمير: الضامر اللاحق
البطن بالظاهر، وقال أبو الهيثم: المحنق: الضامر، فلم يقيد، وأنشد:
* قد قالت الأنساغ للبطن الحقي (٣) *
* قدما فأضت كالفنيق المحنق *

وإبل محانيق: ضمردق نقله الجوهري، ومنه قول ذي الرمة:
محانيق ينفضن الخدام كأنها * نعام وحاديهن بالخرق صادح (٤)
هكذا فسره الأصمعي، وقال ابن سيده: المحنق من الإبل: الضامر من هياج أو غرث،
وكذلك خيل محانيق، وكأنهم قد توهموا واحده محناقا، وفي التهذيب - في ترجمة
عقم - قال خفاف:

وخيل تهادي لا هوادة بينها * شهدت بمدلوك المعاقم محنق
وقال: المحنق: هو الضامر، وقد تقدمت الإشارة إليه في تركيب " ح م ق ".
وفي الأساس: أحق الفرس وغيره: لصق (٥) بطنه بصلبه ضمرا، وخيل محانق،
ومحانيق.

أو إبل محانيق: سمان وقد أحق البعير: إذا سمن فجاء بشحم كثير، قال الأزهري: هو
ضد.

* ومما يستدرك عليه:

قال ابن بري: وقد جاء حنيق بمعنى محنق، قال المفضل النكري:
تلاقينا بغينة ذي طريف* وبعضهم على بعض حنيق
[حوق]: الحوق: الكنس وقد حقت البيت أحوقه حوقا: إذا كنسته، قاله الجوهري.
والحوق: الدلك والتمليس، وقد حاق الشيء حوقا، فهو محيق، ومحوق ويقال:
محيوق، أي: مدلوك مملس.

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٦٨ .
(٢) ديوانه ط بيروت ٦٨ وفي شرحه فسر أحنقت: ضمرت ولزق بطنها بظهرها.
(٣) كذا بالأصل وهو خطأ والصواب " للبطن ألحق " فالبطن مذكر.
(٤) وذكر الأزهري في التهذيب شاهدا آخر وهو قول ذي الرمة يصف الركاب في السفر:
محانيق تضحى وهي عوج كأنها* بجوز الفلا مستأجرات نوائح
قال: المحانيق: الضمر.
(٥) في الأساس: التصق.

والحوق: الجمع الكثير عن ابن الأعرابي، وليس بتصحيح الجوق بالجيم.
والحوق: الإحاطة عن ابن عباد.

قال: وتركت النخلة حوقا: إذا أشعل في الكرانيف وفي الأساس: حوقت بجرانيف
النخلة، أي: سحقتها حتى تركتها حوقا، كأنه حاقها فلم يبق بها كرنافة (١)، وهو
مجاز.

والحوق بالضم ما أحاط بالكمرة من حروفها نقله الجوهري ويفتح عن ابن عباد وهي
لغة قليلة وقال:

* غمرك بالكبساء ذات الحوق *

وأنشد ابن السكيت لابنة الحمارس:

* هل هي إلا خطة أو تطليق (٢) *

* أو صلف أو بين ذاك تعليق *

* قد وجب المهر إذا غاب الحوق *

أو الحوق بالفتح: استدارة في الذكر عن ثعلب.

وحوق الحمار: لقب الفرزدق قال جرير:

ذكرت بنات الشمس ولم تلد * وهيئات (٣) من حوق الحمار الكواكب

والأحوق من الأيور والمحوق كمعظم: العظيم الكمرة.

وكمرة حوقاء، وفيشلة حوقاء: عظيمة مشرفة.

وأرض محوقة، بضم الحاء: قليلة النبت جدا لقلة المطر كأنها حيقت، أي: كنست.

والحوقة: الجماعة الممخرقة عن أبي عمرو.

والحواقة بالضم: الكناسة، نقله الجوهري.

[والمحوقة: المكنسة] (٤).

والحواق، ككتاب وغراب: ع.

ومن المجاز: حوق عليه تحويقا: إذا عوج عليه الكلام وخلطه عليه، ومعناه: جعله

كالحواقة في اختلاطه، وكذلك عرقل عليه، نقله الزمخشري، وقال ابن عباد: هو

مأخوذ من حوق الذكر.

* ومما يستدرك عليه:

الحواقة بالضم القماش عن الكسائي.

واحتاقوا ماله من ورائه أتوا عليه وهو مجاز وفي الحديث: "ستجدون أقواما محوقة

رؤوسهم" أراد أنهم حلقوا وسط رؤوسهم فشبهه إزالة الشعر منه بالكنس.

وحواقة كثمامة موضع.

والحوق الحوقلة.

وأم حوقى قرية من أعمال شرقية بلبس.

والحوق كصرد لغة في الحوق بالضم والفتح عن ابن عباد.

[حقيق]: حاق به الشيء يحيق حيقا وحيوقا وحيقانا الأخير بالتحريك أحاط به فهو حائق، ومنه قوله تعالى: (ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله) (٥) كما في الصحاح، أي لا ترجع عاقبة مكروهه إلا عليهم كأحاق به عن ابن عباد. وحاق فيه السيف حيقا: مثل حاك. وقال ابن عرافة: حاق بهم الأمر: لزمهم، ووجب عليهم، ونزل وبه فسر قوله تعالى: (وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون) (٦). وأحاق الله بهم مكروهم أحاط. قاله الليث، أو أنزله، قاله ثعلب. وقال الليث: الحيق: ما يشتمل على الإنسان من مكروه فعله ونص العين: من مكر، أو سوء عمل يعمله، فينزل به ذلك.

-
- (١) عبارة الأساس: وسمع غلام من العرب يقول لآخر قد أحرق كرانيف النخلة: سحقت النخلة حتى تركتها حوقة أي محوقة، كأنه حاقها حين لم يبق لها كرانفة.
- (٢) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: هل هي إلا خطة، كذا بالأصل بتكرار تعليق، ولعل أحدهما تطبيق".
- (٣) رواية الديوان: "وأيهات" ومعناها واحد.
- (٤) بهامش المطبوعة المصرية "قوله: الكناسة، يوجد زيادة بالنسخ المطبوعة ونصها: والمحوقة: الممكنة" وهو ما استدركناه عن القاموس.
- (٥) سورة فاطر الآية ٤٢.
- (٦) سورة هود الآية ٨.

وحقيق: واد باليمن عند وادي حنان (١).
وقال أبو عمرو: الحيقة بهاء: شجرة طيبة الريح كالشيخ، يؤكل بها التمر فيطيب.
وقال أيضا: حايقه محايقة: إذا حسده وأبغضه.
* ومما يستدرك عليه:
جبل الحيق: جبل قاف، نقله ابن بري.
وحاق الجوع: شدته، وبه فسر قول أبي بكر رضي الله عنه: ما أجد من حاق الجوع
وهو من حاق يحيق حيقا، وحاقا، أي: لزمه ووجب عليه، وقد تقدم في "حقيق".
والحيق، كسيد: لغة في الحيق، فقلبت (٢) الياء، أو لانضمام الحاء والياء مثل: طوبى،
أصله طيبى، وقد تدخل الياء على الواو في حروف كثيرة.
واحتاق على الشيء: احتاط عليه.
فصل الحاء مع القاف

[خبرق]: الخبراق -، كقراطس، أهمله الجوهري هنا، وقال ابن دريد: هو الضراط.
وقال ابن دريد أيضا: خبرق الشيء خبرقة، كالثوب ونحوه، أي: شقه (٣) وكذلك
خربقه، وخردله، كما سيأتي، وقال الجوهري - في "خبرق" -: خربقت الثوب:
شققته، وربما قالوا: خبرقت، وهو مثل جذب وجذب، فالأولى كتابة هذا الحرف بالقلم
الأسود.

قلت: وكأنه سمي الضراط خبرقا لخروجه بالشدّة، كأنه يشق الاست شقا.
[خبِق]: خبق يخبق من حد ضرب: خبق أي: ضرب.
وخبِق فلانا يخبقه: إذا صغره إلى نفسه، عن ابن عباد.
وقال ابن دريد: امرأة مخبوق نعت مذموم، وهو: أن يسمع لها خبق عند النكاح، أي:
صوت مما هناك أي: من الحياء.
وقال أبو عبيد: الخبق كهجف، وإن شئت كسرت الباء إتباعا للحاء، مثل فلز: الطويل
عامّة، أو من الرجال خاصة.

ومن الفرس: السريع وفي الصحاح: ربما قيل ذلك، وهو قول ابن دريد كالخبقي،
كزمكى عن ابن الأعرابي وتفتح الباء أيضا.
والخبِق، بلغتيه: الرجل الوثاب عن ابن الأعرابي، وكذلك الفرس.
وقيل: في قولهم: فرس أشق أمق، خبق، فيما روى عن عقبة بن ربيعة: إن الخبق إتباع
للأمق الأشق، بمعنى الطويل. والقول إنه يفرد بالنعته للطويل.
وقال ابن دريد: وفي المثل * خبقة خبقه * ترق عين بقه * (٤).
بالحاء المعجمة قال وأصحاب الحديث يروونه بالحاء [والزاي] (٥)، وقد تقدم.
وقال ابن الأعرابي: ناقة خبقة وخبِق وخبقى، كزمكى أي: وساع وقال ابن سيده: هي
السريعة، قال ابن الأعرابي: وكذلك ناقة دفقة ودفقى.
وقال ابن عباد: امرأة خبقاء (٦)، بكسرتين مشددة القاف ممدودة أي: سيئة الخلق.

والخبقي، كزمكي: مشية مثل الدفقي، وينشد:
* يعدو الخبقي والدفقي منعب *

وقال أبو عبيدة: الدفقي: هو التدفق في المشي، ومثله الخبقي، وقد مر للمصنف ذلك
في: " ح ب ق " أيضا.
وخباق كسحاب: ة، بمرو، منها العابد الزاهد أبو

(١) في التكملة " حبان " .

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فقلبت الياء الخ لعل هنا سقطا، وهو ما في اللسان: والحق من حاق
يحيق والأصل حيق أي بضم فسكون، فقلبت الواو الخ وبهذا تعلم أولية حذف قوله: والياء.

(٣) الجمهرة ٣ / ٣٠٢ .

(٤) تقدم في مادة حزق برواية " حزقة حزقة... " .

(٥) زيادة اقتضاها السياق، وانظر الحاشية السابقة.

(٦) في التكملة: خبقانة.

الحسن علي ابن عبد الله الصوفي الخبائي، سمع بالشام والعراق، وروى عن أبي سعد إسماعيل بن عبد القاهر الجرجاني، وأبي الحسن (١) الطوري، سمع منه أبو سعد بن السمعاني، توفي سنة ٥١٩.

وتخبط الشيء: ارتفع وعلا عن ابن عباد.
* ومما يستدرك عليه:

الخبقة: الأرض الواسعة.

وقال ابن الأعرابي: خبيق: تصغير خبق، وهو الطول. والخبقة، بكسرتين مشدد القاف: القصير.

[خدرق]: الخدرنق كسفرجل: الذكر هكذا في سائر النسخ، وهو يوهم أنه ذكر الرجل، كما هو مفهوم الإطلاق، وليس كذلك، بل الصواب أنه الذكر من العنكبوت خاصة، كما هو في العباب واللسان.
وقال أبو عبيد: هو العنكبوت ولم يخص به الذكر، أو العظيم الضخم منها كما قاله أبو مالك، وأنشد أبو عبيد للزفيان:

* ومنهل طام عليه الغلق *

* ينير أو يسدي به الخدرنق *

قال الجوهري: وإذا جمعت حذف آخره، فقلت: الخدارن.

[خدنق]: كالخدنق، كعملس أهمله الجوهري، واستدركه ابن عباد وابن جنى، وهو ذكر العناكب.

* ومما يستدرك عليه:

[خدنق]:

الخدنق، كعملس، والذال معجمة: ذكر العناكب، عن ابن جنى وحده.

[خدرق]: والخدرنق، بالذال المعجمة، أهمله الجوهري، وقال أبو عبيد: هو ذكر العناكب.

وقال الليث: رجل خذراق بالكسر ومنخدرق: سلاح أي: كثير السلاح، قال:

* صاحب حانوت إذا ما اخرنبقا *

* فيه علاه سكره فخذرقا *

وقال ابن عباد: خذراق كعلابط: ماء ملح للعرب بتهامة، سميت بذلك لأنها تسليح شاربها حتى يخدرق، أي: يسليح كما في العباب (٢).

[خذق]: خذق الطائر يخذق من حد نصر، زاد الليث ويخذق من حد ضرب: ذرق

وكذلك مزق، نقله ابن دريد، وهو قول الأصمعي أو يخص البازي قال ابن سيده:

الخذق للبازي خاصة، كالذرق لسائر الطير، وعم به بعضهم.

وخذق الدابة: إذا نخسها بحديدة وغيرها، لتجد في سيرها.

وقال ابن عباد: الخذاق، كشداد: سمكة لها ذوائب كالخيوط إذا صيدت خذقت في

الماء أي: ذرقت.
وخذاق: والد يزيد الشاعر العبدى.
والخذاق: الروث ومقتضى إطلاقه أنه بالفتح، ومثله في العباب والصحاح، وقد جاء
الرجز الذي أنشده الليث:
* مثل الحبارى لم تمالك خذاقا *
بالتحريك، فانظر ذلك، وفي الصحاح: قيل لمعاوية: أتذكر الفيل. قال: أذكر خذاقه،
يعنى روثه قال ابن الأثير: هكذا جاء في كتاب الهروي والزمخشري وغيرهما عن
معاوية وفيه نظر، لأن معاوية يصبو عن ذلك، لأنه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة،
فكيف يبقى روثه حتى يراه؟ وإنما الصحيح قباث (٣) بن أشيم، قيل له: أنت أكبر أم
رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: هو أكبر مني، وأنا أقدم منه في الميلاد وأنا رأيت
حذاق الفيل أخضر محيلا، قال صاحب اللسان: ويحتمل أن يكون ما رواه الهروي
والزمخشري صحيحا أيضا، ويكون معاوية لما سئل عن ذلك، قال أذكر خذاقه، ويكون
كنى بذلك عن آثاره السيئة، وما جرى منه

-
- (١) في اللباب ومعجم البلدان: "أبي الحسين الطيوري" وفي اللباب: بن الطيوري.
(٢) ومثله في التكملة ومعجم البلدان، وقال الأصمعي: ولكنانة بالحجاز ماء يقال له خذاق.
(٣) ضبطت عن اللسان، وفي القاموس: وقباث كسحاب بن أشيم، صحابي.

على الناس، وما جرى عليه من البلاء، كما يقول الناس عن خطأ من تقدم، وزلل من مضى: هذه غلطات زيد، وهذه سقطات عمرو، وربما قالوا في ألفاظهم، نحن إلى الآن في خريات فلان، أو هذه من خريات فلان، وإن لم يكن ثم خروء، والله أعلم.

والمخذقة كمرحلة: الاست هكذا في سائر النسخ، والذي في الصحاح واللسان: المخذقة بالكسر: الاست فانظر ذلك.

وقال ابن فارس: الخاء والذال والقاف ليس أصلاً، وإنما فيه كلمة من باب الإبدال، يقال: خذق الطائر: إذا ذرق، وأراه خزق، فأبدلت الزاي ذالا.
* ومما يستدرك عليه:

يقال للأمة: يا حذاق، كقطام يكون به عن الذرق.

[خربق]: الخربق (١)، كجعفر: نبات ورقه كلسان الحمل أبيض وأسود، وكلاهما يجلو ويسخن، وينفع الصرع والجنون والمفاصل والبهق والفالج، ويسهل الفضول اللزجة، وربما أورث تشنجا، وإفراطه مهلك، وهو سم للكلاب والخنازير، وإن نبت بجانب كرمة أسهلت حمرة عنبها كما في القانون للرئيس، وقال الليث: الخربق: نبت كالسم، يغطي على آكله، ولا يقتله.

وأبو خربق: سلام كذا في النسخ، والصواب: سلامة بن روح ابن خالد ابن أخي خالد بن عقيل ابن خالد: محدث عن عمه عقيل (٢).

وقال ابن عباد الخربق كزبرج مصعد ونص الليث مصنعة الماء واسم حوض.

وقال ابن الأعرابي الخرباق كسربال المرأة الطويلة العظيمة وكذلك الغلفاق (٣) واللباخية أو هي السريعة المشي عن الليث.

وخرباق اسم ذي اليمين الصحابي رضي الله عنه في قول وفي آخر هو عمير بن عمرو ابن نضلة السلمي.

والخرباق سرعة المشي كالخربقة يقال مرت المرأة الخربقة والخرباق.

ويقال جد في خرباقه وهو الضراط نقله الجوهري ومر عن ابن دريد أن لغة أهل الحوف في الضراط الخرباق والخبراق.

وخربقه أي الثوب شقه كخبرقه عن الجوهري.

وخربق الشيء قطعه مثل خردله.

وخربق العمل: إذا أفسده نقله الجوهري.

وقال الليث: خربق الغيث الأرض: إذا شققها.

قال: والمخربقة للمفعول: المرأة الربوخ.

قال والخربقة: من زجر العنز.

قال: والآخرنباق: الآخرنفاق: انقماع المريب وأنشد:

* صاحب حانوت إذا ما آخرنبا *
* صاحب حانوت إذا ما آخرنبا *

* فيه علاه سكره فخذرقا *

* مثل الحبارى لم تمالك خذقا *

والاخرنباق: اللصوق بالأرض عن أبي حاتم.

والمخرنبق: المطرق الساكت الكاف، وفي المثل: "مخرنبق لينباع" أي: ساكت
لداهية يريدتها ومعنى لينباع، أي: ليثب، أو ليسطو إذا أصاب فرصة، وقال الأصمعي:
يضرب في الرجل يطيل الصمت حتى يضرب فغفلا وهو ذو نكراء (٤)، وقال غيره:
المخرنبق: هو المتربص بالفرصة، يثب على عدوه، أو حاجته إذا أمكنه الوثوب، ومثله:
مخرنظم لينباع (٥)، وقيل: المخرنبق: الذي لا يجيب إذا كلم (٦).
* ومما يستدرك عليه:

رجل خرباق: كثير الضرط.

وخربق النبات: اتصل بعضه ببعض.

(١) اسمه العلمي يوناني " هيلونوريس " وقد أخذ عن السامي الذي يعني " علام الجنون " .

(٢) في التكملة: صاحب عقيل.

(٣) زيد في التهذيب: والمزبرة.

(٤) انظر الميداني مثل رقم ٤٠٣٥ قال ويروى: " لينباق " بدل " لينباع " .

(٥) في التهذيب: لينباق.

(٦) عن اللسان وبالأصل " إذا تكلم " .

والأسد يخرق له، وهو مثل الزبية يمنع به.
[خرق]: الخردق أهمله الجوهري، وقال ابن الأثير: الخرديق. هي المرقعة وقول
المصنف: الخردق هكذا كجعفر غلط، والصواب ما ذكرنا، وقال أبو زيد: المرقعة
بالشحم، وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت: " دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد كان يبيع الخرديق " فارسي معرب أصله خورديك، وأنشد الفراء:
* قالت سليمة اشتر لنا دقيقا *
* واشتر شحيما نتخذ خرديقا *

وقال ابن دريد: خردنق كسمندل اسم (١).
[خرق]: الخرفق أهمله الجوهري: الخردل الفارسي لغة شامية، وبمصر يعرف
بحشيشة السلطان، وهو نوع من الحرف عريض الورق.
والخرفقة، والآخرنفاق الأخير عن الليث: الآخرنفاق.
[خرق]: خرقه أي: السبب والثوب يخرقه ويخرقه من حدي نصر، وضرب: جابه
ومزقه لف ونشر مرتب.

ومن المجاز: خرق الرجل: إذا كذب.
ومن المجاز أيضا: خرق: إذا قطع المفازة حتى بلغ أقصاها، وقوله تعالى: (إنك لن
تخرق الأرض) (٢) أي: لن تبلغ أطرافها، وقرأ الجراح ابن عبد الله " لن تخرق " بضم
الراء وهي لغة والكسر أعلى وقال الأزهري معناه لن تقطعها طولا وعرضا وقيل لن
تثقب الأرض.

وخرق الثوب خرقا شقه.
ومن المجاز خرق الكذب واختلقه إذا صنعه واشتقه.
وخرق في البيت خروقا إذا أقام فلم يبرح كخرق كفرح وهذه عن الليث.
وخرق بالشيء ككرم إذا جهله ولم يحسن عمله.
والخرق البعيد مستويا كان أو غير مستو.
وأیضا الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح نقله الجوهري وقال المؤرج كل بلد واسع
تتخرق به الرياح (٣) فهو خرق وقال ابن شميل يعد (٤) ما بين البصرة وحفر أبي
موسى خرقا وما بين النباح وضرية خرقا قال أبو دؤاد الإيادي:

وخرق سبب يجري * عليه مورده سهب
كالخرقاء ويقال مفازة خرقاء حوقاء أي بعيدة ج: خروق قال معقل بن خويلد الهذلي:
وإنهما لجوابا خروق * وشرابان بالنطف الطوامي (٥)
ويقال قطعنا إليكم أرضا خرقا وخروقا.
وقال ابن عباد الخرق نبت كالقسط له أوراق.
وخرق ع: بنيسابور.

والخرق بالكسر والخرق كسكيت الرجل السخي الكريم الجواد يتخرق في السخاء

يتسع فيه وهو مجاز.
أو هو الظريف في سخاوة والصواب: في سماحة، كما هو نص الليث، زاد: ونجدة.
وقيل: هو الفتى الحسن الكريم الخليقة وأنشد الليث:
وخرق يرى الكأس أكرومة * يهين اللجين لها النضارا
وقال البرج بن مسهر:
فلما أن تنشأ قام خرق * من الفتیان مختلق هضوم
وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب يصف رجلا صحبه رجل كريم:
أتيح له من الفتیان خرق * أخو ثقة وخریق خشوف (٦)

(١) كذا، ولم نجده في الجمهرة ولا في الاشتقاق.

(٢) سورة الإسراء الآية ٢٧.

(٣) في التهذيب: الريح.

(٤) عن التهذيب وبالأصل " بعد " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بعد ما بين البصرة الخ هكذا في اللسان "

(٥) ديوان الهذليين ٣ / ٦٧ برواية: " بالنظف الدوامي " وبهامشه الخروق: طروق تتخرق من فلاة إلى فلاة.

(٦) ديوان الهذليين ١ / ١٠٠ وفي شرحه: الخرق: المتخرق في الخير والخريق فعيل من هذا.

قال ابن الأعرابي: لا جمع للخرق، وقال ابن دريد: ج: أخراق كسرب وأسراب.
وقال ابن عباد: خراق (١) كغراب.

وقال غيرهما: جمع الخرق: خروق وجمع الخريق: خريقون، قال الأزهري: ولم
نسمعهم كسروه، لأن مثل هذا لا يكاد يكسر عند سيبويه.

والمخرق كمقعد: الفلاة الواسعة تتخرق فيها الرياح، قال أبو قحطان العنبري:

* قد أقبلت ظوامئاً م المشرق *

* قادحة أعينها في مخرق *

والمخرق من الحوض: حجر يكون في عقره، ليخرجوا منه الماء إذا شاءوا قال أبو
دؤاد الإيادي:

والماء يجري ولا نظام له * لو وجد الماء مخرقا خرقة

وقال ابن الأعرابي: المخروق: المحروم الذي لا يقع في كفه غنى وهو مجاز.
والخرقة، بالكسر، من الجراد دون الرجل، وهو مجاز. وكذلك الخزقة (٢)، وأنشد ابن
دريد:

* قد نزلت بساحة ابن واصل *

* خرقة رجل من جراد نازل (٣) *

وفي حديث مريم - عليها السلام - : " فجاءت خرقة من جراد، فاصطادت وشوت ".
والخرقة من الثوب: القعطة منه وقيل: المزقة منه ج: خرق، كعنب.

وأبو القاسم عمر بن الحسين ابن عبد الله بن أحمد الخرقى: شيخ الحنابلة ببغداد،
صاحب المختصر في فقه الإمام أحمد بن حنبل، كان فقيها سديدا ورعا، قال القاضي
أبو يعلى: كانت له مصنفات وتخريجات على المذهب لم تظهر، لأنه خرج من بغداد،
وأودع كتبه في درب سليمان، فاحترقت، ومات هو بدمشق سنة ٣٣٤.

وأبو الحسيني بن عبد الله بن أحمد والد صاحب المختصر هكذا في سائر النسخ وهو
غلط والصواب وأبوه الحسين عبد الله بن أحمد (٤)، وهذا يعني عن قوله والد صاحب
المختصر وكنيته أبو علي حدث عن أبي عمر الدوري والمنذر بن الوليد الجارودي
ومحمد بن مرادس الأنصاري وغيرهم وعنه أبو بكر الشافعي وأبو علي بن الصواف
وعبد العزيز بن جعفر الحنبلي وغيرهم.

وأبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن عبد الحميد المعروف بابن حمدي من
أهل بغداد سمع أبو القاسم بن زكريا المطرز ومحمد بن طاهر بن أبي الدميك، وعنه
أبو الحسن الدارقطني وأبو بكر البرقاني، وأبو القاسم التنوخي وكان ثقة أمينا توفي سنة
٣٧٥.

وعبد الرحمن بن علي وإبراهيم ابن عمرو هكذا في سائر النسخ ولم أجدهما في كتاب
ابن السمعاني ولا الذهبي ولا الرشاطي.

وقال الذهبي مسند أصبهان (٥) أبو الفتح عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح القاسمي مات

سنة ٥٥٤، وبلدياه: أبو طاهر عمر بن محمد ابن علي بن عمر بن يوسف الدلال روى عن أبي بكر بن المقرئ نسخة جويرية بنت أسماء، ونسخة ورقة، وعنه أبو عبد الله الخلال، توفي سنة ٤٥٣.

وأبو العباس أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد، حدث عن أبي علي الحسن بن عمر بن يونس الحافظ الأصبهاني، الخرقيون إلى بيع خرق والثياب أئمة محدثون. وذو الرق: النعمان بن راشد ابن معاوية بن عمرو بن وهب بن مرة ابن عبد الأشهل بن عوف بن إياس بن ثعلبة بن عمرو بن عبله (٦). ابن أنمار بن

(١) ضبطت في القاموس بتشديد الراء، ضبط حركات.

(٢) عن اللسان وبالأصل " الخرقه " .

(٣) اللسان والجمهرة ٢ / ٢١٣ .

(٤) انظر اللباب " الخرقى " ١ / ٤٣٥ .

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ومسند أصبهان عبد الله، في نسخة المتن المطبوعة: مسند أصبهان، وعبد الله " .

(٦) عن جمهرة ابن حزم ص ٢٩٣ وبالأصل " عبله " .

مبشر بن عميرة بن أسد بن ربيعة ابن نزار لإعلامه نفسه بخرق حمر وصفه في الحرب.
وذو الخرق: خليقة بن حمل ابن عامر بن حميري (١) بن وقدان ابن سبيع بن عوف بن مالك بن حنظلة الطهوي (٢)، لقب به لقوله:

ما بال أم حبيش لا تكلمنا * لما افترقنا وقد نثرى فنتفق
تقطع الطرف دوني وهي عابسة * كما تشاوس فيك الثائر الحنق
لما رأت إبلي جاءت حملتها * غرثى عجافا عليها الريش والخرق (٣)
قالت: ألا تبغني مالا تعيش به * عما تلاقي، وشر العيشة الرنق؟
فيئي إليك، فإننا معشر صبر * في الجذب، لا خفة فينا ولا ملق
إننا إذا حطمة حنت لنا ورقا * نمارس العيش حتى ينبت الورق

وذو الخرق: قراط، أو هو: ذو الخرق بن قرط الطهوي أخو بني سعيدة بن عوف بن مالك بن حنظلة؟ وأم أبي سود وعوف ابني مالك بن حنظلة طهية بنت عبد شمس بن سعد ابن زيد مناة بن تميم الشاعر الفارس القديم (٤) أي: جاهلي.
وذو الخرق: فرس عباد بن الحارث بن عدي بن الأسود بن أصرم (٥)، كان يقاتل عليه يوم اليمامة.

وخرقة، بالكسر: فرس الأسود بن قردة السلولي، وهو القائل فيها:
ثأرت يزيد من ابن الجني * د فاشكر يزيد ولا تكفر
ذبحت يزيد رئيس الحمي * س ذبحا وخرقة بي تحضر
وعمرأ طعنت فأطلعته * نقيبا بنجلاء لا تستر
وخرقة: فرش معتب الغنوي.

وخرقة: اسم ابن شعاث (٦) الشاعر كغراب وشعاث أمه، وأبوه بنانة (٧) كثمامة، وفي التكملة "نباتة".

والمخراق بالكسر: الرجل الحسن الجسم، طال أو لم يطل.
وأيضاً: المتصرف في الأمور وقال شمر: هو الذي لا يقع في أمر إلا خرج منه.
قال: والثور البري يسمى مخرقاً، لأن الكلاب تطلبه فيفلت منها، وفي الأساس: يسمى مخراق المفازة، وهو مجاز، قال الأصمعي: لقطعه البلاد البعيدة، وهذا كما قيل له: ناشط، ومنه قول عدي بن زيد العبادي:

وله النعجة المري تجاه الر * كب عدلا كالنابئ المخراق
والمخراق: السيد هكذا في النسخ، والصواب السيف، كما في العباب واللسان والأساس، وهو مجاز، وقد ذكوه كثير في شعره، وجمع على المخاريق، قال:
عليهن شعث كالمخاريق كلهم * يعد كريما لا جباناً ولا وغلا
والمخراق أيضاً: السخي الجواد.
والمخراق: اسم لهم.

والمخراق: المنديل أو نحوه يلف ليضرب به أو يفزع، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

-
- (١) بالأصل " حمير بن وقدان بن سبع " والمثبت عن التكملة.
 - (٢) هذه النسبة إلي طهية وهي أم عوف بن مالك... وهي بنت عبشمس بن سعد بن زيد مناة.
 - (٣) في اللسان والتكملة: " جاءت عجافا " وفي رواية أخرى في التكملة: " هزلي عجافا ".
 - (٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: القديم، يوجد في نسخ المتن المطبوعة زيادة نصا: وابن شريح بن سيف: شاعر آخر جاهلي يربوعي اه ".
 - (٥) عن التكملة وبالأصل " أحرم ".
 - (٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وابن شعاب الشاعر وشعاب أمه. هكذا بنسخة المؤلف اه شنقيطي.
 - (٧) في القاموس: نباتة.

أجالدهم يوم الحديقة حاسرا * كأن يدي بالسيف مخراق لاعب (١)
وقال غيره: المخاريق واحدها مخراق: ما يلعب به الصبيان من الخرق المفتولة، قال عمرو بن كلثوم:

كأن سيوفنا منا ومنهم * مخاريق بأيدي لاعبيننا (٢)
وفي حديث علي رضي الله عنه: البرق مخاريق الملائكة أي: آلة يزجي بها الملائكة السحاب وتسوقه.

وهو مخراق حرب أي: صاحب حروب يخف فيها، نقله الجوهري، وأنشد.
وأكثر ناشئا مخراق حرب * يعين على السيادة أو يسود
يقول: لم أر معشرا أكثر فتیان حرب منهم.

والخريق كأمر: المطمئن من الأرض، وفيه نبات وقال الفراء: يقال: مررت بخريق من الأرض بين مسحاوين (٣)، والخريق: الذي توسط بين مسحاوين بالنبات، والمسحاء: أرض لا نبات بها ج: خرق ككتاب وأنشد الفراء لأبي محمد الفقعسي:

* ترعى سميراء إلى أهضامها *

* إلى الطريفات إلى أرمامها *

* في خرق تشبع من رمرامها *

والخريق أيضا: الريح الباردة الشديدة الهبابة وفي العباب: الشديدة الهبوب، ومثله نص الصحاح، وأنشد للشاعر، وهو الأعلم الهذلي:

كأن هويها خفقان ريح * خريق بين أعلام طوال (٤)

قال الجوهري: وهو شاذ، وقياسه خريقة، قال ابن بري: والذي في شعره:

" كأن جناحه خفقان ريح " (٥)

يصف ظليما، وأوله:

كأن ملاءتي على هجف * يعن مع العشية للرائل

وفي التهذيب: الخريق: من أسماء الريح الباردة الشديدة الهبوب، كأنها خرقت، أماتوا الفاعل بها، وفي الأساس: وكأنه خريق في خريق، أي: ريح شديدة في متسع من الأرض (٧) وهو مجاز كالخروق كصبور.

وقيل: الخريق: هي اللينة السهلة فهو ضد.

أو: هي الراجعة المستمرة السير وفي اللسان: غير مستمرة السير. أو هي الطويلة الهبوب.

وقال ابن عباد: الخريق: البئر كسر جبلتها من الماء، ج: خرائق، وخرق كسفائن وسفن. والخريق من الأرحام: التي خرقتها الولد فلا تلحق بعد ذلك. كالمتخرقة.

والخريق: مجرى الماء الذي ليس بقعير، ولا يخلو من شجر عن ابن عباد.

قال: والخريق أيضا: منفسح الوادي حيث ينتهي.

والخرق ككتف: الرماد، لأنه يثبت ويذهب أهله.

والخرق أيضا: ولد الظبية الضعيف القوائم وقد خرق خرقا: إذا لصق بالأرض ولم ينهض. والخرق، كركع: طائر واحدته خرقة، قال ابن دريد: يخرق فيلصق بالأرض (٨) أو جنس من العصافير نقله أبو حاتم في كتاب الطير ج: خرارق عن ابن دريد. والخرق، محرقة: الدهش من خوف أو حياء وقال الليث: هو شبه البطر (٩) من الفزع، كما يخرق الخشف إذا

-
- (١) تقدم في مادة حدق منسوباً إلي قيس بن الخطيم.
(٢) من معلقته.
(٣) المسحاء الأرض لا نبات فيها.
(٤) اللسان والصحاح، ولم أجده في ديوان الهذليين ولا في شرح أشعارهم.
(٥) عجزه في ديوان الهذليين ٢ / ٨٤:
... يمانية بربط غير بالي
(٦) في الديوان: "على هزف" وفي شرحه: الهزف والهحف من الظلمان: الجافي.
(٧) بالأصل: "في أرض شديدة" والمثبت عن الأساس.
(٨) الجمهرة ٢ / ٢١٢ وفي الجمهرة عنه: طائر يلصق بالأرض.
(٩) في التهذيب: النظر.

صيد أو: أن يبهت فاتحا عينيه ينظر.

وقيل: الخرق: أن يفرق الغزال إذا صيد فيعجز عن النهوض ويلصق بالأرض، وقال ابن الأعرابي: الغزال إذا أدركه الكلب خرق فلزق بالأرض وكذلك الطائر إذا جزع فلا يقدر على الطيران وقد خرق كفرح: إذا دهش فهو خرق ككتف وهي خرقة وقد خالف اصطلاحه هنا، وفي حديث تزويج فاطمة عليا رضي الله عنهما: فلما أصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء أي: خجلة مدهوشة، ويروى أنها: أتته تعثر في مرطها من الحياء وقال أبو دواد الإيادي:

فأخلولقت للحياء مقبلة* وطيرها في حافات خرقة

وخرق بلا لام: ة، بمرو على بريدن منها، بها سوق قائمة، وجامع كبير حسن معرب خره، منها: أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي (١) بشر المتكلم سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا الحسن المدني توفي (٢) سنة ٥٣٣. و أبو قابوس محمد بن موسى سمع ابن الفقري وأبو مذعور محمد بن عبيد الله بن علي بن خشرم المحدثون.

وفاته: عبد الرحمن بن بشير الخرقى، لقبه مردانة (٣)، شيخ لأحمد بن سيار (٤) الإمام، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن ثابت الخرقى، قاضيهما، سمع أباه وأبا المظفر بن السمعاني، وعنه أبو سعد، وقال: مات في حدود الأربعين وخمسمائة. وقال أبو سعد الماليني: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد يقول عن أبيه حازم بن محمد بن حمدان بن محمد بن حازم بن عبد الله ابن حازم الخرقى، بخرق، يقول: سمعت أبي أبا قطن محمد بن حازم الخرقى بخرق، يقول عن أبيه حازم ابن محمد الخرقى، وأحمد بن محمد الخرقى، كلاهما عن جده محمد بن حمدان الخرقى، عن أبيه، عن جده محمد بن حازم أنه سمع محمد بن قطن الخرقى، وكان وصى عبد الله بن حازم قال: كان لعبد الله بن حازم عمامة سوداء، فكان يلبسها في الأعياد، ويقول: كسانيتها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: وأبو محمد عبد الله بن محمد ابن قطن الخرقى، كان عالما بالعربية ومسائل مالك، من قرية خرق، هكذا ذكره أبو زرعة السنجى. وأما زهير بن محمد التميمي الخرقى، قيل: إنه من أهل هراة، وقيل: من أهل نيسابور، روى عن موسى بن عقبة، وعنه روح بن عبادة.

والخرق، بالضم وبضميتين.

والخرق بالتحريك المصدر، وهو: ضد الرفق ومنه الحديث: " ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه، وما كان الخرق في شيء قط إلا شاناه "

والخرق أيضا: أن لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الأمور.

والخرق: الحمق، كالخرقة بالهاء، خرق فهو أخرق.

والخرق أيضا: جمع الأخرق، والخرقاء ومنه قول ذي الرمة:

* بيت أطافت به خرقاء مهجوم (٥) *

قال المازني: امرأة غير صناع ولا لها رفق، فإذا بنت بيتا انهدم سريعا.
وقد خرق، كفرح، وكرم الأخيرة عن ابن عباد، قال الكسائي: كل شيء من باب أفعل
وفعلاء سوى الألوان فإنه يقال فيه: فعل يفعل، مثل: عرج يعرج، وما أشبهه، إلا ستة
أحرف، فإنها جاءت على فعل منها: الأخرق والأحمق والأرعن والأعجف، والأسمن
(٦) يقال: خرق

(١) في معجم البلدان: " بن بشر " والأصل كاللباب.

(٢) في اللباب ومعجم البلدان: توفي سنة نيف وثلاثين وخمسمئة.

(٣) عن المطبوعة الكويتية والأصل " مزدابة ".

(٤) عن المطبوعة الكويتية والأصل " يسار ".

(٥) ورد في التهذيب شاهدا على: وريح خرقا: لا تدوم على جهتها في هبوبها. وفي اللسان " هجم " ورد
البيت بتمامه منسوباً لعلقمة بن عبدة وفيه:

صعل كأن جناحيه وجؤجؤه * بيت أطافت به خرقاء مهجوم

(٦) في التهذيب: والأسمر " ولم يذكر - كالأصل - إلا خمس كلمات ومثله في اللسان وذكر مصححه
بهامشه: " بيض المؤلف للسادس ولعله عجم، ففي المصباح: وعجم بالضم عجمة فهو أعجم وامرأة عجماء
وقوله: الأسمن كذا بالأصل، ولعله محرف عن أيمن، ففي القاموس يمن ككرم فهو ميمون وأيمن ".

الرجل يخرق، فهو أخرق، وكذلك أخواته.
وخرقان، كسحبان: ة، ببسطام على طريق أستراباذ وتحريكه لحن (١) من قرى
سمرقند، منها الأديب أبو الفتح أحمد بن الحسين الخرقاني مات (٢) سنة ٥٥٠، ومنها
شيخ وقته أبو الحسن علي بن أحمد الخرقاني، صاحب الكرامات الظاهرة، والأحوال
السنية، توفي نهار الثلاثاء يوم عاشوراء سنة ٤٢٥، عن ثلاث وسبعين سنة.
ومثله لكن بتشديد الراء: ة، بهمدان هكذا ذكره الصاغانى في العباب، وقلده غيره في
هذه التفرقة، والذي ضبطه السمعاني وغيره من أهل النسب أن الأولى: خرقان، محرّكة،
ومنها أبو الحسن الخرقاني المتقدم ذكره، والثانية: خرقان، بالتسكين، وهي: قرية
بسمرقند بها رباط يقال له: خرفان، ومنها القاضي [أحمد] (٣) ابن الحسين بن يوسف
الخرقاني المعروف بماه أندرجبه، يعني القمر في الجبة كان واعظا، سمع الحديث،
توفي بالفارياب سنة ٤٩٩، وبكر بن عبد الله بن عبد الرحيم الخرقاني، أحد الأئمة،
ذكره عمر النسفي في كتاب القند، توفي سنة ٥٢٥، والسيد أبو شهاب بن أحمد بن
حمزة الحسيني العلوي، الخرقاني، أخو السيد أبي شجاع روى عن الخطيب أبي
القاسم الزمزمي وعنه الحافظ أبو حفص عمر بن محمد النسفي، مؤلف القند، وابنه
السيد الحسين بن أبي شهاب: إمام محدث، وغير هؤلاء ممن هو مذكور في لباب
الأنساب، فتأمل.
والخريق كسكيت: الكثير السخاء وهذا قد تقدم، وتقدم شاهده من قول أبي ذؤيب.
والزبير بن خريق الجزري كزبير: تابعي عن أبي أمامة، الباهلي وعنه غروة ابن دينار،
ذكره ابن حبان في الثقات.
والأخرق: الأحمق: الجاهل أو: من لا يحسن الصنعة ومنه الحديث: " تعين صناعا، أو
تصنيع لأخرق " أي: لجاهل بما يجب أن يعمل (٤)، ولم يكن في يديه صنعة يكتسب
بها، وفي حديث جابر: " فكرهت أن أجيئهن بخرقاء مثلهن " أي: حمقاء وجاهلة،
وهي تأنيث الأخرق كالأخرق، ككتف وندس.
والأخرق: البعير يقع منسمة على الأرض قبل خفه، يعتريه ذلك من النجابة نقله ابن عباد
وصاحب اللسان.
وخرقاء: امرأة سوداء كانت تقم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورضي عنها
نقله الصاغانى، وهو اسمها، كما في المعجم.
وخرقاء: امرأة من بني البكاء اسمها مية شبيب بها ذو الرمة الشاعر فأكثر، وقصتها
مشهورة في استطعام ذي الرمة كلامها، وأنه قدم إليها دلوا، أو إداوة فقال: اخزيتها
لي، فقالت: إني خرقاء، أي: لا أحسن الخرز، وقيل: إنها غير مية، بل هي امرأة من بني
عامر بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة، رآها، فاستقاها ماء، فحجلت، وأبت أن تسقيه، فقال لأمها: قولي لها
فلتسقني، فقالت لها أمها: اسقيه يا خرقاء.

والخرقاء: من الغنم: التي في أذنها خرق مستدير، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يضحى بشرقاء أو خرقاء أو مقابلة أو مدابرة أو جدعاء. ومن المجاز: الخرقاء من الريح: الشديدة الهبوب، وقيل: هي التي لا تدوم على جهتها في هبوبها، وهو مجاز، قال الزمخشري: وصفت بالخرق، كما وصفت بالهوج، وبه فسر قول ذي الرمة السابق:

* بيت أطافت به خرقاء مهجوم (٥) *

والخرقاء من النوق: التي لا تتعاهد وفي اللسان لا تتعهد مواضع قوائمها من الأرض، نقله ابن عباد والزمخشري.

والخرقاء: ع قال أبو سهم الهذلي:

(١) نص ياقوت على تحريكها. ونقل عن الحازمي أنها بتشديد الراء. ونص اللباب على تحريكها أيضا.

(٢) في معجم البلدان: سنة ٥٠٥.

(٣) زيادة عن اللباب.

(٤) عن اللسان وبالأصل " يعلمه ".

(٥) تقدم في المادة، وانظر تعليقنا هناك.

غداة الرعن والخرقاء تدعو * وصرح باطل الظن الكذوب (١)

وعذار بن خرقاء الكوفي: محدث.

ومالك بن أبي الخرقاء: عقيلي وبنته كريمة بنت مالك، امرأة عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان.

وفي المثل: " لا تعدم الخرقاء علة " يضرب في النهي عن المعاذير، أي: إن العلل كثيرة تحسنها الخرقاء فضلا عن الكيس والكيسة فلا تشبثوا بها، ولا ترضوا بها لأنفسكم. وأخرقه: أدهشه نقله الجوهري.

والتخريق: التمزيق يكون في الثوب وغيره.

ومن المجاز: التخريق: المبالغة في الخرق، أي: كثرة الكذب وقرأ أبو جعفر ونافع: (وخرقوا له بنين وبنات) (٢) بالتشديد.

والتخرق: خلق الكذب واشتقاقه، وهو مجاز أيضا.

والتخرق: فطاوع التخريق، كالانخراق يقال: خرقة فانخرق، وتخرق، ومنه الحديث: إن رجلا أتاه فقال: يا رسول الله تخرقت عنا الخنف (٣)، وأحرق بطوننا التمر وقول رؤبة:

* يكل وفد الريح من حيث انخرق *

أي: من حيث صار خرقا، أي: متسعا.

ومن المجاز: التخرق: التوسع في السخاء يقال: هو متخرق الكف بالنوال، وأنشد ابن بري للأبيرد اليربوعي:

فتى إن هو استغنى تخرق في الغنى * وإن عض دهر لم يضع متنه الفقر

ويقال: رجل متخرق السربال، ومنخرقه: إذا طال سفره فتشقت ثيابه (٤).

واخرورق: تخرق.

قال ابن بري - عن أبي عمرو الشيباني -: والمخرورق: من يدور على الإبل فيحملها على مكروهاها، نقله الصاغاني عن ابن عباد، وفيه: ويخف ويتصرف وأنشد أبو عمرو:

* خلف المطي رجلا مخرورقا *

* لم يعد صوب درعه المنطقا *

ومن المجاز: اخترق الأرض: إذا مر فيها عرضا على غير طريق.

ومن المجاز: اخترق الكذب: مثل اختلقه.

ومخترق الرياح: مهبها وممرها، قال رؤبة:

* وقاتم الأعماق خاوي المخترق *

* مشتبه الأعلام لماع الخفق *

وأبو أمية عبد الكريم بن أبي المخارق قيس البصري المعلم: محدث من أتباع التابعين

لين وقال ابن الجوزي في كتاب الضعفاء: روى عن نافع والحسن ومجاهد وعكرمة،

رماه أيوب السختياني بالكذب، وقال: ليس هو بشيء، وهو شبيه المتروك، وقال

السعدي: غير ثقة.

* ومما يستدرك عليه:

الخرق: الفرجة، وجمعه: خروق.

خرقه يخرقه، وخرقه، واحترقه، فتحرق، وانخرق، وانخرورق.

وفي التهذيب: الخرق (٥) يكون في الحائط أيضا، ويقال: في ثوبه خرق، وهو في

الأصل مصدر، ومنه قولهم: " اتسع الخرق على الراقع "

والخرق أيضا: ما انخرق من الشيء وبان منه.

وسيف خارق: قاطع، وجمعه: خرق، بضمين،

وانخرقت الريح: هبت على غير استقامة، وهو مجاز.

والخرق، بالكسر: الكريم من الرماح، قال ساعدة بن جؤية:

(١) اللسان لأسامة بن الحارث برواية: " باطن الظن " وفي مادة " رعن " باطل كالأصل. وتدعو بالنون بدل التاء.

(٢) سورة الأنعام الآية ١٠٠ والقراءة: وخرقوا بالتخفيف. قال الفراء: معنى خرقوا: افتعلوا ذلك كذبا وكفرا.

(٣) عن التهذيب " خنف " وبالأصل " الجنف " بالجيم.

(٤) في التهذيب: ويقال للرجل المتمزق الثياب: منخرق السربال.

(٥) يعني الشق كما في التهذيب.

خرق من الخطى أغمض حده * مثل الشهاب رفعته يتلهب (١)
وأذن خوقاء: فيها خرق نافذ.
ومنخرق الرياح: مهبها.
واخترق الدار: جعلها طريقا لحاجته، ومنه قولهم: لا تخترق المسجد أي: لا تجعله طريقا، وهي مجاز.
والخيل تخترق ما بين القرى والأرض، أي: تتخللها.
والخرق، بضمين: لغة في الخرق، بالضم: بمعنى الجهل والحمق.
قال شمر: وأقراني ابن الأعرابي لبعض الهذليين يصف طريقا:
وأبيض يهديني وإن لم أناده * كفرق العروس طوله غير فخرق (٢)
فقال: غير مخرق، أي: لا أخرق فيه ولا أحرار، وإن طال علي وبعد، وفي حديث مكحول: "فوقع فخرق" أراد أنه وقع ميتا.
وخرق الرجل: إذا بقي متحيرا من هم أو شدة.
وقال أبو عدنان: المخارق الملاص الذين يتخرقون الأرض، بينا هم بأرض إذا هم بأخرى، وقال الأصمعي: هم الذين يتخرقون ويتصرفون في وجوه الخير.
وقد سموا مخارقا.
ويقال: بلد بعيد المخترق.
واخترقت القوم: مضيت وسطهم.
وهم مخروق الكف بالنوال، أي: سخي، وهو مجاز.
والمخرق، كمحدث: لقب عباد ابن المخرق الحضرمي الشاعر ابن الشاعر، وهو القائل:
أنا المخرق أعراض اللثام كما * كان الممزق (٣) أعراض اللثام أبي
وباب الخرق: أحد أبواب مصر حرسها الله تعالى.
وعمامة خرقانية (٤)، بالضم، أي: مكورة، كعمامة أهل الرساتيق، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، وقد رويت بالحاء وبالضم، وبالفتح، وغير ذلك وقد تقدم.
والخرقانية، محركة: قرية بالقرب من مصر، كذا على لسان العامة، والصواب خاقانية، وهي من أعمال الشرقية.
وخرق، بالفتح مشدد الراء: محلة ببيلقان، منها: شمس الدين زكي ابن الحسن بن عمران البيلقاني الخرقى قرأ على فخر الدين الرازي، وعاش بعده مدة طويلة، وحدث عن المؤيد الطوسي، ودخل اليمن، فقطعها، ومات سنة ٦٧٦، قال الحافظ: وسمع منه أبو الحسن علي بن جابر الهاشمي، شيخ شيوخنا.
وخرقانة: موضع.
والخرق، بالفتح: نبت كالقسط له أوراق.
[خرنق]: الخرنق، كزبرج: الفتى من الأرانب وأنشد الليث:

* كأن تحتي قرما سودانقا *
وبازيا يختطف الخرانقا *
أو: ولده قاله أبو زيد (٥)، وأنشد:
* لينة المس كمس الخرنق *
وقال الليث: يكون للذكر والأنثى، وأنشد أبو حنيفة:
* فبدعت أرنبه وخرنقه *
* وغمل الثعلب غملا شبرقه (٦) *
وقال الليث: الخرنق: مصنعة الماء والشرح، والقرى، والحافشة، وهذه مسايل الماء،
ومر له في خربق مثله.
والخرنق: ع وقال الليث: اسم حمة، وأنشد:

-
- (١) ديوان الهذليين ١ / ١٨٩ ويروى: " سنانه يتلهب " ويروى: " خرق من الخطي ألزم لهذما ".
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٦٥٧ في شعر ربيعة بن الكودن أخي بني حنيف.
(٣) عن المؤلف للآمدي ص ١٨٦ وبالأصل " المخرق ".
(٤) وردت في حديث ابن عباس: " عمامة خرقانية ".
(٥) في التهذيب: قاله الليث.
(٦) نسبه بحواشي المطبوعة الكويتية إلي بشير بن النكث.

* بين عنيزات وبين الخرنق *

وخرنق، غير مصروف: اسم امرأة شاعرة قال أبو عبيدة: هي خرنق بنت بدر بن هفان، من

بني سعد بن ضبيعة، رهط الأعشى.

والخرنق: لقب سعيد بن ثابت بن سويد بن النعمان الأنصاري شاعر، ولجده سويد صحبة، قلت: وهو سويد بن النعمان بن عامر بن مجدعة الأوسي الحارثي، شهد أحدا، وحديثه في صحيح البخاري.

والخرانق: جلد من الأرض بين الملا وأجأ، أو ماء لبلعنبر من تميم قال الفرزدق:

فقلت ولم أملك أمال بن حنظل * متى كان مشبور أمير الخرانق (١)؟

والخورنق، كفدوكس: قصر بالعراق للنعمان الأكبر الذي يقال له: الأعور، وهو الذي

لبس المسوح، وساح في الأرض، قال عدي بن زيد:

وتبين رب الخورنق إذ أش * رف يوما وللهدي تفكير

سره ماله وكثرة ما يم * لك والبحر معرضا والسدير

فارعوى قلبه، وقال وما غب * طة حي إلى الممات يصير؟

وقال الأعشى يذكر النعمان:

ويجبي إليه السيلحون ودونها * صريفون في أنهارها والخورنق (٢)

وقال عبد المسيح بن ببيعة الغساني:

أبعد المنذرين أرى سواما * تروح إلى الخورنق والسدير (٣)؟

وقال المنخل (٤) بن الحارث اليشكري:

فإذا انتشيت فإنني * رب الخورنق والسدير (٥)

وإذا صحوت فإنني * رب الشويهة والبعير

وفي الباب: هذا القصر بحيرة الكوفة، بناه النعمان بن امرئ القيس ابن عمرو بن عدي

بن نصر اللخمي، والنعمان هو ابن الشقيقة، وهي بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، بناه

سمنار الرومي، وقصته مشهورة، وهو معرب خورنكاه (٦)، أي: موضع الأكل

والشرب.

والخورنق: نهر بالكوفة.

والخورنق: د، بالمغرب كذا في التكملة. والخورنق: ة بيلخ على نصف فرسخ منها،

يقال لها: خبنك منها: أبو الفتح محمد بن أبي الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن

نصر البسطامي الخورنقي، سمع أبا هريرة عبد الملك بن عبد الرحمن القلانسي (٧)،

وأبا القاسم الخليلي، وله إجازة عن أبي علي الحسن بن علي الوخشي (٨) الحافظ، قال

السمعاني: سمعت منه الكثير بالخورنق، وأخوه أبو حفص عمر بن محمد، روى عنه

ابن السمعاني أيضا، وابنه أبو القاسم أحمد بن أبي الفتح الخورنقي، سمع أبا سعد أسعد

بن محمد بن ظهير البلخي، سمع منه ابن السمعاني خبرا بيلخ.

* ومما يستدرك عليه:
أرض مخرنقة: ذات خرائق، كما في الصحاح، وفي اللسان: كثيرة الخرائق.
وخرنقت الناقة: إذا رأيت الشحم في جانبي سنامها فدرا كالخرائق.

-
- (١) بالأصل " مشبورا " والمثبت عن معجم البلدان " الخرائق " ومشبور اسم أبي نميلة، عن ابن الأعرابي.
 - (٢) ديوانه ط بيروت ص ١١٧ .
 - (٣) في معجم البلدان: تروح بالخورنق...
 - (٤) عن الشعر والشعراء ص ٢٣٨ وبالأصل " المتنخل " قال ابن قتيبة: هو المنخل بن عبيد بن عامر من بني يشكر.
 - (٥) في الشعر والشعراء: فإذا سكرت.
 - (٦) في معجم البلدان: خرنكاه وتفسيره: موضع الشرب.
 - (٧) في معجم البلدان: عبد الرحمن بن عبد الملك.
 - (٨) في معجم البلدان: أبي علي السرخسي.

وخرنق، والخرنق، جميعا: اسم أخت طرفة بن العبد.
والخورنق: المجلس الذي يأكل فيه الملك ويشرب (١).
والخورنق: نبت.

وخالد بن خرنق، كعملس: رأى عليا، ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان، قال ابن نقطة:
نقله خط الخطيب. وخرنيق بنت الحصين الخزاعية: أسلمت وبايعت وروت، قاله ابن
سعيد.

[خزرق]: الخزرانق، بالضم أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: ثوب أو ضرب من
الثياب، فارسي معرب أو ثياب بيض.
والخزرنق، كسفرجل: العنكبوت أو هو ذكر العناكب، كالخزرنق، بالذال والذال.
* ومما يستدرك عليه:

الخزراقة، بالكسر: الضعيف.

والضيق القلب الجبان.

وقيل: هو الأحمق، قاله شمر، وبه فسر قول امرئ القيس:

* ولست بخزراقة (٢) *

قال الأزهري: هكذا رأيت في نسخة مسموعة بالزاي قبل الراء.

والخزريق، بالضم: طعام شبيه بالحساء أو بالحريرة.

[خزق]: خزقه يخزقه خزقا: طعنه ومنه حديث عدي: فقال: كل ما خزق، وما أصاب
بعرضه فلا تأكل فانخزق.

والخازق: السنان والنصل، يقال: هو أمضى من خازق ومن أمثالهم في باب التشبيه: "
أنفذ من خازق " (٣)، يعنون السهم النافذ.

والخازق من السهام: المقرطس النافذ، كالخاسق.

وقد خزق يخزق خزقا، وخزوقا: أصاب الرمية، عن ابن سيده، وكذلك خسق، ومنه

قول الحسن البصري: لا تأكل من صيد المعراض إلا أن يخزق معناه: ينفذ

ويسيل الدم، لأنه ربما قتل بعرضه، ولا يجوز.

ومن المجاز: خزق الطائر: إذا فرق عن ابن دريد.

ومنه: يا خزاق أقبلي، كقطام: شتم من الخزق معدول عنه: للذرق (٤).

ويقال: إنه لخازق ورقة: إذا كان لا يطمع فيه عن ابن الأعرابي أو يضرب مثلا لمن

كان جريئا حاذقا ويقال أيضا: يوشك أن يلقي خازق ورقة.

وناقة خزوق: تخزق الأرض بمناسمها فتؤثر فيها أو إذا مشت انقلب منسمها فخذ في
الأرض: أي أثر فيها.

وقال الليث: المخزق، كمنبر: عويد في طرفه مسمار محدد يكون عند بيع البسر

بالنوى، وله مخازق كثيرة فيأتيه الصبي بالنوى، فيأخذه منه، ويشترط له كذا وكذا

ضربة بالمخزق، فما انتظم له من البسر فهو له، قل أو أكثر، وإن أخطأ فلا شيء له، وقد

ذهب نواه.
والخيزقة: بقلة جمعها، خيزق.
وانخزق السيف: انسل وفي نسخة اختزق.
* ومما يستدرك عليه:
خزقهم بالنبل خزقا: أصابهم به، نقله الجوهري والصاغانى.
وخزقه بالرمح خزقا: طعنه به طعنا خفيفا.
والمخزقة، بالكسر: الحربة.
وانخزق الشيء: ارتزق في الأرض، وقال الليث: كل شيء حاد رززته في الأرض وغيرها
فقد خزقته.
والخزق: ما يثبت.
والخزق: ما ينفذ.
وخزقه بعينه: حددها إليه، ورماه بها، عن اللحياني،

-
- (١) قال الأصمعي الخورنق إنما هو من الخورنقاه بضم الخاء وسكون الواو وفتح الراء وسكون النون والقاف يعني موضع الأكل والشرب بالفارسية فعربته العرب فقالت الخورنق رذته إلى وزن السفرجل.
(٢) تقدم في خزرف وانظر تعلقنا هناك.
(٣) في مجمع الأمثال: أنفذ من سنان ومن خارق. بالراء.
(٤) انظر الجمهرة ٢ / ٢١٧.

وقال ابن عباد والزمخشري: أي: حدجة بها، وهو مجاز.
وأرض خزق، بضم تين: لا يحتبس عليها مأوها، ويخرج ترابها.
وخزق الرجل خزقا: ألقى ما في بطنه.

والمخترق، للمفعول: الصيد نفسه، قال رؤبة يصف صائدا:
* ولم يفحش عند (١) صيد مخترق *

وخزاق، كغراب: اسم قرية من قرى راوند، عن ابن برى، وقال ابن خلكان - في
ترجمة أبي (٢) الحسين أحمد [بن يحيى]، الراوندي - : إنها مجاورة لقم، وأنشد ابن
برى للشاعر:

ألم تعلموا مالي براوند كلها * ولا بخزاق من صديق سواكما؟
وقد أهمله أئمة الأنساب.

[خسق]: خسق السهم الهدف يخسق من حد ضرب: إذا أصاب الرمية، وقرطس ونفذ،
مثل خزق، كذا في المحكم، وقال ابن فارس: أي: ثبت فيه، وتعلق، والمصدر الخسق،
والخسوق.

وناقة خسوق مثل خزوق: سيئة الخلق، تخسق الأرض بمناسمها، إذا مشت انقلب
منسمها فخذ في الأرض.

والخيسق، كصيقل، من الآبار والقبور: القعيرة يقال: بئر خيسق، وقبر خيسق، قال
السموأل بن عاديا:

ببلقعة أثبتت حفرة * ذراعين في أربع خيسق

وقيل: خيسق، أي: على مقدار المدفون لا فضل فيه.

وقال بن دريد - في باب فيعل - : خيسق بلا لام: اسم (٣). قلت: وهو رجل من بني
جشم، قال الشاعر:

والخيسق الجشمى شد بطعنة * خلف الكمأة أخو بني شيبان

وقال غيره: خيسق: اسم لابة، أي حرة م، أي معروفة، قال أبو وجزة السعدي:

أو الأثاب الدوح الطوال فروعه * بخيسق هزته الصبا المتناوح

ويقال: الخساق كشداد: الكذاب.

وقال بن عباد: إنه لذو خسقات في البيع، محركة، أي يمضيه مرة، ثم يرجع فيه أخرى.
وقال بن فارس: الخاء والسين والقاف ليس أصلا، لأن السين فيه مبدلة من الزاي، وإنما
تغير اللفظ لتغير المعنى.

* ومما يستدرك عليه:

ناقة خسوق: سيئة الخلق.

وخسق السهم: لم ينفذ نفاذا شديدا.

وقال الأزهري: رمى فخسق: إذا شق الجلد.

* ومما يستدرك عليه:

[خشق]:

الخوشق، كجوهر: ما يبقى في العذق بعد ما يلقط ما فيه، عن كراع، وقال الهجري:
الخوشق من كل شيء: الرديء، كما في اللسان، وقد أهمله الجماعة، وأنا أظنه معربا
عن خشك بالضم، فارسية، معناه اليابس.

[خشتق]: الخشتق، كجعفر أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغانى: هو
الكتان، أو الإبريسم، أو قطعة في الثوب تحت الإبط وبه فسر أبو عمرو قول رؤبة:
* أرمل قطنا أو يستى خشتقا *

فارسي معرب خشتجه كما في العباب.

[خفق]: الخيفق، كصيقل: الفلاة الواسعة يخفق فيها السراب، نقله الجوهري
والصاغانى، وأنشد الأخير للزفیان:
* ودون مسراها فلاة فيهبق *

(١) عن الديوان ص ١٠٦ وبالأصل " عنه " .

(٢) بالأصل " وابن الحسين بن أحمد الراوندي " والتصحيح والزيادة التالية عن المطبوعة الكويتية.

(٣) الجمهرة ٣ / ٣٥٦ .

* تيه مرورا وفيه خيفق *

وصدره:

* أنى ألم طيف ليلي يطرق *

والخيفق من الخيل، والنوق، والظلمان: السريعة يقال: فرس خيفق، أي: سريع جدا، قال ابن دريد: وأكثر ما يوصف به الإناث، وكذلك ناقة خيفق، وظليم خيفق، ولم يذكر الجوهرى الناقة. وقيل: ناقة خيفق: مخطفة البطن، قليلة اللحم.

وقال الكلبي: الخيفق من النساء: الطويلة الرفعين، الدقيقة العظام، البعيدة الخطو. وقال أبو عمرو: الخيفق: الداهية.

وقال غيره: خيفق: فرس رجل من بني ضبيعة أضجم بن ربيعة بن نزار، واسمه سعد بن مشمت.

والخيفقان، كزعفران: لقب رجل اسمه سيار وهو الذي خرج يريد الشحر هاربا من عوف بن الخليل ابن سيار (١) وكان قتل أخاه عويفا، فلقبه ابن عم له، ومعه ناقتان وزاد، فقال له: أين تريد

فقال الأبغوان وفي اللسان: فقال: الشحر، كي لا يقدر على عوف، فقد قتلت أخاه عويفا فقال له: خذ إحدى الناقتين وشاطره زاده، فلما ولي عطف عليه بسيفه، فقتله وأخذ الناقة الأخرى وباقي الزاد فلما أتى البلد سمع هاتفا يهتف يقول:

* ظلمك المنصف جور *

* فيه للفاعل بور *

ورماه بسهم فقتله، فقيل: ظلم ظلم الخيفقان وضرب مثلا، ويسمى أيضا: صريع الظلم لذلك.

ويقال أيضا: ظلم ولا كظلم الخيفقان وفيه يقول القائل:

أعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رمانى (٢)

تعالى الله هذا الجور حقا * ولا ظلم كظلم الخيفقان

والخنفيق، كقندفير هو بالنون، كما في الصحاح، وفي العباب بالياء التحتية (٣)، قال شيخنا: وكلاهما صحيح، وكل من النون أو الياء زائدة، كما صرحوا به لأنه مأخوذ من الخيفق: السريعة جدا من الخيل، والنوق، والظلمان عن أبي عبيد، وضبطه بالتحية.

والخنفيقن: حكاية جرى الخيل قاله الليث، وضبطه بالتحية، قال: تقول: جاءوا بالركض والخنفيق، من غير فعل يقول: ليس يتصرف منه فعل وهو مشي في اضطراب. والخنفيق: تعيب القضيب في الفرج وقيل لعبيدة (٤) السلماني: ما يوجب الغسل فقال: الخنفيق والخلاط، قال الأزهرى: يريد بالخنفيق مغيب الذكر في الفرج، من خنفيق النجم: إذا انحط في المغرب، وقيل: من الخنفيق، وهو الضرب.

وقال الليث: الخنفيق: ضربك الشيء بدرة أو بعريض من الأشياء.

والخنفيق: صوت النعل ومنه حديث الميت إذا وضع في قبره: " إنه ليسمع خنفيق نعالهم

إذا انصرفوا " (٥) وكذلك صوت ما يشبهها، وقد خفق الأرض بنعله.
وخفقت الراية تخفق وتخفق من حدى نصر وضرب خفقا، وخفوقا وخفقانا، محرّكة
أي: اضطربت وتحركت، وكذا الفؤاد، والبرق، والسرّاب والسيف، والريح، ونحوها،
نقله ابن سيده، وقيل: خفقان الريح: دوي جريها، قال الشاعر:
كان هويها خفقان ریح * خريق بين أعلام طوال (٦)
وفي التهذيب: الخفقان: اضطراب القلب، وهي خفة تأخذ القلب، تقول: رجل
مخفوق.

-
- (١) في اللسان: " عوف بن إكليل بن سيار " وفي التكملة: " سبأ ".
(٢) في اللسان " سدد " نسبه إلى معن بن أوس قاله في أخت له. ونسبه ابن دريد إلى مالك بن فهم الأزدي.
قال ابن بري: ورأيت في شعر عقيل بن علفة يقوله في ابنه عميس.
(٣) ومثله في التكملة.
(٤) ضبطت بفتح العين عن النهاية. قال النووي: عبدة كسفينة.
(٥) في النهاية: نعالهم حين يولون عنه.
(٦) تقدم في مادة خرق منسوباً للأعلم الهذلي، وانظر تعليقنا هناك.

كاختفق اختفقا، عن الليث وحرك رؤبة الفاء منه في قوله:

* وقاتم الأعماق خاوي المخترق *

* مشتبه الأعلام لماع الخفق *

ضرورة نقله الجوهري.

وخفق النجم يخفق خفوقا: غاب أو انحط في المغرب، وكذلك القمر، زاد ابن الأعرابي: وكذلك الشمس، يقال: وردت خفوق النجم، أي: وقت خفوق الثريا، يجعله ظرفا، وهو مصدر، كما في الصحاح.

وخفق فلان: إذا حرك رأسه إذا نعس أي: أماله، فهو خفاق، قال ذو الرمة:

وخفاق الرأس فوق الرحل قلت له * زغ بالزمام وجوز الليل مركوم

وقيل: هو إذا نعس نعسة ثم تنبه، وفي الحديث: " كانت رؤوسهم تخفق خفقة أو خفقتين " .

وقال ابن هانئ في كتابه: خفق خفوقا: نام، وفي الحديث: " كانوا ينتظرون العشاء

حتى تخفق رؤوسهم " أي: ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قعود،

وقيل: هو من الخفوق: الاضطراب كأخفق نقله الصاغانى.

وخفق الليل: ذهب أكثره وقال ابن الأعرابي: سقط عن الأفق.

والطائر: طار وهو خفاق، قال تابط شرا:

لا شيء أسرع مني، ليس ذا عذر * وذا جناح بجنب الريد خفاق

وقال أبو عمرو: خفقت الناقة أي: ضرطت، فهي ناقة خفوق.

ويقال: خفق فلانا بالسيف يخفقه، ويخفقه إذا ضربه به ضربة خفيفة وكذلك بالسوط والدرّة.

وأيام الخاقتات: أيام تناثرت فيها (١) النجوم زمن أبي العباس وأبي جعفر العباسيين.

والخافقان: عن ابن عباد.

والخافقان: المشرق والمغرب قاله أبو الهيثم، يقال: ما بين الخافقين مثله، قال أبو

الهيثم: لأن المغرب يقال له: الخافق (٢)، وهو الغائب، فغلبوا المغرب على المشرق،

فقالوا: الخافقان، كما قالوا: الأبوان.

أو أفقاهما كما في الصحاح، قال: وقال ابن السكيت: لأن الليل والنهار يختلفان كذا

في سائر النسخ، والصواب: يخفقان فيهما كما هو نص الصحاح، وفي التهذيب:

يخفقان بينهما.

أو طرفا السماء والأرض وهو قول الأصمعي وشمر.

أو منتهاهما وهو قول خالد بن جنية، وفي الحديث: " إن ميكائيل منكباه يحكان

الخافقين " وفي النهاية: " منكبا إسرافيل يحكان الخافقين، أي: طرفي السماء والأرض،

وقال خالد ابن جنية: الخافقان: هواءان محيطان بجانبى الأرض.

قال: وخوافق السماء: التي تخرج منها الرياح الأربع ويقال: ألحقه الله بالخفاق،

والخوافق.
والمخفق، كمنبر: السيف العريض.
والمخفقة، كمكنسة: الدرة يضرب بها أو سوط من خشب قاله الليث.
والخفقة، بالكسر وضبطه في التكملة بالفتح (٣): شيء يضرب به، نحو سير أو درة
وقد خفق بها.
والخفقة (٤): المفازة الملساء ذات آل عن الليث، قال العجاج:
* وخفقة ليس بها طوئي (٥) *
* ولا خلا الجن بها إنسي *
أي: ليس بها أحد.

-
- (١) في القاموس: " تناثرت بها ".
(٢) في التهذيب: " الخافق، لأنه الخافق، وهو الغائب.
(٣) وفي التهذيب أيضا بالفتح، وكلاهما ضبط حركات.
(٤) مقتضى السياق أن تكون معطوفة على ما قبلها، وقد نص عليها بالكسر، وضبطت بالفتح عن التهذيب
والتكملة.
(٥) ويروى: وبلدة ليس بها طوئي. ويروى: وبلدة ليس بها طوري. انظر اللسان " طأى " و " طور " .

ورجل خفاق القدم أي: صدر قدمه عريض كما في الصحاح، وأنشد للراجز:
* قد لفها الليل بسواق حطم *

* خدلج الساقين خفاق القدم (١) *

وقال غيره: أي: عريض باطن القدم، وأنشد ابن الأعرابي:
* مهفهف الكشحين خفاق القدم *

وقال: معناه أنه خفيف على الأرض، ليس بثقيل ولا بطيء.

وامرأة خفاقة الحشى أي: خميصته كما في الصحاح، وفي اللسان: وقول الشاعر:
ألا يا هضيم الكشح خفاقة الحشا * من الغيد أعناقاً أولاك العواتق
إنما عنى بأنها ضامرة البطق خميصة، وإذا ضمرت خفقت.

والخفاقة: الدبر عن ابن دريد.

قال: والخفقان، محركة: اضطراب القلب: وهو خفقة تأخذ القلب فيضطرب لذلك،

قال عروة ابن حزام:

لقد تركت عفراء قلبي كأنه * جناح غراب دائم الخفقان

والمخفوق: ذو الخفقان عن ابن دريد.

وقال أبو عمرو: المخفوق المجنون وأنشد:

* مخفوقة تزوجت مخفوقا *

وقال أبو عبيدة: فرس خفق وخفقة، ككتف، وفرحة.

قال: وإن شئت قلت: خفق وخفقة، مثل رطب ورطبة أي: أقب أو بمنزلته.

ج: خفقات بكسر الفاء، وخفقات بضم الخاء وفتح الفاء، وخفاق بالكسر.

وربما كان الخفوق فيها حلقة، وربما كان من الضمور (٢)، وربما كان من الجهد.

وربما أفرد، وربما أضيف، وأنشد في الأفراد قول الخنساء:

ترفع فضل سابعة دلاص * على خيفانة خفق حشاها (٣)

وأنشد في الإضافة:

* بشنج موتر الأنساء *

* حابي الضلوع خفق الأحشاء *

وأخفق الطائر: إذا ضرب بجناحيه نقله الجوهرى، وأنشد:

* كأنها إخفاق طير لم يطر *

وأخفق الرجل بثوبه: إذا لمع به نقله الزمخشري والصاغاني والجوهري.

وأخفقت النجوم: إذا تولت للمغيب نقله الجوهرى عن يعقوب، قال الشماخ:

عيرانة كقتود (٤) الرحل ناجية * إذا النجوم تولت بعد إخفاق

وقيل: هو إذا تألأت وأضاءت.

وأخفق الرجل: إذا غزا ولم يغنم قاله أبو عبيد، وبه فسر الحديث: "أيما سرية غزت

فأخفقت كان لها أجرها مرتين" قال ابن الأثير: وحقيقة الكلام صادفت الغنيمة خافقة

غير ثابتة مستقرة، قال الصاغاني: فهو من باب: أجبنته، وأبخلته، وأفحمته، ومنه قول
عنتره يصف فرسا له:
فيخفق مرة ويصيد أخرى* ويفجع ذا الضغائن بالأريب (٥)

-
- (١) في اللسان ونسبهما لأبي زغبة الخزرجي أو الحطم القيسي وأيضا في مادة حطم، وفيها أيضا في أشرطة
أخرى نسبت إلى رشيد بن رميض العنزي.
(٢) الأصل واللسان وفي التهذيب: الضمر.
(٣) في التهذيب برواية: "ويكفت فضل" وفي اللسان: "ومكفت".
(٤) عن الديوان وبالأصل "كفقود الرحل".
(٥) في الديوان برواية:
فيخفق تارة ويفيد أخرى* ويفجع ذا الضغائن بالأريب
وفي الأساس: ويفجأ بدل ويفجع.

يقول: يغزو على هذا الفرس، فيغنم مرة، ولا يغنم أخرى.
وأخفق الصائد: إذا رجع ولم يصد.
وقال أبو عمرو: أخفق فلانا: إذا صرعه.
ويقال: طلب حاجة فأخفق: إذا لم يدركها عن أبي عبيد.
ومخفق، كمحدث: ع قال رؤبة:
* ولا معي منخفق فعيهمه *
* والحجر والصمان يحبو وجمه *
وجمه، أي: أغلظه.
* ومما يستدرك عليه:

الخوافق، والخافقات: الرايات والأعلام.
وأخفق الفؤاد، والريح، والبرق، والسيف، والراية: مثل خفق، عن ابن سيده.
ويقال: سير الليل الخفقتان، هما أوله وآخره، وسير النهار البردان، أي: غدوة وعشية.
وأرض خفاقة: يخفق فيها السراب.
وأخفقت النجوم: إذا تألأت وأضاءت، وكأن الهمزة فيه للسلب، كفلس وأفلس.
ورأيت فلانا خافق العين، أي: خاشع العين غائرها، وهو مجاز.
وخفق السهم: أسرع.
وامرأة خنفق، وخنفقيق: سريعة جريئة.
والخنفقيق: الداهية، قال الجوهري: قال سيبويه: والنون زائدة، وأنشد شليم (١) بن

خويلد:

وقد طلقت ليلة كلها * فجاءت به مؤدنا خنفقيقا
هكذا أنشده الجوهري، وقال ابن بري: صوابه:
زحرت بها ليلة كلها * فجاءت بها مؤيدا خنفقيقا
والخنفقيق أيضا: الناقص الخلق، وبه فسر البيت أيضا.
وأخفق الرجل: قل ماله.

والخافق: المكان الخالي من الأنيس، وقد خفق: إذا خلا، قال الراعي:
عويت عواء الكلب لما لقيتنا * بثهلان من خوف الفروج الخوافق (٢)
وخفق في البلاد خفوقا: إذا ذهب.

والخفقة: النوم الخفيفة، وبه فسر حديث الدجال: " يخرج في خفقة من الدين " يعني

أن الدين ناعس وسانان في ضعفه.

والمخفق، كمقعد: موضع خفق السراب، قال رؤبة:

* ومخفق من لهله ولهله *

* في مهمه أطرافه في مهمه *

وقال الأصمعي: المخفق: الأرض التي تستوى فيكون فيها السراب مضطربا.

وأما قول الفرزدق يهجو جريرا:
غلبتك بالمفقىء والمعنى* وبيت المحتبي والخافقات (٣)
فالمعنى: غلبتك بأربع قصائد، منها: الخافقات، وهي قوله:
وأين تقضى المالكان أمورها* بحق، وأين الخافقات اللوامع؟
[حقق]: الإخقيق، كإزميل، وأسبوع: الشق في الأرض قال الجوهري: الأخقوق: لغة
في اللخقوق ج: أخاقيق ولخاقيق، ومنه الحديث (٤): " فوقصت به ناقته في أخاقيق
جرذان " وهي شقوق الأرض، وقال الأصمعي: هي

-
- (١) كذا بالأصل واللسان وفي معجم المرزباني: " شتيم ".
(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨٣ وانظر تخريجه فيه.
(٣) بالأصل " غلبتك بالمفقىء... وبيت المحتبي... " والمثبت عن الديوان ١ / ١١٠ وبهامشه: المفقىء أراد
به بينا يقول فيه: " ولست وإن فقأت عينك " وبالمعنى قوله: أنت المعنى يا جرير " والمحتبي قوله: " بيتا
زرارة محتب بفنائهم " وبالخافقات قوله: " وابن الخافقات اللوامع ".
(٤) في التهذيب واللسان: " وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا كان واقفا معه، وهو محرم،
فوقصت... " .

لخاقيق، ولم يعرفه إلا باللام، قال الأزهري: وقال غيره: الأخاقيق صحيحة، كما جاء في الحديث، وهي الأخاديد، قال الليث: ومن قال: اللخقوق فإنما هو غلط من قبل الهمزة مع لام المعرفة، قال الأزهري: وهي لغة بعض العرب، يتكلم بها أهل المدينة، وقيل: الأخاقيق: كسور في الأرض في منحرج الجبل، وفي الأرض المتفجرة، وهي الأودية.

كالخق وهو: شبه حفرة غامضة في الأرض، نقله ابن دريد عن أهل اللغة، قال: ولا أدري ما صحته: أحقاق، وخقوق، وقيل: جمع الجمع أحقاق وهو قول الرياشي، ونصه: واحد الأخاقيق خق، وجمع الخق: أحقاق وخقوق، والأخاقيق: جمع الجمع. وكتب عبد الملك بن مروان إلى عامل له (١): "أما بعد. فلا تدع خقا من الأرض ولا لقا إلا سويته وزرعته"، ورواه ابن الأنباري بإسناده أنه زرع كل حق ولق، بالحاء المهملة المضمومة، قال: فالحق: الأرض المطمئنة، واللq: المرتفعة، وقد تقدم في موضعه.

وحق الفرج يخق خقيقا: إذا صوت عند الجماع. وحق القدر: غلى فصوص هكذا في سائر النسخ، والذي في العباب واللسان: وحق القار، وما أشبهه، خقا وحققا وخقيقا: إذا غلى فسمع له صوت، قال الصاغانى: وكذلك القدر، وبالغين المعجمة أيضا، فإن أبقيت لفظة القدر فالصواب: غلت فصوتت، وإلا فهو القار بدل القدر.

والخقوق. الأتان الواسعة الدبر عن الليث والتي يسمع صوت حياؤها عند الجماع من الهزال والاسترخاء، وكذلك كل أنثى من الدواب، وقد خقت تخق خقيقا. وكذا المرأة، كالحقاقة فيهما، قال ابن دريد: وهو نعت مكروه.

قال الليث: ويقال في السباب: يا ابن الخقوق، قال الشاعر:

* لو نكت منهن خقوقا عردا *

* سمعت رزا ودويا إذا *

وأخقت البكرة إخقاقا: إذا اتسع خرقها عن المحور، واتسعت النعامة عن موضع طرفها من الزرنوق وقال أبو زيد: إذا اتسعت البكرة، أو اتسع خرقها عنها، قيل: أخقت إخقاقا فانخسوها نخسا، وهو أن يسد ما اتسع منها بخشبة أو بحجر، أو بغيره. وأخق الفرج فهو مخق، أي: صوت عند الجماع وحر مخق: مصوت عند النخج، قاله الليث.

* ومما يستدرك عليه:

الخقاق، بالكسر: صوت يكون في ظبية الأنثى من الخيل من رخاوة خلقتها، وارتفاع ملتقاها، فإذا تحركت لعلق ونحوه احتشت رحمها الريح، فصوتت، فذلك الخقاق، قاله أبو عبيدة في كتاب الخيل، قال: ويقال للفرس من ذلك: الخاق. والخقوق، والخقاقة: الاست:

والخقيق، والخقخة: زعاق قنب الدابة.
والخقخة أيضا: صوت الفرج.
وقال ابن دريد: الخق: الغدير إذا يبس وتقلع، وأنشد:
* كأنما يمشين في حق يبس (٢) *
وخقق القار والقدر: مثل حق.
وحق السيل في الأرض حقا: إذا حفر فيها حفرا عميقا، عن ابن شميل.
وقال ابن الأعرابي: الخققة: الركوات المتلاحمات.
والخققة أيضا: الشقوق الضيقة.
وفي النوادر: يقال: استحق الفرس، وأحق، وامتحض: إذا استرخى سرمه، يقال ذلك في
الذكر (٣).

[خلق]: الخلق في كلام العرب على وجهين: الإنشاء على مثال أبدعه، والآخر:
التقدير. وكل شيء خلقه الله فهو مبتدئه على غير مثال سبق إليه: (ألا له الخلق

(١) في التهذيب: " إلى وكيل له على ضيعة له "

(٢) الجمهرة ١ / ٦٨ .

(٣) ومما يستدرك أيضا عن اللسان: والخقوق والخقاقة من الأثن والنساء: الواسعة الدبر.

والأمر) (١) و (فتبارك الله أحسن الخالقين) (٢) قال ابن الأنباري: معناه أحسن المقدرين، وقوله تعالى: (وتخلقون إفكا) (٣) أي: تقدرون كذبا، وقوله تعالى: (أنى أخلق لكم من الطين) (٤) خلقه: تقديره، ولم يرد أنه يحدث معدوما. والخالق في صفاته تعالى وعز: المبدع للشيء، المخترع على غير مثال سبق وقال الأزهري: هو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة، وأصل الخلق: التقدير، فهو باعتبار ما منه وجودها مقدر، وبالأعتبار للإيجاد على وفق التقدير خالق. ويسمون صانع الأديم ونحوه الخالق لأنه يقدر أولا، ثم يفرى. ومن المجاز: خلق الإفك خلقا: إذا افتراه، كاختلقه وتخلقه، ومنه قوله تعالى: (وتخلقون إفكا) وقرىء: (إن هذا إلا خلق الأولين) (٥). أي: كذبهم واختلاقهم، وقوله تعالى: (إن هذا إلا اختلاق) (٦)، أي: تخرص وكذب. وخلق الشيء خلقا: ملسه ولينه.

ومن المجاز: خلق الكلام وغيره: إذا صنعه اختلاقا. وتقول العرب: حدثنا فلان بأحاديث الخلق، وهي الخرافات من الأحاديث المفتعلة. وخلق النطع والأديم، خلقا، وخلقته، بفتحهما: إذا قدره وحزره، أو قدره لما يريد قبل أن يقطعه وقاسه ليقطع منه مزادة، أو قربة، أو خفا فإذا قطعه قيل: فراه. قال زهير يمدح هرم بن سنان:

ولأنت تفرى ما خلقت وبع * ض القوم يخلق ثم لا يفرى (٧)
أي: أنت إذا قدرت أمرا قطعته وأمضيته، وغيرك يقدر مالا يقطعه، لأنه ليس بماضي العزم، وأنت مضاء على ما عزمت عليه.

وقال الليث: وهن الخالقات، ومنه قول الكميت:
أرادوا أن تزايل خالقات * أديمهم يقسن ويفترينا
يصف ابني نزار بن معد، وهما ربيعة ومضر، أراد أن نسبهم وأديمهم واحد، فإذا أراد خالقات الأديم التفريق بين نسبهم تبين لهم (٨) أنه أديم واحد لا يجوز خلقه للقطع، وضرب النساء الخالقات

مثلا للنسائين الذين أرادوا التفريق بين ابني نزار، وفي حديث أخت أمية بن أبي الصلت:
" قالت: فدخل علي وأنا أخلق أديما " أي: أقدره لأقطعه، وقال الحجاج: " ما خلقت إلا فريت، وما وعدت إلا وفيت "

وخلق العود: سواه، كخلقته تخليقا، ومنه قدح مخلوق، أي مستو أملس ملين، وقيل: كل ما لين وملس فقد خلق، وأنشد الجوهري للشاعر يصف القدح:

فخلقته حتى إذا تم واستوى * كمنخة ساق أو كمتن إمام
قرنت بحقويه ثلاثا فلم يزغ * عن القصد حتى بصرت بدمام
وخلق الشيء كفرح، وكرم: املاس ولان واستوى، وقد خلقه هو، يقال: حجر أخلق أي: لين أملس مصمت، لا يؤثر فيه شيء. وصخرة خلقاء: مصمتة ملساء، وكذلك

هضبة خلقاء، أي: لا نبات بها، وقيل: صخرة خلقاء بينة الخلق: ليس فيها وسم ولا كسر، وفي الحديث (٩): " ليس الفقير فقير المال إنما الفقير الأخلق الكسب " يعني الأملس من الحسنات (١٠)، أراد أن الفقر الأكبر هو فقر الآخرة. ويقال: رجل أخلق من المال، أي: عار منه، وقال الأعشى:

-
- (١) سورة الأعراف الآية ٥٤.
 - (٢) سورة المؤمنون الآية ١٤.
 - (٣) سورة العنكبوت الآية ١٧.
 - (٤) سورة آل عمران الآية ٤٩.
 - (٥) سورة الشعراء الآية ١٣٧ وقرى " خلق " قال الفراء ومن قرأ بها أراد عادة الأولين.
 - (٦) سورة ص الآية ٧.
 - (٧) ديوانه ط بيروت ٢٩ والبيت مشهور.
 - (٨) في اللسان: " لهن "
 - (٩) في اللسان: وقول عمر بن الخطاب: ليس الفقير الذي لا مال له، إنما الفقير... " ومثله في التهذيب والنهاية.
 - (١٠) يعني الذي لم يقدم لآخرته شيئاً يثاب عليه.

قد يترك الدهر في خلقاء راسية * وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا (١)
وخلق الرجل، ككرم: صار خليقا، أي: جديرا يقال: فلان خليق بكذا، أي: جدير به،
وقد خلق لذلك، كأنه ممن يقدر فيه ذاك، وترى فيه مخايله.
وقال اللحياني: إنه لخليق أن يفعل ذلك وبأن يفعل ذلك، ولأن يفعل ذلك، ومن أن
يفعل ذلك، قال: والعرب تقول: يا خليق ذلك، فترفع، ويا خليق بذلك فتنصب، قال ابن
سيده: ولا أعرف وجه ذلك.
ويقال: إنه لخليق، أي: لحري، يقال ذلك للشيء الذي قد قرب أن يقع، وضح عند من
سمع بوقوعه كونه وتحقيقه، واشتقاق خليق من الخلاقة، وهو التمرين، من ذلك أن
يقول للذي قد أُلّف شيئا: صار ذلك له خلقا، أي: مرن عليه، ومن ذلك الخلق الحسن.
والخلاقة، والخلوقة: الملاسة.
وخلقت المرأة خلاقة: حسن خلقها.
ويقال: هذه قصيدة مخلوقة أي: منحولة إلى غير قائلها، نقله الجوهري، وهو مجاز.
وحوالقها في قول لبيد رضي الله عنه:
والأرض تحتهم مهادا راسيا * ثبتت حوالقها بصم الجندل (٢)
أي: جبالها الملس.
والخليقة: الطبيعة يخلق بها الإنسان، وقال اللحياني: هذه خليقته التي خلق عليها،
وخلقها، والتي خلق: أراد التي خلق صاحبها، وقال أبو زيد: إنه لكريم الطبيعة والخليقة
والسليقة، بمعنى واحد، والجمع خلائق، قال لبيد:
فاقنع بما قسم المليك فإنما * قسم الخلائق بيننا علامها (٣)
نقله الجوهري.
والخليقة: الناس، كالخلق يقال: هم خليقة الله، وخلق الله، وهو في الأصل مصدر،
كما في الصحاح.
وقولهم في الخوارج (٤): "هم شر الخلق والخليقة"، قال النضر: الخليقة: البهائم.
وقال أبو عمرو: الخليقة: البئر ساعة تحفر وقال غيره: هي الحفيرة المخلوقة في
الأرض، وقيل: هي البئر التي لا ماء فيها، وقيل: هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء،
وقال ابن الأعرابي: الخلق: الآبار الحديثات الحفر.
وقال الأزهري: الخلائق: قلات بذروة الصمان تمسك ماء السماء في صفاة ملساء،
خلقها الله تعالى فيها، وقد رأيتها.
وخليقة، كسفينة: ع بالحجاز على اثني عشر ميلا من المدينة، على ساكنها أفضل
الصلاة والسلام، بينها وبين ديار بني سليم.
وخليقة أيضا: ماء (٥) إلى الجادة بين مكة واليمامة لبني العجلان.
وخليقة: اسم امرأة الحجاج ابن مقلاص، محدثة عن أمها، روى عنها زوجها، ذكرها
الأمير.

وخلق الثوب، كنصر، وكرم، وسمع خلوقا، وخلوقة، وخلقا، محرقة وخلقة، أي:
بلى، قال ابن برى: شاهد خلق قول الأعشى:
ألا يا قتل قد خلق الحديد* وحبك ما يمح ولا يبىد (٦)
ويقال: هو مخلقة بذلك، كمرحلة وكذا الأمر مخلقة لك، وإنه مخلقة من ذلك، مثل
مجدرة ومحراة، ومقمنة، وكذلك الاثنان والجميع، والمؤنث، قاله اللحياني.
وسحابة خلقة وخليقة كفرحة، وسفينة أي: فيها أثر

(١) ديوانه ط بيروت ص ١٠٥.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٦ وروى: ثبتت جوانبها.

(٣) ديوانه ص ١٧٩ وروى: "فإنما قسم المعاش" وروى: "فارضوا بما قسم".

(٤) في التهذيب: "وروى ابن شميل عن أبي هريرة أنه قال "وفي النهاية: "وفي حديث الخوارج".

(٥) في معجم البلدان: ماء.

(٦) ديوانه ط بيروت ص ٦٢ برواية: وما يبىد.

المطر كما في الصحاح، وأنشد قول أبي دواد الآتي فيما بعد.
والخلق، محرّكة: البالي يقال: ثوب خلق، وملحفة خلق، ودار خلق، للمذكر والمؤنث،
قال الجوهري: لأنه في الأصل مصدر الأخلق، وهو الأملس، وفي اللسان: قال
الليحاني: قال الكسائي: لم نسمعهم قالوا: خلقة في شيء من الكلام، وجسم خلق،
ورمة خلق، قال لييد:

والنيب إن تعرمني رمة خلقا * بعد الممات فإني كنت أتمر (١)
هكذا أنشده الصاغاني، قلت: وقد أنشدته السيدة عائشة - رضي الله عنها - أيضا،
وفيه:

[أرقع جديدك]، إني راقع خلقي * ولا جديد لمن لا يرقع الخلقا (٢)
كذا قرأته في كتاب "لبس المرقعة" لأبي المنصور السرنجي النصيبي، شيخ أبي طاهر
السلفي ج: خلقان بالغ، وأخلاق، وأنشد ابن برى في التثنية لشاعر:

كأنهما والآل يجري عليهما * من البعد عينا برفع خلقان
وقال الفراء: وإنما قيل له [خلق] (٣) بغير هاء لأنه كان يستعمل في الأصل مضافا،
فيقال: أعطني خلق جبتك، وخلق عمامتك، ثم استعمل في الأفراد كذلك بغير هاء،
قال الزجاجي في شرح رسالة أدب الكاتب: ليس ما قاله الفراء بشيء لأنه يقال له: فلم
وجب سقوط الهاء في الإضافة حتى حمل الأفراد عليها؟ ألا ترى أن إضافة المؤنث إلى
المؤنث لا توجب إسقاط العلامة منه كقوله، مخدة هند، ومسورة زينب، وما أشبه
ذلك، وحكى الكسائي: أصبحت ثيابهم خلقانا، وخلقهم جددا، فوضع الواحد في
موضع الجمع الذي هو خلقان.

ويقال: ملحفة خليق، كزبير صغروه بلا هاء، لأنه صفة، وإن الهاء لا تلحق تصغير
الصفات وهذا كنصيف في تصغير امرأة نصف.

وقد يقال: ثوب أخلاق يصفون به الواحد: إذا كانت الخلوقة فيه كله كما قالوا: برمة
أعشار، وأرض سباسب، كما في الصحاح، وكذا ثوب أكياش، وحبل أرمام، وهذا
النحو كثير، وكذلك ملاءة أخلاق، عن ابن الأعرابي، وفي التهذيب: يقال: ثوب
أخلاق، يجمع بما حوله، وقال الراجز:

* جاء الشتاء وقميصي أخلاق *

* شرادم يضحك منه التواق (٤) *

وقال الفراء: إنما قيل: ثوب أخلاق لأن الخلوقة تنفشي فيه، فتكثر، فيصير كل قطعة
منها
خلقنا.

والخلق، والأخلاق، كصبور وكتاب: ضرب من الطيب يتخذ من الزعفران وغيره،
وتغلب عليه الحمرة والصفوة، وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء، وهن أكثر استعمالا
له منهم، وشاهد الخلق ما أنشد أبو بكر:

* قد علمت إن لم أجد معيناً *

* لتخلطن بالخلق طيناً *

يعنى امرأته، يقول: إن لم أجد من يعينني على سقي الإبل قامت فاستقت معي، فوقع الطين على خلوق يديها، فاكتفى بالمسبب عن السبب، وأنشد اللحياني: ومنسدلاً كقرون العرو* س توسعه زنبقا أو خلاقا والخلاق كسحاب: الحظ، والنصيب الوافر من الخير والصلاح، يقال: لا خلاق له، أي: لا رغبة له في الخير، ولا صلاح في الدين، ومنه قوله تعالى: (أولئك لا خلاق لهم في الآخرة) (٥) وكذا قوله تعالى: (فاستمتعوا بخلاقهم) (٦) أي: انتفعوا به، وفي حديث أبي: "إنما تأكل منه بخلاقك" أي: بحظك ونصيبك من الدين، قال له ذلك في حق إطعام من أقرأه القرآن.

(١) ديوانه ط بيروت ص ٥٧ برواية: "أثر" يعني آخذ بالثأر.

(٢) نسبه بحواشي المطبوعة الكويتية لعدي بن زيد العبادي، والزيادة في الصدر عن المطبوعة الكويتية.

(٣) زيادة عن اللسان.

(٤) النواق اسم ابنه. ويروى بالنون. انظر اللسان "توق".

(٥) سورة آل عمران الآية ٧٧.

(٦) سورة التوبة الآية ٦٩.

والخلق، بالضم، وبضمتين: السجية، وهو ما خلق عليه من الطبع، ومنه حديث عائشة - رضي الله عنها - : " كان خلقه القرآن " : أي كان متمسكا به، وبآدابه وأوامره ونواهيها، وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والألطف.

وقال ابن الأعرابي: الخلق: المروءة، والخلق: الدين وفي التنزيل: (وإنك لعلی خلق عظیم) (١) والجمع أخلاق، لا يكسر على غير ذلك، وفي الحديث: " ليس شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق "، وحقيقته أنه لصورة الأنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها، ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة. أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة، ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع، كقوله: " أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا "، وقوله: " إن العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم "، وقوله: " بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " وكذلك جاءت في ذم سوء الخلق أيضا أحاديث كثيرة. والأخلق: الأملس المصمت من كل شيء، قال رؤبة:

* وبطنته بعد ما تشبرقا (٢) *

* من مزق مصقول الحواشي أخلقا *

وقال ذو الرمة:

أخا تنائف أغفى عند ساهمة * بأخلق الدف من تصديرها جلب
وفي حديث عمر - رضي الله عنه - : " ليس الفقير الذي لا مال له، إنما الفقير الأخلق الكسب "،

أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة لمن لم يقدم من ماله شيئا يثاب عليه هنالك. وفي حديث آخر: " أما معاوية فرجل أخلق من المال ".

والخلقة، بالكسر: الفطرة التي فطر عليها الإنسان كالخلق " .
والخلق، بالضم: الملاسة، والنعمومة، كالخلوقة والخلاقة بفتحهما على مقتضى إطلاقهم، والصحيح أن الخلوقة بمعنى الملاسة بالضم، مصدر خلق ككرم.
وقال أبو سعيد: الخلقة بالتحريك (٣): السحابة المستوية المخيلة للمطر، وأنشد لأبي دواد الإيادي:

ما رعدت رعدة ولا برقت * لكنها أنشئت لنا خلقه

فالماء يجرى ولا نظام له * لو يجد الماء مخرجا خرقة

وأنشده الجوهري على " خلقه " كفرحة.

والخلقاء من الفراسن: التي لا شق فيها عن ابن عباد.

وفي حديث عمر بن عبد العزيز كتب له في امرأة خلقاء تزوجها رجل، فكتب إليه: " إن كانوا علموا بذلك لك يعني أولياءها، فأغرمهم صداقها لزوجها ".
الخلقاء هي: الرتقاء لأنها مصممة كالصفة الخلقاء، قال ابن سيده: هو مثل بالهضبة الخلقاء لأنها

مصممة مثلها.
كالخلق، كركع وهذه عن ابن عباد.
والخلقاء: الصخرة ليس فيها وصم، ولا كسر قال ابن أحمر الباهلي:
في رأس خلقاء من عنقاء مشرفة* لا يتغي دونها سهل ولا جبل
وهي بينة الخلق، محرّكة.
وقال بن دريد (٤): الخلقاء من البعير وغيره: جنبه، ويقال: ضربت على خلقاء جنبه
أيضا أي: صفحة جنبه.
والخلقاء من الغار الأعلى: باطنه وما املاس منه، قاله الليث.
والخلقاء من الجبهة: مستواها وما املاس منها.
كالخلقاء بالتصغير فيهما أي: في الغار والجبهة، وقيل: هما ما ظهر من الغار، وقد
غلب عليه
لفظ التصغير.

-
- (١) سورة القلم الآية ٤ .
(٢) بالأصل: وبطنه من بعد ما تشرقاً " والمثبت عن المطبوعة الكويتية، وفي ديوانه ص ١١٠ " تحت " بدل
" بعد " .
(٣) ومثله في التكملة، وفي اللسان ضبط قلم حلقة بكسر اللام. هنا وفي البيت الشاهد.
(٤) الجمهرة ٢ / ٢٤ .

ويقال: سحبوا على خلقاوات جباههم، وهو مجاز. والخليقاء من الفرس: حيث لقيت جبهته قصة أنفه من مستدقها، وهي كالعرنين منا، قال أبو عبيدة: في وجه الفرس خليقاوان، وهما حيث لقيت جبهته قصبه أنفه، قال: والخليقان (١) عن يمين الخليقاء وشمالها، ينحدر (٢) إلى العين، قال: والخليقاء بين العينين، وبعضهم يقول: الخليقاء.

وأخلقه: كسأه ثوبا خلقا كما في الصحاح، وقيل: أخلقه خلقا: أعطاه إياها. ومضغة مخلقة، كمعظمة: تامة الخلق وغير مخلقة: هو السقط، قاله الفراء، وسئل أحمد بن يحيى عن قوله تعالى: (مخلقة وغير مخلقة) (٣). فقال: الناس خلقوا على ضربين: منهم تام الخلق، ومنهم خديج: ناقص غير تام، يدل ذلك على ذلك قوله تعالى: (ونقر في الأرحام ما نشاء* (٤) وقال ابن الأعرابي: مخلقة: قد بدا خلقها، وغير مخلقة: لم تصور.

والمخلق كمعظم: القدح إذا لين نقله الجوهري، وأنشد للشاعر يصفه: فخلقته حتى إذا تم واستوى* كمخة ساق أو كمتن إمام وقد تقدم ذلك.

وخلقه بخلق تخليقا أي: طيبه به فتخلق به: إذا تطيب به، وخلقت المرأة جسمها: إذا طلته بالخلق، وأنشد اللحياني: يا ليت شعري عنك يا غلاب* تحمل معها أحسن الأركاب* أصفر قد خلق بالملاب*

والمختلق للمفعول: الرجل التام الخلق، المعتدله، وأنشد ابن بري - للبرج بن مسهر -: فلما أن تنشى قام خرق* من الفتيان مختلق هضيم وفي الأساس: رجل مختلق: حسن الخلقة، وامرأة مختلقة: ذات خلق وجسم، وهو مجاز.

وقال ابن فارس: يقال: المختلق من كل شيء: ما اعتدل منه، قال رؤبة: في غيل قصباء وخيس مختلق*

ومن المجاز: تخلق بغير خلقه: إذا تكلفه، ومنه الحديث: " من تخلق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شأنه الله تعالى "، قال المبرد: أي: أظهر في خلقه خلف نيته، وقال غيره: أي: تكلف

أن يظهر من خلقه خلاف ما ينطوي عليه، مثل تصنع وتجمل: إذا أظهر الصنيع والجميل.

وتخلق بكذا: استعمله من غير أن يكون مخلوقا في فطرته.

وقوله: تخلق مثل تجمل، إنما تأويله الإظهار، قال سالم بن وابصة: عليك بالقصد فيما أنت فاعله* إن التخلق يأتي دونه الخلق (٥)

أراد بغير شيمته، فحذف وأوصل.
واخلولق السحاب: استوى وارتقت جوانبه، وقيل: املاس ولان.
وقال الجوهرى: يقال: صار خليقا أي: جديرا للمطر كأنه ملس تمليسا، وفي حديث
صفة السحاب: "واخلولق بعد تفرق" أي: اجتمع وتهايا للمطر، وهذا البناء للمبالغة،
وهو افوعول، كاغدودن، واعشوشب.
واخلولق الرسم: استوى بالأرض نقله الجوهرى، ومنه قول المرقش:
ماذا وقوفي على ربع عفا * مخلولق دارس مستعجم

-
- (١) ضبطت عن التهذيب.
(٢) كذا، والسياق يقتضي "ينحدران".
(٣) سورة الحج الآية ٥.
(٤) من الآية ٥ سورة الحج.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: عليك بالقصد الخ رواه في اللسان:
يا أيها المتحلي غير شيمته...
وهو الأنسب لما قاله بعد".

وأُنشد ابن بري للشاعر:
هاج الهوى رسم بذات الغضا * مخلوق مستعجم محول
واخلوق متن الفرس: إذا املس.
ويقال: خالقهم مخالقة: إذا عاشرهم على أخلاقهم، ومنه الحديث: " اتق الله حيث كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن ". ويقال: خالص المؤمن، وخالق الكافر، وقال الشاعر:
خالق الناس بخلق حسن * لا تكن كلبا على الناس يهر (١)
* ومما يستدرك عليه:

من صفات الله تعالى _ جل وعز - : الخلاق، ففي كتابه العزيز: (بلى وهو الخلاق العليم) (٢) ومعناه ومعنى الخالق سواء.
وخلق الله الشيء خلقا: أحدثه بعد أن لم يكن.
والخلق: يكون المصدر، ويكون المخلوق.
وفي الأساس: ومن المجاز: خلق الله الخلق: أوجده على تقدير أوجبه الحكمة.
وقوله عز وجل: (فليغيرن خلق الله) (٣) قيل: معناه دين الله، قاله الحسن ومجاهد، لأن الله فطر الخلق على الإسلام، وخلقهم من ظهر آدم عليه السلام كالذر، وأشهدهم أنه ربهم، وآمنوا، فمن كفر فقد غير خلق الله، وقيل: المراد به هنا الخصاء، قال ابن عرفة: ذهب قوم إلى أن قولهما حجة لمن قال: الإيمان مخلوق، ولا حجة له، لأن قولهما: دين الله أرادا حكم الله، وكذا قول تعالى: (لا تبديل لخلق الله) (٤) قال قتادة: أي لدين الله.

وحكى اللحياني عن بعضهم: لا والذي خلق الخلق ما فعلت ذلك، يريد جميع الخلق. ورجل خليق، كأمير بين الخلق، أي: تام الخلق معتدل، وهي خليقة، وقيل: خليق: تم خلقه، وقيل: حسن خلقه، وقال الليث: امرأة خليقة: ذات جسم وخلق، ولا ينعت به الرجل.

وفي حديث ابن مسعود، وقتله أبا جهل: " وهو كالجمال المخلق ". أي: التام الخلق. والخليق كالخليقة، عن اللحياني، قال: وقال القناني في الكسائي: ومالي صديق ناصح أغتدي له * ببغداد إلا أنت بر موافق
يزين الكسائي الأغر خليقة * إذا فضحت بعض الرجال الخلائق
وقد يجوز أن يكون الخليق جمع خليقة، كشعير وشعيرة قال: وهو السابق إلي.
والخليقة: الأرض المحفورة.

والخلق: العادة، ومنه قوله تعالى: (إن هذا إلا خلق الأولين).
وخلق الثوب: بلى، وأنشد ابن بري للشاعر:
مضوا وكأن لم تغن بالأمس أهلهم * وكل جديد صائر لخلق
وقد أخلق الثوب إخلاقا، واخلوق: إذا بلى، وأخلقته أنا: أبليتته، يتعدى ولا يتعدى.

ويقال: أخلق فهو مخلق: صار ذا إخالق، وأنشد ابن بري لابن هرمة:
عجبت أثيلة أن رأني مخلقا * ثكلتك أمك، أي ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه * خلق وجيب قميصه مرفوع

(١) البيت لطرفة بن العبد وهو في ديوانه ط بيروت ص ٦٣ برواية:
خالط الناس بخلق واسع * لا تكن كلبا على الناس تهر
وهو من الحكم.

(٢) سورة يس الآية ٨١.

(٣) سورة النساء الآية ١١٩.

(٤) سورة الروم الآية ٣٠.

(٥) عن اللسان وبالأصل " أو خلقتة أنا " .

وأُنشد لي ابن بري شاهدا على أخلق الثوب لأبي الأسود الدؤلي:
نظرت إلى عنوانه فنبذته * كنبذك نعلا أخلقت من نعالكا
وفي حديث أم خالد: " قال لها: أبلَى وأخلقتى " يروى بالقاف وبالفاء، من إخلق
الثوب وتقطيعه، والفاء بمعنى العوض والبدل، وهو الأشبه، وقد تقدم.
وحكى بن الأعرابي: باعه بيع الخلق، ولم يفسره، وأنشد:
أبلغ فزارة أني قد شريت لها * مجد الحياة بسيفي بيع ذي الخلق
والخلق، بالفتح: كل شيء مملس.
والخلائق: حمائر الماء، وهي: صخور أربع عظام ملس، تكون على رأس الركبة، يقوم
عليها النازع والماتح، قال الراعي:
فغادرن مركوا أكس عشية * لدى نرح ريان باد خلائقه
وقال ابن عباد: حوض بادي الخلائق، أي: النصاب.
وسحابة خلقاء، مثل خلقة، عن ابن الأعرابي.
والخلقاء: السماء، لملاستها واستوائها.
وحكى عن الكسائي: إن أخلق بك أن تفعل كذا، قال: أرادوا إن أخلق الأشياء بك أن
تفعل ذلك.
وهو خليق له، أي شبيهه، وما أخلقه، أي: ما أشبهه.
ويقال: أخلق به، أي: أجدر به، وأحر به، واشتقاقه من الخلاقة، وهو التمرين.
والخلاقي: من مياه الجبلين، قال زيد الخيل الطائي - رضي الله عنه -:
نزلنا بين فتك والخلاقي * بحي ذي مداراة شديد
وقول ذي الرمة:
ومختلق للملك أبيض فدغم * أشم أبج العين كالقمر البدر
عنى به أنه خلق خلقة تصلح للملك، وكذا قول ابن أحر:
مستبشر الوجه للأصحاب مختلق * لا هييان ولا في أمره زلل
والمختلق: المملس، قال رؤبة:
* فارتاز عيرى (٣) سندرى مختلق *
واخلولقت السماء أن تمطر، أي قاربت وشابهت.
والخلاق، كسحاب: الدين، أو الحظ منه.
وأخلق الدهر الشيء: أبلاه.
وأخلق شبابه: ولى.
ويقال للسائل: أخلقت وجهك، وهو مجاز.
والخلقاني، بالضم: نسبة من يبيع الخلق من الثياب وغيرها، وقد انتسب هكذا بعض
المحدثين، منهم: الربيع ابن سليم الأزدي، وأبو زياد إسماعيل ابن زكريا، وأبو سعيد
الحسن بن خلف

الأستراباذي، وأبو عبد الله موسى بن داود الضبي، الخلقانيون.
وخلوق، كصبور، أو خلوقة. بطن من العرب، منهم أبو عبد الله محمد بن يوسف
الخلوقي، وله ابنان: عبد الرحمن، وعبد الواحد، حدثوا.
وأبو مروان عبد الملك بن هذيل ابن إسماعيل التميمي الخلقي، محرقة الفقيه المحدث
الزاهد، كان يلبس خلق الثياب، ذكره القاضي عياض في المدارك، توفي سنة ٣٥٩.
وخلقي، كسميهي: هضبة ببلاد بني عقيل.
* ومما يستدرك عليه:
[خفق]: الخفق، أهمله الجماعة، وقال ابن دريد: هو الأخذ في خفية، قال: ولا أحسبه
عربيا، كما في اللسان.

-
- (١) سقطت من المطبوعة الكويتية، وفي اللسان: فبالقاف.
(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٩٠ وانظر تخريجه فيه.
(٣) بالأصل "غيري" والمثبت عن المطبوعة الكويتية.

وخمقباذ، بالكسر (١): قرية من قرى مرو، ويقال أيضا بالنون بدل الميم.
[خنق]: الخنق، كقنفذ أهمله الجوهري وقال ابن دريد (٢): هو البخيل الضيق كما
في العباب واللسان.

* ومما يستدرك عليه:

الخنق، كزبرج: الرعاء، كما في اللسان.

قلت: والأشبه أن يكون تصحيف الجنثق، بالجيم والثاء، كما تقدم (٣).

[خندق]: الخندق كجعفر: حفير حول أسوار المدن، قال ابن دريد (٤): - فارسي

معرب كنده وقد، تكلمت به العرب، قال الراجز:

* لا تحسبن الخندق المحفورا *

* يدفع عنك القدر المقدورا *

والجمع الخنادق، قال عمارة بن طارق:

* يحط بالعبء الشديد العاتق *

* مثل حطاط البغل في الخنادق *

والخندق: محلة كبيرة بجرجان في حوايلها. منها: أبو تميم كامل بن إبراهيم الخندقي

الجرجاني شيخ ثقة، يروي عن أصحاب أبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد بن عدي،

منهم: أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، قال بن السمعاني: روى لنا عنه عمر بن

محمد الفرغولي بمرو، وأبو القاسم الرماني بالدامغان، وتوفي بعد سنة سبعين

وأربعمائة.

والخندق: باب القاهرة تعد من ضواحي الشرقية، وتعرف بخندق الموالي، وهو ظاهر

الحسينية، منها: موسى بن عبد الرحمن.

والخندق: حفير لسابور الملك بيرية الكوفة كان حفره خوفا من العرب.

وخندق بن إياد الديبيري: راجز وكان صديقا لكثير عزة.

وخندقه وخندق حوله: إذا حفره وجعله خندقا.

* ومما يستدرك عليه:

الخندق: الوادي، وهو أيضا: اسم موضع، قال القطامي:

كعناء ليلتنا التي جعلت لنا * بالقريتين وليلة بالخندق

والخندقوق: الطويل.

* ومما يستدرك عليه:

[خنق]: خنق، قال ابن شميل: قال أبو الوليد الأعرابي: رأيت فلانا مخنقا، يعني

ذاهبا بسرعة مشي، كذا ذكره الأزهري في رباعي التهذيب، وفي بعض النسخ:

مخنقا، بتقديم العين على النون.

[خنفق]: الخنفيق: الداهية، عن الليث، قال بعضهم: النون أصلية، وقد أعاده صاحب

اللسان أيضا.

[خنق]: خنقه يخنقه خنقا، ككتف وخنقا، بالفتح فهو خنق أيضا أي: ككتف، وخنق كأمير ومخنوق، كخنقه تخنقا فاختنق وانخنق. وانخنقت الشاة بنفسها فهي منخنقة، وقيل: الانخناق: انعصار الخناق في خنقه، والاختناق فعله بنفسه. والخناق: الشعب الضيق في الجبل، وهو مجاز. وأهل اليمن يسمون الزقاق خانقا، كما في الصحاح، وهو مجاز. وخنق الذئب. والنمر، والكلب، والكرسنة: أربع حشائش، الأول مشرف الأوراق، مزغب يشبه الدلب، والثاني: كذب العقرب، براق نحو شبر (٥) لا تزيد أوراقه عن خمسة، وكلاهما ربعي من أنواع السموم، يقتل سائر الحيوانات، وإنما خص النمر والذئب لسرعة الفعل فيهما،

(١) قيدها ياقوت أولها مفتوح وروي بكسره... على طرف كوال حفصا باذ.

(٢) الجمهرة ٣ / ٣٠٣.

(٣) تقدم في مادة جبتق: الجنبثقة المرأة السوء.

(٤) الجمهرة ٣ / ٣٣١.

(٥) في تذكرة داود: نحو شبرين.

وقال الرئيس في القانون: ورق خائق النمر إذا خلط بالشحم، وخبز بالخبز، وأطعم للذئب والكلاب والثعالب والنمر قتلها، وإذا عرفت ذلك فالصحيح أنها حشيشتان، أو حشيشة واحدة، فتأمل ذلك.

وخانقين، وخانقون: د بسواد بغداد الأولى في النصب والخفض لأن النعمان الملك خنق به عدي ابن زيد العبادي حتى قتله، قال عتبة ابن الوعل (١) التغلبي:

ويوم بأعلى خانقين شربته * وحلوان حلوان الجبال وتسترا
وخانقين: د، بالكوفة، وقال ابن السمعاني: خانقين: بليدة في طريق بغداد، وأول ما يرى النحل بها، ومنها يتكلم الناس بالعربية، وهي، أول حد العرب إلى مغرب الشمس ومنها حد العجم إلى مشرق الشمس، بت بها ليلة، وقال ابن الأثير: هي قرية كبيرة بطريق الجبل.

والخانوقة: د، على الفرات بناحية الرقة.

والخناق ككتاب: الحبل الذي يخنق به.

والخناق كغراب: داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرئة والقلب.

ويقال أيضا: أخذه بخناقه، بالكسر والضم، ومخنقه كمعظم أي: بحلقه، وفي الصحاح يقال: بلغ منه المخنق، بالتشديد، وهو موضع الخنق من العنق، وأخذت بمخنقه، وكذلك الخناق بالضم، يقال: أخذ بخناقه، وأنشد ابن بري لأبي النجم:

* والنفس قد طارت إلى المخنق *

والخناقية: داء أو ريح يأخذ في حلوق الناس والدواب وقد يأخذ الطير، في رؤوسها وحلقها (٢).

ويعتري الفرس أيضا، وأكثر ما يظهر في الحمام، فإذا كان ذلك فهو غير مشتق، لأن الخنق إنما هو في الحلق، يقال: خنق الفرس، فهو مخنوق.

وقال ابن الأعرابي: الخنق، بضمين: الفروج الضيقة من النساء.

وخنوقاء، كجولاء: ع وفي العباب: أرض (٣).

والخنوقة، كتنوفة: واد بديار عقيل قال القحيف العقيلي:

تحملن من بطن الخنوقة بعدما * جرى للثريا بالأعاصير بارح

قال الصاغاني: وجدت البيت بخط ابن حبيب في شعر القحيف " الخنوفة " بالفاء المخففة، وخطه حجة.

والمخنقة، كمكنسة: القلادة الواقعة على المخنق، يقال: في جيدها مخنقة، وفي أجيادهن مخانق.

والمخنق، كمعظم: موضع حبل الخنق، وهو الحلق بذاته الذي مر له قريبا، وهو قوله: أخذه بخناقه ومخنقه، فهو مكرر.

وغلام مخنق الخصر، أي: أهيف.

ومن المجاز: خنق السراب الجبال تخنيقا: كاد أن يغطي رؤوسها قال ذو الرمة:

وقد خنق الآل الشعاف وغرقت * جواريه جذعان القضاة النوابك
أي: يكاد يبلغ الآل أن يغطي رؤوس الجبال.
ويقال: خنق فلان الأربعين: إذا كاد أن يبلغها وهو مجاز.
وخنق الإناء: ملأه وهو مجاز، وقال أبو سعيد: إذا شدد ملأه، وكذلك الحوض، فهو
مخنق، قال أبو النجم (٤):
* ثم طبأها ذو حباب مترع *
* مخنق بمائه مددع *

-
- (١) بالأصل " عتبة بن أبي علي " والمثبت عن معجم البلدان " خانقين " وقد ورد ذكره في بيت - قبل
البيت الشاهد فيه -
كأنك يا بن الوعل لم تر غارة * كورد القطا النهي المعيف المكذرا
(٢) ضبطت عن التهذيب والتكملة، وفي اللسان " حلقها " بضمين ضبط قلم.
(٣) ومثله في معجم البلدان.
(٤) زاد في الأساس: يصف حمرا.

ومن المجاز: المختنق للفاعل: فرس أخذت غرته لحييه إلى أصول أذنيه، فإذا أخذ البياض وجهه وأذنيه فهو مبرنس، قاله أبو سعيد. ومن أمثالهم: " افتد مخنوق " يضرب في تخليص نفسك من الشدة والأذى، قال طرفة بن العبد:

ولكن مولاي امرؤ هو خانقي * على الشكر والتسأل أو أنا مفتدي (١) و خانقاه: ة بين أسفرايين (٢) وجرجان. و خانقاه: ة أخرى بفارياب.

ثم أصل الخانقاه: بقعة يسكنها أهل الصلاة والخير، والصوفية، والنون مفتوحة، معرب: فإنه كاه، قال المقرئ: وقد حدثت في الإسلام في حدود الأربعمئة، وجعلت لمتخلى الصوفية فيها لعبادة الله تعالى، فإذا عرفت ذلك فالأنسب ذكره في الهاء، لأنها أصلية، وقد اشتهر بهذه النسبة أبو العباس الخانقاهي، من أهل سرخس، وحفيده أبو نصر طاهر ابن محمد السرخسي الخانقاهي، كان واعظاً، وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المذكر الخانقاهي من أهل نيسابور، كان من مشايخ الكرامية، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ.

وفاته: الخانقاه: قرية عامرة من أعمال مصر، شرقيها، وتعرف الآن بالخانكة. و خانقاه سعيد السعداء بمصر: أحد الخوانق المشهورة، وقد نسب إلى سكنها بعض المحدثين.

وفي المراصد: الخانقة تأنيث الخانق: المتعبد للكرامية بالبيت المقدس. * ومما يستدرك عليه:

رجل خانق، في موضع خنيق: ذو خانق، قال رؤبة: * و خانقى ذي غصة جرياض (٣) *

والخانق، كشداد: من كان شأنه الخنق، ويقال: لعن الخانقون والخناقون، وهم الذين يخنقون الناس.

والخانق، كرمان: لغة في الخناق، كغراب، والجمع: خوانيق. وقال أبو العباس: فلهم خانق، بالكسر، أي: ضيق. والمختنق: المضيق، نقله الجوهري.

وخنق الوقت يخنقه: إذا أخره وضيقه، وفي حديث معاذ: " سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها، ويخنقونها إلى شرق الموتى " أي: يضيقون وقتها بتأخيرها.

وهم في خناق من الموت، أي: في ضيق.

وأخذ السبع بالخناقة، وهي حباله تأخذ بحلقه، وهو مجاز.

وأخذ منه بالمخنق: إذا لزة وضيق عليه، وهو مجاز.

والخانق، كشداد: لمن يبيع السمك بالخناقة، وهي: حباله يؤخذ بها بالأندلس (٤).

واشتهر به عثمان بن ناصح المحدث.

* ومما يستدرك عليه:

[خنلق]: خنلق، بضم الخاء وفتح (هـ) النون وكسر اللام: مدينة بدر بند خزران. منها: حكيم بن إبراهيم بن حكيم اللكري الخنلقي، تفقه ببغداد. على أبي حامد الغزالي، وبمرو على الموفق ابن عبد الكريم الهروي، وكتب الحديث بخطه، وسمع الكثير منه، وسكن بخارى، وبها مات سنة ٥٣٨.

[خوق]: الخوق: الحلقة، كما في الصحاح، زاد في اللسان من الذهب والفضة. وقال الليث: حلقة القرط

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ولكن مولاي الخ كذا بالأصل " والبيت في ديوانه ط بيروت ص ٣٦ وفيه: " أنا مفتد "

(٢) ضبطت في القاموس شكلا بكسر الفاء وياء واحدة، والمثبت والضبط عن معجم البلدان.

(٣) في الديوان ص ٨٢ برواية:

وخانقي من غصة جراض

وفي اللسان والتهذيب:

وخانقب ذي غصة جراض

وفي اللسان مادة جرض: جرياض.

(٤) في اللباب لابن الأثير: الخناق: هذه اللفظة تستعمل لمن يبيع السمك في جميع بلاد الأندلس.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وفتح النون، ضبطه في المعجم: بسكونها "

والشئف خاصة، يقال: ما في أذنها خوق ولا خرص، قال سيار الأبانى:

* كأن خوق قرطها المعقوب *

* على دباة أو على يعسوب *

وقال ثعلب: الخوق: حلقة في الأذن، ولم يقل من ذهب ولا من فضة.

وفي نوادر الأعراب: الخوق بالضم، من الفرس: جلدة (١) ذكره الذي يرجع فيه مشواره.

والخوق بالتحريك: السعة يقال: خوق أخوق أي: واسع، ومفازة خوقاء وبثر خوقاء، أي: واسعة، ويقال: خوقها: طولها، وعرض انبساطها، وسعة جوفها، وقال سالم بن قحطان يصف إبلا:

* تركب كل صحصحان أخوق *

ومفازة منخاقة. واسعة الجوف وقد انخاقت قال رؤبة:

* يفضى إلى نازحة الآماق (٢) *

* خوقاء مفضاها إلى منخاق *

والخوق: الجرب عن الأموي، نقله الجوهري، يقال: بعير أخوق، وناقاة خوقاء أي: جرباء،

وقيل: هو مثل الجرب.

والخوقاء من النساء: الحمقاء ج: خوق بالضم، عن ابن شميل، قال طريف بن تميم:

لقد صرمت خليلاً كان يألفني * والآمات فراقى بعده خوق

وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل: خق خق، أي: حل جاريتك بالقرط كما في التكملة. والأخوق: الأعور نقله الصاغانى.

والأخوق: رجل، واسم أنشد الصاغانى:

فيا راكبا إما عرضت فبلغن * على النأي ميمونا وعمرو بن أخوقا

والخاق باق مبني على الكسر، كالحازباز كما في الصحاح، زاد الصاغانى: في أحد وجوهها.

وكذا خاق باق بلا لام: اسم الفرج سمي لسعته كأنها حكاية صوت سعته، قال الراجز:

* قد أقبلت عمرة من عراقها *

* تضرب قنب غيرها بساقها *

* تستقبل الريح بخاق باقها *

قال الأزهرى: جعل الراجز خاق باق فلهم المرأة، حيث يقول:

* ملصقة السرج بخاق باقها *

أو خاق باق: صوت حركة أبي عمير أي: الذكر في زرنب الفلهم أي: في كين الفرج،

قاله ابن الأعرابي، قال ابن بري: خاق باق: صوت الفرج عند النكاح، فسمي الفرج به.

وخاقها أي: الرجل المرأة: إذا فعل بها ذلك.

وخيوق، بالكسر (٣): د، بخوارزم، معرب خيوه، ومنه: أبو الجناب نجم الدين،
[الطامة] (٤)، الكبرى الخيوقى، أحد الأولياء المشهورين، وقد ذكر في "ح ن ب"
(٥).

وأخاق الرجل: ذهب في الأرض نقله الصاغاني.
وتخوق عنه: إذا تباعد قال رؤبة:
* إذا المهاري اجتنبه تخرقا (٦) *
* عن طامس الأعلام أو تخوقا *
وخوقه أي: القرط تخويقا: إذا وسعه، فتخوق أي: توسع.
* ومما يستدرك عليه:
قال ابن الأعرابي: الحادور: القرط، وخوقه: حلقتة.

(١) في التهذيب: "جلد ذكره".
(٢) في التكملة: الأماق.
(٣) قيدها ياقوت بفتح أوله وقد يكسر، وسكون ثانيه وفتح الواو.
(٤) زيادة عن المطبوعة الكويتية.
(٥) كذا بالأصل ولم أجده فيها، وقد ورد في مادة "ج ن ب".
(٦) قبله في التهذيب واللسان:
في العين مهوى ذي حداب أخوقا
والثاني في اللسان منسوباً لابن مقبل وقد ورد بمفرده فيه، وورد الأول والشرط وما قبله فيه وحدهما منسويين
إلى رؤبة.

والمخوق، كمعظم: الحادور العظيم الخوق.
 وخاق المفازة: طولها.
 ومفازة خوقاء: لا ماء فيها.
 وبلد أخوق: واسع بعيد قال رؤبة:
 * في العين مهوى ذي جداب (١) أخوقا *
 والخوقاء: الركبة البعيدة القعر، الواسعة، بينة الخوق.
 والخوقاء من النساء: التي لا حجاب بين فرجها ودبرها، وقيل: هي المفضاة وقيل: هي
 الواسعة الفرج، وقيل: هي الطويلة الرقيقة.
 وخاق الشيء: ذهب به واستأصله، قال جرير:
 لقد خاقت بحورى أصل تيم * فقد غرقوا بمنتطح السيول
 ويقال: أراد وجهها فتحوق عنه، أي: تركه.
 وخاقان: علم جماعة، منه: خاقان ابن أسد بن سعيد، من ولد قيس بن عاصم المنقري
 الصحابي، من ولد أبي الطيب المطهر بن محمد بن الحسين ابن خاقان البغشوري،
 سمع أبا علي السرخسي، وأبا يوسف السجزي (٢).
 وأبو علي عبد الرحمن بن يحيى ابن خاقان الخاقاني، من أهل بغداد، عم ابن مزاحم
 (٣) الخاقاني.

وموسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقاني، يقال: إنه مولى الأزد رهط سليمان
 بن حرب، وكان أبوه وزير جعفر المتوكل، حدث.
 ومنية خاقان: قرية بمصر من أعمال مصر، وقد دخلتها. وسيأتي خاقان في النون.

فصل الدال مع القاف

[دبق]: الدبق، بالكسر عن الليث، والدابوق عن الفراء، والدبوقاء هذه من أبنية كتاب
 سيبويه: غراء يصاد به الطير، وقال الفراء: شيء يلتزق كالغراء، يصاد به. وقال الليث:
 حمل شجرة في جوفه كالغراء يلزق بجناح الطير، وقال ابن دريد: الدبق: ما يصاد به
 الطير، غراء معروف، قال: وقالوا: الطبق في بعض اللغات، وقال داود الحكيم: حكم
 الدبق في وجوده على الشجرة حكم الشبية، لكنه حب كالحمص في استدارة، خشن
 في الغالب، يكسر عن [رطوبة] (٤)، تدبق بشدة إلى صفار ما، وأجوده الأملس الرخو
 الكثير الرطوبة الضارب قشره إلى خضرة، وأكثر ما يكون على البلوط، وإذا طبخ مع
 العسل والدبس والسبستان، ومد فتائل مستطيلة، ووضع على الأشجار علقت به الطيور،
 مجرب.

والدبوقاء: العذرة نقله الجوهري، وأنشد لرؤبة:

* والملغ يلكى بالكلام الأملغ *

* لولا دبوقاء استه لم ييطغ *

وقال ابن دريد: كل ما تمطط وتمدد وتلزع فهو دبوقاء.

ودابق كصاحب، وهاجر: ة، بحلب إليه نسب المرج، وهي على أربعة فراسخ من حلب، وبها قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان. والأغلب على دابق التذكير والصرف لأنه في الأصل اسم نهر قاله الجوهري، وأنشد لغيلان بن حريث:
* بدابق وأين مني دابق *
وقد يؤنث، ولا يصرف.
ودويق على التصغير: ة بقربها.
والدبوق كتور: لعبة يلعب بها الصبيان م معروفة.
والدبوقه بهاء: الشعر المصفور لغة مولدة قاله الصاغاني.
ودبقي كسكرى ة، بمصر.
ودبيق كأمير: د، بها بين الفرما وتيس، خرب الآن، ولم يبق شيء منه. منها كذا في النسخ
وصوابه منه الثياب

-
- (١) في الديوان والتهديب واللسان " حداب " بانحاء المهملة.
 - (٢) عن اللباب، والمطبوعة الكويتية وبالأصل " السنجري " .
 - (٣) في اللباب: " أبو مزاحم " .
 - (٤) زيادة عن تذكرة الأنطاكي " دبق " .
 - (٥) في تذكرة داود: ووضع.

الديبقية وهي من دق الثياب، كانت تتخذ بها، وكانت العمامة منها طولها مائة ذراع، وفيها رقعات منسوجة بالذهب، تبلغ العمامة من الذهب خمسمائة دينار سوى الحرير والغزل.

والدبقية، بكسر الباء كذا في سائر النسخ، والذي في العباب: الديبقية: دبة بنهر عيسى بن علي ابن عبد الله بن عباس، وهي كورة غربي بغداد.

ودبق به، كفرح دبقا: إذا ضرى به فلم يفارقه.

ويقال: ما أدبقه أي: ما أضراه.

وأدبقه الله به، أي: ألصقه.

وقال الليث: دبقة تدبيقا: إذا اصطاده بالدبق، فتدبق أي: التصق.

* ومما يستدرك عليه:

دبقة يدبقه دبقا: اصطاده بالدبق.

ودبقه: لصقه.

ودبق في معيشته دبقا: لزق، عن اللحياني، لم يفسره بأكثر من هذا.

وعيش مدبق: ليس بتام.

وتدبق الشيء: إذا تلزج.

والرضي جعفر بن علي الربيعي الكاتب، عرف بابن دبوقا - بتشديد الموحدة - تلا بالسبع على السخاوي، ومات سنة ٦٩١.

والدبوقى: لقب موسى الهادي بن المهدي، قال الحافظ: كذا قرأت بخط مغلطاي.

[دثق]: الدثق: أهمله الجوهري، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: الدثق: صب الماء

بالعجلة، قال الأزهري: هو مثل الدفق سواء.

[دحق]: دحقه، كمنعه يدحقه دحقا: طرده وأبعده، ومنه حديث عرفة: ما من يوم

إبليس فيه أذحر ولا أدحق منه في يوم عرفة كأدحقه يقال: أدحقه الله وأسحقه، أي:

أبعده فهو دحيق أي: طريد، وفي الصحاح: بعيد مقصى، ومنه الحديث: " ثم أتاهم

رجل من بني قشير، فقال لهم: بئسما صنعتن، عمدتم إلى دحيق قوم فأجرتموه "

ودحقت الرحم بالماء: رمته ولم تقبله وفي الصحاح: رمت به فلم تقبله، قال النابغة:

* دحقت عليك بناتق مذكار (١) *

ودحقت الأم به أي: ولدته يقال: قبح الله أما دحقت به، كما في الصحاح، وهو قول

الأصمعي، ونصه: تقول العرب: قبحه الله وأما رمعت به، ودحقت به، ودمصت به،

بمعنى واحد، أي: ولدته.

ودحقت يده عنه: إذا قصرت عن تناول الشيء، عن ابن عباد والليث، وابن سيده.

والدحق، بالفتح، والدحاق ككتاب: أن تخرج رحم الناقة بعد ولادها عن ابن دريد

وهي داحق ودحوق الأخير نقله الجوهري.

وقيل: دحقت الناقة وغيرها برحمها تدحق دحقا ودحوقا: أخرجتها بعد التناج، فماتت.

والداحق: الغضبان قال ابن دريد: ربما قالت العرب ذلك.
والداحق: الأحق وقال ابن عباد: الداحق من الرجال: مثل التافه، وهو من أسوأ الحمق،
قال: و ج: داحقون.

والداحق: تمر أصفر ضخم، ج: دواحق.
وقال ابن عباد: الدحوق كصبور: الرأراء العين.
قال: وعين دحيق: شبه المطروفة، وفي رقاها: " من عانك عينه دحيق، فيها ترب
سحيق، ودمه تدفيق، ولحمه تمشيق ".
ويقال: اندحقت رحم الناقة أي: اندلقت نقله الجوهري.
* ومما يستدرك عليه:

(١) ديوانه ط بيروت ٦١ وتماهه فيه:
لم يحرموا حسن الغذاء وأمهم * طفحت عليك بناتق مذكار
فلا شاهد في الرواية، والشاهد - عجزه - في اللسان.

رجل دحيق مدحق: منحى عن الخير والناس، فعيل بمعنى مفعول.
والعرب تسمى العير الذي غلب على عانته: دحيقا.
وقال ابن هانئ: الداخ من النساء: المخرجة رحمها شحما ولحما.
وقال أبو عمرو: الدحوق (١) من النساء: ضد المقاليت، وهن المئتمات.
وفي حديث علي - رضي الله عنه - : " سيظهر بعدى عليكم رجل مندحق البطن ".
أي: واسعها، كأن جوانبها قد بعد بعضها من بعض، فاتسعت.
وقد دحقه الله: إذا كان لا يبالي به، نقله الجوهري.

* ومما يستدرك عليه:

[دحلق]: الدحلقة: انتفاخ البطن، كذا في اللسان، وقد أهمله الجماعة.
[دحمق]: الدحموق، كعصفور أهمله الجوهري، وفي اللسان: هو العظيم البطن
كالدحوق.

أو هو العظيم الخلق كالدحقوم، نقله ابن عباد.

* ومما يستدرك عليه:

[ددق]: الدودق، كجوهري: الصعيد الأملس، أهمله الجماعة، وأورده الهجري (٢) في
التذكرة، وأنشد:

* تترك منه الوعث مثل الدودق *

كما في اللسان.

* ومما يستدرك عليه:

[دخنق]: دخنوقة: قرية بمصر.

[درجق]: درجق، كسفرجل أهمله الجماعة، ثم هكذا في سائر النسخ بالباء الموحدة
الساكنة، وفي بعض النسخ بالنون بدل الباء، وكلاهما غير صحيح، وقول شيخنا: زعم
ياقوت في المشترك أن هذا اللفظ مضبوط عند أبي سعد كضبط المصنف رجم بالغيب

(٣)، فإنني قرأت في كتاب اللباب (٤) لأبي سعد: دريجق، بفتح الدال وكسر الراء

وسكون الياء التحتية، ثم فتح الجيم، معرب دريجه، كسفينة: قريتان بمرو، ونص

اللباب: قرية بمرو على فرسخ منها كان نزل بها عبد العزيز بن حبيب الأسدي

الدريجي فنسب إليها، وكان من قدماء التابعين لقي ابن عباس وابن عمر وجابرا رضي

الله عنه، وشهد الوقائع - بمرو مع عبد الرحمن بن سمرة، ثم اتخذ بمرو دارا فسكنها،

وأبو محمد خردق بن أبي الفضل الدريجي ولد سنة ٤٥٧ هـ سمع شيئا من والد

السمعاني، وكان صالحا متعبدا.

* ومما يستدرك عليه:

[دربق]: دربيقان، بالضم (٥): قرية على خمسة فراسخ من مرو، منها أحمد بن محمد

بن خشنام الدريقاني، سمع علي بن حجر، ذكره أبو زرعة السنجي في تاريخه.

[درفق]: ادرفق الرجل: إذا تقدم وقال الليث: أي: اقتحم قدما، وقال غيره: ادرفقت

الإبل: إذا تقدمت، قال رؤبة:
* سامين من أعلامه ما ادرنفقا *
* ومن حوابي رمله منطقا (٦) *
وادرنفق: أسرع في السير (٧)، فهو مدرنفق، نقله الجوهري.
أو ادرنفق: هملج في السير، وقال الجوهري: ويقال: ادرنفق مرمعلا، أي: امض راشدا.
وقال أبو تراب: يقال: "مر درنفقا ودلنفقا كسفرجل: إذا مر سريعا وهو شبيه
بالمهلجة.
* ومما يستدرك عليه:

-
- (١) الأصل واللسان وفي التكملة: الدحق بضميتين.
 - (٢) عن اللسان وبالأصل "الجوهري".
 - (٣) الذي في معجم البلدان: دريجه بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وجيم، قرية كبيرة بينها وبين مرو ميلان أو أقل، والنسبة إليها دريحي بزيادة القاف.
 - (٤) كذا، واللباب لابن الأثير.
 - (٥) عن اللباب وبالأصل "بالفتح".
 - (٦) بالأصل "ومن حوابي زبله" والمثبت عن الديوان ص ١١٠.
 - (٧) قال ابن دريد: درفق مثل ادرنفق أي أسرع في السير انظر الجمهرة ٣ / ٣٣٤.

المدرفق كمدحرج: المسرع في السير، ودرفق في سيره.
وادرنفقت الناقة: مضت في السير.

[درق]: الدراق مشددة ومقتضى إطلاقه أنه بالفتح، وليس كذلك، بل الصواب بالكسر مع التشديد، كما نقله الفراء وهو مثل دنار وأخواته.
والدرياق والدرياقة، بكسرهما، ويفتحان، حكى الهجري الفتح في الدرياق، وحكى ابن خالويه في طرياق أيضا (١)، كل ذلك لغة في الترياق الذي سبق في موضعه، واقتصر الجوهري على اللغة الثانية، قال: وينشد لرؤبة:

* ريقى ودرياقى شفاء السم *

قال غيره: ويروى: " ترياقى " .

والخمر درياقة، على المثل، والنسب، قال ابن مقبل:

سقتني بصهباء درياقة * متى ما تلين عظامي تلن

والدرقة، محركة: الحجفة تتخذ من جلود ليس فيها خشب ولا عقب ج: درق،

وأدراق وقد جمعها رؤبة، فقال:

* وارتاز غير سندري مختلق *

* لو صف أدراقا مضى من الدرق (٢) *

وزاد ابن دريد في الجمع: دراق بالكسر (٣)، وقال: تتخذ من جلود دواب تكون في بلاد الحبش.

والدرقة: الخوخة في النهر ومنه قول الفقهاء: إصلاح - الدرقة على صاحب النهر الصغير،

هو معرب دريجه كسفينة، والجيم فارسية.

والدرق بالفتح: الصلب من كل شيء عن ابن الأعرابي.

والتدريق: التلين، وروى أبو تراب عن مدرك السلمى يقال: ملسني الرجل بلسانه،

وملقتني، ودرقتني، أي: لينني وأصلح مني يملسني ويملقتني ويدرقتني.

والدردق كجعفر، أفرد له صاحب اللسان ترجمة مستقلة، وأما الجوهري والصاغانى

فقد ذكراه في تركيب " درق " هذا قال الجوهري: " الأطفال يقال: ولدان دردق:

ودرادق، وأنشد الأعشى:

يهب الجلة الجراجر كالبس * تان تحنو لدردق أطفال (٤)

وأنشد الصاغانى له أيضا:

ترى القوم فيها شارعين ودونهم * من القوم ولدان من النسل دردق (٥)

وقال آخر:

* أشكو إلى الله عيالا دردقا *

* مقرقمين وعجوزا سملقا *

وأنشد الأصمعي:

* أنت سقيت الصبية العيامى *

* الدردق الحسكلة اليتامى *

وربما قالوا: صغار الإبل دردق، كما في الصحاح. قلت: وشاهده قول الأعشى الذي أنشده أولا.

والدردق أيضا: الصغار من غيرها من كل شيء، كما قاله الأصمعي في كتاب الفرق. والدردق: مكيال للشراب هكذا مقتضى سياقه، وهو غلط، والصواب: الدورق، كجوهر، كما في العباب، وفي الأساس: يقال: جاءوا بدورق من شراب، أو دبس، وهو مكيال، وفي اللسان: الدورق: مقدار لما يشرب، يكتال به، فارسي معرب، ومثله في الصحاح.

(١) قال: لأن الطاء والذال والتاء من مخرج واحد، قال: ومثله مده ومطه ومنه.

(٢) بالأصل " وأتاز غيرى " والمثبت عن الديوان ص ١٠٨ وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وارتاز غيرى الخ هكذا في الأصل وسبق البيت الأول في خلق، وأنشده في اللسان في سندر معزوا لرؤبة من الطويل: وأوتار غيرى سندري بخلق

ولم يورد الشطر الثاني ". وقوله: " لو صف " عن الديوان ص ١٠٨ وبالأصل " يوصف ".

(٣) انظر الجمهرة ٢ / ٢٥٢.

(٤) ديوانه ط بيروت ص ١٦٧ وبهامشه فسر الدردق بالصغار. والجلة: المسان من الإبل.

(٥) ديوانه ص ١٢١ وهنا فسرهما بالأطفال.

وفي العباب: الدورق: الجرة ذات العروة التي تقل باليد في لغة أهل مكة، والجمع دوارق.

ودورق: د بخوزستان، منه بشر بن عقبة الأزدي، أبو عقيل، سكن البصرة، روى عن ابن سيرين، وأبي نضرة، وعنه هشيم ويحيى القطان.
ودورق: حصن على نهر من الأنهار المتشعبة من دجلة أسفل من البصرة وأنشد ابن الأعرابي للأحيمر السعدي، وكان أتى العراق، فقطع الطريق، وطلبه سليمان بن علي وكان أميراً على البصرة، فأهدر دمه، فهرب، وذكر حنينه إلى وطنه:
وقد كنت رملياً فأصبحت ثاويًا * بدورق ملقى بينهن أدور
ودورقة، بهاء د، بالأندلس من أعمال سرقسطة، أو هو بتقديم الراء على الواو، وهو الصحيح (١) منه أبو الأصبغ (٢) عبد العزيز بن محمد الدورقي، أخذ عن أبي علي بن سكرة.

ودورقستان بفتح القاف (٣)، وسكون السين: د، بين عبادان وعسكر مكرم.
وقال ابن عباد: الدرقاء: السحاب.

وقال الليث: الدرداق: ذك صغير متليد، فإذا حفر حفر عن رمل قال الأعشى:
وتعادى عنه النهار تواري * ه عراض الرمال والدرداق (٤)
وقال الأزهري: وأما الدرداق فإنها حبال صغار من حبال الرمل العظيمة.
* ومما يستدرك عليه:

الدراغن، بضم فتشديد (٥)، والقاف مكسورة: الخوخ، بلغة الشام، وسيأتي.
وناقة درياق بالكسر، أي: سوداء.

ودورق، كجوهر: قلانس كانوا يلبسونها، وإلى ذلك نسب يعقوب وأحمد ابنا إبراهيم بن كثير بن زيد العبدي، وقيل: كل من كان يتنسك في ذلك الزمان قيل له: دورقي، وأبوهما كان قد تنسك.

وقال ابن دريد: من بني سعد وكيع بن عمير، أمه من بني دورق، يعرف بابن الدورقية، قتل عبد الله بن حازم السلمى بخراسان.

[درمق]: الدرمة، كجعفر أهمله الجوهري وقال الأزهري والصاغانى: هو لغة في الدرمة، وهو: الدقيق المحور وذكر عن خالد بن صفوان أنه وصف الدرمة، فقال:
يطعم الدرمة، ويكسو النرمق، فأبدل الكاف قافاً، وأراد بالنرمق: اللين، وهو بالفارسية: نرم.

* ومما يستدرك عليه:

[درشق]: درشق الشيء: إذا خلطه، نقله صاحب اللسان، وقد أهمله الجماعة.
* ومما يستدرك عليه:

[درزق]: دروازق (٦)، بالفتح: قرية بمرو قديمة، نزل بها عسكر الإسلام لما قدموا مرو لفتحها، منها: أبو المنيب (٧) عيسى بن عبيد بن أبي عبيد الكندي، عن عكرمة

القرشي مولاهم، وعنه الفضل بن موسى النسائي (٨).
[دزق]: دزق، كعنب أهمله الجماعة، وضبطه ابن السمعاني بالفتح، كجبل: ة بمرؤ،
وليس بتصحيح زرق القرية المعروفة بها، فيما حكاه الذهبي، منها أبو جعفر الدزقي
شيخ السمعاني، وهذا وهم، والصواب دزق كعنب (٩): ة، بمرؤ، منها: علي بن
خشوم ويقال: إنه من دزق، حفص.

-
- (١) الذي في معجم البلدان " دورقة " .
 - (٢) عن معجم البلدان " دورقة " وبالأصل والقاموس: أبو الإصبع بالعين المهملة.
 - (٣) ضبطت بالقلم في معجم البلدان بكسر القاف.
 - (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٢٨ .
 - (٥) ومثله في اللسان، وقد أفرد لها ترجمة مستقلة " درقن " .
 - (٦) أصله: دروازه ماسرجستان، ودروازه بلسانهم يراد به باب المدينة، قاله ياقوت.
 - (٧) الأصل واللباب، وفي معجم البلدان: أبو المثيب بالثاء المثثة.
 - (٨) في اللباب: " السيناني " وفي معجم البلدان " الشيباني " .
 - (٩) ومثله في اللباب لابن الأثير ومعجم البلدان، ضبط حركات.

و: ة، ببخج ده (١) وتعرف بالذرق السفلى منها: أبو جعفر، محمد بن علي شيخ السمعاني.

و: ة، بسمرقند في طريق الشاش، يقال لها: ذرق وسائط (٢) منها: أبو بكر ابن أحمد هكذا في النسخ، والصواب أبو بكر أحمد بن محمد بن خلف الدزقي، المعروف بابن أبي شعيب.

ودزق: اسم ثلاث قرى آخر بمرور وهن: دزق حفص، ودزق مسكين، ودزق باران، والمذكورة أولا هي دزق حفص، فتأمل ذلك.

ودزق العليا: ة، بمرور الروذ عند غربستان (٣) منها: الحسن بن محمد بن جعفر، وأما عبد المجيد الدزقي من المحدثين فإنه من دزق حفص، ذكره أبو زرعة السنجي.

[دسق]: الدسق، محرّكة: امتلاء الحوض حتى يفيض من جوانبه قاله الليث. وقال غيره: الدسق: بياض ماء الحوض وبريقه، وفي التكملة تريقه، وبهما فسر قول رؤبة:

* يردن تحت الأثل سباح الدسق *

* أخضر كالبرد غزير المنبعق *

ويقال: ملأت الحوض حتى دسق، أي: ساح ماؤه، كما في الصحاح. والديسق، كصيقل: خوان من فضة قاله الليث: وهو الفابور أو هو فارسي معرب طشتخوان نقله الجوهري عن أبي عبيد وهو قول أبي الهيثم أيضا، وأنشد للأعشى: وهور كأمثال الدمى ومناصف * وقدر وطباخ وصاع وديسق (٤) وأنشد الليث أوله هكذا:

* له درمك في رأسه ومشارب (٥) *

والديسق: الطريق المستطيلة وفي العباب: المستطيل.

وديسق: فرس كان لبلعدوية قال المرار:

* أحوى لأحوى شكله من شكله *

* لديسق فنجله من نجله (٦) *

والديسق: الحوض الملاّن قال الجوهري: وربما سموا بذلك، قال (٧) رؤبة يصف السراب:

* ألقى به الآل غديرا ديسقا *

* ضحلا (٨) إذا رقرقته ترقرقا *

وقال الزفيان:

* كأنه فيه غدير ديسق *

وديسق: والد طارق الشاعر. قلت: ومنه ما أنشده ابن الأعرابي: فإن كنت فاتتك العلى يا ابن ديسق * فدعها، ولكن لا تفتك الأسافل والديسق: الشيخ.

والديسق: الثور هكذا في النسخ، والصواب: النور، بضم النون، كما في العباب، وفي اللسان: ويقال لكل شيء ينير ويضيء: ديسق.
والديسق: وعاء من أوعيتهم وقيل: هو مكيال لهم.
والديسق: كل حلي من فضة بيضاء صافية.
والديسق: الحسن والبياض.
وديسقة بهاء: رجل، وقيل: د، ويومه م معروف من أيام العرب، قال النابغة [الجعدي]
(٩) - رضي الله عنه -:

-
- (١) ومثله في معجم البلدان، وفي اللباب: بنج دية.
 - (٢) في معجم البلدان: " ذرق وساباط " وفي اللباب " ذرق سابط " .
 - (٣) في معجم البلدان: غرستان.
 - (٤) ديوانه ط بيروت ص ١١٧ .
 - (٥) هذا صدر بيت آخر، قبل البيت الشاهد، وعجزه كما في الديوان:
ومسك وريحان وراح تصفق
والمثبت في الأصل رواية الجوهري وهي موافقة لرواية الديوان.
 - (٦) بالأصل " فبخله من بخله " والمثبت عن المطبوعة الكويتية.
 - (٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قال رؤية... هذا البيت والذي بعده يستشهد بهما على أن الديسق:
الغدير الأبيض المطرد، كما في اللسان، وسيأتي كما هو منطوقهما لا على الحوض الملان " .
 - (٨) في المطبوعة الكويتية " ضحلا " والأول في الأساس وقبله:
وإن علوا من خرق فيف فيهما
 - (٩) عن اللسان والتكملة، زدناها للإيضاح.

نحن الفوارس يوم ديسقة ال * مغشو الكماة غوارب الأكم
ويروى: المغشى، والأولى رواية الأصمعي، وقيل: ديسقة: بلد، ومن روى " المغشى "
قال: ديسقة: رجل.

والدواسق: رجل عن ابن عباد.

قال: والأدسق (١): الأفوه.

وأدسقه أي: الحوض، أو الإناء: إذا ملأه.

* ومما يستدرك عليه:

غدير ديسق، أي: أبيض مطرد.

والديسق: الخبز الأبيض، وبه فسر أيضا قول الأعشى السابق.

وقال ابن خالويه: الديسق: الفلاة.

والديسق: السراب.

وقال غيره: هو ترقق السراب وبياضه، والماء المتضحضح، قال الشاعر:

* يعط ريعان السراب الديسقا *

وسراب ديسق: جار، قال رؤبة:

* هابى العشي ديسق ضحاؤه *

قال أبو عمرو: أي: أبيض وقت الهاجرة، وقيل: سراب ديسق، أي: ممتلىء.

وديسق: موضع.

وقال كراع: بيت دوسق، كجوهر: بين الصغير والكبير.

والدسقان: الرسول، حكاه الفارسي.

قلت: وقد سبق ذلك للمصنف في " د س ف " .

ودسوق، كصبور، وقد يضم أوله: قرية كبيرة عامرة، من أعمال مصر، وإيها نسب

أحد

الأقطاب الأربعة: البرهان إبراهيم بن أبي المجد الدسوقي، صاحب الكرامات

والبركات، وقد تشرفت بزيارته مرتين.

والدوسق: الأفوه (٢).

والدسقاء: الفوهاء.

[دشق]: الدوشق كجوهر، أهمله الجوهري وقال الخارزنجي: هو البيت ليس بكبير ولا

صغير وضبطه كراع بالسين المهملة، كما تقدم.

أو هو، البيت الضخم وهو قول أبي عبيدة.

أو هو الجمل الضخم فإذا كان سريعا فهو دمشق، قاله أبو عبيدة أيضا.

[دصق]: الدصق أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الأعرابي: هو كسر

الزجاج وغيره كما في العباب والتكملة.

[دعسق]: دعسق عليهم أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: أي: حمل.

ودعسقت الإبل الحوض: إذا وطئته وكسرتة.
قال: ودعسقت الجمال: إذا استقام وجهها.
قال: والدعسقة في الشيء هكذا في النسخ، والصواب: في المشى، كما هو نص
المحيط كالدؤوب، والإقبال، والإدبار، والطرْد جميعاً، وفي بعض النسخ برفع (٣) كل
من الإقبال وما بعده على أنه من معاني الدعسقة.
قال: وليلة دعسقة، كطرطبة: طويلة وفي اللسان: شديدة الظلمة، قال:
* باتت لهن ليلة دعسقه *
* من غائر العين بعيد الشقه *
والدعسوقة بالضم: دويبة كذا في المحيط.
* ومما يستدرك عليه:
الدعسوقة: مقتتل القوم، عن ابن عباد.
[دعشق]: كالدعشوقة، بالشين المعجمة وهكذا ضبطه الجوهري، وهي دويبة، وضبطها
ابن عباد بالسین، المهملة، كما تقدم.

-
- (١) في التكملة: " والدوسق " وستأتي.
(٢) عن التكملة وبالأصل " الأخوة " وقد تقدم أن الأدسق: الأفوه.
(٣) هذا ما ورد ضبطه في القاموس المطبوع.

ويقال للصبية والمرأة القصيرة: يا دعشوقة تشبيهاً بثك الدويبة، أو هي شبه الخنفساء، وقال الجوهري: دويبة ولم يحلها، وكذا ابن عباد، وأنكر الليث أن تكون الدعشوقة عربية محضة لخلوها من أحد حروف الذلاقة: الراء واللام والنون والفاء والباء (١) والميم، فأما العسجد فشاذ كل مستثنى.
* ومما يستدرك عليه:

دعشق، كجعفر: اسم رجل، كما في اللسان.

[دعفق]: الدعفقة أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الحمق كما في العباب واللسان.

[دعق]: دعق الطريق، كمنع يدعقه، دعقا: وطئه وطئا شديداً عن ابن دريد، وقال الليث: دعقت الدواب التراب بالأرض لشدة الوطء حتى يصير فيها من دعقها آثار. ودعق الغارة: إذا بثها وقدمها، كما في المحيط.

ودعق الفرس: إذا ركضه ودفعه.

كأدعقه: إذا دفعه في الغارة، نقله الصاغاني.

ودعقه دعقا. هاجه ونفره وقال رجل من بني الصوب يخاطب بغيره: حوب حوب، إنه يوم دعق وشوب، لالعا لبني الصوب، قال الجوهري: ولا يقال: أدعقه، وأنشد ليبيد:

في جميع حافظي، عوراتهم * لا يهمون بأدعاق الشلل (٢)

قال: يقال: هو جمع دعق، وهو مصدر، فتوهمه اسما، أي أنهم إذا فزعوا لا ينفرون إبلهم فيهربوا، ولكنهم يجمعونها ويقاتلون دونها لعزهم، قال الصاغاني: وروى " بإدعاق " بكسر الهمزة، وقال: هو من الزجر والسوق الشديد، وكذلك رواه الأصمعي،

وقال: أساء ليبيد في قوله:

* لا يهمون بإدعاق الشلل *

وقال غيره: دعقها ودعقها، لغتان.

وقال ابن دريد: دعقت الإبل الحوض: إذا خبطته حتى تثلمه أي: تكسره من جوانبه وقال غيره: إذا وردت فازدحمت على الحوض.

والدعقة: الجماعة من الإبل نقله الجوهري، قال الراجز:

* كانت لنا كدعقة الورد الصدي *

والدعقة: الدفعة من المطر يقال: أصابتنا دعقة من مطر: دفعة شديدة منه.

وفي نوادر الأعراب: مداعق الوادي ومثاقفه، ومذابحه ومهارقه: مدافعه.

وخيل مداعيق: تدوس القوم في الغارات نقله الجوهري، زاد غيره. متقدمة فيها.

وطريق دعق، ومدعوق أي: موطوء هكذا هو في النسخ دعق بالفتح، فيكون مصدرا

بمعنى مفعول، كما في التكملة، وأيضا: طريق دعق، ككتف، وشاهده قول رؤبة:

* زورا تجافى عن أشياء العوق *

* في رسم آثار ومدعاس دعق *

وقد دعق دعقا: إذا أكثر عليه الدعس والوطء، وقال الزفيان:
* وراجفات بزل ونوق *
* يركبن نيري (٣) لاحب مدعوق *
وداعق: فرس لبني أسد.
وقال ابن عباد: أدعقت: أحضرت على رجلي.
* ومما يستدرك عليه:
دعقت الخيل في الدماء: إذا وطئت فيه.
والمدعق: موضع دعق الدواب التراب بالأرض، قاله الليث.
والمدعق: مفجر الماء، وقد دعقه دعقا: إذا فجروه، قال رؤبة:
* يضرب عبريه ويغشى المدعقا *
ودعقه دعقا: أجهز عليه.

(١) في المطبوعة الكويتية: " والياء " تحريف.
(٢) لم أجده في ديوانه ط بيروت، وهو في اللسان والتهديب والصحاح.
(٣) في اللسان: بني لا حب.

والدعقة: الحملة والصيحة.
وأدعق إبله: أرسلها.
والدعق: الدق وقال بعض أهل اللغة: والعين زائدة، كأنها بدل من القاف الأولى، وليس بصحيح.

وأرض مدعوقة: أصابها مطر وابل شديد، كذا في نوادر العرب.
[دعلق]: دعلق في الوادي أهمله الجوهري، وقال الأزهري: دعلق اليوم في الوادي، وأعلق، أي: أبعد وكذا دعلق في المسألة عن الشيء، وأعلق.
وقال ابن عباد: الدعلقة: الدناءة، وتتبع الشيء.
قال: والمدعلق: الداخل فيها كما في العباب.
* ومما يستدرك عليه:

[دغرق]: الدغرق، كجعفر: الماء الكدر، قاله أبو عمرو.
وقال ابن عباد: الدغرة: الكدورة.
وقد دغرق الماء: إذا دفعه، وهو أن يصبه كثيرا.
وعام دغرق: مخصب واسع.

وقال الأزهري - في ترجمة غردق - : الدغرة: إسبال الستر على الشيء.
والدغرة: غرف الحمأة والكدر بالدلاء على رؤوس الإبل، عن أبي زياد، قال الشاعر:
* يا أخوي من سلامان ادفقا *
* قد طال ما صفتيما فدغرقا *

ودغرق ماله: كأنه صبه فأنفقه، وهذا الحرف موجود في العباب، والتكملة، والتهذيب، واللسان، وحاشية ابن بري، فالعجب من المصنف في إهماله.
[دغفق]: دغفق الماء: إذا صبه صبا كثيرا قاله ابن دريد (١): ومنه حديث غزوة هوازن:
" فتوضأنا كلنا [منها] (٢)، ونحن أربع عشرة مائة ندغفقها دغفقة "

وقال ابن عباد: دغفق المطر: إذا اشتد في بدائه.
وقال الأصمعي: عيش دغفق أي: واسع نقله الجوهري.
وقال ابن الأعرابي: عام دغفق أي: مخصب، مثل دغفل.
وقال ابن عباد: عام مدغفق مثل دغفق، أي: مخصب.
* ومما يستدرك عليه:

دغفق ماله دغفقة ودغفاقا: صبه فأنفقه، وفرقه، وبذره.
[دفق]: دفته يدفقه بالضم، كذا قاله الفارابي، وعليه اقتصر الجوهري ويدفقه بالكسر، كما في النسخ المعتمدة المصححة من الجمهرة بخط الأرنزي وأبي سهل الهروي: صبه، وهو ماء دافق، أي: مدفوق كما قالوا: سر كاتم، أي: مكتوم لأنه من قولك: دفق الماء، على ما لم يسم فاعله، كما في الصحاح، قال: ولا يقال: دفق الماء لأن دفق متعدد عند الجمهور من أئمة اللغة، قال الخليل وسيبويه والزجاج: ماء دافق، أي ذو

دفق، وسر كاتم، أي: ذو كتمان.
ويقال: دفق الله روحه أي: أماته، وفي الصحاح: إذا دعى عليه بالموت، وقال الأصمعي: نزلت بأعرابية، فقالت لابنة لها: قربي إليه العس، فجاءتني بعس فية لبن، فأراقته، فقالت لها: دفقت مهجتك.
ودفق الكوز: بدد ما فيه بمرّة، كأدفعه يتعدى بنفسه، وبالحرّف.
وفي العين: دفق الماء والدمع يدفق دفقا ودفوقا: إذا انصب بمرّة فهو دافق وهذه عن اللّيث وحده أي: لزوم الدفق، وقد أنكره الأزهرى، وبحث فيه، وصبوب تعديته قال: وأحسبه ذهب إلى قوله تعالى: (خلق من ماء دافق) (٣). وهذا جائز في النعوت، ومعنى دافق: ذي (٤) دفق،

-
- (١) الجمهرة ٣ / ٤٥٣ .
(٢) زيادة عن اللسان: وقد سقطت من الأصل والتكملة.
(٣) سورة الطارق الآية ٦ .
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ذي دفق، كذا في اللسان " وفي التهذيب أيضا.

كما قال الخليل سيوييه، وقال الفراء: أهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم، أي: أن يجعلوا (١) المفعول فاعلا إذا كان في مذهب نعت.

وناقة دفاق، ككتاب وجراب وصيقل أي: سريعة متدفقة في سيرها، قال طرفة بن العبد: جنوح دفاق عندل ثم أفرعت * لها كتفاها في معالي مصعد (٢)

وقد يقال: جمل دفاق، وناقة دقواء وسيل دفاق، كجراب يملأ الوادي، كما في العباب والصحاح، وفي اللسان: جنبتي الوادي.

ودفاق كجراب: ع قال ساعدة:

وما ضرب بيضاء يسقى دبوبها * دفاق فعروان الكراث فضيمها (٣)

أو هو واد وهو قول أبي حنيفة.

وسير أدفق أي: سريع قال أبو قحطان العنبري:

* ما شربت بعد قلب القربق *

* بقطرة غير النجاء الأدفق *

وقال أبو عبيدة: هو أقصى العنق.

والأدفق: الأعوج من الأهلة، قاله أبو مالك.

وقال ابن الأعرابي: الأدفق: الرجل المنحني صلبه كبيرا وغما وأنشد المفضل:

* وابن ملاط متجاف أدفق *

والأدفق: البعير المنتصب الأسنان إلى خارج وقد دفق دفقا.

أو بعير أدفق: شديد بينونة المرفق عن الجنبين قال سليمان:

بعنتريس تسرى في زورها دسعا * وفي المرافق من حيزومها دفقا (٤)

والأدفق من الأهلة: المستوي الأبيض غير المتنكب (٥) على أحد طرفيه كما في النوادر

وقال أبو مالك: هلال أدفق خير من هلال حاقن قال: والأدفق الأعوج والحاقن: الذي يرتفع طرفاه ويستلقي ظهره وقال أبو زيد: العرب تستحب أن يهل الهلال أدفق ويكرهون أن يكون مستلقيا ارتفع طرفاه.

والدقق كهجف: السريع من الإبل نقله الجوهري زاد غيره: يتدقق في مشيه والأنثى دقوق ودفاق ودفقة ودفقى.

وقال الجوهري: يقال: مشى الدفقى كزمنى وتفتح الفاء أيضا عن بن الأنباري: إذا أسرع قال الراجز:

* بين الدفقى والنجاء الأدفق *

وقال آخر:

* يعدو الخبقي والدفقى منعب *

وقال الزبرقان بن بدر - رضي الله عنه - : " أبغض كنائني إلي الطلعة الخبأة التي تمشي الدفقى وتجلس الهبنقة " أو معناها: إذا تمشى على هذا الجنب مرة وعلى هذا مرة " .

أو إذا باعد خطوه وهي مشية يتدقق فيها.

ويقال: جمل دفاق ودفق ككتاب وخدب كذلك أما دفق مثل خدب فقد ذكره قريبا فهو تكرر.
والدققي كزمكى وتفتح الفاء: الناقة السريعة الكريمة النسب وهو مجاز أنشد ثعلب:
* على دققي المشي عيسجور *
والعيسجور: هي الشديدة من النوق، وزعم ثعلب أن الدققي هنا: المشي السريع، وقد رد عليه ذلك (٦) أو هي التي لم تنتج قط فهو أوفر لقوتها.

-
- (١) عن التهذيب وبالأصل " أن يفعلوا ".
(٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٦ والضبط عنه. وبهامشه شرح: الدفاق: المندفقة في سيرها، أي المسرعة غاية الإسراع.
(٣) ديوان الهذليين ١ / ٢٠٧ في شعر ساعدة بن جؤية، وبهامشه دفاق: موضع قرب مكة.
(٤) كذا ورد بالأصل منسوباً لسليمان ومثله في التكملة، ولا أدري أي سليمان منهم هل هو سليمان بن قتة أو بن نوفل بن مساحق أو ابن زيد العدوي.
(٥) في التهذيب: ليس بمنتكث، بالثاء المثلثة، والأصل كاللسان.
(٦) لأن الدققي إنما هي هنا صفة للناقة بدليل قوله: عيسجور.

وفرس دفق، كخذب، وطمر أي: جواد يتدفق في مشيه ويسرع، وهي دقوق ودفاق كصبور، وكتاب ودفقى كزمكى ودفقى بفتح الفاء. ويقال: جاءوا دفقة واحدة، بالضم، أي: جاءوا بمرة واحدة (١)، نقله الجوهري، وهو مجاز.

ودفقت كفاه الندى تدفيقا أي: صبته قال الجوهري: شدد للكثرة. واندفق: انصب.

وتدفق: تصبب وكلاهما مطاوع دفته دفقا، وقال رؤبة:
* وجود مروان إذا تدفقا *

* جود كجود الغيث إذ تبعقا (٢) *
* ومما يستدرك عليه:

استدقق الكوز: انصب بمرة، ويقال - في الطيرة عند انصباب نحو كوز: دافق خير، نقله الليث.

ودفق النهر والوادي: إذا امتلأ حتى يفيض الماء من جوانبه. والدفاق: المطر الواسع الكثير، ومنه حديث الاستسقاء: " دفاق العزائل "، والعزائل: مخارج الماء من المزاد، مقلوب العزالي.

وفم أدفق: انصبت أسنانه إلى قدام. وتدفقت الأتن. أسرعت.

وهو يتدفق في الباطل تدفقا: إذا كان يسارع إليه، وهو مجاز. وتدفق حلمه: ذهب، وهو مجاز، قال الأعشى:

فما أنا عما تصنعون بغافل * ولا بسفيه حلمه يتدفق (٣)
ودوفق، كجوهري: قبيلة، نقله ابن بري، وأنشد:

* لو كنت من دوفق أو بنيها *

* قبيلة قد عطبت أيديها *

* معودين الحفر حافريها *

ونهر مدفق: دفاق، قال رؤبة:

* يغشون غراف (٤) السجال مدفقا *

والدفق في قول رؤبة:

* قد كف من حائره بعد الدفق

* في حاجر كعكعه عن البثق *

إنما حركه ضرورة.

[دقق]: دقه يدقه دقا: كسره بأي وجه كان.

أو دقه: ضربه بشيء فهشمه فاندق ذلك الشيء، مثل الدواء وغيره.

وقال ابن الأعرابي: دق الشيء يدقه دقا: إذا أظهره وأنشد لزهير ابن أبي سلمى:

تداركتما عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم (٥)
أي: أظهروا العداوات والعيوب. ويقال في العداوات: لأدقن شقورك، أي: لأظهرن
أمورك.

والمدق، والمدقة (*) بكسرهما على القياس.
والمدق، بضمين وهو نادر قال سيبويه: هو أحد ما جاء من الأدوات التي يعتمل بها
على مفعول بالضم: ما يدق به الشيء، قال العجاج يصف الحمار والأتن.
* يتبعن جأبا كمدق المعطير (٦) *
قال الجوهري: يعني مدوك العطار، حسب أنه يدق به، وقال الأزهري: والمدق: حجر
يدق به الطيب، ضم الميم

(*) ساقطة من المصرية والكويتية.
(١) في التهذيب: جاءوا دفعة واحدة.
(٢) تقدم في مادة بعق. وانظر تعليقنا هناك.
(٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٩ برواية:
فما أنا عما تعملون بجاهل: * ولا بشباة جهله يتدق
(٤) عن الديوان ص ١١٥ وبالأصل " عراف " بالعين المهملة.
(٥) ديوانه بشرح ثعلب ص ١٥.
(*) في القاموس: " المدقة " تقديم على: " المدق ".
(٦) أنكر الصاغانى في التكملة نسبه للعجاج وقال: ليس للعجاج على هذا الروي رجز. وهو في ديوانه فيما
نسب إليه.

لأنه جعل اسما، وكذلك المنخل، فإذا جعل نعتا رد إلى مفعول.
ج: مذاق، والتصغير مديق (١) والقاف مشددة، وأنشد ابن دريد لرؤبة:
* يرمى الجلاميد بجلمود مديق (٢) *

بكسر الميم وفتح الدال، قال الصاغاني: ويروى أيضا بضميتين، واستظهر الأزهري
الأول، وجعله صفة لجلمود.
والدققة، محركة: المظهرون أقدال، أي: عيوب المسلمين عن بن الأعرابي، وقد دقه
يدقه دقا.

والدقيق: الطحين فعيل بمعنى مفعول، وفي اللسان الطحن.
وبائعه دقاق كما في العباب، وفي اللسان: الدقيقي: بائع الدقيق، قال سيبويه: ولا يقال:
دقاق، فتأمل ذلك.

والدقيق: ضد الغليظ، قال ابن بري: الفرق بين الدقيق والرقيق، أن الدقيق: خلاف
الغليظ، والرقيق خلاف الثخين، ولهذا يقال: حساء دقيق، وحساء ثخين، ولا يقال فيه:
حساء دقيق، ويقال: سيف دقيق المضرب، ورمح دقيق، وغصن دقيق، كما تقول: رمح
غليظ، وغصن غليظ، وكذلك حبل دقيق، وحبل غليظ، قال: وقد يوقع الدقيق من صفة
الأمر الحقيق الصغير، فيكون ضده الجليل، قال الشاعر:
فإن الدقيق يهيج الجليل * وإن العزيز إذا شاء ذل
وقد دق يدق دقة، بالكسر.

والدقيق، الأمر الغامض الخفي عن العيون.

ومن المجاز: الدقيق: هو البخيل القليل الخير وهو دقيق بين الدق، قال:
وإن جاءكم منا غريب بأرضكم * لويتم له دقا جنوب المناخر
والدقيقة في قولهم: ماله دقيقة ولا جليلة: الغنم وهو مجاز، ويريدون بالجليلة الإبل،
ويقولون: كم دقيقتك؟ أي: غنمك، وأعطاه من دقائق المال، وهو راعي الدقائق، أي:
الغنم قال ذو الرمة يهجو قوما:

إذا كصت الحرب امرأ القيس أخروا * عضاريط أو كانوا رعاء الدقائق (٣)
والدقيقة في المصطلح النجومى: جزء من ثلاثين جزءا من الدرجة هكذا في العباب،
وقلده المصنف، وفيه نظر، وقد نبه عليه الشيخ أبو الحسن المقدسي في حواشيه بما
نصه: هذا سبق قلم، إنما هي من ستين جزءا من الدرجة، ونقله شيخنا، وصوبه.
وأبو جعفر محمد بن عبد الله كذا في النسخ، والذي في التبصير أنه محمد بن عبد
الملك بن مروان (٤) بن الحكم الدقيقي الواسطي سكن بغداد، ثقة، وقوله: شيخ لابن
ماجه قاله الذهبي، والذي في اللباب أنه روى عنه إبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو داود
السجستاني، ويحيى بن محمد ابن صاعد، ونفطويه النحوي، وأبو عبد الله بن
المحاملي، وإسماعيل الصفار، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي
بواسط، ووثقه أبو الحسن الدارقطني، مات سنة ٢٦٦ عن إحدى وثمانين سنة.

وفاته. ذكر أبي بكر بن إسماعيل ابن عبد الحميد الدقيقي، المعروف بصاحب الدقيق، من أهل البصرة، روى عنه أبو زرعة، وهو صدوق. وبالتصغير مع التثقيب أبو محمد الدقيقي: فاضل عراقي متاخر، تلا على الجمال (٥) البدوي، وسمع ابن أم مشرف. وقال ابن عباد: الدقاقة: ما يدق به الأرز ونحوه. قال: والدقوقة: الدوائس من البقر والحمير. قال: والدقوق: دواء يدق للعين فيذر فيها.

(١) ضبطت عن القاموس بقاف غير مشددة: ومثله في اللسان.

(٢) الجمهرة ١ / ٧٥ وديوانه ص ١٠٦ وقبله فيه:

معتزم التحليخ ملاح الملق

(٣) ديوانه ص ٤١١ وفيه "أخروا" بدل "أخبروا" و "أو كانوا" بدل "إذ كانوا". والمثبت كرواية التهذيب واللسان.

(٤) في الباب: "ثوبان" والأصل كميزان الاعتدال ٣ / ٦٣٢.

(٥) عن تبصير المنتبه ٢ / ٥٧٠ وبالأصل "الجمالي".

ودقوق: د، بين بغداد وإربل له ذكر في الفتوح، وبه كانت وقعة للخوارج. ويقال: دقوقي بالقصر ويمد فهي ثلاث لغات، قال الجعدي بن أبي صمام الذهلي يرثي الخوارج:

بنفسي قتلى في دقوقاء غودرت * وقد قطعت منها رؤوس وأذرع (١)
منه أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن محمد بن أبي المضاء الدقوقي، نزيل حماة، حدث عن ابن عساكر بعد الأربعين وستمائة.
ومحدث بغداد في السبعمائة، تقي الدين محمود بن علي بن محمود الدقوقي متأخر، عذب القراءة، فصيح العبارة، يحضر مجلسه نحو الألفين، قاله الذهبي.
ودقاق العيدان، بالكسر والضم كسارها، وقيل: الدقاق كغراب: فتات كل شيء دق.
والدقاق: الدقيق، كالدق، بالكسر ومنه حمى الدق، أجارنا الله منها.
وقولهم: أخذت دقه وجله، كما يقال: أخذت قليله وكثيره، وفي حديث الدعاء: " اللهم اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله ".
والدقة، بالكسر: هيئة الدق.

ومن المجاز: الدقة: الخساسة وقد دق يدق دقة: صار دقيقا، أي: خسيسا وحقيقرا.
والدقة: ضد العظم.
والدقة بالضم: التراب اللين الذي كسحته الريح من الأرض، والجمع دقق، قال رؤبة:
* تبدو لنا أعلامه بعد الغرق *
* في قطع الآل وهبوات الدقق *
وقال ابن دريد: الدقة: التوابل وما خلط به من الأبخار مثل القزح وما أشبهه (٢)، نقله ابن سيده،

قال الصاغاني: وأهل مكة يسمون توابل القدر كلها دقة، كما قال ابن دريد.
وقيل: الدقة: هو الملح مع ما خلط به من أبزاره نقله ابن سيده عن بعض. قلت: هو المشهور المستعمل الآن.
أو هو: الملح المدقوق وحده، قاله الليث، قال: ومنه قولهم: مالها دقة أي: مالها ملح، أو: هي (٣) قليلة الدقة، أي: غير مليحة وهو مجاز.
والدقة: حلى لأهل مكة حرسها الله.
ومن المجاز: الدقة: الجمال والحسن وبه فسر قولهم: مالها دقة، أي: مالها حسن ولا جمال.

ودقة بن عباة كشمامة يضرب بجنونه المثل فيقال: " هو أجن من دقة ".
وقال المفضل: الدقاق: صغار الأنقاء المتراكمة.

قلت: وقول ابن ميادة:

* أو كنت ذا بز وبغل دقاق *
من ذلك، كأنه شبهه بتلك الأنقاء.

ويقال: أدقه: إذا جعله دقيقا يحتمل المعاني المذكورة آنفا.
وأدق فلانا: أعطاه غنما، كما يقال: أجله: إذا أعطاه إبلا، وهو مجاز، يقال: أتيته فما
أدقني ولا أجلني، أي: ما أعطاني إحداهما، وقيل: أي ما أعطاني دقيقا ولا جليلا.
ودقق تدقيقا: أنعم الدق هذا هو الأصل في اللغة، ثم نقل إلى معنى آخر، وهو إثبات
المسألة بدليل دق طريقه لناظريه، كذا في مهمات التعريف للمناوي.
والمدققة من الطعام: لغة مولدة نقله الصاغاني.
ومن المجاز: المداقة: أن تداق صاحبك الحساب وهو فعل بين اثنين.
واستدق الشيء كالهلال وغيره: صار دقيقا.
ومستدق كل شيء: ما دق منه واسترق.

(١) ديوان شعر الخوارج ص ١٩٨ من أبيات خمسة نسبت للجعد بن ضمام الدوسي.

(٢) انظر الجمهرة ١ / ٧٥.

(٣) في اللسان، في موضع: " وامرأة لا دقة لها " وفي موضع آخر: " وإن فلانة لقليلة الدقة " .

ومن الساعد: مقدمه مما يلي الرسغ.
والتداع: تفاعل من الدقة نقله الصاغانى.
والدقدقة: جلبة الناس عن ابن عباد.
وقال الجوهري الدقدقة: حكاية أصوات حوافر الدواب أي: في سرعة تردددها، مثل الطقطقة.
* ومما يستدرك عليه:
رجل مدق، بكسر الميم، أي: قوي.
وحافر مدق، أي: يدق الأشياء.
والدق بالكسر، في الكيل: هو أن يدق ما في المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه إلى بعض.
والدقاقة، كشمامة: كساحة الأرض، كالدقة، بالضم.
وقال ابن بري: الدقق واحدتها دقي، كجلي وجلل، ذكره عند تفسير قول رؤبة السابق.
ودقاق، كغراب: اسم مغنية لها ذكر في الأغاني.
وقال كراع: رجل دقم: مدقوق الأسنان على المثل، مشتق من الدق، والميم زائدة.
وقال أبو حنيفة: الدق، بالكسر: مادق على الإبل من النبت ولان، فيأكله الضعيف من الإبل والصغير والأردد والمريض، وقيل: دقه: صغار ورقه.
والعرب تقول للحشو من الإبل: الدقة، بالضم.
والدقاق: الكثير الدق.
وجاء بكلام دق ودقيق، ودق في كلامه، وهو مجاز.
ويقال لمن يمنع الخير: أدق بك خلك (١)، من أدق: إذا اتبع دقيق الأمور، أي: خسيسها، وبهم همم دقاق، أي: خساس.
ويتبعون مذاق الأمور، أي: غوامضها، وهم قوم أدقة (٢)، وأدقاء.
وعبد الرحمن بن أبي القاسم الحربى (٣)، عرف بابن دقيقة: محدث مات سنة ٦٠٧ وأخوه إسماعيل سمع أبا البدر الكرخى، قال ابن نقطة: مات قبل أخيه.
وأبو علي الدقاق: من رجال الرسالة القشيرية، وأبو القاسم عيسى بن إبراهيم الدقاق، روى عنه أبو القاسم الأزجى.
والدقى بالضم: قرية صغيرة على شاطئ النيل تجاه الفسطاط.
وقطيعة الدقيق، ذكر في " ق ط ع ".
وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن الدقوق، حدث عن المواق، وعنه أبو العباس السولى.
وأبو بكر محمد بن داود الدقى الدينورى ثم البغدادى:
صوفى كبير، قرأ القرآن على ابن مجاهد، وسمع من الخرائطى، وصحب أبا بكر الدقاق.
وأبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم، عرف بابن دق الدقى، من أهل أصبهان، توفى

سنة ٣٥٤ ذكره ابن مردويه الحافظ.
[دلفق]: طريق دلفق، كجعفر، وقرطاس، أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: أي: مهيع.
وقال الأزهري - في رباعي التهذيب - : قال أبو تراب: مر مرا دلفقا أي: سريعا،
كدرنفقا وهو مر سريع شبيه بالهملجة، وأنشد قول علي بن شيبه الغطفاني:
فراح يعاطيهن مشيا دلفقا* وهن بعطفيه لهن خبيب
[دلق]: دلق السيف من غمده يدلّقه دلّقا: أخرجه منه، وفي الصحاح: أزلقه.
وسيف دلق، ككتف وهذه عن ابن دريد (٤).
ودالق، مثل صاحب، وصبور كلاهما عن الجوهري.

-
- (١) في الأساس: ويقال للذين يمنعون الخير ويشحون: لقد أدقت بكم أخلاقكم.
(٢) وشاهد " أدقة " كما في الأساس قول الفرزدق:
أشبهت أمك إذ تعارض دارما* بأدقة متفاعسين لئام
(٣) عن تبصير المنتبه ٢ / ٦١٠ وبالأصل " الحرى ".
(٤) الجمهرة ٢ / ٢٩٢ ونص عبارتها: والدلق، بالفتح، أصل بناء قولهم: سيف دلوق، ودلق، كفرح، إذا
كان مسلسل الخروج من جفة "

ودلقاء مثل حمراء أي: سهل الخروج من غمده وفي الصحاح: سلس الخروج، أي: يخرج من غير سل، وهو أجود السيوف وأخلصها.

والدالق، كصاحب: لقب عمارة بن زياد العبسي أخي الربيع ابن زياد، لكثرة غلطاته هكذا في النسخ، والصواب: غاراته، كما هو نص الصحاح والعباب واللسان.

وخيل دلق بضميتين أي: مندلقة شديدة الدفعة قال طرفة بن العبد - يصف خيلا -:
 دلق في غارة مسفوحة * كرعال الطير أسرابا تمر (١)
 واحدها دالق، ودلوق، وقد دلقت دلوقا: إذا خرجت متتابعة.

والدلوق، من الغارات: الشديدة، والغارة: الخيل المغيرة.

والدلوق من النوق. المنكسرة الأسنان كبرا وهرما، فتمج الماء كالدلقاء والدلقم كزبرج بزيادة الميم أنشد يعقوب:

شارف دلقاء لا سن لها * تحمل الأعباء من عهد إرم
 وفي حديث حليلة: " معها شارف دلقاء " أي: متكسرة الأسنان، فإذا شربت الماء سقط من فيها.

وقال أبو زيد: يقال للناقة بعد النزول: شارف، ثم عوزم، ثم لطلط، ثم جحمرش، ثم جمعاء، ثم دلقم: إذا سقطت أضراسها هرما، والدلقم بالكسر، والميم زائدة، كما قالوا للدعاء: دقعم، وللدرءاء: دردم، وقد يكون الدلقم للذكر، قال:

* أقمر نهاز ينزى وفرتج (٢) *
 * لا دلقم الأسنان بل جلد فتج *

والدلق، محركة: دويبة كالسمور، معربة دله بالفارسية.

وأدلقه أي: السيف وغيره: إذا أخرجه، ومنه حديث علي - رضي الله عنه: - " جئت وقد أدلقتني المطر " أي: أخرجني كاستدلقه بالبدال وبالذال، يقال: المطر يستدلق الحشرات ويستدلقها، أي: يرحها من جحرتها.

واندلق الشيء: خرج من مكانه نقله أبو عبيد، يقال: طعنه فاندلقت أقتاب بطنه، أي: خرجت أمعاؤه من جوفه.

واندلق عليهم السيل: إذا اندفع وهجم، كتدلق قال رؤبة:

* لما رأى آذينا تدلقا *
 * يضرب عبريه ويغشى المدعقا *

واندلق السيف استرخى وانسل بلا سل وخرج سريعا.

أو: إذا شق وفي المحكم: انشق جفنه، فخرج منه.

* ومما يستدرك عليه:

الدلق: خروج الشيء من مخرجه سريعا، يقال: دلق السيف من غمده دلقا: سقط وخرج من غير أن يسل، فهو سيف دالق، قاله الليث، وأنشد:

* كالسيف منه جفن السلاح الدالق (٣) *

والدلوق: مثل الدلق، كما في المحكم، وكل سابق متقدم فهو دالق.
واندلق بين أصحابه: سبق فمضى.
واندلق بطنه: استرخى وخرج متقدما.
واندلق الباب: إذا كان ينصفق إذا فتح، لا يثبت مفتوحا.
ودلق بابه دلقا: فتحه فتحا شديدا.

(١) صدره في ديوانه ط بيروت ص ٥٨:

ذلق الغارة في إفراعهم
وبهامشه: ذلق أي مسرعون.

(٢) قبله في اللسان:

لا هم إن كنت قبلت حجتج* فلا يزال شاحج يأتيك بچ
(٣) وذكر في الأساس شاهدا آخر على قوله " دلق السبق... " هو قول ابن مقبل:
دلوق السرى ينضو الهماليج مشيها* كما دلق الغمد الحسام المهندا

وغارة دلق، بضمّتين، كدلق. ودلقوا عليهم الغارة: شنوها. واندلقت الخيل: إذا خرجت فأسّرت، قال الراجز يصف جملاً:
* يدلّق مثل الحرّمي الوافر *
* من شدّقي سبط المشافر (١) *
أي: يخرج شقشقتة مثل الحرّمي، وهو دلو مستو من آدم الحرّمي. والدلقم بفتح القاف: لغة في الدلقم، كزبرج، عن يعقوب. ويقال: جاء وقد دلق لجامه، وهو مجهود من العطش والإعياء.
[دمحق]: الدمحق، كجعفر أهمله الجوهري، وقال شمر: هو اللبن البائت وأنشد:
لم تعالج دمحقاً بئتنا * شجّ بالطخف للدم الدعاع (٢)
وقال ابن عباد: الدمحق، كقنفذ: المسعط.
وقال ابن دريد: الدمحق، كعصفور: العظيم البطن، مثل الدحموق والدحقوم (٣).
وقال ابن عباد: هو العظيم الخلق. ودمحق الثوب: إذا سقاه ماء النخالة والدقيق للنسج، عن ابن عباد.
* ومما يستدرك عليه:
الدمحق من الأطمعة: مثل الحساء، عن ابن عباد.
[دمحق]: دمحق في مشيه أهمله الجوهري. وقال الليث، أي: ثقل ونصه، وهو الثقيل في مشيه، والحديد في تكلفه، وقال غيره: وكذا دمحق في حديثه: إذا ثقّل. قال الأزهري. لم أجد دمحق لغير الليث، وأرجو أن يكون صحيحاً.
[دمشق]: دمشق، كحضجر، وقد تكسر ميمه كما هو المشهور على الألسنة: قاعدة الشام وفي الصحاح: قصبه الشام، وفي التهذيب: اسم جند من أجناد الشام سميت بباينها دمشاق ابن كنعان بن سام (٤)، وهو أخو حماة وحمص، وأرواد وأرودي وطرابلس وصيدون أو اسمه دامشقيوس وفيه اختلاف، ويقال: دمشق بن قاني ابن مالك بن أرفخشذ، وقيل: دمشق (٥) ابن نمرود بن كنعان، كان مع إبراهيم عليه السلام، وقيل: دماشق بن قاني ابن مالك، وقيل: بل بناها بيوراسف الملك، وقيل: ولد إبراهيم عليه السلام على رأس ثلاثة آلاف ومائة وخمسين سنة، وذلك بعد بنيان دمشق بخمسين سنة (٦)، وقال ابن خرداذبة: هي إرم ذات العماد، وكانت دار نوح عليه السلام، وقال يعقوبي: هي مدينة الشام في الجاهلية والإسلام، افتتحت في خلافة عمر رضي - الله عنه، سنة أربع عشرة، وبها المسجد الذي ما أسس في الإسلام مثله بالرخام والذهب، بناه الوليد بن عبد الملك في خلافته، وحكى أبو عبيد الهروي أن الأرض المقدسة هي دمشق وفلسطين، قال الوليد بن عقبة:
قطعت الدهر كالسحر المعنى * تهدر في دمشق وما تريم
ولله در أبي الوحش سبع بن خلف الأسدي حيث يقول:

سقى دمشق الشام غيث ممرع * من مستهل ديمة دفاقها
مدينة ليس يضاهي حسنها * في سائر الدنيا ولا آفاقها
تود زوراء العراق أنها * تعزى إليها لا إلى عراقها

(١) ورد الشطران في التهذيب واللسان شاهدا على قوله:

دلق البعير شقشقته يدلقها * دلقا إذا أخرجها فاندلقت

(٢) تقدم في طحف، ونسب للطرماح.

(٣) انظر الجمهرة ٣ / ٣٨١.

(٤) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " حام " .

(٥) في معجم البلدان: الغازر غلام إبراهيم (ص)، وهبه له نمرود بن كنعان... وكان يسمى الغلام دمشق

فسمها باسمه.

(٦) في معجم البلدان: بخمس سنين.

فأرضها مثل السماء بهجة * وزهرها كالزهر في إشراقها
نسيم ريا روضها متى سرى * فك أخوا الهموم من وثاقها
قد ربع الربيع في ربوعها * وسيقت الدنيا إلى أسواقها
لا تسأم العيون والأنوف من * رؤيتها يوما ولا انتشاقها
ودمشقين كفلسطين: ة، بمصر نقله الصاغاني.

وناقة، وجمل، ورجل دمشق، كجعفر وحضجر، وزبرج، وعلابط أي: سريعة جدا،
وأنشد الجوهري للزفيان:

* ومنهل طام عليه الغلفق *

* ينير أو يسدى به الخدرنق *

* وردته والليل داج أبلق *

* وصاحبي ذات هباب دمشق *

* كأنها بعد الكلال زورق (١) *

وقال الأزهري - في ترجمة دشق - : جمل دوشق: إذا كان ضخما، فإن كان سريعا
فهو دمشق.

ورجل دمشق اليمين أي: سريع العمل بها وقد دمشق عمله: إذا أسرع فيه، وكذا دمشق
في الشيء.

ويقال: دمشقوا الأمر أي: ائتوه بالعجلة عن أبي عمرو، وأنشد الجوهري للزفيان:
* وصاحبي ذات هباب دمشق *

قيل: ومنه أخذ دمشق: اسم المدينة، قيل: فدمشقوها، أي: ابنوها بالعجلة.

وقال ابن عباد: المدمشق هو المصهب (٢) من الشواء.

* ومما يستدرك عليه:

دمشق الشيء: إذا زينه، قال أبو نخيلة:

* دمشق ذاك الصخر المصخر *

[دمق]: ديمق يدمق دموقا كقعود: دخل بغتة بغير إذن نقله الجوهري، وكذلك دمر،
وهو قول ابن الأعرابي، ومنه حديث خالد بن الوليد: " أنه كتب إلى عمر - رضي الله
عنهما - : إن الناس قد ديمقوا في الخمر، وتزاهدوا في الحد " أي: دخلوا في مشربه
واتسعوا، وتبسطوا وتهافتوا، يعني من غير إباحة، رواه شمر هكذا، وفسره كاندمق نقله
الجوهري.

ودمق فاه ودقمه، دمقا ودقما: كسر أسنانه نقله الجوهري، وأنشد الأصمعي:

* ويأكل الحية والحيوتا *

* ويدمق الأقفال والتابوتا *

* ويخنق العجوز أو تموتا *

* أو تخرج المأقوط والملتوتا *

ودمق الشيء في الشيء يدمقه، ويدمقه من حدي نصر وضرب: أدخله عن بن دريد (٣).

كأدمقه، ودمقه قال ابن دريد (٣): فهو دميقي، ومدموق. وفي الصحاح: الدمق، محرّكة: ريح وثلج وقال غيره: ثلج مع ريح يغشى الإنسان من كل أوب حتى يكاد يقتل من يصيبه، فارسي معربة دمه. قال الصاغاني وكذلك دمقه الحداد قال أبو حاتم: لأن الدمق هو النفس، فهو دمه كبير، أي: أخذ بالنفس.

وقال ابن الأعرابي: الدمق بالفتح: السرقة. قال ابن دريد: ويوم داموق: إذا كان ذا وعكة (٤)، أي: حار جدا قال أبو حاتم: هو فارسي معرب.

والدامق: الفاسد لا خير فيه كالدموق عن ابن عباد. والمندمق للمفعول: المدخل قال رؤبة يصف صائدا ودخوله في قترته:
* لما تسوى في ضئيل المندمق *
* وفي جفير النيل حشرات الرسق *
قال: مندمقه: مدخله.

(١) قال الصاغاني معقبا: وليس الرجز للزقيان، قاله في التكملة.

(٢) كذا بالأصل والقاموس " بالصاد " وفي التكملة: المضهب بالضاد المعجمة. وفي القاموس ضهب: " وضهبه " شواء ولم يبالغ في نضجه.

(٣) انظر الجمهرة ٢ / ٢٩٣.

(٤) الجمهرة ٣ / ٣٩٠ وفيها: وعكة وحر.

واندمقت الحاركة، وفي التكملة: الحارقة: زالت عن مكانها (١) عن ابن عباد.
ودمق العجين تدميقا: إذا دس فيه الدقيق لئلا يلزق بالكف عن ابن عباد، ووقع في
التكملة: دمق، بالتخفيف.

* ومما يستدرك عليه:

الاندماق: الانخراط.

واندمق الصياد في قترته، واندمق منها أيضا: إذا خرج، ضد.

والدامق: الذي يدخل على القوم بغير إذن، ويأكل من طعامهم، والجمع دمق.

والمندمق: المتسع، وبه فسر بعضهم قول رؤبة السابق.

والدميق، كقبيط: اسم.

وأخذ فلان من المال حتى دمق (٢)، ودقم: حتى احتشى.

وديمق: قرية بمصر.

[دملق]: الدملق، كعلبط، وعلابط وعصفور: الأملس المستدير الشديد الاستدارة من

الحجارة قاله الليث، وأنشد:

* وعض بالناس زمان عارق *

* يرفض منه الحجر الدمالق *

وقال أبو خيرة: الدملق: الحجر الأملس ملء الكف، وزاد غيره: الصلب.

وجمع دمالق، دماليق، وقد دملق، وفي حديث ثمود: "رماهم الله بالدمالق" أي:

بالحجارة الملس.

كالمدملق وهو من الحجر والحافر: الأملس المدور، مثل المدملك، والمدملج، نقله

الجوهري، وأنشد لرؤبة:

* بكل موقوف النسور أورقا (٣) *

* لأم يدق الحجر المدملقا *

وقال الزفيان:

* وحافر صلب العجي مدملق *

* وساق هيق أنفها معرق *

وأنشد ابن بري لأبي النجم:

* وكل هندي حديد الرونق *

* يفلق رأس البيضة المدملق *

وقال النضر: رجل دمالق الرأس أي: مخلوقه.

وقال ابن عباد: فرج دمالق أي: واسع زاد غيره: عظيم، قال جندل بن المشنى:

* جاءت به من فرجها الدمالق *

وقال ابن عباد: الدملق وقال أبو حنيفة: الدمالق، من الكمأة: أصغر من العرجون

وأقصر ما يكون في الرمل والروض وهو طيب، وقلما يسود، وهو الذي كأن رأسه

مظلة.

* ومما يستدرك عليه:

حجر دملق، كجعفر، مثل دملوق. ودملقه، ودملكه: إذا ملسه وسواه.

وشيوخ دمالق، أي: أصلع.

[دمنق]:

* ومما يستدرك عليه:

دمينقون: قرية بمصر.

[دندق]: دندانقان بالفتح: أهمله الجماعة، وقال الصاغانى وابن السمعاني: هو: د،

بنواحي مرو (٤) على عشرة فراسخ، بينها وبين سرخس، ينسب إليه جماعة من أهل

العلم، منهم: أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن صالح الخطيب الدندانقاني

حدث بما وراء النهر، روى عنه أبو جعفر المستغفري الحافظ، ومات قبل الأربعمائة.

ومن القدماء: أبو السري منصور ابن عمار بن كثير (٥)

(١) زيد في التكملة: ولم تنقطع.

(٢) في التهذيب واللسان: حتى دقم وحتى أي حتى احتشى.

(٣) في اللسان والصحاح: أخلقا.

(٤) في اللباب: " بليدة " وفي معجم البلدان " بلدة " قال ياقوت: وهي الآن خراب لم يبق منها إلا رباط ومنارة.

(٥) عن المطبوعة الكويتية نقلا عن الأنساب، وبالأصل " كبر ".

الدندانقاني: حدث عن ليث بن سعد وابن لهيعة، وعنه ابنه سليم، وعلي بن خشرم، ومسجده في الرمل مشهور إلى الآن يتبرك له.
وأبو القاسم أحمد بن أحمد الدندانقاني، رفيق أبي طاهر السلفي في الطلب، وغير هؤلاء.

[دنق]: الدنيق، كأمير: من ينزل وحده، ويأكل وحده بالنهار، وإذا كان بالليل أكل في ضوء القمر، لئلا يراه الضيف عن ابن الأعرابي، عن أبي المكارم، وكذلك الكيص والصوص.

والدانق كصاحب: الأحمق وكذلك: الدائق، والوادق.

وقال ابن عباد: الدانق: السارق وهو مجاز.

والدانق: المهزول الساقط من الرجال عن أبي عمرو زاد غيره:

ومن النوق وأنشد أبو عمرو:

* إن ذوات الدل والبخانق *

* قتلن (١) كل وامق وعاشق *

* حتى تراه كالسليم الدانق *

والدانق: سدس الدينار، والدرهم وأنشد ابن بري:

يا قوم من يعذر من عجرد * القاتل المرء على الدانق

وتفتح نونه وبهما روى قول الحسن: " لعن الله الدانق ومن دنق " كأنه أراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء - التافه الحقير، والجمع دوانق، ودوانيق.

كالداناق بإشباع الفتحة، كما قالوا للدرهم: درهام، قال سيوييه: أما الذين قالوا:

دوانيق، فإنما جعلوه تكسير فاعال، وإن لم يكن في كلامهم، كما قالوا: ملاميح،

وتصغيره: دوينيق وهو شاذ أيضا (٢).

ومن المجاز: دنق فلان يدنق، ويدنق من حدي نصر وضرب دنوقا كقعود: أسف

لدقائق (٣) الأمور نقله الزمخشري وابن عباد.

والدنقة بالفتح: الزؤان الذي يكون في الحنطة تنقى منه، قاله أبو حنيفة، وقال ابن عباد:

هو والجنبه شيء واحد.

والدنقة بالتحريك: الشيلم عن أبي عمرو.

ودونق كجوهر: ة، بنهاوند على ميلين منها، ذات بساتين، هكذا ضبطه ابن عباد،

وضبطه صاحب اللب بضم الدال وفتح النون، وسيأتي ذلك في " دون " على الصواب.

وقال ابن الأعرابي: الدنق بضمين: المقترون على عيالهم وأنفسهم.

والتدنيق: الاستقصاء ومنه قول الحسن البصري: " لا تدنقوا فيدنق عليكم " كذا في

الصحاح وأهل العراق يقولون: فلان مدنق: إذا كان يداق النظر في معاملاته ونفقاته

ويستقصى. وقال الأزهرى: التدنيق، والمداقة، والاستقصاء: كنايات عن البخل والشح.

والتدنيق: إدامة النظر إلى الشيء مثل الترنيق، يقال: دنق إليه النظر، ورنق، وكذلك النظر

الضعيف، كما في الصبح.
والتدنيق: دنو الشمس للغروب كما في الصبح، وهو مجاز، يقال: دنقت الشمس: إذا
قل ما بينها وبين الغروب.
ودنق وجهه تدنيقا: ظهر فيه ضمير الهزال من نصب أو مرض نقله الليث.
ومن المجاز: دنقت عينه: إذا غارت كما في الصبح والأساس.
* ومما يستدرك عليه:
دنق الرجل: مات.
وقيل: دنق للموت تدنيقا: دنا منه، وهو مجاز.
ومريض دانق: إذا كان مدنفا محرضا عن أبي عمرو.
وقال أبو زيد: من العيون: الجاحظة، والظاهرة،

-
- (١) في التهذيب واللسان: " يقتلن " وفي التهذيب: " وابق " بدل " وامق ".
(٢) قوله أيضا على اعتبار أن جمع دوائيق، شاذة.
(٣) في التكملة " لدنايا الأمور " والمثبت كالأساس.

والمندنقة، وهو (١) سواء، وهو خروج العين وظهورها -، قال الأزهرى: وقوله أصبح ممن جعل تدنيق العين غؤورا.

والدوانيقى: لقب أبي جعفر المنصور العباسي.

ودنوقا: لقب جد أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الحليم (٢) بن عمر بن دنوقا البغدادي الدنوقي، ثقة عن محمد بن سابق وغيره، وعنه أبو الحسين المنادي (٣)، ويحيى ابن محمد بن صاعد، مات سنة ٢٩٧.

ودنيقية، بالفتح: قرية من نهر عيسى بالعراق، وقد نسب إليها جماعة من المحدثين. [دوق]: داق الرجل يدوق دوقا، ودواقه ودؤوقا ودؤوقة بضمهما: حمق، فهو دائق هالك حمقا، وكذلك: ماق موقا فهو مائق، ويقال: أحقق مائق دائق، كما في الصحاح، وقال أبو سعيد: داق الرجل في فعله، وذاك: إذا حمق. وداق المال: هزل.

وقال الخارزنجي: داق الفصيل من اللبن عن أمه أي: عدل عنها حتى سنق (٤). وقال: دىقت غنمك فهي مديقة، ونص تكملة الخارزنجي: فهي مدوقة: إذا أخذها الأبى ونص التكملة: الأباء.

قال الخارزنجي: ومداق الحية: مجالها.

قال: ومتاع: دائق تائق (٥) ونص التكملة: بائق، بالموحدة أي: لا ثمن له رخصا وكسادا.

قال: والدوقة والدوقانية: الفساد والحمق يقال: إن فيهم لدوقانية. وأداقوا به أي: أحاطوا به (٧).

وانداق بطنه: إذا انتفخ.

* ومما يستدرك عليه:

رجل مدوق، كمعظم: محقق.

ومال دوقى، أي: هزلى، عن أبي سعيد.

وتدوق: تحقق.

ودوقة: أرض باليمن لغامد.

وديقان، بالكسر: من قرى هراة، كذا في التكملة.

* ومما يستدرك عليه:

[دنشق]: دنشق، كجعفر: اسم رجل، ذكره صاحب اللسان، وأهمله الجماعة.

* ومما يستدرك عليه:

[دقبق]: دىقبق: قرية من أعمال قمولة بالصعيد الأعلى.

[دهدق]: دهدهقه أهمله الجوهري هنا، ورواه في دهق بما نصه: وقال ابن الأعرابي:

دهق الشيء: كسره (٧) وأنشد لحجر بن خالد:

ندهدق بضع اللحم للباع والندى * وبعضهم تغلى بدم مناقعه

وقال ابن دريد: دهق اللحم دهقة، ودهدقا، ويكسر ونص الجمهرة: وإن قلت: دهذا - أي: بالكسر - كان فصيحاً، أي: قطعه (٨) وكسر عظامه. وقال ابن عباد: دهقت البضعة دهقة: دارت في القدر إذا غلت (٩). وللقدر دهذاق: الدهذاق: غليانها. والدهذاق: أسوأ الضحك، زهق في ضحكه زهقة ودهدق دهقة. والدهذاق: مشي فوق العنق عن ابن عباد.

-
- (١) في التهذيب: " وهن سواء " والأصل كاللسان.
 - (٢) في اللباب " عبد الرحيم "
 - (٣) عن اللباب وبالأصل " المناوي "
 - (٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: حتى سنق، يوجد في نسخ المتن زيادة: والطعام ذاقه "
 - (٥) في القاموس: دائق بائق.
 - (٦) في التكملة: وأداق الناس بالمكان: أطافوا به.
 - (٧) عبارة الصحاح: دهقت الشيء: كسرتة وقطعته وكذلك دهقته.
 - (٨) بالأصل " كسره وقطع عظامه " والمثبت عبارة القاموس.
 - (٩) زيد في التهذيب واللسان " دهق ": تراها تعلق مرة وتسفل أخرى وأنشد:
تقمص دهذاق البضيع كأنه * رؤوس قطا كدر دقاق الحناجر

* ومما يستدرك عليه:

دابة دهاق، أي: هملاج، عن ابن عباد.

[دهق]: دهق الكأس، كجعله: ملأها نقله الأزهري.

ودهق الماء: أفرغه إفرغا شديدا فهو إذا ضد، ومن الثاني: قول علي - رضي الله عنه -

: " نطفة دهاقا وعلقة محاقا " أي: نطفة قد أفرغت إفرغا شديدا.

كأدهقه فيهما يقال: أدهقت الكاس إلى أصبارها، أي: ملأتها إلى أعاليها، وقيل: شد

ملأها. وأدهق الماء: أفرغه إفرغا شديدا.

وقال ابن دريد: دهق لي دهقه من المال أي: أعطاني منه صدرا (١).

[والشيء: كسرة وقطعه، أو غمزه شديدا] (*)

ونقل الجوهري عن ابن الأعرابي: دهق فلانا: إذا ضربه.

وكأس دهاق، ككتاب: ممتلئة مترعة، وهو قول الحسن، وبه فسر قوله تعالى: (و كأسا

دهاقا) (٢) وعليه قول خدّاش بن زهير:

أتانا عامر يرجو قرانا * فأترعنا له كأسا دهاقا

أو معناه: متتابعة على شاربها، من الدهق الذي هو متابعة الشد، وهو قول مجاهد،

والأول أعرف، قال ابن سيده: وأما صفتهم الكأس، وهي أنثى بالدهاق، ولفظه لفظ

التذكير، فمن باب عدل ورضا، أعني أنه مصدر وصف به، وهو موضوع موضع

إدهاق، وقد يجوز أن يكون من باب هجان ودلاص، إلا أنا لم نسمع كأسان دهاقان،

قال: وإنما حمل سيبويه أن يجعل دلاصا وهجانا في حد الجمع تكسيرا لهجان ودلاص

في حد الأفراد قولهم: هجانان ودلاصان، ولولا ذلك لحمله على باب رضا لأنه أكثر،

فافهمه.

وقال ابن دريد: ماء دهاق: كثير.

وقال أيضا: الدهقان، بالكسر، وبالضم: التاجر، وسيأتي في باب النون قال سيبويه: إن

جعلت دهقان في الدهق لم تصرفه، هكذا قال: من الدهق، قال: فلا أدري أقاله على أنه

مقول، أم هو تمثيل منه لا لفظ مقول (٣)؟ قال: والأغلب على ظني أنه مقول، وهم

الدهاقنة، والدهاقين. والدهق، محرّكة: خشبتان يغمز بهما الساق كما في المحيط

واللسان، ونقل الجوهري عن أبي عمرو: الدهق: نوع من العذاب فارسيته أشكنجه.

ويقال: أدهقه إدهاقا: إذا أعجله.

وقال الليث: ادهقت الحجارة، كافتعلت أي: تلازمت، ودخل بعضها في بعض مع

كثرة.

قال: والمدهق، على مفتعل: المكسر والمعتصر قال رؤبة:

* والمرو ذا المداح مضبوح الفلق *

* ينصاح من جبلة رضم مدهق *

وكل غلظ وشدة: جبلة.

* ومما يستدرك عليه:
الدهق: شدة الضغط.
وأيضاً: متابعة الشد.
وقيل: كأس دهاق، أي: صافية.
ودهقه المطر: اشتد في بدنه، عن ابن الأعرابي.
والمدهق، كمعظم: المضيق.
[دهلق]: الدهلقة أهمله الجوهري، وصاحب اللسان: وقال ابن عباد: هو أخذك جلد
الدابة تحلقه حتى تراه يتملص كما في العباب والتكملة.
[دهمق]: دهمقه دهمقة: كسره، أو قطعه مثل: دهدقه، والميم زائدة، نقله الجوهري
في: "دهق".
ودهمق الفاتل الوتر: إذا لينه وجاء به مستويا من أوله إلى آخره، قال:

- (١) الجمهرة ٣ / ٢٩٥.
(* ما بين معكوفتين سقط بالمصرية والكويتية.
(٢) سورة النبأ الآية ٣٤.
(٣) في اللسان وبالأصل "معقول" والمثبت عن المطبوعة الكويتية.

* دهمقه الفاتل بين الكفين *

* فهو أمين منته (٢) يرضي العين *

وقال الأصمعي: دهمق الطعام: إذا طيبه، ورققه، ولينه نقله الجوهري، ومنه حديث عمر رضي الله عنه: لو شئت أن يدهمق لفعت، ولكن الله عاب قوما فقال: (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) (٢) معناه: لو شئت أن يلين لي الطعام ويجود.

أو دهمقه، فهو مدهمق: لم يجود فهو ضد، واحتج من قال ذلك بما أنشده ابن الأعرابي:

* إذا أردت عملا سوقيا *

* مدهمقا فادع له سلميا *

وأنكر ذلك أبو حاتم، فقال: ظنوا أن السوقى: الردىء، وأصحاب المرأى يعطون على جلاء المرأة، فإذا اشترطوا عملا سوقيا: أضعفوا الكراء، وهو أجود العمل. والدهامق، كعلابط: التراب اللين، قال الليث: وأنشدني خلف الأحمر في نعت أرض: جون روأبى تربه دهامق *

كما في الصحاح، وأنشد ابن دريد:

* كأنما في تربه الدهامق *

* من آله تحت الهجير الوادق (٣) *

والمدهمق من القداح: النقي من العيوب، المستوي، المتن، وهو: المشقق أيضا، وأنشد ابن سمعان:

* كأن رز الوتر المدهمق *

* إذا مطاها هزم من فرق *

والمدهمق من الطعام: غير المجود وقد تقدم البحث فيه قريبا.

وكتاب مدهمق: لطيف وكذا: كتابة مدهمقة، أي: لطيفة.

ووتر كذا أي: مدهمق: لين عن ابن عباد.

والمدهمق بكسر الميم الثانية: لقب مدرك الفقعسى، قال ابن الأعرابي: لفصاحته وجودة شعره، تقول: هو مدهمق ما يطاق لسانه، لتجويده الكلام، وتحبيره إياه. * ومما يستدرك عليه:

أرض دهاميق: لينة دقيقة.

ودهمق الطحين: رققه (٤) ولينه.

ودهمق اللحم: مثل دهدقه.

ودهمقت في الشيء، أي: أسرع، نقله الأزهرى.

[دهنق]: الدهنقة أهمله الجماعة، وهو الدهمقة في معانيها.

قلت: وفيه نظر، فإن الذي صرح به أبو عبيد ما نصه: الدهمقة، والدهنقة سواء، والمعنى

فيهما سواء، لأن لين الطعام من الدهقنة، وهكذا نقله الأزهري والصاغاني، فجاء لمصنف وحرّفه، وقدم النون على القاف، وأفرد له تركيباً مستقلاً، فتأمل ذلك. [ديق]: داقه يديقه ديقاً أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد (٥): أي: أراغه لينتزع كما في العباب والتكملة. * ومما يستدرك عليه:

ديقة، بالكسر: موضع عن اليعقوبي.

فصل الذال مع القاف

[ذرق]: ذرق الطائر يذرق، ويذرق من حدي نصر وضرب، أي: ذرق، ولما سأل عمر حسان بن ثابت - رضي الله عنهما - عن هجاء الحطيئة الزبرقان ابن بدر التميمي - رضي الله عنه - بقوله:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

(١) عن اللسان والتكملة وبالأصل " نفسه " .

(٢) سورة الأحقاف الآية ٢٠ .

(٣) الجمهرة ٣ / ٣٩٤ .

(٤) في اللسان: دققه .

(٥) الجمهرة ٢ / ٢٩٦ .

فقال: " ما هجاه بل فرق عليه " .

وقال ابن دريد (١): وربما استعمل للإنسان، وأنشد:

* غمزا ترى أنك منه ذارق *

والذرق: ذرق الحبارى بسلحه، والخدق أشد من الذرق.

كأذرق وذلك إذا خدق بسلحه، وهذه عن الزجاج، وقد يستعار في السبع والثعلب،

أنشد اللحياني:

ألا تلك الثعلب قد توالى * علي وحالفت عرجا ضباعا

لتأكلني فمر لهن لحمي * فأذرق من حذاري أو أتاعا

والذرق، كصرد: البقلة التي تسمى الحندقوق عن ابن دريد، وأنشد قول رؤبة:

* حتى إذا ما اصفر حجران الذرق (٢) *

قال: وخص الذرق لأنه أبطأ الرطب يبسا، وقال أبو حنيفة: الواحدة فرقة، ولها نفيحة،

طيبة ينبت في القيعان ومناقع المياه، وأنشد في وصف روضة:

بها ذرق غض النبات وحنوة * تعاورها الأمطار كفرا على كفر

قال: والغنم تحبط عن أكل الذرق، بها استقت بطونها، وقال كعب بن زهير - رضي

الله عنه:

فأنبت العقو والريحان وابله * والأيهقان مع المكنان (٣) والذرقا

وأذرقت الأرض: أنبتت الذرق (*).

وحكى أبو زيد: لبن مذرق، كمعظم أي: مذيق.

وفي نوادر الأعراب: تذرقت المرأة بالكحل وأذرقت، كافتعلت: إذا اكتحلت به.

* ومما يستدرك عليه:

الذراق، كغراب: خرق الطائر، عن أبي زيد.

وذرق المال، كفرح: من الذرق.

وتقول للكلام المستهجن: هذا كلام يذرق عليه.

ومن المجاز: إلى متى تذرق على الناس، أي: تبدأ عليهم.

وفي الوعيد: لأذرقنك إن لم تربع.

* ومما يستدرك عليه:

[ذرفق]: أذرنفق: تقدم، كاذرنفق، حكاه نصير، وقد أهمله الجماعة، وأورده صاحب

اللسان.

[ذعق]: ذعقه، كمنعه أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٤): أي: صاح به وأفرعه وهو

لغة في زعقه زعقة، وقال الأزهري: وهذا من أباطيل بن دريد.

وماء ذعاق، كغراب: مثل زعاق. قال الخليل: سمعنا ذلك من عربي، فلا أدري ألغة أم

لثغة؟. وقال ابن عباد: داء ذعاق أي: قاتل.

[ذعلق]: الذعلوق، كعصفور: بقل كالكرات طيبا عن ابن الأعرابي، وهو ينبت في

أجواف الشجر، وذعلوق آخر يقال له: لحية التيس، وقيل: هو نبت يستطيل على وجه الأرض، وقال ابن بري: هو نبت أدق من الكراث، وله لبن، وفي أراجيزهم:
* حتى شتا كالذعلوق (٥) *
* أسرع من طرف الموق *
شبهه به المهر الناعم في خصبه وسمنه.
وقال ابن الأعرابي: الذعلوق: الغلام الحار الرأس، الخفيف الروح كالذعلوق.

(١) الجمهرة ٢ / ٣١٠.

(٢) مكانه في اللسان:

حتى إذا ما هاج حيران الذرق * وأهيج الخلاء من ذات البرق

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: المكان، كذا بالأصل "

(* في القاموس: " أنبتته " بدل " أنبتت الذرق "

(٤) انظر عبارة الجمهرة ٢ / ٣١٤.

(٥) الأول في اللسان وقبله:

يا رب مهر مزعوق

مقيل أو مغبوق

من لبن الدهم الروق

والذعلوق: طائر صغير عن ابن دريد (١).
والذعلوق: ضرب من الكمأة عن ابن عباد.
والذعلوق: الخفيفة الضيقة الفم من الضأن عن ابن عباد.
والذعلوق: سيف خالد بن سعيد بن العاص، رضي الله تعالى عنه، وهو القائل فيه بالشام - وهو يقاتل الروم -:

* أبي سعيد ووشاحي ذعلوق *

* أعلو به هامة كل بطريق *

* ما ابتل من لحبي يوماً بالريق *

قال ابن عباد: وتدعى الضأن للحلب ب: " ذعلوق، ذعلوق " نقله الصاغاني.
وأبو طعمة نسير بن ذعلوق: تابعي من بني ثور، يروي عن ابن عمر، عداده في أهل الكوفة، روى عنه الثوري، نقله ابن حبان في كتاب الثقات.
قلت: وقد ذكره المصنف في " نسر "، وأعادته هنا تكراراً، وهكذا عادته غالباً، قال شيخنا: واتفق للدارقطني أنه كان يصلي وأصحابه يقرؤون عليه فربما أشار إلى أغلاطهم وهو في الصلاة، كما اتفق له حيث قرأ القارئ عليه مرة: نسير بن ذعلوق، بالياء التحتية فقال له: (ن والقلم) (٢). وروي أن القارئ قرأ بشير، فسبح الدارقطني، فقال: يسير، فتلا الدارقطني: (ن والقلم) وهي من لطائفه.

[ذفرق]: الذفروق بالضم أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة: لغة في الثفروق وهي، قمع البسرة والتمرة التي فيها علاقتها، وقد ذكره في وضعه.

[ذذق]: الذذقاق بالفتح، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو الحديد اللسان الذي فيه عجلة كذا في العباب والتكملة.

[ذلق]: ذلق السكين يذلقه ذلقاً: حدده، كذلك تذليقاً وأذلقه نقله الليث.

وذلق السموم، أو الصوم فلانا أي: أضعفه وأهزله وأقلقه.

وذلق الطائر: ذرق، كأذلق فيهما يقال: أذلق الطائر ذرقه: إذا حذفه بسرعة.

وأذلقه السموم: أضعفه، وكذلك الصوم، ومنه الحديث: " أن عائشة - رضي الله عنها

- كانت تصوم في السفر حتى أذلقها الصوم " (٣) أي: أضعفها، وقال ابن الأعرابي:

أي: أذابها، وقال ابن شميل: أذلقها الصوم، أي: أخرجها.

وذلق اللسان وهو مجاز.

وكذا ذلق السنان كفرح يذلق ذلقاً: ذرب فهو ذلق وأذلق، وأسنة ذلق بالضم، جمع

أذلق، قال زاهر التيمي:

ساقيته كأس الردى بأسنة * ذلق مؤللة الشفار حداد

وذلق اللسان، كنصر وفرح، وكرم فهو ذليق، وذلق بالفتح وذلق كصرد وعنق، أي:

منطلق حديد فهي أربع لغات: لسان ذليق طليق، وذلق طلق بالفتح فيهما، وذلق طلق،

مثال عنق، وذلق طلق، مثال صرد، ذكرهن ابن الأعرابي، ويقال: أسنة ذلق طلق بالضم،

وقيل: بليغ بين الدلاقة مصدر ذلق، ككرم.
والذلق محرّكة مصدر ذلق كفرح، وفي الحديث: " إذا كان يوم القيامة جاءت الرحم،
فتكلمت بلسان ذلق طلق - ويروى: بألسنة طلق ذلق - تقول: اللهم صل من وصلني،
واقطع من قطعني " وقال الكسائي: لسان طلق ذلق - كما جاء في الحديث - إنه
فصيح بليغ، ذلق، على وزن صرد ويقال: طلق ذلق، وطلق ذلق، وطلق ذليق، ويراد
بالجميع المضاء والنفاذ.
وذلق السراج، كفرح: أضاء.
وأذلقه إذلاقاً: أضاءه.
وذلق الضب ذلقاً: خرج من خشونة الرمل إلى لين الماء.

-
- (١) الجمهرة ٣ / ٣٨٢.
(٢) سورة القلم الآيتان ١ و ٢.
(٣) كذا بالأصل واللسان والنهاية، وفي غريب الهروي والتهذيب: " أذلقها السموم ".

وذلق فلان من العطش: إذا أشرف على الموت، ومنه الحديث: " أنه ذلق يوم أحد من العطش أي: جهده حتى خرج لسانه.
وذلق كل شيء، وذلقته، ويحرك، وذولقه كجوهر: حده وحدته، عن أبي عمرو.
وذولق اللسان والسنان: طرفهما.
ولسان ذلق طلق يأتي بيانه في: ط ل ق.

ومن المجاز: الحروف الذلق بالضم، وهي: حروف طرف اللسان والشفه الواحد أذلق، وهن ستة: ثلاثة ذولقيه وهي: اللام، والراء، والنون، وثلاثة شفوية وهي: الباء والفاء، والميم، وإنما سميت هذه الحروف ذلقا لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان والشفيتين، وهما مدرجتا هذه الحروف الستة، نقله الصاغاني وابن سيده، وزاد الأخير: وقيل: لأنه يعتمد عليها بذلق اللسان وهو صدره وطرفه، قال ابن جنى: وفي هذه الحروف الستة سر ظريف ينتفع به في اللغة، وذلك أنه متى رأيت اسما رباعيا أو خماسيا غير - ذي زوائد - فلا بد فيه من حرف من هذه الستة، أو حرفين، وربما كان ثلاثة، وذلك نحو جعفر، فيه الراء والفاء، وقعضب، فيه الباء، وسلهب، فيه اللام والباء وسفرجل فيه الفاء والراء واللام، وفرزدق فيه الفاء والراء، وهمرجل، فيه الميم والراء واللام، وقرطعب، فيه الراء والباء، وهكذا عامة هذا الباب، فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية معرفة من بعض هذه الحروف الستة فاقض بأنه دخيل في كلام العرب، وليس منه، ولذلك سميت الحروف غير هذه الستة المصمتة، أي صمت عنها أن يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معرفة من حروف الذلاقة.

وخطيب ذلق وذليق ككتف وأمير أي: فصيح بليغ وهي بهاء ذلقة، وذليقة.
وأذلقه: أقلقه ومنه حديث معز - رضي الله عنه -: " فلما أذلقته الحجارة جمز " أي: أقلقته (١).

وأذلقه الصوم، أي: أضعفه وهذا قد تقدم، فهو تكرر.

وأذلق السراج: أضاءه وأوقده.

وأذلق الضب أقلقه، بأن صب الماء في حجره ليخرج، كما في التهذيب قال جرير:
أم الفرزدق عند عقر بغيرها * شق النطاق عن است ضب مذلق
كذلقه تذليقا، وقال ابن شميل: تذليق الضبات: توجيه الماء إلى حجرتها.

وذلق الفرس تذليقا: إذا ضممه قال عدي بن زيد:

فذلقت حتى ترفع لحمه * أداويه مكنونا وأركب وادعا

وقال أبو زيد: المذلق، كمعظم: اللبن (٢) المخلوط بالماء وقال ابن عباد هو مثل النسئ.

وابن المذلق قال ابن عباد: يروى بالإعجام والإهمال، والإعجام أصح: رجل من بني عبد شمس ابن سعد بن زيد مناة بن تميم لم يكن يجد بيت ليلة ولا أبوه ولا أجداده، وكانوا يعرفون بالإفلاس فقيل: أفلس من ابن المذلق قال الشاعر في أبيه:

فإنك إذ ترجو تميما ونفعها * كراجي الندى والعرف عند المذلق
وانذلق الغصن: صار له ذلق أي: حد يقطع، ومنه قول جابر - رضي الله عنه -: "
فانذلق لي، فقطعت من كل واحدة منهما غصنا " .
* ومما يستدرك عليه.
شبا مذلق، كمعظم، أي: حاد، قال الزفيان:
* والبيض في أيمانهم تألق *
* وذبل فيها شبا مذلق *
والذلق، بالتحريك: القلق والحدة أيضا، قال رؤبة:
* حتى إذا توقدت من الزرق *
* حجرية كالجمر من سن الذلق *
وفي اللسان يجوز أن يكون الذلق هنا جمع ذالق،

(١) في النهاية واللسان: أي بلغت منه الجهد حتى قلق.
(٢) في اللسان: " اللبن الحليب " وفي التهذيب " الحلب " .

كرائح وروح وعازب وعزب، وهو المحدد النصل، ويجوز أن يكون أراد الذلق، فحرك للضرورة، ومثله في الشعر كثير.

وعدو ذليق: شديد، قال الهذلي:

أوائل بالشد الذليق وحثني * لدى المتن مشبوح الذراعين خلجم (١)

والمذلاقة: الناقة السريعة السير. ومنه حديث حفر زمزم: " ألم نسق الحجيج وننحر المذلاقة؟ "

والذلق، بالفتح: مجرى المحور في البكرة.

وذلق السهم: مستدقه.

والإذلاق: سرعة الرمي.

والذلق، بالتحريك: القلق وقد ذلق، كفرح: قلق.

واستذلق الضب من جحره: إذا استخرجه، قال الكميت يصف مطرا:

بمستذلق حشرات الإكا * م يمنع من ذي الوجار الوجارا

يعني الغيث يستخرج هوام الإكام، ويروى بالبدال، وقد تقدم.

وأذلقني قولك، أي: بلغ مني الجهد حتى تضررت.

وفي حديث أشراط الساعة ذكر " ذلمية " بضم الدال واللام (٢) وسكون القاف وفتح

الياء التحتية: اسم مدينة.

وأذلق: حفر وأخاديد.

[ذملق]: الذملق، كعملس أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن عباد هو الملاق

وفي التهذيب: الملاذ.

قال: وهو أيضا: الخفيف الحديد اللسان.

وكذلك: السيف والسنان المحدد من كل منهما.

قال: ورجل ذملقاني أي: سريع الكلام.

وقال ابن بزرج: رجل ذملقي كعملسي أي: فصيح اللسان.

وقال ابن عباد: الذملقة التملق والملاطفة.

* ومما يستدرك عليه:

رجل ذملق الوجه، كجعفر، أي: محده.

[ذوق]: ذاقه ذوقا، وذواقا، ومذاقا، ومذاقة: اختبر طعمه وأصله فيما يقل تناوله (٣)،

فإن ما يكثر من ذلك يقال له: الأكل وأذقته أنا إذاعة.

وفي البصائر والمفردات: اختير في القرآن لفظ الذوق للعذاب لأن ذلك وإن كان في

التعارف للقليل، فهو مستصلح للكثير، فخصه بالذكر ليعلم (٤) الأمرين، وكثر

استعماله في العذاب، وقد جاء في الرحمة، نحو قوله تعالى: (ولئن أذقناه رحمة منا)

(٥) ويعبر به عن الاختبار، يقال: أذقته كذا فذاق، ويقال: فلان ذاق كذا، وأنا أكلته،

أي خبرته أكثر مما خبره، وقوله تعالى: (فأذاقها الله لباس الجوع والخوف) (٦)،

فاستعمل الذوق مع اللباس من أجل أنه أريد به التجربة والاختبار، أي: جعلها بحيث تمارس الجوع وقيل: إن ذلك على تقدير كلامين، كأنه قيل: أذاقها [طعم] (٧) الجوع والخوف، وألبسها لباسهما، وقوله تعالى: (ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة) (٨). استعمل في الرحمة الإذاعة، وفي مقابلتها الإصابة في قوله تعالى: (وإن تصبهم سيئة) (٩). تنبيهها على أن الإنسان بأدنى ما يعطى من النعمة يبطر ويأشر.

قال المصنف: وقال بعض مشايخنا: الذوق: مباشرة الحاسة الظاهرة، أو الباطنة، ولا يختص ذلك بحاسة الفم في لغة القرآن، ولا في لغة العرب، قال تعالى: (وذوقوا عذاب الحريق) (١٠) وقال تعالى: (هذا فليذوقوه حميم

(١) البيت في ديوان الهذليين ٢ / ١٤٧ في شعر أبي خراش الهذلي. وفي شرحه: الذليق: الحديد.
(٢) أهمل اللسان والنهية ضبط " اللام " وقد نسا على ضبط اللفظة بالأحرف، وضبطها في اللسان بالقلم بالفتح.

(٣) زيد في المفردات: دون ما يكثر.

(٤) في المفردات: ليعم.

(٥) سورة فصلت الآية ٥٠ وبالأصل " من عندنا " بدل " منا " وهو خطأ.

(٩) سورة النساء الآية ٧٨.

(١٠) سورة الأنفال الآية ٥٠.

وغساق) (١). وقال تعالى: (فأذاقها الله لباس الجوع والخوف). فتأمل كيف جمع الذوق واللباس حتى يدل على مباشرة الذوق وإحاطته وشموله، فأفاد الإخبار عن إذاقته أنه واقع مباشر غير منتظر، فإن الخوف قد يتوقع ولا يياشر، وأفاد الإخبار عن لباسه أنه محيط شامل كاللباس للبدن، وفي الحديث: " ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا، وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا " فأخبر أن للإيمان طعماً، وأن القلب يذوقه، كما يذوق الفم طعم الطعام والشراب، وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن إدراك حقيقة الإيمان والإحسان حصوله (٢) للقلب ومباشرته له بالذوق تارة، وبالطعام والشراب تارة، وبوجدان الحلاوة تارة، كما قال: " ذاق طعم الإيمان... الحديث " وقال: " ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ".

قال: والذوق عند العارفيق: منرلة من منازل السالكين أثبت وأرسخ من كل منزلة الوجد، فتأمل ذلك.

ومن المجاز ذاق القوس ذوقاً: إذا جذب وترها اختباراً لينظر ما شدتها، قال الشماخ: فذاق فأعطته من اللين جانباً* كفى ولها أن يغرق النبل حاجز أي: لها حاجز يمنع من إغراق.

وما ذاق ذواقاً أي: شيئاً والذواق فعال: بمعنى مفعول من الذوق، ويقع على المصدر والاسم، وفي الحديث: " لم يكن يذم ذواقاً " وفي الحديث - في صفة الصحابة -: " يدخلون رواداً (٣)، ولا يتفرقون إلا عن ذواق، ويخرجون أدلة " قال القتيبي: الذواق: أصله الطعم، ولم يرد الطعم ههنا، ولكنه ضربه مثلاً لما ينالون عنده من الخير، وقال ابن الأنباري: أراد لا يتفرقون إلا عن علم يتعلمونه، يقوم لهم مقام الطعام والشراب، لأنه كان يحفظ أرواحهم، كما كان يحفظ الطعام أجسامهم.

وقال أبو حمزة: يقال: أذاق زيد بعدك سرواً أي صار. سرياً، وكرماً أي: صار كريماً وأذاق الفرس بعدك عدواً، أي: صار عداءً بعدك، وهو مجاز. وتذوقه أي: ذاقه مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء.

وتذاوقوا الرماح: إذا تناولوها قال ابن مقبل: أو كاهتزاز رديني تذاوقه* أيدي التجار فزادوا متنه لينا وهو مجاز.

* ومما يستدرك عليه:

المذاق، يكون مصدراً، ويكون اسماً.

وتقول: ذقت فلاناً، وذقت ما عنده، أي: خبرته.

والذواق، كشداد. السريع النكاح السريع الطلاق، وهي ذواق، وقد نهي عن ذلك. والذواق أيضاً: الملول.

واستذاق فلاناً: خبره فلم يحمد مخبرته.

وأمر مستذاق، أي: مجرب معلوم.

وذوق العسيلة: كناية عن الإيلاج.
ويوم ما ذقته طعاما، أي: ما ذقت فيه.
وتذاوقه، كذاقه.
وهو حسن الذوق للشعر: مطبوع عليه.
وما ذقت غماضا، وما ذقت في عيني نوما.
وذقتها يدي، وذقت [كفي] (٤)، فلانة: إذا مستها.
ويقال: ذيق كذبه، وخبرت حاله (٥).
واستذاق الأمر لفلان: انقاد له، ولا يستذيق لي الشعر إلا في فلان.
ودعني أتذوق طعام فلان.

-
- (١) سورة ص الآية ٥٧.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: حصوله، كذا بالأصل، ولعل الأولى: وحصوله ".
(٣) عن الفائق ٢ / ٩٠ وبالأصل " رودا " الحديث برواية أخرى في اللسان والنهاية.
(٤) زيادة عن الأساس.
(٥) وردت في الأساس شرحا لقول جرير:
وعهد الغانيات كعهد قين* ونت عنه الجعائل مستذاق

وتذوقت طعم فراقه، وكل ذلك مجاز وكناية.

فصل الرء مع القاف

[ربرق]: الربرق، كجعفر أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة: سمعت بعض اليمانية يقول: هو عنب الثعلب قال: وهو الثلثان مثال الطربان، والثلثان مثال الجلجلان، وهو ثعالة.

[ربرق]: الربق، بالكسر: حبل فيه عدة عرى، يشد به البهم الصغار من أعنقها أو يدها، لئلا ترضع. كل عروة منها ربقة، بالكسر والفتح وهذه عن اللحياني، ويروى عن حذيفة - رضي الله عنه - : " من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه " استعارها للإسلام، يعني ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام ج: ربق، وأرباق، ورباق كعنب، وأصحاب وجبال قال رؤبة:
* وحل هيف الصيف (١) أقران الربق *

وفي حديث عمر - رضي الله عنه - : " حجوا بالذرية لا تأكلوا أرزاقها، وتذروا أرباقها في أعناقها "، ضربها مثلاً لما قلدت أعناقها من وجوب الحج. وفي حديث العهد: " ما لم تضمروا الإماق، وتأكلوا الرباق "، شبه ما لزم أعناقهم بالربق في أعناق البهم، وشبه نقضه (٢) بأكل البهيمة ربقها وقطعه، فإنها إذا قطعت خلصت من الشد.

وربقة أي: الجدي يربقه ويربقه من حدى نصر وضرب، ربقا: جعل رأسه في الربقة كما في الصحاح، وفي المحكم: شده في الربقة.

وربق فلانا في هذا الأمر يربقه ربقا: أوقعه فيه فارتبق أي: وقع فيه.

والربق بالفتح ويكسر: الشد وقال الأزهري: الربق: ما تربق به الشاة، وهو خيط يثنى حلقة، ثم يجعل رأس الشاة فيه، ثم يشد قال: سمعت ذلك من أعراب بني تميم. والربيقة، كسفيينة: البهمة المربوقة في الربقة نقله ابن السكيت.

وأربق، بضم الباء والعامّة تفتحها، كما في العباب، وذكر ياقوت الوجهين، زاد وبالکاف أيضا بدل القاف: ة برامهرمز من نواحي خوزستان ينسب إليها أبو طاهر علي ابن أحمد بن الفضل الرامهرمزي الأربقي، وسيأتي في " ر ب ك " .

والربيق كزبير: واد بالحجاز.

وأم الربيق: الداهية ومنه المثل. " جاءنا بأم الربيق على أريق " قال الأصمعي. تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أورق، وقال ابن عباد: هي من أسماء الحرب، أو الأفعى وصبوب الأخير الزمخشري، قال: لأنها قصيرة، فإذا تثنت أشبهت الربق، وقد مر تحقيقه في " أرق " .

وقال ابن دريد (٣): الترييق، بكسر التاء: خيط تربق فيه الشاة يشد في عنقها فهو اسم كالتنبيت والتمتين.

ومن المجاز: حل ربقته، بالكسر: إذا فرج عنه كربته وكذا قطع ربقته.

وقولهم: رمدت الضأن (٤) فربق ربق والترמיד: هو أن تعظم ضروعها أي: هيء لأرباق

فإنها تلد عن قرب لأنها تضرع على رأس الولد وفي المعزى يقال: رنق، بالنون، أي:
انتظر لأنها ترئى وتضع بعد مدة، ويقال أيضا: رمق، بالميم أيضا ولفظة أيضا الثانية
مكررة لا حاجة إليها.

وتربيق الكلام: تلفيقه، وكذا ترميقه عن ابن عباد.
والمربقة كمعظمة: الخيرة المشحمة.
وارتبق الظبي في حبالتي: إذا علق ونشب، عن اللحياني.

(١) عن الديوان ص ١٠٥ وبالأصل " السيف " .

(٢) يريد: نقض العهد.

(٣) انظر الجمهرة ٣ / ٤٢٤ .

(٤) الذي في التهذيب: " رمدت المعزى " وانظر ما سيأتي قريبا، والمثبت هنا كاللسان والأساس.

وقال ابن عباد: تربقته من عنقي أي: تعلقته وفي الأساس: تقلدته، وهو مجاز (١).
* ومما يستدرك عليه:

شاة ربيق، ومربقة، أي: مربوقة.

وربقه تربيقا: شده في الرباق.

وارتبقته لنفسي: ارتبطته.

وفي التهذيب: الربقة: نسج من الصوف الأسود، عرضه مثل عرض التكة، وفيه طريقة حمراء من عهن، تعقد أطرافها، ثم تعلق في عنق الصبي، وتخرج إحدى يديه منها، كما يخرج الرجل إحدى يديه من حمائل السيف، وإنما تعلق الأعراب الربق في أعناق صبيانهم من العين.

والمربق كالمطرق (٢).

وارتبقت في حبالته: نشبت في خديعته، وهو مجاز.

ورجل ربقان، وربقانة: سيء الخلق، وكذلك المرأة، نقله الأصمعي، ونقله المصنف في "ع ب ق" استطرادا.

والربيقي: قرية من أعمال المنصورة.

[رتق]: الرتق: شد الفتق، وقال ابن سيده: الرتق: إلحام الفتق وإصلاحه، قال الله تعالى:

(كانتا رتقا ففتقناهما) (٣) قال ابن عرفة: أي: كاناتا مصمتتين منضمتين لا فرجة

بينهما، ففتقناهما بالمطر والنبات، وقال الأزهري: أراد كانت سماء مرتتقة وأرضا

مرتتقة، ففتق الله السماء فجعلها سبعا، ومن الأرض مثلهن، وقال الليث: كانت

السموات رتقا: لا ينزل منها رجع، وكانت الأرض رتقا: لا يكون فيها صدع، حتى

فتقها الله بالماء والنبات رزقا للعباد، وقال الفراء: وإنما لم يقل: رتقين، لأنه أخذ من

الفعل (٤)، وقال الزجاج: قيل: رتقا، لأن الرتق مصدر، المعنى كانتا (٥) ذوي رتق،

فجعلتا ذواتي فتق.

وقال ابن عباد: الرتق محرقة (٦): جمع رتقة محرقة أيضا وهي الرتبة هكذا هو بضم

الراء، في سائر النسخ، والصواب الرتبة، محرقة، وهو خلل ما بين الأصابع.

والرتقة أيضا هكذا في النسخ، والصواب: والرتق أيضا: مصدر قولك: رتقت المرأة

رتقا، فهي امرأة رتقاء بينة الرتق، التصق ختانها فلم تنل، لارتتاق ذلك الموضع منها،

فهي لا يستطيع جماعها، أو هي التي لا خرق لها إلا المبال خاصة قاله الليث، وقال

أبو الهيثم: الرتقاء: المرأة المنضمة الفرج التي لا يكاد الذكر يجوز فرجها لشدة

انضمامه.

والرتاق ككتاب: ثوبان يرتقان بحواشيها قاله الليث، وأنشد:

* جارية بيضاء في رتاق *

* تدير طرفا أكحل المآقي *

ورتقة السرين، بالضم: مرسى ببحر اليمن دون الشقان والسرين، بكسر السمين وفتح

الراء المشددة، وقد سبق للمصنف في " س ر ر " أنها: قرية على الساحل بين حلى وجدة.

والرتوق، بالضم: الخنعه هكذا في سائر النسخ، وقد مر له في: " خ ن ع " أنه الفجرة والريبة، ونص المحيط: المنصة، وهو الصواب والعز والشرف (٧).
وارتق الشيء: التأم وقد رتقه رتقا قال أوس بن حجر:
فأصبح الروض والقيعان ممرعة * من بين مرتق منها ومنصاح (٨)
* ومما يستدرك عليه:

-
- (١) قوله: وفي الأساس: تقلدته، وهو مجاز، وردت العبارة في الأصل بعد قوله: " وكذا ترميقه، عن ابن عباد " ولا معنى لها هناك، وأخرناها إلى هنا فقد ورد بالأساس: وتربقت هذا الأمر: تقلدته.
(٢) ومثله في التكملة، والضبط عنها.
(*) وردت بالكويتية: شد وهو تصحيف.
(٣) سورة الأنبياء الآية ٣٠.
(٤) يعني " المصدر " وهو مفرد لا يثنى ولا يجمع.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: كانتا ذوي رتق، كذا في اللسان، وفي التهذيب: كانتا ذواتي رتق.
(٦) في اللسان: الرتق، والرتق.
(٧) في التكملة: الرتق: المنعة والعز والشرف، بدون عزو.
(٨) ديوانه ط بيروت ص ١٧ وعجزه برواية:
من بين مرتفق منها ومنطاح
فلا شاهد فيها. وانظر تخريجه فيه.

رتقه يرتقه، من حد ضرب، فإن اقتصار المصنف يفهم أنه من حد نصر فقط، وذكر الوجهين صاحب اللسان.

والرتق: المرتوق.

والراتق: الملتئم من السحاب، وبه فسر أبو حنيفة قول أبي ذؤيب:

يضيء سناه راتق متكشف * أغر كمصباح اليهود دلوج (١)

وفرج أرتق: ملتزق، وقد يكون الرتق في الإبل.

وبنو أرتق، كأحمد: ملوك الروم.

ومن المجاز: رتق فتقهم، أي أصلح أحوالهم، أو ذات بينهم.

والأرتيق، بالضم، والمشهور الفتح: كورة من أعمال حلب من جهة القبلة.

[رحق]: الرحيق: من أسماء الخمر معروف، قال أبو عبيد: من أسماء الخمر الرحيق

والراح أو: أطيبها وهو صفوة الخمر أو: أعتقها وأفضلها قاله ابن سيده، أو: الخالص،

وقال الزجاج: هو الشراب الذي لا غش فيه، وقال غيره: هو السهل من الخمر أو

الصافي قال ابن دريد: الرحق: أصل بناء الرحيق، قالوا: هو الصافي، وبكل ذلك فسر

قوله تعالى: (يسقون من رحيق: مختوم) (٣) وفي الحديث: "أيما مؤمن سقى مؤمنا

على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم" وقال، حسان بن ثابت - رضي

الله عنه -:

يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل

كالرحاق بالضم، قال ابن دريد: قد جاء في الشعر الفصيح في معنى رحيق ولم أسمع له

شعرا متصرفا.

والرحيق: ضرب من الطيب والغسل (٤)، كما في العباب.

ورحقان كعثمان: ع بالحجاز قرب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

* ومما يستدرك عليه:

حسب رحيق: أي: خالص (٥).

ومسك رحيق: لا غش فيه وهو مجاز.

[ردق]: الردق، محركة أهمله الجوهري، وقال الليث: هو لغة في الردج وهو عقى

الجددي، كما أن الشيرق لغة في الشيرج، وقد روى هذا البيت:

لها ردق في بيتها تستعده * إذا جاءها يوما من الناس خاطب

[رذق]: الروذق، كجوهر أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال سعدان: هو الجلد

المسلوخ وبه فسر (٦) قول جرير:

لا خير في غضب الفرزدق بعدما * سلخوا عجانك سلخ جلد الروذق

وهو فارسي معرب: روزه، قال الصاغاني: كذا قال: المسلوخ وصوابه المسموط (٧).

وقال غيره: الروذق: الحمل السميطة.

وقال الخارزنجي: هو ما طبخ من لحم وخلط بأخلاقه، ج: رواذق قال: ولعله معرب.

[ررق]: الريرق كجعفر والريزق كدرهم، أهمله الجوهري والصاغانى وقال ابن برى: هو عنب الثعلب واقتصر على الضبط الأول، كما فى اللسان. قلت: وقد مر عن أبى حنيفة أنه هو الربرق بالموحدة، فلعل أحدهما تصحيف عن الآخر، فتأمل ذلك. * ومما يستدرى عليه: [رزتق]: الرزتاق بالضم: لغة فى الرستاق، عن اللحيانى، وقد أهمله الجماعة، وذكره صاحب اللسان.

-
- (١) ديوان الهذليين ١ / ٥٢ برواية: راتقا متكشفا أغر، بالنصب والمثبت بالرفع هي رواية الأصمعي يريد يضى راتق متكشف فى سناه.
(٢) انظر الجمهرة ٢ / ١٤٠.
(٣) سورة المطففين الآية ٢٥.
(٤) فى التكملة: والغسيل.
(٥) فى الأساس: لا شوب فيه.
(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وبه فسر الخ لعل الأولى الاستشهاد بالبيت على المعنى الثانى ".
(٧) فى التكملة: الرودق، بالدال المهملة: الشواء.

[رزدق]: الرزداق، بالضم: السواد والقرى: لغة في الرسداق، تعريب الرستاق، وسيأتي، والرستاق: معرب رستا وقال حمزة بن الحسن: أصله "روزه فسقا"، فروزه للسطر والصف، و"فسقا": اسم للحال، والمعنى أنه على التسطير والنظام، وقال ياقوت: الذي شاهدناه في زماننا في بلاد الفرس: أنهم يعنون بالرستاق. كل موضع فيه مزدراع وقرى، ولا يقال ذلك للمدن، كالبصرة وبغداد، فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد، فهو أخص من الكورة والاستان.

والرزدق: الصف من الناس، والسطر من النخل وهو معرب فارسيته رسته (١) نقله الجوهري، وأنشد لرؤبة:

* والعيس يحذرن السياط المشقا *

* ضوابعاً نرمي بهن الرزدقا *

وقال الليث: تقول للذي يقول له الناس - وهو الصف -: رزدق، وهو دخيل. [رزق]: الرزق، بالكسر: ما ينتفع به، وقيل: هو ما يسوقه الله إلى الحيوان للتغذي، أي: ما به قوام الجسم ونماؤه، وعند المعتزلة: مملوك يأكله المستحق فلا يكون حراماً كالمرتزق على صيغة المفعول، قال رؤبة:

* وخف أنواء (٢) الربيع المرتزق *

وقد يسمى المطر رزقا، وذلك قوله تعالى: (وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها) (٣) وقال تعالى: (وفي السماء رزقكم وما توعدون) (٤) قال مجاهد: وهو المطر، وهذا اتساع في اللغة، كما يقال: التمر في قعر القليب، يعني به سقى النخل، وقال لبيد:

رزقت مرابع النجوم وصابها * ودق الرواعد جودها فرهامها (٥)

أي: مطرت ج: أرزاق.

والأرزاق نوعان: ظاهرة للأبدان، كالأقوات، وباطنة للقلوب والنفوس، كالمعارف والعلوم.

وقال بعضهم: الرزق بالفتح: المصدر الحقيقي وبالكسر الاسم، وقد رزق الخلق رزقا ورزقا والمره الواحدة منه بهاء، ج: رزقات محركة، وهي أطماع الجند، يقال: رزق الأمير الجند، ويقال: رزق الجند رزقة لا غير، ورزقوا رزقتين، أي: مرتين. ورزقه الله يرزقه: أوصل إليه رزقا، وقال ابن بري: الرزق: العطاء، وهو مصدر قولك: رزقه الله، قال: وشاهده قول عوف القوافي في عمر ابن عبد العزيز:

* سميت بالفاروق فافرق فرقه *

* وارزق عيال المسلمين رزقه *

وفيه حذف مضاف تقديره: سميت باسم الفاروق، والاسم هو عمر، والفاروق هو المسمى.

ورزق فلانا: شكره لغة أزدية إلى أزد شنوءة ومنه قوله تعالى: (وتجعلون رزقكم أنكم

تكذبون) (٦)، ويقال: فعلت ذلك لما رزقتني، أي: لما شكوتني، وقال ابن عرفة - في معنى الآية - يقول: الله يرزقكم وتجعلون مكان الاعتراف بذلك، والشكر عليه، أن تنسبوه إلى غيره، فذلك التكذيب، وقال الأزهري وغيره: معناه تجعلون شكر رزقكم التكذيب، وهو كقوله: (واسأل القرية) (٧) يعني أهلها.
ورجل مرزوق: محدود أي: مبخوت.
والرازقي: الضعيف من كل شيء كما في اللسان والمحيط.
والعنب الرازقي: ضرب من عنب الطائف أبيض طويل الحب، وفي التهذيب: هو الملاحى كغرابي، وقد يشدد، كما تقدم في " ملح " - .
والرازقية بهاء: ثياب كتان بيض.
والرازقية: الخمر المتخذ من هذا العنب كالرازقي وبهما روى حديث الجونية: " اكسها رازقين، أو رازقتين " وقال لبيد - رضي الله عنه - يصف ظروف الخمر:

(١) ضبطت بالقلم في الصحاح واللسان بفتح الراء.

(٢) عن الديوان ص ١٠٥ وبالأصل " أنواع " .

(٣) سورة الجاثية الآية ٥ .

(٤) سورة الذاريات الآية ٢٢ .

(٥) ديوانه ط بيروت ١٦٤ وبهامشه: ويروى: مرايع السحاب.

(٦) سورة الواقعة الآية ٨٢ .

(٧) سورة يوسف الآية ٨٢ .

لها غلغل من رازقي وكرسف * بأيمان عجم ينصفون المقاولا (١)
وأنشد ابن برى لعوف بن الخرع:
كأن الظباء بها والنعا * ج يكسين من رازقي شعارا
ومدينة الرزق بالكسر: كانت إحدى مسالح العجم أي: تغورهم بالبصرة قبل أن
يختطفها المسلمون كما في العباب.
ورزيق كزبير، أو أمير وعلى الثاني اقتصر الصاغانى والسمعاني (٢): نهر كان بمرور
عليه محلة كبيرة، وهو الآن خارجها، وليس عليه عمارة، قال الصاغانى: وعليه قبر
يزيد بن الخصيب الأسلمي رضي الله عنه، وإليه نسب أحمد بن عيسى بن سعيد
الحمال المروزي الرزيقي: ثقة صاحب ابن المبارك، وقد حدث عن الفضل بن موسى،
ويحيى بن واضح، وغيرهما.
ومن هذه القرية أيضا الإمام أحمد ابن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى.
ورزيق كزبير: حصن باليمن.
ورزيق. تابعيان أحدهما: مولى عمر بن الخطاب، يروى عن ابن عمر، وعنه أبو زيد
ورزيق (٣): مولى بني فزارة، كنيته أبو المقدام، يروى عن مسلم بن قرطة (٤) روى
عنه ابن جابر ذكرهما ابن حبان في كتاب الثقات.
ورزيق بن سوار عن الحسن ابن علي، وعنه مسافر الجصاص، تابعي أيضا.
ورزيق بن عبد الله عن أنس: تابعي مجهول.
ورزيق بن حكيم (٥) الأيلي: مولى بني فزارة عن سعيد بن المسيب، وعنه ابنه حكيم
بن رزيق، ذكره ابن حبان في أتباع التابعين.
ورزيق بن أبي سلمى عن أبي المهزم.
ورزيق أبو عبد الله الألهاني الشامي عن أبي أمامة، وعنه أرطاة ابن المنذر السكوني،
ذكره ابن حبان في التابعين، وقال المزي في الكنى: أبو عبد الله الألهاني عن عمرو بن
الأسود، وعنه إسماعيل بن عياش وغيره، فتأمل في ذلك مع ما قال ابن الجوزي فيه عن
ابن حبان: إنه لا يحتج به، وقال: يروى عن عمرو ابن الأسود، فالظاهر أنهما اثنان.
ورزيق الثقفي: شيخ لأبي لهيعة.
ورزيق الأعمى الكوفي عن أبي هريرة، قال الأزدي: متروك الحديث.
ورزيق أبو جعفر حدث عنه معن (٦) بن عيسى، هكذا قاله الذهبي، وتبعه المصنف
تلميذه، قال الحافظ ابن حجر: صوابه رزيق عن أبي جعفر، وكنيته أبو وهنة كما
سيأتي.
ورزيق بن يسار أبو بكار شيخ لإبراهيم بن حمزة الزبيري.
ورزيق أبو وهبة عن أبي جعفر الباقر.
ورزيق بن عبيد: مولى عبد العزيز بن مروان حدث عنه حيوة بن شريح.
ورزيق بن حيان الأيلي حدث عنه يحيى بن سعيد الأنصاري مات سنة ١٠٥.

ورزيق بن حيان الفزاري أبو المقدام: شيخ ليحيى بن حمزة، وقد سبق هذا عن ابن حبان.

ورزيق بن سعيد عن أبي حازم الأعرج.

ورزيق بن هشام عن زياد ابن أبي عياش.

ورزيق بن عمر: شيخ لأبي الربيع الزهراني.

ورزيق بن مرزوق: كوفي عن الحكم بن ظهير.

(١) ديوانه ط بيروت ص ١١٨ وفسر الرازقي بالكتان.

(٢) وياقوت أيضا في معجم البلدان، وخطأ الحازمي في ذكره بتقديم الزاي على الراء.

(٣) في تاريخ البخاري الكبير: رزيق بن حيان. وذكره أبو زرعة الدمشقي في الزاي. قال وزريق لقب لقبه

إياه عبد الملك بن مروان واسمه سعيد بن حيان.

(٤) في البخاري: قرظة.

(٥) ضبطت في البخاري، بالقلم، بضم الحاء.

(٦) عن البخاري وبالأصل " معنى " .

(٧) عن تبصير المنتبه ٢ / ٥٩٩ وبالأصل " أبو وهبة " .

ورزيق بن نجيح: شيخ لأبي عامر العقدي.
ورزيق بن كريم بالتصغير، لم أجد له ذكرا في التبصير.
ورزيق بن ورد في المائة الثانية، رآه محمد بن أبي عمرو، فهؤلاء من اسمهم رزيق.
وأما من أبوه رزيق فحكيم الذي تقدم ذكر أبيه، روى عن أبيه.
وعبيد الله بن رزيق الأحمر عن الحسن.
والهيثم بن رزيق: بصري.
وسفيان بن رزيق عن عطاء الخراساني.
وعمار بن رزيق: شيخ الأحوص بن جواب.
والحسين بن رزيق المروزي، عن القعني (١).
والجعدي بن رزيق عن أبي البخترى (٢) وهب بن وهب.
وعلي بن رزيق: مصري عن ابن لهيعة.
ومحمد بن رزيق بن جامع: حدث بمصر عن ابن مصعب.
وأما من جده رزيق، أو أبو جده، فسليمان بن أيوب بن رزيق الصريفي (٣) عن ابن
عينة، وأخوه شعيب بن أيوب عن أبي أسامة.
وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رزيق الدلال البغدادي، سمع المحاملي.
ويزيد بن عبد الله بن رزيق الدمشقي، عن الوليد بن مسلم.
وسليمان بن عبد الجبار بن رزيق: شيخ لابن المجدر (٤).
وسعيد بن القاسم بن سلمة بن رزيق المصري عن سعيد بن أبي مريم.
والأمير طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق، والد الطاهرية، وابناه: الحسين، والأمير
عبد الله، الأول (٥) كتب الكثير وحدث، ومحمد وطلحة أولاد طاهر بن الحسين،
وقد حدث جدهم الحسن أيضا.
والحسين بن محمد بن مصعب ابن رزيق الحافظ السنجي، مات سنة ٣١٥.
وأبو رزيق الراوي عن علي بن عبد الله بن عباس: حجازي روى عنه معن بن عيسى
الفران.

قال الحافظ: ومن الأوهام عبد الله ابن رزيق الألهاني الشامي، قاله أبو اليمان عن
إسماعيل بن عياش، عن أرطاة بن المنذر، عنه عن عمرو بن الأسود (٦) العنسي، هكذا
قال، فوهم في موضعين، غيره وصحفه، إنما هو أبو عبد الله رزيق بتقديم الراء وبه جزم
أبو مسهر وأبو حاتم، والبخاري والدارقطني وعبد الغني، نبه على ذلك الأمير.
ومحمد بن أحمد بن رزقان المصيبي بالكسر روى عن حجاج الأعور، وعنه أبو
الميمون راشد. والفقهاء أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب بن رزقون، بالضم الإشبيلي
المالكي المتأخر، تفقه به الشيخ (٨) أبو الوليد بن الحاج.
وأبو العباس أحمد بن علي ابن أحمد بن رزقون المرسى سمع من أبي علي بن سكرة.
ورزق الله الكلواذاني، ورزق الله ابن الأسود ورزق الله بن سلام، ورزق الله بن

موسى. ومرزوق الحمصي [والباهلي] (*) ومرزوق التيمي.
وفاته: مرزوق بن عوسجة عن ابن عمر.
ومرزوق الثقفي عن ابن الزبير، وعنه ابنه إبراهيم بن مرزوق. كلاهما عن ثقات التابعين.

-
- (١) عن تبصير المنتبه ٢ / ٥٩٩ وبالأصل " القعبي "
 - (٢) عن تبصير المنتبه ٢ / ٦٠٠ وبالأصل " البخترى "
 - (٣) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " الصريغني "
 - (٤) في تبصير المنتبه ٢ / ٦٠٠ المجدد.
 - (٥) عن تبصير المنتبه ٢ / ٦٠١ وبالأصل " الأدل "
 - (٦) عن تبصير المنتبه ٢ / ٦٠٢ وبالأصل " الأسعد "
 - (٧) كذا بالأصل، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: والبخاري، كذا بالأصل " وعبارة تبصير المنتبه ٢ / ٦٠٢ واضحة ونصها: رزيق بتقديم الراء وبه جزم أبو مسهر وأبو حاتم والبخاري..
 - (٨) بالأصل " أبو الشيخ " والتصحيح عن تبصير المنتبه ٢ / ٦٤١.
- (*) ساقطة من الأصل والكويتية.

ومرزوق بن إبراهيم بن إسحاق عن السدي، ومرزوق بن أبي الهذيل الشامي: ضعيفان. وأبو مرزوق التجيبي الهروي، اسمه حبيب بن الشهيد، روى عن منشر الصنعاني. وأبو مرزوق، عن أبي غالب عن أبي أمامة، وعنه أبو العديس: محدثون وعلماء رحمهم الله تعالى، ورضي الله عنهم.

وفاته: رزق بن رزق بن رزق بن منذر: شيخ لأحمد بن حنبل في كتاب الزهد. ورزق بن محمد الدباس، عن أبي نصر الزينبي.

وشقير (١) بن أبي رزق: كوفي.

وأبو الحسن بن رزق: شيخ الخطيب، وهو محمد بن أحمد بن رزقويه.

وأبو حازم أحمد بن محمد بن الصلت الدلال.

وعبد الرزاق بن رزق بن خلف الرسعني، له تصانيف.

وقال الذهبي وصاحبنا الشيخ علي الرزقي، بالكسر: صوفي نحوي.

وارتزقوا: أخذوا أرزاقهم وهو مطاوع. رزق الأمير الجند.

* ومما يستدرك عليه:

الرازق، والرزاق: في صفة الله تعالى لأنه يرزق الخلق أجمعين، وهو الذي خلق

الأرزاق، وأعطى الخلائق أرزاقها، وأوصلها إليهم، وفعال من أبنية المبالغة.

وقوله تعالى: (وجد عندها رزقا) (٢) قيل: هو عنب في غير حينه.

وارتزقه، واسترزقه: طلب منه الرزق.

ويقال: كم رزقك في الشهر أي: جرايتك، والرزقة بهاء مثله، والجمع الرزق، كعنب.

والمرتزقة: أصحاب الجرايات والرواتب الموظفة.

وقال ابن بري: ويقال لتيس بني حمان: أبو مرزوق، قال الراجز:

* أعددت للجار وللرفيق *

* والضيف والساحب والصيديق *

* وللعيال الدرديك للصوق *

* حمراء من نسل أبي مرزوق *

ورواه ابن الأعرابي:

* حمراء من معز أبي مرزوق *

والروازق: الجوارح من الكلاب والطيور.

ورزق الطائر فرخه يرزقه رزقا كذلك، قال الأعشى:

وكأنما تبع الصوار بشخصها * عجزاء ترزق بالسلي عيالها (٣)

والروازق، والمرازقة، والرزاقلة: قبائل.

[رستق]: الرستاق بالضم: الرزداق نقله اللحياني، فارسي معرب، ألحقوه بقرطاس،

والجمع: الرساتيق، وهو السواد، وقال ابن ميادة:

* تقول خود ذات طرف براق *

* هلا اشتريت حنطة بالرستاق *
* سمراء مما درس ابن مخراق (٤) *

ومما يستدرك عليه:

رستاق الشيخ: كورة بأصبهان.

واسم الشيخ جادويه.

[رسدق]: كالرسدق بالضم، أيضا عن بن السكيت، قال: ولا تقل: رستاق، وهو

معرب.

[رشق]: الرشق: الرمي بالنبل وغيره وقد رشقهم به يرشق رشقا، وفي حديث حسان -

رضي الله عنه (٥) - " لهو أشد عليهم من رشق النبل " .

(١) بالأصل " سعير " والتصحيح عن تبصير المنتبه ٢ / ٦١٣ .

(٢) سورة آل عمران الآية ٣٧ .

(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٥٢ والعجزاء: الكبيرة العجز، وأراد بها العقاب.

(٤) اللسان والثاني والثالث في الصحاح والتكملة، قال الصاغاني: لم أجده في شعره.

(٥) زيد في اللسان: قال له النبي صلى الله عليه وسلم في هجائه للمشركين: لهو...

والرشق بالكسر: الاسم، وهو الوجه من الرمي، فإذا رمى أهل النضال ما معهم من السهام كلها، ثم عادوا، فكل شوط من ذلك رشق، كذا في التهذيب، وقال أبو عبيد: إذا رموا كلهم وجها بجميع سهامهم في جهة واحدة قالوا: رمينا رشقا واحدا، قال أبو زيد الطائي:

كل يوم ترميه منها برشق * فمصيب أوصاف غير بعيد
والجمع، أرشاق، ومنه حديث فضالة: " أنه كان يخرج فيرمي الأرشاق ".
وقال الليث: الرشق: صوت القلم إذا كتب به ويفتح، اللغتان ذكرهما الليث
والزمخشري، وفي حديث موسى - عليه السلام - قال: " كأني (١) برشق القلم في
مسامعي حين جرى على الألواح بكتبه التوراة ".
ورجل رشيق: حسن القد لطيفه، ج: رشق، محركة كأديم وأدم وأفيق وأفق.
وقد رشق، ككرم رشاقة، وفي التهذيب: يقال للغلام والجارية إذا كانا في اعتدال، زاد
الزمخشري ودقة: رشيق ورشيقة، وقد رشقا رشاقة.
والرشق، محركة: القوس السريعة السهم الرشيقة كما في العباب، وفي الأساس: قوس
رشيقة: سريعة النبل، وهو مجاز.
ويقال للقوس: ما أرشقها أي: ما أخفها وأسرع سهمها وهو مجاز.
وأرشق: حدد النظر قال القطامي:

ولقد يروع قلوبهن تكلمي * وتروعني مقل الصوار المرشق
قاله أبو عبيد، وفي اللسان: أرشقت إلى القوم، أي: طمحت ببصري فنظرت.
وقال الزجاج: أرشق: إذا رمى وجها واحدا، مثل رشق.
ومن المجاز: أرشقت الظبية: إذا مدت عنقها، وفي الأساس: أرشقت الظبية إلى
مارابها: أحدث النظر، وفي اللسان: ولا يقال للبقرة: مرشقات، لقصر أعناقهن، قال أبو
دواد:

ولقد ذعرت بنات عم * م المرشقات لها بصابص
أراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الأطباء.
وأرشق، كأحمد: جبل بنواحي موقان من نواحي أذربيجان عنده البذ: مدينة بابل
الخرمي، وقد ذكره أبو تمام في شعره (٢).
وراشقه مراشقة: سايره كما في المحيط، وفي الأساس: راشقني مقصدي: باراني في
المسير إليه، وهو مجاز.
والحسن بن رشيق، كأمر العسكري: محدث تكلم فيه عبد الغني الحافظ، وأنكر عليه
الدارقطني، وقال جماعة إنه ثقة.

ورشيق، كزبير: زاهد مصري. قلت: وضبطه الحافظ الذهبي بالثقل، وقال:
وهو جد أبي عبد الله محمد ابن عبد الله بن أحمد بن رشيق المراكشي المالكي الفقيه
المتاخر لأمه، سمع هذا من الوداعي وأبي تيمية ومات يوم عرفة سنة ٧٤٩.

قلت: ورشيق المذكور ليس هو اسمه على ما يفهم من سياق الذهبي، بل هو جد له، واسمه عبد الوهاب ابن يوسف بن محمد بن خلف الأنصاري المعروف بابن رشيق، كان أحد المتصدرين (٣) بجامع عمرو، ومات سنة ٦٥٠ وبنته فاطمة كانت عابدة حدثت، ماتت سنة ٧١٩ وكلام المصنف لا يخلو عن نظر، فتأمل.

(١) بالأصل " كان يرشق القلم " والمثت عن اللسان وقد نبه إليه بهامش المطبوعة المصرية.

(٢) يريد قوله في مدح أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري كما في معجم البلدان " أرشق ":

قضى من سندبايا كل نحب * وأرشق والسيوف من الشهود

(٣) بالأصل " أحد المنصوري " وقال مصحح المطبوعة المصرية: " قوله أحد المنصوري كذا بالأصل "

والتصويب عن تبصير المنتبه ٢ / ٦٠٥.

[رصق]: ارتصق الشيء، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي: التصق وكذلك التزق. ويقال: جوز مرصق، كمكرم ومرتصق أي: متعذر خروج لبه كذا في التهذيب. والعباب والتكملة.

[رعق]: الرعيق، كأمر وغراب أهمله الجوهري، وقال الليث: صوت يسمع من بطن الدابة وفي التهذيب: في بطن الناقة، وكذلك الوعيق والوعاق، وقال ابن خالويه: الرعاق: صوت بطن الفرس إذا جرى، وقال ابن دريد. الرعاق مثل الوقيب والخضيفة، وهو الصوت الذي يسمع من جوف الفرس إذا عدا، أو صوت جردانه إذا تقلقل في تنبه وهو قول الأصمعي، وقال الليث: الرعاق: صوت يسمع من قنب الدابة الذكر، كما يسمع الوعيق من ثفر الأنثى وقد رعق، كمنع يرعق رعقا، ورعاقا، وقد فرق الليث بين الرعاق والوعيق، والصواب ما قاله ابن الأعرابي قال ابن بري: الرعيق والرعاق، والوعيق والوعاق بمعنى، عن ابن الأعرابي، وهو صوت البطن من الحجر، وجردان الفرس، وقيل: هو صوت بطن المقرف (١)، وقال اللحياني: ليس للرعاق ولا لأخواته كالضغيب (٢) والوعيق والأزمل فعل.

[رفق]: الرفق، بالكسر: ما استعين به وقال العضد: الرفق: حسن الانقياد لما يؤدي إلى الجميل.

(٣) [والرفق: اللطف وهو ضد العنف (٤)]، ومنه الحديث: " ما كان الرفق في شيء إلا زانه "، وقد رفق به، وعليه كلاهما عن أبي زيد، زاد غيره: ورفق له مثلثة اقتصر الجوهري على رفق، كنصر. وكعلم، وكرم نقلهما الصاغاني، وقال: هما لغتان، وفي الحديث: " [اللهم من] " رفق بأمتي فارفق به " وقال الليث: الرفق: لين الجانب، ولطافة الفعل، وصاحبه رفيق، وقد رفق يرفق رفقا بالكسر ومرفقا كمجلس، ومرفقا مثل مقعد، ومرفقا، مثل منبر الأول والثاني والرابع عن أبي زيد، والثالث عن غيره، وقرىء قوله تعالى: (ويهيئ لكم من أمركم مرفقا) (٥) بالوجهين، أي: ما ترتفقون به، قرأ بفتح الميم وكسر الفاء أبو جعفر، ونافع وابن عامر، والأعمش والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم، والباقون بكسر الميم وفتح الفاء، ولم يقرأ بفتح الميم والفاء أحد، وفي التهذيب: كسر الحسن والأعمش الميم من مرفق، ونصبها أهل المدينة، وعاصم، فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يفرقوا بين مرفق من الأمر، وبين المرفق من الإنسان.

والمرفق، كمنبر، ومجلس: موصل الذراع في العضد. كما في الصحاح. وقال ابن سيده: المرفق من الإنسان والدابة: أعلى الذراع، وأسفل العضد، والجمع المرفاق، قال الله تعالى: (وأيديكم إلى المرافق) (٦) قال الأزهري: وأكثر العرب على كسر الميم للمرفق من الأمر، ومن مرفق الإنسان، قال: والعرب أيضا تفتح الميم من مرفق الإنسان، لغتان في هذا وفي هذا، وقال يونس: الذي اختاره المرفق: في الأمر، والمرفق في اليد. ومرافق الدار: مصاب الماء ونحوها، وكان ابن سيرين إذا دخل المرفق كف كفه على

كفه.
وفي التهذيب: المرفق من مرافق الدار من المغتسل والكنيف ونحوه، وفي حديث أبي
أيوب - رضي الله عنه -: " وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة " يريد الكنف
والحشوش، ويروى: " مراحيضهم ".
والمرفقة، كمكنسة: المخدة والتمكأ.
والرفقة، مثلثة.
والرفاقة كثمامة (٧): جماعة ترافقهم في سفرك ج: رفاق، وأرفاق، ورفق ككتاب،
وأصحاب، وصرده قال الأعشى - يصف الجمال -:

(١) كذا بالأصل واللسان وبهامشه كتب مصححه: كذا هو في الأصل بالفاء وسيأتي له في مادة وعق بالباء
الموحدة.

(٢) عن اللسان وبالأصل " كالضعيف ".

(٣) ما بين معقوفتين، من هنا، سقطت العبارة من الأصل واستدرناها عن المطبوعة الكويتية. وقد نبه بهامش
المطبوعة المصرية إلى هذا السقط حيث كتب مصححها: " لم يوجد بنسخة الشارح التي بأيدينا زيادة عما
شرحه، وأضفنا بقية المتن المطبوع بعد كلام الشارح، أو لعل شرح باقي المادة سقط من الناسخ اه ".

(٤) العنف مثلثة العين كما في القاموس.

(٥) سورة الكهف الآية ١٦.

(٦) سورة المائدة الآية ٦.

(٧) ضبطت في التهذيب بالقلم بفتح الراء.

قاطعات بطن العتيك كما تم * ضي رفاق أمامهن رفاق (١)
وقال تابط شرا:

سباق غايات مجد في عشيرته * مرجع الصوت هدا بين أرفاق (٢)
وقال رؤبة:

* حين احتذاها رفقة من الرفق *

والرفيق: المرافق وقيل: هو صاحب في السفر خاصة. ج: رفقاء ككريم وكرماء،
وقيل: إذا عدا الرجلان بلا عمل فهما رفيقان، فإن عملا على بعيريهما فهما زميلان،
فإذا تفرقا ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق وهو أيضا: للواحد والجميع مثل:
الصديق، والخليط، ومنه قوله تعالى: (وحسن أولئك رفيقا) (٣) والحديث: " بل الرفيق
الأعلى من الجنة " أي: جماعة الأنبياء.

والمصدر الرفاقة، كالمساحة وقال الفراء: سمعت رجلا بعرفات يقول: جعلكم الله في
رفاق محمد صلى الله عليه وسلم.

أو الرفقة بالكسر: جمع رفيق، والرفقة بالضم: اسم للجمع، ج: رفق (٤) ورفاق كعنب
وصرد، وجبال، قال ابن سيده: وقال ابن بري: الرفاق: جمع رفقة،
كعلبة وعلاب، قال ذو الرمة:

قياما ينظرون إلى بلال * رفاق الحج أبصرت الهلالا

قالوا في تفسير الرفاق: جمع رفقة، ويجمع رفق أيضا، ومن قال: رفقة قال: رفق
ورفاق، وقيس تقول: رفقة، وتميم: رفقة.

ورفاق أيضا: جمع رفيق، ككريم وكرام.

والرفاق: مصدر رافقته.

وقال الليث: الرفقة يسمون رفقة ما داموا منضمين في مجلس واحد، ومسير واحد، فإذا
تفرقا ذهب (٥) عنهم الرفقة، والرفقة: القوم ينهضون في سفر، ويسرون معا، وينزلون
معا، ولا يفترقون، وأكثر ما يسمون رفقة إذا نهضوا سيارا.
والرفيق أيضا: ضد الأخرق وقد رفق، ككرم.

ورفق فلان فلانا: إذا نفعه وكذلك: رفق به، كأرفقه ومنه الحديث: " في إرفاق
ضعيفهم، وسد خلتهم " أي: إيصال الرفق إليهم.

ورفقه رفقا: ضرب مرفقه كعضده، ورأسه، وصدرة.

ورفق الناقة يرفقها رفقا: شد عضدها بالحبل، قال الأصمعي: وذلك إذا خيف أن تنزع
أي: تشتاق إلى وطنها، وذلك الحبل رفاق، ككتاب، والجمع: رفق، بضمين، وهو

حبل يشد من الوظيف إلى العضد، وقيل: يشد في عنق البعير إلى رسغه، قال بشر بن
أبي خازم:

فإني (٦) والشكاة من ال لأم * كذات الضغن تمشي في الرفاق

يقول: أنا ممسك عن هجائهم كهذه الناقة التي حنت إلى وطنها، فشدت وحبست،

فإن صاروا إلى ما أحب، وإلا أطلقت لساني بهجائهم.
وقال ابن دريد: بعير مرفوق: إذا كان يشتكى مرفقه (٧).
وقال الليث: جمل أرفق بين الرفق، محرّكة أي: منفتل المرفق عن جنبه وقد رفق
كفرح، وهي رفقاء، وقال الأزهري: الذي حفظته من العرب (٨) جمل أدفق، وناقاة
دفقاء: إذا انفتق مرفقه عن جنبه، بالدال، وقد تقدم ذكره وناقاة رفقاء عن الأصمعي
ورفقة كفرحة عن زيد بن

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٢٥ برواية:
جازعات بطن العتيق كما تم * ضي رفاق أمامهن رفاق
رفاق في الموضوعين بالقاف، وبهامشه فسرها بالنياق الضعيفة، الرقيقة الأمخاخ.
(٢) المفضليات ص ٢٩.
(٣) سورة النساء الآية ٦٩.
(٤) في اللسان: " رفق ورفق ورفاق " وهو ما يقتضيه التنظير.
(٥) في التهذيب: " ذهب " عاد بالضمير إلى الرفقة.
(٦) في التهذيب: وإني.
(٧) الجمهرة ٢ / ٣٩٨.
(٨) نص عبارة التهذيب: الذي حفظته وسمعت به هذا المعنى.

كثوة أي: منسد إحليل خلفها فتحلب دما وبها رفق محرقة قال - في الأخير - : وهو حرف غريب وقيل: ناقة رفقة: إذا ورم ضرعها وقيل: هي التي توضع التودية على إحليلها فيقرح.

أو الرفق: فساد في الإحليل من سوء حلب الحالب أو ترك نفضه إياه فيرتد اللبن في الضرة فيعود دما أو خرطا.

والمرفاق من الجمال: ما يصيب مرفقه جنبه.

ومن النوق وفي العين: من الإبل: ما إذا صرت أو جمعها الصرار وإذا حلبت خرج منها دم وهي الرفقة أيضا كما تقدم قاله الليث.

وماء رفق محرقة وكذا: مرتع رفق أي: سهل.

أو ماء رفق أي قصير الرشاء ومرتع رفق: ليس بكثير.

ويقال: طلبت حاجة فوجدتها رفق البغية بالتحريك: إذا كانت سهلة.

ورفيق، كزبير: ابن عبيد عن وهب بن منبه، وعنه مرداس بن مافنه وأبو رافقة (١): محدثان.

والرافقة: د متصل البناء بالركة وهي على ضفة الفرات، قال بن الأثير: تعرف اليوم

بالركة، كان محمد بن خالد بن (٢) جبلة ينزلها، يقال: إن البخاري حدث عنه في

الصحيح وقال اليعقوبي: الرافقة: مدينة جانب الرقة بناها المنصور العباسي أبو جعفر، وأتمها المهدي، ونزلها الرشيد، منها: معافى بن مدرك عن أيوب بن سواد.

وقول شيخنا: فالرافقة والركة بلد واحد لا بلدان كما يتوهم من تعدد الاسم واختلافه، فيه نظر ظاهر.

والرافقة أيضا: ة، بالبحرين.

وقال ابن دريد: يقال: أولى فلان فلانا رافقة (٣)، وهو الرفق واللفظ وحسن الصنيع.

وحكى أبو زيد: أرفقه أي: رفق به، ويقال أيضا: أرفقه، أي: نفعه وهو مجاز.

ويقال: شاة مرفقة، كمعظمة أي: يداها بيضاوان إلى مرفقيها نقله الصاغاني.

وارتفق الرجل: اتكأ على مرفق يده ومنه الحديث: " هو الأبيض المرتفق ". وبات فلان

مرتفقا: أي متكئا على مرفق يده، وأنشد ابن بري لأعشى باهلة:

فبت مرتفقا والعين ساهرة * كأن نومي على الليل محجور

أو ارتفق: إذا اتكأ على المنخدة.

ومنه حديث ابنا ذي يزن:

* فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا *

وارتفق: إذا امتلأ.

ومنه المرتفق من القيعان، وهو: الواقف الثابت الدائم كرب أن يمتلىء، أو امتلأ، قال

شمر عن ابن الأعرابي، وبه فسر بيت عبيد بن الأبرص:

فأصبح الروض والقيعان مترعة * من بين مرتفق منها ومنصاح (٤)

وفسر المنصاح بالفائض الجاري على الأرض، ورواه أبو عبيد: " من بين مرتتق... "
وقد تقدم في " رت ق ".
وترفق به بمعنى: رفق وأرفق.
ورافقه مرافقة، ورفاقا: صار رفيقه في السفر والمسيرة.
وترافقا في السفر: صارا رفقاء.
* ومما يستدرك عليه:
يقال: هذا الأمر رفيق بك، ورافق بك، ورافق عليك، أي: نافع، نقله الليث. وأنشد:
فبعض هذا الوجء يا عجرد * ماذا على قومك بالرافق؟
وهو مجاز، وكذا قولهم: هذا أرفق بك، أي: أنفع.

-
- (١) في القاموس: أبو رفيق.
(٢) في معجم البلدان: بجيلة.
(٣) في الجمهرة ٢ / ٣٩٨ رافقة ومرفقا.
(٤) تقدم في مادة رتق منسوباً لأوس بن حجر، وهو في ديوانيهما.

ورفق كنصر: انتظر، عن ابن الأعرابي، ويقال للمتطرب: مترفق، ورفيق.
وارتفق به: ترفق.

والمرتفق: المتكأ، ومنه قوله تعالى: (وحسنت مرتفقا) (١) قاله ابن السكيت، وقال
الفراء: أنث الفعل على معنى الجنة.

والمرفق، كمنبر: المتكأ، قاله الليث.

وتمرفق: أخذ مرفقا.

وناقة رفقة، كفرحه: مذعنة.

وارتفقوا: ترافقوا.

وقال أبو عدنان: قوله في الدعاء: " اللهم ألحقني بالرفيق الأعلى "، سمعت أبا القهد

الباهلي يقول: إنه تبارك وتعالى رفيق رفيق، فكان معناه ألحقني بالرفيق، أي: بالله،

يقال: الله رفيق بعباده، من الرفق والرأفة، فهو فعيل بمعنى فاعل، قال الأزهري: والعلماء

على أن معناه ألحقني بجماعة الأنبياء، وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة، قال:

ولا أعرف الرفيق في صفات الله.

ورفيقة الرجل: امرأته، هذه عن اللحياني، قال: وقال أبو زياد، في حديثه: " سألني

رفيقي " أراد زوجتي، قال: ورفيق المرأة: زوجها.

ويقال: في ماله رفق، محركة، أي: قلة، ورواه أبو عبيد بقافين (٢).

والرفاق، ككتاب: مضمّر رافقه في السفر، وأيضا بمعنى النفاق، وبه فسر حديث طهفة:

" ما لم تضمروا الرفاق "

ومرفق، كمقعد: اسم رجل من بني بكر بن وائل قتلته بنو فقعس، قال المرار الفقعسي:

وغادر مرفقا والخيل تردى * بسيل العرض مستلبا صريعا

واسترفقة: استنفعه.

وارتفق به: انتفع.

والرافقة: قرية بمصر، من أعمال الشرقية.

[رفق]: الرق بالفتح ويكسر رواهما الأثرم عن أبي عبيدة، وهو: جلد رقيق يكتب فيه،

ومنه قوله تعالى: (في رق منشور) (٣)، والفتح هي القراءة السبعية المتواترة.

والرق: ضد الغليظ والثخين كالرقيق وقد رق يرق رقة، فهو رقيق.

والرق: الصحيفة البيضاء.

وقال الفراء: الرق: الصحائف التي تخرج إلى بني آدم يوم القيامة، قال الأزهري: وهذا

يدل على أن المكتوب يسمى رقا أيضا.

والرق العظيم من السلاحف، أو دويبة مائة لها أربع قوائم، وأظفار وأسنان في رأس

تظهره وتغيبه، وتذبح، قاله إبراهيم الحربي، وروى بسنده إلى ابن هبيرة قال: " كان

فقهاء المدينة يشترون الرق (٤) ويأكلونه " وقال أبو عبيد: ج: رقوق (٥) بالضم.

والرق: ورق الشجر، أو: ما سهل على الماشية من الأغصان، ويروى بيت جبيهاء

الأشجعي:

* نفي الجذب عنه رقه فهو كالح (٦) *

وقال ابن دريد (٧): الرق بالضم: الماء الرقيق في البحر أو الوادي لا غزر له، ويفتح، وهو عن غير ابن دريد.

والرقة: كل أرض إلى جنب واد ينسبط الماء عليها أيام المد، ثم ينضب أي: ينحسر، وفي بعض النسخ ينصب، والأولى الصواب، وهي مكرمة للنبات، وقال أبو حاتم: الرقة: الأرض التي نضب عنها الماء: ج رقاق بالكسر. والرقة البيضاء منه، وهو: د، على شط الفرات بينها

(١) من الآية ٣١ من سورة الكهف.

(٢) إلى هنا ينتهي ما أخذناه عن المطبوعة الكويتية، وقد أشرنا في موضعه إلى أنه سقط من الأصل.

(٣) سورة الطور الآية ٢.

(٤) نص ابن الأثير في النهاية على أنه بالكسر.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " يوجد بنسخ المتن المطبوعة زيادة بعد هذا نصها: وبالكسر: الملك، ونبات شائك".

(٦) من قصيدة مفضلية، رقم ٣٣ / ٨ و صدره:

ولو أنها طاقت بظن معجم

(٧) انظر الجمهرة ١ / ٨٦.

وبين حزان ثلاثة أيام، وهي واسطة ديار ربيعة قال عبيد الله بن قيس الرقيات:
أهلا وسهلا بمن أتاك من الر * قة يسرى إليك في سخبه (١)

والرقة: بلد آخر غربي بغداد يعرف برقة واسط.

والرقة: ة كبيرة أسفل منها بفرسخ تعرف بالرقة السوداء.
والرقة أيضا: د، بقوهستان.

والرقة: موضعان آخران من بساتين دار الخلافة ببغداد، صغرى وكبرى.

والرقتان: الرقة والرافقة قال شيخنا: وقد مر له في " رفق " أنهما بلدة واحدة، وكلامه
هنا كالمنافي لذلك، فتأمل.

قلت: لا منافاة، والصحيح أنهما بلدتان لا واحدة، كما صرح به بن الأثير واليعقوبي
وابن السمعاني، وتقدمت الإشارة إليه.

والرقة، بالكسر: الرحمة ومنه الحديث: " اغتتموا الدعاء عند الرقة فإنها رحمة " يقال:
رق له

قلبه، وفي حديث الحسن البصري: " من رق لوالديه ألقى الله عليه محبته " وقد رقت
له أرق أي: رحمته.

والرقة: الاستحياء يقال: رق وجهه: استحيا، وأنشد ابن الأعرابي:

إذا تركت شرب الرثيئة هاجر * وهك الخلايا لم ترق عيونها
أي: لم تستحي.

والرقة أيضا: الدقة ومنه حديث عثمان - رضي الله عنه - : " اللهم كبرت سني، ورق
عظمي، فاقبضني إليك غير عاجز (٢) ولا ملوم، ورقة القلب من هذا.

وقال المناوي في التوقيف: الرقة، كالدقة، لكن الدقة يقال: اعتبارا لمراعاة جوانب
الشيء، والرقة: اعتبارا بعمقه، فمتى كانت الدقة في جسم يضادها الصفاقة، نحو: ثوب
رقيق وصفبق، ومتى كانت في نفس يضادها الجفوة والقسوة، يقال: زيد رقيق القلب
وقاسيه.

وقد رق الشيء يرق رقة فهو رقيق ورقاق، كغراب وهي رقيقة ورقاقة، قال:

* من ناقة خواره رقيقه (٣) *

* ترميهم ببكرات روقه *

ويشدد كرمان.

ويقال: مشى البعير مشيا رقاقا، كغراب: إذا رقق المشي أي: مشى مشيا سهلا، وهو
مجاز، قال ذو الرمة:

باق على الأين يعطي إن رفقت به * معجا رقاقا وإن تحرق به يخذ

والرقاق كسحاب: الصحراء المتسعة اللينة التراب.

وقيل: والأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحته صلابة وأنشد بن بري -
لإبراهيم بن عمران الأنصاري -:

رقاقها ضرم وجريها خذم* ولحمها زيم والبطن مقبوب
يريد أنها إذا عدت أضرم الرقاق وثار غباره كما تضطرم النار، فيثور عثانها.
أو هي: ما نضب عنها الماء وانحسر ويضم، كالرقة بالفتح، كما تقدم.
أو هي: اللينة المتسعة قال لبيد - رضي الله عنه -:
ورقاق (٤) عصب ظلمانه* كحريق الحبشيين الزجل
وزاد الأصمعي: من غير رمل، وأنشد للجرجز:

- (١) في معجم البلدان: " في شجبه " وقبله فيه:
لم يصح هذا الفؤاد عن طربه* وميله في الهوى وعن لعبه
(٢) بالأصل " عاجر " قال مصحح المطبوعة المصرية بهامشها " كذا بالأصل " والمثبت عن المطبوعة
الكويتية.
(٣) قوله رقيقة: الناقة التي لا تغزر حتى تهن أنقاؤها وتضعف وترق.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ورقاق الخ كذا بالأصل " والبيت في ديوانه ط بيروت ص ١٢٩
وبالأصل " غصب... كحريق الحبشيين " والمثبت عن الديوان.

* ذارى الرقاق واثب الجرائم *
أي: يذرو في الرقاق، ويثب في الجرائم من الرمل كالرق، بالكسر، والضم الكسر عن
الأصمعي والرقق، محرّكة ومن الأخير قول رؤبة:
* كأنها وهي تهاوى بالرقق *
* من ذروها شبراق شد ذي عمق *
ولكنهم صرحوا أنه مقصور من الرقاق، وإنما قصره لضرورة الشعر، فلا يكون لغة
مستقلة، فتأمل.

ويوم رقاق كسحاب: حار نقله الفراء.
والرقاق كغراب: الخبز الرقيق المنبسط، قال ثعلب: يقال: عندي غلام يخبز الغليظ
والرقيق، وإن قلت: يخبز الجردق، قلت: والرقاق، لأنهما اسمان الواحدة رقاقة، ولا
يقال: رقاقة بالكسر، فإذا جمع قيل: رقاق، بالكسر، والصحيح أن الرقاق بالكسر جمع
رقيق، ككريم وكرام.

والمرقاق: ما يرق به الخبز يقال: حور القرص بالمرقاق.
والرقى، مثال ربي من الشاة: شحمة من أرق الشحم لا يأتي عليها أحد إلا أكلها، وفي
المثل " وجدتني الشحمة الرقى عليها المأتي " يقولها، الرجل لصاحبه إذا استضعفه نقله
الصاغانى. والرقيق: المملوك بين الرق، بالكسر، للواحد والجمع فعيل بمعنى مفعول،
وقد يطلق على الجماعة، كالرقيق والخليط، وقال الليث: الرق: العبودة، والرقيق: العبد،
ولا يؤخذ منه على بناء الاسم، وقد رق فلان، أي: صار عبدا، وقال أبو العباس: سمي
العبيد رقيقا لأنهم يرقون لمالكهم، ويدلون ويخضعون. وقد يجمع على رقاق هكذا في
سائر النسخ، والصواب على أرقاء، كما في العباب واللسان، ومنه الحديث: " إلا بعض
من تملكون من أرقائكم " أي: عبيدكم.

وزاد اللحياني: أمة رقيق ورقيقة، من إماء رقائق.

وحدث الرقاق بالكسر: ع بالشام.

والرقيقان: الحضنان قال مزاحم العقيلي:

أصاب رقيقه بمهو كأنه * شعاعة قرن الشمس ملتهب النصل

والرقيقان: الأخدعان.

وقال الأصمعي: هما من المنخرين: ناحيتاهما يعني نخرتي الأنف وأنشد:

* سال وقد مس رقيق المنخر *

وأنشد أيضا:

* ساط إذا ابتل رقيقاه ندى *

وقال غيره: رقيق الأنف: مسترقه حيث لان من جانبه.

وقال أبو عمرو: الرقيقان: ما بين الخاصرة والرفع.

وأميمة بنت رقيقة، كجهينة فيهما: صحابية رضي الله عنها، قال الحافظ: هي رقيقة

بنت أبي صيفي ابن هاشم بن عبد مناف، وبنتها أميمة لها صحبة، روت عنها بنتها
حكيمية بنت ربيعة، وقال ابن فهد: ربيعة هذه أم مخرمة بن نوفل، قال أبو نعيم: لا
أراها أدركت الإسلام، وقال الصاغاني: أميمة وأمها ربيعة لهما صحبة.
قلت: وربيعة الثقفية: لها صحبة، وقد روت عنها بنتها حديثا في الوجدان لابن أبي
عاصم، فتأمل ذلك.

ومراق البطن: ما رق منه ولان وفي الصحاح: أسفله وما حوله مما استرق، وفي
التهذيب: ما سفل من البطن عند الصفاق أسفل من السرة، وفي حديث الغسل (١): "
ثم غسل مراقه بشماله " أراد ما سفل من بطنه ورفعيه ومذاكيره، والمواضع التي ترق
جلودها، كنى عن جميعها بالمراق، وهو جمع مرق قاله الهروي في الغريبين، أو لا
واحد لها كما قاله الجوهري.

والررق: محرقة: الضعف في العظام، وهو مجاز، قال كعب بن زهير - رضي الله عنه
- يصف ناقته:

خطارة بعد غب الجهد ناجية * لا تشتكى للحفا من خفها رققا (٢)

(١) في التهذيب ونصه: وفي حديث عائشة أنها وصفت اغتال النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة وأنه بدأ
بيمينه فغسلها ثم... "

(٢) عجزه في الصحاح واللسان:
لم تلق في عظمها وهنا ولا رققا

وفي ماله رقق أي: قلة رواه أبو عبيد هكذا، وهو مجاز، ورواه غيره بالفاء والقاف، وقد تقدم، وذكره الفراء بالنفي، فقال: يقال: ما (١) في ماله رقق، أي: قلة.
وقال الأصمعي: الرقاقة: المرأة التي كان الماء يجري في وجهها وقال غيره: جارية ررقاة البشرة: براءة البياض.

والرقراق: سيف سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه، وهو القائل فيه:
فإن يكن الرقراق فلل حده * قراع الأعادي كابرًا بعد كابر
توارثه الآباء من عهد جرهم * وقبل بني صد بن عاد وجائر
فلست بمبتاع يد الدهر مثله * أعرضه أخرى الليالي الغواير
والرقراق: ماء فوق القادسية.

وأيضاً: والد ذواد الغطفاني الشاعر هكذا في العباب، والصواب أن والده أبو الرقراق، كما في التبصير.

وقال ابن دريد: الرقراق (٢)، بالضم: الماء الرقيق في البحر، أو الوادي لا غزر له.
والرقراق: الشراب الرقيق وكذلك الرقراق، قال:

والسيف الرقراق: الكثير الماء (٣) وقال غيره: هو البراق.

قال: ورفرقان السراب، بالضم: ما تفرق منه، أي: تحرك قال العجاج:

* ونسجت لوامع الحرور *

* برقرقان آلهما المسجور *

* سبائباً كسرق الحرير *

وأرقه إرقاقاً: جعله رقيقاً، وهو ضد غلظه تغليظاً كرققة ترقيقاً.

وأرق المملوك: ملكه ضد أعتقه، فهو مرق، وهي مرقة كاسترقه، ويقال: استرق المملوك فرق: أدخله في الرق.

ومن المجاز: أرق فلان: إذا ساءت حاله ومنه قولهم: عجبت من قلة ماله، ورقة حاله.
وأرق العنب: تم نضجه، خاص بالأبيض كما في العباب. قلت: هكذا خصه أبو حنيفة، وقال: أرق: إذا رق جلده، وكثر ماؤه.

وقال أبو عبيدة (٤): فرس مرق أي: رقيق الحافر، ونص أبي عبيدة: خفيف الحافر، وبه رقق.

ورققه (٥) جعله رقيقاً ضد غلظه وهذا قد ذكر قريباً، فهو تكرار.

ويقال: نزل رجل يقال له جابان يقوم ليلاً فأضافوه وغبقوه، فلما فرغ قال: إذا صبحتموني كيف أخذ في طريقي وحاجتي؟ " فقليل له: أعن صبح رقق " و " عن " من صلة معنى الترقيق، وهو الكناية لأن الترقيق تلطيف وتزيين، وإذا كنى عن شيء فهو ألطف من التصريح، فكانه قال: أي: تكنى عن الصبح أي: تحسن الكلام وتزيينه، كانياً عن صبح، يضرب لمن كنى عن شيء وهو يريد غيره، كما أن الضيف، أراد بهذه المقالة أن يوجب الصبح عليهم، نقله الصاغانى والزمخشري، وهو مجاز،

ويروى عن الشعبي أنه سئل عن رجل قبل أم امرأته، فقال: أعن صبوح ترقق. حرمت عليه امرأته، كأنه أراد أن يقول: جامع أم امرأته فقال: قبل أم امرأته. واسترق الماء: نضب إلا يسيرا (٦) وهو مجاز.
ورقق الماء وغيره: إذا صبه صبا رقيقا فترقق.
ورقق الشريد بالسمن: إذا فعله كذلك أي: أدمه به، وقيل: كثره.

-
- (١) الذي في الصحاح عن الفراء " في ماله " بدون " ما " .
 - (٢) كذا وقد تقدم عنه في المادة: " الرق " وانظر الجمهرة ١ / ٨٦ .
 - (٣) الذي في الجمهرة: " ثوب رقيق ورقارق ورقاق " والمثبت كرواية التكملة عن ابن دريد.
 - (٤) في التهذيب: أبو عبيد.
 - (٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " والترقيق ضد التخليط.
 - (٦) بهامش المطبوعة المصرية: " يوجد زيادة بالمتن المطبوع نصها: والشيء: نقيض استغلظ، وترقق له: رق قلبه " .

وترقرق الماء: إذا تحرك وجاء وذهب ورقرقه هو، قال ذو الرمة:
طراق الخوافي واقع فوق ربيعة * ندى ليله، في ريشه يترقرق (١)
وقال رؤبة:

* ألقى به الآل غديرا ويسقا *
* ضحلا إذا رقرقته ترقرقا *

وترقرق الدمع: دار في الحملاق قال ذو الرمة:

أدارا بحزوى هجت للعين عبرة * فماء الهوى يرفض أو يترقرق
وترقرق الشيء: لمع قال:

بمرهفة بيض إذا هي جردت * ترقرق فيهن المنايا اللوامع
وترقرقت الشمس: إذا رأيتها صارت كأنها تدور، ومنه الحديث: " إن الشمس تطلع
ترقرق "

قال أبو عبيد: يعني تدور تحيء وتذهب، وهي كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها
فإنها ترى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق وأبحرته المعترضة بينها وبين
الأبصار، بخلاف ما إذا علت وارتفعت.

ويقال: مال مترقرق للسمن، أو مترقرق للهزال ومترقرق لأن يرمد، أي: متهييء له تراه
قد دنا من ذلك الرمد، أي: الهلاك، ومنه عام الرمادة.

قال الصاغانبي: والتركيب يدل على صفة تكون مخالفة للجفاء، وعلى اضطراب شيء
مائع، وقد شذ عن هذا التركيب: الرق: ذكر السلاحف.

قلت: ويمكن أن يكون على التشبيه بالرق الذي يكتب، كما هو ظاهر، فلا يكون شاذاً
عن التركيب فتأمل.
* ومما يستدرك عليه:

ناقة رقيقة: ضعفت أنقاؤها ورقت، واتسع مجرى مخها (٢)، جمعه: رقاق ورقائق، عن
ابن الأعرابي.

والرق، بالكسر: الشيء الرقيق.

ومسترق الأنف، ومرقه: حيث لان في جانبه.
ومراق الإبل: أرفاغها.

وعيش رقيق الحواشي: ناعم، وهو مجاز.

وفلان رقيق الدين، والحال، وهو مجاز.

والرقق محرقة: رقة الطعام، وفي الحديث: " استوصوا بالمعزى، فإنه مال رقيق " قال
القتيبي: يعني أنه ليس له صبر الضأن على الجفاء، وفساد العطن وشدة البرد.

ورجل رقيق: أي ضعيف هين.

وهم أرق قلوبا، أي: ألين وأقبل للموعظة.

وترقرقته الجارية: فتنته حتى رق، أي ضعف صبره، قال ابن هرمة:

دعته عنوة فترققته * فرق ولا خلالة للرقيق
وفلان رق عدده، أي سنوه التي يعدها: ذهب أكثرها، وبقي أقلها، فكان ذلك الأقل
عنده رقيقا، نقله ابن الأعرابي، وهو مجاز.
ورقت عظامه: إذا كبر وأسن.
والمرفق، كمعظم: الرغيف الواسع الرقيق.
ورقه فهو مرقوق: إذا ملكه، حكاه الأزهري وصاحب المصباح، عن ابن السكيت،
ونقله الأكملي في العناية، فلا عبرة بإنكار بعضهم.
ورقق الثوب بالطيب: أجراه فيه، قال الأعشى:
وتبرد برد رداء العرو * س بالصيف رقرقت فيه العبيرا (٣)
ورقراق السحاب: ما ذهب منه وجاء.
وكل شيء له بصيص وتألؤ فهو رقراق.

(١) عجزه في ديوانه:

ندى ليله في ريشه يترقق

(٢) وردت العبارة في اللسان تفسيرا لقوله:

من ناقة حوارة رقيقه

(٣) ديوانه ط بيروت برواية: " رقرقت بالصيف فيه العبيرا " .

وسراب رقرقان: ذو بصيص.
وترقرق: جرى جربا سهلا.
وثوب رقارق، بالضم: رقيق.
وترقرقت عينه: دمعت، وورقرقتها هو.
ورقراق الدمع: ما ترقرق منه، قال الشاعر:
فإن لم تصاحبها رمينا بأعين * سريع برقراق الدموع انهلالها
ورقراق الخمر: مزجها.
وترقيق الكلام: تحسينه وتزيينه، وفي الحديث: "فتجىء فتنة فيرقق (١) بعضها بعضا".
أي: تشوق بتحسينها وتسويلها.
وأرقت بهم أخلاقهم: شحت، وهو مجاز.
واسترق الليل: مضى أكثره.
وترقق (٢): مشى مشيا سهلا.
ورقق بين القوم: أفسد.
ولا تدري علام يتراق هرمك أي على أي شيء يتناهى رأيك، ويبلغ، آخره (٣).
والرقة: قرنتان بمصر في الصعيد الأدنى، وقد مررت بهما.
والرقيات: مسائل كان جمعها محمد ابن الحسن الشيباني - رحمه الله تعالى - حين
كان قاضيا بالرقة.
والرقق: موضع من ديار بني عمرو بن كلاب.
ويوم رقرق: حار، عن الفراء.
ورقة باسق: بالمحول، من أعمال نهر عيسى.
ورقة: مأسدة.
[رمق]: الرmq، محركة: بقية الحياة قاله الليث، وفي الصحاح: بقية الروح، وقال ابن
دريد: باقي النفس، يقال: سد رمقه، وقال غيره: آخر النفس ج: أرماق كسب
وأسباب.
والرمق: القطيع من الغنم فارسي معرب رمه.
وقال ابن فارس: عيش رمق، ككتف: يمسك الرmq.
وقال ابن دريد: رمقه يرمقه رمقا: إذا لحظه لحظا خفيفا كذا في سائر النسخ خفيفا،
وهو غلط (٤).
قال: ورجل يرموق أي: ضعيف البصر (٥).
وقال الليث: الرامق كصاحب: الطائر الذي ينصبه الصياد ليقع عليه البازي فيصيده،
ويقال له أيضا: الرامج، والملواح، وهو أن يؤتى ببومة، فيشد في رجلها شيء أسود،
وتخاط عينها، ويشد في ساقها (٦) بخيط طويل فإذا وقع عليها البازي صاده الصياد
من قترته، ونقله ابن دريد أيضا، وقال: لا أحسبه عربيا محضا (٧).

ويقال: مالي في عيشه وما عيشه إلا رmqة، بالضم.
ورماق ككتاب، رماق. مثل سحاب، ورمق مثل جبل الثالثة عن يعقوب أي: بلغة، أو
قليل يمسك الرmq وقال رؤبة:
* ما وجز معروفك بالرماق *
* ولا مؤاخاتك بالمذاق *
قال يعقوب: ومن كلامهم: موت لا يجر إلى عار خير من عيش في رماق.
وحبل أرماق (٨) أي: ضعيف خلق.
والرومقان، بالضم وفتح الميم: ع بالكوفة بل طسوج من طساسيج السواد في سمتها.
وقال ابن الأعرابي: الرmq، بضمين: الفقراء المتبلغون بالرماق: للقليل من العيش.

(١) عن اللسان وبالأصل " فترقرق " وقد نبه إلى اللسان بهامش المطبوعة المصرية.

(٢) في الأساس: ورقق مشبه إذا مشى...

(٣) في الأساس: أي على أي شيء يتناهى رأيك ويبلغ آخره.

(٤) في الجمهرة ٢ / ٤٠٥: خفيا.

(٥) الجمهرة ٣ / ٣٨٥.

(٦) الأصل واللسان وفي التهذيب: " سباقها " وبهامشه: سباقا البازي: قيده.

(٧) الجمهرة ٢ / ٤٠٥.

(٨) في التهذيب واللسان: حبل مرماق.

قال: والرمق أيضا: الحسدة، واحده رامق، ورموق وهو: الذي يرمق الناس بعينه شذرا وحسدا.

والرمق كركع: الضعيف من الرجال.

والترميح: العمل يعمله الرجل ولا يحسنه وقد يتبلغ به وهو يرمق في الشيء - : لا يبلغ في عمله، ويقال: رمق على مزادتيك، أي: رمهما مرمة يتبلغ بها.

وهو مرمق العيش، ومرمقه، كمعظم، ومحمر الأولى عن ابن دريد، وفسرها بقوله: ضيقه (١) والثانية عن أبي عبيد، وفسرها بقوله: أو خسيسه دونه وأنشد للكميته:

نعالج مرمقا من العيش فانيا * له حارك لا يحمل، العباء أجزل

قال ابن دريد: ومن كلامهم: أضرعت الضان فربق ربق، ورمدت (٢) المعزى فرمق رمق ونص ابن فارس: أضرعت المعزى أي: اشرب لبنها قليلا قليلا لأنها تنزل قبل

نتاجها بأيام، قاله ابن

فارس، وقال غيره: لأنها تضع بعد مدة، وسبق الإيماء لذلك في رب ق.

وقال ابن عباد: ترميق الكلام: تلفيقه وقال الزمخشري: رمق الكلام: لفقه شيئا فشيئا.

وقال الأصمعي: ارمق الإهاب، كاحمر: إذا رق، ومنه ارمقاق العيش، قال الكميته يمدح بني أمية:

ولم يدبغونا على تحلىء * فيرمق أمر ولم يغملوا (٣)

وقال ابن دريد: ارمق الشيء: ضعف وكذلك ارمق الحبل: إذا ضعفت قواه.

وارمقت الغنم: إذا ماتت قال رؤبة:

* عرفت من ضرب الحرير عتقا *

* فيه إذا السهب بهن ارمقا (٤) *

وترمق اللبن أي: شربه قليلا قليلا.

قال: وترمق الماء وغيره: إذا حساه حسوة بعد حسوة أخرى.

والمرامق: من لم يبق في قلبه من مودتك إلا قليل قال الراجز:

* وصاحب مرامق داجيته *

* دهنته بالدهن أو طليته *

* على بلال نفسه طويته *

وتقول: هذه النخلة ترامق بعرق، أي: لا تحيا ولا تموت.

ويقال: رامق الأمر مرامقة: إذا لم يبرمه قال العجاج:

* والأمر ما رامقته ملهوجا *

* يضويك ما لم تجن منه منضجا (٥) *

والرماق، ككتاب: النفاق ومنه حديث طهفة: " ما لم تضمروا الرماق " وهو قريب من

معنى المداراة لأن المنافق مدار بالكذب، حكاه الهروي في الغريبين، وقد تقدم أنه

يروى أيضا: " بالرفاق "، بقافين (٦).

والرماق أيضا: مصدر رماقه، وهو أن تنظر إليه نظرا شزرا، نظر العداوة.
والرماق من العيش: الضيق وهذا قد تقدم، فهو تكرار، ولعله إنما أعاده ثانيا، للإشارة
إلى تفسير حديث طهفة على قول بعض، والمعنى: ما لم تضق قلوبكم عن الحق.
وارماق هزالا: هلك وقال ابن عباد: ارماقت غنمه: إذا هلكت هزالا.
وقال غيره (٧): ارماق الحبل أي: ضعف.
* ومما يستدرك عليه:
رجل رماق، أي: ذو رماق، قال:

-
- (١) الجمهرة ٢ / ٤٠٥.
(٢) الذي في الجمهرة ٢ / ٤٠٥ أضرعت المعزى.
(٣) عن التهذيب وبالأصل " ولم يعملوا " يقال أغمل الإهاب إغمالا إذا تركه حتى يفسد.
(٤) ذكر الرجز في اللسان شاهدا على قوله: وارماق الطريق امتد وطال.
(٥) في التكملة " ما لم تحي " بدل " ما لم تجن " قال الصاغاني: وقع في بعض النسخ " ما لم تجن " بالميم والنون من الجنابة، والرواية: " ما لم تحيي " من الإحياء، أي: ما لم تعمل فيه عملا حيا تنضجه.
(٦) كذا بالأصل ولم يرد في " رقق " وقد ذكر في مادة " رقق " الرفاق بمعنى النفاق ومنه حديث طهفة: ما لم تضمروا الرفاق.
(٧) وهو قول ابن دريد الجمهرة ٢ / ٤٠٥ وقد تقدم قريبا.

* كأنهم من رامق ومقصد *
* أعجاز نخل الدقل المعصد *

ورمقه: أمسك رمقه، وفم يرمقونه بشيء، أي: قدر ما يمسك رمقه.
والمرامق: الذي بآخر رمق.
وفلان يرامق عيشه: إذا كان يداريه.
ورمقه ترميقا: نظر نظرا طويلا شزرا.
ورمقه رمقا، ورامقه: نظر إليه.
ورمقته ببصري، ورامقته: إذا أتبعته بصرك تتعده، وتنظر إليه وترقبه.
ورمق ترميقا: أدام النظر، مثل: رنق.
وارمق الطريق: إذا طال وامتد.
والمرمق، كمحمر: الفاسد من كل شيء.

فائدة مهمة: قال أبو سعد السمعاني - في حرف الراء من الأنساب - : الرمقي محرقة، وفي آخره قاف: نسبة شعيب بن (١) شعيب بن إسحاق الرمقي، يروى عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، وعنه حفص بن عمرو الأردبيلي، قال الحافظ: وهذا وهم، وقد تبع فيه ابن ماكولا فإنه ذكره هكذا أيضا، والعجب منهما كيف راج عليهما هذا، وهو تصحيف، قيل: صحفه حفص بن عمر والمذكور، ثم راج على ابن الأثير في مختصره، وكذا راج هذا الوهم على أبي محمد الرشاطي، فنقل كلام الأمير بعقبه، وزاد أنه منسوب إلى الرمق: ما بين نهاوند وهمذان (٢)، انتهى. والمذكور إنما هو دمشقي من رجال الشيخين، وقد ذكره الحافظ بن عساكر في تاريخه على الصحيح (٣)، وتبعه من صنف في رجال الكتب الستة، والكمال لله، فإن الأمر أشهر فيه من أن يحتاج إلى إقامة دليل، فتأمل ذلك.

[رنق]: رنق الماء، كفرح اقتصر عليه الصاغاني ونصر ذكره ابن سيده رنقا، ورنقا بالتحريك ورنوقا بالضم، ففيه لف ونشر غير مرتب: كدر ومنه الحديث (٤): " ليس للشارب إلا الرنق والطرق " وقال زهير ابن أبي سلمى:
شج السقاة على ناجودها شبما * من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا
كترنق، فهو رنق، كعدل، وكتف، وجبل واقتصر الجوهري على الأول، قال مرداس بن أدية:

مخافة أن يرين البؤس بعدي * وأن يشربن رنقا بعد صافي (٥)
والترنوق، ويضم، والترنوقاء بالضم مع المد، واقتصر أبو عبيد على الأول: الطين الذي في الأنهار والمسيل إذا نضب أي: انحسر عنها، وفي العباب عنه الماء قال ابن هرمة يمدح ابن حنظب:

ما زلت مفترط السجال من العلى * في حوض أبلج يمدر الترنوقا
ورونق السيف: مأوه وحسنه، قال الأعشى يمدح المحلق:

ترى الجود يجري ظاهرا فوق وجهه * كما زان متن الهندواني رونق (٦)
ومنه: رونق الضحى وغيرها، وهو ماؤه وحسنه وشفاءؤه، وهو مجاز، يقال: أتيته في
رونق الضحى، أي: أولها، كما يقال: وجه الضحى، قال:
ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحى * بكاء حمامات لهن هدير
والسيف يزينه رونقه أي: ماؤه وفرنده.
وقال ابن عباد: يقال: صار الماء رونقة: إذا غلب الطين على الماء هكذا في العباب،
والصواب: صار الماء

(١) في اللباب: ابن أبي شعيب.

(٢) بالأصل "همدان" تطبيع.

(٣) في تهذيب ابن عساكر: شعيب بن شعيب بن إسحاق أبو محمد القرشي... مولده سنة ١٩٠ وتوفي سنة
٢٦٤.

(٤) في النهاية واللسان: حديث ابن الزبير.

(٥) بالأصل "مخافة" أن يزن والمثبت "يرين" عن الكامل للمبرد ٣ / ١٠٨٢ وفيه "أحاذر أن يرين الفقر
" ولم أجد البيت في شعر مرداس في ديوان الخوارج، والبيت في ديوان الخوارج ص ٧١ من أبيات منسوبة
إلى عيسى بن فاتك الخطي وانظر تخريجه في الديوان، ونسبه المبرد لأبي خالد القناني.
(٦) ديوانه ط بيروت ص ١٢١.

رنقة واحدة، كما هو نص اللحياني في النوادر.
والرنقاء من الطير: القاعدة على البيض، وفي قصة سليمان عليه السلام: " احشروا الطير
إلا الشنقاء والرنقاء والبلت " الرنقاء عرف معناه، والبلت: ذكر في موضعه، والشنقاء:
التي تزق فراخها.

قال: والرنقاء: ماء لبني تيم الأدرم ابن ظالم هكذا في النسخ، والصواب تيم الأدرم بن
غالب بن فهر بن مالك بن قريش، قال القتال:

عفت أجلي من أهلها فقلبيها * إلى الدوم فالرنقاء قفرا كثيها (١)

والرنقاء من الأرض: التي لا تنبت شيئا ج: رنقاوات عن ابن عباد.

قال: والريانق: جمع رنقة الماء بالفتح وهو مقلوب أصله الرنائق، والرنقة: الماء القليل
الكدر يبقى في الحوض.

وقال ابن الأعرابي: أرناق الرجل: إذا حرك لواءه للحملة.

قال: وأرناق اللواء نفسه: تحرك.

وأرناق الماء: كدره، كرنقه ترنيقا في الوجهين مثله.

ورنقه أيضا: صفاه عن الكدر، فهو ضد، قال ابن الأعرابي: الترنيق يكون تصفية،

ويكون تكديرا وهو من الأضداد.

ويقال: رنق الله تعالى قذاتك أي: صفها عن ابن الأعرابي.

ورنق القوم بالمكان: إذا أقاموا به واحتبسوا.

ويقال: رنقوا في كذا من الأمر: إذا خلطوا الرأي.

ورنق الطائر: خفق بجناحيه في الهواء وررف ولم يطر، وفي الصحاح: وثبت فلم يطر،

وقال غيره: ررف فلم يسقط ولم ييرح، قال الراجز يصف العلم:

* وتحت كل خافق مرناق *

* من طيء كل فتى عشق *

وقال بعضهم (٢): ترنيق الطائر على وجهين، أحدهما: صفه جناحيه في الهواء لا

يحركهما، والآخر: أن يخفق (٣) بجناحيه، ومنه قول ذي الرمة:

إذا ضربتنا الريح رنق فوقنا * على حد قوسينا كما خفق النسر

ورنق النوم في عينيه: إذا خالطهما نقله الصاغانى، زاد الزمخشري: ولم ينم، وهو

مجاز، قال ابن الرقاع:

وسنان أقصده النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بنائم

والترنيق: الضعف يكون في البصر، وفي البدن، وفي الأمر، الأخير هو المشار إليه بقوله:

وفي الأمر: خلطوا الرأي، فهو تكرر.

والترنيق: إدامة النظر كالترميق، والتدنيق، عن ابن الأعرابي.

وقال الليث: الترنيق: كسر جناح الطائر برمية أو داء يصيبه حتى يسقط (٤)، وهو مرناق

الجناح، كمعظم قال:

* فيهوي صحيحا أو يرنق طائره *
وأنشد ابن الأعرابي:
* رمدت المعزى، فرنق رنق *
* ورمد (٥) الضأن فربق ربق *
أي: أنتظر ولادتها، فإنه سيطول إنتظارك لها، وربما قيل بالميم (٦) وبالبدال أيضا، وقد سبق في: رب ق.
* ومما يستدرك عليه:
الرنق، بالفتح: تراب في الماء من القذى ونحوه، وقال ابن بري: وقد جمع رنق على رنائق، كأنه جمع رنيقة، قال المجنون:

-
- (١) معجم البلدان " الرنقاء ".
(٢) هو قول الأزهري كما في التهذيب.
(٣) في التهذيب: خفقه بجناحيه.
(٤) في التهذيب: " حتى يسقط وهو ميت " وقد سقطت عبارة " وهو ميت " من اللسان أيضا.
(٥) في التهذيب: رمدت الضأن.
(٦) بالميم أي بدل النون في رنق، وبالبدال أي بدل الراء.

يغادرن بالموماة سخلا كأنه * دعاميص ماء نش عنها الرنائق
ورنقت السفينة، فهي مرنقة: إذا دارت في مكانها، ولم تسر.
ورنق: تحير.

والترنيق: قيام الرجل لا يدري أيذهب أم يجيء.
ورنق اللواء ترنيقا: حركه.

ورنق اللواء نفسه: إذا تحرك على الرؤوس، وأنشد ابن الأعرابي:
* يضربهم إذا اللواء رنقا *

* ضربا يطيح أذرا وأسوقا *

وكذلك الشمس إذا قاربت الغروب فقد رنقت.

ومن المجاز: رنقت منه المنية: إذا دنا وقوعها، استعير من ترنيق الطائر (١)، قال أبو
صخر الهذلي:

ورنقت المنية فهي ظل * على الأبطال دانية الجناح
ورنق النظر: أخفاه.

والرنق، بالفتح: الكذب.

ورونق الشباب: أوله وماؤه، وهو مجاز.

ولقيت فلانا مرنقة عيناه، أي: منكسر الطرف من جوع أو غيره.

ويقال: رنق ولا تعجل، أي: توقف وانتظر.

ورنق الأسير: مد عنقه عند القتل، كما يخفق الطائر المرنق جناحيه.

والرنقاء: موضع، قال القتال الكلابي:

عفت أجلي من أهلها فقلبيها * إلى الدوم فالرنقاء قفرا كشيها

[روق]: الروق: القرن من كل ذي قرن، والجمع: أرواق، قال عامر بن فهيرة - رضي
الله عنه -:

* كالثور يحمي أنفه بروقه *

وسياتي بقيته في " ط و ق " .

ومعنى: روق من الليل أي: طائفة منه، قال ابن بري: وجمعه أرواق، وأنشد:

* حوصا إذا ما الليل ألقى الأروقا *

* خرجن من تحت دجاه مرقا *

وفسره أبو عمرو الشيباني، فقال: هو جمع رواق.

والرواق من البيت: رواقه، أي: الشقة (٣) التي دون الشقة العليا نقله الأزهري، وأنشد
لذي الرمة:

بشتين إن تضرب ذهبي تنصرف ذهبي * لكليهما روق إلى جنب منخدع (٤)

قال غيره: وقد يكون الرواق من شقة وشقتين، وثلاث شقق.

وقال الزمخشري: قعدوا في روق بيته، ورواق بيته، أي: مقدمه، وهو مجاز.

ومن المجاز: مضى من الشباب روقه، أي: أوله وكذا: فعل ذلك في روق شبابه.
والروق: العمر، ومنه: أكل روقه وعلى روقه أي: أسن، وفي العباب: أي: طال عمره
حتى تتحات أسنانه.

والروق من الخيل: الحسن الخلق يعجب الرائي، كالريق وأنشد المفضل:
على كل ريق ترى معلما* يهدر كالجمل الأجر (٥)
والروق: الستر يمد دون السقف.

(١) زاد الزمخشري في الأساس حيث جعل المنية كبعض الطير المرنقة بأن وصفها بصفته من التظيل ودنو
الجنح.

(٢) في الأساس: كما يمد.

(٣) في القاموس: أي شقته.

(٤) في التهذيب: " ذه " وقبله فيه:

وميتة في الأرض إلا حشاشة* ثبت بها حيا بميسور أربع

وقوله: ننتين يعني عينين. وروق يعين رواقا واحدا وهو حجابها المشرف عليها. وأراد بالمخدع: داخل
العين.

(٥) الريق ها هنا: الفرس الشريف.

والروق: موضع الصائد مشبه بالرواق.
والروق: الرواق، وهو مقدم البيت وسيأتي قريباً.
والروق: الشجاع الذي لا يطاق.
والروق: الفسطاط وقال الليث: بيت كالفسطاط يحمل على سطاق واحد في وسطه،
ومنه الحديث: " وضرب الشيطان روقه، ومد أطنابه ".
والروق: عزم الرجل وفعاله وهمه، ومنه قولهم: " ألقى عليه أرواقه " كما سيأتي.
والروق: السيد عن ابن الأعرابي، وهو مجاز.
قال: والروق: الصافي من الماء وغيره.
قال والروق: المعجب كالريق.
والروق: نفس النزع.
وقال غيره: الروق: الإعجاب بالشيء، وقد راقه يروقه: إذا أعجبه.
والروق: الجماعة يقال: جاءنا روق من بني فلان، أي: جماعة منهم، كما يقال: جاءنا
رأس، لجماعة القوم، نقله الأصمعي.
والروق: الحب الخالص.
والروق: مصدر راق عليه، أي: زاد عليه فضلاً، قال ابن قيس الرقيات:
راقت على البيض الحسا * ن بحسناها وصفائها (١)
وروق: جد لمحمد بن الحسن ابن عبد الله بن روق الراسبي الروقي المحدث
المروزي، حدث عن يحيى ابن آدم، وعنه أبو بكر أحمد بن محمد البسطامي، مات
سنة
٢٦٨ (٢).
وفاته: عبيد الله بن طاهر الروقي أبو البركات، وسعيد بن أسعد بن محمد بن عبيد الله،
كتب عنه ابن السمعاني.
والروق: البدل من الشيء عن ابن عباد.
والروق: الجثة نفسها ومنه قولهم: رمونا بأرواقهم، أي: بأنفسهم.
ومن المجاز: داهية ذات روقين تشية الروق، وهو القرن، أي: عظيمة وفي شعر علي -
رضي الله عنه:
تلکم قريش تمناني لتقتلني * فلا وربك (٣) ما بروا وما ظفروا
فإن هلكت فرهن ذمتي لهم * بذات روقين لا يعفو لها أثر
ويروى " بذات ودقين "، وسيأتي للمصنف هذه الأبيات في " ودق "، وقيل: أراد بها
هنا الحرب الشديدة.
ويقال: رمى فلان بأرواقه على الدابة: إذا ركبها، ورمى بأرواقه عنها: إذا نزل عنها، كذا
في المحيط واللسان.
وألقى عليه أرواقه: إذا عدا فاشتد عدوه حكاه أبو عبيد، ومنه قول تأبط شرا:

نجوت منها نجائي من بجيلة إذ * ألقىت ليلة جنب الجو أرواقي (٤)
أي: لم أدع شيئاً من العدو إلا عدوته، وأنكره شمر، وقال: لا أعرفه بهذا المعنى،
ولكنه (٥) أعرفه بمعنى الجد في الشيء، وأنشد بيت تأبط شرا هذا.
وربما قالوا: ألقى أرواقه: إذا أقام بالمكان مطمئناً كما يقال: ألقى عصاه كأنه ضد وفيه
نظر. وألقى عليك أرواقه، وهو أن تحبه حبا شديدا حتى تستهلك في حبه، وكذلك
ألقى شراشره، وقد ذكر في موضعه، وبه فسر قول رؤبة:

-
- (١) قال الصاغاني في التكملة: ويروى: بجسمها ونقائها. وانظر الأغاني ٦ / ٣٥.
 - (٢) عن اللباب لابن الأثير وبالأصل سنة ١٦٨.
 - (٣) في التهذيب: " فلا وجدك " والأصل كاللسان. وقوله: بذات روقين أراد بها ههنا الحرب الشديدة وقيل
الداهية. يقال: داهية ذات روقين وذات ودقين إذا كانت عظيمة.
 - (٤) المفضليات ص ٢٨ وعجزه فيها:
ألقىت ليلة حبت الرهط أرواقي
وفي التهذيب: ليلة جنب الرعن أرواقي.
 - (٥) في التهذيب: ولكن أعرفه.

* والأركب الرامون بالأرواق (١) *
ومن المجاز: أَلقت السحابة على الأرض أرواقها أي: مطرها ووبلها وقيل: أَلحت بهما
وثبتت بالأرض، قال:

* وباتت بأرواق علينا سواريا *
أو أَلقت السما: بأرواقها، أي: بجميع ما فيها من الماء، قاله ابن الأنباري، وقيل: مياهاها
الصفية من راق الماء: إذا صفا، واستبعده ابن الأنباري، قال: لأن العرب لم تستعمل
ماء روق، وماءان روقان، وأمواه أرواق، وقال غيره: بأرواقها، أي: مياهاها المثقلة
بالسحاب، ويقال: أرخت السماء أرواقها وعزاليها.
وأرواق الليل: أثناء ظلمته (٢) قال:
* وليلة ذات قتام أطباق *
* وذات أرواق كأثناء الطاق *
وهو مجاز.

والأرواق من العين: جوانبها قال الطرماح:
عيناك غربا شنة أسبلت * أرواقها من كين أحصامها (٣)
ويقال: أسبلت أرواقها أي: سالت دموعها وهو مجاز، وأما قول الأعشى:
ذات غرب ترمى المقدم بالرد * ف إذا ما تلاقت الأرواق (٤)
ففيه ثلاثة أقوال، قيل: أراد أرواق الليل، وقيل: الأجساد إذا تدافعت في السير، وقيل:
أراد بها القرون.

وروق الفرس: الرمح الذي يمدده الفارس بين أذنيه، وذلك الفرس أرووق، فإن لم يفعل
فارسه ذلك فهو أجم.

والرواق، ككتاب، وغراب وعلى الأول اقتصر الجوهري وغيره: بيت كالفسطاط يحمل
على سطاع واحد في وسطه، قاله الليث أو سقف في مقدم البيت نقله الجوهري،
وقيل: هو ستر يمد في دون السقف، وقال أبو زيد: رواق البيت: سترة مقدمه من أعلاه
إلى الأرض، وكفأؤه: سترة أعلاه إلى أسفله من مؤخره، وستر البيت: أصغر من الرواق،
وفي البيت في جوفه ستر آخر يدعى الحجلة، وقال بعضهم: رواق البيت: مقدمه،
وكفأؤه: مؤخره، وخالفناه: جانباه ج: أروقة، وفي الكثير: روق، بالضم قال سيبويه: لم
يجز ضم الواو كراهية للضممة قبلها والضممة فيها.

والرواق: حاجب العين ولها رواقان عن ابن عباد.
والرواق من الليل: مقدمه وجانبه نقله ابن سيده، وأنشد:
* يردن والليل مرم طائره *
* مرخي رواقاه هجود سامره *

ويروى " ملقى رواقاه ". والنعجة تسمى رواقا، وتشلى للحلب فيقال: رواق رواق، قال
ابن عباد: وإنما تسمى به إذا كانت الروقاء.

وكشداد: رجل من عقيل هو الرواق بن مالك بن يزيد بن خفاجة ابن عقيل، من ولده: جابر بن عبد الله ابن جابر بن الحر بن الرواق، يعد في التابعين.

والراووق: المصفاة، وربما سموها الباطية راووقا. وقال الليث: الراووق: ناجود الشراب الذي يروق به فيصفي والشراب يتروق منه من غير عصر. قلت: وقد تقدم في موضعه أن الناجود هي الباطية، قال العبادي: قدمته على عقار كعين ال * ديك صفي سلافه الراووق وقال ابن الأعرابي: الراووق: الكأس بعينها قال شمر: خالف ابن الأعرابي - أي: في ذلك - جميع الناس. وفي المحكم: ريق الشباب وغيره بالفتح، وريقه، ككيس أي: أوله قال البعيث:

(١) في ديوانه ص ١١٦ "الراءين" وقبله:

خاضت إليك الليل بالأعناق

(٢) التهذيب واللسان: أثناء ظلمه.

(٣) في التهذيب "كبن" بالباء الموحدة، وهو أقرب فالكبن شفة الدلو أو التنية عند شفتها.

(٤) ديوانه ط بيروت ص ١٢٧ برواية: "إذا ما تدافع" بدلا من "إذا ما تلاقت". وبهامشه: الأرواق الواحد روق: الجثة وأراد الجسم.

مدحنا لها ريق الشباب فعارضت * جناب الصبا في كاتم السر أعجما (١)
ويقال: فعله في روق شبابه، وريق شبابه، أي: في أوله وأصله ريق فيعل، فادغم،
وربما يخفف، كهين وهين.

وقال ابن عباد: قيل: الريق: أن يصيبك من المطر يسير وهو من الأضداد أي: مع قولهم
ريق كل شيء: أوله.

وغلمان روقة، بالضم: حسان، جمع رائق كفاره وفرهة، وصاحب وصحبة، وهو من
راق الشيء: إذا صفا.

وقال الفراء: غلام روقة، وجمل روقة وجارية روقة أيضا وكذا ناقة روقة، وكذلك نوق
روقة، قال:

* ترميهم ببكرات روقه *

أنشده ابن الأعرابي، إلا أنه قال: روقة هنا جمع رائق، وقال ابن سيده: فأما الهاء عندي
فلتأنيث الجمع.

وقال ابن دريد: الروقة: الشيء اليسير لغة يمانية (٢).

والروقة: الجميل جدا من الناس، وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث، وقد يجمع على
روق، وربما وصفت به الخيل والإبل في الشعر، وأطلقه ابن الأعرابي، فلم يخص شعرا
من غيره.

والروقة بالفتح: الجمال الرائق.

وروق: ة، بجرجان نقله الصاغاني.

والروق، محركة: أن تطول الثنايا العليا السفلى وتشرف عليها وهو أروق وهي روقاء
قال لبيد - رضي الله عنه - يصف أسهما:

رقميات عليها ناهض * تكلح الأروق منهم والأيل (٣)

ج: روق بالضم، وأنشد ابن دريد:

فداء خالتي لبني حبي * خصوصا يوم كس القوم روق (٤)

وكذلك قوم روق، ورجل أروق وقيل: إن روقا جمع روقة، كما تقدم وقيل: جمع
رائق، كبازل وبزل، ومنه قول الراجز:

* من لبن الدهم الروق *

* حتى شتا كالذعلوق *

وتروق كتكون: اسم هضبة.

وأراقه أي: الماء، ونحوه: صبه وهراقه يهريقه - بدل - وكذا: أهراقه يهريقه - عوض
- صبه، قال الصاغاني: وسنعيد ذكره ثانيا في: " ر ي ق " .

وقال ابن سيده: وإنما قضى على أن أصل أراق: أروق لأمرين، أحدهما: أن كون عين
الفعل واوا أكثر من كونها ياء فيما اعتلت عينه، والآخر أن الماء إذا هريق ظهر جوهره
وصفا، فراق رائيه يروقه، فهذا يقوي كون العين منه واوا، على أن الكسائي قد حكى

راق الماء يريق: إذا انصب، وهذا قاطع بكون العين ياء، قال ابن بري: أرقت الماء منقول من راق الماء يريق ريقاً: إذا تردد على وجه الأرض، فعلى هذا كان حقه أن يذكر في فصل " ر ي ق " لا " ر و ق ". والترويق: التصفية يقال: روق الشراب: إذا صفاه بالراووق، قال الأعشى:

وثأد إذا شئنا كميث بمسعر* وصهباء مزباد إذا ما تروق (٥)
وقال ابن الأعرابي: الترويق: أن تبيع سلعة وتشتري أجود منها وأحسن، يقال: باع سلعته فروق وقال غيره: أطول منها وأفضل، وقال ثعلب: هو أن تبيع باليا وتشتري جديداً.

ومن المجاز: بيت مروق كمعظم، أي: له رواق وهو ستر يمد دون السقف، وقد روقه، وأنشد ابن بري للأعشى:

وقد أقطع الليل الطويل بفتية* مساميح تسقى والخباء مروق (٦)
وروق السكران: بال في ثيابه هذه وحدها عن أبي حنيفة، وهو مجاز.
وروق الفلان في سلعته: إذا رفع له في ثمنها وهو لا يريدتها عن ابن عباد.

(١) تقدم في مادة عرض.

(٢) الجمهرة ٢ / ٤٠٩.

(٣) ديوانه ط بيروت ١٤٧ وفيه: الأروق: الطويل الأسنان.

(٤) الجمهرة ٢ / ٤٠٩.

(٥) ديوانه ط بيروت ص ١١٨: وشاو... إذا ما تصفق.

(٦) ديوانه ط بيروت ص ١١٨ برواية: " اليوم الطويل " وبهامشه: مروق: ممدود الرواق. وفي الصحاح عجزه برواية:

فظلت لديهم في خباء مروق

عقب الصاغانى في التكملة، بعده: وليس البيت للأعشى - يعني بهذه الرواية - وإنما هو لربيعة بن الكودن

وصدره:

فظل صحابي راصدين طريقها

وظلت...

ويقال: هو مراوقي أي: رواقه بحيال رواقي أي: رواق بيته بحيال رواق بيتي، كما في العباب (١)، وفي الأساس: هو جاري مراوقي: إذا تقابل الرواقان. وريوقان، بالكسر: ة، بمرور منها: أبو محمد عبد الله بن عقبة الريبوقاني، يقال: إن إسحق بن راهويه مولاهم. *ومما يستدرك عليه:

حرب ذات روقين (٢)، أي: شديدة، وهو مجاز.

ورماه بأرواقه: إذا رماه بثقله.

وأرواق الرجل: أطرافه وجسده.

وألقى علينا أرواقه: إذا غطانا بنفسه.

وفي نوادر الأعراب: روق المطر والجيش والخيل: مقدمه.

وروق الرجل: شبابه.

وليل مروق: مرخى الرواق، قال ذو الرمة يصف الليل - وقيل الفجر -:

وقد هتك الصبح الجلى كفاءة* ولكنه جون السراة مروق

وربما قالوا: روق الليل: إذا مد رواق ظلمته، وألقى أرواقته.

وروقة المؤمنين، بالضم: خيارهم وسراتهم، جمع رائق.

واستعار دكين الراووق للشباب، فقال:

أسقى براووق الشباب الخاضل

وتروق الشراب: صفا من غير عصر ورجل مريق، وماء مراق.

وأراق ماء ظهره، وهراقه، على البدل، وأهراقه على العوض، كما ذهب إليه سيبويه في

أسطاع.

والإراقة: ماء الرجل، وهي الهراقة، على البدل، والإهراقة، على العوض.

وهما يتراوقان الماء: يتداولان إراقته.

وروق الليل: أظلم، وكذلك: أروق.

والرواق، من السحاب: ما دار منه، كرواق البيت.

وسنة روقاء، وسنوات روق، وعاث فيهم عام أروق، كأنه ذئب أورق.

وشراب رائق: مصفى، ومسك رائق: خالص.

وروق السحاب: سيله، قال:

مثل السحاب إذا تحدر روقه* ودنا أمر وكان مما يمنع

[رهق]: رهقه، كفرح: غشيه ولحقه يرهقه رهقا، ومنه قول الله تعالى: (ولا يرهق

وجوههم قتر ولا ذلة) (٣) وفي الحديث: "إذا صلى أحدكم إلى شيء فليرهقه" أي:

فليغشه.

أو رهقه رهقا: إذا دنا منه، ويقال: رهق شخص فلان، أي: دنا وأزف، وطلبت فلانا

حتى رهقته، أي: حتى دنوت منه سواء أخذه أو لم يأخذه.

واختلف في قوله تعالى: (فزادوهم رهقا) (٤) قيل: الرهق، محرّكة هو السفه. وقيل: هو النوك والخفة والعردة وركوب الشر عن أبي عمرو، وأنشد في وصف كرمه وشرابها:

لها حليب كأن المسك خالطه * يغشى الندامى عليه الجود والرهق
وقال الفراء - في قوله تعالى - : (فلا يخاف بخسا ولا رهقا) (٥). إن الرهق هو الظلم.

وقيل: هو " غشيان المحارم ".
وقال الأزهري: الرهق: اسم من الإرهاق، وهو أن تحمل الإنسان على مالا يطيقه. والرهق أيضا: الكذب وبه فسر قول الشاعر:
حلفت يمينا غير ما رهق * بالله رب محمد وبلال
قاله النضر.

والرهق أيضا: العجلة قال الأخطل:
صلب الحيازيم لا هذر الكلام إذا * هز القناة ولا مستعجل رهق (٦)
وفي الحديث: " إن في سيف خالد رهقا "، وقد رهق،

-
- (١) ومثله في التكملة.
 - (٢) هي تفسير قول علي رضي... بذات روقين لا يعفو لها أثر. وقد تقدم أثناء المادة.
 - (٣) سورة يونس الآية ٢٦.
 - (٤) سورة الجن الآية ٦.
 - (٥) سورة الجن الآية ١٣.
 - (٦) في الديوان: زهق بالزاي.

كفرح، في الكل رهقا.
ويقال: هو يغدو الرهقي، كجمزى، أي: يسرع في مشيه وفي المحكم: في عدوه حتى يرهق طالبه قال ذو الرمة:
* حتى إذا هاهى به وأسدا *
* وانقض يعدو الرهقي واستأسدا *
والرهيق كأمير: لغة في الرحيق، بمعنى الخمر كالمدح والمدح.
والرهوق كصبور: الناقة الوساع الجواد التي إذا قذتها رهقتك حتى تكاد تطؤك بخفيها
قاله النضر، وأنشد:
وقلت لها أرخي فأرخت برأسها * غشمشمة للقائدين رهوق
والريهقان، بضم الهاء: الزعفران نقله ابن دريد، وأنشد:
* التارك القرن على المتان *
* كأنما عسل بريهقان (١) *
وأنشد ابن بري، والصاغانى لحميد ابن ثور - رضي الله عنه - :
فأخلص منها البقل لونا كأنه * عليل بماء الريهقان ذهب
وقال أبو حنيفة: زعم بعض الرواة أن الزعفران يقال له: الريهقان، ولم أجد ذلك
معروفا.
قلت: ولا عبرة إلى إنكاره هذا، فقد أثبتته غير واحد من الأئمة.
ويقال: القوم رهاق مائة، كغراب، وكتاب أي: زهاؤها ومقدارها، حكاها ابن السكيت
عن ابن دريد.
وأرهقه طغيانا أي: أغشاه إياه، وألحق ذلك به، يقال: أرهقني فلان إثما حتى رهقته،
أي: حملني إثما حتى حملته، وقال أبو خراش الهذلي:
ولولا نحن أرهقه صهيب * حسام الحد مطرورا خشيبا (٢)
أي: أغشاه إياه.
وقال أبو زيد: أرهقه عسرا أي: كلفه إياه ومنه قوله تعالى: (ولا ترهقني من أمري
عسرا) (٣) وقيل: معناه لا تغشني شيئا.
ومن المجاز: أرهق الصلاة: إذا أخرها حتى كادت أن تدنو من الأخرى عن الأصمعي،
ومن حديث ابن عمر: "وقد (٤) أرهقنا الصلاة ونحن نتوضأ، فقال: ويل للأعقاب من
النار". وأرهقته أن يصلي أي: أعجلته عنها، ويقال: لا ترهقني، لا أرهقك الله أي: لا
تعسرني لا أعسرك الله، وهي تنمة لقول أبي زيد السابق.
والمرهق، كمكرم: من أدرك زاد الصاغانى: ليقتل (٥)، وأنشد:
ومرهق سال إمتاعا بأصدته * لم يستعن وحوامي الموت تغشاه
فرجت عنه بصرعينا لأرملة * أو بائس جاء معناه كمعناه
قال ابن بري: أنشده أبو علي الباهلي غيث بن عبد الكريم لبعض العرب يصف رجلا

شريفًا ارتث في بعض المعارك، فسألهم أن يمتعوه بأصدته، وهي ثوب صغير يلبس تحت الثياب، أي: لا يسلب، وقوله: لم يستعن، أي: لم يحلق عانته وهو في حال الموت، والصرعان: الإبلان ترد إحداهما حين تصدر الأخرى، لكثرتها، يقول: افتديته بصرعين من الإبل فأعتقته بهما، وإنما أعددتها للأرامل والأيتام أفديهم بهما. قلت: وروى أبو عمر في اليواقيت صدر البيت الأول:

* مثل البرام غدا في أصدّة خلق *

وقد مر الإيماء إلى ذلك في " ص ر ع " أيضا، وقال الكميت:

تندى أكفهم وفي أبياتهم * ثقة المجاور والمضاف المرهق

والمرهق كمعظم: هو الموصوف بالرهق محرّكة، وهو الجهل والخفة في العقل، قاله الليث، وأنشد:

إن في شكر صالحينا لما يد * حض قول المرهق الموصوم

(١) الجمهرة ٣ / ٤١٣ .

(٢) ديوان الهذليين ٢ / ١٣٥ برواية: " مذروبا خشيبا " وقد أشار إلى هذه الرواية في اللسان.

(٣) سورة الكهف الآية ٧٣ .

(٤) في اللسان: وأرهقنا.

(٥) وهي في اللسان أيضا.

وقيل: المرهق: من يظن به السوء أو يتهم ويؤنب بشر أو سفه، ومنه الحديث: " أنه صلى على امرأة كانت ترهق "

والمرهق: من يغشاه الناس كثيرا، وتنزل به الأضياف قال زهير يمدح هرم بن سنان: ومرهق النيران يطعم (١) في ال * لأواء غير ملعن القدر وقال ابن هرمة:

خير الرجال المرهقون كما * خير تلاع البلاد أوطؤها (٢)
وراهق الغلام مراهقة: قارب الحلم فهو مراهق، والجارية مراهقة.
وفي حديث سعد - رضي الله عنه: " أنه كان إذا دخل مكة مراهقا خرج إلى عرفة قبل أن يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم يطوف بعد أن يرجع " أي: مقاربا لآخر الوقت كأنه كان يقدم يوم التروية أو يوم عرفة، فيضيق عليه الوقت حتى (٣) كاد يفوته التعريف كذا في النهاية والعباب، وهو مجاز. * ومما يستدرك عليه:

الرهق، محركة: التهمة والإثم، عن قتادة.
ورجل مرهق، كمعظم: موصوف به، ولا فعل له.
والمرهق أيضا: الفاسد، ومن به حدة وسفه.
والمتهم في دينه.

وقال ابن الأعرابي: إنه لرهق نزل، أي: سريع إلى الشر (٤)، قال الكميت:

ولاية سلغد ألف كأنه * من الرهق المخلوط بالنوك أثول
والرهق (٥)، محركة: التهمة والإثم، عن قتادة، والذلة والضعف، عن الزجاج، والغبي، عن ابن الكلبي، والفساد، والعظمة، والكبر، والعنت، واللحاق، والهلاك، ومن الأخير قول رؤبة يصف حمرا وردت الماء.
* بصبصن واقشعررن من خوف الرهق (٦) *

أي: من خوف الهلاك.

والرهق أيضا: الهلاك.

والرهقة: المرأة الفاجرة.

ورهبق فلان فلانا: إذا تبعه وقارب أن يلحقه.

وأرهقناهم النخيل: ألحقناهم إياها.

وبه رهقة شديدة، وهي العظمة والفساد.

وأرهقكم الليل فأسرعوا، أي: دنا، وهو مجاز.

ورهبقتنا الصلاة رهقا، أي: حانت، وهو مجاز.

وأتينا في العصير المرهقة، وهو مجاز أيضا.

ويقال: جارية راهقة، وغلام راهق، وذلك ابن العشرة إلى إحدى عشرة، ومنه قول الشاعر:

وفتاة راهق علقنتها * في علالي طوال وظلل
ورجل رهق، ككتف: معجب ذو نخوة.
ورهبه الدين: غشية وركبه، وهو مجاز.
ويقال: صلى الظهر مراهقا، أي: مدانيا للفوات، وهو مجاز أيضا.
[ريق]: الريق: تردد الماء على وجه الأرض من الضحضاح ونحوه نقله الليث.
والريق: الباطل يقال: أقصر عن ريقك، أي: عن باطلك، قال الشاعر:
حماريك سوقى وازجري إن أطعتني * ولا تذهبي في ريق لب مضلل
والريق من كل شيء: الأول والأفضل من المطر، والشباب، وغيرهما، وهو مخفف من
الريق كسيد، وقد تقدم شاهده من قول لبيد (٧) في " روق " كالريوق، كتثور عن أبي
عبيدة.
وريق السيف: اللمعان ومنه حديث بدر: " فإذا بريق

-
- (١) في الديوان واللسان: يحمد في الأواء.
 - (٢) في الصحاح واللسان والتكملة " ألكؤها " بدلا من " أوطؤها " والمثبت كرواية التهذيب، وقد صوبها الصاغانى.
 - (٣) في التهذيب واللسان والتكملة: حتى يخاف فوت الوقوف (في التكملة: التعريف) وزيد في التهذيب: بعرفة في وقته.
 - (٤) في التهذيب: سريع إلى الشر سريع الحدة.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: والرحق محرقة: التهمة والإثم عن قتادة مكرر، ذكره في أول المستدرک، كما أن قوله بعد شعر رؤبة: والرحق أيضا: الهلاك مكرر مع ما قبله اه ".
 - (٦) في ديوانه: الزهق.
 - (٧) كذا بالأصل هنا ومثله في اللسان، وقد تقدم في مادة روق الشاهد المعني للبعث وروايته: مدحنا لها ريق... أعجما
وقد صوب الصاغانى نسبته: للبعث وقال: وليس البيت للبيد.

سيف من ورائي " هكذا ضبطه الواقدي بكسر الموحدة وفتح الراء، وقال غيره: ولو روي بفتح الباء وكسر الراء لكان وجهها بينا (١)، قاله ابن الأثير.

والريق: الماء يشرب على الريق غدوة.

وخبز ريق، ورائق أي: قفار بغير إدام، يقال: أكلت خبزاً ريقاً، ورائقاً، الأول عن ابن دريد والثاني عن الأصمعي.

وراق الماء يريق ريقاً: انصب حكاه الكسائي.

وأراقه هو إراقا - وهراقه على البدل عن اللحياني، وقال: هي لغة يمانية، ثم فشت في مضر (٢).

وراق السراب يريق ريقاً: تضحضح فوق الأرض نقله الليث، وهو مجاز، قال رؤبة:

* إذا جرى من آله الرقراق *

* ريق وضحضاح على القياقي *

ومن سجعات الأساس: كان وعده ريق السراب، وبرق السحاب كتريق نقله الصاغاني.

والريق، بالكسر: الرضاب، وهو: ماء الفم ولعابه، وقال الليث: هو ماء الفم غدوة قبل الأكل، ويؤنث في الشعر، فيقال: ريقتها.

وقال غيره: الريقة أخص منه، ج: أرياق.

والريق: القوة والرمق يقال: كان هذا الأمر وبنا ريق، ورمق، وبله، أي: قوة ورخاء ورفق.

وريقان، بالكسر: د نقله الصاغاني. قلت: وكأنه مخفف عن ريقان (٣).

والرائق: الخالص يقال: مسك رائق، وكذا كل شيء، قاله الأصمعي.

والرائق: كل ما أكل أو شرب على الريق.

والرائق: من ليس في يده شيء.

والرائق: من هو على الريق، كالريق، ككيس قال ابن السكيت: يقال: أتيته ريقاً، وأتيته رائقاً، أي: على ريق لم أطعم شيئاً.

قال ابن بري: ريق الشباب فيعمل من راقني الشيء يروقني، أي: أعجبني، قال: فحقه أن يذكر في " روق " وأما قولهم: رجل ريق: إذا كان على ريقه فهو من الياء.

ومن المجاز: هو يريق بنفسه ريقاً، وريقاً بالضم، أي يجود بها عند الموت نقله الكسائي والزمخشري، زاد الأخير: كما يقال دفع روجه.

وأراقه يريقه، إراقه: صبه وقد تقدم ذلك.

والمريق، كمعظم: من لا يزال يروقه، أي يعجبه شيء قال رؤبة:

* وحب أروى يشعف المريقاً *

قال الصاغاني: وهو واوي، وقياسه المروق، ولكن هكذا الرواية. قلت: فإذا صوابه أن يذكر في: " روق " وينبه على ذلك.

* ومما يستدرك عليه:

الرياق، بالكسر: جمع الريق لعاب الفم، قال القطامي:
وكان طعم مدامة عانية* شمل الرياق وخالط الأسنان
وهو على ريقه: إذا لم يفطر، وأتته على ريق نفسي، أي: لم أطمع شيئاً.
وريق الليل، بالفتح: السراب، ومنه قول الشاعر:
* ولا تذهبي في ريق ليل مضلل*
والترياق: تفعال من الريق، سمي به لما فيه من ريق الحيات، كذا في التهذيب، وتقدم
للمصنف في "ت ر ق".
والرائق: ثوب عجن بالمسك، وبه فسر قول ذي الرمة يصف ثورا:
* حتى، إذا شم الصبا وأبردا*
* سوف العذارى الرائق المجسدا (٥)*
وقيل: عنى به الشباب (٦) الذي يروقه حسنه وشبابه. وريقته الشراب: سقيته إياه على
الريق.
وذو الريقة: سيف كان لمرة بن ربيعة [القريني] (٧)، نقله الزمخشري.

-
- (١) يعني من راق السراب إذا لمع، أو على اعتبار أنها أصلية (يعني الباء) من برق السيف.
(٢) عن المحكم وبالأصل "مصر" تحريف.
(٣) وهي التي ذكرها ياقوت في معجم البلدان وقال: من قرى مرو.
(٤) زيد فيه: ولا يقال ترياق، ويقال درياق.
(٥) قوله: المجدا: المشبع صبغاً.
(٦) الشباب جمع شاب.
(٧) زيادة عن الأساس.

فصل الزاي مع القاف

[زأبق] (١): الزئبق: م معروف، وهو كدرهم، وزبرج وعلى الأخير فهو ملحق بزئبر، وضئبل، فارسي معرب أعرب بالهمزة، وهو الزاوق (٢)، وفي المغرب أنه يقال بالياء وبالهمز، واختار الميداني في أنه بالهمز وكسر الباء، وهو الذي في الفصيح وشروحه، وقال الليث: وتلين في لغة، والفعل منه التزبيق.

وهو أنواع: منه ما يستقى من معدنه، ومنه ما يستخرج من حجارة معدنية بالنار (٣)، ودخانه يهرب الحيات والعقارب من البيت، وما أقام منها فيه قتله. وبهاء: أبو القاسم هبة الله ابن علي بن محمد بن زئبقة عن أبي علي بن المهدي. وأبو أحمد هكذا في النسخ، والصواب: أبو بكر أحمد بن محمد بن زئبقة التمار سمع قاضي المارستان.

وإسماعيل بن عبد الملك بن سوار الشيباني البصري عن إبراهيم بن طهمان، والثوري، وعنه ابن حنبل.

وأحمد بن عبدة هكذا في النسخ، وفي التبصير: أحمد بن عمرو الزئبقيان: محدثون الأخير شيخ للطبراني، وابنه أبو بكر محمد، سمع يحيى بن جعفر بن الزبرقان. * ومما يستدرك عليه:

الزئبق، كزبرج: الرجل الطائش، وقد تفتح الباء، قاله ابن عباد. قلت: وهو على التشبيه. ودرهم مزأبق: مطلي بالزئبق، نقله الليث.

[زبرق]: زبرق ثوبه زبرقة: إذا صبغه بحمرة أو صفرة كما في العباب (٤). والزبرقان، بالكسر: القمر قال الشاعر:

تضىء له المناير حين يرقى * عليها مثل ضوء الزبرقان

وقال الليث: الزبرقان: ليلة خمس عشرة، وليلة أربع عشرة ليلة البدر، لأن القمر يبادر فيها طلوعه مغيب الشمس، ويقال: ليلة ثلاث عشرة.

والزبرقان: الخفيف اللحية كذا هو نص الأصمعي في كتاب الاشتقاق، وفي الروض: الخفيف العارضين.

والزبرقان: لقب ابن عياش الحصين بن بدر بن امرئ القيس ابن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، التميمي السعدي الصحابي رضي الله عنه، ويقال له: أبو شذرة، وكان يقال له: قمر نجد لجماله، وكان يدخل مكة متعمما لحسنه، وفي الروض: كانت له ثلاثة أسماء: الزبرقان، والقمر، والحصين، وثلاث كنى:

أبو العباس، وأبو شذرة، وأبو عياش، انتهى، ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه بني عوف، فأداها في الردة إلى أبي بكر رضي الله عنه، ولما لقي الزبرقان الحطيئة، فسأله عن نسبه، فانتسب له، أمره بالعدول إلى حلتته، وقال له: أسأل عن القمر ابن القمر، أي: الزبرقان بن بدر، أو لصفرة عمامته قاله ابن السكيت وأنشد:

وأشهد (٥) من عوف حلولا كثيرة * يحجون سب الزبرقان المزعفرا

قلت: وهو قول المخبل السعدي، وقيل: لأنه كان يصفر استه، حكاة قطرب، وهو قول شاذ، وقال: يعني بسبه استه، وقيل: عمامته، وهو الأكثر. أو: لأنه لبس حلة، وراح إلى ناديهم، فقالوا: زبرق حصين فلقب به، قاله ابن الكلبي.
ويقال: أراه زباريق المنية كأنه يريد لمعانها قاله ابن الكلبي، جمعوها على التشنيع لشأنها، والتعظيم لها.

(١) ورد في اللسان استطرادا في مادة " زيق " ومادة: " زوق " وفي الصحاح في مادة " زيق " .

(٢) في تذكرة داود: زاوق وزاووق الزئبق.

(٣) في تذكرة داود: ويستخرج أيضا من أحجار زنجفرية بالنار على طريق التصعيد.

(٤) انظر الجمهرة ٣ / ٣٠٥ .

(٥) قال ابن بري: صواب إنشاده: وأشهد بالنصب، لأن قبله:

ألم تعلمي يا أم عمرة أنني * تخطاني ريب المنون لأكبرا

* ومما يستدرك عليه:

الزبرقان بن أسلم اسمه رؤبة، صحابي، وهو الذي انصرف عن قتال الحسين تدينا. وزبرق كزبرج: لقب جماعة، ومنهم: الفراء أبو المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل الشيباني المكي عرف بابن زبرق، قدم على السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بمصر، فوقف عليه، وعلى ولده قلبشان، ومن ولده عبد الله بن صالح بن أحمد بن أبي المنصور عبد الكريم بن يحيى هو وأخوه جار الله، حدثنا، سمع من التقي الفارسي، مات سنة

٨١٧ وابنا أخيه: عبد الكريم وعلي، ابنا جار الله، نزلا جدة، وخطبا بها، وقد حدثنا، وفيهم بقية بها، وبمصر، ويحيى بن جعفر ابن الزبرقان: محدث، وأبو همام محمد بن الزبرقان الأهوازي، روى عن زهير بن حرب، وزبريق بالكسر: لقب إسحاق بن العلاء الزبيدي المحدث، روى عن زيد بن يحيى، والزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، عن عمه جعفر بن عمرو.

[زبعق]: الزبعق، كسفرجل، وسرطراط أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (١): هو

السييء الخلق وأنشد:

* شنظيرة ذي خلق زبعق *

وأنشده ابن بري:

* فلا تصل بهدان أحمق *

* شنظيرة ذي خلق زبعق *

* ومما يستدرك عليه:

رجل زبعقي: سييء الخلق، كما في اللسان.

[زبق]: زبق الرجل لحيته، يزبقها ويزبقها من حدي نصر وضرب زبقا: إذا نتفها قاله ابن دريد واقتصر أبو عبيد على يزبقها من حد ضرب واللحية زبيقة، ومزبوقه، قال ابن بري: قال شمر بن حمدويه: الصواب عندي: زبقها يزنقها، فهي زنيقة بالنون، وذكر ابن فارس والوزير المغربي - كالجوهري - مثل قول ابن دريد.

وزبق الشيء بالشيء زبقا: إذا خلطه.

وزبق فلانا في السجن: حبسه حكاه أبو عبيد، عن الأصمعي، وقال علي بن عبد العزيز صاحبه: ثم قرأناه عليه بعد فقال: ربقة بالراء، قال ابن حمزة: هذا غلط من أبي عبيد، إنما ربقته: شددته بالربق، أي: بالجل، فأما إذا حبسته فزبقته بالزاي، كما روي عن الأصمعي.

والزابوقة: ع، قرب البصرة كانت فيه وقعة الجمل أول النهار.

والزابوقة من البيت: زاويته (٢)، أو هو شبه دغل في بيت أو بناء يكون فيه زوايا معوجة نقله الليث.

وانزبق في البيت: انكسر فيه، ودخل وهو مقلوب انزقب، قال رؤبة يصف صائدا:

* وقد تبني في خفي المنزبق *
* رمسا من الناموس مسدود النفق *
وقال ابن فارس: الزاي والباء والقاف ليست من الأصول التي يعتمد عليها، وما أدري
ألما قيل فيه حقيقة أم لا. لكنهم يقولون: زبق شعره: إذا نتفه، وانزبق في البيت: دخل،
وزبقت الرجل: حبسته.
* ومما يستدرك عليه:
زبقه زبقا: ضيق عليه، أنشد ثعلب:
وموضع زبق لا أريد ميته * كأني به من شدة الروع آنس
ويروى زبق، كما سيأتي، وقال الوزير ابن المغربي: الأزبق: الذي ينتف شعر لحيته،
لحمافته، يقال: أحرق أزبق، وهذا القول يصحح قول الجوهرى وابن دريد.
وانزبق في الحباله: نشب، عن اللحياني.
وقال ابن بزرج: زبقت المرأة بولدها، أي: رمت به. وانزبق: استخفي.

(١) الجمهرة ٣ / ٤٠٤ وانظر الجمهرة ٣ / ٣١٠ و ٣٧٠.

(٢) الجمهرة ١ / ٢٨١.

قال ابن خالويه: ليس من كلام العرب زبق إلا في ثلاثة أشياء.
زبقت فلانا في الشيء: أدخلته فيه.

وزبقت في البيت، وانزبق هو. وزبقت الشاة والبهم، مثل ربقتة بحبل، انتهى.
وزبق الشيء: كسره.

والقفل: فتحه، ومنه قول الراجز:
* ويزبق الأقفال والتابوتا *

وقال ابن عباد: المرأة الزبقانة بكسرتين مع تشديد القاف: الضيقة الخلق، ورجل زبقانة:
شريف. وما أغنى [عنه] (١)، زبقة، أي: شيئاً.

ودرهم مزبق، كمحدث: مطلي بالزئبق، ونسبه ثعلب إلى العامة، وقال الصواب: مزابق
بكسر الباء.

[زحلق]: الزحلق، كزبرج، من الرياح: الشديدة نقله ابن عباد.

والزحلقة: مثل الدحرجة، وتزحلق: مثل تدحرج وذلك إذا تزلق على استه، قال رؤبة:
* من خر في طخطاها تزحلقا *

والزحلوقة: الزحلوفة والجمع: الزحاليق، نقله الجوهري، وهو آثار تزلج الصبيان من
فوق إلى أسفل، قال الكميت:

ووصلهن الصبا إن كنت فاعله * وفي مقام الصبا زحلوقة زلل
وأنشد الجوهري لملاعب الأسنه:

ييمته (٢) الرمح شزرا ثم قلت له * هذي المروءة لا لعب الزحاليق
وقال الصاغانى: الزحاليق: لغة تميم في الزحاليق.

ومن المجاز: الزحلوقة: القبر أنه يزلق فيه.

والزحلوقة: الأرجوحة اسم لخشبة يضعها الصبيان على موضع مرتفع، ويجلس على
طرفها الواحد جماعة، وعلى الآخر جماعة، فإذا كانت إحداها أثقل ارتفعت الأخرى

فتهم بالسقوط، فينادون بهم: ألا خلوا ألا خلوا.
* ومما يستدرك عليه:

المزحلق: الأملس.

والزحاليق: المزلق، كالزحليق، بالكسر.

[زدق]: زدق، بالكسر أهمله الجوهري، وقال أبو زيد: لغة في الصدق، ويقال: أنا

أزدق منه، أي أصدق، قال: وقد قالوا: القزد للقصد، وحكى النضر عن بعض العرب: " خير القول أزدقه " وأنشد الأصمعي:

فلاة فلى لماعة من يجربها * عن القزد تجحفه المنايا الجواحف

هكذا أنشده أبو حاتم عن الأصمعي بالزاي لمزاحم العقيلي، وفي اللسان - في تركيب
" ص د ق " - ما نصه: " و كلب " تقلب الصاد مع القاف زايا، تقول: ازدقني، أي:

اصدقني، وقد بين سيبويه هذا الضرب من المضارعة في باب الإدغام. قلت: ومنه قول

الشاعر:

* يزيد زاد الله في حياته *

حامي نزار عند مزدوقاته *

فإنه أراد مصدوقاته، فقلب الصاد زايا، لضرب من المضارعة.

[زرق]: الزرق محرّكة، والزرقة بالضم: لون م معروف، وقد زرقت عينه، كفرح قال

ابن سيده: الزرق: البياض حيثما كان، والزرقة: خضرة في سواد العين، وقيل: هو أن

يتغشى سوادها بياض، وقد زرق زرقا، فهو أزرق، وهي زرقاء -، قال الشاعر:

لقد زرقت عيناك يا ابن مكعب * كما كل ضبي من اللؤم أزرق (٣)

(١) عن التكملة.

(٢) يعني ضرار بن عمرو الضبي، وقد ورد اسمه في بيت قبله:

لما رأيت ضرارا في مملمة * كأنما حافتها حافتا نيق

(٣) نسبه بحاشية المطبوعة الكويتية إلى سويد بن أبي كاهل اليشكري.

وقال الأعشى يمدح المحلق:

كذلك فافعل ما حييت إذا شتوا * وأقدم إذا ما أعين القوم تزرُق (١)

وقال جزء أخو الشماخ:

وما كنت أحشى أن تكون وفاته * بكفي سبنتي أزرق العين مطرق

وفي الحديث: " يدخل عليكم رجل ينظر بعيني شيطان، فدخل رجل أزرق العين ".

والزرُق: العمى. ومنه قوله تعالى: (ونحشر المجرمين يومئذ زرقا) (٢) أي: عميا وقيل:

عطاشا، قاله ثعلب، قال ابن سيده: وعندني أن هذا ليس على القصد الاول، إنما معناه

ازرقت أعينهم من شدة العطش، وقال الزجاج: يخرجون من قبورهم بصراء كما خلقوا

أول مرة، ويعمون في المحشر.

والزرُق: تحجيل دون الأشاعر عن أبي عبيدة.

وقيل: بياض لا يطيف بالعظم كله، ولكنه وضع في بعضه.

وقال ابن دريد - في باب فعل: زرق كسكر: طائر صياد بين البازي والباشق، وقال

الفراء: هو البازي الأبيض، وفي سجعات الأساس: " ولا يقاس الزرق بالأزرق "،

والأزرق هو البازي ج: زراريق وقال أبو حاتم: البازي والصقر والشاهين والزرُق لبريد

والباشق، قال ابن دريد - في الباب المذكور بعد ذكر الطير -:

والزرُق: بياض في ناصية الفرس أو في قذاله، كما في العباب (٣).

والزرقم، بالضم ولو قال: كقنفذ، كان أحسن: الشديد الزرق، للمذكر والمؤنث والميم

زائدة، قال الصاغاني: ونعيد ذكره في الميم للفظه، قال شيخنا: كلام المصنف كطائفة

من الأئمة أنه صفة، وجعله ابن عصفور اسما لا صفة، انتهى، قال:

* ليست بكحلاء ولكن زرقم *

* ولا برسحاء ولكن ستهم *

وقال اللحياني: رجل، أزرق وزرقم، وامرأة زرقاء بينة الزرق، أو الزرقمة (٤).

ونصل أزرق بين الزرق: شديد الصفاء قال ابن السكيت: ومنه قول رؤبة:

* حتى إذا توقدت من الزرق *

* حجرية كالجمر من سن الذلق *

والأزارقة: قوم من الخوارج واحدهم أزرقى: صنف من الحرورية، نسبوا إلى نافع بن

الأزرق وهو من الدؤل بن حنيفة، قالوا: كفر علي بالتحكيم، وقتل ابن ملجم له بحق،

وكفروا الصحابة. والزرُق، بالضم: النصال سميت للونها، وقيل: لصفائها، قال امرؤ

القيس:

ليقتلني والمشرقي مضاجعي * ومسنونة زرق كأنياب أغوال

والزرُق: رمال بالدهناء قال ذو الرمة:

وقربن بالزرُق الجمائل بعدما * تقوب عن غربان أوراكها الخطر

وقال أيضا:

ألا حي عند الزرق دار مقام * لمى وإن هاجت وجيع سقام
وقال أيضا:

كأن لم تحل الزرق مي ولم تطأ * بجرعاء حزوى بين مرط مرجل
ومحجر الزرقان: موضع بحضرموت أوقع به المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة - رضي
الله
عنه - بأهل الردة.

(١) ديوانه ط بيروت ص ١٢١ برواية: " ما حيت إليهم... تبرق " فلا شاهد فيها.

(٢) سورة طه الآية ١٠٢.

(٣) الجمهرة ٣ / ٣٥٢.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أو الزرقمة، نص اللحياني كما في اللسان: رجل أزرق وزرقم، وامرأة
زرقاء بينة الزرق وزرقمة اه ".

والزرقاء: ع، بالشام بناحية معان.

وقال أبو عمرو: الزرقاء: الخمر.

والزرقاء: فرس نافع عبد العزى عن ابن عباد.

وزرقاء اليمامة: امرأة من جدیس وكانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام قاله ابن

حبيب، وذكر الجاحظ أنها من بنات لقمان بن عاد، وأن اسمها عنز، وكانت هي

زرقاء، وكانت الزباء زرقاً، وفي المثل: " أبصر من زرقاء اليمامة "، وقيل: اليمامة

اسمها، وبها سمي البلد، قال الصاغاني: فحق إعرابها على هذا الفتح، على

أن اليمامة بدل من زرقاء.

ومن المجاز: الزريقاء: الثريدة تدسم بلبن وزيت قال الزمخشري: تشبه (١) لأدمها

بالعيون الزرق.

والزريقاء: دويبة كالسنور نقله الليث.

والمزراق كمحراب: البعير يؤخر حمله إلى مؤخر (٢) نقله الأزهرى.

قال: ورأيت جملاً عندهم يسمى مزراقاً لتأخيره أدواته، وما حمل عليه (٣)، وزرقت

الناقة الحمل، أو الرحل، أي: أخرته.

والمزراق من الرماح: رمح قصير وهو أخف من العنزة.

وقد زرقة به: إذا رماه أو طعنه به، يزرق بالضم.

وزرق الطائر يزرق من حد ضرب، ويزرق أيضاً من حد نصر، كما في العباب، أي:

ذرق. ويقال: زرقت عينه نجوى أي: انقلبت، وظهر بياضها قال الفراء: كأزرقت مثل:

أكرمت.

وازرقت مثل احمرت، بمعنى أزرقت.

والزرقة بالفتح: خرزة للتأخير تؤخذ بها النساء، عن ابن عباد.

وزرق: ة، بمر و قتل بها يزدجرد آخر ملوك الفرس منها: أبو أحمد محمد بن أحمد بن

يعقوب الزرقى المحدث عن أبي حامد أحمد ابن علي، وعنه أبو مسعود البجلي.

وزرقان، كعثمان: لقب أبي جعفر محمد بن عبد الله بن سفيان الزيات المحدث

البغدادي.

وزرقان: والد عمرو، شيخ للأصمعي وروى عن محمد بن السائب الكلبي.

والزريق (٤) كزبير: طائر.

وزريق الخصي: شيخ عباد بن عباد.

وزريق: رجل من طيء هو زريق بن عوف بن ثعلبة بن سلامان، وهو أبو قبيلة.

وزريق بن أبان، وزريق الخبايري، وزريق بن محمد الكوفي، وزريق بن الورد وهذا قد

تقدم له في " ر ز ق " .

وزريق بن عبد الله المخرمي.

وفاته: زريق بن السخت (٥) عن إسحاق الأزرق.

وأما من أبوه زريق: فعمار شيخ للقاسم بن المفضل الحراني يلتبس بعمار بن زريق،
للأحوص بن حوآب.
وعبد الله بن زريق الألهاني وهو من الأوهام، والصواب أبو عبد الله زريق بتقديم الراء،
وبه جزم أبو مسهر، وأبو حاتم، والبخاري، والدارقطني، وعبد الغني، نبه على ذلك
الأمير، وقد تقدمت الإشارة إليه.
وعمر بن زريق.
والمحمدان: محمد بن زريق الموصلني روى عن أبي يعلى، يلتبس بمحمد بن زريق بن
جامع الذي تقدم.
ومحمد بن زريق البلدي.
والحسن بن زريق الطهوي. ويقال: هو بتقديم الراء،

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: تشبه لأدمها، عبارة الأساس: تشبه تفاريق الزيت فيها بالعيون
الزرق "

(٢) في التهذيب: إلى مؤخره، وزاد لأنه لا يستقيم على ظهره.

(٣) عبارة التهذيب: رأيت جملا من جمالهم اسمه مزراق وكان يرمي بحمله إلى مؤخره.

(٤) في المطبوعة الكويتية: والزريق، خطأ.

(٥) عن تبصير المنتبه ٢ / ٦٠١ وبالأصل " السحب "

قال ابن عدي: حدث عن ابن عيينة، وأبي بكر بن عياش بأشياء لا يأتي بها غيره.
وإسحاق بن زريق ويحيى بن زريق وعلي بن زريق.
وأما من جده زريق: فيوسف بن المبارك بن زريق والحسن بن محمد ابن زريق وأحمد
بن الحسن بن زريق ومحمد بن أحمد بن زريق وعبد الملك بن الحسن بن محمد بن
زريق: محدثون.

واختلف في مسلم بن زريق المخزومي ف قيل: بتقديم الراء وقيل: بتقديم الزاي روى عن
عمرو ابن دينار، وعنه يحيى بن سليم، وكذلك اختلف في زريق بن حكيم الأيلي، كما
اختلف في اسم أبيه: هل هو بالضم أو بالفتح، كما هو مذكور في نسبه.
والزريقي مصغرا شاعر، م معروف وله قصدة عينية يقال لها قصيدة ابن زريق أولها:
لا تعذليه فإن العذل يولعه * قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه

وبنو زريق: خلق من الأنصار والنسبة إليهم: زريقي كجهني وهم: بنو زريق بن عامر بن
زريق بن عبد حارثة بنش مالك بن غضب الخزرجي، إليه يرجع كل زريقي ما خلا زريق
ثعلبة طيب المقدم ذكرهم وأخوه بياضة بن عامر بن زريق وقد يقال لهم: زريقيون أيضا،
وهم بالبياضيين أقعد في العزوة قاله الشريف الجواني في المقدمة
الفاضلية.

والزورق كجوهر: السفينة الصغيرة كما في الصحاح وقيل هو القارب الصغير قال ذو
الرمة:

أو حرة عيطل ثبجاء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد

يعني نعمت سفينة المفازة، والجمع زوارق.

وأزرقق الناقة حملها إزراقا: أحرته فانزرق.

قال الفراء: وتزورق الرجل رمى ما في بطنه وفي بعض النسخ: تزروق، قيل: ومنه أخذ
الزورق، وأنشد محمد بن حبيب قول جرير:

تزورقت يا ابن القين من أكل فيرة * وأكل عويث (١) حين أسهلك البطن

وقال الأصمعي: انزرق الرجل: إذا استلقى على ظهره.

وقال الفراء: انزرق الرجل: إذا تأخر وهو مطاوع أزرقه، قال الراجز:

* يزعم زيد أن رحلي منزرق *

* يكفيكه الله وحبل في العنق *

يعني اللب.

وقال الليث: انزرق السهم: إذا نفذ ومرق قال رؤبة يصف صائدا:

* لولا يدالي حفضه (٢) القدح انزرق *

يدالي، أي: يداري فيرفق به.

* ومما يستدرك عليه:

الأزريقي: هو الأزرق، قال الأعشى:

* تتبعه أزرقى لحم (٣) *
وأبو الوليد الأزرقى: مؤرخ مكة، إلى جده الأزرق. وازراقت عينه، كاحمارت:
ازرقت.
وماء أزرق: صاف، رواه ابن الأعرابى، ونطفة زرقاء. والزرقة، بالضم: المياه الصافية،
قال زهير:
فلما وردن الماء زرقا جمامه * وضعن عصى الحاجر المتخيم
والماء يكون أزرق، ويكون أسجر، ويكون أخضر، ويكون أبيض.
والزراقة، بالفتح مشددة: الرمح أقصر من المزراق، والجمع زراريق.

- (١) ضبطت في التكملة بفتح فكسر، ضبط حركات.
(٢) عن الديوان ص ١٠٧ وبالأصل " خفة ".
(٣) عجز بيت للأعشى في ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ وتمامه:
تدلى حثيثا كأن الصوا * ر أتبعه أزرقى لحم

والزرقاء: عين بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.
والزرقاء: قرية بمصر بالدقهلية، وقد دخلتها.

والأزرق: البازي، والجمع زرق، قال ذو الرمة:

* من الزرق أو صقع كأن رؤوسها (١) *

والأزرق: النمر، قال عند المسيح الغساني:

* أزرق ممهى العين صرار الأذن *

وزرقه بعينه، وببصره زرقا: أحدهما نحوه، ورماه به، وهو مجاز.

ورجل زراق: خداع.

والزرق، كسكر: شعرات بيض تكون في يد الفرس أو رجله.

والزرق أيضا الحديد النظر، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي.

وزرقان، كعثمان: قرية بمصر، وقد دخلتها، ومنها الإمام الحجة أبو محمد عبد الباقي،

شيخ شيوخنا، شارك والده في شيوخ، وتوفي سنة ١١٢٢.

وزرقان، كسحبان: ضبطه ابن السمعاني هكذا، وقال ابن خلكان: وجدته بخط من

يوثق به بالضم، وهو لقب أبي يعلى محمد بن شداد بن عيسى المسمعي، قاله الحافظ.

قلت: وهو أحد أئمة المعتزلة، ضعيف، عن يحيى بن سعيد القطان، وأبي عاصم النبيل،

وعنه الحسين بن صفوان البردعي، مات ببغداد سنة ٢٩٩، وأبو عثمان الشاعر المعروف

هو أخو زرقان هذا، وإلى زرقان هذا نسبه أبو علي أحمد بن جعفر الزرقاني يعرف

بحمكان (٢)، حدث عن أبي مسعود بن الفرات (٣) وعنه القاضي عبيد الله بن سعيد

البروجردى.

وزرق، كسكر: قرية بمرو.

وأیضا: واد بالحجاز، أو باليمن.

وبئر زريق كزبير: بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

والانزراق: أن يمر فيجاوز ويذهب.

ووادي الأزرق: بالحجاز.

والأزرق: ماء في طريق حاج الشام ودون تيماء.

والأزراق: ماء بالبادية، قال ابن الرقاع:

حتى وردن من الأزراق منهلا * وله على آثارهن سحيل

وقال ابن السمعاني: وشيخنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق

الشيبياني يعرف بابن زريق فلو قيل له: الزريقي لم يبعد روى عن الخطيب أبي بكر توفي

سنة ٥٣٥.

وزيد بن الزرقاء التغلبي، عن سفيان الثوري، وشعبة.

واسم أبي الزرقاء يزيد، ثقة، روى عنه أيضا هارون.

ومنية زرقون: قرية بمصر.

* ومما يستدرك عليه:
[زربق]: زربق الثوب: إذا فصله، كما في اللسان، وقد أهمله الجماعة.
* ومما يستدرك عليه:
[زردق]: الزردق. خيط يمد.
والزردق: الصف القيام من الناس.
والزردق: الصف من النخل، معرب زرده.
* ومما يستدرك عليه:
[زرفق]: زرفق: أسرع، مثل هنزرق.
وسير مزرنفق، وبعير مزرنفق: سريع.
[زرمق]: الزرمانقة، بالضم: جبة صوف نقله الجوهري، ومنه الحديث: " أن موسى عليه السلام لما أتى فرعون أتاه وعليه زرمانقة " يعني جبة صوف قال أبو عبيد:

-
- (١) عجزه في الديوان والتهذيب:
من القهز والقوهي بيض المقانع
(٢) عن اللباب لابن الأثير وبالأصل: بحركات.
(٣) عن اللباب وبالأصل: أبي مسعود القردب.

أراها عبرانية، قال: والتفسير هو في الحديث، ويقال: هو فارسي معرب أشتربانه، أي: متاع الجمال كما في الصحاح، وفي النهاية أي: متاع الجمل (١).
[زرنق]: الزرنوقان، بالضم أورده الجوهري في تركيب " زرق " على أن النون زائدة، وأفرده المصنف لأصلتها عند بعض، ثم إن الضم الذي ذكره هو الذي ذكره الجوهري وغيره ويفتح حكاة اللحياني، رواه عنه كراع، قال: ولا نظير له إلا بنو صعفوق: خول باليمامة، وقال بن جني: الزرنوق، بفتح الزاي: فعنول وهو غريب، ويقال: الزرنوق، بضمها قال أبو عمرو: هما منارتان تبنيان على جانبي رأس البئر فتوضع عليهما النعامة، وهي الخشبة المعترضة عليها، ثم تعلق منها القامة، وهي البكرة، فيستقى بها، وهي الزرائق، كذا في المحكم، وقيل: هما حائطان، وقيل: خشبتان، أو بناءان كالميلين على شفير البئر من طين أو حجارة، وفي الصحاح: فإن كان الزرنوقان من خشب فهما دعامتان، وقال الكلابي: إذا كانا من خشب فهما النعامتان، والمعترضة عليهما هي العجلة، والغرب معلق بالعجلة، ومثله في العباب.

والزرنوق أيضا: النهر الصغير " وروى عن عكرمة أنه سئل عن الجنب يغتمس في الزرنوق أيجزئه من غسل الجنابة، قال: نعم " قال شمر: الزرنوق: النهر الصغير ههنا، كأنه أراد الساقية التي يجري فيها الماء الذي يستقى بالزرنوق لأنه من سببه. ودير الزرنوق: على جبل مطل على دجلة بالجزيرة أي: جزيرة ابن عمر، على فرسخين منها.

والزرنيق، بالكسر: الزرنيق وكلاهما معرب قال الشاعر:
معز الوجه في عرينه شمم * كأنما ليط ناباه بزرنيق
وتزرنق الرجل: إذا تعين واستقى على الزرنوق بالأجرة، ومنه قول علي رضي الله عنه: " لا أدع الحج ولو أن أترنق " وروى: " ولو تزرنقت " .
ومعناه الإخفاء، لأن المسلف يدس الزيادة تحت البيع، ويخفيها، من قولهم: تزرنق في الثياب: إذا لبسها واستتر فيها، وزرنقته أنا وأنشد ابن الأنباري:
ويصبح منها اليوم في ثوب حائض * كثير به نضح الدماء مزرنقا
ولا بد من إضمار فعل قبل أن لأن لو مما يطلب الفعل، وقيل: معناة: ولو أن أستقي وأحج بأجرة الاستقاء من الزرنوقين (٢).

وقال محمد بن إسحاق بن خزيمة: الزرنقة: الدين، وكانت عائشة رضي الله عنها تأخذ الزرنقة كأنه معرب زرنه، أي: الذهب ليس (٣).
والزرنقة: الزيادة يقال: لا يزرنقك أحد على فضل زيد.
والزرنقة: الحسن التام.

والزرنقة: السقي بالزرنوق وقال غيره: الزرنقة: نصبه أي: الزرنوق على البئر وهو مزرنق للذي ينصبهما.

وقال ابن الأعرابي: الزرنقة: العينة وهو: أن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه إلى أجل، ثم

يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه، وبه فسر حديث عائشة - رضي الله عنها -
الذي سبق، وقيل لها: أتأخذين الزرنقة وعطاؤك من قبل معاوية كل سنة عشرة آلاف
درهم فقالت سمعت (٤) إلخ، وبه فسر بعض قول علي رضي الله عنه أيضا، والمعنى:
ولو تعينت عينة الزاد والراحلة.
وقال الصاغانى: ولا يبعد أن تجعل النون مزيدة، ويكون من قولهم: انزرق في الجحر:
إذا دخله وكمن فيه.
وانزرق فيه الرمح: إذا نفذ فيه ودخل، هكذا نصه في العباب، وهو صحيح، ولكن سياق
المصنف لا يفيد ما

-
- (١) في النهاية المطبوع: الجمال.
(٢) وقيل معناه - كما في اللسان: أي لو خدمت زرائب الآبار فسقيت لأجمع نفقة الحج.
(٣) في اللسان: أي ليس الذهب معي.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: سمعت الخ تمامه كما في اللسان: سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول: من كان عليه دين في نيته أدائه كان في عون الله فأحببت أن آخذ الشيء يكون من نيته أدائه
فأكون في عون الله اه "

ذكرناه، لاختلاف الحرفين، فتأمل.

* ومما يستدرك عليه:

زرناق، كجعفر: اسم. وهو زرنق ابن وليد بن زكريا بن محمد بن عابد ابن مضرب، بطن من المعازبة باليمن، وهم الزرانقة، منهم: بنو العجيل الفقهاء، وبنو عليس، وقرابتهم من صوفية الزيدية بذؤال، وولده زرنوق ابن زرنق، له عقب باليمن. وزرنوق: بلد كبير وراء حجند، وفي التكملة: هكذا يقولونه بفتح الزاي. [زعبق]: زعبق القوم والشيء أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: أي: فرقه وبدده، كبعزقه، وقد ذكر في موضعه، وقال الأزهري في النوادر: تزعبق الشيء من يدي، أي تبذر وتفرق.

[زعفق]: الزعفوق، كعصفور: السبيء الخلق نقله الجوهري (١)، قال: وأنشد أبو مهدي.

* إني إذا ما حملق الزعافق *

* واضطربت من تحتها العناقق *

* ومما يستدرك عليه:

الزعافق، كعلابط: البخيل.

والزعفقة: سوء الخلق.

وقوم زعافق: بخلاء، وشاهده ما أنشده أبو مهدي السابق على الروايتين.

[زعق]: الزعاق، كغراب: الماء المر الغليظ الذي لا يطاق شربه من أجوجته، قاله الليث، الواحد والجمع فيه سواء، قال: وإذا كثر ملح الشيء حتى يصير إلى المرارة، فأكلته، قلت: أكلته زعاقا، ويروى أن عليا - رضي الله عنه - قال يوم خيبر:

* دونكها مترعة دهاقا *

* كأسا زعافا مزجت زعاقا *

زعق، ككرم صار مرا.

وقال بن فارس: الزعاق: النفار.

ويقال أيضا: وعل زعاق، أي: نفور.

وطعام مزعوق وزعاق: إذا كثر ملحاه.

وزعقه زعقا.

وزعق به زعقا كمنعه: إذا ذعره وأفزعاه كأزعقه، فهو زعيق.

وقال الأصمعي: يقال: أزعقته فهو مزعوق على غير قياس (٢)، وأنشد:

* يا رب مهر مزعوق *

* مقيل أو مغبوق *

* من لبن الدهم الروق *

كذا في الصحاح، وقال الأموي: زعقته فهو مزعوق. قلت: فعلى هذا لا يشذ عن

القياس.

وزعق بدوابه زعقا: صاح بها، وطردها مسرعا، قال الراجز:

* إن عليها فاعلمن سائقا (٣) *

* لا مبطئا (٤) ولا عنيفا زاعقا *

* لبا بأعجاز المطى لاحقا *

وقيل. الزاعق: الذي يسوق ويصيح بها صياحا شديدا.

وزعق القدر يزعقها زعقا: كثر ملحها فهي مزعوقة كأزعقها.

وزعقت الريح التراب: أثارته وفي حاشية بن بري: أمارته.

وزعقت العقرب فلانا: لدغته كما في اللسان.

وفي نوادر العرب: أرض مزعوقة ومدعوقة، وممعوقة، ومبعوقة: إذا أصابها مطر وابل شديد.

وزعق كفرح زعقا.

(١) كذا بالأصل ولم يرد في الصحاح لكنه ذكر الشاهد التالي في مادة زعق.

(٢) كذا بالأصل والصحاح والذي في اللسان: ... وأزعقه، وهو مزعوق وزعيق: أفزعه، الأخيرة على غير

قياس.

(٣) الأصل واللسان وفي الصحاح والتهذيب:

تعلمي أن عليك سائقا

(٤) الأصل والصحاح والتهذيب، وفي اللسان لا متعبا.

وكذا: زعق، مثل عنى: خاف وفرع بالليل ولم يقيده في التهذيب بالليل.
وزعق يزعق زعقا أيضا: نشط، فهو زعق، ككتف فيهما، أي: مدعور ونشيط، وفي
الصاحح: الزعق: هو النشيط الذي يفرع مع نشاطه، ومثله في العباب.
وزعق كمنع زعقا: صاح وقد زعق زعقا، لغة شامية.
وفرس زعاق، كشداد: مشاء عن ابن عباد، قال: وعجول أيضا.
قال: وسير مزعق، كمنبر أي سريع.
قال: ونزع في القوس نزا مزعقا أيضا بمعنى سريعا.
قال: والمزعق: المقلاع يقلع به الأرضون.
والزعقوقة بالضم: فرخ القبج. قاله الليث: وهو الحجل والكروان، والجمع الزعاقيق،
وأنشد:

كأن الزعاقيق والحيقطان * يبادرن في المنزل الضيونا
وأزعقوا: حفروا فهجموا على ماء زعاق أي: ملح.
وأزعقوا فلانا: خوفوه حتى زعق.

وقال ابن عباد: أزعقوا السير: عجلوا.
قال: وانزعقت الدواب: إذا أسرعت قال: وانزعق الفرس أي: تقدم.
وقال غيره: انزعق فلان: خاف بالليل ولم يقيد في العباب والتهذيب بالليل.
* ومما يستدرك عليه:

أزعق: أنبط ماء زعاقا.
وبئر زعقة، كفرحة: ماؤها زعاق.
ورجل مزعوق: ذكي الفؤاد.
ومهر مزعوق: مبالغ في غذائه، وبه فسر قول الراجز السابق أيضا، قاله الجوهري.

وهول زعق، ككتف: شديد، قال:
* من عائلات الليل والهول الزعق *
والزعاق، كشداد: من يطرد الدواب ويصيح في آثارها، وهو الناعق، والنعار.
وزعق المؤذن: صوته.

[زعلق]: الزعلوق، كعصفور أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد هو
النشيط (١) قال: وروي بالذال. قال: والزعلوق: نبات، أو الصواب بالذال (٢) فيهما
لا غير، نبه على ذلك الصاغانى، والزاي تصحيف.
[زفلق]: الزفلقة: السرعة، كالزرفقة، عن ابن دريد، كما في اللسان، وقد أهمله
الجماعة.

[زقق]: الزق: رمي الطائر بذرقه يقال: زق به زقا.
والزق: إطعامه فرخه وقد زقه يزقه زقا كالزقزة فيهما يقال: زقق الطائر بذرقه: إذا
رمى به.

وقال ابن دريد: زقزق (٣) الطائر فرخه: إذا مج في فيه الطعام، وشاهد الزق قول
الراجز:

* يزق زق الكروان الأورق *

وقال ابن عباد: الزق بالضم من أسماء الخمر، ج: زققة، محركة وضبط في المحيط
كعنية (٤).

والزق بالكسر: السقاء ينقل فيه الماء، أو جلد يجر شعره ولا ينتف نتف الأديم، وقيل:
الزق من الأهب: كل وعاء اتخذ للشراب وغيره قاله الليث، وقال أبو حاتم: السقاء
والوطب: ما ترك فلم يحرك بشيء، والزق: ما زفت أو قير، يقال: زق مزفت ومقير،
والنحي: ما رب، يقال: نحي مربوب، والحميت: الممتن بالرب: أزقاق، وزقاق،
وزقان، كذئاب وذؤبان عن سيبويه.

وقال اللحياني: كبش مزقوق: سلخ من رأسه إلى رجله، فإذا سلخ من رجله إلى رأسه
فمرجول وكذلك مزقق، وسيأتي.

(١) في التكملة عنه: الغليظ.

(٢) في التكملة: بالدال.

(٣) الجمهرة ١ / ١٤٩ ونص العبارة فيها: زق الطائر فرخه وزقزقه، إذا مج في فيه الطعام.

(٤) في التكملة: والزق: الحمرة والجمع: الزققة.

ويزيد بن محمد بن زقيق الأيلي كزبير. محدث عن الحكم بن عبد الله، وعنه هارون بن سعيد.

والزقاق كسحاب: من يشرب الماء على المائدة وفي فيه طعام نقله ابن عباد، وهو مجاز، والذي في نسخ المحيط كشداد، ولعله الصواب، ويؤيده نص الزمخشري في الأساس، قال: مات لأعرابي أخ، فلم يحضر جنازته، وقال: أنه كان والله قطاعا زقاقا جردبيلا (١)، أي: يقطع اللقمة بأسنانه ثم يغمسها في الأدم، ويشرب الماء وفي فيه الطعام، ويحفظ اللحم بشماله، لئلا يأكله جليسه، فتأمل ذلك.

والزقاق كغراب: السكة يذكر ويؤنث قال الأخفش: أهل الحجاز يؤنثون الطريق، والسرائط، والسبيل، والسوق، والزقاق، والكلاء، وهو سوق البصرة، وبنو تميم يذكرون هذا كله، كما في الصحاح.

وقيل: الزقاق: الطريق الضيق نافذا كان أو غير نافذ دون السكة، وأنشد ابن بري لشاعر:

فلم تر عيني مثل سرب رأيته * خرجن علينا من زقاق ابن واقف (٢)
وفي الحديث: " من منح منحة لبن، أو هدى زقاقا " يريد من دل الضال أو الأعمى على طريقه ج: زقان بالضم، كحوار وهوران، عن سيوييه، وأزقة كغراب وأغربة.
والزقاق: مجاز البحر بين طنجة والجزيرة الخضراء بالغرب بالأندلس، ويعرف بزقاق سبتة.

والزققة، محركة الصلاصل التي تزق زكها، أي فراخها، وهي الفواخت الواحد صلصل، قاله ابن الأعرابي.

وقال الليث: الزقة، بالضم: طائر صغير من طيور الماء، يمكن حتى يكاد يقبض عليه، ثم يغوص فيخرج بعيدا.

وقال ابن عباد: الززق، كزبرج: ضرب من النمل.

قال: والمرأة الزقاقة: الخفيفة في المشي.

وزقوقي، كشروري: ع بل ناحية بين فارس وكرمان كذا في العباب، وضبطه غيره بضم القاف الأولى.

والمزققة كمعظمة - من النوق - العظيمة عن ابن عباد. وقال النضر: من الإبل

المزققة، وهي التي امتلأ جلدتها بعد لحمها شحما.

ورأس مزقق أي: مطموم، شبيه بالجلد المزقق، وهو الذي يجز شعره ولا ينتف نتف الأديم، وقال سلام مولى نبيط الكاهلي: " أرسلني أهلي إلى علي - رضى الله عنه - وأنا غلام، فقال: مالي أراك مزققا " أي: مطموم الرأس، أي محذوف شعر الرأس كله، وفي حديث سلمان - رضى الله عنه - أنه: " رئي مطموم الرأس مزققا، وكان أرفش، فقيل له: شوهت نفسك، فقال: " إن الخير خير الآخرة "، الأرفش: العظيم الأذن. وفي حديث بعضهم: " أنه حلق رأسه زقية " بالفم وهو منسوب إلى ذلك أي: إلى

التزقيق، ويروى بالطاء وهو مذكور في موضعه.
والزقزقة: الضحك الضعيف عن ابن عباد.
وقال غيره: الزقزقة: الخفة.
قال الليث: ويقال: الزقزقة: صوت طائر عند الصبح وقال غيره: حكاية صوت الطائر،
ولم يقيد بالصبح.
قال الليث: والزقزقة: ترقيص الصبي، كالزقراق، بالكسر.
قال ابن عباد: والزقزقة: لغة لكلب، كأنها في سرعة كلامهم وإتباع بعضه بعضا.
قال: والمزقزق: كل عمل يقضى سريعا.
وكجهينة: سديد الدين محمود ابن عمر النسائي كذا في النسخ وهو غلط صوابه
الشييباني، كما في التبصير المعروف بابن زقيقة، الطبيب الشاعر المجيد، روى عنه من
شعره أبو العلاء الفرضي في معجمه، وأخوه شيخ معمر، كتب عنه الحافظ علم الدين.
* ومما يستدرك عليه:

-
- (١) عن الأساس وبالأصل " خردبيلا ".
(٢) نسبه ياقوت لهديبة بن خشرم (زقاق ابن واقف).

زققت الإهاب تزقيقاً: سلخته من قبل رأسه، لأجعل منه زقا وقال اللحياني: كبش مزقق: سلخ من قبل رأسه، قال الفراء: والمرجل: الذي يسلخ من رجل واحدة. ويجمع الزق أيضا على أزق، كنطع وأنطع نقله أبو علي الهجري، وأنشد: سقى يسقى الخمر من دن قهوة * بجنب أزق شاصيات الأكارع والزققة، محركة: المائلون برحمتهم، أي: رحمتهم وعطفهم إلى صنايبرهم (١)، وهم الصبيان الصغار، عن ابن الأعرابي. والزقاق، كشداد: من يعمل الزق. وابن الزقاق التجيبي: محدث. وبنو الزقزوق: قبيلة. والزقزاقة، بالفتح: طائر كالزقزوق بالضم. ويقال: ما زلت أزقه بالعلم، وهو مجاز. [زلق]: زلق، كفرح، ونصر زلقا وزلقا: ذل كذا في النسخ، والصواب زل، بالزاي، وهو مطاوع زلقته فزلق، أي: أزلته فزل. وزلق بمكانه: إذا مل منه فتنحى عنه وتباعد. والزلق محركة، ككتف، ونجم، والزلاقة بالفتح مع التشديد والمزلق كمقعد: كل ذلك: المزلقة، وهي المدحضة لا يثبت عليها قدم، ومنه قوله تعالى: (فتصبح صعيدا زلقا) (٢) أي: أرضا ملساء ليس بها شيء، أو لا نبات فيها، وقال الأخفش: لا يثبت عليها القدمان، وقال الشاعر: قدر لرجلك قبل الخطو موقعها * فمن علا زلقا عن غرة زلجا وفي الصحاح: والزلق في الأصل: مصدر قولك: زلقت رجله تزلق زلقا. والزلق أيضا: عجز الدابة نقله الجوهري، وقال رؤبة يصف ناقه شبهها بأتان: * كأنها حقباء بقاء الزلق * * أو جادر (٣) الليتين مطوي الحنق * والزلقه بهاء: الصخرة الملساء. وقال أبو زيد: الزلقه، والزلقه: المرأة. قال: وناقه زلوق وزلوج، أي: سريعة وقد زلقت. وعقبة زلوق: بعيدة. والزلاقة بالفتح مع التشديد: أرض بقرطبة كانت بها وقعة كبيرة بين الإفرنج والسلطان يوسف ابن تاشفين، ذكرها المؤرخون واستوفوها، كابن خلكان والذهبي في تاريخ الإسلام، وغيرهما. ونهر الزلاقة بواسط العراق. وزالق كصاحب: رستاق بسجستان. ويقال: زلقه عن مكانه يزلقه زلقا بعده ونحاه، ومنه قراءة أبي جعفر ونافع (ليزلقونك

بأبصارهم) (٤) بفتح الياء، أي: ليعتانونك بعيونهم، فيزيلونك عن مقامك الذي أقامك الله فيه عداوة لك.

ويقال: زلق فلانا: إذا أزله، كأزلقه فزلق، أي: زل، وبه قرأ سائر القراء غير المدنيين (ليزلقونك بأبصارهم) كما تقول: كاد يصرعني شدة نظره، وقال أبو إسحاق: مذهب أهل اللغة في مثل هذا أن الكفار من شدة إبغاضهم لك، وعداوتهم، يكادون بنظرهم إليك نظر البغضاء أن يصرعوك، يقال: نظر فلان إلي نظرا كاد يأكلني وكاد يصرعني، وقال القتيبي: أراد أنهم ينظرون إليك إذا قرأت القرآن نظرا شديدا بالبغضاء (٥)، يكاد يسقطك، وأنشد:

يتقارضون إذا التقوا في موطن * نظرا يزيل مواطىء الأقدام
وبعض المفسرين يذهب إلى أنهم يصيبونك بأعينهم، كما يصيب العائن المعين، قال
الفراء: وكانت العرب إذا

(١) عن التكملة والتهذيب والأصل " صنانيهم "

(٢) سورة الكهف الآية ٤٠.

(٣) عن الديوان والأصل " هادرا " يقال جدرت عنقه جدارا إذا انتبرت. وقد تقدم في مادة جدر.

(٤) سورة القلم الآية ٥١ والقراءة بضم الياء.

(٥) في التهذيب: بالعداوة والبغضاء يكاد يسقطك.

أراد أحدهم أن يعتان (١) المال يجوع ثلاثاً، ثم تعرض لذلك المال: فقال، تالله ما رأيت مالا أكثر ولا أحسن، فيتساقط، فأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك، فقالوا: ما رأينا مثل حججه، ونظروا إليه ليعينوه.
والمزلاق: المزلاج أو لغة فيه وهو الذي يغلق به الباب ويفتح بلا مفتاح.
والمزلاق: الفرس الكثير الإزلاق، كما في الصحاح، أي إسقاط الولد أي: إذا كان ذلك عادتها، وكذلك الناقة، وقد أزلقت.
والمزلق، كأمير: السقط نقله الجوهري.
والمزلق ككتف: من ينزل قبل أن يولج وفي التهذيب: والعرب تقول: رجل زلق وزملق، وهو الذي ينزل إذا حدث المرأة من غير جماع، وأنشد الجوهري للقلاخ بن حزن المنقري:

* إن الحصين (٢) زلق وزملق *

* جاءت به عنس من الشام تلق *

وأنشده الليث هكذا:

* إن الزبير زلق وزملق *

* لا آمن جليسه ولا أنق *

وقال ابن بري: وصوابه:

* إن الجليد زلق وزملق *

والمزلق أيضاً: السريع الغضب فيما يقال، كما في العباب.

والمزلق كقبيط: الخوخ الأملس قال الجوهري: يقال له بالفارسية: شيفته (٣) رنك،

قلت: ويعرف الآن بالزهري.

وأزلقت الناقة: مثل أجهضت: إذا ألقته ولدها تاماً، قاله الأزهري: والصواب في

الإزلاق ما قاله الأصمعي لا ما قاله الليث (٤).

وأزلق فلانا ببصره، ونص الجمهرة: نظر فلان إلى فلان فأزلقه ببصره: إذا نظر إليه نظر

متسخط، وهو محاز، وبه فسرت كما تقدم.

وأزلق رأسه: حلقه، كزلقه وزلقه تزليقا، فهي ثلاث لغات قال ابن بري: قال علي بن

حمزة:

إنما هو زبقه بالباء، والزبق: النتف لا الحلق، وقال الفراء: تقول للذي يحلق الرأس: قد

زلقه وأزلقه.

ومزلق، كمكرم: فرس المغيرة ابن خليفة الجعفي، والصواب في ضبطه كمعظم، كما

هو نص التكملة.

والتزليق: صبغة البدن بالأدهان ونحوها حتى يصير كالمزقة يكن فيه ماء، هكذا هو

نص العباب، وقلده المصنف، وفي العبارة تداخل، والصواب: والتزليق: صنعة (٥) البدن

بالأدهان ونحوها.

والتزليق: تمليسك الموضع حتى يصير كالمزقة، وإن لم يكن فيه ماء، كما في اللسان والتكملة، فتأمل ذلك.

وزلق الحديد: أدمن تحديدها.

وزلق الموضع: جعله زلقا أي: ملسه حتى يصير كالمزقة.

وتزلق الرجل: إذا تزین وكذلك تزيق، قاله أبو تراب، وزاد غيره: وتنعم، حتى يكون لونه وبيص، ولبشرته بريق، ومنه الحديث: " أن عليا - رضی الله عنه - رأى رجلين خرجا من الحمام متزلقين، فقال: من أنتما؟ قالا من المهاجرين، قال كذبتما: ولكنكما من المفاحرين ".

* ومما يستدرك عليه:

الزلوق: اسم ترس للنبي صلى الله عليه وسلم، أي: يزلق عنه السلاح

(١) في التهذيب: أن يعتان مال رجل بعينه تجوع ثلاثا... والأصل كاللسان.

(٢) في التهذيب: " إن الجليد " وهو الجليد الكلابي، وفي رجزه:

يدعى الجليد وهو فينا الزملق

لا آمن جليسه ولا أنق

مجوع البطن كلابي الخلق

(٣) عن الصحاح وبالأصل " شفته ".

(٤) كذا بالأصل ولم يذكر ما قاله الأصمعي في الإزلاق، وفي التهذيب: " روى أبو عبيد عن الأصمعي: إذا

ألقت الناقة ولدها قبل أن يستبين خلقه وقبل الوقت قبل أزلفت وأجهضت " والقول المثبت بالأصل هو قول

الليث كما في التهذيب واللسان. قال الأزهري: ولا يكون الإزلاق إلا قبل التمام.

(٥) عن التكملة وبالأصل " صبغة ".

فلا يخرقه، وقد جاء في الحديث.
وريح زيلق، كحيدر: سريعة المر، عن كراع.
وزلقه ببصره تزيقا: أحد النظر إليه، عن الزجاجي.
والحسن بن علي بن زولاق المصري، كطوفان، عن يحيى بن سليم الجعفي، وعنه أبو
القاسم الطبراني، وتاريخ مصر من تأليفه، مشهور.
وزليقة بن صبح، كجهينة: بطن من هذيل، هكذا ضبطه ابن الأثير، ويقال: هو بالفاء،
وقد تقدم

[زمق]: زمق لحيته يزمقها ويضمقها من حدي نصر وضرب، زمقا، أهمله الجوهري،
وقال ابن دريد (١): أي نتفها لغة في زيق واللحية زميقة، ومزموقة مثل زبيقة ومزبوقة.
وزمق القفل أي: فتحه.

وزمق التابوت: كسره، لغة في زبق، وقد تقدم.
وقال الخارزنجي: يقال: ما أغنى عني زمقة، محركة أي: شيئا لغة في زبقة.
* ومما يستدرك عليه:

قال الأصمعي: يقال للشيء المروح: فيه زمقة ونمقة، بالتحريك.
وزمق عنه، كفرح: مل، عامية.
* ومما يستدرك عليه:

* [زمعلق]: رجل زمعلق، كسفرجل: سيء الخلق، كذا في اللسان، وأهمله الجماعة.
[زملق]: الزملق، كعلبط، وعلابط، وتشدد الميم الأولى فهي ثلاث لغات: من ينزل قبل
أن يدخل، وفي التهذيب: ينزل إذا حدث المرأة من غير جماع، والفعل منه: زملق
زملقة، وأورده الجوهري في " زلق " على أن الميم زائدة، وأنشد الرجز:
* إن الحصين زلق وزملق (٢) *
وأورده أبو عبيد في باب " فعلل " وأنشد هذا الرجز.
* ومما يستدرك عليه:

غلام زملوق، وزمالمق: نز خفيف، لا يكاد يقبض عليه من طلبه لخفته في عدوه
وروغانه، نقله الأزهري عن بعض العرب، وقال غيره: ويقال للخفيف الطياش: زملق،
وزملوق، وزمالمق.

والزملق أيضا: الحمار السمين المستوي الظهر من الشحم، قاله اللحياني.
والزملقة في الحمر: مثل الهملجة في الفرس.

وزملقي، بالكسر: قرية ببخارا، قاله ابن ماكولا، وضبطه غيره بالضم وقال: هي قرية
قرب سنج، بمرو، خربت الآن، منها: أبو جعفر محمد ابن أحمد بن حباب (٣)
الزملقي، وعبد الله بن عمر الزملقي المحدثان.

[زنبق]: الزنبق، كجعفر أهمله الجوهري هنا، ولكنه أورده في: " زب ق " استطرادا

على أن النون زائدة، والمصنف يقول: لا تزداد النون في ثاني الكلمة إلا بثبت: دهن
الياسمين وخصه الأزهري بالعراق، قال: وأهل العراق يقولون لدهن الياسمين: دهن
الزنبق، وأنشد ابن برى لعمارة:
* ذو نمش لم يدهن بالزنبق *
وأنشده الصاغانى لأبي قحطان العنبري.
والزنبق: ورد وقال شيخنا: بحثوا في أن مدلوله دهن، بل قالوا: هو زهر يجعل في
السيرج ونحوه، ويعمل منه دهن، كغيره من أنواع الأزهار، انتهى، وأنشد الصاغانى
لامرئ القيس:
وفوق الحوايا غزلة وجآذر * تضمحن في مسك ذكى وزنبق
وقال الأعشى:
وكسرى شهنشاه الذي سار ذكره * له ما اشتهى: راح عتيق، وزنبق (٤)

- (١) الجمهرة ٣ / ١٤ .
(٢) تقدم في مادة زلق. وانظر تعليقنا هناك.
(٣) عن اللباب وبالأصل " جناب " .
(٤) ديوانه ط بيروت ص ١١٦ برواية: سار ملكه.

وفي التهذيب: قال أبو عمرو: الزنبق: الزمارة، وقال أبو مالك المزمار وأنشد للمعلوط:
وحت بقاع الشام حتى كأنما * لأصواتها في منزل القوم زنبق
وقال ابن الأعرابي: أم زنبق: من كنى الخمر وهى الزرقاء، والقنديد.
والزنباق وفي بعض النسخ الزنباقي: بقلة حارة حريفة مصدعة.
وبنو أبي زنبقة الواسطيون: محدثون، منهم: أبو الفضل محمد بن محمد بن عبد الكريم
بن محمد بن أبي زنبقة، وولده الحسين، وحفيده يحيى: محدثون.
* ومما يستدرك عليه:

الحسن بن جرير الصوري الزنبقي روى عن سعيد بن منصور، وغيره.
وشليل بن إسحاق الزنبقي، له ذكر.

[زندق]: الزندوق، بالضم أهمله الجماعة، وهو لغة في الصندوق كما قالوا: القزد في
القصد، وقد تقدم، قال شيخنا: تغايره مع الزنديق باختلاف الزوائد لا يقتضى إفراده
بالترجمة وأصول كل منهما: زدق، أو: زندق، فالأولى جمعهما في ترجمة واحدة إلا
أن يقال: الزندوق عربي، وورد في كلامهم، والزنديق لفظ أعجمي، ففرقهما لذلك،
وفيه نظر.

[زنديق]: الزنديق، بالكسر. من الثنوية كما في الصحاح أو هو: القائل بالنور والظلمة
كما في العباب أو من لا يؤمن بالآخرة، وبالربوبية وفي التهذيب: وحدانية الخالق (١)
أو: من يبطن الكفر، ويظهر الإيمان قال شيخنا: والفرق بينه وبين المنافق مشكل جدا،
كما في حواشي الملا عبد الحكيم على تفسير البيضاوي.
أو هو معرب زن دين، أي: دين المرأة نقله الصاغانى هكذا، وقال الخفاجي في شفاء
الغليل: بل الصواب أنه معرب " زنده "، وفي اللسان: الزنديق: القائل ببقاء الدهر،
فارسي معرب، وهو بالفارسية: " زنده كر " (٢) أي: يقول بدوام بقاء الدهر.
قلت: والصواب أن الزنديق نسبة إلى الزند، وهو كتاب ماني المجوسي الذي كان في
رمن بهرام بن هرمز ابن سابور، ويدعي متابعة المسيح عليه السلام، وأراد الصيت فوضع
هذا الكتاب وخبأه في شجرة، ثم استخرجه، والزند بلغتهم: التفسير، يعني هذا تفسير
لكتاب زرادشت الفارسي، واعتقد فيه الإلهين: النور، والظلمة، النور يخلق الخير،
والظلمة يخلق الشر، وحرم إتيان النساء لأن أصل الشهوة من الشيطان، ولا يتولد من
الشهوة إلا الخبيث، وأباح اللواط لانقطاع النسل، وحرم ذبح الحيوانات، وإذا ماتت
حل أكلها، وكانت قد بقيت: منهم طائفة بنواحي الترك والصين وأطراف العراق
وكرمان إلى أيام هارون الرشيد، فأحرق كتابه وقلنسوة له كانت معهم، وأكثر القتل
فيهم، وانقطع أثرهم، والحمد لله على ذلك. ج: زنادقة، أو زناديق وفي الصحاح
الجمع: الزنادقة، والهاء عوض من الياء المحذوفة وأصلها الزناديق.
وقد تزندق: صار زنديقا والاسم الزندقة نقله الجوهري.

وقال ثعلب: ليس زنديق ولا فرزين من كلام العرب، وإنما تقول العرب: رجل زنديق

كذا في
النسخ، وهو غلط صوابه: رجل زندق، أي: كجعفر، كما هو نص ثعلب في اللسان
والعباب (٣).
وكذا زندقي: إذا كان شديد البخل قال: فإذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة قالوا:
ملحد، ودهري (٤).
* ومما يستدرك عليه:
الزندقة: الضيق، وقيل: ومنه الزنديق لأنه ضيق على نفسه، كما في اللسان.
[زنق]: الزنق، محرّكة: أسلة نصل (٥) السهم، ج: زنوق عن ابن عباد.

-
- (١) في التهذيب: " وأن الله واحد " والأصل كاللسان عن التهذيب.
 - (٢) في اللسان: " زندق كراي " وفي التهذيب عن ابن دريد: زنده.
 - (٣) والتهذيب والتكملة أيضا.
 - (٤) زيد في التهذيب: فإذا أرادوا معنى السن قالوا: دهري، بضم الدال، والأولى بفتحها.
 - (٥) في التكملة: نصف.

وفي الصحاح: الزنق: موضع الزناق وأنشد لرؤبة:
* كأنه مستنشق من الشرق *

* أو مقرع من ركضها دامي الزنق *

والزنق بضمين: العقول التامة عن ابن الأعرابي.

قال: وزنق على عياله يزنق من حد ضرب: إذا ضيق على عياله بخلا أو فقرا، كأزنق

وزنق وكذلك زهد وأزهد، [وزهد] (١)، وقات وقوت، وأقات، وأقوت.

وزنق فرسه يزنقه زنقا: جعل تحت حنكه الأسفل حلقة في الجليدة، ثم جعل فيها خيطا

يجعل في رؤوس البغل الجموح، واسم تلك الحلقة: زناقة، قاله الليث.

وزنق البغل وكذا الفرس يزنقه، ويزنقه: إذا شكله في قوائمه الأربع، قاله ابن دريد (٢).

وكل رباط كنى الجلد تحت الحنك فهو زناق، كغراب هكذا في سائر النسخ،

والصواب ككتاب، كما هو مضبوط هكذا في كتاب الليث، زاد: وكان في الأنف

مثقوبا فهو عران، ومنه قول الشاعر:

فإن يظهر حديثك يؤت عدوا * برأسك في زناق أو عران

والمزنوق: فرس عامر بن الطفيل وهو القائل فيه:

وقد علم المزنوق أنى أكره * على جمعهم كر المنيح المشهر

كما في الصحاح.

والمزنوق أيضا: فرس عتاب ابن ورقاء الرياحي، قال سراقه مرداس الباتل:

* سبق مكحول وصلى نادر *

* وخلف المزنوق والمساور *

مكحول: فرس علي بن شبيب بن عامر الأزدي، والمساور لعتاب أيضا.

والزناق ككتاب: المخنقة من الحلي نقله الجوهري، وقال ابن عباد: هو من فضة

للنساء.

والزنيق كأمر: المحكم الرصين (*) يقال: رأى زنيق، وأمر زنيق، أي: وثيق، وكذا

تدبير زنيق، وهو مجاز.

* ومما يستدرك عليه:

الزناق، بالكسر: الشكال.

والزنقة، محركة: السكة الضيقة، وقال الليث: هو ميل في جدار أو سكة أو ناحية دار

(٣)، أو عرقوب واد يكون فيه التواء كالمدخل، والالتواء، اسم لذلك بلا فعل، وقال

ابن عباد: الزنقة في الأودية: المضيق، وفي حديث عثمان رضي الله عنه: " من يشتري

هذه الزنقة، فيزيدها في المسجد؟ "

قلت: والعامية تسميه الآن الزنقور.

والمزنوق: المربوط بالزناق.

والمزنوق أيضا: المأسور بالبول.

وزنيق، كأمير: اسم رجل، قال الأخطل:
ومن دونه يحتاط (٤) أوس بن مدلج* وإياه يخشى طارق وزنيق
وإزنيق، بالكسر: بلد بالروم ويقال بالكاف، وسيأتي.
[زوق]: الزوق، بالضم: ة، على شط دجلة، بين الجزيرة والموصل، وهما زوقان كما
في العباب.
وقال أبو عمرو: الزوق كصرد (٥): الزئبق، كالزاووق وهي لغة أهل المدينة، يقولون:
هو أثقل من الزاووق. ويفهم من كلام ابن بري: أن الزوق: جمع للزاووق، وأنشد
القرزاز:

قد حصل الجد منا كل مؤتشب* كما يحصل ما في التبرة الزوق
ومنه التزويق للتزيين والتحسين لأنه يجعل مع الذهب، فيطلى به، فيدخل في النار، فيطير
الزاووق، ويبقى الذهب، ثم قيل لكل منقش ومزين: مزوق وإن لم

-
- (١) زيادة عن التهذيب واللسان.
 - (٢) الجمهرة ٣ / ١٥.
 - (*) في القاموس: " الرصين " تقديم على " المحكم " .
 - (٣) التهذيب: ناحية من الدار.
 - (٤) في الديوان: يحتاط بالحاء المهلمة.
 - (٥) ضبطت في اللسان، بالقلم، زوق بالتحريك هنا وفي الشاهد.

يكن فيه الزئبق. وقال الليث: ويدخل الزئبق في التصاوير، ولذلك قالوا لكل مزين: مزوق،

وقال غيره: المزوق: المزين بالزئبق، ثم كثر حتى سمي كل مزين بشيء مزوقا. قال شيخنا: فهو إذن عربي صحيح، وليس خطأ كما توهمه البعض، لكنه عامي مبتذل. كما نبه عليه في شفاء الغليل، انتهى.

قلت: قال ابن فارس: الزاي والواو والقاف ليس بشيء، وقولهم: زوقت الشيء: إذا زينته وموهته ليس بأصل، قال: ويقولون: إنه من الزاووق، وهو الزئبق، وكل هذا كلام انتهى.

قلت: وفي الحديث: " أنه قال لابن عمر: إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه، فإن استطعت أن تموت فمت " كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب في الدنيا وزينتها أو لشغلها المصلى. * ومما يستدرك عليه:

كلام مزوق، أي: محسن، عن كراع، وقد زوقه تزويقا. وقال غيره: زوقت الكتاب والكلام: إذا حسنته وقومته، وقال أبو زيد: يقال: هذا كتاب مزوق مزور، وهو المقوم تقويما، وقد زور فلان كتابه وزوقه: إذا قومه تقويما، وهو مجاز.

وزوقوا الجارية: زينوها بالنقوش، وتلك الزينة تسمى الزواق، كسحاب، ويقال للمرأة: تزيني وتذيقني، وهو من ذلك، وقيل: هو من زيق البناء (١). ودرهم مروق: مطلي بالزئبق.

وتقول: هذا شعر مزوق، لو أنه مروق: إذا كان محبرا غير منقح. والزوقة، محرقة: الذين ينقشون سقوف البيوت، عن أبي عمرو. وزياق، ككتاب: قرية بمصر.

[زهزق]: الزهزقة أهمله الجوهري، وفي النوادر: شدة الضحك وكذلك الدهدقة، ويقال: هو الإكثار منه، وقيل: هو كالتقهقهة، وأنشد ابن بري: * وإن نأت عني لم تزهزق *

قال الليث: والزهزقة: ترقيص الأم الصبي، والزهزاق: اسم ذلك الفعل. * ومما يستدرك عليه:

الزهزقة: كلام لا يفهم، مثل الهينمة، عن ابن خالويه، كما في اللسان. [زهق]: زهق العظم، كمنع، زهوقا: اكتنز مخه كما في الصحاح كأزهق كما في اللسان، قال:

* وأزهقت عظامه وأخلصا *

وزهق المخ بنفسه: إذا اكتنز فهو زاهق، نقله الجوهري عن يعقوب، قال الجوهري. وأما قول الراجز، وهو عمارة بن طارق:

* ومسد أمر من أيانق *
* لسن بأنياب ولا حقائق *
* ولا ضعاف مخهن زاهق *

فإن الفراء يقول: هو مرفوع والشعر مكفأ، يقول: بل مخهن مكتنز، رفعه على الابتداء، قال: ولا يجوز أن يريد ولا ضعاف زاهق مخهن، كما لا يجوز أن تقول: مررت برجل أبوه قائم بالخفض، وقال غيره: الزاهق هنا بمعنى الذاهب كأنه قال: ولا ضعاف مخهن ثم رد الزاهق على الضعاف انتهى.

قال الصاغاني: وكان للجوهري والفراء في تتبع الحق مندوحة عن التعليل الذي لا معول عليه والرجز لعمارة بن طارق والرواية:

* عيس عتاق ذات مخ زاهق (٢) *

ومن المجاز: زهق الباطل أي اضمحل وبطل وهلك وذلك إذا غلبه الحق وقال قتادة:

وزهق

الباطل:

(١) في الأساس: هو تفيعل نحو تدين ويجوز أن يكون تفعل من زيق البناء.

(٢) بعده في التكملة:

ومنجنين كالأتان الفارق

وعلى رواية الصاغاني فلا إكفاء في الرجز.

يعني الشيطان وأزهقه الله تعالى أي: أبطله.
ومن المجاز: زهقت الراحلة زهوفا: إذا سبقت وتقدمت أمام الخيل عن ابن السكيت وكذا زهق فلان بين أيدينا.

ومن المجاز: زهق السهم زهوفا: إذا جاوز الهدف ووقع خلفه، فهو زاهق، وأزهقه صاحبه، ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه -: " أن حاييا خير من زاهق " وهو الذي يحبو حتى يصيب، أي: ضعيف يصيب الحق خير من قوي يخطئه. وزهقت نفسه زهوفا: خرجت وهلكت وماتت كزهقت، كسمع، لغتان ذكرهما ابن القوطية والهروي، ورجحا الكسر، وأبو عبيد رجح الفتح، وفي حديث الذبيحة: " وأقروا الأنفس حتى تزهق " أي: حتى تخرج الروح منها، ولا يبقى فيها حركة، ثم تسلخ وتقطع، وقال تعالى: (وتزهق أنفسهم وهم كافرون) (١).

ومن المجاز: زهق الشيء: إذا بطل وهلك واضمحل فهو زاهق، وزهوق، ومنه قوله تعالى: (إن الباطل كان زهوفا) (٢) أي: باطلا ذاهبا.
ومن المجاز: زهق فلان بين أيدينا زهقا وزهوفا: سبق وتقدم أمام الخيل كانزهق. وقال الأصمعي: الزاهق: اليابس أي: من الهزال.

وفي الصحاح: الزاهق: السمين الممخ من الدواب وأنشد لزهير:
القائد الخيل منكوبا دوابرها * منها الشنون ومنها الزاهق الزهم (٣)
وقد زهقت الدابة تزهب زهوفا: انتهى مخ عظمها، واكتنز قصبها.
والزاهق أيضا: الشديد الهزال الذي تجد زهومة غثوثة لحمه، وقيل: هو الرقيق المخ، وقيل: هو المنقى وليس بمتناهي السمن، فهو ضد قال الأزهري: الزاهق من الأضداد، يقال للهالك: زاهق وللسمين من الدواب: زاهق، وقال بعضهم: الزاهق: السمين، والزهم أسمن منه، والزهومة في اللحم: كراهية رائحته من غير تغير ولا نتن.
والزاهق: الرجل المنهزم نقله الجوهري عن ابن السكيت، قال: و " ج: زهق " يحتمل أن يكون بالضم، وبضميتين.

ومن المجاز: الزاهق من المياه: الشديد الجري يقال: خليج زاهق: إذا كان سريع الجرية.

والزهق، محركة: المطمئن من الأرض نقله الجوهري، وأنشد للراجز، وهو رؤبة يصف الحمر:

* كأن أيديهن تهوى في الزهق (٤) *

* أيدي جوار يتعاطين الورق *

وأنشد الصاغانى لرؤبة يصف الحمر:

* لواحق الأقراب فيها كالمق *

* تكاد أيديها تهاوى في الزهق *

وهذه الرواية أقعد، وقيل: الزهق في قوله: هو التقدم، ويروى: " الرهق " بالراء، أي: من

خوف الإدراك.

ومن المجاز: الزهوق كصبور. البئر القعير أي: البعيدة القعر، قال الجوهري:

وكذلك فح الجبل المشرف، وأنشد لأبي ذؤيب يصف مشتار العسل:

وأشعث ماله فضلات ثول * على أركان مهلكة زهوق (٥)

ومن المجاز: الزهق ككتف: النزق.

ويقال: هم زهاق مائة، بالضم والكسر أي: زهاؤها ومقدارها، وقال ابن فارس: فأما

قول الناس: هم زهاق مائة، فممكن - إن كان صحيحا - أن يكون من الأصل

(١) سورة التوبة الآية ٨٥.

(٢) سورة الإسراء الآية ٨١.

(٣) شرح ديوانه لثعلب ص ١٥٣.

(٤) ذكر الأزهري الرجز الأول لرؤية شاهدا على قوله: الزهق الوهدة ربما وقعت فيها الدواب فهلكت، يقال

انزهقت أيديها في الحفر. وسيرد للشارح في المستدرك الزهق بالفتح بهذا المعنى.

(٥) ديوان الهدليين ١ / ٨٧ وفسر الزهوق بالملساء.

الذي ذكرنا، أي على التقدم والمضي، كأن عددهم تقدم حتى بلغ ذلك، وممكن أن يكون من الإبدال، كان الهمزة أبدلت قافا، ويمكن أن يكون شاذًا. وقال شمر: فرس زهقى، كجمزى: إذا كانت تقدم الخيل، وأنشد لأبي الخضري اليربوعي:

* أثبت من رويتب الأظل *

* على قرى من زهقى منزل *

عنى بالرويتب القراد الثابت الراتب، حتى كاد يدخل في اللحم. وفرس ذات أزهيق أي: ذات جري سريع، وفي الأساس: أي: أعاجيب في الجري والسبق، جمع أزهوقة، وهو مجاز.

وأزهيق: فرس زياد بن هنداية، وهي أمه، وأبوه حارثة بن عوف ابن قتيبة بن حارثة بن عبد شمس ابن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد ابن أشرس بن شبيب بن السكن، وكان فارسا، قاله أبو محمد الأعرابي، وقال ابن الكلبي: هو زياد بن عوف بن حارثة، وهو الذي أسر ذا

الغصة، وكان يقول: لو أرسلت فرسي أزهيق عريا لأسر ذا الغصة. وأزهقه أي الإناء: إذا ملأه كما في العباب، والذي في اللسان: أزهقت الإناء: إذا قلبته، فانظره.

و أزهق السهم من الهدف: إذا أجازته وهو مجاز. وأزهق في السير: إذا أغد، يقال: رأيت فلانا مزهقا، أي: مغذا في سيره. وأزهقت الدابة السرج: إذا قدمته وألقته على عنقها قال الجوهري: ويقال بالراء، قال الراجز:

* أخاف أن يزهقه أو ينزرق *

قال الجوهري: أنشدني أبو الغوث بالزاي.

وانزهقت الدابة من الضرب، أو النفار أي: طفرت، كما في الصحاح، وفي العباب: تقدمت.

* ومما يستدرك عليه:

زاهق الحق الباطل: أزهقه.

والزهق من الدواب، ككتف: الذي ليس فوق سمنه سمن.

وبئر زاهق: بعيدة القعر.

والزهق بالفتح (١): الوهدة، وربما وقعت فيها الدواب فهلكت.

وانزهقت الدابة: تردت.

ورجل مزهوق: مضيق عليه.

وقال المؤرج: المزهوق: القاتل.

والمزهوق: المقتول.

وأزهقت الإناء: قلبته.
وقال أبو عبيد: جاءت الخيل أزهق وأزاهيق، وهي جماعات في تفرقة.
ويقال: هذا الجمل مزهقة لأرواح المطي، إذا كانوا يجهدون أنفسهم ولا يلحقونه وهو مجاز كما في الأساس.

[زهلق]: الزهلوق، كعصفور كتبه بالأحمر على أنه مستدرك على الجوهرى وأورده الجوهرى في زهق على أن اللام زائدة، وهو رأي الأكثرين، وقال قوم: بل هاؤه زائدة، وصنيع المصنف مع جماعة يقتضى أن يكون رباعياً، وعلى كل حال فينبغي كتابته بالسواد، وهو: السمين.

وقال الأصمعي في إناث حمر الوحش إذا استوت متونها من الشحم: حمر زهالق.
وقال ابن عباد: الزهلق كزبرج: السريع الخفيف منا. قال: والزهلق: الريح الشديدة.
وقال الليث: الزهلق: السراج ما دام في القنديل، وكذلك النبراس والقراط، وأنشد:
* زهلق لاح مسرج *

وقال ابن الأعرابي: القراط للسراج، وهو الهزلق، الهاء قبل الزاي، وقال غيره: هو الزهلق.

(١) في اللسان: والزهق والزهق.

وقال الليث: الزهلقى من الرجال: هو الزملق (١) الذي إذا أراد امرأة أنزل قبل أن يمسه، قال: ونحو ذلك قال أبو عمرو.

والزهلقى: فحل ينسب إليه كرام الخيل قاله أبو عمرو، وأنشد لأبي النجم:

* فما ينى أولاد زهلقى *

* بنات ذي الطوق وأعوجي (٢) *

قود الهوادي كنوى البرني *

والزهلقة: تبييض الثوب عن ابن عباد.

والزهلقة: ضرب من المشي قراب الخطأ، يقال: فلان يزهلق المشي، عن ابن عباد.

قال: وتزهلق الثوب: ابيض ووصفا.

وتزهلق: إذا سمن قال رؤبة:

* أو أخدريا بالثمانى سهوقا *

* ذا جدد أكدرد قد تزهلقا *

* ومما يستدرك عليه:

زهلق الشيء: ملسه.

وحمار زهلق، كزبرج: أملس المتن.

وصفا زهلق: أملس، قال:

* في زهلق زلق من فوق أطوار *

والزهلق: الحمار الهملاج، قاله القزاز، وكذلك الزهلقى، وقال ابن الأعرابي: الزهلق الحمار الخفيف.

وفي النوادر: زهلع له الحديث، وزهلقه، وزهمجه (٣)، بمعنى واحد.

وقال الثعالبي: الزهلقة في الحمار: مثل الهملجة في الفرس.

والزهلق: موضع النار من الفليل.

والزهليق (٤): السراج في القنديل.

[زهلق]: الزهلق، بالفتح أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو القصير المجتمع.

وقال ابن دريد (٥): الزهلقة: زهومة رائحة الجسد من صنان أو نتن، وقال الليث: هي الزهومة السيئة تجدها من اللحم الغث، وقال أبو زيد: شممت زهلقة يده، أي:

زهومتها، وقال الراجز: * يا ريها إذا علتني زهلقه *

* كأنني جاني كتاب البروقه *

* ومما يستدرك عليه:

امرأة مزهلقة، أي: منتنة خبيثة الرائحة.

[زلق]: زلق القميص، بالكسر: ما أحاط بالعنق منه، وقد جعله الجوهري واوي العين، فأورده في تركيب: "زوق".

وزيق بن بسطام بن قيس الشيباني وفي الصحاح قيس بن شيبان، وهو اسم فارسي

معرب، ومنه قوله:

* يا زيق ويحك من أنكحت يا زيق (٦) *

وزيق: محلة بنيسابور ومنها: أبو الخير علي بن علي الزريقي، روى عنه أبو محمد الشيباني، وذكر أنه توفي سنة ٣١٧.

وأما ريق الشياطين للعباب الشمس، فبالراء وصحفه الليث، فقال: زيق الشياطين: شيء يطير في الهواء تسميه العرب لعباب الشمس، نبه علي ذلك الأزهري.

وتزيق: تزين، واكتحل، وفي الصحاح: تزيقت المرأة، كتزيغت: إذا تزينت - اكتحلت، زاد غيره وتلبست، وقال الزمخشري: هو تفعل (٧) من الزوق، ويجوز أن يكون

(١) ضبطت بالقلم في التهذيب واللسان بتشديد اللام المفتوحة.

(٢) بعده في التهذيب واللسان:

يشججن بالليل على الوني

(٣) في التهذيب: " ودهمجه " وبالأصل كاللسان. قال أبو عبيد: الدهمجة: مشي الكبير كأنه في قيد.

من: " زيق " بالياء، لأن المتحسنة تسوي أمرها، وتثقفه بالزينة.

فصل السين مع القاف

[ساق]: الساق بالهمز، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغانى: هو لغة في الساق بغير الهمز ج: سؤق بالهمز كذلك وسؤوق بالضم، قال: وقرأ ابن كثير: (وكشفت عن ساقئها) (١) و: (فطفق مسحاً بالسؤوق) (٢) بالهمز فيهما، كما في العباب.

[سبق]: سبقه يسبقه ويسبقه من حدي نصر وضرب، والكسر أعلى، وقرىء قوله تعالى: (لا يسبقونه بالقول) (٣) بالضم، أي: لا يقولون بغير علم حتى يعلمهم: تقدمه في الجري، وفي كل شيء.

وسبق الفرس في الحلبة: إذا جلى، ومنه حديث علي - رضى الله عنه -: " سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلى أبو بكر، وثلاث عمر رضى الله عنهما، وخبطتنا فنتة فما شاء الله ".

وقوله تعالى: (فالسابقات سبقاً) (٤): هم الملائكة تسبق الشياطين بالوحي إلى الأنبياء عليهم السلام، وفي التهذيب: تسبق الجن باستماع الوحي، وقال الزجاج: السابقات: الخيل، وقيل: أرواح المؤمنين تخرج بسهولة، وقيل: السابقات: هي النجوم. والسبق محركة، والسبقة، بالضم: الخطر الذي يوضع بين أهل السباق كما في الصحاح، وفي التهذيب: بين أهل النضال والرهان في الخيل، فمن سبق أخذه. ج: أسباق، وفي الحديث: " لا سبق إلا في خف أو حافر، أو نصل "، يريد أن يجعل لا يستحقانه إلا في سباق الخيل والإبل، وما في معنى الخيل والإبل، وفي النضال، وهو الرمي، وذلك لأن هذه الأمور عدة في قتال العدو، وفي بذل الجعل عليها ترغيب في الجهاد، وتحريض عليه، ويدخل في معنى الخيل البغال والحمير، لأنها كلها ذوات حافر، وقد يحتاج إلى سرعة سيرها ونجائها، لأنها تحمل أثقال العساكر، وتكون معهم في المغازي.

ومن المجاز: له سابقة في هذا الأمر، أي: سبق الناس إليه كما في الصحاح.

وكذلك: له سبق في هذا الأمر، أي: قدمه، كما في اللسان والأساس (٥).

وسابق بن عبد الله البرقي المعروف بالبربري روى عن أبي حنيفة رحمه الله، وعن طبقته، مشهور عندهم.

ومن المجاز: هو سباق غايات أي: حائز قصبات السبق، قال الشماخ يمدح عرابة الأوسي:

في بيت مآثرة عزا ومكرمة * سباق غايات مجد وابن سباق

وعبيد بن السباق، وابنه سعيد: محدثان معروفان.

وككتاب، سباقا البازي وهما قيده من سير أو غيره نقله الجوهري.

وقال ابن عباد: هما سبقان، بالكسر، أي: يستبقان ونص المحيط: إذا استبقا، وفي

اللسان: وسبقك: الذي يسابقك، وهم سبقي، وأسبأقي.
وسبقت الشاة تسييقا. إذا ألقى ولدها لغير تمام نقله ابن عباد، وقال: هو بالغين
المعجمة أعرف، وقد ذكر في محله.
وقال ابن الأعرابي: سبق فلان: إذا أخذ السبق.
وسبق أيضا: إذا أعطاه وهو ضد وهو نادر، وفي الحديث: " أنه أمر بإجراء الخيل،
وسبقها ثلاثة أعذق من ثلاث نخلات " سبقها بمعنى أعطي السبق، وقد يكون

(١) سورة النمل الآية ٤٤ .

(٢) سورة ص الآية ٣٣ .

(٣) سورة الأنبياء الآية ٢٧ .

(٤) سورة النازعات الآية ٤ .

(٥) الذي في اللسان: " والسبق والسابقة: القدمة " وفي الأساس: له في هذا الأمر سبقة وسابقة. وفي
التهذيب: سبق القدمة في الجري... تقول: له في هذا الأمر سبقة وسابقة وسبق.

بمعنى أخذ، ويكون مخففاً، وهو المال المعين.
(واستبقا الباب) (١): تسابقا إليه، وابتدراه، يجتهد كل واحد منهما أن يسبق صاحبه، وفيه الاستباق من الاثنين.

واستبقا الصراط: إذا جاوزاه وخلفاه وتركاه حتى ضللا وهو مجاز، وفيه الاستباق من واحد، وكلاهما في القرآن (٢).
* ومما يستدرك عليه:

خرجوا يستبقون، أي: يتناضلون في الرمي، وهو مجاز، وفيه الاستباق من واحد.
وسابقه مسابقة فسبقة.

والسباق، بالكسر: المسابقة.

والسبوق: السابق من الخيل.

والمسبق، كمعظم: من يسبق من الخيل، قال الفرزدق:

من المحرزين المجد يوم رهانه * سبوق إلى الغايات غير مسبق

وسبقت الخيل، وسابقت بينها: إذا أرسلتها وعليها فرسانها، لتنظر أيها يسبق.

وسبق البدرة بين الشعراء، من غلب أصحابه أخذها، أي: جعلها سبقاً بينهم، وهو مجاز، نقله الزمخشري.

والسبق من النخل: المبكرة بالحمل.

وأسبق القوم إلى الأمر: بادروا.

واستبقوا وتسبقوا: تخاطروا.

وتسابقوا: تناضلوا.

وخيل سوابق وسبق.

وسبقه في الكرم: زاد عليه.

وسبقت عليه: غلبت (٣)، وهو مجاز.

وسبق على قومه: علاهم كرماً.

وسبق إليهم: مر سريعاً.

وله سباق عن السباق: من سبقي الطائر [وهما قيده] (٤).

وسبقت الطائر: جعلت السباقيين في رجليه، وقيدته، وهو مجاز.

وعلاء الدين بن السابق الكاتب، متأخر، وابنه.

وشيخنا المعمر سابق بن رمضان ابن عرام الزعبلي ممن أدرك الحافظ البابلي، روينا عنه بعلو.

[ستق]: درهم ستوق، كتثور وقدوس كما في الصحاح وتستوق، بضم التاءين نقله ابن

عباد، وهو قول اللحياني، نقله عن أعرابي من كلب، أي: زيف بهرج لا خير فيه،

وقوله: ملبس بالفضة إشارة إلى أنه معرب، فارسيته: سه تو، أي: ثلاثة أطباق، والواو

غير مشبعة، وقال الكرخي: الستوق عندهم: ما كان الصفر أو النحاس هو الغالب

والأكثر، وفي الرسالة اليوسفية: البهرجة إذا غلبها النحاس لا تؤخذ، وأما الستوقة فحرام أخذها، لأنها فلوس. وقال الجوهرى: كل ما كان على هذا المثل فهو مفتوح الأول، إلا أربعة أحرف جاءت نواذر، وهي سبوح، وقدوس، وذروح، وستوق، فإنها تضم وتفتح.

والمستقة، بضم التاء وفتحها، الفتح نقله الجوهرى وغيره، وجوز ابن عباد ضمها: فروة طويلة الكم جمعه، المساتق، وقال أبو عبيد: معربة أصلها بالفارسية مشتة، وأنشد ابن بري:

إذا لبست مساتقها غني * فياويح المساتق ما لقينا

والمستقة أيضا: آلة يضرب بها الصنج ونحوه.

[سحق]: سحقه أي: الشيء كمنعه يسحقه سحقا: مثل سهكه سهكا، نقله الجوهرى. أو سحقه: دقه أشد الدق، أو السحق: الدق الرقيق، أو هو الدق بعد الدق، وقيل: السحق: دون الدق قاله الليث.

(١) سورة يوسف الآية ٢٥.

(٢) يعني قوله تعالى في الآية الثانية، فاستبقوا الصراط فأنى يصرون الآية ٦٦ من سورة يس.

(٣) ضبطت العبارة عن الأساس.

(٤) زيادة عن الأساس.

فانسحق: انسهك، أو اندق.
ومن المجاز: سحقت الريح الأرض تسحقها سحقاً: إذا عفت آثارها وانتسفت الدقاق،
كذا في المحكم أو مرت كأنها تسحق التراب سحقاً، كما في العباب، وفي التهذيب
والأساس: سحقت الريح الأرض، وسهكته (١): إذا قشرت وجه الأرض بشدة هبوبها.
وسحق الثوب يسحقه سحقاً: أبلاه وهو مجاز.

وسحق الشيء الشديد: إذا لينه.

وسحق القملة: قتلها.

وسحق رأسه: إذا حلقه.

وسحقت العين دمعها أي: أنفدته وحمزته، فانسحق.

وسحقت الدابة: عدت شديداً أو السحق في العدو: فوق المشي، ودون الحضر كما
في الصحاح، وقال آخر: دون الحضر وفوق السحج، قال رؤبة:

* فهي تعاطي شده المكايلا *

* سحقاً من الجد وسحجا باطلا *

وأنشد الأزهري لآخر:

كانت لنا جارة فأزعجها * قاذورة تسحق النوى قدما

وفي العباب: قال رؤبة في الكامل - فرس ميمون بن موسى المري -:

* كيف ترى الكامل يقضي فرقا *

* إلى مدى العقب وشدا سحقاً *

والسحق: الثوب البالي نقله الجوهري، زاد غيره: يقال: ثوب سحق، سمي بالمصدر،
لأنه الذي سحقه مر الزمان سحقاً، حتى رق وبلي، قال أعشى همدان:

وليس عليك إلا سحق بت * نصيبي وإلا جرد نيم

وقد سحق، ككرم سحقوة، بالضم مثل: خلق خلقوة كأسحق وهذه عن يعقوب، نقله
الجوهري.

والسحق: السحاب الرقيق شبه بالثوب الخلق.

وقال الليث: دمع منسحق: مندفع ونص الأزهري: مندفق.

ج: مساحيق وهو نادر وكذلك منكسر ومكاسير، وأنشد:

* طلى طرف عينيه مساحيق ذرق (٢) *

والسحق، بالضم، وبضمتين مثال خلق وخلق: البعد وقرأ حمزة والكسائي: (فسحقاً
لأصحاب السعير) (٢) أجمعوا على التخفيف، ولو قرئت " فسحقاً " كانت لغة حسنة،

وقال الزجاج: فسحقاً: منصوب على المصدر، أسحقهم الله سحقاً، أي: باعدهم من
رحمته مباحدة، وفي حديث الحوض: " فأقول لهم: سحقاً سحقاً " أي: بعداً بعداً.

وقد سحق، ككرم وعلم، سحقاً بالغ واقتصر الجوهري على اللغة الأولى، فهو سحق.
وسحقت النخلة، ككرم طالت مع انجراد.

ومكان سحيق، كأمر: بعيد ويقال: إنه لبعيد سحيق.
وعبد الله بن سحوق، كصبور محدث، وكأنها أمه، وأما أبوه فإسحاق وفي العباب:
وابن سحوق: من أصحاب الحديث، واسمه عبد الله ابن إسحاق، وليس في هذا ما
يدل على أن سحوقاً أمه، ولعله من تحقير الأسماء، كما يقولون لمحمد: حموده،
ولأحمد حميدان وحمد، ثم رأيت الحافظ ذكر لي التبصير فقال: عبد الله بن إسحاق،
مولى غافق، يعرف بابن سحوق، مصري، روي عن حرملة، مات سنة ٣٠٣ انتهى،
فعلى هذا ما ذكره الصاغانى خطأ، قلده المصنف من غير مراجعة، فتأمل، ثم رأيت في
التكملة مثل ما في التبصير، ونصه: وابن سحوق: من المحدثين، واسمه عبد الله بن
إسحاق.

والسحوق من النخل، والحر، والأتن: الطويلة، ج: سحق بالضم (٤) قال لبيد - رضي
الله عنه - يصف نخلاً:

(١) كذا بالأصل والتهذيب وفي اللسان: " وسهكتها " ولم ترد في الأساس.

(٢) في التهذيب والتكملة: ذرف.

(٣) سورة الملك الآية ١١ .

(٤) ضبطت بالقلم في التهذيب واللسان هنا وفي الشاهد بضمين ومثلهما في ديوانه لبيد.

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم (١)
وفي حديث قس: " كالنخلة السحوق " أي: الطويلة التي بعد ثمرها على المجتنى، قال
الأصمعي: لا أدري لعل ذلك مع انحناء يكون.

وقال شمر: السحوق هي الجرداء الطويلة التي لا كرب لها (٢)، وأنشد:
وسالفة كسحوق الليا * ن أضرم فيها الغوي السعر
شبه عنق الفرس بالنخلة الجرداء.

وحمار سحوق: طويل، مسن، وكذلك الأتان.
والسوحق، كجوهر: الطويل من الرجال، قال ابن بري: شاهده قول الأخطل:
إذا قلت نالته العوالي تقاذفت * به سوحق الرجلين سانحة الصدر
وساحوق: علم.

وأیضا: ع، كانت فيه وقعة لبني ذبيان بن بغيض على عامر ابن صعصعة، وقتلوا رجلا
أشرافا، كانوا يقرون الأضياف، فلما قتلوا ذهب ذلك القرى، فقال سلمة بن الخرشب
الأنماري يذكر ذلك:

هرقن بساحوق جفانا كثيرة * وغادرن أخرى (٣) من حقين وحازر
وامرأة سحاقة: نعت سوء لها، في العباب.

وقال الأزهري: ومساحقة النساء لفظة مولدة، وفي الأساس: في المجاز: ولعن الله
المساحقات (٤).

وقال الأصمعي: السحيقة: المطر العظيم القطر، الشديد الوقع، قال: ومن الأمطار
السحيفة بالفاء، وهي: المطرة العظيمة التي تجرف ما مرت به.
وقال يعقوب: أسحق خف البعير أي: مرن نقله الجوهري.
قال: وأسحق الضرع: ذهب لبنه، وبلي ولصق بالبطن وأنشد للبيد - رضي الله عنه -
يصف مهاة:

حتى إذا يبست وأسحق حالق * لم يبيله إرضاعها وفظامها (٥)
وقال الأصمعي: أسحق: يبس، وقال أبو عبيد: أسحق الضرع: ذهب وبلي.
وأسحق الله فلانا: أبعد من رحمته.

وانسحق: اتسع ومنه المنسحق للمتسع، قال رؤبة يصف حمارا وأتته:
* حتى إذا أقحمها (٦) في المنسحق *
* وانحسرت عنها شقاب المختنق *

وإسحاق: علم أعجمي وهو بالكسر، وإنما أطلقه للشهرة، ولكونه يفهم فيما بعد من
قوله: إن نظر إلى أنه مصدر في الأصل قال سيويه: ألحقوه ببناء إعصار، وإسحاق: اسم
رجل، فإذا أريد ذلك لم تصرفه في المعرفة، لأنه غير عن جهته، فوقع في كلام العرب
غير معروف المذهب ويصرف إن نظر إلى أنه مصدر في الأصل من قولك: أسحقه الله
أي: أبعد، وذلك لأنه لم يغير عن جهته، كذا في الصحاح والعياب.

* ومما يستدرك عليه:
السحق: أثر دبرة البعير إذا برأت وبيض موضعها.
وانسحق الثوب: سقط زئبره وهو جديد.
وجمع السحق - الثوب البالي - : سحوق، قال الفرزدق:
فإنك إن تهجو تميمة وترتشي* تبايين (٧) قيس أو سحوق العمائم

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٥٢ وفيه سحق جمع سحوق وهي النخلة الطويلة.
 - (٢) الأصل واللسان وفي التهذيب " فيها " .
 - (٣) في اللسان: " وغادرن قبلي " وفي التكملة: " وأدين أخرى " وفي المحكم: وغادرن قتلى " .
 - (٤) في الأساس المطبوع: السحاقيات.
 - (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٧٣ برواية: " إذا يئست " .
 - (٦) عن الديوان ص ١٠٦ وبالأصل " قحمة " .
 - (٧) عن الديوان وبالأصل " بتأيين " .

وسحقه البلى سحقا، قال رؤبة:
* سحق البلى جدته فأنهجا *
والمنسحق: الثوب الخلق، قال أبو النجم:
* من دمنة كالمرجلي المنسحق *
والمسحق، كمنبر: ما يسحق به.
وانسحقت الدلو: ذهب ما فيها.
والأسحق: البعيد، كالسحيق، قاله ابن بري، وأنشد لأبي النجم:
* تعلقو خناذيد البعيد الأسحق *
وسحقه الله: أبعد، وأسحق هو، وانسحق: بعد.
ومكان ساحق: بعيد، جوزوه في الشعر.
وسحق ساحق، على المبالغة.
وجنة سحق، بضمسين، كما قالوا: ناقة علط، وامرأة عطل، ومنه قول زهير:
كأن عيني في غربي مقتلة * من النواضح تسقى جنة سحقا
ويقال: أراد نخل جنة، فحذف.
واستعار بعضهم السحوق للمرأة الطويلة، وأنشد ابن الأعرابي:
تطيف به شد النهار ظعينة * طويلة أنقاء اليمين سحوق
ومساحق: اسم.

وقرأت في تاريخ الخطيب، في ترجمة المتقي لله (١)، يقال: اجتمعت في أيامه
إسحاقيات، فانسحقت خلافة بني العباس في زمانه، وانهدمت قبة المنصور الخضراء
التي كان بها فخرهم، وذلك أنه كان يكنى أبا إسحاق، ووزيره القراريطي كان يكنى
[أبا إسحاق] كذلك، وكان قاضيه أبو إسحاق الخرقى، ومحتسبه أبو إسحاق بن
بطحاء، وصاحب شرطته أبو إسحاق بن أحمد، ابن أمير خراسان، وكانت داره القديمة
في دار إسحاق ابن إبراهيم المصيصي (٢) وكانت الدار نفسها لإسحاق بن كنداج،
ودفن في دار إسحاق في تربته بالجانب الغربي.
قلت: وشيخنا المعمر محمد بن إسحاق ابن أمير المؤمنين الصنعاني، ممن حدث عن
عبد الله بن سالم البصري، توفي سنة ١٨٠.
ومحلة إسحاق: بالغربية، من أعمال مصر، وكذا منية إسحاق، ومن الأولى ناصر الدين
أبو عبد الله محمد بن عثمان بن محمد الإسحاقي المالكي، مات سنة ٨١٠ ممن
اشتغل بالفقه على الشيخ خليل المالكي، وحفيده الرضي محمد بن محمد الإسحاقي
لقبه السخاوي، ومنها أيضا: المؤرخ عبد الباقي بن محمد الإسحاقي المنوفي المتأخر،
له تاريخ لطيف، توفي ببلده سنة نيف وسبعين وألف. والإسحاقيون: بطن من العلويين
منسوبون إلى أبي محمد إسحاق المؤمن ابن جعفر الصادق، منهم نقباء حلب والشام،
وجماعة بعلبك.

وأيضاً: بطن من جعفر الطيار، منسوب إلى إسحاق العريضي الأطراف، وفيهم كثرة. [سدى]: السىءاق أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة: شجر ذو ساق واحدة قوية لها ورق مثل ورق السعتر، ولا شوك له، وقشره حراق عجيب، ورماد حريق خشبه يحمل إلى البلاد البعيدة بييض به غزل الكتان ثم إن إطلاقه يقتضى أنه بالفتح، كما هو قاعدته، وقد ضبطه الدينوري في كتابه بالكسر (٣)، ومثله في اللسان والتكملة.
* ومما يستدرى عليه:

السدىق، كزبير: من أودية الطائف، عن ابن عباد.
[سوى]: السوىق، كجوهري، والءال مهمة أهمله الجماعة، وهو: الصقر لغة في السوىق، بإعجام الءال عن الباهر لابن عءيس.
قلت: إفراده لهذا الحرف عما قبله فيه نظر، فإن الواو زائدة كياء السىءاق، والأصل هو " سدى " كما هو ظاهر.

- (١) عن تاريخ بغداد، ٦ / ٥١ وبالأصل " بالله " وهو إبراهيم بن جعفر المقتدر بالله.
(٢) عن تاريخ بغداد وبالأصل " المصعبى ".
(٣) انظر النبات رقم ٥٣٩.

* ومما يستدرك عليه:

السود قاني، بالضم: الصقر، وقد جاء في قول حميد يصف ناقة:
وأظمي كقلب السودقاني نازعت * بكفي فتلاء الذراع نغوق
أي: بغوم، أراد بالأظمي: الزمام الأسود، وإبل ظمي، أي: سود.
[سذق]: السذق، محرّكة: ليلة الوقود فارسي معرب نقله الجوهري، يقال: فارسيته
سذه (١).

والسوذق كجوهري: السوار كما في الصحاح والقلب كما في تكملة العين للخارزنجي،
قال الجوهري: وأنشد أبو عمرو - قلت: وهو للجلاح ابن قاسط العامري -:
ترى السوذق الوضاح فيها بمعصم * نبيل ويأبى الحجل أن يتقدما
وهو معرب أيضا.

والسوذق: الصقر وقيل: الشاهين ويضم أوله عن يعقوب.
كالسيداق والسيدقان، كزعفران وريهقان وهو بالفارسية "سودناه".
والسوذق: حلقة الله. مشبه بالسوار، وهو معرب أيضا.
وقال ابن الأعرابي: السوذقي: النشيط الحذر المحتال هكذا بالحاء المهملة في النسخ،
وفي العباب المختال بالحاء المعجمة (٢)، وهو يناسب مع النشيط، والمحتال يناسب
مع الحذر، وكأنه منسوب إلى السوذق، وهو الصقر، وفيه حذر واحتيال.
* ومما يستدرك عليه:

السيداق، بالكسر: نبت يبيض الغزل برماده، ذكره الأزهري هنا.
[سذق]: السوذنيق، كزنجبيل أورده الجوهري في "سذق" والمصنف كتبه بالحمرة،
وفيه نظر ويضم أوله وكذا السيدنوق ربما قالوا ذلك، قال الجوهري والصاغاني وأنشد
النضر بن شميل:

* وحاديا كالسيدنوق الأزرق *

قلت: الرجز لحميد الأرقط وآخره:

* ليس على آثارها بمشفق *

والسوذانق، بضم أوله وفتح، وكسر النون وفتح ذكر الجوهري ضم أوله وكسر
النون، وأنشد للبيد رضي الله عنه:

كأني ملجم سوذانقا * أجدليا كره غير وكل (٣)

والأخيرة عن الفراء، أي: فتح السين والنون.

وكذا السذانق، بفتح النون والسين وضمه أي: السين والسوذنيق (٤) بفتح السين مع
كسر النون وفتحها، كلاهما عن الفراء: الصقر، أو الشاهين وقد ذكرنا أنفا أن كل
ذلك معرب، وفارسيته: سودناه.

[سردق]: السرادق كعلابط، وإنما أهمله لشهرته: الذي يمد فوق صحن البيت وفي
الصحاح: صحن الدار، وقال ابن الأثير: هو كل ما أحاط بشيء: من حائط أو مضرب

أو خباء ج: سرادقات قال سيبويه: جمعه بالتاء وإن كان مذكرا حين لم يكسر، وفي التنزيل: (أحاط بهم سرادقها) (٥) قال الزجاج: أي: صار عليهم سرادق من العذاب، أعادنا الله تعالى منها.

والسرادق: البيت من الكرسف نقله الجوهري، وأنشد لرؤبة، وهكذا وقع في كتاب سيبويه، قال الصاغاني: وليس له، وإنما هو للكذاب الحرمازي:

* يا حكم بن المنذر بن الجارود *
* أنت الجواد ابن الجواد المحمود *
* سرادق المجد عليك ممدود *

-
- (١) في التهذيب: "شده".
(٢) وفي التكملة والتهذيب بالحاء المهملة.
(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٤٤ برواية: وكأني.
(٤) عن القاموس بالأصل "السوذنيق".
(٥) سورة الكهف الآية ٢٩.

والسرادق: الغبار الساطع نقله الأزهري، وأنشد للبيد - رضي الله عنه - يصف حمرا:
رفعن سرادقا في يوم ريح * يصفق بين ميل واعتدال (١)
وقيل: هو الدخان الشاخص المرتفع المحيط بالشيء وبه فسر أيضا قول لبيد السابق
يصف عيرا يطرد عانة (٢).
وقال الليث: بيت مسردق أي: أعلاه وأسفله مشدود كله قال سلامة بن جندل السعدي
يذكر قتل كسرى للنعمان:

هو المدخل النعمان بيتا سماؤه * صدور الفيول بعد بيت مسردق
ونسبه الجوهري للأعشى يذكر أبرويز وقتله النعمان بن المنذر تحت أرجل الفيلة.
قال شيخنا: وأغفل المصنف التنبيه على كون السرادق معربا تقصيرا، قال الجواليقي:
هو معرب: " سرادار " (٣) أو " سراطاق " وقد أغفله الكرمانى والحافظ بن حجر
وغيرهما: الخيمة (٤)، وفيه نظر.

[سرق]: سرق منه الشيء يسرق سرقا، محرقة، وككتف، وسرقة محرقة، وكفرحة،
وسرقا بالفتح وربما قالوا: سرقة مالا، كما في الصحاح. وتقول في بيع العبد: برئت
إليك من الإباق والسرق.

واسترقه وهذه عن ابن الأعرابي، وأنشد:

* بعتكها زانية أو تسترق *

* إن الخبيث للخبيث يتفق (٥) *

وقال ابن عرفة: السارق عند العرب: من جاء مستترا إلى حزر فأخذ مالا لغيره، فإن
أخذه من ظاهر، فهو مختلس، ومستلب، ومتهب، ومحترس، فإن منع ما في يديه فهو
غاضب.

والاسم السرقة بالفتح، وكفرحة، وككتف واقتصر الجوهري على الأخيرتين، والأولى
نقلها الصاغانى.

وقال ابن دريد: سرق الشيء كفرح: خفي هكذا يقول يونس، وأنشد:

وتبيت منتبذ القذور كأنما * سرقت بيوتك أن تزور المرفدا (٦)

القذور: التي لا تبارك الإبل، والمرفد: الذي ترفد فيه.

والسرق محرقة شقق الحرير قال أبو عبيد: الأبيض (٧) وأنشد للعجاج:

* ونسجت لوامع الحرور *

* من رقرقان آلهما المسجور *

* سبائبا كسرق الحرير *

أو الحرير عامة قال أبو عبيد: أصلها بالفارسية سره، أي: جيد، فعربوه كما عرب برق
للحمل، ويلمق للقباء، وهما بره ويلمه الواحدة بهاء ومنه الحديث: قال صلى الله عليه
وسلم لعائشة رضي الله عنها: " رأيتك في المنام مرتين، أرى أنك في سرقة من حرير
أتاني بك الملك " أي: في قطعة من جيد الحرير.

وقال ابن دريد (٨): سرقت مفاصله، كفرح سرقا، محرقة: ضعفت وقال غيره:
كانسرقت ومنه قول الأعشى:
فهي تتلو رخص الظلوف ضئلا* فاتر الطرف في قواه انسراق (٩)
أي: فتور وضعف.
والشيء: خفي هكذا في سائر النسخ، وهو مكرر.
وسرقة، محرقة: أقصى ماء لضبة بالعالية كذا في التكملة.
وأبو عائشة: مسروق بن الأجدع بن مالك

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٠٨.
 - (٢) في التهذيب: يطرد أنه.
 - (٣) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " سراور " .
 - (٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله الخيمة. هكذا في الأصل، وتأمل، فلعل قبله سقط اه " .
 - (٥) اللام في " للخبث " بمعنى " مع " .
 - (٦) الجمهرة ٢ / ٣٣٤ والأساس برواية:
وتبيت منتبذ القذو* وكأنما سرقت بيوتك
 - (٧) في التهذيب: البيض خاصة.
 - (٨) الجمهرة ٢ / ٣٣٤.
 - (٩) ديوانه ط بيروت ص ١٢٦ برواية رخص العظام.

الهمداني: تابعي كبير، والأجدع اسمه عبد الرحمن، من أهل الكوفة، رأى مسروق أبا بكر وعمر، وروى عن عبد الله، وعائشة، وكان من عباد أهل الكوفة، روى عنه أهلها، وولاه زياد على السلسلة، ومات بها سنة (١) ١٦٣ روى عنه الشعبي والنخعي، قاله ابن حبان.

ومسروق بن المرزبان: محدث قال أبو حاتم: ليس بقوي. وفاته: مسروق بن أوس اليربوعي: تابعي، روى عن عمرو وأبي موسى، وعنه حميد بن هلال.

وسرق كركع (*): ع، بسنجر بظاهر مدينتها (٢). وأيضا كورة بالأهواز ومدينتها دورق، قال يزيد بن مفرغ: إلى الفيض الأعلى إلى رامهرمز* إلى قريات الشيخ من نهر سرقا وقال أنس بن زعيم يخاطب الحارث ابن بدر الغداني حين ولاه عبيد الله بن زياد سرق: ولا تحقرن يا حار شيئا أصبته* فحظك من ملك العراقيين سرق (٣) وسرق بن أسد الجهني نزيل الإسكندرية: صحابي رضي الله عنه، ويقال فيه أيضا: الأنصاري له حديث في التغليس، وقال ابن عبد البر: يقال: إنه رجل من بني الدليل، سكن مصر وكان اسمه الحباب فيما يقولون فابتاع من بدوي راحلتين كان قدم بهما المدينة، فأخذهما، ثم هرب، وتغيب عنه، قال: وبعضهم يقول في حديثه هذا: إنه لما ابتاع من البدوي راحلتيه أتى بهما إلى دار لها بابان ثم أجلسه على باب دار ليخرج إليه بثمنهما، فخرج من الباب الآخر، وهرب بهما، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، فقال: التمسوه، فلما أتى به قال: أنت سرق في حديث فيه طول وكان سرق يقول: لا أحب أن أدعى بغير ما سماني به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأبو حامد أحمد بن سرق المروزي: إخباري حدث عن إبراهيم ابن الحسن وجماعة، قال الحافظ ابن حجر: وزعم أبو أحمد العسكري " أن الصحابي بتخفيف الراء، وأن المحدثين يشددونها "

والسوارقية: ة بين الحرمين الشريفين، من مضحيات حاج العراق بالحدرة، وضبطه بعض بضم السين، وقال: تعرف بأبي بكر الصديق رضي الله عنه. قلت: وهذا هو الصواب في الضبط (٤)، كما سمعت ذلك من أفواه أهلها، وأنكروا الفتح، ومنها: أبو بكر محمد ابن عتيق بن بحر (٥) بن أحمد البكري السوارقي، شريف فقيه شاعر، سار إلى خراسان، ومات بطوس، سنة ٥٣٨ سمع منه ابن السمعاني شيئا من شعره.

والسرقين بالكسر وقد يفتح: معرب سركين معروف، ويقال أيضا بالجيم بدل القاف. والسوارق: الجوامع، جمع سارقة قال أبو الطمحان: ولم يدع داع مثلكم (٦) لعظيمة* إذا أزمتم بالساعدين السوارق والمراد بالجوامع: جوامع الحديد التي تكون في القيود.

وقيل: السوارق: الزوائد في فراش القفل وبه فسر قول الراعي:
وأزهر سخي نفسه عن تلاده* حنايا حديد مقفل وسوارقه (٧)
وساروق: ة وفي العباب: بلد بالروم سمي باسم بانيه سارو، فعرب بقاف في آخره.

-
- (١) قال أبو نعيم: مات سنة ثنتين وستين، انظر تاريخ البخاري الكبير ٨ / ٣٥.
(* في القاموس: " كشكر " بدل: " كركع " .
 - (٢) قال ياقوت: والآن يسمونه زرق بالزاي.
 - (٣) معجم البلدان " سرق " من أبيات نسبها لأبي الأسود الدؤلي وفيه " تصييه " بدل " أصبته " .
 - (٤) نص ياقوت على فتح أوله وضمه... قال: ويقال: السويرقية بلفظ التصغير.
 - (٥) في اللباب ومعجم البلدان " نجم " .
 - (٦) في الأساس: مثلهم.
 - (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٩٢ وانظر تخريجه فيه.

قلت: وفي المعجم لياقوت: أن سارو، اسم مدينة همذان ثم عرب فانظره. وسراقة، كثمامة: ابن كعب بن عمرو بن عبد العزي الأنصاري النجاري المازني، بدري، توفي في زمن معاوية.

و سراقة بن عمرو بن عطية النجاري المازني، بدري، استشهد يوم مؤتة. وسراقة بن الحارث بن عدي ابن عجلان، استشهد يوم حنين. وسراقة بن مالك بن جعشم المدلجي الكناني، أبو سفيان، أسلم بعد الطائف. وسراقة بن أبي الحباب كذا في النسخ، والصواب ابن الحباب، واستشهد يوم حنين، قيل: هو وابن الحارث الذي تقدم واحد (١)، وقيل: بل هما اثنان، كما فعله المصنف. وسراقة بن عمرو الذي صالح أهل أرمينية، ومات هناك في خلافة عمر، ولقبه ذو النون صوابه: ذو النور، لأنه يرى على قبره نور، فلقب به: صحابيون رضي الله عنهم.

وفاته في الصحابة: سراقة بن عمير: أحد البكائين، وسراقة بن المعتمر بن أذاة (٢)، ذكره ابن الكلبي. وسراقة بن المعتمر بن أنس، ذكره إبراهيم بن الأمين الحافظ في ذيله على الاستيعاب، وقال ابن الأثير: سراقة بن مالك القرشي: محدث، عن محمد بن عبد الرحمن بن يونس، وعنه موسى بن يعقوب الزمعي، قتل سنة ١٣١. وقول الجوهري: سراقة بن جعشم وهم، وإنما هو جده قال شيخنا: لا وهم فيه، لأنه نسبه إلى جده، فقد ذكر في الميم أنه سراقة ابن مالك بن جعشم: صحابي، فهو نظير قول المصنف نفسه: أحمد بن حنبل، ونظير قول العامة، محمد بن عبد المطلب، ووالدهما عبد الله، والشهرة كافية.

وسموا، سارقا: وسارقا كشداد، ومسروقا، وسراقة، وأنشد سيبويه في الأخير: هذا سراقة للقرآن يدرسه * والمرء عند الرشا إن يلحقها ذيب والتسريق: النسبة إلى السرقة ومنه قراءة أبي البرهسم وابن أبي عبله: (إن ابنك سرق) (٣) بضم السين وكسر الراء المشددة.

والمسترق: الناقص الضعيف الخلق عن ابن عباد، يقال: هو مسترق القول، أي: ضعيف، وهو مجاز، كما في الأساس.

ومن المجاز: المسترق: المستمع مختفيا كما يفعل السارق. ومن المجاز: رجل مسترق العنق أي: قصيرها مقبضها، كما في المحيط والأساس (٤).

ويقال: هو يسارق النظر إليه، أي: يطلب غفلة منه لينظر إليه وكذلك استراق النظر، وتسرقه، وهو مجاز.

وانسرق: فتر وضعف وهذا قد تقدم قريبا، فهو تكرار، وتقدم شاهده من قول الأعشى يصف الظبي:

* فاتر الطرف في قواه انسراق *

وانسرق عنهم: إذا خنس ليذهب.
ويقال: تسرق: إذا سرق شيئاً فشيئاً ومنه قول رؤبة:
* وهاجني جلابة تسرقا *
* شعري ولا يزكو له ما لزقا *
والإستبرق للغليظ من الديباج معرب استبره، ذكره بعض هنا، وقد ذكره في ب رق
وسبق ما يتعلق به هناك.
* ومما يستدرك عليه:
رجل سارق، من قوم سرقة، وسراق وسروق من قوم

-
- (١) هذا ما ذهب إليه ابن الأثير في أسد الغابة وأنكر أن يكونا اثنين.
(٢) عن أسد الغابة وبالأصل " أداة " بالدال المهملة.
(٣) سورة يوسف الآية ٨١.
(٤) شاهده في الأساس قوله:
عكوك إذا مشى درحايه
مسترق العنق قصير الداية
رددته بالصغر والقمايه

سرق، وسروقة، ولا جمع له، إنما هو كصروقة.
وكلب سروق لا غير، قال:

* ولا يسرق الكلب السروق نعالها *

وفي المثل: " سرق السارق فانتحر " نقله الجوهري، قال الصاغانى: أي سرق منه فنحر نفسه غما، يضرب لمن ينتزع منه ما ليس له فيفرط جزعه.

والاستراق: الختل سرا، كالذي يستمع، وهو مجاز.

والتسرق: اختلاس النظر والسمع، قال القطامي:

بخلت عليك فما تجود بنائل * إلا اختلاس حديثها المتسرق

والسراقة، بالضم: اسم ما سرق، كما قيل: الخلاصة، والنقاية: لما خلص ونقي، وبها سمي سراقة.

وعنده سراقات الشعر، ومنه قول ابن مقبل:

فأما سراقات الهجاء فإنها * كلام تهاداه اللئام تهاديا

وسرقه تسريقا بمعنى سرقه، قاله ابن بري، وأنشد للفرزدق:

لا تحسبن دراهما سرقتها * تمحو مخازيك التي بعمان (١)

أي: سرقتها.

ومن المجاز: سرق صوته، وهو مسروق الصوت: إذا بح صوته، نقله الزمخشري، ومنه قول الأعشى:

فيهن مخروف النواصف مس * روق البغام شادن أكحل (٢)

أراد أن في بغامه غنة، فكأن صوته مسروق.

ومسرقان، بضم الراء: موضع، قال يزيد بن مفرغ الحميري وجمع بينه وبين سرق -:

سقى هزم الأوساط منبجس العرى * منازلها من مسرقان وسرقا

قال ابن بري: ويقال لسارق الشعر: سراقة، ولسارق النظر إلى الغلمان: شافن، ويقال:

سرت يا قوم، أي: سرت غرفتي.

واسترق الكاتب بعض المحاسبات. إذا لم يبرزه، وهو مجاز، وسرقنا ليلة من الشهر: إذا نعموا فيها.

وسرقتني عيني: غلبتني، وهو مجاز.

وقال ابن عباد: السورق بالضم داء بالجوارح.

ومحلة مسروق: قرية بمصر.

* ومما يستدرك عليه:

[سرفق]: السرفقان، بضم السين والفاء (٣): قرية بسرخس، ويقال: سلفكان أيضا، منها

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السرفقاني، عن عبد الرحمن بن رجاء النيسابوري،

وغيره.

[سرمق]: السرمق، كجعفر: ضرب من النبت، كما في الصحاح وقال غيره: نبات

القطف وشرب درهمين ثلاثة أسابيع كل يوم من بزره مسحوقا ترياق للاستسقاء،
والإكثار منه مهلك.

وسرمق بلا لام: د بإصطخر من كورتها.

وسرمقان: ة بهراة كما في التكملة والعباب.

وقرية أخرى بسرخس كما في العباب والتكملة أو هي سلمقان كما سيأتي.

وقرية أخرى بفارس.

[سعسلق]: السعسلق أهمله الجوهري، وقال ابن بري والصاغانى: هو كصهصلق أم

السعالي وأنشد أبو زياد للأعور بن براء:

* مستسعلات كسعالى سعسلق *

[سعفق]: السعفق، كعصفور أهمله الجوهري، وقال ابن شميل: ابن طريف بن تميم

وأنشد لطريف:

(١) في الديوان: "دراهما أعطيتها" والمعنى: أي لا تحسب كسبك هذه الدراهم مما يغطي مخازيك.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٧٢ والمخروف الذي أصابه مطر الخريف، وفي التهذيب: "مخروف" وفي اللسان "مخروق".

(٣) نص ياقوت على فتحها.

لا تأمن سليمي أن أفارقها * صرمتي طعائن هند يوم سعنوق
قال: سعنوق: اسم ابنه، هكذا قال بالسين، ورواه غيره بالصاد، وسيأتي (١)، أو هو
لقب والده طريف.

[سنعق]: السنعق هكذا في النسخ، والصواب: السنعق بفتح السين والنون، وضم الباء
الموحدة، وفتحها أهمله الجوهري والصاغاني هنا، وأورده فيما بعد، وقال أبو حنيفة:
نبات خبيث الرائحة ينبت في أعراض الجبال العالية حبالا بلا ورق، ولا يأكله شيء،
وله نور، ولا يجرسه النحل البتة، وإذا قصف منه عود سال منه ماء صاف لزج، له
سعابيب. قال ابن سيده: وإنما حكمت بأنه رباعي لأنه ليس في الكلام فعلل، وأورده
ابن بري أيضا هكذا.
* ومما يستدرك عليه:

[سغنق]: سغناق، بالضم: قرية من أعمال بخارا، منها: الإمام حسام الدين علي ابن
حجاج السغناقي الحنفي مؤلف النهاية، أخذ عن ابن حافظ الدين محمد بن محمد بن
نصر النسفي وعنه العلامة شمس الدين أبو عبد الله الكاشغري.
[سفسق]: سفسق الطائر وسفسق: إذا ذرق عن ابن الأعرابي، ومنه حديث ابن مسعود:
" كان جالسا إذ سفسق على رأسه عصفور فنكته بيده ".
والسفسوقة: المحجة الواضحة، عن ابن الأعرابي.

وقال أبو عمرو: يقال: فيه سفسوقة من أبيه ودبة، أي: شبه.
وقال الفراء: السفساق كعلابط الممتد من كل شيء.
وقال الليث: سفسقة السيف بفتحيتين وبكسرتين، وزاد غيره: سفسيقته بالكسر
وسفسوقته بالضم: فرنده، أو طرائقه التي فيها الفرند فارسي معرب أو شطبتة، كأنها
عود في متنه، أو هو ما بين الشطبتين في صفحة السيف طولاً، ج: سفساق. ومنه قول
امرئ القيس:

* أقمت بعضب ذي سفساق ميله *
وهو مسمط، وليس لامرئ القيس، وقد تقدم في " ك ش ف " (٢) وقال عمار بن
أرطاة:

* ومحور أسود ذي سفساق *
* جون كساق الحبشي الآبق *
وأما حديث فاطمة بنت قيس: " إني أخاف عليكم سفساقه " قال ابن الأثير: هكذا
أخرجه أبو موسى في السين والفاء، ولم يفسره، وقد ذكره العسكري بالفاء والقاف،
ولم يورده في السين والقاف والمشهور المحفوظ فيه قسقاسته، بقافين قبل السينين،
وهي العصا، وأما سفساقه، وسفساقه، بالقاف. والفاء فلا نعرفه، وقد تقدمت الإشارة
إليه في " ق س س " .
* ومما يستدرك عليه:

طريق واضح السفاسق، أي: الآثار.
وسفاسق البيوت: شظية كأنها عمود في متنها، ممدود كالخيط.
[سفق]: سفق الباب سفقا: رده، كأسفقه قال أبو زيد: فانسفق، والصاد لغة، أو مضارعة، وقال الأزهري: سفق الباب، وأسفقه: أجافه.
وسفق وجهه سفقا: لطمه عن ابن دريد (٣).
وثوب سفيق: مثل صفيق، وقد سفق، ككرم سفاقة، نقله الجوهري، وفي التهذيب: إذا لم يكن سخيفا.
ورجل سفيق الوجه: أي وقح قليل الحياء.
وقال الليث السفيقة: خشبة عريضة دقيقة طويلة، توضع ثم تلف عليها البواري فوق سطوح أهل البصرة، قال: هكذا رأيتهم يسمونها.
قال: والسفيقة أيضا: الضريبة الدقيقة الطويلة من الذهب والفضة ونحوهما من الجواهر. وأعطاه سفقة يمينه: إذا بايعه، هكذا يروى في حديث البيعة بالسين والصاد، وخص اليمين لأن البيع والبيعة يقع بها.

-
- (١) كذا بالأصل، ولم يذكره في تلك المادة.
(٢) كذا بالأصل ولم يرد في مادة كشف شيء يتعلق به.
(٣) الجمهرة ٣ / ٣٧.

واشتراهما في سفقة واحدة أي بيعة واحدة، وفي حديث أبي هريرة: كان يشغلهم السفق في الأسواق يريد صفق الأكف عند البيع والشراء، والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء، إلا أن بعض الكليمات يكثر في الصاد، وبعضها يكثر في السين.

* ومما يستدرك عليه:

أسفق الحائك الثوب: جعله سفيقا.

وانسفق الباب: انطبق.

وأسفق الغنم: لم يحلبها في اليوم إلا مرة، والصاد لغة فيه.

وسفق امرأته سفقا: أصابها.

* ومما يستدرك عليه:

[سفلق]: سفلق كجعفر: موضع بأستراباذ، أضيف إليه الخور، ويقال في النسبة: خور

سفلقي، وقد ذكره المصنف في "خ و ر". استطرادا فانظره.

وسفلاق، بالكسر: قرية بمصر.

* ومما يستدرك عليه:

[سفنق]: السفانق، كعلابط: الشاب الحسن الجسم، قال رؤبة:

* وقد أراني لنا مبطنا *

* سفانقا يحسبته مودنا *

كذا في التكملة، وقد أهمله الجماعة.

[سقق]: السقق، بضمين أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هم المغتابون للناس.

وقال غيره: سق الطائر أي: ذرق وقال كراع: كسقسق. ومنه حديث ابن مسعود: إذ

سقسق على رأسه عصفور رواه أبو عثمان النهدي.

والمسقسق: من يصعد في دكة، ويصعد آخر في أخرى، وينشد كل منهما بيتا بالنوبة

نقله الصاغانى، وقال: مولدة وفي العباب: مولد.

وقال الخارزنجي: سق سق يفتحان ويكسران: زجر للثور.

* ومما يستدرك عليه:

سقسق العصفور: إذا صوت بصوت ضعيف، وذكره الجوهري في الشين المعجمة،

كما سيأتي.

وسقاق، بالكسر: قصبه ببلاد خراسان، منها: محمد بن محمد بن علي ابن محمد

العكاشي الأسدي، لقيه البقاعي بمكة.

[سلق]: سلقه بالكلام يسلقه سلقا: آذاه وهو شدة القول باللسان، وهو مجاز، ويقال:

سلقه بلسانه سلقا: أسمع ما يكره، فأكثر، وفي التنزيل: (سلقوكم بألسنة حداد) (١)

أي: بالغوا فيكم بالكلام، وخاصموكم في الغنيمة أشد مخاصمة قاله أبو عبيدة، وقال

الفراء: معناه عضوكم، يقول: آذوكم بالكلام في الأمر بألسنة سليطة ذربة، قال: ويقال:

صلقوكم، بالصاد، ولا يجوز في القراءة.

وسلق اللحم عن العظم أي: التحاه ونحاه عنه.
وسلق فلانا: إذا طعنه ودفعه وصدمه كسلقاه يسلقيه سلقاء، يزيدون فيه الياء، كما قالوا:
جعبيته جعباء، من جعبته أي: صرعته.
وسلق البرد النبات: إذا أحرقه فهو سليق: سلقه البرد فأحرقة.
وسلق فلانا: صرعه على قفاه وكذلك سلقاه، ومنه حديث المبعث: " أتاني جبريل
فسلقني لحلاوة القفا " وفيه أيضا: " فسلقاني على قفائي " أي: ألقاني على ظهري،
ويروى بالصاد، والسين أكثر.
وسلق المزادة سلقا: دهنها وكذلك الأديم، نقله الجوهري، وأنشد لامرئ القيس:
كأنهما مزادتا متعجل) فريان لما يسلقا بدهان

(١) سورة الأحزاب الآية ١٩.

وهو قول ابن دريد (١).

وسلق الشيء سلقا: غلاه بالنار قاله ابن دريد، وقيل: أغلاه إغلاء خفيفة، كما في الصحاح.

وسلق العود في العروة: أدخله، كأسلقه عن ابن الأعرابي، وقال غيره: سلق الجوالق، يسلقه سلقا: أدخل إحدى عروتيه في الأخرى، قال:

* وحوقل ساعده قد انملق *

* يقول قطبا ونعما إن سلق *

وقال أبو الهيثم: السلق: إدخال الشظاظ مرة واحدة في عروتي الجوالقين إذا عكما على البعير، فإذا ثنيتة فهو القطب، قال الراجز:

* يقول قطبا ونعما إن سلق *

* بحوقل ذراعه قد انملق (٢) *

وسلق البعير بالهناء: إذا هنأه أجمع عن ابن عباد.

وسلق فلان سلقة: إذا عدا عدوة، عن ابن عباد.

وسلق سلقا: صاح لغة في صلق، ومنه الحديث: " ليس منا من سلق أو حلق " قال أبو عبيد: يعني رفع صوته عند موت إنسان، أو عند المصيبة، وقال ابن دريد: هو أن تصك

المرأة وجهها وتمرسه، والأول أصح، وقال ابن المبارك: سلق: رفع الصوت، ومنه السالقة وهي: التي ترفع صوتها عند المصيبة.

وسلق الجارية سلقا: بسطها على قفاها فجامعها وكذا سلقاها، ومنه قول مسيلمة

لسجاح - حين بنى عليها -:

ألا قومي إلى المخدع * فقد هيبك لك المضجع

فإن شئت سلقناك * وإن شئت على أربع

وإن شئت بثلثيه * وإن شئت به أجمع

فقلت: بل به أجمع، فإنه أجمع للشمل.

وسلق فلانا بالسوط: إذا نزع جلده وكذلك ملقه (٣) ويفسر ابن المبارك قوله: " ليس منا من سلق " من هذا.

وسلق شيئا بالماء الحار: أذهب شعره ووبره وبقي أثره وكل شيء طبخ بالماء بحثا فقد سلق.

والسلق بالفتح: أثر دبرة البعير إذا برأت وابيض موضعها نقله الجوهري كالسلق محرقة.

والسلق أيضا: أثر النسع في جنب البعير أو بطنه ينحض عنه الوبر والاسم السليقة كسفينة.

والسليقة: تأثير الأقدام والحوافر في الطريق وتلك الآثار مما ذكر تسمى السلائق وأما آثار الأنساع في بطن البعير فإنما شبهت بسلائق الطرقات في المحجة.

والسلق (٤) بالكسر: مسيل الماء بين الصمدين من الأرض، وقال الأصمعي: هو المستوي المطمئن من الأرض، والفلق: المطمئن بين الربوتين، وقال ابن سيده: السلق: المكان المطمئن بين الربوتين ينقاد، ج: سلقان كعثمان (٥) وأسلاق، وأسالق. والسلق: بقلّة، م معروفة قال ابن شميل: هي الجغندر، أي: بالفارسية، وفي بعض الأصول: " الجكندر " (٦) وهو نبت له ورق طوال، وأصل ذاهب في الأرض، وورقه رخص، يطبخ. وقال ابن دريد: فأما هذه البقالة التي تسمى السلق، فما أدري ما صحتها، على أنها في وزن الكلام

العربي (٧)، وقال الصاغانبي: بل هو عربي صحيح، وقد جاء في حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، قال: " كان فينا امرأة تجعل على إربنا في مزرعة لها سلقا، فكانت إذا كان يوم الجمعة تنزع أصول السلق فتجعله في قدر " الحديد، وهو يجلو، ويلين، ويفتح ويسر النفس، نافع للنقرس والمفاصل، وعصيره إذا صب على الخمر خللها بعد ساعتين، وإذا صب على الخل خمره بعد أربع ساعات وعصير أصله

(١) انظر الجمهرة ٣ / ٤١ .

(٢) في التهذيب: " لحوقل " ... قد املق " والأصل كاللسان.

(٣) عن اللسان وبالأصل " سلقه " .

(٤) ضبطت بالقلم في اللسان والتهذيب، بالتحريك.

(٥) في اللسان: سلقان وسيقان.

(٦) ضبطت عن اللسان وأهمّل الأزهرى ضبط الجيم.

(٧) الجمهرة ٣ / ٤١ .

سعوطا ترياق وجع السن، والأذن والشقيقة.
وسلق الماء، و سلق البر: نباتان.
والسلق الذئب، ج: سلقان كعثمان بالضم ويكسر، وهي بهاء، والذي في الجمهرة (١)
أن سلقانا بالضم والكسر: جمع سلقة.
أو السلقة: الذئبة خاصة، ولا يقال للذكر سلق هكذا نقله عن قوم.
والسلق بالتحريك: جبل عال بالموصل مشرف على الزاب، وقد ضبطه الصاغاني
بالفتح.
والسلق، بالتحريك: ناحية باليمامة قال:
أقوى نمار ولقد * أقفر وادي السلق
والسلق أيضا: القاع الصفصاف الأملس كما في الصحاح، زاد الصاغاني الطيب الطين،
وقال ابن شميل. السلق: القاع المطمئن المستوي لا شجر فيه، وقال رؤبة:
* شهرين مرعاها بقيعان السلق *
ج أسلاق، و سلقان بالضم والكسر كخلق، وأخلاق، وخلقان، قال أبو النجم:
* حتى رعي السلقان في تزهيرها *
وقال الأعشى:
كخذول ترعى النواصف من تث * ليث قفرا خلالها الأسلاق (٢)
ومن المجاز: خطيب مسقع مسلق كمنبر ومحراب، وشداد أي: بليغ وهو من شدة
صوته وكلامه، نقله الجوهري، وأنشد للأعشى:
فيهم الحزم والسماحة والنج * دة فيهم، والخاطب السلاق (٣)
ويروى المسلاق.
وفي الحديث: " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحالقة والسالقة ". حالقة تقدم،
والسالقة هي رافعة صوتها عند المصيبة أو عند موت أحد أو لاطمة وجهها قاله ابن
مبارك، والأول أصح، ويروى بالصاد.
ومن المجاز: السلقة بالكسر: المرأة السليطة الفاحشة شبهت بالذئبة في خبثها، ج:
سلقان، بالضم والكسر، ويقال: هي أسلق من سلقة، وأنشد ابن دريد:
أخرجت منها سلقة مهزولة * عجفاء يبرق نابها كالمعول (٤)
والسلقة: الذئبة وهذا قد تقدم قريبا عن ابن دريد، ج: سلق بالكسر، وكعنب قال
سيبويه: وليس سلق بتكسير، إنما هو من باب سدره وسدر.
والسليق كأمير: ماتحات من صغار الشجر وقيل: هو من الشجر: الذي سلقه البرد
فأحرقه، وقال الأصمعي: السليق: الشجر الذي أحرقه حر أو برد، قال جندب بن مرثد:
* تسمع منها في السليق الأشهب *
* الغار والشوك الذي لم يخضب *
* معمعة مثل الضرام الملهب *

ج: سلق بالضم.
وقال ابن عباد السليق: يبيس الشبرق والذي طبخته الشمس.
قال: والسليق: ما بينه النحل من العسل في طول الخلية.
وفي التهذيب: السليقة: شيء ينسجه النحل في الخلية طولاً، ج: سلق بالضم.
والسليق من الطريق: جانبه وهما سليقان، عن ابن عباد.

(١) الجمهرة ٣ / ٤١ .

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٦ وبهامشه فسر الأسلاق بالقيعان.

(٣) ديوانه ص ١٢٩ برواية: " فهم الخصب... والخاطب المصلاق " وفسر المصلاق بالشديد الصوت.
والمثبت كرواية اللسان والصحاح.

(٤) البيت في الجمهرة ٣ / ٤١ منسوباً لأبي كبير الهذلي، برواية: " كالمغول " وهو في ديوان الهذليين ٢ / ٩٧ في شعره وبرواية: " كالمعول " وشرحها بقوله: يريد حديدة الناب كأن نابها طرف معول.

والسليقة كسفيينة: الطبيعة والسجية، وقال ابن الأعرابي: السليقة طبع الرجل، وقال سيويه: هذه سليقته التي سلق عليها وعلقها، ويقال: فلان يقرأ بالسليقة، أي: بطبيعته، لا يتعلم (١)، وقال أبو زيد: إنه لكريم الطبيعة والسليقة، ومن سجعات الأساس: الكرم سليقته، والسخاء خليقته.

ويقال: طبخ سليقة: هي الذرة تدق وتصلح قاله ابن دريد: زاد ابن الأعرابي وتطبخ باللبن، وقال الزمخشري: هي ذرة مهروسة أو: هي الأقط قد خلط به طرائث. والسليقة: أيضا ما سلق من البقول ونحوها والجمع سلائق، وقال الأزهري: معناه طبخ بالماء من بقول الربيع، وأكل في المجاعات، وفي الحديث عن عمر - رضي الله عنه - " ولو شئت لدعوت بصلاء وصناب وسلائق " يروى بالسين وبالصاد، وسيأتي - إن شاء الله تعالى - في " صلق " .

وقال الليث: السليقة: مخرج النسع في دف البعير، قال الطرماح: تبرق في دفها سلائقها * من بين فذ وتوأم جدده وقال غيره: السلائق: الشرائح ما بين الجنين، الواحدة سليقة، وقال الليث: اشتق من قولك: سلقت شيئا بالماء الحار، فلما أحرقته الحبال شبه بذلك، فسميت سلائق. ويقال: فلان يتكلم بالسليقية منسوب إلى السليقة، قال سيويه: وهو نادر أي: عن طبعه لا عن تعلم. ويقال أيضا: فلان يقرأ بالسليقية، أي: بطبعه الذي نشأ عليه [ولغته] (٢). وقال الليث: السليقي من الكلام: مالا يتعاهد إعرابه، وهو فصيح بليغ في السمع عثور في النحو.

وقال غيره: السليقي من الكلام: ما تكلم به البدوي بطبعه ولغته، وإن كان غيره من الكلام أثر وأحسن. وقال الأزهري: قولهم: هو يقرأ بالسليقية، أي: أن القراءة سنة مأثورة لا يجوز تعديها، فإذا قرأ البدوي بطبعه ولغته، ولم يتبع سنة قراء الأمصار قيل: هو يقرأ بالسليقية (٣)، أي: بطبيعته، ليس بتعليم وفي حديث أبي الأسود الدؤلي: " أنه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب، فغلبت السليقية " أي: اللغة التي يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته من غير تعهد إعراب، ولا تجنب لحن، قال: ولست بنحوي يلوك لسانه * ولكن سليقي أقول فأغرب وسلوق كصبور: أرض، وفي التهذيب: صلى الله عليه وسلم باليمن، تنسب إليها الدروع والكلاب قال القطامي في الكلاب: معهم ضوار من سلوق كأنها * حصن تجول تجر الأرسانا وقال الراعي:

يشلي سلوقية باتت وبات بها * بوخش إصمت في أصلابها أود (٤)
وقال النابغة:

تقد السلوقي المضاعف نسجه * وتوقد بالصفاح نار الحباحب (٥)

أو سلوق: د، بطرف إرمينية يعرف ببلد اللان، تنسب إليه الكلاب.
أو إنما نسبت إلى سلقية محرقة كملطية: د، بالروم عزاه ابن دريد إلى الأصمعي، فغير
النسب قال الصاغانى: إن صح ما عزاه ابن دريد إلى الأصمعي، فهو من تغييرات النسب،
لأن النسبة إلى سلقية كالنسبة إلى ملطية وإلى سلمية.
قلت: قال المسعودي: سلقية كانت بساحل أنطاكية، وآثارها باقية إلى اليوم.

(١) في اللسان: " ولا بتعلم " وفي التهذيب: " ليس بتعليم "

(٢) زيادة عن التهذيب واللسان.

(٣) في التهذيب: " بالسليقة " وفي اللسان عنه وفي إحدى نسخة المخطوطة " بالسليقية "

(٤) ديوانه ط بيروت ص ٦٩ برواية: أشلى، وانظر تخريجه فيه.

(٥) ديوان النابغة الذبياني ط بيروت ص ١١، وفي التهذيب برواية: ويوقدون بالصفاح.

وأبو عمرو أحمد بن روح السلقي، محرّكة، كأنه نسبة إليه أي: إلى سلقية، وهو الذي هجاه البحري، قاله الحافظ.

والسلوقية: مقعد الربان من (١) السفينة عن ابن عباد.

قال: السلقة: ضرب من البضع أي: الجماع على الظهر، وقد سلقاها سلقا: إذا بسطها ثم جامعها.

والأسالق: ما يلي لهوات الفم من داخل كذا في المحيط، وقيل أعالي باطن الفم، وفي المحكم: أعالي الفم، وزاد غيره: حيث يرتفع إليه اللسان، وهو جمع لا واحد له، ومنه قول جرير:

إني امرؤ أحسن غمز الفائق* بين اللهما الداخل والأسالق (٢)

والسيلق، كصيقل: السريعة من النوق، كما في المحيط، ووقع في التكملة سلق كأمير، وهو وهم، وفي اللسان: ناقة سيلق: ماضية في سيرها، قال الشاعر:

وسيري مع الركبان كل عشية* أباري مطاياهم بأدماء سيلق

والسللق، كسفرجل: المرأة التي تحيض من دبرها، كذا في المحيط، وفي اللسان: هي السلقلقية.

والسلقلقة بهاء: المرأة الصخابة عن ابن عباد، وكأن سينه زائدة.

والسلاق كغراب: بثر يخرج على أصل اللسان، أو هو تقشر في أصول الأسنان وربما أصاب الدواب.

وقال الأطباء: سلاق العين: غلظ في الأجفان من مادة أكالة تحمر لها الأجفان وينتثر الهدب ثم تنقرح أشفار الجفن كذا في القانون.

وكثمامة: سلاقة بن وهب، من بني سامة بن لؤي وعقب سامة بن لؤي على ما حققه النسابة فني، قاله ابن الجواني في المقدمة.

والسلاق كرمان: عيد للنصارى مشتق من سلق الحائط وتسلقه: صعده، لتسلق المسيح عليه السلام إلى السماء، وقال ابن دريد: هو أعجمي (٣)، وقال مرة سرياني معرب.

ويوم مسلوق: من أيام العرب: ومسلوق اسم موضع.

وقال ابن الأعرابي: أسلق الرجل: صاد سلقة أي: ذئبة.

وفي الصحاح: طعنته فسلقته، وربما قالوا: سلقته سلقاء، بالكسر يزيدون فيها الياء: إذا ألقيته على ظهره كما قالوا: جعبيته جعباء، من جعبته أي: صرعته فاستلقى على قفاه

واسلنقى افعلنى، من سلق، أي: نام على ظهره عن السيرافي، ومنه الحديث: " فإذا رجل مسلق " أي: على قفاه.

وتسلق الجدار: تسور ويقال: التسلق: الصعود على حائط أملس.

وقال ابن الأعرابي: تسلق على فراشه ظهرها لبطن: إذا قلق هما أو وجعا ولم يطمئن عليه، وقال الأزهري: المعروف بهذا المعنى الصاد.

وقال ابن فارس: السين واللام والقاف فيه كلمات متباينة لا تكاد تجتمع منها كلمتان

في قياس واحد، وربك يفعل ما يشاء، وينطق خلقه كيف أراد.
*ومما يستدرك عليه:

لسان مسلق: حديد ذلق، وكذلك سلاق، وهو مجاز.
والسلق: الضرب. والسلق: الصعود على الحائط، عن ابن سيده.
وسلق ظهر بغيره سلقا: أدبره.
وأسلق الرجل، فهو مسلق: ابيض ظهر بغيره بعد برئه من الدبر، يقال: ما أبيض سلقه:
يعني به ذلك البياض.
والمسلوقة: أن يسليخ دجاج، ويطبخ بالماء وحده، عامية.

(١) التكملة: في.

(٢) ليس في ديوانه، والبيت في التهذيب ونسبه لجنديل. وفيه برواية "اللها الوالج" بدل "الداخل".

(٣) قوله أعجمي هي رواية الحمهرة ٣ / ٤١ وقوله سريمانى هي رواية الصاغانى فى التكملة عنه.

ويقال: ركبت دابة فلان فسلفتني، أي: سحجت باطن فخذي.
والأسالق قد يكون جمع سلق، كرهط وأراهط، وإن اختلفا بالحركة والسكون، وقد يكون جمع أسلاق الذي هو جمع سلق، ومنه قول الشماخ:
إن تمس في عرفط صلح جماجمه* من الأسالق عاري الشوك مجرود
كالأساليق.

والسلقة بالكسر: الجرادة إذا ألفت بيضها.
والانسلاق في العين: حمرة تعتربها.
وانسلق اللسان: أصابه تقشر، ومنه حديث عتبة بن غزوان: " لقد رأيتني تاسع تسعة وقد سلقت أفواهنا من أكل ورق الشجر " أي: خرج فيها بثور.
وتسلق: نام على ظهره.

وسلقه الطبيب على ظهره: إذا مده.

والسلوقي: السيف، أنشد ثعلب:

* تسور بين السرج واللجام *

* سور السلوقي إلى الأجدام *

والسيلقون: دواء أحمر.

وضبة مسلق: ألفت ولدها.

ودرب السلقي، بالكسر: من قطيعة الربيع، هكذا ضبطه الخطيب في تاريخه، ونقله الحافظ في التبصير، وإليه نسب إسماعيل بن عباد السلقي، وذكره المصنف في " سلف " فأخطأ، وقد نبهنا على ذلك هناك، فراجع.

والسليق، كأمير: بطن من العلويين وهم: بنو الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر الخطيب الحسيني، فيهم كثرة بالعجم، وبطن آخر من بني الحسين منهم، ينتهون إلى محمد ابن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر، لقب بالسليق، قال أبو نصر البخاري: لقب بذلك لسلاقة لسانه وسيفه.
* ومما يستدرك عليه:

[سلمق]: سلمق كجعفر: العجوز، عن أبي عمرو، وقد أهمله الجماعة وكذلك سلمق، ويروى بالشين فيهما، كما في اللسان.

وسلمقان بفتح السين وضم الميم: قرية بسرخس، ويقال أيضا: سلمكان بالكاف، منها: عكرمة بن طارق السلمقاني، من أصحاب الإمام أبي يوسف، تولى قضاء الجانب الشرقي ببغداد أيام المأمون.

وقال الليث: السلمقة: المرأة الرديئة عند الجماع، وقال ابن السكيت: هي التي لا أسكتان لها.

[سمحق]: السمحاق، كقرطاس ذكره الجوهري في " سحق " على أن الميم زائدة، وهي: قشرة رقيقة فوق عظم الرأس كما في العباب، وفي التهذيب: جلدة رقيقة فوق

قحف الرأس وبها سميت الشجة إذا بلغت سمحاقا. وقيل: السمحاق من الشجاج: التي بلغت السحاة بين العظم واللحم، وتلك السحاة تسمى السمحاق، وقيل: السمحاق: الجلدة التي بين العظم وبين اللحم فوق العظم ودون اللحم، ولكل عظم سمحاق، وقيل: هي الشجة التي تبلغ تلك القشرة حتى لا يبقى بين اللحم والعظم غيرها. والسمحوق، كعصفور، من النخل: الطويلة كما في العباب، وقال الليث: السمحوق: الطويل الدقيق، قال الأزهري: ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره. ومن المجاز: سماحيق السماء هي القطع الرقاق من الغيم على التشبيه بالقشرة الرقيقة. وكذا قولهم: على ثرب الشاة سماحيق من شحم أي: شيء رقيق كالقشرة.*
ومما يستدرك عليه:

السمحاق بالكسر: أثر الختان.

[سمسق]: السمسق أهمله الجوهري، وقال الليث: كجعفر وزبرج، وزاد غيره مثل قنفذ وجندب هو الياسمين، وقال أبو حنيفة: قال أبو نصر: هو المرزنجوش نقله ابن بري والصاغانى، وقال غيرهما هو السمسق، وقيل: الآس، فهو مستدرك عليه.

[سَمَق]: سَمَق سَمُوقًا مِنْ حَدِّ نَصْرٍ: عَلا وَطال كَما فِي الصَّحاحِ، وَفِي اللِّسانِ: السَّمَقُ، سَمَقُ النِّباتِ إِذا طال، سَمَقَ النِّبْتُ وَالشَّجَرُ وَالنَّخْلُ، يَسْمَقُ سَمَقًا، وَسَمُوقًا، فَهُوَ سَامِقٌ، وَسَمِيقٌ: ارْتَفَعَ وَعَلا وَطال.

وَالسَّمِيقُ كَأَمِيرٍ: خَشْبَةُ تَحِيطُ بَعْنَقِ الثَّورِ مِنَ النِّيرِ كَالطُّوقِ، وَهُما سَمِيقانِ (١) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، زادَ الزَّمخَشَرِيُّ: قَد لَوْقِي بَينَ طَرَفَيْهِما تَحْتِ غَبِغِ الثَّورِ، وَأَسرا بِخَيطِ، وَالجَمعُ الأَسْمِقةُ.

وَيقالُ: الأَسْمِقةُ: خَشَباتُ فِي الآلةِ الَّتِي يَنقُلُ عَلَیْها اللَّبنُ كَما فِي اللِّسانِ وَالْمَحِيطِ. وَكَغرابٍ: الخالِصُ یقالُ: كَذَبُ سَماقٍ، أی: خالِصُ بَحْتِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَكَذلكَ حَبِ سَماقٍ، أی: خالِصِ، كَما فِي العِبابِ، قالَ القِلاخُ ابْنُ حَزَنٍ:

* أبعَدَ كَنَ اللهُ مِنَ نِياقِ *

* إِنْ لَمْ تَنجِینَ مِنَ الوِثاقِ *

* بِأَرْبَعِ مِنَ كَذَبِ سَماقِ *

وَإِسحاقُ بْنُ إِبْراهِیمِ السَّماقِی: مَحَدَّثٌ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحِجْجاجِ بْنِ نَذیرِ (٢). وَالسَّماقُ كَرْمانٌ وَعَلیهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، زادَ الصَّاعِغانِی: وَالسَّمُوقُ، مِثْلُ صَبورٍ وَفِي التَّكْمِلةِ بِالتَّشْدیدِ (٣): ثَمَرُ أیِ مَعروفٍ، وَهِيَ مِنَ شَجَرِ القِفافِ وَالجِبالِ، وَلَهُ ثَمَرٌ حامِضٌ، عِناقِیدُ فِيها حَبِ صِغارٍ یطْبَخُ، حِكاةُ أَبُو حَنِیفةٍ، قالَ: وَلا أَعْلَمُهُ یَنبَتُ بِشِیْءٍ مِنَ أَرْضِ العَرَبِ، إِلا ما كانَ بِالشَّامِ، قالَ: وَهُوَ شَدیدُ الحَمْرَةِ، وَفِي التَّهذِیبِ: وَأما الحَبَّةُ الحامِضَةُ الَّتِي یقالُ لَها: العَرَبِ، فَهُوَ السَّماقُ، الواحِدَةُ سَماقَةٌ (٤)، وَقالَ الأَطْباءُ: هُوَ یَشْهِي وَیَقْطَعُ الإِسْهالَ المَزْمَنَ، وَالاکْتِحالَ بِنِقاعَتِهِ یَنفَعُ السِّلاقَ وَالرَّمَدَ. وَأبو بَکرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّماقِی شَیخٌ، حَدَّثَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أبِي الحِوارِی، وَعَنهُ أَبُو سَعیدِ دَحیمِ ابْنِ مالِکِ.

وَعبَدُ المولِی هَکْذا فِي النِّسخِ، وَالصَّوابُ عبَدُ الوالی بْنِ السَّماقِی، حَدَّثَ عَنِ ابْنِ اللِّثَمِ وَطَبَقْتَهُ رَوینا عَنِ أَصْحابِهِ مِنْهُم: الإِمامُ الحافِظُ شَمسُ الدِّینِ الذَّهَبِی، وَغَیْرَهُ. * وَما یَسْتَدْرِكُ عَلَیْهِ:

السَّمَقُ، كَفَلزٍ: الطَّویلُ مِنَ الرِّجالِ، عَنِ کِراعٍ، وَسیَّاتِی لِلْمَصنِفِ فِي الشَّیْنِ. وَالقاضِی أَبُو إِسحاقِ إِبْراهِیمِ بْنِ عَمَرَ بْنِ عَلِی بْنِ سَماقَةَ، كَسحابةً، الأَشعَرِی: حَدَّثَ بِمِصرَ عَنِ أبِي زَرَعةِ المَقْدَسِی بِمِسانِدِ الشَّافِعِی سَنَةَ ٦١٣.

[سَمَلِق]: السَّمَلِقُ، كَجَعْفَرِ کَتَبَهُ بِالْحَمْرَةِ عَلَی أَنَّهُ مَسْتَدْرِكٌ عَلَی الجَوْهَرِی، وَلیسَ كَذلكَ، بَلْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِی فِي تَریبِ " س ل ق " عَلَی أَنَّهُ المِیمُ زائِدةٌ، وَیؤیِدهُ أَنَّ مَعنَاهُ وَمَعنَى السَّمَلِقِ واحِدٌ، وَهُوَ: القاعُ الصِّفصِفُ، فالأولی کَتَبَهُ بالسَّوادِ، وَقالَ غَیْرُهُ: هُوَ القَفْرُ الَّذِي لا نِباتَ فِيهِ، وَیقالُ: هُوَ الأَرْضُ المَسْتویةُ الجِرداءُ، قالَ رُؤبَةُ:

* وَإِنْ أَثارتُ مِنَ رِیاغِ سَمَلِقًا *

* تَهوی حِوامِیها بِهِ مَدَقًا *

وقال جميل:
ألم تسال الربع القديم فينطق * وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق
وقال عمارة:
* يرمي بهن سملق عن سملق *
وفي حديث علي رضي الله عنه: " ويصير معهدا قاعا سملقا ".
* ومما يستدرك عليه:
عجوز سملق، كجعفر: صحابة، وقال أبو عمرو: سيئة الخلق، قال:
* أشكو إلى الله عيالا دردقا *
* مقرمين وعجوزا سملقا *
والسماق: الصحارى، وقال الواحدي هي الأرض

-
- (١) قال أبو منصور - كما في التهذيب - وذكر الليث في كتاب العين هاتين الخشبتين أنهما السميعان بالعين وجعلهما ها هنا بالقاف، والصواب ما قال في كتاب العين.
(٢) عن تبصير المنتبه ٢ / ٧٤٦ وبالأصل " بن بديمر ".
(٣) ضبطت بالقلم في التكملة المطبوع كصبور.
(٤) نص التهذيب: فأما الحب الذي يقال له: السماق الحامض فهو بتشديد الميم. والأصل كاللسان عن التهذيب.

البعيدة الطويلة، قال أبو زيد:
فإلى الوليد اليوم حنت ناقتي * تهوى بمغبر المتون سمالق (١)
وامرأة سملق: لا تلد، شبهت بالأرض التي لا تنبت.
والسملق والسملقة: الرديئة في البضع (٢).
والسملقة: التي لا إسكتان لها.
وكذب سملق كعملس: بحت، قال رؤبة:
* يقتضبون الكذب السملقا *

[سنبق]: السنبوق، كعصفور أهمله الجماعة، وقال الصاغاني: زورق صغير يعمل في
سواحل البحر، قال: وهي لغة جميع أهل سواحل بحر اليمن.
قلت: وفي أصالة نونه نظر، وقال الصاغاني في التكملة: هو فعول، من السبق.
[سندق]: السندوق بالضم، أهمله الجماعة قال الفراء: وهي لغة في الصندوق ويجمع
سناديق، وصناديق، كما في اللسان، وكذلك الزندوق، وقد تقدم.
[سنسق]: السنسق كجعفر أهمله الجوهري، وفي رباعي التهذيب: قال المبرد: هو
صغار الآس، وبه فسر قول أبي صفوان خالد بن صفوان: " من بين ضميران نافح،
وسنسق فائح " وضبطه في التكملة كزبرج.
[سنسبع]: السنسبع، كسفرجل ومر له أولا بضم الباء وفتحها، أهمله الجوهري، وقال
أبو حنيفة: هو نبات له رائحة خبيثة، وإذا قصف منه عود سال. ماء صاف لزج، له
سعايب، وقد تقدم.

قال شيخنا: وقد استشكلوا إعادته هنا، لأنه لم يظهر له وجه، وليس من عادته غالبا
الإعادة بلا فائدة، وقول بعض: لعل السابقة بالعين المهملة وهذه بالمعجمة، بعيد لو لأنه
لو كان كذلك لذكره متصلا به، ولعله أعاده إشارة لاحتمال أصالة النون، والله أعلم.
قلت: وهذا الذي ذكره أخيرا هو الصواب، فإن الصاغاني ذكره هنا، وأما ابن بري فإنه
جعل النون زائدة، وأن الأصل سعبق، وقال: ليس في الكلام فعللل، كما قاله ابن سيده،
وتقدم، ووافقه صاحب اللسان، فكأن المصنف وافقهما جميعا في الموضوعين، ثم ظهر
لي أن الصواب في الأولى السعنبق، بتقديم العين على النون، وهنا السعنبق، بتقديم النون
على العين، كذا رأيت في نسخة التكملة، وبه يرتفع الإشكال، والله أعلم.
[سنق]: سنق الفصيل من اللبن، كفرح: إذا بشم واتخم يقال: شرب الفصيل حتى شق،
وهو كالتخمة، وقال الليث: سنق الحمار، وكل دابة، سنقا: إذا أكل من الرطب حتى
أصابه كالبشم، وهو الأجم (٣) بعينه، غير أن - الأجم (٣) يستعمل في الناس،
والفصيل إذا أكثر من اللبن يكاد يمرض، قال رؤبة:
* لوح منه بعد بدن وسنق *

وقال الأعشى:

ويأمر لليحموم كل عشية * بقت وتعليق، فقد كاد يسنق (٤)

وقال شمر: والسنيق، كقبيط: بيت مجصص عن ابن عباد، وقال شمر: ج: سنيقات،
وسنانيق وهي الآكام.
وقال ابن عباد: السنيق: كوكب أبيض.
وفي التهذيب: سنيق: اسم أكمة م معروفة، قال امرؤ القيس:
وسن كسنيق سناء وسنما* ذعرت بمدلاج الهجين نهوض (٥)
ولم يفسره أبو عمرو، وقال ابن الاعرابي: لا أدري ما سنيق؟ وقال الأزهري: جعل شمر
سنيقا اسما لكل أكمة،

-
- (١) يجوز أن يكون أراد: بمخبرات المتون، فوضع الواحد موضع الجمع ووصفه بالجمع. ويجوز أن يكون
أراد سملقا فجعله سمالق كأن كل جزء منه سملق.
(٢) الأصل واللسان، وفي التكملة: عند البضاع.
(٣) بالأصل "الأحم" والتصويب عن التهذيب.
(٤) ديوانه ط بيروت ص ١١٧ برواية "وقد كان يسنق".
(٥) ديوانه ط بيروت ص ١٢٨ برواية: "بمدلاج الهجير" أي يسير في الهجير.

وجعله نكرة مصروفة، قال: وإذا كان سنيق اسم أكمة بعينها، فهي عندي غير مجرأة لأنها معرفة، وقد أجزاها امرؤ القيس، وجعلها كالنكرة وفي نسخة كالبقرة على أن الشاعر إذا اضطر أجرى المعرفة التي لا تنصرف (١).

وأسنقه النعيم: إذا ترفه (٢) قال رؤبة:

* سقى فأروى ورعى فأسنا *

* ومما يستدرك عليه:

السنيق، ككتف: الشبعان، كالمتمخم قاله أبو عبيد، وقال لبيد يصف فرسا:

فهو سحاج مدل سنيق * لاحق البطن إذا يعدو زمل

وأبو عمر وعثمان بن محمد بن بشر السقطي المعروف بابن سنقة السنيقي محركة، وضبطه الحافظ بالفتح، وهو لقب جد أبيه حدث عن إسماعيل بن إسحاق القاضي،

وعنه ابن رزق البزاز توفي سنة ٣٥٦.

وسانقان، بكسر النون الأولى (٣): قرية بمرو، ويقال أيضا بالصاد، ومنها أبو بشر

الأشعث بن حسان السانقاني، توفي بعد الثلاثمائة.

والمسانق: من ديار كلب بن وبرة.

[سوق]: الساق: ساق القدم، وهي من الإنسان ما بين الكعب (٤) والركبة مؤنث، قال

كعب بن جعيل:

فإذا قامت إلى جاراتها * لاحت الساق بخلخال زجل

ومن الخيل والبغال والحمير والإبل: ما فوق الوظيف، ومن البقر والغنم والظباء: ما فوق

الكراع، قال قيس:

فعيناك عيناها وجيدك جيدها * ولكن عظم الساق منك رقيق

ج: سوق بالضم، مثل دار ودور، وقال الجوهري: مثل أسد وأسد وسيقان مثل جار

وجيران وأسوق مثل كاس وأكؤس، قال الصاغاني: همزت الواو لتحمل الضمة وفي

التنزيل: (فطلق مسحا بالسوق والأعناق) (٥) وفي الحديث: " واستشبهوا على سوقكم

"، وقال جزء - أخو الشماخ - يرثي عمر - رضي الله عنه -:

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت * له الأرض تهتز العضاء بأسوق؟ (٦)

وأنشد ابن بري لسلامة بن جندل:

كأن مناخا من قنون ومنزلا * بحيث التقينا من أكف وأسوق

وقال رؤبة:

* والضرب يذرى أذرعا وأسوقا *

وقوله تعالى: (يوم يكشف عن ساق) (٧) أي: عن شدة كما يقال: قامت الحرب على

ساق، قال ابن سيده: ولسنا ندفع مع ذلك أن الساق إذا أريدت بها الشدة فإنما هي

مشبهة بالساق هذه التي تعلق القدم، وأنه إنما قيل ذلك لأن الساق هي الحاملة للجمل

والمنهضة لها، فذكرت هنا لذلك تشبيها وتشنيعا، وعلى هذا بيت الحماسة لجد طرفة

(٨):

كشفت لهم عن ساقها* وبدا من الشر الصراح
وفي تفسير ابن عباد ومجاهد: أي يكشف عن الأمر الشديد.
وقوله تعالى: (والتفت الساق بالساق) (٩) أي: التف آخر شدة الدنيا بأول شدة
الآخرة، وقيل: التفت ساقه بالآخرة إذا لفتا بالكفن.

-
- (١) عبارة الأزهري في التهذيب: جعل شمر سنيقا اسما للأكمة ولم يجعله اسم أكمة بعينها، وكأن الذي
قاله صواب. والمثبت كالتكملة نقلا عن الأزهري.
(٢) في التهذيب " قرفه " وبهامشه عن إحدى نسخه: ترفه كالأصل.
(٣) قيدها ياقوت بالعبارة: بعد الألف نون ساكنة ثم قاف.
(٤) في اللسان: ما بين الركبة والقدم.
(٥) سورة ص الآية ٣٣.
(٦) نسبة اللسان للشماخ.
(٧) سورة القلم الآية ٤٢.
(٨) كذا، والصواب " لجد أبي طرفه " لأن البيت التالي لسعد بن مالك، وطرفة هو طرفه بن العبد بن سفيان
بن سعد بن مالك. انظر شرح الحماسة، المرزوقي ص ٥٠٠.
(٩) سورة القيامة الآية ٢٩.

وقال ابن الانباري: يذكرون الساق إذا أرادوا شدة الأمر، والإخبار عن هوله كما يقال: الشحيح يده مغلولة، ولا يد ثم ولا غل، وإنما هو مثل في شدة البخل، وكذلك هذا، لا ساق هناك ولا كشف، وأصله أن الإنسان إذا وقع في شدة يقال: شمر ساعده، وكشف عن ساقه، للاهتمام بذلك الأمر العظيم، قال ابن سيده: وقد يكون يكشف عن ساق لان الإنسان إذا دهمته شدة شمر لها عن ساقه، ثم قيل للأمر الشديد: ساق، ومنه قول دريد:

* كميث الإزار خارج نصف ساقه (٢) *

أراد: أنه مشمر جاد، ولم يرد خروج الساق بعينها.

ومن المجاز: ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحد، كما في الصحاح، وفي العباب: واحدة، أي: متتابعة بعضهم على إثر بعض لا جارية بينهم نقله الجوهري، وهو قول ابن السكيت، وقال غيره: ولد لفلان ثلاثة أولاد ساقا على ساق، أي: واحدا في إثر واحد. وساق الشجرة: جذعها كما في الصحاح، وهو مجاز، وقيل: هو ما بين أصلها إلى مشعب أفنانها، وفي حديث معاوية - رضي الله عنه - : " إن رجلا قال: خاصمت إليه ابن أخي، فجعلت أحجه، فقال: أنت كما قال أبو دواد:

أنى أتيح له حرباء تنضبة * لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا

أراد: لا تنقضي له حجة إلا تعلق بأخرى، تشبيها بالحرباء، والأصل فيه أن الحرباء يستقبل الشمس ثم يرتقي إلى غصن أعلى منه، فلا يرسل الأول حتى يقبض على الآخر. وساق حر: ذكر القماري نقله الجوهري، وأنشد للكُميت:

تغريد ساق على ساق يجاوبها * من الهواتف ذات الطوق والعطل

عنى بالأول الورشان، وبالثاني ساق الشجرة.

قلت: ومثله قول الشماخ:

كادت تساقطني والرحل إذ نطقت * حمامة فدعت ساقا على ساق

قال الأصمعي: سمي به لأن حكاية صوته ساق حر قال - حميد [بن ثور] (٣) رضي الله عنه - :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة * دعت ساق حر في حمام ترنما

وذكر أبو حاتم في كتاب الطير - عقيب ذكر القمري - قال: إنه يضحك، كما يضحك الإنسان، وساق حر كالمقري يضحك أيضا، وسمي بصياحه ساق حر، ولا تأنيث له ولا جمع، وقال السكري: القمري والصلصل وما أشبههما تسميها العرب الحمام، وهو ساق حر، ويعال: ساق حر أبوهن الأول، وإن أصواتهن إنما هي نوح، ومنه قول ابن هرمة:

ولا بالذي يدعو أبا لا يجيبه * كساق ابن حر والحمام المطوق

وقال خديج بن عمرو - أخو النجاشي - :

سأبكي عليه ما بقيت وراءه * كما كان يبكي ساق حر حلائله

أو الساق: الحمام، والحر فرخها نقله شمر عن بعض.
وساق: ع في قول زهير بن أبي سلمى:
عفا من آل ليلي بطن ساق* فأكثبة العجالز فالقصيم (٤)
ويقال له ساق الرجل.
وساق الفرو، أو ساق الفروين: جبل للأسد، كأنه قرن ظبي قال:
أقفر من خولة ساق الفروين* فحضن فالركن من أبانين
وساق الفريد: ع قال الحطيئة:

-
- (١) اللسان: في أمر شديد.
(٢) ديوانه وعجزه فيه:
صبور على العزاء طلاع أنجد
(٣) زيادة للإيضاح، والبيت الشاهد في ديوانه برواية مختلفة.
(٤) ديوانه ط بيروت ص ٩٦، وبهامشه: بطن ساق والقصيم موضعان.

فتبعتهم عيني حتى تفرقت * مع الليل عن ساق الفريد الحمائل (١)
والساق: حصن باليمن من حصون أبين.
وساق الجواء: ع آخر.

وساق الجيش: مؤخره نقله الجوهري وهو مجاز، ومنه الحديث: " طوبى لعبد آخذ
بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه، مغبرة (٢) قدماه، إن كان في الحراسة كان في
الحراسة، وإن كان في الساق كان في الساق، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم
يشفع "

والساق: جمع سائق، وهم الذين يسوقون الجيش الغزاة، ويكونون من ورائهم،
يحفظونه، ومنه ساق الحاج.

وساق الماشية سوقا وسياقة بالكسر ومساقا وسياقا كسحاب، واستاقها وأساقها
فانسقت فهو سائق وسواق كشداد، شدد للمبالغة، قال أبو زغبة الخارجي، وقيل
للحطم القيسي:

قد لفها الليل بسواق حطم * ليس براعي إبل ولا غنم
وقوله تعالى: (إلى ربك يومئذ المساق) (٣) وقوله تعالى: (معها سائق وشهيد) (٤)
قيل: سائق يسوقها إلى المحشر، وشهيد يشهد عليها بعملها، وأنشد ثعلب:

* لولا قريش هلكت معد *
* واستاق مال الأضعف الأشد *

وفي الحديث: " لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه "،
هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم له واتفاقهم عليه، ولم يرد نفس العصا، وإنما
ضربها مثلا لاستيلائه عليهم، وطاعتهم له إلا أن في ذكرها دلالة على عسفه بهم،
وخشونته عليهم.

ومن المجاز: ساق المريض يسوق سوقا وسياقا ككتاب: إذا شرع في نزع الروح كذا
في العباب، واقتصر الجوهري على السياق، ويقال أيضا: ساق بنفسه سياقا نزع بها عند
الموت، وتقول: رأيت فلانا يسوق سوقا كقعود، وقال الكسائي: هو يسوق نفسه،
ويفيض نفسه، وقال ابن شميل: رأيت فلانا بالسوق، أي: بالموت يساق سوقا، وإن
نفسه لتساق وأصل السياق سواق، قلبت الواو ياء لكسرة السين.
وساق فلانا يسوقه سوقا: أصاب ساقه نقله الجوهري.

ومن المجاز: ساق إلى المرأة مهرها وصدقاها سياقا: أرسله كأساقه وإن كان دراهم أو
دنانير لأن أصل الصداق عند العرب الإبل، وهي التي تساق، فاستعمل ذلك في الدرهم
والدينار وغيرهما، ومنه الحديث: " أنه قال لعبد الرحمن وقد تزوج بامرأة من الأنصار
ما سقت إليها؟ " أي: ما أمهرتها؟ وفي رواية " ما سقت منها " بمعنى البدل.

ونجم الدين محمد بن عثمان ابن السائق الدمشقي وأخوه علاء الدين علي، حدثنا،
الأخير سمع من الرشيد بن مسلمة.

ومن المعجاز: السياق ككتاب: المهر، لأنهم إذا تزوجوا كانوا يسوقون الإبل والغنم مهرا، لأنها كانت الغالب على أموالهم، ثم وضع السياق موضع المهر وإن لم يكن إبلا وغنما.

والأسوق من الرجال: الطويل الساقين نقله الجوهري وقال ابن دريد: الغليظ الساقين أو حسنهما، وهي سوقاء حسنة الساقين، وقال الليث: امرأة سوقاء تارة الساقين ذات شعر والاسم السوق، محرّكة قال رؤبة:
* قب من التعداد حقب في سوق *

والسيقة، ككيسة: ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة، أصلها سيوقة، وقال الزمخشري هي الطريدة التي يطردها من إبل الحي، وأنشد الجوهري للشاعر، وهو نصيب بن رباح:

فما أنا إلا مثل سيقة العدا * إن استقدمت نحر وإن جبأت عقر (٥)

(١) ديوانه ط بيروت ص ٢١٣ ويروى " الجمائل " وبهامشه فهو جمع جمالة.

(٢) عن المطبوعة الكويتية، نقلا عن البخاري، وبالأصل " مغبر ".

(٣) سورة القيامة الآية ٣٠.

(٤) سورة ق الآية ٢١.

(٥) في التهذيب: " وهل كنت إلا " وفي اللسان: " وهل أنا إلا ".

وقال ابن دريد: السيقة: الدريئة يستتر فيها الصائد، فيرمي الوحش.
وقال ثعلب: السيقة: الناقة ج: سيائق.
وقال أبو زيد: السيق، ككيس: السحاب تسوقه الريح ولا ماء فيه كما في الصحاح،
وقال ابن دريد: الجفل من السحاب هو الذي قد هراق ماءه (١)، وقال الأصمعي:
السيق من السحاب: ما طردته الريح كان فيه ماء أو لم يكن.
والسوق بالضم م معروفة، ولذا لم يضبطه، قال ابن سيده: هي التي يتعامل فيها تذكر
وتؤنث، وقال ابن دريد: السوق معروفة، تؤنث وتذكر، وأصل اشتقاقها من سوق الناس
بضائعهم إليها، مؤنثة وتذكر. وقد سبق عن الجوهري في " زقق " أن أهل الحجاز
يؤنثون السوق والسبيل والطريق والصراط والزقاق والكلاء وهو سوق البصرة، وتميم
تذكر الكل.

قلت: وشاهد التذكير قول رجل أخذه سلطان فجلده وحلقه:
ألم يعظ الفتيان ما صار لمتي * بسوق كثير ريحه وأعاصره
علوني بمعصوب كأن سحيفه * سحيف قطامي حماما يطايره
وأنشد أبو زيد في التأنيث:
* إني إذا لم يند حلقا ريقه *
* وركد السب فقامت سوقه *
* طب بإهداء الخنا لبيقه *
والجمع أسواق.

وسوق الحرب: حومة القتال وكذا سوقته، أي: وسطه، يقال: رأيت يكر في سوق
الحرب، وهو مجاز.

وسوق الذنائب: ة، بزبيد دونها.

وسوق الأربعاء: د، بخوزستان (٢).

وسوق الثلاثاء: محلة ببغداد.

وسوق حكمة محرقة: ع بالكوفة.

وسوق وردان: محلة بمصر نسبت إلى وردان مولى عمرو بن العاص.

وسوق لزام د، بإفريقية، وسوق العطش: حلة ببغداد سميت لأنه لما بني قال المهدي:

سموه سوق الري، فغلب عليه سوق العطش. وبها ولد الحسين بن علي بن الحسن ابن

يوسف، جد الوزير أبي القاسم المغربي، وأصلهم من البصرة، كذا في تاريخ حلب،

لابن العديم.

وسويقة، كجهينة: ع قال:

هيهات منزلنا بنعف سويقة * كانت مباركة من الأيام

وأنشد ابن دريد (٣) للفرزدق:

ألم تر أني يوم جو سويقة * بكيت فنادتني هنيذة ماليا

وقال أبو زيد: سويقة: هضبة طويلة بحمي ضرية ببطن الريان، وإياها عنى ذو الرمة بقوله:

لأدمانة ما بين وحش سويقة* وبين الجبال العفر (٤) ذات السلاسل
وقال ابن السكيت: سويقة: جبل بين ينبع والمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام،
وبه فسر قول كثير:

لعمري لقد رعتم غداة سويقة* بينكم يا عز حق جزوع
قال وسويقة أيضا: ع بالسيالة قريب منها، ومنه قول ابن هرمة:
عفت دارها بالبرقتين فأصبحت* سويقة منها أقفرت فنظيمها
والسويقة: ع، ببطن مكة حرسها الله تعالى، مما يلي باب الندوة، مائلا إلى المروة.
والسويقة: ع بنواحي المدينة المنورة، يسكنه آل علي بن أبي طالب رضى الله عنه.

(١) الجمهرة ٣ / ٤٥ .

(٢) في معجم البلدان: بليد من نواحي الأهواز.

(٣) الجمهرة ٣ / ٤٤ .

(٤) عن الديوان وبالأصل " القفر " .

قلت: وأول من نزله يحيى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، وقد أعقب من رجلين أبي حنظلة إبراهيم وأبي داود محمد، ويقال لهم: السويقيون، فيهم عدد كثير ومدد إلى الآن، وتفصيل ذلك في المشجرات. والسويقة: ع بمرو، منه أحمد بن محمد هكذا في النسخ، والصواب أبو عمرو، ومحمد بن أحمد ابن جميل (١) المروزي السويقي، سمع الإمام أبا داود صاحب السنن.

والسويقة: ع بواسط، منه: أبو منصور عبد الرحمن بن محمد ابن عفيف الواعظ الأديب هكذا في سائر النسخ، وهو سقط فاحش، صوابه منه أبو عمران موسى بن عمران ابن موسى القرام (٢) السويقي، روى عن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي كذا حققه الحافظ في التبصير، فتأمل.

والسويقة: " د بالمغرب من بجاية بالقرب من قلعة بني حماد.

والسويقة: تسعة مواضع ببغداد منها سويقة أبي الورد (٣).

والسوقة بالضم خلاف الملك، وهم الرعية التي تسوسها الملوك، سموها سوقة، لأن الملوك يسوقونهم فينساقون لهم للواحد والجمع والمذكر والمؤنث قاله الأزهرى والصاغاني، زاد صاحب اللسان: وكثير من الناس يظن أن السوقة أهل الأسواق، وأنشد الجوهري لنهشل بن حري:

ولم تر عيني سوقة مثل مالك * ولا ملكا تجبى إليه مرابه

وقالت بنت النعمان بن المنذر. قلت: واسمها حرقة:

بيننا نسوس الناس والأمر أمرنا * إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

أي نخدم الناس، قال الصاغاني: والبيت مخروم.

أو قد يجمع سوقا كصرد ومنه قول زهير بن أبي سلمى:

يطلب شأؤ امرأين قدما حسنا * نالا الملوك وبذا هذه السوقا (٤)

كما في الصحاح.

وقال ابن عباد: السوقة: من الطرثوث: ما كان في أسفل النكعة حلو طيب، وقال أبو

حنيفة: هو كأير الحمار، وليس فيه شيء أطيب من سوقته ولا أحلى، وربما طال،

وربما قصر.

ومحمد بن سوقة: تابعي هكذا في النسخ، والصواب: وسوقة تابعي، أو محمد بن سوقة

من أتباع التابعين، ففي كتاب الثقات لابن حبان: في التابعين: سوقة البزاز، من أهل

الكوفة، يروي عن عمرو بن حريث، روى عنه ابنه محمد، انتهى. وكان محمد لا

يحسن يعصي (*) الله تعالى نفعنا الله به، وقرأت في بعض المجاميع أن رجلا دخل

عليه فرآه يعجن ودموعه تتساقط، وهو يقول: لما قل مالي جفاني إخواني.

والسويق، كأمير: م معروف، كما في الصحاح، وهو نص ابن دريد في الجمهرة أيضا

(٥)، قال: وقد قيل بالضاد أيضا، قال: وأحسبها لغة لبني تميم، وهي لغة بني العنبر (٦)

خاصة والجمع أسوقة، وقال غيره: هو ما يتخذ من الحنطة والشعير، ويقال لسويق المقل: الحتي، ولسويق النبق: الفتى، وقال شيخنا: هو دقيق الشعير أو السلت المقلو، ويكون من القمح، والأكثر جعله من الشعير، وقال أعرابي يصفه: هو عدة المسافر، وطعام العجلان، وبلغة المريض، وفي الحديث: " فلم يجد إلا سويقا فلاك منه ". وقال أبو عمرو: السويق: الخمر ويقال لها أيضا: سويق الكرم، وأنشد سيبويه لزياد الأعجم:

-
- (١) في اللباب: محمد بن أحمد بن محمد بن جميل.
 - (٢) عن تبصير المنتبه ٢ / ٧٦٠ وبالأصل " الصراح " .
 - (٣) نسبه إلى أبي الورد عمرو بن مطرف الخراساني، كان يلي المظالم للهدى.
 - (٤) ديوانه ط بيروت ص ٤٢ وبهامشه فسر السوق بأوساط الناس.
 - (*) تقدير الكلام: لا يحسن [أن] يعصي الله.
 - (٥) الجمهرة ٣ / ٤٤ .
 - (٦) بالأصل " ابن الغبر " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ابن العنبر كذا بالأصل " والتصويب عن الجمهرة ٣ / ٤٤ .

تكلفني سويق الكرم جرم * وما جرم وما ذاك السويق
وما عرفت سويق الكرم جرم * ولا أغلت به مذ قام سوق
وثنية السويق: عقيبة بين الخليص والقديد م معروفة.
والسواق كزنار: الطويل الساق (١) عن أبي عمرو، وأنشد للعجاج:
* بمخدر من المخادير ذكر *
* يهتد رومي الحديد المستمر *
* عن الظنايب وأغلال القصر *
* هذك سواق الحصاد المختضر *
المخدر: القاطع، والحصاد: بقلة.

وقال ابن عباد: السواق: طلع النخل إذا خرج وصار شبرا.
وقيل: السواق: هو ما سوق وصار على ساق من النبت عن ابن عباد.
قال: وبغير مسوق، كمحسن والذي في التكملة: كمنبر، للذي يساق الصيد أي:
يقاوده، وهو مجاز، والذي في اللسان: المسوق: بغير يستتر به من الصيد ليختله.
وقال الليث: الأساقعة: سير ركاب السروج.
قال غيره: وأسفته إبلا: جعلته يسوقها أو ملكته إياها يسوقها، فيكون مجازا، وفي
الصحاح: أعطيته إبلا يسوقها.
وسوق الشجر تسويقا: صار ذا ساق كذا في العباب، والأولى سوق النبت، ومنه قول
ذي الرمة:

لها قصب فعم خدال كأنه * مسوق بردي على حائر غمر
وقال ابن عباد: سوق فلانا أمره: إذا ملكه إياه.
قال: والمنساق: التابع والقريب أيضا.

قال: والعلم المنساق. من الجبال هو المنقاد طولاً.
وساوقه: فاخره في السوق أينا أشد، كما في الصحاح، قال: وهو من قولهم: قامت
الحرب على ساق، وهو مجاز.

وتساوقت الإبل أي: تتابعت، وكذلك تقاودت فهي متساوقة، ومتقاودة، وأصل تساوق
"تساوق كأنها - لضعفها وهزالها - تتخاذل، ويتخلف بعضها عن بعض، وهو مجاز.
وتساوقت الغنم: تزاومت في السير وفي حديث أم معبد: "فجاء زوجها يسوق أعزرا
ما تساوق

" أي: ما تتابع.

* ومما يستدرك عليه:

انساق الإبل: سارت متتابعة.

وسوقها كساقها، قال امرؤ القيس:

لنا غنم نسوقها غزار * كأن قرون جلتها العصي

والمساوقة: المتابعة، كأن بعضها يسوق بعضها.
والسوق: المهر، وضع موضعه، وإن لم يكن إبلا أو غنما.
وساق إليه خيرا.

وساقت الريح السحاب، وكل هذه مجاز.
والسوقة، بالضم: لغة في السوق، وهو موضع البياعات.
وجاءت سويقة، أي: تجارة، وهي تصغير سوق، وقوله:
للفتى عقل يعيش به * حيث تهدي ساقه قدمه (٢)
فسره ابن الأعرابي، فقال: معناه إن اهتدى لرشد علم أنه عاقل، وإن اهتدى لغير رشد
علم أنه على غير رشد.

وذو السويقتين: رجل من الحبشة يستخرج كنز الكعبة، كما في الحديث وهما تصغير
الساق، وهي مؤنثة، فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها، وإنما صغرهما لان الغالب على
سوق الحبشة الدقة والحموشة.

(١) قيده الأزهري في التهذيب من الشجر والزرع.

(٢) البيت لطرفة، في ديوانه ط بيروت ص ٨٦.

وجمع ساق الشجرة أسوق وأسوق، وسووق وسؤوق، وسوق. " وسوق " الأخيرة نادرة، وتوهموا ضم السين على الواو، وقد غلب ذلك على لغة أبي حية النميري، وهمزها جرير في قوله:

* أحب المؤقدان إليك موسى (١) *

وقال ابن جنبي: في كتاب الشواذ: همز الواو في الموضعين جميعا، لأنهما جاورتا ضمة الميم قبلهما، فصارت الضمة كأنها فيها، والواو إذا انضمت ضما لازما فهمزها جائز، قال: وعليه وجهت قراءة أيوب السختياني " ولا الضالين " بالهمز. ويقال: بنى القوم بيوتهم على ساق واحد، وقام القوم على ساق: يراد بذلك الكد والمشقة على المثل.

وأوهت بساق، أي: كدت أفعل، قال قرط يصف الذئب:

ولكني رميتك من بعيد * فلم أفعل وقد أوهت بساق

والساق: النفس، ومنه قول علي رضي الله عنه في حرب الشراة: " لا بد لي من قتالهم، ولو تلفت ساقي " التفسير لأبي عمر الزاهد، عن أبي العباس، حكاه الهروي. وتسوق القوم: إذا باعوا واشتروا، نقله الجوهري، وتقول العامة: سوقوا. وسوقين، بالضم وكسر القاف: من حصون الروم، قيل مات به إبراهيم ابن أدهم (٢)، رحمه الله تعالى.

ومن المجاز: هو يسوق الحديث أحسن سياق، وإليك يساق الحديث، وكلام مساقه إلى كذا، وجئتك بالحديث على سوقه، على سرده.

ويقال: المرء سيقه القدر، ككيسة يسوقه إلى ما قدر له ولا يعدوه (٣).

وقرع للأمر ساقه: إذا شمر له.

وأديم سوقي، أي: مصلح طيب، ويقال: غير مصلح، ونسب هذه للعامة، وفيه اختلاف، والمشهور الثاني وتقدم في " دهمق " ما أنشده ابن الأعرابي:

* إذا أردت عملا سوقيا *

* مدهمقا فادع له سلميا *

وسوقة، بالضم: موضع من نواحي اليمامة، وقيل: جبل لقشير، أو ماء لباهلة.

وسوقة أهوى، وسوقة حائل: موضعان، أنشد ثعلب:

تهانفت واستبكاك رسم المنازل * بسوقة أهوى، أو بسوقة حائل (٤)

وذاق الساق: موضع.

وساق: جبل لبني وهب.

وساقان: موضع.

والسوق، كصرد: أرض معروفة، قال رؤبة:

* ترمي ذراعيه بجشجات السوق *

وسوق حمزة: بلد بالمغرب، ويقال أيضا: حائط حمزة، نسب إلى حمزة ابن الحسن

الحسني، منهم ملوك المغرب الآن.
وسوسقان: قرية بمرو.
ومن أمثالهم في المكأفاة: التمر بالسويق، حكاة اللحياني.
والسويقيون، بالفتح: جماعة من المحدثين.
وسويقة العربي، وسويقة الصاحب، وسويقة الآلا،

-
- (١) ديوانه وعجزه فيه:
وجعدة لو أضاءهما الوقود
وصدره في الديوان: لحب الواقدان إلي موسى. ويروي: أحب المؤقدين.
(٢) وقيل إنه مات بجزيرة من جزائر البحر غازيا، نقله ياقوت.
(٣) ذكر شاهده في الأساس وهو قوله:
وما الناس في شئ من الدهر والمنى* وما الناس إلا سيقات المقادر
(٤) البيت في معجم البلدان " سوقة أحوى " ونسبه للراعي، وهو في ديوانه ط بيروت ص ٢٠٥ يمدح يزيد
بن معاوية بن أبي سفيان برواية: بقارة أهوى، وانظر تخريجه فيه.

وسويقة العصفور، محلات بمصر، وسويقة الريش: خارج باب النصر منها.
وسوق يحيى: بلد بفارس.

وسوق الشفا: من أعمال الشرقية بمصر.

[سهق]: السهوق، كجروول: الكذاب عن الفراء، قال ابن فارس: سمي بذلك لأنه يعلو في الأمر ويزيد في الحديث.

وقال الليث: السهوق: كل ما يروى رياء، ونص العين: كل ما تر وارتوى (١) من سوق الشجر ونحوها لأنه إذا روى طال كالسوهق، كحوقل وقال غيره: هو الريان من كل شيء قبل النماء، وأنشد الليث لذي الرمة:

جمالية حرف سناد يشلها * وظيف أزج الخطو ريان سهوق
أزج الخطو: بعيد ما بين الطرفين مقوس.

وقال الليث: قال بعضهم: السهوق: الطويل من الرجال، ويروى قول الشماخ:

كأنني كسوت الرجل أحقب سهوقا * أطاع له من رامتين حديق
بالوجهين سهوقا وسوهقا، وقيل: السهوق في هذا البيت: الطويل الساقين، ويستعمل في غير الرجال، قال المرار الأسدي:

كأنني فوق أقب سهوق * جأب إذا عشر صاتي الإرنان
وقال رؤبة:

* أو أخدريا بالثمانى سهوقا *

وأنشد يعقوب:

* فهي تباري كل سار سهوق *

* أبد بين الأذنين أفرق (٢) *

والسهوق: الريح الشديدة التي تنسج العجاج أي تسفى، عن الفراء.

والسهوق، كعملس: البعيد الخطو - نقله ابن عباد.

* ومما يستدرك عليه:

السوهق، كجوهر: الريح الشديدة، عن كراع.

وشجرة سهوق (٣): طويلة الساق.

والسهوق: الضخم الطويل من الرجال، كالسوهق، والقهوس، كالسهوق، كعملس،

الأخير عن الهجري، وأنشد:

* منهن ذات عنق سهوق *

وساهوق: موضع.

فصل الشين

المعجمة مع القاف

[شبرق]: الشبرق، كزبرج: رطب الضريع نقله الجوهري، قال الفراء: والشبرق: نبت، وأهل الحجاز يسمونه الضريع إذا يبس، وغيرهم يسميه الشبرق، وقال الزجاج: الشبرق:

جنس من الشوك، إذا كان رطباً فهو شبرق، فإذا يبس فهو الضريع، وقال أبو زيد: الشبرق يقال له: الحلة، ومنبته بنجد وتهامة، وثمرتها حسكة (٤) صغار، ولها زهرة حمراء، وقال غيره: هو نبات غض، وقيل: شجر ثمرته شاكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم، منبتها السباخ والقيعان قال أبو حنيفة: واحده بهاء وبها سمي الرجل، وهي عشبة ذكروا أن لها أطرافاً كأطراف الأسل، فيها حمرة، ولذلك قال مالك ابن خالد الخناعي: ترى القوم صرعى جثوة أضجعوا معاً* كأن بأيديهم حواشي شبرق

(١) وهي عبارة اللسان والتكملة والتهديب.

(٢) بعده في اللسان:

مؤجد المتن مثل مطرق* لا يؤدم الحي إذا لم يغبق

(٣) عن اللسان وبالأصل "سهوق".

(٤) الأصل واللسان وفي التهديب: "حيلة صغار".

شبه الدماء التي بهم بحواشي الشبرق لقصره، قال الراجز، ووصف غيثا:
* فبدعت أرنبه وخرنقه *

* وعمل الثعلب عملا شبرقه (١) *

عمله: غطاه، أي: طال من الخصب حتى خفي الثعلب، وهذا حين أفرط في تطويله،
وبدعت: أكلت من الخصب حتى سمت.

والشبرق: مرعى سوء غير ناجع في راعيته، ولا نافع، ومنايته الرمل قال امرؤ القيس:
فأتبعتهم طرفي وقد حال دونهم * غوارب (٢) رمل ذي ألاء وشبرق

وقال ابن عباد: الشبرق: ولد الهرة.

وعوذ بن شبرق كذا في النسخ، والصواب: عون بن شبرق، وضبطه الحافظ كدرهم،
روى عن أبي بكر الهذلي، وعنه موسى بن سعيد الراسبي.

وعاصم بن شبرقة روى عنه حماد ابن سلمة: محدثان.

وقال ابن دريد: شبرق: اسم عربي، ولا أعرفه.

والشبارق، والشباريق: القطع يقال: صار الثوب شباريق، أي: قطعاً،

أو يقال: ثوب شبرق، كجعفر وعلابط وعنادل وقرطاس وقناديل الثانية والرابعة عن ابن
دريد (٣)، وكذا: ثوب مشبرق، أي: مقطع كله وممزق، وقال اللحياني: ثوب شبارق

وشمارق ومشبرق ومشمرق، وأنشد ابن بري للأسود بن يعفر:

لهوت بسربال الشباب ملاوة * فأصبح سربال الشباب شبارقا

والشبراق كقرطاس، من كل شيء: شدته عن ابن عباد.

والشبراق من الثياب: المتخرق عن ابن عباد، وقد تسقط هذه من بعض النسخ.

والشبارق، كعلابط وعنادل: شجر عال له ورق أحرش مثل ورق التوت، وعود صلب
جدا يكل الحديد ويقلد الخيل وغيره، كالبقرة والغنم وكل ما خيف عليه بعوده عوذة

للعين. قال أبو حنيفة: وربما أهدي للرجل القطعة منه فأثاب عليه البكر، وإذا قدر عليه
اتخذت منه الأرعوة، وهي نير البقر، لصلابته.

وشبارق، بالفتح: بزييد وإليها يضاف باب من أبواب زبيد، وهكذا ضبطه الصاغاني،
وهو المشهور. وسياق المصنف يقتضي أن يكون بالضم، بدليل قوله فيما بعد

وكعنادل: ما اقتطع من اللحم صغارا وطبخ عن ابن دريد، قال: وهذا معرب وقال
الجوهري: والشبارق معرب الحقوه بعدافر، فهذا يدل على أنه بالضم، فانظر ذلك.

والشبارق: الجماعة من الناس.

والشبرقة: نهش البازي الصيد وتمزيقه قاله الليث.

والشبرقة: قطع الثوب، وقد شبرقه شبرقة وشبارقا وشبرقه شبرقة: إذا مزقه، قال امرؤ
القيس يصف الكلاب والحمار:

فأدركنه يأخذن بالساق والنسا * كما شبرق الولدان ثوب المقدسي (٥)

المقدسي: الذي أتى من بيت المقدس، كما في الصحاح، ويروى "المقدس" وهو

الراهب ينزل من صومعته إلى بيت المقدس، فيمزق الصبيان ثيابه تبركا به، وقد ذكر في
السين.

والشبرقة: عدو الدابة وخدا وقد شبرقت، وهو شدة تباعد قوائمه.
وقال الليث: ثوب مشبرق: إذا أفسد نسجا وسخافة، قال ذو الرمة:
فجاءت بنسج العنكبوت كأنه * على عصويها سايري مشبرق

(١) تقدم في خرنق، وانظر تعليقنا هناك.

(٢) عن الديوان ص ١٣٣ وبالأصل "عواذب" والغوارب: الأعالي من كل شيء.

(٣) انظر الجمهرة ٣ / ٣٨٦ و ٣ / ٤٧٤.

(٤) ضبطه بالقلم في التكملة بالضم وانظر الجمهرة ٣ / ٣٩١ و ٣٩٥.

(٥) ديوانه ط بيروت ص ١١٦ برواية "ثوب المقدس".

وقال غيره: المشبرق من الثياب: الرقيق الرديء النسج، ويقال للثوب من الكتان مثل السبئية مشبرق.

* ومما يستدرك عليه:

شبرقت اللحم: قطعته، مثل شربقته، نقله الجوهري.
والشبراق، بالكسر: شدة تباعد ما بين القوائم، قال رؤبة:

* كأنها وهي تهادى في الرقق *

* من ذروها شبراق شد ذي عمق (١) *

والشبرقة، كزبرجة: الشيء السخيف القليل من النبات والشجر، هكذا حكاه أبو حنيفة مؤثنا (٢) بالهاء، ويقال: في الأرض شبرقة من نبات، وهي المنتشرة.

وقال ابن شميل: الشبرق: الشيء السخيف من نبت، أو بقل، أو شجر، أو عضاه.
والشبرقة من الجنبه، وليس في البقل شبرقة.

والمشبرق من الثياب. المقطوع عن أبي عمرو.

والشبرقة، كزبرجة: القطعة من الثوب.

[شبرق]: الشبرق كجعفر أهمله الجوهري وقال أبو الهيثم: من يتخبطه الشيطان من المس قال الأزهري: وفسره أبو الهيثم بالفارسية ديو كد خزیده كرده هكذا سمعت المنذري يقول: سمعت أبا علي يقول: سمعت أبا الهيثم، وهكذا نقله الصاغاني في العباب، وأما صاحب اللسان فإنه قال: هكذا وجدته في الأصل، فنقلته على صورته، وأوهمني فيه نقطة على الراء في لفظة الشبرق فليست أدري أهو سهو من الناسخ أو أن تكون اللفظة شبرق بالزاي، والله أعلم.

قلت: وديو: هو الجن، وخزیده كرده، أي: مسه وخبطه (٣).

ونصر الله بن موسى بن شبرق الموصلي: محدث ظاهر سياقه أنه كجعفر، والصواب أنه كزبرج، كما ضبطه الحافظ، روى عن أبي جعفر السراج، وابنه أبو البركات عبد الله روى عن ابن الحصين، والدينوري، وكذا أخوه عبد الرحمن روى عنهما، مات الأخير سنة ٥٩٣.

[شبق]: شبق، كفرح شبقا: اشتدت غلمته قال رؤبة:

* لا يترك الغيرة من عهد الشبق *

كما في الصحاح، والمراد بشدة الغلظة طلب النكاح، والمرأة كذلك وقد يكون في غير الإنسان، كما في قول رؤبة، فإنه يصف حمارا، وهو شبق، وهي شبقة.

وقال ابن عباد: شبق من اللحم: إذا بشم منه.

قال غيره: وذات الشبق بالكسر: ع هكذا نقله الصاغاني، وأنشد للبريق الهذلي يرثي أخاه أبا زيد:

كأن عجوزي لم تلد غير واحد * وماتت بذات الشبق غير عقيم (٤)

قال: والرواية الصحيحة بذات الشرى.

قلت: راجعت البيت هذا في أشعار البريق، فوجدته مضبوطاً " بذات الشيق " بالياء التحتية، هكذا، وذكر السكري في شرحه روايتين: هذه، والثانية وهي " بذات الشري " فالذي ذكره الصاغاني تصحيف تبينه عليه.

والشوبق، بالضم: خشبة الخباز عن ابن عباد، وهو معرب جوبه (٥).
[شديق]: الشديق، بالكسر عن الجوهرى ويفتح عن ابن سيده، وقال الليث: هما لغتان والبدال مهملة وهو: طفطفة الفم من باطن الخدين وهما شديقان، يقال: نفخ في شديقه. قال ابن سيده: وشديقا الفرس، مشق فمه إلى منتهى اللجام. والشديق من الوادي بالكسر والفتح: عرضاه وناحيته.

(١) ويروى:

من جذبها شبراق شد ذي معق

(٢) عن اللسان وبالأصل " مؤنثة ".

(٣) في معجم البلدان الألفاظ الفارسية المعربة: الشبزق من يتخبطه الشيطان من المس مركب من شب أي ليل ومن زده أي مضروب.

(٤) ديوان الهذليين ٣ / ٦١ برواية " بذات الشت " وبهامشه: ورواية البقية: " وماتت بذات الشرى وهي عقيم " وذات الشرى، وذات الشت موضعان، قاله ياقوت، والشت شجر طيب الريح، ولعل الموضع نسب إليه.

(٥) ضبطت عن معجم البلدان الألفاظ الفارسية المعربة ص ٩٨.

وكذلك شذاه كشديقه كأمير، وهو مجاز ج: أشداق، وحكى اللحياني إنه لواسع الأشداق، وهو من الواحد الذي فرق فجعل كل واحد منه جزءا، ثم جمع على هذا، وقال ذو الرمة:

أشداقها كصدوع النبع في قلل * مثل الدحاريج لم يثبت بها الزغب
وفي الحديث: " كان يفتح الكلام ويختتمه بأشداقه " أي بجوانب الفم، وإنما يكون ذلك لرحب شذيقه، والعرب تمتدح بذلك.

وشذيق كزبير: واد بالطائف ويقال له: نخب أيضا، كما في العباب، وضبطه غيره كأمير، وبإعجام الدال.

والشذق، محركة: سعة الشذق كما في الصحاح، وفي التهذيب: سعة الشذقين.

وخطيب أشدق بين الشذق، أي: بليغ مجيد، وقد شذق شذقا.

وامرأة شذقاء واسعة الشذق: ج شذق بالضم.

ويقال: رجل أشدق، ورجال شذق، أي: متفوه ذو بيان.

وتشذق لوي شذقه للتفصح كما في الصحاح، ويقال: هو متشذق في منطقه، ومتفهيق (٢): إذا كان يتوسع فيه.

* ومما يستدرك عليه:

الشذوق، بالضم: جمع الشذق.

وشفة شذقاء: واسعة مشق الشذقين.

والأشذق: العريض الشذق، الواسعه، المائله، أي ذلك كان.

ولقب سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص، لفصاحته، وولده عمرو بن سعيد الأشذق: أحد خطباء العرب.

والمتشذق أيضا: المتوسع في الكلام من غير احتياط واحتراز، وقد نهى عن ذلك، وقيل: هو

المستهزىء بالناس، يلوي شذقه بهم وعليهم.

وتشذق في كلامه: فتح فمه واتسع.

والشذاق، ككتاب: من سمات الإبل وسم على الشذق، عن ابن حبيب في تذكرة أبي علي.

والشذقم، والشذقمي: الأشذق، زادوا فيه الميم كزيادتهم لها في فسحهم وستهم، وجعله ابن جنى رباعيا من غير لفظ الشذق.

وشذق شذقم: عريض، وفي حديث جابر رضى الله عنه: " حدثه رجل بشيء، فقال:

ممن سمعت هذا؟ فقال: من ابن عباس، قال: من الشذقم؟ أي: الواسع الشذق،

ويوصف به البليغ المنطيق، والمفوه، والميم زائدة.

وشذقم: اسم فحل، ومنه الشذقميات.

وبنو شذقم: بطن من الحسينيين بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

والشديق، محرّكة: العوج في الوادي قال رؤبة:
* مشرعة ثلماء من سيل الشديق *
ذكره الصاغانى فى "لمق".

[شديق]: الشوذق، كجوهر، والذال معجمة أهمله الجوهري، وقال الأزهرى: هو السوار لغة فى السوذق، بالذال، قاله أبو عمرو. والشيدق، والشيدقان، والشيداق، والشوذانق: الصقر قاله أبو تراب أو الشاهين قاله الفراء، الثانية حكاها ثعلب، وأنشد:
كالشيدقان خاضب أظفاره * قد ضربته شمال فى يوم طل
والأخيرة عن يعقوب، كما فى المحكم، وعن أبى تراب، كما فى التهذيب.
ومر ضبط لغاتها فى السين المهملة.
وفى نوادر الأعراب: الشوذقة والترخيف: أن تأخذ بأصابعك البشيدق من صاحبك شيئاً، كالصقر قال

(١) ضبطه ياقوت بالعبارة بفتح أوله وكسر ثانيه... قال: ورواه نصر بالذال المعجمة.
(٢) قال الأزهرى: وهو مذموم.

الأزهري: أحسب الشوذقة معربة، أصلها البشيدقة (١).
[شربق]: شربق الثوب شربقة، وشبرقه شبرقة: مزقه، قاله الفراء، وكتبه المصنف بالحمرة، مع أن الجوهرى ذكره في شبرق استطرادا، فالأولى كتبه بالسواد.
[شرشق]: الشرشق، كزبرج أهمله الجوهرى، وفي اللسان: طائر، زاد الصاغاني: يقال له: الشقراق وسيأتي قريبا.
* ومما يستدرك عليه:

شرشيق، بكسر الشينين: لقب حسام الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلاني، ويعرف بالحيالي، وولده شمس الدين أبو الكرم محمد بن شرشيق، عرف بالأكحل، في بلاد الجزيرة، توفي سنة ٧٣٩ بالحيال، من أعمال سنجار، ودفن عند أبيه وجدده.

[شرق]: الشرق: الشمس حين تشرق، ورواه عمرو عن أبيه، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي ويحرك عن ابن السكيت، يقال: طلعت الشرق، ولا يقال: غربت الشرق. والشرق: إسفارها.

والشرق: حيث تشرق الشمس يقال: آتيك كل يوم طلعة شرقه، نقله ابن السكيت. والشرق: الشق يقال: ما دخل شرق فمي شيء، أي: شق فمي، نقله الزمخشري. والشرق المشرق كما في الصباح، وجمعه أشراق، قال كثير عزة:
إذا ضربوا يوما بها الآل زينوا * مساند أشراق بها ومغارب (٢)
وقال أبو العباس: الشرق: الضوء الذي يدخل من شق الباب رواه ثعلب عن ابن الأعرابي، ومنه حديث ابن عباس: "وقد رد فلم يبق إلا شرقه" ويكسر.
وقال شمر: الشرق: طائر بين الحدأة والصقر وفي العباب: والشاهين، ولونه أسود، قال شمر: وأنشد أعرابي في مجلس ابن الأعرابي:

* انتفجي يا أرنب القيعان *

* وأبشرى بالضرب والهوان *

* أو ضربة من شرق شاهيان (٣) *

وهكذا فسره، وجمعه شروق، وهو من سباع الطير، قال الراجز:

* قد أغتدي والصبح ذو بريق *

* بملحم أحمر سودنيق *

* أجدل أو شرق من الشروق *

والشرق: إقليم بإشبيلية أو إقليم بباجة صوابه وإقليم بباجة، كما في التكملة (٤)، وتقدم له في الفاء أن الشرف من أعمال إشبيلية، فهو شديد الملايسة بهذا.

وشرقت الشمس شرقا، وشروقا: طلعت، كأشرقت وقيل: أشرقت: أضاءت وانبسقت على الأرض، وشرقت: طلعت.

وشرق الشاة شرقا: إذا شق أذنها نقله الجوهرى.

وشرق النخل: أزهى أي: لون بحمرة كأشرق قال أبو حنيفة: هو ظهور ألوان البسر.
وشرق الثمرة: قطفها نقله الأزهرى.

وقال ابن الأنباري: يقال في النداء علي الباقل - : شرق الغداة طري، قال أبو بكر:
معناه: قطع الغداة، أي: ما قطع بالغداة والتقط، قال الأزهرى: وهذا في الباقل الرطب
يجنى من شجره.

والمشرق: جبل بالمغرب هكذا في النسخ، وهو غلط، صوابه ببلاد العرب، ففي
العباب: والمشرق: جبل من جبال العرب، بين الصريف والقصيم، وقال نصر: هو جبل
من الأعراف بين الصريف والقصيم، من أرض

(١) في التهذيب: البشيدق.

(٢) بالأصل " ومغاربا " والمثبت عن الديوان، والقافية مجرورة.

(٣) بعده في التهذيب واللسان والتكملة:

أو توجي جائع غرثان

(٤) ومعجم البلدان أيضا، وفيه شرق بدون ألف ولا م.

ضبة، وجبل آخر هناك، فتنبه لذلك (١).

ومخلاف المشرق باليمن، وإليه نسب الضحاك بن شراحيل المشرقي: تابعي يروي عن أبي سعيد، وعنه الزهري، وحبیب بن أبي ثابت، قاله ابن حبان، هكذا ضبطه الدارقطني أو صوابه كسر الميم وفتح الراء، نسبة إلى مشرق كمنبر: بطن من همدان. قلت: ومن هذا البطن يزيد المشرقي شيخ للشعبي، وعباس بن الوليد المشرقي، عن علي بن المدني، ذكرهما ابن ماكولا، وعريب بن يزيد (٢) المشرقي، روى عنه عبد الجبار الشامي.

وقوله تعالى: (لا شرقية ولا غربية) (٣) أي: هذه الشجرة لا تطلع عليها الشمس عند (٤) شروقها فقط أو وقت غروبها فقط، ولكنها شرقية غربية تصيبها الشمس بالغدادة والعشي، فهو أنضر لها، وأجود لزيوتها (٥)، وهو قول الفراء وغيره من أهل التفسير، قال الحسن: المعنى أنها ليست من شجر أهل الدنيا، أي: هي من شجر أهل الجنة، قال الأزهري: والقول الأول أولى وأكثر.

والشرقة، بالفتح كما في الصحاح والمشرقة مثلثة الراء واقتصر الجوهرى على الضم والفتح، ونقل الصاغاني الكسر عن الكسائي. والمشرق كمحراب ومنديل: ذكر الجوهرى "منها أربعة ما عدا الأخيرة (٦): موضع القعود في الشمس حيث تشرق عليه، وخصه بعضهم بالشتاء قال: تريدين الفراق وأنت مني * بعيش مثل مشرقة الشمال ويقال: الشرقة بالفتح، وبالتحريك موضع الشمس في الشتاء، فأما في الصيف فلا شرقة لها، والمشرق: موقعها في الشتاء على الأرض بعد طلوعها، وشرقها: دفاؤها. وتشرق: قعد فيه.

والمشريق كمنديل، من الباب: الشق الذي يقع فيه ضح (٧) الشمس عند شروقها، ومنه حديث وهب: "فيقع على مشريق بابه" وقد ذكر في "قرقف" وفي "قندع". وفي حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: باب للتوبة في السماء يقال له: المشريق وقد رد. حتى ما بقي إلا شرقه أي: ضوءه الداخل من شق الباب، قاله أبو العباس.

والشارق: الشمس حين تشرق يقال: آتيك كل شارق، أي: كل يوم طلعت فيه الشمس، وقيل الشارق: قرن الشمس، يقال: لا آتيك ما ذر شارق كالشرقة بالفتح، والشرقة كفرحة وكأمير ويقال أيضا: الشرقة، محرقة. والشارق: الجانب الشرقي وهو الذي تشرق فيه الشمس من الأرض، وبه فسر قول الحارث بن حلزة:

آية شارق الشقيقة إذ جا * ءت معد لكل حي لواء (٨)
قال المنذري، عن أبي الهيثم: قوله: "شارق الشقيقة" أي: من جانبها الشرقي الذي يلي المشرق، فقال: شارق، والشمس تشرق فيه هذا مفعول، فجعله فاعلا، ويقال لما

يلي المشرق من الأكمة والجبل: هذا شارق الجبل، وشرقيه، وهذا غارب الجبل
وغربيه، وقال العجاج:
* والفرن الشارق والغربي (٩) *
وإنما جاز أن يفعله شارقا لأنه جعله ذا شرق، كما يقال: سر كاتم: ذو كتمان، وماء
دافق: ذو دفق (١٠).
ج: شرق كقفل مثل بازل وبزل، ومنه حديث. " أتكم

-
- (١) انظر معجم البلدان " المشرق "
 - (٢) في اللباب " يزيد "
 - (٣) سورة النور الآية ٣٥.
 - (٤) في التهذيب: في وقت شروقها. وهو قول أبي إسحاق.
 - (٥) في التهذيب: لزيوتها وزيتها.
 - (٦) الذي في الصحاح: " مشرقة ومشرقة بضم الراء وفتحها، ومشرقة بفتح الشين وتسكين الراء ومشرقة " فهذه أربع لغات.
 - (٧) في التهذيب " ضوء " والمثبت كاللسان.
 - (٨) في شرح المعلقات العشر برواية:
آية شارق... جاؤوا جميعا لكل حي لواء
وفي التهذيب برواية: لكل قوم.
 - (٩) قوله والفرن، قال في التهذيب: أراد الفن الذي يلي المشرق وهو الشرقي.
 - (١٠) هذا قول الأزهري، كما في التهذيب.

الشرق الجون " وهي الفتن كأمثال الليل المظلم، ويروى بالفاء، وقد تقدم.
وقال ابن دريد: الشارق: صنم كان في الجاهلية وبه سموا عبد الشارق (١).
والشارق: لقب لقيس بن معديكرب، وبه فسر بعضهم قول الحارث السابق، وأراد
بالشقيقة قوما من بني شيبان جاءوا ليغيروا على إبل لعمر بن هند، وعليها قيس بن
معديكرب، فردتهم بنو يشكر، وسماه شارقا لأنه جاء من قبل المشرق.

وعبد الشارق بن عبد العزي الجهني: شاعر من شعراء الحماسة.
والشرقية: كورة بمصر بل كور كثيرة تعرف بذلك، منها: شرقية بلبس، وهي التي
عناها المصنف، وتعرف بالحواف، وشرقية المنصورة، وشرقية إطفيح، وشرقية منوف،
وشرقية سيلين، وشرقية العوام، وشرقية أولاد يحيى، وشرقية أولاد مناع.
والشرقية: محلة ببغداد بين باب البصرة والكرخ، شرقي مدينة المنصورة. منها: أبو
العباس أحمد ابن الصلت بن المغلس الحماني ابن أخي جبارة (٢) بن المغلس،
ضعيف وضاع.

والشرقية: محلة بواسط، منها عبد الرحمن بن محمد بن المعلم.
والشرقية: محلة بنيسابور، منها: الحافظ أبو حامد محمد هكذا في النسخ (٣) وصوابه
أحمد بن محمد ابن الحسن بن الشرقي النيسابوري، تلميذ مسلم، وعنه ابن عدي وأبو
أحمد الحاكم، وأخوه أبو عبد الله محمد، وآخرون.
والشرقية أيضا: ببغداد خربت الآن.
وشرقي بالفتح: روى عن أبي وائل بن سلمة الأسدي عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه.

وشرقي بن القطامي ضبطه الحافظ بتحريك الراء، وهو مؤدب المهدي، راوية أخبار عن
مجالد اسم شرقي الوليد (٤) ضعفه الساجي.
وفاته: شرقي الجعفي عن سويد بن غفلة.
وشارقة: حصن بالأندلس، من أعمال بلنسية.

وشرقت المشاة، كفرح: انشقت أذنها طولاً ولم بين فهي شرقاء وقيل: هي التي يشق
باطن أذنها شقا بئنا ويترك وسط أذنها صحيحا، وقال أبو علي في التذكرة: الشرقاء
التي شقت أذناها شقين نافذين، فصارت ثلاث قطع متفرقة، ومنه الحديث: نهى أن
يضحي بشرقاء أو حرقاء أو جدعاء وقال الأصمعي: الشرقاء في الغنم: والمشقوقة الأذن
بائنين، كأنه زئمة.

والشرق محركة الشجا والغصة، يقال شرق الرجل بريقه: إذا غص به وكذلك بالماء
ونحوه كالغصص بالطعام فهو شرق ككتف قال عدي بن زيد:
لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري
وهو مجاز.

ومن المجاز لطمه فشرق الدم في عينه إذا احمرت ومنه حديث الشعبي: سئل عن رجل

لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها فقال:
لها أمرها حتى إذا ما تبوأت * بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا (٥)
الضمير في لها للإبل يهملها الراعي حتى إذا جاءت إلى الموضع الذي أعجبها فأقامت
فيه مال الراعي إلى مضجعه، ضربه مثلا للعين، أي: لا يحكم فيها بشيء، حتى يأتي
على آخر أمرها وما يؤول إليه، فمعنى شرقت بالدم أي: ظهر فيها ولم يجر منها.

-
- (١) الجمهرة ٢ / ٣٤٦.
(٢) عن اللباب وبالأصل " حيارة " وفي معجم البلدان: أحمد بن أبي الصلت.
(٣) ومثله في اللباب ومعجم البلدان.
(٤) هو الوليد بن حصين بن حبيب بن جمال الكلبي.
(٥) الجمهرة ٢ / ٣٤٧ ونسبه ابن دريد للراعي، والبيت في ديوانه ط بيروت ص ١٦٤ من قصيدة نسب
بامرأة من بني وابش من تميم. وانظر تخريجه فيه.

ومن المجاز: شرقت الشمس: ضعف ضوءها وقيل شرقت الشمس إذا اختلطت بها كدورة ثم قلت أو إذا دنت للغروب، وأضافه صلى الله عليه وسلم إلى الموتى فقال: " لعلكم ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى فصلوا الصلاة للوقت الذي تعرفون، ثم صلوا معهم لأن ضوءها عند ذلك الوقت ساقط على المقابر، فلذلك أضافه إلى الموتى، وسئل الحسن بن محمد ابن الحنفية عن شرق الموتى، فقال: ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان، وصارت بين القبور كأنها لجنة فذلك شرق الموتى. أو أراد أنهم يصلونها أي: الصلاة، هكذا هو في الصباح والعباب، من غير تقييد، وقيدها بعضهم بصلاة الجمعة، ولم يبق من النهار إلا بقدر ما يبقى من نفس المحتضر إذا شرق بريقه عند الموت، أراد فوت وقتها، قال الصاغانى: ومنه قول ذي الرمة يصف الحمر:

فلما رأين الليل والشمس حية * حياة الذي يقضي حشاشة نازع

نحاهما لثاج نحوه ثم إنه * توخى بها العينين عيني متالع

وقال أبو زيد: تكره الصلاة بشرق الموتى حين تصفر الشمس، وفعلت ذلك بشرق الموتى: عند ذلك الوقت، وفي الحديث: " انه ذكر الدنيا فقال: إنما بقي منها كشرق الموتى له معنيان: أحدهما: أنه أراد به آخر النهار، لأن الشمس في ذلك الوقت إنما تلبث قليلا (٢)، ثم تغيب، فشبه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة، والآخر: من قولهم: شرق الميت بريقه: إذا غص به، فشبه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشرق بريقه إلى أن يخرج نفسه.

وقال ابن عباد: الشرقية. محركة: السمة التي توسم بها الشاة الشرقاء وهي المقطوعة الأذن، وهو قول الأصمعي.

والشريق كأمر: المرأة الصغيرة الجهاز أي: الفرج، عن ابن عباد أو هي المفضة. وشريق: اسم رجل.

وشريق: اسم ع باليمن.

والشريق: الغلام الحسن الوجه ج: شرق بضمين، وهم الغلمان الروق. وأشرق الرجل: دخل في وقت شروق الشمس كما تقول: أفجر، وأضحى، وأظهر، وفي التنزيل: (فأخذتهم الصيحة مشرقين) (٣) أي: مصبحين، وكذلك قوله تعالى: (فأتبعوهم مشرقين) (٤) ومنه أيضا قوله: أشرق ثبير، كيما نغير، يريد ادخل أيها الجبل في الشرق، وهو ضوء: الشمس، كما تقول: أجنب: إذا دخل في الجنوب، وأشمل: دخل في الشمال.

وأشرقت الشمس إشراقا: أضاءت وانبسطت على الأرض.

وقيل: شرقت وأشرقت كلاهما: طلعت، وقد تقدم، وكلاهما صحيح، وفي حديث ابن عباس: نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس، فإن أراد الطلوع فقد جاء في الحديث الآخر: حتى تطلع الشمس وإن أراد الإضاءة فقد ورد في حديث آخر:

حتى ترتفع الشمس، والإضاءة مع الارتفاع، قال شيخنا: وجوز بعضهم تعدى أشرق، كقوله:

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها * شمس الضحى، وأبو إسحق، والقمر (٥)
ولا حجة فيه، لاحتمال فاعلية الدنيا، كما هو الظاهر، ولذا قيل: إن تعديته من كلام المولدين، وإن حكاها صاحب الكشاف، فإن الشائع المعروف استعماله لازماً، كما حققته في تخليص التلخيص لشواهد التلخيص، وأشار إلى بعضه أرباب الحواشي السعدية، انتهى.

ومن المجاز أشرق الثوب في الصبغ، وفي المحيط والأساس: بالصبغ، فهو مشرق حمرة: إذا بالغ في

-
- (١) عن الديوان وبالأصل "نحاهما لتاج".
(٢) في التهذيب: "تلبث ساعة والأصل كاللسان. والزيادة التالية عن التهذيب.
(٣) سورة الحجر الآية ٧٣.
(٤) سورة الشعراء الآية ٦٠.
(٥) نسبه في المطبوعة الكويتية لمحمد بن وهيب في المعتصم بالله العباسي.

صبغه، وفي اللسان: بالغ في حمرة (١).
وأشرق عدوه. إذا أغصه قال الكميت:
حتى إذا اعتزل الزحام أذقته * جرع العداوة بالمغص المشرق
وقال الزمخشري: أشرقت فلانا بريقه: إذا لم تسوغ له ما يأتي من قول أو فعل، وهو
مجاز.

وقال شمر وابن الأعرابي:
التشريق: الجمال، وإشراق الوجه وأشراق الوجه وأنشدا للمرار بن سعيد الفقعسي:
ويزينهن مع السلام الجمال ملاحه * والدل والتشريق والعدم (٢)
قال الصاغاني: العدم: العض من اللسان بالكلام.
والتشريق. الأخذ في ناحية الشرق ومنه قوله:
سارت مغربة وسرت مشرقاً * شتان بين مشرق ومغرب (٣)
وقد شرقوا: إذا ذهبوا إلى الشرق، أو أتوا الشرق، وفي الحديث: ولكن شرقوا أو غربوا
هذا أمر لأهل المدينة، ومن كانت قبلته على ذلك سمت ممن هو في جهتي الشمال
والجنوب، فأما
من كانت قبلته في جهة الشرق أو الغرب (٤) فلا يجوز له أن يشرق أو يغرب، إنما
يجتنب ويشتمل.

والتشريق: تقديد اللحم، ومنه سميت أيام التشريق وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر لأن
لحوم الأضاحي تشرق فيها، أي تشر في الشمس حكاة يعقوب وقيل سميت بذلك
لقولهم أشرق ثبير كيما نغير أو لأن الهدى لا ينحر حتى تشرق الشمس قاله ابن
الأعرابي قال أبو عبيد وكان أو حنيفة يذهب بالتشريق إلى التكبير ولم يذهب إلى غيره
وفي الحديث أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله ورواه أبو عبيدة (٥) شرب
شرب وبعال والأول صحيح ذكره مسلم والثاني منقطع واه قال الصاغاني وفي الحديث
من ذبح قبل التشريق فليعد أي قبل أن يصلي صلاة العيد وهو من شروق الشمس
وإشراقها لأن ذلك وقتها كأنه على شرق إذا صلى وقت الشروق كما يقال صباح ومسي
إذا أتى في هذين الوقتين.
ومنه المشرق كمعظم مسجد الخيف.

وكذلك المصلى وفي حديث علي رضي الله عنه: " لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر
جامع " وفي حديث مسروق انطلق بنا إلى مشرقكم يعني المصلى وسأل أعرابي رجلا
فقال أين منزل المشرق يعني الذي يصلي فيه العيد وقيل المشرق مصلى العيد بمكة
وقيل مصلى العيد مطلقا وقيل مصلى العيدين وقيل المصلى مطلقا كما جنح إليه
المصنف وروى شعبة عن سماك بن حرب أنه قال له يوم العيد اذهب بنا إلى المشرق
يعني المصلى وفي ذلك يقول الأخطل:

وبالهدايا (٦) إذا احمرت مذارعها * في يوم ذبح وتشريق وتنحار

وأما قول أبي ذؤيب الهذلي:
حتى كأني للحوادث مروة* بصفا المشرق كل يوم تفرع (٧)
فإنه اختلف فيه فقيل: المشرق جبل لهذيل بسوق الطائف قاله الأخفش وأبو عبيد.
وقال أبو عبيدة: هو سوق الطائف نفسها وقال الباهلي: هو جبل البرام وروى ابن
الأعرابي: بصفا المشقر وهو حصن بالبحرين بهجر وابن (٨) أبي ذؤيب من المشقر من
البحرين قال ابن الأعرابي: وهو الذي ذكره امرؤ القيس فقال:

-
- (١) في الجمهرة ٢ / ٣٤٧ وشرق الثوب بالصبغ إذا احمر واشتدت حمرة.
(٢) الأصل والتكملة وفي اللسان " والفخر " بدل " والعدم " ونبه بهامشه مصححه إلى رواية التاج.
(٣) عجزه في اللسان، وجعله نثرا.
(٤) اللسان: المشرق أو المغرب.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ورواه أبو عبيدة شرب... الخ هكذا بالأصل حاليا عن النقط، وانظر الحديث ".
(٦) في الديوان: وبالهدى.
(٧) ديوان الهذليين ١ / ٣ وبهامشه فسر المشرق بمسجد الخيف.
(٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وابن أبي ذؤيب الخ هكذا بالأصل، ولعل لفظة: ابن، زائدة أو العبارة محرفة وحررها اه ".

* دوين الصفا اللائي يلين المشقرا (١) *
ومن المجاز: المشرق الثوب المصبوغ بالحمرة وقال ابن عباد شرقته صفته وفي
اللسان: التشريق الصبغ بالزعفران مشبعا ولا يكون بالعصفر.
والمشرق من الحصون المطين بالشاروق اسم للصاروج كما في المحيط وهو
المكلس.

وانشقت القوس أي انشقت عن ابن عباد.
واشرورق بالدمع إذا غرق فيه عن ابن عباد وهو مجاز.
* ومما يستدرك عليه:

المشرق موضع شروق الشمس، وكان القياس المشرق ولكنه أحد ما ندر من هذا
القبيل.

والمشرقان: مشرق الشتاء والصيف.
والمشرقان: المشرق والمغرب، كما يقال: القمران للشمس والقمر.
وعمر بن منصور المشرقي، إلى بلاد المشرق، روى عن الشعبي، وعنه وكيع.
وجمع المشرقي مشاركة.

وكل ما طلع من المشرق فقد شرق، ويستعمل في الشمس والقمر والنجوم.
ومكان شرقي: تشرق فيه الشمس من الأرض.
وأشرق وجهه، ولونه: أسفر وأضاء وتلألأ حسنا.
والمشريق: المشرق، عن السيرافي.

ومكان شرق ومشرق، وقد شرق شرقا وأشرق: أشرقت عليه الشمس فأضاء.
وأشرقت الأرض: أنارت بإشراق الشمس وضحاها عليها (٢)، وقوله أنشده ابن
الأعرابي:

* قلت لسعد وهو بالأزارق *

* عليك بالمحض وبالمشارك *

فسره فقال: معناه عليك بالشمس في الشتاء فانعم بها، ولذا قال ابن سيده: وعندني أن
المشارك جمع لحم مشرق، وهو هذا المشرور في الشمس، يقوي ذلك قوله بالمحض،
لأنهما مطعومان، يقول: كل اللحم واشرب اللبن المحض.

والشرق، من اللحم، ككتف: الأحمر الذي لا دسم له، وفي الأساس: عليه (٣)، وهو
مجاز. والشرق، محركة: دخول الماء الحلق حتى يغص به حتى عيي (٤)، وقيل: شرق
بريقه حتى لم يقدر على إساعته وابتلاعه.

وشرق الموضوع بأهله، كفرح: امتلأ فضا، وهو مجاز.

وشرق الجسد بالطيب كذلك، ويقال ثوب شرق بالجادي، قال المنجبل:

والزعفران على ترائبها * شرقا به اللبات والنحر

وشرق الشيء شرقا: إذا اختلط، قال المسيب بن علس:

شرقاً بماء الذوب أسلمه * للمبتغية معاقل الدبر
ويقال: شرق الشيء شرقاً: إذا اشتدت حمرة بدم أو بحسن لون أحمر، قال الأعشى:
وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرقت صدر القناة من الدم (٥)
وصريع شرق بدمه، أي: مختضب.
وشرق لونه شرقاً: احمر من الخجل.
والشرقي: صبغ أحمر.
وشرقت عينه، واشرورقت: احمرت وهو مجاز.

-
- (١) معجم البلدان " المشقر " و صدره فيه:
أو المكرعات من نخيل ابن يامن
(٢) عبارة التهذيب: ويقال أشرق الأرض إشراقاً إذا أنارت بإشراق ضح الشمس عليها.
(٣) وفي التهذيب: لا دسم فيه.
(٤) كذا.
(٥) ديوانه ط بيروت ص ١٨٣.

ونبت شرق: ريان، قال الأعشى:
يضاحك الشمس منها كوكب شرق * مؤزر بعميم النبت مكتهل (١)
والشارق: الكلس، عن كراع.
ورجل مشراق، كمحراب: عادته أن يغص عدوه بريقه، نقله الزمخشري.
والشريق، كأمير: اسم صنم.
ومشريق، بالكسر: موضع.
وشرقت الأرض تشريقا: أجدبت، وذلك إذا لم يصبها ماء، ومنه الشراقي، بلغة مصر.
وتشرقوا: نظروا من مشريق الباب، نقله الزمخشري.
وأشرق كأحمد: موضع بالحجاز من ديار بني نصر بن معاوية.
وذو أشرق (٢): بلد باليمن قرب ذي جبلة، منها: أحمد بن محمد الأشرقي، مادح
الملك المعز إسماعيل بن سيف الإسلام طغتكين (٣) بن أيوب، ومنها أيضا:
الفقيه القاضي مسعود بن علي ابن مسعود الأشرقي، ولي القضاء باليمن بعد صفى الدين
أحمد بن علي بن أبي بكر العرشاني، مات بذي أشرق في حدود سنة ٥٩٠.
وأبو بكر محمد بن عثمان بن مشرق، كمحسن تفرد بالسماع من التقى بن العز بن
الحافظ عبد الغني.
ومشرق بن عبد الله الفقيه الحنفي،، سمع منه ابن الري بحلب، وأبو المكارم عبد
الكريم بن بدر المشريقي، إلى مشرق مولى السامانية، كتب منه السمعاني وتكلم فيه.
وشريقان، كأمير: جبلان أحمران لبني سليم.
ومشرق، كمحسن: موضع.
* ومما يستدرك عليه:
وأبو الطمحان حنظلة بن شرقي القيني: شاعر.
[شرمق]: شرمقان. بلدة قريبة من أسفرايين، منها: أبو سعيد أحمد بن محمد بن ريخ
عن أبي بكر بن خزيمة.
[شرنق]: شرنق شرنقة، أهمله الجوهري وقال الصاغاني عن بعضهم: أي قطع.
قلت: وهو مصحف عن شربق، بالموحدة.
والشرانق سلخ الحية إذا ألقته قال الأزهري: هكذا سمت بعض العرب يقول.
وقال أبو عمرو: الشرانق من الثياب المخترقة لا واحد له وأنشد.
* منه وأعلى جلده شرانق *
* ومما يستدرك عليه:
الشرانق هو الشهدانج
[شفشلق]: الشفشليق كزنجبيل أهمله الجوهري وقال ابن دريد (٤): هي العجوز
المسنة المسترخية يقال: عجوز شفشليق: إذا استرخى لحمها.
وقال الليث: الجنفليق من النساء: العظيمة، وكذلك الشفشليق.

[شفق]: الشفق، محرقة: الحمرة التي في الأفق من الغروب إلى العشاء الآخرة. ونص الخليل التي بين غروب الشمس إلى وقت صلاة العشاء الأخيرة. فإذا ذهب قيل: غاب الشفق وقال ابن دريد الشفق: الندأة التي ترى في السماء عند غيوب الشمس وهي الحمرة وقال غيره الشفق: بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل، ترى في المغرب إلى صلاة العشاء أو إلى قريبها أو إلى قريب من العتمة وقال الراغب: الشفق اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس قال الله تعالى: (فلا أقسم بالشفق) (٥) وقال ابن الأثير الشفق من الأضداد يقع على الحمرة التي بعد مغيب الشمس وبه أخذ الشافعي وعلي

(١) ديوانه ص ١٤٥.

(٢) عن معجم البلدان وبالأصل " ذو شرق " .

(٣) عن معجم البلدان " ذو أشرق " وبالأصل " طغنتكين " .

(٤) الجمهرة ٣ / ٤٠١ وفيها: شفشليق... في صفة العجوز المسترخية.

(٥) سورة الانشقاق الآية ١٦.

البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه أخذ أبو حنيفة وفي الصحاح قال الفراء سمعت بعض العرب يقول عليه كأنه الشفق وكان أحمر. قلت فهذا شاهد الحمرة.

وقال الليث: الشفق الرديء من الأشياء قلما يجمع، يقال: هذه ملحفة شفق،! سواء في الذكر والأنثى، ويقال أيضا: ثوب شفق، وهو مجاز، وضبطه الجوهري بكسر الفاء. وقال مجاهد في قوله تعالى: (أفلا أقسم بالشفق): النهار ونقله الزجاج أيضا هكذا. والشفق: الخوف من شدة النصح، وقد شفق شفقًا: خاف، قاله ابن دريد (١)، وأنشد: فإنني ذو محافظة لقومي * إذا شفقت على الرزق العيال وفي الصحاح: الشفقة: الاسم من الإشفاق، وكذلك الشفق، قال ابن المعلى: تهوى حياتي أهوى موتها شفقا * والموت أكرم نزال على الحرم (٢) وقال غيره: رجل شفق، ككتف: خائف، والجمع شفقون. والشفق: الناحية، ج: أشفاق وفي النوادر: أنا في أشفاق من هذا الأمر أي: في نواح منه، ومثله: أنا في عروض منه، وفي أعراض منه، أي: نواح. ومن المجاز: الشفق والشفقة حرص الناصح على صلاح المنصوح يقال: لي عليه شفقة، أي: رحمة ورقة وخوف من حلول مكروهه به، مع نصح، وقد أشفق عليه أن يناله مكروه.

وهو مشفق وشفيق وهو أحد ما جاء على فعيل بمعنى مفعول، قاله ابن دريد، قال حميد بن ثور رضي الله عنه:

حمى ظلها شكس الخليفة خائف * عليها عرام الطائفين شفيق
وفي المثل. " إن الشفيق بسوء ظن مولع " يضرب في خوف الرجل على صاحبه الحوادث لفرط الشفقة.

والشفيقة، كسفينة: بئر عند أبلق بالقرب من معدن بني سليم. وقال ابن دريد (٣): شفق، أشفق حاذر بمعنى واحد، زعم ذلك قوم أو لا يقال إلا أشفق فهو مشفق وشفيق، وهي اللغة العالية.

وقال الراغب: الإشفاق: عناية مختلطة بخوف لأن المشفق يحب المشفق عليه (٤)، ما يلحقه قال الله عز وجل: (وهم من الساعة مشفقون) (٥) فإذا عدى بمن فمعنى الخوف فيه أظهر، وإذا عدى بعل (٦) فمعنى العناية فيه أظهر، وأنشد الصاغاني لتأبط شرا:

ولا أقول إذا ما خلة صرمت * يا ويح نفسي من شوق وإشفاق
والتشفيق: التقليل، كالإشفاق، يقال: عطاء مشفق ومشفق، أي: مقلل وأنشد الجوهري للكميت:

ملك أغر من الملوك تحلبت * للسائلين يداه غير مشفق

وهو مجاز.
والتشفيق: رداءة النسج عن الليث، يقال: شفق النساج الملحفة تشفيقا: إذا نسجها
سخيفا وهو مجاز.
* ومما يستدرك عليه:
أشفق منه: جزع، وشفق لغة.
قال ابن سيده: وشفق عليه، كفرح بخل به وضم، عن ابن دريد.

-
- (١) الجمهرة ٣ / ٦٥ والبيت الشاهد فيها ونسبه ابن دريد لجابر بن قطن النهشلي، باختلاف روايته.
(٢) وقيل هو لإسحاق بن خلف.
(٣) الجمهرة ٣ / ٦٥.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يحب المشفق عليه الخ هكذا بالأصل وحرر العبارة " وفي المفردات
للراغب: يحب المشفق عليه ويخاف ما يلحقه.
(٥) سورة الأنبياء الآية ٤٩.
(٦) في المفردات " ب في "

وقال أبو عمرو: الشفق: الثوب المصبوغ بالحمرة، وهو مجاز. والشفقيون: جماعة محدثون، منهم: أبو الحسن محمد بن علي عن إبراهيم، حدث (١) سنة ٣١٥، ذكره ابن السمعاني وأبو طاهر بن ياسين صاحب الرازي يقال له الشفيقي قيده الرشيد العطار نسبة إلى جامع شفيق الملك. [شفلق]: الشفلقة كعملسة أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: هي لعبة للحاضرة وهو أن يكسع إنسانا من خلفه فيصرعه وهو الأسن عند العرب قال: ويقال ساناه: إذا لعب معه الشفلقة كما في اللسان والعباب.

[شقرق]: الشقراق بفتح السين وكسر القاف وتشديد الراء وفي بعض نسخ العباب ويكر الشين أيضا أي مع كسر القاف. والشقراق كقراطس والشقراق وبالفتح والكسر والشقراق كسفرجل فهي ست لغات ذكر الجوهري والصاغانى منها الأولى والثانية والخامسة طائر م معروف قال الفراء: الأخيل عند العرب: الشقراق بكسر الشين وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الأخطب: هو الشقراق عند العرب بفتح الشين وقال اللحياني: شقراق ذكره في باب فعال وقال الليث: الشقراق والشقراق لغتان: طائر مرقط بخضرة وحمرة وبياض وسواد ويكون بأرض الحرم هكذا في النسخ والصواب بأرض الحرم بالجيم كما هو نص الليث في منابت النخيل كقدر الهدهد وفي الصحاح والعباب: هو الأخيل والعرب تتشاءم به ثم إن الجوهري والصاغانى قد ذكرا الشقراق في هذا التركيب وكان المناسب إفراده في "شقرق" (٢) كما فعله صاحب اللسان. [شقق]: شقه يشقه شقا: صدعه فانشق.

وشق ناب البعير يشق شقوقا: طلع وهو لغة في شقا: إذا فطر نابه، وهو مجاز، وكذلك ناب الصبي.

ومن المجاز: شق فلان العصا إذا فارق الجماعة، وأصل ذلك في الخوارج، فإنهم شقوا عصا المسلمين أي اجتماعهم وائتلافهم أي فرقوا جمعهم ووقع الخلاف وذلك لأنه لا تدعى العصا حتى تكون جميعا فإذا انشقت لم تدعى عصا وقال الليث الخارجي يشق عصا المسلمين ويشاقهم خلافا، قال الأزهرى جعل شقهم العصا والمشافة واحدا وهما مختلفان على ما يأتي تفسيرهما.

وشق عليه الأمر يشق شقا ومشقة إذا صعب عليه وثقل. وشق عليه إذا أوقعه في المشقة والاسم الشق بالكسر قال الأزهرى ومنه الحديث لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة المعنى لولا أن أثقل على أمتي من المشقة وهي الشدة قلت وكذا الآية: (وما أريد أن أشق عليك) (٣).

وشق بصر الميت شقوقا: شخص ونظر إلى شيء لا يرتد إليه طرفه وهو الذي حضره الموت ولا تقل: شق الميت بصره ومنه الحديث ألم تروا إلى الميت إذا شق بصره أي انفتح قال ابن الأثير وضم الشين فيه غير مختار.

والشق واحد الشقوق وهو الخرم الواقع في الشيء قاله الراغب وفي اللسان هو الصدع البائن وقيل هو الصدع عامة وفي التهذيب الشق الصدع في عود أو حائط أو زجاجة. ومن المعجاز الشق الصبح وقد شق يشق شقا إذا طلع كأنه شق موضع طلوعه وخرج منه وفي الحديث: فلما شق الفجران أمر بإقامة الصلاة. والشق: الموضع المشقوق كأنه سمي بالمصدر، وجمعه شقوق. والشق: جوبة ما بين الشفرين من جهاز المرأة أي: حياها كالمشق.

-
- (١) في اللباب: حدث برحبة الشام سنة خمس عشرة وأربعمئة، قيدها هكذا بالعبارة.
(٢) ذكره اللسان في مادتي: " شقوق " و " شق " وقد نبه إلى ذلك بهامش المطبوعة المصرية.
(٣) سورة القصص الآية ٢٧.

والشق: التفريق، ومنه شق الخارجي عصا المسلمين أي: فرق جمعهم وكلمتهم، ومنه شق العصا: إذا فارق الجماعة، كما تقدم.

وقال أبو عبيد: الشق: المشقة والجهد والعناء، زاد الراغب: والانكسار الذي يلحق النفس والبدن، ومنه قوله تعالى: (ألم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس) (١) ويكسر وأكثر القراء على كسر الشين، معناه إلا بجهد الأنفس أو بالكسر اسم، وبالفتح مصدر قاله اللحياني، قال ابن سيده: لا أعرفها عن غيره، وقرأ أبو جعفر وجماعة: "إلا بشق الأنفس" بالفتح، قال ابن جنى: وهما بمعنى واحد، وأنشد لعمر بن ملقط، وزعم أنه في نوادر أبي زيد:

والخيل قد تحشم أربابها الش * ق وقد تعتسف الراويه
قال: ويجوز أن يذهب في قوله إن الجهد ينقص من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب

بالنصف من قوته فيكون الكسر على أنه كالنصف (٢)، قال ابن بري: شاهد الكسر قول النمر بن تولب:

وذي إبل يسعى ويحسبها له * أخي نصب من شقها ودؤوب
وقول العجاج:

* وأصبح مسحول يوازي شقا *

مسحول يعني بعيره، ويوازي: يقاسي.

قال ابن سيده: وحكى أبو زيد فيه: الشق، بالفتح، شق عليه يشق شقا. ومن المجاز الشق: استطالة البرق إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا وشمالا، ولو قال: من غير اعتراض كان أحصر، وقد شق يشق شقا، قاله أبو عبيد، ومنه الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم - سئل عن سحائب مرت، وعن برقتها، فقال: أخفوا، أم وميضا، أم يشق (٣) شقا فقالوا: بل شق شقا، فقال: جاءكم الحيا. ومن المجاز: الشق: بالكسر: الشقيق يقال: هو أخي وشق نفسي، كما في الصحاح، قال الراغب: أي كأنه شق مني، لمشابهة بعضنا بعضا.

والشق: الجانب وجانبا الشيء: شقاه، قاله الليث، وقيل: الشق: الناحية من الجبل. وقال الليث: الشق: اسم لما نظرت إليه.

والشق: بخبير، أو واد به، ويفتح.

قلت: وهي من قرى فدك، تعمل فيها اللحم، قال ابن مقبل:
ينازع شقيا كأن عنانه * يفوت به الإقداع جذع منقح (٤)

وقال أبو الندى:

* من عجوة الشق نطوف بالودك *

* ليس من الوادي ولكن من فدك *

أو الصواب الفتح في اللغة وفي الحديث، وهو عليه السلام بعينه قيل: ومنه الحديث

قائله أبو عبيد، والمراد بالحديث حديث أم زرع وجدني في أهل غنيمة بشق كما في الصحاح، يروى بالفتح، وبالكسر أو معناه مشقة وهذا على رواية الفتح، يقال: هم بشق من العيش: إذا كانوا في جهد (٥)، أو من الشق بمعنى الفصل في الشيء، كأنها أرادت أنهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل.
وشق: كاهن قديم م معروف، قاله ابن دريد، وحديثه مستوفي في الروض للسهيلي، وإنما سمي به لأنه ولد شقا واحدا، وكان في زمن كسرى أنوشروان.
وقال ابن عباد: الشق: جنس من أجناس الجن.
وقال غيره: الشق من كل شيء: نصفه إذ شق، والعرب تقول: خذ هذا الشق لشقة الشاة، ومنه الحديث: "تصدقوا ولو بشق تمره" أي: نصف تمره، يريد أن لا

-
- (١) سورة النحل الآية ٧.
(٢) هذا قول الفراء، نقله في التهذيب.
(٣) قوله: يشق، معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدران وتقديره: أيخفي أم يومض أن يشق؟
(٤) بالأصل: "يفوت به الأخداع جذع منعج" والتصويب عن معجم البلدان "شق" وفيه: "يفوق".
والبيت في ديوانه من قصيدة حائية القافية.
(٥) عن اللسان والأصل "في جهة".

تستقلوا من الصدقة شيئا ويفتح.
ويقال: المال بيني وبينك شق الشعرة بالكسر ويفتح أي: نصفان سواء، وكذا قولهم:
المال بينهم شق الأبلمة، أي الخوصة (١)، أي: متساوون فيه، وقال الراغب: أي
مقسوم كقسمتها.

والشق بالضم: جمع الأشق والشقاء من الخيل، على ما يأتي بيانه قريبا.
والشقة بالكسر: شظية أو قطعة مشقوقة من لوح أو خشب وغيره.
وقال ابن دريد: الشقة من العصا والثوب وغيره من الخشب: ما شق مستطيلا.
وقال: القطعة المشقوقة من كل شيء، كالنصف، والجمع شقق، قال رؤبة يصف
الحمير:

* وانصاع باقيهن كالبرق الشقق *

وقال أبو حنيفة: الشقة: نصف الشيء إذا شق يقال: أخذت شق الشاة، وشقة الشاة،
أي: نصفها، والعامّة تفتح الشين.
والشقة: ع.

وقال ابن عباد: الشقيه بالكسر: ضرب من الجماع وهو أن يجامعها على شقتها.
والشقة بالضم والكسر: البعد وقال الأزهري: بعد مسير الأرض البعيدة، قال الله تعالى:
(ولكن بعدت عليهم الشقة) (٢) وفي حديث وفد عبد القيس: "إنا نأتيك من شقة
بعيدة" أي: مسافة بعيدة.

وقيل: الشقة: الناحية التي يقصدها المسافر، وقال ابن عرفة في تفسير الآية: أي: الناحية
التي ندبوا إليها، وقال الراغب: الشقة: الناحية التي تلحقك الشقة في الوصول إليها.
وفي الصحاح: الشقة: السفر البعيد زاد غيره الطويل، يقال: شقة شاقة، وربما قالوه
بالكسر، انتهى. وقال اليزيدي: إن فلانا لبعيد الشقة، أي بعيد السفر، والمراد من الآية
غزوة تبوك. والشقة أيضا: المشقة تلحق الإنسان من السفر، قال الفراء ج: شقق
كصرد، وحكى عن بعض قيس شقق مثل عنب.

وقال ابن دريد: الشقة بالضم: السببية من الثياب المستطيلة قال الراغب: وهي في
الأصل نصف ثوب، ثم سمي الثوب كما هو شقة، والجمع شقاق وشقق، ومنه حديث
عثمان رضي الله عنه: أنه أرسل إلى امرأة بشقيقة. هي تصغير الشقة من الثوب.
والأشق: عز وجل قال الأخطل يصف سحابا.

في مظلم غدق الرباب كأنما * يسقي الأشق وعالج بدوالي
والأشق من الخيل: ما يشتق في عدوه يمينا وشمالا، كأنما يميل على أحد شقيه، قاله
الليث، وأنشدك:

* وتباريت (٣) كما يمشي الأشق *

أو هو البعيد ما بين الفروج.
والأشق: الطويل من الخيل والرجال، والاسم الشقق، محرّكة. وقال الأزهري: فرس

أشق: له معنيان، فالأصمعي يقول: الأشق: الطويل قال: وسمعت عقبة بن ربيعة يصف فرسا، فقال: هو أشق أشق خبق، فجعله كله طولاً، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: الأشق من الخيل: الواسع ما بين الرجلين، والشقاء للمؤنث وهي الواسعة الأرفاغ. قال ابن دريد: وصفت امرأة من العرب فرسا فقالت: شقاء مقاء، طويلة الأنقاء، قال جابر ابن حنى التغلبي:

فيوم الكلاب استنزلت أسلاتنا * شرحبيل إذ آلى ألية مقسم
لينتزعن أرماحنا فأزاله * أبو حنش عن ظهر شقاء صلدم (٤)

(١) وذلك أن الخوصة إذا أخذت فشقت طولاً انشقت بنصفين.

(٢) سورة التوبة الآية ١٢.

(٣) بالأصل " وتباريت " والصواب ما أثبتناه، بالزاي.

(٤) المفضليات مفضلية رقم ٤٢ / رقم ٢٣ و ٢٤ برواية " قد أزالتم أرماحنا " بدل " استنزلت أسلاتنا ".

ويروى " عن سرج " يقول: حلف عدونا لينتزعن أرماحنا من أيدينا، فقتلناه.
والشقاء: فرس لبني ضبيعة ابن نزار نقله الصاغانى.
والشقاء: الواسعة الفرج قال ابن الأعرابى: سمعت أعرابيا يسب أمة، فقال لها: يا شقاء
يا مقاء، فسألته عن تفسيرهما، فأشار إلى سعة مشق جهازها.
ومن المجاز: الشقيق كأمر: الأخ من الأب والأم، قال ابن دريد: كأنه شق نسبة من
نسبه، قال أبو زبيد يرثي ابن أخته الجلاح فصغره:
يا ابن أمي ويا شقيق نفسي * أنت خلّيتني لأمر شديد
هكذا رواه الجوهري، قال الصاغانى. والرواية الصحيحة:
* يا ابن (١) حسناء ويا شق نفسي *
* يا لجلاح خلّفتني... *

وجمع الشقيق أشقاء، ومنه الحديث: أنتم إخواننا وأشقاؤنا، وفي حديث آخر: النساء
شقائق الرجال أي: نظائرهم وأمثالهم في الأخلاق والطباع، كأنهن (٢) شققن منهم،
ولأن حواء خلقت من آدم عليهما السلام.

ويسمى العجل إذا استحكمت شقيقا، وبذلك سمى الرجل شقيقا، قال:
أبوك شقيق ذو صياص مدرب * وإنك عجل في المواطن أبلق (٣)
وكل ما انشق نصفين، فكل واحد منهما شقيق الآخر، ومنه فلان شقيق فلان، أي:
أخوه، كما في الصحاح.

والشقيق: ماء لبني أسيد مصغرا مثقلا، وهو ابن عمرو بن تميم قال عوف بن عطية:
أمن آل مي عرفت الديارا * بجنب الشقيق خلاء قفارا
ويروى " بجنب الكثيب " .

والشقيق: سيف عبد الله بن الحارث بن نوفل أرادته معاوية رضي الله عنه على بيعه،
وأثنى له، فأبى، وقال:

آليت لا أشري الشقيق برغبة * معاوي إني بالشقيق ضنين
والشقيقة كسفينة: الفرجة بين الجبلين (٤) من جبال الرمل تنبت العشب. وقال أبو
حنيفة: الشقيقة: لين من غلظ الأرض يطول ما طال الجبل، وفي التهذيب: الشقيقة:
قطعة غليظة بين كل حبلين رمل، وهي مكرمة للنبات ج شقائق الأزهرى: هكذا فسره
لي أعرابى قال: وسمعه يقول في صفة الدهناء وشقائقها، وهي سبعة
أحبل، بين كل حبلين شقيقة، وعرض كل جبل ميل، وكذلك عرض كل شيء شقيقة،
وأما قدرها في الطول فما بين يبرين إلى ينسوعة القف (٥)، قال شمعة بن الأخضر:
ويوم شقيقة الحسين لاقت * بنو شيان آجالا قصارا
الحسان: نقوان م، رمل بني سعد، وقال لبيد رضي الله عنه:
خنساء ضيعت الفرير فلم يرم * عرض الشقائق طوفها وبغامها (٦)
وقال ذو الرمة:

* جماد وشرقيات رمل الشقائق (٧) *
قال أبو حنيفة: وقال لي أعرابي: الشقيقة: ما بين

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يا ابن حسناء الخ هكذا بالأصل " وفي شعراء اسلاميون في شعر أبي زيد ص ٥٩٧ برواية:
يا ابن حسناء شق نفسي بالبح * لاح خليتني لدهر شديد
(٢) في المطبوعة الكويتية: " كأنهم " تصحيف.
(٣) الجمهرة ١ / ٩٨ برواية " مذرب " بالذال المعجمة.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: الفرجة بين الجبلين، هكذا بالحجيم في نسخ المتن، وعبارة اللسان بالحاء المهلمة، ولعلها الصواب بدليل العبارة ".
(٥) زيد في التهذيب واللسان: فهو قدر خمسين ميلا.
(٦) ديوانه ط بيروت ص ١٧١ برواية: " ضيعت الفرير " والفرير ولد البقرة والأصل فيه أنه ولد الضأن.
(٧) ديوانه وصدوره فيه:
عنود النوى حلالة حيث تلتقي

الأميلين يعني بالأميل الحبل، وفي حديث ابن عمر (١): " وفي الأرض الخامسة حيات كالخطاط بين الشقائق ". قال بعضهم: قيل هي الرمال نفسها. والشقيقة: طائر، كالشقوقة، والشقيقة تصغيره، قال أبو حاتم: الشقوقة: هنية صغيرة زريقاء لون الرماد، تجتمع فيها العشرة والخمسة عشر، وأظنها الشقيقة، قال والشقيقة دخلت من الدخل، كديراء، وهياتها هياتهن إلا أنها أصغر منهن، وإنما سميت شقيقة من صغرها، اشتقت من شيء قليل.

وقال ابن دريد - في باب فعيعل - : الشقيق (٢): ضرب من الطير. والشقيقة: المطر الوابل المتسع سمي به؛ لأن الغيم انشق عنه والجمع شقائق، قال عبد الله بن الدمينية:

ولمح بعينها كأن وميضه * وميض الحيا تهدي لنجد شقائقه
وقال الأزهري: الشقائق: سحائب تبعجت بالأمطار الغدقة، قال (٣):
فقلت لهم ما نعم إلا كروضة * دميث الربا جادت عليها الشقائق
قال مليح بن الحكم الهذلي:

* من كل عراض النشاص راتق *
* داني الرباب لثق الغرائق *
* ويسحل ماء المزن البوارق *
* غادر فيه حلب الشقائق (٤) *

وقال أبو سعيد: الشقيقة من البرق وعقيقته: ما انتشر في الأفق. والشقيقة: وجع يأخذ نصف الرأس والوجه كما في الصحاح، وفي التهذيب صداع بدل وجع، وقال ابن الأثير: هو نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس، وإلى جانبه (٥)، ومنه الحديث: " احتجم وهو محرم من شقيقة "

والشقيقة: جدة النعمان بن المنذر، وضبطه الجوهري بالضم، قال: وقال ابن الكلبي: هي بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان قلت: وهي أم النعمان بن امرئ القيس صاحب قصر الخورنق، وقد تقدمت الإشارة إليه في " خ ورنق " وأنشد الجوهري للنابغة الذبياني يهجو النعمان.

حدثوني بني الشقيقة ما يم * نع فقعا بقرقر أن يزولا (٦)
وقال ابن الأعرابي: القطعة التي منها هذا البيت لعبد قيس بن خفاف البرجمي. والشقيقة: بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان. قال قريط بن أنيف العنبري: لو كنت من مازن لم تستبح إبلي * بنو الشقيقة من ذهل بن شيبان
قال الصاغاني: وهذه الرواية أصح من " بنو اللقيطة " (٧).

وشقائق النعمان: م معروف للواحد والجمع وقال أبو حنيفة: قال أبو عمرو، وأبو نصر، وغيرهما: شقائق النعمان هي الشقرة، وواحدة الشقائق، شقيقة سميت بذلك لحمرتها،

تشبيها بشقيقة البرق، وقيل: النعمان: اسم الدم، وشقائقه: قطعه، فشبهت حمرتها بحمرة الدم، ويقال: إنما أضيف إلى ابن المنذر لأنه جاء إلى موضع وقد اعتم نبتة من أصفر وأحمر وإذا فيه من هذه الشقائق ما راقه ولم ير مثله، فقال: ما أحسن هذه الشقائق: احموها، وكان أول من حماها فسميت شقائق النعمان بذلك، وأخصر من ذلك عبارة الجوهري ما نصه: وإنما أضيف إلى النعمان لأنه حمى أرضا كثر فيها ذلك، وقال غيره. لأن النعمان بن المنذر نزل على شقائق رمل وقد أنبتت الشقر الأحمر، فاستحسنها، وأمر أن تحمى، فقليل

-
- (١) في المطبوعة الكويتية: " ابن عمر " والمثبت يوافق النهاية واللسان.
 - (٢) الجمهرة ٣ / ٤٤٨ وفيها: والشقيقة: طائر.
 - (٣) في اللسان والتهذيب: قال الهذلي، والبيت التالي فيهما ولم أجده في ديوان الهذليين ولا في شرح أشعار الهذليين، وفي اللسان: فقلت لها.
 - (٤) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٥٣ برواية: " حلبة الشقائق ".
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وإلى جانبيه، عبارة اللسان: وإلى أحد جانبيه ".
 - (٦) ديونه ط بيروت ص ٩٩.
 - (٧) وهي رواية اللسان في مادة " لقط ".

للشقر: شقائق النعمان بمنبتها، لا أنها اسم للشقرة، قال أبو حنيفة: وأنشد بعض الرواة: من صفرة تعلو البياض وحمرة * نصاعة كشقائق النعمان وقال الليث: الشقائق. نور أحمر، وأنشد:

ولقد رأيتك في مجاسد عصفر * كالورد بين شقائق النعمان
وفي حديث أبي رافع: " إن في الجنة شجرة تحمل كسوة أهلها أشد حفرة من الشقائق. قال ابن الأثير: هو هذا الزهر الأحمر المعروف.

والشقاق (١)، كرمان: اسم ما بين السرين إلى جدة نقله الصاغانى.
والشقاق، كغراب: كل شق في جلد عن داء، جاءوا به على عامة أبنية الأدوية كالسعال، والزكام، والسلاق، وقال الجوهري: هو تشقق يصيب أرساغ الدواب وحوافرها، يكون فيها منه صدوع، وربما ارتفع إلى أوظيفتها، عن يعقوب، وقد شق الحافر أو الرسغ: إذا أصابه ذلك، وقال الجوهري: ويبد فلان ورجله شقوق، ولا يقال: شقان، وقال الأزهري. الشقاق: تشقق الجلد من برد أو غيره في اليدين والوجه، وقال الأصمعي: الشقاق في اليد والرجل من بدن الإنس والحيوان، فتأمل ذلك.

والشقشقة بالكسر: لهأة البعير، لما فيه ملاً الشق، قاله الراغب، وقال الجوهري: هو شيء كالرئة يخرج البعير من فيه إذا هاج ومثله في العباب، زاد الجوهري: وإذا قالوا للخطيب: ذو شقشقة فإنما يشبه بالفحل، وأنشد الصاغانى للأعشى يهجو علقمة بن علاثة (٢):

فارغم فإني طبن عالم * أقطع من شقشقة الهادر (٣)
وقال النضر: الشقشقة: جلدة في حلق الجمل العربي ينفخ فيها الريح، فتنتفخ، فيهدر فيها قال ابن الأثير: الشقشقة: الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل من جوفه، ينفخ فيها، فتظهر من شدقه، ولا تكون إلا للجمل العربي، قال: كذا قال الهروي: وفيه نظر، والجمع الشقاشق.

وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا خطب فأكثر، فقال عمر: إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان، أي: مما يتكلم به الشيطان، لما يدخل فيه من الكذب والباطل، هكذا هو في كتاب أبي عبيد (٤) وغيره عن عمر، وأخرجه الهروي عن علي رضي الله عنهما وقال الأزهري شبه الذي يتفهيق في كلام ويسرده سردا، لا يبالي ما قال من صدق أو كذب بالشيطان وإسخاطه ربه، والعرب تقول للخطيب الجهير الصوت، الماهر بالكلام: هو أهرت الشقشقة، وهريت الشدق.

والخطبة الشقشقية: هي الخطبة العلوية، نسبت إلى علي رضي الله عنه سميت بذل: لقوله لابن عباس رضي الله عنهم لما قال له عند قطعه كلامه: يا أمير المؤمنين لو اطردت مقالاتك من حيث أفضيت، فقال: يا ابن عباس هيهات، وتلك شقشقة هدرت ثم قرت ويروى له في شعر:

لسانا كشقشقة الأرحبي * أو كالحسام اليماني (٦) الذكر

وتقدم ذكره مع ما قبله وبعده في " أم ع ".
وشقق الحطب وغيره: إذ شقه شقا فتشقق.
ومن المجاز: شقق الكلام تشقيقاً: أخرج أحسن مخرج، ومنه حديث البيعة: تشقيق
الكلام عليكم شديد، أي: التطلب فيه، ليخرجه أحسن مخرج.
والمشقق، كمعظم: واد أو ماء له ذكر في غزوة تبوك.

-
- (١) في التكملة: الشقان.
(٢) عن الديوان ط بيروت ص ٩٢ في بداية القصيدة والعبارة: يهجو علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل
في المنافرة التي جرت بينهما.
(٣) ديوانه ص ٩٥ برواية: " واسمع فإني... ".
(٤) في اللسان: " أبي عبيدة " ومثله في النهاية.
(٥) عبارة التهذيب: ولا يبالي أصاب أم أخطأ وصدق أم كذب بالشيطان الذي أسخط ربه وأغوى من اتبعه.
(٦) في الهروي: البتار.

ومن المجاز: انشقت العصا إذا تفرق الأمر وأصل هذا في الخوارج، فإنهم شقوا عصا المسلمين كما تقدم، قال الشاعر:

إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا* فحسبك والضحاك سيف مهند
والاشتقاق: أخذ شق الشيء وهو نصفه، كما في العباب.

والاشتقاق: ببيان الشيء من المرتجل.

وفي الصحاح: الاشتقاق: الأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد، وهو مجاز، قال: ومنه سمي أخذ الكلمة من الكلمة اشتقاقا، وهو على قسمين: صغير، وكبير.

والمشافة والشتقاق ككتاب: الخلاف والعداوة نقله الجوهري، زاد الراغب بكونك في شق غير شق صاحبك، أو من شق العصا بين: وبينه، فيكون مجازا، ومنه قوله تعالى: (فإن خفتم شقاق بينهما) (١) وقوله تعالى: (فإنما هم في شقاق) (٢) وقوله تعالى: (ومن يشاقق الله ورسوله) (٣) أي: صار في شق غير شق أوليائه.

وشقشق الفحل شقشقة: هدر. نقله الجوهري وذلك لما يهيج وبه يشبه البليغ الجهوري الصوت.

وشقشق العصفور: صوت قال الجوهري: والعصفور يشقشق في صوته.

* ومما يستدرك عليه:

شق النبات يشق شقوقا، وذلك أول ما تنفطر عنه الأرض.

وانشق البرق، وتشقق: انعق.

والشواق من الطلع: ما طال فصار مقدار الشبر، لأنها تشق الكمام، واحدها شاققة.

وحكى ثعلب عن بعض بن سواة: أشق النخل: طلعت شواقه.

ويقال للإنسان عند الغضب: احتد فطارت منه شقة في الأرض وشقة في السماء، وهو مبالغة في الغضب والغيظ. يال: قد انشق فلان من الغضب، كأنه امتلأ بباطنه به حتى انشق.

وشق أمره يشقه شقا فانشق: انفرق وتبدد اختلافا.

وتشقت عصاهم بالبين، مثل انشقت إذا تفرق أمرهم، قاله الليث.

والمشقة: الشدة والخرج، وجمعه مشاق، ومشقات.

وهذا شقيقه، أي: نظيره، ومثله، كأنه شق منه.

وتشقق الفرس تشققا: إذا ضم، نقله أبو عبيد، وأنشد:

* وبالجلال بعد ذاك يعلين*
* حتى تشققن ولما يشقين*

وهو مجاز.

واشتق الخصمان، وتشاقا: تلاحا وأخذا في الخصومة يمينا وشمالا، وهو الاشتقاق.

والشققة، محركة: الأعداء.

ويقال: فلان شقشقه قومه، أي: شريفهم وفصيحهم، قال ذو الرمة:
كأن أباهم نهشل أو كأنهم (٤) * بشقشقة من رهط قيس بن عاصم
وأهل العراق يقولون للمطرمد الصلف: شقاق، وليس من كلام العرب ولا يعرفونه، كما
في اللسان، وفي الأساس: ورجل شقان: مطرمد يتنفج ويقول: كان و كان، ويتبجح
بصحبة السلطان، ونحوه، وهو مجاز.
واستشق بالجوالق: حرفه على أحد شقيه حتى يتعدى الباب.
واشتق الطريق في الفلاة: إذا مضى فيها وهو مجاز.
والشقوق بالضم: منهل من مناهل الحاج، ومنزل من منازلهم بين واقصة والشعلبية.

-
- (١) سورة النساء الآية ٣٥ وفيها " وإن خفتم... ".
(٢) سورة البقرة الآية ١٣٧.
(٣) سورة الأنفال الآية ١٣.
(٤) اللسان برواية: " أو كأنه " والمثبت كالمحكم.

والشقوق أيضا: من مياه بني ضبة بأرض اليمامة.
وفرس أشق المنخرين، أي: واسعهما، قاله الليث.
وقوله تعالى: (وانشق القمر) (١) قيل في تفسيره: وضع الأمر، نقله الراغب.
وأبو وائل: شقيق بن سلمة الأسدي، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وليست له
صحبة، سكن الكوفة، وكان من زهادها، روى عن عمر، وعبد الله، وعنه منصور،
والأعمش، وكان مولده سنة إحدى من الهجرة.
وشقيق بن ثور السدوسي، وشقيق ابن الفراء الكوفي، وشقيق بن أبي عبد الله مولى
الحضرميين، وشقيق ابن عقبة العبدي: تابعيون ثقات.
والعباس بن أحمد بن محمد الشقاني بالفتح، حدث عن أبي عثمان الصابوني.
وأبو شقوق: قرية من أعمال الشرقية بمصر.
وابن شق الليل: محدث، ذكره المصنف استطرادا في "ش د ق" (٢).
والشق: موضع من أعمال البحيرة.
وأبو الشقاق: ترع بالبحيرة.
[شلق]: الشلق أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الضرب بالسوط وغيره يقال:
شلقته أشلقه شلقا (٣).
والشلق: الجماع وليس بعربي محض، قاله الليث، قال الصاغاني: هي لغة الشام، يقال:
شلقها شلقا.
والشلق أيضا: خرق الأذن طولا عن ابن عباد.
والشلق بالكسر، أو ككتف: سمكة صغيرة، أو على خلقة السمكة، لها رجلان عند
الذنب كرجلي الضفدع، لا يدان لها، تكون في أنهار البصرة، وقيل: هي من سمك
البحرين وليست بعربية، أو هي الأنكليس من السمك، وهو الجري، والجريث، عن ابن
الأعرابي.
وقال الليث: الشولقي: من يتبع الحلاوة بلغة ربيعة، زاد الزمخشري: ويتولع بها (٤).
وقال ابن عباد المشليق كمنديل: من يفتح فاه إذا ضحك وكذلك بالمجلىق بالحجيم نقله
الزمخشري، وقد تقدم.
والشلاق كشداد: شبه مخلاة تكون للفقراء والسؤال، وهو مولد، نقله الصاغاني ومنه
قول الحريري في المقامة الصورية (٥): "وشلاقا وعكازا".
وقال أبو عمرو الشلقة محركة: الراضة.
قال: والشلقاء، كحرباء: السكين.
وقال عمرو بن بحر الجاحظ: الشلقة بالكسر: بيض الضب المكون (٦) إذا رمته يفهم
من هذا أن الشلقة: اسم لبيضها ونص الجاحظ لا يؤدي إلى ذلك فإنه قال الضب
المكون (٦) إذا باضت البيضة قيل: سرأت وبيضها سراء وإذا ألقى بيضها فهي شلقة
(٧).

قلت وقد تقدم أيضا في السين أن السلقة هي الجرادة إذا رمت بيضها فتأمل.
وشلقان محرّكة: قرّيتان بمصر على شاطئ النيل من أعمال الضواحي وهي القرية
المشهورة الآن وقد دخلت فيها مرارا وهي على ملتقى بحري رشيد ودمياط وقول
المصنف قرّيتان كأنه عد جزيرتها قرية أخرى وعلى هذا فينبغي كسر نونها لأنها نون
الثنوية فتأمل.

* ومما يستدرك عليه:

امرأة شلاقة (٨) أي زانية، نقله الزمخشري.
وامرأة شلقة، محرّكة لاعبة بالعقول، لغة يمانية.
[شلمق]: الشملق كجعفر أهمله الجوهري وقال أبو عمرو: هي العجوز الكبيرة، السين
لغة فيه، وقد تقدم كما في العباب واللسان.

-
- (١) الآية الأولى من سورة القمر.
(٢) كذا بالأصل ولم يرد ذكره فيها، وسيأتي في مادة " شوق " .
(٣) الجمهرة ٣ / ٦٦ .
(٤) في الأساس: محب لحلاوة مولع لها.
(٥) عن المطبوعة الكويتية والأصل " المصرية " .
(٦) عن الحيوان للجاحظ ٦ / ١٢٢ واللسان والتكملة والأصل " مكنون " تحريف.
(٧) في الحيوان: " سلقة " بالسين المهملة، وستأتي.
(٨) في الأساس في مادة شلف: امرأة شلاقة: زانية، وقد تقدمت في مادة " شلف " .

[شمرق]: ثوب شمارق وشماريق، ومشمرق أهمله الجوهري، وقال اللحياني: أي قطع كشبارق وشباريق ومشبرق، وقال ابن سيده: وعندي أنه بدل، وقد تقدم ذلك.
[شمشق]: الشمشقة بالكسر أهمله الجوهري، قال شمر: هي الشقشقة، وقال الأزهري. وسمعت غير واحد من العرب يقول ذلك، أورده صاحب اللسان في "ش ق ق" استطرادا، وذكره ابن عباد كذلك "ش م ش ل ق" الشمشليق، كزنجبيل أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (١) هي العجوز المسترخية كالشفشليق، وقال الأزهري: هي السريعة المشي وأنشد:

* بضرة تشل في وسيقها *

* نأجة العدو شمشليقها *

* صليبة الصيحة صهصليقها *

قلت: أنشده ابن بري للعليكم هكذا، وكذلك الأصمعي.

* ومما يستدرك عليه:

الشمشليق: الطويل السمين، وقيل. الخفيف، قال أبو محيصة (٢):

* وهبته ليس بشمشليق *

* ولا دحوق العين حندقوق *

* ولا يبالي الجور في الطريق *

[شمق]: الشمق، محرقة: النشاط عن ابن الأعرابي، وقال الليث: هو مرح الجنون وفي

التهذيب: شبه مرح الجنون، قال رؤبة:

* كأنه إذ راح مسلوس الشمق *

* نشر عنه أو أسير قد عتق *

وقد شمع كفرح يشمع شمقا: إذا نشط أو مرح.

وقال ابن الأعرابي: الأشمق اللغام، وفي التهذيب: لغام الجمل المختلط بالدم قال

الراجز:

* ينفخن مشكول (٣) اللغام أشمقا *

يعني جمالا يتهادرن.

وقال الفراء: الشمق، كفلز هو الطويل زاد الأزهري: الجسيم من الرجال، وهي بهاء.

وتشمق: إذا تنشط قال رؤبة:

* زيرا أمانى ود من تومقا *

* رادا إذا ذو هزة تشمقا (٤) *

وتشمق أيضا: إذا غار قال رؤبة أيضا:

* حبا وإفا طال ما تعسقا *

* ومشذبا عنها إذا تشمقا *

والشمقمق كسفرجل: الطويل من الرجال، عن الفراء.

وقيل: هو النشيط.
وأبو الشمقمق: مروان بن محمد شاعر، ومن قوله في الممزق يهجو:
كنت الممزق مرة* فالיום قد صرت الممزق
لما جريت مع الضلا* ل غرقت في بحر الشمقمق (٥)
* ومما يستدرك عليه:
الشماقاة، كسحابة: الجنون والنشاط.
وثوب الشمق، كفلز: مخرق.
[شملق]: الشملق كجعفر أهمله الجوهري وقال أبو عمرو: هي العجوز الكبيرة الهرمة
وأُنشد: أشكو إلى الله عيالا دردقا* مقرمين وعجوزا شملقا
وقيل: هي بالسين المهملة، وإن أبا عبيد صحفه.
قلت: والصواب أن كل ذلك جائز.

-
- (١) الجمهرة ٣ / ٤٠١.
 - (٢) في اللسان: "أبو محصة".
 - (٣) الأصل والتهديب واللسان، وفي التكملة: مشكوك، بكافين.
 - (٤) ديوانه ص ١٠٩ برواية.
 - (٥) شعراء عباسيون لغوستاف فون غرنباوم ص ١٤٣ وانظر تخريجهما فيه.

* ومما يستدرك عليه:

امرأة شملق: سيئة الخلق.

[شنتق]: الشنتقة، كقنفذة أهمله الجوهري وقال الفراء: هي الشبكة التي يجعلون فيها القطن تكون على رأس المرأة تقي بها الخمار من الدهن.

* ومما يستدرك عليه:

شندق، كجعفر: اسم أعجمي معرب، كما في اللسان، وضبطه ابن دريد كقنفذ، وحكم بزيادة النون.

* ومما يستدرك عليه:

[شنتلق]: الشنتليق، كزنجبيل: الضخمة من النساء كما في اللسان.

[شنتق]: شنتق البعير يشنقه ويشنقه من حدى نصر وضرب: جذب خطامه وكفه بزمامه وهو راكبه من قبل رأسه حتى ألزق ذفراه بقادمة الرحل، أو شنقه: إذا مده بالزمام حتى رفع رأسه وهو راكبه، كأشنقه، وفي حديث علي رضي الله عنه: إن أشنتق لها حرم، أي: إن بالغ في إشناقها حرم أنفها، فأشنتق البعير بنفسه رفع رأسه، يتعدى ولا يتعدى، وهو نادر، قال ابن جنى: شنتق البعير، وأشنتق هو، جاءت فيه القضية معكوسة مخالفة للعادة، وذلك أنك تجد فيها فعل متعديا، وأفعل غير متعد، قال: وعلة ذلك عندي أنه جعل تعدى فعلت وجمود أفعلت كالعوض لفعلت من غلبة أفعلت لها على التعدى، نحو جلس وأجلست، كما جعل قلب الياء واوا في البقوى والرعوى عوضا للواو من كثرة دخول الياء عليها.

وقال ابن دريد: شنتق القربة يشنقها شنتقا: إذا وكأها ثم ربط طرف و كائها بيديها (١)، وقال غيره: شنقها: إذا علقها.

ومن المجاز: شنتق رأس الفرس يشنقه شنتقا: إذا شده إلى شجرة، أو وتد مرتفع حتى يمتد عنقه وينتصب.

وشنتق الناقة أو البعير شنتقا شده بالشناق ككتاب، وسيأتي معناه قريبا.

وشنتق الخلية يشنقها شنتقا: جعل فيها شنيقا كأمير، كشنقها تشنيقا وهو أي الشنيق:

عود يرفع عليه قرصة عسل ويثبت في أسفل القرصة، ثم يقام في عرض الخلية، فربما شنتق في الخلية القرصين والثلاثة، إنما يفعل ذلك إذا أرضعت النحل أولادها.

وفي قصة سليمان عليه السلام: احشروا الطير إلا الشنقاء والرنقاء والبلت، الشنقاء من الطير: التي تزق فراخها، والرنقاء، والبلت ذكرا في موضعهما.

والشناق (٢)، ككتاب: الطويل، للمذكر، والمؤنث، والجمع، يقال: رجل شناق،

وامرأة شناق، وقال ابن شميل: ناقة شناق، وامرأة شناق، وجمل شناق، لا يثنى ولا يجمع، وفي حديث الحجاج: أنه أتى بيزيد بن المهلب يرسف في حديد، فأقبل يخطر

بيده، فغاظ ذلك الحجاج، فقال:

* جميل المحيا بختري إذا مشى *

وقد ولى فالتفت إليه، فقال:

* وفي الدرع ضخم المنكبين شناق *

والشناق أيضا: سير أو خيط يشد به فم القربة، وفي حديث ابن عباس: أنه بات عند النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة، فقام من الليل يصلي، فحل شناق القربة، قال أبو عبيد (٣): شناق القربة هو الخيط والسير الذي تعلق به القربة على الوتد، قال الأزهري: وقيل في الشناق

إنه الخيط الذي يوكأ به فم القربة أو المزادة، قال: والحديث يدل على هذا، لأن العصام: الذي تعلق به القربة لا يحل، إنما يحل الوكأ، ليصب الماء،! إنما حله النبي صلى الله عليه وسلم لما قام من الليل ليتطهر من ماء تلك القربة. والشناق أيضا: الوتر أي: وتر القوس، لأنه مشدود في رأسها.

والشنق محرقة: الأرش، وحاكم رجل إلى شريح قصارا في حرق، فقال شريح: خذ منه الشنق، أي: أرش الحرق في الثوب، والجمع أشناق، وهي الأروش،
أرش

(١) الجمهرة ٣ / ٦٧ وفيها " بيدك " وزيد فيها: أو بوتد إلى جدار.

(٢) قيدها ابن الأثير في النهاية نصا بالفتح: الطويل.

(٣) في التهذيب: " قال أبو عبيد قال أبو عبيدة " ولم يذكر اللسان أبا عبيد واكتفى بذكر أبي عبيدة.

السن، وأرشف الموضحة والعين القائمة واليد الشلاء، لا يزال يقال له أرشف حتى تكون تكملة دية كاملة.

والشلق: العمل وبه فسر بعض قول رؤبة يصف صائدا:

* سوى لها كبداء تنزو في الشلق (١) *

* نعية ساورها بين النيق (٢) *

والشلق هو ما بين الفريضتين من الإبل والغنم في الزكاة، جمعه أشناق، وخص بعضهم بالأشناق الإبل، فإذا كانت من البقر فهي الأوقاص، ففي الغنم: ما بين أربعين ومائة وعشرين، وقس في غيرها، قال أبو عمرو الشيباني: الشلق في خمس من الإبل شاة وفي عشر شاتان، وفي خمس عشرة ثلاث شياه، وفي عشرين أربع شياه، فالشاة شلق، والشاتان شلق، والثلاث شياه شلق، والأربع شياه شلق، وما فوق ذلك فهو فريضة، وروى عن أحمد بن حنبل أن الشلق: ما دون الفريضة مطلقا، كما دون الأربعين من الغنم.

وقيل: الشلق: ما دون الدية، وذلك أن يسوق ذو الحماله الدية كاملة، فإذا كانت معها ديات جراحات فتلك هي الأشناق، كأنها متعلقة بالدية العظمى، ومنه قول الكميت: فرهن ما يداي لكم وفاء * بأشناق الديات إلى الكمول (٣)

وقال الأخطل يمدح مصقله بن هبيرة الشيباني:

قرم (٤) تعلق أشناق الديات به * إذ المئون أمرت فوقه حملا

روى شمر عن ابن الأعرابي قال: يقول: يحتمل الديات وافية كاملة زائدة.

وقال الأصمعي: الشلق: الفضلة تفضل وبه فسر قول الكميت السابق، يقول: فهذه الأشناق عليه مثل العلائق على البعير، لا يكثرث بها، وإذا أمرت المئون فوقه حملها، وأمرت: شدت فوقه بمرار، والمرار: الحبل.

وقال ابن عباد: الشلق: الحبل.

قال: والشلق: العدل وهما شلقان.

أو الشلق في قول الكميت (٥) شلقان: الأعلى والأسفل، فالأعلى في الديات عشرون جذعة، والأسفل عشرون بنت مخاض، وفي الزكاة: الأعلى تجب بنت مخاض في خمس وعشرين، والأسفل تجب شاة في خمس من الإبل، ولكل مقال، لأنها كلها أشناق، ومعنى البيت: أنه يستخف الحمالات وإعطاء الديات، فكأنه: إذا غرم دياب كثيرة غرم (٦) عشرين بعيرا بنات مخاض، لاستخفافه إياها، وقيل في قول الأخطل السابق أشناق الديات: أصنافها، فدية الخطأ المحض: مائة من الإبل تحملها العاقلة أحماسا: عشرون ابنة مخاض وعشرون ابنة لبون، وعشرون ابن لبون، وعشرون حقة، وعشرون جذعة، وهي أشناق أيضا، وقال أبو عبيد: الشناق: ما بين الفريضتين، قال: وكذلك أشناق الديات، ورد عليه ابن قتيبة، وقال: لم أر أشناق الديات من أشناق الفرائض في شيء لأن الديات ليس فيها شيء يزيد على حد من عددها، أو جنس من

أجناسها، وأشناق الديات: اختلاف أجناسها، نحو: بنات المخاض وبنات اللبون،
والحقاق، والجذاع، كل جنس منها شناق، قال أبو بكر: والصواب ما قال أبو عبيد، لأن
الأشناق في الديات بمنزلة الأشناق في الصدقات إذا كان الشناق في الصدقة ما زاد على
الفريضة من الإبل، وقال ابن الأعرابي، والأصمعي، والأثرم: كان السيد إذا أعطى الدية
زاد عليها خمسا من الإبل، ليبين بذلك فضله وكرمه، فالشناق من الدية بمنزلة الشناق في
الفريضة إذا كان فيها لغوا، كما أنه في الدية لغو، ليس بواجب، إنما تكرم من المعطى.
وشناق الرجل، كفرح وضرب: هوى شيئا فصار معلقا به

-
- (١) في اللسان برواية: كأنها كبداء تنزو...
(٢) عن الديوان ص ١٠٧ وبالأصل " النبق ".
(٣) عن اللسان وبالأصل " إلى الكهول ".
(٤) في الديوان ص ١٤٣ " ضخم تعلق ".
(٥) يعني قوله - كما في التهذيب وقد جاء الشرح فيه بعد ذكره البيت:
كأن الديات إذا علققت* مشوها به الشناق الأسفل
(٦) الأصل واللسان وفي التهذيب: تحمل.

كما في المحكم، ونصه: فبقى معلقا به، واقتصر صاحب المحيط على الأول، وقال: شنق قلبه شنقا.

وقلب شنق، ككتف: مشتاق، هكذا في سائر النسخ، والصواب قلب شنق مشناق ككتف ومحراب، كما هو نص اللسان والعباب (١)، وأصله في العين، قال الليث: قلب شنق مشناق: طامح إلى كل شيء وأنشد:

* يا من لقلب شنق مشناق *

وقال ابن عباد: الشنيقة، كسكينة: المرأة المغازلة.

قال: والشنيق كسكين: الشاب المعجب بنفسه وفي اللسان: هو السيئ الخلق.

قال: وشنقناق، كسرطراط: رئيس للجن، وقيل: الداهية.

وأشنق القرية إشناقا: شدها بالشناق وهو الخيط، وقيل: علقها بالوتد.

وقال ابن الأعرابي: أشنق الرجل: أخذ الشنق، وهو الأرش، أو أشنق (٢) وجب عليه الأرش نقله ابن الأعرابي أيضا في موضع آخر.

وقال رجل من العرب: منا من يشنق، أي: يعلى الأشناق، وهو ما بين الفريضتين من الإبل، وهو ضد، قال أبو سعيد الضرير: أشنق الرجل، فهو مشنق: إذا وجب

عليه شاة في خمس من الإبل، فلا يزال مشنقا إلى أن تبلغ إبله خمسا وعشرين، ففيها بنت مخاض (٣) وقد زالت أسماء الأشناق، ويقال للذي تجب عليه ابنة مخاض، معقل أي: مؤد للعقال، فإذا بلغت إبله ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين فقد أفرض، أي: وجبت في إبله فريضة.

وأشنق عليه: إذا تناول.

والتشنيق: التقطيع.

والتشنيق أيضا: التزيين.

وقال الكسائي: المشنق من اللحوم كمعظم: المقطع، وهو مأخوذ من أشناق الدية، كما في الصحاح.

وقال الأموي: العجين المقطع المعمول بالزيت يقال له مشنق، كما في الصحاح، وقال ابن الأعرابي: إذا قطع العجين كتلا على الخوان قبل أن يبسط فهو الفرزدق والمشنق والعجاجير.

وقال أبو سعيد الضرير: شانقه مشانقة وشناقا بالكسر: إذا خلط ماله بماله ونقله أيضا صاحب المحيط هكذا، وفي اللسان: الشناق: أن يكون على الرجل والرجلين أو الثلاثة أشناق إذا تفرقت أموالهم، فيقول بعضهم لبعض: شانقني، أي: اخلط مالي ومالك فإنه إن تفرق وجب محلينا شنقان، فإن اختلط خف علينا، فالشناق: المشاركة في الشنق، والشنقين.

والشناق بالكسر: أخذ شيء من الشنق، ومنه الحديث: كتب النبي صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر: لا خلط ولا وراط ولا شناق ولا شغار، قال أبو عبيد (٤): قوله: ولا

شناق فإن الشنق: ما بين الفريضتين، وهو ما زاد من الإبل من الخمس إلى العشر، وما زاد على العشر إلى خمس عشرة، يقول (٥): لا يؤخذ من الشنق حتى يتم، وكذلك جميع الأشناق، قال أبو سعيد الضرير: قول أبي عبيد: الشنق: ما بين الخمس إلى العشر محال، إنما هو إلى تسع، فإذا بلغ العشر ففيها شاتان، وكذلك قوله: ما بين العشر (٦) إلى خمس عشرة كان حقه أن يقول: إلى أربع عشرة، لأنها إذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث شياه، قال أبو سعيد: وإنما سمى الشنق شنقا لأنه لم يؤخذ منه شيء، وأشنق إلى ما يليه مما أخذ منه، أي: أضيف وجمع، قال: ومعنى قوله: لا يشنق، أي: لا يشنق الرجل غنمه وإبله إلى غنم غيره لبيطل عن نفسه ما يجب عليه من الصدقة، وذلك أن يكون لكل واحد منهما أربعون شاة، فتجب عليهما (٧) شاتان، فإذا أشنق أحدهما غنمه إلى غنم الآخر، فوجدها المصدق في يده

(١) والتكلمة والتهذيب أيضا.

(٢) بالأصل " شنق " والصواب ما أثبت، فاللفظة معطوفة على ما قبلها كما يقتضيه سياق القاموس وهو يوافق التهذيب واللسان.

(٣) كذا بالأصل وفي العبارة تشويش والمعنى غير واضح، وتامهما في التهذيب والنص فيه: ففيها بنت مخاض، وقد زالت أسماء الأشناق، وقال الذي يجب عليه ابنة مخاض معقل أي مؤد للعقال.

(٤) في التهذيب: " أبو عبيدة " والأصل كاللسان وإحدى نسخ التهذيب.

(٥) في التهذيب: يقول: لا يؤخذ من ذلك شيء، وكذلك... والأصل كرواية التهذيب.

(٦) بالأصل " العشرة " والمثبت يوافق التهذيب واللسان.

(٧) التهذيب: عليها.

أخذ منها شاة، وقيل: لا تشانقوا فتجمعوا بين متفرق، قال أبو سعيد: وللعرب ألفاظ في هذا الباب لم يعرفها أبو عبيد، يقولون إذا وجب على الرجل شاة في خمس من الإبل فقد أشنق الرجل إلى آخر ما ذكره، كما سقناه عند قول المصنف: أو وجب عليه الأرش، ثم قال: قال الفراء الكسائي عن بعض العرب: الشنق إلى خمس وعشرين. قال: والشنق: ما لم تجب فيه الفريضة، يريد ما بين خمس إلى خمس وعشرين. قال محمد بن المكرم مؤلف اللسان، رضي الله عنه: قد أطلق أبو سعيد الضير لسانه في أبي عبيد، وندد بما انتقده عليه بقوله أولا: إن قوله: الشنق: ما بين الخمس إلى العشر محال إنما هو إلى تسع، وكذلك قوله: ما بين العشر إلى خمس عشرة، وكان حقه أن يقول: أربع عشرة، ثم بقوله (١) ثانيا: إن للعرب ألفاظا لم يعرفها أبو عبيد، وهذه مشاححة في اللفظ، واستخفاف بالعلماء. وأبو عبيد رحمه الله لم يخف عنه ذلك، وإنما قصد ما بين الفريضتين، فاحتاج إلى تسميتهما، ولا يصح له قول الفريضتين إلا إذا سماهما، فيضطر أن يقول: عشر أو خمس عشرة، وهو إذا قال تسعا أو أربع عشرة فليس هناك فريضتان، وليس هذا الانتقاد بشيء، ألا ترى إلى ما حكاه الفراء عن الكساني عن بعض العرب: الشنق إلى خمس وعشرين، وتفسيره بأنه يريد ما بين الخمس إلى خمس وعشرين، وكان على زعم أبي سعيد يقول: الشنق إلى أربع وعشرين، لأنها إذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض، ولم ينتقد هذا القول على الفراء ولا على الكسائي ولا على العربي المنقول عنه، وما ذاك إلا لأنه قصد حد الفريضتين وهذا انحمال من أبي سعيد على أبي عبيد، والله أعلم.

* ومما يستدرك عليه:

الشنق، محركة: طول الرأس، كأنما يمد صعدا، قال:

* كأنها كبداء تنزو في الشنق *

هكذا في اللسان، وهو لرؤبة يصف صائدا، والرواية: سوى لها كبداء.... وبعده:

* نبعية ساورها بين النيق (٢) *

وقيل: الشنق هنا: وتر القوس، وقال ابن شميل: هو الجيد من الأوتار، وهو السمهي

الطويل، وقيل: العمل، وقد ذكره المصنف، ففيه ثلاثة أقوال.

والشناق، بالكسر: حبل يجذب به رأس البعير والناقة، والجمع أشنقة وشنق.

وقد أشنق: إذا أعطى الشنق، وهي الحبال، قاله ابن الأعرابي.

وقال ابن سيده: عنق أشنق: طويل، وفرس أشنق ومشنوق: طويل الرأس، وكذلك البعير،

والأنثى شنقاء، وشناق، وفي التهذيب: ويقال للفرس الطويل: شناق ومشنوق، وأنشد:

يممته بأسيل الخد منتصب * خاظي البضيع كمثل الجذع مشنوق

وقال ابن شميل: ناقة شناق: طويلة سطاء، وجمل شناق: طويل في دقة.

وقلب شنق: هيمان.

ورجل شنق: حذر، قال الأخطل:

وقد أقول لثور هل ترى ظعنا * يحدو بهن حذاري مشفق شنق
وكل خيط علفت به شيئا شناق.
والإشناق: أن تغل اليد إلى العنق، قاله أبو عمرو وابن الأعرابي، وأنشد الأول لعدي بن
زيد:

ساءها ما بنا تبين في الأي * دي وإشناقها إلى الأعناق
وقال أبو سعيد: أشنقت الشيء، وشنقته: إذا علقته، قال المتنخل الهذلي يصف قوسا
ونبلا:

شنقت بها معابل مرهفات * مسالات الأغرة كالقراط (٣)

-
- (١) في المطبوعة الكويتية: " يقول ثانيا " والمثبت يوافق اللسان.
(٢) عن الديوان وبالأصل " النبق " بالباء الموحدة. وقد تقدم الرجزان في المادة.
(٣) ديوان الهذليين ٢ / ٢٧ وفيه: ويروى: قرنت بها. وفسر شنقت: جعلت النبل في الوتر فشنقتها كما
تشنق الناقة.

قال: شنقت: جعلت الوتر في النبل، والقراط: شعلة السراج (١).
قلت: ومنه قولهم: قتل مشنوقا، أي: معلقا.
ومغارة المشنوق: موضع من أعمال مصر.
والتشانق: المشانقة.

والشنق، بالفتح: الضرب المثخن الكاف للمرمى.
وبنو شنوق، كصبور: حي من العرب، عن ابن دريد (٢).
وقال ابن عباد: الشنقة من النساء، كفرحة، وتجمع شنقات، وشنقها: استناتها من الشحم.

والشنيق، كأمير: الدعي، قال الشاعر:
أنا الداخِلُ الباب الذي لا يرومه * دنى ولا يدعى إليه شنيق
وشنوقة: قرية بمصر من أعمال المنوفية.
* ومما يستدرك عليه:

شنواقي: قرية بمصر من أعمال الغربية.

[شوق]: الشوق: نزاع النفس إلى الشيء بالاشتياق، يقال: برح بي الشوق.
وقال ابن الأعرابي: الشوق: حركة الهوى ج: أشواق يقال: بلغت مني الأشواق.
وقد شاقني حبها شوقا، وكذلك ذكرها وحسنها: هاجني فهو شائق، وذلك مشوق،
قال لبيد - رضي الله عنه -:

شاقتك ظعن الحي حين تحملوا * فتكنسوا قطنا تصر خيامها (٣)
كشوقني تشويقا، أي: هيج شوقي.

والشوق بالضم: العشاق عن ابن الأعرابي، وهو جمع شائق.
وأیضا جمع الأشوق بمعنى الطويل، كما سيأتي قريبا للمصنف.
وقال الليث: الشوق: مثل النوط، يقال: شاق الطنب إلى الوتد يشوقه شوقا: إذا ناطه به،
أي: شده وأوثقه به، ونقله الزمخشري أيضا، وهو مجاز.

وقال ابن بزرج: شاق القربة شوقا نصبها مسندة إلى الحائط، وهي مشوقة وهو مجاز.
ويونس بن أحمد بن شوقة الأندلسي بضم الشين، كما ضبطه الحافظ روى عنه ابن شق
الليل كما في التبصير.

وشق شق فلانا بالضم شوقه إلى الآخرة، ونص ابن الأعرابي: إذا أمرته أن يشوق إنسانا
إلى الآخرة.

والأشوق: الطويل من الرجال، نقله ابن دريد، قال: وليس بثبت (٤).
وقال الليث: الشياق، ككتاب: الذي يمد به الشيء ليشد إلى شيء كالنياط، انقلبت
الواو فيها ياء للكسرة.

والشيق ككيس (٥): المشتاق وأصله شيق، على فيعل.
واشتاقه، واشتاق إليه بمعنى واحد، يتعدى بالحرف تارة، وبنفسه أخرى، وأما قول

الشاعر:

* يا دار سلمى بد كاديك البرق *

* صبرا فقد هيجت شوق المشتق (٦) *

إنما أراد المشتاق، فأبدل الألف همزة، قال سيويوه: همز ما ليس بمهموز ضرورة.
وتشوق الرجل أظهره أي: الشوق تكلفا.
* ومما يستدرك عليه:

أشاقه: وجدته شائقا، وأنشد ابن الأعرابي:
إلى ظعن للمالكية غدوة * فيالك من مرأى أشاق وأبعدا
فسره فقال: معناه وجدناه شائقا.
والتشوق: مطاوع شاقه، وشوقه، فتشوق.

-
- (١) في ديوان الهذليين فسر القراط: الواحد قرط، يعني قرط الأذن...
وإنما أراد أنها تبرق كما يبرق القرط. والمثبت شرحه كشرح اللسان.
 - (٢) الجمهرة ٣ / ٦٧ وفيها " بطن " بدل " حي " .
 - (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٦٦ وبهامشه: شاقتك: أثارت شوقك.
 - (٤) الجمهرة ٣ / ٦٧ .
 - (٥) في التكملة: مثال ميت.
 - (٦) في الصحاح برواية: يا دار مي... شقيا فقد هيجت " والمثبت كاللسان.

والشيق، بالكسر: الشياق، وأصله شوق.
وقال الليث: التشويق من القراءة والقصص، كقولك شوقنا يا فلان، أي: اذكر الجنة وما فيها بقصص أو قراءة لعلنا نشتاقي إليها، فنعمل لها.
وأم شوق العبدية، روى عنها مسلم ابن إبراهيم.
وما أشوقني إليك.

وشوق، بالفتح: موضع بالحجاز، وقيل: جبل.
[شهبذق]: شهيدق (١) بفتح فسكون ففتح الموحدة وسكون التحتية، وقبل القاف ذال معجمة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو اسم د، وأنشد لعبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته:
نكحت بشهبذق نكحة* على الكره ضرت ولم تنفع

وقد تصحف ذلك على ابن القطاع، فقال: شهشذق، بشينين، مثال فعفل، وكأنه في غير كتاب الأبنية، فإنني قد تصفحته فلم أجده تعرض له فانظره، ثم إن هذه اللفظة أبقاها من غير ضبط، ولم يبين ما أصلها أعربية أم معربة، وما معناها، وهو قصور بالغ، أما الضبط فقد تقدم، وهي معربة، وأصلها بالفارسية شه بياده، والمعنى سلطان الرجالة، ويعنون به ييدق الشطرنج إذا تفرزن، ثم سمي البلد بذلك، فتأمل ذلك.

[شهبذق]: شهبذق، كمنع وضرب وسمع شهبذقا، وشهبذقا، وشهبذقا بالضم فيهما وتشهبذقا بالفتح: إذا تردد البكاء في صدره كما في العباب، وفي اللسان: ردد البكاء في صدره. ومن المجاز: شهقت عين الناظر عليه: إذا أصابته بعين، وفي الأساس: أعجبه فأدام النظر إليه وهو مجاز، وأنشد الأصمعي لمزاحم العقيلي:

إذا شهقت عين عليه عزوته* لغير أبيه أو نسيت تراقيا
كما في العباب (٢)، وفي اللسان أو "تسنت راقيا"، أخبر أنه إذا فتح إنسان عينه عليه فخشيت أن يصيبه بعينه قلت: هو هجين لأرد عين الناظر عنه، وإعجابه به.
والشاهق: المرتفع الطويل العالي الممتنع من الجبال، وكذا من الأبنية وغيرها: ما ارتفع منها وطال، والجمع الشواحق.
ومن كلام الأطباء: العرق الشاهق هو الضارب إذا كان إلى فوق نقله الصاغاني، وهو مجاز.

ومن المجاز: هو [ذو] (*) شاهق، أي لا يشتد غضبه هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، صوابه إذا كان يشتد غضبه، كما في الصحاح والعباب واللسان والأساس، زاد الأخير: وكذلك ذو صاهل، وفي اللسان: رجل ذو شاهق: شديد الغضب.

وشهبذق الحمار، وتشهبذقه: نهاقه، قال الجوهري: شهبذق الحمار: آخر صوته، وزفيره: أوله.

ويقال: الشهبذق: رد النفس، والزفير: إخراجه، قلت: وهو قول الليث، وقال الزجاج: الزفير والشهبذق: من أصوات المكرويين، قال: والشهبذق: الأنين (٣) المرتفع جدا، قال:

وزعم بعض أهل اللغة من البصريين والكوفيين أن الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار من النهيق، والشهيق في الصدر، وشاهد التشهاق قول أبي الطمحان (٤):
بضرب يزيل الهام عن سكناته * وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق
وشهاق كغراب: جبل (٥) بالقرب من بيعة، عن ابن عباد.
* ومما يستدرك عليه:
الشهوق، بالضم: الارتفاع.

-
- (١) قيدها ياقوت في معجم البلدان: شهشذف (بالفاء). اسم موضع. نقلا عن ابن القطاع، وسيرد بعد قليل أن ابن القطاع حكاه شهشذق بالقاف. وكلاهما تصحيف.
- (٢) وفي التكملة: " أو تسنيت راقيا " كاللسان والتهذيب وفي الأساس عجزه:
لغير أبيه لست أبرح راقيا
* ساقطة من المطبوعة الكويتية.
- (٣) في التهذيب واللسان: الأنين الشديد المرتفع جدا.
- (٤) أبو الطمحان كنية حنظلة بن شرقي.
- (٥) قيدها ياقوت شهاق بالضم وآخره قاف، موضع. ولم يحدده.

والشهقة كالصيحة، يقال: شهق فلان [وشهق] (١) شهقة فمات، نقله الجوهري.
ويقال: ضحك تشهاق، قال ابن ميادة:

* تقول خود ذات طرف براق *

* مزاحة تقطع هم المشتاق *

* ذات أقاويل وضحك تشاق *

* هلا اشتريت حنطة بالرستاق *

* سمراء مما درس ابن مخراق *

* أو كنت ذا بز وبغل دقداق (٢) *

وفحل ذو شاهق، وذو صاهل: إذا هاج وصال فسمعت له صوتا، فيخرج من جوفه،
وهو مجاز.

* ومما يستدرك عليه:

[شهرق] الشهرق، كجعفر: القصبة التي يدير حولها الحائك الغزل، كلمة فارسية قد
استعملها العرب، قال رؤبة:

* رأيت في جنب القتام الأبرقا *

* كفلكة الطاوي (٣) أدار الشهرقا *

وكذلك شهرق الخارط والحفار، كله عن أبي حنيفة، وقد أهمله الجماعة، وذكره
صاحب اللسان.

[شيق]: الشيق، بالكسر: أعلى الجبل قاله السكري، وقال ابن الأعرابي: هو الجبل نقله
الجوهري، أو هو أصعب مواضعه نقله الجوهري أيضا، قال وينشد:

* شغواء توطن بين الشيق والنيق *

أو الشيق: سقع مستو دقيق في لهب الجبل لا يرتقى، أي: لا يستطيع ارتقاؤه، نقله
الليث، وأنشد الجوهري قول أبي ذؤيب:

تأبط خافة فيها مساب * وأضحى يفترى مسدا بشيق (٤)

أراد: يفترى شيقا بمسد، فقلبه.

قلت: وإذا أريد أنه يتبع هذا الجبل المربوط في الشيق عند نزوله إلى موضع تعسيل
النحل، فيكون، شيق في موضع الصفة لمسد، ولا يحتاج إلى أن يجعل مقلوبا، وأنشد
الليث:

* إحليلها شق كشق الشيق *

وقال ابن الأعرابي: الشيق: رأس الأذاف، أي: الذكر.

قال: والشيق: ضرب من السمك.

وقال السكري: الشيق: الجانب يقال: امتلأ من الشيق إلى الشيق.

والشيق: شعر ذنب الفرس عن ابن الأعرابي واحدته بهاء.

والشيق: البرك: اسم لطائر مائي واحدته شيقة.

والشيق: الشق الضيق في الجبل، أو في رأسه، أو هو الشق بين صخرتين، وبكل ذلك فسر قول أبي ذؤيب أيضا.

وقيل: هو الجبل الطويل، وبه فسر قول أبي ذؤيب أيضا.

والشيق: ع بعينه، وبه فسر قول بشر بن أبي خازم:

دعوا منبت الشيقين (٦) إنهما لنا* إذا مضر الحمراء شبت حروبها

وقيل: المراد بالشيق هنا الجانب.

وقيل: الشيقان، بالكسر: جبلان في قول بشر المذكور، أو ماء في ديار أسد أو: ع،

قرب المدينة على

(١) زيادة عن اللسان.

(٢) الأرجاز في الصحاح واللسان والتكملة ما عدا الأخير، قال الصاغاني: ولم أجده في شعره.

(٣) عن الديوان ص ١١٠ واللسان وبالأصل " الطاري " .

(٤) ديون الهذليين ١ / ٨٧ برواية: " فأضحى " وفي الصحاح: " فأصبح، وفسر الشيق في الديوان " بأعلى الجبل " وفي اللسان: أصعب موضع في الجبل.

(٥) في التهذيب واللسان: الدابة.

(٦) في معجم البلدان " تشية شيق " قال نصر: " الشيقان جبلان أو ماء في ديار بني أسد " . وذكره ياقوت

في " شيفان " بالفاء، قال: كأنه جمع شائف، وهما واديان أو جبلان بدون تحديد. ذكره برواية: " منبت الشيفين " بالفاء.

ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وبه فسر السكري قول القتال الكلابي:
إلى ظعن بين الرسيس فعائل* عوامد للشيقين أو بطن خنثل
وذو الشيق، بالكسر: ع وهو في قول المتنخل الهذلي " ذات الشيق "
كأن عجوزي لم تلد غير واحد* وماتت (١) بذات الشيق...
[والشيقة بالكسر: طائر مائي] (*).

* ومما يستدرك عليه:

الشيق بالكسر: ما جذب (٢).

والشيق: ما لم يزل.

وشاق الطنب إلى الوتد شيقا، مثل شاقه شوقا (٣).

وقال ابن عباد: الشياق، ككتاب: النياط.

فصل الصاد مع القاف

[صدق]: الصدق بالكسر والفتح: ضد الكذب والكسر أفصح كالمصدوقة، وهي من
المصادر التي جاءت على مفعولة، وقد صدق يصدق صدقا وصدقا ومصدوقة (١).
أو بالفتح مصدر، وبالكسر اسم.

قال الراغب: الصدق والكذب أصلهما في القول، ماضيا كان أو مستقبلا، وعدا كان أو
غيره، ولا يكونان من القول إلا في الخبر دون غيره من أنواع الكلام، ولذلك قال
تعالى: (ومن أصدق من الله حديثا) (٤)، (ومن أصدق من الله قيلا) (٥) (واذكر في
الكتاب إسماعيل إنه كان صادقا الوعد) (٦).

وقد يكونان بالعرض في غيره من أنواع الكلام، كالأستفهام، والأمر، والدعاء، وذلك
نحو قول القائل: أزيد في الدار؟ فإنه في ضمنه إخبار بكونه جاهلا بحال زيد، وكذا إذا
قال: واسني، في ضمنه أنه محتاج إلى المواساة، وإذا قال: لا تؤذني، ففي ضمنه أنه
يؤذيه، قال: والصدق: مطابقة القول الضمير، والمخبر عنه معا، ومتى انخرم شرط من
ذلك لم يكن صدقا تاما، بل إما ألا يوصف بالصدق وإما أن يوصف تارة بالصدق وتارة
بالكذب على نظرين مختلفين، كقول كافر - إذا قال من غير اعتقاد - : محمد رسول
الله، فإن هذا يصح أن يقال: صدق؛ لكون المخبر عنه كذلك. ويصح أن يقال: كذب؛
لمخالفة قوله ضميره، وللوجه الثاني أكذب الله المنافقين حيث قالوا: (إنك رسول الله)
(٧)، فقال: (والله يشهد إن المنافقين لكاذبون) (٨) انتهى.

يقال: صدق في الحديث يصدق صدقا.

وقد يتعدى إلى مفعولين، تقول: صدق فلانا الحديث أي: أنبأ بالصدق. قال الأعشى:
فصدقتها وكذبتها* والمرء ينفعه كذابه (٩)

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وماتت بذات الشيق، هكذا هو بالأصل الذي بأيدينا، وانظر تمامه " والبيت في ديوان الهذليين ٣ / ٦١ في شعر البريق الهذلي يرثي أخاه وتمامه فيه:

كأن عجوزي لم تلد غير واحد* وماتت بذات الشت غير عقيم
والشت شجر طيب الريح وذكر ياقوت أنه موضع بالحجاز، فلعل الموضع نسب إلى هذا الشجر.
وفي شرح أشعار الهذليين ٢ / ٧٤٥ برواية: ومات بذات الشري. قال ياقوت موضع في قول البريق وذكر
البيت. والشري: شجر الحنظل.
(* ساقطة من المصرية والكويتية.
(٢) في التهذيب: " ما حدثت " والأصل كاللسان.
(٣) يعني نيط به، أي شده إليه وأوثقه به، وقد تقدم هذا المعنى في مادة شوق. وشاهده قول دريد بن الصمة
يرثي أخاه:
فجئت إليه والرماح يشقنه* كوقع الصياصي في النسيج الممدد
(٤) لم ترد في اللسان، وذكر مكانها: وتصدقا.
(٥) سورة النساء الآية ٨٧.
(٦) سورة النساء الآية ١٢٢.
(٧) سورة مريم الآية ٥٤.
(٨) من الآية الأولى من سورة " المنافقون " وبالأصل: " إنك رسول الله ".
(٩) لم أجده في ديوانه، والبيت في اللسان.

ومنه قوله تعالى: (ولقد صدقكم الله وعده) (١) وقوله تعالى: (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق) (٢).

ومن المجاز: صدقوهم القتال وصدقوا في القتال: إذا أقدموا عليهم، عادلوا بها ضدها حين قالوا: كذبوا عنه: إذا أحجموا.

وقال الراغب: إذا وفوا حقه، وفعلوا (٣) على ما يجب. وقد استعمل الصدق هنا في الجوارح، ومنه قوله تعالى: (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) (٤) أي حققوا العهد لما أظهروه من أفعالهم. وقال زهير:

ليث بعثر يصطاد الرجال إذا * ما الليث كذب عن أقرانه صدقا

ومن أمثالهم: صدقني سن بكره، وذلك أنه لما نفر قال له: هدع، وهي كلمة تسكن بها صغار الإبل إذا نفرت، كما في الصحاح، وقد مر في: ه د ع هكذا في سائر النسخ الموجودة، ولم يذكر فيها ذلك، وإنما تعرض له في " ب ك ر " فكأنه سهأ، وقلد ما في العباب، فإنه أحاله على " هدع " ولكن إحالة العباب صحيحة، وإحالة المصنف غير صحيحة.

ومن المجاز: الصدق، بالكسر: الشدة.

وفي العباب: كل ما نسب إلى الصلاح والخير أضيف إلى الصدق. فقيل: هو رجل صدق، وصديق صدق، ومضافين، ومعناه: نعم الرجل هو، وكذا امرأة صدق فإن جعلته نعتا قلت: الرجل الصدق بفتح الصاد وهي صدقة كما سيأتي، وكذلك ثوب صدق. وخمار (٥) صدق حكاه سيبويه.

وقوله عز وجل: (ولقد بوأنا بني إسرائيل مبعأ صدق) (٦) أي: أنزلناهم منزلا صالحا. وقال الراغب: ويعبر عن كل فعل فاعل ظاهرا وباطنا بالصدق، فيضاف إليه ذلك الفعل الذي يوصف به نحو قوله عز وجل: (في مقعد صدق عند مليك مقتدر) (٧) وعلى هذا (أن لهم قدم صدق عند ربهم) (٨) وقوله تعالى: (أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق) (٩) (واجعل لي لسان صدق في الآخرين) (١٠) فإن ذلك سؤال أن يجعله الله عز وجل صالحا بحيث إذا أثنى عليه من بعده لم يكن ذلك الثناء كاذبا (١١)، بل يكون كما قال الشاعر:

إذا نحن أثينا عليك بصالح * فأنت كما نشني وفوق الذي نشني
ويقال: هذا الرجل الصدق، بالفتح على أنه نعت للرجل، فإذا أضفت إليه كسرت الصاد كما تقدم قريبا، قال رؤبة يصف فرسا:

* والمرء (١٢) ذو الصدق يبلي الصدقا *

والصدق، بالضم، وبضميتين: جمع صدق بالفتح كرهن ورهن، وأيضا جمع صدوق كصبور، وصدوق كسحاب، وسيأتي بيان كل منهما.

والصديق كأمير: الحبيب المصادق لك، يقال ذلك للواحد، والجمع، والمؤنث، ومنه قول الشاعر:

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا * بأعين أعداء وهن صديق (١٣)
كما في الصحاح، وفي التنزيل: (فما لنا من شافعين. ولا صديق حميم) (١٤) فاستعمله
جمعاً، ألا تراه عطفه على الجمع، وأنشد الليث:

-
- (١) سورة آل عمران الآية ١٥٢.
 - (٢) سورة الفتح الآية ٢٧.
 - (٣) في المفردات: وفعلوا ما يجب وكما يجب.
 - (٤) سورة الأحزاب الآية ٢٣.
 - (٥) في القاموس: وحمار، بالحاء المهلمة، والمثبت عن التاج واللسان وضبطت فيه: وخمار صدق.
 - (٦) سورة يونس الآية ٩٣.
 - (٧) سورة القمر الآية ٥٥.
 - (٨) سورة يونس الآية ٢.
 - (٩) سورة الإسراء الآية ٨٠.
 - (١٠) سورة الشعراء الآية ٨٤.
 - (١١) في المفردات: كذبا.
 - (١٢) بالأصل: " والمري الصدق " والصدق " والمثبت عن الديوان ص ١٨٠، وفي التهذيب برواية:
والمرء أي الصدق يبلي صدقا.
 - (١٣) البيت في اللسان ونسبه إلى جرير، وهو في ديوانه ص ٣٩٨ وبعده:
أوانس أما من أردن عناءه * فعان ومن أطلقنه فطليق
 - (١٤) سورة الشعراء الآيتان ١٠٠ و ١٠١.

إذ الناس ناس والزمان بغرة * وإذ أم عمار صديق مساعف
وقال ابن دريد: أخبرنا أبو عثمان عن التوزي (١): كان رؤبة يقعد بعد صلاة الجمعة
في أخبية بني تميم فينشد وتجتمع الناس إليه فازدحموا يوما فضيقوا الطريق فأقبلت
عجوز معها شيء تحمله فقال رؤبة:

* تنح للعجوز عن طريقها *

* قد أقبلت رائحة من سوقها *

* دعها فما النحوي من صديقها *

أي: من أصدقائها.

وقال آخر - في جمع المذكر -:

لعمري لئن كنتم على اللأي والنوى * بكم مثل ما بي إنكم لصديق
وأنشد أبو زيد والأصمعي لقعب ابن أم صاحب:

ما بال قوم صديق ثم ليس لهم * دين وليس لهم عقل إذا ائتمنوا
وقيل: هي أي: الأنتى بهاء أيضا نقله الجوهري أيضا.

قال شيخنا: وكونها بالهاء هو القياس، وامرأة صديق شاذ، كما في الهمع، وشرح
الكافية، والتسهيل، لأنه فعيل بمعنى فاعل، وقد حكى الرضي - في شرح الشافية - أنه
جاء شيء من فعيل كفاعل، مستويا فيه الذكر والأنثى؛ حملا على فعيل بمعنى مفعول،
كجدير، وسديس، وريح خريق، ورحمة الله قريب، قال: ويلزم ذلك في خريق
وسديس، ومثله للشيخ ابن مالك في مصنفاته.

ثم هل يفرق بين تابع الموصوف أو لا؟ محل نظر، وظاهر كلامهم الإطلاق، إلا أن
الإحالة على الذي بمعنى مفعول ربما تقيده، فتدبر.

ج: أصدقاء، وصدقاء كأنصباء، وكرماء وصدقان بالضم، وهذه عن الفراء جج: أصادق
وهو جمع الجمع وقال ابن دريد: وقد جمعوا صديقا: أصادق (٢)، على غير قياس، إلا
أن يكون جمع الجمع، فأما جمع الواحد فلا. وأنشد ابن فارس في المقاييس:

فلا زلن حسرى ظلعا إن حملنها (٣) * إلى بلد ناء قليل الأصادق

وقال عمارة بن طارق:

* فاعجل بغرب مثل غرب طارق *

* يبذل للجيران والأصادق *

وقال [جرير]: (٤):

* وأنكرت الأصادق والبلادا (٥) *

ويقال: هو صديقي، مصغرا مشددا، أي: أخص أصدقائي وإنما يصغر على جهة المدح،
كقول حباب بن المنذر: "أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب".
والصدافة: إمحاض المحبة.

وقال الراغب: الصدافة: صدق الاعتقاد في المودة، وذلك مختص بالإنسان دون غيره.

وقال شمر: الصيدق، كصيقل: الأمين، وأنشد قول [أمية] (٦) بن أبي الصلت:
فيها النجوم طلعت غير مراحة* ما قال صيدقها الأمين الأرشد
وقال أبو عمرو: الصيدق: القطب.
وقال كراع: هو النجم الصغير اللاصق بالوسطى من بنات نعش الكبرى.
وقال غيره: هو المسمى بالسها.
وقد شرح في تركيب ق و د فراجع. وقال أبو عمرو: قيل: الصيدق الملك.

-
- (١) عن الجمهرة ٢ / ٢٧٣ وبالأصل " التعزي " .
 - (٢) انظر الجمهرة ٢ / ٢٧٣، إلى هنا تنتهي العبارة فيها.
 - (٣) مقاييس اللغة ٣ / ٣٤٠ برواية لم حملنها.
 - (٤) زيادة عن اللسان.
 - (٥) ديوانه و صدره فيه:
أبت عينك بالحسن الرقادا
 - (٦) زيادة عن التكملة، وفي اللسان: قول أمية.

والصدق بالفتح: الصلب المستوي من الرماح والسيوف. يقال: رمح صدق، وسيف صدق، أي: مستو. قال أبو قيس بن الأسلت: صدق حسام وادق حده * ومجنا أسمر قراع قال ابن سيده: وظن أبو عبيد الصدق في هذا البيت الرمح، فغلط. والصدق أيضا: الصلب من الرجال.

وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه أنشده لكعب: وفي الحلم إدهان وفي العفو دربة * وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق (١) قال: الصدق هنا: الشجاعة والصلابة. يقول: إذا صلبت وصدقت انهزم عنك من تصدقه، وإن ضعفت قوي عليك، واستمكن منك. روى ابن بري، عن ابن درستويه، قال: ليس الصدق من الصلابة في شيء، ولكن أهل اللغة أخذوه من قول النابغة:

* في حالك اللون صدق غير ذي أود (٢) *

وقال: وإنما الصدق الجامع للأوصاف المحمودة، والرمح يوصف بالطول واللين والصلابة، ونحو ذلك.

وقال الخليل: الصدق: الكامل من كل شيء يقال: رجل صدق وهي صدقة. قال ابن درستويه: وإنما هذا بمنزلة قولك: رجل صدق، وامرأة صدق، فالصدق من الصدق بعينه، والمعنى أنه يصدق في وصفه من صلابة وقوة وجوده، قال: ولو كان الصدق الصلب لقليل: حجر صدق، وحديد صدق، قال: وذلك لا يقال. وقوم صدقون، ونساء صدقات قال رؤبة يصف الحمر:

* مقذوذة الآذان صدقات الحدق *

أي: نوافذ الحدق، وهو مجاز.

ومن المجاز: رجل صدق اللقاء أي: الثبت فيه.

وصدق النظر وقد صدق اللقاء صدقا، قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

صلى الإله على ابن عمرو إنه * صدق اللقاء وصدق ذلك أوفق

وقوم صدق، بالضم مثل: فرس ورد، وأفراس ورد، وجون وجون، وهذا قد سبق في قوله: " وبالضم وبضميتين: جمع صدق " فهو تكرر.

ومصداق الشيء: ما يصدقه. ومنه الحديث: " إن لكل قول مصداقا ولكل حق حقيقة "

وشجاع ذو مصدق، كمنبر هكذا في العباب والصحاح (٣)، أي: صادق الحملة.

وفرس ذو مصدق (٤): صادق الجري كأنه ذو صدق فيما يعدك من ذلك، نقله

الجوهري، وهو مجاز، وأنشد لخفاف بن ندبة:

إذا ما استحمت أرضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد مصدق

يقول: إذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى وهو متروك لا يضرب ولا يزجر،

ويصدقك فيما يعدك البلوغ إلى الغاية.
والصدقة، محرقة: ما أعطيته في ذات الله تعالى للفقراء. وفي الصحاح ما تصدقت به
على الفقراء. وفي المفردات: الصدقة: ما يخرج الإنسان من ماله على وجه القرية،
كالزكاة، لكن الصدقة في الأصل تقال للمتطوع به، والزكاة تقال للواجب، وقيل:
يسمى الواجب صدقة إذا تحرى صاحبه الصدق في فعله. قال الله عز وجل: (خذ من
أموالهم صدقة) (٥) وكذا قوله تعالى: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) (٦).
والصدقة، بضم الدال. والصدقة كغرفة، وصدمة، وبضمين، وبفتحتين، وككتاب،
وسحاب سبع لغات،

-
- (١) لم أجده في ديوانه.
 - (٢) ديوان النابغة الذبياني ط بيروت ص ٣٢ و صدره فيه:
فظل يعجم أعلى الروق منقبضا
وبهامشه فسر الصدق بالصلب المستوي من الرماح.
 - (٣) نص الصحاح واللسان: مصدق بالفتح.
 - (٤) ضبطت كمببر على أنها معطوفة على ما قبلها كما يقتضيه سياق القاموس. وضبطت في الصحاح
واللسان بالفتح.
 - (٥) سورة التوبة الآية ١٠٣.
 - (٦) سورة التوبة من الآية ٦٠.

اقتصر الجوهرى منها على الأولى، والثانية، والأخيرتين: مهر المرأة وجمع الصدقة، كندسة: صدقات. قال الله تعالى: (وآتوا النساء صدقاتهن نحلة) (١) وجمع الصدقة، بالضم: صدقات، وبه قرأ قتادة وطلحة بن سليمان، وأبو السمال (٢) والمدنيون. ويقال: صدقات بضم ففتح وصدقات بضمين وهي قراءة المدنيين وهي أقبحها وقرأ إبراهيم ويحيى بن عبيد بن عمير: صدقتهن بضم فسكون بغير ألف وعن قتادة صدقاتهن بفتح فسكون. وقال الزجاج: ولا يقرأ من هذه اللغات بشيء؛ لأن القراءة سنة (٣). وفي حديث عمر رضي الله عنه: لا تغالوا في الصدقات وفي رواية: لا تغالوا في صدق النساء هو جمع صدق. وفي اللسان: جمع صدق في أدنى العدد أصدقة، والكثير صدق. وهذان البناءان إنما هما على الغالب، وقد ذكرهما المصنف في أول المادة. وصدیق كزبير: جبل.

وصدیق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام، روى عن ابن جريج. قلت: وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: يروي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه عثمان بن أبي سليمان، وحفيده عتيق بن يعقوب بن صدیق محدث مشهور. وإسماعيل بن صدیق الذارع شيخ لإبراهيم بن عرعة محدثان. وفاته: حمد بن أحمد بن محمد بن صدیق الحراني، عن عبد الحق بن يوسف، وأخوه حماد بن أحمد: حدث.

والصدیق كسكيت، مثله الجوهرى بالنسب. قال صاحب اللسان ولقد أساء التمثيل به في هذا المكان: الكثير الصدق إشارة إلى أنه للمبالغة، وهو أبلغ من الصدوق، كما أن الصدوق أبلغ من الصدیق، وفي الحديث: لا ينبغي لصدیق أن يكون لعانا. وفي الصحاح: الدائم التصديق. ويكون الذي يصدق قوله بالعمل.

وفي المفردات: الصدیق: من كثر منه الصدق، وقيل: بل من لم يكذب قط. وقيل: بل من لا يتأتى منه الكذب؛ لتعوده الصدق وقيل: بل من صدق بقوله واعتقاده، وحق صدقه بفعله. قال الله تعالى: (واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا) (٤) وقال الله تعالى: (وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام) (٥) أي: مبالغة في الصدق والتصديق، على النسب، أي: ذات تصديق. والصدیق أيضا: لقب أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان رضي الله عنهما: شيخ الخلفاء الراشدين. وقوله تعالى: (والذي جاء بالصدق وصدق به) (٦) روى عن علي رضي الله عنه قال: الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذي صدق به أبو بكر رضي الله عنه.

والصدیق: اسم أبي هند التابعي (٧) وهو أحد المجاهيل، روى عن نافع مولى ابن عمر، وعنه أبو خالد الدالاني. وقال ابن ماكولا: اسمه إبراهيم بن ميمون الصائغ، فقول المصنف فيه: "التابعي"، محل نظر.

وأبو الصدیق: كنية بكر بن عمرو الناجي البصري، كذا في العباب، ومثله في الكنى لابن المهندس. وفي كتاب الثقات: هو بكر بن قيس الناجي، وهو تابعي يروي عن أبي

سعيد الخدري، وعنه ثابت البناني، مات سنة ثمانين ومائة، زاد المزني: من الرواة عنه قتادة، فقول المصنف - فيما تقدم " التابعي " ينبغي أن يذكر هنا. وخشنام بن صديق، كأمر، أو سكيت ذكر الإمام ابن ماكولا فيه الوجهين: التخفيف، والتشديد: محدث.

وقال أبو الهيثم: من كلام العرب: صدقت الله حديثا إن لم أفعل كذا: يمين لهم، أي: لا صدقت الله حديثا إن لم أفعل كذا.

-
- (١) سورة النساء الآية ٤ .
 - (٢) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " أبو السماك " .
 - (٣) عن التهذيب واللسان وبالأصل " القرآن " .
 - (٤) سورة مريم الآية ٤١ .
 - (٥) سورة المائدة الآية ٧٥ .
 - (٦) سورة الزمر الآية ٣٣ .
 - (٧) بهامش المطبوعة المصرية: " هنا زيادة في المتن بعد قوله: التابعي، نصها: وجد محمد بن محمد البلخي المحدث " .

ويقال: فعله في غب صادقة، أي: بعد ما تبين له الأمر، نقله ابن دريد. وأصدقها حتى تزوجها: جعل لها صداقا، وقيل: سمى لها صداقها وفي الحديث: " ليس عند أبويها ما يصدقان عنا أي ": يؤديان إلى أزواجنا الصداق.

وليلة الوقود تسمى السدق (١)، بالسین المهملة وبالصاد لحن. قلت: وقد مر له أنه بالسین، والذال معجمة محرّكة، معرب سده، ونقله الجوهري أيضا، فانظر ذلك. وصدقه تصديقا: قبل قوله، وهو ضد كذبه، وهو قوله تعالى: (وصدق به) (٢) قال الراغب: أي حقق ما أورده قولاً بما تحراه فعلاً.

وصدق الوحشي: إذا عدا ولم يلتفت لما حمل عليه نقله ابن دريد (٣) وهو مجاز. والمصدق، كمحدث: أخذ الصدقات أي: الحقوق من الإبل والغنم، يقبضها ويجمعها لأهل السهمان.

والمصدق: معطيها، وهكذا هو في القرآن، وهو قوله تعالى: (وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين) (٤).

وفي الحديث: " تصدقوا ولو بشق تمره ". هذا قول القتيبي وغيره.

وقال الخليل: المعطي متصدق، والسائل متصدق، وهما سواء.

وقال ابن السيد - " في شرح أدب الكاتب " لابن قتيبة - : يقال: تصدق: إذا سأل الصدقة، نقله عن أبي زيد وابن جنبي. وحكى ابن الأنباري في كتاب الأضداد مثل قول الخليل. قال الأزهري: وحذاق النحويين [وأئمة اللغة] (٥) ينكرون أن يقال للسائل متصدق، ولا يجيزونه قال ذلك الفراء والأصمعي وغيرهما.

والمصادقة والصدّاق ككتاب: المخالة، كالتصادق والصدّاقة، وقد صدقه النصيحة والإخاء: أمحضه له.

وصادقه مصادقة وصادقا: خالته، والاسم الصدّاقة.

وتصادقا في الحديث، وفي المودة: ضد تكاذبا. وقال الأعشى:

ولقد أقطع الخليل إذا لم * أرج وصلا إن الإخاء الصداق (٦)

وفي التنزيل: (إن المصدقين والمصدقات) (٧) وأصله المتصدقين والمتصدقات فقلبت التاء صاداً، وأدغمت في مثلها وهي قراءة غير ابن كثير وأبي بكر، فإنهما قرآ بتخفيف الصاد، وهم الذين يعطون الصدقات.

* ومما يستدرك عليه:

التصداق، بالفتح: الصدق.

والمصدق، كمحدث: الذي يصدقك في حديثك.

ورجل صدق، وامرأة صدق: وصفا بالمصدر.

وصدق صادق، كقولهم: شعر شاعر، يريدون المبالغة.

وقال الراغب: وقد يستعمل الصدق والكذب في كل ما يحق ويحصل عن الاعتقاد،

نحو صدق ظني وكذب. قلت: ومنه قوله تعالى: (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه) (٨)

بتخفيف الدال ونصب الظن، أي: صدق عليهم في ظنه. قال الفراء: ومن قرأ بالتشديد فمعناه أنه حقق ظنه حين قال: (ولأضلنهم ولأمنينهم) (٩) لأنه قال ذلك ظانا، فحققه في الضالين.

وقال أبو الهيثم: صدقني فلان، أي: قال لي الصدق.
وقال غيره: صدقه النصيحة والإخاء، أي: أمحضه له.
وحملة صادقة، كما قالوا: ليست لها مكدوبة، وهو مجاز.
وقول أبي ذؤيب:

-
- (١) ضبطت في الصحاح " سذق ": السذق بالتحريك.
 - (٢) سورة الزمر الآية ٣٣.
 - (٣) الجمهرة ٢ / ٢٧٤.
 - (٤) سورة يوسف الآية ٨٨.
 - (٥) زيادة عن التهذيب.
 - (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٢٧.
 - (٧) سورة الحديد الآية ١٨.
 - (٨) سورة سبأ الآية ٢٠.
 - (٩) سورة النساء الآية ١١٩.

نماه من الحيين قرد ومازن * ليوث غداة البأس بيض مصادق (١)
يجوز أن يكون جمع صدق على غير قياس، كملامح ومشابه، ويجوز أن يكون على
حذف المضاف، أي ذوو مصادق، فحذف.

والمصدق، بالفتح: الجد، وبه فسر بعضهم قول دريد بن الصمة:
وتخرج منه صرة القوم مصدقا * وطول السرى دري غضب مهند (٢)
والمصدق: الصلابة، عن ثعلب.

وصدق عليه، كتصدق، أراه فعل في معنى تفعل، ومنه قوله تعالى: (فلا صدق ولا
صلى) (٣)، قال ابن بري: وذكر ابن الأنباري أنه جاء تصدق بمعنى سأل، وأنشد:
ولو انهم رزقوا على أقدارهم * للقيت أكثر من ترى يتصدق
وفي حديث الزكاة: لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا تيس، إلا أن يشاء المصدق رواه أبو
عبيد بفتح الدال والتشديد، يريد صاحب الماشية الذي أخذت صدقة ماله، وخالفه عامة
الرواة، فقالوا: بكسر الدال، وهو عامل الزكاة الذي يستوفيه من أربابها، صدقهم
يصدقهم فهو مصدق.

وقال أبو موسى: الرواية بتشديد الصاد والدال معا (٤) والاستثناء من التيس خاصة فإن
الهرمة وذات العوار لا يجوز أخذهما في الصدقة إلا أن يكون المال كله كذلك عند
بعضهم، وهذا إنما يتجه إذا كان الغرض من الحديث النهي عن أخذ التيس؛ لأنه فحل
المعز، وقد نهى عن أخذ الفحل في الصدقة؛ لأنه مضر برب المال؛ لأنه يعز عليه إلا أن
يسمح به، فيؤخذ. والذي شرحه الخطابي في المعالم أن المصدق بتخفيف الصاد:
العامل، وأنه وكيل الفقراء في القبض، فله أن يتصرف لهم بما يراه مما يؤدي إليه
اجتهاده.

وسكة صدقة: من سكك مرو، نقله الصاغاني.

وقال ابن دريد: تمر صادق الحلاوة: إذا اشتدت حلاوته (٥).
وكأمير: عبد الله بن أحمد بن الصديق، عن محمد بن إبراهيم البوشنجي، وعنه
البرقاني.

وجعفر بن محمد بن محمد بن صديق النسفي أبو الفضل، عن البغوي.
وصديق بن عبد الله النيسابوري، رحل وسمع من جبر بن عرفة.
وأبو نصر أحمد بن محتاج بن روح بن صديق النسفي عن محمد بن المنذر، شكر،
وعنه أبو علي البردعي، وقال فيه: لين، كذا في التبصير.
وصدقة بن يسار الجزري سكن مكة، روى عن ابن عمر، وعنه مالك والثوري.
وصدقة أبو توبة، يروي عن أنس بن مالك، وعنه معاوية بن صالح كذا قاله ابن حبان.
وقال المزي: هو أبو صدقة مولى مالك بن أنس، اسمه توبة، روى عنه شعبة.
قال: وأبو صدقة العجلي اسمه سليمان بن كندير، روى عن ابن عمر، وعنه قريش بن
حيان. ونجم صادق، ومصدق: لم يخلف (٦).

والفجر الصادق معروف، وهو مجاز.
والصادق: لقب جعفر بن محمد بن علي بن الحسين.
وأيضاً: لقب أبي محمد منصور بن مظفر بن محمد بن طاهر العمري، وإليه نسبت
الطريقة الصادقية، وقد ذكرناها في عقد الجواهر الثمين.

-
- (١) ديوان الهذليين ١ / ١٥٣ برواية " قرد " " ومازن " والضبط المثبت عن اللسان.
(٢) ويروى " صرة القوم "، ويروى: ذري.
(٣) سورة القيامة الآية ٣١.
(٤) هنا يوجد زيادة في اللسان نصها: وكسر الدال، وهو صاحب المال، وأصله المتصدق، فأدغمت التاء في
الصاد... ".
(٥) الجمهرة ٢ / ٢٧٤.
(٦) وذكر في الأساس شاهده قول زهير:
في عانة بذل العهد لها* وسمي غيث صادق النجم

[صرق]: الصرق، محرّكة أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: هو الرقيق من كل شيء. قال: وإنهم يقولون: الصريقة، كسفينة هي: الرقاقة من الخبز. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى من طرف الصريقة ويقول: إنه سنة هكذا روي بالقاف والراء، قال الأزهري: وعوام الناس تقول: الصليقة باللام. ورواه الخطابي في غريبه في حديث عطاء بالفاء. قال: هكذا روي، وهو بالقاف.

قال الفراء: ج صريق وصرق بضمّتين وصرائق، زاد غيره: وصروق. وروي في حديث عمر - رضي الله عنه - : لو شئت لدعوت بصرائق وصراب والأعراف بصلائق، حكاه الهروي في الغريبين.*
ومما يستدرك عليه:

صرق الحرير، محرّكة: جيده، لغة في السين، حكاه ابن شميل.

[صعق]: الصعق بالفتح: اللئيم من الرجال، قاله الليث. وصعق: ة، باليمامة فيها قناة يجري منها نهر كبير لهم فيها وقعة، ويقال: صعقوا بالهاء. وليس في الكلام فعلول سواه. قال الحسين بن إبراهيم النطنزي (١) في كتابه " دستور اللغة " فعلول في لسان العرب مضموم، إلا حرفا واحدا، وهو صعق (٢) لموضع باليمامة.

وأما خرنوب بالفتح فضعيف قال الصاغاني: وأما الفصيح فيضم خاؤه، أو يشد راءه مع حذف النون، كما في العباب. وقال شيخنا: لا يفتح خرنوب إلا إذا كان مضعفا وحذفت منه النون، فقيل: خروب، أما ما دامت فيه النون فإنه غير مسموع. قال: وأما برغوث - الذي حكى فيه الخليل التلث في الكتاب الذي ألفه فيه - فلا يثبت، ولا يلتفت إليه.

وأما عصفور الذي حكى فيه الفتح الشهاب القسطلاني عن ابن رشيق فهو أيضا غير ثابت ولا موافق عليه، والله أعلم به.

قلت: وقال ابن بري: رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب: جاء على فعلول: صعق، وصعق ل ضرب من الكمأة، وبعكوة الوادي لجانبه. قال ابن بري: أما بعكوة الوادي، وبعكوة الشر، فذكرها السيرافي وغيره بالضم لا غير، أعني بضم الباء. وأما الصعق ل ضرب من الكمأة فليس بمعروف، ولو كان معروفا لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات، وأظنه نبطيا أو أعجميا ه. قلت: ولا يلزم من عدم ذكر أبي حنيفة إياه في كتابه ألا يكون من كلام العرب، فإن من حفظ حجة على من لم يحفظ، فتأمل ذلك.

والصعاقفة جمع صعق: خول لبني مروان أنزلهم اليمامة، ومروان بن أبي حفصة منهم، قاله الليث. قال: ولم يجئ في الكلام فعلول إلا صعق، وحرف آخر ويقال لهم: بنو صعق وآل صعق. قال العجاج:

* من آل صعفوق وأتباع آخر *
* من طامعين (٣) لا يبالون الغمر *
قال الأزهرى: ويضم صاده ونصه: كل ما جاء على فعلول فهو مضموم الأول، مثل: زنبور، وبهلول، وعمروس، وما أشبه ذلك، إلا حرفا جاء نادرا، وهو بنو صعفوق: لخول باليمامة، وبعضهم يقول: صعفوق بالضم. انتهى.
وقال الصاغانى: صعفوق: ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة، وهو وزن نادر، سموا لأنهم سكنوا قرية باليمامة تسمى صعفوق كما تقدم، وقيل: الصعافقة: قوم كان آبؤهم عبيدا، فاستعربوا وقيل: هم قوم من بقايا الأمم الخالية، ضلت أنسابهم، ويقال: مسكنهم بالحجاز.

-
- (١) عن المطبوعة الكويتية، وانظر حاشيتها، وبالأصل " النطيري ".
(٢) نقله ياقوت عن ثعلب، وقال في آخر المادة: وبعضهم يقول: صعفوق بالضم، نقلا عن ابن السكيت، ومثله في التهذيب.
(٣) بالأصل " من طامعين لا يبالون " والمثبت عن اللسان، وفي الصحاح: " من طامعين لا يبالون " وبهامشها عن نسخة أخرى: " من طامعين لا يبالون ".

وقال الليث: الصعافقة: القوم يشهدون السوق للتجارة بلا رأس مال عندهم، ولا نقد عندهم، فإذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم فيه. ومنه حديث الشعبي: ما جاءك عن أصحاب محمد فخذ، ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة. أراد أن هؤلاء ليس عندهم فقه ولا علم بمنزلة أولئك التجار الذين ليس لهم رؤوس أموال.

الواحد صعفقي، وصعفق، وصعفوق، بالفتح، واقتصر الجوهري على الأولين وج: صعافيق أيضاً. قال أبو النجم:

* يوم قدرنا والعزير من قدر *

* وآبت الخيل وقضين الوطر *

* من الصعافيق وأدركنا المثر *

أراد بالصعافيق أنهم ضعفاء، ليست لهم شجاعة ولا سلاح ولا قوة على قتالنا. ومما يستدرك عليه:

الصعفة: ضالة الجسم.

والصعافقة: الرذالة من الناس.

وبشر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة التميمي: له وفادة، ومن ذريته مزار بن السري بن يحيى بن بشير، وقد ذكره في الراء.

[صعق]: الصاعقة: الموت قاله مقاتل وقتادة في تفسير قوله: أصابته صاعقة وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: (فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون) (١) أي: ما يصعقون منه، أي: يموتون. وفي هذه الآية ذكر البعث بعد موت وقع في الدنيا.

وقال آخرون: كل عذاب مهلك وفي ثلاث لغات: صاعقة، وصعقة، وصاعقة. وقيل: الصاعقة: صيحة العذاب.

وقيل: هو الصوت الشديد من الرعدة يسقط معها قطعة نار، ويقال: إنها المخراق الذي بيد الملك سائق السحاب، ولا يأتي على (٢) شيء إلا أحرقه. ويقال: هي النار التي يرسلها الله مع الرعد الشديد، أو نار تسقط من السماء لها رعد شديد، قاله أبو زيد. والجمع: صواعق، قال عز وجل: (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء) (٣) يعني أصوات الرعد، ويقال لها: الصواعق أيضاً. وقال لبيد رضي الله عنه يرثي أخاه أربد، وكان أصابته صاعقة فقتلته:

فجعني الرعد والصواعق بال * فارس يوم الكريهة النجد (٤)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع الرعد والصواعق قال: اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك. وسئل وهب بن منبه عن الصاعقة: شيء إيهامي، أم هي نار، أم ما هي؟ قال: ما أظن أحدا يعلمها إلا الله تعالى.

وقال عمرو بن بحر الجاحظ: الإنسان يكره صوت الصاعقة وإن كان على ثقة من السلامة من الإحراق، قال: والذي نشاهد اليوم الأمر عليه أنه متى قرب من الإنسان قتله، قال: ولعل ذلك إنما هو لأن الشيء إذا اشتد صدمه فسخ القوة، أو لعل الهواء

الذي في الإنسان والمحيط به إنه يحمى ويستحيل نارا قد شارك ذلك الصوت من النار، قال: وهم لا يجدون الصوت شديدا جيدا إلا ما خالط منه النار. وصعقتهم السماء، كمنع صاعقة وهو مصدر على فاعلة كالراغية (*) والثاغية، والصاهلة للإبل والشاء والخيول: أصابتهم بها. وفي حديث خزيمة - وذكر السحاب - فإذا زجر رعدت، وإذا رعدت صعقت أي: أصابت بصاعقة. وصعق الرجل كسمع صعقا بالفتح، ويحرك، وصعقة، وتصعقا بفتحهما، فهو صعق ككتف: إذا غشي عليه وذهب عقله من صوت يسمعه، كالهدة الشديدة. وقال ابن بري: الصعقة: الصوت الذي يكون عن الصاعقة، وبه قرأ الكسائي (فأخذتهم الصعقة) (٥) قال الراجز:
* لاح سحاب فرأينا برقه *

-
- (١) سورة البقرة الآية ٥٥.
(٢) في اللسان " عليه شئ " والمثبت كالتكلمة.
(٣) سورة الرعد الآية ١٣.
(٤) ديوانه ط بيروت ص ٤٩ وبهامشه: ويروى: فجعني البرق.
(*) في القاموس: " كالراعية " بدل: " كالراغية ".
(٥) سورة النساء الآية ١٥٣.

* ثم تدلى فسمعنا صعقه *
وفي الحديث: " فإذا موسى باطش بالعرش، فلا أدري أفاق قبلي، أم جوزي بصعقة
الطور "

والصعق، محرّكة: شدة الصوت قال رؤبة يصف حماراً وأتته:
* إذا تتلاهن صلصال الصعق *

كما في العباب. وقال الأزهري: أراد الصعق فثقله، وهو شدة نهيقه وصوته.
ومنه حمار صعق ككتف وهو: الشديد الصوت والنهيق.
وقال ابن عباد: الصعق: المتوقع صاعقة.

والصعق: لقب خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب.

وقول عمرو بن أحمر الباهلي:

* أبي الذي أحنب رجل ابن الصعق *

* إذ كانت الخيل كعلباء العنق (١) *

* ولم يكن يرده الخنس الحمق *

يريد يزيد بن عمرو بن خويلد المذكور، كما في العباب. وقال ابن بري: هو لتميم بن
العمرد.

وكان العمرد طعن يزيد بن الصعق، فأعرجه.

والصعق أيضاً: لقب فارس لبني كلاب نقله ابن دريد. قلت: وهو خويلد الذي تقدم
ذكره، فإنه من بني كلاب ويقال فيه أيضاً: الصعق، كإبل أي بكسرتين. قال سيبويه:
قالوا فلان ابن الصعق، والصعق: صفة تقع على كل من أصابه الصعق، ولكنه غلب عليه،
حتى صار بمنزلة زيد وعمرو علما، كالنجم. والنسبة إليه صعقي، محرّكة على القياس،
كنمر ونمري وصعقي، كعنبي على غير قياس لأنهم يقولون فيه قبل الإضافة: صعق،
على ما يطرد في هذا النحو، مما ثانيه حرف من حروف الحلق في الاسم والفعل
والصفة.

واختلف في سبب لقبه، فقال ابن دريد: لقب بذلك لأن تميماً أصابوا رأسه بضربة فأتوه
(٢) فكان إذا سمع صوتاً شديداً صعق فذهب عقله، فلذلك قال دجاجة بن عنز (٣):

وإنك من هجاء بني تميم * كمز داد الغرام إلى الغرام

وهم تركوك أسلح من حباري * رأيت صقرا وأشرد من نعام

وهم ضربوك أم الرأس حتى * بدت أم الدماغ من العظام (٤)

قال: وقيس تدفع هذا أو لأنه اتخذ طعاماً، فكفأت الريح قدوره هذا نص ابن دريد نقلًا
عن قيس، وقال أبو سعيد السيرافي: كان يطعم الناس في الجذب بتهامة، فهبت الريح،
فهاالت التراب في قصاعه، فلعنها وسبها، فأرسل الله تعالى عليه صاعقة فقتلته، قال
السيرافي واسمه خويلد، وفيه يقول القائل:

بأن خويلدا فابكي عليه * قتيل الريح في البلد التهامي

وصعائق، بالضم: ع بنجد لبني أسد.
وصعق كزفر: ع بل هو ماء بجنب المردمة، كما في العباب.
* ومما يستدرك عليه:
صعق الرجل، كفرح، صعقا، وصعقا، وتصعقا، فهو صعق: مات.
وأصعقته الصاعقة: أصابته.
وصعق الرجل كعني: غشي عليه.
والمصعوق: المغشي عليه، أو الذي يموت فجأة، ومن حديث الحسن: " ينتظر
بالمصعوق ثلاثا ما لم يخافوا عليه

-
- (١) الشطران الأول والثاني في الصحاح واللسان ذكراهما شاهدا على قوله: والصعق: اسم رجل.
(٢) انظر الجمهرة ٣ / ٧٥ والعبارة مختلفة.
(٣) في الجمهرة ٣ / ٧٦ عتر.
(٤) الأبيات من قصيدة مفضلية رقم ١١٨ لأوس بن غلفاء الهجيمي الأبيات رقم ٨، و ١٠ و ١١ والبيت
التاسع:
هم منوا عليك فلم تشبههم * متيلا غير شتم أو خصام
وفي المفضليات " ذات الرأس " بدل " أم الرأس " .

نتنا " والصعق أصله في الغشي من صوت شديد يسمعه، وربما مات منه، ثم استعمل في الموت كثيرا.
والصعقة: المرة الواحدة منه.
وقوله تعالى: (وخر موسى صعقا) (١) قيل: مغشيا عليه، وقيل: ميتا، ولكن قوله: (فلما أفاق) دليل على الغشي.
وأما قوله: (فصعق من في السموات ومن في الأرض) (٢) فقال ثعلب: يكون الموت، ويكون ذهاب العقل.
وأصعقه: قتله، وقال ابن مقبل:
ترى النعرات الزرق تحت لبانه * فرادى ومثنى أصعقتها صواهله
أي: قتلتها.
وقوله تعالى: (فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون) (٣) وقرئ: يصعقون، أي: فذرهم إلى يوم القيامة حتى (٤) ينفخ في الصور، فيصعق الخلق، أي: يموتون.
وصعق الثور يصعق صعقا: خار حوارا شديدا.
وصعاق الرعد: صوته.
والصاعق: البعير المهزول، مخه رار، نقله ابن عباد.
وصعقت الركبة، كفرح، صعقا: انقضت فانهارت.
[صفرق]: الصفرق، بالضمات وشد الراء أهمله الجوهري، ونقل الصاغاني عن كتاب الأبنية أنه الفالوذق.
وقيل: نبت وفي اللسان: الصفروق (٥): نبت، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي عن ثعلب، وقيل: هو الفالوذ.
[صفق]: الصفق: الضرب الذي يسمع له صوت كما في الصحاح.
قال: والصفق: الرد والصرف (٦) وقد صفقته فانصفق. وصفق ماشيته صفقا: صرفها، وكذلك صفقهم عن كذا: إذا صرفهم كالإصفاق.
والصفق: الناحية والجانب ويضم نقله الجوهري عن الأصمعي ويحرك، نقله الصاغاني. وأنشد لرؤبة شاهدا على الصفق بالفتح:
* لا يكدح الناس لهن صفقا *
والصفق: الموضع.
والصفق من الجبل: وجهه في أعلاه، وهو فوق الحضيض، أو صفحه أو ناحيته، كما في الصحاح، والجمع: صفوق. وأنشد الجوهري للشاعر:
وما نطفة في رأس نيق تمنعت * بعنقاء من صعب حمتها صفوقها
وصفق العنق: جانباه وناحيته.
والصفقان من الفرس: خداه.

والصفق: ماء أصفر يخرج من أديم جديد صب عليه ماء، ويحرك وفي تورية لطيفة، وذلك أن قوله: يحرك يحتمل أن ذلك الماء بعد ما يصب في الأديم يحرك، فيخرج أحمر، وهو أول ماء يصب، ويحتمل أنه أراد به الصفق بالتحريك (٧)، ومن ذلك قولهم: وردنا ماء كأنه صفق، قال ابن بري: وشاهده قول أبي محمد الفقعسي:
* ينضح ماء البدن المسرى *
* نضح البديع الصفق المصفرا *
وأنشده أبو عمرو: " نضح الأداوى " أي: كأن عرقها الصفق. والمسرى: المنضوح. أو الصفق: ريح الدباغ وطعمه، قاله أبو حنيفة.
والصفق بالكسر: مصراع الباب وهما صفقان (٨)، ويقال: باب داره صفق واحد: إذا لم يكن مصراعين.
وصفق له بالبيع يصفقه صفقا. وصفق يده بالبيعة والبيع.

-
- (١) سورة الأعراف الآية ١٤٣.
 - (٢) سورة الزمر الآية ٦٨.
 - (٣) سورة الطور الآية ٤٥.
 - (٤) الأصل والتهذيب، وفي التهذيب " حين ".
 - (٥) عن اللسان وبالأصل " الصفق ".
 - (٦) في القاموس " والصرف والرد " والمثبت يوافق اللسان والصحاح.
 - (٧) في اللسان: الصفق والصفق.
 - (٨) ضبطت في التهذيب واللسان، بالقلم، بالفتح.

وصفق على يده صفقا وصفقة: إذا ضرب يده على يده، وذلك عند وجوب البيع. والاسم منها: الصفق بالفتح. والصفقي، كزنجي، حكاه سيبويه. قال السيرافي: يجوز أن يكون من صفق الكف على الأخرى، وهو التصفاق، وتذهب به إلى الكثير. وصفق الطائر بجناحيه: إذا ضربهما وفي اللسان: ضرب بهما كصفق تصفيقا. وصفق الباب يصفقه صفقا: رده، أو أغلقه، كأصفقه مثل: بلقه وأبلقه. وأنشد الجوهري لعدي بن زيد:

متكئا تصفق أبوابه * يسعى عليه العبد بالكوب
الأخيرة عن أبي تراب، رواه عن بعض الأعراب، قال: أصفقت الباب، وأصمقته بمعنى أغلقته. وقال غيره: هي الإجابة دون الإغلاق. وقال الأصمعي: صفقت الباب صفقا، ولم يذكر أصفقته، وكذلك صفقته بالسين، عن النضر، وقد تقدم. وقال الصاغاني: ويروى في قول عدي: " تفرع أبوابه " قال: وهي أكثر. وقال أبو الدقيش: صفق الباب صفقا: فتحه قال: وتركت بابه مصفوقا: أي مفتوحا. قال: والناس يقولون: صفقت الباب وأصفقته، أي: رددته. وقال أبو الخطاب: يقال: هذا كله فهو ضد.

وفي الصحاح: صفق عينه أي: ردها وغمضها. قال: وصفق العود صفقا: إذا حرك أوتاره فاصطفق. وصفق الرجل صفقا: ذهب. وصفقت الريح الأشجار صفقا: هزتها وحركتها فاصطفقت، نقله الجوهري. وصفق القدح صفقا: ملاءه قاله الفراء كأصفقه قاله اللحياني. وقال ابن دريد: صفقت علينا صافقة من الناس: أي نزل بنا جماعة (٢). قال: وصفقت الناقة صفقا: إذا أرتجت رحمها عن ولده حتى يموت الولد. وصفق فلانا بالسيف صفقا: ضربه به، قاله ابن شميل، وكذا صفق رأسه، وعينه، وصفق به الأرض، كما في الأساس.

ويقال: ربحت صفقتك للمشتري، وصفقة رابحة، أو (٣) صفقة خاسرة أي: بيعة. وفي حديث ابن مسعود: " صفقتان في صفقة ربا " أراد بيعتان في بيعة، وهو على وجهين: أحدهما: أن يقول البائع للمشتري: بعتك عبدي هذا بمائة درهم على أن تشتري مني هذا الثوب بعشرة دراهم.

والوجه الثاني: أن يقول: بعتك هذا الثوب بعشرين درهما على أن تبيعني (٤) سلعة بعينها بكذا وكذا درهما.

وإنما قيل للبيعة صفقة لأنهم كانوا إذا تبايعوا تصافقوا بالأيدي. ويقال: إنه لمبارك الصفقة، أي: لا يشتري شيئا إلا ربح فيه. وقد اشترت اليوم صفقة صالحة.

والصفقة تكون للبائع والمشتري، وفي حديث أبي هريرة: " ألهاهم الصفق بالأسواق "

أي: التبايع. وفي الحديث: " إن أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك " وهو أن يعطي الرجل عهده وميثاقه، ثم يقاتله؛ لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان، وهي المرة من التصفيق باليدين. ومنه حديث ابن عمر: " أعطاه صفقة يده وثمره قلبه " .

وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال: خذي مني أخي ذا العفاق (٥)، صفاق أفاق قال الأصمعي: الصفاق كشداد: الذي يصفق على الأمر العظيم. والأفاق: الذي يتصرف ويضرب إلى الآفاق (٦): قال الأزهري: روى هذا ابن قتيبة (٧) عن أبي سفيان عن الأصمعي، قال: والذي

(١) زيادة عن اللسان.

(٢) الجمهرة ٣ / ٨١ .

(٣) عن القاموس وبالأصل " و " .

(٤) العبارة في التهذيب: على أن تبيني متاعك بعشرة دراهم.

(٥) عن اللسان والتهذيب وبالأصل " العفاف " .

(٦) في التهذيب: يتصرف ويأتي الآفاق. والمثبت كاللسان.

(٧) كذا بالأصل واللسان، وفي التهذيب: قال القتيبي: روى هذا أبو سفيان عن الأصمعي.

أراه في تفسير الأفاق الصفاق غير ما حكاها؛ إنما الصفاق: الكثير الأسفار والتصرف في التجارات (١). والصفق والأفق قريبان من السواء. وكذلك الصفاق والأفاق متقاربان في المعنى، وقيل: الأفاق من أفق الأرض، أي: ناحيتها. وثوب صفيق بين الصفاقة: ضد سخييف والسين لغة فيه، أي: متين جيد النسيج، وقد صفق صفاقة إذا كثف نسجه.

ومن المجاز: وجه صفيق بين الصفاقة أي: وقح، وقد صفق ككرم فيهما أي: في الثوب والوجه.

وفي النوادر: الصفوق كصبور: الحجاب الممتنع من الجبال. وقال الفراء الصفوق: اللينة من القسي.

والصفوق: الصخرة الملساء المرتفعة عن ابن عباد ج صفق ككتب. وقال الأصمعي: الصفاق ككتاب: الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر، كذا نقله الصاغانبي. ونص الأصمعي في " كتاب الفرس ": دون الجلد الذي يسليخ، فإذا سليخ المسك بقي ذلك ممسك البطن، وهو الذي إذا انشق كان منه الفتق. وقال أبو عمرو: الصفاق: ما حول السرة حيث ينقب البيطار. وأنشد الأصمعي للنابغة (٣) الجعدي رضي الله عنه يصف فرسا:

كأن مقط شراسيفه * إلى طرف القنب فالمنقب (٤)

لظمن بترس شديد الصفا * ق من خشب الجوز لم ينقب

يقول: هذه المواضع منه كأنها ترس، وهذا الفرس شديد الصفاق.

وقيل: صفاق البطن: الجلدة الباطنة التي تلي السواد سواد البطن، وهو حيث ينقب البيطار من الدابة، قال زهير:

أمين شظاه (٥) لم يخرق صفاقه * بمنقبة ولم تقطع أباجله

أو الصفاق: ما بين الجلد والمصران. ومراق البطن صفاق أجمع ما تحت الجلد منه إلى سواد البطن، قاله ابن شميل. قال: ومراق البطن: كل ما لم ينحن عليه عظم أو جلد البطن كله صفاق.

وفي حديث عمر - رضي الله عنه - " أنه سئل عن امرأة أخذت بأنثيي زوجها،

فخرقت الجلد ولم تخرق الصفاق، فقضى بنصف ثلث الدية ". قال ابن الأثير: هي

جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم، وأنشد أبو عمرو لبشر بن أبي خازم:

مذكرة كأن الرجل منها * على ذي عانة وافي الصفاق

وجمع الصفاق: صفق، لا يكسر على غير ذلك. قال زهير:

حتى يؤوب بها عوجا معطلة * تشكو الدوابر والأنساء والصفقا

والصوافق والصفائق: الحوادث وصوارف الخطوب، جمع صفيقة، أو صافقة. قال أبو

الرييس التغلبي:

قفي تخبرينا أو تعلي تحية * لنا أو تشيي قبل إحدى الصوافق

وقال أبو ذؤيب:
أخ لك مأمون السجيات خضرم* إذا صفقته في الحروب الصوافق (٦)
وقال كثير:
وأنت المنى (٧) يا أم عمرو لو اننا* ننالك أو تدني نواك الصفائق
والصفق، محرّكة: آخر الدماغ كذا في النسخ، والصواب: آخر الدباغ، كما هو نص
المحيط.

-
- (١) في التهذيب: في البلاد والتجارات.
(٢) عن التهذيب واللسان وبالأصل "قريبا".
(٣) أي النابغة الجعدي كما في الصحاح واللسان.
(٤) عن الديوان وبالأصل "القنب المنقب".
(٥) في اللسان: أمين صفاة.
(٦) ديوان الهذليين ١ / ١٥٣.
(٧) في التكملة: فأنت الهوى.

والصفق أيضا: الماء يصب في القربة الجديدة، فيحرك فيها، فيصفر، وهذا قد تقدم فإنه ذكره أنفا هكذا بعينه، وأشار إلى أنه يقال بالتسكين وبالتحريك، فهو تكرار محض، فتأمل ذلك.

والتصفيق: التقليل. يقال: صفقت الريح الشيء: إذا قلبته يمينا وشمالا، ورددته. يقال: صفقته الريح وصفقته. وقيل: صفقت الريح السحاب: إذا صرمتة واختلفت عليه. قال ابن مقبل:

و كأنما اعتنقت صبير غمامة * بعدى تصفقه الرياح زلال (١)

قال ابن بري: وهذا البيت في آخر كتاب سيبويه - من باب الإدغام - بنصب زلال، وهو غلط لأن القصيدة مخفوضة الروي.

والتصفيق: تحويل الشراب من إناء إلى إناء، ونص الأصمعي: من دن إلى دن ممزوجا ليصفو. قال الأعشى يمدح المحلق:

له درمك في رأسه ومشارب * ومسك وريحان وراح تصفق (٢)
وقال حسان:

يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل (٣)
كالصفق، والإصفاق كما في المحكم.

والتصفيق: التصفيح. يقال: صفق بيده، وصفح، قاله الأصمعي، ومنه الحديث: التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء وقال غير الأصمعي: التصفيق: الضرب بباطن الراحة على الأخرى والتصفيح: الضرب بباطن الكف اليمنى على باطن الكف اليسرى. قال الصاغانى: وهذا أحسن؛ لأن ذلك فرق العبث والإنذار.

والتصفيق: تحويل الإبل من مرعى قد رعته إلى آخر فيه مرعى. قال أبو محمد الفقعسي يصف إبلا:

* إن لها في العام ذي الفتوق *

* وزلل النية والتصفيق *

* رعية (٤) رب ناصح شفيق *

وقيل: التصفيق هنا: الإبعاد في طلب المرعى.

وقال ابن عباد: التصفيق: الذهاب والطوف، وقد صفق.

والصفاقيق: ع.

وأصفقوا على كذا: إذا أطبقوا عليه واجتمعوا. قال زهير:

رأيت بني آل امرئ القيس أصفقوا * علينا وقالوا إننا نحن أكثر (٥)

ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: "وأصفقت (٦) له نسوان مكة " أي: اجتمعت إليه. وقال ابن الطثرية:

أثيبي أخوا ضرورة أصفق العدا * عليه وقلت في الصديق أوأصره

وأصفقت يدي بكذا إذا صادفته ووافقته قال النمر بن توبل - رضي الله عنه - يصف

جزارا:

حتى إذا قسم (٧) النصيب وأصفت * يده بجلدة ضرعها وحوارها
ويقال في القرى: أصفق للقوم: أي جاءهم من الطعام بما يشبعهم نقله الصاغاني.
والصفوق، كصبور: الصعود المنكرة ج: صفائق، وصفق بضمتين.
والمصافق من الإبل: الذي ينام على جنب مرة وعلى آخر أخرى. وقد صافقت،
فاعلت، من الصفق الذي هو الجانب.

-
- (١) الأصل واللسان وفيه في مادة " عرا " برواية:
وكانما اصطحبت قريح سحابة * بعري تنازعه الرياح زلال
 - (٢) ديوان ط بيروت ص ١١٧.
 - (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٨٠ البريص وبردى نهران بدمشق.
 - (٤) في اللسان: " رعية مولى " .
 - (٥) ديوانه ط بيروت ص ٣١ وبنو آل امرئ القيس: هوازن وسليم.
 - (٦) ويروى: " فأصفت " ويروى: " فانصفت له " .
 - (٧) في الصحاح والتهديب واللسان: " إذا طرح " .

وقال ابن عباد: صافق فلان بين جنبيه: إذا انقلب على هذا الصفق مرة، وعلى الآخر أخرى. وبات فلان يصافق، كذلك، نقله الزمخشري.

والناقة إذا مخضت فقد صافقت. قال الشاعر - يصف الدجاجة ويبضها -:
وحاملة حيا وليست بحية * إذا مخضت يوما به لم تصافق
وقال ابن عباد: صافق بين ثوبين إذا طارق (١). وفي اللسان: صافق بين قميصين: إذا لبس أحدهما فوق الآخر.

وانصفق فلان: انصرف ورجع قال رؤبة:
* فما اشتلاها صفقه للمنصفق (٢) *
* حتى تردى أربع في المنعفق *
وهو مطاوع صفقه صفقا: إذا صرفه.

واصطفقت الأشجار: اضطربت واهتزت بالريح، وهو مطاوع صفقت الريح الأشجار، كما في الصحاح.

واصطفق العود: تحركت أوتاره فأجاب بعضها بعضا، وهو أيضا مطاوع صفقت العود: إذا حركت أوتاره، نقله الجوهري، وأشد لابن الطثرية:
ويوم كظل الرمح قصر طوله * دم الزق واصطفاق المزاهر
قال ابن بري، والصابغاني: والصابغ أني لشبرمة بن الطفيل.

وتصفق الرجل: تقلب وتردد من جانب إلى جانب. قال القطامي:
وأبين شيمتهن أول مرة * وأبى تقلب دهرك المتصفق
وقال شمر: تصفق فلان للأمر: إذا تعرض له. قال رؤبة:
* لما رأيت الشر قد تألقا *
* وفتنة ترمي بمن تصفقا *
* هنا وهنا عن قذاف أخلقنا *

وتصفقت الناقة: انقلبت ظهرا لبطن عند المخاض.
* ومما يستدرك عليه:
أصفق القوم: اضطربوا.
وتصافقوا: تبايعوا.

والتصفاق، بالفتح: مصدر صفق صفقا. قال سيبويه: ليس هو مصدر فعلت، ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا، كما بنيت فعلت على فعلت.

والصفق باليد: التصويت (٣).
وأصفق لي: أتيح وقدر.
وأنصفق الثوب: ضربته الريح فناس.
والصفقة: الاجتماع على الشيء.

وانصفق القوم: اجتمعوا، ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: " فانصفقت له نسوان

مكة " كما في رواية، فهو - مع قوله: انصفق: انصرف - ضد.
وأصفقنا الحوض: جمعنا فيه الماء.
وانصفقوا علينا يمينا وشمالا: أقبلوا.
وقدح مصفق، كمعظم: ملآن، عن الفراء.
واصطفق الآفاق بالبياض (٤): اضطرب وانتشر ضوءه.
واصطفق المجلس بالقوم: مثل اضطرب.
وصفق القرية تصفيقا: صب فيها الماء وحركها.
والأصفقانية: الخول بلغة اليمن. ومنه كتاب معاوية إلى ملك الروم: " لأنزعنك من
الملك نزع الأصفقانية ".
وصفقهم من بلد إلى بلد: أخرجهم منه قهرا وذلا.
والتصفيق: أن يكون نوى نية عزم عليها، ثم رد نيته. والصفق: الجمع (٥).

-
- (١) في التكملة: طارق بينهما.
 - (٢) التهذيب برواية: " في المنصفق " والمثبت كرواية الديوان ص ١٠٨.
 - (٣) في اللسان: التصفيق باليد: التصويت بها.
 - (٤) نص حديث لأبي هريرة كما في اللسان.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: والصفق: الجمع: عبارة اللسان: " والصفوق: الحجاب الممتنع من الجبال، والصفق) الجمع اه ومنها يعلم ما في كلام الشارح من إيهام خلاف المراد ".

وأصفق الحائك الثوب: نسجه كثيفا.
والديك الصفاق: الذي يضرب بجناحيه إذا صوت.
والصفق: الذهاب.
وأصفق الغنم إصفاقا: حلبها في اليوم مرة، نقله الجوهري، ومنه قول الشاعر:
* أودى بنو غنم بألبان العصم *
* بالمصفقات ورضوعات البهم *
وأنشد ابن الأعرابي:
وقالوا: عليكم عاصما يعتصم به * رويدك حتى يصفق البهم عاصم
أراد أنه لا خير عنده وأنه مشغول بغنمه. والإصفاق: أن يحلبها مرة واحدة في اليوم
والليلة.
والصافقة: الداهية.
وصفقا صفا: جامعها.
وقال ابن عباد: الصفائق: الركاب الجاثية والذاهبة.
قال: ويقال: ما زالوا يصفقونني، أي: يقلبونني في أمر أرادوه عليه.
والمصفق، كمقعد: المسلك.
والنساء يصفقن (١) على الميت، من الصفق.
ويقال: لك عندي ود مصفق، ونصح مروق، وهو مجاز.
وقول أبي ذؤيب يصف قوسا:
لها من غيرها معها قرين * يرد مراح عاصية صفوق (٢)
أي: راجعة.
[صقق]: صق الحرباء يصق من حد ضرب، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، ونقل
الصاغانى عن الخارزنجي - في تكملة العين - قال: أي صر بمعنى صوت.
وقال غيره: الصق: صوت المسمار إذا أكره على الدق.
[صلق]: صلق يصلق صلقا: صات صوتا شديدا عن الأصمعي، ومنه الحديث: ليس منا
من صلق أو حلق أو حرق، أي: ليس منا من رفع صوته عند المصيبة وعند الموت،
ويدخل فيه النوح أيضا، وأما أبو عبيد فإنه رواه بالسين، وقد تقدم كأصلق إصلاقا. قال
رؤبة:
* يضح ناباه إذا ما أصلقا *
* صعقا تخر البزل منه صعقا *
وقال أبو زيد: يقال: صلقت فلانا بالعصا: إذا ضربه بها على أي موضع كان من يديه
(٣)، ومصدره الصلق، والصلق.
وصلقت جاريتها: بسطها على ظهرها فجامعها لغة في سلق، عن ابن دريد، وقد مر
تحقيقه.

قال: وصلق فلان بني فلان: إذا أوقع بم وقعتة منكراً. وأنشد للبيد رضي الله عنه:
فصلقنا في مراد صلقة* وصداء، ألحقتهم بالثلث (٤)
وقد صلقت من حد ضرب.
وصلقت الشمس فلانا: أصابته بحرهما. وفي بعض النسخ: بحرته، وهو غلط.
وخطيب مصلق، ومصلاق، وصلاق كمنبر ومحراب وشداد أي: بليغ.
واقصر ابن دريد على الأول والأخير.
والصليقة كسفينة: اللحم المشوي المنضج. ج: صلائق عن ابن دريد.
ثم إنه هكذا في سائر النسخ ومثله في العباب. والذي في نسخ الجمهرة: المستوي
النضيج (٥). وقال أبو عمرو:

-
- (١) في الأساس: والنساء يصطفقن على الميت، قال بن عنبس الفزاري:
كرام يصطفقن على كريم* بأيديهن أخلاق النعال
(٢) ديوان الهذليين ١ / ٩٠ وفسر صفوق: بأنه يقلبها كيف شاء. قال السكري: صفوق: لينة (يريد بها
قوس) يقلبها كيف شاء. وجاء في التكملة: قوس صفوق: لينة.
(٣) في المحكم: من بدنه.
(٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ وبهامشه: صلقتنا: صحننا.
(٥) الذي في الجمهرة ٣ / ٨٤ اللحم المشوي المنضج.

السلائق - بالسين - : هي الحملان المشوية، من سلقت الشاة: إذا شويتها، وقد تقدم. والصليق كأمر: د كان بواسط بالبطيحة منها فخر. والصليق: الأملس قال ابن هرمة: ذكرتهم فيا لك من أديم* دهين غير ذي نغل صليق والصلق، محرقة: القاع الصفصف لغة في السين، نقله الجوهري. ج: أصلاق وجج جمع الجمع: أصاليق (١). قال الشماخ يصف إبلا: إن تمس في عرفط صلح جماجمه* من الأصالق عاري الشوك مجرود وفي نسخة: "أصاليق" (٢) ويروى بالسين. والمصاليق: الحجارة الضخام عن ابن عباد. قال: والمصاليق من الإبل: الخفيفة.

قال: والمصلوق من مياه عريض أو كمنديل هكذا في سائر النسخ. ونص المحيط عن ابن زياد: المصلوق والمصليق، أي: كقنديل تصغير قنديل: ماء لبني عمرو بن كلاب قال فإذا خرج مصدق المدينة - على ساكنها أفضل الصلاة والسلام - يرد أريكة، ثم العناقة (٣)، ثم مدعى، ثم المصلوق، فيصدق عليه بطونا من بني عمرو بن كلاب. قال ابن هرمة:

لم ينس ركبك يوم زال مطيهم* من ذي الحليف فصبحوا المصلوقا (٤) وصالقان، بكسر اللام: ة، بيلخ.

ووصالقان أيضا: د بليدة بيست من نواحيها. وقال ابن عباد: الصلاقة كثمامة: الماء الذي قد أطال صياعا (٥) في مكان واحد. وقد صلقتها الدواب، وهي مصلوقة هكذا نصه.

وقال شيخنا: الصواب صلقة، أي: الماء، ولعله اعتبر لفظ صلاقة، فتأمل. والصلنقى، كعلندي، ويمد: المكثار والنون زائدة، كما في العباب. وتصلقت المرأة: إذا أخذها الطلق فصرخت وقال الليث: ألقت بنفسها على جنبها مرة كذا ومرة كذا.

وتصلقت الدابة: تمرغت ظهرا لبطن غما أي: من الغم والكرب، فهي متصلة. وإن رفعت ذنبها ثم ألوت به إواء قيل: شاحدت، فهي مشاحذة، قاله الليث. قال: وكذا كل متألم إذا تلوى على جنبه وتمرغ.

ومنه حديث ابن عمر أنه تصلق ذات ليلة على فراشه أي: تلوى على جنبه وتمرغ. وبنو المصطلق: حي من خزاعة، وهو لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزريق بن عامر، وهو ماء السماء، قال ابن الكلبي: سمي لحسن صوته، وكان أول من غنى في خزاعة وفي نسخة من خزاعة. * ومما يستدرك عليه:

الصلق بالتحريك، والصلقة بالفتح: الصياح والولولة. وفي الحديث: "أنا بريء من الصالقة" والخالقة.

وقال ابن الأعرابي: صلقت الشاة صلقتا: إذا شويتها على جنبها.
وضرب صلاق ومصلاق: شديد.
والصلق: صوت أنياب البعير إذا صلقتها وضرب بعضها ببعض.
وصلقات الإبل: أنيابها التي تصلق. وصلق نابه صلقتا:

-
- (١) عن القاموس وبالأصل "أصالق" وبهامش القاموس: هكذا في بعض النسخ وفي بعضها أصالق.
(٢) بالأصل "أصاليق" وفيه كما تقدم الأولى "أصالق" وانظر الحاشية السابقة. وردت اللفظتان الأولى
وهذه في المطبوعة الكويتية: "أصاليق" صحف أحدهما.
(٣) عن معجم البلدان "مصلوق" وبالأصل "الصفاقة".
(٤) في معجم البلدان: يوم زال... فصبحوا مصلوقا".
(٥) بالأصل "صياما" والمثبت عن التكملة، والصياح من صاع الماء إذا رسب في الأرض.
(٦) في اللسان: إذا صلقتها وضرب بعضها.

حكه بالآخر فحدث بينهما صوت. وأصلق الناب نفسه. وأصلق الفحل: صرف أنيابه: والفحل يصطلق بنابه. وصلقه بلسانه: شتمه. ومنه قوله تعالى: (صلقوكم بألسنة حداد) (١) قال الفراء: جائز في العربية صلقوكم، والقراءة سنة. والصلقة: الصدمة في الحرب. وصلقت الخيل: إذا غارت بصدمتها (٢). وتصلق الحوت في الماء: إذا ذهب وجاء. والصليقة: الخبزة الرقيقة، جمعه الصلائق، نقله الجوهري، وهو قول أبي عمرو، وأنشد لجرير:

تكلفني معيشة آل زيد * ومن لي بالصلائق والصاب
وقال بعضهم: هي الصرائق - بالراء - الرقاق.

قلت: وقد تقدم في صرق الاختلاف فيه، وأنه نسبه بعض إلى العامة. وكأن المصنف لاحظ هذا فلم يذكره، مع أن الصاغانى والجوهري قد ذكراه هنا، وكفى بهما قدوة. والصليقاء (٣)، ممدودا: ضرب من الطير. والصلقم، كجعفر: الشديد عن اللحياني. قال: والميم فيه زائدة، جمعه صلاقم، وصالقمة. قال طرفة:

جماد بها البسباس يرهص معزها * بنات المخاض والصالقمة الحمرا (٤)
وقال غيره: هو الشديد الصراخ.

وقال اللحياني: والصلقم أيضا: السيد، وميمه زائدة أيضا. [صمق]: الصمقة، محركة: أهمله الليث والجوهري، وقال ابن عباد: هو اللبن الذي قد ذهب طعمه وكذلك الصقرة.

وفي النوادر: الصمقة: الغليظة من الحرار. يقال: هذه صمقة من الحررة، ويقال باللبن أيضا، كما سيأتي.

وروى أبو تراب عن أصحابه: أصمق الباب: إذا أغلقه. وأصمقه: رده وأوثقه هذا قول غير أبي تراب. وأصمق اللبن أو الماء: إذا تغير طعمه فهو مصمق. وأصمق فلان: خبث.

وفي النوادر: يقال: ما زال صامقا منذ اليوم، وصاميا، وصابيا، أي: جائعا، أو عطشان. والمصمق كمحدث: القائم المتحير الذي لا يأكل ولا يشرب كما في العباب.

[صندوق]: الصندوق، بالضم، وقد يفتح أهمله الصاغانى، وأما الجوهري فقد ذكره في آخر تركيب صدق هكذا بالصاد، عن ابن السكيت، وهو الجوالق. والزندوق بالزاي، وقد تقدم للمصنف.

والسندوق بالسين، نقله الأزهرى لغات قال يعقوب: ج: صناديق وقال الفراء: سناديق،

وقد تقدم.

* ومما يستدرك عليه:

الصناديقي: من يعمل الصناديق، نسبوا هكذا كالأنماطي.

والصنادقية: محلة بمصر.

[صنق]: الصنق، بضمسين أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: أي الأصنة كذا في

التهذيب. قال شيخنا: لعله أراد أبوال إبل، كأنه جمع صن بالكسر.

وقال ابن دريد (٥): الصنق: بالتحريك: شدة ذفر الإبط، زاد في المحكم: والجسد،

صنق صنقا.

والصنق، ككتف: المتين (٦) الشديد الصلب، كالصانق

(١) سورة الأحزاب الآية ١٩ وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ومنه قوله تعالى: (صلقوكم بألسنة حداد)

مثله في اللسان وتأمل " والقراءة المشهورة: " سلقوكم " بالسين وقد وردت الآية صوابا في التهذيب.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: إذا غارت بصدمتها، الذي في اللسان: إذا صدمت بغارتها.

(٣) ضبطت عن التكملة، وفي اللسان بفتح فكسر ضبط حركات.

(٤) ديوانه ط بيروت ص ٦٠ برواية: " ترهص معزها... والسلاقمة الحمرا " وبهامشه: السلاقمة: كبار

الإبل.

(٥) الجمهرة ٣ / ٨٥.

(٦) بهامش القاموس: قوله: المتين الخ ادعى مترجمه أن الصنق ككنق الإبط الشديد النتن، وأن قوله المتين

تصحيف المتن، كذا بهامش المتن المطبوع.

هكذا في سائر النسخ، وهو غلط نشأ عن تصحيف قبيح، والصواب: الصنق: المنتن، كالصانق، كما هو نص العباب.

ورجل صنق ككتف: شديد ذفر الجسد.

وجمل صنقة ظاهر سياقه أنه كفرحة (١)، وليس كذلك، بل هو بالتحريك، كما في العباب، أي ضخم كبير، وهكذا هو نص النوادر، وكذلك صنخة، وقبصاة وقبصة.

والصنقة، محرّكة، من الحرّة: ما غلظ منها وكذلك الصمقة، والصمغة.

والصنقة: المحسنون خدمة الإبل يقال: هذه إبل صنقتها الصنقة، أي: أحسنوا القيام عليها، قاله ابن عباد، وكأنه جمع صانق، كالمصنقين.

والصناق ككتاب: الجمل البعيد الصوت في الهدير، نقله الصاغانى.

قال: وصانقان بكسر النون الأولى: ة بمرو.

وقال ابن عباد: أصنق عليه: إذا أصر.

وقال أبو زيد: أصنق في ماله إصناقا: إذا أحسن القيام عليه.

* ومما يستدرك عليه:

أصنقه العرق إصناقا: إذا نتن ريحه.

ورجل مصناق، كمحراب: لزم ماله، وأحسن القيام عليه.

والصنق، بالتحريك: الحلقة تجعل في أطراف الأروية (٢)، جمعه أصناق، عن أبي حنيفة، وقد مر ذكره في " ق ط ف " .

وأصنق: إذا لم يأكل، ولم يشرب من هياج، لا من مرض.

[صوق]: الصوق أهمله الجوهري، وهو لغة في السوق بالسين. وقد صاق الدابة

يصوقها صوقا: مثل ساقها يسوقها.

والصوق بالضم: السوق نقله الفراء عن بني العنبر.

والصوق: ع قرب غيقة المدينة، ويقال: صوقى، كطوبى، وفي شعر كثير صوقاوات

وأراد به هذا الموضع، وكأنه جمعه بالأجزاء.

والصاق: الساق نقله الفراء عن بني العنبر. قال ابن سيده: وأراه ضربا من المضارعة؛

لمكان القاف.

والصويق: لغة في السويق المعروف، لمكان المضارعة.

وتصوق الرجل بعذرته: إذا تلطخ بها عن ابن عباد، وكأنها لغة في تصوك، كما سيأتي.

* ومما يستدرك عليه:

الصواق، كشداد: قرية بمصر من أعمال البحيرة.

[صهصلق]: الصهصلق كجحمرش: وبفتح اللام أيضا، أورده الجوهري في " ص ل ق "

" على أن الهاء زائدة، ووزنه فهفعل: العجوز الصخابة الشديدة الصوت، قال الراجز:

* رغما وتعسا للشريم الصهصلق *

* كانت لدينا لا تبيت ذا أرق *

* ولا تشكى خمصا في المرتزق *
وسياتي في " ف ه ق " كالصهصليق نقله الأصمعي، وأنشد للعليكم الكندي:
* بضرة تشل في وشيقها *
* نأجة العدو شمشليقها *
* صلبة (٣) الصيحة صهصليقها *
* تسامر الضفدع في نقيقها *
والصهصلق من الأصوات: الشديد، قال الراجز:
* قد شيت رأسي بصوت صهصلق *

(١) ضبطت في القاموس بالقلم " صعنة " والمثبت بالتحريك يوافق التكملة أيضا.
(٢) في اللسان: في طرف المريرة.
(٣) في الصحاح واللسان: " شديدة الصيحة " والشمشليق: السريعة المشي.

ورجل صهصلق الصوت، أي: شديده، وكذلك الصقر.

[صيق]: الصيق، بالكسر: الغبار الجائل في الهواء. قال سلامة بن جندل:
 بوادي جدود وقد بوكرت * بصيق السنايك أعطانها
 كالصيقة بالهاء، وأنشد ابن الأعرابي وهو لأسماء بن خارجة:
 لي كل يوم صيقة * فوقي تأجل كالظلاله
 أو التفافه، وتكاثفه وارتفاعه وهذا هو المفهوم من قوله: " الجائل في الهواء " لأنه لو لم
 يلتف ويتكاثف ويرتفع ما جال في الهواء، فهو شبيه التكرار، وزيادة من غير فائدة.
 وفاته ذكر الجمع، ففي العباب: جمعه صيق، كشيمة وشيم، ومثله في اللسان بجيفة
 وجيف، وهذا أظهر. قال رؤبة يصف الإبل:
 * يتركن ترب البيد مجنون الصيق *
 وأنشد ابن بري في " ضبح " لرؤبة يصف أتنا وفحلها:
 * يدعن ترب الأرض مجنون الصيق *
 * والمرو ذا القداح مضبوح الفلق (١) *
 وقال الفراء: الصيق: الصوت يقال: سمعت صيقا.
 وقيل: الصيق: العرق.
 وقال أبو زيد: الريح المنتنة من الدواب، زاد الليث: ومن الناس. قال أبو زيد: وهي
 معربة " زيقا "، بالعبرانية.
 والصيق، في لغة أهل المدينة: الأحمر الذي يكون في قلب النخل، ج: صيق كعنب.
 وقال ابن عباد: الصيق: العصفور، ج: صيقان بالكسر.
 والصيق: بطن من العرب عن ابن دريد (٢).
 وقال أبو أحمد العسكري. صيقة، بالفتح: ع، وله يوم معروف.
 وقال أبو عمرو: الصائق والصائك: اللازق، وأنشد لجندل:
 * أسود جعد ذي صنان صائق *
 فصل الضاد مع القاف

[ضفق]: ضفق ضفقا، أهمله الجوهري، وقال الليث: أي وضع ذا بطنه بمرة قال:
 وكذلك ضفع، وقد تقدم، نقله الأزهرى.
 [ضقق]: ضق يضق أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن الأعرابي: أي صوت،
 كطق يطق، كذا في المحيط.
 [ضيق]: ضاق يضيق ضيقا بالكسر ويفتح قال الله تعالى: (ولا تك في ضيق مما
 يمكرون) (٢) وقرأ ابن كثير (٣) (في ضيق) بالكسر: وتضيق، وتضايق، وهو: ضد
 اتسع.
 والضيق: ضد السعة.
 وحكى ابن جنى: أضاقه إضاقا، وضيقه تضيقا فهو ضيق، وضيق كميته وميته وضائق

قال تعالى: (وضائق به صدرك) (١).
والضيق: الشك في القلب عن أبي عمرو، وهو مجاز، وبه فسر قوله تعالى: (ولا تك في ضيق مما يمكرون) ويكسر ونص أبي عمرو: الضيق، بالتحريك: الشك، وهو بالفتح بهذا المعنى أكثر، فحينئذ الصواب ويحرك.
وقال الفراء: الضيق، بالفتح: ما ضاق عنه صدرك فهو فيما لا يتسع.

(١) في اللسان "القلق".

(٢) الجمهرة ٣ / ٨٦.

(٣) سورة النحل الآية ١٢٧.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: وقرأ ابن أبي كثير كذا بالأصل وسيأتي له في مادة طبق ابن كثير بدون لفظة أبي".

(٥) سورة هود الآية ١٢.

وقال غيره: الضيق: ة باليمامة قال ابن مقبل:
وافى الخيال وما وافاك من أمم* من أهل قرن وأهل الضيق بالحرم
وقال الفراء: الضيق، بالكسر يكون فيما يتسع ويضيق، كالدار والثوب، والأول يثنى
ويجمع ويؤنث، والثاني لا، أو هما سواء.

والمضيق: ما ضاق من الأماكن والأمور وفي الأخير مجاز، ومنه قول الشاعر:
من (١) شا يدلي النفس في هوة* ضنك، ولكن من له بالمضيق
أي: بالخروج من المضيق.

والمضيق: ة بلحف جبل آرة.

والضيقي، والضوقي، كضيزى وطوبى على حد ما يعتور هذا النوع من المعاقبة تأنيثاً:
الأضيق كما في الصحاح، وهو فعلى من الضيق، وهو في الأصل ضيقي، قلبت الياء
واوا؛ لسكونها وضمة ما قبلها. وقال كراع: الضوقي: جمع ضيقة. قال ابن سيده: ولا
أدري كيف ذلك؛ لأن فعلى ليست من أبنية الجموع، إلا أن يكون من الجمع الذي لا
يفارق واحده إلا بالهاء، كبهامة وبهمى. وقالت امرأة لضرتها وهي تساميتها:
* ما أنت بالخورى ولا الضوقي حرا*

ومن المجاز: الضيقة، بالكسر: الفقر وسوء الحال، ويفتح، وبهما روي قول الأعشى:
فلئن ربك من رحمته* كشف الضيقة عنا وفسح (٢)
ج: ضيق.

وقال الفراء: إذا رأيت الضيق قد وقع في موضع الضيق كان على أمرين:
أحدهما: أن يكون جمعا للضيقة، وأنشد قول الأعشى.

والوجه الآخر: أن يراد به شيء ضيق، فيكون ضيق مخففاً، وأصله التشديد، ومثله هين،
ولين.

ومن المجاز: الضيقة: منزل للقمر بلزق الثريا مما يلي الدبران وهو مكان نحس على ما
تزعّم العرب. قال أبو عبيد: ومنه قول الأخطل:

فهلا زجرت الطير ليلة جئتها* بضيقة بين النجم والدبران؟

قال الصاغاني: أخبر أن القمر ليلة اجتماعهما كان نازلاً بالدبران، وهو من النحوس.
وفي اللسان: يذكر امرأة وسيمة تزوجها رجل دميم، والمرأة هي برة بنت أبي هانئ
التغليبي والرجل سعيد بن بنان التغليبي.

وقال ابن قتيبة: وربما قصر القمر عن الدبران، فنزل بالضيقة، وهما النجمان الصغيران
المتقاربان بين الثريا والدبران، حكاه عن أبي زياد الكلابي، قال الأزهري: جعل ضيقة
معرفة؛ لأنه جعله اسماً علماً لذلك الموضع، ولذلك لم يصرفه. وأنشده أبو عمرو "
بضيقة" بكسر الهاء، جعله صفة ولم يجعله اسماً للموضع. أراد بضيقة ما بين النجم
والدبران.

ومن المجاز: سلكوا الضيقة (٣)، وهي: طريق بين الطائف وحنين. وفي الأساس: بين

مكة والطائف. وقال محمد بن إسحاق: لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين يريد الطائف سلك في طريق يقال له: الضيقة، فسأل عن اسمه، فقيل: الضيقة، فقال: بل هي اليسراء (٤)؛ تفاؤلا.

والضيقة: ع قرب عيذاب على عشرة فراسخ. وفي التكملة: خمسة فراسخ منها. ومن المجاز: ضاق يضيق ضيقا: إذا بخل.

وأضاق فهو مضيق: إذا ضاق عليه معاشه وذهب ماله وافتقر، وهو مجاز أيضا. ومن المجاز: ضايقه في كذا: إذا عاسره ولم يسامحه.

(١) في المحكم: " من شاء دلى النفس " والمثبت كاللسان.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ٣٨.

(٣) نص ياقوت على فتحها. وقد تقدم أنها بالكسر وتفتح.

(٤) في معجم البلدان: اليسرى.

والضيق، ككتاب كذا في سائر النسخ، وفي المحيط: المضيق (١): درجة من حرق وطيب تستضيق بها المرأة.

وفي الأساس: والمرأة تستضيق بالأدوية.

* ومما يستدرك عليه:

الضيقة، بالفتح: تأنيث الضيق المخفف، ومنه قول الشاعر:

درنا ودارت بكرة نخيس * لا ضيقة المحرى ولا مروس

وقد ضاق عنك الشيء. يقال: لا يسعني شيء ويضيق عنك، أي: بل من وسعني وسعك.

وضاق بهم ذرعا، أي: ضاقت حيلته ومذهبه، والمعنى ضاق ذرعه به، فلما حول الفعل،

خرج قوله ذرعا مفسرا، والضاقة: جمع الضائق، ومنه قول زهير:

* يكرهها الجبناء الضاقة العطن (٢) *

والضيق، محركة: الشك، قال: وهو بالفتح بهذا المعنى أكثر. وقد ذكره المصنف.

وجمع المضيق: المضايق.

وضاقت به الأرض. قال عمرو بن الأهتم:

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها * ولكن أخلاق الرجال تضيق

وتضايق القوم: إذا لم يتوسعوا في خلق أو مكان.

وتضايق به الأمر، أي: ضاق عليه، وهو مجاز، وله نفس ضيقة.

وضيق على فلان.

وأمر مضيق.

وقوله تعالى: (ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن) (٣) ينطوي على تضيق النفقة، وتضيق

الصدر (٤).

فصل الطاء مع القاف

[طبق]: الطبق، محركة: غطاء كل شيء لازم عليه، يقال: وضع الطبق على الحب،

وهو قناعه ج: أطباق، وأطبقة. الأخير غريب لم أجده في أمهات اللغة، ولعل الصواب:

وأطبقة وطبقه تطبيقا: غطاء فانطبق وقد يقال: لو كان كذا ما احتاج إلى إعادة قوله:

وأطبقة فتطبق إلا أن يقال: إنه إنما أعاده ليعلم أن الانطباق مطاوع الإطباق والتطبيق،

والتطبيق مطاوع الإطباق وحده، وفيه تأمل. ومنه قولهم: لو تطبقت السماء على الأرض

ما فعلت كذا.

والطبق أيضا من كل شيء: ما ساواه والجمع أطباق. وقوله:

* وليلة ذات جهام أطباق *

معناه أن بعضه طبق لبعض، أي: مساو له، وجمع لأنه عنى الجنس، وقد يجوز أن يكون

من نعت الليلة، أي: بعض ظلمها مساو لبعض، فيكون كجبة أخلاق، ونحوها.

وقد طابقه مطابقة وطباقا: وافقه وساواه.

والطبق: وجه الأرض وهو مجاز.
والطبق: الذي يؤكل عليه وفيه، وأيضا لما توضع عليه الفواكه كما في المفردات.
ومن المجاز: الطبق: القرن: من الزمان. ومنه قول العباس - رضي الله عنه - يمدح
النبي صلى الله عليه وسلم:
تنقل من صالب إلى رحم* إذا مضى عالم بدا طبق (٥)
أي: إذا مضى قرن بدا قرن. وقيل للقرن: طبق؛ لأنهم طبق للأرض، ثم ينقرضون، ويأتي
طبق آخر.
وقال ابن عرفة: يقال: مضى طبق، وجاء طبق، أي: مضى عالم وجاء عالم.
وقال ابن الأعرابي: الطبق: الأمة بعد الأمة. أو الطبق:

-
- (١) في التكملة: الميضاق.
 - (٢) في شرح ديوانه شرح ثعلب ص ١٢٠ و صدره فيه:
وحبسه نفسه في كل منزلة
وليس في ديوانه ط بيروت.
 - (٣) سورة الطلاق الآية ٦.
 - (٤) قاله في المفردات.
 - (٥) المعاني الكبير لابن قتيبة ص ٥٥٧ وعجزه في التهذيب.

عشرون سنة والذي في كتاب الهجري عن ابن عباس: الطبقة: عشرون سنة. والطبق من الناس، ومن الجراد: الكثير، أو الجماعة، كالطبق بالكسر. قال الأصمعي: الطبق، بالكسر: الجماعة من الناس. وقال ابن سيده: الطبق: الجماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم. وفي الحديث: أن مريم عليها السلام جاءت، فجاءها طبق من جراد، فصادت منه أي: قطيع من الجراد.

ومن المجاز: الطبق: الحال على اختلافها، عن ابن الأعرابي. ومنه قوله تعالى: (لتركين طبقاً عن طبق) (١) أي: حالاً بعد حال، ومنزلة بعد منزلة، كما في الأساس. وفي الصحاح حالاً عن حال يوم القيامة. قلت: ويقع " عن " موقع " بعد " كثيراً مثل قولهم: ورثه كابرًا عن كابر، أي: بعد كابر، قاله أبو علي.

وقال أبو بكر: معناه لتركين السماء حالاً بعد حال؛ لأنها تكون في حال كالمهل، ثم كالفرس الورد، وفي حال كالدهان.

قال الصاغاني: وإنما قيل للحال: طبق؛ لأنها تملأ القلوب، أو تشارف ذلك. وقال الراغب: معنى الآية: أي ترقى منزلاً عن منزل، وذلك إشارة إلى أحوال الإنسان من ترقيه في أحوال شتى في الدنيا، نحو ما أشار إليه بقوله: (خلقكم من تراب ثم من نطفة) (٢) وأحوال شتى في الآخرة: من النشور والبعث، والحساب، وجواز الصراط إلى حين المستقر في أحد الدارين. ونقل شيخنا عن ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ما نصه: الطبق: المشقة، ومنه: (لتركين طبقاً عن طبق) انتهى.

قلت: هذا قد نقله الأزهرى عن ابن عباس، وقال: المعنى لتصيرن الأمور حالاً بعد حال في الشدة. قال: والعرب تقول: وقع فلان في بنات طبق: إذا وقع في الأمر الشديد. وقرأ ابن كثير والكوفيون (٣) غير عاصم: " لتركبن "، بفتح الباء، أي لتركبن يا محمد طبقاً من أطباق السماء، نقله الزجاج والساغاني، وقرأ ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم لتركبن بكسر التاء، وهي لغة تميم وقيس وأسد، وربيعة، يكسرون أول حرف من حروف المستقبل، إلا أن يكون أوله ياء، فإنهم لا يكسرونها. قال ابن مسعود:

والمعنى: لتركبن السماء حالاً بعد حال، وقد تقدم ذلك عن أبي بكر. وقال مسروق:

لتركبن حالاً بعد حال، زاد الزجاج: حتى تصيروا إلى الله من إحياء وإماتة وبعث.

وقرأ عمر رضي الله عنه: " ليركين " بالياء وفتح الباء " وفيه وجهان:

أحدهما: أن يكون المراد به النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الإخبار عنه.

والثاني: أن يكون الضمير راجعاً على لفظ قوله تعالى: (وأما من أوتي كتابه وراء ظهره)

(٤) إلى قوله: بصيراً على الأفراد. كذلك ليركين السماء طبقاً عن طبق، يعني هذا

المذكور، ليكون اللفظ واحداً والمعنى الجمع.

وقال الزجاج على قراءة أهل المدينة: " لتركبن طبقاً " يعني الناس عامة، والتفسير

الشدة، والجمع أطباق. ومنه حديث عمرو بن العاص: "إني كنت على أطباق ثلاثة" أي: أحوال.

والطبق: عظم (٥) رقيق يفصل بين كل فقارين، قال الشاعر:
ألا ذهب الخداع فلا خلاعا* وأبدي السيف عن طبق نخاعا
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه: "وتبقى أصلاب المنافقين طبقا واحدا" أي
تصير الفقر كلها فقرة واحدة، نقله أبو عبيد عن الأصمعي، وقيل: الطبق: فقار الصلب
أجمع، وقيل: الفقرة حيث كانت.
ومن المجاز: الطبق من المطر: العام نقله الصاغاني

(١) سورة الانشقاق الآية ١٩.

(٢) من الآية ١١ من سورة فاطر.

(٣) عن المطبوعة الكويتية بالأصل "والمكيون".

(٤) سورة الانشقاق الآية ١٠.

(٥) في التهذيب واللسان: عظيم.

والأصمعي، وإنما سمي طبقاً لأنه غشاء للأرض، ومنه حديث الاستسقاء: " اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً طبقاً " أي مالئاً للأرض، مغطياً لها، يقال: غيث طبق، أي: عام واسع، وقال امرؤ القيس:

ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الأرض تحرى وتدر (١)

والطبق: ظهر فرج المرأة عن ابن عباد، وهو مجاز.

والطبق من الليل، ومن النهار (*): معظمهما. يقال: مضى طبق من الليل، وطبق من النهار، أي: بعض منهما. وفي المفردات: طبق الليل والنهار: ساعاته المطابقة.

ومن المجاز: هذه بنت طبق، وإحدى بنات طبق وهي الدواهي وفي المثل: إحدى بنات طبق، وأصلها من الحيات، وذكر الثعالبي أن طبقاً حية صفراء. وقال غيره: قيل للحية: أم طبق، وبنت طبق، لترحيها وتحويها، وأكثر الترحي للأفعى، وقيل: إنما قيل للحيات: بنات طبق لإطباقها على من تلسعه، وقيل: لأن الحواء يمسكها تحت أطباق الأسفاط المجلدة. وقال الزمخشري: لأنها تشبه الطبق إذا استدارت.

وتزعم العرب أن بنت طبق: سلحفاة تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف، وتبيض بيضة تنقف عن حية وفي الصحاح: عن أسود.

وطبقة محركة: امرأة عاقلة تزوج بها رجل عاقل من دهاة العرب، ولهما قصة ذكرها

الصاغانى في العباب. قال: قال الشرقي بن القطامي: كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له: شن، فقال: والله لأطوفن حتى أجد امرأة مثلي، فأتزوجها، فبينما هو في بعض مسيره إذ رافقه رجل في الطريق، فسأله شن: أتحملني أم أحملك؟ فقال له الرجل: يا جاهل أنا راكب وأنت راكب، فكيف أحملك أو تحملني؟، فسكت عنه شن، وسار حتى إذا قربا من القرية إذا هما بزراع قد استحصد، فقال شن: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فقال له الرجل: يا جاهل ترى مستحصدا فتقول: أكل أم لا؟ فسكت عنه شن، حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة، فقال شن: أترى صاحب هذا النعش حيا أو ميتا؟ فقال له الرجل: ما رأيت أجهل منك! ترى جنازة تسأل عنها: أميت صاحبها أم حي؟ فسكت عنه شن، فأراد مفارقتة فأبى ذلك الرجل أن يتركه حتى يسير به إلى منزله، فمضى معه، وكان للرجل بنت يقال لها: طبقة، فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه، فأخبرها بمرافقته إياه، وشكا إليها جهله، وحدثها بحدثه، فقالت: يا أبت، ما هذا بجاهل. أما قوله: أتحملني أم أحملك؟ فأراد أتحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا، وأما قوله: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فإنما أراد هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا، وأما قوله في الجنازة: فأراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره أم لا، فخرج الرجل، فقعد مع شن، فحدثه ساعة، ثم قال: أتحب أن أفسر لك ما سألتني عنه؟ قال: نعم، ففسره، فقال شن: ما هذا من كلامك، فأخبرني عن صاحبه. فقال: ابنة لي، فخطبها إليه وزوجها له، وحملها إلى أهله. ومنه قوله: وافق شن طبقة وكذا: صادف شن طبقة. أو هم قوم كان لهم وعاء آدم فتشنن، فجعلوا له طبقاً، فوافقه فقيل ذلك، قاله الأصمعي،

ونقله أبو عبيد هكذا، وفسره.
أو طبق: قبيلة من إباد كانت لا تطاق وكانت شن لا يقام لها فأوقعت بها شن وهو ابن
أفصى بن عبد القيس، فانتصفت منها، وأصابت فيها فضربت مثلاً للمتفقين في الشدة
وغيرها، وقيل: " وافق شن طبقه، وافقه فاعتنقه " قاله ابن الكلبي. وقال الشاعر:
لقيت شن إبادا بالقنا* طبقا وافق شن طبقه (٣)
قال ابن سيده: وليس الشن هنا القرية، لأن القرية لا طبق لها. وقيل: يضرب لكل اثنين
- أو أمرين - جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما، وقيل: هما حيان اتفقوا
على أمر، فقبل لهما ذلك، لأن كل واحد منهما قيل له ذلك لما وافق شكله ونظيره.

(١) ديوانه ط بيروت ص ١٠٥ وفيه " طبق الأرض " وفسرها بهامشه أي: عمها. والضبط المثبت عن اللسان
والتهذيب.

(*) في القاموس: " النهار " تقديم على: " الليل " .

(٢) في القاموس: وبنات طبق: الدواهي والسلاحف والحيات.

(٣) التهذيب وفي اللسان برواية: لقيت شن إباد بالقنا...

وطابق بين قميصين: لبس أحدهما فوق الآخر وكذلك صافق بينهما، وطارق.
والسموات طباق، ككتاب في قوله تعالى: (ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا)
(٢) سميت بذلك لمطابقة بعضها بعضا أي: بعضها فوق بعض، وقيل: لأن
بعضها مطبق على بعض، وقيل: الطباق: مصدر طوبقت طباقا. وقال الزجاج: أي:
مطبق بعضها على بعض. قال: ونصب طباقا علي وجهين، أحدهما: مطابقة طباقا،
والآخر: من نعت سبع، أي: خلق سبعا ذات طباق. وقال الليث: السموات طباق بعضها
على بعض، وكل واحد من الطباق طبقة، ويذكر، فيقال: طبق.
وطبق الشيء تطبيقا: عم.

وطبق السحاب الجو: إذا غشاه. ومنه سحابة مطبقة.
وطبق الماء وجه الأرض: إذا غطاه. ويقال: هذا مطر طبق الأرض: إذا عمها.
والطباق، كزئار: شجر. قال أبو حنيفة: أخبرني بعض أزد السراة قال: هو نحو القامة،
ينبت متجاورا، لا تكاد ترى منه واحدة منفردة، وله ورق طوال دقاق خضر تتلجج (٣)
إذا غمزت، يضمدها الكسر فيجبر، وله نور أصفر مجتمع، ولا تأكله الإبل، ولكن
الغنم، ومنايته الصخر مع العرعر، والنحل تجرسه، والأوعال أيضا ترعاه، وأنشد:
وأشعث أنسته المنية نفسه * رعى الشث والطباق في شاهق وعر (٤)
انتهى كلام أبي حنيفة.

وقال تأبط شرا:

كأنما حثحثوا حصا قوادمه * أو أم خشف بذئ شث وطباق (٥)
وفي حديث محمد بن الحنفية - رحمه الله تعالى - وذكر رجلا يلي الأمر بعد
السفياني، فقال: حمش الذراعين والساقين، مصفح الرأس، غائر العينين، يكون بين شث
وطباق وهما شجرتان معروفتان بنواحي جبال مكة. أراد أن مقامه أو مخرجه يكون
بالحجاز، نافع للسموم شربا وضمادا، ومن الجرب والحكة والحميات العتيقة،
والمغص، واليرقان وسدد الكبد، شديد الإسخان.

ومن المجاز: جمل طباقاء انطبق عليه، فهو عاجز عن الضراب.
ورجل طباقاء معجم، ينطبق، أي: ينعجم عليه الكلام وينغلق، وقيل: هو الذي لا ينكح.
أو الطباقاء: ثقل يطبق على المرأة بصدره لثقله، أو عيي ثقيل يطبق على الطروقة أو
المرأة بصدره لصغره، قال جميل بن معمر:

طباقاء لم يشهد خصوما ولم ينخ * قلاصا إلى أكوارها حين تعكف (٦)
ويروى: " عيايا " وهما بمعنى.

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

طباقاء لم يشهد خصوما ولم يعش * حميدا ولم يشهد حلالا ولا عطرا
وفي حديث أم زرع: فقالت: زوجي عيايا طباقاء، وكل داء له داء قال الأصمعي:
الطباقاء: الأحمق القدم. وقال ابن الأعرابي: هو المطبق عليه حمقا. وقيل: هو الذي

أموره مطبقة عليه، أي مغشاة. وقيل: هو الذي يعجز عن الكلام فتطبق (٧) شفتاه. والطابق، كهاجر وصاحب هكذا حكاة اللحياني عن الكسائي بكسر الباء وفتحها: الأجر الكبير فارسي معرب تابه كالطابق، وهذه عن الفراء. وقال ثعلب: الطابق والطابق: العضو من أعضاء الإنسان، كاليد، والرجل، ونحوهما. وفي حديث علي رضي الله عنه: "إنما أمر في السارق بقطع طابقه" أي: يده. وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه: "أن

(١) في القاموس: على الآخر.

(٢) سورة نوح الآية ١٥.

(٣) عن اللسان وبالأصل "تتزلج".

(٤) الشث والطباق شجرتان معروفتان بناحية الحجاز، عن اللسان.

(٥) من قصيدته المفضلية رقم ١ بيت رقم ٦. وبهامشها: الشث والطباق: نبتان طيبا المرعى، يضمران راعييهما ويشدان لحمهما.

(٦) اللسان وفي التهذيب برواية: "ولم يقدر ركابا إلى أكوارها".

(٧) اللسان: فتتطبق شفتاه.

غلاما له أبق فقال: لئن قدرت عليه لأقطعن منه طباقا يريد عضوا.
أو الطابق: نصف الشاة أو مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة، ومنه الحديث: " فخبزت
خبزا، وشويت طباقا من شاة "

والطابق، بفتح الباء: ظرف من حديد، أو نحاس، يطبخ فيه فارسي معرب تابه ج:
طوابق وطوابيق قال سيبويه: أما الذين قالوا طوابيق فإنما جعلوه تكسير فاعال، وإن لم
يكن في كلامهم، كما قالوا: ملامح.

والعمة الطابقية: هي الاقتعاط. وقال ابن الأعرابي: جاء فلان مقتعطا (١) أي جاء
متعما طباقيا، وقد نهى عنها.

وقال ابن دريد: الطبق، بالكسر في بعض اللغات: الدبق الذي يصاد به (٢) ومثله عن
ابن الأعرابي.

وهو أيضا: حمل شجر بعينه.

وكل ما ألزق به شيء فهو طبق.

والطبق: من حبائل الطير، مثل الفخاخ كالطبق كعنب، واحدهما طبقة، بالكسر نقله ابن
عباد.

قال: والطبق: الساعة من النهار، كالطبقة بالكسر: يقال: أقيمت عنده طبقا من النهار،
وطبقة. والطبق كأمر: الساعة من الليل. وفي اللسان: يقال: أتانا بعد طبق من الليل،
وطبيق، أي: بعد حين. وكذلك من النهار ج: طبق بالضم.

وقال ابن عباد: طبقا بالكسر وطبقا كأمر، أي: مليا عن ابن عباد.

وقال ابن الأعرابي: يقال: هذا الشيء طبقة، بالكسر، والتحريك، وطباقة، ككتاب
وأمر، أي: مطابقه وكذلك وفقه ووفاقه، وطباقة ومطبقه (٣)، وقاله وقالبه، كل ذلك
بمعنى واحد، كذا في النوادر.

ويقال: ما أطبقه لكذا، أي: ما أحذقه عن ابن عباد.

قال: ويقولون: طبق يفعل كذا، كفرح: في معنى طفق.

ومن المجاز: طبقت يده طبقا بالفتح ويحرك فهو من حدي نص وفرح فهي طبقة
كفرحة: إذا لزقت بالجنب ولا تنبسط.

وأطبقه إطباقا: غطاه وجعله مطبقا عليه، فانطبق، وهذا قد تقدم له في أول التركيب،
فهو تكرار.

ومنه الجنون المطبق كمحسن الذي يغطي العقل، وقد أطبق عليه الجنون.

والحمى المطبقة: هي الدائمة التي لا تفارق ليلا ولا نهارا، وقد أطبقت عليه، وهو
مجاز.

ومن المجاز: أطبق القوم على الأمر: إذا أجمعوا عليه.

وأطبقت النجوم: كثرت وظهرت كأنها لكثرتها طبقة فوق طبقة.

والحروف المطبقة أربعة: الصاد إلى الظاء تجمعها أوائل: " صل ضريرا طال ظلمه "

وما سوى ذلك فمفتوح غير مطبق.
والإطباق: أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا له. ولولا الإطباق لصارت
الطاء دالا، والصاد سينا، والظاء ذالا، ولخرجت الضاد من الكلام، لأنه ليس من
موضعها شيء غيرها، تزول الضاد إذا عدم الإطباق البتة.
والتطبيق في الصلاة: جعل اليدين بين الفخذين في الركوع وكذلك في التشهد، كما
رواه المنذري عن الحربي، وكان ذلك في أول الأمر، ثم نهوا عن ذلك، وأمروا بإلقام
الكفين رأس (٤) الركبتين. وكان ابن مسعود مستمرا على التطبيق، لأنه لم يكن علم
الأمر الآخر.
والتطبيق: إصابة السيف المفصل حتى يبين العضو. قال الفرزدق يمدح الحجاج ويشبهه
بالسيف:
وما هو إلا كالحسام مجردا * يصمم أحيانا وحينما يطبق (٥)

-
- (١) ضبطت في اللسان بتشديد الطاء، ضبط حركات. والمثبت بتخفيف الطاء عن التهذيب والتكملة.
 - (٢) الجمهرة ١ / ٢٠٨.
 - (٣) ضبطت عن اللسان، وفي التكملة: " مطبقه " وفي التهذيب " مطبقه " وكله ضبط قلم.
 - (٤) في التهذيب: داغصتي الركبتين.
 - (٥) عجزه في الصحاح واللسان ولم ينسب، ولم أعثر على البيت في ديوانه.

والتصميم: أن يمضي في العظم. ويقال: طبق السيف: إذا وقع بين عظيمين.
والتطبيق: تقريب الفرس في العدو. وقال الأصمعي: هو أن يشب البعير فتقع قوائمه
بالأرض معا، ومنه قول الراعي يصف ناقة نجبية:

حتى إذا ما استوى طبقت * كما طبق المسحل الأغبر (١)
يقول: لما استوى الراكب عليها طبقت.

قال الأصمعي: وأحسن الراعي في قوله:

وهي إذا قام في غرزها * كمثل السفينة أو أوقر (٢)
لأن هذا من صفة النجائب، ثم أساء في قوله: طبقت لأن النجبية يستحب لها أن تقدم
يدا ثم تقدم الأخرى، فإذا طبقت لم تحمد.

قال: وهو مثل قوله:

* حتى إذا ما استوى في غرزها تثب (٣) *

والتطبيق: تعميم الغيم بمطره الأرض، وقد طبق، وهذا قد تقدم أنفا، فهو تكرر، ومنه:
سحابة مطبقة.

ومن المجاز: المطبق كمحدث من يصيب الأمور برأيه. ومنه قول ابن عباس لأبي هريرة
- رضي الله عنهم - حين بلغه فتياه في المطلقة ثلاثا غير مدخول بها. إنها لا تحل له
حتى تنكح زوجا غيره. فقال له: طبقت. قال أبو عبيد: أي أصبت وجه الفتيا؛ وأصله
إصابة السيف المفصل. وقيل: ويقال للذي يصيب الحجة: إنه يطبق المفصل. وقال أبو
زيد: يقال للبلوغ من الرجال: قد طبق المفصل، ورد قالب الكلام، ووضع الهناء مواضع
النقب.

والمطابقة: الموافقة، وقد طابقه مطابقة وطباقا. وقال الراغب: المطابقة: من الأسماء
المتضايقة؛ وهو أن يجعل الشيء فوق آخر بقدره، ومنه: طابقت النعل، قال الشاعر:
إذا لاوذ الظل القصير بخفه * فكان طباق الخف أو قل زائدا (٤)

ثم يستعمل الطباق في الشيء الذي يكون فوق الآخر تارة، وفيما يوافق غيره تارة،
كسائر الأشياء الموضوعة لمعنيين، ثم يستعمل في أحدهما من دون الآخر، كالكأس
(٥) والراوية، ونحوهما.

ومن المجاز: المطابقة: مشي المقيد، وهو مقارنة الخطو.

وهو مأخوذ من قولهم: المطابقة هو وضع الفرس رجله موضع يديه وهو الأحق من
الخيل، وكذلك البعير، كما في الأساس.

* ومما يستدرك عليه:

تطابق الشيطان: تساويا واتفقا.

وطابقت بين الشئين: إذا جعلتهما على حذو واحد، وألزقتهما.

وهذا الشيء مطبقة كمكرم، وطابقه كهاجر، أي: وفقه عن ابن الأعرابي.

وأصبحت الأرض طبقا واحدا: إذا تغشى وجهها بالماء.

وطباق الأرض، وطلاعها سواء، بمعنى ملئها. وفي الحديث: قريش الكتبة الحسبة ملح هذه الأمة، علم عالمهم طباق الأرض كأنه يعم الأرض فيكون طبقا لها. وفي رواية: "علم عالم قريش طبق الأرض". وفي حديث آخر: "الله مائة رحمة كل رحمة منها كطباق الأرض" أي: تغشي الأرض كلها.

وفي حديث أشراط الساعة: توصل الأطباق وتقطع الأرحام يعني بالأطباق البعداء والأجانب.

وطابقه على الأمر: جامعهم ومالاه. وقيل: عاونه.
وطابقت المرأة زوجها: إذا واتته.

(١) ديوان ط بيروت ص ١٠٣ وانظر تخريجه فيه.

(٢) ديوانه ص ١٠٣ وانظر تخريجه فيه.

(٣) في اللسان "صفا" ونسبه لذي الرمة يصف ناقته وصدرة فيه:
تصغي إذا شدها بالكور جانحة

والبيت في ديوانه ص ٤٧٦.

(٤) المفردات برواية: وكان طباق.

(٥) عن المفردات وبالأصل "كالمكاس".

وطابق على العمل: مارن.
وطابقت الناقة والمرأة: انقادت لمريدها.
والطبق بالكسر، والمطبق كمعظم: شيء يلصق به قشر اللؤلؤ فيصير مثله.
وجاءت الإبل طبقا واحدا، بالتحريك، أي: على خف واحد.
ويقال: بات يرعى طبق النجوم، أي: حالها في مسيرها (١)، وهو مجاز.
والطبقة: الحال، والجمع الطبقات.
والمطبقات: الدواهي والشدائد، عن أبي عمرو. ويقال للسنة الشديدة: المطبقة، وهو مجاز. قال الكميت:
وأهل السماحة في المطبقات * وأهل السكينة في المحفل (٢)
ويكون المطبق بمعنى المطبق.
وولدت الغنم طبقا [وطبقا] (٣): إذا نتج بعضها بعد بعض. وقال الأموي: إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل: قد ولدتها الرجلاء، وولدتها طبقا وطبقة.
والطبقات: المنازل والمراتب.
والطبقة من الأرض: شبه المشاركة.
وقال الأصمعي: كل مفصل طبق، والجمع أطباق.
والطبق: الدرك من أدراك جهنم، أعاذنا الله منها.
وقال ابن الأعرابي: الطبق، بالفتح: الظلم بالباطل.
وقال ابن شميل: يقال: تحلبوا (٤) على فلان طباقا، بالمد، أي: تجمعوا كلهم عليه.
وأطباق الرأس: عظامه؛ لتطابقها مع بعضها واشتباكها.
وقال ابن عباد: بئر ذات طابق (٥) إذا كانت فيها حروف نادرة.
قال: وكتبه لي طبقة، أي: متواترة.
والمطبق عليه، بفتح الباء: المغمى عليه.
وطابق لي بحقي: إذا أذعن وأقر.
وهذا جواب يطابق السؤال.
وأطبقت الرحي: إذا وضعت الطبق الأعلى على الأسفل.
وجراد مطبق: عام.
وأطبق شفتيك: أي اسكت.
وأطبق الغيم السماء، كطبقها.
والمطبق، كمحسن (٦): سجن تحت الأرض.
وبيت مطبق: انتهى عروضه في وسط الكلمة. ولامية عبید كلها مطبقة إلا بيتا واحدا، نقله الزمخشري.
وأطبق الراكع: مثل طبق.
وطبقت الإبل الطريق: قطعته غير مائلة عن القصد، وهو مجاز.

والإطباق: قرية بمصر من أعمال الغربية.
[طرق]: الطرق: الضرب هذا هو الأصل.
أو الضرب بالمطرقة بالكسر للحداد والصائغ يطرق بها، أي: يضرب بها، وكذلك عصا
النجاد التي يضرب بها الصوف.
والطرق: الصك وقد طرقة بكفه طرقا: إذا صكه به.
ومن المجاز: الطرق: الماء أي: ماء السماء الذي حوضته الإبل، وبالت (٧) فيه
وبعرت، كالمطروق نقله الجوهري. عن أبي زيد، وأنشد لعدي بن زيد:
ثم كان المزاج ماء سحاب * لاجو آجن ولا مطروق

-
- (١) شاهده قول الراعي كما في الأساس:
إذا أمست تكالاً راعياها * مخافة جارها طبق النجوم
وانظر اللسان والتهذيب.
- (٢) في الأساس: " وأهل السكينة... وأهل السماحة... " وانظر التهذيب واللسان.
- (٣) زيادة عن اللسان.
- (٤) في التهذيب: " تجلبوا " والمثبت يوافق اللسان والتكملة.
- (٥) ضبطت بفتح الباء عن التكملة، وفيها ضبط حركات.
- (٦) ضبطت بالقلم في الأساس بفتح الباء.
- (٧) كذا بالأصل واللسان وفي القاموس والتهذيب: وبولت.

قلت: وأوله:

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت * قينة في يمينها إبريق
قدمته على عقار كعين ال * ديك صفى سلافها الراووق
مزة قبل مزجها فإذا ما * مزجت لذ طعمها من يذوق
وطفا فوقها فقايق كاليا * قوت حمر يزينا التصفيق
ثم كان المزاج... إلخ.

قال الجوهري: ومنه قول إبراهيم النخعي: "الوضوء بالطرق (١) أحب إلي من التيمم

وأنشد الصاغانى لزهير بن أبي سلمى:

شج السقاة على ناجودها شبما * من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا
وقد طرقت الإبل الماء: إذا بالت فيه وبعرت، وهو مجاز، كذا في الصحاح والأساس.
وفي المفردات: طرق الدواب الماء بالرجل حتى تكدره، حتى سمي الماء الرنق طرقا.
وقال الراغب: الطرق في الأصل كالضرب، إلا أنه أخص؛ لأنه وقع (٢) بضرب كطرق
الحديد

بالمطرقة، ومنه استعير ضرب الكاهن بالحصى.

وقال أبو زيد: الطرق: أن يخط الرجل في الأرض بإصبعين، ثم بإصبع ويقول: ابني
عيان، أسرعا البيان. وفي الحديث: الطيرة والعيافة والطرق من الجبت، قال ابن الأثير:
الطرق: الضرب بالحصى الذي تفعله النساء، وقيل: هو الخط بالرمل.
وقد استطرقتة أنا: طلبت منه الطرق بالحصى، وأن ينظر لك فيه، وأنشد ابن الأعرابي:
* خط يد المستطرق المسؤول *

والطرق: نتف الصوف أو الشعر أو ضربه بالقضيب لينتفش، قال رؤبة:

* عاذل قد أولعت بالترقيش *

* إلي سرا فاطرقي وميشي *

قال الأزهرى: ومن أمثال العرب للذي يخلط في كلامه، ويتفنن فيه قولهم: "اطرقي
وميشي" (٣). فالطرق: ضرب الصوف بالعصا. والميش: خلط الشعر بالصوف، وقد
تقدم في محله. وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه خرج ذات ليلة يحرس، فرأى
مصباحا في بيت، فدنا منه، فإذا عجوز تطرق شعرا لتغزله.

واسمه أي: القضيب الذي ينفش به الصوف المطرق، والمطرقة بكسرهما. وإنما أطلقه
اعتمادا على الشهرة، أو لكونه سبق له ضبطه في أول التركيب. وفي الحديث: أنزل مع
آدم عليه السلام المطرقة، والميقعة والكلبتان وفي المثل: "ضربك بالمغنطيس خير من
المطرقة".

ومن المجاز: الطرق: الفحل الضارب جمعه: طروق، وطراق سمي بالمصدر. وأصل
الطرق: الضراب، ثم يقال للضارب: طرق بالمصدر. والمعنى: "أنه ذو طرق". ومنه

قول عمر رضي الله عنه: " إن الدجاجة لتفحص في الرماد فتضع لغير الفحل، والبيضة منسوبة إلى طرقها " أي إلى فحلها. قال الراعي يصف إبلا: كانت هجائن منذر ومحرق * أماتهن وطرقهن فحिला (٤) أي: كان ذو طرقها فحلا فحिला، أي: منجبا. والطرق: الإتيان بالليل، كالطروق فيهما أي: في الضراب والإتيان بالليل. يقال: طرق الفحل الناقة يطرقها طرقا وطروقا، أي: قعا (٥) عليها وضربها. وفي الحديث: " نهى المسافر أن يأتي أهله طروقا " أي: ليلا. وكل آت بالليل: طارق،

(١) في التهذيب واللسان " بالماء الطرق " ضبطت في اللسان بالرفع، وفي التهذيب بالجر، جعلها صفة للماء.

(٢) في المفردات: لأنه ضرب توقع كطرق الحديد...

(٣) انظر مجمع الأمثال ١ / ٣٩١.

(٤) ديوانه ط بيروت ص ٢١٧ وانظر تخريجه فيه. وفيه: كانت نجائب بدل كانت هجائن.

(٥) عن اللسان وبالأصل " قفا ".

وقيل: أصل الطروق من (١) الطرق، وهو الدق، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب.

وطرق القوم يطرقهم طرقا وطروقا: جاءهم ليلا فهو طارق. وفي المفردات الطارق: السالك

للطريق، لكن خص في التعارف بالآتي ليلا، فقليل: طرق أهله طروقا. والطارق: ضرب من أصوات العود. وقال الليث: كل صوت. زاد غيره: أو نغمة من العود ونحوه طرق على حدة. يقال: تضرب هذه الجارية كذا وكذا طرقا. والطارق أيضا: ماء الفحل قال الأصمعي: يقول الرجل للرجل: أعرني طرق فحلك العام، أي: ماءه وضرابه، وقيل: أصل الطرق الضراب، ثم سمي به الماء. قال ابن سيده: وقد يستعار للإنسان، كما قال أبو السماك - حين قال له النجاشي: ما تسقيني؟ - قال: شراب كالورس، يطيب النفس ويكثر الطرق، ويدر في العرق، يشد العظام، ويسهل للقدم الكلام. وقد يجوز أن يكون الطرق وضعاف في الإنسان فلا يكون مستعارا. ومن المجاز الطرق: ضعف العقل واللين، وقد طرق، كعني فهو مطروق، وسيأتي. وقال الليث: الطرق: أن يخلط الكاهن القطن بالصوف إذا تكهن. وقال الأزهري: وقد ذكرنا في تفسير الطرق أنه الضرب بالحصى.

والطرق: النخلة لغة طائية (٢) عن أبي حنيفة، وأنشد:
* كأنه لما بدا مخايلا *

* طرق يفوت (٣) السحق الأطاولا *

والمرة من المرات طرق كالطريقة. وفي بعض النسخ " والمرأة " وهو غلط. وقد اختضبت المرأة طرقا أو طرقتين، وطريقة أو طرقتين بهاء، أي: مرة أو مرتين. ومن المجاز: أتته في النهار طرقتين وطرقتين، ويضمان أي: مرتين، وكذا طرقا وطريقة، أي: مرة.

ومن المجاز: يقال: هذا النبل طريقة رجل واحد أي: صنعته. والطارق: الفخ عن ابن الأعرابي أو شبهه. وقال الليث: حباله يصاد بها الوحش، تتخذ كالفخ ويكسر.

وطرق: ة بأصفيهان وقد نسب إليها المحدثون.

والطارق: النجم الذي يقال له: كوكب الصبح نقله الجوهري. ومنه قوله تعالى: (والسماء والطارق) (٤) أي: ورب السماء ورب الطارق، سمي به لأنه يطرق بالليل. وقال الراغب: وعبر عن النجم بالطارق لاختصاص ظهوره بالليل. قال الصاغاني: وتمثلت هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها يوم أحد بقول الزرقاء الإيادية (٥)، قالت يوم أحد تحض على الحرب:

* نحن بنات طارق (١) *

* لا ننشي لواقم *

* نمشي على النمارق *
* المسك في المفارق *
* والدر في المخانق *
* إن تقبلوا نعانق *
* أو تدبروا نفارق *
* فراق غير وامق *

أي: نحن بنات (٧) سيد، شبهته بالنجم شرفا وعلوا.
قال ابن المكرم مؤلف اللسان: ما أعرف نجما يقال له: كوكب الصبح، ولا سمعت
من يذكره في غير هذا الموضع، وتارة يطلع مع الصبح كوكب يرى مضيئا، وتارة لا
يطلع معه كوكب مضيء، فإن كان قاله متجوزا في لفظه، أي: أنه في الضياء مثل
الكوكب الذي يطلع مع الصبح إذا اتفق طلوع كوكب مضيء في الصبح، وإلا فلا
حقيقة له.

-
- (١) عن اللسان وبالأصل " في الطرق ".
(٢) كذا بالأصل واللسان والقاموس، وفي التهذيب: والطويل من النخل يسمى طرقا وجمعه طروق، وذكر
شطري الراجز.
(٣) في التهذيب واللسان: تفوت.
(٤) الآية الأولى من سورة الطارق.
(٥) قالته الزرقاء حين حارب كسرى إبادا، قاله في التكملة.
(٦) ضبطت الأشطار بجر القافية عن التهذيب واللسان والتكملة. والصحاح.
(٧) في التهذيب: نحن بنات ذي الشرف في الناس، كأنه النجم الوقاد بالليل في علو قدره. وبهامش
القاموس: عنت أنها من المخدرات اللاتي لا يبرزن إلا ليلا كالنجم اه قرافي "

وقيل: كل نجم طارق؛ لأن طلوعه بالليل، وكل ما أتى ليلاً فهو طارق.
ومن المجاز: طروقة الفحل: أنثاه. يقال: ناقة طروقة الفحل وهي التي بلغت أن يضربها
الفحل، وكذا المرأة يقال للزوج: كيف طروقتك؟ أي: امرأتك، ومنه الحديث: كان
يصبح جنباً من غير طروقة أي زوجة. وكل امرأة طروقة زوجها، وكل ناقة طروقة
فحلها، نعت لها من غير فعل لها. قال ابن سيده: وأرى ذلك مستعاراً للنساء، كما
استعار أبو السماك الطرق في الإنسان كما تقدم. وفي حديث الزكاة في فرائض الإبل:
فإذا بلغت الإبل كذا ففيها (١) حقة طروقة الفحل المعنى: فيها ناقة حقة يطرق الفحل
مثلها، أي: يضربها ويعلو مثلها في سنّها، وهي فعولة بمعنى مفعولة، أي: مركوبة
للفحل، ويقال للقلوص التي بلغت الضراب وأربت (٢) بالفحل، فاختارها الشول (٣):
هي طروقتة.

والمطرق، كمنبر: اسم ناقة أو بعير والأسبق أنه اسم بعير قال:
* يتبعن جرفاً من بنات المطرق *

وأبو لينة بكسر اللام وسكون التحتية، وفي بعض الأصول بالموحدة، والأولى الصواب:
النضر بن مطرق (٤) أبي مريم محدث كوفي، روى عنه مروان بن معاوية
الفزاري، أورده الحافظ، هكذا في التبصير في مطرق. وقال مرة في لينة أبو لينة النضر
بن أبي مريم، شيخ وكيع. والطارقة: سرير صغير يسع الواحد، عن ابن دريد (٥).
والطارقة: عشيرة الرجل وفخذه. قال عمرو بن أحمر الباهلي:
شكوت ذهاب طارقتي إليه * وطارقتي بأكناف الدروب
وقال الليث: الطارقة: قلادة، ونص العين: ضرب من القلائد.
وقال الأصمعي: رجل مطروق: فيه رخاوة قال غيره: ضعف ولين، وهو مجاز. قال ابن
أحمر يخاطب امرأته:

ولا تصلي (٦) بمطروق إذا ما * سرى في القوم أصبح مستكيناً
وقال الراغب: رجل مطروق: فيه لين واسترخاء، من قولهم: هو مطروق أي: أصابته
حادثة كنفته (٧)، أو لأنه مصروف (٨)، كقولك: مقروع أو مدوخ، أو من قولهم:
ناقة مطروقة تشببها بها في الذلة.

والمطروق من الكلاً: ما ضربه المطر بعد ييسه كذا في المحيط واللسان.
وقال النضر: نعجة مطروقة وهي التي وسمت بالنار على وسط أذنها من ظاهر. وذلك
الطراق، ككتاب وهما طراقان وإنما هو خط أبيض بنار كأنما هو جادة. وقد طرقتها
نظرقتها طرقاً. والميسم الذي في موضع الطراق له حروف صغار، فأما الطابع فهو ميسم
الفرائض.

والطرق، بالكسر: الشحم هذا هو الأصل.
وقد يكنى به عن القوة لأنها أكثر ما تكون عنه. ومنه قولهم: ما به طرق، أي: قوة.
وجمع الطرق أطراق، قال المرار الفقعسي:

وقد بلغن بالأطراق حتى * أذيع الطرق وانكفت التمثيل
وقال أبو حنيفة: الطرق: السمن. يقال: هذا بغير ما به طرق، أي: سمن وشحم.
وأما الحديث: " لا أرى أحدا به طرق فيتخلف " فقليل: القوة، وقيل: الشحم. وأكثر ما
يستعمل في النفي.

-
- (١) قال أبو عبيد: البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة فهو حينئذ حق، والأنثى حقه، وهي التي
تؤخذ في صدقة الإبل. انظر الفائق ٢ / ٣٦٠ والأموال ص ٣٥٨ - ٣٦٠.
(٢) أي لزمته، يقال أرب بالمكان إذا لزمه.
(٣) الشول من النوق هي التي أتى عليها سبعة أشهر أو ثمانية من يوم نتاجها لم تبق في ضروعها إلا شول من
اللبن، أي بقية، ثلث ما كانت تحلب في حدثان نتاجها. اللسان " شول " الواحدة: شائلة.
(٤) في التكملة ضبط قلم مطرق بضم فسكون فكسر.
(٥) الجمهرة ٢ / ٣٧٢ وفيها: سرير ضيقة.
(٦) في التهذيب واللسان: ولا تحلى بمطروق.
(٧) في المفردات: لينته.
(٨) في المفردات: مضروب كقولك مقروع أو مدوخ.

وفي حديث ابن الزبير: " وليس للشارب إلا الرنق والطرق ".
والطرق بالضم: جمع طريق وطراق كأمير وكتاب، ويأتي معناهما قريبا.
وقال ابن عباد: الطرقة، بالضم: الظلمة يقال: جثته في طرقة الليل.
قال: والطرقة أيضا الطمع ونص المحيط: المطمع. يقال: إنه لطرقة: ما يحسن يطاق من حمقه.

قال ابن الأعرابي: ويقال: في فان توضع وطرقة (١): إذا كان فيه تخنيث، وهو قريب من قول ابن عباد: المطمع.

والطرقة: الأحمق.

والطرقة أيضا: حجارة مطارقة بعضها فوق بعض. قال رؤبة:

* سوى مساحيهن تقطيط الحقق *

* تفليل (٢) ما قارعن من سمر الطرق *

والطرقة: العادة. يقال: مازال ذلك طرقتك، أي: دأبك. وأنشد شمر قول لبيد:

فإن تسهلوا فالسهل حظي وطرقتي * وإن تحزنوا أركب بهم كل مركب (٣)

والطرقة: الطريق.

والطرقة: الطريقة إلى الشيء.

والطرقة أيضا: هي الطريقة في الأشياء المطارقة بعضها على بعض ويكسر.

والطرقة: الأسرود في القوس، أو الطرائق في القوس شيء واحد، فأو هنا ليست

للتنوع. ج: كصرد مثل: غرفة وغرف.

والطرق، محركة: ثني القربة والجمع أطراق، وهي أثنائها إذا تخنثت (٤) وتثنت.

وقال الفراء: الطرق: ضعف في ركبتى البعير. وقال غيره: في الركبة واليد، يكون في

الناس والإبل.

أو الطرق: اعوجاج في ساقه أي: البعير من غير فحج، وهذا قول الليث. وقد طرق

كفرح، فهو أطرق بين الطرق وهي طرقاء.

وقول بشر:

ترى الطرق المعبد في يديها * لكذان الإكام به انتضال

يعني بالطرق المعبد المذلل، يريد لنا في يديها، ليس فيه جسو ولا ييس.

وقال أبو عبيد: الطرق: أن يكون ريش الطائر بعضها فوق بعض. وأنشد أبو حاتم في

كتاب الطير للفضل بن عبد الرحمن الهاشمي، أو ابن عباس، على الشك، وقال

ابن الكلبي في الجمهرة: الشعر للعباس بن يزيد بن الأسود بن سلمة بن حجر ابن وهب

(٥):

أما القطاة فإني سوف أعتها * نعتنا يوافق نعتي بعض ما فيها

سكاء مخطومة في ريشها طرق * سود قوادمها كدر كدر خوافيها (٦)

تمشي كمشي فتاة الحي مسرعة * حذار قرم إلى شر يوافيها

تسقي الفراخ بأفواه مزينة * مثل القوارير شدت في أعاليها
ويقال: طائر في (٧) ريشه طرق، أي: لين واسترخاء، كما في الأساس.
والطرق: مناع المياه تكون في حجائر الأرض، وبه فسر قول رؤبة:

-
- (١) في التهذيب: في فلان طرقة وحلة وتوضع.
 - (٢) عن الديوان ١٠٦ وبالأصل " تليل " .
 - (٣) ديوانه ط بيروت ص ٣٣ برواية: فإن يسهلوا... وإن يحزنوا.
 - (٤) الأصل واللسان وفي التهذيب: " انخشت " أي تثنت وتكسرت.
 - (٥) وينسب هذا الشعر أيضا لأوس بن غلفاء أو مزاحم العقيلي أو العجير السلولي أو عمرو بن عقيل انظر الأغاني ٧ / ١٥١ والبيتان الأول والثاني في اللسان والصحاح بدون نسبة، والثاني في التهذيب بدون نسبة أيضا.
 - (٦) في التهذيب واللسان: صهب خوافيها.
 - (٧) في الأساس: " وفي جناح الطائر طرق " .
 - (٨) في التهذيب: " نحائر الأرض " وفي اللسان " بحائر الأرض " .

* قواربا من واحف بعد العبق (١) *

* للعد إذ أخلفها ماء الطرق *

والطرق: ماء قرب الوقبي على خمسة أميال منه.

والطرق جمع طرقة محرقة أيضا لحباله الصائد ذات الكفف، نقله الجوهري.

قال: والطرقة: آثار الإبل بعضها في إثر بعض. يقال: جاءت الإبل على طرقة واحدة،

وعلى خف واحد، أي: على أثر واحد. وروى أبو تراب (٢) عن بعض بني كلاب:

مررت على عرقة الإبل وطرقتها، أي: على أثرها.

وأطراق البطن: ما ركب بعضه على بعض وتغضن، جمع طرق بالتحريك.

والأطراق من القرية: أثنائها إذا تثنت (٣) وتخنثت. وهذا قد تقدم مفردة قريبا،

والتفريق بين المفرد وجمعه ليس من دأب الكمل، فتأمل.

وقال الليث: الطراق ككتاب: الحديد الذي يعرض، ثم يدار فيجعل بيضة ونحوها

كالساعد، ونحوه.

وكل خصيفة، وفي العباب: كل خصيفة يخصف بها النعل، ويكون حذوها سواء طراق.

قال الشماخ يصف الحمر:

حذاها من الصيذاء نعلا طراقها * حوامي الكراع المؤيدات العشاوز

وكل صيغة على حذو: طراق، هكذا في النسخ. وفي الصحاح: وكل خصيفة. والذي

في اللسان. وكل طبقة على حدة طراق. وفي العباب: وكل قبيلة من البيضة على حيالها

طراق. وجلد النعل: طراقها إذا عزل عنها الشراك. قال الحارث بن حنزة اليشكري:

وطراق من خلفهن طراق * ساقطات أودت بها (٤) الصحراء

يعني أنها قد سقطت هذه النعال عنها، يعني نعال الإبل، فأنت ترى القطعة بعد القطعة

قطعتها الصحراء.

والطراق أيضا: أن يقور جلد على مقدار الترس، فيلزق بالترس ويطرق.

والطريق: السبيل م معروف، يذكر ويؤنث. يقال: الطريق الأعظم، والطريق العظمى،

وكذلك السبيل.

قال شيخنا: وظاهره أن التذكير هو الأصل، والتأنيث مرجوح، والصواب العكس؛ فإن

المشهور في الطريق هو التأنيث، والتذكير مرجوح خلاف ما يوهمه المصنف.

قلت: والذي صرح به الصاغانى أن التذكير أكثر، فتأمل ذلك.

قال الراغب: وقد استعير عن الطريق كل مسلك يسلكه الإنسان في فعل، محمودا كان

أو مذموما، وشاهد التذكير قوله تعالى: (فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا) (٥)

وقولهم: بنو فلان يطؤون الطريق. قال سيبويه: إنما هو على سعة الكلام، أي: أهل

الطريق، وقيل: الطريق هنا السابلة، فعلى هذا ليس في الكلام حذف. وأنشد ابن بري

لشاعر:

يطأ الطريق بيوتهم بعياله * والنار تحجب، والوجوه تذال

فجعل الطريق يظاً بعياله بيوتهم، وإنما يظاً بيوتهم أهل الطريق.
ج: أطرق كيممين وأيمن، هذا على التأنيث، وطرق بضمّتين كندير ونذر، وأطرقاء
كنصيب وأنصباء وأطرقه كرعيف وأرغفة وهذا على التذكير. ومنه قول الأعشى:
فلما جزمتم به قربتي * تيممت أطرقه أو خليفاً (٦)
وفي الحديث: " أن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه " (٧).
وجج: جمع الجمع طرقات بضمّتين جمع طرق.
وقال ابن السكيت: الطريقة بهاء: النخلة الطويلة بلغة

-
- (١) في اللسان: بعد العنق.
(٢) في التهذيب: " ابن الفرّج وهو إسحاق بن الفرّج، أبو تراب النحوي ".
(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: إذا ثنيت.
(٤) في التهذيب واللسان: ساقطات تلوى بها.
(٥) سورة طه الآية ٧٧.
(٦) كذا بالأصل واللسان هنا نسب البيت للأعشى، وفي اللسان مادة خلف نسبه لصخر الغي الهدلي، والبيت
في شعره في ديوان الهدليين ٢ / ٧٦.
(٧) هي بالأصل " بأطرقه " والمثبت عن اللسان والنهاية.

أهل اليمامة. وقيل: هي الملساء منها، وقيل: التي تنال باليدى ج: طريق. قال الأعشى:
طريق وجبار رواء أصوله * عليه أباييل من الطير تنعب (١)
والطريقة: الحال. تقول: " فلان " على طريقة حسنة، وعلى طريقة سيئة.
والطريقة: عمود المظلة والخباء.

ومن المجاز: الطريقة: شريف القوم وأمثلهم، للواحد والجمع. يقال: هذا رجل طريقة
قومه، وهؤلاء طريقة قومهم. وقد يجمع طرائق فيقال: هؤلاء طرائق قومهم للرجال
الأشراف، حكاه يعقوب عن الفراء. وفي اللسان قوله تعالى: (ويذهب بطريقتكم المثلى)
(٢) جاء في التفسير أن الطريقة: الرجال الأشراف، معناه بجماعتكم الأشراف، أي:
هذا الذي يتبغي أن يجعله قومهم قدوة، ويسلكوا طريقته. وقال الزجاج: عندي - والله
أعلم - أن هذا على الحذف، أي: ويذهب بأهل طريقته المثلى. وقال الأخفش:
بطريقتكم المثلى، أي: بسنتكم ودينكم وما أنتم عليه. وقال الفراء: (كنا طرائق قدا)
(٣) أي: فرقا مختلفة أهواؤنا. وقوله تعالى: (وأن لو استقاموا على الطريقة) (٤) قال
الفراء: على طريقة الشرك. وقال غيره: على طريقة الهدى. وجاءت معرفة بالألف واللام
على التفخيم، كما قالوا: العود للمندل، وإن كان كل شجرة عودا.

وقال الليث: الطريقة: كل أحذورة (٥) من الأرض، أو صنفة من الثوب، أو شيء ملزق
بعضه على بعض وكذلك من الألوان. والسماوات سبع طرائق بعضها فوق بعض.
والطريقة: الخط في الشيء وطرائق البيض: خطوطه التي تسمى الحبك.
والطريقة: نسيجة تنسج من صوف أو شعر في عرض ذراع أو أقل، وطولها أربعة أذرع
أو ثمان أذرع على قدر عظم البيت وصغره فتخيط في ملتقى (٦) الشقاق من الكسر
إلى الكسر، وفيها تكون رؤوس العمدة، وبينها وبين الطرائق ألباد تكون فيها أنوف
العمدة، لثلا تخرق الطرائق.

وقال اللحياني: ثوب طرائق ورعاييل، أي: خلق.
قال: والطريقة كسكينة: الرخاوة واللين. ومنه المثل: إن تحت طريقتك عندأوة أي إن
تحت سكوتك لنزوة وطماحا. يقال ذلك للمطرق المطاول ليأتي بداهية، ويشد شدة
ليث غير متق، وقيل: معناه: إن في لينه وانقياده أحيانا بعض العسر. والعندأوة: أدهى
الدواهي. وقيل: هو المكر والخديعة.
وقد ذكر في: " ع ن د " .

وقال شيخنا: هو من الإحالات الغير الصحيحة؛ فإنه إنما ذكر في عند أن عندأوة تقدم
في باب الهمزة، ولا ذكر المثل هناك ولا تعرض له؛ نعم ذكره في باب الهمزة، فتأمل
ذلك.

والطريقة: السهلة من الأراضي كأنها قد طرقت، أي: ذلت وديست بالأرجل.
ومطراق الشيء، كمحراب: تلوه ونظيره. ويقال: هذا مطراق هذا، أي: مثله وشبهه.
وأنشد الأصمعي:

فات البغاة أبو البيداء محتزما (٧) * ولم يغادر له في الناس مطراقا
والمطاريق: القوم المشاة لا دواب لهم، واحدهم مطرق. هذا قول أبي عبيد، وهو نادر،
إلا أن يكون جمع مطراق. وقال خالد بن جنية: المطرق من الطرق، وهو سرعة
المشي. قال الأزهري: ومن هذا قيل للراجل: مطرق، وجمعه مطاريق.
والمطاريق: الإبل يتبع بعضها بعضا إذا قربت من الماء.
يقال: جاء القوم مطاريق: إذا جاءوا مشاة.

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١١ وبهامشه الطريق والجبار: نخل طويل.
 - (٢) سورة طه الآية ٦٣.
 - (٣) سورة الجن الآية ١١.
 - (٤) سورة الجن الآية ١٦.
 - (٥) في التهذيب واللسان: كل أحدود.
 - (٦) في التهذيب: في عرض الشقاق.
 - (٧) في الصحاح واللسان: "محتزما".

وجاءت الإبل مطاريق يا هذا: إذا جاء بعضها في إثر بعض، والواحد مطراق.
وقال الراغب: وباعتبار الطريق قيل: جاءت الإبل مطاريق، أي: جاءت في (١) طريق واحد.

وطرق كسمع: شرب الماء المطروق، أي: الكدر نقله الصاغاني.
وأم طريق، كقبيط: الضبع إذا دخل الرجل عليها وجارها (٢) قال: أطرقني أم طريق، ليست الضبع ها هنا، هكذا قيده الصاغاني، ونقله عن الليث. والذي في العين: أم الطريق، كأمير، وأنشد قول الأخطل:

يغادرن عصب الوالقي وناصح * تخص به أم الطريق عيالها (٣)
وفسره بالضبع، وذكر العبارة التي أسلفناها، وقد أخطأ الصاغاني في الضبط، وقلده المصنف على عادته.

والطريق كسكيت: الكثير الإطراق من الرجال (٤)، نقله الليث.
وفي التهذيب: الكروان الذكر يقال له: طريق، لأنه إذا رأى الرجل سقط وأطرق. وفي العين: يقال له: أطرق كرا، فيسقط مطرقا، فيؤخذ. وزعم أبو خيرة أنهم إذا صادوه فرأوه من بعيد أطافوا به. ويقول أحدهم: أطرق كرا، إنك لا ترى حتى يتمكن منه فيلقى عليه ثوبا فيأخذه. وفي المثل: أطرق كرا، إن النعامة في القرى يضرب مثلا للمعجب بنفسه كما يقال: فغض الطرف (٦).

والأطريق والطريق كأحيمر وزبير: نخلة حجازية تبكر بالحمل، صفراء الثمرة والبسرة، حكاه أبو حنيفة. وقال مرة: الأطريق: ضرب من النخل، وهو أبكر نخل الحجاز كله، وسماها بعض الشعراء الطريقين والأطريقين قال:

* ألا ترى إلى عطايا الرحمن *

* من الطريقين وأم جرذان *

قال أبو حنيفة: يريد بالطريقين جمع الطريق.

وأطرق الرجل إطراقا: إذا سكت، وخص بعضهم إذا كان عن فرق. وقال ابن السكيت: إذا سكت ولم يتكلم وفي حديث نظر الفجأة: "أطرق بصرك" هو أن يقبل يبصره إلى صدره ويسكت ساكنا. وفي حديث آخر: فأطرق ساعة أي: سكت.

وقيل: أطرق: أرخى عينيه ينظر إلى الأرض وقد يكون ذلك حلقة. قال أبو عبيد: ويكون الإطراق الاسترخاء في الجفون، كقول أخي الشماخ (٧) يرثي سيدنا عمر رضي الله عنه:

وما كنت أحشى أن تكون وفاته * بكفي سبنتي (٨) أزرق العين مطرق

وقال الراغب: أطرق فلان: أغضى كأنه صارت عينه طارقة للأرض، أي: ضاربة لها كالضرب بالمطرقة.

وأطرق فلانا فحله: أعاره إياه ليضرب في إبله. يقال: أطرقني فحلك. وفي الحديث: "ومن حقها إطراق فحلها" أي: إعارتها للضراب، وكذلك أضربه فحله.

ومن المجاز: أطرق إلى اللهو إطراقاً: مال إليه عن ابن الأعرابي.
وأطرق الليل عليه: ركب بعضه بعضاً هكذا في سائر النسخ. والصواب اطرق عليه
الليل، على افتعل، كما في العباب واللسان.
وكذا قوله: اطرقت الإبل على افتعل: إذا تبع بعضها بعضاً كما يفهم من سياق العباب
واللسان، على أن في عبارة الصحاح ما يوهم أنه أطرقت الإبل، كأكرمت (٩).
وأطرقاً، كأمر الاثنين من أطرق كأكرم: د نقله

-
- (١) في المفردات: على طريق واحد.
 - (٢) الأصل واللسان، وفي التهذيب: وجاءها.
 - (٣) لم أجده في ديوانه، والبيت في اللسان منسوباً للكفيت. ونسب بحاشيته المطبوعة الكويتية لكثير.
 - (٤) في التهذيب: الكثير الإطراق فرقا.
 - (٥) انظر مجمع الميداني ١ / ٣٩٢.
 - (٦) قوله: فغض الطرف، من بيت لجرير هجا الراعي النميري وتمامه:
فغض الطرف إنك من نمير* فلا كعبا بلغت ولا كلابا
 - (٧) نسب في اللسان لمزرد أخي الشماخ، وفي الجمهرة للشماخ.
 - (٨) السبتي والسندي: النمر، وكل جرى فهو سبتي.
 - (٩) كذا والذي في الصحاح: واطرقت الإبل وتطارقت إذا ذهبت بعضها في إثر بعض.

الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء. قال نرى أنه سمي بقوله: أطرق، أي: اسكت. وذلك أنهم كانوا ثلاثة نفر بأطرقا، وهو موضع، فسمعوا صوتا فقال أحدهم لصاحبيه: أطرقا، أي: اسكتا، فسمي به البلد. وفي التهذيب فسمي به المكان. ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي:

على أطرقا باليات الخيا * م إلا الثمام وإلا العصي (١)
وصرح أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم أن أطرقا: موضع بالحجاز، ويدل لذلك أيضا قول عبد الله بن أمية بن المغيرة المخزومي يخاطب بني كعب بن عمرو من خزاعة، وكان يطالبهم بدم الوليد بن المغيرة أبي خالد بن الوليد:
إني زعيم أن تسيروا وتهربوا * وأن تتركوا الظهر أن تعوي ثعالبه
وأن تتركوا ماء بجزعة أطرقا * وأن تسلكوا أي الأراك أطاييه
فإنه ذكر الظهران، وهو من ضواحي مكة، وهناك منازل كعب من خزاعة، فيكون أطرقا أيضا من منازلهم بتلك النواحي. أو هو هناك من منازل هذيل؛ لأنه جاء ذكره في شعرهم.

وقال ابن بري: من روى الثمام بالنصب جعله استثناء من الخيام؛ لأنها في المعنى فاعله، كأنه قال: " باليات خيامها إلا الثمام " لأنهم كانوا يظللون به خيامهم (٢)، ومن رفع جعله صفة للخيام، كأنه

قال: بالية خيامها غير الثمام على الموضع. وأفعلا مقصور بناء قد نفاه سيبويه، حتى قال بعضهم: إن أطرقا في هذا البيت أصله أطرقاء: جمع طريق بلغة هذيل، ثم قصر الممدود، واستدل بقول الآخر:

* تيممت أطرقا أو خليفا (٣) *

ذهب هذا المعلل إلى أن العلامتين يعتقبان.

وقال الصاغاني: وروي: علا أطرقا: جمع طريق، أي: علا السيل أطرقا. وقال ياقوت في معجمه: وللنحويين كلام لهم فيه صناعة - قال أبو الفتح: ويروى: علا أطرقا، فعلا: فعل ماض، وأطرق: جمع طريق، فمن أنث جمعه على أطرق، مثل: عناق وأعناق، ومن ذكر جمعه على أطرقاء، كصديق وأصدقاء، فيكون قد قصره ضرورة. ويقال: لا أطرق الله عليه: أي لا صير الله له ما ينكحه وهو مجاز.

والمطرق كمحسن: اسم واد (٣) وأنشد أبو زيد:

* حيث تحجى مطرق بالفالق *

وقال امرؤ القيس:

على إثر حي عامدين لنية * فحلوا العقيق أو ثنية مطرق
والمطرق: الرجل، الوضيع أي: في النسب أو الحسب، وهو مجاز.
وأبو مريم مطرق: والد النضر الكوفي المحدث، وهو أبو لينة الذي قدك ذكره في أول التركيب، وهو تكرار محل، فليتنبه لذلك.

والمجان المطرقة، كمكرمة: التي يطرق بعضها على بعض، كالنعل المطرقة المخصوفة. ويقال: أطرقت بالجلد والعصب، أي: ألبست، وترس مطرق. والذي جاء في الحديث: كأن وجوههم المجان المطرقة أي: التراس التي ألست العقب شيئا فوق شيء، أراد أنهم عراض الوجوه غلاظها (٤). ويروى: المطرقة بالتشديد كمعظمة للتكثير، والأول أشهر. وقال الأصمعي: طرقت القطة خاصة تطريقا قال أبو عبيد: لا يقال ذلك في غير القطة: إذا حان خروج بيضها. قال الممزق (٥) العبدى، واسمه شأس بن نهار:

-
- (١) ديوان الهذليين ١ / ٦٥ ويروى: "علا أطرقا".
(٢) على هذه الرواية "بالنصب في التمام والعصي، يكون في البيت إقواء، فالقصيدة مضمومة القافية مطلعها: عرفت الديار كرقم الدوا* ة يزيها الكاتب الحميري
(٣) تقدم البيت في المادة.
(٤) في اللسان: موضع، وفيه مطرق بدون ألف ولام.
(٥) زيد في التهذيب بعدها: وهم الترك.
(٦) ضبطت عن ابن بري بفتح الزاي المشددة.

وقد اتخذت رجلي إلى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق (١)
أنشده أبو عمرو بن العلاء.

قال: وطرقت الناقة بولدها: إذا نشب ولم يسهل خروجه، وكذلك المرأة قال أوس بن حجر:

لها (٢) صرخة ثم إسكاته * كما طرقت بنفاس بكر
وقال الراجز:

* إن بني فزارة بن ذبيان *

* قد طرقت ناقتهم بإنسان *

قد تقدم في " حدب " (٣).

وحكي أن قائلة قالت عند ولادة امرأة يقال لها سحاب:

* أيا سحاب طريقي بخير *

* وطريقي بخصية وأير *

* ولا ترينا طرف البظير *

وقال الليث: طرقت المرأة، وكل حامل تطرق: إذا خرج من الولد نصفه ثم نشب،
فيقال: طرقت ثم خلصت. قال الأزهري: وغيره يجعل التطريق للقطاة: إذا فحصت
للبيض، كأنها تجعل له طريقا، قاله أبو الهيثم وجائز أن يستعار فيجعل لغير القطاة، ومنه
قوله:

* قد طرقت بيكرها أم طبق *

يعني: الداهية.

ومن المجاز: طرق فلان بحقي: إذا كان قد جحده ثم أقر به بعد ذلك.

ويقال: طرق الإبل تطريقا: إذا حبسها عن الكأ أو غيره، ولا يقال في غير ذلك إلا أن
يستعار، قاله أبو زيد.

قال شمر: لا أعرف ما قال أبو زيد في طرقت بالقاف: وقال ابن الأعرابي: " طرفت "
بالفاء إذا طرده.

وطرق لها: إذا جعل لها طريقا. ويقال: طرق طريقا: إذا سهله حتى طرقه الناس
بسيرهم، وقولهم: لا تطرقوا المساجد أي: لا تجعلوها طرقا.

ومن المجاز: استطرقة فحلا إذا طلبه منه ليطلق، أي: ليضرب في إبله وكذلك
استضربه. واطرقت الإبل، كافتعلت: إذا ذهب بعضها في إثر بعض، كتطارقت.

وقيل: اطرقت: إذا تفرقت على الطرق، وتركت الجواد. وأنشد الأصمعي يصف الإبل:

* جاءنا معا واطرقت شتينا *

* وتركت راعيها مسبوتا *

* قد كاد لما نام أن يموتا *

* وهي تثير ساطعا سختينا *

يقول: جاءت مجتمعة وذهبت متفرقة. قلت: وهو قول رؤبة (٤).
ويقال: تطارقت الإبل: إذا جاءت على خف واحد.
وطارق الرجل بين ثوبين: إذا طابق بينهما. وظاهر ذلك إذا لبس أحدهما
على الآخر.

وطارق بين نعلين: إذا خصف إحدهما على الأخرى. وقال الأصمعي: طارق الرجل
نعليه: إذا أطبق نعلا على نعل، فخرزتا، وهو الطراق. ونعل مطارقة: مخصوفة.
والطرياق، كجريال، وهذه عن أبي حنيفة والطراق مشددا مع كسر أوله: لغتان في
الترياق، وكذلك الدرياق، وقد تقدم في محله.
* ومما يستدرك عليه:

الطراق: المتكهنون، وهن الطوارق. قال لبيد:
لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى* ولا زاجرات الطير ما الله صانع (٥)

(١) في التهذيب " لدى جنب " والمثبت كاللسان، وقد ذكره في مادة حذب إلى المثقب العبدى.

(٢) في الصحاح: لنا.

(٣) ونسب هناك إلى سالم بن دارة.

(٤) في التكملة: وهو من أراجيز الأصمعي.

(٥) ديوانه ط بيروت ص ٩٠ برواية: " الصواب بالحصى " والمثبت كرواية اللسان.

كما في الصحاح.

وضربه بالمطارق، جمع مطرقة، وهي عصا صغيرة.

وطرق الباب طرقا: دقه وقرعه. ومنه سمي الآتي بالليل طارقا.

وطارق الكلام، وماشه، ونقشه (١): إذا تفنن فيه، وهو مجاز.

واستطرقه: طلب منه الطريق في حد من حدوده.

والمستطرق: مجاز السكة.

والطرق، بالفتح: المنى، وهو مجاز.

وناقة مطراق: قريبة العهد بطرق الفحل إياها.

والطراق، بالكسر: الضراب. قال شمر: ويقال للفحل: مطرق، وأنشد:

يهب النجبية والنجيب إذا شتا * والبازل الكوماء مثل المطرق

وقال تيم:

وهل تبلغني حيث كانت ديارها * جمالية كالفحل وجناء مطرق؟

قال: ويكون المطرق من الإطراق، أي: لا ترغو ولا تضج. وقال خالد بن جندب: مطرق

من الطرق وهو سرعة المشي.

وفي حديث علي رضي الله عنه: إنها حارقة طارقة أي: طرقت بخير.

وجمع الطارقة الطوارق، وجمع الطارق أطراق، كناصر وأنصار، وقال ابن الزبير:

أبت عينه لا تذوق الرقاد * وعأودها بعض أطراقها

وسهدها بعد نوم العشاء * تذكر نبلي وأفواقها

كنى بنبله عن الأقارب والأهل.

ويقال: طرقة الزمان بنوائبه، ونعوذ بالله من طوارق السوء.

وقال الراغب: كنى عن الحوادث ليلا بالطوارق.

وطرق فلان: قصد ليلا بالطوارق، قال الشاعر:

كأنني أنا المطروق دونك بالذي * طرقت به دوني وعيني تهمل (٢)

ورجل طرقة، كهزمة: إذا كان يسري حتى يطرق أهله ليلا، وهو مجاز.

والطرقة، بالفتح، والطراق، ككتاب، والطريقة، كسكينة: الاسترخاء والتكسر والضعف

في الرجل.

والطرق، محركة: المذل.

وأیضا: الماء المجتمع قد خيض فيه وبيل فكدر، والجمع أطراق.

وامرأة مطروقة، [ضعيفة] (٣) ليست بمذكرة.

وطائر طراق الريش: إذا ركب بعضه بعضا، قال ذو الرمة يصف بازيا:

طراق الخوافي واقع فوق ريعه * ندى ليله في ريشه يترقرق (٤)

واطرق جناح الطائر، على افتعل: لبس الريش الأعلى الريش الأسفل. ويقال: أطرق،

أي: التف. واطرقت الأرض: ركب التراب بعضه بعضا، وذلك إذا تلبدت بالمطر، قال

العجاج:
* واطرقت إلا ثلاثا عطفًا *
ورجل مطرق، ومطراق: كثير السكوت.
وأطرق رأسه: إذا أماله.
وكل ما وضع بعض على بعض فقد طورق، واطرق.
وطراق بيضة الرأس: طبقات بعضها فوق بعض.
وطارق بين الدرعين، تشبيها بطراق النعل في الهيئة.
والطرائق: طبقات السماء، سميت لتراكبها، وكذلك طبقات الأرض.

-
- (١) في الأساس: ونقشه بالفاء.
(٢) نسبه بحواشي المطبوعة الكويتية لأمية بن أبي الصلت.
(٣) زيادة عن اللسان.
(٤) انظر روايات له في اللسان " طرق " و " ربع " والتهديب والجمهرة ٢ / ٣٧٢ وباختلاف عما هنا.

وبنات الطريق: التي تفترق وتختلف، فتأخذ في كل ناحية. قال أبو المثنى الأسدي:
* إذا الطريق اختلفت بناته (١) *

وتطرق إلى الأمر: ابتغى إليه طريقا.

وقال الراغب: تطرق إلى كذا، مثل توسل.

والتطارق: التقاطر.

والطريق، كأمير: ما بين السكتين من النخل. قال أبو حنيفة: يقال له بالفارسية:

الراشوان. قال الراغب: تشبيها بالطريق في الامتداد.

والطريقة: السيرة والمذهب، وكل مسلك يسلكه الإنسان في فعل، محمودا كان أو

مذموما. وطرائق الدهر: ما هو عليه من تقلبه. قال الراعي:

يا عجباً للدهر شتى طرائقه * وللمرء يبلوه بما شاء خالقه (٢)

والطرائق: الفرق المختلفة الأهواء.

وطريقة الرمل والشحم: ما امتد. وكل لحمة مستطيلة طريقة. والطريقة التي على أعلى

الظهر. ويقال للخط الذي يمتد على متن الحمار: طريقة. قال لبيد يصف حمار وحش:

* فأصبح ممتد الطريقة نافلا (٣) *

وإذا وصفت القناة بالذبول قيل: قناة ذات طرائق. قال ذو الرمة يصف قناة:

حتى يبضن كأمثال القنا ذبلت * فيها طرائق لدنات على أود

والطرائق: آخر ما يبقى من عفوة الكأ.

والطريقة، محرقة: صف النخل، نقله الجوهري عن الأصمعي.

واطرق الحوض، على افتعل: وقع فيه الدمن، فتلبد فيه.

والطرق كصرد، وبضمتين: الجواد. وآثار المارة تظهر فيها (٤) الآثار، واحدها طرقة

بالضم. يقال: هذه طرقة الإبل، وطرقاتها، أي: آثارها متطارقة.

ويقال: ضربه حتى طرق بجعره - نقله الجوهري -: إذا اختضب.

وطرقة الطريق، بالفتح: شركتها.

والطريق: ضرب من النخل. قال الأعشى:

وكل كميت كجذع الطري * ق يجري على سلطات لثم (٥)

وعنده طروق من الكلام، واحده طرق، عن كراع، قال ابن سيده: وأراه يعني ضروبا

من الكلام.

وأطرق الرجل الصيد: إذا نصب له حباله.

وأطرق فلان لفلان: إذا محل به ليلقيه في ورطة، أخذ من الطرق، وهو الفخ. ومن ذلك

قيل للعدو: مطرق، وللساكت مطرق.

وطارق: اسم.

وقبيلة من إياد.

وجبل طارق: من بلاد الأندلس، يقابل الجزيرة الخضراء. واشتهر بجبل الفتح، منسوب

إلى طارق، مولى موسى بن نصير، والعامّة تقول: جبل الطار.
وطارق بن عبد الرحمن، وطارق بن قرّة، وطارق بن مخاشن، وطارق بن زياد:
تابعون.

واختلف في طارق بن أحمر، فقليل: تابعي، وهو قول الدارقطني، وأورده ابن قانع في
معجم الصحابة، والأول أصح.
وطارق بن أشيم الأشجعي، وطارق بن زياد، وطارق بن سويد الحضرمي، وطارق بن
شريك، وطارق بن شهاب، وطارق بن شداد، وطارق بن عبيد،

(١) اللسان ونقله أربعة أشرطة.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨٤ وانظر تخريجه فيه.

(٣) ديوانه ط بيروت برواية " قافلا " و صدره فيه ص ١١٤ .

وزان النسيب عن زحالف متنه

(٤) عن اللسان وبالأصل " فيه " .

(٥) ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ برواية: " يردي " بدل " يجري " .

وطارق بن علقمة، وطارق بن كليب: صحابيون، والأخير قيل: هو ابن مخاشن الذي ذكر. وأما طارق بن المرقع فالأظهر أنه تابعي، وأورده المصنف في " ر ق ع " استطرادا.

وأبو طارق السعدي البصري، روى عن الحسن البصري، وعنه جعفر بن سليمان الضبيعي.

وناقة مطرقة، كمعظمة: مذلة.

وذهب مطرق: مسكوك.

وريش مطرق، كمكرم: بعضه فوق بعض.

ووضع الأشياء طرقة طرقة، وطريقة طريقة: بعضه فوق بعض.

وطرق لي تطريقا: أخرج.

وطرقني هم، وطرقني خيال، وطرق سمعي كذا، وطرقت مسامعي بخير.

وأخذ فلان في الطرق والتطريق: احتال وتكهن.

وهو مطروق: إذا كان (١) يطرقه كل أحد.

وتطارق الظلام والغمام: تتابع. وطارق الغمام الظلام كذلك.

وتطارقت علينا الأخبار.

ويقال: هو أحس (٢) من فلان بعشرين طرقة، كما في الأساس.

والمنطرقات: هي الأجساد المعدنية.

وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة المطرقي، بالضم: محدث مشهور، وهو ابن أخي موسى

بن عقبة، صاحب المغازي.

[طرمق]: الطرموق، كعصفور أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الخفاش وقال

الليث: هو الطمروق، بتقديم الميم على الراء، وسيأتي في موضعه.

[طسق]: الطسق، بالفتح قال الصاغاني: ويلحن البغاددة فيكسرون: قال الليث: وهو

مكيال معروف.

أو ما يوضع من الخراج المقرر على الجربان جمع جريب. وكتب عمر إلى عثمان بن

حنيف رضي الله عنهما في رجلين من أهل الذمة (٣) أسلما: ارفع الجزية عن

رؤوسهما، وخذ الطسق من أرضيهما.

أو شبه ضريبة معلومة كما نقله الصاغاني عن الأزهري، ونص التهذيب: الطسق: شبه

الخراج، له مقدار معلوم وكأنه مولد هو مفهوم عبارة التهذيب، فإنه قال: ليس بعربي

خالص، أو معرب عن فارسي، كما قاله الليث.

[طفق]: طفق يفعل كذا، كفرح طفقاً: جعل يفعل، وأخذ، وهو من أفعال المقاربة. قال

الليث: ولغة رديئة طفق، مثل ضرب طفقاً، وطفوقاً، وعزاه الجوهري إلى الأخفش.

وقال ابن سيده: وهي لغة عن الزجاج والأخفش. وقال أبو الهيثم: طفق، وعلق، وجعل،

وكاد، وكرب لا بد لهن من صاحب يصحبهن يوصف بهن، فيرتفع، ويطلبن الفعل

المستقبل خاصة، كقولك: كاد زيد يقول ذلك، فإن كنييت عن الاسم قلت: كاد يقول ذلك. ومنه قوله تعالى: (فطفق مسحاً بالسوق والأعناق (٤) أراد: طفق يمسح مسحاً. وقوله: إذا واصل الفعل قال شيخنا: هو مثل نقل الحافظ بن حجر في فتح الباري: طفق يفعل كذا: إذا شرع في فعل واستمر فيه.

قلت: المعروف في أفعال الشروع هو الدلالة على الشروع فيه مع قطع النظر عن الاستمرار والمواصلة أم لا، ولذلك منعوا خبرها من دخول أن عليه، لما فيها من معنى الاستقبال، فداللتها على الاستمرار كيف يتصور فتأمل اه.

وقال ابن دريد: خاص بالإثبات يقال: طفق يفعل كذا، ولا يقال: ما طفق يفعل كذا وكذا.

وقال أبو سعيد: الأعراب يقولون: طفق فلان بمراده:

(١) في الأساس: ضعيف يطرقه كل أحد.

(٢) عن الأساس وبالأصل "أحسن".

(٣) عن اللسان وبالأصل "المدينة".

(٤) سورة ص الآية ٣٣.

(٥) بالأصل "عن".

إذا ظفر. وأطفقه الله به أي: أظفره به، ولئن أطفقني الله به لأفعلن به.
وظفق الموضوع، كفرح: إذا لزمه، نقله ابن سيده.
[طقق]: طق: حكاية صوت، قال ابن دريد: وقد ألحقوه بالرباعي، فقالوا: طقطقة، وقال
غيره: صوت الحجارة، والاسم الطقطقة يقال: سمعت طقطقة الحجارة، أي: وقع
بعضها على بعض إذا تدهدت من جبل، مثل الددقة سواء.
وقال ابن سيده: طق: حكاية صوت الحجر والحافر، والطقطقة فعله، مثل الددقة.
وطق، بالكسر: صوت الضفدع يثب من حاشية النهر. يقال: لا يساوي طق.
* ومما يستدرك عليه:
قال ابن الأعرابي: الطقطقة: صوت قوائم الخيل على الأرض الصلبة، وربما قالوا:
حبططق، كأنهم حكوا صوت الجري، وأنشد المازني:
جرت الخيل فقالت * حبططق حبططق
قال الجوهري: لم أر هذا الحرف إلا في كتابه. قلت: يعني المازني، وأنشد الليث:
خيل من ذي خيل جعفر * كيف تجري حبططق
والعجب من المصنف كيف أهمل هذا، مع أنه في كتابي الصحاح والعياب، وسبحان
من لا يسهو، والكمال لله وحده.
ومن كلام العامة: الطقطقة: الخفة في الكلام. وهو طقطوق، ومططق: للخفيف الذات
والكلام. ويكون عن الطقطقة أيضا بالموت عن طعن الجن، فتأمل ذلك.
[طلق]: طلق ككرم طلوقة وطلوقا وهو طلق الوجه مثلثة الطاء، الأخيرتان عن ابن
الأعرابي (١)، وجمع الطلق طلقات. قال ابن الأعرابي: ولا يقال: أوجه طوالق إلا في
الشعر.
وطلق الوجه، ككتف، وأمير أي: ضاحكه مشرقه وهو مجاز. قال رؤبة:
* واري الزناد مسفر البشيش *
* طلق إذا استكرش ذو التكريش *
وفي الحديث: " أن تلقاه بوجه طلق. وفي حديث آخر: أفضل الإيمان أن تكلم أخاك
وأنت طليق أي مستبشر منبسط الوجه. وقال أبو زيد: رجل طليق الوجه: ذو بشر
حسن. وطلق الوجه: إذا كان سخيا.
ورجل طلق اليدين، بالفتح وعليه اقتصر الجوهري. وطلق اليدين بالضم، نقله الصاغاني
وأغفله المصنف قصورا.
وطلق اليدين بضمين نقله الصاغاني أيضا، وكذا طليقهما، نقله صاحب اللسان، أي:
سمحهما، وكذلك المرأة، وقال حفص بن الأخيف الكناني:
نفرت قلوصي من حجارة حرة * بنيت على طلق اليدين وهوب
يعني قبر ربيعة بن مكرم. وليس الشعر لحسان رضي الله عنه، كما وقع في الحماسة
والعين.

قال الصاغانى: ورجل طلق اللسان، بالفتح والكسر، وطليقه كأمر أي: فصيحه وهو مجاز، وكذلك طلق، كصرد.

ولسان طلق ذلق، فيه أربع لغات ذكرهن الجوهري: بالفتح، وطليق ذليق كأمر، وطلق ذلق، بضمين، طلق ذلق كصرد وأنكره ابن الأعرابي. وقال الكسائي: يقال ذلك. وقال أبو حاتم: وسئل الأصمعي في طلق أو طلق، فقال: لا أدري لسان طلق أو طلق. وزاد الصاغانى: لسان طلق ذلق، مثل كتف أي: ذو انطلاق وحدة منه حديث الرحم تكلم بلسان طلق ذلق روي بكل ما ذكر من اللغات، وفي رواية بألسنة طلق ذلق. ومن المجاز: فرس طلق اليد اليمنى أي: مطلقها ليس

(١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: " والأخيرتان عن ابن الأعرابي. عبارة اللسان: ووجه طلق وطلق وطلق أي بالفتح ثم الكسر ثم الضم، الأخيرتان عن ابن الأعرابي اه ".

فيها تحجيل. ومن الحديث: "خير الخيل الأدهم الأقرح المحجل الأثرم طلق اليد اليمنى". فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الصفة، وضبطه الجوهري بضميتين. وتقييد المصنف اليد اليمنى ليس بشرط بل أي قائمة من قوائمها كانت، وكأنه أراد بيان لفظ الحديث، فتأمل.

وقال ابن عباد: الطلق بالفتح (١): الطبي، سميت لسرعة عدوها ج: إطلاق. والطلق (١) أيضا: كلب الصيد لكون مطلقا، أو لسرعة عدوه على الصيد. والطلق: الناقة الغير المقيدة، وكذا البعير، والمحبوس كذا في العباب. والذي في الصحاح: بعير طلق، وناقة طلق "بضم الطاء واللام" أي: غير مقيد. والجمع إطلاق. وهكذا ضبطه الصاغاني أيضا ففي سياق المصنف محل نظر، ويشهد لذلك أيضا قول أبي نصر: ناقة طالق وطلق: لا قيد عليها، وطلق أكثر مما سيأتي. ومن المجاز: يوم طلق بين الطلاقة: مشرق لا حر فيه ولا قر (٢) يؤذيان، وقيل: لا مطر، وقيل: لا ریح، وقيل: هو اللين القر، من أيام طلقات، بسكون اللام أيضا. قال رؤبة:

* ألا نبالي إذ بدرنا الشرقا *

* أيوم نحس أم يكون طلقا *

وقال أبو عمرو: ليلة طلق: لا برد فيها. قال أوس بن حجر: خذلت على ليلة ساهره * بصحراء شرج إلى ناظره تزداد ليالي في طوله * فليست بطلق ولا ساكره أي: ساكنة الريح.

وقال ابن دريد: ليلة طلقة، قال: وربما سميت الليلة القمراء طلقة. وقيل: ليلة طلقة وطلقة أي: ساكنة مضيئة.

وليال طوالق: طيبة لا حر فيها ولا برد. قال كثير:

يرشح نبتا ناضرا ويزينه * ندى وليال بعد ذاك طوالق

وزعم أبو حنيفة أن واحدة الطوالق طلقة، وقد غلط لأن فعلة لا تكسر على فواعل إلا أن يشد شيء. وقد طلق فيهما أي: في اليوم والليلة ككرم طلوقة بالضم وطلاقة بالفتح.

وظلق بن علي بن طلق بن عمرو، ويقال: ابن قيس الربعي الحنفي السحيمي: والد قيس بن طلق، له وفادة وعدة أحاديث، وعنه ولداه: قيس وخلدة وغيرهما.

وظلق بن خشاف قاله مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا سودة بن أبي الأسود القيسي عن أبيه أنه سمع طلقا، وخشاف، كرمان: تقدم ذكره في محله، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: إنه من بني بكر بن وائل بن قيس بن ثعلبة، يروي عن عثمان، وعائشة، وعنه سواد بن مسلم بن أبي الأسود، فتأمل ذلك.

وظلق بن يزيد أو يزيد بن طلق، روى عنه مسلم بن سلام في مسند أحمد.

وظليق، كزبير، ابن سفیان بن أمية بن عبد شمس: صحابيون رضي الله عنهم. والأخير

من المؤلفات قلوبهم، كما قاله الذهبي وابن فهد، وكذلك ابنه حكيم بن طليق. وقد أغفل المصنف ذكر طليق في المؤلفات قلوبهم في " أ ل ف " وذكر ابنه حكيم فقط، وقد نبهنا على ذلك هناك.

وفاته: علي بن طلق بن حبيب العنزي يروي عن جابر وابن الزبير وأنس، وعنه عمرو بن دينار. وطليق بن محمد، وطليق بن قيس: تابعيان.

وطليقة: فرس صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد. ويقال: طلقت المرأة كعني تطلق في المخاض طلقاً، وكذلك طلقت بضم اللام، وهي لغية: أصابها وجع

(١) ضبطت بالقلم في التكملة، بضمين، وبهامشها نبه محققه إلى رواية التاج.

(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " لا حر ولا قر " .

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٣٤، وفي التهذيب برواية:

خذلت على ليلة ساهرة* فليست بطلق ولا ساكره

الولادة. والطلقة: المرة الواحدة، ومنه الحديث (١): أن رجلا حج بأمه، فحملها على عاتقه، فسأله: هل قضى حقها؟ قال: ولا طلقة واحدة.
وامرأة مطلوقة: ضربها الطلق (٢).

ومن المجاز: طلقت المرأة من زوجها، كنصر، وكرم، طلاقا: بانت قال ابن الأعرابي: طلقت من الطلاق أجود، وطلقت، بفتح اللام جائز، ومن الطلق طلقت بالضم. وقال ثعلب: طلقت بالفتح تطلق طلاقا، وطلقت، والضم أكثر.
وقال الأخفش: لا يقال: طلقت بالضم. قال ابن الأعرابي: وكلهم يقول: فهي طالق بغير هاء ج: طلق كركع.
وقال الأخفش: طالق وطلقة غدا. قال الليث: وكذلك كل فاعلة تستأنف لزمته الهاء. قال الأعشى:

أيا جارتني بيني فإنك طالقه * كذاك أمور الناس غاد وطارقه (٣)
وقال غيره: قال: طالقة على الفعل؛ لأنها يقال لها: قد طلقت، فبنى النعت على الفعل (٤)، ج: طوالق.

وفي العباب: طلاق المرأة يكون بمعنيين: أحدهما: حل عقدة النكاح، والآخر: بمعنى الترك والإرسال. وفي اللسان: في حديث عثمان وزيد: الطلاق بالرجال، والعدة بالنساء هذا متعلق بهؤلاء، وهذه متعلقة بهؤلاء، فالرجل يطلق، والمرأة تعتد. وقيل: أراد أن الطلاق يتعلق بالزوج في حرته ورفقه، وكذلك العدة بالمرأة في الحاليتين. وفيه بين الفقهاء خلاف، فمنهم من يقول: إن الحرة إذا كانت تحت العبد لا تبين إلا بثلاث، وتبين الأمة تحت الحر باثنتين. ومنهم من يقول: إن الحرة تبين تحت العبد باثنتين، ولا تبين الأمة تحت الحر بأقل من ثلاث. ومنهم من يقول: إذا كان الزوج عبدا وهي حرة، أو بالعكس، أو كانا عبيدين فإنها تبين باثنتين. وأما العدة فإن المرأة إن كانت حرة اعتدت للوفاة أربعة أشهر وعشرا، وبالطلاق ثلاثة أطهار، أو ثلاث حيض تحت حر كانت أو عبدا، فإن كانت أمة اعتدت شهرين وخمسا، أو طهرين، أو حيضتين تحت عبد كانت أو حر.

وأطلقها بعلمها وطلقها إطلاقا وتطبيقا فهو مطلق ومطلق كمحراب ومسكين. ومنه حديث علي رضي الله عنه: إن الحسن مطلق فلا (٥) تزوجه؟
ورجل طلقة وطلق كهمزة وسكيت: كثير التطبيق للنساء، وقد روي في حديث الحسن: "إنك رجل طليق".

والطالقة من الإبل: ناقة ترسل في المرعى، قاله ابن الأعرابي. وقال الليث: ترسل في الحي ترعى من جنابهم حيث شاءت لا تعقل إذا راحت، ولا تنحى في المسرح. وأنشد لأبي ذؤيب الهذلي:

* غدت وهي محشوكة طالق *

وأنشد في تركيب "ح ش ك":

غدت وهي محشوقة حافل* فراح الذئار عليها صحيحا (٦)
قال الصاغانى: لم أجد البيت فى قصيدته المذكورة فى ديوان الهذليين (٧)، وهى ثلاثة وعشرون بيتا.

أو هى التى يتركها الراعى لنفسه، فلا يحتلبها على الماء، كما فى العباب. وقال الشيبانى: هى التى يتركها الراعى بصرارها، وأنشد للحطيئة:
أقيموا على المعزى بدار أبيكم* تسوف الشمال بين صبحى وطالق
قال: الصبحى: التى يحتلبها فى مبركها يصطبحها. والطاق: التى يتركها بصرارها فلا يحتلبها فى مبركها.

(١) فى اللسان: وفى حديث ابن عمر.

(٢) قال الأصمعي: ولا يكون الطلق إلا فى الناس.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢٢ برواية: "يا جارتى" وفى اللسان: "أجارتنا".

(٤) زيد بعدها فى التهذيب: وقال غيره: "إنما قال: طالقة، لضرورة الشعر.

(٥) عن اللسان وبالأصل "فلم".

(٦) لم أجد فى ديوان الهذليين، وهو فى شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٣٠٨ فى زيادات شعره.

(٧) ديوانه ط بيروت ص ١٧٨.

ومن المجاز: طلق يده بخير وبمال، وكذا في خير، وفي مال يطلقها بالكسر طلقا: فتحها كأطلقها. قال الشاعر:

* أطلق يديك تنفعاك يا رجل *

* بالريث ما أرويتها لا بالعجل *

ويروى: أطلق، وهكذا أنشده ثعلب. نقله أبو عبيد، ورواه الكسائي في باب فعلت وأفعلت. ويده مطلوقة ومطلقة، أي: مفتوحة، ثم إن ظاهر سياقه أنه من باب ضرب؛ لأنه ذكر الآتي على ما هو اصطلاحه. والجوهري جعله من باب نصر، فإنه قال - بعد ما أورد البيت -: يروى بالضم والفتح، فتأمل.

وقال ابن عباد: طلق الشيء، أي: أعطاه.

قال: وطلق كسمع: إذا تباعد.

والطلاق كأمير: الأسير الذي أطلق عنه إيساره وخلي سبيله. قال يزيد بن مفرغ:

عدس ما لعباد عليك إمارة * نجوت وهذا تحملين طليق

وقد تقدم قصت في "ع د س".

وطليق الإله: الريح، نقله الصاغاني، وهو مجاز، وأنشد سيبويه:

طليق الله لم يمنن عليه * أبو داود وابن أبي كبير

ومن المجاز: الطلق، بالكسر: الحلال وهو المطلق الذي لا حصر عليه. يقال: أعطيته

من طلق مالي، أي: من صفوه وطيبه. وهو لك طلقا. ويقال: هذا حلال طلق، وحرام

غلق. وفي الحديث: الخيل طلق يعني أن الرهان على الخيل حلال.

ويقال: أنت طلق منه أي: خارج منه. وقيل: بريء.

وطلق الإبل: ظاهر سياقه أنه بالكسر، والذي في الصحاح والعباب بالتحريك، ونصهما

- بعد ذكر قوله: عدا طلقا أو طلقين (١) -:

والطلق (٢) أيضا: سير الليل لورد الغب؛ وهو أن يكون بينهما أي: الإبل وبين الماء

ليلتان. فالليلة الأولى الطلق (٣) هكذا ضبطاه بالتحريك، قالوا: لأن الراعي يخليها إلى

الماء، ويتركها مع ذلك ترعى في سيرها، فالإبل بعد التحويز طواق، وفي الليلة الثانية

قوارب.

ونقل أبو عبيد عن أبي زيد: أطلقت الإبل إلى الماء حتى طلقت طلقا وطلوقا، والاسم

الطلق بفتح اللام.

وقال الأصمعي: طلقت الإبل فهي تطلق طلقا، وذلك إذا كان بينها وبين الماء يومان،

فاليوم الأول الطلق، والثاني القرب. وقال: إذا خلى وجوه الإبل إلى الماء، وتركها في

ذلك ترعى ليلته (٤) فهي ليلة الطلق، وإن كانت الليلة الثانية فهي ليلة القرب، وهو

السوق الشديد.

وقال غيره: ليلة الطلق: الليلة الثانية من ليالي توجهها إلى الماء.

وقال ثعلب: إذا كان بين الإبل والماء يومان، فأول يوم يطلب فيه الماء هو القرب.

والثاني هو الطلق. وقيل: ليلة الطلق: أن يخلي وجوهها إلى الماء، عبر عن الزمان بالحدث. قال ابن سيده: ولا يعجبني.

والطلق بالتحريك: المعى. وقالوا: الطلق: القتب في بعض اللغات ج: أطلاق كسبب وأسباب قاله ابن دريد (٥). وقال أبو عبيدة: في البطن أطلاق، واحداها طلق، بالتحريك وهو طرائق البطن، وقال غيره: طلق البطن: جدته، والجمع أطلاق، وأنشد (٦):
تقاذف أطلاقا وقارب خطوه * عن الذود تقريب وهن حباثبه
قلت: وهذا أيضا يخالف سياق المصنف، فإن ظاهره أن

(١) ضبطت اللفظتان عن الصحاح والتهذيب وفيهما زيادة: أي شوطا أو شوطين.

(٢) ضبطت بالتحريك عن الصحاح والتهذيب.

(٣) في القاموس "الطلق" والضبط المثبت يوافق الصحاح والتهذيب.

(٤) في التهذيب واللسان: ليلتذ.

(٥) الجمهرة ٣ / ١١٣.

(٦) كذا وردت العبارة في اللسان ثم الشاهد بعدها. وجاء في التهذيب بعد قوله: والطلق متحرك قيد من جلود وجمعه الإطلاق، وبغير طلق لا قيد عليه، والجميع أطلاق، وأنشد... وذكر البيت، وعبارة الأساس: وأطلقت الناقة في عقالها فطلقت وهي طالق وطلق وإبل أطلاق. وقال ذو الرمة: وذكر البيت.

يكون بالكسر، وهذا يدل على أن طلق الإبل بالتحريك كما صوبناه، فتأمل.
والطلق: الشبرم، نقله ابن عباد، وضبطه بالفتح (١)، أو نبت يستعمل في الأصباغ نقله
ابن عباد أيضا. وقال الأصمعي: يقال لضرب من الدواء، أو نبت: طلق، محرك اللام
(٢)، نقله الأزهرى. وقال غيره: هو نبت تستخرج عصارته فيتطلى به الذين يدخلون
النار أو هذا وهم أي ما نقله ابن عباد والأصمعي. وقال (٣) في ابن عباد: لم يعمل
الصاحب شيئا، وهو ليس بنبت، إنما هو من جنس (٤) الأحجار واللخاف، ولعله سمع
أن الطلق يسمى كوكب الأرض، فتوهم أنه نبت، ولو كان نبتا لأحرقته النار، وهي لا
تحرقه إلا بحيل، وهو معرب " تلك ".
والطلق: النصيب نقله ابن عباد، وضبطه بالتحريك. وفي الأساس: أصبت من ماله طلقا،
أي: نصيبا، وهو مجاز، وأصله من طلق الفرس (٥).
والطلق أيضا: الشوط الواحد في جري الخيل، ضبطه الجوهري والصاغانى وابن الأثير
بالتحريك.

وقد عدا الفرس طلقا أو طلقين أي: شوطا أو شوطين. ولم يخص في التهذيب بفرس
ولا غيره. وفي الحديث: فرفعت فرسي طلقا أو طلقين. قال ابن الأثير: هو بالتحريك:
الشوط والغاية التي يجري إليها الفرس.
والطلق، بالتحريك: قيد من جلود، نقله الجوهري. وفي المحكم: قيد من آدم، قال
رؤبة يصف حمارا:

* محملج أدرج إدراج الطلق *

وفسر بالحبل الشديد القتل حتى يقوم. وقال الراجز:

* عود على عود على عود خلق *

* كأنها والليل يرمي بالغسق *

* مشاجب وفلق سقب وطلق *

شبه الرجل بالمشجب؛ لبيسه وقلة لحمه، وشبه الجمل بفلق سقب. والسقب: خشبة
من خشبات البيت. وشبه الطريق بالطلق، وهو قيد من آدم. وفي حديث حنين: ثم انتزع
طلقا من حقه فقيده به الجمل. وفي حديث ابن عباس: الحياء والإيمان مقرونان في
طلق وهو حبل مفتول شديد القتل، أي: هما مجتمعان لا يفترقان، كأنهما قد شدا في
حبل أو قيد.

والطلق: النصيب عن ابن عباد، وهو أصاب في ذكره هنا، وقد أخطأ المصنف حيث
ذكره مرتين.

والطلق: سير الليل لورد الغب نقله الجوهري والصاغانى، وهو طلق الإبل الذي تقدم،
وهو تفسير عن هذا، وقد أخطأ المصنف في التفريق بينهما.
ويقال: حبس فلان في السجن طلقا، ويضم، والصواب بضمين أي: بلا قيد ولا وثاق
ولا كيل.

والطلق: دواء إذا طلي به أي بعصارتة بعدما تستخرج منه منع من حرق النار كما تقدم، والمشهور فيه سكون اللام نقله الصاغاني، أو هو لحن والصواب التحريك، كما نقله الأزهري وغيره. قال الصاغاني: وهو معرب تلك. وحكى أبو حاتم عن الأصمعي: طلق بالكسر، كمثل. قال الصاغاني: وهو من جنس الأحجار واللخاف ، وليس بنبت.

وقال الرئيس: هو حجر براق يتشظى (٦) إذا دق صفائح وشظايا، يتخذ منها مضاي للحمامات بدلا عن الزجاج، وأجوده اليماني، ثم الهندي، ثم الأندلسي (٧). وقالوا: من عرف حل الطلق استغنى عن الخلق. والحيلة في حله: أن يجعل في خرقة مع حصوات، ويدخل في الماء الفاتر، ثم يحرك برفق حتى ينحل، ويخرج من الخرقة في الماء، ثم يصفى عنه الماء، ويشمس ليحف. وناقة طالق: أي بلا خطام عن ابن دريد. وقال غيره: بلا عقال، وأنشد:

-
- (١) في القاموس ضبطت بالقلم بالكسر في الشبرم والنبت.
 - (٢) ضبطه بالقلم في الصحاح بسكون اللام.
 - (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقال في ابن عباد، لم يعمل شيئا كذا في الأصل الذي بأيدينا " وفي المطبوعة. الكويتية: وقال الصاغاني في ابن عباد: لم يعمل الصاحب شيئا.
 - (٤) بالأصل " جنس من " والمثبت عن التكملة.
 - (٥) وشاهده كما في الأساس، قول المسيب.
 - قبل مرئى ترجى فواضله* قد نالني من باعه طلق
 - (٦) في مفردات ابن البيطار: يتحلل.
 - (٧) انظر في ماهيته وخواصه تذكرة داود الأنطاكي.

* معقلات العيس أو طوالق *

أي قد طلقت عن العقال، فهي طالق: لا تحبس عن الإبل.
أو طالق: متوجهة إلى الماء، وقال أبو نصر: الطالق، هي التي تنطلق إلى الماء
كالمطلاق والجمع أطلاق، ومطاليق، كصاحب وأصحاب، ومحراب ومحاريب.
أو هي التي تترك يوما وليلة ثم تحلب، وأنشد ابن بري لابن هرمة:
تشلى كبيرتها فتحلب طالقا * ويرمقون صغارها ترميقا
والجمع: طلقة، ككاتب وكتبة. وقال أبو عمرو: الطلقة من الإبل: التي تحلب في
المرعى.

وأطلق الأسير: إذا خلاه وسرحه، فهو مطلق وطلق، وفي الحديث: " أطلقوا ثمامة"،
وكذلك أطلق عنه. قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي:
أقول وقد شدوا لساني بنسعة * أمعشر تيم أطلقوا عن لسانيا (١)
وقال ابن الأعرابي: أطلق عدوه: إذا سقاه سما.
قال: وأطلق نخله وذلك إذا كان طويلا فألقحه فهو مطلق، أي: ملقح، قال: كطلقه
تطبيقا وهو مجاز.

وأطلق القوم فهم مطلقون: طلقت إبلهم، وفي المحكم: إذا كانت إبلهم طوالق في
طلب الماء. وطلق السليم، بالضم تطبيقا: إذا رجعت إليه نفسه، وسكن وجعه بعد
العداد، وفي المفردات: طلق السليم: خلاه الوجع، قال النابغة الذبياني:
تناذرها الراقون من سوء سمها * تطلقه طورا وطورا تراجع (٢)
وقال رجل من ربيعة:

تبيت الهموم الطارقات يعدنني * كما تعتري الأهوال رأس المطلق
أراد تعتريه.

والمطلق كمحدث: من يريد يسابق بفرسه سمي به لأنه لا يدري: أيسبق أم يسبق؟
ومن المجاز قولهم: انطلق يفعل كذا، مثل قولك: ذهب يقدم. وقال الراغب: انطلق
فلان إذا مر منخلعا. ومنه قوله تعالى: (فانطلقوا وهم يتخافتون) (٤) (انطلقوا إلى ما
كنتم به تكذبون) (٥)، وقال ابن الأثير: الانطلاق: سرعة الذهاب في أصل المحنة.
ومن المجاز: انطلق وجهه أي: انبسط.

وانطلق به مبنيا للمفعول: إذا ذهب به قال الجوهري: كما يقال انقطع به.
قال: وتصغير منطلق مطليق، وإن شئت عوضت من النون وقلت: مطليق.
وتصغير الانطلاق نطيليق؛ لأنك حذف ألف الوصل، لأن أول الاسم يلزم تحريكه
بالضم للتحقير، فتسقط الهمزة لزوال السكون الذي كانت الهمزة اجتلبت له، فبقي
نطلاق، ووقعت الألف رابعة، فلذلك وجب فيه التعويض، كما تقول: دينير؛ لأن
حرف اللين إذا كان رابعا ثبت البدل منه، فلم يسقط إلا في ضرورة الشعر، أو يكون
بعده ياء، كقولهم في جمع أثفية: أثاف، فقس على ذلك، هكذا هو نص الجوهري

والصاغانى. وسوق هذه العبارة الكثرىة الفائدة أولى من سوق الأمثال والقصص مما حشى بها كتابه وأخرجه من حد الاختصار. وسىأتىك قريبا بعد هذا التركيب فى الطوق ما لم يحتج إليه من التطويل، والكمال لله سبحانه.

ثم إن قول الجوهري، فبقي نطلاق هكذا هو مضبوط بالفتح (٦)، والصواب كسر نونه؛ لأنه ليس فى الكلام نفعال.

-
- (١) من قصيدة مفضلية ص ١٥٧.
 - (٢) ديوانه ط بيروت ص ٨٠ وفى التهذيب برواية: تطلقه حيناً وحيناً تراجع
 - (٣) فى المفردات: متخلفاً.
 - (٤) سورة القلم الآية ٣٣.
 - (٥) سورة المرسلات الآية ٢٩.
 - (٦) ضبطت فى الصحاح المطبوع بالقلم، بالكسر.

واستطلاق البطن: مشيه وخروج ما فيه، وهو الإسهال، ومنه الحديث: " إن رجلا استطلق بطنه "

وتصغير الاستطلاق: تطليق.

وتطلق الطبي: إذا استن في عدوه فمضى ومر لا يلوي على شيء وهو تفعل، قاله الجوهري. وقال أبو عبيد: تطلق الفرس: إذا بال بعد الجري وهو مجاز. وأنشد: فصاد ثلاثا كجزع النظا * م لم (١) يتطلق ولم يغسل معنى لم يغسل: لم يعرق.

ويقال: ما تطلق نفسه لهذا الأمر، كتفتعل أي: لا تنشرح نقله الجوهري، قال: وتصغير الاطلاق تطليق بقلب الطاء تاء؛ لتحرك الطاء الأولى، كما تقول في تصغير اضطراب: ضتيريب، تقلب الطاء تاء، لتحرك الضاد.

وطالقان، كخبران: د، بين بلخ ومرو الروذ مما يلي الجبل، منه أبو محمد محمود بن خدّاش الطالقاني سكن ببغداد، وروى عن يزيد بن هارون، وابن المبارك، والفضل (٢)، وعنه إبراهيم الحربي وأبو يعلى الموصلي، مات في شعبان سنة ٢٥٠ عن تسعين سنة. وطالقان أيضا: د، أو كورة بين قزوين وأبهر، منه الصاحب إسماعيل بن أبي الحسن بن عباد بن العباس بن عباد، مؤلف كتاب المحيط في اللغة، وقد جمع فيه فأوعى، ووالده كان من المحدّثين، سمع من جعفر الفريابي، وعنه أبو الشيخ، وتوفي سنة ٣٣٥ وكان وزيرا لدولة آل بويه.

ومن طالقان هذه أيضا: أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي، أحد المدرسين في النظامية ببغداد، سمع بنيسابور أبا عبد الله الفزاري (٤)، ومات بقزوين سنة (٤) ٥٥٠. * ومما يستدرك عليه:

رجل طلاق، كشداد: كثير الطلاق نقله الزمخشري. وطلق البلاد: تركها، عن ابن الأعرابي وهو مجاز، وأنشد: مراجع نجد بعد فرك وبغضة * مطلق بصرى أشعث الرأس جافله قال: وقال العقيلي، وسأله الكسائي فقال: أطلقت امرأتك؟ فقال: نعم والأرض من ورائها.

وطلقت القوم: تركتهم، وأنشد لابن أحمز: غطارفة يرون المجد غنما * إذا ما طلق البرم العيالا أي: تركهم كما يترك الرجل المرأة. ويقال للإنسان إذا عتق: طليق، أي: صار حرا. وأطلق الناقة من عقالها، وطلقه فطلقت هي، بالفتح. ونعجة طالق: مخلاة ترعى وحدها.

وفي الحديث: " الطلقاء من قريش، والعتقاء من ثقيف ". كأنه ميز قريشا بهذا الاسم،

حيث هو أحسن من العتقاء.
وقال ثعلب: الطلقاء: الذين أدخلوا في الإسلام كرها.
واستطلق الراعي ناقة لنفسه: حبسها.
والإطلاق: الحل والإرسال.
والمطلق من الأحكام: ما لا يقع فيه استثناء.
والماء المطلق: ما سقط عنه القيد.
وأطلق الناقة، فهو مطلق: ساقها إلى الماء. قال ذو الرمة:
قرانا وأثتاتا وحاد يسوقها* إلى الماء من حور التنوفة مطلق
وإذا خلى الرجل عن ناقته قيل: طلقها، والعيير إذا حاز عانته، ثم خلى عنها قيل: طلقها،
وإذا استعصت العانة عليه ثم انقذن له قيل: طلقنه، قال رؤبة:
* طلقنه فاستورد العداملا*

-
- (١) التهذيب: ولم " يتطلق " والأصل كاللسان.
(٢) كذا بالأصل وفي معجم البلدان واللباب: الفضيل بن عياض.
(٣) في اللباب ومعجم البلدان: الفراوي.
(٤) في اللباب ومعجم البلدان سنة ٥٩٠، وكتبها ابن الأثير بالأحرف. في ثاني عشر المحرم سنة تسعين
وخمسة.

والإطلاق في القائمة: أن لا يكون فيها وضح. وقوم يجعلون الإطلاق: أن يكون يد
ورجل في شق محجلتين، ويجعلون الإمساك أن يكون يد ورجل ليس بهما تحجيل.
وبعير طلق اليمين: غير مقيد.
وقال الكسائي: رجل طلق: ليس عليه شيء.
وقول الراعي:

* فلما علت الشمس في يوم طلقة (١) *

يريد: يوم ليلة طلقة ليس فيها قر ولا ریح، يريد يومها الذي بعدها والعرب تبدأ بالليل
قبل اليوم.

قال الأزهری: وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال - في بيت الراعي وبيت آخر
أنشده لذي الرمة:

* لها سنة كالشمس في يوم طلقة (٣) *

قال: والعرب تضيف الاسم إلى نعته، قال: وزادوا الهاء في الطلق للمبالغة في الوصف،
كما قالوا: رجل داهية.

وقال ابن الأعرابي: يقال: هو طليق، وطلق، ومطلق: إذا خلى عنه، وأطلق رجله.
واستطلقه: استعجله.

وأطلق الدواء بطنه: مشاه.

واستطلق الطبي: مثل تطلق.

وتطلقت الخيل: مضت طلقا لم تحتبس إلى الغاية.

وأطلق خيله في الحلبة: أجراها.

ورجل منطلق اللسان، ومتطلقه: فصيح، وهو مجاز.

وشرف الدين بن المطلق، كمحدث من شيوخ أبي الفتوح الطاوسي، وكان في عصر

المصنف. وطالق (٤): من مدن أشبيلية، منها أبو القاسم عبدس بن محمد بن عبد

العظيم السليحي الأشبيلي الطالقي، روى عن بقي بن مخلد توفي سنة ٣٢٥ ذكره ابن
الفرضي.

* ومما يستدرك عليه:

[طمرق]: الطمروق كعصفور: من أسماء الخفاش، نقله الليث.

وقال ابن دريد: هو الطرموق (٥)، وقد تقدم كما في اللسان والعباب.

[طوق]: الطوق: حلي يجعل للعنق. وكل ما استدار بشيء فهو طوق، كطوق الرحي
الذي يدير القطب، ونحو ذلك. ج: أطواق.

وتطوق: لبسه هو مطاوع طوقه تطويقا: إذا ألبسه الطوق.

والطوق: الوسع والطاقة، وأنشد الليث (٦):

* كل امرئ مجاهد بطوقه *

* والثور يحمي أنفه بروقه (٧) *

يقول: كل امرئ مكلف ما أطاق.
وقال غيره: الطوق: الطاقة (٨)، أي: أقصى غايته، وهو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله
بمشقة منه.
وقال ابن دريد: الطوق: حابول النخل، وهو الكر الذي يصعد به إلى النخلة (٩)، ويقال
له: البروند بالفارسية، قال الشاعر يصف نخلة:

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٨٨ وعجزه فيه:
وأشرف مكاء الضحى فتغردا
وانظر تخريجه فيه.
- (٢) التهذيب في قول الراعي.
- (٣) ديوانه ص ٢٦٦ وعجزه فيه:
بدت من سحاب وهي جانحة العصر
- (٤) قيدها ياقوت: طالقة ناحية من أعمال أشبيلية بالأندلس.
- (٥) ليس في الجمهرة.
- (٦) في اللسان: وقول عمرو بن مامة، وذكر أربعة مشاطير.
- (٧) قبلهما في اللسان، وهي رواية ابن بري.
لقد عرفت الموت قبل ذوقه
إن العجان حثفه من فوقه
كل امرئ مقاتل عن طوقه...
- والمثبت رواية الليث وهي اللسان أيضا.
- (٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقال غيره: الطوق: الطاقة الخ هكذا بالأصل، والذي في اللسان عن
ابن بري، بعد إيراد البيت هكذا:
كل امرئ مقاتل عن طوقه
أراد بالطوق: العنق، ورواه الليث:
كل امرئ مجاهد بطوقه
قال: " والطوق: الطاقة الخ فافهم ".
(٩) الجمهرة ٣ / ١١٥.

وميالة في رأسها الشحم والندى * وسائرهما خال من الخير يابس
تهييها الفتيان حتى انبرى لها * قصير الخطا في طوقه متقاعس
ومالك بن طوق بن عتاب بن زافر بن مرة بن شريح بن عبد الله بن عمرو بن كلثوم بن
مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن
تغلب: كان في زمن الخليفة هارون الرشيد رحمه الله تعالى، وهو صاحب رحبة مالك
المضافة إليه على الفرات.

قلت: ومن ولده محمد بن هارون بن إبراهيم بن الغنم بن مالك الذي قدم اليمن قاضيا،
صحبة محمد بن زياد الذي اختط مدينة زيد - حرسها الله تعالى - وله ذرية بها طيبة
يأتي ذكرهم في " ع م ق " إن شاء الله تعالى.

وفي المثل: كبر عمرو عن الطوق هكذا في العباب، والأمثال لأبي عبيد. والمشهور:
شب عمرو عن الطوق كما في أكثر كتب الأمثال يضرب لملايس ما هو دون قدره.
قال المفضل: أول من قال ذلك جذيمة الأبرش. وعمرو هذا هو عمرو بن عدي بن
نصر ابن أخته. وكان خاله جذيمة ملك الحيرة قد جمع غلمانا من أبناء الملوك
يخدمونه، منهم عدي بن نصر وكان جميلا وسيما فعشقتة رقاش أخت جذيمة، فقالت
له: إذا سقيت الملك، فسكر، فاخطبني إليه، فسقى عدي جذيمة ليلة وألطف له في
الخدمة، فأسرعت الخمر فيه فلما سكر قال له: سلني ما أحببت، فقال: زوجني (٢)
رقاش أخت، قال: ما بها عنك رغبة قد فعلت، فعلمت رقاش أنه سينكر ذلك إذا أفاق،
فقالت للغلام ادخل على أهلك الليلة ففعل أي: دخل بها وأصبح في ثياب قد لبسها
جدد، وتطيب من طيب، فلما رآه جذيمة قال: يا عدي ما هذا الذي أرى؟ قال:
أنكحتني أختك رقاش البارحة، فقال: ما فعلت، ثم وضع يده في التراب وجعل يضرب
وجهه ورأسه، وأقبل على رقاش، وقال:

حدثيني وأنت غير كذوب * أبحر زنيت أم بهجين
أم بعبد، وأنت أهل لعبد * أم بدون وأنت أهل لدون
وفي نسخة: فأنت أهل. قالت بل زوجتني كفؤا كريما من أبناء الملوك، فأطرق جذيمة
ساكتا، فلما أخبر عدي بذلك خاف على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده ومات
هنالك، وعلقت منه رقاش، فأنت بابت سماه جذيمة عمروا، وتبناه أي: اتخذه ابنا له،
وأحبه حبا شديدا، وكان جذيمة لا يولد له، فلما ترعرع وبلغ ثماني سنين كان يخرج
مع عدة من الخدم يجتنون للملك الكمأة، فكانوا إذا وجدوا كمأة خيارا أكلوها، وأتوا
بالباقى إلى الملك، وكان عمرو لا يأكل منه أي مما يجتنى، ويأتي به جذيمة كما هو
فيضعه بين يديه، ويقول:

هذا جناي وخياره فيه * إذ كل جان يده إلى فيه
فذهبت كلمته مثلا. ثم إنه خرج يوما وعليه حلي وثياب، فاستطير (٣) ففقد زمانا،
فضرب في الآفاق فلم يوجد، وأتى على ذلك ما شاء الله، ثم وجده مالك وعقيل ابنا

فارج كذا في العباب، ويقال: ابنا فالج أيضا باللام، كما في شرح الدرديدية لابن هشام اللخمي: رجلان من بلقين أي بني القين كانا متوجهين إلى جذيمة بهدايا وتحف، فبينما هما نازلان بواد من الأودية في السماوة انتهى إليهما عمرو بن عدي وقد عفت أظفاره وشعره فسألاه: من أنت؟ فقال: ابن التنوخية فلهيا عنه، فقالا لجارية معهما: أطعمينا، فأطعمتهما، فأشار عمرو إليها أن أطعميني، فأطعمته، ثم سقتهما فقال عمرو: اسقيني، فقالت الجارية: لا تطعم العبد الكراع فيطعم في الذراع فأرسلتها مثلاً، ثم إنهما حملاه إلى جذيمة، فعرفه ونظر إلى فتى ما شاء من فتى وضمه وقبله، وقال لهما: حكما، فسألاه منادته فلم يزالا نديميه حتى فرق الموت بينهما، وصارت تضرب

-
- (١) انظر الفاخر ص ٧٣ مثل رقم ١٣١ برواية مختلفة ستأتي، ومجمع الأمثال للميداني مثل رقم ٣٠١٧.
(٢) في الميداني: أسألك أن تزوجني رقاش أختك.
(٣) من هنا تبدأ رواية الفاخر.

باجتماعهم ومنادمتهم الأمثال إلى الآن. وبعث عمرا إلى أمه، فأدخلته الحمام، وألبسته ثيابه وطوقته طوقا كان له من ذهب، فلما رآه جديمة قال: كبر عمرو عن الطوق فأرسلها مثلاً.

والأطواق: لبن النارجيل. قال أبو حنيفة: وهو مسكر جدا سكرًا معتدلاً، ما لم يبرز شاربهُ للريح، فإن برز أفرط سكره، وإذا أدامه من ليس من أهله، لم يعتده، أفسد عقله ولبس فهمه فإن بقي إلى الغد كان أثقف خل.

وفي اللسان: شراب الأطواق: حلب النارجيل، وهو أخبث من كل شراب يشرب، وأشد إفساداً للعقل.

وقال ابن دريد: الطوقة: أرض تستدير سهلة بين أرضين غلاظ في بعض شعر الجاهلية (١) قال: ولم أسمعه من أصحابنا.

والطاق: ما عطف من الأبنية، ج: طاقات وطيقان فارسي معرب، كما في الصحاح. وقال غيره: هو عقد البناء حيث كان. والجمع: أطواق، وطيقان.

والطاق: ضرب من الثياب. قال الراجز:

* يكفيك من طاق كثير الأثمان *

* جمازة شمر منها الكمان *

كما في الصحاح.

وقال ابن الأعرابي: الطاق: الطيلسان، أو هو الطيلسان الأخضر عن كراع. قال رؤبة:

* ولو ترى إذا جبتني من طاق *

* ولمتي مثل جناح غاق *

وأنشد ابن الأعرابي:

لقد تركت خزبية كل وغد * تمشي بين خاتام وطاق

والجمع: الطيقان، كساج وسيجان. قال مليح الهذلي:

من الریط والطيقان تنشر فوقهم * كأجنحة العقبان تدنو وتحطف

والطاق: د، بسجستان من نواحيها. والطاق: حصن بطبرستان. وبه سكن محمد بن

النعمان، شيطان الطاق، وإليه نسبت الطائفة الشيطانية: من غلاة الشيعة.

والطاق: ناشز ينشز، أي: ينذر من الجبل كالتائق. وقال الليث: طائق كل شيء: ما

استدار به من جبل، أو أكمة، وجمعه أطواق.

وكذلك ما نشز في جال (٢) البئر قال عمارة بن أرطاة يصف غربا:

* موقر من بقر الرساتق *

* ذي كدنة على جحاف الطائق *

* أخضر لم ينهك بموسى الحالق *

أي ذو قوة على مكاوحة تلك الصخرة، وقال في جمعه:

* على متون صخر طوائق *

قال أبو عبيد: وفيما بين كل خشبتين زاد غيره من السفينة، وقيل: الطائق: إحدى خشبات بطن الزورق. وقال أبو عمرو الشيباني: الطائق: وسط السفينة، وأنشد للبيد: فالتام طائقها القديم فأصبحت * ما إن يقوم درأها ردفان (٤)
وقال الأصمعي: الطائق: ما شخص من السفينة، كالحيد الذي ينحدر من الجبل. قال ذو الرمة:

* قرواء طائقها بالآل محزوم (٥) *

قال: وهو حرف نادر في القنة.

والطاقة: شعبة من ريحان أو شعر، وقوة من الخيط، أو نحو ذلك. ويقال: طاق نعل، وطاقة ريحان أي: شعبة منه، كما في الأساس. وطائقان: ة ببلخ.

(١) الجمهرة ٣ / ١١٥ وفيها: في بعض شعر الجاهليين.

(٢) جال البئر: جدارها.

(٣) في اللسان ط دار المعارف: عمارة بن طارق.

(٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٨ وبهامشه: الطائق: الفرجة بين خشبتين.

(٥) صدره في ديوانه ص ٥٧٧ والآل منفهق عن كل طامسة.

وطوقتكه أي: كلفتكه. وقوله تعالى: (سيطوقون ما بخلوا به) (١) أي: يلزمونه في أعناقهم. وفي الحديث: من ظلم قيد شبر (٢) من الأرض طوقه الله من سبع أرضين هذا يفسر على وجهين:

أحدهما: أن يخسف الله به الأرض، فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق. والآخر: أن يكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد، وهو أن يطوق حملها يوم القيامة.

ويقال: طوقني الله أداء حقه أي قواني عليه كما في الصحاح. وطوقت له نفسه: لغة في طوعت أي: رخصت وسهلت، حكاهم الأخفش، كما في الصحاح.

قال ابن سيده: وقرئ شاذاً (وعلى الذين يطوقونه) (٣). قال ابن جني في كتاب الشواذ: هي قراءة ابن عباس بخلاف، وعائشة، وسعيد بن المسيب، وطاوس بخلاف، وسعيد بن جبير، ومجاهد بخلاف، وعكرمة، وأيوب السخيتاني، وعطاء أي يجعل كالطوق في أعناقهم. ووزنه يفعلونه، وهو كقولك: يحشمون ويكلفونه. يطوقونه، وهي قراءة مجاهد، ورويت عن ابن عباس وعن عكرمة. أصله يتطوقونه، قلبت التاء طاء، وأدغمت في الطاء بعدها، كقولهم: اطير يطير، أي: تطير يتطير.

قال ابن جني: وتجزئ الصنعة أن يكون يتفوعلونه ويتفعلونه، إلا أن يتفعلونه الوجه؛ لأنه أظهر وأكثر. يطيقونه وهي قراءة ابن عباس بخلاف. أصله يطيقونه قلبت الواو ياء كما قلبت في سيد وميت، وقد يجوز أن يكون القلب على العاقبة، كتهور وتهير، على أن أبا الحسن قد حكى: هار يهير، فهذا يؤنس أن ياء تهير وضع، وليست على المعاقبة، قال: ولا تحملن هار يهير على الواو، قياساً على ما ذهب إليه الخليل في تاه يتيه، وطاح يطيح، فإن ذلك قليل يطيقونه جاز أن يكون يتفيعلونه كما هو ظاهر لفظاً أصله يتطيقونه قلبت الواو ياء كما تقدم في سيد وميت، ويجوز أن يكون يطوقونه بالواو وصيغة ما لم يسم فاعله يفوعلونه، إلا أن بناء فعلت أكثر من بناء فوعلت. وقال ابن جني: وقد يمكن أن يكون يتطيقونه يتفعلونه لا يتفيعلونه، ولا يتفعلونه، وإن كان اللفظ بهما كاللفظ بيتفعل لقلتهما وكثرته. ويؤنس كون يتطيقونه يتفعلون قراءة من قرأ يتطوقونه، وكذلك يؤنس كون يطيقونه يتفعلونه لا يتفيعلونه قراءة من قرأ: " يطوقونه " والظاهر من بعد أن يكون يتفيعلونه. هذا آخر نص الشواذ لابن جني.

والمطوقة: الحمامة ذات الطوق في عنقها. قال ذو الرمة:

ألا ظننت مي فهاتيك دارها * بها السحم (٤) تردي والحمام المطوق

قال الصاغاني: وأهل العراق يسمون القارورة الكبيرة التي لها عنق مطوقة كما في العباب.

والإطاقة: القدرة على الشيء، وقد طاقه طوقاً، وأطاقه إطاقة.

وأطاق عليه، والاسم الطاقعة.

قال الأزهرى: طاق يطوق طوقا، وأطاق يطيق إطاقة وطاقة، كما يقال: طاع يطوع طوعا، وأطاع يطيع إطاعة وطاعة والطاعة والطاقة: اسمان يوضعان موضع المصدر. قال سيبويه: وقالوا: طلبته طاقتك، أضافوا المصدر وإن كان في موضع الحال، كما أدخلوا فيه الألف واللام حين قالوا: أرسلها العراك. وأما طلبته طاقتي فلا يكون إلا معرفة، كما أن سبحان الله لا يكون إلا كذلك.

وقال شيخنا: الطاقة والإطاقة لا يختص بالإنسان كما زعم قوم، بل هي عامة بخلاف الطاعة والاستطاعة، فلها خصوص.

* ومما يستدرك عليه:

طوقه بالسيف وغيره، وطوقه إياه: جعله له طوقا.

وطوقني نعمة.

وتطوقت (٥) منه أيادي، وهو مجاز. وكذلك قولهم: تقلدتها طوق الحمامة.

-
- (١) سورة آل عمران الآية ١٨٠.
- (٢) في النهاية: "من ظلم شبرا" وفي اللسان: "من غصب جاره شبرا".
- (٣) سورة البقرة الآية ١٨٤ والقراءة: يطيقونه.
- (٤) عن الديوان وبالأصل: الشحم.
- (٥) في الأساس: وطوقت.

وتقول: في عنقي من نعمته طوق، ما لي بأداء شكره طوق. كما في الأساس.
وقال بعض: طوقه تطويقا، خاص بالدم، والصواب العموم. ومنه قول المتنبي:
أقامت في الرقاب له أياد * هي الأطواق والناس الحمام
وطوقه، بالضم: جعل داخلا في طاقته، ولم يعجز عنه.
وتطوقت الحية على عنقه: صارت عليه كالطوق، وكذا طوقت، وهو مجاز.
والطوائق: جمع الطاق الذي يعقد بالآجر (١)، وأصله طائق، وجمعه: طوائق على
الأصل، كحاجة وحوائج؛ لأن أصلها حائجة، قاله الأزهري وأنشد لعمر بن حسان
يصف قصرا:

أجدك هل رأيت أبا قبيس * أطال حياته النعم الركام؟
بني بالغمر أرعن مشمخرا * يغني في طوائقه الحمام
وأراد بأبي قبيس أبا قابوس أحد الملوك دون الجبل، كما في أول "إصلاح المنطق"،
وقد مر تحقيقه في حرف السين.

قال ابن بري: والطوق: العنق، ومنه قول عمرو بن أمية:

* لقد عرفت الموت قبل ذوقه *

* إن الجبان حتفه من فوقه *

* كل امرئ مقاتل عن طوقه *

* كالثور يحمي أنفه بروقه *

قلت: وعزاه الصاغانى إلى عامر بن فهيرة رضي الله عنه، وأنشده الليث خلاف ما
ذكرنا، وقد تقدم.

وقال ابن بري: الطاق: الكساء. والطاق: الخمار. أنشد ابن الأعرابي:

* سائلة الأصداغ يهفو وطاقها *

* كأنما ساق غراب ساقها *

وفسره وقال: أي خمارها يطير، وأصداغها تتطاير من مخاصمتها.

ويقال: رأيت أرضا كأنها الطيقان إذا كثر نباتها، وهو مجاز.

وطاق القوس: سيتها. وقال ابن حمزة: طائقها لا غير، ولا يقال طاقها.

وذات الطوق، كصرد: أرض معروفة. قال رؤبة:

* ترمي ذراعيه بجثجات السوق *

* ضرحا (٢) وقد أنجدن من ذات الطوق *

وطاقات الحبل: قواه، كما في الأساس.

والأطواق: الإفريز.

وجنس من الناس بالسند.

والكساء، كذا في المحيط. قال الصاغانى: أقيمت بالسند سنين وليس يعرف ثم هذا

الجنس أحد من الناس.

قلت: ومؤلف المحيط كان أبوه ممن تولى بتلك النواحي فلا بدع أنه أدرك ما لم يدركه الصاغانى، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ.
[طهق]: الطهق، كالمنع أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو سرعة المشي (٣) لغة يمانية، وكذلك الهقط، وقد ذكر في موضعه، والهطق، كما سيأتي للمصنف.
* ومما يستدرك عليه:

من فصل الظاء

مع القاف

[ظيق]: ظيقة: منزل بالقرب من عيذاب، هكذا ضبطه أئمة الأنساب، وذكره المصنف في الضاد والقاف، وقد تقدم الكلام هناك.

-
- (١) في التهذيب: يعقد بأجر وحجاره.
(٢) عن الديوان ص ١٠٥ واللسان وبالأصل " صرحا ".
(٣) الجمهرة ٣ / ١١٦ وفيها: سرعة في المشي.

فصل العين مع القاف

[عبق]: عبق به الطيب، كفرح عبقا محركة وعباقة كسحابة وعباقية كثمانية: لزق به وبقي، وكذلك عسق به، وكذا عبق الردع بالجسم والثوب. وقولهم: فاح وانتشر، إنما هو تفسير باللازم، وأنشد الليث:

أترجة عبق العبير بها * عبق الدهان بدرة الصدف

وقال المرار بن منقذ:

عبق العنبر والمسك بها * فهي صفراء كعرجون العمر (١)

وقال طرفة بن العبد:

ثم راحوا عبق المسك بهم * يلحفون الأرض هدايا الأزر (٢)

وعبق بالمكان: إذا أقام به.

وعبق به: أولع وهو مجاز.

ورجل عبق، وامرأة عبقة كفرح وفرحة: إذا تطيبا بأدنى طيب لم يذهب (٣) عنهما أياما نقله الليث.

وقال ابن دريد: العبقة محركة: وضر السمن في النحي وكذا عمقة وعبكة. وزعم

الليثاني أن ميم عمقة دل من باء عبقة. ويقال: ما في النحي عبقة وعمقة، أي:

لطح وضر من السمن.

وعبق، محركة: جد لأبي إسحاق إسماعيل بن عمر بن عبق العبقي البخاري المحدث.

وضبطه الحافظ في التبصير بالفتح.

ورجل عباقاء: إذا كان يلزق بك، نقله الصاغانى.

والعباقية كثمانية: الرجل المكار. وفي الصحاح: هو الداھية زاد غيره: ذو شر ونكر.

وأنشد الليث:

أطف لها عباقية سرندى * جريء الصدر منبسط اليمين

ويقال: به شين عباقية، أي: له أثر باق. وفي الصحاح: وهي أثر جراحة يبقى في حر

الوجه.

والعباقية: شجرة شائكة تؤذي من علق بشوكها. قال أبو حنيفة: هي من العضاه. وأنشد

لساعدة بن العجلان يخاطب حصينا:

غداة شواحت فنحوت شدا * وثوبك في عباقية هريد (٤)

ويروى: عماقية، وهي شجرة العمقى.

وقال ابن شميل: العباقية: اللص الخارب الذي لا يحجم عن شيء.

وعقاب عبقاء، وعبنقاء، كقعبناء وبعنقاء، وعبنقاء، أي: ذات مخالب حداد. وقال ابن

دريد: أي: صلبة قوية شديدة.

وقال الأصمعي: رجل عبقان ربقان بكسر فتشديد وبهاء كذلك: إذا كان سيئ الخلق،

وهي بهاء قضيته أنه لا يقال فيها إلا بالهاء. ونص الأصمعي يخالف ذلك: رجل عبقان

وعبقانة والمرأة كذلك (٥)، فتأمل.
واعبنتى الغلام، فهو معبنتق: إذا صار داهية، أو ساء خلقه وكذلك ابعنقى.
والتعبيق: التذكية. قال عدي بن زيد العبادي يصف حمرا:
صانها التاجر اليهودي حولي * ن فأذكى من نشرها التعبيق
* ومما يستدرك عليه:
عبق الشيء بقلبي: لصق، وهو مجاز.
وامرأة عبقة لبقعة: يشاكلها كل لباس وطيب.

-
- (١) المفضليات ص ٩٢ والضبط عنها، وعبق تقرأ اسما وفعلا.
(٢) ديوانه ط بيروت ص ٥٥.
(٣) في التهذيب: فلم تذهب رائحته أياما.
(٤) ديوان الهذليين ٣ / ١٠٩ برواية: " عماقية هريد " ونبه بهامشه إلى رواية الأصل. وفي التهذيب " لنجوت " بدل " فنجوت ".
(٥) نص كلام الأصمعي في التهذيب: رجل عبقانة زبقانة إذا كان سئ الخلق والمرأة كذلك.

قال الخزاعيون - وهم من أعرب الناس - : رجل عبق لبق، وهو الظريف.
وما بقيت لهم عبقة، محرّكة، أي: بقية من أموالهم.
* ومما يستدرك عليه:

[عبشق]: العبشوق، بالضم: دويبة من أحناش الأرض.
وعبشق: اسم كما في الأساس، وأهمله الجماعة.
* ومما يستدرك عليه:

[عبهق]: العبهقة: النشاط. أهمله الجماعة، وأورده ابن القطاع في كتاب الأفعال هكذا.
قلت: وهو مصحف العيهقة، بالتحية، وسيأتي للمصنف.

[عتق]: العتق، بالكسر: الكرم. يقال: ما أبين العتق في وجه فلان، أي: الكرم.
والعتق: الجمال. ومنه قولهم: فلان عتيق الوجه، أي: جميله.
والعتق: النجابة.

والعتق: الشرف.

والعتق: خلاف الرق، وهو الحرية.

والعتق، بالضم: جمع عتيق كأمير.

وعاتق للمنكب وسيأتي كل منهما.

والعتق: الحرية. يقال: عتق العبد يعتق من حد ضرب عتقا بالكسر ويفتح، أو بالفتح
المصدر، وبالكسر الاسم، وعتاقا وعتاقة، بفتحهما. قال شيخنا: وما في بعض الفروع
اليونانية من البخاري من كسر عين عتاقة فهو سبق قلم بلا شك، لا تجوز القراءة به
كأكثر ما غلط فيه اليوناني وسبقه القلم، أو غير ذلك فليحذر ذلك وليقرأ بالصواب:
خرج عن الرق. هذا هو المشهور من أن عتق، كضرب لازم. فما يوجد في كلام
الفقهاء وبعض المحدثين من قولهم: عبد معتوق، وعتقه ثلاثي غير معروف، ولا قائل
به، فلا يعتد به، بل المتعدي رباعي، والثلاثي لازم أبدا فهو عتيق وعاتق، ج: عتقاء.
وأعتقه إعتاقا فهو معتق وعتيق والجمع كالجمع.
وأمة عتيق وعتيقة ج: عتائق.

ويقال: هو مولى عتاقة، ومولى عتيقة من نساء عتائق، وذلك إذا أعتقن.

والبيت العتيق: الكعبة شرفها الله تعالى قال الله تعالى: (وليطوفوا بالبيت العتيق) (١)
قيل: سمي به لقدمه لأنه أول بيت وضع بالأرض كما في القرآن أيضا، وهو قول
الحسن أو لكونه أعتق من الغرق أيام الطوفان. ودليله قوله تعالى: (وإذ بوأنا لإبراهيم
مكان البيت) (٢) وهذا دليل على أن البيت رفع، وبقي مكانه. أو أعتق من الجبابة فلم
يظهر عليه جبار قط، وهذا قد رواه ابن الزبير في حديث مرفوع. أو من الحبشة نقله
الصاغانى، وفي تخصيص بعد تعميم، إشارة إلى قصة الفيل. أو لأنه حر لم يملكه أحد
من الملوك، ولم يدعه منهم أحد، وهو مجاز.
والعتيق: فحل من النخل معروف لا تنفض نخلته.

والعتيق: الماء. وقيل: الطلاء. والخمر.
وقال أبو حنيفة: العتيق: التمر، علم له. قيل: هو التمر الشهريز؛ جمعه عتق. وأنشد قول
عنتره:

كذب العتيق وماء شن بارد * إن كنت سائلي غبوقا فاذهبي
قيل: إنه أراد بالعتيق التمر الذي قد عتق، خاطب امرأته حين عاتبته على إثارة فرسه
بالبان إبله، فقال لها: عليك بالتمر والماء البارد، وذري اللبن لفرسي الذي أحميك على
ظهره.

وقيل: هو الماء نفسه.

وقال ابن خالويه: هذه الأبيات لخز بن لوذان السدوسي:
كذب العتيق وماء شن بارد * إن كنت سائلي غبوقا فاذهبي
لا تنكري فرسي وما أطعمته * فيكون لونك مثل لون الأجر

(١) سورة الحج الآية ٢٩.

(٢) سورة الحج الآية ٢٦.

إني لأخشى أن تقول حليتي * هذا غبار ساطع فتلبس
إن الرجال لهم إليك وسيلة * إن يأخذوك تكحلي وتخضبي
ويكون مركبك القلوص وظله * وابن النعامة يوم ذلك مركبي
وقيل: العتيق: اللبن.

والعتيق: الخيار من كل شيء التمر، والماء، والبازي، والشحم.
والعتيق: لقب الصديق أبي بكر عبد الله بن عثمان رضي الله تعالى عنه. قيل: لقب به
لجماله، وهو قول جعفر الصادق رحمه الله، أو لقوله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن
ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر. وروت عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار فمن
يومئذ سمي عتيقا. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: أنه سمي عتيقا لأنه أعتق من
النار. أو سمته به أمه، وهذا قول موسى بن طلحة.
وعتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير، كنيته أبو يعقوب: محدث
مشهور، وتقدم ذكر جده في "ص د ق".

وعتيق بن سلمة، وعتيق بن هشام، وعتيق بن عبد الله المصري، وعتيق بن محمد بن
هارون، وعتيق بن عبد الرحمن، وعتيق بن موسى بن هارون المصري روى الموطأ عن
أبي الرقراق.

وعتيق بن محمد القيرواني، وابنه: محدثون.
وأبو عتيق: محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق والد عبد الله.
وأبو عتيق: عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري، عداه في أهل المدينة، روى
عنه سليمان بن يسار، وعاصم بن عمر بن قتادة: تابعيان.
وكزبير: عتيق بن محمد الحرشي النيسابوري.
وعتيق بن أحمد بن حامد بن منصور السعدي البخاري، عن عبيد الله بن واصل.
وعتيق بن عامر بن المنتجع خراساني، حدث عن البخاري وحفيده أبو أحمد محمد بن
عتيق بن عامر، روى عنه غنجار.

وبكير بن عتيق: كوفي، عن سعيد بن جبير، وابنه إسماعيل بن بكير حدث أيضا، ونصر
بن عتيق كتب عنه المستغفري ومات سنة ٣٨٤، والغضور بن عتيق (١) عن مكحول،
وعلي بن عتيق عن أبي بردة، وعنه الثوري، وأحمد ومحمد ابنا عتيق (١) بن حم
النخشباني مات محمد سنة ٣٤٢ ومات أحمد بعد الستين وثلاثمائة: محدثون.
والعتقيون، كزفر: نسبة إلى العتقاء وهم: عبد الله بن بشر الصحابي هكذا في النسخ
بشر بالشين المعجمة وليس في الصحابة من اسمه عبد الله بن بشر، وإنما فيهم عبد الله
بن بسر المازني، أحد من صلى إلى القبليتين، وعبد الله بن بسر النضري شامي، فتأمل
ذلك.

ومنهم الحارث بن سعيد المحدث (٢) عن عبد الله بن منين، وعنه نافع بن يزيد، وابن

لهيعة. ومنهم عبد الرحمن ابن القاسم بن خالد أبو عبد الله صاحب الإمام مالك بن أنس، فقيه مصر، روى عن مالك وبكر بن نصر وعبد الرحمن بن شريح، وعنه أصبغ وسحنون وعيسى بن شرود، صدوق، وله مسجد العتقاء بمصر معروف، كان مجاب الدعوة، كثير التفكير، توفي سنة ١٩٠.

وفي الحديث: "الطلاق من قریش والعتقاء من ثقیف، بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة". وفي رواية: بعضهم أولى ببعض. وفي حديث حنين: خرج إليها ومعه الطلقاء وهم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة، وأطلقهم، فلم يسترقهم. واحدهم طليق. قال ابن الأثير: وإنما ميز قریشا بهذا الاسم، حيث هو أحسن من العتقاء، وقد تقدم البحث فيه في "ط ل ق".

والعتقاء (٣): جماع، فيهم من حجر حمير، ومن سعد

-
- (١) هكذا ضبطت في القاموس بالقلم بقاء مشددة مكسورة.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: "موجود في نسخ المتن قبل قوله: "وعبد الرحمن بن القاسم ما نصه: وعبد الرحمن بن الفضل قاضي تدمر. اه وقد سقط ذلك في نسخ الشارح التي بأيدينا".
(٣) في جمهرة ابن حزم ص ٤٦١ العتق.

العشيرة، ومن كنانة مضر، ومن غيرهم فمن حجر حمير: زبيد بن الحارث العتقي (١)، وأبو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العتقي صاحب تاريخ المغاربة، كتب عنه عبد الغني بن سعيد. وراح عتيق بلا هاء. قال الأعشى:
وكسرى شهنشاه الذي سار ذكره * له ما اشتهى راح عتيق وزنبق (٢)
وقال أيضا:

وكان الخمر العتيق من الإس * فنت ممزوجة بماء زلال (٣)
قال أبو حنيفة: فاعيل هنا بمعنى مفعول، كما تقول: عين كحيل.
وراح عتيقة وعاتق: لم يفض أحد ختامها، أو قديمة، أو شابة أول ما أدركت، وهذه عن الزمخشري، أو حبست زمانا في ظرفها، كما في اللسان. قال حسان رضي الله عنه:

كالمسك تخلطه بماء سحابة * أو عاتق كدم الذبيح مدام
وقال لبيد:

أغلي السباء بكل أدكن عاتق * أو جونة قدحت وفض ختامها (٤)
وفرس عتيق أي: رائع كريم، وسيأتي أيضا للمصنف قريبا.
أو العتق، بالكسر، ويضم للموات كالخمر والتمر، والقدم للموات والحيوان جميعا.
هذا قول بعض حذاق اللغويين، نقله صاحب اللسان.
والعتاق، ككتاب، من الطير: الجوارح منها، الواحد عتيق.
والعتاق من الخيل، ومن الإبل: النجائب منهما. ويقال: الأرحبيات العتاق، قال طرفة يصف ناقته:

تباري عتاقا ناجيات وأتبع * وظيفا وظيفا فوق مور معبد (٥)
وإنما قيل: قنطرة عتيقة بالهاء وقنطرة جديد بلا هاء لأن العتيقة بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعولة، ليفرق بين ما له الفعل، وبين ما الفعل واقع عليه.
والعتائق: قريتان إحداهما بنهر عيسى، والأخرى شرقية الحلة المزيدية.
ويقال: عتق فلان بعد استعلاج، كضرب وكرم، فهو عتيق أي: رقت بشرته بعد الجفاء والغلظ نقله الجوهري. واقتصر على حد ضرب.

وعتقت اليمين عليه تعتق: سبقت وتقدمت، وكذلك عتقت، ككرم، أي: قدمت
ووجبت كأنه حفظها فلم يحث. قال أوس بن حجر:

علي ألية عتقت قديما * فليس لها وإن طلبت مرام (٦)
أي: لزممتني. وقيل: أي: ليست لها حيلة - وإن طلبت - لا بكفارة ولا تحلة.
وقال الفراء: عتق المال: صلح، حكاه عنه أبو عبيد في المصنف.

وعتق الفرس: سبق فنجا عن ثعلب، فهو عاتق.
وقال ابن دريد: عتق الفرس ككرم: صار عتيقا.
وعتق الشيء عتاقة، أي: قدم و صار عتيقا كعتق يعتق كنصر فهو عاتق.

وفي اللسان: العتيق: القديم من كل شيء، حتى قالوا: رجل عتيق، أي: قديم. وفي الحديث: عليكم بالأمر العتيق أي: القديم الأول، ويجمع على عتاق، كشريف وشراف. ومنه حديث ابن مسعود: إنهن من العتاق الأول، وهن من تلاميذ أراذ السور اللاتي أنزلت أولا بمكة، وأنها من أول ما تعلمه من القرآن.

-
- (١) ضبطت عن جمهرة ابن حزم.
 - (٢) ديوانه ط بيروت ص ١١٦ برواية: سار ملكه.
 - (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٦٤.
 - (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٧٥.
 - (٥) ديوانه ط بيروت ص ٢٢ وبهامشه: العتاق جمع عتيق وهو الكريم.
 - (٦) ديوانه ط بيروت ص ١١٥ وبهامشه عتقت أي قدمت ووجبت.

وعتقت الخمر: حسنت وقدمت، فهي عاتق وعتيق وعتاق كغراب وقد تقدم شاهد الأولين.

والعاتق: الزق الواسع الجيد، كما في المحيط واللسان، وبه فسر بعضهم قول لبيد السابق. قال الأزهري: جعل العاتق زقا لما رآه نعتا للأدكن، وإنما أراد بالعاتق جيد الخمر وهو كقوله: أو جونة قدحت وإنما قدح ما فيها. وقال الجوهري: هو الزق الذي طابت رائحته، وقيل: هي المزادة الواسعة.

والعاتق: الجارية أول ما أدركت وبلغت فخرت في بيت أهلها، وقد عتقت تعتق فهي عاتق، مثل: حاضت فهي حائض.

وقيل: هي التي لم تتزوج. وقال أبو حاتم: لم تبني إلى زوج، وهو من البيونة، أي: لم تبني من أهلها إلى زوج، قيل: سميت بذلك لأنها عتقت عن خدمة أبيها، ولم يملكها زوج بعد. قال الفارسي: وليس بقوي قال الشاعر:

أقيدي دما يا أم عمرو هرقته * بكفيك يوم الستر إذ أنت عاتق

وقيل: هي التي قد بلغت أن تدرع، وعتقت من الصبا والاستعانة بها في مهنة أهلها. أو هي التي بين الإدراك والتعيس. ويحكى أن جارية قالت لأبيها: اشتر لي لوطا أعطي به فرغلي قد عتقت عن الصبا، وبلغت أن أتزوج.

والعاتق: موضع الرداء من المنكب ومنه قولهم: رجل أميل العاتق: إذا كان معوج موضع الرداء منه. أو ما بين المنكب والعنق مذكر لا غير، وهما عاتقان، قاله اللحياني وقد يؤنث، وليس بثبت. قال أبو عامر جد العباس بن مرداس:

لا صلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقي

سيفي، وما كنا بنجد وما * قرقر قمر الواد بالشاهق

هكذا أنشده الصاغانبي، وأولهما:

لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الفتق على الراق

وزعم بعضهم أن هذا البيت مصنوع وأنشده ابن بري هكذا، واستدل به على التأنيث قال: ومن روى البيت الأول:

* اتسع الخرق على الراقع *

فهو لأنس بن العباس بن مرداس.

وقال ابن فارس: العاتق: القوس التي قد تغير لونها.

وقال غيره: هي القديمة المحمرة كالعاتقة والعاتكة.

والعاتق من فرخ الطائر: فوق الناهض؛ وهو الذي يتحسر [من] (٢) ريشه الأول،

وينبت له ريش جلدي، أي: شديد، يقال: أخذت فرخ قطة عاتقا وذلك إذا طار

واستقل. قال أبو عبيد: نرى أنه من السبق، كأنه يعتق، أي: يسبق. أو هو من فرخ القطا

أو الحمام ما لم يسن ولم يستحكم، جمع الكل عواتق. ومنه حديث أم عطية رضي الله

عنها: أمرنا أن نخرج العواتق وذوات الخدور تعني في العيد.

وفي رواية " الحيض والعتق " (٣)، فهو مستدرك على المصنف.
وعتقه بفيه عتقا إذا عضه.
وعتق المال يعتقه عتقا: أصلحه فعتق هو أي صلح لازم متعدد.
وعتق الفرس عتقا: تقدم في السير، فهو عاتق وعتيق وهو من حد ضرب كما تقدم.
وظاهر سياقه على ما هو اصطلاحه عند الإطلاق أنه من حد نصر.
وأعتق فرسه: أعجلها وأنجاهها ذكر الضمير الراجع إلى الفرس أولا، ثم أنثها ثانيا تفننا.
وقال أبو عمرو: أعتق قلبه: إذا حفرها وطواها وأجادها.

(١) القدح: الغرف.

(٢) زيادة عن الأساس.

(٣) في اللسان، وبعد ذكره هذه الرواية، قال: وفي رواية: العوانق. وفي المحكم ورد هذا الجمع لعاتق عتق بضم العين والتاء.

وأعتق المال: إذا أصلحه عن الفراء.
وأعتق موضعه: إذا حازه فصار له.
والتعتيق: ضد التجديد. يقال: عتقت الشيء تعتيقا.
والتعتيق: العض كما في اللسان.
والمعتقة (١)، كمعظمة: عطر وفي اللسان: ضرب من العطر.
والمعتقة: الخمر القديمة التي عتقت زمانا. قال الأعشى:
وسبيئة مما تعتق بابل * كدم الذبيح سلبتها جريالها (٢)
أي شربتها حمراء، وبلتها بيضاء، قاله أبو الدقيش.
وابن أبي عتيق، كأثير: ماجن م معروف.
قلت: واسمه عبد الرحمن، وقد روى عن أبيه عتيق، عن عائشة، وذكره ابن حبان في
ثقات التابعين.

والعتق، بالكسر، وبضمين: شجر للقسي العربية، عن أبي حنيفة، قال: يراد به كرم
القوس لا العتق الذي هو القدم. وقال مرة - عن أبي زياد - العتق: الشجر التي تعمل
منها القسي. قال: كذا بلغني عنه. والذي نعرفه العثق، أي: بالثاء المثلثة. كما سيأتي.
* ومما يستدرك عليه:

يقال: حلف بالعتاق، كسحاب، أي: الإعتاق.
وقال أبو زيد: أعتق يمينه، أي: ليس لها كفارة.
وفرس عاتق: سابق.

ورجل معناق الوسيقة: إذا طرد طريدة سبق بها. قال أبو المثلث يرثي صخرًا:
حامي الحقيقة نسال الوديقة مع * تاق الوسيقة جلد غير ثنيان (٣)
ويروى: "معناق" بالنون وسيأتي.
وكل شيء بلغ إناء فقد عتق.

وعتيق الطير: البازي. قال لبيد رضي الله عنه:
فانتضلنا وابن سلمى قاعد * كعتيق الطير يغضي ويجل (٤)
والعتيق: الشحم.

وامرأة عتيقة: جميلة كريمة.
وقال ابن الأعرابي: كل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة أو حسن أو قبح فهو عتيق،
جمعه: عتق.

ودنانير عتق: قديمة.
وبكرة عتيقة: نجبية كريمة. وقال أعرابي: لا نعد البكرة بكرة حتى تسلم من القرحة
والعرة، فإذا برئت منهما فقد عتقت.
وعتق السمن وعتق، يعني: قدم، عن اللحياني.
وجمع عاتق الإنسان: عتق وعتق وعواتق.

ويقال: ثوب عتيق، أي: جيد الحبكة (٥).
والعواتق: النواحي، عن ابن عباد.
وأعتق ديوانه: إذا استقام له. وأخذ منه شيئاً.
وعتيق بن علي: حدث عن أزدشير العبادي الواعظ الملقب بالأمير، المتوفى بعد التسعين وأربعمائة.
وأبو سعيد عثمان بن عتيق الحرقي الغافقي، مولاهم المصري، أول من رحل في العلم من مصر إلى العراق.
[عتق]: العق، محرّكة أهمله الجوهري. وقال أبو زياد: شجر نحو القامة، وورقه شبه ورق الكبر، إلا أنه كثيف غليظ، ينبت في الشواهدق. واحدته بهاء.
وقال الفراء: العثق من الطريق: جادته. ويقال: أمست الأرض عثقة، محرّكة أي: مخصبة، نقله الصاغانى.
وفي لغات هذيل: أعتقت الأرض: إذا أخصبت

-
- (١) ضبطت في التكملة بالقلم بضم فسكون ففتح.
(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٥٠.
(٣) ديوان الهذليين ٢ / ٢٣٩ ورد برواية مختلفة في الصحاح واللسان والأصل كالديوان. ونسبه في الأساس للنخساء.
(٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٧.
(٥) في الأساس: الحكمة.

وقال أبو عمرو: سحاب متعثق ومنعثق: إذا اخلط بعضه ببعض كما في اللسان. [عدسق]: العيدسوق أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن دريد: هي دويبة أي: من أحناش الأرض، هكذا هو في النسخ بالسین المهملة، والذي في العباب بالمعجمة (١)، وهو الصواب.

[عندق]: عدقه يعدقه عدقا، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: أي: جمعه (٢). وقال غيره: عندق بظنه عدقا: رجم به موجه رأيه إلى ما لا يستيقنه. قال الليث: كعندق به تعديقا.

وعندق يده عدقا: أدخلها في نواحي البئر والحوض، كطالب شيء ولا يراه. يقال: أعدق يدك بالماء فاطلبه كعندق، كفرح فيهما، وكذلك: أعدق بيده، وعودق نقله الصاغانى.

والعودقة، والعودق: حديدة ذات شعب ثلاث يستخرج بها الدلو من البئر كالعودقة بتقديم الدال على الواو ج: عندق، ككتب. والعودقة، محركة، وهذه عن ابن الأعرابي ج: عندق قال: وهي الخطاطيف التي يخرج بها الدلاء.

ورجل عادق الرأي: ليس له صيور يصير إليه. أو العودقة هي اللبحة، وهي حديدة لها خمسة مخالب تنصب للذئب، ويجعل فيها لحم، فتنشب في حلقة إذا اجتذبه، وهي مصيدة السباع. وقال ابن فارس: العين والدال والقاف ليس بشيء، وذكر العودقة، وعندق بظنه. وقال: ما أحسب لذلك شاهدا من شعر صحيح. * ومما يستدرك عليه:

العودق: طوق الكلب، وله شعب أيضا، نقله ابن عباد. [عندق]: العندق بالفتح: النخلة بحملها عند أهل الحجاز، ومنه الحديث: فلم يلبث أن جاء أبو الهيثم يحمل الماء في قربة يربعها، ثم رقا عذقا له، فجاء بقنو فيه زهوه ورطبه، فأكلوا منه وشربوا من ماء الحسي. وفي حديث آخر: لا والذي أخرج العندق من الجريمة أي: النخلة من النواة. وفي الصحاح: ومنه: "أنا عذيقها المرجب، وجذيلها المحكك" وهو مصغر عندق، تصغير تعظيم.

ج: أعندق وعذاق كأفلس وكتاب. ومن الأخير حديث أنس: فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمي عذاقها أي: نخلاتها.

والعندق، بالكسر: الكباسة وهي القنو منها وهي العرجون بما فيه من الشماريخ. ومنه الحديث: كم من عندق معلق لأبي الدحداح في الجنة وفي حديث عمر: "لا قطع في عندق معلق".

والعندق: العنقود من العنب نقله الليث، أو هو إذا أكل ما عليه، نقله ابن عباد ج: أعذاق وعذوق.

وعذق (٣): أطم بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام لبني أمية بن زيد من الأنصار.
ومن المجاز: العذق: العز. يقال: في بني فلان عذق كهل، أي: عز قد بلغ غايته، وكذلك عذق يانع. قال ابن مقبل:
وفي غطفان عذق صدق ممنع* على رغم أقوام من الناس يانع
وأصله الكباسة إذا أینعت، ضربت مثلاً للعز القديم.
وقال الليث: العذق من النبات: ذو الأغصان. وكل غصن له شعب.
وخبراء العذق، كعنب هكذا ضبطه الأصمعي أو محرقة (٤): ع، بناحية الصمان، كثير السدر والماء. قال رؤبة:
* للعد إذ أخلفها ماء الطرق*
* من القرين وخبراء العذق*

-
- (١) وفي التكملة أيضاً، والذي في الجمهرة ٣ / ٤٠٤ قالوا: عبد شوق وهي دويبة، زعموا وليس بثبت.
(٢) الجمهرة ٢ / ٢٧٨.
(٣) ضبطت بالقلم في التكملة بالفتح، وقيدها ياقوت كالقاموس بالكسر.
(٤) اقتصر ياقوت على فتح أوله وثانيه، ولم يحك كسر العين عذق وفي خبراء ضبطه بالقلم بكسر ففتح.

يروى بالوجهين.

وعذق الفحل عن الإبل يعذقها عذقا: إذا دفع عنها وحوأها كما في العباب.
وعذق الشاة يعذقها من حد نصر: إذا وسمها بالعذقة بالفتح، عن الليث ويكسر: اسم
لعلامة تعلق على الشاة تجعل على لون تخالف لونها لتعرف بها، قاله الليث كأعذقها،
وذلك إذا ربط في صوفها صوفة تخالف لونه يعرفها بها، وخص بعضهم به المعز.
ومن المجاز: عذق فلانا بشر، أو قبيح: إذا رماه به ووسمه به، حتى عرف به، وهو من
ذلك، كأنه جعله له علامة.

وعذقه إلى كذا: نسيه إليه عن ابن عباد.

قال: وعذق البعير: إذا ثلط.

قال: وعذق الإذخر: ظهرت ثمرته، كأعذق. وفي الحديث: قد أحجن ثمامها، وأعذق
إذخرها، وأشر سلمها " يعني مكة. قال ابن الأثير: والمعنى: صارت له عذوق وشعب،
وقيل: أعذق: أزهر.

واعتذق الرجل: إذا أسبل لعمامته عذبتين من خلف عن ابن الأعرابي، وكذلك اعتذب،
وهو مما يعتقب فيه القاف والباء.

واعتذق فلانا بكذا: إذا اختصه به.

واعتذق بكرة من إبله: إذا أعلم عليها ليقبضها (١) والعلامة عذقة، نقله الأزهرى عن
غير واحد سماعا.

وقال ابن الفرغ: العذقانة من النساء: السليطة البذية، وكذلك العذقانة، والشقذانة،
والسلطانة. وفي نوادر الأعراب: رجل عذق بالقلوب ككتف أي: لبق.

وطيب عذق أي: ذكي الريح.

* ومما يستدرك عليه:

عذق بن طاب، سموا النخلة باسم الجنس، فجعلوه معرفة، ووصفوه بمضاف إلى
معرفة، فصار كزيد بن عمرو، وهو تليل الفارسي.

وقال ابن الأعرابي: عذق السخبر إذا طال نباته، وثمرته عذقه.

والعذق: إبداء الرجل إذا أتى أهله.

ويقال للذي يقوم بأمور النخل وتأبيره، وتسوية عذوقه وتذليلها للقطاف: عاذق. قال
كعب بن زهير يصف ناقته:

تنجو وتقطر ذفراها على عنق * كالجذع شذب عنه عاذق سعفا

وفي الصحاح: " عذق عنه [عاذق] سعفا "

وعذقت النخلة: قطعت سعفها. وعذقت، شدد للكثرة. وقال ابن الفرغ: سمعت عراما

يقول: كذبت عذاقته، وعذانتته (٢)، وهي استه.

ويقال: هو معذوق بالشر: أي موسوم به.

وقال ابن عباد: نعجة عذقة: حسنة الصوف، ولا يقال: عنز عذقة.

وأعذق الرجل: كثرت عذوقه، أي نخله.
وأعذقت النخلة: كثرت أعذاقها.
[عذلق]: تعذلق الرجل في مشيه أهمله الجوهري. وقال ابن عباد: إذا مشى مشياً
متحركاً.

ونقل الأزهري عن ابن الأعرابي قال: العذلق، كعصفور: الغلام الخفيف الروح، الحاد
الرأس، وكذلك العسلوج، والغيدان، والشمندر لغة في الذعلوق وقد تقدم.
[عرق]: العرق، محرّكة: رشح جلد الحيوان، وقيل: هو ما جرى من أصول الشعر من
ماء الجلد، اسم للجنس لا يجمع، وهو في الحيوان أصل ويستعار لغيره قال الليث: لم
أسمع للعرق جمعاً، فإن جمع كان قياسه على فعل وأفعال، مثل جدث وأجداث. وفي
حديث أهل الجنة: " وإنما هو عرق يجري من أعراضهم " وقد عرق، كفرح.

(١) كذا بالأصل والقاموس واللسان، وفي التهذيب والتكملة: ليقتضبها وهو الصواب، يقال: اقتضب الرجل
بكرة إذا ركبها ليدلها، قاله في اللسان "قضب".
(٢) عن التهذيب والأصل "عذابته".

ورجل عرق، كصرد: كثيره أي: العرق.
وأما عرقة، كهزمة فبناء مطرد في كل فعل ثلاثي كضحكة وهزأة، وربما غلط بمثل
هذا ولم يشعر بمكان اطراده، فذكر كما يذكر ما يطرد، فقد قال بعضهم: رجل عرق
وعرقة: كثير العرق، فسوى بينهما، وعرق غير مطرد، وعرقة مطرد، كما ذكرنا.
والعرق: ندى الحائط، وقد عرق عرقا: إذا ندى، وكذلك الأرض الثرية إذا نتح فيها
الندى حتى يلتقي هو والثرى.

وقال شمر: العرق: هو النفع والثواب. تقول العرب: اتخذت عنده يدا بيضاء، وأخرى
خضراء، فما نلت منه عرقا، أي: ثوبا. وأنشد للحارث بن زهير العبسي يصف سيفا:
سأجعله مكان النون مني * وما أعطيته عرق الخلال
يقول: لم أعطه للمخاللة والمودة (١) كما يعطي الخليل خليله، ولكنني أخذته قسرا،
والنون: اسم سيف مالك ابن زهير، وكان حمل بن بدر أخذه من مالك يوم قتله،
وأخذه الحارث من حمل بن بدر يوم قتله، وظاهر بيت الحارث يقضي بأنه أخذ من
مالك (٢) سيفا غير النون، بدلالة قوله: سأجعله مكان النون أي: سأجعل هذا السيف
الذي استفدته مكان النون. والصحيح في إنشاده:
* ويخبرهم مكان النون مني *
لأن قبله:

سيخبر قومه حنش بن عمرو * إذا لاقاهم وابنا بلال
والعرق في البيت بمعنى الجزاء.
وقال غيره: عرق الخلال: ما يرشح لك الرجل به، أي: يعطيك للمودة. ومعنى البيت،
أي: لم يعرق لي بهذا السيف عن مودة، وإنما أخذته منه غصبا، وفي بعض النسخ "
والتراب " وهو غلط.

أو العرق: قليله أي: القليل من الثواب، شبه بالعرق.
والعرق: اللبن، سمي به لأنه عرق يتحلب في العروق، حتى ينتهي إلى الضرع. قال
الشماخ [يصف إبلا] (٣):

تغدو وقد ضمنت ضراتها عرقا * من ناصع اللون حلو الطعم مجهود
ورواه بعضهم: " تصبح وقد ضمنت "، وذلك أن قبله:
إن تمس في عرفط صلح جماجمه * من الأسالق عاري الشوك مجرود
تصبح وقد ضمنت.....

فهذا شرط وجزاء.
ورواه بعضهم: " تضح وقد ضمنت " على احتمال الطي. والرواية المعروفة " غرقا " جمع
غرقة، وهي القليل من اللبن والشراب. وقيل هو القليل من اللبن خاصة (٤)،
ويقال: إن بغنمك لعرقا (٥) من لبن، قليلا كان أو كثيرا، ويقال: عرقا من لبن، وهو
الصواب.

والعرق: كل صف من اللبن والآجر في الحائط. ويقال: قد بنى الباني عرقا وعرقين،
وعرقة وعرقتين أي: صفا وصفين، والجمع أعراق.
والعرق: الطرق في الجبال، كالعرقة بفتح فسكون.
وقيل: العرق: آثار اتباع الإبل بعضها بعضا، واحدته عرقة. قال:
* وقد نسجن بالفلاة عرقا *
وعرق التمر: دبسه لأنه يتحلب منه.
والعرق: الزبيب نادر.
والعرق: نتاج الإبل. يقال: ما أكثر عرق إبله.

-
- (١) في التهذيب: " والموادة " والأصل كاللسان.
(٢) بهامشا المطبوعة المصرية: " قوله: بأنه أخذ من مالك الخ كذا في اللسان، ومقتضى ما قبله أن يقول:
أخذ من حمل الخ فتأمل " ونبه مصحح اللسان بهامشه إلى ذلك.
(٣) زيادة عن التهذيب.
(٤) في التهذيب: العرقة وهي الجرعة من اللبن.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يقال: إن بغنمك لعرقا الخ مثله في اللسان، وضبطت فيه اللفظة
الأولى بالكسر، والثانية بالتحريك فتنبه اه مصححة "

وقال أبو زيد: يقال: ما أكثر عرق غنمك: إذا كثر لبنها عند نتاجها.
والعرق: النقع هكذا هو بالقاف في سائر النسخ، والصواب النقع بالفاء، وهو قول شمر،
كما تقدم عند قوله والثواب، ولو ذكرهما في محل واحد كان أحسن.
والعرق: السطر من الخيل، ومن الطير وهو الصف، الواحدة منهما عرقة. قال طفيل
الغنوي يصف الخيل:

كأنهن وقد صدرن من عرق * سيد تمطر جنح الليل مبلول (١)
هكذا أنشده الصاعاني.

وقال ابن بري: صدر الفرس فهو مصدر: إذا سبق الخيل بصدرة. والعرق: الصف من
الخيال ورواه ابن الأعرابي (٢): "صدرن من عرق" أي: صدرن بعد ما عرقن، يذهب
إلى العرق الذي يخرج منهن إذا أجرين، يقال: فرس مصدر: إذا كان يعرق صدره.
وكل مضافور مصطف عرق، وعرقة.

والعرق: السفيفة المنسوجة من الخوص (٣) وغيره قبل أن يجعل منه الزنبيل، أو الزنبيل
نفسه. ومنه حديث المظاهر: "فأتى بعرق فيه تمر" وفي رواية: "بعرق من تمر". قال
الأزهري: هكذا رواه أبو عبيد بالتحريك ويسكن عن بعض المحدثين.
والعرق: الشوط والطلق. يقال: جرى الفرس عرقا، أو عرقين، أي: شوطا أو شوطين.
وفي المثل: لقيت منه عرق القربة، وهو كناية عن الشدة. قال الأصمعي: ولا أدري ما
أصله، وزاد غيره: والمجهود والمشقة. قال ابن دريد: أي لقيت منه المجهود وأنشد
لابن الأحمر:

ليست بمشتمة تعد وعفوها * عرق السقاء على القعود اللاغب
أراد عرق القربة، فلم يستقم له الشعر؛ لأن القربة إذا عرقت خبث ريحها، أو لأن القربة
ما لها عرق، فكأنه تجشم محالا قاله أبو عبيد، وبه فسر حديث عمر رضي الله تعالى
عنه: لا تغالوا صدق النساء فإن الرجال تغالي (٤) بصداقها حتى تقول: جشمت إليك
عرق القربة، أو علق القربة. والمعنى تكلفت إليك ما لم يبلغه أحد حتى تجشمت ما لا
يكون؛ لأن القربة لا تعرق، وهذا مثل قولهم: "حتى يشيب الغراب، ويبيض الفأر"
(٥).

أو عرق القربة: منقعتها أي: سيلان مائها، كأنه نصب وتكلف وتجشم وتعيب حتى
عرق كعرق القربة، قاله الكسائي.

وقيل: أراد بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها.
وقيل: أراد أنه قصده وسافر إليه حتى احتاج إلى عرق القربة، وهو مأوها، يعني السفر
إليها.

أو عرق القربة: سفيفة يجعلها حامل القربة على صدره.
وقال ابن الأعرابي: عرق القربة وعلقها واحد، وهو معلاق تحمل به القربة، وأبدلوا الرء
من اللام، كما قالوا: لعمري ورعملي.

وقال أيضا: أما عرق القربة فعركك بها عن (٦) جهد حملها؛ وذلك لأن أشد الأعمال عندهم السقي. وأما علقها فما شدت به ثم علقت. القول الأول نقله عنه الصاغانى، والثانى صاحب اللسان، فتأمل.

وقال غيره: معناه جشمت إليك النصب والتعب والغرم والمؤونة، حتى جشمت إليك عرق القربة أى: عراقها الذى يخرز حولها. ومن قال: علق القربة، أراد السيور التى تعلق بها.

أو معناه: تكلف مشقة كمشقة حامل قربة يعرق تحتها من ثقلها.

(١) ليس فى ديوانه وهو فى اللسان والتهذيب والصاح.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: رواه ابن الأعرابى: صدرن أى بالبناء للمجهول كما فى اللسان اه.

(٣) بهامش القاموس المطبوع قوله السفينة عبارة المصباح: والعرق بفتحين صغيرة تنسج من خوص وهو المكتل والزنبيل، ويقال إنه يسع خمسة عشر صاعا اه وهو أكبر من العرق الآتى الذى يسع ثلاثة أصع أو ستة عشر رطلا اه نصر.

(٤) فى التهذيب: فإن الرجل يغالى بصدائها.

(٥) فى التهذيب: " يبيض القار " وهو الصواب، فالقار أسود.

(٦) فى اللسان: " من ".

وقال الجوهري: العرق إنما هو للرجل لا للقربة، وأصله أن القرب إنما تحملها الإماء الزوافر، ومن لا معين له، وربما افتقر الرجل الكريم، واحتاج إلى حملها بنفسه، فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس، فيقال: تجشمت لك عرق القربة. ولبن عرق، ككتف: فسد طعمه عن عرق البعير المحمل عليه، وذلك أنه يحقن (١) في السقاء ويعلق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وقاء، فيعرق البعير، ويفسد طعمه من عرقه، فتتغير رائحته، وقيل: هو الخبيث الحمض، وقد عرق عرقا. وعرق كفرح عرقا: إذا كسل.

وحبان بن العرقة بكسر الحاء والراء وقد تفتح الراء عن الواقدي وهي أي: العرقة أمه ابنة سعيد بن سهم، واسمها قلابة والعرقة لقبها لقبت به لطيب ريحها. قال ذلك ابن الكلبي وهو حبان بن أبي قيس بن علقمة بن عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن بغيض بن عامر بن لؤي.

وحبان هو الذي رمى سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه يوم الخندق وقال: خذها وأنا ابن العرقة، كما في كتب السير.

والعرقة، محرقة: الخشبة التي تعرض (٢) أي توضع معترضة بين سافي الحائط كما في الصحاح. ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه: أنه رأى في المسجد عرقة، فقال: غطوها عنا قال الحربي: أظنها خشبة فيها صورة. والعرقة: الدرة التي يضرب بها.

والعرقة: النسعة يشد بها الأسير، ج: عرق، وعرقات. قال أبو كبير الهذلي: نغدو فنترك في المزاحف من ثوى* ونقر في العرقات من لم يقتل (٣) وعرق العظم يعرقة عرقا، ومعرقا، كمقعد: إذا أكل ما عليه من اللحم نهشا بأسنانه. قال الشاعر:

أكف لساني عن صديقي فإن أجأ* إليه فإني عارق كل معرق
كتعرقه. ومنه الحديث: "فناولته العضد، فأكلها حتى تعرقها، وهو محرم".
واستعار بعضهم التعرق في غير الجواهر. أنشد ابن الأعرابي في صفة إبل وركب:
يتعرقون خلالهن وينثني* منها ومنهم مقطع وجريح
أي: يستديمون حتى لا تبقى قوة ولا صبر، فذلك خلالهن، وينثني، أي: يسقط منها،
ومنهم أي: من هذه الإبل.

وعرق فلان في الأرض يعرق عرقا وعروقا أي ذهب. وظاهره أنه من حد نصر كما هو مقتضى اصطلاحه، وصرح الصاغانى أنه من حد ضرب، ومثله في الصحاح، حيث قال: عرق فلان في الأرض يعرق عروقا مثال جلس يجلس جلوسا.
وعرق المزادة وكذلك السفرة يعرقها عرقا فهي معروقة: جعل لها عراقا بالكسر، وسيأتي معناه قريبا.
والعرق بالفتح.

والعراق كغراب: العظم الذي أكل لحمه، وقيل: أخذ معظم اللحم وهبره وبقي عليها لحوم رقيقة طيبة، فتكسر وتطبخ، وتؤخذ إهالتها من طفاحتها، ويؤكل ما على العظام من لحم (٤) رقيق وتمشش العظام، ولحمها من أطيب اللحمان عندهم. وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم دخل على أم سلمة وتناول عرقاً، وصلى ولم يتوضأ وروى عن أم إسحاق الغنوية: أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حفصة، وبين يديه ثريدة، قالت: فناولني عرقاً وقيل: العرق، الفدرة من اللحم.

(١) الأصل واللسان وفي التهذيب: يخض في السقاء.

(٢) في القاموس: تعترض.

(٣) ديوان الهذليين ٢ / ٩٦ برواية: " ونمر في العرقات " ومثله في التهذيب. وبعد ذكره قال: يعني فأسرهم فنشدهم في العرقات وهي النسوع.

(٤) في اللسان: " من لحم دقيق " والعبارة في التهذيب: من عود اللحم الرقيق، ويتمشش مشاشها.

ج أي: جمع العرق عراق ككتاب، حكاه ابن الأعرابي قال: وهو أقيس، وأنشد:
بييت ضيفي في عراق ملس

وفي شمول عرضت للنحس

أي: ملس من الشحم. والنحس: الريح التي فيها غبرة.

ويجمع العرق أيضا على عراق، مثل غراب وهو من الجمع العزيز. وقال ابن الأثير:
نادر. ونقل الجوهري عن ابن السكيت: لم يجمع شيء من الجمع على فعال إلا أحرف
منها: تؤام جمع توأم، وشاة ربي وغنم رباب، وظئر وظؤار، وعرق وعراق، ورحل
ورخال، وفريز وفرار. قال: ولا نظير لها.

قال الصاغاني: بل لها نظائر: نذل ونذال، ورذل ورذال، وبسط وبساط، وثني وثناء
ذكرها ابن خالويه في كتاب ليس. قلت: وزاد ابن بري: وظهر وظهار. وبريء وبراء،
فصارت الجملة اثني عشر حرفا.

أو العرق: العظم بلحمه، فإذا أكل لحمه فعراق. قال أبو القاسم الزجاجي: وهذا هو
الصحيح، وكذلك قال أبو زيد في العراق، واحتج بقول أبي زيد:
حمراء تبري اللحم عن عراقها

أي: تبري اللحم عن العظم أو كلاهما لكليهما.

والعراق والعراقة كغراب وخرابة: النطفة كما في العباب (١)، زاد غيره من الماء،
كالعراقة وفي اللسان أن العراق جمع عراقة بهذا المعنى.
والعراقة: المطرة الغزيرة.

وقال ابن عباد: عراق الغيث: نباته في أثره. وفي الأساس: هو ما خرج من النبات على
أثر الغيث.

ورجل معرق العظام كمعظم، ومعروقتها أي: قليل اللحم وكذلك معترقتها، وسيأتي
للمصنف قريبا، واقتصر الجوهري على المعروق والمعترق.

ويقال: عظم معروق: إذا ألقى عنه لحمه، وأنشد أبو عبيد لبعضهم يخاطب امرأته:
ولا تهدي الأمر وما يليه * ولا تهدن معروق العظام

وقد عرق، كعني، عرقا بالفتح. وقال ابن بري: معروق العظام، مثل العراق.

والعرق بالفتح: الطريق يعرقه الناس من حد نصر، أي: تسلكه وتذهب فيه حتى
يستوضح ويبين سمي بالمصدر.

والعرق، بالكسر للشجر معروف، وهو أطناب تشعب منه.

وعرق البدن من الحيوان م وهو الأجوف الذي يكون فيه الدم، والعصب غير الأجوف.
وفي الحديث: إن ماء الرجل يجري من المرأة إذا واقعها في كل عرق وعصب.

ج: عروق، وأعراق، وعراق، الأخيرة بالكسر. يقال: تداركه أعراق خير، وأعراق شر.
قال الشاعر:

جرى طلقا حتى إذا قيل سابق * تداركه أعراق سوء فبلدا

وفي الحديث: من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق أي: لذي عرق ظالم حق، وهو الذي يغرس فيها غرساً على وجه الاغتصاب ليستوجبها بذلك. ويروى: لعرق ظالم بالإضافة: قال أبو علي: هذه عبارة اللغويين، وإنما العرق المغروس، أو الموضع المغروس فيه، وفي حديث عكراش (٢) بن ذؤيب: فقدمت بابل كأنها عروق الأوطى قال الأزهرى: عروق الأوطى طوال حمر ذاهبة في ثرى الرمال الممطورة في الشتاء، تراها إذا انتشرت واستخرجت من الثرى حمراً ريانة مكتنزة ترف يقطر منها الماء، فشبه الإبل في حمرة ألوانها وسمنها واكتناز لحومها وشحومها بعروق الأوطى. وفي حديث آخر: " انظر في أي نصاب تضع ولدك، فإن العرق دساس " .

(١) ومثله في التكملة نقلاً عن الجمهرة ٢ / ٣٨٣ وعبارتها: والعراقة: النطفة، زعموا.
(٢) عن التهذيب واللسان والنهاية والأصل: مكراش. والرواية فيها باختلاف عما هنا.

والعرق: أصل كل شيء وما يقوم عليه.
والعرق: الأرض الملح التي لا تنبت، وسيأتي قريبا ما يخالفه.
والعرق: الجبل والجمع العروق.
وقيل: هو الجبل الغليظ المنقاد في الأرض يمنعك من علوه ولا يرتقى لصعوبته وليس بطويل. وقيل: الجبل (١) الصغير المنفرد فهو ضد. قال الشماخ:
ما إن تزال لها شأو يقدمها * مجرب (٣) مثل طوط العرق مجدول
ويقال: إنه لخبيث العرق، أي: الجسد وكذلك السقاء.
والعرق: ع على فراسخ من هيت، كان به عيون ماء.
والعرق: اللبن يقال: ناقة دائمة العرق، أي: الدرّة، وقيل: دائمة اللبن.
والعرق أيضا: النتاج الكثير عن ابن الأعرابي. يقال: ما أكثر عرق إبلك وغنمك، أي: لبنها ونتاجها.
والعرق: لقب الحسين. وفي التبصير: الحسن بن عبد الجبار حكى عنه قاسم النوشجاني.
والعرق: السبخة تنبت الطرفاء. ونص أبي حنيفة: تنبت الشجر، وهذا مع قوله أنفا:
الأرض الملح لا تنبت، ضد، وكان ينبغي أن ينبه على ذلك.
والعرق: الحبل الرقيق من الرمل المستطيل مع الأرض، أو: هو المكان المرتفع، ج:
عروق. وذات عرق: موضع بالبادية كان يقال له قبل الإسلام: عرق، وهو ميقات
العراقيين، وهو الحد بين نجد وتهامة. ومنه الحديث: أنه وقت لأهل العراق ذات عرق
وهو منزل من منازل الحاج، يحرم أهل العراق بالحج منه، سمي به لأن فيه عرقا، وهو
الجبل الصغير، وعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنهم يسلمون ويحجون، فبين ميقاتهم،
قال:
ألا يا نخلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام
وقال ابن السكيت: ما دون الرمل إلى الريف من العراق، يقال له: عراق وما بين ذات
عرق إلى البحر: غور وتهامة، وطرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج، وأولها من
قبل نجد مدارج ذات عرق.
وعرق: واد لبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، قال جرير:
نهوى ثرى العرق إذ لم نلق بعدكم * كالعرق عرقا ولا السلان سلانا
السلان: واد لبني عمرو بن تميم.
والعرقان: موضعان بالبصرة وهما عرق ناهق، وعرق ثادق. قال شظاظ الضبي اللص:
من مبلغ الفتیان عني رسالة * فلا يهلكوا فقرا على عرق ناهق
وعرقة، بهاء: د، بالشام، وهو حصن شرقي طرابلس، وهي آخر أعمال دمشق، وسيأتي
للمصنف أيضا قريبا ذلك.
والعروق الصفرة: نبات للصباغين نقله الجوهرى فارسيته: زرد جوبه أي: الخشب

الأصفر. أو هو الهمرد. أو هو الماميران الصيني. أو الكركم الصغير (٣) وكل ذلك متقارب.
والعروق البيض: نبات آخر مسمنة للنساء، وتسمى المستعجلة.
والعروق الحمر: الفوة يصبغ بها.
والعرق، بضمين: جمع عراق بالكسر لشاطئ البحر على طول، نقله الليث، وهو ككتاب وكتب، قال: وبه سمي العراق عراقا، كما سيأتي.
والعروق: تلال (٤) حمر قرب سجا وسجا بالجيم: ماء بنجد في ديار بني كلاب، قاله أبو عمرو.

-
- (١) في اللسان: " جليل صغير " وفي التهذيب: الجبل الصغير.
(٢) في التهذيب: محرب بالحاء المهملة، والأصل كاللسان، وفي اللسان " طوط ": يقومها مقوم " بدلا من " يقدمها محرب ".
(٣) في تذكرة الأنطاكي: كبيرة الكركم المعروف بالدرس وصغيره الماميران.
(٤) في التكملة: قلال بالقاف.

والعراق ككتاب: جوف الريش. قال النظار:

* وكف أطراف العراق الخرج *

* كمثل خط الحاجب المزجج *

وقال أيضا: العراق: مياه لبني سعد بن مالك وبني مازن.

والعراق: شاطئ الماء أو شاطئ البحر خاصة، زاد الليث طولاً أي على طول البحر.

والعراق: الخرز المثني في أسفل المزادة والراوية، نقله الليث، والجميع: العرق،

والأعرقة، وهو من أوثق خرز في المزادة. قال عمرو بن أحمر يصف قطة سقت

فرخها:

من ذي عراق نيط في جوزها * فهو لطيف طيه مضطمر

وقال أبو زيد: إذا كان الجلد أسفل الإداوة مثنياً، ثم خرز عليه، فهو عراق، والجمع

عرق.

وقيل: عراق القربة: الخرز الذي في وسطها. وقال يونس: رأيت أعرابياً يرقص ابنه،

ويقول: * يربوع ذا القنازع الدقاق *

* والودع والأحوية الأخلاق *

* بي بي أرياقك من أرياق *

* وحيث خصياك إلى المآق *

* وعارض كجانب العراق *

قال: شبه أسنانه في حسن نبتتها واصطفافها على نسق واحد بعراق المزادة؛ لأن خزره

متسرد مستو.

وقال الأصمعي: العراق: الطبابة، وهي الجلدة التي تغطي بها عيون الخرز، وقيل: هو

الذي يجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا خرز في أسفل القربة، فإذا سوي ثم خرز عليه

غير مثني فهو طباب.

والعراق: قطر الجبل وحده عن ابن عباد.

والعراق: بقايا الحمض، كالعرق بالكسر فيهما أي: في المعنيين ومنه إبل عراقية ترعى

بقايا الحمض.

وأورد الأزهري - بعد قوله: العراق: مياه بني سعد بن مالك وبني مازن - ويقال: هذه

إبل عراقية ولم يفسر، وظاهر سياقه أنه منسوبة إلى تلك المياه، ويقرب من ذلك تفسير

قول الشاعر، أنشده ابن الأعرابي:

إذا استنصل الهيف السفا برحت به * عراقية الأقياظ نجد المربع

وهي التي تطلب الماء في القبيظ. وقيل: هي منسوبة إلى العراق الذي هو شاطئ الماء،

ونجد هنا جمع نجد، كفارسي وفرنسي. وقال أبو زيد: كل ما اتصل بالبحر من مرعى

فهو عراق.

وإبل عراقية: منسوبة إلى العراق، على غير قياس.

والعراق من الظفر: ما أحاط به من اللحم.

والعراق من الأذن: كفافها.

وقال ابن بري: العراق من الدار: فناؤها، ومنه قول الشاعر:

وهل بلحاظ الدار والصحن معلم * ومن آيها بين العراق تلوح
اللحاظ هنا: فناء الدار أيضا.

والعراق من السفرة: خرزها المحيط بها، وقد عرقها فهي معروفة: جعل لها عراقا.

والعراق من الركيب، أي: النهر: الذي يدخل منه الماء الحائط، حاشيته من أدناه إلى

منتهاه. والعراق من الحشا: ما فوق السرة معترضا بالبطن.

جمع الكل: أعرقة، وعرق بالضم وبضميتين.

والعراق: بلاد، م معروفة من فارس، حدها من عبادان إلى الموصل طولا، ومن القادسية

إلى حلوان عرضا. وقال الجوهري: تذكر وتؤنث. قال ابن دريد: ذكروا أن أبا عمرو

بن العلاء كان يقول: سميت بها لتواشج عراق هكذا في النسخ، وصوابه عروق النخل

والشجر فيها كأنه أراد عرقا ثم جمع عراقا، أو لأنه استكف أرض العرب. قال ابن

دريد: زعموا، وهكذا يقول الأصمعي، أو سمي بعراق المزادة لجلدة تجعل على ملتقى

طرفي الجلد إذا خرز في أسفلها؛ لأن العراق بين الريف والبر، أو لأنه على عراق دجلة

والفرات عداء أي: شاطئهما تتابعا حتى يتصل بالبحر، قاله الليث. أو هي معركة إيران

شهر،

ومعناه كثيرة النخل والشجر فعربت فقبل عراق، هكذا نقلوه. وعندني في معناه نظر. وقال الأزهري: قال أبو الهيثم: زعم الأصمعي أن تسميتهم العراق اسم أعجمي معرب، إنما هو إيران شهر، فأعربته العرب، فقالت: عراق، وإيران شهر: موضع الملوك. قال أبو زيد:

مانعي بابة العراق من النا * س بجرد تغدو بمثل الأسود (١)
والعراقان: الكوفة والبصرة نقله الجوهري.

وعرقوة الدلو بفتح العين كترقوة، ولا يضم أوله قال الجوهري: وإنما تضم فعلوة إذا كان ثانياً نونا مثل عنصوة، وكذا عرقاتها بفتح فسكون بمعنى واحد، وهي الخشبة المعروضة عليها، وشاهد الأخير قول الشاعر:

* احذر على عينيك (٢) والمشافر *

* عرقاة دلو كالعقاب الكاسر *

شبهها بالعقاب في ثقلها. وقيل: في سرعة هويها.

والعرقوتان: خشبتان يعرضان عليها أي: على الدلو كالصليب، نقله الأصمعي. وأيضاً هما خشبتان تضمان ما بين واسط الرحل والمؤخرة. وقال الليث: للقتب عرقوتان، وهما خشبتان على عضديه من جانبيه ج: العراقي. قال رؤبة:

* سجلك سجل مترع الأتاق (٣) *

* ربح الفروغ مكرب العراقي *

وقال عدي بن زيد العبادي يصف مهراً:

فهي كالدلو بكف المستقي * خذلت منها العراقي فانجذم

أراد بقوله: " منها ": الدلو، وبقوله: " انجذم ": السجل؛ لأن السجل والدلو واحد. وفي الحديث: " رأيت كأن دلوا دلي من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرب ". قال الجوهري: وإن جمعت بحذف الهاء قلت: عرق، وأصله عرقو، إلا أنه فعل به ما فعل بثلاثة أحق في جمع حقو. وفي اللسان بعد قوله: وأصله عرقو، إلا أنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم، إنما تخص بهذا الضرب الأفعال، نحو: سرو، وبهو، ودهو. هذا مذهب سيبويه وغيره من النحويين، فإذا أدى قياس إلى مثل هذا في الأسماء رفض، فعدلوا إلى إبدال الواو ياء، فكأنهم حولوا عرقوا إلى عرقي، ثم كرهوا الكسرة على الياء، فأسكنوها، وبعده النون ساكنة، فالتقى ساكنان، فحذفوا الياء، وبقيت الكسرة دالة عليها وثبتت النون إشعاراً بالصرف، فإذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء، فقالوا: رأيت عرقيها، كما يفعلون في هذا الضرب من التصريف. أنشد سيبويه:

* حتى تقضي عرقي الدلي *

وذات العراقي: الداهية، لأن ذات العراقي هي الدلو، والدلو من أسماء الداهية، يقال: لقيت منه ذات العراقي. قال عوف بن الأحوص:

لقيتم (٤) من تدرئكم علينا * وقتل سراتنا ذات العراقي
ويقال: هي مأخوذة من عراقي الآكام، وهي التي غلظت جدا لا ترتقى إلا بمشقة.
وقال الليث: العرقوة: كل أكمة منقادة في الأرض كأنها جثوة قبر مستطيلة. وقال ابن
شميل: العرقوة: أكمة تنقاد ليست بطويلة من الأرض في السماء، وهي على ذلك
تشرف على ما حولها، وهو قريب من الأرض أو غير قريب، وهي مختلفة؛ مكان منها
لين، ومكان منها غليظ، وإنما هي جانب من الأرض مستوية مشرف على ما حوله.
وقال غيره: العراقي: ما اتصل من الآكام وآض كأنه جرف (٥) واحد طويل على وجه
الأرض. وأما الأكمة فإنها تكون ملمومة.
والعرقاة بالفتح ويكسر، وكذلك العرقة، بالكسر: الأصل. قال أوس بن حجر:

(١) شعره في شعراء إسلاميون ص ٥٩٩ برواية: " مانعي باحة العراق " وانظر تخريجه فيه.

(٢) عن اللسان وبالأصل " عينك " .

(٣) عن الديوان ص ١١٦ وبالأصل " الأفاق " .

(٤) في التهذيب: لقينا.

(٥) في التهذيب: كأنه حرف بالحاء المهملة، والأصل كاللسان.

تكنفها الأعداء من كل جانب * لينتزعوا عرقاتنا ثم يرتعوا (١)
أو: أصل المال، أو: أرومة الشجر التي تتشعب منها العروق، وهي التي تذهب في
الأرض سفلا من عروق الشجر في الوسط.
وقولهم: استأصل الله عرقاتهم أي: شأفتهم إن فتحت أوله فتحت آخره، وهو الأكثر،
وإن كسرتة كسرتة أي: آخره على أنه جمع عرقة بالكسر قال الليث: ينصبون التاء
رواية عنهم، ولا يجعلونه كالتاء الزائدة في جمع التأنيث. وقال الأزهري: عرقاتهم
بالكسر جمع عرق كأنه عرق وعرقات، كعرس وعرسات؛ لأن عرسا أنثى، فيكون هذا
من المذكر الذي جمع بالألف والتاء، كسجل وسجلات، وحمام وحمامات. ومن
قال: عرقاتهم أجراه مجرى سعادة، وقد يكون عرقاتهم جمع عرق وعرقة، كما قال
بعضهم: رأيت بناتك، شبهوها بهاء التأنيث التي في فتاتهم وقناتهم؛ لأنها للتأنيث، كما
أن هذه له. والذي سمع من العرب الفصحاء عرقاتهم بالكسر. قال: ومن كسر التاء في
موضع النصب، وجعلها جمع عرقة فقد أخطأ. قال ابن جنبي: سأل أبو عمرو أبا خيرة
عن قولهم هذا، فنصب أبو خيرة التاء من عرقاتهم فقال له أبو عمرو: هيهات أبا خيرة،
لأن جلدك، وذلك لأن أبا عمر استضعف النصب بعدما كان سمعها منه بالجر، قال: ثم
رواها أبو عمر فيما بعد بالجر والنصب، فإما أن يكون سمع النصب من غير أبي خيرة
ممن ترضى عربيته، وإما أن يكون قوي في نفسه ما سمعه من أبي خيرة من النصب،
ويجوز أن يكون أقام الضعف في نفسه، فحكى النصب على اعتقاده ضعفه.

* وعريق كزبير: ع، بين البصرة والبحرين. قال:

* يا رب بيضاء لها زوج حرض *

* حلالة بين عريق وحمض *

* ترميك بالطرف كما يرمى الغرض *

وعرقة، بالكسر: د، بالشام وقد تقدم أنه شرقي طرابلس، وأنه حصن، وفيه تكرار، كما
أشرنا إليه. منه عروة بن مروان العرقى المسند، روى عن زهير بن معاوية، وموسى بن
أعين.

ووائلة بن الحسن عن كثير بن عبيد وغيره العرقيان نسبا إلى هذا الحصن.

وعبد الرحمن بن عرق، بالكسر الحمصي اليحصبي وابنه محمد: تابعيان، روى محمد
عن عبد الله بن بشر وعن بقية وجماعة، وثق.

وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي: محدث قلت: ووالده محمد هذا هو ابن عبد
الرحمن المذكور، ولكن عبارة المصنف توهم أنه رجل آخر، بل هو حفيد عبد
الرحمن.

وفاته - مع ذلك - : أحمد بن محمد بن الحارث بن محمد المذكور، روى عن أبيه،
وعنه الطبراني، قاله ابن الأثير.

وأحمد بن يعقوب المقرئ البغدادي، عرف بابن أخي العرق، روى عن داود بن رشيد،

عن حفص بن غياث، مات سنة ٣٠١. وعريقة كجهينة: ع، وله يوم نقله الصاغانى. قال ابن الأعرابى: عريقة: بلاد باهلة يذبل والقعاقع.

وأعرق الرجل: أتى العراق وفي الصحاح: صار إلى العراق، وأنشد للممزق العبدى: فإن تتهموا أنجد خلافا عليكم* وإن تعمنوا مستحقى الحرب أعرق وأنشد الصاغانى للأعشى:

أبا مالك سار الذى قد صنعتم* فأنجد أقوام بذاك وأعرقوا (٢)
وأعرق الرجل: صار عريقا، وهو الذى له عرق فى الكرم، وكذلك الفرس. يقال ذلك فى اللؤم وفى الكرم جميعا، وقد عرق فيه أعمامه وأخواله، وفى حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى: إن امرأ ليس بينه وبين آدم أب حى لمعرق له فى الموت. أي: يصير له عرق فيه،

يعنى أنه أصيل، كما يقال: إنه لمعرق له فى الكرم، أي:

(١) ديوانه والتكملة.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٠ برواية "أبا مسمع".

له عرق في ذلك يموت لا محالة. قالت قتيلة بنت النضر بن الحارث، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قتل أباهما صبراً:

أمحمد ولأنت ضنء نجبية* في قومها والفحل فحل معرق
وأعرق الشجر: اشتدت، هكذا في سائر النسخ ومثله في العباب، والصواب: امتدت
(٢) عروقه كذا في المحكم، وزاد الأزهري: في الأرض.
وأعرق الشراب: جعل فيه عرقاً من الماء بالكسر، أي: قليلاً ليس بالكثير، فهو طلاء
معرق ومعرق كمعظم ومكرم فيه لف ونشر غير مرتب ومعروق مثله، وسيأتي ذكر فعل
الثاني، ولم يذكر للثالث فعلاً، قال البرج بن مسهر:

رفعت برأسه وكشفت عنه* بمعرفة ملامة من يلوم (٣)

وأنشده ابن الأعرابي للقطامي:

ومصرعين من الكلال كأنما* شربوا الغبوق من الطلاء المعرق

وقال اللحياني: أعرت الكأس: ملأتها.

وأعرق في الدلو إعرافاً: جعل الماء فيها دون الملاء، قاله أبو صفوان كعرق فيهما تعريقاً
أي: في الشراب والدلو، قال ابن الأعرابي: أعرت الكأس وعرقتها: إذا أقلت ماءها.

وعرقت في السقاء والدلو وأعرت: جعلت فيهما ماء قليلاً، وأنشد:

* لا تملأ الدلو وعرق فيهما*

* ألا ترى حبار من يسقيها*

حبار: اسم ناقته (٤).

وقال غيره: عرقت الكأس: مزجتها، فلم يعين بقلة ماء ولا كثرة.

والمعرفة، كمحسنة هكذا ضبطه أبو سعيد، وضبطه أهل الحديث مثل محدثة (٥)،
وصوب ابن الأثير التخفيف: طريق إلى الشام على ساحل البحر كانت قريش تسلكها

إذا سارت إلى الشام، وفيه سلكت غير قريش حين كانت وقعة بدر، ومن هذا قول عمر
لسلمان رضي الله عنهما: "أين تأخذ إذا صدرت؟ أعلى المعرفة، أم على المدينة؟".

ورجل معترق (٦) ومعروق ومعرق، كمعظم: قليل اللحم مهزول، وكذلك فرس
معروق ومعترق: إذا لم يكن على قصبه لحم، ويستحب من الفرس أن يكون معروق
الخددين، قال:

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني* جرداء معروقة للحيين سرحوب (٧)

ويروى: معروقة الجنين. وإذا عري لحياها من اللحم فهو من علامات عتقها.

واستغرق: تعرض للحر كي يعرق قاله ابن فارس: قال الزمخشري: وذلك إذا نام في
المشركة واستغشى ثيابه.

والعوارق: الأضراس صفة غالبية.

والعوارق: السنون، لأنها تعرق الإنسان، وقد عرقت [الخطوب] (٨) تعرقه: أخذت منه،
قال:

أجارتنا كل امرئ ستصبيه * حوادث، إلا تبتتر العظم تعرق
وصارعه فتعرقه: إذا أخذ رأسه فجعله تحت إبطه فصرعه بعد.
وابن عرقان، بالكسر: رجل من العرب.
والعرقان: ع قريب من البصرة، وينبغي أن تكسر نونه فإنه مثني عرق.

-
- (١) في النسبة إليها، هل القائلة بنت النضر أم أخته خلاف وقد تقدم ذلك. وانظر سيرة ابن هشام.
(٢) وفي التهذيب: انسابت.
(٣) قبله في اللسان.
وندمان يزيد الكأس طيباً * سقيت إذا تغورت النجوم
(٤) وقيل الجبار هنا الأثر، وقال اللحياني: الجبار هيئة الرجل في الحسن والقبح.
(٥) وضبطت في المحكم المعرفة بفتح الميم والراء.
(٦) ضبطت بالقلم في الصحاح واللسان بفتح الراء.
(٧) اللسان وهنا لم ينسبه، وفيه في مادة " قصب " نسبه لإبراهيم بن عمران الأنصاري، ومثله في شرح
شواهد المغني ص ١٦٩.
(٨) زيادة عن اللسان.

وعارق: لقب قيس بن جروة الأجهني (١) الطائي، لقب بذلك لقوله:
فإن لم نغير بعض ما قد صنعتم * لأنتحين العظم ذو أنا عارقه
ويروى: " فإن لم نغير بعض " ويروى: " لأنتحين للعظم ". وذو بمعنى الذي في لغتهم.
والأعراق: ع نقله صاحب اللسان وغيره، وقد أهمله ياقوت في معجمه.
* ومما يستدرك عليه:

أعرت الفرس وعرقته: أجرته ليعرق، وفرس معرق: إذا كان مضمرا يقال: عرق فرسك
تعريقا، أي: أجره حتى يعرق ويضم، ويذهب رهل لحمه.
ومعارق الرمل: آباطه على التشبيه بمعارق الحيوان.
والعرب تقول: إن فلانا لمعرق له في الكرم، وقد عرق فيه أعمامه وأحواله، كأعرق.
وإنه لمعروق له في الكرم على توهم حذف الزائد.
والعريق من الخيل: الذي له عرق في الكرم. وغلام عريق: نحيف الجسم، خفيف
الروح. والعرق، بضمين: أهل السلامة في الدين، عن ابن الأعرابي.
وعرق الشجر وتعرق: امتدت عروقه في الأرض، كما في المحكم والعباب. وكذلك
اعترق.

واستعرق: إذا ضرب بعروقه في الأرض، كما في الأساس.
وعروق الأرض: شحمتها، وأيضا مناتح ثراها.
وقول امرئ القيس:

* إلى عرق الثرى وشجت عروقي (٢) *

قيل: يعني بعرق الثرى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.
ويقال فيه: عرق من حموضة وملوحة، أي: شيء يسير.
واستعرت إبلكم: أتت العرق، وهي السبخة تنبت الشجر، قاله أبو حنيفة.
وقال أبو زيد: استعرت الإبل: إذا رعت قرب البحر. وكل ما اتصل بالبحر من مرعى
فهو عراق.

وعمل رجل عملا، فقال له بعض أصحابه: عرقت فبرقت. فمعى برقت لوحت بشيء
لا مصداق له، ومعنى عرقت: قلت.

وفي النوادر: تركت الحق معرقا وصادحا وسانحا، أي: لائحا بينا.
ويقال: ما هو عندي بعرق مضنة، أي: ما له قدر، والمعروف علق مضنة، إنما يستعمل
في الجحد وحده. قال ابن الأعرابي: هما بمعنى واحد. يقال ذلك لكل ما أحبه.
واعترق العظم، مثل تعرقه: أكل ما عليه.

وتعرقته الخطوب: أخذت منه، وأنشد سيبويه:

إذا بعض السنين تعرقتنا * كفى الأيتام فقد أبي اليتيم
أنث لأن بعض السنين سنون، كما قالوا: ذهب بعض أصابعه.
والعرق، بالفتح: الفدر من اللحم.

والمعرق، كمنبر: حديدة يبرى بها العراق من العظام. يقال: عرقت ما عليه من اللحم بمعرق، أي: بشفرة.

وأعرقه عرقا: أعطاه إياه، ويقال: ما أعرقته شيئا، وما عرقته، أي: ما أعطيته. وأنشد ثعلب:

* أيام أعرق بي عام المعاصيم *

فسره فقال معناه: ذهب بلحمي. قال (٣): وقال: " عام المعاصيم " ضرورة. وقال أبو عمرو: العراق ككتاب: تقارب الخرز، يضرب مثلا للأمر، يقال: لأمره عراق: إذا استوى.

(١) بالأصل " الأجاتي " وما أثبتاه الصواب، فالشاعر عارق الطائي ينسب إلى أجأ، أحد جبلي طيء، والنسبة إليه أجئي بوزن أجعي، قاله ياقوت في المعجم.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ٧٢ وعجزه فيه: وهذا الموت يسلبني شبابي

وبهامشه: عرق الثرى: آدم لأنه أصل البشر.

(٣) القائل ابن سيده كما يفهم من عبارة اللسان.

واعترقوا: أخذوا في بلاد العراق، حكاها ثعلب.
وعرقت الدلو عرقاة: جعلت له عرقوة، وشدتها عليها، نقله الجوهري.
واعترق الناقة: أخذها، وزم على خطامها. ويقال: تعرق في ظل ناقتي، أي: امش في ظلها، وانتفع به قليلا قليلا.

وقال ابن عباد، والزمخشري: يقال للفرس عند استلال العرق والصنعة: احمله على المعراق (١) الأعلى، والمعراق (١) الأسفل، أي: الشدين، الشديد والدون.
وعرقوة: علم لحزير أسود في رأسه طمية.

وعريقية: من مياه بني العجلان.
وأعرق ليلة في السنة: أكثرها لبنا.
واتخذت ثوبي هذا معرقا، أي: شعارا ينشف العرق لثلا ينال ثياب الصينة.
وعرقت عليه (٢) بخير، أي: نديت.

والعراقي: التراقي بلغة اليمن، كما في اللسان.
والعراقة، مشددة: ما يوضع تحت كلة (٣) السرج والبرذعة.
والعرقية، محركة: ما يلبس تحت العمامة والقلنسوة، مولدة.
وابن العريق، كما مر هو جعفر بن محمد الإسكندراني، ذكره السلفي في تعاليقه، وضبطه.

[عزق]: عزق الأرض خاصة هكذا قيده أبو عبيد، قال: ولا يقال ذلك لغير الأرض يعزقها عزقا: شقها وكربها.

والمعزق، والمعزقة، كمنبر، ومكنسة: آلة كالقدوم، أو أكبر منها لعزق الأرض. قال ابن بري: المعزقة: ما تعزق به الأرض، فأسا كانت أو مسحاة أو شكة، قال: وهي البيلة المعقفة. وقال بعضهم: المعازق هي الفؤوس، واحدها معزقة، وهي فأس لرأسها طرفان. وأنشد المفضل:

* يا كف ذوقي نروان المعزقه *
وقال ذو الرمة:

نشير بها نفع الكلاب وأنتم * تثيرون قيعان القرى بالمعازق
وأنشده ابن دريد ولم يعزه (٤).

وقال ابن الأعرابي: المعزقة: المذراة التي يذرى بها الطعام، وأنشد الليث:
إني ورثت أبي سلاحا كاملا * وورثت معزقة وجرده سلاح
والعزق، بضمين: مذرو الحنطة.

والعزق أيضا: السيئو الأخلاق واحدهم عزق، ككتف.

وعزق به: كفرح: لصق مثل عسق به.

وعزق كنصر عزقا: أسرع في العدو.

وعزق الخبر عني عزقا: حبسه عني.

وعزقته ضربا: أثختته.
وقال ابن دريد: العزيق كأمرير: المطمئن من الأرض لغة يمانية.
والعزاقة، كجبانة: الاست عن ابن دريد.
والعزوق، كجرول وصبور: حمل الفستق في السنة التي لا ينعقد له، وهو دباغ، قاله
الليث، وأنشد:
ما تصنع العنز بذي عزوق * يشيها في جلدھا العزوق (٥)
وذلك أنه يدبغ جلدھا بالعزوق.
وقال ابن الأعرابي: العزوق الفستق: أو حمل شجر فيه بشاعة الطعم، نقله ابن دريد
(٦). قال: وربما سمي الفستق الفارع عزوقا، هكذا يقوله الخليل.

-
- (١) عن الأساس والأصل: "العراق".
 - (٢) عن الأساس والأصل "إليه".
 - (٣) عن المطبوعة الكويتية والأصل "تكلة".
 - (٤) الجمهرة ٣ / ٦ وديوان ذي الرمة ص ٤٨٠.
 - (٥) عجزه في اللسان: يشيها العزوق في جلدھا والأصل كالتهديب والتكملة.
 - (٦) انظر الجمهرة ٣ / ٣٦٥.

والعزق ككتف: العسر الخلق كالمتعزق. يقال: رجل عزق ومتعزق: فيه شدة وبخل وعسر في خلقه، قاله الليث. ويقال: هو عزق زنق زعق نزق.
وقال ابن فارس: العين والزاي والقاف ليس فيه كلام أصل، وذكر العزق، والمتعزق، وبيتا أنشده ابن دريد، ثم قال: وكل هذا في الضعف قريب بعضه من بعض. قال: وأعجب منه اللغة اليمانية التي يدلسها أبو بكر الدريدي، قال: ولا نقول تمنيا إلا جميلا، رضي الله عنهم أجمعين.
* ومما يستدرك عليه:

رجل عزوق، كجروك: بخيل متعسر.
والعزوقة: التقبض.

وأرض معزوقة: شقت للزراعة.

وعزقها عزقا: حفره حتى خرج الماء منها.

وأعزق: عمل بالمعزقة. وفي الحديث: لا تعزقوا أي: لا تقطعوا.

وعزقت القوم تعزيقا: إذا هزمتهم وقتلتهم.

والعزق: كناية عن الأكل، مولدة.

[عسقب]: العسقب، كزبرج أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: شجر مر الطعم. وقال غيره:

[طوله] (١) مثل قعدة الرجل تداوى به الجراحات، ولم يذكره الدينوري أيضا.

[عسق]: عسق به، كفرح عسقا: لصق به ولزمه. ويقال: أولع به، كما في الصحاح. ويقال: عسق عليه (٢) جعل فلان: إذا ألح عليه فيما يطلبه به، وفي اللسان: فيما يطالبه كتعسقب به في الكل. قال رؤبة:

* إفا وحا طالما تعسقا *

وعسقت الناقة على الفحل ونص الخليل فيما نقله الجوهري " بالفحل " : إذا أربت

عليه، وكذلك الحمار بالأتان. قال رؤبة:

* فعف عن أسرارها بعد العسق *

* ولم يضعها بين فرك وعشق *

والعسق محرقة: الالتواء وعسر الخلق وضيقه. يقال: في خلقه عسق: أي التواء، هذا إذا وصف بسوء الخلق وضيق المعاملة.

والعسق: الظلمة مثل الغسق عن ثعلب، وأنشد:

* إنا لنسمو للعدو حنقا *

* بالخيل أكداسا تثير عسقا *

كنى بالعسق عن ظلمة الغبار.

والعسق: العرجون الرديء قاله الليث، وهي لغة بني أسد.

وقال ابن الأعرابي: العسق بضمين: عراجين النخل.

قال: والعسق: المتشددون على غرماهم في التقاضي.
قال: والعسق: اللقاحون.
وقال أبو حنيفة العسيقة (٣)، كسفينة: شراب رديء كثير الماء.
وفي المحكم: فأما قول سحيم:
فلو كنت وردا لونه لعسقني* ولكن ربي شانني بسواديا (٤)
فليس بشيء، إنما قلب الشين سينا لسواده، وضعف عبارته عن الشين، وليس ذلك بلغة،
إنما هو كاللثغ.

قال صاحب اللسان: هذا قول ابن سيده، والعجب منه كونه لم يعتذر عن سائر كلماته
بالشين، وعن شانني في البيت نفسه، أو يجعلها من عسق به، أي: لزمه. قال: ومن
الممكن أن يكون - رحمه الله - ترك الاعتذار عن كلماته بالشين عن لفظة شانني في
البيت لأنها لا معنى لها، واعتذر عن لفظة عسقني لإمامها بمعنى لزم ولزم. فأراد أن
يعلم أنه لم يقصد هذا المعنى، وإنما هو قصد العشق لا غير، وإنما عجمته وسواده
أنطقاه بالسين في موضع الشين، والله أعلم.

-
- (١) زيادة عن التكملة.
(٢) في التهذيب واللسان " بي ".
(٣) في اللسان: العسق.
(٤) ديوانه ص ٢٦ برواية " لعشقني " والمثبت كرواية اللسان.

[عسلق]: العسلق، كجعفر، وزبرج، وعلابط، وعملس أهمله الجوهري. وقال أبو عمرو بالضبط الأول، هو: السراب بالسین المهملة. وقال ابن دريد، وابن بري: بالضبط الأول والثاني، هو: الذئب (١)، وقيل: الأسد، وبالضبط الأخير قيل: هو الظليم. وبه فسر ثعلب قول الأعشى: وأرحلنا بالجو عند حوارة * بحيث يلاقي الآبدات العسلق (٢) وقيل: هو هنا الذئب، وقيل: الأسد.

وقال الليث: كل سبع جريء على الصيد يقال له: عسلق بالضبط الأول والأخير. وقال ابن عباد: هو بالضبط الأخير المشوه الخلق. وبالضبط الثالث والأخير: هو الخفيف، وقيل: الطويل العنق، ويروى بالضبط الثاني أيضا، نقله ابن بري.

وبالضبط الأخير هو الثعلب، أنثى الكل بهاء. قال أوس يصف النعامه: * عسلقة ربداء وهو عسلق (٣) *

ج: عسالق.

[عسناق]: العسناق، كقنفذ أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الأصمعي: هو التام الحسن وأنشد لرؤبة:

* من حسن جسمي والشباب العسناق *
* إذ لمتي سوداء لم تمرق *

كما في العباب.

[عشرق]: العشرق، كزبرج: شجر، وقيل: نبت. وقال أبو حنيفة: العشرق من الأغلات (٤) ينفرش على وجه الأرض، عريض الورق، وليس له شوك، ولا يكاد يأكله شيء إلا أن يصيب المعزى منه شيئا قليلا. قال الأعشى:

تسمع للحلي وسواسا إذا انصرفت * كما استعان بريح عشرق زجل (٥)
قال أبو زياد: وأخبرني أعرابي من ربيعة أن العشرة ترتفع على ساق قصيرة، ثم تنتشر شعبا كثيرة، وتثمر ثمرا كثيرا، وثمره سنفة، وهي خرائط طوال عراض، في كل سنفة سطران من حب مثل عجم الزبيب سواء. فيؤكل ما دام رطبا، وإذا هبت الريح فلقت تلك السنفة، وهي معلقة بالشجر بعلائق دقاق، فتخشخشت، فسمعت للوادي الذي يكون به زجلا ولجة تفزع الإبل، قال: ولا تأوي الحيات بوادي العشرق، تهرب من زجله. وحبه أبيض طيب هش دسم حار نافع للبواسير، زاد غيره: وتوليد اللبن، وورقه مثل ورق العظم شديد الخضرة يسود الشعر وينبته إذا امتشط به. ومثله قول أبي عمرو. وقال الأزهري: العشرق من الحشيش ورقه شبيه بورق الغار، إلا أنه أعظم (٦) منه وأكبر، وله حمل كحمل الغار، إلا أنه أعظم منه، وحكى عن ابن الأعرابي: العشرق: نبات أحمر طيب الرائحة، يستعمله العرائس.

وحكى ابن بري عن الأصمعي، العشرق: شجرة قدر ذراع لها حب صغار، إذا جف

صوتت بمر الريح. قال أبو زياد: وزعم بعض الرواة أن منابت العشرق الغلظ.
وقال أبو حنيفة: واحدته بهاء.
وأما قول الراجز:
* كأن صوت حليها المناطق *
* تهزج الرياح بالعشارق *
إما أن يكون جمع عشركة، وإما أن يكون جمع الجنس الذي هو العشرق وهذا لا
يطرد.
وقال ابن عباد: عشرق النبت والأرض أي: اخضرا.
وعشارق بالضم: اسم، أو: ع، الأخير عن ابن دريد (٧).

-
- (١) الذي في الجمهرة ٣ / ٣٤٣ العسلق اسم من أسماء الذئب.
(٢) البيت للراعي وهو في ديوانه ط بيروت ص ١٨٠ برواية: " وأرحلها بالجو " وانظر تخريجه فيه.
(٣) ديوانه ط بيروت ص ٧٨ وفيه العجز فقط دون ذكر صدره.
(٤) كذا بالأصل، وفي القاموس: " الأعلاس " وعلى هامشه عن نسخة أخرى " الأغلات ".
(٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٤ وبهامشه: العشرق: شجيرة.
(٦) في التهذيب: " أعرض " والأصل كرواية اللسان عنه.
(٧) الجمهرة ٣ / ٣٩٦ " وفيها وعشارق اسم ". وفي التكملة عن ابن دريد كرواية الجمهرة.

[عشق]: العشق بالكسر، وإنما أهمله لشهرته. والمعشق، كمقعد، قال الأعشى:
وما بي من سقم وما بي معشق (١) *

عجب المحب بمحبوبه. أو هو: إفراط الحب. وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن
الحب والعشق: أيهما أحمد؟ فقال: الحب؛ لأن العشق فيه إفراط، ويكون العشق في
عفاف الحب وفي دعارة، أو هو عمى الحس عن إدراك عيوبه، أو مرض وسواسي
يجلبه إلى نفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصور.

قال شيخنا رحمه الله تعالى: وقد ألف الرئيس ابن سينا في العشق رسالة، وبسط فيها
معناه، وقال: إنه لا يختص بنوع الإنسان، بل هو سار في جميع الموجودات: من
الفلكيات، والعنصریات، والنباتات، والمعدنيات والحيوانات، وأنه لا يدرك معناه ولا
يطلع عليه، والتعبير عنه يزيد خفاء، وهو كالحسن لا يدرك، ولا يمكن التعبير عنه،
وكالوزن في الشعر، وغير ذلك مما يحال فيه على الأذواق السليمة، والطباع
المستقيمة.

عشقه، كعلمه هذا هو الصواب، ومثله في الصحاح والعباب واللسان. وفي المصباح أنه
كضرب، وهو غير معروف، فلا يعتد به، أشار له شيخنا عشقا، بالكسر، وعشقا أيضا
بالتحريك عن الفراء. قال رؤبة يذكر الحمار والأتن:
* ولم يضعها بين فرك وعشق *

قال الجوهري: وقال ابن السراج النمري في كتاب الحلى: إنما حركه ضرورة ولم
يحركه بالكسر إتباعا للعين، كأنه كره الجمع بين كسرتين؛ لأن هذا عزيز في الأسماء.
وقال زهير بن أبي سلمى:

قامت تبدى بذي حال لتحزني * ولا محالة أن يشتا من عشقا (٢)
فهو عاشق من قوم عشاق، وهي عاشق أيضا. قال الفراء: يقولون: امرأة محب لزوجها
وعاشق لزوجها. وقال ابن فارس: حملوه على قولهم: رجل بادن، وامرأة بادن.
وقد يقال: عاشقة كطالقة، وسمي العاشق عاشقا لأنه يذبل من شدة الهوى.
وتعشقه: تكلفه، نقله الجوهري.

ورجل عشيق كسكيت: كثيره أي: العشق، نقله الجوهري عن ابن السكيت.
وعشق به كفرح بالشين والسين:

لصق، ولذلك قيل للكلف: عاشق؛ للزومه هواه.

والعشقة، محرقة: شجرة تخضر، ثم تدق وتصفى عن الزجاج، وزعم أن اشتقاق
العاشق منه ج: عشق. وقال كراع: هي عند المولدين اللباب. وقال ابن دريد زعم ناس
أن العشقة اللبابية، قالوا: ومنه اشتق اسم العاشق لذبوله وهو كلام ضعيف. وفي
الأساس: واشتقاق العشق من العشق وهو اللباب؛ لأنه يلتوي على الشجر ويلزمه.
والمعشوق: كل محبوب.

واسم قصر بسر من رأى بالجانب الغربي منه، بناه المعتمد على الله.

وأيضاً: ع بمقياس مصر له ذكر في ديوان ابن الفارض، وقد امحى أثره الآن.
وقال ابن الأعرابي: العشق، بضمّتين: المصلحون غروس الرياحين ومسووها.
* ومما يستدرك عليه:
تعشقه بمعنى عشقه.
والعشق، محرّكة: الأراك.
وقال أبو عمرو: يقال للناقة إذا اشتدت ضبعها: قد هدمت، وهوست، وبلمت،
وتهاكت، وعشقت.
وقال ابن الأعرابي: العشق، بضمّتين من الإبل: الذي يلزم طروقتة، ولا يحن إلى غيرها.
والعشيق، كأمير: يكون بمعنى الفاعل ويكون بمعنى المفعول.

(١) ديوانه ط بيروت ص ١١٦ و صدره فيه:
أرقت وما هذا السهاد المؤرق
(٢) ديوانه ط بيروت ص ٣٩ و صدره فيه:
قامت تراءى بذي ضال لتحنني

ومعشوقة برغوث: قريطان بمصر.

[عشلق]: العشلق، كعملس كتبه بالحمرة على أنه أهمله الجوهري، وليس كذلك، بل ذكره في عشق على أن النون زائدة، ومثل هذا لا يكون مستدركا عليه. زاد في العباب: والعشلق، مثل علابط هو: الطويل. زاد الجوهري عن الأصمعي: الذي ليس بضخم ولا مثقل، وهي بهاء، ج: عشانقة. وأنشد للجرجز:

* وتحت كل خافق مرناق *

* من طيئ كل فتى عشلق *

وفي حديث أم زرع أن إحدى النساء قالت: زوجي العشلق، إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق قالوا: العشلق: هو الطويل الممتد القامة. أرادت أن له منظرا بلا مخبر؛ لأن الطول في الغالب دليل السفه. وقيل: هو السيئ الخلق. قال الأزهري: تقول: ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع، فإن ذكرت ما فيه من العيوب طلقني وإن سكت تركني معلقة لا أيما ولا ذات بعلى.

وفي اللسان: العشنقة: الطول. والعشلق: الطويل الجسم. وامرأة عشنقة: طويلة العنق، ونعامة عشنقة كذلك. والجمع: العشانق والعشانيق والعشلقون. ونقل شيخنا - عن أهل الغريب - : أنه الطويل المذموم الطول، وقيل: هو القصير أيضا، وأنه من الأضداد.

وقيل: المقدام الجريء الشرس.

وقيل: الطويل النحيف.

وقيل: النجيب الذي يملك أمر نفسه، قاله في التوشيح، ولا يخفى ما في سياق المصنف من القصور عند التأمل، والله أعلم.

[عصق]: العصاقية، والعصاقية أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الخارزنجي في تكملة العين هو: الجلبة واللغظ بين القوم، كما في العباب (١).

[عطرق]: العطرق، كجعفر أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هو اسم رجل، وضبطه بعض كعملس.

[عفق]: عفق يعفق عفقا: غاب نقله الجوهري. وفي اللسان: ركب رأسه فمضى.

وعفق يعفق عفقا: ضرط ويقال: عفق بها، وخبج بها: إذا حبق كما في الصحاح.

وعفقه بالسوط عفقا: ضربه به كثيرا.

وعفق فلان عفقا: نام قليلا ثم استيقظ ثم نام.

وعفق العمل عفقا: لم يحكمه، نقله الصاغانى.

وعفق الحمار الأتان: سفدها وأكثر ضرابها وأتاها مرة بعد مرة، وكذلك باكها بوكا.

وعفقت الإبل تعفق عفقا: ترددت إلى الماء كثيرا. وفي الصحاح: إذا كانت ترجع إلى

الماء كل يوم (٢).

وعفق الشيء يعفقه عفقا: جمعه.

وعفقه عن الأمر عفقا: حبسه عنه ومنعه، نقله الصاغانى.
وعفقت الريح الشيء: فرقته وضربته. قال سويد:
وإن تك نار فهي نار بملتقى* من الريح تمرىها وتعفقا عفقا
وعفقت الإبل تعفق عفقا وعفوقا: أرسلت في المرعى، فمرت على وجوهها.
وعفقت عن المرعى إلى الماء: رجعت.
وكل راجع مختلف كما في الصحاح، زاد غيره: كثير التردد فهو عافق.
وفي اللسان: وكل ذاهب راجع عافق، وكل وارد صادر راجع مختلف: كذلك.
ورجل معفاق الزيارة: كثير الزيارة. لا يخفى أن قوله: كثير الزيارة حشو. والذي في
الصحاح والعباب: رجل معفاق الزيارة، أي: لا يزال يجيء ويذهب زائرا، فلو اقتصر
عليه كان أحسن.
أو كان يقول: كثيرها؛ ليسلم من التكرار، فتأمل. ومنه قول الشاعر:

(١) في التكملة: بين القوم عصاقة وعصاقياء أي جلبة وضبطت فيها اللفظتان بالقلم بضم أولهما.
(٢) زيد في التهذيب: أو كل يومين.

ولا تك معفاق الزيارة واجتنب * إذا جئت إكثار الكلام المعقبا (١)
وفي الصحاح: " الكلام المعيبا "

ويقال: هو يعفق العفقة: إذا كان يغيب الغيبة، نقله الجوهري في الصحاح.
ويقال: إنك لتعفق، أي: تكثر الرجوع. قال الراجز:

* ترعى الغضى من جانبي مشقق *

* غبا، ومن يرع الحموض يعفق *

أي: من يرع الحمض تعطش ماشيته سريعا، فلا يجد بدا من العفق.
ويروى: يعفق بالغين المعجمة.

والعفق، والعفاق ككتاب: كثرة حلب الناقة. قال ذو (٢) الخرق الطهوي يخاطب
الذئب:

عليك الشاء شاء بني تميم * فعافقها، فإنك ذو عفاق

والعفق والعفاق: السرعة في الذهاب. ومنه قول لقمان بن عاد في حديث فيه: خذي
مني أخي ذا العفاق، صفاق أفاق، يعمل البكرة والساق. يصفه بالسير في آفاق الأرض
راكبا وماشيا على ساقه، وقد عفق عفقا وعفاقا: إذا ذهب ذهابا سريعا.

وعفاق، ككتاب: ابن مري بن سلمة بن قشير أخذه الأحدب بن عمرو بن جابر الباهلي
في قحط أصابهم وشواه وأكله، هكذا ذكره ابن الكلبي في نسب باهلة. وقرأت في
كتاب الأنساب لأبي عبيد القاسم بن سلام في نسب باهلة ما نصه: فمن ولد قتيبة بن
معن عمارة بن عبد العزيز (٣) الذي قتل عبد الدار بن قصي. من ولده حاتم بن النعمان
بن عمرو بن جابر الذي أخذ ابن مري بن سلمة بن قشير، فشواه وأكله انتهى. وفيه
يقول الشاعر:

فلو كان البكاء يرد شيئا * بكيت على يزيد أو عفاق

هما المرآن إذ ذهبا جميعا * لشأنهما بحزن واحتراق

قال ابن بري: البيتان لمتهم بن نويرة. وصوابه: " بكيت على بجير " وهو أخو عفاق.

ويقال: عفاق بالمعجمة، وهو ابن مليك، ويقال: ابن أبي مليك، وهو عبد الله بن
الحارث بن عاصم.

وكان بسطام بن قيس أغار على بني يربوع فقتل عفاقا، وقتل بجيرا أخاه بعد قتله عفاقا
في العام الأول، وأسر أباهما أبا مليك، ثم أعتقه، وشرط عليه ألا يغير عليه قال ابن
بري: ويقوي قول من قال: إن باهلة أكلته قول الراجز:

* إن عفاقا أكلته باهله *

* تمشوا عظامه وكاهله *

* وتركوا أم عفاق ثاكله *

قلت: وهذا هو الصواب، وهو قول ابن الكلبي، وذكر أيضا في كتاب النسب ما نصه:
وناس من بني قرير (٤) بن عنين من طيء جاورتهم امرأة من بني تميم، فأصابتهم سنة

فأكلوها. وقوم من هذيل أكلوا جاراً لهم، قال: وأكل بنو عذرة أمة لهم.
والعفقة: لعبة لهم يجمع فيها التراب، مأخوذ من عفق الشيء: إذا جمعه.
والعيفقان بفتح الفاء: نبت كالعرفج.
وقال ابن الأعرابي: أعفق الرجل: أكثر الذهاب والمجيء في غير حاجة.
قال: والعفق، بضمين: الذئب التي لا تنام ولا تنيم من الفساد.
والفرع هكذا في النسخ بالراء الساكنة، والصواب بالزاي المحركة، وهو ابن عفيق
المازني كزبير: تابعي روى عن ابن عمر، وعنه يونس بن عبيد، وقد تقدم ذكره في
"فرع".

(١) في الصحاح والتهذيب: "المعيب" وفي اللسان: المعيبا.

(٢) عن اللسان وبالأصل "أبو الخرق".

(٣) في جمهرة ابن حزم ص ٢٤٥ عبد العزى.

(٤) في المطبوعة الكويتية "فرير" بالفاء.

وعن ابن الأعرابي: عفق الغنم بعضها على بعض تعفيقا: إذا ردها على وجوهها. وفي الصحاح: عن وجهها. والمنعفق بفتح الفاء وكسرهما: المنعطف، أو المنصرف عن الماء بكسر الطاء والراء وفتحهما. قال رؤبة:

* فما اشتلاها صفقة للمنصفق *

* حتى تردى أربع في المنعفق *

يعني غيرا أورد أنه الماء، فرماها الصياد، فصفقها العير لينجو بها، فرماها الصياد في منعفقا، أي: مكان عفق العير إياها.

وانعفقوا في حاجتهم أي: مضوا فيها، وأسرعوا، نقله الجوهري.

وعافقه معافقة، وعفاقا: عالجه وخادعه، وبه فسر ابن سيده قول ذي الخرق السابق.

وعافق الذئب الغنم معافقة، وعفاقا: عاث فيها ذاهبا وجائيا.

ويقال: تعفق فلان بفلان إذا لاذ به. ومنه تعفق الوحشي بالأكمة: إذا لاذ بها من خوف

كلب أو طائر. قال علقمة بن عبدة:

تعفق بالأرطى لها وأرادها * رجال فبذت نبلهم وكليب (١)

أي: تعوذ بالأرطى من المطر والبرد.

واعتفق الأسد فريسته: عطف عليها فافترسها، قال:

وما أسد من أسود العري * ن يعتفق السابليين (٢) اعتفاقا

واعتفق القوم بالسيوف أي: اجتلدوا.

ومعفق، كمنبر: اسم رجل.

* ومما يستدرك عليه:

العفق: سرعة الإيراد، وكثرته، نقله الجوهري.

والاعتفاق: انشاء الشيء بعد التلعبابه.

والعفق: العطف.

والعفق: الإقبال والإدبار.

والعفوق، والعفاق: شبه الخنوس والارتداد.

وعفقه عفقات: ضربه ضربات.

والعفق، بضمين: الضراطون في المجالس.

والعفاق، ككتان: الفرج؛ لكثرة لحمه.

واسم، وهو عفاق بن العلاق بن قيس في الجاهلية.

وقال الأزهري: سمعت العرب تقول للذي يثير الصيد: ناجش، وللذي يثني وجهه

ويرده: عافق. يقال: اعفق علي الصيد، أي: أثنها واعطفها.

وعفق الرجل جاريته: إذا جامعها.

وكذبت عفاقته: إذا حبق.

وقال ابن فارس: العفق: سرعة رجع أيدي الإبل وأرجلها، وأنشد:

* يعفقتن في الأرجل عفقا صلبا *
وكتاب: عفاق بن شرحبيل بن أبي رهم التيمي، له ذكر في حروب علي رضي الله عنه.

[عفلق]: العفلق، كجعفر وعملس: الفرج الواسع الرخو، نقله ابن سيده، وأنشد:

* كل مشان ما تشد المنطقا *

* ولا تزال تخرج العفلقا *

المشان: السليطة.

وقال الجوهري: العفلق بتسكين الفاء: الضخم المسترخي، وربما يسمى الفرج الواسع بذلك. وقال آخر في العفلق:

* ويا ابن رطوم ذات فرج عفلق *

وقد رواه قوم: " غفلق " (٣) بالغين معجمة.

قال الجوهري: وكذلك المرأة الخرقاء السيئة المنطق والعمل، واللام زائدة كالعفلقة. يقال: امرأة عفلقة، وعضنكة: ضخمة الركب.

(١) من قصيدة مفضلية ص ٣٩٣ المفضلية رقم ١١٩.

(٢) في التهذيب: السائلين.

(٣) في اللسان " غلفق " بتقديم اللام.

وقال ابن دريد (١): العفلوق، كزنبور: الأحمق ومثله لابن سيده.
[عقق]: العقيق، كأمير: خرز أحمر (٢) تتخذ منه الفصوص، يكون باليمن بالقرب من الشحر. يتكون ليكون مرجانا، فيمنعه اليبس والبرد. قال التيفاشي: يؤتى به من اليمن من معادن له بصنعاء، ثم يؤتى به إلى عدن، ومنها يجلب إلى سائر البلاد.
قلت: وقد تقدم للمصنف في "ق ر أ" أن معدن العقيق في موضع قرب صنعاء يقال له: مقراً. وبسواحل بحر رومية منه جنس كدر، كماء يجري من اللحم المملح، وفيه خطوط بيض خفية. قلت: وهو المعروف بالرطبي، قاله التيفاشي. وأجود أنواعه الأحمر، فالأصفر، فالأبيض، وغيرها رديء. وقيل: المشطب منه أجود، وهي أصلية لا منقلبة (٣) بالطبخ، كما ظن. حققه داود في التذكرة. ومن خواص الأحمر منه [أن]: من تختم به سكنت روعته عند الخصام وزال عنه الهم والخفقان، وانقطع عنه الدم من أي موضع كان ولاسيما النساء اللواتي يدوم طمثهن، وشربه يذهب الطحال ويفتح السدد. ونحاة جميع أصنافه تذهب حفر الأسنان. ومحروقه يثبت متحركها ويشد اللثة. وقد ورد في بعض الأخبار: تختموا بالعقيق فإنه بركة. وقال صاحب اللسان: ورأيت في حاشية بعض نسخ التهذيب الموثوق بها. قال أبو القاسم: سئل إبراهيم الحربي عن الحديث: لا تختموا بالعقيق؟ فقال: هذا تصحيف، إنما هو لا تخيموا بالعقيق أي: لا تقيموا به؛ لأنه كان خرابا الواحدة بهاء، ج: عقائق.
والعقيق: الوادي، ج: أعقة وعقائق.
والعقيق: كل مسيل شقه ماء السيل فأنهره ووسعته، والجمع كالجمع.
والعقيق: ع بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، فيه عيون ونخيل، وهو الذي ورد ذكره في الحديث: " أنه واد مبارك " كأنه عق، أي: شق، غلبت الصفة عليه غلبة الاسم، ولزمته الألف واللام؛ لأنه جعل الشيء بعينه، على ما ذهب إليه الخليل في أسماء الأعلام التي أصلها الصفة كالحارث والعباس.
وأیضا: موضع باليمامة وهو واد واسع مما يلي العرمة، تتدفق فيه شعاب العارض، وفيه عيون عذبة الماء [وبالطائف] (*).
العراق بطن العقيق. قال الأزهري: أراد العقيق الذي بالقرب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين. وهو الذي ذكره الشافعي رحمه الله في المناسك، وهو قوله: ولو أهلوا من العقيق كان أحب إلي.
وأیضا: موضع بنجد يقال له: عقيق القنان، تجري إليه مياه قنن نجد وجباله.
والعقيق: ستة مواضع أخر وهي أودية شقتها السيل عادية، منها العقيقان: بلدان في بلاد بني عامر من ناحية اليمن، فإذا رأيت هذه اللفظة مثناة فإنما يعني بها ذانك البلدان، وإذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يعني بها العقيق الذي هو واد بالحجاز، وأن يعني بها أحد هذين البلدين؛ لأن مثل هذا قد يفرد، كأبانين.

والعقيق: شعر كل مولود يخرج على رأسه في بطن أمه من الناس. قال أبو عبيد:
وكذلك من البهائم، كالعقة بالكسر، والعقيقة كسفينة. وأنشد الأزهري للشماخ:
أطار عقيقه عنه نسالا* وأدمج دمج ذي شطن بديع (٤)
أراد شعره الذي يولد عليه أنه أنسله عنه. وأنشد أبو عبيد لابن الرقاع يصف العير:
تحسرت عقة عنه فأنسلها* واجتاب أخرى جديدا بعدما ابتقلا
يقول: لما تربع وأكل بقول الربيع أنسل الشعر المولود معه، وأنبت الآخر، فاجتابه، أي:
اكتساه.

وفي الحديث: " كل مولود مرتهن بعقيقته " أي: العقيقة

-
- (١) الجمهرة ٣ / ٣٨١.
 - (٢) في تذكرة الأنطاكي: حجر معروف.
 - (٣) في تذكرة داود: منقلة.
 - (*) ساقطة من المصرية والكويتية.
 - (٤) ديوانه ص ٦١ والتهديب واللسان.

لازمة له، لا بد له منها. قال الليث: وإذا سقط عنه الشعر مرة ذهب ذلك الاسم منه. قال امرؤ القيس:

يا هند لا تنكحي بوهة * عليه عقيقته أحسبا (١)

وقد مر تمام الأبيات في " رس ع " يصفه باللؤم والشح، أي: لم يحلق عقيقته في صغره حتى شاخ.

وقال زهير:

أذلك أم أقب البطن جأب * عليه من عقيقته عفء (٢)

وفي الحديث: " إن انفرت عقيقته فرق " أي شعره، سمي عقيقة تشبيها بشعر المولود. أو العقة بالكسر في الحمر والناس خاصة ولم تقل في غيرهما، قال أبو عبيد (٣). قال عدي بن زيد العبادي يصف حمارا:

صيت التعشير رزام الضحى * ناسل عقتة مثل المسد

ج: عقق كعنب. قال رؤبة:

* كالهروي انجاب عن ليل البرق *

* طير عنها النسر حولي العقق *

النسر: السمن.

والعقيقة أيضا: صوف الجذع كما أن الجنيبة: صوف الثني.

وسميت الشاة التي تذبح عند حلق شعر المولود عقيقة؛ لأنه يحلق عنه ذلك عند الذبح، ولذا جاء في الحديث: فأهريقوا عنه دما، وأميطوا عنه الأذى يعني بالأذى ذلك الشعر الذي يحلق عنه، وهذا من الأشياء التي ربما سميت باسم غيرها إذا كانت معها، أو من سببها. وفي الحديث: أنه سئل عن العقيقة فقال: لا أحب العقوق ليس فيه توهين لأمر العقيقة، ولا إسقاط لها، وإنما كره الاسم، وأحب أن تسمى بأحسن منه، كالنسيكة، والذبيحة، جريا على عادته في تغيير الاسم القبيح.

وجعل الزمخشري الشعر أصلا، والشاة المذبوحة مشتقة منه.

والعقيقة من البرق: ما يبقى في السحاب من شعاع، قاله الليث. وقال غيره: عقيقة

البرق: ما انعق منه، أي: تسرب في السحاب كالعقق، كصرد.

وقيل: العقيقة والعقق: البرق إذا رأته وسط السحاب كأنه سيف مسلول قال الليث: وبه تشبه السيوف فتسمى عقائق. قال عنتره:

وسيفي كالعقيقة فهو كمعي * سلاحي لا أفل ولا فطارا

وأنشد الليث لعمر بن كلثوم:

بسم من قنا الخطي لدن * وبيض كالعقاق يجتلينا (٤)

وفي الأساس: ما أدري شمت عقيقة أم شمت عقيقة؛ أي: سللت سيفا أم نظرت إلى برق. وهي البرقة التي تستطيل في عرض السحاب، وقد أكثروا استعارتها للسيف، حتى جعلوها من أسمائه، فقالوا: سلوا عقائق كالعقاق.

وقال ابن الأعرابي: العقيقة: المزادة.
والعقيقة: النهر.
والعقيقة: العصاة ساعة تشق من الثوب.
وقال أبو عبيدة، وابن الأعرابي أيضا: العقيقة: غرلة الصبي إذا ختن.
والأصل في كل ذلك عق يعق عقا: إذا شق وقطع، فهو معقوق وعقيق. ومنه تسمية
شعر المولود عقيقة، لأنه إن كان على رأس الإنسي حلق وقطع (٥)، وإن كان على
البهيمة فإنها تنسله. والذبيحة تسمى عقيقة لأنها تذبح، فيشق حلقومها ومرئها
وودجها قطعا، كما سميت ذبيحة بالذبح، وهو الشق.
وعق عن المولود يعق ويعق: حلق عقيقته، أو ذبح

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٧٤ برواية: أيا هند.
(٢) ديوانه ط بيروت ص ٩ برواية: أذلك أم شتيم الوجه.
(٣) في اللسان: أبو عبيدة.
(٤) من معلقته.
(٥) في التهذيب: حلقت عنه فقطعت.

عنه شاة. وفي التهذيب والصحاح: يوم أسبوعه، فقيده بالسابع. قال الليث: تفصل أعضاؤها، وتطبخ بماء وملح، فيطعمها المساكين. وفي الحديث: " أن النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين رضي الله عنهما ".
وعق بالسهم: إذا رمى به نحو السماء، وذلك السهم يسمى عقيقة وهو سهم الاعتذار، وكانوا يفعلونه في الجاهلية، فإن رجع السهم ملطخا بالدم لم يرضوا إلا بالقود، وإن رجع نقيًا مسحوا لحاهم، وصالحوا على الدية. وكان مسح اللحي علامة للصلح، كما في العباب. وفي اللسان: أصله أن يقتل رجل من القبيلة، فيطالب القاتل بدمه، فتجتمع جماعة من الرؤساء إلى أولياء القتيل، ويعرضون عليهم الدية، ويسألون العفو عن الدم، فإن كان وليه قويا حميا أبى أخذ الدية، وإن كان ضعيفا شاور أهل قبيلته، فيقول للطلابين: إن بيننا وبين خالقنا علامة للأمر والنهي، فيقول لهم الآخرون: ما علامتكم؟ فيقولون: نأخذ سهما فنركبه على قوس، ثم نرمي به نحو السماء، فإن رجع إلينا ملطخا بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية، ولم يرضوا إلا بالقود، وإن رجع نقيًا (١) كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية، وصالحوا، فما رجع هذا السهم قط إلا نقيًا، ولكن لهم بهذا عذر عند جهالهم. وقال شاعر من أهل القتيل - وقيل: من هذيل. وقال ابن بري: هو للأشعر (٢) الجعفي - وكان غائبًا عن هذا الصلح:

عقوا بسهم ثم قالوا صالحوا * يا ليتني في القوم إذ مسحوا اللحي
قال الأزهري: وأنشد الشافعي للمتخل الهذلي:

عقوا بسهم ولم يشعر به أحد * ثم استفاءوا وقالوا حبذا الوضح (٤)
أخبر أنهم آثروا إبل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم. والوضح هاهنا: اللبن. ويروى عقوا بسهم بفتح القاف، وهو من باب المعتل.

وعق والده يعق عقا، وعقوقا بالضم ومعقة: شق عصا طاعته، وهو ضد بره وقد يعم بلفظ العقوق جميع الرحم. وفي الحديث: أكبر الكبائر الإشراف بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس. وأنشد لسلمة المخزومي:

إن البنين شرارهم أمثاله * من عق والده وبر الأبعدا
وقال زهير:

فأصبحتما فيها على خير موطن * بعيدين فيها من عقوق ومأثم (٥)
وقال آخر، وهو النابغة [الذبياني]:

أحلام عاد وأجسام مطهرة * من المعقة والآفات والأثم (٦)
فهو عاق وعق. ومنه قول الزبيان واسمه عطاء بن أسيد:

* أنا أبو المرقال عقا فظا *

* لمن أعادي مدرسا دلنظي *

هكذا أنشده الصاعاني، ورواية ابن الأعرابي هكذا:

* أنا أبو المقدام عقا فظا *

* بمن أعادي ملطسا ملظا *
* أكظه حتى يموت كظا *
* ثمت أعلي رأسه الملوظا (٧) *
* صاعقة من لهب تلظى *
قيل: أراد بالعق هنا العاق، وقيل: المر من الماء

-
- (١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: وإن إلينا صعد.
(٢) كذا بالأصل وصوابه " الأسعر " بالسين المهملة كما في التهذيب واسمه مرثد بن أبي حمران الجعفي، سمي الأسعر لقوله:
فلا يدعني قومي لسعد بن مالك) لئن أنا لم أسعر عليهم وأنقب
(٣) في التهذيب: سالموا.
(٤) ديوان الهذليين ٢ / ٣١.
(٥) ديوانه ط بيروت ص ٧٩ من معلقته، وبالأصل " فما جناحا والمثبت " فأصبحتما " عن الديوان وفيه: "
منها " بدل " فيها " الأولى. والضمير في " منها " يعود على السلم في بيت قبله:
وقد قلتما: إن ندرك السلم واسعا * بمال ومعروف من القول نسلم
(٦) ديوانه ط بيروت ص ١٠٧ والزيادة للإيضاح.
(٧) الصواب الملوظ وإنما شدد ضرورة، وهو سوط أو عصا يلزمها رأسه.

العقاق، كما سيأتي، وعقق، محرّكة هكذا في سائر النسخ، والصواب: عقق، كعامر وعمر، معدول من عاق للمبالغة، كغدر من غادر، وفسق من فاسق. ومنه قول أبي سفيان يوم أحد لحمزة - رضي الله عنه - حين رآه مقتولا: ذق عقق أي: ذق جزاء فعلك يا عاق، كما في الصحاح.

ويروى أيضا: رجل عقق بضمّتين أي: عاق، كما في اللسان جمع الأولى: عققة، محرّكة ككافر وكفرة، كما في الصحاح، زاد الصاغاني: وعقق، مثال سكر. وأنشد لرؤبة:

* من العدا والأقربين العققا *

وعقاق، كقطام: اسم من العقوق كما في العباب. ونقله ابن بري أيضا، وأنشد لعمرة بنت دريد ترثيه:

لعمرك ما خشيت على دريد * بطن سميرة جيش العناق

جزى عنا الإله بني سليم * وعقتهم بما فعلوا عقاق

وماء عق وعقاق، بضمهما أي: مر شديد المرارة، أو مر غليظ، الواحد والجمع سواء مثل قع وقعاع.

وفرس عقوق، كصبور: حائل، أو حامل (*)، وذلك إذا انفتق بطنها واتسع للولد ضد. قال أبو حاتم في الأضداد: زعم بعض شيوخنا أن الفرس الحامل يقال لها: عقوق، ويقال أيضا للحائل: عقوق. وفي الحديث: أتاه رجل معه فرس عقوق، أي: حائل أو هو على التفاؤل كما ظنه أبو حاتم قال: كأنهم أرادوا أنها ستحمل إن شاء الله تعالى. قال الأزهري: وهذا يروى عن أبي زيد ج: عقق، بضمّتين كقلوص وقلص، كما في العباب. ونظره الجوهري برسول ورسول. قال رؤبة يصف صائدا:

* وسوس يدعو مخلصا رب الفلق *

* سرا وقد أون تأوين العقق *

يروى أون على وزن فعل، يريد الواحد من الحمير، والأون: العدل (١)، أي: شرب حتى صار كأنه فرس حامل، ويروى: أون على وزن فعّلن يريد بذلك الجماعة منهم، أي شربن حتى كأن كل واحدة منهن عقوق، أي: حامل، فشبه بطونها بالأعدال. جج أي جمع الجمع: عقاق ككتاب مثل قلص وقلاص.

وقد عقت تعق من حد ضرب، ومنه الحديث: من أطرق مسلما، فعقت له فرسه، كان [له] (٢) كأجر كذا [عقت] (٣) أي: حملت عقاقا كسحاب وعققا محرّكة وأعقت، وسيأتي قريبا في كلام المصنف أو العقاق، كسحاب، وكتاب: الحمل بعينه. قال أبو عمرو: أظهرت الأتان عقاقا، بفتح العين: إذا تبين حملها. ويقال للجنين: عقاق. قال:

جوانح يمزعن مزع الطبا * ء لم يتركن لبطن عقاقا

أي: جنينا. هكذا قال الشافعي: العقاق بهذا المعنى في آخر كتاب الصرف. وأما الأصمعي فإنه يقول العقاق مصدر العقوق.

قوله: والعقق، محرّكة: الانشقاق هكذا في سائر النسخ، والصواب كالعقق محرّكة، أي: بمعنى الحمل، كما في اللسان والصحاح والعياب. يقال: أظهرت الأتان عققا، أي: حملا. وأنشدوا لعدي بن زيد العبادي:

وتركت العير يدمى نحره* ونحوها سمحجا فيها عقق
وأما العقق، محرّكة، بمعنى الانشقاق فخطأ ينبغي التنبيه لذلك، والله أعلم.
وفي المثل:

أعز من الأبلق العقوق (٤):

[طلب الأبلق العقوق] (٥) فلما* لم ينله أراد بيض الأنوق

(* في القاموس " حامل " تقديم على: " حائل " .

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: والأون: العدل، هكذا في النسخ، وعبارة المصنف في مادة أون: تأوينا: أكل وشرب حتى امتلأ بطنه كالعدل كتأون اه " .

(٢) زيادة عن النهاية.

(٣) زيادة عن اللسان والنهاية.

(٤) وضعت بالأصل بين قوسين " الأبلق العقوق " والعبارة ليست في القاموس.

(٥) ما بين معقوفتين سقط من الأصل واستدرك عن القاموس. والبيت في التهذيب واللسان وقد ذكر بالأصل نثرا. والبيت قاله معاوية ممتثلا، انظر خبره في اللسان والحيوان ٣ / ٥٥٢.

ومن أمثالهم أيضا في الرجل يسأل ما لا يكون، وما لا يقدر عليه: كلفتني الأبلق العقوق.

ومثله: كلفتني بيض الأنوق. وقيل: الأبلق العقوق: الصبح؛ لأنه ينشق. وقد مر ما يتعلق به في: ب ل ق " و أ ن ق " فراجعه.

ويقال: أهش من نوى العقوق وهو نوى هش أي رخو لين الممضغة تأكله العجوز أو تلوكة، تعلقه الناقة العقوق إظافا لها (١)، فلذلك أضيف إليها. قال الليث: وهو من كلام أهل البصرة، ولا تعرفه الأعراب في باديتها.

وعقة: بطن من النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن بعمي بن جديلة قال الأخطل: وموقع أثر السفار بخطمه* من سود عقة أو بني الجوال (٢)

الموقع: الذي أثر القتب على ظهره. وبنو الجوال في بني تغلب. وقال ابن الكلبي في الجمهرة: فمن بني هلال عقة بن البشر بن هلال بن البشر بن قيس بن زهير بن عقة بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة الذي كان على بني النمر يوم عين التمر، لقيهم خالد بن الوليد، فقتله خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه، وصلبه.

قلت: والذي في أنساب أبي عبيد القاسم بن سلام ما نصه: وكانت أوس مناة من النمر بن قاسط أريدوا يوم لقيهم خالد بن الوليد في زمن أبي بكر رضي الله عنهما، ورئيسهم يومئذ لبيد بن عتبة، يقال: هو رئيس أوس خاصة، ثم قال: ومن بني تيم الله من النمر الضحيان، واسمه عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله، وأخوه عوف بن سعد، من ولده عقة بن قيس بن بشر: كان على بني النمر يوم لقيهم خالد بن الوليد بعين التمر، فقتله وصلبه.

وقال ابن دريد: العقة: البرقة المستطيلة في السماء (٣). وفي الأساس: في عرض السحاب. زاد غيره: كأنه سيف مسلول.

والعقة: حفرة عميقة في الأرض والجمع عقات كالعق، بالكسر. هكذا في النسخ، والصواب بالفتح، وهو حفر في الأرض مستطيل، سمي بالمصدر، كما في اللسان. والعقة، بالضم: التي يلعب بها الصبيان كما في اللسان.

وفي الصحاح: عقان النخيل والكروم (٤)، بالكسر: ما يخرج من أصولهما. وفي الصحاح والعباب: من أصولها. وإذا لم تقطع العقان فسدت الأصول. وقد أعقتا إعقاقا: أخرجتا عقانها.

وعواق النخل: روادفه، وهي فسلان تنبت معه كما في العباب.

والعقعق كجعفر: طائر معروف في حجم الحمام أبلق بسواد وبياض أذنب، وهو نوع من الغربان، والعرب تتشاءم به، كما في المصباح، يعقعق بصوته عقعقة: يشبه صوته العين والقاف إذا صات، وبه سمي، وقد عقعق الطائر بصوته: إذا جاء وذهب، قال رؤبة:

* ومن بغى في الدين أو تعمقا *

* وفر مخذولا فكان عقعقا *

قال ابن بري: وروى ثعلب عن إسحاق الموصلي أن العقعق يقال له الشججى. وفي حديث النخعي: يقتل المحرم العقعق. قال ابن الأثير: وإنما أجاز (٥) قتله لأنه نوع من الغربان.

وهذا ماء أعقه الله، أي: أمره وكذلك: أقعه الله.

وأعقت الأرض الماء: أمرته. وقال الجعدي:

* بحرك بحر الجود ما أعقه *

* ربك والمحروم من لم يسقه (٦) *

أي: ما أمره.

وأعقت الفرس والأتان: إذا حملت وانفتق بطنها.

(١) في التهذيب: " بها " .

(٢) عن الديوان ص ١٦١ والتهذيب واللسان. وبالأصل " من سوء " .

(٣) الجمهرة ١ / ١١٢ وفيها: البرقة تستطيل في عرض السحاب.

(٤) في القاموس: والكرم.

(٥) بالأصل " جاز " والمثبت عن النهاية.

(٦) التهذيب برواية " بحرك عذب الماء... وسيك والمحروم... " وفي الجمهرة ١ / ١١٢ نسب الرجز لعويف القوافي.

والإعقاق في الخيل والحر بعد الإقصاص.
وقيل: عقت: إذا حملت، وأعقت إذا نبتت العقيقة في بطنها على الولد الذي حملته.
وهي عقوق على غير القياس، ولا يقال: معق، وهذا نادر، أو يقال ذلك في لغية رديئة
ومنه قول رؤبة:

* قد عتق الأجدع بعد رق *

* بقارح أو زولة معق *

وكان أبو عمرو يقول: عقت، فهي عقوق، وأعقت فهي معق. واللغة الفصيحة أعقت
فهي عقوق.

وفي نوادر الأعراب: اعتق السيف من غمده، واهتلبه، وامترقه، واختلطه: إذا استله. قال
الجرجاني: الأصل اخترطه، وكأن اللام مبدلة منه، وفيه نظر.

واعتق السحاب: انشق واندفع مأؤه. قال أبو وجزة:

حتى إذا أنجدت أرواقه انهزمت * واعتق منبعج بالوبل مبقور

وانعق الغبار: انشق وسطع عن ابن فارس، قال رؤبة:

* إذا العجاج المستطار انعقا *

وانعقت العقدة: انشدت واستحكمت.

وانعقت السحابة: تبعجت بالماء وانشقت.

وكل انشقاق فهو انعقاق. يقال: انعق الثوب، أي: انشق، عن ثعلب.

وانعق البرق: تشقق.

والتركيب يدل على الشق، وإليه ترجع فروع الباب بلطف نظر.

* ومما يستدرك عليه:

العقيق، كأمر: البرق، وبه فسر بعضهم قول الفرزدق:

قفي ودعينا يا هنيذ فإنني * أرى الحي قد شاموا العقيق اليمانيا (١)

أي: شاموا البرق من ناحية اليمن.

وعق البرق: انشق.

ويقال: الانعقاق: تشققه. والتبوج: تكشفه، وعقيقته: شعاعه.

وانعق الوادي: عمق.

والعقائق: النهاء والغدران في الأنحادي المنعقة، حكاها أبو حنيفة. وأنشد لكثير بن عبد

الرحمن الخزاعي يصف امرأة:

إذا خرجت من بيتها راق عينها * معوذه وأعجبت بها العقائق

أراد معوذ النبت حول بيتها.

وقيل: العقائق: الرمال الحمر.

وعقت الريح المزن تعقه عقا: إذا استدرته كأنها تشقه شقا. قال الهذلي يصف غيثا:

حار وعقت مزنه الريح وان * قار به العرض ولم يشمل (٢)

حار: تحير وتردد، واستدرته ريح الجنوب، ولم تهب به الشمال فتقشعه. وانقار به العرض، أي: عرض السحاب وقعت منه قطعة.
وسحابة معقوقة: إذا عقت فانعقت (٣).
وسحابة عقاقة: إذا دفعت ماءها وقد عقت. قال عبد بني الحسحاس يصف غيثا:
فمر على الأنهاء فأنثج مزنه * فعق طويلا يسكب الماء ساجيا
ومنه قول ابنة المعقر البارقية: أرى سحابة سحماء عقاقة، كأنها حولاء ناقة، ذات
هيدب دان، وسير وان. رواه شمر.
وما أعقه لوالده.
وأعق فلان: إذا جاء بالعقوق. كما يقال: أحوب: إذا جاء بالحبوب. ومنه قول الأعشى
- أنشده ابن السكيت -:

-
- (١) ديوانه ط بيروت ٢ / ٣٦٠.
(٢) ديوانه الهذليين في شعر المتنخل الهذلي ٢ / ٨.
(٣) يعني أنها تبعجت بالماء، كما في اللسان.

فإني وما كلفتموني بجهلكم * ويعلم ربي من أعق وأحوبا (١)
وفي المثل: " أعق من ضب ". قال ابن الأعرابي: إنما يريد به الأنثى. وعقوقها: أنها
تأكل أولادها.

والعقق، بضمّتين: البعداء من الأعداء. وأيضا: قاطعو الأرحام. ويقال: عاقت فلانا أعاقه
عقاقا: إذا خالفته. وفي الحديث: مثلكم ومثل عائشة مثل العين في الرأس تؤذي
صاحبها ولا يستطيع أن يعقها إلا بالذي هو خير لها. هو مستعار من عقوق الوالدين.
ويقال للصبي إذا نشأ مع حي حتى شب وقوي فيهم: عقت تميمته في بني فلان. ومنه
قول الشاعر:

بلاد بها عق (٢) الشباب تميمتي * وأول أرض مس جلدي ترابها
والأصل في ذلك أن الصبي ما دام طفلا تعلق أمه عليه التمامم تعوده من العين، فإذا كبر
قطعت عنه.

قلت: ووقع في خطبة المطول للسعد:
* بلاد بها نيّطت علي تماممي *
وما ذكرنا هو الأصح.

وكل شق وخرق في الرمل وغيره فهو عق.

والعقوق، كصبور: موضع، وبه فسر قول الشاعر، أنشده ابن السكيت:
ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم * بألف أؤديه إلى القوم أقرعا (٣)
ويقال: المراد به الأبلق، والوجهان ذكرهما الجوهري.
ويقال للمعتذر إذا أفرط في اعتذاره: قد اعتق اعتقا.

ويقال للدلو إذا طلعت من البئر ملأى: قد عقت عقا. ومن العرب من يقول: عقت
تعقبة. وأصلها عقت فلما اجتمعت ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء، كما قالوا: تظنيت
من الظن، وأنشد ابن الأعرابي:
* عقت كما عقت دلوف العقبان *

شبه الدلو وهي تشق هواء البئر طالعة بسرعة بالعقاب تدلف في طيرانها نحو الصيد.
والعقعة: حركة القرطاس والثوب الحديد، كالعقعة.

والعقيقيون: جماعة من الأشراف. منهم أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العدوي،
صاحب كتاب النسب. روى عن جده يحيى بن الحسن.

وأبو القاسم أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن جعفر العقيقي، من كبار
الدمشقيين في أثناء المائة الرابعة، وهو صاحب الدار التي صارت المدرسة الظاهرية
بدمشق، مات سنة ٣٧٨.

ومنية عقيق: قرية بمصر.

والأعقة: رمل. وبه فسر السكري قول أبي خراش:
* ومن دونهم أرض الأعقة والرمل (٤) *

[علق]: العلق، محرّكة: الدم عامة ما كان أو هو الشديد الحمرة، أو الغليظ، أو الجامد قبل أن يبیس، قال الله تعالى: (خلق الإنسان من علق) (٥) وفي حديث سرية بني سليم: " فإذا الطير ترميهم بالعلق " أي: بقطع الدم. وقال رؤبة:
* ترى بها من كل مرشاش الورق *
* كئامر الحماض من هفت العلق *
القطعة منه العلقه بهاء. وفي التنزيل: (ثم خلقنا النطفة علقه) (٦) وفي حديث ابن أبي أوفى: أنه بزق علقه، ثم مضى في صلاته أي قطعة دم منعقد. والعلق: كل ما علق.

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٩ وروايته فيه:
إني وما كلفتموني وربكم * ليعلم من أمسى أعق وأحربا
(٢) بالأصل " حب الشباب " والمثبت عن اللسان، وعلى رواية الأصل فلا شاهد فيها.
(٣) اللسان وروايته:
فلو قبلوني... * بألف أوديه من المال أقرعا
(٤) ديوان الهذليين ٢ / ١٦٥ و صدره فيه:
دعا قوله لما استحله حرامه
وفيه " فالرمل " بدل " والرمل ".
(٥) سورة العلق الآية ٢.
(٦) سورة المؤمنون الآية ١٤.

وأيضاً: الطين الذي يعلق باليد.
وأيضاً: الخصومة والمحبة اللازمتان، وقد علق به علقا: إذا خاصمه، وعلق به علقا: إذا هويه، وسيأتي.

وذو علق: اسم جبل عن أبي عبيدة كما في الصحاح. قال غيره: لبني أسد ويقال: هو وراء عرفة، وقيل: جبل نجد لهم فيه يوم م معروف على بني ربيعة بن مالك. وأنشد أبو عبيد لعمر بن أحمد:

ما أم غفر على دعجاء ذي علق * ينفي القراميد عنها الأعصم الوقل
والعلق: دويبة، وهي دويبة حمراء تكون في الماء تعلق بالبدن وتمص الدم، وهي من أدوية الحلق والأورام الدموية؛ لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان. وفي حديث عامر: "خير الدواء العلق والحجامة".

والعلق: ما تتبلغ به الماشية من الشجر كما في الصحاح، قال:
* وأكتفي من كفاف الزاد بالعلق *
كالعلقة بالضم، وكذلك العلاق والعلاقة كسحاب وسحابة. وأكثر ما يستعمل في الجحد، يقال: ما ذقت علاقا.

وما في الأرض علاق ولا لmaq، أي: ما فيها ما يتبلغ به من عيش. ويقال: ما فيها مرتع. قال الأعشى:

* وفلاة كأنها ظهر ترس *
* ليس إلا الرجيع فيها علاق (١) *
يقول: لا تجد الإبل فيها علاقا إلا ما تردده من جرتها.

وقال ابن عباد: العلق: معظم الطريق.
والعلق: الذي تعلق به البكرة من القامة. يقال: أعرنى علقك، أي: أداة بكرتك، قال رؤبة:

* قعقعة المحور خطاف العلق *
وقيل: البكرة نفسها والجمع أعلاق، قال:
* عيونها خزر لصوت الأعلاق الأعلاق *

أو العلق: الرشاء، والغرب، والمحور والبكرة جميعاً، نقله اللحياني. قال: يقال: أعيرونا العلق فيعارون ذلك كله. وقال الأصمعي: العلق: اسم جامع لجميع آلات الاستقاء بالبكرة، ويدخل فيها الخشبتان اللتان تنصبان على رأس البئر ويلاقى بين طرفيهما العالين بحبل، ثم يوتدان على الأرض بحبل آخر يمد طرفاه للأرض، ويمدان في وتدين أثبتا في الأرض، وتعلق القامة - وهي البكرة - في أعلى الخشبتين (٢)، ويستقى عليها بدلوين، ينزع بهما ساقيان، ولا يكون العلق إلا (٣) السانية وجملة الأداة من: الخطاف، والمحور، والبكرة، والنعامتين، وحبالها، كذلك حفظته عن العرب. أو هو الحبل المعلق بالبكرة، وأنشد ابن الأعرابي:

* كلا زعمت أنني مكفي *
* وفوق رأسي علق ملوي *
وقيل: هو الحبل الذي في أعلى البكرة، وأنشد ابن الأعرابي أيضا:
* بئس مقام الشيخ بالكرامه (٤) *
* محالة صرارة وقامه *
* وعلق يزقو زقاء الهامه *

قال: لما كانت القامة معلقة في الحبل جعل الزقاء له، وإنما الزقاء للبكرة.
والعلق: الهوى والحب اللازم للقلب. وقال اللحياني: العلق: الهوى يكون للرجل في
المرأة. وأنه لذو علق في فلانة، كذا عداه بفي. وقالوا في المثل: " نظرة من ذي علق "
يضرب في نظرة المحب. قال ابن الدمينه (٥):
ولقد أردت الصبر عنك فعاقني * علق بقلبي من هواك قديم
وقد علقه، كفرح، وعلق به. وفي الصحاح،

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٢٧ وبهامشه: العلاق: ما تتبلغ به الناقة.
(٢) في التهذيب: - وهي البكرة - من شعبي طرفي الخشبين.
(٣) كذا بالأصل واللسان وفي التهذيب: ولا يكون العلق للسانية.
(٤) في التهذيب " ذي الكرامة " وذكر الرجز شاهدا على قوله: العلق: الحبل المعلق بالبكرة.
(٥) عن المطبوعة الكويتية والأصل " ابن الدثنية " والبيت في اللسان ونسبه لكثير.

والعباب: علقها، وبها، وعلق حبها بقلبه علوقا بالضم وعلقا، بالكسر، وعلقا بالتحريك، وعلاقة بالفتح، أي: هويها. قال المرار الأسدي:
أعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالثغام المنحلس
وقال كعب بن زهير رضي الله عنه:
إذا سمعت بذكر الحب ذكرني * هنذا فقد علق (١) الأحشاء ما علقا
وقال ذو الرمة:

لقد علقت مي بقلبي علاقة * بطيئا على مر الليالي انحلالها
وقال اللحياني، عن الكسائي: لها في قلبي علق حب، وعلاقة حب، وعلاقة حب، قال:
ولم يعرف الأصمعي: علق حب، ولا علاقة حب، إنما عرف علاقة حب، بالفتح، علق
حب، بالتحريك.

والعلق من القربة، كعرقها، وهو سير تعلق به، وقيل: علقها: ما بقي فيها من الدهن
الذي تدهن به. وقيل: علق القربة: الذي تشد به ثم تعلق. وعرقها أن تعرق من جهدها،
وقد تقدم.

وعلق يفعل كذا مثل طفق، وأنشد الجوهري للراجز:

* علق حوضي نغر مكب *

* وحمراء شربهن غب *

* إذا غفلت غفلة يعب *

أي: طفق يردده، ويقال: أحبه واعتاده. وفي الحديث: " فعلقوا وجهه ضربا " أي:
طفقوا، وجعلوا يضربونه.

وعلق أمره أي: علمه. وقولهم في المثل:

* علقت معالقتها وصر الجندب *

تقدم في حرف الراء.

لم أجده في " ص ر ر " وكم من إحالات للمصنف غير صحيحة. وفي الصحاح: أصله
أن رجلا انتهى إلى بئر، فأعلق رشاه برشائها ثم سار إلى صاحب البئر، فادعى جواره،
فقال له: وما سبب ذلك؟ قال: علقت رشائي برشائك، فأبى صاحب البئر، وأمره أن
يرتحل، فقال: هذا الكلام، أي: جاء الحر ولا يمكنني الرحيل. زاد الصاغاني: يضرب
في استحكام الأمر وانبرامه. وقال غيره: يقال ذلك للأمر إذا وقع وثبت، كما يقال ذلك
للأمر إذا وقع وثبت، كما يقال: جف القلم فلا تتعن . وقال ابن سيده: يضرب للشيء تأخذه فلا تريد أن يفلتك. وقال الزمخشري: الضمير
للدلو، والمعالق يأتي ذكرها.

وعلقت المرأة علقا، أي: حبلت، نقله الجوهري.

وعلقت الإبل العضاء، كنصر وسمع تعلق علقا: إذا تسنمتها، أي: رعتها من أعلاها كما
في الصحاح، واقتصر على الباب الأول. ونقل الفراء عن الدبيريين: تعلق (٢) كتسمع.

وقال اللحياني: العلق: أكل البهائم ورق الشجر، علقت تعلق علقا. وقال غيره: البهم تعلق من الورق، أي: تصيب، وكذلك الطير من الثمر. ومنه الحديث: أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق من ثمار الجنة يروى بضم اللام وفتحها، الأخير عن الفراء. قلت: ويروى تسرح وقد رواه عبيد بن عمير الليثي. وأورده أبو عبيد له في أحاديث التابعين. قال الأصمعي: تعلق، أي: تتناول بأفواهها. يقال: علقت تعلق علوقا، وأنشد للكميت يصف ناقته:

أو فوق طاوية الحشى رملية* إن تدن من فنن الألاء تعلق
يقول: كأن قتودي فوق بقرة وحشية. قال ابن الأثير: هو في الأصل للإبل إذا أكلت العضاء، فنقل إلى الطير.

وعلقت الدابة، كفرح: شربت الماء فعلقت بها العلقة كما في الصحاح أي: لزمتهما وقيل: تعلقت بها.

والعلقة، بالضم: كل ما يتبلغ به من العيش. ومنه حديث أبي مالك - وكان من علماء اليهود - يصف النبي صلى الله عليه وسلم عن التوراة، فقال: من صفته أنه يلبس الشملة، ويجتزئ بالعلقة، معه قوم صدورهم أناجيلهم، قربانهم دماؤهم. يقال: ما يأكل فلان إلا علقة. وقال الأزهري: العلقة من الطعام والمركب: ما يتبلغ به وإن لم يكن تاما.

(١) عن شرح ديوانه وبالأصل " قلق ".
(٢) ضبطت بالقلم في اللسان ط دار المعارف بتخفيف اللام المفتوحة.

وقال أبو حنيفة: العلقمة: شجر يبقى في الشتاء تعلق به الإبل حتى تدرك الربيع. ونص كتاب النبات: تتبلغ به الإبل. وقال غيره: العلقمة: نبات لا يلبث. وقد علق تعلق الإبل تعلقا وعلقته: أكلت من علقمة الشجر.

والعلقمة: اللمجة وهو ما فيه بلغة من الطعام إلى وقت الغداء كالعلاق، كسحاب وقد تقدم الاستشهاد له.

ويقال: لم يبق عنده علقمة أي: شيء. ويقال: أي بقية.

وعلقمة محركة: ابن عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث: بطن من بجيلة. ومن ولده جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقمي الصحابي الجليل رضي الله عنه، نزل الكوفة والبصرة.

وعلقمة بن عبيد أبو قبيلة في الأزدي.

وعلقمة بن قيس: أبو بطن آخر.

وأما محمد بن علقمة التيمي الأديب الشاعر فبالكسر، حكى عنه ابن الأعرابي في نوادره، وسمع منه الأصمعي، فرد، ضبطه هكذا أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف وذكر المرزباني أباه علقمة، وقال: كان أحد الرجاز المتقدمين.

وكقبرة: علقمة بن الحارث في بني ذبيان من قيس، صوابه بالفاء كما ضبطه أئمة النسب والحافظ.

وعقيل (١) بن علقمة المري: شاعر له أخبار، روى عن أبيه، وأبوه أدرك عمر رضي الله عنه. ولعقيل أيضا ابن شاعر اسمه كاسم جده، والصواب في كل منهما بالفاء، كما ضبطه أئمة النسب والحافظ.

وهلال بن علقمة التيمي: قاتل رستم بالقادسية، والصواب فيه أيضا بالفاء، وقد أخطأ المصنف في إيراد هذه الأسماء في القاف، مع أنه ذكرها في الفاء على الصواب، فقد تصحفت عليه هنا، فليتنبه لذلك.

وعلق، كعني: نشب العلق في حلقه عند الشراب فهو معلوق من الناس والدواب.

وقال ابن دريد: يقال: علاق يا هذا (٢) كقطام أخرجه منخرج نزال وما أشبهه، وهو أمر، أي: تعلق به.

وقال غيره: يقال: جاء بعلق فلق، كصرد غير مصروفين، أي: بالداهية، حكاه أبو عبيد عن الكسائي ولو قال: لا يجريان كعمر، كان أحسن.

والعلق أيضا: الجمع الكثير. وبه فسر بعض قولهم هذا. قال ابن دريد: ورجل ذو معلقة، كمرحلة: إذا كان مغيرا يتعلق بكل ما أصابه. قال:

* أخاف أن يعلقها ذو معلقه *

* معودا شرب ذوات الأ فوقه *

والمعلقان: معلق (*) الدلو وشبهها عن ابن دريد.

ورجل معلق، وذو معلق أي: خصم شديد الخصومة يتعلق بالحجج ويستدر كها،

ولهذا قيل في الخصيم الجدل:
* لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا *
أي: لا يدع حجة إلا وقد أعد أخرى يتعلق بها.
والمعلاق: اللسان البليغ. قال مهلهل:
إن تحت الأحجار حزما ولينا (٣) * وخصيما ألد ذا معلاق
ويروى: " ذا معلاق " أي: الذي تغلق على يده قداح الميسر، كذا أنشده ابن دريد
(٤). وهو لعدي بن ربيعة يرثي أخاه مهلهلا. قال الزمخشري، عن المبرد قال: من رواه
بالعين المهملة فمعناه: إذا علق خصما لم يتخلص منه، وبالغين المعجمة فتأويله يغلق
الحجة على الخصم (٥).

- (١) ضبطت بالقلم في جمهرة ابن حزم ص ٢٥٣ بفتح فكسر، وفيها علفة بالفاء وابنه أيضا اسمه علفة بن
عقيل بالفاء، فيها. وعقيل القائل:
إن بني فرجوني بالدم * من يلق ابطال الرجال لكلم
(٢) الجمهرة ٣ / ١٣١ وفيها علاق يا هذا علاق.
(* في القاموس: " معلاقا " بدن: " معلاق " .
(٣) في التهذيب: " حزما وعزما " وفي اللسان: " حزما وجودا " .
(٤) انظر الجمهرة ٣ / ١٣٠ .
(٥) الأساس نقلا عن المبرد، والكامل للمبرد ١ / ٥٦ وفيه البيت الشاهد وشرحه.

وكل ما علق به شيء فهو معلاقه كالمعلوق، بالضم أي: بضم الميم لا نظير له إلا مغرود، ومغفور ومغثور، ومغبور، ومزمور، عن كراع. قال الليث: أدخلوا على المعلوق الضمة والمدة كأنهم أرادوا حد المنخل والمدهن، ثم أدخلوا عليه المدة. قلت: وسيأتي المغلوق في " غ ل ق " .

ومعاليق: ضرب من النخل (١) عن ابن دريد. قال أخو معمر بن دلجة:

* لئن نجوت ونجت معاليق *

* من الدبي إني إذن لمرزوق *

والعلقى، كسكرى: نبت. قال سيبويه: يكون واحدا وجمعا وألف للتأنيث، فلا ينون.

قال العجاج يصف ثورا:

* فحط في علقى وفي مكور (٢) *

* بين تواري الشمس والذرور *

وقال غيره: ألفه للإلحاق، وينون، الواحدة علقاة، كما في الصحاح. وقال ابن جني:

الألف في علقاة ليست للتأنيث؛ لمجيء هاء التأنيث بعدها، وإنما هي للإلحاق ببناء

جعفر وسلهب، فإذا حذفوا الهاء من علقاة قالوا علقى غير منون؛ لأنها لو كانت

للإلحاق لنونت كما تنون أرطى.

ألا ترى أن من ألحق الهاء في علقاة اعتقد فيها أن الألف للإلحاق ولغير التأنيث، فإذا نزع الهاء صار إلى لغة من اعتقد أن الألف للتأنيث فلا ينونها، كما لم ينونها، ووافقهم

بعد نزعه الهاء من علقاة على ما يذهبون إليه من أن ألف علقى للتأنيث.

وقال أبو نصر: العلقى: شجرة تدوم حضرتها في القيظ، ومنابت العلقى الرمل

والسهول. قال جرير العود:

بوعساء من ذات السلاسل يلتقي * عليها من العلقى نبات مؤنف

وأنشد أبو حنيفة:

* أودى بنبلي كل نياف شول *

* صاحب علقى ومضاض وعبل *

قال: وهذه كلها من شجر الرمل. قال: وأراني بعض الأعراب نبتا زعم أنه العلقى

قضبانه دقاق عسر ررضها وورقه لطاف يسمى بالفارسية خلوام، تتخذ (*) منه المكانس،

وزعم بعض الأطباء أنه يشرب طبيخه للاستسقاء.

وقال بعض العرب الأوائل: العلقاة: شجرة تكون في الرمل خضراء ذات ورق، ولا خير

فيها.

والعالق: بعير يرعاه أي العلقى.

وهو أيضا بعير يعلق العضاه أي: ينتف منها، وإنما سمي عالقاً لأنه يتعلق بالعضاه لطوله،

كما في الصحاح والعباب.

والعليق، كقبيط، وربما قالوا العليقى مثل قبيطى: نبت يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية:

سرنند (٣)، كما قال الجوهري. وقال أبو حنيفة: يسمى بالفارسية دركة. قال: وهو من شجر الشوك، لا يعظم، وإذا نشب فيه الشيء لم يكد يتخلص من كثرة شوكة، وشوكه حجز (٤) شداد، وله ثمر شبيه الفرصاد، [وأكثر] (٥) منابتها الغياض والأشب. وقال غيره: مضغه يشد اللثة ويبرئ القلاع، وضماده يبرئ بياض العين ونتوها والبواسير، وأصله يفتت الحصى في الكلية. وعليق الجبل، وعليق الكلب: نبتان. والعولق، كجوه: الغول. وأيضا الكلبة الحريصة كما في الصحاح. وقولهم: هذا حديث طويل العولق أي الذنب. وقال كراع: إنه لطويل العولق، أي: الذنب لم يخص به حديثا ولا غيره. والعولق: الذئب، وبينه وبين الذنب مجانسة. ويكنى بالعولق عن الجوع. والعوالق: قوم باليمن بواد لهم يقال له: الحنك بالتحريك، كما في العباب.

-
- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " النمل " والمثبت كالقاموس والتهذيب والجمهرة ٣ / ١٣٠.
(٢) في المحكم برواية: يستن في علقى.
(*) في القاموس: " يتخذ " بدل " تتخذ ".
(٣) ضبطت عن الصحاح. وفي اللسان سرنند.
(٤) الأصل واللسان وفي المحكم: " حجن شداد " وحجن جمع أحجن وحجناء، والأحجن المعوج المتعقف.
(٥) زيادة عن اللسان.

والعلاقة، ويكسر: الحب اللازم للقلب، وقد تقدم أن الأصمعي أنكر فيه الكسر، وتقدم الاستشهاد به.

أو هو بالفتح في المحبة ونحوها، وقد علقها علاقة: إذا أحبها. وقال ابن خالويه في كتاب ليس: أنشدني أعرابي:

ثلاثة أحباب فحب علاقة* وحب تملاق وحب هو القتل

فقلت له: زدني، فقال: البيت يتيم، أي: فرد.

والعلاقة، بالكسر، في السوط ونحوه كالسيف والقدح والمصحف والقوس، وما أشبه ذلك. وعلاقة السوط: ما في مقبضه من السير.

ورجل علاقية، كثمانية: إذا علق شيئاً لم يقلع عنه كما في العباب.

وفي اللسان: عقلت نفسه الشيء، فهي علقة، وعلاقية، وعلقنة: لهجت به، وقال:

فقلت لها والنفس مني علقنة* علاقية يهوى هواها المضلل

وأصاب ثوبه علق، بالفتح وبالتحريك أي: حرق من شيء علقه وذلك أن يمر بشجرة

أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه. وبالوجهين روي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أنه

رئي وعليه إزار فيه علق، وقد خيطه بالأسطبة. الأسطبة: مشاقة الكتان.

والعلق، بالفتح: ع بالجزيرة.

والعلق: شجر للدباغ.

والعلق: الشتم، وقد علقه بلسانه: إذا لحاه مثل سلقه عن اللحياني. وقال غيره: سلقه

بلسانه، وعلقه: إذا تناوله، وهو معنى قول الأعشى:

نهار شراحيل بن قيس يربيني* وليل أبي عيسى أمر وأعلق (١)

والعلقة بالفتح: الجذبة تكون في الثوب وغيره إذا مر بشجرة أو بشوكة.

ويقال: لي في هذا المال علقة، بالضم، وعلق بالكسر، وعلوق كقعود وعلاقة كسحابة

ومتعلق، بالفتح أي بفتح اللام، كله بمعنى واحد، أي: بلغة.

والعليق كأمير: القضييم يعلق على الدابة.

وحبان بن عليق، كزبير: شاعر طائي قديم.

والعليقة، والعلاقة، كسفينة وسحابة، واقتصر الجوهري على الأول: البعير توجهه مع

قوم يمتارون، فتعطيهم دراهم وعليقة ليمتاروا لك عليه، وأنشد الجوهري:

وقائلة لا تركبن عليقة* ومن لذة الدنيا ركوب العلائق

يقال: عقلت مع فلان عليقة، وأرسلت معه عليقة. قال الراجز:

* أرسلها عليقة وقد علم*

* أن العليقات يلاقين الرقم*

لأنهم يودعون ركابهم (٢) ويركبونها، ويخففون من حمل بعضها عليها، كما في

الصحاح. وقال

الراجز:

* إنا وجدنا علب العلائق *

* فيها شفاء للنعاس الطارق *

والعلائق يصلح أن يكون جمعا لعليقة، وجمعا لعلاقة، كسفينة وسفائن، وسحابة وسحائب.

وقال ابن الأعرابي: العليقة والعلاقة البعير - أو البعيران - (٣) يضمه الرجل إلى القوم يمتارون له معهم.

والعلاقة كسحابة: الصداقة والحب، وقد تقدم شاهده. وأيضا الخصومة، وقد علق به علقا: إذا خاصمه أو صادقه. ويقال: لفلان في أرض فلان علاقة، أي:

(١) ديوانه ط بيروت ص ١١٩ برواية: " شراحيل بن طود... وليل أبي ليلي... " وبهامشه: أعلق: أشد مرارة.

(٢) ضبطت عن اللسان، وضبطت في التهذيب يود عون بفتح الواو وتشديد الدال المكسورة، وفيهما ضبط حركات.

(٣) لفظة " البعيران " لم ترد في اللسان وفيه عن غيره: البعير أو الناقة.

خصومة، وهو ضد. وفي الصحاح: والعلاقة، بالفتح: علاقة الخصومة، وعلاقة الحب. وأنشد للمرار الأسدي ما أسلفنا ذكره، ولا يظهر من كلامه وجه الضدية، فتأمل. والعلاقة: ما تعلق به الرجل من صناعة وغيرها.

والعلاقة: ما يتبلغ به من عيش كالعلقة، بالضم، وقد تقدم. والعلاقة من المهر: ما يتعلقون به على المتزوج قاله شمر ج: علائق ومنه الحديث: " أدوا العلائق، قالوا: وما العلائق يا رسول الله؟ قال: ما تراضى عليه أهلوهـم ". ومعناها التي تعلق كل واحد بصاحبه، كما يعلق الشيء بالشيء يتصل به. وعلاقة: والد أبي مالك زياد الثعلبي الكوفي الغطفاني التابعي، وهو زياد بن علاقة بن مالك، يروي عن أسامة بن شريك وجريـر بن عبد الله والمغيرة بن شعبة، وعمه قطبة بن مالك، روى عنه الثوري وشعبة وناس، ذكره ابن حبان في الثقات. وقضية سياق المصنف في والده أنه بالفتح، وهو خطأ، صوابه بالكسر، كما صرح به الحافظ وغيره. والعلاقة: المنية، كالعـلوق، كصبور وسيأتي ذكر العـلوق قريبا، والشاهد عليه. وأما العلاقة التي ذكرها فإنه خطأ، والصواب علاقة، بالتشديد كما ضبطه غير واحد من الأئمة (١)، وبه فسروا قول الشاعر:

عين بكـي (٢) أسامة بن لؤي * عـلقت مل أسامة العـلاقه
أي: المنية. وقيل: عنى بها الحية، لتعلقها؛ لأنها عـلقت زمام ناقته، فلدغته، فتأمل ذلك، وستأتي قصته في " فوق " قريبا.

والعلق، بالكسر: النفيس من كل شيء، سمي به لتعلق القلب به ج: أعلاق، وعلوق بالضم. ومنه حديث حذيفة: " فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا " أي: نفائس أموالنا. وقال تأبط شرا:

يقول أهـلكت مالا لو قنعت به * من ثوب صدق ومن بز وأعلاق (٣)
وقال ابن عباد: العلق: الجراب قال: ويفتح فيهما أي: في النفيس والجراب. والعلق: الخمر لنفاستها أو عتيقها أي: القديمة منها، قال الشاعر:
إذا ذقت فـأها قلت علق مدمس * أريد به قيل فغودر في ساب (٤)
والعلق: الثوب الكريم، أو الترس، أو السيف عن اللحياني. قال: وكذا الشيء الواحد الكريم من غير الروحانيين.

ويقال: فلان علق علم، وطلب علم، وتبع علم أي: يحبه ويطلبه ويتبعه. والعلق: المال الكريم، يقال: علق خير، وقد قالوا: علق شر كذلك والجمع أعلاق. والعلقة بهاء: ثوب صغير وهي أول ثوب يتخذ للصبي نقله الصاغانى. أو قميص بلا كمين، أو ثوب يجاب أي: يقطع ولا يخاط جانباه تلبسه الجارية مثل الصدرة تبتذل به (٥) وهو إلى الحجزة. قال الطماح بن عامر بن الأعلم بن خويلد العقيلي وأنشده سيويه لحميد بن ثور، وليس له، وأنشده ابن الأعرابي في نوادره، لمزاحم العقيلي، وليس له:

وما هي إلا في إزار وعلقة * مغار ابن همام علي حي خثعما
ويروى: " إلا ذات إتب مفرج ".
وفي كتاب الجيم لأبي عمرو: " في إزار وشوذر ". وقال ابن بري: العلقة: الشوذر،
وأُنشد البيت.

-
- (١) في اللسان ضبطت بالقلم بالتشديد.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: " عين بكى أسامة الخ كذا في النسخ والذي سيأتي في مادة فوق:
لسامة بن لؤي. علقت بساق سامة، فانظره اه " وفي اللسان: لسامة بن لؤي.
(٣) من قصيدة مفضلية ص ٣٠ وفسر الأعلام بكرائم الأموال.
(٤) أراد: سآبا فخفف وأبدل، وهو الزق أو الدن.
(٥) كذا بالأصل " به " وكأنه رجع بالضمير إلى معنى الثوب، وإلا فالصواب " بها " إلى الصدر. وفي
التهذيب: " تتبذل به ".

أو العلق، والعلقة: الثوب النفيس يكون للرجل. ويقال: ما عليه علقه: إذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة.

والعلقة: شجرة يدبغ بها.

وعلقه بلا لام: اسم والد محمد المذكور قريبا، راجز، وقد سبقت الإشارة إليه. وقولهم: استأصل الله علقاتهم، لغة في عرقاتهم بالراء. قال ابن عباد: أي: أصلهم. وقيل: هي جمع علق للنفيس، وكسر التاء لغة.

والعلاق، كزنار: نبت عن ابن عباد.

والعلوق كصبور: الغول، والداهية، والمنية. قال ابن سيده: صفة غالبية. قال المفضل النكري (١):

وسائلة بثعلبة بن سير * وقد علقت بثعلبة العلوق

وقد تقدم في "س ي ر".

والعلوق: ما تعلقه، أي: ترعاه الإبل، وأنشد الجوهري للأعشى:

هو الواهب المائة المصطفا * لاط العلوق بهن احمرارا

يقول: رعين العلوق حتى لاط بهن الاحمرار من السمن والخصب. قال ابن بري

والصاغانى: الذي في شعر الأعشى:

بأجود منه بأدم الركا * ب لاط العلوق بهن احمرارا

هو الواهب المائة المصطفا * إما مخاضا وإما عشارا (٢)

والعلوق: شجر تأكله تحمر منه الإبل العشار. قال الصاغانى: ويروى:

وبالمائة الكوم ذات الدخي * س...

قال الجوهري: ويقال: أراد بالعلوق الولد في بطنها، وأراد بالأحمر حسن لونها عند

اللقح.

والعلوق: ما يعلق بالإنسان، نقله الجوهري.

قال: والعلوق: الناقة التي تعطف على غير ولدها، فلا ترأمه، وإنما تشمه بأنفها، وتمنع

لبنها، ونص اللحياني: هي التي ترأم بأنفها، وتمنع درتها. وأنشد ابن السكيت للنابغة

الجعدى - رضي الله عنه -:

وما نحني كمناح العلو * ق ماتر من غرة تضرب (٣)

وقال الليث: العلوق من النساء: المرأة التي لا تحب غير زوجها.

ومن النوق: ناقة لا تألف الفحل، ولا ترأم الولد وكلاهما على الفأل. قال: وإذا كانت

المرأة ترضع ولد غيرها فهي علوق أيضا. وقولهم: عاملنا (٤) معاملة العلوق، يقال ذلك

لمن تكلم بكلام لا فعل معه.

والعلق، كصرد: المنايا والدواهي، هكذا في النسخ، والصواب فيها، وفيما بعدها أن

يكون بضميتين، فإنها جمع علوق، فتأمل.

والعلق أيضا: الأشغال.

وأيضاً: الجمع الكثير، وهذا قد تقدم.
والعلاقي، كرباني: حصن في بلاد البجة جنوبي أرض مصر، به معدن التبر، نقله ابن
عباد. والعلاقي كسكارى: الألقاب، واحدها علاقية كثمانية، وهي أيضاً: العلائق،
واحدها علاقة، ككتابة؛ لأنها تعلق على الناس كما في اللسان.
والعلائق من الصيد: ما علق الحبل برجلها جمع علاقة.

-
- (١) عن التهذيب وبالأصل " البكري " تحريف. وهو من بني نكرة بن لكيز.
(٢) البيتان في ديوانه ط بيروت ص ٨٤ وفيه: " لط العلوق " بدل " لاط العلوق " ولط أي ألصق. والرواية
الأولى في اللسان والصحاح والتكملة.
(٣) في الصحاح: ما تر بي غزة تضرب، برفع الباء، قال ابن بري وصوابه بالخفض لأنه جواب الشرط وقبله:
وكان الخليل إذا رابني * فعاتبة ثم لم يعتب
(٤) عن القاموس وبالأصل " عاملتنا " ومثله في الأساس. والمثبت يوافق اللسان، وهو مثل.

وأعلق الرجل: أرسل العلق على الموضع لتمص الدم. ومنه الحديث: " اللدود أحب إلي من الأعلق ".

وأعلق: صادف علقا من المال أي: نفيسا، نقله ابن عباد.
وأعلق وأخلق: جاء بالداهية.

وأعلق بالغرب بعيرين: إذا قرنهما بطرف رشائه نقله ابن فارس.
وأعلق القوس: جعل لها علاقة، وعلقها على الوتد، وكذلك السوط والمصحف والقدح.

وأعلق الصائد: علق الصيد في حبالته. ويقال له: أعلقت فأدرك. وقال اللحياني:
الإعلاق: وقوع الصيد في الحبل. يقال: نصب له فأعلقه.

وعلقه على الوتد تعليقا: إذا جعله معلقا وكذا علق الشيء خلفه كما تعلق الحقيبة وغيرها من وراء الرحل كتعلقه. ومنه قول عبيد الله بن زياد لأبي الأسود الدؤلي: لو تعلقت معاذة لئلا تصيبك عين. وفي الحديث: من تعلق شيئا وكل إليه أي: من علق على نفسه شيئا من التعاويذ والتمايم وأشباهاها معتقدا أنها تجلب إليه نفعاً، أو تدفع عنه ضرا. وقال الشاعر:

تعلق إبريقا، وأظهر جعبة * ليهلك حيا ذا زهاء وجامل
وعلق الباب تعليقا: أرتجه. يقال: علق الباب وأزلجه بمعنى.
وعلق فلان - بالضم - امرأة أي: أحبها وهو من علاقة الحب. قال الأعشى:
علقتها عرضا وعلقت رجلا * غيري، وعلق أخرى غيرها الرجل
وعلقته فتاة ما يحاولها * من أهلها ميت يهذي بها وهل
وعلقتني أخرى ما تلائمني * وأجمع الحب حبا كله حبل (١)
وقال عنتره:

علقتها عرضا وأقتل قومها * زعما لعمر أبيك ليس بمزعم
وعلق بها علوقا، وتعلقها، وتعلق بها، وعلق بها بمعنى واحد. وقال أبو ذؤيب:
تعلقه منها دلال ومقلة * تظل لأصحاب الشقاء تديرها (٢)
أراد تعلق منها دلالا ومقلة، فقلب كاعتلق به اعتلاقا.

وقولهم: ليس المتعلق كالمتأنق، أي: ليس من يقتنع كذا في النسخ، والصواب: ليس من يتبلغ باليسير كمن يتأنق في المطاعم يأكل ما يشاء كما في الصحاح والعباب. قال
الزمخشري: ومنها قولهم: علقوا رمقه بشيء، أي: أعطوه ما يمسك رمقه. ويقال: ما طعامه إلا التعلق، والعلقة.

وعلاق كشداد: ابن أبي مسلم، وعثمان بن حسين بن عبيدة بن علاق: محدثان.
وعلاق بن شهاب بن سعد بن زيد مناة: جاهلي.

وفاته: علاق بن مروان بن الحكم بن زنباع، هكذا ضبطه المرزباني بالمهملة، وكذا ابن جني في المنهج.

والتركيب يدل على نوط الشيء بالشيء العالي، ثم يتسع الكلام فيه.
* ومما يستدرك عليه:

علق بالشيء علقا وعلقه: نشب فيه. قال جرير:
إذا علقت مخالبه بقرن * أصاب القلب أو هتك الحجابا
وفي الحديث: " فعلقت الأعراب به " أي: نشبوا وتعلقوا. وقيل: طفقوا. وقال أبو زيد:
إذا علقت قرنا خطاطيف كفه * رأى الموت رأي العين أسود أحمر (٣)
وهو عالق به، أي: نشب فيه. وقال اللحياني: العلق:

(١) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ والأخبر برواية:

وعلقني أخيري ما تلائمني * فاجتمع الحب حبا كله تبل

(٢) ديوانه الهدليين ١ / ١٥٦.

(٣) شعراء إسلاميون شعره ص ٦١٩ وانظر تخرجه فيه.

النشوب في الشيء يكون في جبل أو أرض، أو ما أشبههما.
ونفس علقنة به: لهجة، وقد ذكر شاهده. وفي المثل:
* علقت مراسيها بذئ رمرا (١) *

يقال ذلك حين تطمئن الإبل وتقر عيونها بالمرتع، يضرب لمن اطمأن وقرت عينه
بعيشه.

ويقال للشيخ: قد علق الكبر معالقه، جمع معلق. وفي الحديث: فعلقت منه كل معلق
أي: أحبها وشغف بها. وكل شيء وقع موقعه فقد علق معالقه.
وأعلق أظفاره في الشيء: أنشبهها.
وعلق الشيء بالشيء، ومنه، وعليه تعليقا: ناطه.
وتعلق الشيء: لزمه.

ويقال: لم تبق لي عنده علقه، أي: شيء.
ويقال: " أرض من المركب بالتعليق " يضرب مثلا للرجل يؤمر بأن يقنع ببعض حاجته
دون تمامها، كالراكب عليقة من الإبل ساعة بعد ساعة.
ويقال: هذا الكلام (٢) لنا فيه علقه، أي: بلغة.
وعندهم علقه من متاعهم، أي: بقية.
وعلق علاقا وعلوقا: أكل.

وما بالناقاة علوق، كصبور، أي: شيء من اللبن.
وما ترك الحالب بالناقاة علاقا: إذا لم يدع في ضرعها شيئا.
والصبي يعلق: يمص أصابعه.
وقال أبو الهيثم: العلوق: ماء الفحل؛ لأن الإبل إذا علقت وعقدت على الماء انقلبت
ألوانها، واحمرت فكانت أنفس لها في نفس صاحبها. وبه فسر قول الأعشى السابق
(٣).

وإبل عوالق، ومعزى عوالق: جمع عالق، وقد ذكر، نقله الجوهري. والعلوق من
الدواب: هي العليقة.

والتعليق. إرسال العليقة مع القوم.
وقال شمر: العلاقة، بالفتح: النيل. وقال أبو نصر: هو التباعد. وبهما فسر قول امرئ
القيس:

بأي علاقتنا ترغبو * ن عن (٤) عمرو على مرثد
وعلى الأخير الباء مقحمة.

والعلاقة، بالكسر: المعلاق الذي يعلق به الإناء.
ويقال: لفلان في هذه الدار علاقة، بالفتح، أي: بقية نصيب.
والمعلاق - بغير ياء - من الدواب هي العلوق عن اللحياني.
وفي بيته معاليق التمر والعنب، جمع معلاق.

ومعاليق العقود والشنوف: ما يجعل فيها من كل ما يحسن، وفي المحكم: ومعاليق العقد: الشنوف يجعل فيها من كل ما يحسن فيه.
والأعاليق كالمعاليق، كلاهما ما علق، ولا واحد للأعاليق.
ومعلاق الباب: شيء يعلق به، ثم يدفع المعلاق فينفتح، وهو غير المغلاق بالمعجمة (٥). وفي الأساس: ما لبابه معلاق ولا مغلاق، أي: ما يفتح بمفتاح أو بغيره، وسيأتي. وقد أعلق الباب مثل علقه.
وتعليق الباب أيضا: نصبه وتركيبه.
وعلق يده وأعلقها قال:
وكنت إذا جاورت أعلقت في الذرى * يدي فلم يوجد لجنبي مصرع
والمعلقة: بعض أداة الراعي، عن اللحياني.
والعلق، بضم تين: الدواهي.
وما بينهما علاقة، بالفتح، أي: شيء يتعلق به أحدهما على الآخر، والجمع علائق. قال الفرزدق:

-
- (١) ويروى بذئ: الرمرام.
(٢) كذا بالأصل والذي في التهذيب: الكأ، ونراه الصواب.
(٣) يعني قوله: هو الواهب المائة.
(٤) ويروى: "أعن دم" وهي رواية الديوان.
(٥) المعلاق يفتح بدون مفتاح عندما تدفعه أما المغلاق فيفتح بالمفتاح أفاده في التهذيب.

حملت من جرم مثاقيل حاجتي * كريم المحيا مشنقا بالعلائق
أي: مستقلا بما يعلق به من الديات.
ولي في الأمر علوق، ومتعلق، أي: مفترض.
والعلاقة كجبانة: الحية.

والمعلقة من النساء: التي فقد زوجها، قال تعالى: (فتذروها كالمعلقة) (١) وقال
الأزهري: هي التي لا ينصفها زوجها (٢) ولم يخل سبيلها، فهي لا أيم ولا ذات بعل.
وفي حديث أم زرع: إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق أي: يتركني كالمعلقة، لا
ممسكة ولا مطلقة.
وعلق الدابة: علق عليها.
والعليق: الشراب، على المثل. وأنشد الأزهري لبعض الشعراء، وأظن أنه لبيد، وإنشاده
مصنوع:

اسق هذا وذا وذاك وعلق * لا تسم الشراب إلا عليقا (٣)
ويقال: علق فلان راحلته: إذا فسخ خطامها عن خطمها، وألقاه عن غاربها ليهنئها.
ويقال: هذا الشيء علق مضنة، أي: يضمن به، وكذا عرق مضنة، وقد ذكر في موضعه.
وتعلقت الإبل: أكلت من علقة الشجر.
وقال اللحياني: العلائق: البضائع.

والإعلاق: رفع اللهاة ومعالجة عذرة الصبي، وهو وجع في حلقه، وورم تدفعه أمه
بإصبعها هي أو غيرها. يقال: أعلقت عليه أمه: إذا فعلت ذلك، وغمرت ذلك الموضع
بإصبعها ودفعته. وقال أبو العباس: أعلق: إذا غمز حلق الصبي المعذور، وكذلك دغر.
وحقيقة أعلقت عنه: أزلت عنه العلوق، وهي الداھية. ومنه حديث أم قيس: دخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم بابن وقد أعلقت عليه. قال الخطابي: هكذا يرويه المحدثون،
وإنما هو أعلقت عنه، أي: دفعت عنه. ومعنى أعلقت عليه: أوردت عليه العلوق، أي:
ما عذبت به من دغرها. ومنه قولهم: أعلقت علي: إذا أدخلت يدي في حلقي أتقياً. وفي
الحديث: علام تدغرن أولادكن بهذه العلق وفي رواية: بهذا الإعلاق. ويروى: العلاق
على أنه اسم. وأما العلق فجمع علوق. والإعلاق: الدغر.
والمعلق: العلبة إذا كانت صغيرة، ثم الجنبه أكبر منها، تعمل من جنب الناقة، ثم
الحوأبة أكبرهن، والمعلق أجودهن، وهو قدح يعلقه الراكب معه، وجمعه معالق. قال
الفرزدق:

وإننا لنمضي (٤) بالأكف رماحنا * إذا أرعشت أيديكم بالمعالق
والعلاقات: بطن من العرب، وهم رهط الصمة.
وذو علاق، كسحاب: جبل.
وعلقه: اتصل به ولحقه.
وعلقه: تعلمه وأخذه.

وأعلاق أنعم (٥): من مخاليف اليمن.
وقال ابن عباد: إبل ليس بها علقة، أي: آصرة.
قال: والعلقة: الترس.
قال: والعلوق، كصبور: الثؤباء.
وقال الزمخشري: يقال: فلان أمره معلق: إذا لم يصرمه ولم يتركه، ومنه تعليق أفعال القلوب.
وعلق فلان دم فلان: إذا كان قاتله.
وعالقت فلانا: فاخرته بالأعلاق فعلقته، أي: كنت أحسن علقا منه.
وخالد بن علق، كشداد: شيخ للحريري، قيل بالمهملة، وقيل بالمعجمة.
وبقاء بن أبي شاكر الحريمي عرف بالعليق، كقبيط، سمع ابن البطي، مات سنة ٦٠١.

(١) سورة النساء الآية ١٢٩.

(٢) زيد في التهذيب: ولا يحسن معاشرتها.

(٣) ديوانه فيما نسب إليه، والتهذيب واللسان.

(٤) في الديوان: "وإننا لنروي...".

(٥) عن معجم البلدان وبالأصل "الفم".

وفضال بن أبي نصر بن العليق، وابناه الأعز وحسن، سمعا من شهدة.
وعلقة، محرّكة: قرية على باب نيسابور، نسب إليها جماعة من المحدثين.
وأبو علي الحسين بن زياد العلاقي، بكسر العين مخففة، المروزي عن الفضيل بن
عياض، مات ٢٢٠. *
ومما يستدرك عليه:

[علفوق]: العلفوق، بالضم، أهمله الجوهرى. وقال ابن سيده: هو الثقل الوخم، كما في
اللسان.

[عمق]: العمق، بالفتح، وبالضم، وبضمّتين: قعر البئر والفج والوادي ونحوها، وقيل:
هو البعد إلى أسفل وقد عمق الركي، ككرم عماقة، ومعق، وبئر عميقة، ومعيقة، على
القلب، أي: بعيدة القعر. وبئر عمق بضمّتين، وعمق كعنب، وعمائق، وعماق بالكسر.
ويقال: ما أبعد عماققتها، وما أعمقها وما أمعقها. وذكر ابن الأعرابي عن بعض فصحاء
العرب: رأيت خليقة فما رأيت أعمق منها. الخليقة: البئر الحديثة الحفر. وقوله تعالى:
(وعلى كل ضامر يأتيين من كل فج عميق) (١) قال الفراء: لغة أهل الحجاز عميق. وبنو
تميم يقولون: معيق. قال مجاهد: أي من كل طريق بعيد،

وقال الليث: العميق أكثر من المعيق في الطريق، أو طويل، وهذا إذا لم يرد بالفج
الطريق، كما يفهم من سياق ابن الأعرابي الآتي ذكره في آخر التركيب.
وقد عمق ككرم وسمع عماقة وعمقا بالضم فيه لف ونشر غير مرتب.
والعمق: ما بعد من أطراف المفازة البعيدة ويضم، ج: أعماق ويقال: الأعماق: النواحي
والأطراف، ولم يقيد. ومنه قول رؤبة:

* وقاتم الأعماق خاوي المخترق *

* مشتبه الأعلام لماع الخفق *

وقال أيضا:

* في سبب منجرد الأخلاق (٢) *

* غير الفجاج عمق الأعماق *

والعمق: البسر الموضوع في الشمس ليحجف وينضج، عن أبي حنيفة، قال: وأنا فيه
شاك.

والعمق: واد بالطائف، نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصرهما، وفيه بئر ليس
بالطائف أطول رشاء منها.

والعمق: ع أو ماء ببلاد مزينة قرب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، قال
عبيد الله بن قيس الرقيات:

يوم لم يتركوا على ماء عمق * للرجال المشيعين قلوبا

ومنه قول ساعدة بن جؤية الهذلي:

لما رأى عمقا ورجع عرضه * هدرًا كما هدر الفنيق المصعب (٣)

والعمق: كورة بنواحي حلب وقد يجمع فيقال أعماق، كما سيأتي قريباً.
والعمق: عين بوادي الفرع لقبيلة من ولد الحسن (٤) بن علي رضي الله عنهما، وفي ذلك تقول امرأة منهم جلت من بلدها إلى ديار مضر (٥):
أقول لعيقو الثريا وقد بدا* لنا بدوة بالشام من جانب الشرق:
جلت مع الجالين أم لست بالذي* تبدى لنا بين الخشاشين من عمق
والعمق: حصن على الفرات، وقد خرب من زمان. منه المؤيد خليل بن إبراهيم.
والعمق كصرد، وبضمتين: منزل لحاج الكوفة على

-
- (١) سورة الحج الآية ٢٧.
(* بعدها في القاموس: ويحرك، لم ترد بالمصرية ولا بالكويتية.
(٢) رواية الشطر في الأصل:
في سبب منجرد الأعلاق
والمثبت عن ديوانه ص ١١٦.
(٣) ديوان الهدليين ١ / ١٧٣ برواية: " وعدا كما هدر " قال: رأى عمقا أي صار بعمق وهو موضع أو بلد.
وفي اللسان أراد العمق فغير.
(٤) في معجم البلدان: " الحسين ".
(٥) عن معجم البلدان " عمق " وبالأصل " مصر " .

جادة طريق مكة بين ذات عرق وبين النقرة، وهو معدن بني سليم، أو بضمين خطأ ونسبه الجوهري والأزهري للعامية، وفي العباب: قال الفراء: العامة تقول: العمق بضمين، وهو خطأ. ويقال: إياه عنى ساعدة بن جؤية في قوله السابق. والعمقى كذكرى: نبت. وقال أبو نصر: العمقى مؤنثة. وقال الدينوري: لم أجد من يحليها. وقال الجوهري: هو من شجر الحجاز وتهامة. وقال ابن بري: يقال: العمقى أمر من الحنظل، وأنشد:

وأقسم أن العيش حلو إذا دنت * وهو إن نأت عنى أمر من العمقى
ويقال لها أي: لتلك الشجرة: العماقية، كثمانية. قال ساعدة ابن العجلان:

غداة شواحت فنحوت شدا * وثوبك في عماقية هريد (١)

ويروى: " في عباقية " وهي شجرة ذات شوك، وقد ذكر في موضعه.

وبعير عامق: يرعاها نقله الجوهري، وإبل عامقة كذلك.

والعمقى: أرض قتل بها صاحب أبي ذؤيب الهذلي الذي رثاه بقوله:

لما ذكرت أخوا العمقى تأوبني * هم وأفرد ظهري الأغلب الشيخ (٢)

قال الصاغانى: فيه ثلاث روايات: بالكسر، وبالضم، وبالنون بدل الميم.

قلت: أما الكسر فهي رواية الباهلي. ورواه الأخفش بفتح العين، وقال: هو اسم واد،

فتكون الروايات أربعة. أو الرواية في البيت بالضم، وهو واد والأول قول الأصمعي.

وعماق ككتاب: ع عن ابن دريد (٣).

وأعماق بالضم: واد. قال الأخطل:

وقد كان منها منزلا نستلذه * أعماق برقواته فأجاوله (٤)

وقال عدي بن الرقاع:

عشقت رياض أعماق حتى إذا * لم يبق من شمل النهار شميل

بسطت هواديهها بها فتمكثت * وله على كينانهن صليل

والأعماق: د، بين حلب وأنطاكية قرب دابق، وقد جاء ذكره في فتح القسطنطينية قال:

فتنزل الروم بالأعماق أو بدابق، وهو مصب مياه كثيرة لا تجف إلا صيفا، وهو العمق

بعينه الذي مر ذكره، وكأنه جمع بأجزائه كما جمعوا خصاصات وغيرها.

والعمقة، محركة: وضر السمن في النحي عن اللحياني. يقال: ما في النحي عمقة ولا

عيقة، أي: لطح ولا وضر، ولا لعوق من رب ولا سمن.

وله فيه عمق، محركة أي: حق عن ابن شميل.

وأعمق البئر، وأمققها، وعمققها تعميقا، واعتمققها واقتصر الجوهري على الأولين: جعلها

عميقة أي: بعيدة القعر.

وعمق النظر في الأمور تعميقا: بالغ فيها.

وتعمق في كلامه أي: تنطع، نقله الجوهري. قال رؤبة:

* ومن بغى في الدين أو تعمقا *

والتركيب يدل على أصل ذكره ابن الأعرابي قال: العمق: إذا كان صفة للطريق فهو البعد، وإن كان صفة للبئر فهو طول جرابها.
* ومما يستدرك عليه:

عمقين، تثنية عمق بالفتح: واد يسيل في وادي الفرع.

(١) تقدم في عقب.

(٢) ديوان الهذليين ١ / ١٠٥ برواية: " همي " ويروى: وأبرز بدل وأفرد.

(٣) الجمهرة ٣ / ١٣١ ونص ياقوت على فتح أوله وآخره قاف.

(٤) ديوانه ص ٥٨ قال الصاغاني والهاء في منها عائدة على أروى امرأة شبيب بها الأخطل، ورد ذكرها في قصيدته في بيت قبله.

وأعماق الأرض: نواحيها.
ورجل عمقي الكلام، بالضم، أي: لكلامه غور.

وتعمق في الأمر: تنوق فيه.

والمتمعمق: المبالغ في الأمر، المتشدد فيه، الذي يطلب أقصى غايته.

والعمق، محرّكة: واد في ديار بني نمير، لهم به ماء يقال لها: العمقة (١).

والعمق، بالفتح: موضع بالجزيرة.

وموضع بنواحي اليمامة لباهلة.

وناحية بمرعش.

* ومما يستدرك عليه:

[عمشق]: العمشوق، بالضم: العنقود يؤكل ما عليه ويترك بعضه، أهمله الجماعة، ونقله

الأزهري في "ع م ش".

[عملق]: العماليق، والعمالقة: قوم من عاد تفرقوا في البلاد وانقرض أكثرهم، وهم من

ولد عمليق، كقنديل، أو عملاق مثل قرطاس الأخير عن الليث ابن لاوذ بن إرم بن سام

بن نوح عليه السلام، كما في الصحاح. وفي المقدمة الفاضلية أن لاوذ أخو إرم

وأرفخشد بني نوح عليه السلام.

وقال الليث: وهم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى عليه السلام، وقال ابن

الأثير: هم الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد.

وقال ابن الجواني: عمليق: أبو العمالقة والفراعنة والجبابرة بمصر والشام، وكانوا فبانوا

منقرضين.

وقال السهيلي: من العماليق ملوك مصر الفراعنة، منهم الوليد بن مصعب بن اشمير بن

لهو بن عمليق، وهو صاحب موسى عليه السلام، والريان بن الوليد صاحب يوسف عليه

السلام.

والعملقة: البول والسلح أو الرمي بهما عن ابن عباد.

وقال ابن الأثير: العملقة: التعميق في الكلام. ومنه حديث خباب: أنه رأى ابنه مع

قاص، فأخذ السوط، وقال: أمع العمالقة؟ هذا قرن قد طلع، فشبّه القصاص بهم، لما في

بعضهم من الكبر والاستطالة على الناس.

والعملاق كقرطاس: من يخدعك بظرفه، ونص المحيط: من يخدع الناس بظرفه.

وفي النهاية: يقال لمن يخدع الناس ويخلبهم: عملاق، وقد شبه القصاص بالذين

يخدعونهم بكلامهم، وهذا أشبه.

* ومما يستدرك عليه:

العملق: الجور والظلم.

والعملقة: اختلاط الماء في الحوض وختورته. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: العملق:

الاختلاط والختورة، ولم يقيد به ماء ولا غيره.

وعملق مأوهم: إذا قل.
والعملاق: الطويل، والجمع عماليق وعمالق، وعمالق، بغير ياء، الأخيرة نادرة.
وقد سموا عملقا كجعفر، وزبرج، وقرطاس.
[عندق]: العندقة، كبنطقة أهمله الجماعة. وقال ابن عباد: موضع في أسفل البطن عند
السرة، كأنها ثغرة النحر كما في العباب (٢). وقال غيره: هي ثغرة السرة. ويقال ذلك
في العنقود من العنب، وفي حمل الأراك والبطم، ونحوه، كما في اللسان.
* ومما يستدرك عليه:
[عنبق]: العنبقة، بالضم: مجتمع الماء والطين.
ورجل عنبق، كقنفذ: سيئ الخلق، كما في اللسان.
* ومما يستدرك عليه:
[عنزق]: العنزق، كجعفر: السيئ الخلق. يقال: عنزق عليه عنزقة أي ضيق عليه، كما
في اللسان.
* ومما يستدرك عليه:
[عنسق]: عنسق. قال في النوادر: العنسق - مثال عنسل - من النساء: الطويلة المعركة.
قال:

(١) ضبطت بفتح فسكون عن معجم البلدان.
(٢) ومثله في التكملة واللسان.

* حتى رميت بمزاق عنسق *

* تأكل نصف المد لم يلبق *

المزاق: التي يكاد يتمزق [عنها] (١) جلدها من سرعتها، كما في العباب.
* ومما يستدرك عليه:

[عنشق]: عنشق، كجعفر: اسم، كما في اللسان.

[عنفق]: العنفق كجعفر، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو خفة الشيء وقلته، ومنه اشتقاق العنفقة. قال الليث: اسم لشعيرات بين الشفة السفلى والذقن.

وقال غيره: هي ما بين الشفة السفلى والذقن، لخفة شعرها، وقيل: هي ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى، كان عليها شعر أو لم يكن.

وقيل: هي ما نبت على الشفة السفلى من الشعر.

وقال الأزهري: هي شعرات من مقدمة الشفة السفلى. ورجل بادي العنفقة: إذا عري موضعها من الشعر. وفي الحديث: أنه كان في عنفقتة شعرات بيض والجمع عنافق، قال:

* أعرف منكم جدل العواتق *

* وشعر الأقفاء والعناق *

[عنق]: العنق، بالضم، وقال سيبويه: هو مخفف من العنق بضمين.

وقوله: كأمير وصرد لم يذكرهما أحد من أئمة اللغة فيما رأيت، غير أني وجدت في العباب قال - في أثناء التركيب - والعنق: العنق، فظن المصنف أنه العنق بضمين،

وليس كذلك، بل هو العنق، محركة، بمعنى السير، ولكن المصنف ثقة فيما ينقله،

فينبغي أن يكون ما يأتي به مقبولاً: الجيد، وهو وصلة ما بين الرأس والجسد، وقد فرق بين الجيد والعنق بما هو مذكور في شرح الشفاء للخفاجي فراجعه، يذكر ويؤنث. قال

ابن بري: ولكن قولهم: عنق هنعاء، وعنق سطعاء يشهد بتأنيث العنق. والتذكير أغلب، قاله الفراء وغيره. وقال بعضهم: من خفف ذكر ومن ثقل أنث.

وقال سيبويه: ج أي: جمعهما أعناق لم يجاوزوا هذا البناء.

ومن المجاز: العنق: الجماعة الكثيرة، أو المتقدمة من الناس مذكر. وقيل: هم الرؤساء منهم والكبراء والأشراف. وبهما فسر قوله تعالى: (فظلت أعناقهم لها خاضعين) (٢)

أي: فتظل أشرافهم أو جماعاتهم. والجزاء يقع في الماضي في معنى المستقبل، كما في العباب. وقيل: أراد بالأعناق هنا: الرقاب، كقولك: ذلت له رقاب القوم وأعناقهم.

ويقال: جاء القوم عنقا عنقا، أي: طوائف. وقال الأزهري: أي فرقا، كل جماعة منهم عنق. وقيل: رسلا رسلا، وقطيعا قطيعا. وقال الأخطل:

وإذا المئون توأكلت أعناقها * فاحمل هناك على فتى حمال

قال ابن الأعرابي: أعناقها: جماعاتها. وقال غيره: ساداتها. وفي الحديث: لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا أي: جماعات منهم. وقيل: أراد بهم الرؤساء والكبراء،

كما تقدم.
والعنق من الكرش: أسفلها. قال أبو حاتم: هو والقبة شيء واحد.
والعنق من الخبز: القطعة منه كذا في النسخ، والصواب " من الخير " كما هو نص ابن الأعرابي. قال: يقال: لفلان عنق من الخير، أي: قطعة قال: ومنه الحديث: المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة أي: أكثرهم أعمالاً. ويشهد لذلك قول من قال: إن العنق هو القطعة من العمل (٣) خيراً كان أو شراً. أو أراد أنهم يكونون رؤساء يومئذ لأنهم أي: الرؤساء عند العرب يوصفون بطول العنق، قاله ابن الأثير. ولو قال بطول الأعناق كان أحسن. قال الشمردل بن شريك اليربوعي:
يشبهون سيوفا في صرامتهم* وطول أنضية (٤) الأعناق واللمم

(١) زيادة عن التكملة، والنص فيها.

(٢) سورة الشعراء الآية ٤.

(٣) في التهذيب واللسان والتكملة: والعنق: القطعة من المال، والعنق أيضاً القطعة من العمل خيراً كان أو شراً.

(٤) عن الكامل للمبرد ١ / ٧٩ وبالأصل " أنقية " وصدده في الكامل:

يشبهون ملوكاً في تجلتهم

قال علي بن حمزة في التنبهات: " هذه رواية مرذولة، والرجال لا يوصفون بطول الشعور، وهذا من صفات النساء والأحداث من الرجال... والرواية:

وطول أنضية الأعناق والأمم

جمع أمة وهي القامة "

وروي إعنقا بكسر الهمزة، أي: أكثر إسراعا إلى الجنة وأعجلهم إليها. وفي الحديث: لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما أي: مسرعا في طاعته منبسطا في عمله.

وفيه أقوال أخر ستة:

أحدها: أنهم سباق إلى الجنة من قولهم: له عنق في الخير، أي: سابقة، قاله ثعلب.

الثاني: يغفر لهم مد صوتهم.

الثالث: يزدون على الناس.

الرابع: أن الناس يومئذ في الكرب وهم في الروح والنشاط متطلعون؛ لأن يؤذن لهم بدخول الجنة.

وغير ذلك، كما في الفائق والنهاية وشروح البخاري.

ومن المجاز: كان ذلك على عنق الإسلام، وعنق الدهر، أي: قديم الدهر وقديم الإسلام.

وقولهم: هم عنق إليك، أي: مائلون إليك ومنتظرونك. قال الجوهري: ومنه قول الشاعر

يخاطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أبلغ أمير المؤمنين * ن أخوا العراق إذا أتينا

أن العراق وأهله * عنق إليك فهيت هيتا

وقال الأزهري: أراد أنهم أقبلوا (١) إليك بجماعتهم. يقال: جاء القوم عنقا عنقا.

وذو العنق: فرس المقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنه. أورده ابن الكلبي في

أنساب الخيل.

وذو العنق: لقب يزيد بن عامر بن الملوح بن يعمر، وهذا الشداخ (٢) بن عوف بن

كعب بن عامر بن ليث الليثي.

وذو العنق: شاعر جذامي.

وذو العنق: لقب خويلد بن هلال بن عامر بن عائذ بن كلب بن عمرو بن لؤي بن رهم

بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار البجلي الكلبى؛ لغلظ رقبتة، وابن

الحجاج بن ذي العنق جاهلي، وكان قد رأس. قال ضرار بن الخطاب الفهري:

إن كنتم منشدي فوارسكم * فأتوا الحصينين وابن ذي العنق

ومن المجاز: أعناق الرياح: ما سطع من عجاجها.

والمعنقة، كمكنسة: القلادة كما في الصحاح والتهذيب، وخصصه ابن سيده فقال:

توضع في عنق الكلب.

وقال ابن شميل: المعنقة: الحبل الصغير بين أيدي الرمل. قال الصاغاني: والقياس

معنقة، لقولهم في الجمع: معانيق الرمال، كذا روي عن ابن شميل. قال الصاغاني: أو

معانق الرمل.

وذو العنق، كزبير: ع.

وذات العنق: ماء قرب حاجر.
والمعنقة، كمرحلة: ما انعطف من قطع الصخور. نقله الصاغاني.
قال: ويقال: بلد معنقة أي: لا مقام به لجدوبته، هكذا ذكره. والذي في النوادر يخالفه،
كما سيأتي.
ويوم عانق: م معروف من أيام العرب.
والأعنق: الطويل العنق الغليظه، وقد عنق عنقا، وهي عنقاء بينة العنق. وحكى اللحياني:
ما كان أعنق، ولقد عنق عنقا، يذهب إلى النقلة.
والأعنق: فحل من خيلهم معروف ينسب إليه يعني بنات أعنق فإنهن ينسبن إليه، كما
سيأتي قريبا.

-
- (١) العبارة في التهذيب: " أراد أنهم مالوا إليك جميعا، والنص بالأصل كالرواية في اللسان.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وهذا الشداخ، أي: يعمر، كما ذكره المصنف في مادة شدخ "

والكلب الأعنق: من في عنقه بياض كما في العباب والمفردات.
وإبراهيم بن أعنق: محدث كما في العباب.
وبنات أعنق: بنات دهقان متمول من الدهاقنة. قال الأصمعي: هن نساء كن في الدهر الأول، يوصفن بالحسن، أسرجن دوابهن، لينظرن إلى هذه الدرّة من حسنّها. وقال أبو العباس: بنات أعنق: نسوة كن بالأهواز، وقد ذكرهن جرير للفرزدق يهجوّه:
وفي ماخور أعنق (١) بت تزني * وتمهر ما كدحت من السؤل
وأيضاً الخيل المنسوبة إلى أعنق الذي تقدم ذكره.
وبالوجهين فسر قول عمرو بن أحمر الباهلي الذي أنشده ابن الأعرابي:
تظل بنات أعنق مسرجات * لرؤيته يرحن ويغتدينا
قال أبو العباس: من جعل أعنق رجلاً رواه " مسرجات " بكسر الراء، ومن جعله فرساً رواه بفتحها.

وطارت به العنقاء أي: الداهية قال:

* يحملن عنقاء وعنقفيرا *

* وأم خشاف وخنشفيرا *

* والدلو والديلم والزفير *

وكلهن دواه، ونكر عنقاء وعنقفيرا، وإنما هما باللام، وقد تحذف منهما اللام، وهما باقيان على تعريفهما.

وقال الجوهري: أصل العنقاء طائر عظيم معروف الاسم، مجهول الجسم.

وقال أبو حاتم في كتاب الطير: وأما العنقاء المغربية فالداهية، وليست من الطير علمناها.

وقال ابن دريد (٢): عنقاء مغرب: كلمة لا أصل لها. يقال: إنها طائر عظيم لا يرى إلا

في الدهور، ثم كثر ذلك حتى سموها الداهية عنقاء مغرباً ومغربة، قال:

ولولا سليمان الخليفة حلقت * به من يد الحجاج عنقاء مغرب (٣)

وقيل: سميت عنقاء لأنه كان في عنقها بياض كالطوق.

وقال كراع: العنقاء فيما يزعمون: طائر يكون عند مغرب الشمس.

وقال الزجاج: هو طائر لم يره أحد.

وقيل في قوله تعالى: (طيرا أبابيل) (٤): هي عنقاء مغربة، وقيل: هو العقاب.

وقد ذكر في: " غ ر ب " شيء من ذلك فراجع.

والعنقاء: لقب رجل من العرب، وهو ثعلبة بن عمرو وعمرو هو مزقياء بن عامر بن

حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن. وقال ابن الكلبي: قيل له ذلك لطول عنقه.

وقال الشاعر:

أو العنقاء ثعلبة بن عمرو * دماء القوم للكلبي شفاء

قلت: والى ثعلبة يرجع نسب الأنصار، وهم بنو الأوس والخزرج ابني ثعلبة العنقاء هذا.

والعنقاء: أكمة فوق جبل مشرف، قاله أبو مالك، وقد تقدم ذلك للمصنف في " غ ر ب ". وأما قول ابن أحمر:
في رأس خلقاء من عنقاء مشرفة* لا يتغى دونها سهل ولا جبل
فإنه يصف جبلا، يقول: لا ينبغي أن يكون فوقها سهل ولا جبل أحصن منها.
وعنقاء: ملك من قضاة، والتأنيث عند الليث للفظ العنقاء.
وابن عنقاء: شاعر كما في العباب.
وعنقى، كبشرى: أرض، أو واد وبه روي قول أبي ذؤيب الهذلي المذكور في " ع م ق "

(١) الديوان برواية: " وفي ماخور أعين " فلا شاهد فيها.

(٢) الجمهرة ٣ / ١٢٣.

(٣) البيت للفرزدق، ديوانه من قصيدة مجرورة القافية وعجزه في الديوان:

بهم من يد الحجاج أظفار مغرب

(٤) سورة الفيل الآية ٤.

(٥) يعني قوله: لما ذكرت أخوا العمقى...

والعنيق كأمير: المعانق. قال الشاعر:
وبات خيال طيفك لي عنيقا * إلى أن حيعل الداعي الفلاحا
كما في الصحاح، وأنشد أبو حنيفة:
وما راعني إلا زهاء معانقي * فأبي عنيق بات لي لا أبا ليا
والعنيق، محرّكة: ضرب من السير، وهو سير مسبّط منبسط للإبل والدابة. ومنه
الحديث: أنه

كان يسير العنيق فإذا وجد فجوة نص. وقال أبو النجم:
* يا ناق سيري عنقا فسيحا *
* إلى سليمان فنستريحا *

والعنيق: طول العنيق، وقد عنيق كفرح.
والعناق كسحاب: الأنتى من أولاد المعز، زاد الأزهري: إذا أتت عليها سنة. وقال ابن
الأثير: ما لم يتم له سنة. وأنشد ابن الأعرابي لقريظ (١) يصف الذئب:
حسبت بغام راحلتي عناقا * وما هي ويب غيرك بالعناق
فلو أني رميتك من قريب * لعاقك عن دعاء الذئب عاق
ج في أقل العدد ثلاث أعنيق وأربع أعنيق. قال الفرزدق:
دعدع بأعنيقك القوائم إنني * في باذخ يا بن المراغة عال
والجمع الكثير عنوق. قال الأزهري: هو نادر. قال أوس بن حجر:
يصوع عنوقها أحوى زنيم * له ظأب كما صخب الغريم (٢)
وأنشد ابن السكيت:

أبوك الذي يكوي أنوف عنوقه * بأظفاره حتى أنس وأمحقا
وقال سيبويه: أما تكسيرهم إياه على أفعل فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث. وأما
تكسيرهم له على فعول، فلتكسيرهم إياه على أفعل؛ إذ كانا يعتقبان على باب فعل.
وفي المثل: "العنوق بعد النوق يضرب في الضيق بعد السعة. وفي حديث الشعبي: "
نحن في العنوق ولم نبلغ النوق" قال ابن سيده: وفي المثل: هذه العنوق بعد النوق
يقول: مالك العنوق بعد النوق، يضرب للذي يكون على حالة حسنة، ثم يركب القبيح
من الأمر، ويدع حاله الأولى، وينحط من علو إلى سفلى. قال الأزهري: يضرب للذي
يحط عن مرتبته بعد الرفعة. والمعنى أنه صار يرفع العنوق بعد ما كان يرفع الإبل،
وراعي الشاء عند العرب مهين ذليل، وراعي الإبل عزيز شريف.

وعناق الأرض: دابة صيادة، يقال لها: التفة، والعنجل، وهي أصغر من الفهد الطويل
الظهر. وقال الأزهري: فوق (٤) الكلب الصيني، يصيد كما يصيد الفهد، ويأكل
اللحم، وهو من السباع. يقال: إنه ليس شيء من الدواب يؤبر، أي: يعفي أثره إذا عدا
غيره وغير الأرنب، وجمعه عنوق أيضا عجميته سياه كوش (٥) قال: وقد رأيت بالبادية،
وهو أسود الرأس، أبيض سائره.

والعناق أيضا: الداهية. يقال: لقي فلان عناق الأرض، وأذني عناق، أي: داهية.
وقيل: الأمر الشديد. قال:
* إذا تمطين على القياقي *
* لاقين منه أذني عناق *
أي: من الحادي، أو من الجمل.
ويقال: رجع فلان بالعناق: إذا رجع خائبا، يوضع العناق موضع الخيبة، قال:

-
- (١) كذا بالأصل قريط بالتصغير، وهو خطأ والصواب " قرط " أو ابن قرط الطهوي، وهو الملقب بذي الخرق انظر القاموس " خرق " واللسان " خرق " .
(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٠ فيما نسب إليه والذي بالأصل ملفق من عجز بيتين وردا في الديوان، وفيه: وجاءت خلعة دبس صفايا * يصور عنوقها أحوى زنيم
يفرق بينها صدع رباع * له ظأب كما ظأب الغريم
(٣) في التهذيب: وراعي الإبل قوي ممتنع.
(٤) في التهذيب: فويق.
(٥) في التهذيب: سياه قوش.

أمن ترجيع قارية تركتم * سباياكم وأبتم بالعناق وصفهم بالجبن. وقارية: طير أخضر ينذر بالمطر. يقول: فزعتم لما سمعتم ترجيع هذا الطائر فتركتم سباياكم، وأبتم بالخيبة. كالعناقة. والعناق: الوسطى من بنات نعرش الكبر وقد ذكر في: " ق و د " تفصيلاً، وأشرنا له هناك.

وفي شرح الخطبة:

والعناق: زكاة عامين، قيل: ومنه قول أبي بكر رضي الله عنه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين حارب أهل الردة: لو منعوني عناقاً مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه.

ويروى: عقلا، وهو زكاة عام. وقال ابن الأثير: في الرواية الأولى دليل على وجوب الصدقة في السخال، وأن واحدة منها تجزئ عن الواجب في الأربعين منها إذا كانت كلها سخالاً، ولا يكلف صاحبها مسنة. قال: وهو مذهب الشافعي. وقال أبو حنيفة: لا شيء في السخال، وفيه دليل على أن حول النتاج حول الأمهات، ولو كان يستأنف لها الحول لم يوجد السبيل إلى أخذ العناق.

والعناق: فرس مسلم بن عمرو الباهلي من نسل الحرون بن الخرز بن الوثيمي بن أعوج. والعناق: ع، قال ذو الرمة:

عناق فأعلى واحفين كأنه * من البغي للأشباح سلم مصالحي
وقيل: العناق: منارة عادية بالدهناء، ذكرها ذو الرمة في شعره، وبه فسر البيت الذي تقدم له.

وقال أيضاً يصف ناقته:

مراعاتك الآجال ما بين شارع * إلى حيث حادت من عناق الأواعس
قال الأزهري: رأيت بالدهناء شبه منارة عادية مبنية بالحجارة، وكان (١) القوم الذين أنا معهم يسمونها عناق ذي الرمة، لذكره إياها في شعره.

والعناق: واد بأرض طيبى بالحمى، عن الأصمعي، كما في العباب. وأنشد للراعي:
تبصر خليلي هل ترى من طعائن * تحملن من وادي العناق فثهمد (٢)
ويروى: " من جنبي فتاق " .

وفي اللسان: قال الأصمعي: العناق بالحمى، وهو لغني، وقيل: وادي العناق بالحمى في أرض غني. وأنشد قول الراعي.

قلت: فهذا هو الصواب. وقول المصنف: بأرض طيبى تصحيف تبع فيه الصاغانى، والصواب بأرض غني، ويدلك على أنه خطأ أنه ليس لطيبى بالحمى أرض، فتأمل ذلك. والعناقان: ع. قال كثير يصف الضعن:

قوارض حضني بطن ينبع غدوة * قواصد شرقي العناقين غيرها
والعناقة: كسحابة: ماء لغني. قال أبو زياد: إذا خرج عامل بني كلاب مصدقا من

المدينة فأول منزل ينزله ويصدق عليه أريكة، ثم العناق. قال ابن هرمة:
فإنك لاق بالعناق فارتحل * بسعد أبي مروان أو بالمتحصر (٣)
وقال ابن الأعرابي: العانقاء: جحر من جحرة اليربوع يملؤها ترابا، فإذا خاف اندس فيه
إلى عنقه. وقال غيره: يكون للأرنب كذلك. وقال المفضل: يقال لجحرة اليربوع:
الناعقاء، والعانقاء [والقاصعاء] (٤)، والناقعاء، والراهطاء، والداماء. وتعنقها، وتعنق
بها: إذا دخلها، وكذلك الأرنب إذا دس رأسه وعنقه في جحره تعنق، والأرنب تذكر
وتؤنث.

والتعانيق: ع. قال زهير بن أبي سلمى:
صحا القلب عن سلمى وقد كان لا يسلو * وأقفر من سلمى التعانيق فالشجل (٥)

-
- (١) نص التهذيب: " ورأيت غلاما بني كليب بن يربوع يقول: هذه عناق ذي الرمة لأنه ذكرها في شعره ".
يعني قوله المنتقدم.
(٢) ديوانه ط بيروت ص ٨١ برواية: " وثهمد " وانظر تخريجه فيه.
(٣) عن معجم البلدان وبالأصل " بالمحضر ".
(٤) زيادة عن التهذيب واللسان.
(٥) ديوانه ط بيروت ص ٥٨ وبهامشه: التعاليق والثفل: موضعان.

والتعانيق أيضا: جمع تعنوق، بالضم للسهل من الأرض، وكأنه من ذلك يسمى
الموضع.

والمعناق: الفرس الجيد العنق أي: السير، وقد أعنق إعناقا ج: معانيق.

وأعنق الكلب، جعل في عنقه قلادة، نقله الجوهري.

وأعنق الزرع: طال، وطلع سنبله، كأنه صار ذا عنق.

ومن المجاز: أعنقت الثريا أي: غابت قال:

كأني حين أعنقت الثريا * سقيت الراح أو سما مدوفا

وقيل: أعنقت النجوم: إذا تقدمت للمغيب.

وأعنقت الريح أي: أذرت التراب وهو مجاز.

والمعنق، كمحسن: ما صلب وارتفع من الأرض وحواليه سهل، وهو منقاد نحو ميل

وأقل من ذلك، والجمع معانيق. توهموا فيه مفعالا لكثرة ما يأتيان معا، نحو: متثم

ومتثم ومذكر ومذكار. ومربأة معنقة: مرتفعة طويلة. قال أبو كبير الهذلي يصفها:

عنقاء معنقة يكون أنيسه * ورق الحمام جميعها لم يؤكل (١)

وعنق عليه تعنيقا: مشى وأشرف.

وعنقت كوافير النخل جمع كافور: طالت ولم تفلق.

وعنقت استه: خرجت.

وعنقت البسرة: بقي منها حول القمع مثل الخاتم، وذلك إذا بلغ الترطيب قريبا من

قمعها.

وعنق فلانا أي: خيبه، من العناق بمعنى الخيبة.

والمعنقة، كمحدثة: دويبة هكذا في النسخ، والصواب بكسر الميم، والجمع معانق، قال

أبو حاتم: المعانق: هي مقرضات الأساقي، لها أطواق في أعناقها ببياض.

والمعنقات كمحدثات: الطوال من الجبال هكذا في النسخ، وصوابه " الجبال " بالحاء

المهملة.

وقوله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة رضي الله عنها حين دخلت شاة لجار لها،

فأخذت قرصا من تحت دن لها، فقامت إليها فأخذتها من بين لحييها، فقال: ما كان

ينبغي لك أن تعنقها إنه لا قليل من أذى الجار أي: تأخذي بعنقها وتعصريها، أو معناه:

تخيبها، من عنقه إذا خيبه كما ذكر قريبا وروي: تعنكيها بالكاف، والتعنيك: المشقة

والتعنيف، كما سيأتي. قال الصاغانى: ولو روي تعنفيها بالفاء من العنف لكان وجهها

قريبا إذا وافقت الرواية.

وتعانقا واعتنقا بمعنى واحد.

وقيل: عانقا في المحبة معانقة وعناقا، وقد عانقه إذا التزمه فأدنى عنقه من عنقه. وقال

الجوهري: العناق: المعانقة، وقد عانقه: إذا جعل يديه على عنقه وضمه إلى نفسه.

واعتنقا في الحرب ونحوها. وقد يجوز الافتعال في موضع المفاعلة، فإذا خصصت

بالفعل واحدا دون الآخر لم تقل إلا عانقه في الحالين.
قال الأزهري: وقد يجوز الاعتناق في المودة كالتعانق، وكل في كل جائز (٢).
والمعتنق على صيغة اسم المفعول: مخرج أعناق الجبال صوابه " الجبال " بالحاء (٣)
المهملة من السراب قال رؤبة يصف الآل والسراب:
* تبدو لنا أعلامه بعد الغرق *
* في قطع الآل وهبوات الدفق *
* خارجة أعناقها من معتنق *
* تنشطه كل مغلاة الوهق *
أي: اعتنقت فأخرجت أعناقها.
والتركيب يدل على امتداد في شيء إما في ارتفاع، وإما في انسياح.
* ومما يستدرك عليه:

-
- (١) ديوان الهذليين ٢ / ٩٧ برواية: " عطاء معنقة " وفيه: " العيطاء الطويلة العنق والمعنقة: الطويلة.
(٢) قيل المعانقة في المودة، والاعتناق في الحرب، أو أكثر ما يستعمل في الحرب وشاهده قول زهير:
يطعنهم ما ارتموا حتى إذا اطعنوا * ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا
(٣) والذي في التهذيب: أعناق الجبال بالحيم. وفي اللسان: وعنق الجبل: ما أشرف منه.

رجل معنق، وامرأة معنقة: طويلا العنق.

[و] هضبة عنقاء: مرتفعة طويلة.

والتعنق: العصر بالعنق.

واعتنقت الدابة: وقعت في الوحل، فأخرجت عنقها.

وعنق الصيف والشتاء: أولهما ومقدمتهما على المثل، وكذلك عنق السن. قال ابن

الأعرابي، قلت

لأعرابي: كم أتى عليك؟ قال: أخذت بعنق الستين، أي: أولها، والجمع أعناق.

وعنق الرحم: ما استدق منها مما يلي الفرج.

وفي الحديث: " يخرج عنق من النار " أي: تخرج قطعة من النار.

وقال ابن شميل: إذا خرج من النهر ماء فجرى فقد خرج عنق.

وهم عنق عليه، كقولهم: هم إلب عليه.

والعنق: القطعة من المال.

وسير عنيق، كأمير: مثل عنق، وهما اسمان من أعنق إعنقا.

ودابة معنق، وعنيق: مثل معناق. وفي الحديث: " فانطلقنا معانيق إلى النس نبشرهم "

قال شمر: أي مسرعين.

وفي حديث أصحاب الغار: " فانفجرت الصخرة فانطلقوا معانقين " أي مسرعين، من

عانق، مثل أعنق: إذا سارع وأسرع، ويروى: معانيق.

ورجل معنق، وقوم معنقون ومعانيق. وقال ذو الرمة:

أشافتك أخلاق الرسوم الدوائر * ورق الحمام جميعها لم يؤكل

المعنقات: المتدمات منها (١).

وفي نوادر الأعراب: بلاد معنقة ومعلقة: بعيدة، وقد أعنقت، وأعلقت.

ويقال: عنقت السحابة: إذا خرجت من معظم الغيم تراها بيضاء لإشراق الشمس عليها.

قال:

* ما الشرب إلا نغبات فالصدر *

* في يوم غيم عنقت فيه الصبر *

وقال ابن بري: ناقة معناق: تسير العنق. قال الأعشى:

قد تجاوزتها وتحتي مروح * عنتريس نعابة معناق (٢)

وفي الحديث: " أعنق ليموت " أي: أن المنية أسرع به، وساقته إلى مصرعه.

والعناق، كسحاب: الحرة.

والعنق، بضمين: جمع عناق للسخلة. وأنشد ابن الأعرابي:

لا أذبح النازي الشبوب ولا * أسلخ يوم المقامة العنقا

لا أكل الغث في الشتاء ولا * أنصح ثوبي إذا هو انخرقا

وشاة معناق: تلد العنوق، قال:

* لهفي على شاة أبي السباق *

* عتيقة من غنم عناق *

* مرغوسة مأمورة معناق *

وقال علي بن حمزة: العناق: المنكر، وبه فسر قول الشاعر السابق: " وأبتم بالعناق " (٣) أي:
بالمنكر.

وجاء بأذني عناق أي بالكذب الفاحش.

وقول أبي المثلث يرثي صخر الغي:

حامي الحقيقة نسال الوديقة مع * ناق الوسيقة جلد غير ثنيان (٤)
أي: يعنق في أثر طريدته. ويروى: معتاق بالتاء، وقد ذكر في محله.
ويقال: الكلام يأخذ بعضه بأعناق بعض، وبعنق بعض، وهو مجاز.

(١) في التهذيب: " فيها " .

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٧ .

(٣) يعني قوله، وقد تقدم في المادة شاهدا على العناق: الخيبة.

أمن ترجيع قارية تركتم * سباياكم وأبتم بالعناق؟

(٤) ديوان الهذليين ٢ / ٢٣٩ برواية " معتاق " بالتاء.

واعتنق الأمر: لزمه. واعتنقت الريح بالتراب، من العنق، وهو السير الفسيح.
وعوج بن عنق، يأتي في الحرف الذي بعده.
والمعنقة، كمحدثة: حمى الدق، مولدة.

والمعانق: خيول منسوبة للعرب. يقولون في الواحد: معنقى، بكسر الميم.
[عوق]: العوق: الحبس والصرف. يقال: عاقه عن كذا يعوقه: إذا حبسه وصرفه وأصل
عاق عوق، ثم نقل من فعل إلى فعل، ثم قلبت الواو في فعلت ألفا، فصارت عاقت،
فالتقى الساكنان: العين المعتلة المقلوبة ألفا، ولام الفعل، فحذفت العين؛ لالتقائهما،
فصار التقدير عقت، ثم نقلت الضمة إلى الفاء؛ لأن أصله قبل القلب فعلت فصار عقت،
فهذه مراجعة أصل إلا أن ذلك الأصل الأقرب لا الأبعد، ألا ترى أن أول أحوال هذه
العين في صيغة المثال إنما هو فتحة العين التي أبدلت منها الضمة، وهذا كله تعليل ابن
جنبي.

والعوق أيضا: التشبث كالتعويق والاعتياق يقال: عاقه عن الوجه الذي أراد عائق وعقاه
وعوقه واعتاقه كله بمعنى، وفي التنزيل: (قد يعلم الله المعوقين منكم) (١) وهم قوم من
المنافقين كانوا يشبطون أنصار النبي صلى الله عليه وسلم عن نصرته صلى الله عليه وسلم
- وقال رؤبة:

* فسكن الله القلوب الخفقا *

* واعتاق عنه الجاهلين العوقا *

* من العدا والأقربين العققا *

والعوق: الرجل الذي لا خير عنده. قال رؤبة:

* فذاك منهم كل عوق أصلد *

ويضم نقله الصاغاني ج: أعواق.

والعوق أيضا: من يعوق الناس عن الخير، كالعوقة بالهاء.

ولا يكون ذلك آخر عوق أي: آخر دهر.

ويقال: عاقني عن الأمر الذي أردت عائق وعقاني عائق.

وعوق، بالفتح، والضم، وككتف بمعنى واحد، أي: صارف ومثبط وشاغل.

ويعوق: صنم كان لكنانة عن الزجاج، وقيل: كان لقوم نوح عليه السلام، كما في

الصحاح أو كان رجلا من صالحي أهل زمانه، فلما مات جزعوا عليه، فأتاهم الشيطان

في صورة إنسان، فقال: أمثله لكم في محرابكم، حتى تروه كلما صليتم، ففعلوا ذلك

به، وبسبعة من بعده من صالحيهم، ثم تمادى بهم الأمر إلى أن اتخذوا تلك الأمثلة

أصناما يعبدونها من دون الله، تعالى الله علوا كبيرا. ومنه قوله تعالى: (ولا يغوث

ويعوق ونسرا) (٢) قال الليث: كذا بلغنا، ونقله الأزهري أيضا، وليس في نص الليث:

وبسبعة من بعده.

وعواقق الدهر: الشواغل من أحداثه يكون جمع عائقة، أو عوق على غير القياس. قال

أبو ذؤيب الهذلي:
ألا هل أتى أم الحويرث مرسل * نعم خالد إن لم تعقه العوائق (٣)
وقال أمية بن أبي الصلت:
تعرف هذي القلوب حقا إذا * همت بخير عاقت عوائقها
وقال أبو عمرو: هو لمولى لخزاعة يقال له: ابن الوارش. وقيل: لسابق البربري (٤).
وقولهم: ضيق ليق عيق: إتباع وقيل: عيق بمعنى ذي تعويق، وليس بإتباع، كما يأتي
للمصنف قريبا.
ورجل عوق، كصرد، وعنب، وهمزة، واقتصر الجوهري على الأولى والأخيرة. والثانية
عن ابن الأعرابي، وضبطه بعض ككتف (٥) وعيق، ككيس وعيق بالفتح أي: بفتح الياء
المشددة: ذو تعويق للناس عن الخير وتريث لأصحابه، لأن علل الأمور تحبسه عن
حاجته، وأنشد ابن بري للأخطل:

(١) سورة الأحزاب الآية ١٨.

(٢) سورة نوح الآية ٢٣.

(٣) ديوان الهذليين ١ / ١٥١.

(٤) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " الدبيري " .

(٥) هذه رواية اللسان ونبه مصححه بهامشه إلي ضبط القاموس. وضبطت في التهذيب بالقلم بفتح فسكون.

موطأ البيت محمود شمائله * عند الحمالة لا كز ولا عوق
وقال ابن دريد: رجل عوق كقبر: إذا كان يثبط الناس عن أمورهم شدد الواو الأرزني،
وأبو سهل الهروي في الجمهرة.
أو رجل عوق: جبان بلغة هذيل خاصة، نقله ابن دريد أيضا. وقيل: رجل عوق: تعتاقه
الأمور عن حاجته. قال الهذلي:
فدى لبني لحيان أمي فإنهم * أطاعوا رئيسا منهم غير عوق (١)
والعوق أيضا: جمع عائق. قال رؤبة:
* واعتاق عنه الجاهلين العوقا *
قال: وأما العوق كصرد فإنه بمعنى العائق مثل: غدر بمعنى غادر.
والعوق أيضا: الجبان، هكذا ضبطه غير ابن دريد.
وقال ابن عباد: العوق: من لا يزال يعوقه أمر، ونص المحيط: تعوقه أمور عن حاجته،
ومن إذا هم بالشيء فعله، قال: وكأنه من الأضداد وأغفله المصنف. ويشدد فيهما في
الأخير عن ابن عباد، وفي الجبان فقد تقدم أنها لغة هذلية، فإعادته تكرار.
والعوق، بالفتح: منعرج الوادي.
وبلا لام: ع، بالحجاز. وقال ابن سيده: موضع لم يعين. وقال غيره: قيل: هو أرض من
ديار غطفان بين خيبر ونجد. قال طرفة بن العبد:
عفا من آل حبي السه * ب فالأملاح فالغمر
فعوق فرماح فال * لوى من أهله قفر (٢)
أو بالضم، أو غلط من ضمه. وقيل: بالضم: موضع من أرض الشام. أو هو كصرد فقط
هكذا جاء في شعر رؤبة.
وعوقة كهزمة هكذا في النسخ، والصواب عوقة، بالفتح (٣)، كما هو في العباب: ة
باليمامة يسكنها بنو عدي بن حنيفة.
والعوقة بالتحريك: بطن من عبد القيس. قلت: وهم بنو عوق بن لديد بن عمرو بن
وديعة لكيز بن أفصى بن عبد القيس، ووقع في بعض كتب الحديث أنهم حي من
الأزد، والأولى الصواب. وقال المغيرة بن جبناء (٤):
إني امرؤ حنظلي في أرومتها * لا من عتيك ولا أخوالي العوقه
منهم: أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطنة العبدي، من أهل البصرة، روى عن ابن عمر
(٦) أبي سعيد رضي الله عنهما، وكان من فصحاء الناس، فلج في آخر عمره، روى
عنه قتادة وسلمان التيمي، ومات سنة ثمان أو تسع ومائة، وأوصى أن يصلي عليه
الحسن، فصلى عليه، ومحمد بن سنان شيخ البخاري العوقيان. وقال الغساني: إن
الأخير نزل العوقة، فنسب إليهم. وقال ابن قرقول: ومنهم من يسكن الواو، وهما
صحيحان.
وفاته: محمد بن محمد بن حكيم العوقي البصري، عن ابن خليفة، ذكره الماليني.

والعوق، محرّكة: الجوع. يقال: عوق وعولق.
وقال ابن الأعرابي: رجل عوق لوق، كخجل فيهما، مثل ضيق عيق.
وقال اللحياني: يقال: سمعت: عاق عاق وغاق غاق: حكاية صوت الغراب، قال: وهو
نعاقه ونعاقه، بمعنى واحد.
وعوق كنوح: اسم، وهو والد عوج الطويل المشهور، قاله الأزهري. ومن قال: عوج
بن عنق فقد أخطأ، هذا

-
- (١) البيت في ديوان الهذليين ٣ / ٨ في شعر مالك بن خالد الخناعي.
(٢) لم يردا في ديوانه في ط بيروت، والبيتان في التكملة ومعجم البلدان وضبط ياقوت عرق بضم أوله. عوق
- الأملح.
(٣) قيدها ياقوت بفتح أوله وسكون ثانيه.
(٤) عن التكملة وبالأصل " حيفاء ".
(٥) في التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٣٥٥ قطعة.
(٦) في المطبوعة الكويتية " ابن عمرو " تصحيف.

الذي خطأه هو المشهور على الألسنة. قال شيخنا: وزعم قوم من حفاظ التواريخ أن عنق هي أم عوج، وعوق أبوه، فلا خطأ ولا غلط. وفي شعر عرقلة الدمشقي المذكور في بدائع البدائه المتوفى سنة ٥٦٧: أعور الدجال يمشي * خلف عوج بن عناق وهو ثقة عارف.

والعواق كغراب: صوت يخرج من بطن الدابة إذا مشى كالوعاق، وقيل: هو الصوت من كل شيء، قال: إذا ما الركب حل بدار قوم * سمعت لها إذا هدرت عواقا وما عاقت المرأة ولا لاقت عند زوجها أي: لم تلصق بقلبه كما في الصحاح. زاد ابن القطاع.

وما حبسته عن فراقها، أو نكاح غيرها وقال غيره: أي ما حظيت عنده. وقيل: عاقت: إتباع لللاقت؛ لأنه يقال: لاقت الدواء: إذا لصقت. قال ابن سيده: وإنما حملناه على الواو وإن لم نعرف أصله؛ لأن انقلاب الألف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء. والعيوق كنتور: نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن، يتلو الثريا، لا يتقدمها ويطلع قبل الجوزاء، سمي بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا. قال أبو ذؤيب الهذلي يصف الحمر: فوردن والعيوق مقعد رابئ الض * رباء خلف النجم لا يتتلع (١) وأنشد الليث:

تراعي الثريا وعيوقها * ونجم الذراعين والمرزما
قال سيوييه: لزمته اللام لأنه عندهم الشيء بعينه، وكأنه جعل من أمة كل واحد منها عيوق.

قال: فإن قلت: هل هذا البناء لكل ما عاق شيئا؟ قيل: هذا بناء خص به هذا النجم كالدبران والسماك. وقال ابن الأعرابي: هذا عيوق طالعا، فحذف الألف واللام وهو ينويهما، فلذلك يبقى على تعريفه الذي كان عليه. وقال الأزهري: عيوق فيعول، يحتمل أن يكون بناؤه من عوق ومن عيق؛ لأن الواو والياء في ذلك سواء، وأنشد:

وعاندت الثريا بعد هده * معاندة لها العيوق جارا (٢)
قال الجوهري: أصله فيعول، فلما التقى الياء والواو، والأولى ساكنة صارتا ياء مشددة. وقال ابن عباد: يقال: أعوق بي الدابة أو الزاد أي: قطع (٣). قال: والمعوق؛ كمحسن: المنخفق. والمعوق أيضا: الجائع. وفي الصحاح: تعوق: تثبط.

ومما يستدرك عليه:
تعوقه إذا حبسه وصرفه، عن ابن جني. وروى شمر عن الأموي: ما في سقائه عيقة من
الرب. قال الأزهري: كأنه ذهب به إلى قوله: ما لاقت ولا عاقت.
وقال غيره: ما في نحيه عيقة ولا عمقة، هكذا ذكره صاحب اللسان (٤)، وهو غريب،
فإنه قد تقدم ذلك بعينه في ع ب ق ونقلنا هناك عن ابن سيده أن باء عيقة منقلبة عن
ميم عمقة، فتأمل ذلك.
والوعيق والوعوق: صوت قنب الفرس.
[عهاق]: العوهق: الطويل: للمذكر والمؤنث. وأنشد الجوهري للزفيان:

-
- (١) ديوان الهذليين ١ / ٦ برواية: " فوق النظم يتلغ " والمثبت كرواية اللسان.
(٢) في التهذيب: " جار " والمثبت كرواية اللسان بالنصب والصواب الرفع فالبيت من قصيدة مفضلية الرقم
٩٨. البيت رقم ١٦ لبشر بن أبي خازم والقصيدة مرفوعة الروي. وقبله:
أراقب في السماء بنت نفس* وقد دارت كما عطف الصوار
(٣) العبارة في التكملة، ولم يعزها، وأعوق بي الزاد أو الدابة، وأعوق عني وأعوضي، فلم أقدر عليه.
(٤) والذي في التهذيب: عقبه بالباء، محرقة.

* وصاحبي ذات هباب دمشق *

* خطباء ورقاء السراة عوهق (١) *

وقال آخر يصف قوسا:

* إنك لو شاهدتنا بالأبرق *

* يوم نصافي كل غضب مخفق *

* وكل صفراء طروح عوهق *

وزعم الخليل أن العوهق: اسم فحل كان في الزمن الأول تنسب إليه كرائم النجائب.

وأنشد لرؤبة في وصف ناقة:

* جاذبت أعلاه بعنس دمشق *

* خطارة مثل الفنيق المحنق *

* قرواء فيها من بنات العوهق *

* ضرب وتصفيح كصفح الرونق (٢) *

والعوهق: الثور الذي لون إلى السواد ما يكون، وبه فسر قول معروف بن عبد الرحمن الأسيدي:

* يتبعن خرقاء كلون العوهق (٣) *

* بهن جن وبها كالأولق *

* لاحقة الرحل عنود المرفق *

قلت: وينسب أيضا إلى سالم بنث قحفان، وأنشده شمر، فقال: " بيون المرفق ".

وقيل: العوهق في قوله هذا هو الخطاف الجبلي الأسود.

وقال ابن الأعرابي: الغققة: العواشق؛ وهي الخطاطيف الجبلية.

ويقال: هو الغراب الأسود.

ويقال: هو اللازورد الذي يصبغ به أو صبغ يشبهه قال ابن دريد (٤) وابن خالويه.

ويقال: لون كلون السماء مشرب سوادا قاله الليث.

ويقال: هو البعير الأسود.

والجسيم.

وقيل لأعرابي من بني سليم: ما العوهق؟ فقال: الطويل من الربد، وأنشد:

* كأنني ضمنت هقلا عوهقا *

* أقتاد رحلي، أو كدرا محنقا *

وهذه الأقوال كلها نقلها الجوهري ما عدا الذي نقلناه عن ابن دريد والليث.

والعوهق: خيار النبع ولبابه. وبه فسر قول الراجز المتقدم:

* وكل صفراء طروح عوهق *

قال: وكذا فسره يعقوب.

وقال ابن فارس: عوهق: اسم روضة، وأنشد لابن هرمة:

فكأنما طرقت برىا روضة * من روض عوهق طلة معشاب
وقال الليث: العوهقان: كوكبان إلى جنب الفرقدين على نسق، طريقا هما (٥) مما يلي
القطب، وأنشد:

* بحيث بارى الفرقدان العوهقا *

* عند مسك القطب حيث استوسقا *

وقيل: هما كوكبان يتقدمان بنات نعش.

قال: والعيهق: عيهقة النشاط والاستنان، وأنشد:

* إن لربعان الشباب عيهقا *

قال الأزهرى: الذي سمعناه من الثقات الغيهق (٦)، بالغين المعجمة، بمعنى النشاط،
وأنشد:

* كأن ما بي من إراني أولق *

* وللشباب شرة وغيهق (٧) *

قال: هذا هو المحفوظ الصحيح. وأما العين المهملة

(١) فيما ينسب له مجموع أشعار العرب. قال الصاغانى فى التكملة: وليس الرجز له.

(٢) من فائت ديوانه، وانظر الصحاح واللسان والتكملة والتهديب.

(٣) فى اللسان " يتبعن ورقاء " وفى رواية: يتبعن سوداء.

(٤) انظر الجمهرة ٣ / ١٣٥.

(٥) فى اللسان والتكملة: " طريقهما " وفى التهديب: " طريقتهما ".

(٦) فى التهديب: " الغيهقة " وعن أبى عبيدة الغيهق.

(٧) الإران بالكسر: النشاط.

فإني لا أحفظها لغير الليث، ولا أدري أهى محفوظة عن العرب، أو تصحيف.
والعيهقة بهاء: طائر عن الليث، وليس بثبت.
وقال أبو عمرو: العيهاق ظاهره أنه بفتح العين، والصواب بكسرهما (١)، وقد مر في "ع ه ب" على الصواب: الضلال.
ولا أدري ماذا عوهقك أي: ما الذي رمى بك في العيهاق أي: في الضلال.
* ومما يستدرك عليه:

العيهق: الأسود من كل شيء.
والعوهق: الطائر الذي يسمى الأخيل، ولونه أخضر أورك. وقال شمر: هو الشقراق.
والعوهق: لون الرماد.

والعوهق: شجر. وقوس العوهق: قوس قزح؛ لأن لونها كلون اللازورد.
وناقة عوهق: طويلة العنق.
والعوهق من النعام: الطويل.
وعوهقه: ضلله، عن أبي عمرو، مثل عوهبه.
وبرقة عوهق: إحدى براق العرب، وقد تقدم ذكرها.
[عيق]: العيقة: ساحل البحر، وناحيته، ذكره أبو عبيد في المصنف، والجمع عيقات.
قال ساعدة بن جؤية:

ساد تجرم في البضيع ثمانيا * يلوي بعيقات البحار ويجنب (٢)
والعيق: العوق؛ وهو الصرف والحبس.
والعيق: النصيب من الماء كما في اللسان.
وقال ابن عباد: عيق، بالكسر: زجر.
وعيق تعيقا: صوت يقال: هو يعيق في صوته.
وقال الليث: العيوق يائي واوي وقد تقدم تعليه في "ع و ق".
* ومما يستدرك عليه:

قولهم: ما في سقائه عيقة، أي: وضر من سمن، قاله شمر.
وقال غيره: إنما هو عبقة، بالباء الموحدة، وقد تقدم ذلك.
والعيقة: الفناء من الأرض. وقيل: الساحة.
والعيقة: موضع، وسيأتي في الغين المعجمة.
قال أبو محمد الأسود: إذا أتاك عيقة في شعر هذيل فهو بالعين المهملة، وإذا أتاك في شعر كثير فهو بالعين المعجمة.

فصل الغين

المعجمة مع القاف

[غبرق]: امرأة غبرقة العينين، بالضم أهمله الجوهري. وقال أبو ليلى الأعرابي: أي
واسعتهما شديدة سواد سوادهما نقله الصاغانى والأزهري.

* ومما يستدرك عليه:

الغبارق، كعلابط: الذي ذهب به الجمال كل مذهب. قال:

* يبغض كل غزل غبارق *

[غبق]: الغبوق، كصبور: ما يشرب بالعشي خلاف الصبوح، وخص بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت. وقيل: هو ما أمسى عند القوم من شرابهم فشربوه، وأنشد الليث:

* يشربن رفها بالنهار والليل *

* من الصبوح والغبوق والقييل *

وغبقه من حد نصر، وعليه اقتصر الجوهري والنووي والفيومي: سقاه ذلك. قال الراجز:

* يارب مهر مزعوق *

* مقيل أو مغبوق *

(١) وضبطت بالقلم في التهذيب والتكملة واللسان بالكسر.

(٢) ديوان الهذليين ١ / ١٧٢.

وقال بعض العرب لصاحبه: إن كنت كاذبا فشربت غبوقا باردا، أي: لا كان لك لبن حتى تشرب الماء القراح، فسماه غبوقا على المثل، أو أراد قام لك مقام الغبوق. قال أبو سهم الهذلي:

ومن تقلل حلوبته وينكل * عن الأعداء يغبقه القراح (١)
فاغتبق اغتباقا: شربه، ومنه الحديث: " ما لم تصطبخوا أو تغتبقوا " وأنشد الليث:
أيها المرء خلفك الموت إلا * يك منك اصطبחה فاغتباقه
والمغتبق: يكون موضعا ومصدرا قال رؤبة:

* ناء من التصبيح نائي المغتبق (٢) *
ورجل غبقان، وامرأة غبقي: شربا الغبوق، كلاهما بنيا على غير الفعل؛ لأن افتعل وتفعّل لا يبني منهما فعلا.

وقال ابن دريد (٣): الغبقة، محرّكة: خيط يشد في الخشبة المعترضة على سنام البعير. وفي التهذيب: على سنام الثور إذا كرب أو سنا؛ لتثبت الخشبة على سنامه. قال الأزهري: ولم أسمع الغبقة بهذا المعنى لغير ابن دريد. وتغبق: حلب بالعشي عن اللحياني. * ومما يستدرك عليه:

التغبق: الشرب بالعشي.

وغبقه يغبقه من حد ضرب غبقا.

وغبقه تغبيقا: سقاه غبوقا. وغبق الإبل والغنم: سقاها، أو حلبها بالعشي. ويقال: هذه الناقة غبوقي، وغبوقتي، أي: أعتبق لبنها، وجمعها الغبائق، على غير قياس، وكذلك صبوحى وصبوحتي. ويقال: هي قبيلته، وهي الناقة التي يحتلبها عند مقيله، قال: * ما لي لا أسقى على علاتي *
* صبائحي غبائقي قبلائي (٤) *

وقال اللحياني: الغبوق والغبوقة: الناقة التي تحلب بعد المغرب، قال: واغتبقها: حلبها في ذلك الوقت، وفي حديث أصحاب الغار: لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا هكذا ضبطه اليونيني في فرعه بكسر الباء من حد ضرب، وصححه، أي: ما كنت أقدم عليهما أحدا في شرب نصيبهما من اللبن الذي يشربانه. وفي حديث المغيرة: لا تحرم الغبقة هكذا جاء في رواية. وهي المرة من الغبوق، ويروى بالعين المهملة والياء والفاء، وقد تقدم. ويقال: لقيته ذا غبوق، وذا صبوح، أي: بالغداة والعشي، لا يستعملان إلا ظرفا.

[غدق]: الغدق محرّكة: الماء الكثير وإن لم يك مطرا. وقيل: هو المطر الكثير العام. وقوله تعالى: (وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه) (٤) قال ثعلب: أي طريقة الكفر لفتحنا عليهم باب اغترار، كقوله تعالى: (لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة) (٦) وقال الفراء: أي لزدنا في أموالهم فتنة عليهم

وبلية. وقال غيرهما: أي على طريقة الهدى لأسقيناهم ماء كثيرا. ودليل هذا قوله تعالى: (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء) (٧).
والحسن بن بشر بن إسماعيل بن غدق: محدث، وهو شيخ لعبد الغني المصري الحافظ.

وغدقت العين، كفرح: غزرت وعذبت، فهي غدقة.
وبئر غدق، محركة مضافة معروفة بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام،
وعندها أطم البلويين الذي يقال له القاع.
وشاب غيدق، وكذا شباب غيدق، وغيدقان، وغيداق أي: ناعم رخص. وأنشد الليث:

(١) ديوان الهذليين ٣ / ٨٢ في شعر مالك بن الحارث أخو بني كاهل بن الحارث وفي شرحه قال
السكري: يقول: من لا يعز لا يكون له لبن، ويكون غبوقه الماء القراح.

(٢) بالأصل " نأى... نأى المغتبق " والمثبت عن الديوان ص ١٠٤.
(٣) الجمهرة ١ / ٣١٨.

(٤) أراد وغبائقي وقبلائي فحذف حرف العطف، وحذفه ضعيف في القياس معدوم في الاستعمال، ووجه
ضعفه أن حرف العطف فيه ضرب من الاختصار وذلك أنه قد أقيم مقام العامل.

(٥) سورة الجن الآية ١٦.

(٦) سورة الزخرف الآية ٣٢.

(٧) سورة الأعراف الآية ٩٦.

بعد التصابي والشباب الغيدق *

وأنشد أيضا:

* رب خليل لي غيداق رفل (١) *

وأنشد أيضا:

* جعد العناصي غيدقانا أغيدا *

وقيل: الغيداق من الغلمان: الذي لم يبلغ.

والغيداق: الرجل الكريم نقله الجوهري، الجواد الواسع الخلق الكثير العطية، وبه سمي أحد عمومته صلى الله عليه وسلم غيداقا؛ لكثرة عطائه (٢).

والغيداق: ولد الضب. قال أبو زيد: أول حسل، ثم غيداق، ثم مطبخ، ثم يكون ضبا مدركا. قال الجوهري: ولم يذكر الخضرم بعد المطبخ، وذكره خلف الأحمر. وقال غيره: هو الضب بين الضبين، وقيل: هو الضب المسن العظيم.

والغيداق: الطويل من الخيل ذكره صاحب الأبنية، وهو قول السيرافي.

والغيدقان: الناعم، وهذا قد تقدم، ففيه تكرار. وقيل: هو الكريم الواسع الخلق الكثير العطية. وقيل: الكثير الواسع من كل شيء.

والغيداق: الحيات. كما في اللسان والعباب.

وأغدق المطر إغداقا، فهو مغدق.

واغدودق: كثر قطره. ومطر مغدودق، وماء مغدودق: كثير. ومنه الحديث: " اللهم اسقنا غدقا مغدقا "، أكده به.

وغيدق الرجل: كثر بزاقه كذا نص المحيط. وفي اللسان: لعابه، وهو مجاز.

* ومما يستدرك عليه:

غيدق المطر: كثر، عن أبي العميث الأعرابي.

وقال الزجاج: الغدق المصدر، والغدق اسم الفاعل. يقال: غدق يغدق غدقا، فهو

غدق: إذا كثر الندى في المكان أو الماء. قال: ويقرأ (ماء غدقا) (٣) قلت: ورويت عن عاصم بن أبي النجود.

وأرض غدقة: في غاية الري، وهي الندية المبتلة الريا (٤) الكثيرة الماء.

وعشب غدق بين الغدق: ريان مبتل رواه أبو حنيفة، وعزاه إلى النضر.

وغدقت الأرض غدقا وأغدقت: أخصبت.

وماء غيداق: غزير.

وعام غيداق: مخصب، وكذلك السنة بغير هاء.

وقال أبو عمرو: غيث غيداق: كثير الماء.

وعيش غيدق وغيداق: واسع مخصب، وهم في غدق من العيش، وغيداق. وفي

الحديث: " إذا نشأت السحابة من قبل العين (٥) فتلك عين غديقة " أي: كثيرة الماء، هكذا جاءت مصغرة، وهي من تصغير التعظيم.

وإنه لغيداق الجري والعدو: واسعهما. قال تأبط شرا:
حتى نجوت ولما ينزعوا سلمي * بواله من قنيص الشد غيداق (٦)
و شد غيداق، وهو الحضر الشديد.

وشباب غداقي: ناعم.

[غرق]: غرق في الماء كفرح غرقا: رسب فيه، فهو غرق، وغارق، وغريق ومنه
الحديث: الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغرق، وصاحب الهدم، والشهيد في
سبيل الله. وقال أبو النجم:

* فأصبحوا في الماء والخنادق *

* من بين مقتول وطاف غارق *

ويقال: الغرق في الأصل: دخول الماء في سمي

(١) في مجموعة أراجيز العرب ص ١٣٣ للجميح ابن أخي الشماخ على الروي والقافية وليس فيها هذا
الشطر وفي أرجوزته:

في الشول وشواش وفي الحي رفل

(٢) هو حجل بن عبد المطلب لقب بالغيداق لكثرة خيره وسعة ماله انظر سيرة ابن هشام ١ / ١٣١.

(٣) سورة الجن الآية ١٦ والقراءة " غدقا " .

(٤) الأصل والتهديب، وفي اللسان: الربى.

(٥) في التهذيب: " من العين " والأصل كاللسان.

(٦) من قصيدته المفضلية ص ٢٨ برواية: بواله من قبيص.

الأنف حتى تمتلئ منافذه، فيهلك. والشرق في الفم حتى يغص به لكثرتة من قوم غرقى وهو جمع غريق، فعيل بمعنى مفعول؛ أغرقه الله إغراقا فهو غريق، وكذلك مريض أمرضه الله فهو مريض من قوم مرضى. والنزيف: السكران وجمعه نرفى. والنزيف فعيل بمعنى مفعول أو مفعول؛ لأنه يقال: نرفته الخمر، وأنرفته، ثم يرد مفعول أو مفعول إلى فعيل، فيجمع فعلى.

وقيل: الغرق: الراسب في الماء. والغريق: الميت فيه.

وقال أبو عدنان: الغرق: الذي قد غلبه الماء ولما يغرق، فإذا غرق فهو الغريق. قال الشاعر (١):

أتبعتهم مقلة إنسانها غرق * هل ما أرى تارك للعين إنسانا؟!

يقول: هذا الذي أرى من البين والبكاء غير مبق للعين إنسانها. وفي الحديث: اللهم إني أعود بك من الغرق والحرق وفيه أيضا: يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من دعا دعاء الغرق كأنه أراد إلا من أخلص الدعاء لأن من أشفى على الهلاك أخلص في دعائه طلب النجاة.

وفي حديث وحشي: " أنه مات غرقا في الخمر "، أي: متناهيا في شربها والإكثار منه، مستعار من الغرق. وقال امرؤ القيس يصف سيلا:

كأن السباع فيه غرقى عشية * بأرجائه القصى أنابيش عنصل (٣)

وقال ابن فارس: الغرق، كفرحة: أرض تكون في غاية الري وفي الأساس: بلغت الغاية في الري.

والغاروق: مسجد الكوفة؛ لأن الغرق في زمان نوح عليه السلام كان منه. وفي زاوية له فار التنور، وفيه: هلك يغوث ويعوق. ومنه سير جبل الأهواز، ووسطه على روضة من رياض الجنة. وفيه ثلاث أعين أنبتت بالضغث، تذهب الرجس، وتطهر المؤمنين: عين من لبن، وعين من دهن، وعين من ماء، ولو يعلم الناس ما فيه لأتوه حبوا، كذا في حديث علي رضي الله عنه.

وقال أبو عبيد: الغرق، بالضم مثل الشربة من اللبن ونحوه ونص المصنف له: (٤) " وغيره من الأشربة ".

ج: غرق كصرد. وأنشد للشماخ:

تصبح وقد ضمنت ضراتها غرقا * من طيب الطعم حلو غير مجهود (٥)

هكذا رواه الصاغانى وابن القطاع. ويروى عرقا بالعين المهملة وقد تقدم. ومنه الحديث: " فتكون أصول السلق غرقا " وفي أخرى بالعين المهملة. ورواه بعضهم بالفاء، أي: مما يغرف.

وغرق، كفرح: شربها أي: تلك الشربة، عن ابن الأعرابي.

وغرق زيد: استغنى. عنه أيضا.

وغرق كزفر: د، باليمن لهمدان نقله الصاغانى.

وقوله تعالى: (والنازعات غرقا) (٦) قال الفراء: ذكر أنهما الملائكة. والنزع: نزع الأنفس من صدور الكفار، وهو كقولك: والنازعات إغراقا، كما يغرق النازع في القوس. قال الأزهري: أقيم الغرق مقام المصدر الحقيقي، أي: إغراقا. قال ابن شميل: نزع في قوسه فأغرق وسيأتي.

وغرق بالفتح: ة، بمرو، وليس تصحيف غزق، بالزاي محركة. نبه على ذلك ابن السمعاني، وتبعه الصاغاني وسيأتي الكلام عليه في غ ز ق منها جرموز بن عبد الله. وفي التبصير: عبید الله (٧) الغرقى المحدث روى عن أبي ثميلة (٨). والغرقى كزبرج: قشر البيض الذي تحت القيض.

(١) عن اللسان وبالأصل " قال الراجز "

(٢) في التهذيب " منه " والأصل كاللسان.

(٣) من معلقته.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: المصنف له، أي لأبي عبید ونص عبارته - كما في اللسان - الغرقة

مثل الشربة من اللبن وغيره في الأشربة اه.

(٥) هذه رواية الديوان ص ٥٢٣ وفي اللسان: " تضح... من ناصح اللون حلو الطعم مجهود " قال: ورواه

ابن القطاع: حلو غير مجهود، والروايتان تصحان... والرواية الصحيحة: تصبح وقد ضمنت.

(٦) الآية الأولى من سورة النازعات.

(٧) ومثله في اللباب " الغزقي "

(٨) عن اللباب وبالأصل " ابن نميله "

ونظر أبو الغوث الأعرابي إلى قرطاس رقيق فقال: غرقى تحت كرفى. وقال الفراء: همزته زائدة لأنه من الغرق، ووافقه الزجاج، واختاره الأزهري، وهذا موضعه. ووهم الجوهري.

قال شيخنا: لا وهم فيه؛ لأنه نبه هناك على زيادة الهمزة، على أن المصنف قد ذكره هناك، وتابع الجوهري بلا تنبيه عليه، فأوهم أصالته، وأعاده هنا للاعتراض المحض. قلت: وقال ابن جنى: ذهب أبو إسحاق ال أن همزة الغرقى زائدة، ولم يعلل ذلك باشتقاق ولا غيره، قال: ولست أرى للقضاء زيادة هذه الهمزة وجها من طريق القياس؛ وذلك أنها ليست بأولى فيقضى بزيادتها، ولا نجد فيها معنى الغرق، اللهم إلا أن يقول: إن الغرقى يحتوي على جميع ما يخفيه من البيضة ويغترقه. قال:

وهذا عندي فيه بعد، ولو جاز اعتقاد مثله على ضعفه لجاز لك أن تعتقد في همزة كرفئة أنها زائدة، وتذهب إلى أنها في معنى كرف الحمار: إذا رفع رأسه لشم البول، وذلك لأن السحاب أبدا - كما تراه - مرتفع، وهذا مذهب ضعيف. وغرقات الدجاجة بيضتها: إذا باضتها، وليس لها قشر يابس. وغرقات البيضة: خرجت وعليها قشرة رقيقة. والغريق، كزبير: واد لبني سليم.

وقال ابن عباد: غرقت من اللبن غرقة، أي: أخذت منه كثبة. قال: وإنه لغرق الصوت ككتف أي: منقطعه مدعور. وقال ابن دريد: الغريق، كجريال: طائر زعموا، وليس بثبت (١). وأغرقه في الماء إغراقا مثل غرقه تغريقا، فهو مغرق وغريق. قال تعالى: (ثم أغرقنا بعد الباقين) (٢) وقال تعالى: (وإن نشأ نغرقهم) (٣) وقال تعالى: (فكان من المغرقين) (٤).

وأغرق الكأس إذا مלאها وهو مجاز. وأغرق النازع في القوس أي: استوفى مدها. وهو مجاز. قال ابن شميل: الإغراق: الطرح، وهو أن تباعد السهم من شدة النزاع. يقال: إنه لطروح. وقال أسيد الغنوي: الإغراق في النزاع: أن ينزع حتى يشرب بالرصاص، وينتهي إلى كبد القوس، وربما قطع يد الرامي. وشرب القوس الرصاص: أن يأتي النزاع على الرصاص كله إلى الحديد، يضرب مثلا للغلو والإفراط. كغرق تغريقا. يقال: غرق النبل: إذا بلغ به غاية المد في القوس.

ولجام مغرق بالفضة، كمعظم ومكرم أي: محلى بها. وقيل: إذا عمته الحلية، وقد غرق. وتقول: فلان جفن سيفه مغرق، وجفن ضيفه مؤرق، وهو مجاز. والتغريق: القتل وهو مجاز، وأصله من الغرق. يقال: غرقت القابلة الولد؛ وذلك إذا لم ترفق به حتى تدخل السايياء أنفه، فتقتله. قال الأعشى، يعني قيس بن مسعود الشيباني: أطورين في عام غزاة ورحلة* ألا ليت قيسا غرقته القوابل

ويقال: إن القابلة كانت تغرق المولود في ماء السلى عام القحط، فيموت (٦) ذكرا كان أو أنثى، ثم جعل كل قتل تغريقا. ومنه قول ذي الرمة:
إذا غرقت أرباضها ثني بكرة* بتيها لم تصبح رؤوما سلوبها
الأرباض: الحبال. والبكرة: الناقة الفتية. وثنيها: بطنها الثاني. وإنما لم تعطف على ولدها لما لحقها من التعب.
وفي الأساس: غرقت القابلة المولود: لم تمخطه عند ولادته، فوقع المخاط في خياشيمه، فقتله، وهو مجاز.
وفي التهذيب: العشاء من النوق إذا شد عليها الرحل بالحبال ربما غرق الجنين في ماء الساياء، فتسقطه. وأنشد قول ذي الرمة السابق.

-
- (١) الجمهرة ٢ / ٣٩٥.
 - (٢) سورة الشعراء الآية ١٢٠.
 - (٣) سورة يس الآية ٤٣.
 - (٤) سورة هود الآية ٤٣.
 - (٥) كذا بالأصل والصواب " يهجو " كما في المحكم وما يستفاد عن الديوان ط بيروت ص ١٣٦.
 - (٦) في القاموس: ليموت.

واستغرق: استوعب ومنه قول النحويين: لا: لاستغراق الجنس، وهو مجاز.
واستغرق في الضحك مثل استغرب وهو مجاز.
ومن المجاز: اغترق الفرس الخيل إذا خالطها ثم سبقها قاله الليث. وقال أبو عبيدة:
يقال للفرس إذا سبق الخيل: قد اغترق حلبة الخيل المتقدمة. وفي حديث ابن الأكوع:
وأنا على رجلي فأغترقها حتى أخذ بخطام الجمل ويروى أيضا بالعين المهملة، وقد
تقدم.

واغترقت النفس: استوعبت في الزفير هكذا في النسخ، وهو خطأ، والصواب: اغترق
النفس، محركة: استوعب في الزفير. وإنما قلنا: إنه أراد النفس بالتسكين لأنه أنث
الضمير، فلو أراد التحريك لذكره، فتأمل.

ومن المجاز: اغترق البعير التصدير أو البطان: إذا أجفر جنباه وضخم بطنه فاستوعب
الحزام حتى ضاق عنه، كاستغرقه، نقله الصاغانى والزمخشري. وفي اللسان: حتى
ضاق عنهما، أي: عن الجنين.

ومن المجاز: فلانة تغترق نظرهم، أي: تشغلهم بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها؛
لحسنها. ومنه قول قيس بن الخطيم:

تغترق الطرف وهي لاهية * كأنما شف وجهها نرف

ورواه ابن دريد بالعين المهملة ذاهبا إلى أنها تسبق العين، فلا يقدر على استيفاء
محاسنها، ونسب في ذلك إلى التصحيف، فقال فيه المفجع البصري:

ألست قدما جعلت تغترق ال * طرف بجهل مكان " تغترق "

وقلت: " كان الخباء من آدم " * وهو خباء يهدى ويصطلق

والطرف: هنا النظر لا العين. يقال: طرف يطرف طرفا: إذا نظر. أراد أنها تستميل نظر
النظار (٢) إليها بحسنها وهي غير محتفلة ولا عامدة لذلك، ولكنها لاهية، وإنما يفعل
ذلك حسنها.

وقوله: كأنما شف وجهها نرف، أي: أنها رقيقة المحاسن، وكأن دمها ودم وجهها
نرف، والمرأة أحسن ما تكون غب نفاسها؛ لأنه ذهب تهيج الدم.

واغرورقت عيناه بالدموع: امتلأتا ولم تفيضا، نقله الأزهرى عن ابن السكيت. وقال
غيره: دمعتا كأنها غرقت في دمعتها، وهو افغوعلت من الغرق.

وغاريقون، أو أغاريقون بالألف: لفظة يونانية أصل نبات، أو شيء يتكون من الأشجار
المسوسة، ترياق للسموم مفتح مسهل للخلط الكدر كلها، مفرح للقلب صالح للنسا
والمفاصل. ومن خواصه أن من علق عليه لا يلسعه عقرب.

والتركيب يدل على انتهاء شيء يبلغ أقصاه. وقد شذ عن هذا التركيب الغرقة من اللبن.
* ومما يستدرك عليه:

الغرق: الرسوب في الماء، وقد غرق كفرح.

ورجل غرق، ككتف، وغريق: ركب الدين، وغمرته البلايا، وهو مجاز.

والمغرق: الذي قد أغرقه قوم، فطردوه، وهو هارب عجلان، وهو مجاز.
وأغرقه الناس: كثروا عليه فغلبوه، وأغرقته السباع كذلك، عن ابن الأعرابي.
وأغرق في القول، وغيره: جاوز الحد، وبالغ، وأطنب، وهو مجاز، وأصله من إغراق
السهم.

وقول لبيد - رضي الله عنه -:

يغرق الثعلب في شرته * صائب الجذمة في غير فشل (٣)
فيه قولان: أحدهما: أنه يعني الفرس يسبق الثعلب بحضره في شرته، أي: نشاطه،
فيخلفه

وذلك إغراقه.

والثاني: أن الثعلب هنا ثعلب الرمح، فأراد أنه يطعن به حتى يغييه في المطعون؛ لشدة
حضره.

(١) في التهذيب واللسان: " ضاق عنها " .

(٢) في التهذيب: الناظرين.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٤٤ وعنه " الجذمة " وبالأصل " الخدبة " ويروى: يمكن الثعلب إن ثورته.

والمغرق من الإبل: التي تلقي ولدها لتمام أو لغيره، فلا تطأ، ولا تحلب وليست مرية ولا خلفة.

وأغرق أعماله: أضاعها بارتكاب المعاصي.

وغرقاً البيضة: أزال غرقئها.

ويقال: أنا غريق أياديك، أي: نعمك، وهو مجاز.

ويقال: خاصمني فاغترقت حلقته أي: خصمته.

وغارقتني كذا: دانى وشارف.

وغارقته المنية، وغارقت الوقفة.

وجئت ورمضان مغارق، وكل ذلك مجاز، كما في الأساس.

وغرق عجلان: قرية بالفيوم.

ومنية الغرقة: أخرى بالغربية، بالقرب من جوجر القديمة، وقد دخلتها مرارا.

والغراقة: أخرى بها.

والغراق، كغراب: موضع باليمن.

واسم مدينة ببلاد الترك.

وأبو الحسين بن المهدي بالله العباسي المسند المشهور، يعرف بابن الغريق، كأمير.

[غردق]: الغردقة أهمله الجوهري. وقال أبو عمرو: هو إلباس الغبار الناس، وأنشد:

* إنا إذا قسطل يوم غردقا *

ولا يخفى ما في " الناس " و" إلباس " من المجانسة.

أو: هو إلباس الليل يلبس كل شيء.

وهو: أيضا: إرسال الستر ونحوه. يقال: غردقت المرأة سترها، نقله الأزهري عن

الليث.

* ومما يستدرك عليه:

الغردقة: ضرب من الشجر، نقله الجوهري.

[غرنق]: الغرنوق لا يذكر في " غ ر ق " ووهم الجوهري، وهذا بناء على القول بأصالة النون. وقد صرح الشيخ أبو حيان بأنها زائدة في جميع لغاتها، والمسألة خلافية، فلا يصح الجزم فيها بالتغليب، أشار له شيخنا.

قلت: وقال ابن جنى وذكر سيوييه: الغرنيق في بنات الأربعة، وذهب إلى أن النون فيه

أصل لا زائدة، فسألت أبا علي عن ذلك، فقلت له: من أين له ذلك، ولا نظير

له من أصول بنات الأربعة يقابلها؟ فلم يزد في الجواب على أن قال: قد ألحق به العليق،

والإلحاق لا يوجد إلا بالأصول، وهذه دعوى عارية من الدليل؛ وذلك أن العليق وزن

فعليل، وعينه مضعفة، وتضعيف العين لا يوجد للإلحاق، ألا ترى إلى قلف، وإمعة،

وسكين، وكلاب، ليس شيء من ذلك بملحق؛ لأن الإلحاق لا يكون من لفظ العين،

والعلة في ذلك أن أصل تضعيف العين إنما هو للفعل، نحو: قطع وكسر، فهو في الفعل

مفيد للمعنى، وكذلك هو في كثير من الأسماء، نحو: سكير، وخمير، وشراب، وقطاع، أي: يكثر ذلك منه. وفيه: فلما كان أصل تضعيف العين إنما هو للفعل على التكثير لم يمكن أن يجعل للإلحاق؛ وذلك أن العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق؛ لأن صناعة الإلحاق لفظية لا معنوية، فهذا يمنع أن يكون العليق ملحقا بغرنيق، وإذا بطل ذلك احتاج كون النون أصلا إلى دليل، وإلا كانت زائدة. قال: والقول فيه عندي أن هذه النون قد ثبتت في هذه اللفظة أنى تصرفت ثبات بقية أصول الكلمة، وثبتت أيضا في التكسير، ولذا حكم بكونها أصلا، فتأمل ذلك كزنبور وفردوس: طائر مائي، طويل القوائم والعنق، أسود. وقيل: أبيض عن أبي عمرو. وخصه ابن الأنباري بالذكر منها كالغرنيق، بالضم مع فتح النون. وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب الهذلي يصف غواصا:

أجاز إليها لجة بعد لجة * أزل كغرنيق الضحول عموج (١)
أو الغرنوق والغرنيق: الكركي قاله الأصمعي: أو طائر يشبهه قاله ابن السكيت. والجمع الغرائيق، وأنشد:

أو طعم غادية في جوف ذي حدب * من ساكب المزن يجري في الغرائيق

(١) ديوان الهذليين ١ / ٥٦ وبالأصل " أجار " والمثبت عن الديوان. وفي شرحه: غرنوق طائر من طير الماء شبه الكركي. وفي الديوان كغرنوق بدل كغرنيق وهما بمعنى.

أراد بزدي حذب سيلا له عرق، وفي الغرائيق، أي: مع الغرائيق. وفي الحديث: تلك الغرائيق العلا هي الأصنام، وهي في الأصل: الذكور من طير الماء. وقال ابن الأنباري: الغرائيق: الذكور من الطير، واحدها غرنوق وغرنيق. قال أبو خيرة: سمي به لبياضه. وقيل: هو الكركي، شبهت الأصنام بالطيور التي تعلق وترتفع في السماء على حسب زعمهم.

والغرنيق، بالضم وفتح النون وكزنبور، وقنديل، وسموأل، وفردوس، وقرطاس، وعلابط فهي سبع لغات. اقتصر الجوهرى منها على الثانية والخامسة، وذكر صاحب اللسان الثالثة والرابعة والسادسة والسابعة، ذكرهن ابن جنى، وفاته الغرنيق " بكسر الغين وفتح النون ". أورده الجوهرى وابن جنى: الشاب الأبيض الناعم الحسن الشعر الجميل. أنشد شمر:

* قلبي (١) الفتاة مفارق الغرناق *

وقال آخر:

* إذ أنت غرناق الشباب ميال *

* ذو دأيتين ينفحان السربال *

وفي حديث علي رضي الله عنه: " فكأنني أنظر إلى غرنوق من قریش يتشحط في دمه "

أي: شاب ناعم. وقال أعرابي:

* وكل غرنوق إذا صال حكم *

ج: الغرائيق أنشد أعرابي:

* لهفي على البيض الغرائيق اللمم *

* فوارس الخيل وأرباب النعم *

والغرانقة. قال الأعشى:

ولم تعدمي من اليمامة منكحا * وفتيان هزان الطوال الغرانقه (٢)

والغرناق قال ابن الأنباري: يجوز أن يكون جمع الغرائيق بالضم، وقد جاءت حروف لا

يفرق بين واحدها وجمعها إلا بالفتح والضم. فمنها: عذافر وعذافر، وعراعر وعراعر،

وقناق وقناق، وعجاهن وعجاهن، وقباقب وقباقب، وقال جنادة بن عامر:

بزدي ربد تخال الأثر فيه * مدب غرائق خاضت نقاعا

وقيل: أراد غرائيق، فحذف.

وقال ابن شميل: الغرنوق كزنبور: الخصلة من الشعر المفتلة ومثله قول الليث. وقال ابن

الأعرابي: جذب غرنوقه، وهي ناصيته. وجذب غرنوقه وهي شعر قفاه.

وقال أبو زياد: الغرنوق: شجر، ج: الغرائق. كذا قال. أو الغرنوق والغرائق بضمهما:

الذي يكون في أصل العوسج اللين النبات ج: الغرائيق قاله أبو عمرو، شبه لطاوته

ونضارته بالشباب الناعم. ونص أبي حنيفة: وهو لين النبات. قال ابن ميادة:

سقى شعب الممدور يا أم جحدر * ولا زال يسقى سدره وغرانقه

وقال شمر: لمة غرانقة وجرانقية بضمهما، أي: ناعمة تفيئها الريح.
وقال ابن عباد: الغرنقة: غزل بالعينين.
وقال غيره: الغرنق كجندب موضع بالحجاز (٣).
وقيل: ماء بأبلى، وقيل: واد لبني سليم بين السوارقية ومعدن بني سليم (٤) المعروف
بالنقرة.
أو الغرنوق: الناعم المستتر، وفي نسخة المنتشر من النبات حكاة أبو حنيفة.
وشاب غرانق كعلابط: تام وكذا شباب غرانق. قال الشاعر:
ألا إن تطلاب الصبا منك ضلة* وقد فات ريعان الشباب الغرانق (٥)

-
- (١) في التكملة: "قلي" والأصل كاللسان.
(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٢ و صدره فيه:
فقد كان في شبان قومك منكح
وبهامشه: الغرانقة الواحد غرنوق: الشاب الأبيض الجميل.
(٣) ضبطه ياقوت بالقلم بكسر فسكون فكسر: غرنق، عن نصر.
(٤) ضبطه ياقوت بالقلم بضممة فسكون فضمة: غرنق.
(٥) صدره في التهذيب:
ألا إن تطلابي لمثلك زلة
والأصل كرواية اللسان، وقد ذكر اللسان أيضا رواية الأزهرى.

وامرأة غرائق، وغرائقة: شابة ممتلئة. أنشد ابن الأعرابي:

* قلت لسعد وهو بالأزرق *

* عليك بالمحض وبالمشارك *

* واللهو عند بادن غرائق *

[غزق]: غزق، محرقة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهي: ة بمر و قال الصاغاني: وليس تصحيف غرق بالفتح التي سبق ذكرها. قلت: هكذا ضبطها ابن ماكولا بفتح الزاي، وتعقبه ابن السمعاني بأنه وهم، وإنما هي بإسكان الزاي، ثم ذكر أن الذي بفتح الزاي قرية من أعمال فرغانة، منها القاضي أبو نصر منصور بن أحمد بن إسماعيل الغزقي، كان فقيها فاضلا، نزل سمرقند، وحدث عنه أولاده، مات سنة خمس وستين وأربعمائة. قال الحافظ بن حجر: وقد ذكر الماليني هاتين النسبتين، وقال - في كل منهما -: قرية من قرى مرو، فلعل إحداهما وافقت التي ن فرغانة، وذكر من التي بمر و سهل بن منصور الغزقي، يروى عن الحسن بن علوان.

[غسق]: الغسق، محرقة: ظلمة أول الليل. وقوله تعالى: (إلى غسق الليل) (١) قال

الفراء: هو أول ظلمته (٢). وقال ابن شميل، دخول أوله، وقيل: حين يطحطخ بين العشاءين، وذلك حين يعتكر ويسد المناظر. وقال الأخفش: غسق الليل: ظلمته. وقال غيره: إذا غاب الشفق.

والغسق: شيء من قماش الطعام، كالزؤان ونحوه. قال الفراء: يقال في الطعام: زوان وزوان وزؤان، بالهمز، وفيه غسق وغفا، مقصور، وكعايير ومريراء وقصل، كله من قماش الطعام.

وغسقت عينه، كضرب وسمع تغسق غسقا، بالفتح، وغسوقا كقعود وغسقانا، محرقة: أظلمت، أو دمعت أو انصبت، وهو مجاز.

وغسق الجرح غسقا وغسقانا: سال منه ماء أصفر. وأنشد شمر في الغاسق بمعنى السائل:

أبكي لفقدهم بعين ثرة * تجري مساربها بعين غاسق
أي: سائل، وليس من الظلمة في شيء.

وقال أبو زيد: غسقت العين تغسق غسقا، وهو هملان العين بالعمش والماء.

وغسقت السماء تغسق من حد ضرب غسقا بالفتح وغسقانا محرقة: انصبت وأرشت. وغسق اللبن غسقا: انصب من الضرع.

وغسق الليل من حد ضرب غسقا بالفتح، ويحرك، وغسقانا بالتحريك، وأغسق عن ثعلب، قال الزمخشري: هي لغة بني تميم، ومثله: دجا الليل، وأدجى، أي: انصب

واشتدت ظلمته ومنه قول ابن قيس الرقيات:

إن هذا الليل قد غسقا * واشتكيت الهم والأرقا

وفي حديث عمر - رضي الله عنه -: " حين غسق الليل على الطراب " أي: انصب

على الجبال الصغار، وغشى عليها بظلمته.
والغسق، محرّكة: الانصباب عن ثعلب.
والغاسق: القمر إذا كسف فاسود، وبه فسرت الآية، كما سيأتي. وقال ابن قتيبة: سمي
القمر غاسقا لأنه يكسف فيغسق، أي: يذهب ضوءه ويسود ويظلم، غسق يغسق
غسوقا: إذا أظلم. أو الليل المظلم، وذلك إذا غاب الشفق. واختلف في قوله تعالى:
(ومن شر غاسق إذا وقب) (٣) فقال الحسن: أي الليل إذا دخل، نقله الجوهري. زاد
غيره: في كل شيء. وروى عن الحسن أيضا أن الغاسق أول الليل. وقال الزجاج: يعني
بالغاسق الليل. وقيل له ذلك لأنه أبرد من النهار. والغاسق: البارد.
وقال الجوهري. ويقال: إنه القمر. قال ثعلب: وفي الحديث: " أن عائشة رضي الله
عنها قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي لما طلع القمر ونظر إليه فقال:
هذا الغاسق إذا وقب، فتعوذي (٤) بالله من شره " أي: إذا

(١) سورة الإسراء الآية ٧٨.

(٢) نص عبارته في معاني القرآن: أول ظلمته للمغرب والعشاء.

(٣) سورة الطلق الآية ٣.

(٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: " فتعوذن " وفي رواية أخرى فيه كالأصل.

كسف. أو معناه الثريا إذا سقطت، روى ذلك، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، لكثرة الطواعين والأسقام عند سقوطها وارتفاعها عند طلوعها، لما ورد في الحديث: إذا طلع النجم ارتفعت العاهات. قال السهيلي، وابن العربي، وقال الإمام ترجمان القرآن الحبر ابن عباس رضي الله عنهما وجماعة من المفسرين: أي من شر الذكر إذا قام وهو غريب، وتقدم للمصنف في "وق ب" نقله عن الإمام أبي حامد الغزالي، وغيره كالإمام التيفاشي، وجماعة عن ابن عباس.

ومجموع ما ذكر هنا من الأقوال في الغاسق ثلاثة: الليل، والثريا، والذكر. وسبق له أولاً تفسيره بمعنى القمر أيضاً كما أشرنا إليه، وهو المفهوم من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها. وقيل: الشمس إذا غربت، أو النهار إذا دخل في الليل، أو الأسود من الحيات. ووقبه: ضربه، أو انقلابه، أو إبليس، ووقبه: وسوسته، نقله ابن جزري عن السهيلي، فصار الجميع ثمانية أقوال، وقد سردناها في "وق ب" فراجعه، فإن المصنف قد ذكر بعض الأقوال هنا وأعرض عن بعض، وذكر هناك بعضها وأعرض عن بعض مع تكراره في القول الغريب المحكي عن ابن عباس، فتأمل.

والغسوق بالضم والإغساق: الإظلام، وقد غسق الليل غسوقاً، وأغسق، وهذا فيه تكرار، غير أنه لم يذكر في مصادر غسق الليل الغسوق، وقد ذكره الزمخشري وغيره. وأما الإغساق فقد تقدم عن ثعلب، وأنه لغة بني تميم.

والغساق، كسحاب، وشداد: ما يغسق من جلود أهل النار من الصديد والقيح، أي: يسيل ويقطر. وقيل: من غسالتهم. وقيل: من دموعهم. وفي التنزيل: (هذا فليذوقوه حميم وغساق) (١). قرأه أبو عمرو بالتخفيف وقرأه الكسائي بالتشديد. ثقلها يحيى بن وثاب، وعامة أصحاب عبد الله، وخففها الناس بعد. واختار أبو حاتم التخفيف. وقرأ حفص وحمزة والكسائي. وغساق بالتشديد، ومثله في: (عم يتساءلون) (٢). وقرأ الباقون: وغساقاً خفيفاً في السورتين (٣). وروى عن ابن عباس وابن مسعود أنهما قرآ بالتشديد، وفسراه بالزمهير.

وقيل: إذا شددت السين فالمراد به ما يقطر من الصديد، وإذا خففت فهو البارد الشديد البرد الذي يحرق من برده كإحراق الحميم.

وقال الليث: الغساق: المنتن، ودل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا".

وأغسق: إذا دخل في الغسق أي: في أول الظلمة. ومنه حديث عامر بن فهيرة: "فكان يروح بالغنم عليهما مغسقا أي: في الغار".

وأغسق المؤذن: إذا أخرج المغرب إلى غسق الليل كأبرد بالظهر. وفي حديث الربيع بن خثيم "أنه قال لمؤذنه يوم (٤) الغيم: أغسق أغسق أي: أخرج المغرب حتى يغسق الليل، وهو إظلامه. وقال ابن الأثير: لم نسمع ذلك في غير هذا الحديث.

* ومما يستدرك عليه:

الغاسق: البارد.
والأسود من الحيات.
وإبليس.
والغساق كالغاسق، وكلاهما صفة غالبه.
والغسيقات: الشديقات الحمرة، وبه فسر السكري قول أبي صخر الهذلي:
هجان فلا في اللون شام يشينه* ولا مهق يغشى الغسيقات مغرب (٥)
وقال صاحب المفردات في تفسير قوله تعالى: (ومن شر غاسق إذا وقب) عبارة عن
النائية بالليل كالطارق. ويزاد هذا على ما ذكر، فتصير الوجوه تسعة.

-
- (١) سورة ص الآية ٥٧ قال الفراء في معاني القرآن: رفعت الحميم والغساق بهذا، مقدما ومؤخرا، والمعنى:
هذا حميم وغساق فليذوقوه... وإن شئت جعلته مستأنفا وجعلت الكلام قبله مكتفيا، كأنك قلت: هذا
فليذوقوه، ثم قلت: منه حميم ومنه غساق.
(٢) سورة النبأ الآية الأولى.
(٣) يعني الآية ٢٥ من سورة النبأ: إلا حميما وغساقا.
(٤) في التهذيب: في اليوم المغيم.
(٥) قوله: " الكون " في شرح أشعار الهذليين ٢ / ٩٣٧ والمحكم " اللون " .

[غشق]: الغشق أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، والليث. وقال الخارزنجي: هو الضرب على ما كان لنا كاللحم يقال: غشقه غشقا: إذا ضربه، كما في العباب.
[غصلق]: الغصلقة أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن دريد: هو في اللحم: إذا لم يملح، ولم ينضج، ولم يطيب كما في العباب.
[غفق]: غفق يغفق غفقا: خرجت منه ريح عن أبي عمرو. قال: والعين المهملة لغة فيه، وقد تقدم.

وقال الأصمعي: غفق فلانا بالسوط غفقا: ضربه كثيرا قال: وهو أشد من العفق بالعين المهملة، وكذلك بالعصا والدرة.

وغفقت الإبل غفقا: وردت كل ساعة نقله الجوهري عن ابن الأعرابي، وأنشد للراجز:
* ترعى الغضى من جانبي مشفق *
* غبا ومن يرع الحموض يغفق (٢) *

قال الفراء: شربت الإبل غفقا، وهي تغفق: إذا شربت مرة بعد أخرى، وهو الشرب الواسع.

وغفق الحمار الأتان: أتاها مرة بعد مرة مثل عفقها بالعين المهملة.

وغفق القوم غفقة من الليل، أي: ناموا نومة.

والغفق بالفتح: المطر ليس بالشديد.

وأیضا: الهجوم على الشيء.

وأیضا الإياب من الغيبة فجأة. قال الصاغانى: وكأنه نقيض العفق، بالعين المهملة.

وقال الأصمعي: التغفيق: النوم وأنت تسمع حديث القوم.

والتغفيق: أن تعالج السليم وتسده. قال مليح الهذلي:

وداوية ملساء تمسي سباعها * بها مثل عواد السليم المغفق (٣)

أو جملة التغفيق: نوم في أرق.

والمغفق، كمنزل: المرجع. قال رؤبة:

* من بعد مغزاي وبعد المغفق *

كما في الصحاح.

وتغفق الشراب: إذا شربه يومه أجمع نقله الجوهري عن ابن الأعرابي، وقيل: شربه

ساعة بعد أخرى. وتقول: رأيته يتغفق الصبوح، كما يتفوق الفصيل اللقوح. وقال ابن

الأعرابي: إذا تحسى ما في إنائه فقد تمززه، وساعة بعد ساعة فقد تفوقه، فإذا أكثر

الشرب فقد تغفق.

والمغفق: للمصرف، بالعين المهملة. وغلط الجوهري في اللغة وفي الرجز. نص

الجوهري في الصحاح: قال ابن الأعرابي: والمغفق: المنصرف. وقال الأصمعي:

المنعطف، وأنشد لرؤبة:

* حتى تردى أربع في المنغفق *

* بأربع ينز عن أنفاس الرمق (٤) *
انتهى. وقد مر أيضا في " ع ف ق " مثل هذا، فأورده أولا هناك مستوفى، وأنشد
الرجز هناك.

ولم ينقل عن أحد لاتفاق أئمة اللغة عليه. ثم أعاده هنا نقلا عن ابن الأعرابي والأصمعي
وهما هما، وأنشد الرجز، وزيادة الثقة مقبولة اتفقا، فلا غلط ولا وهم، وإنما هو بمنزلة
لفظة فيها لغتان، فتأمل ذلك.

وغافق، كصاحب: حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط، قال الشهاب المقري: إن
بينه وبين قرطبة مرحلتين، ومر في " س ق ف " أنه قصبه من رستاق أسقفه بالأندلس.
واغتفق به: أحاط. وكل شيء أحاط بشيء فقد اغتفق به.
* ومما يستدرك عليه:

(١) نص عبارة الأصمعي، نقلها عنه أبو عبيد، كما في التهذيب: غفقت بالوسط، أغفقت ومنتته، بالوسط أمتته،
وهو أشد من الغفق.

(٢) تقدم في غفق.

(٣) في التهذيب برواية: تمسي سهامها.

(٤) في الديوان ص ١٠٨ " المنغفق " بالعين المهلمة.

الغيفقة: الإهراق، عن أبي عمرو. وكذلك الدغرة. وغافق: قبيلة من الأزد. وهو ابن الشاهد بن عك بن عدثان بن عبد الله بن الأزد. وإيهم نسب الحصن، ولهم خطة بمصر أيضا. ويقال: بل هو غافق بن الحارث بن عك بن الحارث بن عدثان.

وغافق أيضا: قصر قرب طرابلس الغرب، ذكره البجاني في رحلته. [غفلق]: الغفلقة كعملسة أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: هي المرأة العظيمة الركب. وقال ثعلب: إنما هي الغفلقة بالعين المهملة. قال الصاغاني: وبالمهملة أفصح وقد تقدم.

[غقق]: غق القار وما أشبهه يغق غقا وغقيقا أهمله الجوهري. وقال ابن دريد (١): إذا غلى فسمع صوته، وكذلك القدر، وخق خقا وخقيقا مثله، وقد تقدم. وغق الصقر غقا: صوت. وقال الليث: الصقر يغق في ضرب من أصواته كغقق غققعة، وهذا عن غير الليث. وقيل: الغق والغققعة: ترقيق الصوت.

وامرأة غقاق، كشداد هكذا في النسخ، والصواب غقاقة (٢)، كجبانة. وغقوق، مثل صبور كما هو نص الجمهرة والعباب واللسان. وكذلك خفاقة وخقوق: إذا كان يسمع لفرجها صوت عند الجماع، وذلك لسعة متاعها أو من الهزال والاسترخاء، وقد مر ذلك في "خ ق ق".

وغق الماء وغقيقه: صوته إذا صار من سعة إلى ضيق أو من ضيق إلى سعة، نقله الأزهرى. وقال ابن دريد: الغق: حكاية صوت الغراب إذا غلظ. وفي التهذيب: إذا بح (٣) صوته.

وقال ابن الأعرابي: الغققعة، محركة: العواحق، وهي الخطاطيف الجبلية. وفي الحديث المروي عن سلمان رضي الله عنه رفعه: "إن الشمس لتقرب من رؤوس الناس. وفي رواية: الخلائق (٤) يوم القيامة حتى إن بطونهم تقول: غق غق، بالكسر وهي حكاية صوت الغليان"، قاله إبراهيم الحربي، وفي رواية: حتى إن بطونهم تغق غقا، وقد غق بطنه يغق غقا وغقيقا: إذا صوت.

وقال ابن فارس: الغين والقاف ليس بشيء، إنما يحكى به صوت الشيء يغلي، يقال: غق.

[غلفق]: الغلفق، كجعفر: الخضرة على رأس الماء، وهو الطحلب، أو هو نبت ينبت في الماء ورقه عراض. قال الزفیان:

* ومنهل طام عليه الغلفق *

* ينير أو يسدي به الخدرنق (٥) *

والغلفق من العيش: الرخي.

والغلفق من القسي: الرخوة اللينة جدا، ولا خير فيها. قال الراجز:

* تحمل فرع شوحت لم تمحق *

* لا كزة العود ولا بغلفق *

وقال الليث: الغلفق: الخلب، والخلب: الليف.

قال ابن شميل: الغلفق: ورق الكرم ما دام على شجره.

وقال ابن عباد: الغلفق: المرأة الخرقاء السيئة المنطق والعمل.

قال: وامرأة غلفاق المشي، بالكسر أي: سريته.

وقال ابن الأعرابي: الغلفاق بالكسر: المرأة الطويلة العظيمة الجسم.

وغلافقة (٦) بالضم: ة بساحل زبيد، وهي فرضة زبيد مما يلي جدة، وفرضتها - مما

يلي عدن - الأهواز، وقد ضعفت حالهما الآن.

وقال ابن عباد: غلفق: أعسر.

قال: وغلفق الكلام: أساءه.

* ومما يستدرك عليه:

(١) الجمهرة ١ / ١١٥.

(٢) ضبطت بالقلم في التهذيب بتخفيف القاف الأولى.

(٣) ضبطت في اللسان بالبناء للمعلوم، والضبط المثبت أصح.

(٤) وفي التهذيب: الخلق.

(٥) قال في التكملة: وليس الرجز للزقيان.

(٦) نص ياقوت على غلافقة بالفتح.

الغلق من النساء: الرطبة الهن.

والغلقيق: الداهية: وقيل: السريع، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي.
ودلو غلق: كبيرة.

[غلق]: الغلقة بالفتح، وهو الأكثر، كذا سمعه أبو حنيفة، عن البكري (١) ويكسر كذا سمعه عن أعرابي من ربيعة.

ويقال: غلقى كسكرى عن غير أبي حنيفة: شجيرة (٢) تشبه العظم مرة جدا، لا يأكلها شيء، تجفف، ثم تدق، وتضرب بالماء، وتنقع فيها الجلود، فلا تبقى عليها شعرة ولا وبرة إلا أنقتها منها، وذلك إذا أرادوا طرح الجلود في الدباغ، بقرية كانت أو غنمية، أو غير ذلك، وهي تدق وتحمل في البلاد لهذا الشأن، تكون بالحجاز وتهامة. وقال ابن السكيت: يعطن بها أهل الطائف. وقال أبو حنيفة: وهي شجرة لا تطاق حدة، يتوقع (٣) جانبيها على عينيه من بخارها أو مائها غاية للدباغ. وقال الليث: وهي سم يغلت بورقها للذئب والكلاب فيقتلها، ويدبغ بها أيضا. قال مزرد: هكذا نسبه الأزهري له، وقيل للمرار:

جربن فلا يهنأن إلا بغلقة * عطين وأبوال النساء القواعد (٤)

قال أبو حنيفة: والحبشة تسم بها السلاح، وذلك أنهم يطبخونها ثم يطلون بمائها السلاح، فيقتل من أصابه.

وإهاب مغلوق: دبغ به. وقال ابن السكيت: إذا جعلت فيه الغلقة حين يعطن، كما في الصحاح.

وغلق الباب يغلقه من حد ضرب غلقا، نقلها ابن دريد، وعزاها إلى أبي زيد: لثغة أو لغية رديئة متروكة في أغلقه فهو مغلق، أو نادرة، وقد جاء ذلك في قول الشاعر:

لعرض من الأعراض يمسي حمامه * وتضحى على أفنائه الغين تهتف

أحب إلى قلبي من الديك رنة * وباب إذا ما مال للغلق يصرف

وهي لغة متروكة، كما قاله الجوهري. قال أبو الأسود الدؤلي:

ولا أقول لقد القوم قد غليت * ولا أقول لباب الدار مغلوق

لكن أقول لبابي مغلق، وغلت * قدرى وقابلها دن وإبريق

وأما غلق (٥) الباب فهي لغة فصيحة. وربما قالوا: أغلقت الأبواب، يراد بها التكثير،

نقله سيبويه، قال: وهو عربي جيد. وأنشد الجوهري للفرزدق:

مازلت أفتح أبوابا وأغلقها * حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

قال أبو حاتم السجستاني: يريد أبا عمرو بن العلاء.

وغلق في الأرض يغلق غلقا، مثل: فلق يفلق يفلق فلقا: أمعن فيها، عن ابن عباد، وهو مجاز.

ورجل غلق أو جمل غلق، بالفتح فيهما، أي: كبير أعجف، وكذلك جمل غلقة: إذا

هزل وكبر. ونص النوادر: شيخ غلق.

أو رجل غلق، أي: أحمر، وكذلك سقاء غلق، وأدم غلق، نقله ابن عباد.
ويقال: باب غلق، بضمين أي: مغلق، وهو فعل بمعنى مفعول، مثل: قارورة فتح،
وباب فتح: واسع ضخيم، وجذع قطل.
والغلق بالتحريك: المغلاق، وهو ما يغلق به الباب وهو المرتاج أيضا. قال الراغب:
وقيل: ما يفتح به، لكن إذا عبر بالإغلاق يقال: مغلق، ومغلاق، وإذا عبر بالفتح، يقال:
مفتح ومفتاح.
كالمغلق بالضم. نقله الجوهري وضبطه، وأهمل المصنف ضبطه، فاقترضى اصطلاحه
فتح الميم، مع أن هذه من جملة النوادر التي تقدم ذكرها في "ع ل ق" فكان واجب
الضبط، كما لا يخفى.
والمغلق، كمنبر: سهم في الميسر، أو هو السهم

(١) في اللسان عن ابن السكيت: عن البكري وغيره.

(٢) في اللسان: شجرة.

(٣) كذا بالأصل وهو خطأ وفي النبات لأبي حنيفة رقم ٤٠٢ يتوقى.

(٤) النبات ونسبه للمرار، واللسان نسبه للمرار وفي التهذيب نسبه لمزرد.

(٥) ضبطت عن الصحاح بالتشديد، قال سيويه شدد للكثرة.

السابع في مضعف الميسر لاستغلاقه ما يبقى من آخر الميسر، قاله الليث وصاحب المفردات. ج مغاليق، وأنشد الليث للبيد:

وجزور أيسار دعوت لحتفها * بمغالق متشابه أجرامها (١)
أو غلط الليث في تفسير قوله: بمغالق.

والمغالق: من نعوت القداح التي يكون لها الفوز، وليست المغالق من أسمائها، وهي التي تغلق الخطر، فتوجهه للقامر الفائز، كما يغلق الرهن لمستحقه. ومنه قول عمرو بن قميئة:

بأيديهم مقرومة ومغالق * يعود بأرزاق العيال منيحها (٢)
كذا في التهذيب، وهو مجاز.

ومن المجاز: غلق الرهن، كفرح غلقا: استحقه المرتهن، وذلك إذا لم يفتكك في الوقت المشروط. وفي الحديث: " لا يغلق الرهن " هذا نص الجوهري. وقال سيبويه: وغلق الرهن في يد المرتهن غلقا وغلوقا، فهو غلق: استحقه المرتهن؛ وذلك إذا لم يفتكك في الوقت المشروط. وفي الحديث: " لا يغلق الرهن بما فيه ". وقال أبو عبيد في تفسير هذا الحديث أي: لا يستحقه المرتهن إذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه، وكان هذا من فعل الجاهلية (٣) فأبطله النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: " لا يغلق الرهن ". قال شيخنا: أي: لا بد من نظر مالك الرهن وبيعه إياه بنفسه، أو أخذه وإعطاء ما رهن به وإن أبى ألزمه القاضي بذلك. وفي العباب: في الحديث: لا يغلق الرهن بما فيه، لك غنمه، وعليك غرمه. وسئل إبراهيم النخعي عن غلق الرهن، فقال: لا يستحقه المرتهن إذا لم يؤد الراهن ما عليه في الوقت المعين، ونماؤه وفضل قيمته للراهن، وعلى المرتهن ضمانه إن هلك قال زهير يذكر امرأة:

وفارقتك برهن لا فكاك له * يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا (٤)
يعني أنها ارتهنت قلبه، ورهنت به. وأنشد شمر:

هل من نجاز لموعود بخلت به * أو للرهين الذي استغلقت من فادي
وقال عمارة بن صفوان (٥) الضبي:

أجارتنا من يجتمع يتفرق * ومن يك رهنا للحوادث يغلق
وقال ابن الأعرابي: غلق الرهن يغلق غلوقا إذا لم يوجد له تخلص، وبقي في يد المرتهن لا يقدر رهنه على تخليصه. ومعنى الحديث أنه لا يستحقه المرتهن إذا لم يستفكه صاحبه. وكان هذا من فعل الجاهلية أن الراهن إذا لم يؤد ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن، فأبطله الإسلام.

ومن المجاز: غلقت النحلة غلقا، فهي غلقة: إذا دودت أصول سعفها، فانقطع حملها. وأغلقت عن الإثمار.

ومن المجاز: غلق ظهر البعير غلقا، فهو غلق: إذا دبر دبرا لا يبرأ، وهو أن ترى ظهره أجمع جلبتين آثار دبر قد برأت فأنت تنظر إلى صفحتيه (٦) تبرقان.

وقال ابن شميل: الغلق: شر دبر البعير، لا يقدر أن تعادى الأداة عنه، أي: ترفع عنه حتى يكون مرتفعا، وقد عادت عنه الأداة، وهو أن تجوب عنه القتب والجلس.
وقال ابن شميل: يقال استغلقتني فلان في بيعته نص ابن شميل " في بيعي " إذا لم يجعل لي خيارا في رده. قال: واستغلقت علي بيعته: صار كذلك، وهو مجاز.
ومن المجاز: استغلق عليه الكلام إذا أرتج (٧) عليه فلا يتكلم وفي الأساس: إذا ضيق عليه وأكره.
وكلام غلق، ككتف أي: مشكل وهو مجاز.

-
- (١) من معلقة، ديوانه ص ١٧٨ برواية: " متشابه أجسامها " وذكر مصححه بهامشه مختلف رواياته.
(٢) ديوانه ص ٣٤ والميسر والقداح ص ٥٩ ونسبه في ص ٧٥ لابن هرمة خطأ.
(٣) التهذيب: من فعل أهل الجاهلية.
(٤) ديوانه ط بيروت ص ٣٩ والتهذيب واللسان.
(٥) عن المرزباني وبالأصل " صنوان " بالنون. والبيت فيه مع بين آخر.
(٦) عن التهذيب واللسان وبالأصل " صفيحتيه ".
(٧) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " أرتجج " والمثبت كرواية التهذيب واللسان.

وغلاق كشداد: رجل من بني تميم، نقله الجوهري. وقال غيره: هو أبو (١) حي، وأنشد ابن الأعرابي:

إذا تجليت غلاقا لتعرفها * لاحت من اللؤم في أعناقها الكتب

إنني وأتي ابن غلاق ليقريني * كغابط الكلب يرجو الطرق في الذنب (٢)

وأيضاً: شاعر، وهو غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع، له أشعار جيدة، أورده المرزباني، ولكنه ضبطه بالعين المهملة.

وخالد بن غلاق: محدث وهو شيخ للجريري أو هو بالمهملة، وقد أشرنا إليه، وذكره الحافظ بالوجهين.

وعين غلاق، كقطام: ع نقله الصاغاني.

وغولقان: ة بمرو نقله الصاغاني.

والإغلاق: الإكراه قال ابن الأعرابي: أغلق زيد عمرا على شيء يفعل: إذا أكرهه عليه.

وفي الحديث: لا طلاق ولا عتاق في إغلاق أي: في إكراه، لأن المغلق

مكره عليه في أمره ومضيق عليه في تصرفه، كأنه يغلق عليه الباب، ويحبس، ويضيق عليه حتى يطلق.

والإغلاق: ضد الفتح. يقال: فتح بابه وأغلقه، وقد تقدم شاهده.

والاسم الغلق بالفتح، نقله الجوهري، وتقدم شاهده.

والإغلاق: إدبار ظهر البعير بالأحمال المثقلة. ومنه حديث جابر رضي الله عنه: شفاعة

رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أوثق نفسه، وأغلق ظهره. شبه الذنوب التي أثقلت

ظهر الإنسان بثقل حمل البعير.

وقيل: الإغلاق: عمل الجاهلية، كانوا إذا بلغت إبل أحدهم مائة أغلقوا بعيراً؛ بأن ينزعوا

سنان فقره، ويعقروا سنامه، لئلا يركب، ولا ينتفع بظهره، ويسمى ذلك البعير المعنى،

كما سيأتي في "عني".

والمغالقة: المراهنة، وأصلها في الميسر. ومنه الحديث: "ورجل ارتبط فرسا ليغلق

عليها".

* ومما يستدرك عليه:

غلقت الأبواب. قال سيبويه: شدد للتكثير. قال الأصبهاني (٣): وذلك إذا أغلقت أبوابا

كثيرة، أو أغلقت باباً مراراً، أو أحكمت إغلاق باب، وعلى هذا (وغلقت الأبواب)

(٤) وغلق الباب. وانغلق، واستغلق: عسر فتحه.

وجمع الغلق، محركة: الأغلاق. قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، واستعاره

الفرزدق، فقال:

فبتن بجانب مصرعات * وبت أفض أغلاق الختام

قال الفارسي: أراد ختام الأغلاق، فقلب.

وفي حديث أبي رافع: "ثم علق الأغاليق على ود".

هي المفاتيح، واحدها إغليق.
والغلاق، كسحاب: المغلاق.
وإغلاق القتاتل: إسلامه إلى ولي المقتول، فيحكم في دمه ما شاء. يقال: أغلق فلان
بجريرته، وقال الفرزدق:
* أسارى حديد أغلقت بدمائها (٥) *
والاسم منه الغلاق، قال عدي بن زيد:
وتقول العدة أودى عدي * وبنوه قد أيقنوا بالغلاق
والمغلاق: لغة في المغلق لسهم القداح.
ورجل غلق، ككتف: سيئ الخلق. وقال أبو بكر: كثير الغضب. وقيل: الضيق الخلق،
العسر الرضا. وقد أغلق فلان: إذا أغضب، فغلق: غضب واحتد.
وقال الليث: يقال: احتد فلان فغلق في حدته، أي: نشب، وهو مجاز.
وغلق قلبه في يد فلانة كذلك.
ويقال: حلال طلق، وحرام غلق.

-
- (١) في اللسان: وغلاق: قبيلة أو حي.
(٢) في البيت إقواء. ويروى: يبغي الطرق، ويروى: يبغي النقي.
(٣) انظر المفردات للراغب غلق.
(٤) سورة يوسف الآية ٢٣.
(٥) البيت في ديوانه وصدره:
إلينا فباتت لا تنام كأنها

وفلان مفتاح للخير، مغلاق للشر، والجمع مغاليق.
وأشده ابن الأعرابي لأوس بن حجر:
على العمر واصطادت فؤادا كأنه * أبو غلق في ليلتين مؤجل (١)
وفسره فقال: أبو غلق، أي: صاحب رهن غلق أجله ليلتان أن يفك.
وقوم مغاليق: يغلق الرهن على الأيديهم.
وغلق غلقا: ذهب.
وأغلق الرهن: أوجبه، عن ابن الأعرابي.
وقال أبو عمرو: الغلق: الضجر.
ومكان غلق، أي: ضيق، يقال: إياك والغلق.
والغلق أيضا: الهلاك.
وقال المبرد: الغلق: ضيق الصدر، وقلة الصبر.
وأغلق عليه الأمر: إذا لم ينفسح له.
وغلق الأسير والجاني، فهو غلق: إذا لم يفد. قال أبو دهب:
مازلت في الغفر للذنوب، وإط * لاق لعان بجرمه غلق
وقال شمر: يقال لكل شيء نشب في شيء فلزمه: قد غلق في الباطل، وأشده شمر
للفرزدق:

وعرد عن بنيه الكسب منه * ولو كانوا أولي غلق سغابا (٢)
أولي غلق، أي: قد غلقوا في الفقر والجوع.
وقال أبو عمرو: الغلق، بالفتح: السقاء النغل.
[غمق]: الغمق، محركة: ركوب الندى الأرض، وقد غمقت الأرض من حد: نصر،
وعلم، وكرم مثله، فهي غمقة، كفرحة. واقتصر الجوهري والصاغانى على حد فرح،
أي: ذات ندى وثقل. زاد غيرهما: ووخامة. وفي الأساس: كثيرة الأنداء وبئة. أو قريبة
من المياه والخضر والنزوز، فإذا كانت كذلك قاربت الأوبئة، والغمق في ذلك فساد
الريح وحمومه من كثرة الأنداء، فيحصل منها الوباء، ومنه الحديث: أنه كتب عمر بن
الخطاب إلى أبي عبيدة رضي الله عنهما وهو بالشام حين وقع بها الطاعون: إن الأردن
أرض غمقة. أي قريبة من المياه.
وقال ابن شميل: أرض غمقة: لا تجف بوحدة، ولا يخلفها المطر.
وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد: مكان غمق: قد روي حتى لا يسوخ فيه الماء. وقال
أيضا: إذا زاد الندى في الأرض حتى لا يجد مساعغا فهي غمقة. قال وليس ذلك
بمفسدها ما لم تقئه.

ونبات غمق، ككتف: إذا كان لريحه خمة وفساد؛ لكثرة الندى عن ابن شميل. ونصه:
من كثرة الأنداء عليه، وقد غمق غمقا.
وقال أبو زيد: غمق الزرع غمقا: إذا أصابه ندى فلم يكد يجف. قال ابن عباد: وإذا غم

البسر ليدرك وينضج فهو مغموق. وقال الزمخشري: بسر مغموق، وهو الذي مس بنخل أو ملح، ثم ترك (٣) في الشمس حتى يلين.
قال ابن عباد: والغمقة، محرّكة: داء يأخذ في الصلب مستترا وقد غمق البعير، كعني فهو بعير مغموق.
* ومما يستدرك عليه:

غمق البحر، محرّكة: هو مده في الصفرية، نقله الأزهرى. يقال: أصابنا غمق البحر، فمرضنا.

وبلد غمق، ككتف: كثير المياه، رطب الهواء.

وقال الأصمعي: الغمق: الندى.

وليلة غمقة لثقة، نقله الجوهري، وقد غمق يومنا، وعشب غمق: كثير الماء، لا يقلع عنه المطر.

وأما الغامق، والغميقة، بمعنى الثقل في الألوان، فعامية.

(١) ديوانه ط بيروت ص ٩٤.

(٢) في الديوان برواية:

... الكسب منهم* ولو كانوا ذوي غلق سغايا

(٣) في الأساس: في جرة في الشمس.

ومن سجعات الأساس: لا يترك الرطب إلى المغمق، إلا كل محمق.
[غهبق]: الغهبق، ككفف، وصيقل أهمله الجوهري: وقال ابن دريد: هو الطويل من الإبل
وغيرها. ويقال: عيهق بالعين المهملة. هذا نص ابن دريد، وليس فيه الغهبق، ككفف
(١)، ولا في العباب واللسان. وأنا أخشى أن يكون المصنف صحف عبارة ابن دريد،
فانظر ذلك.

وقال أبو عبيدة: الغيهق كصيقل: النشاط، وأنشد:

* كأن ما بي من إراني أولق *

* وللشباب شرة وغيهق (٢) *

الأران: النشاط. والأولق: الجنون. قال الأزهري: فالغيهق، بالغين بمعنى النشاط
محفوظ صحيح. وأما العيهقة بالعين فلا أحفظها لغير الليث، ولا أدري: أهى لغة
محفوظة عند العرب، أو تصحيف.

وقال ابن عباد: الغيهق: الجنون، وروي ذلك عن أبي عبيدة أيضا كالغوهبق. وبه روي
قول الراجز السابق.

قال أبو عبيدة: ويوصف به أي: بالغيهق العظم والترارة نقله عنه الرياشي.

وقال ابن دريد: غيهق الظلام عينه: إذا أضعف بصره، فغيهقت عينه أي: ضعفت هكذا
نقله الصاغانى عنه، ونصه في الجمهرة: غيهق الظلام: اشتد. وغيهقت عينه: ضعف
بصرها (٣)، فتأمل ذلك.

والوهق: الغراب فيما رواه أبو تراب عن النضر. وأنشد لمعروف بن عبد الرحمن
الأسدي:

* يتبعن ورقاء كلون الغوهق *

* بهن جن وبها الأولق *

لغة في العين المهملة. قال الأزهري: الثابت عندنا لابن الأعرابي وغيره: العوهق: الغراب
بالعين، ولا أنكر أن تكون الغين لغة، ولا أحقه.
* ومما يستدرك عليه:

غيهق الرجل غيهقة: إذا تبختر، رواه ابن بري عن ابن خالويه.

[غوق]: الغاق: طائر مائي كالغاق، نقله الليث.

ويقال: صوت الغاق، وهو الغراب. قال ابن سيده: وربما سمي الغراب به لصوته. قال:

* ولو ترى إذ جبتي من طاق *

* ولمتي مثل جناح غاق *

أي مثل جناح غراب.

وغاق بالكسر: حكاية صوته، فإن نكر نون.

قال ابن جنى: إذا قلت حكاية صوت الغراب غاق غاق، فكأنك قلت: بعدا بعدا، وفراقا
فراقا، وإذا قلت: غاق غاق، فكأنك قلت: البعد البعد، فصار التنوين علم التنكير، وتركه

علم التعريف. وأنشد الليث للقلاخ بن حزن:
* معاود للجوع والإملاق *
* يغضب إن قال الغراب: غاق *
* أبعدكن الله من نياق (٤) *
وأنشد شمر:
* عنه ولا قول الغراب غاق *
* ولا الطيبان ذوا الترياق *
وقال المفضل: غيق ماله تغييقا: إذا أفسده.
قال: وغيق الشيء بصره: إذا حيره. قال العجاج:
* آذي أورد يغيقن النظر *
وقال ابن فارس: غيق في رأيه: إذا اختلط فيه فلم يثبت على شيء فهو يموج. قال رؤبة:
* غيقن بالمكحولة السواجي *
* شيطان كل مترف سداج *

-
- (١) انظر الجمهرة ٣ / ١٤٩ واقتصر على " غيهق ".
(٢) تقدم في عهق بالعين المهلمة.
(٣) كذا بالأصل نقلا عن الجمهرة، والعبارة في اللسان بدون عزو لأحد، ونص الجمهرة ٣ / ١٤٩ كرواية القاموس وفيها " وغيهقت عينه " بدلا من " فغيهقت ".
(٤) قال ابن بري: صواب إنشاده: معاودا للجوع، لأن قبله:
انفد هداك الله من خناق
وصعدة العامل للirstاق
أقبل من يشرب في الرفاق

قال الأصمعي: غيقن: أي موجن، والمعنى ضللن.
وقال ابن دريد: تغيقت عينه: إذا اسمدرت وأظلمت (١).
وغيقة: ة، قرب تنيس هكذا في سائر النسخ، وفيه تصحيف وتحريف.
أما التصحيف ففي غيقة، فإن الصواب فيها غيفة، بالفاء، وقد ذكرها المصنف في الفاء على الصواب.

وأما تحريف ففي تنيس، فإن الصواب فيه بلبيس (٢)، وقد مر له ذلك أيضا في الفاء على الصواب. منها: الحسين وأخوه عمر صوابه عمرو، وكنيته أبو الطيب ابنا إدريس بن عبد الكريم، روى الحسين عن سلمة بن شبيب، وأخوه عمرو مات بعد العشرين والثلاثمائة سنة. وعبد الكريم بن الحسين بن إدريس المذكور راوي الحديث الغيقيون صوابه الغيقيون المحدثون.

وفي الحديث ذكر غيقة، وهو: ع، بظهر حرة النار، لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان، قال كثير:

فلما بلغت المنتضى دون غيقة* ويليل مالت واحزألت صدورها (٣)
وقيل: بلد بتهامة لبني ضمرة بن كنانة، وقيل: من بلاد غفار. وقال كثير أيضا:
عفت غيقة من أهلها فجنوبها* فروضة حسمى قاعها فكثيها

وقال قيس بن ذريح:
فغيقة فالأخفاف أخفاف ظبية* بها من لبيني مخرف ومرابع
وقال أبو محمد الأسود: إذا أتاك غيقة في شعر هذيل فهو بالعين المهملة، وإذا أتاك في شعر كثير فهو بالغين، وقد تقدم ذلك.
* ومما يستدرك عليه:

الغويق: الصوت من كل شيء، والعين أعلى.
وغيق ذلك الأمر بصري: فتحه، فجاء به وذهب، ولم يدعه فيثبت.
وغيق بصره: عطفه.

وغيق الطائر: رفر على رأسه فلم يبرح.

فصل الفاء مع القاف

[فأق]: الفؤاق، كغراب أهمله الجوهري والصاغانى. وفي اللسان: هي بالهمز: لغة في الفؤاق بالواو: اسم للريح التي تخرج من المعدة، وقد فأق، كمنع فؤاقا، أو الفؤاق بالهمز: الوجد قال الأزهرى: الفؤاق: الوجد، مضموم مهموز لا غير. والفؤاق بين الحلبتين، وهو السكون، غير مهموز.
* ومما يستدرك عليه:

الفائق: عظم في العنق. وقد فئق (٤) فأقا، فهو فئق مفئق: اشتكى فائقه.
وقال الليث: الفأق: داء يأخذ الإنسان في عظم عنقه الموصول بدماغه. واسم ذلك العظم: الفائق، وأنشد:

* أو مشتك (٥) فائقه من الفأق *
ويقال: فلان يشتكي عظم فائقه، يعني العظم الذي في مؤخر الرأس، يغمز من داخل
الحلق إذا سقط.
وتفأق الشيء: تفرج. قال رؤبة:
* أو فك حنوي قتب تفأقا *
وإكاف مفأق: مفرج.
وقال ابن الأعرابي: الفائق: هو الدرداقس (٦)، وسيأتي ذلك للمصنف في " ف و ق " .

-
- (١) الجمهرة ٣ / ١٤٩ .
(٢) وقيدها ياقوت غيفة بفتح أوله وسكون ثانيه وفاء ثم هاء... ضيعة تقارب بلبيس.
(٣) صدره في معجم البلدان:
فلما بلغ المنتضى بين غيقة
(٤) عن اللسان وبالأصل " فأق " .
(٥) الرجز لرؤبة ديوانه ص ١٠٦ وبالأصل " أو مشتكي " والتصويب عن الديوان واللسان ط دار المعارف
والتهذيب.
(٦) قال أبو عبيدة والأصمعي: كأنه لفظ رومي لما يسمى بالعربية بالفائق.

[فتق]: فتقه يفتقه ويفتقه، ومن حدي نصر وضرب فتقا: شقه، وهو خلاف رتقه رتقا. وهو الفصل بين المتصلين. قال الله تعالى: (كانتا رتقا ففتقناهما) (١) قال الفراء: فتقت السماء بالمطر (٢)، والأرض بالنبات. وقال الزجاج: كانت السماء مع الأرض جميعا، ففتقهما الله بالهواء الذي جعله بينهما قال:

* ترى جوانبها بالشحم مفتوقا *

أراد "مفتوقة" فأوقع الواحد موقع الجماعة.

كفتقه تفتيقا ففتق أي تشقق. وانفتق: انشق، قال رؤبة:

* جردا سماحيح وألقى في اللقا *

* عنه قميصا طار أو تفتقا *

ومفتق القميص: مشقه. قال الأعشى:

ورادعة بالطيب صفراء عندنا * لجس الندامي في يد الدرع مفتق

والفتق أيضا: شق عصا الجماعة، ووقوع الحرب بينهم وتصدع الكلمة. ومنه الحديث:

لا تحل المسألة إلا في حاجة أو فتق وفي التهذيب: الفتق: شق عصا المسلمين بعد

اجتماع الكلمة من قبل حرب في ثغر، أو غير ذلك، وأنشد:

* ولا أرى فتقهم في الدين يرتق *

وفي الحديث: "يسأل الرجل في الجائحة أو الفتق" أي: الحرب تكون بين القوم،

ويقع فيها الجراحات والدماء. وأصله الشق والفتح.

وقد يراد بالفتق: نقض العهد، وكل ذلك مجاز.

ومن المجاز: الفتق: الصبح قال ذو الرمة:

وقد لاح للساري الذي كمل السرى * على أخريات الليل فتق مشهر

ويحرك. ويقال: انظر إلى فتق الفجر، أي: طلوعه وانشقاؤه وانفلاقه كما في الأساس.

وبه فسر قول ذي الرمة.

ومن المجاز: الفتق: الموضوع لم يمطر، وقد مطر ما حوله.

ومنه قولهم: أفتق الرجل: إذا صادفه. والجمع فتوق. وبه فسر قول أبي محمد الحذلمي:

* إن لها في العام ذي الفتوق (٣) *

والفتق: علة في الصفاق، ونتو في مرق البطن بأن ينحل الغشاء، ويقع فيه شق ينفذه

جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق، فلا براء له، إلا ما يحدث للصبيان نادرا.

وقال الأزهري: هو الفتق، بالتحريك. وقال الهروي: هكذا أقرأنيه الأزهري بالتحريك،

وهو أن ينقطع الشحم المشتمل على الأنثيين.

وقال غيره: هو أن تنشق الجلد التي بين الخصية وأسفل البطن، فتقع الأمعاء في

الخصية.

وقال إبراهيم الحربي: الفتق: انفتاق المثانة، ومنه قول زيد بن ثابت رضي الله عنه: في

الفتق الدية قال: فإن كان أراد به دية الفتق فحسن، وإن كان أراد مثل دية النفس فقد

خالفه أبو مجلز، وشريح، والشعبي، فجعلوا فيه ثلث الدية. وقال مالك وسفيان: فيه الاجتهاد من الحاكم. وقال الشافعي: فيه الحكومة. والفتق بالتحريك: مصدر المرأة الفتقاء، للمنفتقة الفرج، خلاف الرتقاء. وقال أبو الهيثم: الفتقاء من النساء: التي صار مسلكها واحدا وهي الأتوم. ومن المجاز: الفتق: الخصب سمي به لانشقاق الأرض بالنبات. قال رؤبة يصف صائدا:

* يأوي إلى سفعاء كالثوب الخلق *
* لم ترج رسلا بعد أيام الفتق (٤) *

-
- (١) سورة الأنبياء الآية ٣٠.
(٢) في التهذيب واللسان: بالقطر.
(٣) التهذيب وبعده:
وزلل النية والتصفيق
(٤) في التهذيب واللسان: بعد أعوام الفتق.

أي: لم تزل في جذب، ولم تذق لبنا بعد هذه الأعوام التي تفتقت فيها الإبل سمنا. وقد فتق العام، كفرح وقد أسنتوا بعد الفتق.

وقال أبو الجوزاء: قحط الناس، فشكوا إلى عائشة رضي الله عنها، فقالت: انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم، فاجعلوا منه كوة إلى السماء، ففعلوا، فمطروا حتى نبت العشب، وسمنت الإبل حتى تفتقت، فسمي عام الفتق ".

ومن المجاز: الفتق بضمين: المرأة المنفتقة بالكلام. وقد تفتقت به، وهي فتق. وقال ابن السكيت: امرأة فتق للتي تفتق في الأمور، قال ابن أحمر: ليست بشوشاة الحديث ولا * فتق مغالبة على الأمر

وفتق: ة بالطائف (١) نقله الصاغاني، أو هو مخالف بمكة. وقيل: بتهمة بين المدينة وتبالة، سلكه قطبة بن عامر رضي الله عنه لما وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبالة، ليغير على خثعم سنة تسع.

ومن المجاز: الفتيق كأثير من الجمال: ما يفتق (٢) سمنا، نقله الجوهري عن الأصمعي. وناقاة فتيقة: سمينة.

ورجل فتيق اللسان أي: فصيح حديثه نقله الجوهري. وقال غيره: هو الحداقي الفصيح.

وقال الليث: نصل فتيق الشفرتين إذا جعلت له شعبتان فكأن إحداهما فتقت من الأخرى، وأنشد:

* فتيق الغرارين حشرا سنيانا (٣) *

وقال الأصمعي: الصبح الفتيق هو المشرق، نقله الجوهري، وهو مجاز. قال: والفيتق، كصيقل: النجار وهو يفعل من الفتق، ومنه قول الأعشى:

ولا بد من جار يجير سبيلها * كما سلك السكي في الباب فيتق (٤)

والسكي: المسمار، كما في الصحاح.

وقال أبو زيد: الفيتق في البيت الحداد.

قال: والملك يقال له: فيتق أيضا، وأنشد:

رأيت المنايا لا يغادرن ذا غني * لمال ولا ينجو من الموت فيتق

وقال غيره: الفيتق في قول الأعشى البواب.

وذو فتاق، ككتاب: ع. قال الحارث بن حلزة الإشكري:

فالمحياة فالصفاح فأعلى * ذي فتاق فعاذب فالوفاء

فرياض القطا فأودية الشر * بب فالشعبتان فالأبلاء (٥)

والفتاق أيضا: جبل وأعناق: شماريخه وما استطال منه، وبه يروى قول الحارث:

فمحية فالصفاح فأعنا * ق فتاق فعاذب فالوفاء

وهي رواية الحسن بن كيسان (٦)

ومن المجاز: الفتاق: خمير العجين، قاله ابن سيده، وهي الخميرة الضخمة الكبيرة التي

تعجل إدراك العجين إذا جعلت فيه.
وفتق العجين: جعله فيه نقله الليث.
والفتاق: أصل الليف الأبيض الذي لم يظهر بعد، يشبه الوجه به، لنقائه وصفائه، وبه
فسر قول الشاعر:
وفتاة بيضاء ناعمة الجس * م لعوب ووجهها كالفتاق

-
- (١) قال ياقوت: وقرأت بخط بعض الفضلاء الفنق من مخاليف الطائف، بفتح الفاء وسكون التاء.
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: يتفتق.
(٣) في التكملة ونسبه لكعب بن زهير وصدوره فيها:
معدا على عجسها مرهفا
(٤) ديوانه ط بيروت ص ١٢٠ برواية: كما جوز السكي، وفسر أبو عبيدة الفيتق بالبواب، واتسكي بالدينار.
(٥) البيتان من معلقته.
(٦) وهي رواية اللسان والتكملة وجاءت الرواية فيهما شاهدا على قوله: وفتاق: موضع في التكملة: ذو فتاق.

وقال ابن الأعرابي: الفتاق: عرجون الكباسة، وقيل: الفتاق: قرن الشمس وعينها حين يطبق عليه ثم ييدو منها شيء.

وقيل في تفسير البيت السابق: الفتاق: انفتاق الغيم عن الشمس وانكشافه عنها. والفتاق: أحلاط من أدوية مدقوقة مخلوطة تفتق، أي: تخلط بدهن الزنبق (١) ونحوه، لكي تفوح ريحه.

وقيل: الفتاق هو أن يفتق المسك بالعنبر، قال الشاعر:
وكان الأري المشور مع الخم* ر بفيها يشوب ذاك فتاق
وقال غيره:

عللته الذكي والمسك طورا* ومن البان ما يكون فتاقا
وفتاق: ماء م أي: معروف، هكذا في سائر النسخ، وفيه نظر، فإنه كيف يكون معروفا وهو مجهول يحتاج إلى التبيين والإيضاح (٢). والذي ذكره أئمة الشأن أن عوانة وفتاقا ماءان بالعرمة، وإياهما عنى الأعشى بقوله:

بكميت عرفاء مجمرة الخف* غذتها عوانة وفتاق (٣)
وأفتق الرجل: سميت دوابه ففتقت من الخصب، عن أبي عمرو.
وأفتق: استاك بالعراجين. ونص ابن الأعرابي: استاك بالفتاق، وهو العرجون (٤).
وأفتق القوم: انفتق عنهم الغيم، وبه فسر قولهم: خرجنا فما أفتقنا حتى وردنا اليمامة، أو هو من قولهم: أفتقنا إذا لم تمطر بلادنا ومطر غيرها.
وقال ابن السكيت: أفتق قرن الشمس: إذا أصاب فتقا في السحاب، فبدا منه، نقله الجوهري، قال ذو الرمة:

تريك بياض لبتها ووجها* كقرن الشمس أفتق ثم زالا
ومن المجاز: أفتق الرجل: إذا ألحت عليه الفتوق، وهي: اسم للآفات: كالدين، والفقر، والمرض والجوع.

ومن المجاز: أفتق: إذا خرج إلى فتق، وهو ما انفرج واتسع، ومثله أصحر وأفضى، ومنه الحديث في مسيره صلى الله عليه وسلم إلى بدر: ثم صب في دقران، حتى أفتق بين (٥) الصدمتين " أي: خرج من مضيق الوادي إلى المتسع.

وقال أبو زيد: انفتقت الناقة انفتاقا: أخذها داء يسمى الفتق، محركة، يأخذها فيما بين ضرعها وسرتها فتنفتق، وذلك من السمن، فربما أفرقت وربما تموت به.
وفوتق، كفوفل: ة بمر و معرب بوثة.

* ومما يستدرك عليه:

الفتق، محركة: الخلة من الغيم، والجمع فتوق.

وعام ذو فتوق: قليل المطر (٦).

والفتقة، محركة: الأرض التي يصيب ما حولها المطر ولا يصيبها. وسيف فتيق: حديد.
ومنه قوله:

* [ونصل] كـنـصـل الـزـاعـبـي (٧) فـتـيـق *
ويقال أيضا: سيف فتيق الغرارين إذا كان ماضيا كأنه يفتق ما أصابه، فعيل بمعنى فاعل،
كما في الأساس.
وفتق فلان الكلام، وبجه: إذا قومه ونقحه. وقال الزمخشري: هو تلخيصه وبيان معناه.
وتقول للشاعر: فتق ولا تشقق، وهو مجاز.
وفي صفته صلى الله عليه وسلم: " كان في خاصرتيه انفتاق " أي: اتساع، وهو محمود
في الرجال، مذموم في النساء.

-
- (١) عن التهذيب وبالأصل " الزئبق " وفي التهذيب: " أدوية " بدل " أخلاط من أدوية ".
(٢) الذي في معجم البلدان " فتاق " موضع في شعر الحارث بن حلزة وفي قول الأعشى:
أتاني وغور الحوش بيني وبينه * كرانس من جنبي فتاق فأبلقا
(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢٧ وبهامشه: عوانة وفتاق: ماء.ان.
(٤) في اللسان: " وهو عرجون الكباسة " وفي التهذيب: عرجون الكباث.
(* في القاموس " السماء " بدل: " السحاب ".
(٥) عن اللسان وبالأصل " بن ".
(٦) ورد في اللسان شرحا لقول أبي محمد الحذلمي:
إن لها في العام ذي الفتوق
(٧) عن التهذيب، والزيادة في الرجز عن اللسان.

وتفتقت خواصر الغنم من البقل: إذا اتسعت من كثرة الرعي.
وانفتقت الماشية: مثل تفتقت، أي: انتفخت خواصرها سمنا، فتموت لذلك، وربما سلمت.

وقال ابن الأعرابي: أفتق القمر:

إذا برز بين سحابتين سوداوين.

وفتق الطيب يفتقه فتقا: طيبه وخلطه بعود وغيره، وكذلك الدهن.

قال الراعي:

لها فأرة ذفراء كل عشية * كما فتق الكافور بالمسك فاتقه (١)
ذكر إبلا رعت العشب وزهرته، وأنه نديت جلودها، ففاحت رائحة المسك.

وفتق المسك غيره: إخراج رائحته بشيء تدخله عليه.

والفتيق: الفتق. قال عمرو بن الأهتم:

بضربة ساق أو بنجلاء ثرة * لها من أمام المنكبين فتيق

والفتيق أيضا: الصبح، نقله الأصبهاني والمصنف في البصائر.

[فحق]: فيحق بين رجله أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: أي باعد.

وقال ابن الأعرابي: أرض فيحق، كصيقل وكذلك فيهق، أي: واسعة.

وقال ابن عباد: المتفيحق هو الذي يباعد بين رجله في المشي كهيئة مشي المختون، مثل المتفيهق بالهاء، لغة فيه.

قال: وانفحق بالكلام: مثل انفهق أي: توسع، ونقل أبو عمرو مثله.

* ومما يستدرك عليه:

الفحقة: راحة الكلب (٤)، بلغة أهل اليمن، عن ابن سيده.

وأفحق الشيء: ملأه، وقيل: حاؤه بدل من هاء أفهق.

ونقل (٥) الأزهري عن الفراء قال: العرب تقول: فلان يتفيحق في كلامه، ويتفيهق: إذا توسع فيه.

طريق منفحق: واسع، وأنشد:

* والعيس فوق لاحب معبد *

* غبر الحصا منفحق عجرد *

[فرزدق]: الفرزدق، كسفرجل: الرغيف الذي يسقط في التنور، الواحدة بهاء نقله

الليث. وقال الفراء: اسم كل قطعة منه فرزدقة.

قال: وقال بعضهم: هو فتات الخبز.

والفرزدق: لقب أبي فراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن

سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الشاعر

المشهور، وقد ذكره المصنف أيضا في " ف ر س " .

أو الفرزدقة: القطعة من العجين الذي يسوى منه الرغيف، وبه سمي الرجل.

وقال الفراء: يقال للجردق العظيم الحروف: فرزدق، فارسيته برازده (٦)، أو عربي منحوت من كلمتين من فرز، ومن دق؛ لأنهدقيق عجن ثم أفرزت منه قطعة فهي من الإفراز والدقيق. هذا قول ابن فارس.

ج: فرازق، لأن الاسم إذا كان على خمسة أحرف كلها أصول حذفت آخر حرف منه في الجمع، وكذلك في التصغير، وإنما حذفت الدال من هذا الاسم لأنها من مخرج التاء، والتاء من حروف الزيادة، فكانت بالحذف أولى، والقياس فرازد، وكذلك التصغير فريزق (٧)، وفريزد،

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٩٠ وانظر تخريجه فيه.
 - (٢) عن اللسان وبالأصل " يدخله " .
 - (٣) بالأصل " ونقله " .
 - (٤) في المحكم: " راحة الكف " ونراها الصواب.
 - (٥) بالأصل " وقال " .
 - (٦) في اللسان برأزده.
 - (٧) عن اللسان وبالأصل " فريزة " .

وإن شئت عوضت في الجمع وفي التصغير. فإن كان في الاسم الذي هو على خمسة أحرف حرف واحد زائد، كان بالحذف أولى، مثل: مدحرج وجحنفل فقلت: دحيرج وجحنفل، والجمع دحارج وجحافل، وإن شئت عوضت في الجمع والتصغير، كل ذلك قول الأصمعي نقله الصاغاني وصاحب اللسان.
* ومما يستدرك عليه:

الفرزدق: الفتوت الذي يفت من الخبز تشربه النساء، نقله الأصمعي.
والفرزدق: قرية بمصر بالقرب... (١).

[فرسق]: الفرسق بالكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: لغة في الفرسك بالكاف بمعنى الخوخ.
قال شيخنا: وكأنهم أبدلوا الكاف قافاً، ولعله اعتمد على ضبطه في الكاف ولذا أهمله عن الضبط.

قلت: وسيأتي للجوهري في الكاف. وأما صاحب اللسان فإنه ذكره بالقاف استطراداً في الكاف، فتنبه لذلك.

[فرق]: فرق بينهما أي: الشئيين، كما في الصحاح، رجلين كانا أو كلامين، وقيل: بل مطاوع الأول التفرق، ومطاوع الثاني الافتراق، كما سيأتي يفرق فرقا وفرقانا، بالضم: فصل.

وقال الأصبهاني: الفرق يقارب الفلق، لكن الفلق يقال باعتبار الانشقاق، والفرق يقال باعتبار الانفصال، ثم الفرق بين الشئيين سواء كان بما يدركه البصر، أو بما تدركه البصيرة، ولكل منهما أمثلة يأتي ذكرها.

قال: والفرقان أبلغ من الفرق؛ لأنه يستعمل في الفرق بين الحق والباطل، والحجة والشبهة، كما سيأتي بيانها.

وظاهر المصنف كالجوهري والصاغاني الاقتصار فيه على أنه من حد نصر. ونقل صاحب المصباح فرق كضرب، قال: وبه قرئ: (فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين) (٣) قلت: وهذه قد ذكرها اللحياني نقلاً عن عبيد بن عمير الليثي أنه قرأ " فافرق بيننا " بكسر الراء.

وقوله تعالى: (فيها يفرق كل أمر حكيم) (٤). قال قتادة أي: يقضى وقيل: أي يفصل، ونقله الليث.

وقوله تعالى: (وقرآنا فرقناه) (٥) أي: فصلناه وأحكمناه وبيننا فيه الأحكام، هذا على قراءة من خفف. ومن شدد قال: معناه أنزلناه مفرقا في أيام، وروي عن ابن عباس بالوجهين.

وقوله تعالى: (وإذ فرقنا بكم البحر) (٦) أي: فلقناه. وقد تقدم الفرق بين الفلق والفرق. وقوله تعالى (فالفارقات فرقا) (٧) قال الفراء: هم الملائكة تنزل بالفرق بين الحق والباطل وقال ثعلب: تزيل بين الحلال والحرام. وفي المفردات: الذين يفصلون بين

الأشياء حسب ما أمرهم الله تعالى.
والفرق: الطريق في شعر الرأس. ومنه الحديث عن عائشة رضي الله عنها: كنت إذا أردت أن أفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم صدمت الفرق على يافوخه، وأرسلت ناصيته بين عينيه. وقد فرق الشعر بالمشط يفرقه - من حدي نصر وضرب - فرقا: سرحه. ويقال: الفرق من الرأس: ما بين الجبين إلى الدائرة. قال أبو ذؤيب:

ومتلف مثل فرق الرأس تخلجه * مطارب زقب أميالها فيح (٨)
شبهه بفرق الرأس في ضيقه ومفرقه. ومفرقه كذلك: وسط رأسه.
والفرق: طائر ولم يذكره أبو حاتم في كتاب الطير.
والفرق: الكتان. ومنه قول الشاعر:

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: "بياض بالأصل".
 - (٢) العبارة في المفردات: وفرقت بين الشيئين فصلت بينهما سواء كان ذلك بفضل يدركه البصر...
 - (٣) سورة المائدة الآية ١٢٥ والقراءة: فافرق.
 - (٤) سورة الدخان الآية ٤ والقراءة: "يفرق" وأصحاب عبد الله قرأوها مخففا.
 - (٥) سورة الإسراء الآية ١٠٦.
 - (٦) سورة البقرة الآية ٥٠.
 - (٧) سورة المرسلات الآية ٤.
 - (٨) ديوان الهذليين ١ / ١١٠ وفي شرحه: وقوله: مثل فرق الرأس أراد أنه ضيق شديد الضيق، يبدو مرة ويخفى أخرى.

وأعلاط النجوم معلقات * كجبل الفرق ليس له انتصاب (١)
والفرق: مكيال ضخيم بالمدينة، اختلف فيه. فقيل: يسع ستة عشر مدا، وذلك ثلاثة
أصع. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: كنت أغتسل من إناء يقال له الفرق. قال
الأزهري: يقوله المحدثون بالتسكين ويحرك، وهو كلام العرب، أو هو أفصح. قال
ذلك أحمد بن يحيى، وخالد بن يزيد أو يسع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر مدا وثلاثة
أصع عند أهل الحجاز، نقله ابن الأثير، وهو قول أبي الهيثم. أو هو أربعة أرباع وهو
قول أبي حاتم. قال ابن الأثير: وقيل: الفرق: خمسة أقساط، والقسط: نصف صاع.
فأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلا. ومنه الحديث: " ما أسكر منه الفرق
فالحسوة منه حرام ". وقال خدش بن زهير:

يأخذون الأرش في إختوتهم * فرق السمن وشاة في الغنم (٢)
ج: فرقان، وهو قد يكون للساكن والمتحرك جميعا كبطنان وبطن، وحملان وحمل.
وأنشد أبو زيد:

* ترفد بعد الصف في فرقان *
كما في الصحاح. وسياق المصنف يقتضي أنه جمع للساكن فقط، وفيه قصور، وقد
تقدم معنى الصف في موضعه.

والفاروق: ما فرق بين الشيئين.
ورجل فاروق: يفرق بين الحق والباطل.
والفاروق: اسم سيدنا أمير المؤمنين ثاني الخلفاء عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه؛
لأنه فرق بين الحق والباطل. وقال إبراهيم الحربي: لأنه فرق به بين الحق والباطل.
وأنشد لعويف القوافي:

* يا عمر الخير الملقى وفقه *
* سميت بالفاروق فافرق فرقه *
أو لأنه أظهر الإسلام بمكة، ففرق بين الإيمان والكفر قاله ابن دريد. وقال الليث: لأنه
ضرب بالحق على لسانه في حديث طويل ذكره، فيه أن الله تعالى سماه الفاروق،
وقيل: جبريل عليه السلام، وهذا يومئ إليه كلام الكشاف، أو النبي صلى الله عليه
وسلم، وصححوه، أو أهل الكتاب. قال شيخنا: وقد يقال: لا منافاة. وقال الفرزدق
يمدح عمر بن عبد العزيز:

أشبهت من عمر الفاروق سيرته * فاق البرية وائتمت به الأمم (٣)
وقال عتبة بن شماس يمدحه أيضا:

إن أولى بالحق في كل حق * ثم أخرى بأن يكون حقيقا
من أبوه عبد العزيز بن مروا * ن، ومن كان جده الفاروقا
والترياق الفاروق. وفي العباب: ترياق فاروق: أحمد الترياق وأجل المركبات لأنه
يفرق بين المرض والصحة وقد مر تركيبه في " ت ر ق " والعامية تقول: ترياق فاروقي.

وفرق الرجل منه كفرح: جزع، وحكى سيوييه. فرقه، على حذف من قال حين مثل
نصب قولهم: أو فرقا خيرا من حب، أي: أو أفرقك فرقا.
وفرق عليه: فزع وأشفق، هذه عن اللحياني.
ورجل وامرأة فاروقة وفروقة. قال ابن دريد (٤): رجل فروقة، وكذلك المرأة أخرج
مخرج علامة ونسابة وبصيرة، وما أشبه ذلك، وأنشد:
ولقد حللت - وكنت جد فروقة - * بلدا يمر به الشجاع فيفزع (٥)
قال: ولا جمع للفروقة. وفي المثل: " رب فروقة يدعى ليثا، ورب عجلة تهب ريثا،
ورب غيث لم يكن غيثا "

(١) نسب بحواشي المطبوعة الكويتية إلى أمية بن أبي الصلت.

(٢) قال الصاغاني: والرواية:

أخذوا الأرش على إخوتهم

(٣) ليس في ديوانه.

(٤) الجمهرة ٢ / ٤٠٠.

(٥) اللسان ونسبه لمويلك المرموم. وبهامشه: " قوله لمويلك المرموم كذا بالأصل.

(٦) انظر الفاخر للمفضل برقم ٣٤٠ ومجمع الأمثال برقم ١٥٥٥ وفيها: مالك بن عوف بن أبي عمرو بن
عوف بن محكم.

في المحيط، قاله مالك بن عمرو بن محلم، حين شام ليث أخوه الغيث (١) فهم بانتجاعه، فقال مالك: لا تفعل، فإنني أخشى عليك بعض مقانب العرب، فعصاه، وسار بأهله، فلم يلبث يسيرا حتى جاء وقد أخذ أهله. ويشدد أي: الأخيرة، وهذه عن ابن عباد، ونقله صاحب اللسان أيضا.

أو رجل فرق، ككتف، وندس، وصبور، وملولة، وفروج، وفاروق، وفاروقة: فزع شديد الفزع، الهاء في كل ذلك ليست لتأنيث الموصوف بما هي فيه، إنما هي إشعار بما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة.

أو رجل فرق، كندس: إذا كان الفرق منه جبلة وطبعا. ورجل فرق، ككتف: إذا فزع من الشيء. وقال ابن بري: شاهد رجل فروقة للكثير الفزع قول الشاعر:

بعثت غلاما من قريش فروقة * وتترك ذا الرأي الأصيل المهلبا
قال وشاهد امرأة فروق قول حميد بن ثور:

رأتني مجليها فصدت مخافة * وفي الخيل روعاء الفؤاد فروق (٢)
والمفرق كمقعد ومجلس: وسط الرأس، وهو الذي يفرق فيه الشعر. يقال: الشيب في مفرقه وفرقه. ورأيت وبيص المسك في مفارقه.

والمفرق من الطريق: الموضع الذي يتشعب منه طريق آخر يروى أيضا بالوجهين بفتح الراء وبكسرهما ج: مفارق. وقولهم للمفرق مفارق كأنهم جعلوا كل موضع منه مفرقا فجمعوه على ذلك. ومن ذلك حديث عائشة رضي الله عنها: كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم. وقال كعب بن زهير - رضي الله عنه -:

* يفى شعر الرأس القديم حوالقه (٣) *

* ولاح بشيب في السواد مفارقه *

ومن المجاز قولهم: وقفته على مفارق الحديث أي على وجوهه الواضحة. وفرق له الطريق فروقا بالضم، أي: اتجه له طريقان كذا في العباب والصحاح واللسان، أو اتجه له أمر فعرف وجهه. ومنه حديث ابن عباس: فرق لي رأي أي بدا وظهر. وفرقت الناقة، أو الأتان تفرق فروقا بالضم: أخذها المخاض، فندت أي ذهبت نادة في الأرض، فهي فارق كما في الصحاح، وفارقة أيضا كما في المفردات.

وقيل: الفارق من الإبل: التي تفارق إليها فتنج وحدها. وأنشد الأصمعي لعمارة بن طارق، كما في الصحاح. وكذا أنشده الرياشي له، وقال الزياتي هو عمارة بن أرتاة:

* اعجل بغرب مثل غرب طارق *

* ومنجنون كالأتان الفارق *

* من أثل ذات العرض والمضايق *

وقال ابن الأعرابي: الفارق من الإبل: التي تشتد ثم تلقي ولدها من شدة ما يمر بها من

الوجع.

ج: فوارق، وفرق كركع، وفرق، مثل: كتب، وتشبه بهذه ونص الجوهري: وربما شبهوا السحابة المنفردة عن السحاب بهذه الناقة، فيقال: فارق. وأنشد الصاغاني لذي الرمة يصف غزالا:

أو مزنة فارق يجلو غواربها* تبوج البرق والظلماء علجوم
والجمع كالجمع. وقال غيره: الفارق: هي السحابة المنفردة لا تخلف وربما كان قبلها
رعد وبرق. وقال ابن سيده: سحابة فارق: منقطعة من معظم السحاب، تشبه بالفارق
من الإبل. قال عبد بني الحسحاس يصف سحابة:
له فرق منه ينتجن حوله* يفقطن بالميث الدماث السوايبا (٤)
قال الجوهري: فجعل له سوايب كسوايب الإبل اتساعا في الكلام.

-
- (١) عن المطبوعة الكويتية والأصل " المغيث ".
(٢) ديوانه ص ٣٥ باختلاف الرواية.
(٣) في الديوان: نفي شعر الرأس القديم حوالقه.
(٤) ديوانه ص ٣٣ برواية: له فرق جون ينتجن.

والفرق، محرّكة: الصبح نفسه، أو فلقه. قال الشاعر ذو الرمة:
حتى إذا انشق عن إنسانه فرق * هاديه في أخريات الليل منتصب
ويروى " فلق ": ويروى: " عن أنسائه ". وقيل: الفرق: هو ما انفلق من عمود الصبح،
لأنه فارق سواد الليل. وقد انفرق، وعلى هذا أضافوا فقالوا: أبين من فرق الصبح، لغة
في فلق الصبح.

والفرق: تباعد ما بين الثنتين يقال: رجل أفرق: إذا كان في ثنيته انفراج، نقله ابن
خالويه في كتاب " ليس " .

والفرق: تباعد ما بين المنسمين. يقال: بعير أفرق: بعيد ما بين المنسمين، عن يعقوب.
والفرق في الخيل: إشراف إحدى الوركين على الأخرى. وقيل: نقص إحدى فخذيّه
عن الأخرى. وقيل: هو نقص إحدى الوركين، وهو مكروه. يقال من ذلك: فرس أفرق.
وفي التهذيب: الأفرق من الدواب: الذي إحدى حرقتيه شاخصة، والأخرى مطمئنة.
وديك أفرق بين الفرق: ذو عرفين للذي عرفه مفروق، وذلك لانفراج ما بينهما. وقال
ابن خالويه: ديك أفرق: انفرت قنزعتة.

ورجل أفرق: كأن ناصيته أو لحيته كأنها مفروقة بين الفرق، نقله ابن سيده.
وأرض فرقة، كفرحة: في نبتها فرق بالتحريك على النسب، لأنه لا فعل له إذا كان
النبت متفرقا. ونص اللسان: إذا لم تكن واصمة (١) متصلة النبات.
أو نبت فرق، ككتف: صغير لم يغط الأرض عن أبي حنيفة.
والأفرق: الديك الأبيض عن الليث.

والأفرق من ذكور الشاء: البعيد ما بين خصييه عن الليث ج: فرق بالضم.
والأفرق من الخيل: ذو خصية واحدة والجمع فرق أيضا. ومنه قول الشاعر:
* ليست من الفرق البطاء دوسر (٢) *

والأفرق: الأفلج. وقال الليث: شبه الأفلج، إلا أن الأفلج زعموا ما يفلج، والأفرق حلقة.
والفرقاء: الشاة البعيدة ما بين الطبيين، عن الليث.

وفارقين: أشهر بلدة بديار بكر، سميت بميا بنت أد؛ لأنها بنتها، قال كثير:
فإن لا تكن بالشام داري مقيمة * فإن بأجنادين مني ومسكن (٣)
مشاهد لم يعف التنائي قديمها * وأخرى بميفارقين فموزن
وقال ابن عباد: فارقين: اسم مدينة.

وقال ابن عباد: فارقين: اسم مدينة. ويقال: هذه فارقون، ودخلت فارقين على هجائن.
وسيدكر في " م ي ي " .

والأفراق: ع من أموال المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. قال ياقوت: وضبطه
بعضهم بكسر الهمزة.

وفريقيات، كجهينات: ع بعقيقها نقله الصاغانى.
قال: وفريق، كزبير: موضع بتهامة، أو جبل.

قال غيره: وفريق كصغير أي بالتصغير مشددا: فلاة قرب البحرين.
وفروق، بالضم. وفي التهذيب: الفروق: ع بديار بني سعد. قال: أنشدني رجل منهم،
وهو أبو صبرة السعدي:
* لا بارك الله على الفروق *
* ولا سقاها صائب البروق *

(١) عن التهذيب وبالأصل " واصبة " بالباء خطأ. يقال: وصت الأرض وصيا... اتصل نباتها بعضه ببعض،
وهي واصية. اللسان: وصى.

(٢) البيت لدكين السعدي كما في اللسان " قرق " وتمامه فيها:
ليست من القرق البطاء دوسر * قد سبقت قيسا وأنت تنظر

وهي رواية يعقوب بالقاف، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذه الرواية. وأنشده كراع بالفاء كما في
الأصل.

(٣) عن الديوان وبالأصل " ومسكني " .

ومفروق: اسم جبل، قال رؤبة:
* ورعن مفروق تسامى أرمه *
ومفروق: أبو عبد المسيح، وفي اللسان: مفروق: لقب النعمان بن عمرو، وهو أيضا
اسم.
وفروق كصبور: عقبة دون هجر إلى نجد، بين هجر ومهب الشمال.
وفروق: لقب قسطنطينية دار ملك الروم.
والفروق: ع آخر في قول عنتره:
ونحن منعنا بالفروق نساءكم * نظرف عنها ميسلات غواشيا
وقال ذو الرمة أيضا:
كأنها أحدرى بالفروق له * على جواذب كالأدراك تغريد
وقال شمر: بلغني أن الفروقة بهاء: الحرمة، وأنشد:
* مازال عنه حمقه وموقه *
* واللؤم حتى انتهكت فروقه *
وقال أبو عبيد عن الأموي: الفروقة: شحم الكليتين وأنشد:
فبتنا وباتت قدرهم ذات هزة * يضيء لنا شحم الفروقة والكلى (١)
وأنكر شمر الفروقة بهذا المعنى ولم يعرفه.
ويوم الفروقين: من أيامهم.
والفرق، بالكسر: القطيع من الغنم العظيم كما في الصحاح. ومنه حديث أبي ذر رضي
الله عنه وقد سئل عن ماله، فقال: " فرق لنا وذود ".
وقيل: من البقر، أو من الطباء، أو من الغنم فقط، أو من الغنم الضالة، كالفریق كأمير،
والفريقة، كسفينة أو ما دون المائة من الغنم. وأنشد الجوهري للراعي يهجو رجلا من
بني نمير يلقب بالحلال (٢)، وكان غيره بإبله، فهجاه، وغيره بأنه صاحب غنم:
وعيرني الإبل الحلال ولم يكن * ليجعلها لابن الخبيثة خالقه
ولكنما أجدى وأمتع جده * بفرق يخشيه بهجهج ناعقه (٣)
والفرق: القسم من كل شيء إذا انفرق، والجمع أفرق. قال ابن جنبي: وقراءة من قرأ:
(فرقنا بكم البحر) (٤) بتشديد الراء شاذة من ذلك، أي: جعلناه فرقا وأقساما.
والفرق: الطائفة من الصبيان. قال أعرابي لصبيان رآهم: هؤلاء فرق سوء.
والفرق: قطعة من النوى يعلف بها البعير.
ويقال: فرق الرجل: إذا ملكه. هكذا في النسخ. والذي في العباب. وفرق: إذا ملك
الفرق من الغنم، وهو الصواب.
والفرق: الفلق من الشيء: المنفلق. ونص الصحاح: الفلق من كل شيء: إذا انفلق، ومنه
قوله تعالى: (فكان كل فرق كالطود العظيم) (٥) يريد الفرق من الماء.
وقال ابن الأعرابي: الفرق: الجبل. وأيضا الهضبة. وأيضا: الموجه.

ويقال: فرق الرجل كفرح: إذا دخل فيها (٦) وغاص.
وفرقت: شرب بالفرق محرّكة وهو المكيال. وسياق الصاغانى يقتضى أنه كنصر.
قال: وفرقت كنصر: ذرق.
وأفرقه إفرافا أذرقه.

-
- (١) فى اللسان ونسبه للراعى، وهو بديوانه ط بيروت ص ٥ برواية:
فبتنا وباتت قدرنا ذات هزة* لنا قبل ما فيها شواء ومصطفى
(٢) هو قيس بن عاصم النميرى كما فى اللسان.
(٣) البيتان فى ديوانه ط بيروت ص ١٨٧ وانظر تخريجهما فيه.
(٤) سورة البقرة الآية ٥٠ والقراءة: " فرقنا ".
(٥) سورة الشعراء الآية ٦٣.
(٦) فى التكملة: " فيه " والضمير فى " فيها " يعود على الموجة، مؤنثة.

وذاة فرقين، أو ذات فرق، ويفتحان: هضبة ببلاد تميم، بين البصرة والكوفة، ومنه قول عبيد بن الأبرص:

فراكس فتعيلبات * فذاة فرقين فالقلب

والفرقة، بالكسر: السقاء الممتلئ الذي لا يستطيع أن يمحض حتى يفرق، أي: يذرق. والفرقة: الطائفة من الناس كما في الصحاح ج: فرق بكسر ففتح: وجمع في الشعر على أفارق بحذف الياء، قال:

ما فيهم نازع يروي أفارقه * بذي رشاء يوارى دلوه لجف

جج جمع الجمع أفراق كعنب وأعنا ب. وقيل: هو جمع فرقة ججج ثم جمع جمع الجمع أفاريق ومثله: فيقه وفيق، وأفواق وأفوايق. وفي حديث عثمان رضي الله عنه، قال لخيفان بن عرانة (١): كيف تركت أفاريق العرب في ذي اليمن ويجوز أن تكون من باب الأباطيل، أي: جمعا على غير واحده.

والفريق، كأمر: أكثر منها وفي الصحاح: منهم، وفي المحكم منه ج: أفرقاء، وأفرقة، وفروق بالضم.

قال شيخنا: كلام المصنف يدل على أنه يجمع. وفي نهر أبي حيان - أثناء البقرة - أنه اسم جمع لا واحد له، يطلق على القليل والكثير. وفي حواشي عبد الحكيم: أن الفريق يجيء بمعنى الطائفة، وبمعنى الرجل الواحد، انتهى. وفي اللسان: الفرقة، والفرق، والفريق: الطائفة من الشيء المتفرق.

وقال ابن بري: الفريق من الناس وغيرهم: فرقة منه. والفريق: المفارق قال جرير:

أتجمع قولاً بالعراق فريقه * ومنه بأطلال الأراك فريق

وقال الأصبهاني: الفريق: الجماعة المنفردة (٢) عن آخرين. قال الله عز وجل: (وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب) (٣) (فريقاً كذبتهم وفريقاً تقتلون) (٤) (فريق في الجنة وفريق في السعير) (٥) (إنه كان فريق من عبادي يقولون) (٦) (فأى الفريقين أحق بالأمن) (٧)، (وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم) (٨)، (وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق) (٩).

والفرقان، بالضم: القرآن، لفرقه بين الحق والباطل، والحلال والحرام كالفرق بالضم كالخسر، والخسران. قال الراجز:

* ومشركي كافر بالفرق *

وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان، ولهذا قال الله تعالى: (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان) (١٠).

والفرقان: النصر عن ابن دريد، وبه فسر يوم الفرقان.

والفرقان: البرهان والحجة.

والفرقان: الصبح، أو السحر عن أبي عمرو. ومنه قولهم: قد سطع الفرقان، وهذا أبيض من الفرقان. وقال صالح:

فيها منازلها ووكرا جوزل * زجل الغناء يصيح بالفرقان
وكان القدماء يشهدون الفرقان، أي: الصبيان ويقولون: هؤلاء يعيشون ويشهدون.
والفرقان: التوراة ومنه قوله تعالى: (وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون)
(١١). قال الأزهري: يجوز أن يكون الفرقان الكتاب بعينه، وهو التوراة، إلا أنه أعيد
ذكره باسم غير الأول، وعنى به أنه يفرق بين الحق والباطل. وذكره الله تعالى لموسى
عليه السلام في غير هذا الموضع، فقال تعالى: (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان

(١) عن التكملة وبالأصل " عرادة "

(٢) في المفردات: المتفرقة.

(٣) سورة آل عمران الآية ٧٨.

(٤) سورة البقرة الآية ٨٧.

(٥) سورة الشورى الآية ٧.

(٦) سورة المؤمنون الآية ١٠٩.

(٧) سورة الأنعام الآية ٨١.

(٨) سورة البقرة الآية ٨٥.

(٩) سورة البقرة الآية ١٤٦.

(١٠) سورة الأنبياء الآية ٤٨.

(١١) سورة البقرة الآية ٥٣.

وضياء) أراد التوراة، فسمى جل ثناؤه الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فرقانا، وسمى الكتاب المنزل على موسى صلى الله عليه وسلم فرقانا. والمعنى أنه تعالى فرق بكل واحد منهما بين الحق والباطل.

وقيل: الفرقان: انفلاق (*) البحر قيل: ومنه قوله تعالى: (وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان) وقوله تعالى: (يوم الفرقان يوم التقى الجمعان) (١) قيل: إنه أريد به يوم بدر فإنه أول يوم فرق [فيه] (٢) بين الحق والباطل. وقيل: الفرقان... (٣) نقله الأصبهاني. والفريقة ككنيسة: تمر يطبخ بحلبة للنفساء. وأنشد الجوهري لأبي كبير الهذلي: ولقد وردت الماء، لون جمامه * لون الفريقة صفيت للمدنف (٤) أو حلبة تطبخ مع الحبوب. كالمحلب والبر وغيرهما، وهو طعام يعمل لها. وقال ابن خالويه: الفريقة: حساء يعمل للعليل المدنف. وفرقها فرقا: أطعمها ذلك، كأفرقها إفرقا.

والفريقة: قطعة من الغنم شاة أو شاتان، أو ثلاث شياه تتفرق عنها. وفي كتاب ليس: عن سائرها بشيء يسد بينها وبين الغنم بجبل أو رمل أو غير ذلك فتذهب. وفي كتاب ليس: فتضل تحت الليل عن جماعتها، فتلك المتفرقة فريقة، ولا تسمى فريقة حتى تضل، وأنشد الجوهري لكثير:

بذفرى ككاهل ذيوخ الخليف * أصاب فريقة ليل فعائا
وفي الحديث: " ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم أضاعها ربها بأفسد فيها من حب المرء السرف لدينه.

والفراق كسحاب وكتاب: الفرقة، وأكثر ما تكون بالأبدان. وقرئ قوله تعالى: (هذا فراق بيني وبينك) (٥) بالفتح. قرأ بها مسلم بن بشار. وقوله تعالى: (وظن أنه الفراق) (٦) أي: غلب على قلبه أنه حين مفارقة الدنيا بالموت. وإفريقية بالكسر، وإنما أهمله عن الضبط لشهرته: بلاد واسعة قبالة جزيرة الأندلس كذا في العباب. والصحيح أنه قبالة جزيرة صقلية ومنتهى آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلس. والجزيرتان في شماليها، فصقلية منحرفة إلى الشرق، والأندلس منحرفة عنها إلى جهة الغرب. وسميت بإفريقش بن أبرهة الرائش. وقيل: بإفريقش بن قيس بن صيفي بن سبأ. وقال القضاعي: سميت بفارق بن بيسر بن حام. وقيل: لأنها فرقت بين مصر والمغرب، وحده من طرابلس الغرب من جهة برقة الإسكندرية والى بجاية. وقيل: إلى مليانة، فتكون مسافة طولها نحو شهرين ونصف. وقال أبو عبيد البكري الأندلسي: حد طولها من برقة شرقا إلى طنجة الخضراء غربا، وعرضها من البحر إلى الرمال التي فيها أول بلاد السودان، وهي مخففة الياء (٧). وقد جمعها الأحوص على أفاريق، فقال:

أين ابن حرب ورهط لا أحسهم * كانوا علينا حديثا من بني الحكم
يجبون ما الصين تحويه مقانهم * إلى الأفاريق من فصح ومن عجم
وقد نسب إليها جملة من العلماء والمحدثين، منهم أبو خالد عبد الرحمن بن زياد بن

أنعم (٨) الإفريقي قاضيها، وهو أول مولود ولد في الإسلام بإفريقية روى عنه سفيان الثوري، وابن لهيعة، وقد ضعف.

(* في القاموس: " انفراق " بدل: " انفلاق " .

(١) سورة الأنفال الآية ٤١ .

(٢) زيادة عن المفردات للراغب .

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " كذا بياض بالأصل " وفي المفردات للراغب: والفرقان: كلام الله تعالى، لفرقه بين الحق والباطل في الاعتقاد والصدق والكلب في المقال.

(٦) ديوان الهذليين ٢ / ١٦٠ برواية: " فوق حمامه مثل الفريقة " . قال ابن بري صوابه: ولقد وردت الماء، بفتح التاء لأنه يخاطب المري .

(٥) سورة الكهف الآية ٧٨ .

(٦) سورة القيامة الآية ٢٨ .

(٧) ضبطها ياقوت بالقلم بتشديد الياء .

(٨) عن معجم البلدان وبالأصل " الغمر " تحريف .

وسحنون بن سعيد الإفريقي: من أصحاب مالك، وهو الذي قدم بمذهبه إلى إفريقية، وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

وأفرق المريض من مرضه والمحموم من حماه، أي: أقبل، نقله الجوهري عن الأصمعي.

وقال الأزهري: وكل عليل أفاق من علته فقد أفرق، أو المطعون إذا برئ قيل: أفرق. نقله الليث، زاد ابن خالويه: بسرعة. قال في كتاب ليس: اعتل أبو عمر الزاهد ليلة واحدة، ثم أفرق، فسألناه عن ذلك، فقال: عرف ضعفي فرفق بي. أو لا يكون الإفراق إلا فيما لا يصيبك من الأمراض غير مرة واحدة كالجدري والحصبة، وما أشبههما. وقال اللحياني: كل مفيق من مرضه مفرق، فعم بذلك.

قال أعرابي لآخر: ما أمار إفراق المورود؟ فقال: الرخصاء. يقول: ما علامة برء المحموم؟ فقال: العرق.

وأفرقت الناقة: رجع إليها بعض لبنها فهي مفرق.

وقال ابن الأعرابي: أفرق القوم إبلهم: إذا خلوها في المرعى والكأ لم ينتجوها ولم يلقحوها.

وقال غيره: وناقة مفرق، كمحسن تمكث سنتين أو ثلاثا لا تلقح.

وقيل: هي التي فارقتها ولدها.

وقيل: فارقتها بموت، نقله الجوهري.

والجمع: مفاريق.

وفرقه تفريقا وتفرقة كما في الصحاح: بدده. وقال الأصبهاني: التفريق: أصله التكثير. قال: ويقال ذلك في تشتيت الشمل والكلمة، نحو: (يفرقون به بين المرء وزوجه) (١) وقال عز وجل: (فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي) (٢). وقوله عز وجل: (لا نفرق بين أحد منهم) (٣) وإنما جاز أن يجعل التفريق منسوبا إلى أحد من حيث إن لفظ "أحد" يفيد الجمع [في النفي] (٤) ويقال: الفرق بين الفرق والتفريق، أن الفرق للإصلاح، والتفريق للإفساد.

وقال ابن جنبي في كتاب الشواذ في قوله تعالى: (الذين فرقوا دينهم) (٥) أي: فرقوه وعضوه أعضاء، فخالفوا بين بعض وبعض. وقرئ بالتخفيف وهي قراءة

النخعي وابن صالح مولى أبي هانئ، وتروى أيضا عن الأعمش ويحيى، وتأويله أنهم مازوه عن غيره من سائر الأديان. قال: وقد يحتمل أن يكون معناه معنى القراءة بالثقل؛ وذلك أن فعل بالتخفيف قد يكون فيها معنى الثقل. ووجه هذا أن الفعل

عندنا موضوع على اغتراق جنسه [ألا ترى أن معنى قام زيد: كان منه القيام، وقعد:

كان منه القعود. والقيام - كما نعلم - والقعود جنسان، فالفعل إذن على اغتراق

جنسه] (٦)، يدل على ذلك عمله عندنا في جميع أجزاء ذلك الجنس من مفردة ومثناه ومجموعه ونكرته ومعرفته، وما كان في معناه، ثم ذكر كلاما طويلا وقال: وهذا

واضح متناه في البيان. وإذا كان كذلك علم منه وبه أن جميع الأفعال ماضيها وحاضرها وملتقاها (٧) مجاز لا حقيقة، ألا تراك تقول: قمت قومة، وقمت - علي ما مضى - دال على الجنس فوضعك القومة الواحدة موضع جنس القيام، وهو فيما مضى، وفيما هو حاضر، وفيما هو ملقى (٨) مستقبل من أذهب شيء في كونه مجازاً، ثم قال بعد كلام: " وهذا موضع يسمعه الناس مني، ويتناقلونه دائماً (٩) عني، فيكبرونه ويكثرون العجب به (١٠)، فإذا أوضحت له لمن يسأل عنه استحي، وكان يستغفر الله لاستيحاشه كان مني ".

ويقال: أخذ حقه منه بالتفاريق كما في الصحاح، أي: مرات متفرقة.

وقول غنية الأعرابية لابنها:

* إنك خير من تفاريق العصا *

(١) سورة البقرة الآية ١٠٢.

(٢) سورة طه الآية ٩٤.

(٣) سورة البقرة الآية ١٣٦.

(٤) زيادة عن المفردات.

(٥) سورة الأنعام الآية ١٥٩.

(٦) زيادة عن المطبوعة الكويتية، انظر حاشيتها.

(٧) عن المطبوعة الكويتية والأصل " ملتقاها "

(٨) عن المطبوعة الكويتية والأصل " مللقى "

(٩) عن المطبوعة الكويتية والأصل " وأينما "

(١٠) عن المطبوعة الكويتية والأصل " العجب له "

يضرب به المثل، وإنما قالت ذلك لأنه كان عارما، كثير الإساءة إلى الناس مع ضعف بدنه ودقة عظمه فوائب يوما فتى، فقطع الفتى أنفه، فأخذت أمه ديته أي: دية أنفه فحسنت حالها بعد فقر مدقع، ثم واثب آخر فقطع أذنه، ثم واثب آخر فقطع شفته، فأخذت ديتهما، فلما رأت حسن حالها وما صار عندها من إبل وغنم ومتاع، حسن رأيها فيه، ومدحته وذكرته في أرجوزتها، فقالت:

* أحلف بالمرودة حقا والصفاء *

* إنك خير من تفاريق العصا *

وقيل لأعرابي: ما تفاريق العصا؟، قال: العصا تقطع ساجورا والسواجير تكون للكلاب والأسرى من الناس، ثم تقطع عصا الساجور فتصير أوتادا، ويفرق الودد، ثم تصير كل قطعة شظاظا: فإذا جعل لرأس الشظاظ، كالفلكة، صار عرانا للبخاتي ومهारा، وهو العود الذي يدخل في أنف البختي، ثم إذا فرق المهارة يؤخذ منها توادي وهي الخشبية التي تصر بها الأخلاف، هذا إذا كانت عصا. فإذا كانت العصا قني فكل شق منها قوس بندق، فإن فرقت الشقة صارت سهاما، ثم إذا فرقت السهام صارت حزاء، ثم صارت مغازل، ثم يشعب بها الشعاب أقداحه المصدوعة، وقصاعه المشقوقة، على أنه لا يجد لها أصلح منها وأليق به، يضرب فيمن نفعه أعم من نفع غيره.

والتفريق: التخويف. ومنه قول أبي بكر رضي الله عنه: "أبالله تفرقني؟"، أي: تخوفني. ومفرق النعم هو الظربان؛ لأنه إذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت المال. ويقال: هو مفرق الجسم، كمحسن. وسياق الصاغاني يقتضي أنه كمعظم (١)، أي: قليل اللحم، أو سمين، وهو ضد.

وتفرق القوم تفرقا، وتفرقا بكسرتين. ونص اللحياني في النوادر تفرقا: ضد تجمع، كافتراق، وانفراق، وكل من الثلاثة مطاوع فرقة تفرقا. ومنهم من يجعل التفرق للأبدان، والافتراق في الكلام. يقال: فرقت بين الكلامين، فافترقا. وفرقت بين الرجلين فتفرقا. وفي حديث الزكاة: لا يفرق بين مجتمع، ولا يجمع بين متفرق (٢) وفي حديث آخر: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا (٣)، واختلف فيه فقيل: بالأبدان، وبه قال الشافعي وأحمد. وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما: إذا تعاقدوا صح البيع وإن لم يفترقا. وظاهر الحديث يشهد للقول الأول. ويقال: تفرقت بهم الطرق، أي: ذهب كل منهم إلى مذهب. وقال متمم بن نويرة رضي الله عنه يرثي أخاه مالكا:

فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وانفراق: انفصل، ومنه قوله تعالى: (فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم) (٤).

والمنفراق يكون موضعا، ويكون مصدرا. قال رؤبة يصف الحمر:

* ترمي بأيديها ثنايا المنفراق *

أي: حيث ينفرق الطريق، ويروى: "المنفراق".

والتركيب يدل على تميز وتزليل بين شيئين، وقد شذ عن هذا التركيب الفرق للمكيال،
والفرقة للنفساء، والفروقة للشحم، والفروق: موضع.
* ومما يستدرك عليه:

الفرقة بالضم: مصدر الافتراق. وهو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي من الافتراق.
وفارق الشيء مفارقة: باينه، والاسم: الفرقة.
وتفارق القوم: فارق بعضهم بعضا.
وفارق فلان امرأته، مفارقة، وفراقا: باينها.
وهو أسرع من فريق الخيل لسابقها، فعيل بمعنى مفاعل؛ لأنه إذا سبقها فارقها.
ونية فريق: مفارقة، قال:

-
- (١) ضبطت في التكملة بالقلم بضمة فسكون فكسر، أي كمحسن.
 - (٢) عن النهاية واللسان بالأصل "مفترقا".
 - (٣) كذا بالأصل والنهاية وفي اللسان: "يفترقا".
 - (٤) سورة الشعراء الآية ٦٣ والذي بالأصل "فانغرق".

أحقا أن جيرتنا استقلوا * فنيتنا ونيتهم فريق؟
قال سيويوه: قال: فريق، كما يقال للجماعة: صديق.
وفرق رأسه بالمشط تفريقا: سرحه. وفي صفته صلى الله عليه وسلم: إن انفرت عقيقته
ففرق، وإلا فلا يبلغ شعره شحمة أذنه إذا هو وفره أراد أنه كان لا يفرق شعره إلا أن
ينفرق هو، وهكذا كان في أول الأمر ثم فرق.
ويقال للماشطة تمشط كذا وكذا فرقا، أي: كذا وكذا ضربا.

وفرق له عن الشيء: بينه له، عن ابن جنبي.
وجمع الفرق من اللحية، محركة: أفراق. قال الراجز:
* ينفض عثنونا كثير الأفراق *
* تنتح ذفراه بمثل الدرياق *
والأفرق: البعيد ما بين الأليتين.
وتيس أفرق: بعيد ما بين قرنيه، وهذه عن ابن خالويه.
والمفروقان من الأسباب: هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه، أي: يكون حرف
متحرك وحرف ساكن، ويتلوه حرف متحرك نحو " مستف " من مستفعلن، و " عيلن
" من مفاعيلن.

وانفرق الفجر: انفلق.
والفراق، كerman: جمع فارق، للناقة تشتد، ثم تلقي ولدها من شدة ما يمر بها من
الوجع. قال الأعشى:
أخرجته قهباء مسبلة الود * ق رجوس قدامها فراق (٢)
وأفرق فلان غنمه: أضلها وأضاعها.
وقال ابن خالويه: أفرق زيد: ضاعت قطعة من غنمه.
وحكى اللحياني: فرقت الصبي: إذا رعته وأفزعته، قال ابن سيده: وأراها فرقت بتشديد
الراء؛ لأن مثل هذا يأتي على فعلت كثيرا، كقولك فزعت، وروعته، وخوفت.
وفارقني، ففرقته أفرقه: كنت أشد فرقا منه، هذه عن اللحياني، حكاها عن الكسائي.
وأفرق الرجل، والطائر، والسبع، والثعلب: سلح، أنشد اللحياني:
ألا تلك الثعالب قد توالى * علي وحالفت عرجا ضباعا
لتأكلني فمر لهن لحمي * فأفرق من حذاري أو أتاعا
قال: ويروى " فأذرق " .

والمفرق، كمحسن: الغاوي، على التشبيه بذلك، أو لأنه فارق الرشد، والأول أصح.
قال رؤبة: * حتى انتهى شيطان كل مفرق *
ويجمع الفرق للمكيال على أفرق (٣)، كجبل وأجبل. ومنه الحديث: " في كل عشرة
أفرق عسل فرق " .
والفرق، بالضم: إناء يكتال به.

والفرقان: قدحان مفترقان.
وفرقان من طير صواف، أي: قطعتان.
وفارقت فلانا من حسابي على كذا وكذا: إذا قطعت الأمر بينك وبينه على أمر وقع عليه اتفاقكما. وكذلك صادرته على كذا وكذا.
وفرس فروق: أفرق، عن الصاغانى.
والفريق: النخلة يكون فيها أخرى، عن أبي حنيفة وأبي عمرو.
ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة فارق ليطا، أي يفرق بين الحق والباطل.
ونقل الشهاب أحمد بن إدريس القرافي في كتاب له في الرد على اليهود والنصارى ما نصه في إنجيل يوحنا: قال يسوع المسيح عليه السلام في الفصل الخامس عشر: إن الفارقليط روح الحق الذي يرسله أي: هو الذي يعلمكم كل شيء، والفارقليط عندهم الحماد، وقيل: الحامد. وجمهورهم أنه المخلص صلى الله عليه وسلم.

(١) نسبة بحواشي المطبوعة الكويتية للمفضل النكري.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٨.

(٣) أفرق جمع قلة ل " فرق " .

وأفرق الرجل: صارت غنمه فريقة، نقله ابن خالويه.

وجمل أفرق: ذو سنامين.

ونوق مفاريق، أي: فوارق.

وطريق أفرق: بين.

وضم تفاريق متاعه، أي: ما تفرق.

ويقال: سبيل أفرق، كأنه الفرق.

وبانت في قذاله فروق من الشيب، أي: أوضح منه.

والفاروق: لقب جبلة بن أساف بن كلب، كذا في الأنساب لأبي عبيد.

وميفارقين: سيأتي في "م ي ي".

[فرنق]: الفرانق، كعلابط أورده الجوهري في التي قبلها على أن النون زائدة، وخالفه

الجمهور، فأفردوه في ترجمة مستقلة، فقال قوم: هو الأسد، وقيل: هو البريد الذي ينذر

قدامه فارسي معرب: بروانك (١) كما في العباب، وهذا نصه، وأنشد لامرئ القيس:

وإني أدين إن رجعت مملكا* بسير ترى منه الفرانق أزورا (٢)

وقيل: الفرانق: الذي يدل صاحب البريد على الطريق، وربما سموا دليل الجيش فرانقا.

ونقل شيخنا عن ابن الجواليقي أن قولهم: فرانك غلط.

قلت: ونص ابن الجواليقي في المعرب، قال ابن دريد رحمه الله تعالى: فرانق البريد:

فروانه، وهو فارسي معرب، وهو سبع يصيح بين يدي الأسد، كأنه ينذر الناس به.

ويقال: إنه شبيه بابن آوى، يقال له: فرانق الأسد. قال أبو حاتم: يقال: إنه الوعوع،

ومنه فرانق البريد.

وقال ابن عباد: الفرانق، كقنفذ: الرديء. يقال: إن عريفنا فرنق.

قال: وتفرنق البعير، أي: فسد. وإنه لمتفرنق، وكذا شاة قد تفرنقت، أي: فسدت.

وتفرنقت أذنه أي: شخصت كل ذلك في المحيط.

* ومما يستدرك عليه:

[فزرق]: الفزرقة، بتقديم الزاي: السرعة، كالزرفقة، نقله صاحب اللسان، وأهمله

الجماعة.

[فستق]: الفستق أهمله الجوهري، وهو كقنفذ على المشهور.

ومثل جندب، م. وهكذا رواه الدينوري في قول أبي نخيلة الآتي ذكره. وقال: الرواية

هكذا بفتح التاء، قال الصاغانى: وهو أوفق (٣)؛ لأنه معرب بستته بكسر الباء الفارسية

وفتح التاء.

وقال الأزهرى: الفستقة فارسية معربة: وهي ثمرة شجرة معروفة. قال أبو حنيفة: لم

يبلغني أنه ينبت بأرض العرب، وقد ذكره أبو نخيلة السعدي، فقال ووصف امرأة:

* دستية لم تأكل المرققا *

* ولم تذق من البقول الفستقا *

سمع به فظنه من البقول. قلت: وتمحل بعضهم، فقال: إنما هو من النقول (٥) بالنون، قال الصاغانى: ولكن الرواية بالباء لا غير، وهو نافع للكبد وفم المعدة والمغص والنكهة.

وفستقان، بالضم: ة بمر و.

وفستقة: لقب محدث.

[فسق]: الفسق، بالكسر: الترك لأمر الله عز وجل والعصيان والخروج عن طريق الحق سبحانه، قاله الليث.

أو هو الفجور، كالفسوق بالضم. وقيل: هو الميل إلى المعصية.

قال الأصبهاني: الفسق أعم من الكفر، والفسق يقع بالقليل من الذنوب وبالكثير، ولكن تعرف فيما كان بكثيره.

وأكثر ما يقال الفاسق لمن التزم حكم الشرع وأقر به ثم أحل بجميع أحكامه، أو ببعضها. وإذا قيل للكافر

(١) في اللسان: " بردوانه " وانظر ما سينقله الشارح عن ابن الجواليقي.

(٢) ديوانه والصحاح واللسان.

(٣) ضبطت بالقلم في التكملة بفتح الفاء أيضا.

(٤) كذا بالأصل واللسان والتكملة وفي التهذيب ٩ / ٣٩٢ مشته.

(٥) النوقل بالنون جمع نقل، وهو ما ينتقل به على الشراب والفسق من ذلك ومثله الجوز واللوز..

الأصلي (١) فاسق، فلأنه أدخل بحكم ما ألزمه العقل، واقتضته الفطرة. ومنه قوله تعالى: (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) (٢) فقابل به الإيمان، فالفاسق أعم من الكافر، والظالم أعم من الفاسق.

فسق، كنصر، وضرب، وكرم، الثانية عن الأخفش، نقله الجوهري، والثالثة عن اللحياني رواه عن الأحمر، ولم يعرف الكسائي الضم فسقا وفسوقا مصدران للباين الأولين، أي: فجر فجورا، كما في الصحاح.

وقوله تعالى: (وإنه لفسق) (٣) أي: خروج عن الحق. وقال أبو الهيثم: وقد يكون الفسوق شركا، ويكون إثما. والفسق في قوله تعالى: (أو فسقا أهل لغير الله به) (٤) روي عن مالك أنه الذبح.

وقوله تعالى: (بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان) (٥) أي: بئس الاسم أن يقول له: يا يهودي ويا نصراني، بعد أن آمن، ويحتمل أن يكون كل لقب يكرهه الإنسان، قاله الزجاج.

وفسق: جار ومال عن طاعة الله عز وجل، ومنه فسقت الركاب عن قصد السبيل أي جارت. وقوله تعالى: (فسق عن أمر ربه) (٦) أي: خرج، زاد الفراء عن طاعة ربه. وروى ثعلب عن الأخفش قال: أي عن رده أمر ربه نحو قول العرب: اتخمت عن الطعام، أي: عن أكله، فلما رد هذا الأمر فسق. قال أبو العباس: ولا حاجة به إلى هذا؛ لأن الفسوق معناه الخروج. فسق عن أمر ربه، أي: خرج.

وفسقت الرطبة عن قشرها أي: خرجت، كانفسقت وهذه عن ابن دريد. قيل: ومنه اشتقاق الفاسق لانفساقه، أي: لانسلاخه عن الخير. ونص الجمهرة: من الخير وقال أبو عبيدة: فسق عن أمر ربه، أي: جار عن طاعته، وأنشد:

* يهوين في نجد وغورا غائرا *

* فواسقا عن قصدها (٨) جوائرا *

ورجل فسق كصرد، وفسيق مثل سكيت: دائم الفسق، وأنشد الليث لسليمان:

عاشوا بذلك حيناً في جوارهم * لا يظهر الجور فيهم أمنا فسق

ومن سجعات الأساس: كان يزيد فسيقا خميرا، ولم يكن للمؤمنين أميرا.

وقال الليث: الفويسقة: الفأرة، سميت لخروجها من جحرها على الناس. وفي الأساس:

لعيثها في البيوت: زاد غيره: وإفسادها. وهي تصغير فاسقة. ومنه الحديث: اقتلوا

الفويسقة، فإنها توهي السقاء، وتضرم البيت على أهله. وفي حديث عائشة رضي الله

عنها - وسئلت عن أكل الغراب - قالت: ومن يأكله بعد قوله: فاسق؟. قال الخطابي:

أراد بتفسيقها تحريم أكلها، وفي الحديث: خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم. قال:

أصل الفسق: الخروج عن الاستقامة، والجور، وبه سمي العاصي فاسقا. وإنما سميت

هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة؛ لخبثهن، وقيل: لخروجهن عن الحرمة في الحل

والحرم، أي: لا حرمة لهن بحال.

وتقول للمرأة: يا فاسق، كقطام أي: يا فاسقة، وتقول للرجل: يا فسق، كزفر، ويا خبث كذلك أي: يا أيها الفاسق ويا أيها الخبيث. قال الجوهري: وهو معرفة، يدل على ذلك أنهم يقولون: يا فسق الخبيث، فينعتونه بالألف واللام. وليس في كلام جاهلي ولا شعرهم فاسق، على أنه عربي. هذا كلام ابن الأعرابي، ونصه على ما نقله الجوهري، والصاغاني: لم يسمع قط في كلام الجاهلية، ولا في شعرهم فاسق. قال. وهذا عجب، وهو كلام عربي لم يأت في شعر جاهلي ونقل الأصبهاني

(١) عن المفردات وبالأصل "الأصل".

(٢) سورة السجدة الآية ١٨.

(٣) الآية ١٢١ من سورة الأنعام.

(٤) سورة الأنعام الآية ١٤٥.

(٥) سورة الحجرات الآية ١١.

(٦) سورة الكهف الآية ٥٠.

(٧) في التهذيب واللسان: جار ومال عن طاعته.

(٨) في التهذيب: "قصيدة" وفي اللسان: "أمره".

وفشقه يفشقه: كسره عن ابن دريد، وهذا قد تقدم ذكر مصدره في أول التركيب.
وفاشقه مفاشقة: باغته، وبه فسر أيضا قول رؤبة السابق. قال الليث: معناه أنه يباغت
الورد لئلا يفطن له الصياد.
وقال ابن فارس: الفاء والشين والقاف ليس هو عندي أصلا، وذكر فشق، وفاشق.
* ومما يستدرك عليه:
الفشق، ككتف: الحريص، والذي يترك هذا، ويأخذ هذا رغبة، فربما فاتاه جميعا.
والفشقاء من الغنم والظباء: المنتشرة القرنين.
[فشق]: ففقته فقا: فتحته عن ابن دريد (٥). قال: ورجل فقاق، كسحاب إذا كان كثير
الكلام قليل الغناء.
وقال غيره: رجل فقاقة، مثل سحابة، وكذلك فقفاق

-
- (١) في الديوان ص ١٠٧:
قبات والنفس من الحرص الفشق
وسينبه إلى هذه الرواية، وهي رواية التهذيب أيضا.
(٢) عن الديوان وبالأصل " يمصع شربا ".
(٣) في التهذيب: فشق.
(٤) البيت في اللسان " فلل " منسوب لابن مقبل وصدره فيه:
فمرت على أطراب هر عشية
والتوأبانيان: قادمنا الضرع.
(٥) الجمهرة ١ / ١١٦.

عن الفراء وفقفاة أي: أحمق هذرة مخلط، والأثنى كذلك، وليست الهاء فيها لتأنيث الموصوف بما هي فيه، وإنما هي أمانة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة. وفقفق الرجل: افتقر فقرا مدقعا أي: ملصقا بالتراب. وفقفق الكلب: نبخ فرقا، نقله الجوهري. وفي التهذيب: الفقفقة: حكاية عواء الكلاب.

وفقفق في كلامه: إذا تقعر وهو مثل الفيهقة فيه. وقيل: إذا خلط في كلامه. والفقفاق: السقط من الكلام عن ابن عباد.

قال: والفقفوق بالضم: العقل، والذهن.

وقال أبو حاتم: الفقافة كسحابة: طائر من العصافير بقعاء، وليست من الدخل، قصيرة الرجلين والعنق، وهي أصغر من الفقار (١) ج: فقاق بحذف الهاء، وتصغيره: الفقيقة، بالتشديد.

والفققة، محركة: الحمقى عن ابن الأعرابي.

وانفق الشيء انفقا أي: انفرج عن ابن دريد.

وفي المحكم: الانفقاق: انفراج عواء الكلب، والفقفة حكاية ذلك ويقال: انفقت عوة الكلب، أي: انفرجت.

والفقفقة: حكاية صوت الماء. يقال: سمعت فقفة الماء: إذا سمعت صوت تدارك قطره أو سيلانه عن ابن دريد.

* ومما يستدرك عليه:

فق النخلة يفقها فقا: فرج سعفها، ليصل إلى طلعتها، فيلقحها، عن ابن دريد.

وفق الشيء فقا: انفرج.

وتفقفق في كلامه، مثل فقفق.

وقال شمر: رجل فقافة، كسحابة، أي: أحمر (٢).

والفقق (٣)، محركة: قرية باليمامة بها منبر (٤)، وأهلها ضبة والعنبر.

[فلق]: فلقه يفلقه فلقا: شقه، كفلقه فانلق، وتفلق. وهما مطاوعان للفعلين.

وفي رجله فلوق أي: شقوق كما في الصحاح، قاله الأصمعي، واحدها فلق، بالتحريك، وقال أبو الهيثم: بالتسكين، قال: وهو أصوب.

وقوله تعالى: (فالق الحب والنوى) (٥) أي: خالقه، أو شاقه بإخراج الورق الأخضر منه

وفي الحديث: "يا فالق الحب والنوى" وكان علي رضي الله عنه كثيرا ما يقسم

بقوله: "والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة".

والفالق: الشاقق. ومنه قول عائشة رضي الله عنها: إن البكاء فالق كبدي، وقوله تعالى:

(فالق الإصباح) (٦) أي: شاق الصبح، وهو راجع إلى معنى خالق، قاله الزجاج.

وفالق، وفي المحكم: الفالق: ع، لبني أبي بكر بن كلاب بنجد، قاله الأصمعي، وهو

مكان مطمئن بين حزمين، به مويهة يقال لها: ماء الفالق. قال عمارة بن طارق:

* حيث تحجى مطرق بالفالق *
والفالق: النخلة المنشقة عن الطلع والكافور، وقد فلق، والجمع فلق، بالضم.
ومن سمات الإبل الفلقة، وهي هذه السمة حلقة في وسطها عمود يفلقها، هكذا...،
تكون تحت أذن البعير. ويقال: هو مفلوق وعليه الفلقة.
والفلق: نزع صوف الجلد إذا أصل، كالمرق وسيأتي في " م ر ق " أن المرق: هو
نتف الصوف والشعر.
وقال اللحياني: يقال: كلمني من فلق فيه، بالكسر وكذا: سمعته من فلق فيه ويفتح أي
من شقه، والفتح أعرف.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله من الفقار كذا بالأصل، ولعله من النgran، راجع كتاب الطير لأبي
حاتم وحرره " ولعله تحريف: النفر: عصفور سمي بذلك لنفوره، أو لعله: النقاظ طائر من صغار العصفير
كأنه مشتق من النقر. وهو الوثب.
(٢) كذا بالأصل واللسان وهو تحريف والصواب " أحقق " كما في التهذيب.
(٣) قيدها ياقوت الفقه بالفتح وسكون القاف وآخره همزة.
(٤) عن معجم البلدان والأصل " نبر ".
(٥) سورة الأنعام الآية ٩٥.
(٦) سورة الأنعام الآية ٩٦.

والفلق، بالكسر: الداهية. يقال: جاء بالفلق عن اللحياني، وقال سويد بن كراع العكلي، وكراع أمه:

إذا عرضت داوية (١) مدلهمة * وصوت حاديننا فعلن بنا فلقا
هكذا رواه الصاغاني، وأنشده ابن السكيت، فقال:

إذا عرضت داوية (١) مدلهمة * وغرد حاديهما فرين بها فلقا
قال ابن الأنباري: أراد عملن بها سيرا عجا. والفلق: العجب، أي: عملن بها داهية من شدة سيرها. والفري: العمل الجيد الصحيح. والإفراء: الإفساد. وغرد: طرب في حدائه، وغرد (٢): جبن عن السير. قال القالي: رواية ابن دريد غرد بغين معجمة، ورواية ابن الأعرابي: غرد بعين مهملة، وأنكر ابن دريد هذه الرواية كالفلقة بزيادة الهاء. والفليق، والفليقة كأمر وسفينة والمفلقة كمحمدة عن ابن دريد، والفلقى كسكرى، وضبطه بعض بالتحريك، وبهما يفروى قول أبي حية النميري: وقالت إنها الفلقى فأطلق * على النقد الذي معك الصرارا ويقولون: يا للفليقة، يعنون الداهية. والفلق: ة باليمامة.

والفلق: الأمر العجب. وبه فسر أيضا قول سويد السابق.
والفلق: قوس تتخذ من نصف عود، وذلك أن تشق من العود فلقة مع أخرى، فكل واحدة من القوسين فلق. وقوس فلق، وصف بذلك، عن اللحياني.
وفي الصحاح: الفلق: القضيب يشق باثنين فيعمل منه قوسان. فكل شق فلق. وقال أبو حنيفة: من القسي الفلق، وهي التي شقت خشبتها شقتين، أو ثلاثا، ثم عملت. والفلقة بهاء: الكسرة من الجفنة، أو من الخبز. ويقال: الفلقة من الجفنة: نصفها. يقال: أعطني فلقة الجفنة، وقيل: أحد شقيها إذا انفلقت.

والفلق، محركة: الصبح بعينه. وأنشد الجوهري لذي الرمة يصف الثور الوحشي:
حتى إذا ما انجلي عن وجهه فلق * هاديه في أخريات الليل منتصب
قال ابن بري: والرواية الصحيحة:

* حتى إذا ما جلا عن وجهه شفق *

وبه فسر أيضا قوله تعالى: (قل أعوذ برب الفلق) (٣) قال الفراء: أو هو ما انفلق من عموده يقال: هو أبين من فلق الصبح ومن فرقه، وهو الضياء الممتد كالعمود. وقال الزجاج: الفلق: بيان الصبح، وفي الحديث: أنه كان يرى الرؤيا فتأتي مثل فلق الصبح وهو ضوءه وإنارته، أي: مبينة مثل مجيء الصبح. وقال رؤبة يصف صائدا:

* وسوس يدعو مخلصا رب الفلق *

* سرا وقد أون تأوين العقق *

أو الفلق: الفجر وكله راجع إلى معنى الشق.

ويقال: الفلق: الخلق كله نقله الزجاج.
والفلق: جهنم، أو جب فيها، قاله السدي، نعوذ بالله منها.
وقال الأصمعي: الفلق: المطمئن من الأرض بين ربوتين (٤) وأنشد لأوس بن حجر:
وبالأدم تحدى عليها الرحا* ل وبالشول في الفلق العاشب (٥)
ج: فلقتان، بالضم مثل: خلق وخلقان، وحمل وحملان، ويجمع أيضا على أفلاق، ومنه
حديث الدجال: فأشرق (٦) على فلق من أفلاق الحررة، كالفالق والفالقة. وقال أبو
حنيفة: قال أبو خيرة، أو غيره من الأعراب: الفالقة بالهاء، تكون وسط الجبال تنبت
الشجر، وتنزل،

-
- (١) عن التهذيب واللسان وبالأصل " دواية " والرواية الثانية موجودة فيهما.
(٢) عن اللسان وبالأصل وغرد.
(٣) الآية الأولى من سورة الفلق.
(٤) الأصل واللسان وفي التهذيب: بين المرتفعين.
(٥) ديوانه ط بيروت ص ١٢ ولم ينسبه في التهذيب واللسان.
(٦) الأصل والنهية وفي اللسان: فأشرق.

ويبيت بها المال في الليلة القرة، فجعل الفالق من جلد الأرض، وكلا القولين ممكن. أو الفالق: الفضاء بين شقيقتين من رمل والجمع: فلقان، بالضم، كحاجر وحجران. والفلق أيضا: مقطرة السجان؛ وهي خشبة فيها خروق على قدر سعة الساق، يحبس فيها الناس أي: اللصوص والدعار على قطار. ومنه قول الزمخشري: بات فلان في الشفق والفلق، من الشفق إلى الفلق، أي: في الخوف والمقطرة. والفلق: ما يبقى من اللبن في أسفل القدر، ومنه يقال في السب: يا ابن شارب الفلق ينسبونه إلى اللؤم.

والفلق: الشق في الجبل والشعب، الأولى (١) كالفالق عن اللحياني. والفلق من اللبن: المنقطع (٢) حموضة، كالمثلق. وقد تفلق الرائب: إذا تقطع وتشقق من شدة الحموضة. قال الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول (٣): إذا حقن فأصابه حر الشمس، فتقطع قد تفلق وامزقر، وهو أن يصير اللبن ناحية، وهم يعافون شرب اللبن المثلق.

والفلق: ة باليمن من نواحيه بعثر نقله الصاغانى. وأفلق فلان اليوم، وهو يفلق: إذا جاء بعجب، ومنه أفلق الشاعر وهو مفلق: إذا أتى بالعجيب في شعره. وقد جاء بالفلق، أي: الأمر العجيب. وتقول: أقل الشعراء مفلق، وأكثرهم مقلق كافتلق نقله الجوهري.

وجاء بعلق فلق، كزفر أي: التركيب، كخمسة عشر وينونان أيضا عن ابن عباد أي: الداهية، هذا على القول الأول، أو بعجب عجيب على القول الثاني. تقول منه: أعلق وأفلق وقد تقدم له ذلك في "ع ل ق" وكذلك افتلق، عن اللحياني. والفليق كأمير: الأمر العجب.

وأيضاً: ة بالطائف بل مخالاف من مخاليفه. والفليق: عرق ينشأ (٤) في العنق، وعرق في العضد يجري على العظم إلى نغض الكتف، وهو عرق الواهنة، ويقال له: الجائف.

أو هو الموضع المظمن في جران البعير عند مجرى الحلقوم كما في الصحاح. وفي العين: هو ما انفلق من باطن عنق البعير. وأنشد الأصمعي لأبي محمد الفقعسي:

* فليقه أجرد كالرمح الضلع *

* جد بإلهاب كتضريم الضرع *

وقال الشماخ:

وأشعث وراذ الثنايا كأنه * إذا اجتاز في جوف الفلاة فليق
وقيل: الفليق: ما بين العلباوين، وهو أن ينفلق الوبر (٥) بين العلباوين، ولا يقال في الإنسان.

والفليق، كالتبيط: خوخ يتفلق عن نواه، نقله الجوهري.

قال: والمفلق منه، كمعظم: المجفف.

قال: والفيلق، كصيقل: الجيش. قال الزفیان:

* فصبحتهم ذات رز فيلق *

* ملمومة يضل فيها الأبلق *

ج فيالق.

وفي حديث: " رأيت الدجال فإذا رجل فيلق أعور، كأنه شعره أغصان الشجر، أشبه من رأيت به عبد العزى بن قطن الخزاعي. الفيلق: الرجل العظيم، وأصله الكتيبة العظيمة، والياء زائدة، هكذا رواه القتيبي في كتابه بالقاف. وقال: لا أعرف الفيلق إلا الكتيبة العظيمة. قال: فإن كان جعله فيلقا لعظمه، فهو وجه إن كان محفوظا، وإلا فهو الفيلم بالميم، يعني العظيم من الرجال. وصحح الأزهري الفيلق والفيلم وقال: هما العظيم من الرجال.

(١) بالأصل " الأول " وفي اللسان: الفلق والفالق: الشق في الجبل والشعب الأولى عن اللحياني، والمثبت عن اللسان.

(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: المتقطع.

(٣) نص عبارة الأزهري: اللبن كان محقونا في السقاء فضربه حر الشمس فتقطع: إنه اللبن متفلق وممذقر...

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " يتنا " بالتاء بدل الشين.

(٥) كذا بالأصل واللسان والصواب " الوتر " بالتاء المثناة كما في التهذيب.

ومنه تفيلق الغلام، وتفيلم، وحر (١): إذا ضخم وسمن، كذا في النوادر.
وتفيلق الرجل: إذا اجتهد في العدو، حتى أعجب من شدته، كتفلق، وافتلق. يقال: مر
يتفلق في عدوه ويفتلق إذا أتى بالعجب من شدته، كما في العباب واللسان.
ورجل مفلاق بالكسر، أي: دنيء رذل قليل الشيء عن الليث. والجمع مفاليق، وهم
المفاليس. ومنه قول الشعبي، وسئل عن مسألة: ما يقول فيها هؤلاء المفاليق؟ وهم
الذين لا مال لهم، شبه إفلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمفاليس من المال.
وفلق كعنب: ة بنيسابور.

ولين فلاق، كغراب، وفلوق، مثل صبور أي: متجبن كما في العباب.
وفلاق اللبن، بالكسر: أن يخثر ويحمض، حتى يتفلق أي: يتشقق، عن ابن الأعرابي،
وأنشد:

* وإن أتاه ذو فلاق وحشن *
* تعارض الكلب إذا الكلب رشن *
وجمعه فلوق.

وفلاق البيضة: ما تفلق منها.
وصار البيض فلاقا، بالكسر، والضم، وأفلاقا، أي: متفلقا متشققا.
ويقال: فلان كأنه فلاقة آجر، كثمامة أي: قطعة منه عن اللحياني ج: فلاق.
وشاة فلقاء الضرة أي: واسعتها عن ابن عباد.
قال: والفليقة كسفينة: القليلة من الشعر، نقله الصاغاني.
ويقال: كان ذلك بفالق كذا (٢)، يريدون المكان المنحدر بين الربوتين نقله الجوهري.
وقال ابن الأعرابي: يقال: جاء بالفلقان، كعثمان أي: الكذب الصراح، وجاء فلان
بالسماق مثله.
* ومما يستدرك عليه:

الفلق: الشق. والجمع الفلوق. يقال: حرة ذات فلوق. والفلق أيضا: الصبح، لغة في
المحرك، نقله الزمخشري في المستقصى، والزر كشي في التنقيح، والشهاب في العناية.
والفليقة، كسفينة: قدر تطبخ، ويثرد فيها فلق الخبز، وهي كسره، وقيل: هي الفريقة لا
غير، عن أبي عمرو، أورده إبراهيم [الحربي] (٣) في غريب الحديث.
والفليق كأمرير: القوس شقت خشبتها شقتين، عن أبي حنيفة، وأنشد للكمي:
وفليقا ملء الشمال من الشو * حط تعطي وتمنع التوتيرا
وفلقة القوس، بالكسر: قطعتها.
وفلق الله الفجر: أبداه وأوضحه.
والفلق، محركة: بيان الحق بعد إشكال.
وضربه على فلق رأسه، بالفتح أي: مفرقه ووسطه.
والفلقة، محركة، وبالفتح: الخشبة، عن اللحياني.

والفيلق، كصيقل: الداهية. والأمر العجب.
ورماهم بفيلق شهباء، أي: كتيبة منكرة.
وبلي فلان بامرأة فيلق، أي: داهية منكرة صخابة (٤). قال الراجز:
* قلت تعلق فيلقا هوجلا *
* عجاجة هجاجة تآلا *
وأفلق في الأمر: إذا كان حاذقا به.
وقتل فلان أفلق قتلة، أي: أشد قتلة.
وما رأيت سيرا أفلق من هذا، أي: أبعد، كلاهما عن اللحياني.
وتفلق الغلام: ضخم وسمن، كذا في النوادر.

-
- (١) في التهذيب: وخنزردل وحثر.
(٢) في التهذيب: بفالق كذا وكذا.
(٣) زيادة للإيضاح.
(٤) خلط الشارح عبارتي اللسان والأساس، ففي الأساس: منكرة صخابة. وفي اللسان: داهية صخابة.

وخليته بفالقة الوركة، وهي الرملة. وفي التهذيب: خليته بفالق الوركاء.
وتفلق الصبح: تشقق.

ورجل مفلاق بالمنكرات.

والفالق، وجمعه الفواق، وهي العروق المتفلقة في الإنسان.

والفليقة: العجيبة، وزنا ومعنى، وفي المثل:

* يا عجبى لغدتي الفليقه *

* هل تغلبن القوباء الريقه *

قال أبو عمرو: معناه أنه يعجب من تغير العادات؛ لأن الريقة تذهب القوباء على العادة فتفل على قوبائه فما برأت، فتعجب مما تعهده، وجعل القوباء على الفاعلة، والريقة على المفعولة.

وإفلاقة، بالكسر: كورة صغيرة من أعمال البحيرة، بالديار المصرية.

[فنتق]: الفنتق، كقنفذ أهمله الجوهري وقال ابن عباد: هو خان السبيل لغة في الفندق بالبدال، وأنكره الخفاجي في شفاء الغليل.

قلت: وهو غير متجه، فقد قال الفراء: سمعت أعرابيا من قضاة يقول: فنتق للفندق، وهو الخان.

[فندق]: الفندق، كقنفذ أهمله الجوهري وقال الليث: حمل شجرة مدحرج، وهو البندق يقشر عن حب كالفستق.

وقد تقدم ذكره.

قال: والفندق بلغة أهل الشام: الخان السبيل من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطرق والمدائن، وهو فارسي، حكاه سيوييه، والجمع الفنادق. وفي الأبيات المشهورة في القرية وعظمتها:

* يا صاح سكن الفنادق *

وفندق: ع قرب المصيصة.

وفندق: لقب محدث.

وفندق الحسين: ع.

والفندق بالتصغير: ع بحلب.

وقال الليث: الفندق، بالضم: صحيفة الحساب. وقال الأصمعي: أحسبه معربا.

قلت: والمشهور بالقاف، وسيأتي.

[فندق]: الفنيق، كأمير: ع قرب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

والفنيق: الفحل المكرم الذي لا يؤذى، لكرامته على أهله، ولا يركب. قال عنتر بن شداد:

ينباع من ذفرى غضوب جصرة * زيافة مثل الفنيق المكرم (١)

وقال عمرو بن الأهم:

بأدماء مربع التاج كأنها * إذا عرضت دون العشار فنيق (٢)
وقيل: جمل فنيق: مودع للفحلة. قال أبو زيد: هو اسم من أسمائه، وذكر في كتاب
الإبل.

ج: فنق ككتب، جج جمع الجمع: أفناق كطب وأطنا، الأول عن أبي زيد، والثاني
عن ابن دريد، كما في الصحاح. وقال الأعشى:

وندامي بيض الوجوه كأن ال * شرب منهم مصاعب أفناق (٣)
وقال أبو عمرو: الفنيقة: الغرارة الصغيرة. وقال غيره: وعاء أصغر من الغرارة، ج: فنائق،
وأنشد أبو عمرو:

* كأن تحت العلو وفنائق *

* من طوله رجما على شوايق *

وجارية فنق، بضمين، ومفناق بالكسر، واقتصر الجوهري على الأول: جسيمة حسنة
فتية منعمة.

وقال الأصمعي: امرأة فنق: قليلة اللحم. وقال شمر: لا أعرف، ولكن الفنق المنعمة،
وأنشد قول الأعشى:

(١) ديوانه برواية "المكدم" بدل "المكرم".

(٢) من قصيدة مفضلية رقم ٢٣ بيت رقم ١٣ وعجزه فيها:

إذا عرضت دون العشار فنيق

والعشار جمع عشراء وهي الناقة مضى عليها من لقحها عشرة أشهر.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢٩ وبهامشه: أفناق: الواحد فنيق الفحل المكرم.

هر كولة فنق درم مرافقها * كأن أحمصها بالشوك منتعل (١)
قال: لا تكون درم مرافقها وهي قليلة اللحم. وقال ابن الأعرابي: فنق كأنها فنيق، أي:
جمل فحل. وقال الأعشى:

وأثيث جثل النبات تروي * ه لعوب غريرة مفناق (٢)
وناقة فنق: فتية سمينة لحيمة ضخمة. قال رؤبة:

* تنشطته كل مغلاة الوهق *

* مضبورة قرواء هرجاب فنق *

* مائة الضبعين مصلاب العنق (٣) *

وأفندق الرجل: إذا تنعم بعد بؤس.

التفنيق: التنعيم، وهو مفنوق منعم. قال رؤبة:

* وقد تراني مرحا مفنقا *

* زيرا أمانى ود من تومقا *

وقال غيره:

* لا ذنب لي كنت امرأ مفنقا *

* أبيض (٤) نوام الضحى غرونقا *

وتفندق الرجل: إذا تنعم كما يفندق الصبي المترف أهله.

وعيش مفناق: ناعم. قال عدي بن زيد العبادي يصف الجوّاري بالنعمة:

زانهن الشفوف ينضحن بالمس * ك وعيش مفناق وحرير

هكذا أنشده الجوهري، يروى بكسر النون وفتحها.

* ومما يستدرك عليه:

الفنق: محرّكة، والفناق، كغراب: النعمة في العيش.

وفانقه فناقا: نعمه، نقله الجوهري.

وتفندق في أمر كذا، أي: تأنقت، وتنطعت.

وجمل فنق، مثل: فنيق.

[فوق]: فوق: نقيض تحت، يكون اسما وظرفا، مبني، فإذا أضيف أعرب. وحكى

الكسائي: أفوق تنام أم أسفل؟، بالفتح على حذف المضاف، وترك البناء. وقال الليث:

من جعله صفة كان سبيله النصب، كقولك: عبد الله فوق زيد؛ لأنه صفة، فإن صيرته

اسما رفعته، فقلت: فوقه رأسه، صار رفعا ههنا، لأنه هو الرأس نفسه، ورفعت كل

واحد منهما بصاحبه، الفوق بالرأس، والرأس بالفوق. وتقول فوقه قلنسوته (٥)، نصبت

الفوق؛ لأنه صفة عين (٦) القلنسوة، وقوله تعالى: (فخر عليهم السقف من فوقهم) (٧)

لا تكاد تظهر الفائدة في قوله " من فوقهم " لأن عليهم قد تنوب عنها. قال ابن جني:

قد يكون قوله [تعالى]: (من فوقهم) هنا مفيدا، وذلك أنه قد تستعمل في الأفعال الشاقة

المستثقلة على تقول: قد سرنا عشرا، وبقيت علينا ليلتان، وقد حفظت القرآن وبقيت

علي منه سورتان، وكذا يقال في الاعتداد على الإنسان بذنوبه، وقبح أفعاله: قد أخرج علي ضيعتي وأعطيت علي عوامل، فعلى هذا لو قيل: فخر عليهم السقف، ولم يقل: من فوقهم لحاز أن يظن به أنه كقولك: قد خربت عليهم دارهم، وقد هلكت عليهم مواشيهم وغلالهم، فإذا قال: من فوقهم زال ذلك المعنى المحتمل، وصار معناه أنه سقط وهم من تحته، فهذا معنى غير الأول، إلى آخر ما قال، وهو تحقيق نفيس جدا. وقوله تعالى: (لا تأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم) (٨) أراد تعالى لأكلوا من قطر السماء ومن نبات الأرض، وقيل: قد يكون هذا من جهة التوسعة. كما تقول: فلان في خير من فرقه إلى قدمه، وقوله تعالى: (إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم) (٩) عنى الأحزاب،

-
- (١) ديوانه ص ١٤٥.
 - (٢) ديوانه ص ١٢٦ وبهامشه: المفتاق: المترفة.
 - (٣) ديوانه ص ١٠٤ والأول في الصحاح برواية: تنشطه كل هرجاب فنق وصوب ابن بري إنشاده كرواية الأصل.
 - (٤) في اللسان: أعيد.
 - (٥) في التهذيب: قنلسوة.
 - (٦) في التهذيب واللسان: غير.
 - (٧) سورة النحل الآية ٢٦.
 - (٨) سورة المائدة الآية ٦٦.
 - (٩) سورة الأحزاب الآية ١٠.

وهم قريش، وغطفان، وبنو قريظة. وكانت قريظة قد جاءتهم من فوقهم، وجاءت قريش وغطفان من ناحية مكة من أسفل منهم.
وقوله تعالى: (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) (١). قال أبو عبيدة أي: في الصغر أي: فما دونها، كما تقول: إذا قيل لك فلان صغير، تقول: وفوق ذلك، أي: أصغر من ذلك، وقيل في الكبير أي: أعظم منها يعني الذباب والعنكبوت، وهو قول الفراء، كما في الصحاح.
وفاق أصحابه يفوقهم فوقا، وفواقا أي: علاهم بالشرف وغلبهم وفضلهم، وفي الحديث: حب إلي الجمال، حتى ما أحب أن يفوقني أحد بشراك نعل يقال: فقت فلانا، أي: صرت خيرا منه وأعلى وأشرف، كأنك صرت فوقه في المرتبة، ومنه حديث حنين:

فما كان حصن لا حابس * يفوقان مرداس في مجمع (٢)
وفاق الرجل يفوق فواقا، بالضم: إذا شخصت الريح من صدره.
وفاق بنفسه يفوق فؤوقا، وفواقا بضمهما: إذا كانت نفسه على الخروج مثل: يريق بنفسه.

أو فاق بنفسه: مات.
أو فاق بنفسه: جاد بها.
وقال ابن الأعرابي: الفوق: نفس الموت.
وفاقت الناقة تفوق فواقا: اجتمعت الفيقة في ضرعها. وفيقتها، بالكسر: درتها، كما سيأتي.

والفائق: الخيار من كل شيء والجيد الخالص في نوعه.
والفائق: موصل العنق والرأس. وفي العباب: في الرأس، فإذا طال الفائق طال العنق، ومثله في اللسان.

وقال ابن الأعرابي: الفووقة محرقة: الأدباء الخطباء.
وقال الليث: الفاق: الجفنة المملوءة طعاما، وأنشد:
* ترى الأضياف ينتجعون فاقى *
كذا في التهذيب.

والفاق: الزيت المطبوخ. قال الشماخ يصف شعر امرأة:
قامت تريك أثيث النبت منسدلا * مثل الأسود قد مسح بالفاق
وقيل: أراد الأنفاق، وهو الغص من الزيت (٣).
ورواه أبو عمرو: " قد شدخن بالفاق ". وقال: الفاق هو الصحراء. وقال مرة: هي أرض واسعة.

وقوله: الفاق: الطويل المضطرب الخلق، كالفوق والفووق بضمهما. والفيق بالكسر. والفواق والفياق، بضمهما إلى هنا الصواب فيه بقافين، كما سيأتي له أيضا هناك، ولم

يذكر أحد من أئمة - اللغة هذه الألفاظ بهذا المعنى. وكذا قوله: الفاق: طائر مائي طويل العنق فإنه أيضا بقافين على الصحيح، كما سيأتي له أيضا، وقد تصحف على المصنف في هذه الألفاظ فليتنبه لذلك.

والفاقة: الفقر والحاجة ولا فعل لها.

وروى الزجاجي في أماليه بسنده عن أبي عبيدة قال: خرج سامة بن لؤي بن غالب من مكة، حتى نزل بعمان، وأنشأ يقول:

بلغا عامرا وكعبا رسولا * إن نفسي إليهما مشتاقه

إن تكن في عمان داري فإني * غالبى خرجت من غير فاقه

ويروى:

* ماجد ما خرجت من غير فاقه *

ثم خرج يسير حتى نزل على رجل من الأزد، فقراه وبات عنده، فلما أصبح قعد يستن، فنظرت إليه زوجة الأزدى، فأعجبها، فلما رمى سواكه أخذتها فمصتها، فنظر إليها زوجها فحلب ناقة، وجعل في حلابها سما، وقدمه

(١) سورة البقرة الآية ٢٦.

(٢) البيت للعباس بن مرداس، انظر سيرة ابن هشام ٤ / ١٣٦ - ١٣٧.

(٣) ونقل الأزهري عن أبي عبيدة قوله: الفاق: البان في قول الشماخ.

إلى سامة، فغمزته المرأة، فهراق اللبن، وخرج يسير، فبينما هو في موضع يقال له: جوف الخيلة، هوت ناقته إلى عرفجة، فانتشلتها، وفيها أفعى، فنفحتها، فرمت بها على ساق سامة، فنهشتها، فمات، فبلغ الأزدية، فقالت ترثيه:

عين بكى لسامة بن لؤي * علقت ساق سامة العلاقه
لا أرى مثل سامة بن لؤي * حملت حتفه إليه الناقه
رب كأس هرقتها ابن لؤي * حذر الموت لم تكن مهراقه
وحدوس السرى تركت رديثا * بعد جد وجرأة ورشاقه
وتعاطيت مفرقا بحسام * وتجنبت قالة العواقه
ومحالة فوقاء: إذا كان لكل سن منها فوقان كفوقي السهم.
والفوقاء: الكمرة المحددة الطرف كالحوقاء.
وقال النضر: فوق الذكر، بالضم: أعلاه يقال: كمره ذات فوق، وأنشد:

* يا أيها الشيخ الطويل الموق *
* اغمز بهن وضح الطريق *
* غمزك بالحوقاء ذات الفوق *
* بين مناطي ركب مخلوق *

وقال أبو عمرو: الفوق: الطريق الأول وهو مجاز.
ويقال: رمينا فوقا (١) واحدا، أي: رشقا واحدا، وهو مجاز.
ويقال للرجل إذا ولى: ما ارتد على فوقه أي: مضى ولم يرجع.
والفوق: طائر مائي، صوابه بقافين، كما سيأتي، وقد تصحف على المصنف.
والفوق: الفن من الكلام جمعه فوق كصرد. قال رؤبة:

* كسر من عينيه تقويم الفوق *
* وما بعينه عواير البخق *

وفي الأساس: يقال للرجل إذا أخذ في فن من الكلام: خذ في فوق أحسن منه، وهو مجاز.

وقال ابن عباد: الفوق: فرج المرأة. وقال الأصمعي: هو بالقاف وسيأتي.
وقيل: هو طرف اللسان. أو هو مخرج كذا في النسخ، والصواب: مفرج (٢) الفم وجوبته كما في نص المحيط.
والفوق: موضع الوتر من السهم، كالفوقة. وقال الليث: هو مشق رأس السهم حيث يقع الوتر.
وحرناه: زنمناه.
أو الفوقان: الزنمتان في لغة هذيل. قال عمرو بن الداخلة الهذلي: قاله الجمحي وأبو عمرو وأبو عبد الله. وقال الأصمعي: هو الداخلة بن حرام أحد بني سهم (٣) بن معاوية:

كأن الريش والفوقين منه * خلال النصل سيط به مشيح (٤)
منه، أي: من السهم. وقال أبو عبيدة: أراد فوقاً واحداً، فثناه.
ج: فوق، وأفواق كصرد وأصحاب، ومنه قول رؤبة:
* كسر من عينيه تقويم الفوق *
وقال غيره:

فأقبل على أفواق سهمك إنما * تكلفت مل أشياء ما هو ذاهب
وذهب بعضهم إلى أن فوقاً (٥) جمع فوقة.

(١) في الأساس: فواقا.

(٢) الذي في التكملة: مخرج.

(٣) بالأصل " يسهم " والمثبت عن هامش ديوان الهذليين ٣ / ٩٨.

(٤) البيت في ديوان الهذليين ٣ / ١٠٤ في شعر عمرو بن الداخل، ومشيح عن الديوان وبالأصل " مشيح "

بالحاء المهملة، والقافية جيمية. وفي التهذيب " شيط " بدل " سيط ".
(٥) بالأصل " وذهب بعضهم أن فوق " والمثبت عن المطبوعة الكويتية.

وقال ابن السكيت. يقال: فوقة وفوق وأفواق، وأنشد بيت رؤبة أيضا، وقال: هذا جمع فوقة.

ويقال: فقوة، وفقا، مقلوبة قال الفند الزماني (١):

ونبلي وبقاها ك * عراقيب قطا طحل

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: فأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق يقول: إنه خيرنا سهما تماما في الإسلام والفضل والسابقة.

وذو الفوق: سيف مفروق أبي عبد المسيح. قال عبد المسيح بن مفروق: أضربهم بذي الفوق، سيف أبينا مفروق، بالوتر غير مسبوق، أخلص لابن مطروق.

وفوق: ملك للروم، نسب إليه الدنانير الفوقية، أو الصواب بالقافين قلت: والذي صوبه هو الصواب، وسيأتي ذكره في موضعه، والرواية الثانية هي بالقاف والفاء من القوف: الإتياع. وأما بالفاء والقاف الذي أورده المصنف هنا فإنه غلط محض، وتصحيف، فليتنبه لذلك.

وفقت السهم أفوقه: كسرت فوقه، فهو سهم أفوق مكسور الفوق، والجمع فوق، وهو مجاز.

قال ابن الأعرابي: الفوق: السهام الساقطات النصول.

وفاق الشيء يفوقه: كسره. قال أبو الربيس:

يكاد يفوق الميس ما لم يرد لها * أمين القوى من صنع أيمن حادر

أمين القوى: الزمام. وأيمن: اسم رجل. وحادر: غليظ.

والفوق، محركة: ميل وانكسار في أحد زنمتي الفوق.

أو فعله فاق السهم يفاق فاقا وفوقا بالفتح مثل خاف يخاف خوفا، ثم حرك الواو، وأخرج مخرج الحذر؛ لأن هذا الفعل على فعل يفعل بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع.

والفواق، كغراب: الذي يأخذ المحتضر عند النزاع. وفي الصحاح الإنسان بدل المحتضر.

ومن المجاز: الفواق: الريح التي تشخص من الصدر.

ومن المجاز: الفواق أيضا: ما بين الحلبتين من الوقت، لأنها تحلب، ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر، ثم تحلب.

يقال: ما أقام عنده إلا فواقا ويفتح. وقرأ الكوفيون غير عاصم: (ما لها من فواق) (٢)

بالضم، والباقون بالفتح. قال أبو عبيدة: من قرأ بالفتح، أراد مالها من إفاقة ولا راحة،

ذهب بها إلى إفاقة المريض، ومن ضمها جعلها من فواق الناقة، يريد ما لها من انتظار.

وقال قتادة: ما لها من مرجوع ولا مثوية ولا ارتداد. وقال ثعلب: أي ما لها من فترة.

ويقال: فواق الناقة وفواقها: رجوع اللبن في ضرعها بعد حلبها. يقال: لا تنتظره فواق

ناقة، وأقام فواق ناقة، جعلوه ظرفا على السعة، وهو مجاز. وفي حديث علي رضي الله

عنه: قال له الأسير (٣): أنظرني فواق ناقة أي أخرني قدر ما بين الحلبتين. وفي الحديث المرفوع: أنه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق يضم ويفتح، أي: قسمها في قدر فواق ناقة من الراحة، وقيل: أراد التفضيل في القسمة، كأنه جعل بعضهم أفوق من بعض على قدر غنائمهم وبلاتهم. القول الأول مال إليه الأزهري، والثاني مال إليه ابن سيده. أو فواق الناقة: ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع أو إذا قبض الحالب على الضرع، ثم أرسله عند الحلب.

ج: أفوقه كجواب وأجوبة، وغراب وأغربة، وآفقة نقله الصاغاني. وقال الفراء: يجمع الفواق أفيقة. والأصل أفوقه، فنقلت كسرة الواو لما قبلها، فقلبت ياء، لانكسار ما قبلها، ومثله: أقيموا الصلاة. الأصل أقوموا، قال: وهذا ميزان واحد ومثله مصيبة. ويجمع الأفوقه على أفوقات، ومنه قول الراجز:

* ألا غلام شب من لداتها *

* معاود لشرب أفوقاتها *

والفيقة، بالكسر: اسم اللبن يجتمع في الضرع بين الحلبتين، والأصل، فوقة، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. قال الأعشى يصف بقرة:

(١) في التهذيب: وقال شهل بن شيبان وهو الفند الزماني. وذكر البيت وبهامشه: ويروى أيضا لامرئ القيس بن عابس الكندي.

(٢) سورة ص الآية ١٥.

(٣) الأصل واللسان في النهاية: والأشتر.

حتى إذا فيقة في ضرعها اجتمعت * جاءت لترضع شق النفس لو رضعا (١)
وفي بعض روايات حديث أم زرع: " وتشبعه ذراع الجفرة وترويه فيقة اليعرة ".
ج: فيق بالكسر، وفيق كعنب، وفيقات، ويجمع أيضا أفواق كشبر وأشبار، ثم حج
جمع الجمع أفوايق. قال عبد الله بن همام السلولي:
يذمون دنيانا وهم يرضعونها * أفوايق حتى ما يدر لها ثعل (٢)
وقال ابن بري: قد يجوز أن يجمع فيقة على فيق، ثم يجمع فيق على أفواق، فيكون مثل
شيعه، وشيع، وأشياع. وشاهد أفواق قول الشاعر:
تعتاده زفرات حين يذكرها * يسقينه بكؤوس الموت أفواقا
ومن المجاز: الأفوايق: ما اجتمع في السحاب من ماء، فهو يمطر ساعة بعد ساعة. قال
الكميت يصف ثورا وحشيا:
فباتت تتج أفوايقها * سجال النطاف عليه غزارا
قال ابن سيده: أراهم كسروا فوقا على أفواق، ثم كسروا أفواقا على أفوايق. ومن
المجاز: الأفوايق من الليل: أكثره. يقال: خرجنا بعد أفوايق من الليل، أي: بعد ما مضى
عامه الليل، قاله اللحياني. وقيل: هو كقولك بعد أقطاع من الليل، رواه ثعلب.
وأفيق، كأمير: ة باليمن من نواحي دمار، وقد ذكرها المصنف أيضا في " أف ق "،
وأغفله ياقوت والصاغانى.
وأفيق: د بين دمشق وطبرية من أعمال حوران. ولعقبته ذكر في أخبار الملاحم، وهي
عقبة طويلة نحو ميلين، والبلد المذكور في أول العقبة ينحدر منها إلى غور الأردن،
ومنها يشرف على طبرية ولا تقل فيق كالعامه. نبه عليه الصاغانى وياقوت، وقد ذكره
المصنف في " أف ق " ومعنى قول حسان بن ثابت (٣) رضي الله عنه هناك.
وفي المعجم ما نصه: وفي كتاب الشام عن سعيد بن هاشم بن مرثد [عن أبيه] (٤)
قال: أخبرونا عن منخل المشجعي قال: رأيت في المنام قائلا يقول لي: إن أردت أن
تدخل الجنة فقل كما يقول مؤذن أفيق، قال: فسرت إلى أفيق، فلما أذن المؤذن قمت
إليه فسألته عما يقول، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد،
يفحى ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، أشهد بها مع
الشاهدين، وأحملها مع المجاهدين، وأعدّها إلى يوم الدين، وأشهد أن الرسول كما
أرسل، والكتاب كما أنزل، وأن القضاء كما قدر، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن
الله يبعث من في القبور، عليها أحيا وعليها أموت وعليها أبعث إن شاء الله تعالى.
ومن المجاز: أتيته فيقة الضحى بالكسر. قال ابن عباد: ارتفاعها. وقال الزمخشري:
مبعثها، أي: أولها.
وأفقت السهم أي: وضعت فوقه في الوتر لأرمي به كأوفقته كما في الصحاح، وكذا
أوفقت به، كلاهما على القلب.
وفي التهذيب: فإن وضعته في الوتر لترمي به قلت: فقت السهم، وأفوقته.

وقيل: يقال: فقت السهم. وأما أفوقته فنادر.
وأفاقت الناقة تفيق إفاقة، أي: اجتمعت الفيقة في ضرعها، فهي مفيق، ومفيقة: در لبنها.
وقال الأصمعي: أفاقت الناقة فاحلبها. وقال ابن الأعرابي: أفاقت الناقة تفيق إفاقة وفواقا:
إذا جاء حين حلبها.
وقال ابن شميل: الإفاقة للناقة: أن ترد من الرعي وتترك ساعة، حتى تستريح وتفيق.

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٠٧.
 - (٢) اللسان برواية: ودموا لنا الدنيا.
 - (٣) ذكره ياقوت في معجم البلدان أفيق، ذكر له بيتين، أما البيت الشاهد فيه:
فقفا جاسم فدار خليلد * فأفيق فجانبني ترفلان
 - (٤) زيادة عن معجم البلدان.

وقال زيد بن كثوة: إفاقة الدرة: رجوعها. وغرارها: ذهابها.

ج: مفاويق، نقله الجوهري ومفاوق. أيضا، عن الأخفش.

وأفاق من مرضه ومن غشيته يفيق إفاقة، وفواقا، أي: رجعت الصحة إليه، أو رجع إلى الصحة، ومنه قوله تعالى: (فلما أفاق) (١) وكل مغشي عليه أو سكران معتوه إذا انجلى ذلك عنه قيل: قد أفاق كاستفاق وقيل: أفاق العليل، واستفاق: إذا نقه. والاسم الفواق.

قال عدي بن زيد:

بكر العاذلون في وضح الصب * ح يقولون لي: ألا تستفيق!؟

وقالت الخنساء:

هريقي من دموعك واستفيقي * وصبرا وإن أطقت، ولن تطيقي (٢)

ومن المجاز: أفاق الزمان أي: أخصب بعد جذب. قال الأعشى:

المهينين ما لهم في الزمان السو * ء حتى إذا أفاق أفاقوا (٣)

يقول: إذا أفاق الزمان بالخصب أفاقوا من نحر إبلهم.

وقال نصير: يريد: إذا أفاق [الزمان] (٤) سهمه ليرميهم بالقحط أفاقوا له سهامهم بنحر إبلهم.

وقال بعضهم: الإفاقة: الراحة من الفواق.

وهو الراحة بين الحلبتين. وسياق المصنف يقتضي أن الإفاقة هي الراحة بين الحلبتين، والصحيح أنه من معنى الفواق، ومنه الإفاقة.

وفوق السهم تفويقا: جعل له فوقا كما في العباب، وهو قول الأصمعي. وفي الأساس: أي جعل الوتر في فوقه عند الرمي. ومنه قولهم: لا زلت للخير موفقا، وسهمك في الكرم مفوقا.

وفوق الراعي الفصيل تفويقا: إذا سقاه اللبن فواقا فواقا.

وقال ابن الأعرابي: المفوق كمعظم: ما يؤخذ قليلا قليلا من مأكول ومشروب وهو مجاز.

وتفوق على قومه: ترفع عليهم.

وتفوق الفصيل: شرب اللبن فواقا فواقا كما في الصحاح.

وتفوق زيد ناقته: حلبها كذلك أي: فواقا بعد فواق. قال الجوهري: ومنه حديث أبي

موسى: أنه تذاكر هو ومعاذ - رضي الله عنهما - قراءة القرآن، فقال أبو موسى: أما أنا

فأتفوقه تفوق اللقوح أي: لا أقرأ جزئي بمرة، ولكن أقرأ منه شيئا بعد شيء في ليلي

ونهار، وهو مجاز: قال الشاعر:

تفوقت (٥) مالي من طريف وتالد * تفوقي الصهباء من حلب الكرم

وقد ذكر سيبويه: يتجرعه ويتفوقه فيما ليس معالجة للشيء بمرة، ولكنه عمل بعد عمل

في مهلة. وفي حديث علي رضي الله عنه: إن بني أمية ليفوقوني تراث محمد تفويقا،

أي يعطونني من المال قليلا قليلا كاستفاقها إذا نفس حلبها حتى تجتمع درتها.

ويقال: استفق الناقة أي: لا تحلبها قبل الوقت.
ورجل مستفيق: كثير النوم عن ابن الأعرابي: وهو غريب.
وفلان ما يستفيق من الشراب أي ما يكف عنه، أو لا يشربه في الوقت، وقيل: لا يجعل
لشربه وقتا، وإنما يشربه دائما، ومنه قول الحريري:
لا يستفيق غراما لها وفرط صباه
وانفاق الجمل انفياقا: هزل، انفعال من فاق الشيء: إذا كسره.

-
- (١) سورة الأعراف الآية ١٤٣.
(٢) ديوانها ط بيروت ص ١٠٣ برواية: من دموعك أو أفيقي.
(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢٨ برواية: "مالهم لزمان السوء" وبهامشه: أفاق: رجع إلى الخصب. وأفاقوا:
رجعوا إلى العطية.
(٤) زيادة عن التهذيب واللسان.
(٥) عن الأساس والأصل: "تفوق" وذكره الزمخشري شاهدا على قوله: وتفوقت مالي: أنفقته على مهل.

وقيل: هلك، ومن ذلك انفاق السهم: إذا تكسر فوqه أو انشق.
وافتاق الرجل: إذا افتقر افتعال من الفاقعة، ولا يقال: فاق فإنه لا فعل للفاقعة، قاله
الجوهري.

أو افتاق: إذا مات بكثرة الفواق نقله الصاغانى.
وشاعر مفيق ومفلق بالياء واللام بمعنى واحد، رواه السلمى، وهو أبو تراب.
* ومما يستدرك عليه:

جارية فائقة: فاقت فى الجمال.
ورجع فلان إلى فوqه، بالضم، أي: مات، عن أبي عمرو، وأنشد:

* ما بال عرسى شرقت بريقها *
* ثم لا يرجع لها فى فوqها (١) *

أي: لا يرجع ريقها إلى مجراه.
وفاق فؤوقا وفواقا: أخذ به. البهر.
والفواق: ترديد الشهقة العالية.

وحكى كراع: فيقة الناقعة، بالفتح. قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك.
وفوق الناقعة أهلها تفويقا: نفسوا حلبها؛ لتجتمع إليها الدرة.
وحكى أبو عمرو فى الجزء الثالث من نواتره بعد أن أنشد لأبى الهيثم التغلبى يصف
قسيا:

لنا مسائح زور فى مراكضها * لين وليس بها وهى ولا رقق
شدت بكل صهابى تتط به * كما تتط إذا ما ردت الفيق
قال: الفيق: جمع مفيق، وهى التى يرجع إليها لبنها بعد الحلب.
قال ابن برى: قوله: الفيق جمع مفيق، قياسه جمع ناقعة فيوق (٢)، وأصله فووق، فأبدل
من الواو ياء، استثقالا للضممة على الواو، ويروى الفيق (٣) وهو أقيس.
والفواق، كسحاب: نائب اللبن بعد رضاع أو حلاب. وتفوق شرابه: شربه شيئا بعد
شيء، وهو مجاز.

وأعلاهم فوqا، بالضم، أي: أكثرهم حظا ونصيبا من الدين، وهو مستعار من فوق
السهم.

وفى المثل " رددته بأفوق ناصل ": إذا أخسست حظه. ورجع فلان بأفوق ناصل: إذا
خس حظه، أو خاب.

ومثل للعرب يضرب للطالب لا يجد ما طلب: " رجع بأفوق ناصل " أي: بسهم
منكسر الفوق لا نصل له.

ويقال: له من كذا سهم ذو فواق، أي: حظ كامل.
وفوقه تفويقا: فضله. ويقال: فوقنى الأمانى تفويقا.

وأرضعنى أفويق بره، وهو مجاز. ويقولون: أقبل على فوق نبلك، أي: على شأنك وما

يعنيك.
وفوق الرحم: مشقه، على التشبيه.
والفاق: البان. وأيضا المشط، عن ثعلب، وبيت الشماخ الذي تقدم ذكره محتمل لهما.
ويقال: ارجع إن شئت في فوقي، أي: لما (٤) كنا عليه من المؤاخاة والتواصل، عن ابن
عباد والزمخشري، وهو مجاز.
وكان فلان لأول فوق، أي: أول مرمي وهالك، وهو مجاز.
وفائق الساماني: محدث، روى عن عبد الله بن محمد بن يعقوب الساماني.
والفوقاني: ما يلبسه الإنسان فوق شعاره، مكية مولدة.
[فهب]: فهب الإناء، كفرح فهبها بالفتح على غير قياس

(١) التكملة وفيها: " من فوقها " ونسب الرجز للعليكم الكندي.

(٢) في اللسان: فيوق أو فائق.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ويروى: الفيق أي كعنب جمع فيقة بمعنى الدرّة اه " قال أبو الحسن:
أما الفيق فليست بجمع مفيد لأن ذلك إنما يجمع على مفارق ومفاويق.

(٤) في الأساس: " كما كنا " وذكر شاهدا عليه قوله:

هل أنت قائلة خيرا وتاركة * شرا وراجعة إن شئت في فوقي

ويحرك على القياس، وقد ذكرهما الجوهري: امتلاً حتى يتصبب، وكذلك الغدير. وأنشد الجوهري للأعشى:

تروح على آل المحلق جفنة * كجابية الشيخ العراقي تفهق (١)
ويروى "السيح" يريد دجلة. قال الصاغاني: ومن روى "الشيخ" أراد أنه يجمع في جابيته الماء لأنه يضعف عن الاستقاء.

والفهقة: عظم عند مركب العنق، وهو أول الفقار كما في الصحاح. زاد غيره: يلي الرأس. أو عظم عند فائق الرأس، مشرف على اللهاة قاله الليث، وأنشد:

* وتضرب الفهقة حتى تندلق *

قلت: وهو قول القلاخ.

وفهقه، كمنعه فهقا: أصاب فهقته نقله الجوهري.

والفاهقة: الطعنة التي تفهق بالدم أي: تتصبب.

أو الفاهقة: كية على الفهقة عن ابن عباد. وقال الليث: الفهق: اتساع كل شيء ينبع منه ماء أو دم.

قال: والفيهق كصيقل: الواسع من كل شيء حتى يقال مفازة فيهق.

وناقة فيهق، وهي: الصفي من النوق.

ويقال: بئر مفهاق أي: كثيرة الماء. قال حسان رضي الله عنه:

على كل مفهاق خسيف غروبها * تفرغ في حوض من الماء أسجلا (٢)

الغروب هنا: ماؤها.

وأفهقه أي: السقاء: ملاءه كأفحقه على البدل. وفي حديث جابر رضي الله عنه: "

فنزعنا في الحوض حتى أفهقنا "

وأفهق البعير: كواه الفاهقة، نقله الصاغاني.

وأفهق البرق وغيره: اتسع، كتفهق عن ابن الأعرابي.

وانفهق. وفي حديث علي رضي الله عنه: في هواء منفتح، وجو منفهق وأنشد ابن

السكيت لأعرابي اختلعت منه امرأته، واختارت زوجا غيره، فأضرها، وضيق عليها في

المعيشة، فبلغه ذلك، فقال يهجوها، ويعيبها بما صارت إليه من الشقاء:

* رغما وتعسا للشريم الصهصلق *

* كانت لدينا لا تبيت ذا أرق *

* ولا تشكى خمصا في المرتزق *

* تضحى وتمسي في نعيم وفق *

* لم تخش عندي قط ما إلا السنق *

* فالرسل در، والإناء منفهق *

الشريم: المفضاة، وما هنا زائدة. أراد لم تخش عندي قط إلا السنق، وهو شبه البشم

يعتري من كثرة شرب اللبن، وإنما غيرها بما صارت إليه بعده. وفي الحديث: فإذا دنا

منها انفهقت له الجنة، أي: اتسعت. وقال رؤبة:
* وانشق عنها صحصحان المنفهبق *

وتفهبق في كلامه: إذا تنطع وتوسع فيه، قاله الفراء. وأصله الفهبق، وهو الامتلاء كأنه
ملاً به فمه. وفي الحديث (٣): " وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة الثرثارون
المتفهبقون، قيل: يا رسول الله وما المتفهبقون؟ قال: المتكبرون ". وقال الفرزدق:
تفهبق بالعراق أبو المثنى * وعلم قومه أكل الخبيص (٤)
* ومما يستدرك عليه:

الفهاق، بالكسر: جمع الفهقة لآخر خرزة في العنق، عن ابن الأعرابي.
وفهبق الصبي كعني: سقطت فهقته عن لهاته. وقال ابن الأعرابي: أرض فهبق وفهبق
وهي الواسعة. وأنشد لرؤبة:
* وإن علوا من فيف خرق فهبقا *

(١) ديوانه ط بيروت ص ١٢١ برواية: " نفي الدم عن آل المحلق... " والمثبت كالصحاح واللسان.
(٢) قال في التكملة اسجلا جمع سجل، ويروى: من الصخر أنجلا، والأنجل: الواسع وهي رواية الديوان " أنجلا "

(٣) نصه في التهذيب واللسان: إن أبغضكم إلي الثرثارون المتفهبقون... "

(٤) التهذيب واللسان وفي الديوان برواية لا شاهد فيها.

* ألقى به الآل غديرا ديسقا *

وقال الأزهري: هي أرض تنفهبق (١) مياها عذابا.

ويقال: هو يتفهبق علينا بمال غيره.

وتفهبق في مشيته: تبختر.

وقال قره بن خالد: سئل عبد الله بن غني (٢) عن المتفهبق، فقال: هو المتفخم المتفتح المتبختر.

[فيق]: الفيق أهمله الجوهري، وهو صوت الدجاج وهو تصحيف، وصوابه القيق بقافين عن ابن الأعرابي، كما في العباب، وسيأتي.

والفيق بالكسر: الجبل المحيط بالدنيا، وهذا أيضا تصحيف، والمنقول عن ابن الأعرابي بقافين، كما سيأتي أيضا.

والفيق: الرجل الطويل، وهذا أيضا تصحيف، والصواب بقافين مع أنه تقدم له أيضا في " ف و ق " مثل ذلك بعينه، وهو غلط، كما سيأتي أيضا.

وفيق بلا لام: ع، وهو البلد الذي بين دمشق وطبرية الذي نسب إليه العقبة وقد سبق له في " ف و ق " أنه من كلام العامة، فإن كان هو هو فكيف (٣) يقول للبلد إنه موضع؟ أو كيف ينكره أولا ثم يثبته ثانيا، فتأمل فإنه عجب. وإن أراد به موضعا آخر فهو تصحيف، والصواب بقافين، كما سيأتي.

وقال ابن الأعرابي: فاق الرجل يفيق: جاد بنفسه لغة في يفوق.

وأفوق الشاعر: أفلق عن أبي تراب السلمي، وقد مر ذكره في ف و ق أيضا، وقيل: هو إتباع له، كما صرح به الصاغانى.

وعقبة أفوق، كأمير، يائي واوي أي: له مدخل في التركيبين، وكذلك الفيقة للذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين يائي واوي.

فصل القاف مع نفسها

* ومما يستدرك عليه:

[قبق]: القبق، بقافين بينهما موحدة محركة، ويروى بالياء أيضا، وسيأتي: جبل متصل

بباب الأبواب وبلاد اللان في تخوم أذربيجان. وقال أبو بكر أحمد بن محمد

الهمداني: وباب الأبواب: أفواه شعاب في جبل القبق، فيها حصون كثيرة، كما في

المعجم.

ونقل الصاغانى عن أبي عمرو: القبقة، كفرحة: التي صوفها لبد.

[قربق]: القربق، كجندب كتب في بعض النسخ بالحمرة، والصواب كما هنا: دكان

البقال وكذلك الكريج، والكربق، فارسي معرب كربه هكذا في سائر النسخ. وقال ابن

شميل: القربق: الحانوت، فارسي معرب كلبه (٤)، كما نقله الجوهري والصاغانى.

قلت: وهذا هو الصواب. وأما كربه الذي ذكره المصنف وضبطه بالكاف الفارسية، فإن

معناها عندهم الهرة. وأما الدكان فهي كلبه لا غير.

وأما القربق في قول أبي قحطان عبد الله بن قحطان العنبري، وأنشده الأصمعي لسالم بن قحطان، وصوبه ابن بري:
* يتبعن ورقاء كلون العوهق *
* لاحقة الرجل عنود المرفق (٥) *
* يا بن رقيع هل لها من مغبق *
* ما شربت بعد قلب القربق *
ويروى طوي القربق.
* منع قطرة غير النجاء الأدفق *
ويروى: بقطرة.
وقال أبو عبيد: " يا ابن رقيع ". وما بعده للصقر بن

-
- (١) الأصل واللسان عنه، وفي التهذيب: تتفهق.
(٢) في التهذيب: " عشي " والأصل كاللسان.
(٣) عن المطبوعة الكويتية بالأصل " كيف ".
(٤) ضبطت عن الصحاح، ضبط حركات. وفي اللسان: كلبه.
(٥) قال الصاغاني في التكملة: والأول والثاني لمعروف بن عبد الرحمن الأسدي.

حكيم بن معية الربيعي. قال ابن بري: والذي يروى للصقر بن حكيم:

* قد أقبلت طواميا من مشرق *

* تركب كل صحصحان أخوق *

وبعد قوله: يا بن رقيع:

* هل أنت ساقيتها سقاك المستقي *

وروى أبو علي: " النجاء " بكسر النون. وقال: هو جمع نجوة، وهي السحابة. والمعنى: ما شربت غير ماء النجاء، فحذف المضاف الذي هو الماء؛ لأن السحاب لا يشرب. قال: والظاهر من البيت عندي أنه يريد بالنجاء الأذفق السير الشديد؛ لأن النجو هو السحاب الذي هراق الماء، وهذا لا يصح أن يوصف بالغزر والدفق. فالمراد البصرة بعينها، قاله أبو عبيدة (١). ورواه أيضا بالكاف. قال الصاغاني: وهذا مما يستثنى من غيره، يقول: إنها لم تشرب ماء منذ خرجت من البصرة حتى وردت الرقيعي (٢) بقطرة، أي: بقليل.

[قرطق]: القرطق، كجندب أهمله الجوهري. وقال ابن الأثير: هو القباء، وهو لبس م

معروف معرب كرتة قال: وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المعربة كثير. وفي

الحديث: " جاء الغلام وعليه قرطق أبيض ".

ويقال: قرطفته، ففترطق أي: ألبسته إياه، فلبسه نقله الصاغاني.

* ومما يستدرك عليه:

قريطق: تصغير قرطق، وقد جاء في الحديث. وقرطق كقنفذ، لغة، عن ابن الأثير.

وأغرب من ذلك قرطق، كجعفر، نقله شيخنا عن صاحب المصباح (٣).

[قرق]: القرق، ككتف، وجبل. واقتصر الجوهري والساغاني على الأول: المكان

المستوي. وقاع قرق وقرق: طيب أملس لا حجارة فيه. وأنشد الجوهري لرؤبة يصف

إبلا بالسرعة:

* كأن أيديهن بالقاع القرق *

* أيدي جوار يتعاطين الورق *

وأنشد الصاغاني (٤) لرؤبة هكذا:

* واستن أعراف السفا على القيق *

* وانتسجت في الريح بطنان القرق *

استن، أي: مضى سننا على وجهه، أي: الريح تذهب به.

وفي التهذيب: واد قرق، وقرقر، وقرقوس: أملس. والقرق: المصدر، وأنشد:

* تربعت من صلب رهبي أنقا *

* ظواهرها مرا ومرا غدقا *

* ومن قياقي الصوتين قيقا *

* صهبا وقربانا تناصي قرقا (٥) *

قال أبو نصر: القرق: شبيه بالمصدر. ويروى على الوجهين: قرق وقرق.
وقرق، كفرح قرقا: سار فيه، أو في المهامه كما في العباب.
والقرق، بالفتح: صوت الدجاجة كما في العباب، زاد غيره: إذا حضنت، وضبطه
بالكسر، كما في التهذيب.
والقرق بالكسر: الأصل عن يعقوب. وقال: يقال: هو لئيم القرق، أي: الأصل، وزاد ابن
الأعرابي: الرديء قال دكين السعدي يصف فرسا:
* ليست من القرق البطاء دوسر *
* قد سبقت قيسا وأنت تنظر *
هكذا أنشده يعقوب، ورواه كراع من "الفرق" بضم الفاء جمع أفرق (٦) وقد تقدم.

-
- (١) في اللسان: أبو عبيد.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: حتى وردت الرقيعي، هكذا بالأصل الذي بأيدينا وراجع العباب
وحرره " قال ياقوت: الرقيعي: ماء بين مكة والبصرة لرجل من تميم يعرف بابن الرقيع.
(٣) في المصباح ملبوس يشبه القباء وهو من ملابس العجم.
(٤) في التكملة: وليس الرجز لرؤية، والرجز الذي لرؤية شاهدا على الفرق قوله:
(٥) ذكر محقق اللسان دار المعارف: قوله: قربانا بالباء الموحدة تحريف صوابه قريانا بالياء المشناة التحتية،
جمع القرى على فعيل، وهو مجرى الماء في الروض. ومسيله من التلاع.
(٦) وهو الفرس الناقص إحدى الوركين.

وقال ابن عباد: القرق: العادة للناس.
قال: والقرق أيضا: صغار الناس وقال ابن خالويه: القرق: الجماعة، وجمعه أقراق.
يقال: جاء قرق من الناس، وقرق من النساء.
والقرق: لعب السدر كسكر. وقد قرق كفرح: إذا لعب به، وهو لصبيان الأعراب
بالحجاز، كانوا يخطون أربعا وعشرين خطأ، وهو خط مربع، في وسطه خط
مربع، في وسطه خط مربع، ثم يخط من كل زاوية من الخط الأول إلى الخط الثالث،
وبين كل زاويتين خط، فيصير أربعة وعشرين خطأ وصورته هذا كما تراها (١)،
فيصفون فيه حصيات. وقد جاء ذكرها في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه
كان ربما يراهم يلعبون بالقرق، فلا ينهاهم، كذا في غريب الحديث لإبراهيم الحربي،
رحمه الله تعالى. وقال أمية بن أبي الصلت:
وأعلاط الكواكب مراسلات * كخيل القرق غايتها النصاب (٢)
شبه النجوم بهذه الحصيات التي تصف، وغايتها النصاب، أي المغرب الذي تغرب فيه.
ويقال: استوى القرق فقوموا بنا، أي: استوينا في اللعب فلم يقمر واحد منا صاحبه.
والقروق، كصبور: واد بين الصمان وهجر.
وقري كزبير: ع بجنبه هكذا ذكره الصاغانى وقلده المصنف، والصواب فيهما بالفاء،
وقد تقدم ذكرهما هناك.
أما القروق فإنها عقبة دون هجر إلى نجد بين هجر ومهب الشمال.
وأما قريق فإنه جبل، أو واد بتهامه، كما ضبطه غير واحد من الأئمة، ولا شك أن الذي
ضبطه المصنف خطأ.
* ومما يستدرك عليه:
القرق، بالكسر: لغة في القرق ككتف، عن ابن بري، وأنشد للمرار:
وأحل أقوام بيوت بنهم * قرقا مدافعها بعاد الأروس
والقرقان، بالكسر: أخوان من ضرتين.
وقرق، من حد ضرب: هذى، عن أبي عمرو. قال: والقرقاء: الهضبة.
وقال ابن عباد: القرق، بالكسر: سنن الطريق.
[ققق]: القققة، محرقة أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: هي الغربان الأهلية وقد
سبق في " غ ق ق " عنه أن القققة: الخطاطيف الجبلية.
والقققة: حدث الصبي. قال ابن سيده: حكاهم الهروي في الغريبين، وهو من الشذوذ
والضعف بحيث تراه. وقال الأزهري: لم يجئ ثلاثة أحرف من جنس واحد فأؤها
وعينها ولاهما حرف واحد إلا قولهم: قعد الصبي على قققه، ووصصه، أي: حدثه.
قلت: وسبق البحث فيه في حرف الصاد كالققة، مشددة. رواه شمر عن الهوازني.
قال: وإذا سلح الصبي قالت أمه: ققة دعه ققة دعه ققة دعه، ورفع ونون، وتكسر القاف
أيضا على قول بعض. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: " أن الحنثف بن السجف

قال له: ما يبطن بك عن ابن الزبير - رضي الله عنهما -؟ فقال: والله ما شبهت بيعتهم إلا بققة. أتعرف ما ققة الصبي؟ يحدث فيضع يده في حدثه، فتقول أمه: ققة ".
وقال شمر: يقال: وقع فلان في ققة أي: في رأي سوء. أو حدث الصبي: ققة، كبققة، وهذا قد تقدم له قريباً، فذكره ثانياً تكرر.

(١) ذكرت الصورة على هامش القاموس وبهامش المطبوعة المصرية ورسمها هكذا:
{صورة}

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وأعلاق الكواكب، ويروى: وأعلاط النجوم، وقوله: كخيل القرق، هذا هو الصواب، ورواه الليث: كجبل الفرق، وهو خطأ كما أوضحه في التكملة في مادة علط ونقل الشارح عبارته هناك بتمامها، فتنبه "

أو ققة، كثقة رواها هكذا عب الله بن نصر، فلو قال كالققة مشددة ويكسر ويفخفف كثقة كان أحسن.

وقيل: الققة. صوت يصوت به الصبي أو يصوت له به إذا فزع من شيء مكروه، أو فزع إذا وقع في قدر، قاله الزمخشري (١).
* ومما يستدرك عليه:

الققة، بالكسر مع التشديد، هي العقي الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد، قاله الجاحظ.

وقال الخطابي: ققة: شيء يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدرب بالكلام.

وقق الصبي يقق ققا [وقققا]: أحدث.

[قلق]: القلق، محرّكة: الانزعاج، وفي الحديث:

* إليك تعدو قلقا وضيئها *

* مخالفًا دين النصارى دينها *

أخرجه الهروي عن عبد الله بن عمر، وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم بن عبد الله عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول ذلك. والحديث مشهور بابن عمر، من قوله: قلق الشيء قلقا، وهو أن لا يستقر في مكان واحد.

والقلقي محرّكة: ضرب من القلائد، ومنه قول علقمة بن عبدة:

محال كأجواز الجراد ولؤلؤ * من القلقي والكيس الملوب

وفي التهذيب: ويقال لضرب من القلائد المنظومة باللؤلؤ: قلقي. وقال ابن سيده: ولا

أدري إلى أي شيء نسب، إلا أن يكون منسوبًا إلى القلق الذي هو الاضطراب، كأنه

يضطرب في سلكه ولا يثبت، فهو ذو قلق.

ورجل قلق ومقلاق.

وامرأة قلق الوشاح أي: قلق وشاحها، قال ذو الرمة:

عجزاء ممكورة خمصانة قلق * عنها الوشاح وتم الجسم والقصب

ورجل مقلاق، وامرأة مقلاق الوشاح: لا يثبت على خصرها من رقتها (٢)، قال

الأعشى:

روحته جيداء دانية المر * تع لا خبة ولا مقلاق (٣)

وقال الزجاج: أقلقت الناقة أي: قلق جهازها، أي: ما عليها، وهو قتبها وآلتها.

* ومما يستدرك عليه:

أقلقت الشيء: جعلته قلقا، وأقلقه الحزن والفرح.

وناقة مقلاق الوضين. وأقلقت إليك وضم الركائب. وفي حديث علي رضي الله عنه: "

أقلقوا السيوف في الغمد " أي: حرّكوها في أعمادها قبل أن تحتاجوا إلى سلهما؛ ليسهل

عند الحاجة إليها.

وقلقه من مكانه: حرّكه.

والقلق، بكسرتين مشددة، والتقلق: من طير الماء.

* ومما يستدرك عليه:

[قمق]: تقمق فلان: إذا اشتكى، هذا في العباب، وقد أهمله الجماعة.

* ومما يستدرك عليه:

[قندق]: القنداق: صحيفة الحساب، كما في اللسان. وأورده المصنف تبعاً للصاغاني

في " ف ن د ق " وهنا موضعه.

[قوق]: القوق، بالضم، والقاق، والقيق من الرجال: الفاحش الطول ذكر الثلاثة أبو

الهيثم، واقتصر الجوهرى على الأولين، قال العجاج:

* لا طائش قاق ولا عبي *

وقال أبو النجم:

(١) كذا ولم يرد في الأساس، ونقله في التكملة ونصها: " إذا فزع من شئ مكروه قدر أو فرغ " ووردت

العبارة في اللسان والنهية نقلاً عن الزمخشري وانظر الفائق ٢ / ٣٧٠.

(٢) في اللسان: من رفته.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢٧ برواية: " ذاهبة المرتع... ولا ملاق " وبهامشه: المملاق: الكثيرة التملق،

وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه والمثبت كرواية اللسان.

* أحزم لا قوق ولا حزنبيل (١) *

والقوق، بالضم: طائر مائي طويل العنق قليل نحض الجسم، عن الليث، وأنشد:
* كأنك من بنات الماء قوق *

والقوق: فرج المرأة عن الأصمعي. وفي التهذيب: صدع فرجها. قال ساعدة بن جؤية
الهدلي:

نفائية أيان ما شاء أهلها * رأوا قوقها في الخص لم يتغيب (٢)
ويروى " فوقها " بالفاء عن ابن عباد، وقد تقدم.

والقوقة بهاء: الصلعة عن ابن الأعرابي. وأنشد ابن بري لراجز:
أيها القس الذي قد * حلق القوقة حلقه
لو رأيت الدف منها * لنسقت الدف نسقه
والمقوق، كمعظم: العظيمها.

والدنابير القوقية: من ضرب قيصر ملك الروم لأنه كان يسمى قوقا. ومنه حديث عبد
الرحمن بن أبي بكر: " أجنتم بها هرقلية قوقية؟ " يريد البيعة لأولاد الملوك، سنة الروم
والعجم. قال ذلك لما أراد معاوية أن يبايع أهل المدينة لابنه يزيد بولاية العهد. ويروى
بالقاف والفاء من القوف: الإتياع، كأن بعضهم يتبع بعضا.
والقاق: الأحمق الطائش، وشاهده قول العجاج الذي تقدم قريبا.
وقاقت الدجاجة قوقا: صوتت، وخص بعضهم إياها بالسندية، وهي الغرغرة، وذلك إذا
أرادت السفاد كقوقات تقوقى قيقاء وقوقاة، على وزن فعلل فعلا لا وفعللة.
* ومما يستدرك عليه:

القواق، كغراب: الطويل. وقيل: هو القبيح الطول.

والقاق: طائر مائي، طويل العنق.

والقوقة، بالضم: طائر يألف الخبرة من الأماكن، ويقال لها أيضا: قويق، كزبير.
وقويق، كزبير: اسم نهر على باب حلب، ذكره المصري (٣) في شعره.

والقائق: السفينة الطويلة، إن كانت عربية فالمادة لا تأباها.

وقال أبو عبيدة: فرس قوق، والأنثى قوقة للطويل القوائم، وإن شئت قلت: قاق، وقاقة.
والقوقة، بالضم: الأصلع عن كراع، وأنشد:

من القنبصات قضاعية * لها ولد قوقة أحدب

قال ابن بري: هذا البيت أنشده ابن السكيت في باب الدمامة والقصر، ونسبه لبعض
الهدليين.

قال: وقال ابن السكيت: القوقة: الأصلع. وهذه رواية الألفاظ له. وأما الذي في شعره
فهو:

لزوجة سوء فشا سرها * علي جهارا فهي تضرب

على غير ذنب قضاعية * لها ولد قوقة أحدب (٤)

خفض قضاعية على البدل من زوجة. والشاعر غلام من هذيل شكا في الشعر عقوق
أبيه، وأنه نفاه لأجل امرأة كانت له. يريد نفاني لزوجة سوء.
وقاق النعام: صوت. قال النابغة:
كأن غدیرهم بجنوب سلی * نعام قاق في بلد فقار

(١) التهذيب واللسان والضبط عنهما، وضبط الرجز في المطبوعة الكويتية بجر حزنبل وبهامشها: الأرجوزة
مكسورة الروي.

(٢) ديوان الهذليين ١ / ٢٢١ برواية: " رأوا فوقها " بالفاء وفسرها بالفرج.

(٣) ورد في معجم البلدان " قويق ": وقد أحسن القيسراني محمد بن صغير في وصفه في قوله: ثلاثة أبيات
منها:

ورأيت نهر قويق * فسأني ما رأيت

(٤) لم يرد البيتان في ديوان الهذليين، وهما من أبيات في شرح أشعار الهذليين ٢ / ٨٩٣ في حديث رجل
عن هذيل، برواية: " فشاشرها " بدل " فشاسرها " " ولها والد فوقه " بدل " لها ولد فوقه " .

أراد غدير نعام، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. ومعناه كأن حالهم في الهزيمة حال نعام تغدو مدعورة. وهذا البيت نسبة ابن بري لشقيق بن جزء بن رباح الباهلي.

وقوقايا، بالضم: تركيب مشهور عند الأطباء.

وقوقا، بالضم: لقب محمد بن علي بن جعفر الدمشقي، روى عن أبي المعالي محمد بن علي القرشي، نقله الحافظ.

[قهبق]: قهبقاء، كصحراء أهمله الجوهري، وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هي ة في قول حسان بن ثابت رضي الله عنه:

إذا ذكرت قهبقاء حنوا لذكرها * وللمرث المقرون والسلك الرقط

قال: وقهبقوة كترقوة: كورة بمصر من أعمال البحيرة. وهي القهبوقية، وقد نسب إليها بعض شيوخ مشايخنا.

[قيق]: القيق: صوت الدجاجة الحبشية (١) إذا دعت الديك للسفاد، وقد قاقت قيقا، لغة في قوقا، وكذلك الققو.

والقيق بالكسر: الأحرق الطائش لغة في القاق.

والقيق: الجبل المحيط بالدنيا عن ابن الأعرابي، هكذا نقله عنه الصاغاني، وضبطه. وقد مر أن بعض أئمة النسب ضبطه بالياء محرقة لغة في الموحدة، وهو الجبل المتصل بباب الأبواب، وفي أعلاه نيف وسبعون أمة، لكل أمة لغة لا يعرفها مجاورهم، هذا هو الذي صرح به ياقوت وغيره.

وأما المحيط بالدنيا فهو جبل " ق " فانظر ذلك.

والقياق، هذا هو الصواب، وقد غلط المصنف حيث ذكره في " ف و ق " .

والقيقة، بالكسر هكذا في النسخ، والصواب القيقية: القشرة الرقيقة من تحت القيض من البيض، قاله الفراء.

وقال اللحياني: القيقى، كزبرج: بياض البيض والمخ صفرتها.

والقيقان، كجيران: موضعان هكذا في النسخ، والصواب القيقان بالكسر: واد من أودية نجد، كما في المعجم (٢)، ولما رأى المصنف فيه النون ظن أنه مثنى قيق، وليس كذلك.

والقيقاء، والقيقاءة بالقصر والمد: الأرض الغليظة كما في الصحاح، وقيل: المنقادة.

وقال ابن شميل: القيقاة: مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة، وحجارتها الأظرة، وهي مستوية بالأرض، وفيها نشوز وارتفاع، نثرت فيها الحجارة نثرا، لا تكاد تستطيع أن تمشي فيها، وما تحت الحجارة المنثورة حجارة عاض (٣) بعضها ببعض لا تقدر أن تحفرها، وحجارتها حمر، تنبت الشجر والبقل. قال الجوهري: والهمزة مبدلة من الياء، والياء الأولى مبدلة من الواو والدليل عليه قولهم في ج: القوافي وهو فعلاء ملحق بسرداح، وكذلك الزيزاء لأنه لا يكون في الكلام مثل القلقال إلا مصدرا.

وقد يجمع على اللفظ، فيقال: قياق. قال الراجز:
* إذا تمطين على القياقي *
* لاقين منه أذني عناق *
وقد يجمع على قيق، كعنب، ومنه قول رؤبة:
* وخف أنواء (٤) السحاب المرتزق *
* واستن أعراف السفا على القيق *
قال الجوهري: يريد جمع قيقاء، كأنه أخرجه على جمع قيقة.
* ومما يستدرك عليه:
القيقاء، والقيقاية: وعاء الطلع.
والقويقية: البيضة. قال الشاعر:
* والجلد منها غرقى القويقيه *

-
- (١) في التهذيب السندية.
(٢) في معجم البلدان: القيقاء... وهو جمع قيقاءة وهو واد بنجد، عن نصر. وفي المعجم " قيقان بالكسر...
بلاد قرب طبرستان. وقيقان حصن باليمن. أفرد لكل منهما ترجمة.
(٣) بالأصل " غاص " تحريف والتصويب عن التهذيب.
(٤) في التهذيب: وخب.

فصل الكاف مع القاف

أهمله المصنف، كالجوهري والصاغانى. قال الليث: أهملت الكاف والقاف ووجوههما ما سائر الحروف. وقال أبو عبد الرحمن: تأليف القاف والكاف معقوم في بناء العربية، لقرب مخرجيهما، إلا أن تجيء كلمة من كلام العجم معربة. قلت: وقد جاءت أحرف في ذلك نذكرها، فمنها:

[كذئق]: الكذئق، بالضم. قال ابن بري: هو مدق القصارين الذي يدق عليه الثوب، وأنشد:

قامة القصل الضئيل وكف * خنصرها كذئقا قصار
كذا في اللسان.

[كربق]: ومنها كربق، كجندب: الحانوت فارسي معرب. وهكذا روى أبو عبيد قول الشاعر الذي أنشده الجوهري في الكربق. وذكره الجوهري هناك استطرادا. ويقال أيضا: كربج وكربق، وقد تقدم ذكرهما في موضعهما.

[كوسق]: ومنها: الكوسق، كجوهر، هو الكوسج معرب كما في اللسان، وإبدال الهاء قافا كثير في المعربات، مثل اليرموق، والمستق، وغيرهما.

فصل اللام مع القاف

[لبق]: رجل لبق، ككتف، وأمير: حاذق رفيق بما عمل. وقد لبق، كفرح، وكرم، لبقا ولباقة: إذا حذق. قاله ابن دريد، وأنشد:

* وكان بتصريف القناة لبيقا *
وقال سيبويه: بنوه على لبق لأنه علم ونفاذ، توهم أنهم جاءوا به على فهم فهامة فهو فهم.

وقال أبو بكر: اللبق: الحلو اللين الأخلاق. قال: وهذا قول ابن الأعرابي. ولبق به الثوب أي: لاق به. وفي التهذيب: العرب تقول: هذا الأمر لا يليق بك، ولا يليق بك، أي: لا يوافقك، ولا يزكو بك فهو لبق، ككتف وأمير، والأنثى بهاء فيهما. أو اللبيقة واللبقة هي المرأة الحسنة الدل واللبسة اللببية الصناع. وقال الفراء: اللبقة التي يشاكلها كل لباس وطيب.

وقال الليث: امرأة لبيقة: ظريفة رفيقة، ويليق (١) بها كل ثوب. أو اللبق محركة: الظرف، والفعل كالفعل.

ولبقة لبقا: لينه، كلبقه تليقا. ومنه: تريد ملبق كمعظم، أي: ملين بالدسم. وقيل: تليق الشريد: إذا أكثر أدمه. وقيل: خلطه شديدا، وقيل: جمعه بالمغرفة. وقال أبو عبيد: بالمقدحة. وأنشد ابن الأعرابي:

لا خير في أكل الخلاصة وحدها * إذا لم يكن رب الخلاصة ذا تمر
ولكنها زين إذا هي لبقت * بمحض على حلواء في وضر القدر (٢)

[لثق]: لثق يومنا، كفرح: ركدت ريحه، وكثر نداءه قال ابن دريد: قال كعب بن زهير

رضي الله عنه:
باتت له ليلة جم هواضبها* وبات ينفض عنه الطل والثلثا
وقال الأعشى يصف ثورا:
قد بات في دفء أرطاة يلوذ بها* من الصقيع وضاحي متنه لثق
وأثقه: بلله ونداه. قال سلمة بن الخرشب الأنماري:
خدارية فتحاء أثلث ريشها* سحابة يوم ذي أهاضيب ماطر

- (١) التهذيب واللسان: ويلبق، بالباء الموحدة.
(٢) بالأصل " في مضر القدر " والمثبت عن اللسان ط دار المعارف.

فالتثق به.

وطائر لثق، ككتف أي: مبتل جناحاه بالماء.

ولثقه تلتيقا: أفسده.

* ومما يستدرك عليه:

الثق، محرّكة: الندى. وقيل: البلل. ومنه حديث الاستسقاء: " فلما رأى لثق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه " ويقال للماء والطين يختلطان: لثق أيضا، وأيضا اللزج من الطين، وهو الزلق، ومر للمصنف في " ب ش ق " حتى لثق المسافر، أي: وحل، كذا ضبطه الخطابي، وأغفله هنا.

وشئ لثق: حلو، يمانية. حكاه الهروي في الغريبين. قال: ورواه الأزهري عن علي بن حرب، وأنشد:

فبغضكم عندنا مر مذاقته * وبغضنا عندكم يا قومنا لثق

[لحق]: لثق به كسمع، ولحقه لحقا ولحاقا بفتحهما: أدركه. ومنه الحديث: "

أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا "، وكذلك اللحق بالضم كألحقه إلحاقا وهذا لازم متعد. يقال: ألحقه به غيره، وألحقه: أدركه. قال ابن بري: شاهد اللازم قول أبي دواد:

فألحقه وهو ساط بها * كما تلحق القوس سهم الغرب

وفي دعاء القنوت (١): إن عذابك بالكفار ملحق بكسر الحاء أي: لاحق، والفتح أحسن، أو هو الصواب كما قاله الجوهري (٢) والصاغاني.

وقال ابن دريد: ملحق وملحق جميعا. وقال الليث: بالكسر أحب إلينا، قال: ويقال: إنها من القرآن لم يجدوا عليها إلا شاهدا واحدا فوضعت في القنوت. قال: وهذه اللغة

موافقة لقول الله تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده) (٣). وقال ابن الأثير: الرواية بكسر الحاء، أي: من نزل به عذابك ألحقه بالكفار، وقيل: هو بمعنى لاحق، لغة في

لحق، يقال: لحقته وألحقته بمعنى، كتبعته وأتبعته، ويروى بفتح الحاء على المفعول أي: إن عذابك ملحق بالكفار ويصابون به.

ولحق، كسمع لحوقا بالضم، أي: ضم، نقله الجوهري. زاد الزمخشري: ولصق بطنه وهو مجاز.

وقال الأزهري: فرس لاحق الأيطل، من خيل لحق الأيطل: إذا ضمرت. وفي قصيدة كعب رضي الله عنه:

تخدي على يسرات وهي لاحقة * ذوابل وقعهن الأرض تحليل
وأنشد الصاغاني لرؤبة:

* لواحق الأقراب فيها كالمق *

ولاحق: اسم أفراس كانت لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه كما في الصحاح. ولاحق الأكبر لغني بن أعصر. ولاحق: فرس للحازوق الخارجي. قالت أخته ترثيه:

ومن يغنم العام الوشيل ولاحقا * وقتل حزاق لم يزل عالي الذكر (٤)

ولاحق: فرس لعينة (٥) بن الحارث بن شهاب.
وقال أبو الندى: لاحق الأصغر لبني أسد. قال النابغة الذبياني:
فيهم بنات العسجدي ولاحق* ورقا مراكلها من المضمار (٦)
وقال ابن الكلبي - في أنساب الخيل - ما نصه: ولاحق الأصغر: من بنات اللاحق
الأكبر، ولها يقول الكميت:
نجائب من آل الوجيه ولاحق* تذكرنا أحقادنا حين تصهل

-
- (١) في التهذيب: في دعاء الوتر.
(٢) الذي في الصحاح: والفتح أيضا صواب.
(٣) سورة الإسراء الآية ١.
(٤) البيت في شعر الخوارج ص ٨٩ من أبيات قالتها أخت الحازوق الحنفي الخارجي، قيل لابنته. مطلعها:
أعيني جودا بالدموع على الصدر* على الفارس المقتول في الجبل الوعر
وفي الديوان برواية:
ومن يعتم العام الوشيك ولاحقا...
(٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: ولعتيبة.
(٦) ديوانه ط بيروت ص ٦٢ وبهامشه العسجدي ولاحق: فرسان كانا في الجاهلية.

وأبو لاحق: كنية البازي، نقله الصاغانى.
وقال أبو حاتم: اللويحق: طائر أغبر يصيد الوبر واليعاقيب.
وقال الليث: الملحاق: الناقة لا تكاد الإبل تفوقها في السير. قال رؤبة:
* فهي ضروح الركض ملحاق للحق *

والملحق: الدعي الملتصق كما في الصحاح، وهو مجاز. ومنه باب الإلحاق في كتب التصريف.

واللحاق ككتاب: غلاف القوس كما في العباب، ولم يضبطه بالكسر، فاحتمل أن يكون بالفتح أيضا.

والألحاق: مواضع من الوادي ينضب عنها الماء، فيلقى فيها البذر يقال: قد زرعوا الألحاق الواحد لحق، محركة قاله الكسائي. وقال ابن الأعرابي: اللحق: أن يزرع القوم في جانب الوادي.

ويقال: استلحق الرجل، أي: زرعها، أي: الألحاق.

واستلحق فلان فلانا: ادعاه. وفي حديث عمرو بن شعيب: " أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن كل مستلحق استلحق بعد أبيه الذي يدعى له فقد لحق بمن استلحقه "، قال ابن الأثير: قال الخطابي: هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة؛ وذلك أنه كان لأهل الجاهلية إماء بغايا، وكان سادتهن يلمون بهن، فإذا جاءت إحداهن بولد ربما ادعاه السيد والزاني، فألحقه النبي صلى الله عليه وسلم بالسيد؛ لأن الأمة فراش كالحرّة، فإن مات السيد ولم يستلحقه، ثم استلحقه ورثته بعده، لحق بأبيه، وفي ميراثه خلاف.

واللحق محركة: شيء يلحق بالأول كما في الصحاح.

واللحق من التمر (١): الذي يلحق. وفي الصحاح: يأتي بعد الأول، زاد أبو حنيفة: وكل ثمرة تجيء بعد ثمرة فهي لحق، والجمع ألحاق.

وقال الليث: اللحق: كل شيء لحق شيئا أو لحق (٢) به من الحيوان والنبات وحمل النخل.

وقيل: اللحق في النخل أن يرطب ويتمر، ثم يخرج في بطنه (٣) شيء يكون أخضر، قلما يرطب حتى يدركه الشتاء فيسقطه المطر، وقد يكون نحو ذلك في الكرم يسمى لحقا. وقد قال الطرماح في مثل ذلك يصف نخلة أطلعت بعد ينوع ما كان خرج منها في وقته، فقال:

ألحقت ما استلعبت بالذي * قد أنى إذ حان حين الصرام

أي ألحقت طلعا غريضا كأنها لعبت به إذ أطلعت في غير حينه، وذلك أن النخلة إنما تطلع في الربيع، فإذا أخرجت في آخر الصيف ما لا يكون له ينوع، فكأنها غير جادة فيما أطلعت.

وتلاحقت الركاب والمطايا أي: لحق بعضها بعضا، قال الشاعر:

أقول وقد تلاحقت المطايا * كفاك القول إن عليك عينا
أي: ارفق وأمسك عن القول.
* ومما يستدرك عليه:

اللحوق، بالضم: اللزوم واللبصوق.
وألحق فلان فلانا وألحقه: كلاهما جعله ملحقه.
وتلاحق القوم: أدرك بعضهم بعضا.
واللحق، محرّكة: ما يلحق بالكتاب بعد الفراغ منه، فيلحق به ما سقط عنه، ويجمع
ألحاقا، وإن خفف فقليل: لحق كان جائزا، نقله الأزهري.
قلت: وقولهم: لحاق لذلك بالكسر غلط، ويسمون ما لحق به ملحقه.
واللحق أيضا: الشيء الزائد. قال ابن عيينة:
* كأنه بين أسطر لحق *
واللحق من الناس: قوم يلحقون بقوم بعد مضيهم، قال الراجز:
* ولحق يلحق من أعرابها (٤) *

(١) كذا بالأصل والقاموس والصحاح، وفي اللسان: الثمر.
(٢) في التهذيب: أو ألحقته به.
(٣) كذا بالأصل واللسان وفي التهذيب: في بعضه.
(٤) قبله في التهذيب:
يغنيك عن بصرى وعن أبوابها * وعن حصار الروم واغترابها
وبعده:
تحت لواء الموت أو عقابها

قال الأزهري: يجوز أن يكون مصدرا للحق، ويجوز أن يكون جمعا للحاق، كما يقال: خادم وخدم، وعاس وعسس.

ولحق الغنم: أولادها التي كادت تلحق بها.

واللحق: الزرع العذي، وهو ما سقته السماء، والجمع ألحاق.

وقوس لحق - بضمين - وملحاق: سريعة السهم، لا تريد شيئا إلا لحقته.

وألحق الشجر: طلع له اللحق، عن أبي حنيفة.

واللحق: رأس الجبل. والدعي الملتصق بغير أبيه عن الليث، وهو الملحق أيضا عن

الأزهري (١).

وألحقهم: إذا تقدمتهم، قال ابن دريد: وليس ثبت.

وقولهم: التحق به، أي: لحق مولدة. قال الصاغاني: لم أجده فيما دون من كتب اللغة،

فليجئ ذلك، وكذلك الملاحق، واللاحق، ككتاب.

وقولهم: اللحوقى - بالضم - لشبه القارورة.

وتلاحقت الأخبار: تتابعت، وكذا أحوال القوم، وهو مجاز.

واللاحقة: الثمر بعد الثمر الأول، والجمع لواحق.

وأبو مجلز، لاحق بن حميد السدوسي: تابعي.

[لحق]: اللخفوق بالضم: شق في الأرض كالوچار كما في الصحاح، كالأخفوق، وأبى

هذه الأصمعي وابن الأعرابي، ورويا الحديث: "وقصت به ناقته في لخاقيق جردان "

باللام. وقال بعضهم: لخاقيق أصله أخاقيق، كما سبق.

وقال أبو عمرو: اللحق: الشق في الأرض، وجمعه: لخوق وألحاق.

وقال غيره: اللخقوق: الوادي.

وقال ابن شميل: اللخقوق: مسيل الماء، له أجراف وحفر، والماء يجري فيحفر الأرض

كهيئة النهر حتى ترى له أجرافا، وجمعه: لخاقيق، وقيل: شقاب الجبل لخاقيق أيضا.

ولخاقيق الفرج: ما انزوى من قعره. قال اللعين المنقري:

كبساء خرقاء متآم إذا وقعت * في مهبل أدركت داء اللخاقيق

[لذق]: اللاذقية بالذال المعجمة، والمشهور على الألسنة بإهمال الدال، وقد أهمله

الجماعة. وقال الصاغاني: د مشهور من الشام، وهي من عمل حلب الآن ومنه الربيع

بن محمد اللاذقي، عن سعيد أبي شبيب.

[لرق]: لركة، بالضم أهمله الجماعة. وقال الصاغاني: حصن بالمغرب (٢).

* ومما يستدرك عليه:

باب لارقة: أحد الأبواب في جبل القبق.

[لرق]: لرق به، كسمع لزوقا، وكذا الترق به التزاقا مثل: لصق والتصق، والسين لغة

فيه، وذكر لصق هنا وأهمله في موضعه، وهو قصور.

واللزاق ككتاب: ما يلزق به أي: يلصق، كالغراء وما أشبه ذلك.

ومن الكناية: اللزاق: الجماع عن ابن الأعرابي، وأنشد:
* دلو فرتها لك من عناق *
* لما رأت أنك بئس الساقى *
* ولست بالمحمود في اللزاق *
وفي التهذيب:
* وجربت ضعفك في اللزاق *
أي: في مجامعته إياها (٣).

-
- (١) والزمخشري في الأساس أيضا.
(٢) قيده ياقوت حصن في شرقي الأندلس.
(٣) بعدها في التهذيب: يقول: لما رأتك ضعيفا، خرزت لك دلو صغيرة من جلد عناق.

ولزاق الذهب عند الأطباء: الأشق وهو المعروف بقناوشق (١).
وقيل: هو دواء يجلب من أرمينية بلون الكراث.
ويقع هذا الاسم عندهم أيضا على دواء آخر يتخذ من بول الصبيان في هاوون نحاس
يسحق فينحل من النحاس وزنجاره شيء، ثم يعقد في الشمس نقله الصاغاني نافع
للجراحات الخبيثة جدا.
ولزاق الحجر، أو لزاق الرخام: دواء يتخذ من حجر خاص.
واللزوق، كصبور، وقاموس: دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ بإذن الله تعالى، قاله الليث،
واقصر الجوهرى على الأخيرة.
ويقال: هو لزقي، وبلزقي بكسرهما، ولزريقي كأمير، أي: بجنبي كما في الصحاح.
وقال غيره أي: لصيقي.
وقال ابن عباد: يقال في كلامه لزيقى، كخليطى أي: رطوبة.
وقال الليث: اللزق، محركة: اللوى يلزق الرئة بالجنب. وقال ابن دريد: اللزق: لصوق
الرئة بالجنب من العطش، يصيب ذلك الإبل والخيل، وأنشد غيره لرؤبة:
* وبل برد الماء أعضاء اللزق *
يقول: عطشن فالتزقت رئاتهن، فلما شربن ابتلت نواحي ما التزق من العطش.
واللزيقاء، كالقطيعاء هكذا ضبطه، وفي اللسان: اللزيقى، مثال الخليطى: ما يثبت
صبيحة المطر بليلتين يلتزق بالطين الذي في أصول الحجارة وهي خضراء كالعرمض.
والملزق كمعظم: الغير المحكم.
وقال ابن فارس: اللام والزاي والقاف ليس بأصل، وإنما هو من باب الإبدال.
* ومما يستدرك عليه:
ألزقه إلزاقا، كألصقه.
ولازقه كلاصقه. وتقول: هو جاري ملازقي ملاصقي.
وهي لزقة، بالكسر (٢)، ولزيقة: لصيقة.
وقال ابن دريد: اللزق: إلزامك الشيء بالشيء، بالزاي والصاد، والصاد أعلى وأفصح.
وأذن لزقاء: التزق طرفها بالرأس.
وأنتنا لزق من الناس، بضم ففتح، أي: أخلاط.
ولزقه تلزيقا كألزقه.
والملزق، كمكرم: الدعي.
والملازقة: الجماع، وهو كناية.
واللوازق: الأضراس.
واللازوق: الفرغ، مولدتان.
واللزقة، بالفتح: هو اللزوق.
ومن أمثال العامة: لزقة بغراء: فيما لا يمكن الخلاص منه.

[لسق]: لسق به كعلم لسوقا، والتسق به، وألسقته به مثل لصق، وهي لغة قيس. وهو لسقي وبلسقي بكسرهما ولسيقي أي: بجنبي لغة في الصاد عن ابن سيده. واللسق، محرّكة: لصوق الرئة بالجنب عطشا لغة في الصاد، ويروى قول رؤبة السابق بالوجهين (٣). وقال الأزهري: اللسق عند العرب هو الظمأ، سمي لسقا للزوق الرئة بالجنب، وأصله اللزق. ولسق البعير، كفرح: التسقت رثته بالجنب والزاي والصاد لغة في الكل إلا أن الصاد لغة تميم، والزاي لغة ربيعة. والملسق، كمعظم: الدعي وهو مجاز، والصاد لغة فيه، كما في الصحاح.

-
- (١) بهذا الاسم يعرفه أهل الشام وفي مصر يسمونه الكلخ وبال يونانية أمونيا فون، انظر مختلف الأقوال فيه، المعتمد في الأدوية ص ٤٥٦ والجامع لابن البيطار ٤ / ١٠٦.
- (٢) ضبطت في اللسان بالقلم لزقة بفتح فكسر.
- (٣) يعني قوله:
وبل برد الماء أعضاء اللسق

[لصق]: الملصقة، كمكرمة: المرأة الضيقة المتلاحمة.

ومن المجاز: ألصق فلان بعرقوب بعيره، أو ألصق بساقه أي: ساق بعيره: إذا عقره يقال: نزلت بفلان فما ألصق بشيء. وقيل لبعض العرب: كيف أنت عند القرى؟ فقال: ألصق والله بالناب الفانية والبكر الضرع، قال الراعي:
فقلت له ألصق بأبيس ساقها * فإن يجبر العرقوب لا يرقأ النسا (١)
أراد ألصق السيف بساقها وأعقرها، وهكذا ذكره ابن الأثير في النهاية عن قيس بن عاصم.

قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: فكيف أنت عند القرى؟ فقال: ألصق... إلخ.
* ومما يستدرك عليه:

لصق به يلصق لصوقا، وهي لغة تميم. وقيس تقول: لسق بالسين. وربيعة تقول: لزق بالزاي، وهي أقبحها إلا في أشياء.
والعجب من المصنف قد أورده استطرادا في لسق، وأغفله هنا، وهذا محله، وكأنه قلد الصاغانى في اقتصاره على اللغتين المذكورتين، وهما: الملصقة، وألصق بعرقوب بعيره. غير أنه تخلص بقوله في أول التركيب ما ذكرناه في تركيب " ل ز ق " فهو لغة في هذا التركيب فتأمل.

واللصوق: دواء يلصق بالجرح، هكذا ذكره الشافعي رضي الله عنه.
والملصق: الدعي. وفي قول حاطب: " إني كنت امرأ ملصقا في قريش ". قيل: هو المقيم في الحي، وليس منهم بنسب.
ويقال: اشتر لي لحما وألصق بالماعرز أي: اجعل اعتمادك عليها. قال ابن مقبل:
وتلصق بالكوم الجلاذ، وقد رغت * أجننتها ولم تنضح لها حملا
وحرف الإلصاق: الباء، سماها النحويون بذلك لأنها تلصق ما قبلها بما بعدها، كقولك: مررت بزيد. قال ابن جنى: إذا قلت أمسكت زيدا، فقد (٢) أعلمت أنك باشرته نفسه، وقد يمكن أن يكون منعه من التصرف من غير مباشرة له، فإذا قلت: أمسكت بزيد، فقد أعلمت أنك باشرته وألصقت محل قدرك، أو ما اتصل بمحل قدرك به، فقد صح إذن معنى الإلصاق.

واللصيقى، مخففة الصاد: عشبة، عن كراع، لم يحلها. قلت: وقد سبق بيانها في " ل ز ق " وروي عن أبي زيد تشديد الصاد.

ورجل لصيق، كأمير: دعي، وهو مجاز.

[لعق]: لعقه، كسمعه لعقا، ولعقة ويضم: لحسه. وفي الحديث: " كان يأكل بثلاث أصابع، فإذا فرغ لعقها " وأمر بلعق الأصابع والصحفة، أي: لطع ما عليها من أثر الطعام.

ومن المجاز: لعق إصبغه أي: مات كما في الصحاح. وفي الأساس: أصابعه (٣).
واللعقة: المرة الواحدة. تقول: لعقت لعقة واحدة، كالغرفة والغرفة.

ومن المجاز: في الأرض لعقة من ربيع أي: قليل من الرطب. ونص الجوهري: ليس إلا في الرطب يلحقها المال لعقا. واللعقة بالضم: ما لعق، يطرد على هذا باب. وفي الصحاح: ما تأخذه الملعقة. هكذا في سائر الأصول. وفي بعض النسخ: " في الملعقة " (٤). وفي العباب: الشيء القليل بقدر ما تأخذه الملعقة. واللعوق كصبور: ما يلحق من دواء أو غسل. وقيل: هو اسم لما يؤكل بالملعقة. وفي الحديث: " إن للشيطان نشوقا ولعوقا ودساما " أي: ما يدسم به أذنيه، أي: يسدهما، يعني أن وساوسه مهما وجدت منفذا دخلت فيه.

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٤ وانظر تخريجه فيه.
(٢) في اللسان: فقد يمكن أن تكون باشرته نفسه.
(٢) كذا بالأصل وقد وردت العبارة في الأساس ولم يفسرها، وفي موضع آخر ورد فيها: ولعق إصبغه: مات، كالأصل والصحاح.
(٤) وهي عبارة القاموس المطبوع. وفي الأساس: ما تأخذه بالملعقة.

ورجل لعوق، كجدول (*) وهو القليل العقل المسلوسه.
واللعاق كغراب: ما بقي في فيك من طعام لعقته. يقال: ما في في لعاق من طعامك.
وقال الليث: هو ما بقي في فيه من بقية ما ابتلع. تقول: ما في في لعاق من طعامك،
ومن فضلك.

واللعوقة: سرعة العمل وخفته ونزقه فيما أخذ فيه من عمل، عن ابن دريد (١).
ورجل وعق لعق، ككتف: حريص وهو إتباع له، كما في الصحاح.
وقال الليث: لعقة الدم، محرقة أحلاف من قريش.
وقال غيره: هم بنو عبد الدار، وبنو مخزوم، وبنو عدي.
وبنو سهم، وبنو جمح؛ سموا بذلك لأنهم تحالفوا فنحروا جزورا، فلعقوا من دمها، أو
لأنهم غمسوا أيديهم فيه وهذا عن الليث.
والتعق لونه، مينا للمفعول: إذا تغير نقله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:

ألعهه إياه، ولعهه تلعيقا، عن السيرافي.
ورجل وعقة لعقة، أي: نكد لئيم الخلق، وهو إتباع له.
والمعلقة، بالكسر: ما لعق به، واحدة الملاعق.
وفي المثل: "أحمق من لاعق الماء" وأنشد الليث لمالك بن أسماء بن خارجة:
وأحمق ممن يلحق الماء قال لي * دع الخمر واشرب من شراب معسل (٢)
وقال ابن فارس: اللعوق: أقل الزاد. يقال: ما معنا إلا لعوق، أي: شيء يسير، وهو
مجاز.

ومن المجاز أيضا: ألحق النساج الثوب: إذا خفف غزله، كما في الأساس.
* ومما يستدرك عليه:

[لعمق]: اللعمق، كجعفر: الماضي الجلد، ذكره صاحب اللسان، وأهمله الجماعة.
[لفق]: لفق الثوب يلفقه لفقًا: ضم شقة إلى أخرى فخاطهما كما في الصحاح.
ولفق فلان الأمر لفقًا: طلبه فلم يدركه، ويفعل ذلك الصقر إذا كان على يدي رجل،
فإذا أرسل على الطير ضرب بجناحيه فسبقه الطير فلم يصطد قيل له: قد لفق. وبه فسر
حديث لقمان بن عاد: خذي مني أخي ذا العفاق، صفاق لفاق فيمن رواه باللام، قاله
شمر، وقد ذكر في "أ ف ق".

واللفق، بالكسر: أحد لفقي الملاءة، وكتاهما لفقان ما دامتا مضمومتين (٣)، فإذا تباينا
بعد التلفيق قيل: انفتق لفقهما، ولا يلزمه اسم اللفق قبل الخياطة. وفي الأساس: فإذا
فتقت الخياطة ذهب الاسم (٤).

والتلفاق، أو اللفاق، بكسرهما: ثوبان يلفق أحدهما بالآخر (٥). وقال ابن عباد: يقال
للشقتين ما دامتا ملفوقيتين: التلفاق. وقال الأعشى:
فيا رب ناعية منهم * تشد اللفاق عليها إزارا (٦)

يقول: أعجلت عن الائتزار، أو عن لبس ثيابها فائتذرت به. وقال أبو عبيدة أي من عظم عجيزتها تحتاج إلى ثوبين. ويروى: " تشق اللفاق ".
وفي نوادر الأعراب: تأفق بكذا، وتلفق به أي: لحقه.
ومن المجاز: تلافقوا: إذا تلاءمت أمورهم وأحوالهم.
ولفق يعمل كذا، بالكسر مثل: طفق بمعنى.
ولفق الشيء: أصابه وأخذه، نقله الصاغاني إن لم يكن تصحيفا من لقفه، بتقديم القاف.

(* في القاموس: " كجدول " بدل: " جدول " .

(١) الجمهرة ٣ / ٣١٨ .

(٢) في الأساس: " من نقاخ مبرد " .

(٣) في الأساس: " متضامين " وفي التهذيب: " متضمنين " .

(٤) في الأساس: ذهب اسم اللفق .

(٥) انظر الجمهرة ٣ / ٣٨٨ .

(٦) ديوانه ط بيروت ص ٨٢ .

ومن المجاز: أحاديث ملفقة كمعظمة أي: مزخرفة أكاذيب (١) نقله الجوهري.
* ومما يستدرك عليه:

التلفيق: ضم إحدى الشقتين إلى الأخرى، فتخيطنهما، وهو أعم من اللفق. وفي العباب:
التلفيق في الثياب: مبالغة في اللفق. قلت: ومنه أخذ التلفيق في المسائل.
واللفاق، بالكسر: جماعة اللفق.

وقال المؤرج: يقال للرجلين لا يفترقان: هما لفقان، وهو مجاز.
ويقال: ما هذا بطباق لذا ولفاق، وقد تلفق ما بينهما.

واللفاق، ككتان: الذي لا يدرك ما يطالب، عم شمر. وقد لفق تلفيقا.
والملفق، كمعظم: الجيد، مولدة.

[لقق]: اللق: الصدع في الأرض، عن ابن الأعرابي. وقال غيره: هو الغامض من الأرض.
وقيل: الأرض المرتفعة. وقيل: الضيقة المستطيلة. وبكل ذلك فسر كتاب عبد الملك
إلى الحجاج: "أما بعد فلا تدع خفا من الأرض ولا لقا إلا زرعته".
ولق عينه يلقيها لقا: ضربها بيده كما في الصحاح أو براحتة (٢) خاصة، كما في
اللسان.

واللقلق: اللسان ومنه الحديث: "من وقى شر لقلقه وقببه وذذببه فقد دخل الجنة".
ويروى: فقد وقى الشر كله، روي ذلك عن عمر رضي الله عنه.
واللقلق: طائر أعجمي، طويل العنق، يأكل الحيات، معرب لكلك أو الأفسح اللقلاق،
وبه صدر الجوهري ج: لقالق.

واللقلقة: صوته، وكذلك كل صوت في حركة واضطراب كما في الصحاح. أو
اللقلقة: شدة الصوت عن أبي عبيد. وبه فسر قول عمر رضي الله عنه: ما لم يكن نقع
ولا لقلقة، يعني بالنقع: أصوات الخدود إذا ضربت. وقيل: اللقلقة: الجلبة كأنها حكاية
الأصوات إذا كثرت، فكأنه أراد الصياح والجلبة عند الموت. وقيل: هو تقطيع الصوت
واللولولة عن ابن الأعرابي، وأنشد:

إذا هن ذكرن الحياء من التقى * وثبن مرنات لهن لقالق
واللقلقة: إدامة الحية تحريك لحييها، وإخراج لسانها، وأنشد شمر:

* إذا مشت فيه السياط المشق *

* مثل (٣) الأفاعي خيفة تلتلق *

واللقلقة: التحريك. يقال: لقلقه: إذا حركه، فتلتلق.

والتلتلق: التحرك، مثل التقلقل، وهو مقلوب منه. وقال أبو عبيد: لقلقت الشيء، وقلقلته
بمعنى واحد.

وطرف ملقلق، بالفتح أي: بفتح اللام: حديد لا يقر مكانه، قال امرؤ القيس:

* ... وجلاها بطرف ملقلق (٤) *

أي: سريع لا يفتر ذكاء، وكذلك رجل ملقلق: إذا كان حادا لا يقر بمكان.

وقال ابن الأعرابي: اللققة (٥) محرّكة: الحفر المضيقّة الرؤوس قال: واللققة أيضا:
الضاربون عيون الناس براحتهم.

* ومما يستدرك عليه:

اللقلاق: الصوت والجلبة، قاله الجوهري، وأنشد للراجز:

* إني إذا ما زبب الأشداق *

* وكثر اللجلاج واللقلاق *

* ثبت الجنان مرجم وداق *

(١) كذا وردت عبارة الشارح، وسياقها في الصحاح: أحاديث ملفقة أي أكاذيب مزخرفة.

(٢) في اللسان: بكفه.

(٣) في التهذيب واللسان: " شبه الأفاعي " .

(٤) تمامه في ديوانه ص ١٣٦ .

رأي أرنبا فانقض يهوي أمامه * إليها وجلاها بطرف ملقلق

الضمير في رأي يعود على البازي في البيت الذي قبله.

(٥) في اللسان: " اللقلقلة " وبهامشه: " هكذا بالأصل، وبهامشه بدل اللقلقة: اللفقة، وكذا في القاموس "

وفي التهذيب: اللفقة.

وقال شمر: اللقطة: إعجال الإنسان لسانه حتى لا ينطبق على أوفاز ولا يثبت، وكذلك النظر إذا كان سريعاً دائماً.

واللق: المسك، حكاهما الفارسي عن أبي زيد.
واللق: الرجل الكثير الكلام، كاللقلق. يقال: رجل لق بق، ولقلق بقباق، ولقلاق بقباق، كل ذلك بمعنى، أي: مسهب كثير الكلام.
[لمق]: اللmq: الكتابة في لغة بني عقيل.

وسائر قيس يقولون: اللmq: المحو نقله أبو زيد، وعلى الأخير اقتصر الجوهري، ونقل عن يونس، قال: سمعت أعرابياً يذكر مصداقاً لهم، فقال: لمقه بعد ما نمقه، أي: محاه بعد ما كتبه. وقال شمر: هو ضد، يقال: لمقه لمقا: إذا كتبه، ولمقه: إذا محاه. وقال الأصمعي: اللmq: ضرب العين بالكف متوسطة خاصة كاللق، وأبو زيد مثله، كما في الصحاح. وعم به بعضهم العين وغيرها. يقال: لمقه لمقا: إذا لطمه. واللمق: النظر. يقال: لمقته ببصري، مثل: رمقته، نقله الجوهري. ولمق الطريق، محركة: نهجه ووسطه. وقال الليث: متنه، لغة في لقمه مقلوب، قال رؤبة:

* ساوى بأيديها (١) ومن قصد اللmq *

* مشرعة ثلماً من سيل الشدق *

وقال اللحياني: يقال: خل عن لمق الطريق ولقمه.

وقال ابن الأعرابي: اللmq بضمين (٢): جمع لامق للمبتدئ بصفق الحدقة في ضرابه وشره، يقال: لمق عينه: إذا عورها.

ويقال: ما ذاق لماًقا، كسحاب أي: شيئاً قال الجوهري: هذا يصلح في الأكل وفي الشرب. قال نهشل بن حري:

وعهد الغانيات كعهد قين * ونت عنه الجعائل مستذاق

كجلب السوء يعجب من رآه * ولا يشفي الحوائم من لماًق (٣)

وخص بعضهم به الجحد، يقولون: ما عنده لماًق، وما ذقت لماًقا، ولا لماًجا، أي: شيئاً.

وقال أبو العميثل: ما تلمق بشيء، أي: ما تلمج نقله الجوهري.

* ومما يستدرك عليه:

لمق عينه لمقا: رماها فأصابها.

واليلمق: القباء المحشو، وسيأتي ذكره في الياء مع القاف.

وما بالأرض لماًق، أي: مرتع.

[لوق]: لفته ألوقه لوقا: لينته ومرسته، عن ابن دريد (٤).

ولقت عينه لوقا: ضربتها بالكف مثل اللق.

ولقت الدواة لوقا: أصلحت مدادها فهي ملوقة: قال ابن بري: حكاهما الزجاجي.

واللوقة: الساعة يقال: ذهب فلان لوقة، أي: ساعة، عن ابن عباد.
واللوقة بالضم: الزبدة عن الكسائي والفراء، قاله أبو عبيد.
أو الزبدة بالرطب، قاله ابن الكلبي، حكاه عنه أبو عبيد.
أو السمن بالرطب، كالألوقة، كملولة لغتان حكاهما أبو عبيد عن ابن الكلبي، وتنظيره
بملولة يدل على أن ألفه أصلية، وأنشد الليث لرجل من بني عذرة:
وإني لمن سالمتم لألوقة* وإني لمن عاديتم سم أسود

- (١) في الديوان ص ١٠٧ واللسان: بأيديهن.
(٢) ضبطت في التكملة بالقلم بالتحريك. وفي اللسان أيضا بالقلم بالضم. فسكون.
(٣) في الصحاح واللسان والتكملة: " كبرق لاح يعجب... " وفي الجمهرة ٣ / ١٦٣ " ولا يغني " بدل " ولا يشفي " وفي الأساس: " كبرق بات... ولا يغني... ".
(٤) الجمهرة ٣ / ١٦٤.

وقال الآخر:

حديثك أشهى عندنا من ألوقة * تعجلها زمان شهوان للطعم (١)
وقد تقدم في " ألق " هذه الأقوال.

وقال ابن سيده: سميت لتألقها، أي: بريقتها، فراجع كلام ابن بري هناك.
وتلويق الطعام: إصلاحه بها. ومنه حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه: " ولا آكل
إلا ما لوق لي " أي لين حتى يصير كاللوقة في اللين، قاله الزمخشري.
ويقال: ما ذاق لواقا أي: شيئاً.

ويقال: هو لا يلوق عندك، أي: لا يقر. ونص المحيط: هما لا يلوقان عليك أي لا
يقران عندك.

واللوق، محركة: الحمق، وهو ألوق أي: أحقق في الكلام. وكذلك أولق، وقد تقدم.
* ومما يستدرك عليه:

رجل عوق لوق، ككتف: اتباع. وقد مر للمصنف، وكذلك: ضيق عيق ليق، كل ذلك
على الإتيان.

واللوق، بالضم: كل شيء لين من طعام وغيره.
وذواق لواق، اتباع.

ولواق (٢)، كغراب: أرض معروفة. وقال أبو دواد:

لمن طلل كعنوان الكتاب * بطن لواق أو بطن الذهب

وباب اللوق، بالضم: أحد أبواب مصر، حرسها الله تعالى.

ولوقان، بالضم: علم.

وشبرا اللوق، وتعرف بشبرا النخلة: قرية بمصر من أعمال الشرقية.

[لهق]: اللهق، ككتف، وبالتحريك: البعير الأعيس، وهي بهاء، ج: لهقات ولهاق. قال
القطامي يصف إبلا:

وإذا شفن إلى الطريق رأينه * لهقا كشاكلة الحصان الأبلق

واللهق: الثور الأبيض. وكل أبيض كاللهاق فيهما كسحاب. قال أمية بن أبي عائذ

الهدلي:

حديد القناتين عبل الشوى * لهاق تألؤه كالهلال (٣)

وأبيض لهق، كجبل، وكتف، وسحاب، وكتاب أي: شديد البياض مثل يقق ويقق.

وهي لهقة كفرحة، وكتاب.

أو اللهق محركة: الأبيض ليس بزدي بريق إنما هو نعت في الثوب والشيب، قاله الليث.

وقال غيره: هو وصف في الثور والثوب والشيب قال الأعشى:

حرفا مضبرة فتلا مرافقها * كأنها ناشط في غمرة لهق

وقال أسامة الهدلي:

وإلا النعام وحفانه * وطغيا مع اللهق الناشط (٤)

وقال آخر في وصف الشيب:
بان الشباب ولاح الواضح اللهق* ولا أرى باطلا والشيب يتفق
ولهق الشيء كفرح لهقا.
ولهق مثل منع لهقا، فهو لهق: ابيض شديدا. ويقال: اللهق مقصور من اللهاق. وقال
كعب رضي الله عنه:
* ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق (٥) *

-
- (١) ويروى: " تعجلها طيان ". والطيان الجائع من الطوى.
(٢) قيدها ياقوت: لوان بالفتح وآخره نون، موضع في قول أبي داود وذكر عجز البيت:
ببطن لوان أو قرن الذهب
(٣) ديوان الهذليين ٢ / ١٧٦.
(٤) ديوان الهذليين ٢ / ١٩٦ في شعر أسامة بن الحارث، والذي بالأصل " وقال أبو أسامة " فحذفنا لفظة "
أبو ". وفي الديوان: " من اللهق " بدل " مع اللهق ".
(٥) عجزه في شرح ديوانه:
إذا توقدت الحزان والميل

المفرد: الثور الوحشي. ولهق، بفتح الهاء وكسرهما: الأبيض.
كتلهق. قال رؤبة:

* ومجت الشمس عليه رونقا *

* إذا كسا ظاهرة تلهقا *

ورجل لهوق كجروول: مطرمد ملق فياش متكبر، بيدي غير ما في طبيعته، ويتزين بما
ليس فيه من خلق ومروءة وكرم.

واللهوقة: أن تتحسن (*) بما ليس فيك ونقل الجوهري عن أبي الغوث: اللهوقة: أن
تتحسن بالشيء، وأن تظهر شيئاً باطنك على خلافه، نحو أن يظهر الرجل من السخاء
ما ليس عليه سجيته. قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب:

أجزيهم يد مخلد وجزاؤها * عندي بلا صلف ولا بتلهوق

وكل ما لم تبالغ فيه من عمل وكلام فقد لهوقت، وتلهوقت فيه، نقله الجوهري عن
الفراء.

وقال غيره: المتلهوق: المبالغ فيما أخذ فيه من عمل أو لبس. وفي الحديث: كان خلقه
سجية ولم يكن تلهوقاً، أي: لم يكن تصنعاً وتكلفاً.

وقال الأمدى في كتاب الموازنة: إن التلهوق لطف المداراة والحيلة بالقول وغيره، حتى
تبلغ الحاجة، ومنه قول أبي تمام:

ما مقرب (١) يختال في أشطانه * ملآن من صلف به وتلهوق

قال: ومنه قول الأغلب العجلي يصف مداراة رجل له امرأة حتى نال منها:

* فلم يزل بالحلف النجي *

* لها وبالتلهوق الخفي *

* أن قد خلونا بفضا نفي *

* وغاب كل نفس مخشي *

وفي "الغريب المصنف" لأبي عبيد في أول نوادر الأسماء: التلهوق: مثل التملق، نقله
شيخنا هكذا، قال: والمصنف أغفل بيانه والتعرض له تقصيراً.

قلت: هذا الذي نقله عن أبي عبيد، وكذا في كلام الأمدى فإنه يفهم من قول المصنف:
أن تتحسن بما ليس فيك، والتملق ولطف المداراة، كلاهما من التصنع والتحسن بما
ليس في الإنسان سجية، فتأمل ذلك.

ورجل ملهق اللون، كمعظم وفي العباب: بسكون اللام، أي: أبيضه واضح.

[ليق]: لاق الدواة يليقها ليقة، وليقا، وألاقها إلاقه، وهي أغرب: جعل لها ليقة، أو
أصلح مدادها، فلاقت الدواة: لصق المداد بصوفها فهي مليقة، ولائق، لغة قليلة،
وكذلك لقتها لوقاً، فهي ملوقة، وقد تقدم.

والليقة، بالكسر: الاسم منه وهي ذات وجهين.

قال الأزهري: ليقة الدواة: ما اجتمع في وقتها من سوادها بمائها.

وحكى ابن الأعرابي: دواة ملوقة، أي: مليقة: إذا أصلحت مدادها، وهذا لا يلحقها بالواو؛ لأنه إنما هو على قول بعضهم: لوقت في لوقت، كما يقول بعضهم: بوعت، في بيعت، ثم يقولون على هذا: مبوعة في مبيعة.

قلت: وقد تقدم عن الزجاجي تصحيح هذا القول، كما حكاه عنه ابن بري. وقال أبو زيد: الليقة الطينة اللزجة تلين باليد، يم يرمى بها الحائط فتلزم به. ولاق به فلان: لا ذ به.

ولاق به الثوب أي: لبق به.

ويقال: هذا الأمر لا يليق بك أي: لا يعلق ولا يلبق بك، بالموحدة أي: لا يزكو. قال الأزهري: والعرب تقول: هذا الأمر لا يليق بك، معناه لا يحسن بك حتى يلصق بك، وقيل: ليس يوفق (٢) لك.

(* في القاموس " التحسن " بدل: " أن تتحسن " .

(١) عن الديوان وبالأصل " ما معرب " .

(٢) نص عبارة الأزهري في التهذيب: والعرب تقول: هذا الأمر لا يليق بك. فمن قال: لا يليق بك فمعناه لا يحسن بك حتى يلصق بك. ومن قال: لا يليق بك فمعناه أنه ليس بوفق لك.

والليق، بالكسر: شيء أسود يجعل في الكحل. قال الزمخشري: وهو بعض أخلاطه.
والليق كعنب: قزع السحاب عن ابن عباد. وقال الزمخشري: الواحدة ليقة، يقال:
رأيت في السماء ليقة.
وألاقه بنفسه أي: ألزقه. ونص الصحاح: ألاقوه بأنفسهم، أي: ألزقوه. قال زميل بن
أبير:

وهل كنت إلا حوتكيا ألاقه * بنو عمه حتى بغى وتجبرا؟
وفلان ما يليق درهما من جوده كما في الصحاح. وفي الأساس: لا تليق كفه درهما
ولا تليق بكفه درهم (١)، أي: ما يمسكه ولا يلصق به، أو ما يحتبس، قال الشاعر:
تقول - إذا استهلكت ما لا للذة - * فكيهة: هل شيء بكفيك لائق؟!
وقال آخر:

* كفاك كف لا تليق درهما *

* جودا وأخرى تعط بالسيف الدما *
والتاق به: إذا صافاه حتى كأنه لزق به.
والتاق له: لزمه.

وقال الليث: الالتياق: لزوم الشيء للشيء.

وقال ابن عباد: التاق فلان أي: استغنى. تقول: أنا ملتاق بكذا، قال ابن ميادة:
ولا أن تكون النفس عنها نجيحة * لشيء ولا ملتاقة ببديل

واللياق بالكسر: شعلة النار، عن ابن عباد.

واللياق بالفتح: الثبات في الأمر. يقال:

ليس لفلان لياق. واللياق أيضا: المرتع. يقال: ما بالأرض علاق ولا لياق، أي: مرتع
يؤكل.

* ومما يستدرك عليه:

يقال: للمرأة إذا لم تحظ عند زوجها: ما عاقت ولا لاقت، أي: ما لصقت بقلبه.
واللياق، والليقان: اللزوق.

وما لاق ذلك بصفري: لم يوافقني. وقال ثعلب: ما يليق ذلك بصفري، أي: ما يثبت
في جوفي.

وما يليق هذا الأمر بفلان، أي: ليس أهلا أن ينسب إليه، وهو من ذلك.

والتاق قلبي بفلان، أي: لصق به وأحبه.

ووجه ملتاق، أي: حسن نضير يلتاق به كل من رآه، ويألفه، وأصله ملتاق به.
وليق الطعام: لينه.

وليق الثريد بالسمن: إذا أكثر آدمه.

وقول أبي العيال:

خضم لم يلق شيئا * كأن حسامه اللهب (٢)

أي: لم يمسك شيئاً إلا قطعه حسامه، يقال: ألاق، أي: حبس.
واستلاقه به: مثل ألاقه به.

وما يليق ببلد، أي: ما يمتسك، وما يليقه بلد، أي: ما يمسكه. وقال الأصمعي للرشيد:
ما ألاقنتي أرض حتى أتيتك يا أمير المؤمنين. قال الأزهري أي: ما ثبت فيها.
وقال أبو زيد: هو ضيق ليق، وضيق ليق: اتباع.

فصل الميم مع القاف

[مأق]: مأق العين، ومؤقها مهموزان، عن أبي الهيثم. ويقال أيضا: مؤقيها ناقص الآخر
وماقيها بكسر القاف، وسكون التحتية، قال معقر البارقي:
* وماقي عينها حذل نطوف *

-
- (١) نص الأساس: وفلان لا يليق بكفه درهم، ولا تليق كفه درهما: لسخائه.
(٢) ديوان الهذليين ٢ / ٢٤٨ وبالأصل " لهب " والمثبت عن الديوان.

وقال مزاحم العقيلي في تثنيته:
أتحسبها تصوب مآقيها * غلبتك والسماء وما بناها
ويروى:

* أتزعمها يصوب مآقياها *

وفي الحديث: " كان يمسح المأقيين ". وقال الشاعر:
كأن اصطفاق المأقيين بطرفها * نشير جمان أخطأ السلك ناظمه
وماقها بترك الهمزة في اللغة الأولى، عن أبي الهيثم، قالت الخنساء:
* ما إن يجف لها من عبرة مآقي (١) *

قال: ويقال أيضا: موقتها، ويهمز في اللغة الرابعة، فيقال: هذا مآقيها وليس لهذا نظير
في كلام العرب، فيما قال نصير النحوي؛ لأن ألف كل فاعل من بنات الأربعة مثل داع
وقاض ورام وعال لا يهمز. وحكى الهمز في المآقي خاصة. وموقها بترك الهمز في
اللغة الثانية عن أبي الهيثم وأمقها ومقيتها، بضمهما أي: بضم هذين الأخيرين. أما أمق
فقال اللحياني: القلب في مآق فيمن لغته مآق، ومؤق: أمق العين؛ لأنهم وجدوه في
الجمع كذلك، وقد تقدم ذكره للمصنف في " أم ق ". وأما المقية فموضع ذكره
المعتل، على ما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى. فهذه عشر لغات: خمسة منها ذكرها أبو
الهيثم، والسابعة الفراء وابن السكيت ونصير، والسادسة والثامنة والتاسعة اللحياني. ثم
شرع المصنف في ضبط هذه اللغات بقوله: كمعق، ومعق بالفتح والضم ومعط،
وقاض، ومال، وموقع على صيغة اسم الفاعل ومأوي الإبل بكسر الواو وسوق. وفاته:
ماقي كضارب وموقئ كمعسر ذكرهما اللحياني وابن بري الأولى بالهمز في اللغة
السادسة، فصارت اللغات اثنتي عشرة.

وأنشد أبو زيد في تثنية اللغة الأولى:

* يا من لعين لم تذق تغميضا *

* ومآقين اكتحلا مضيضا *

وقد ذكر المصنف هاتين اللغتين في تركيب " م ق أ " من باب الهمز، وقال هناك: هذا
موضع ذكرهما لا القاف، كما وهم الجوهري. وذكرنا هناك أن ابن القطاع صرح
بزيادة همزتها أو الياء، مع أن الجوهري رحمه الله تعالى لم يذكر هاتين اللغتين هنا،
وإنما ذكر المؤق والمآق والمآقي فتأمل ذلك.

وقال أبو علي: من قال مآق فالأصل مآقي، ووزنه فاعل، وكذلك جمعه مآق، ووزنه
فوالع، فأخرت الهمزة وقلبت ياء، والدليل على ذلك ما حكى عن أبي زيد أن قوما
يحققون الهمزة، فيقولون: مآقي العين، قال الجوهري: مآقي العين لغة في مؤق العين،
وهي فعلي، وليس بمفعول؛ لأن الميم من نفس الكلمة، وإنما زيد في آخره الياء
للإلحاق، فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به؛ لأن فعلي، بكسر اللام نادر، لا أخت لها
فألحق بمفعول، فلهذا جمعوه على مآق (٢) على التوهم، كما جمعوا مسيل الماء أمسلة

ومسلانا، وجمعوا المصير مصرانا تشبيها لهما بفعيل على التوهم.
وقال ابن السكيت: ليس في ذوات الأربعة مفعل، بكسر العين، إلا حرفان: مآقي العين،
ومأوي الإبل. قال الفراء سمعتهما، والكلام كله مفعل، بالفتح نحو: رميته مرمى،
ودعوته مدعى، وغزوته مغزى، وظاهر هذا القول - إن لم يتأول على ما ذكرناه -
غلط، انتهى نص الجوهري.

قلت: ونص الفراء في باب مفعل ما نصه: ما كان من ذوات الياء والواو من دعوت
وقضيت فالمفعول فيه مفتوح اسما كان أو مصدرا، إلا المآقي من العين، فإن العرب
كسرت هذا الحرف قال: وروي عن بعضهم أنه قال: في مأوى الإبل مأوي. فهذان
نادران لا يقاس عليهما.

قال ابن بري - عند قوله: وإنما زيد في آخره الياء للإلحاق قال - الياء في مآقي العين
زائدة لغير إلحاق، كزيادة الواو في عرقوة وترقوة، وجمعها مآق كعراق وتراق، ولا
حاجة إلى تشبيه مآقي العين بمفعل في جمعه، كما ذكر في قوله فلهذا جمعه على
مآق على التوهم لما قدمت

(١) ديوانها وصدده فيه:
تبكي لفرقة عين مفعلة
(٢) عن الصحاح وبالأصل " مآقي " .

ذكره، فيكون مآق بمنزلة عرق جمع عرقوة، وكما أن الياء في عرقي ليست للإلحاق كذلك الياء في مآقي ليست للإلحاق.

وقد يمكن أن تكون الياء في مآقي بدلا من واو بمنزلة عرق، والأصل عرقو، فانقلبت الواو ياء؛ لتطرفها وانضمام ما قبلها.

وقال أبو علي: قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير. وقال ابن بري أيضا - بعد ما حكاه الجوهرى عن ابن السكيت: إنه ليس في ذوات الأربعة إلى آخره - قال: وهذا وهم من ابن السكيت؛ لأنه قد ثبت كون الميم أصلا في قولهم: مؤق، فيكون وزنها فعلي، على ما تقدم. ونظير مآقي معدي فيمن جعله من معد، أي: أبعد، ووزنه فعلي. وقال ابن بري: يقال في المؤق: مؤق ومآق، وتثبت الياء فيهما مع الإضافة والألف واللام.

قال أبو علي: وأما مؤقي فالياء فيه للإلحاق ببرثن وأصله مؤقر بزيادة الواو للإلحاق، كعنصوة، إلا أنها قلبت كما قلبت في أدل. وأما مآقي العين، فوزنه فعلي زيدت الياء فيه لغير إلحاق، كما زيدت الواو في ترقوة وقد يحتمل أن تكون الياء فيه منقلبة عن الواو، فتكون للإلحاق بالواو، فيكون وزنه في الأصل فعلو كترقو، إلا أن الواو قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير. انتهى (١) كلام أبي علي.

طرفها مما يلي الأنف، وهو مجرى الدمع من العين واللحاط طرفها مما يلي الأذن، كما في الصحاح أو مقدمها أو مؤخرها هذه إشارة إلى قول الليث، فإنه قال: مؤق العين: مؤخرها ومآقها (٢): مقدمها، رواه عن أبي الدقيش، قال: وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنه كان يكتحل من قبل مؤقه مرة، ومن قبل مآقه مرة " يعني مقدم العين ومؤخرها.

قال الأزهرى: وأهل اللغة مجمعون على أن المؤق والمآق: حرف العين الذي يلي الأنف، وأن الذي يلي الصدغ يقال له: اللحاط. والحديث الذي استشهد به غير معروف.

ج: آماق، وأماق مثل آبار وأبآر، وهما جمعان للمؤق والمآق. والموق والماق، والأخيران. قد يجمعان أيضا على أمواق إلا في لغة من قلب، فقال: آماق. وأنشد ابن بري شاهدا على الأول قول الخنساء:

* ... ترى آماقها الدهر تدمع (٣) *

وشاهد الثاني قول الشاعر:

فارقت ليلي ضلة * فندمت عند فراقها

فالعين تذري دمعا * كالدر من أمآقها

ومن قال: مآقي قال في جمعه: مواق ومواقى. قال الشاعر:

فظل خليلي مستكينا كأنه * قذى في مواقى مقلتيه يقلقل

ومن قال: موقى، كموقع، قال في جمعه: مواقى، قاله اللحياني، وقد أغفله المصنف.

ومن قال: مؤق، كمعط، ومأقي كمأوي، وبالهمز أيضا، قال في جمعه: مآق. قال
حسان رضي الله عنه:
ما بال عينك لا تنام كأنما * كحلت مآقيها بكحل الإثم (٤)
* والخيل تطعن شزرا في مآقيها *
وقال حميد الأرقط:
* كأنما عيناه في وقبي حجر *
* بين مآق لم تحرق بالإبر *
والمأقة، محرقة: شبه الفواق يأخذ الإنسان كأنه نفس ينقلع من الصدر عند البكاء
والنشيج.

-
- (١) بالأصل " انقعر " والمثبت عن المطبوعة الكويتية.
(٢) وردت اللفظتان هنا وفي الحديث، في التهذيب بدون همز، والمثبت وبالهمز يوافق عبارة اللسان.
(٣) فبكي بعين ما يجف سجومها همول ترى أماقها الدهر تدمع
ولم أجده في ديوانها ط بيروت، وعجزه في اللسان.
(٤) ديوانه ط بيروت ص ٥٧ برواية: " بكحل الأرمم " وثمة شاهد آخر هو قول حسان أيضا ديوانه ص ٧٣
وفيه:
فناغ لدى الأبواب حورا نواعماً * وكحل مآقيك الحسان بإثم

وقد مثق الصبي، كفرح يمأق، مآقا، فهو مثق. وامتأق مثله، كما في الصحاح. قالت أم تأبط شرا: " ولا أبتة مثقا "، وفي المثل: " أنت تتق، وأنا مثق، فكيف نتفق؟! " يضرب لغير المتوافقين. وقد ذكر في " ت أ ق " قال رؤبة:

* كأنما عولتها بعد التأق *

* عولة ثكلى ولولت بعد المأق *

وقال اللحياني: مثقت المرأة مأقة: إذا أخذها شبه الفواق عند البكاء قبل أن تبكي.

ومثق الرجل: كاد أن يبكي (١) أو بكى وقيل: بكى واحتد.

وقال ابن السكيت: المأق: شدة البكاء.

والمؤق، بالضم عن الليث ويترك همزه، من الأرضين: نواحيها الغامضة من أطرافها ج: أمأق قاله الليث، وأنشد:

* نفضي إلى نازحة الأمأق (٢) *

ويقال: أرض بعيدة الأمأق، أي: بعيدة النواحي، وهو مجاز.

وقال الأصمعي: امتأق غضبه امتثاقا: اشتد.

وقال الليث: أمأق الرجل على أفعل: دخل في المأقة كما تقول: أكأب: دخل في

الكأبة. ومنه الحديث كتب النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى بعض الوفود من

اليمنيين: " ما لم تضمروا الإمأق وتأكلوا الرماق ". أي: الغيظ والبكاء مما يلزمكم من

الصدقة. ويقال: أراد به الغدر والنكث، كما في الصحاح. قال الصاغاني: ويروى

الأمأق، على نقل الهمزة وتليينها. زاد صاحب اللسان: ترك الهمز من الإمأق ليوازن به

الرماق. يقول لكم الوفاء بما كتبت لكم ما لم تأتوا بالمأقة، فتغدروا، وتنكثوا، وتقطعوا

رباق العهد الذي في أعناقكم.

قال الزمخشري: وأوجه من هذا أن يكون الإمأق مصدر أمأق وهو أفعل من الموق

بمعنى الحمق. والمراد إضمار الكفر، والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى.

* ومما يستدرك عليه:

المأقة، بالفتح: الحقد. وروى ابن القطاع: المأقة، بالتحريك: شدة الغيظ والغضب.

وقال غيره: المأقة، بالفتح: الأنفة والحمية، وقد أمأق: دخل فيها. قال النابغة الجعدي:

وخصمي ضرار ذوي مأقة * متى يدن رسلهما يشعب

فمأقة على هذا، ومأقة، مثل: رحمة ورحمة. وقال أبو وجزة:

كان الكمي مع الرسول كأنه * أسد بمأقته مدل ملحم (٣)

وامتأق إليه بالبكاء: أجهش إليه به. ويقال: قدم علينا فلان فامتأقنا إليه، وهو شبه

التباكي إليه؛ لطول الغيبة.

وقال أبو زيد: مأق الطعام: إذا رخص، وسيأتي في " م و ق " .

* ومما يستدرك عليه:

[مجنق]: المنجنق " بكسر الميم، وفتحها " والمنجنوق (٤)، قال سيبويه: هي فعليل، الميم من نفس الكلمة أصلية؛ لقولهم في الجمع: مجانق. وفي التصغير: مجنيق، ولأنها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسم، وهذا لا يكون في الأسماء، ولا الصفات التي ليست على الأفعال المزيّدة. ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعياً، والزيادات لا تلحق بينات الأربعة أولاً، إلا الأسماء الجارية على أفعالها، نحو مدحرج وقد سبق للمصنف ذكرها في " ج ل ق ". فكان واجبا عليه التنبيه على ذلك لأجل الاختلاف بين الأئمة في وزنها، فتأمل ذلك.
* ومما يستدرك عليه:

(١) في اللسان: كاد يبكي من شدة الغيظ.

(٢) التهذيب ونسبه لرؤية.

(٣) بالأصل " بمأقة مسدل مستلحم " والمثبت عن المطبوعة الكويتية.

(٤) في اللسان القذاف، دخيل أعجمي مغرب، وأصلها بالفارسية: من جي نيك، أي ما أجودني، وهي مؤنثة.

[منجلق]: المنجلق، باللام، نقله الأزهري في رباعي التهذيب، عن أبي تراب، لغة في المنجنيق.

[محق]: محقه، كمنعه يمحقه محقا: أبطله ومحاه حتى لم يبق منه شيء. وقال ابن الأعرابي: المحق: أن يذهب الشيء كله حتى لا يرى منه شيء. قال الله تعالى: (ويمحق الكافرين) (١) أي: يستأصلهم ويحبط أعمالهم. كمحقه تمحيقا، للمبالغة. ومنه قراءة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما (يمحق الله الربا ويربي الصدقات) (٢) من التمحيق والتربية فتمحق، وامتحق، وامحق، كافتعل أي: انتقص وبطل. وقال أبو زيد: محق الله تعالى الشيء محقا: ذهب بركته وخيره وريعه، كأمحقه في لغية رديئة، وأبى الأصمعي إلا محقه. ومن المحق الخفي النخل المتقارب قال ابن سيده: المحق: النخل المقارب بينه في الغرس.

ومحق الحر الشيء محقا: أحرقه وأهلكه فامتحق (٣). والمحاق، مثلثة، واقتصر الصاغانى على الضم والكسر، كالأزهري وابن سيده: آخر الشهر إذا محق الهلال فلم ير، عن ابن سيده، وأنشد: أتوني بها قبل المحاق بليلة * فكان محاقا كله ذلك الشهر وأنشد الأزهري:

يزداد حتى إذا ما تم أعقبه * كر الجديدين منه ثم يمحق
أو ثلاث ليال من آخره وفيها السرار: وهو قول أبي عبيد وابن الأعرابي، وإليه مال الزمخشري والصاغانى.
أو أن يستسر القمر ليلتين فلا يرى غدوة ولا عشية، وهو قول ابن الأعرابي. ومنهم من جعل ليالي المحاق ليلة خمس وست وسبع وعشرين؛ لأن القمر يطلع (٤)، وهذا قول الأصمعي وابن شميل، وإليه ذهب أبو الهيثم والمبرد والرياشي. قال الأزهري: وهو أصح القولين عندي.

وقال ابن الأعرابي: سمي به لأنه طلع مع الشمس فمحقته فلم يره أحد. ومن المجاز: نصل محيق، كأمير: أي مرقق محدد، كأنه محق لفرط رفته ولطفه. وكذلك قرن محيق: إذا ذلك فذهب حده وملس. قال المفضل النكري: يقلب صعدة جرداء فيها * نقيع السم أو قرن محيق
قال الجوهري: فعيل من محقه. وأما قول ابن دريد إنه مفعول فبعيد (٥)، كما في الصحاح.

ويوم ماحق الحر: أي شديده لأنه يمحق كل شيء ويحرقه. وقال الأصمعي: يقال: جاء في ماحق الصيف أي: في شدة حره. قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف الحمر:

ظلت صوافن بالأرزان صاوية (٦) * في ماحق من نهار الصيف محتدم (٧)

وأمحق: هلك كمحاق الهلال، وهو قول أبي عمرو، قال: الإمحاق: أن يهلك المال أو الشيء، كمحاق الهلال. ومنه قول سيرة بن عمرو الأسدي يهجو خالد بن قيس: أبوك الذي يكوي أنوف عنوقه * بأظفاره حتى أنس وأمحقا (٨) ومحق فلان بفلان تمحيقا وذلك أنهم في الجاهلية إذا

(١) سورة آل عمران الآية ١٤١.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٧٦ والقراءة " يمحق... ويربي... "

(٣) في القاموس: " كأمحق "

(٤) بعدها في التهذيب: في أخيرها ثم يأتي الصبح فيمحق ضوء القمر والثلاث التي بعدها هي الدآدي "

(٥) الجمهرة ٢ / ١٨٢.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: صادية، هكذا وقع في النسخ صادية بالدال، والرواية: صاوية بالواو لا

غير، وقال ابن حبيب: صاوية عطاشا، ولعل هذا التفسير أوهم الجوهرى أنها صادية بالدال اه تكملة " وفي

ديوان الهذليين: صادية وفي شرحه: الصادي الذابل، قال: ومن قال طاوية فإنه يريد خماصا.

(٧) ديوان الهذليين ١ / ١٩٧.

(٨) قال الصاغانى في التكملة: والرواية: أباك.

كان يوم المحاق من الشهر بدر الرجل إلى ماء الرجل إذا غاب عنه، فينزل عليه ويسقي به ماله، فلا يزال قيم الماء ذلك الشهر حتى ينسلخ فإذا انسلخ كان ربه الأول أحق به، فذلك يدعى عندهم المحيق، كأمير.

* ومما يستدرك عليه:

الأمحاق: جمع المحق. قال رؤبة:

* بلال يا بن الأنجم الأطلاق *

* لسن بنحسات ولا أمحاق *

وشيء محيق: ممحوق.

وهذا الشيء محققة للبركة، مفعلة من المحق، أي: مظنة له ومحراة به.

وامتحاق القمر: احتراقه، وهو أن يطلع قبل طلوع الشمس، فلا يرى، يفعل ذلك ليلتين من آخر الشهر.

ومحق الرجل، كعني، وامحق، كافتعل: قارب الموت.

وأما قول رؤبة:

* وفق هلال بين ليل وأفق *

* أمسى شفى أو خطه يوم المحق *

فإنه يريد المحاق في آخر الشهر حين دق وصغر.

وامتحق النبات: يبس واحترق بشدة الحر.

والانمحاق: الانمحاء والانسحاق.

وأمحق القمر: دخل في المحاق.

والمحققة، محرقة (١): الهلكة.

* ومما يستدرك عليه:

[منحق]: منحقت عينه، كعلم: بنحقت، ذكره صاحب اللسان، وأهمله الجماعة.

* ومما يستدرك عليه:

[منحرق]: المنخرقة: إظهار الخرق توصلا إلى حيلة، وقد منحرق.

والممنحرق: المموه، وهو مستعار من مخاريق الصبيان. هنا أورده صاحب اللسان وهو

على شرط المصنف فإنه ذكر فيما بعد " مذرق " به، وهي لغة في " ذرق " فبالأحرى

أن تذكر المنخرقة هنا. وأما الجوهرى فإنه أورده في " خرق " وحكم على أنها

مولدة، والميم عنده زائدة.

[مدق]: مدق الصخرة يمدقها مدقا، أهمله الجوهرى. وقال الخارزنجي - في تكملة

العين - أي: كسرهما، نقله الصاغاني، وأورده صاحب اللسان أيضا.

* ومما يستدرك عليه:

ميدق، كصيقل: اسم.

[مدق]: المذيق، كأمير: اللبن الممزوج بالماء، وقد مذقه يمدقه مدقا: خلطه فامتدق،

ومذق على افتعل.
قال ابن بزرج: قالت امرأة من العرب: امذق، فقالت لها الأخرى: لم لا تقولين امتذق؟
فقال الآخر - يعني رجلا - : والله إني لأحب أن تكون ذمليقة اللسان، أي: فصيحة
اللسان فهو ممذوق ومذيق كما في الصحاح.
ومن المجاز: مذق الود يمدقه مذاقا: إذا لم يخلصه، فهو مذاق ككتان، وممذوق الود.
وماذقه في الود مماذقه.
وهو مماذق أي: غير مخلص كما في الصحاح، وقيل: ملول.
* ومما يستدرك عليه:
لبن مذق، ككتف على النسب: مخلوط بالماء.
ومذق الشراب: مزجه فأكثر ماءه.
ورجل مذاق: كذاب.
ومذق، ككتف: ملول.
والمذاق، بالكسر: المماذقة. قال رؤبة:
* ما وجز معروفك بالرماق *
* ولا مؤاخاتك بالمذاق *
والمذقة: الطائفة من اللبن.
ومذق له: سقاه المذقة.

(١) ضبطت بالقلم في الأساس بالفتح فسكون.

ولبن مذق: ممذوق. وبه فسر الحديث: " بارك لكم في مذقتها ومحضها ".
وأبو مذقة: الذئب؛ لأن لونه يشبه لون المذقة، ولذلك قال:
* جاءوا بضيق هل رأيت الذئب قط *
شبه لون الضيغ، وهو اللبن المخلوط، بلون الذئب.

[مذرق]: مذرق به مذرقة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: أي رمى
به، وكذلك ذرق به، والكلام على الميم هنا هو بعينه ما مر في المنخرقة، فتأمل.
[مرق]: المرق: الطعن بالعجلة عن ابن الأعرابي.

والمرق: إكثار مرقة القدر، كالإمراق. يقال: مرقتها أمرقها وأمرقها مرقا، وأمرقتها، أي:
أكثر مرقتها.

والمرق: نتف الصوف والشعر عن الجلد. وخص بعضهم به المطعون إذا دفن
ليسترخي.

والمرق: غناء الإماء والسفلة وهو اسم، كالنصب لغناء الركبان.
والمرق: الإهاب المنتن، وهو الذي عطن في الدباغ وترك حتى أنتن، وامرط عنه
صوفه. قال الحارث بن خالد:

ساكنات العقيق أشهى إلى القل * ب من الساكنات دور دمشق
يتضوعن لو تضحخن بالمس * ك ضماخا كأنه ريح مرق (١)
والمرق بالضم: الذئب الممعة عن ابن الأعرابي.

والمرق بالكسر: الصوف المنتن، هكذا في النسخ، وصوابه المنفش، كما هو نص ابن
الأعرابي.

ومرق بالتحريك: ة بالموصل على مرحلتين منها للقاصد مصر.

والمرق: آفة تصيب الزرع نقله الجوهري.

والمرق من الطعام: م معروف، وهو الذي يؤتدم به، واحدته مرقة، والمرقة أخص منه،
قاله الجوهري. وفي الحديث: " يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك
". وقال ابن عباد: يقال: أطعمنا فلان مرقة مرقين (٢)، وهي التي تطبخ (٣) بلحوم
كثيرة.

ومرق السهم من الرمية مرقا ومروقا بالضم: خرج طرفه من الجانب الآخر وسائره في
جوفها. وبه سميت الخوارج مارقة لخروجهم عن الدين وهو مجاز. وفي حديث أبي

سعيد الخدري - رضي الله عنه - وذكر الخوارج: " يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية " أي: يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم المرمي به

ويخرج منه. وفي حديث علي رضي الله عنه: أمرت بقتال المارقين يعني الخوارج.
وقال ابن رشيقي في العمدة: المروق: سرعة الخروج من الشيء. مرق الرجل من دينه،
ومن بيته.

ويقال: كانت امرأة تغزو، قال ابن بري: قال المفضل: هي رقاش الكنانية كانوا يتيمنون

برأيها، وكانت كاهنة لها حزم ورأي، فأغارت طيء - وهي عليهم - على إياد بن نزار بن معد يوم رحي (٤) جابر، فظفرت بهم وغنمت [وسبت] (٥)، وكان فيمن أصابت من إياد شاب جميل، فاتخذته خادما، فرأت عورته، فأعجبته، فدعته إلى نفسها فحبلت، فذكر لها الغزو فقالوا: هذا زمان الغزو فاغزي إن كنت تريدين الغزو فقالت: رويد الغزو ينمرق، فأرسلتها مثلا أي: أمهل الغزو حتى يخرج الولد، ثم جاءوا لعادتهم، فوجدوها نفساء مرضعا قد ولدت غلاما، فقال شاعرهم:

-
- (١) التهذيب برواية: النفس بدل القلب، وصماحا بدل ضماخا.
(٢) ضبطت في اللسان بصيغة التثنية والمثبت ضبطه عن التهذيب وانظر اللسان "علا" عند قوله: قد رويت إلا دهيدينا
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: وهي التي تطبخ، عبارة الأساس: وهي ماء القدر يعاد عليهم اللحم مرتين فصاعدا" وانظر الحاشية السابقة.
(٤) عن معجم البلدان وبالأصل "رمى جابر" وانظر مجمع الأمثال مثل رقم ١٥٢٨.
(٥) عن مجمع الأمثال.

نبئت أن رقاش بعد شماسها * حبلت، وقد ولدت غلاما أكحلا
فالله يحظيها ويرفع بضعها (١) * والله يلقحها (١) كشافا مقبلا
كانت رقاش تقود جيشا جحفلا * فصبت وأحر بمن صبا أن يحبلا
ومرقت النخلة، كفرح: نفضت حملها بعد الكثرة كما في العباب. وفي اللسان: سقط
حملها بعد ما كبير.

ومرقت البيضة مرقا، ومذرت مذرا: فسدت فصارت ماء. وفي حديث علي رضي الله
عنه: إن من البيض ما يكون مارقا أي: فاسدا.
والمريق، كقبيط، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، لأنه قد سبق له في درأ أنه ليس في
الكلام فعيل - بضم فكسر مع تشديد - إلا درئ ومريق هذا، ففيه مخالفة ظاهرة. وأما
الصاغاني فإنه ضبطه بضم فكسر، وزاد فقال: وبعضهم يكسر الميم، فالصواب إذن
ضبطه بضم فكسر: العصفر وقيل: حب العصفر. وفي التهذيب: شحم العصفر.
واختلفوا فيها، فقيل: إنها عربية محضة، وبعض يقول: ليست بعربية. وابن دريد (٢)
يقول: أعجمي معرب، وهكذا قاله أبو العباس. قال ابن سيده: وقال سيبويه: حكاه أبو
الخطاب عن العرب، فكيف يكون أعجميا، وقد حكاه عن العرب.
والمتمرق بفتح الراء: الثوب المصبوغ به أو بالزعفران، وهكذا فسر المازني ما أنشده
الباهلي:

يا ليتني لك مئزر متمرق * بالزعفران لبسته أياما
وفي اللسان: قوله متمرق، أي: مصبوغ بالعصفر. وقال بالزعفران ضرورة، وكان حقه
أن يقول بالعصفر.

والمتمرق بكسر الراء: الذي أخذ في السمن من الخيل وغيرها نحو المتملح.
والمراقبة كثمامة: ما انتفتت من الصوف والشعر، وخص بعضهم به ما ينتف من الجلد
المعطون.

أو ما انتفتت من الكأ القليل لبعيرك ربما قيل له ذلك، كالمراطة وقال أبو حنيفة: هو
الكأ الضعيف القليل. وقال غيره: ما يشبع المال. قال اللحياني: وكذلك الشيء يسقط
من الشيء، والشيء يفنى منه فيبقى منه الشيء.

ومن المجاز: أمرق الرجل: إذا أبدى عورته، نقله ابن عباد والزمخشري.
وأمرق الجلد: حان له أن ينتف وذلك إذا عطن.

والامتراق: سرعة المروق، وقد امترقت الحمامة من الوكر، وكذا امترق من البيت: إذا
أسرع الخروج، وهو مجاز.
وبئر مرق بالتسكين.

وقد يحرك، بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، لها ذكر في حديث أول
الهجرة، والتحريك هو المشهور عند المحديثين، كما في النهاية والمعجم.
والممرق، كمحدث: الذي يصير فوق اللبن من الزبد الذي يصير تباريق، كأنها عيون

الجراد نقله الصاغانى .
والأمراق، والمروق: سفا السنبلى عن ابن عباد. واقتصر أبو حنيفة على الأول، وقال:
مفرده المرق، بالضم، هكذا رواه عن الأعراب، وضبطه غيره بالفتح أيضا.
ومرقية، محركة: حصن بالشام فى سواحل حمص، كما فى العباب.
ويقال: أصابه ذلك فى مرقك بالفتح، أي: من جراك، وفى جرمك نقله الصاغانى.
* ومما يستدرك عليه:

تمرق الشعر، وامرق: انتثر وتساقط من مرض أو غيره.
والمرقة، بالفتح: الصوفة أول ما تنتف، وقيل: هو ما يبقى فى الجلد من اللحم إذا سلخ،
وقيل: هو الجلد إذا دبغ، والجمع مرقات. يقال: هو أنتن من مرقات الغنم.
وقال ابن الأعرابى: المرق: صوف العجاف والمرضى.

(١) عن مجمع الأمثال وبالأصل " يرفع صنعها والله يلحقها ".
(٢) انظر الجمهرة ٢ / ٤٠٧ .

وأمرق الشعر: حان له أن ينتف.
والمراقبة، بالضم: ما سقط من الشعر بعد الامشاط، ومنه قولهم: ادفن مراقبة شعرك.
وأمرقت النخلة، وهي ممرق: سقط حملها بعد ما كبر. والاسم المرق بالفتح.
وأمرق السهم إمراقا: أنفذه.

وجمع المارق مارقون، ومراق. قال حميد الأرقط:

* ما فتئت مراق أهل المصريين *

* سقط عمان ولصوص الجفنين *

وأمرق الولد من بطن أمه: امترق.

ومرق في الأرض مروقا: ذهب.

ومرق الطائر مرقا: ذرق، والزاي لغة فيه.

والتمریق: الغناء. وقيل: هو رفع الصوت به. قال الشاعر:

ذهبت معد بالعلاء ونهشل * من بين تالي شعره وممرق

والممرق، كمعظم، من الغناء: الذي تغنيه السلفه والإماء. وحكى ابن الأعرابي مرق

بالغناء، وأنشد:

أفي كل عام أنت مهدي قصيدة * يمرق مدعور بها فالنهايل

فإن كنت فاتتك العلا يا بن ديسق * فدعها، ولكن لا تفتك الأسافل

قال ابن بري: قال ابن خالويه: ليس أحد فسر التمریق إلا أبو عمر الزاهد قال: هو غناء

السفلة والساسة. والنصب: غناء الركبان. وفي الحديث ذكر " الممرق "، وهو المغني.

قلت: وقال الزمخشري: وغناء ممرق، كمعظم، كأنه المخرج من جملة ألحان المغنين.

وامرق الرجل، على افتعل: بدت عورته.

وامترق السيف من غمده: استله، كذا في النوادر.

والممرق، كمحسن: اللحم الذي فيه سمن قليل، عن أبي حنيفة. وقال أبو عمرو: هو

اللحم الذي يشك فيه، هل فيه دسم أم لا.

وقال غيره: لحم ممرق، كمحدث: دسم جدا، زاد الزمخشري: يكثر المرق (١).

ومرق حب العنب يمرق مروقا: انتشر من ریح أو غيره، عن أبي حنيفة.

وثوب ممرق، كمعظم: مصبوغ بالمریق.

ومرقت الصبغ من العصفر: أخرجه، وهو مجاز.

ورجل ممرق: دخال في الأمور، وضبطه الصاغانى بالزاي، وهو غلط.

والمارق العلم: النافذ في كل شئ لا يتعوج فيه.

ومن المجاز: يقال: ما أنت بأنجاهم مرقة ومرقا، وما أنت بأحرزهم مرقا، أي: ما أنت

بأسلمهم نفسا. وأصله أن رجلا أفلت من بين قوم أخذوا، فقليل له ذلك.

والممرق: المخرج. قال رؤبة يصف صائدا بنى ناموسا:

* وقد بني بيتا خفي المنزبق *

* رمسا من الناموس مسدود النفق *

* مقتدر النقب خفي الممرق *

وكذلك الممرق، كمنخرج وزنا ومعنى، وهو شبه كوة تمرق منه الريح.
ومرقا الأنف، محرقة: حرفاه. قال ثعلب: هكذا ضبطه ابن الأعرابي، والصواب: مرقا
الأنف بالتشديد، وقد ذكر في " ر ق ق " .

ومنية أمارقة: قرية بمصر من أعمال المنصورة.

ومحلة مرقة: أخرى بالبحيرة.

[مزق]: مزقه يمزقه مزقا ومزقة: خرقة. قال العجاج:

* بحجنات يتثقبن البهر *

* كأنما يمزقن باللحم الحور *

والحور: جلود حمر. والبهر: الأوساط.

(١) وهو الماء الذي يمرق من اللحم، عن الأساس.

كمزقه تمزيقا للمبالغة، أي: خرقه وقطعه فتمزق: تخرق وتقطع.
ومزق الطائر بسلحه يمزق ويمزق مزقا: رمى بذرقه. ومنه حديث ابن عمر: " أن طائرا
مزق عليه "

ومن المجاز: مزق عرض أخيه مزقا: إذا طعن فيه كهرده، وهو من حد ضرب، ومثله:
مزق فروة أخيه.

والممزق، كمعظم هكذا ضبطه الفراء (١) أو محدث، وبه صدر الجوهري: لقب شأس
بن نهار بن أسود بن حريد (٢) بن حبي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة
[ابن لكيز] (٣) بن أفصى بن عبد القيس العبدي الشاعر، لقب بذلك لقوله لعمر بن
المنذر بن عمرو بن النعمان:

فإن كنت مأكولا فكن خير أكل * وإلا فأدر كني ولما أمزق (٤)
وكان عمرو قد هم بغزو عبد القيس فلما بلغته القصيدة التي منها هذا البيت انصرف عن
عزوهم. قال ابن بري: وحكى المفضل الضبي عن أحمد اللغوي، أن الممزق العبدي
سمي بذلك لقوله:

فمن مبلغ النعمان أن ابن أخته * على العين يعتاد الصفا ويمزق (٥)
ومعنى يمزق يغني. قال: وهذا يقوي قول الجوهري في كسر الزاي في الممزق. إلا أن
المعروف في هذا البيت يمرق بالراء. والتمريق بالراء: الغناء، فلا حجة فيه على هذا؛
لأن الزاي فيه تصحيف.

وقال الآمدي في الموازنة: الممزق " بالفتح " هو شأس بن نهار العبدي، سمي لقوله:
* فإن كنت مأكولا... " البيت.

وأما الممزق كمحدث فهو شاعر حضرمي متأخر، وكان ولده يقال له: المخزق (٦)
لقوله:

أنا المخزق (٧) أعراض اللثام كما * كان الممزق أعراض اللثام أبي
وهجا الممزق أبو الشمقمق، فقال:

كنت الممزق مرة * فالיום قد صرت الممزق

لما جريت مع الضلا * ل غرقت في بحر الشمقمق

وأنشده الأخفش عن المبرد، إلا أنه قال الممزق بن المخرق.

والممزق كمعظم: مصدر كالتمزيق. ومنه قوله تعالى: (ومزقناهم كل ممزق) (٨) أي:
فرقناهم فتفرقوا. وقوله تعالى: (إذا مزقتم كل ممزق) (٩) أي: إذا فرقت أجسامكم في
القبور. وفي حديث كتابه إلى كسرى " لما مزقه دعا عليهم أن يمزقوا كل ممزق "،
أراد زوال ملكهم، وقطع دابرتهم، وهو مجاز.

والمزق، كعنب: القطع من الثوب الممزوق نقله الجوهري. يقال: صارت الثوب مزقا.
قال الليث: ولا يكادون يفردون المزقة، وكذلك المزق من السحاب. يقال:

سحابة مزق، على التشبيه، كما قالوا: كسف. قال رؤبة:

* في عانة تلقي (١٠) النسيل عققا *

* قد طار عنها في المراع مزقا *

وناقة مزاق، ككتاب: سريعة جدا نقله الجوهري، وهو قول ابن السكيت، زاد غيره: يكاد يتمزق عنها جلدها من نجائها، وزاد في التهذيب: ناقة شوشاة مزاق: سريعة. قال الليث: سميت مزاقا لأن جلدها يكاد يتمزق عنها من سرعتها. قال حميد بن ثور رضي الله عنه:

فجاءوا بشوشاة مزاق ترى بها * ندوبا من الأنساع فذا وتوأما

(١) ونص الآمدي على ضبط " بالفتح " المؤلف ص ١٨٥.

(٢) عن المطبوعة الكويتية بالأصل " خريك " .

(٣) زيادة عن جمهرة ابن حزم ص ٢٩٩، وبالأصل " بكرة " والمثبت نكرة عن ابن حزم.

(٤) المؤلف للآمدي ص ١٨٥.

(٥) من قصيدة مفضلية رقم ٨١ بيت رقم ٣ وفيها: ويمرق بالراء.

(٦) في المؤلف للآمدي ص ١٨٦ " المخرق " واسمه عباد.

(٧) في المؤلف للآمدي ص ١٨٦ " المخرق " واسمه عباد.

(٨) سورة سبأ الآية ١٩.

(٩) سورة سبأ الآية ٧.

(١٠) عن الديوان ص ١١٠ وبالأصل " يلقى " .

ومزيقياء: لقب عمرو بن عامر ماء السماء بن (١) حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق. بن ثعلبة البهلول بن مازن السبراح بن الأزد ملك اليمن وهو جد الأنصار، لأنه كان يلبس كل يوم حلتين، ويمزقهما بالعشي يكره العود فيهما، ويأنف أن يلبسهما أحد غيره. وقيل: إنه كان يمزق كل يوم حلة، فيخلعها على أصحابه، وقيل: لأنه كان يلبس كل يوم ثوبا، فإذا أمسى مزقه ووهبه. والأقوال متقاربة. قال الفرزدق: وهم على ابن مزيقياء تنازلوا* والخيل بين عجاجتيها القسطل هو الحارث بن عمرو بن عامر.

وقال آخر (٢):

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي* أبوه عامر ماء السماء
وقال ابن دريد: المزقة، بالضم: طائر صغير وليس بثبت (٣).
والمزقة بالكسر: قطعة من الثوب وغيره كالسحاب، والجمع مزق. وقد تقدم ما فيه عن الليث قريبا.

وفي النوادر: مازقه ممازقة، ونازقه منازقة: إذا سابقه في العدو.
* ومما يستدرك عليه:

انمزق الثوب: تخرق.

وثوب مزيق ومزق، الأخيرة على النسب. وحكى اللحياني: ثوب أمزاق.
وفرس مزاق، بالكسر: سريعة خفيفة، وهو مجاز. قال ذو الرمة:

أفاءوا كل شاذبة مزاق* براها القود واكتست اقورارا (٤)

والممزق، كمحمد: لقب عبد الله بن حذافة السهمي، رضي الله عنه، ذكره محمد بن سلام الجمحي في الجزء الأول من الطبقات في شعراء مكة.
وتمزق القوم: تفرقوا، وهو مجاز.

ويكاد إهابه يتمزق، للمسرع، وهو مجاز.

[مستق]: المستق بضم التاء، وفتحها، والميم مضمومة: فرو طويل الكمين قاله ابن الأعرابي، وكذلك قاله الأصمعي.

وقال ابن شميل: هي العجة الواسعة، فارسي معرب. وأصله بالفارسية مشتته، وقد روي عن عمر رضي الله عنه: " أنه صلى بالناس ويدها مستقة ". والجمع المساتق. قال أبو عبيد: وهي فراء طوال الأكمام، واحدها مستقة. وفي الحديث: " كان يلبس البرانس والمساتق، ويصلي فيها " وأنشد شمر:

إذا ليست مساتقها غني* فيا ويح المساتق ما لقينا

وقد ذكره المصنف: ف س ت ق " وهو غريب، فإنها كلمة عجمية وحروفها كلها أصلية، فكيف يذكرها، في " ستق "، والصواب ذكرها هنا.

وأغفل عن ذكر المساتق، وهو: موضع من ديار كلب بن وبرة.

[مشق]: المشق: سرعة في الطعن والضرب يقال: مشقة مشقا: إذا طعنه. قال ذو الرمة

يصف ثورا وحشيا:
فكر يمشق طعنا في جواشنها * كأنه الأجر في الإقبال يحتسب
ومشقه مشقا: ضربه، أو هو الضرب بالسوط خاصة. يقال: مشقة عشرين سوطا عن ابن
الأعرابي. وقال رؤبة:
* إذا مضت فيه السياط المشق *
وقال أيضا:
* والخيل تجري بعد خرق خرقا *
* تنجو وأدناهن يلقي مشقا *
وهو من حد نصر، ويقال: إنما هو مشنه.

-
- (١) عن جمهرة ابن حزم ص ٣٣١ وبالأصل " أي حارثة ".
(٢) في التهذيب: وهو القائل، يعني عمرو مزيقيا.
(٣) الجمهرة ٣ / ١٤ .
(٤) ديوانه ص ١٥٨ وروايته فيه:
أجنة كل شازبة مزاق * طواها القود واكتست اقورارا

ومن سجعات الأساس: مشقه بسوطه مشقات، ورشقه بلسانه رشقات.
والمشق أيضا: سرعة في الأكل وشدة فيه، يأخذ النحضة فيمشقها بفيه مشقا جذبا.
والمشق في الكتابة: مد حروفها، مشق يمشق، من حد ضرب فيهما.
والمشق: ضرب من النكاح، وقد مشقها مشقا: إذا نكحها، وهو مجاز.
والمشق: السمط، نقله الجوهري، وقد مشقه مشقا.
والمشق: جذب الشيء ليمتد ويطول، والسير يمشق حتى يلين.
والمشق: مزق الثوب وقد مشقه مشقا.
ويقال: المشق: الأكل الضعيف. يقال: مشق من الطعام مشقا: إذا تناول منه شيئا قليلا،
وفي العباب: مشقت من الطعام مشقا، وذلك أن تبقي أكثر مما تأكل وكأنه ضد.
والمشق: مد الوتر ليلين ويجوف، كما يمشق الخياط خيطه بخريقة.
والمشق: الطول مع الرقة وقلة اللحم. وقد مشقت الجارية، كعني: قل لحمها، ورقت
أعضاؤها.

وفي قوائمه مشقة بهاء، وهو أثر الحبل برجل الدابة.
والمشقة: تفحج في قوائم ذوات الحوافر (١) وتشحج كما في المحكم.
وفي الحديث: " أنه سحر في مشط ومشاقة " المشاقة، كثمامة: ما سقط من الشعر، أو
الإبريسم والكتان والقطن عند المشط أي: تخليصه وتسريحه، وهي المشاطة أيضا: أو
ما طار وسقط عن المشق، أو ما خلص أو ما انقطع.
وامتشقه من يده: اختلسه واختطفه، ولم يدع شيئا، كامتشغه، وكذلك: اختدفه،
واختواه، واختاته، وتخوته، وامتشنه، عن ابن الأعرابي.
وامتشق الشيء: اقتطعه.
وامتشق ما في الضرع أي: استوفاه حلبا ولم يدع فيه شيئا، وكذلك امتشغه، بالغين
المعجمة، كما تقدم.

ورجل مشق، بالكسر، ومشيق كأمير وممشوق أي: خفيف اللحم حلقة، أو من هزال.
الأولى عن اللحياني، وأنشد:

فانقاد كل مشذب مرس القوى * لخياليهن، وكل مشق شيزم
وشاهد الثانية قول أبي ذؤيب الهذلي:

وأشعث ماله فضلات ثول * على أركان مهلكة زهوق

قليل لحمه إلا بقايا * طفاطف لحم منخوض مشيق (٢)

ومشقت الإبل الكلاء، وفي اللسان: في الكلاء كنصر: أكلت أطايبه. زاد الصاغانبي:
ويقال لها إذا تناولت من الرعي وهي تسير وعليها أحمالها: مشقت شيئا قليلا. وتقول
امشقوا إبلكم، أي: دعوها تصب من الكلاء.

ومشق الطعام: إذا أبقى منه أكثر مما أكل وهو أن يتناول منه شيئا قليلا، وقد تقدم.
ومشق الثوب الجديد الساق مشقا: أحرقها، وهو احتراق يصيبها أي: الساق باطنها

وظاهرها منه أي: الثوب، إذا كان خشنا عن ابن الأعرابي والاسم المشقة، بالضم.
والأمشق: الجلد المتشقق، ج: مشق، بالضم كأحمر وحمير.
ومشق الرجل كفرح مشقا: أصاب إحدى رجليه الأخرى، وهذا قول أبي زيد، كما نقله
الجوهري.
وقال غيره: مشق الرجل يمشق مشقا فهو مشق: إذا اصطكت أليته حتى تشججا (٣)،
وكذلك باطنا الفخذين.

-
- (١) في القاموس: " ذوات الحافر " ومثله في اللسان.
(٢) ديوان الهذليين ١ / ٨٧ برواية: " ممحوص مشيق " وفي شرحه: مشيق: ضامر.
(٣) في التهذيب: " تنسحجا " وفي اللسان: " تسحجنا ".

وقال الليث: إذا كانت إحدى ركبتيه تصيب الأخرى، فهو المشق، وهذا قد حكاه أبو عبيد عن أبي زيد، فهو أمشق، ج: مشق بالضم. وهي مشقاء بينا المشق. والاسم المشقة بالضم نقله الليث.

والمشق، بالكسر، وعليه اقتصر الجوهري، وروى غيره الفتح فيه أيضا: المغزة، وهو صبغ أحمر. وقال الليث: هو طين أحمر يصبغ به الثوب. والممشق، كمعظم: المصبوغ به. ومنه حديث جابر رضي الله عنه: " كنا نلبس الممشق في الإحرام ".

والمشيق، كأمير، من الخيل: الضامر كالممشوق. وقيل: فرس مشيق، وممشوق: فيه طول وقلة لحم، وليس من رهق الهزال، وقد يكون من الهزال. قال حميد بن ثور - رضي الله عنه - يصف مطي الحجيج: حرمن القرى إلا رجيعا تعلت * به عرصات لحمهن مشيق (١) الرجيع: الحرة.

وجارية ممشوقة: حسنة القوام نقله الجوهري، زاد الأزهري: قليلة اللحم. وقضيت ممشوق: طويل دقيق.

ومن المجاز: تمشق الليل: إذا ولى. ومن المجاز أيضا: تمشق جلابب الليل. وفي الأساس: ثوب الليل: إذا ظهر. وفي العباب: ظهرت تباشير الصباح. قال الراجز، وهو من نوادر أبي عمرو: * وقد أقيم الناجيات السنقا (٢) * ليلا وسجف الليل قد تمشقا *

ويقال: تمشق الغصن إذا تقشر وتحسر. قال رؤبة: * من ذات أسلام عصيا شققا * من سيسبان أوقنا تمشقا *

وتمشق عن فلان ثوبه أي: تمزق.

ويقال: تماشقوا اللحم: أي تجاذبوه فأكلوه. قال الراعي: فلا يزال لهم في كل منزلة * لحم تماشقه الأيدي رعابيل (٣) وقول الحسين بن مطير:

تفري السباع سلى عنه تماشقه * كأنه برد عصب فيه تضريح فسره ابن الأعرابي فقال: تماشقه: تمزقه.

والمماشقة: المجاذبة، وأنشد الأصمعي:

* قولاً لسحبان أرى نوارا *

* جالعة عن رأسها الخمارا *

* تدعو بشكل أمها وتارا *

* تماشق البادين والحضارا *

* لم تعرف الوقف ولا السوارا *
وقيل: المماشقة هنا: المسابة والمصاحبة والمباذاة. يقال: هو يماشق الناس بلسانه، أي:
يباذيهم، وهو مجاز.
والمشقة، بالكسر هي: المشاققة لما طار من الكتان عن المشق.
والمشقة: الثوب الخلق، أو القطعة من القطن، ج مشق كعنب.
وقال الزجاج: أمشقه إمشاقا ضربه بالسوط مثل مشقه.
والتركيب يدل على سرعة وخفة، وقد شذ عن هذا التركيب المشق: المغرة، قاله
الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:
فرس ممشق، كمعظم، ومحدث: ممتد.
وقد امتشق: امتد، وذهب ما انقشر من لحمه وعصبه.
وقال ابن شميل: مشق الوتر: أن يقشر حتى يسقط كل سقط منه (٤).

-
- (١) بالأصل: " صرمن... به غرصات " والتصويب عن الديوان.
(٢) في التهذيب: " الشنقا " والسنق: المتخم من كثرة ما أكل وشرب.
(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٩٥ برواية: " ولا يزال " وانظر تخريجه فيه.
(٤) نص عبارة ابن شميل في اللسان: الشرعة أقل الأوتار وأشدّها مشقا. والمشق: أن يلحم ويقشر حتى يسقط كل سقط منه.

والممشقة، كمكنسة: طينة غرزت فيها خشبات كالأسنان يمر عليها بالكتان، نقله
الزمخشري.

وقلم مشاق، ككتان: سريع الجري في القرطاس.

والمشق: الطعن الخفيف.

ومشقت الإبل وغيرها، تمشق مشقا: أسرعت. وقال الأزهري: سمعت غير واحد من
العرب وهو يمارس عملا فيحثه، ويقول: امشق امشق، أي: أسرع وبادر مثل حلب
الإبل وما أشبهه.

وامتشق الكتان، مثل مشقه.

وثوب مشق وأمشاق: ممشق، الأخيرة عن اللحياني.

وامتشق السيف: استله، عن الزمخشري.

وفي الأصول: مشاق من كالأ، ومشاقة، أي: قليل (١)، وهو مجاز.

وثوب ممشوق: مصبوغ بالمشق.

وامتشق ما في يده: أخذه كله.

والتماشق: التنازع.

ومشقوا رحيلهم: عجلوا به.

ومشقت الإبل مشقة من المرتع، ثم مضت، وهو مجاز.

وأبو بكر محمد بن المبارك بن محمد البيع، يعرف بابن مشق، بالفتح وتشديد الشين
المكسورة، روى عن أحمد بن الأشقر (٢)، نقله الحافظ.

[مطق]: المطق، محركة: داء يصيب النخل فلا تحمل عن أبي زيد، وهي لغة أزدية.

والمطلقة، بالفتح: الحلاوة. يقال: تمرهم له مطقة، أي: حلاوة يتمطق فيها ذائقها، نقله
الزمخشري. والتمطق والتلمظ: التدوق.

وقال الليث: التمطق هو التصويت باللسان والغار الأعلى، وذلك عند استطابة الشيء،

وقد يقال في التلمظ: إنه تحريك اللسان في الفم بعد الأكل، كأنه يتتبع بقية من الطعام

بين أسنانه. والتمطق بالشفيتين: أن يضم إحداهما بالأخرى مع صوت يكون منهما. قال

الأعشى:

يريك القذى من دونها وهي دونه * إذا ذاقها من ذاقها يتمطق (٣)

وأنشد الليث لحريث بن عتاب يهجو بني ثعل:

فيا فية قلف كأن خطيبهم * سراة الضحى في سلحة يتمطق

أي: بسلحه.

وأنشد ابن بري لرؤبة:

* إذا أردنا دسمة تنفقا *

* بناجشات الموت إذ تمطقا *

* ومما يستدرك عليه:

تمطقت القوس، أي: تصدعت، عن ابن الأعرابي.
[معق]: المعق، كالمنع: الشرب الشديد وكذلك المقع، نقله الأزهري عن الليث.
والمعق: الأرض لا نبات بها.
والمعق: البعد وهو قلب العمق، كما في الصحاح، يريد بعد أجواف الأرض على وجه
الأرض يقود المعق الأيام.
يقال: علونا معوقا من الأرض منكرا، وعلونا أرضا معقا، وأنشد الجوهري لرؤبة:
* وأن همرن (٤) بعد معق معقا *
* عرفت من ضرب الحرير عتقا *
أي: بعد بعد بعدا، والهمز: الغرف من غير حساب.
وقيل: شدة العدو. وضرب الحرير: نسله، والحرير: جد هذا الفرس.

-
- (١) في الأساس: شئ منه.
(٢) عن تبصير المنتبه ٤ / ١٢٩٢ وبالأصل " الأسفر ".
(٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٨ وبهامشه يتمطق: يتلمظ.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وإن همرن، كذا في التكملة، والذي في الصحاح:
" وإن همي من بعد معق معقا "
والأصل كرواية الديوان.

ويضم هكذا في سائر النسخ، ومثله في المحكم. والذي في الصحاح ويحرك، مثل: نهر ونهر، ومثله في العباب، وأنشد لرؤبة:

أسسه بين القريب والمعقق*

فهو مستدرك على المصنف.

والمعقق: فساد المعدة، وهو ممعوق، أي: فاسد المعدة.

والمعقق: جرف السيل.

وأیضا: سوء الخلق.

ويقال: نهر معيق أي: عميق. وبئر معيقة أي: عميقة، وقد معقت، ككرم معقا ومعاقة.

وإنها لبعيدة العمق والمعق، وفج معيق، وقلما يقولونه، إنما المعروف عميق (١).

وحكى الأزهري عن الفراء قال: لغة أهل الحجاز عميق، وبنو تميم يقولون: فج معيق، قال رؤبة:

* كأنها وهي تهادى في الرفق*

* من جذبها شبراق شد ذي معق (٢) *

أي: ذي بعد في الأرض.

قال الصاغاني: هكذا أنشده الليث، والرواية: "من ذروها" ويروى: عمق ".

وقال الليث: يختارون المعق أحيانا في أشياء مثل الأودية، والشعاب البعيدة في الأرض، ويختارون أحيانا العمق في البئر ونحوها: إذا كانت ذاهبة في الأرض.

والمعنى في كله واحد، يرجع إلى البعد والقعر الذهاب إلى الأرض.

وأمعقتها كأعمقتها. وقال أبو عمرو: الإعماق والإمعاق: أن تحفر سفلا.

وتمعق الرجل، مثل تعمق. وقال رؤبة:

* وإن عدو جهده تمعقا*

* صرناه بالمكروه حتى يصعقا*

وقال ابن دريد: تمعق علينا فلان: إذا ساء خلقه (٣).

والأمعاق والأعماق: أطراف المفاوز البعيدة، جمع معق، وعمق جج جمع الجمع

أماعق، وأماعيق وأعامق وأعاميق.

وقال ابن عباد: تمعق كتنصر: اسم جبل.

* ومما يستدرك عليه:

غائط معيق: شديد الدخول في الأرض.

والمعيقة: الصغيرة الفرج. وأيضا الدقيقة الوركين، كذا في اللسان، والصحيح أنه من

تركيب: "ع و ق".

[مقق]: مق الطلعة يمقها مقًا: شقها للإبار عن أبي عبيدة.

وقال ابن السكيت: امتق الفصيل ما في الضرع وامتكه: شربه كله وكذلك الصبي إذا

مص جميع ما في ثدي أمه، وزعم أن قافها بدل من كاف امتك.

وتمققه أي: الشراب، وتمززه: شربه قليلا قليلا شيئا بعد شيء.
ويقال: أصابه جرح فما تمققه أي: لم يضره ولم يباله، عن ابن السكيت.
وفرس أمق، بين المقق محرّكة، أي: طويل كما في الصحاح. وقيل: هو الفاحش الطول
في دقة عن الليث. قال رؤبة يصف الحمير:

* قب من التعداء حقب في سوق *

* لواحق الأقراب فيها كالمقق *

ويقال: فرس أشق أمق، وهي شقاء مقاء، والكاف في قول رؤبة: كالمقق زائدة.
والمقماق: المتكلم بأقصى حلقة وتقديره فعافل، بتكرير الفاء، ولا يقال: مقانق، كما في
الصحاح.

وقال النضر: فخذ مقاء: معروقة عارية من اللحم طويلة.
ومن المجاز: أرض مقاء: بعيدة الأرجاء (٤). وقيل: بعيدة ما بين الطرفين. وكل تباعد
بين شيئين: مقق.

(١) يريد قوله تعالى: " يأتين من كل فج عميق " سورة الحج الآية ٢٧.

(٢) ديوانه ص ١٠٨ باختلاف الرواية.

(٣) الجمهرة ٣ / ١٧١.

(٤) انظر الجمهرة ١ / ١١٩.

وقال ابن الأعرابي: المققة، محرقة: الجداء الرضع.
وأیضا: الجهال.

قال: ومقق الرجل على عياله تمقيقا: إذا ضيق عليهم فقرا، أو بخلا، وكذلك أوق،
وفوق.

قال: وزق الطائر فرخه ومققه وغره ومجه، كله بمعنى.

وقال ابن عباد: مقمق: لان وسلس.

وقال: ومقمق الشيء: خيسه وذلكه، وفي بعض النسخ: حبسه.

وقال ابن دريد: مقمق الحوار أمه: مص ضرعها ونص الجمهرة (١): خلف أمه: مصه
مصا شديدا.

وموقق، كموهب: ة بأجأ لبني جرم. وقيل: ماء لبني عمرو بن الغوث.

* ومما يستدرك عليه:

رجل أمق: طويل، وهي مقاء.

وقيل: المقاء: الطويلة الرفعين الرخوتهما، الطويلة الإسكتين، القليلة لحم الرفعين، وقيل:

هي الرقيقة الفخذين، المعيقة الرفعين. وغزا أعرابي بني بكر بن وائل ففلوا، فجاء ثلاث

جوار إلى مهلهل، فسألته عن آبائهن، فقال للأولى: صفي لي فرس أبيك، فقالت: " كان

أبي على شقاء مقاء طويلة الأثناء، تمطق أنثياها بالعرق، تمطق الشيخ بالمرق: قال: نجا

أبوك. قال ابن الأعرابي: أنثياها: ربلتا فخذياها: والمقاء: الواسعة الأرفاغ وأنشد غيره

للراعي يصف ناقة:

مقاء منفتق الإبطين ماهرة * بالسوم ناط يديها حارك سند (٢)

ووجه أمق: طويل، كوجه الجرادة.

والمق من النساء: الطوال، جمع المقاء. ومنه قول سيدنا علي رضي الله عنه: " من أراد

المفاخرة بالأولاد، فعليه بالمق من النساء " .

وحصن أمق: واسع، قال:

ولي مسمعان وزمارة * وظل مديد وحصن أمق (٣)

وقال أبو عمرو: المققة، محرقة: شراب النبيذ قليلا قليلا.

ومققت الشيء أمقه مقاً: فتحته.

ويقال: فيه مقمقة ولقاعات، نقله الجوهري. والمقمقة: حكاية صوت أو كلام.

وتمقق: تباعد وطال. قال رؤبة:

* عن ظهر عريان المعاري أعمقا *

* أمق بالركب إذا تمققا *

وتمقق ما في العظم: استخرجه [كله] (٤).

ومق الله عينه: قلعه، نقله الزمخشري.

[ملق]: ملقه يملقه ملقا: محاه كلمقه، نقله الجوهري. وملق جاريتيه وملجها، أي:

جامعها كما يملق الجددي أمه إذا رضعها.
وملق الثوب والإناء يملقه ملقا: غسله.
والملق: الرضع. يقال: ملق الجددي أمه يملقها ملقا: رضعها وكذلك الفصيل والصبي،
عن ابن الأعرابي. وقرئ على المنذري: ملق الجددي أمه يملقها، قال: وأحسب ملق
الجددي أمه يملقها: إذا رضعها لغة.
وملقه بالسوط والعصا ملقا: ضربه. ويقال: ملقه ملقات إذا ضربه.
وقال الأصمعي: ملق فلان: إذا سار شديدا، وكذلك ملخ.
وتملقه. وتملق له تملقا، وتملاقا بكسرتين مع تشديد اللام: تودد إليه، وتلطف له. قال
الشاعر:
ثلاثة أحباب فحب علاقة* وحب تملاق، وحب هو القتل

-
- (١) الجمهرة ١ / ١٦٣.
(٢) ديوانه ط بيروت ص ٦١ برواية: "مقاء مفتوحة... " وانظر تخريجه فيه.
(٣) أراد بالمسمعين القيدتين قيد بهما، وبالزمارة: الغل، وهو رجل كان قد حبس في سجن شديد بناؤه وهو
مقيد مغلول فيه.
(٤) زيادة عن الأساس.

وقد ذكر البيت في " علق " .
والملق، محرّكة: الود واللفظ الشديد، وأصله التلين. وقيل: هو شدة لطف الود،
وقيل: الترفق والمداراة، والمعنيان متقاربان.
والملق أيضا: أن تعطي باللسان ما ليس في القلب. ومنه الحديث: " ليس من خلق
المؤمن الملّق ". والفعل ملق كفرح وهو ملق. ومنه قول المتنخل:
أروى بجن العهد سلمى ولا * ينصبك عهد الملّق الحول (١)
وقيل: الملّق: الذي يعدك ويخلفك، فلا يفي ويتزين بما ليس عنده.
والملق أيضا: ما استوى من الأرض. قال رؤبة يصف الحمار:
* معتزم التجليح ملاخ الملّق *
* يرمي الجلاميد بجلمود مدق *
الواحدة ملّقة.
والملق أيضا: ألطف الحضر وأسرعه عن أبي عبيدة (٢): قال: ومنه فرس ملق، ككتف،
وهي بهاء، وأنشد للنابغة الجعدي رضي الله عنه:
ولا ملق ينزو ويندر (٣) روثه * أحاد إذا فأس اللجام تصلصلا
وملق الخاتم، كفرح: جرح أي: قلق.
وقال الأصمعي: الملّق، ككتف: الضعيف.
وقال خالد بن كلثوم: الملّق من الخيل: فرس لا يوثق بحريه، أخذه من ملق الإنسان
الذي لا يصدق في مودته. وأنشد قول النابغة السابق.
وقال الزمخشري: فرس ملق: يقفز ويضرب الأرض بحوافره ولا جري عنده، وهو
مجاز.
والمالِق، كهاجر: ما يملس به الحارث الأرض المثاره قاله الليث. وقال النضر: هي
الخشبة العريضة التي تشد بالحبال إلى الثورين، فيقوم عليها الرجل، ويجرها الثوران،
فيفعى آثار اللؤمة والسن.
وقال أبو سعيد: ومالِق الطيان يقال له: مالِق كالمملق كمنبر.
وقال أبو حنيفة: المملّقة: خشبة عريضة يجرها الثيران.
وقد ملق الأرض والجدار تمليقا أي: ملسها بالمالق. وقال الأزهري: ملقوا وملسوا
واحد، فكأنه جعل المالق عربيا.
ومالقة (٤) بفتح اللام، والعامّة تكسرهما، قال الصاغاني: وهو غلط، وأكثر الأندلسيين
يضبطونه بفتحها. قال شيخنا: وسمعنا من الشيوخ أنه الوجهين: د، بالأندلس كثير
الفواكه والثمار، ولاسيما الزيتون والتين، والأمثال تضرب بتينه، ومنه يحمل إلى الآفاق،
وقيل: إنه ليس في الدنيا مثله. وفيه يقول أبو الحجاج، يوسف بن
الشيخ البلوي المالقي، حسبما أنشده غير واحد، وهو في نفح الطيب وغيره من تواريخ
الأندلس:

مالقة حيت يا تينها * الفلك من أجلك يا تينها
نهى طيبي عنه في علتي * ما لطبيبي عن حياتي نهى (٥)
وقد ذيل عليه الخطيب أبو عبد الوهاب المنشي بقوله:
وحمص لا تنس لها تينها * واذكر مع التين زياتينها (٦)
والميلق، كحيدر: السريع، والياء زائدة، قال الزفیان:
* ناج ملح في الخبر ميلق *
* كأنه سودانق أو نقنق *

(١) ديوان الهذليين ٢ / ١٠.

(٢) في الأصل والتهذيب، وفي اللسان: أبي عبيد.

(٣) عن التهذيب واللسان وبالأصل " وينبذ " وأندره: أخرج وأسقطه.

(٤) اقتصر ياقوت على تقيدها بالنص: بفتح اللام والقاف.

(٥) نفح الطيب ط بيروت ١ / ١٥١.

(٦) نفح الطيب وبعده: وفي بعض النسخ:

لا تنس لإشيلية تينها

ونسب ابن جزى البيتين الأولين لأبي محمد بن عبد الوهاب المالقي والتذييل لقاضي الجماعة أبي عبد الله بن عبد الملك.

والميلق: اسم، ومنهم ابن الميلق المشهور، وقد ذكرناه وآل بيته في " أ ل ق " فراجعه.
وانملق الشيء: املس أي: صار أملس. قال الراجز:
* وحوقل (١) ساعده قد انملق *
* يقول قطبا ونعما إن سلق *
أي: انسحج من حمل الأثقال كاملق على افتعل.
وانملق مني وانملس، أي: أفلت.
والملقة، محرّكة: الصفاة الملساء اللينة، والجمع ملقات. قال صخر الغي:
أتيح لها أقيدر ذو حشيف * إذا سامت على الملقات ساما (٢)
ويروى: " أغبير "، ويروى: " ذو قطاع ".
وقيل: الملقات: صفوح لينة ملتزقة من الجبل، وقيل: هي الآكام المفترشة، وقيل:
الملقة: مكان أملس يزلق منه.
وملاق كغراب: نهر.
وملقونية، منخفضة، كحلزونية: د بالروم قرب قونية ومعناها بلغتهم: مقطع الأرحاء؛ لأن
من جبلها تقطع أرحاؤها.
وقال ابن عباد: فرس مملوق الذكر أي: حديث العهد بالنزاء.
ومن المجاز: أملق زيد: أنفق ماله حتى افتقر. قال الصاغاني وهو جار مجرى الكناية؛
لأنه إذا أخرج ماله من يده ردفه الفقر، فاستعمل لفظ السبب في موضع المسبب. قال
الله تعالى: (ولا تقتلوا أولادكم من إملاق) (٣).
وقال ابن عباد: أملت الفرس مثل: أزلفت، والولد مليق كأمير. وفي اللسان: يقال:
ولدت الناقة فخرج الجنين مليقا من بطنها، أي: لا شعر عليه.
والملق: الملوسة، وقال الأصمعي: الجنين مليط بهذا المعنى.
وأملق الثوب: غسله لغة في ملق.
وقال ابن عباد: امتلقه أي: الفرس قضيبه من الحياء، أي: أخرجه.
* ومما يستدرك عليه:
رجل ملاق، ككتان: مثل ملق.
والملق: الدعاء والتضرع، ومنه قول العجاج:
* لا هم رب البيت والمشرق *
* إياك أدعو فتقبل ملقي *
يعني دعائي وتضرعي.
وملق الشيء تمليقا: ملسه.
وقال ابن شميل: الإملاق: الإفساد. وإنه لمملق، أي: مفسد.
وقال غيره: المملق: الذي لا شيء له.
وقال شمر: أملق لازم متعد. أما اللازم فقد ذكره المصنف. وأما المتعدي فيقال: أملق

الدهر ما بيده. ومنه قول أوس:
لما رأيت العدم قيد نائلي* وأملق ما عندي خطوب تنبل (٤)
وأملقته الخطوب: أفقرته.
وأملق مالي خطوب الدهر: أذهبته.
ويقال: أملق ما معه إملاقا، وملقه ملقا: إذا أخرجه ولم يحبسه.
ورجل أملق من المال، أي: فقير منه.
وملق الأديم يملقه ملقا: إذا دلكه حتى يلين.
ويقال: ملقت جلده: إذا دلكته حتى يملاس، قال:
* رأيت غلاما جلده لم يملق*
* بماء حمام ولم يخلق*
والاستملاق: يكنى به عن الجماع استفعال من الملق،

(١) بالأصل " وساعد حوقله " والمثبت عن التهذيب واللسان.

(٢) ديوان الهذليين ٢ / ٦٣.

(٣) سورة الأنعام الآية ١٥١.

(٤) كذا وردت البيت بالخرم بالأصل وفي الديوان ط بيروت ص ٩٤: " ولما رأيت... ".

وهو الرضع؛ لأن المرأة ترضع ماء الرجل إذا خالطها، كما يرضع الرضيع إذا لقم حلمة الثدي.

وملق عينه يملقها ملقا: ضربها.

والملق: ضرب الحمار بحوافره الأرض. قال رؤبة يصف حمارا:
* معترزم التجليح ملاخ الملق *

أراد الملق فثقله. يقول: ليس حافر هذا الحمار بثقليل الوقع على الأرض. وفيه قول آخر سبق آنفا.

وملق الأديم: غسله.

والملق: المر الخفيف. يقال: مر يملق الأرض ملقا.

وانملق الخضاب: املاس وذهب.

وأبشيه الملق: قرية بالغربية من أعمال مصر.

وشبرا ملق: أخرى بها.

والنساء يتملقن العلك بأفواههن، أي: يعضن ويستخرجن (١).

وملقاباذ: من محال أصفهان، ينسب إليه جماعة من المحدثين.

[موق]: الموق، بالضم: النمل له أجنحة، ونص المحيط: الذي له جناحان.

والموق: الغبار كما في اللسان.

والموق: لغة في الموق، وهو ماق العين. وجمعهما جميعا: أمواق، وآماق عند القلب.

والموق: خف غليظ يلبس فوق الخف، فارسي معرب قال الصاغاني: وهو تعريب

موكه، هكذا قال، والمشهور موزه. وفي الحديث: " أن امرأة رأت كلبا في يوم حار،

فنزعت له بموقها، فسقته، فغفر لها "، وفي حديث آخر: " أنه توضأ ومسح على موقيه

" . وروي أن عمر رضي الله عنه لما قدم الشام عرضت له مخاضة، فنزل (٢) عن بغيره،

ونزع موقيه، وخاض الماء.

وقال ابن سيده: الموق: ضرب من الخفاف ج: أمواق، وهو عربي صحيح، قال النمر

بن تولب:

فترى النعاج بها تمشى خلفة * مشي العباديين في الأمواق (٣)

والموق: الحمق في غباوة. يقال: أحقق مائق وهي مائقة ج: موقى، كسكرى. قال

سيبويه: مثال حمقى ونوكى، يذهب إلى أنه شيء أصيبوا به في عقولهم، فأجري

مجرى هلكى.

وقال الكسائي: هو مائق ودائق، وقد ماق مواقا، وداق دواقا ومؤوقا ودؤوقا، زاد غيره

وموقا، بضمهما، وضبطه بعض: موقا، بالفتح، أي: حمق.

ومن المجاز: ماق البيع موقا، بالفتح أي: رخص مثل حمق البيع.

ويقال: ماق فلان يموق موقا بالفتح وموقا ومؤوقا بضمهما، ومواقا أي: هلك حمقا

وغباوة، وهو بعينه مثل الأول، فتأمل ذلك. كانماق.

وموقان، بالضم: كورة بإرمينية من بلاد فارس، قال الشماخ:
لقد غاب عن خيل بموقان أبحرت * بكير بني الشداخ فارس أطلال (٤)
واستماق: استحمق، وقيل: هلك حمقا.
* ومما يستدرك عليه:
المائق والمئق: السيئ الخلق.
والسريع البكاء، القليل الحزم والثبات. نقلهما صاحب اللسان عن أبي بكر.
وتماوق: أظهر الحمق، نقله الزمخشري.
وماق الثوب: غسله.
وماق الفصيل أمه: رضعها، كامتاقها، الثلاثة عن الصاغاني.

-
- (١) في الأساس: وقال أعرابي: قاتل الله النساء كيق يمتلغن العلل لكأنها تخرج من تحت أقدامهن أي يستخرجنها.
(٢) عن اللسان وبالأصل " نزل ".
(٣) شعراء إسلاميون، في شعر النمر بن تولب، ص ٣٦٣ وانظر تخريجه فيه.
(٤) صدره في معجم البلدان " موقان ".
وغيب عن خيل بموقان أسلمت

وامتاق الرجل: احتمق.

ويقال: ماق الطعام موقا: إذا كسد، عن ثعلب، ونقله الزمخشري (١).

وابن المواق: محدث مغربي.

وأماق إماعة، وإماقا: أضمّر الحقد والكفر، وبه روي الحديث الذي سبق في " م أ ق ".
ومائق: قرية بنيسابور، منها عبد الوهاب بن عبد الرحمن الأستوائي (٢) المائقي، أحد الصوفية الكبار، نقله الحافظ.

وشبرا مويق: قرية بمصر.

[مهق]: المهق، محرّكة: خضرة الماء، وبه فسر الجوهري قول رؤبة:

* حتى إذا كرعن في الحوم المهق (٣) *

* وبل نضح الماء أعضاء اللزق *

وقال غيره: هو البياض.

وفي صفته صلى الله عليه وسلم: " كان أزهر، ولم يكن بالأبيض الأمهق ".

قال أبو عبيد: الأمهق: الأبيض الشديد البياض الذي لا يخالطه أي: بياضه شيء من حمرة، وليس بنير، لكنه كالجص أو نحوه. يقول: فليس هو كذلك، بل إنه كان نير البياض، صلى الله عليه وسلم.

والمهيق، كأمير: الأثر الملحوب.

وأيضاً: الأرض البعيدة. قال أبو دواد يصف فرسا:

له أثر في الأرض لحب كأنه * نبيث مساح من لحاء مهيق
قالوا: أراد باللحاء: ما قشر من وجه الأرض.

وتمهق الشراب: شربه ساعة بعد ساعة. ومنه قولهم:

ظل يتمهق شكوته، كذا في الصحاح. وقال الأصمعي: هو يتمهق الشراب تمهقا: إذا شربه النهار أجمع، زاد أبو عمرو: ساعة بعد ساعة. قال: ويقال ذلك في شرب اللبن، وأنشد للكميت:

تمهق أخلاف المعيشة بينهم * رضاع وأخلاف المعيشة حفل

والتمهيق: الرضاع المخرفج عن ابن عباد.

والخيل تمهق، كتمنع أي: تعدو، نقله الصاغاني عن ابن فارس.

* ومما يستدرك عليه:

المهق، كالمره. وامرأة مهقاء: تنفي عيناها الكحل، ولا تنقي (٤) بياض جلدها، عن ابن الأعرابي. وقيل: هو إذا كانت كرهية البياض، غير كحلاء العينين. وقال ابن فارس في قولهم: عين مهقاء: ينبغي في القياس أن تكون الشديدة البياض، إلا أنهم يقولون:

هي المحمرة المأقي. وشراب أمهق: لونه لون الأمهق من الرجال.

ومهق فصيله: أرواه، عن ابن عباد.

فصل النون مع القاف

* ومما يستدرك عليه:
[ناق]: نأق ينتق، من حد ضرب، مثل نعق ينعق، الهمزة بدل من العين، نقله ابن
السكيت. وأنشد للشاعر، وقد استعاره في الأرناب:
والسعسع الأطلس في حلقه * عكرشة تنثق في اللهزم
أراد تنعق، وقد أهمله الجماعة.
[نبق]: النبق: الكتابة (٥) مثل النمق. ونبق الكتاب ونمقه إذا سطره.
والنبق: حمل الصدر، كالنبق، بالكسر. والنبق

-
- (١) وهو مجاز.
(٢) عن اللباب " المايقي " وبالأصل " الدستوائي " وفي اللباب مايق بالياء بدل الهمز.
(٣) ديوانه ص ١٠٨ برواية:
حتى إذا ما كن في الحوم المهق
(٤) في اللسان: ولا ينقى بياض.
(٥) في القاموس: " الكبابة " وبهامشه عن نسخة أخرى: " الكتابة " كالأصل واللسان.

ككتف الأولى مخففة عن الأخيرة، وفي الحديث: فإذا نبقها مثل قلال هجر. وفيه لغة رابعة. وهي النبق، كعنب، ذكرها صاحب اللسان، واحدته بهاء في الجميع. وقال الجوهري: الواحدة نبقة، ونبق ونبقات مثال كلمة وكلمة. وأنشد ابن دريد:

* في قعره كالنبق الجني (١) *

وقال أبو عمرو: النبق: دقيق يخرج من لب جذع النخلة حلو، يقوى بالدبس (٢)، ثم يجعل نبيذا فيكون نهاية في الجودة. ويقال لنبيذه الضري. وذو نبق ككتف، أو كجبل: ع. قال الراعي:

تبين خليلي هل ترى من طعائن * بذى نبق زالت بهن الأباغر (٣)؟
ونبق بها تنبيقا، وأنبق: إذا حبق حبقا غير شديد عن أبي زيد.

وقال غيره: يقال: أنبق: إذا حبق بصوت، وطحرب بغير صوت، وإذا عظم الصوت قيل: ردم.

والمنبق كمعظم ومحدث: المستوي المهذب المصطف على سطر من النخل وغيرها من سائر الأشياء، وأنشد ابن دريد، وقال ابن بري: هو للمتمس:

ألك السدير وبارق * وأبايض ولك الخورنق

والبيت ذو الشرفات من * سنداد والنخل المنبق (٤)
وقال امرؤ القيس:

وحدث بأن زالت بليل حملهم * كنخل من الأعراض غير منبق
يروى بالوجهين.

والنبيقة كسفينة: زمعة الكرم إذا عظمت، نقله الصاغاني.

وأبو نبقة، كحمزة: جد جماعة من بني المطلب بن عبد مناف، ثم من بني الحارث منهم.

وانتبق الكلام انتباقا، وانتبطه انتباطا: استخرجه عن أبي زائدة، وأبي تراب.

وانباق عليهم بالكلام، أي: انبعث مثل انباع أجوف، وموضعه: "ب و ق" كما تقدم، ووهم الجوهري في ذكره هنا. وقد نبه على ذلك ابن بري في حواشيه.
* ومما يستدرك عليه:

نبق الكتاب تنبيقا، ونمقه تنميقا: سطره، نقله الجوهري. قال الزمخشري: ومنه شجر منبق، أي: مسطر.

ونبق النخل تنبيقا: فسد وصار تمره صغيرا مثل النبق، وقيل: نبق: أزهى. وقال المفضل في قول امرئ القيس السابق: غير منبق، أي: غير بالغ.

والتنبيق: الترتيب.

وقال الفراء: النباقي مأخوذ من النباق، وهو الحصاص الضعيف.

ومنيق بالتصغير: ابن حاطب الجمحي: صحابي استشهد يوم أحد، نقله الحافظ.

ونبيق القميص: نيفقه، وسيأتي.
وعبد الله بن العلاء بن أبي نبة: محدث.
[نتق]: نتقه ينتقه، وينتقه، نتقا: زعزعه وهزه، ومنه قوله تعالى: (وإذ نتقنا الجبل فوقهم)
(٥) قال أبو عبيد: أي زعزعناه فاستخرجناه من مكانه. وجاء في الخبر أنه اقتلع من
مكانه. وقال الفراء: أي رفعناه على عسكرهم فرسخا في فرسخ، وأظل عليهم، فقال
لهم سيدنا موسى عليه وعلى نبينا السلام: إما أن تقبلوا التوراة وإما أن يسقط عليكم.
ونتق السقاء والجراب، وغيرهما من الأوعية نتقا: إذا

-
- (١) الجمهرة ١ / ٣٢٢.
(٢) في التهذيب واللسان والتكملة: بالصقر.
(٣) ديوانه ط بيروت ص ١١١ برواية: " تبصر خليلي " وضبط نبق ككتف، وانظر تخريجه فيه.
(٤) انظر الجمهرة ١ / ٣٢٢ و ٣٢٣.
(٥) سورة الأعراف الآية ١٧١.

نفضه ليقطلع منه زبدته، وقيل: حتى يستخرج ما فيه، وأنشد الرياشي:
* ينتقن أقتاد الشليل نتقا *

ونتق الغرب من البئر نتقا: إذا جذب به بكرة.

ومن المجاز: نتقت المرأة والناقة تنتق نتوقا: كثر ولدها، فهي ناتق ومنتاق، وإنما قيل لها ذلك لأنها ترمي بالأولاد رميا، ومنه الحديث: "عليكم بالأبكار، فإنهن أعذب أفواها، وأنتق أرحاما، وأرضى باليسير"، أي: أكثر أولادا، أخذ من نتق السقاء، وهو نفضه. قال الشاعر:

* بنو ناتق كانت كثيرا عيالها (١) *

وقال النابغة الذبياني:

لم يحرموا حسن الغذاء وأمهم * وخفت عليك بناتق مذكار (٢)

عنى بالناتق الرحم، وذكر على معنى الفرج، أو العضو.

وقال أبو زيد: نتق زيد نتوقا: إذا سمن حتى امتلأ جلده شحما ولحما.

وقال ابن دريد: فلان لا ينتق أي: لا ينطق.

قال الصاغاني: وفي كتب المصادر، والفارابي: صرف هذا التركيب كصرف نصر،

وفي النسخ

المعتبرة من الجمهرة كصرف " صرف " .

وقال ابن عباد: المنتق كمقعد: مصك ثفنة الفرس من بطنه.

وقال ابن الأعرابي: الناتق: الفاتق، قال: والناثق: الرافع، وبه فسرت الآية، وقد نتقه نتقا:

إذا رفعه من مكانه ليرمي به.

قال: والناثق: الباسط، يقال: انتق لوطك في الغزاة ليحف، أي: ابسطه.

ومن المجاز: الناتق من الزناد الواري.

ومن المجاز: الناتق من النوق: التي تسرع اللقاح، أي: الحمل.

والناثق من الخيل: الذي ينفذ راحته ويتعبه حتى يأخذه لذلك ربو، وقد نتفه ونتق به

ينتق وينتق نتقا ونتوقا. قال العجاج:

* ينتقن بالقوم من الترعل *

* ميس عمان ورحال الإسحل *

وناتق بلا لام: اسم شهر رمضان من أسماء الجاهلية، نقله الوزير [ابن] المغربي، وأنشد

ابن سيده في المحكم:

وفي ناتق أجلت لدى حومة الوغى * وولت على الأدبار فرسان خثعما

وقال ابن الأعرابي: أنتق الرجل إنتاقا: شال حجر الأشداء.

وأیضا بنى داره نتاق دار غيره، ككتاب، أي: بحیاله مطلة علیها، ومنه حديث علي

رضي الله عنه: " البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها " أي: هو مطل (٣) عليها في

السماء.

قال: وأنتق: تزوج امرأة منتاقا، وهي الكثيرة الأولاد.
وقال: وأنتق: حمل، هكذا في النسخ، والصواب: عمل مظلة من الشمس، كما هو نص
ابن الأعرابي.

قال: وأنتق: نفض جرابه ليصلحه من السوس. وقالت أعرابية لأخرى: انتقي جرابك فإنه
قد سوس.

قال: وأنتق: صام ناتقا، وهو شهر رمضان.
* ومما يستدرك عليه:

النتق: الهز والاختلاع والإتعاب.

وانتق الجراب: انتفض.

وانتق الشيء: انجذب. وفي الحديث في صفة مكة: "والكعبة أقل نتائق الدنيا مدرا"
جمع نتيقة، فعيلة بمعنى مفعولة، من النتق، وهو أن يقلع الشيء فيرفعه من مكانه

(١) صدره في الأساس:

أبي لهم أن يعرفوا الضيم أنهم

(٢) ديوانه ط بيروت ص ٦١ برواية "طفحت عليك" وبهامشه: الناقد: التي أخرجت ما عندما من الولد.

(٣) في اللسان: مظل بالطاء المعجمة.

ليرمي به، هذا هو الأصل. وأراد بها هنا البلاد؛ لرفع بنائها، وشهرتها في موضعها. وفي الصحاح: والبعر إذا تززع حمله - وفي التهذيب: بحمله - نتق عرا حباله، وذلك جذبه، إياها، فتسترخي عقدها وعراها، فانتتقت. وأنشد الأزهري لرؤبة:

* ينتقن أقتاد النسوع الأظط *

ونتقت الماشية تنتق: سمتت عن البقل، حكاة أبو حنيفة.

والناتق، من الناشية: البطين، الذكر والأنثى في ذلك سواء، كما في اللسان.

ونتقت الجلد، أي: سلخته، كما في العباب والصحاح.

[نخنق]: النخانيق هكذا في النسخ، والصواب: النخاييق بالموحدة بعد الألف، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هي شبه الجول في البئر، إلا أنها تكون صغارا، الواحد نخنوق بالضم، صوابه نخبوق.

وقال غيره: النخانقة صوابه النخابقة: قوم من بني عامر بن عوف بن عذرة بن زيد

اللات بن ربيعة من بني كلب بن وبرة، وهي لقب، كما في العباب (١).

[ندق]: أنداق، بالفتح وإهمال الدال أهمله الجوهري والصاغانى، وهي: ة بسمرقند

على ثلاثة فراسخ. منها الحسن بن علي بن سباع بن نصر البكري السمرقندي الأنداقى، المعروف بابن أبي الحسن.

وأنداق أيضا: ة بمر و بينهما فرسخان.

* ومما يستدرك عليه:

انتدق بطنه: انشق فتدلى منه شيء، كما في اللسان.

وأندق، كأحمد: قرية على عشرة فراسخ من بخارى. منها أبو المظفر عبد الكريم بن

حنيفة (٢) بن العباس الأندقي، كان فقيها فاضلا، مات سنة إحدى وثمانين

وأربعمائة.

[نرمق]: النرمق بالفتح أهمله الجوهري. وقال الليث: هو اللين الناعم فارسي معرب:

نرمه (٣). وأنشد لرؤبة يصف شبابه:

* أجر خزا خطلا ونرمقا (٤) *

* إن لريعان الشباب غيهقا *

* ومما يستدرك عليه:

نرمق، بالفتح: اسم.

والمفضل بن عبد الجبار بن ثور بن نرمق النرمقي: محدث.

وأبو يحيى النرمقي حدث عنه إسحاق بن يزيد، حبويه.

[نزق]: نزق الفرس، كسمع، ونصر، وضرب اقتصر الجوهري على الثانية نزقا، ونزوقا

كقعود: نزا، وكذلك الرجل.

أو تقدم خفة ووثب، فهو نزق، وهي نزقة، قال زهير:

فضل الجواد على الخيل البطاء فلا * يعطي بذلك ممنونا ولا نزقا (٥)

وأنزقه، ونزقه غيره إنزاقا، وتنزيقا: ضربه حتى ينزو وينزق. وفي التهذيب: حتى يشب نهزا.
ونزق كفرح، وضرب نزقا ونزقا: طاش وخف عند الغضب، وقيل: النزق: خفة في كل أمر وعجلة في جهل وحمق. قال رؤبة يصف حمارا:
* ممانن غايتها بعد النزق *
ونزق الإناء والغدير: امتلأ إلى رأسه.
وناق نزاق مثل مزاق ككتاب: سريعة.
ونازقا (٦) نازقا ومنازقة، وتنازقا: إذا تشاتما، كما في

-
- (١) ومثله في التكملة. وانظر في عامود نسب بني عامر بن عوف جمهرة ابن حزم ص ٤٧٩.
 - (٢) في معجم البلدان: ابن أبي حنيفة.
 - (٣) في التهذيب ٩ / ٤١٧: ترم.
 - (٤) روايته في اللسان والتهذيب:
أعد أخطالا له ونرمقا
والمثبت كرواية الديوان.
 - (٥) ديوانه ط بيروت ص ٤٢ برواية: فضل الجياد.
 - (٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: ونازقه.

العباب. وفي اللسان: تنازق الرجلان تنازقا ونزاقا ومنازقة: تشاتما (١)، الأخيرتان على غير الفعل.

ومكان نزق، محرّكة أي: قريب، نقله الصاغاني.

ونازقه: قاربه.

وقال أبو زيد: أنزق الرجل: إذا أفرط في ضحكه وأكثر، وكذلك أهزق.

وقال ابن الأعرابي: أنزق الرجل: إذا سفه بعد حلم.

* ومما يستدرك عليه:

المنازق: الكثير الكلام.

والنزق والنيزق: لغة في النيزك، قال الشاعر:

وثديان لولا ما هما لم تكدرى * على الأرض إن قامت كمثل النيازق

كأنما عدلا جوالق اصبحا * وحشوهما تبين على ظهر ناهق

ونازقه نزاقا: سابقه في العدو، وكذا في النوادر.

[نستق]: المستق، بالضم أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: هو الخادم، وقيل: الخدم

لا واحد لهم، أو هي كلمة رومية نطقوا بها قاله الأزهري. وأنشد ابن الأعرابي لعدي

بن زيد:

ينصفها نستق تكاد تكرمهم * عن النصافة كالغزلان في السلم

وقال غير ابن الأعرابي: هو بستق (٢)، بالموحدة، وقد تقدم تحقيق ذلك في أول

الحرف، فراجع.

[نسق]: نسق الكلام نسقا: عطف بعضه على بعض، نقله الجوهري. وقال ابن دريد:

النسق: نسق الشيء بعضه في إثر بعض. وقال الليث: النسق، كالعطف على الأول.

وقال ابن سيده: والنحويون يسمون حروف العطف حروف النسق؛ لأن الشيء إذا

عطف عليه شيئا بعده جرى مجرى واحدا.

وقال الجوهري: النسق، محرّكة: ما جاء من الكلام على نظام واحد.

قال: والنسق من الثغور: المستوية يقال: ثغر نسق، ونسقتها: انتظامها في النبتة، وحسن

تركيبها.

قال: والنسق من الخرز: المنظم، وأنشد لأبي زيد الطائي:

في وجه ريم وجيد زانه نسق * يكاد يلهيه الياقوت إلهابا (٣)

والنسق: كواكب الجوزاء عن ابن عباد. أو هي بضمين عن ابن الأعرابي، قال: وهي

التي يقال لها: الفرود بالفاء، وهي كواكب مصطفة خلف الثريا.

وقال الليث: النسق من كل شيء: ما كان على طريقة (٤) نظام واحد، عام في الأشياء

كلها. قال ابن دريد. يقال: قام القوم نسقا. وغرست النخل نسقا. وكل شيء أتبع

بعضه بعضا فهو نسق له.

والنسقان: كوكبان يتدئان من قرب الفكّة، أحدهما يمان، والآخر شام، عن ابن عباد.

وأنسق الرجل: إذا تكلم سجعا عن ابن الأعرابي. وقال غيره: الكلام إذا كان مسجعا قيل له: نسق حسن.
والتنسيق: التنظيم. يقال: نسقه نسقا، ونسقه تنسيقا، أي: نظمه على السواء.
وناسق بينهما: تابع، ومنه حديث عمر رضي الله عنه: " ناسقوا بين الحج والعمرة " أي: تابعوا وواتروا، قاله شمر.
ويقال: تناسقت الأشياء، وانتسقت، وتنسقت بعضها إلى بعض، بمعنى واحد، وكل من الثلاثة أفعال مطاوعة لنسقه تنسيقا.
* ومما يستدرك عليه:
در نسيق، ومنسوق، ونسق، أي: منسق، وهذا كلام

-
- (١) انظر الجمهرة ٣ / ١٥ .
(٢) في التكملة: بستق بالباء مفتوحة، مثال جعفر.
(٣) شعراء إسلاميون، في شعر أبي زيد ص ٥٨٨ و صدره فيه:
بجيد ريم كريم زانه نسق
(٤) هذه اللفظة مضروب عليها بنسخة المؤلف عن هامش القاموس عن نسخة أخرى.

متناسق. ويقولون لطوار الحبل (١) إذا امتد مستويا: خذ على هذا النسق، أي: على هذا الطوار.

[نشق]: النشوق، كصبور: كل دواء ينشق مما له حرارة، أو يدنى من الأنف ليجد الإنسان ريحه وحره قاله الليث.

وقال يعقوب: النشوق: سعوط يجعل في المنخرين، ومنه الحديث: "إن للشيطان نشوقا ولعوقا ودساما"، أي: إن له وساوس مهما وجدت منفذا دخلت فيه، وأنشد ابن بري للأغلب:

* وافتر صابا ونشوقا مالحا (٢) *

ونشقه، كفرح وكذا نشق منه ريحا طيبة، أي: شمه وكذا نشي منه نشوة، عن أبي زيد.

ونشق الطبي في الحباله نشقا: نشب وعلق فيها، وكذلك فراشة القفل. وقال اللحياني: يقال: نشب في حبله، ونشق، وعلق، وارتبق، كل ذلك بمعنى واحد. ومنه حديث الاستسقاء: ونشق المسافر أي: نشب فلم يطق البراح، وقد ذكر في "بشق". وقد أنشقته فيهما أي: في النشوق، وفي الطبي. يقال: أنشقت الدواء في أنفه، أي: صببته.

وأنشقه القطنه المحروقة إذا أدناها إلى أنفه ليدخل ريحها خياشيمه.

وأنشق الصيد في الحبل: إذا أنشبه (٣) قال أبو محمد الفقعسي:

* ركض (٤) القطا أنشقهن المحتبل *

وقال آخر [يهجو قوما] (٥):

مناتين أبرام كأن أكفهم * أكف ضباب أنشقت في الحبال
والمنشق كمقعد: الأنف، عن الليث.

والنشقة، بالضم: الربقة التي تجعل في أعناق البهم، والجمع نشق.

والنشاقى، كسكارى، من الصيد: ما وقعت الربقة في حلوقها وهي الشربة (٦).

والعلاقى: ما تعلق بالرجل عن ابن الأعرابي.

قال: ويقول الصائد لشريكه: لي النشاقى، ولك العلاقى. وفي الحديث: "أنه كان

يستنشق في وضوئه ثلاثا، في كل مرة يستنثر "أي: يبلغ الماء خياشيمه. يقال: استنشق

الماء وغيره: أدخله في أنفه وصبه. وقال أبو حنيفة: إن كان المشموم مما تدخله أنفك

قلت: تنشقته، واستنشقته.

ونشاق كغراب: ع بديار خزاعة نقله ياقوت والصاغانى.

والنشق ككتف: من إذا دخل في أمر نشب فيه لا يكاد يتخلص منه، نقله الجوهري،

وهو مجاز.

* ومما يستدرك عليه:

استنشق الريح: شمها مع قوة، واستنشق النشوق، وانتشقه: شمه.

وانتشق الماء في أنفه: استنشقه.
والنشق، بالفتح، والتحريك: الشم يقال: رائحة مكروهة النشق، أي: الشم. قال رؤبة
يصف حمارا:

* كأنه مستنشق من الشرق *

* حرا من الخردل مكروه النشق *

ونشق فلان، كفرح: عطب، نقله الزمخشري عن أبي زيد.
وقال ابن الأعرابي: أنشق الصائد: إذا علقت النشقة بعنق الغزال في الكصيصة.
والمنشقة، بالفتح: ما يجعل فيه النشوق.

(١) كذا بالأصل واللسان، وفي التهذيب: "لطوار الجبل" بالميم.

(٢) شعراء أمويون، شعر الأغلب العجلي ص ١٥٤ وقبله فيه:

تخاله من كرفهن كالحا

(٣) كذا بالأصل واللسان، وفي التهذيب: وقد أنشقت في الجبل وأنشبت.

(٤) في التهذيب واللسان: نزو القطا.

(٥) ما بين معقوفتين زيادة عن التهذيب.

(٦) ضبطت بالضم وتشديد الباء عن التهذيب واللسان دار المعارف، وفيهما ضبط حركات.

ومحلة أنشاق: قرية بمصر من أعمال الدقهلية، وقد رأيتها، والعامية تقول بالميم بدل النون، وهو غلط.
[نطق]: نطق ينطق نطقا بالضم ومنطقا كموعدا. وزاد ابن عباد: نطقا، بالفتح، ونطوقا كقعود: تكلم بصوت.

وقوله تعالى: (علمنا منطق الطير) (١) قال ابن عرفة: إنما يقال لغير المخاطبين من الحيوان: صوت، والنطق إنما يكون لمن عبر عن معنى، فلما فهم الله تعالى سيدنا سليمان - عليه وعلى نبينا السلام - أصوات الطير سماه منطقا؛ لأنه عبر به عن معنى فهمه.

قال: فأما قول جرير:

* لقد نطق اليوم الحمام ليطربا (٢) *

فإن الحمام لا نطق له وإنما هو صوت. وكل ناطق مصوت: ناطق، ولا يقال للصوت: نطق حتى يكون هناك صوت.

وحروف تعرف بها المعاني، هذا كله قول ابن عرفة.

قال الصاغاني: والرواية في قول جرير: "لقد هتف" لا غير.

وفي اللسان: وكلام كل شيء: منطقه. ومنه قوله تعالى: (علمنا منطق الطير). قال ابن سيده: وقد يستعمل المنطق في غير الإنسان، كقوله تعالى: (علمنا منطق الطير) وأنشد سيبويه:

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة في غضون ذات أوقال
وحكى يعقوب أن أعرابيا شرط فتشور، فأشار بإبهامه نحو استه، وقال: إنها خلف
نطقت خلفا يعني بالنطق الضرط.

وقال الراغب: النطق في التعارف: الأصوات المقطعة التي يظهرها اللسان، وتعيها الآذان، ولا يقال للحيوانات: ناطق إلا مقيدا، أو على التشبيه، كقول الشاعر:
عجبت لها أنى يكون غناؤها * فصيحاً ولم تغفر بمنطقها فما
وأنطقه الله تعالى، واستنطقه: طلب منه النطق.

ومن المجاز قولهم: ما له ناطق ولا صامت، أي: حيوان ولا غيره من المال، فالناطق: الحيوان، والصامت: ما سواه، وقيل: الصامت: الذهب والفضة.
وقال الجوهري: الناطق: الحيوان من الرقيق وغيره؛ سمي ناطقا لصوته. وصوت كل شيء، منطقه ونطقه.

والناطق: الخاصرة نقله الجوهري.

والمنطقة كمكنسة: ما ينتطق به. والمنطق والنطاق كمنبر وكتاب: كل ما شد به الوسط. وفي حديث أم إسماعيل عليه السلام: "أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل، اتخذت منطقا"، وهو النطاق، والجمع: مناطق؛ وهو أن تلبس المرأة ثوبها، ثم تشد وسطها بشيء (٣)، وترفع وسط ثوبها، وترسله على الأسفل عند معاناة

الأشغال؛ لثلا تعثر في ذيلها، وفي العين: شبه إزار فيه تكة، كانت المرأة تنتطق به. وفي المحكم: النطاق: شقة أو ثوب تلبسها المرأة وتشد وسطها بحبل، فترسل الأعلى على الأسفل إلى الأرض نص المحكم: إلى الركبة، ومثله في الصحاح والعباب: والأسفل ينجر على الأرض، وليس لها حجرة، ولا نيفق، ولا ساقان كملحف ولحاف، ومئزر وإزار (٤)، والجمع نطق بضميتين. وقد انتطقت: لبستها على وسطها. وانتطق الرجل: شد وسطه بمنطقه، وهو: كل ما شددت به وسطك، كتنطق، وكذلك المرأة.

وقول علي رضي الله تعالى عنه: من يطل هن أبيه هكذا في الصحاح، وفي بعض الأصول: أير أبيه ينتطق به، أي: من كثر بنو أبيه يتقوى بهم. قال الصاغاني: ضرب طوله مثلا لكثرة الولد، والانتطاق مثلا للتقوي والاعتضاد.

(١) سورة النمل الآية ١٦.

(٢) ديوانه برواية:

لقد هتف اليوم الحمام ليطربا* وعنى طلاب الغانيات وشيئا
فلا شاهد في هذه الرواية.

(٣) في التهذيب: تشد وسطها بحبل، ثم ترسل الأعلى على الأسفل.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: كملحف ولحاف ومئزر وإزار، الأولى تقديمه عند قول المصنف كمنبر وكتاب اه".

والمعنى: من كثر إخوته كان منهم في عز ومنعة. قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:
فلو شاء ربي كان أير أبيكم * طويلا كأير الحارث بن سدوس
وذا النطاقين هي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما؛ لأنها كانت تطارق
نطاقا على نطاق، وقيل: إنه كان لها نطاقان تلبس أحدهما، وتحمل في الآخر الزاد إلى
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه، وهما في الغار، وهذا
أصح القولين، وقيل: لأنها شقت نطاقها ليلة خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
الغار، فجعلت واحدة لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والأخرى عصاما (١)
لقربته. وروي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مع أبي
بكر مهاجرين صنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء من نطاقها، وأوكت به
الجراب، فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين.
وذا النطاق: أكمة م معروفة لبني كلاب، وهي منطقة بياض وأعلاها سواد. قال ابن
مقبل:

ضحوا قليلا قفا ذات النطاق فلم * يجمع ضحاهم همي ولا شجني
وقال أيضا:

خلدت ولم يخلد بها من حلها * ذات النطاق فبرقة الأمهار
وقال ابن عباد: النطاقان: أسكتنا المرأة.

والمنطيق بالكسر: البليغ، أنشد ثعلب:

والنوم ينتزع العصا من ربها * ويلوك ثني لسانه المنطيق (٢)
وقال شمر: المنطيق في قول جرير:

والتغليبيون بئس الفحل فحلهم * قدما، وأمهم زلاء منطيق (٣)
قال: هي المرأة المتأزرة بحشية تعظم بها عجيزتها.

ويقال: نطقه تنطيقا إذا ألبسه المنطقة فتتطق وانتطق. وأنشد ابن الأعرابي:
* تغتال عرض النقبة المذاله *

* ولم تنطقها على غلاله (٤) *

ومن المجاز: نطق الماء الأكمة وغيرها كالشجرة: بلغ نصفها، واسم ذلك الماء
النطاق، على التشبه بالنطاق المقدم ذكره، نقله الأزهري.

والنطق، بضمين في قول العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يمدح رسول الله صلى
الله عليه وسلم:

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

هي أعراض ونواح من جبال بعضها فوق بعض واجدها نطاق، شبهت بالنطق التي تشد
بها الأوساط ضربه مثلا له في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته، وجعلهم تحته بمنزلة

أوساط الجبال. وأراد بيته شرفه، والمهيمن نعته، أي: حتى احتوى شرفك الشاهد على
فضلك أعلى مكان من نسب خندف.

ومن المجاز: المنتطق: العزيز مأخوذ من قول علي رضي الله عنه السابق، نقله ابن عباد والزمخشري.
والمنطقة كمعظمة من الغنم: ما علم عليها بحمرة في موضع النطاق، نقله الصاغاني.
وفي اللسان: المنطقة من المعز: البيضاء موضع النطاق.
وقولهم: جبل أشم منطق، كمعظم مأخوذ من نطقه المنطقة فتنتطق؛ لأن السحاب لا يبلغ رأسه أي: أعلاه، كما هو في الصحاح.
ومن المجاز: جاء منتطقا فرسه: إذا جنبه ولم يركبه. وفي نسخة: منتطقا، وهما صحيحان. وأنشد الجوهري لخداش بن زهير:
وأبرح ما أدام الله قومي * على الأعداء منتطقا مجيدا (٥)

-
- (١) في اللسان: شداد لزادهما.
(٢) البيت لحميد بن ثور، ديوانه ص ١١٣.
(٣) البيت في الديوان ص ٣٩٥: " فحلهم فحلا " والبيت من شواهد النحويين " انظر شرح ابن عقيل باب بئس ونعم ".
(٤) اللسان وزاد في مادة غل شطرا ثالثا:
إلا لحسن الخلق والنبالة
(٥) عجزه في التهذيب:
بحمد الله منتطقا مجيدا ورواية الأصل كاللسان والصحاح، والبيت من شواهد النحويين كان وأخواتها.

يقول: لا أزال أجنب فرسي جوادا. ويقال: إنه أراد قولاً يستجاد في الثناء على قومي، كما في الصحاح، وأراد لا أبرح فحذف " لا ". والرواية رهطي بدل قومي وهو الصحيح لقوله: " منتظما " بالإفراد، كما في اللسان (١)، وأنشد الصاغاني في العباب قول خدش هكذا:

ولم يبرح طوال الدهر رهطي * بحمد الله منتظمين جودا
يريد مؤثرين بالحدود، منتظمين به، ومرفدين به.

* ومما يستدرك عليه:

ناطقه مناطقة: كالمه.

وهو نطق كسكيت: بليغ.

ويقال: تنطقت أرضهم بالجبال، وانتطقت، وهو مجاز. وكتاب ناطق، أي: بين على المثل، كأنه ينطق، قال لبيد:

أو مذهب جدد على ألواحه * أناطق المبروز والمختوم (٢)

وتناطق الرجلان: تقاولا وناطق كل واحد منهما صاحبه. وقوله - أنشده ابن الأعرابي:
* كأن صوت حليها المناطق *

* تهزج الرياح بالعشارق *

أراد تحرك حليها، كأنه يناطق بعضه بعضا بصوته.

وتمنطق بالمنطقة، مثل تنطق، عن اللحياني.

ويقال: هو واسع النطاق على التشبيه ومثله اتسع نطاق الإسلام.

قال ابن سيده: ونطق الماء، بضمين: طرائقه، أراه على التشبيه قال زهير:

يحيل في جدول تحبو ضفادعه * حبو الجواري ترى في مائه نطقا (٣)

وفي الأساس:

* بحوران أنباط عراض المناطق (٤) *

أي: يهود ونصاري. ومناطقهم: زنايرهم، وهو مجاز.

والنطقة، بالكسر: الرقعة الصغيرة، لأنها تنطق بما هو مرقوم فيها، وهو غريب، وقد مر ذكره في " بطق " .

ونطق الرجل، ككرم: صار منطيقا أي: بليغا عن ابن القطاع.

[نعق]: نعق الراعي بغنمه، كمنع وضرب، واقتصر الجوهري والصاغاني على الأخيرة

نعقا بالفتح، ونعيقا كأمر ونعاقا بالضم ونعقانا بالفتح (٥): صاح بها وزجرها. قال

الأخطل:

فانعق بضأنك يا جرير فإنما * منتك نفسك في الخلاء ضلالا

أي ادعها، يكون ذلك في الضأن والمعز.

ونقل شيخنا عن بعض: نعق بالإبل أيضا، فلينظر ذلك، فإنه ثقة فيما ينقل.

وفي الحديث: " وإياكن ونعيق الشيطان " يعني الصياح والنوح، وأضافه إلى الشيطان

لأنه الحامل عليه.
وقوله تعالى: (ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء) (٦)
قال الفراء: أضاف المثل إلى الذين كفروا، ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم.

-
- (١) عقب الأزهري في التهذيب بعد ذكره البيت قال: في قوله: منطلقا قولان: أحدهما مجتنباً إلي فرسا، والأخر: شادا إلي إزاري إلي درعي.
- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٥١ برواية: "على ألواحهن".
- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٤١ وبهامشه: النطق: الطرائق التي تعلق الماء، شبهها بجمع النطاق لأنها درجات يعلق بعضها بعضا وإنما يكون ذلك مع كثرة الماء وهبوب الريح عليه.
- (٤) الأساس ومعه بيت آخر ونسبها لذي الرمة وتامها:
إذا قيل من أنتم يقول خطيبهم* هوازن أو سعد وليس بصادق
ولكن أصل القوم قد تعلمونه* بحوران أنباط عراض المناطق
وقد نبه إلى روايتهما في الأساس بهامش المطبوعة المصرية.
- (٥) كذا بالأصل، وضبطت اللفظة بالتحريك عن القاموس ومثله في اللسان والصحاح.
- (٦) سورة البقرة الآية ١٧١.

والمعنى - والله أعلم - : مثل الذين كفروا كالبهائم التي لا تفقه ما يقول الراعي أكثر من الصوت فأضاف التشبيه إلى الراعي، والمعنى في المرعي قال: ومثله في الكلام: فلان يخافك كخوف الأسد، المعنى كخوفه الأسد؛ لأن الأسد معروف أنه المخوف. قال الجوهري: وحكى ابن كيسان: نعق الغراب بالعين غير معجمة، قال الزمخشري: والغين أعلى، أي: صاح. وقال الأزهري: نعيق الغراب، ونعاقه، ونغيقه، ونغاقه، مثل نهيق الحمار ونهاقه، ولكن الثقات من الأئمة يقولون: كلام العرب: نعق الغراب، بالغين المعجمة، ونعق الراعي بالشاء، بالعين المهملة، ولا يقال في الغراب نعق، ويجوز نعب، قال: وهذا هو الصحيح.

والناعقان: كوكبان من كواكب الجوزاء كما في الصحاح، وهما أضوأ كوكبين فيها، يقال: أحدهما رجلها اليسرى، والآخر منكبها الأيمن وهو الذي يسمى الهنعة.

وناعق: فرس كان لبني فقيم. قال دكين بن رجاء الفقيمي:

* وبين آل ساطع وناعق *

كما في العباب.

* ومما يستدرك عليه:

الناعقاء: جحر اليربوع يقف عليه يسمع الأصوات، والمعروف عن كراع: العانقاء، وقد تقدم.

وسمعت نعقة المؤذن، أي: صوته بالأذان.

وقال ابن القطاع: نعق في الفتنة نعيقاً ونعقانا: جلب.

ويقال: هو ناعقة بني فلان، والجمع نواعق.

وهو نعاق، ككتان: كثير النعيق.

[نغبق]: النغبق، كقنفذ أهمله الجوهري. وقال ابن عباد: هو الأحمق.

قال: والنغبوق كعصفور: طائر.

وقال ابن دريد: النغبوق: ع (١).

وقال ابن الأعرابي: النغبقة والوعاق والوعيق: الصوت الذي يسمع من بطن الدابة.

أو هو صوت جردانه إذا تقلقل في قنبه عن الأصمعي وأبي عمرو كالنغبوقة، وهذه عن

أبي عمرو، وأنشد:

علفته غرزا وماء باردا * شهري ربيع واغتبت غبوقه

حتى إذا دفع الجياد دفعته * وسط الجياد ولاسته نغبوقه

كذا في رباعي التهذيب.

وقال ابن عباد: الدابة تنغبق استها، أي: تدخل وتخرج متحركة للهزال.

[نغرق]: النغرقة، بالضم أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هو قصيبة

الشعر.

* ومما يستدرك عليه:

قال ابن الأعرابي: يقال: جذب غرنوقه، أي: ناصيته، وجذب نغروقه أي: شعر قفاه، كذا في نوادره.

[نغق]: نغق الغراب ينغق وينغق من حد ضرب ومنع نغيقا ونغاقا بالضم، وهذه عن اللحياني: صاح غيق غيق.

أو نغق في الخير، ونعب في الشر (٢) قاله الليث، وأنشد:

وازجروا الطير فإن مر بكم * ناغق يهوي فقولوا سنحا

قال: ويقال أيضا: نغق بين، وأنشد لزهير:

* أمسى بذاك غراب البين قد نغقا (٣) *

هكذا قال. وقال الصاغاني: لم أجد هذا البيئفي ديوانه ولا ديوان ابنه كعب رضي الله عنه.

وناقة نغيق كأمير، وهي التي تبغم بعيدات بين، أي:

(١) الجمهرة ٣ / ٣١٣.

(٢) في التهذيب: نغق بخير ونعب بين.

(٣) ليس في ديوانه ط بيروت، وفي شرح الديوان صنعة ثعلب ص ٤١ وصدوره فيه:

فعد عما ترى إذ فات مطلبه

وفيه "نعقا" بدل "نغقا".

مرة بعد مرة كما في الصحاح. وقال غيره: ناقة نغيقة، وقد نغقت نغيقا: إذا بغمت، وكذلك نغوق. قال حميد:

وأظمى كقلب السوذقاني نازعت * بكفي فتلاء الذراع نغوق (١)
أي: بغوم. أراد بالأظمى الزمام الأسود، إبل ظمي، أي: سود، كما في اللسان، فهو مستدرك على المصنف.

وكذلك قولهم: غراب نغاق، نقله الزمخشري.

[نفق]: نفق البيع ينفق نفاقا، كسحاب: راج، وكذلك السلعة تنفق: إذا غلت وورغب فيها، ونفق الدرهم نفاقا كذلك، وهذه عن اللحياني، كأنه قل فرغب فيه.

ومن المجاز: نفقت السوق أي: قامت وراجت.

ومن المجاز: نفق الرجل، وكذا الدابة كالفرس والبغل، وسائر البهائم، ينفق نفوقا بالضم: ماتا، قال ابن بري وأنشد ثعلب:

فما أشياء نشرىها بمال * فإن نفقت فأكسد ما تكون

وفي حديث ابن عباس: "والجزور نافقة" أي: ميتة. وقال الشاعر:

نفق البغل وأودى سرجه * في سبيل الله سرجي وبغل (٢)

ورواية ابن بري: سرجي والبغل. ثم إن ظاهر سياق المصنف كالجوهري وغيره من الأئمة أنه من حد كتب لا غير.

قال شيخنا: وزاد ابن القطاع أنه يقال: نفقت الدابة، كفرح، ووافقه ابن السيد في الفرق، فتأمل ذلك.

ونفق الجرح نفوقا: تقشر وهو مجاز.

ونفق ماله ودرهمه وطعامه كفرح ونصر نفقا ونفاقا: نفذ وفني وذهب، أو نقص أو قل فرغب فيه وراج، وهذا عن اللحياني.

والنفاق ككتاب: فعل المنافق وهو الدخول في الإسلام من وجه، والخروج عنه من

آخر، وقد نافق منافقة ونفاقا، وقد تكرر في الحديث النفاق وما تصرف منه اسما

وفعلا، وهو اسم إسلامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به، وهو الذي يستر

كفره، ويظهر إسمانه، وإن كان أصله في اللغة معروفا، صرح بذلك ابن فارس وابن

الأثير، وعقد له السيوطي في المزهرة نوعا خاصا، وبسطه الشهاب في العناية، وفي

مواضع من شرح الشفاء.

ونقل الصاغانى عن ابن الأنباري - في الاعتلال لتسمية المنافق منافقا - ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه سمي به لأنه يستر كفره ويغيبه، فشبّه بالذي يدخل النفق، وهو السرب،

يستتر فيه.

والثاني: أنه نافق كاليربوع، فشبّه به؛ لأنه يخرج من الإيمان من غير الوجه الذي دخل

فيه.

والثالث: أنه سمي به لإظهاره غير ما يضمّر، تشبيها باليربوع، فكذلك المنافق ظاهره

إيمان وباطنه كفر.
قلت: وعلى هذا يحمل حديث: أكثر منافقي هذه الأمة قراؤها، أراد بالنفاق هنا الرياء؛
لأن كلاهما إظهار غير ما في الباطن.
والنفاق أيضا: جمع نفقة محرقة، كثمرة وثمار.
و (*) حكي اللحياني: نفقت نفاقهم كفرح، أي: فנית نفقاتهم ونفدت.
ورجل منفاق بالكسر: كثير النفقة لما يصرفه من الدراهم وغيرها.
ومن المجاز: فرس نفق الجري، ككتف: إذا كان سريع انقطاعه نقله الجوهري، وأنشد
لعلقمة بن عبدة يصف ظليما:
فلا تزيده في مشيه نفق* ولا الزيف دوين الشد مسؤوم (٣)
أي: عدو غير منقطع.
والنفيق كزبير: ع.

(١) ديوان حميد بن ثور ص ٤١.

(٢) أي ويغلي، بالتحريك.

(*) لم يشر إليها بالأصل والكويتية أنها من القاموس.

(٣) من قصيدة مفضلية ص ٤٠٠ وبهامشه: النفق: السريع الذهاب.

ونافقان: ة بمرو.

والنفق، محرّكة: سرب في الأرض مشتق إلى موضع آخر. وفي الصحاح والتّهذيب: له مخلص إلى مكان آخر. ومنه قوله تعالى: (فإن استطعت أن تبغى نفقا في الأرض أو سلما في السماء) (١).

وانتفق الرجل: دخله. وفي المثل: ضل دريص نفقه أي: جحره، كما في الصحاح. يضرب لمن يعيا بأمره، ويعد حجة لخصمه، فينسى عند الحاجة، وقد ذكر في "در ص".

والنفقة بهاء: ما تنفقه من الدراهم ونحوها على نفسك وعلى العيال.
والنافقة: نافجة المسك.

وجبل.

والنافقاء، والنفقة، كهزمة: إحدى جحرة اليربوع، يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه، فإذا أتى من قبل (*) القاصعاء ضرب النافقاء برأسه، فانتف أي: خرج، والجمع النوافق، كما في الصحاح. وقال أبو عبيد: وله جحر آخر يقال له: القاصعاء، فإذا طلب قصع، فخرج من القاصعاء، فهو يدخل في النافقاء، ويخرج من القاصعاء، أو يدخل في القاصعاء ويخرج من النافقاء. وقال ابن الأعرابي: قصعة اليربوع: أن يحفر حفيرة، ثم يسد بابها بترابها - ويسمى ذلك التراب الداماء - ثم يحفر حفرا آخر يقال له:

النافقاء، والنفقة، والنفق، فلا ينفذها، ولكنه يحفرها حتى ترق، فإذا أخذ عليه بقاصعائه عدا إلى النافقاء، فضربها برأسه ومرق منها. وتراب النفقة يقال له: الراهطاء.

وقال ابن بري: جحرة اليربوع سبعة: القاصعاء، والنافقاء، والداماء، والراهطاء، والعانقاء، والحائياء، واللغيزى (٢).

وقال أبو زيد: النافقاء، والنفقاء، والنفقة، والراهطاء (٣)، والرهطة، والقصعاء، والقصعة.

ونفق اليربوع كنصر، وسمع، ونفق تنفيقا، وانتفق: خرج من نافقائه.

ونيفق السراويل، بالفتح: الموضع المتسع منه. قال الجوهري: والعامّة تقول: نيفق، بكسر النون. وقال غيره: وكذلك نيفق القميص، وهو فارسي معرب.

قلت: فإذا ينبغي أن يذكر في تركيب مستقل.

وأنفق لازم متعد، يقال: أنفق: إذا افتقر وذهب ماله.

وأنفق ماله: أنفده وأفناه، وقوله تعالى: (إذا لأمسكتم خشية الإنفاق) (٤) أي: خشية الفناء والنفاد وقال قتادة: أي خشية إنفاقه، والكلام عليه كالكلام على أملق، وقد تقدم.

كاستنّفقه أي أنفقه وأذهب. ومنه حديث خالد بن زيد الجهني رضي الله عنه: "فإن جاء أحد يخبرك بها وإلا فاستنّفقها" نقله الزمخشري والصاغانى.

وأنفق القوم: نفقت سوقهم أي: راجت.

ومن المجاز: أنفقت الإبل: إذا انتشرت. وفي النوادر: انتشرت بالثاء أوبارها سمنا أي:

عن سمن.
ونفق السلعة تنفيقا: روجها ورغب فيها. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: لا
ينفق بعضكم بعضا أي: لا يقصد أن يروج سلعته على جهة النجش، فإنه يزيادته فيها
يرغب السامع، فيكون قوله سببا لا بتباعها، ومنفقا لها، وكذا الحديث: المنفق سلعته
بالحلف الكاذب كأنفقها ينفقها إنفاقا.
والمنتفق: أبو قبيلة، وهو المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة.

ومالك بن المنتفق الضبي: أحد بني صباح بن طريف، قاتل بسطام بن قيس بن مسعود
الشيبياني. قلت: والذي في أنساب أبي عبيد القاسم بن سلام أن قاتل بسطام بن قيس
هو عاصم (٥) بن خليفة بن معقل بن صباح بن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن

-
- (١) سورة الأنعام الآية ٣٥.
 - (*) في القاموس: " من جهة " بدل: " من قبل " .
 - (٢) في اللسان: واللغز، وهي اللغيزي أيضا.
 - (٣) في اللسان: والرهطاء.
 - (٤) سورة الإسراء الآية ١٠٠.
 - (٥) انظر جمهرة ابن حزم ص ٢٠٦ وعبارة القاموس كاللسان والصحاح.

ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة، فانظر ذلك.
ومن المجاز: نافق في الدين: إذا ستر كفره، وأظهر إيمانه، ومصدره النفاق، وقد تقدم ما فيه، وهو مأخوذ من قولهم: نافق اليربوع: إذا أخذ في نفاقه، وكذلك نفق به كانتفق، وذلك إذا أتى في قاصعائه.

وتنفقته: استخرجته من نفاقه بالحرش، واستعاره بعضهم للشيطان، أنشد ابن الأعرابي: وما أم الردين وإن أدلت * بعالمة بأخلاق الكرام
إذا الشيطان قصع في قفاها * تنفقناه بالحبل (٢) التؤام
أي: استخرجناه استخراج الضب من نفاقه.
* ومما يستدرك عليه:

في الحديث: " اليمين الكاذبة منفقة للسلعة، ممحقة للبركة " أي: هي مظنة لنفاقها وموضع له. وأنفقوا: نفقت أموالهم.
وجمع النفقة أنفاق. وكذلك جمع النفق بمعنى السرب. واستعاره امرؤ القيس لبحر الفئرة، فقال يصف فرسا:

خفاهن من أنفاقهن كأنما * خفاهن ودق من عشي مجلب
ونفق السعر نفوقا: كثر مشروه، عن الليث.
وأنفق الرجل: وجد نفاقا لمتاعه. وفي المثل: " من باع عرضه أنفق " أي: من شاتم الناس شتم. ومعناه أنه يجد نفاقا بعرضه ينال منه. ومنه قول كعب بن زهير رضي الله عنه:

أبيت ولا أهجو الصديق ومن يبع * بعرض أبيه في المعاشر ينفق (٣)
أي: يجد نفاقا، والباء مقحمة في قوله: " بعرض أبيه ".
ونفقت الأيم تنفق نفاقا: إذا كثر خطابها. وفي حديث عمر: " من حظ المرء نفاق أيمه " أي: من سعادته أن تخطب نساؤه من بناته وأخواته، ولا يكسدن كساد السلع التي لا تنفق.

وانتفق الحارث اليربوع: استخرجه من نفاقه.
وأنفق الضب، واليربوع: إذا لم يرفق به حتى ينتفق ويذهب.
وقول أبي وجزة:

يهدي قلائص خضعا يكتفنه * صعر الخدود نوافق الأوبار
أي: نسلت أوبارها من السمن.

وزيت أنفاق: غض. قال الراجز:

* إذا سمعن صوت فحل شقشاق *

* قطعن مصفرا كزيت الأنفاق *

وقد ذكر في " ف و ق " .

وفي المثل: " دون ذا وينفق الحمار " (٤)، وأصله أن إنسانا أراد بيع حمار له، فقال

لمشور: أطر حماري ولك علي جعل، فلما دخل به السوق قال له المشور: هذا حمارك الذي كنت تصيد عليه الوحش، فقال الرجل: "دون ذا وينفق الحمار" أي: الزم قولاً دون الذي تقول، أي: أقل منه والحمار ينفق الآن دون هذا، والواو للحال (٥).

ومنفق السراويل، كمعظم: نيفقها. يقال: وسع منفقها، وخذل مسوقها، وأحكم منطقها، كما في الأساس.

(١) في الحيوان ٥ / ٢٧٧ "فما أم الردين" وفي التهذيب: "وإن أكلت" بدل "وإن أدلت".

(٢) في الحيوان: "بالحيل".

(٣) البيت لزهير وهو في شرح ديوانه صنعة ثعلب ص ٢٥٠ برواية: "فلا أهجو" وقد سقطت القصيدة من ديوانه ط بيروت. وقدم ثعلب للقصيدة قال: ويقال إن زهيراً وكعباً اشتركا فيها عن أبي عمرو، ومطلع القصيدة:

ويوم تلافيت الصبا أن يفوتني * برحب الفروج ذي محال موثق

(٤) انظر مجمع الأمثال رقم ١٣٩١.

(٥) بعدها في مجمع الأمثال: ويروى: دون ذا ينفق الحمار من غير واو، أي ينفق من غير هذا القول. يضرب عند المبالغة في المدح إذا كان بدون اكتفاء.

وطعام نفق، ككتف: نقيض نزل، وهو الذي لا ريع له.
ونفق روحه: خرج، وهو مجاز.
وكذا امرأة نفق، بضمين: إذا كانت تفق عند الأزواج، وتحظى عندهم.
[نق]: نق الضفدع ينق نقيقاً: صاح. وفي الصحاح: صوت. وفي العباب: صاحت.
ومن خرافات مسيلمة الكذاب: " يا ضفدع، نقي كم تنقين، لا الشراب تمنعين، ولا
الماء تكدرين. وقال العليكم الكندي يصف امرأة:
* تسامر الضفدع في نقيقتها *
وكذا العقرب، والدجاجة، والهرة، والحجلة، والرخمة، والظليم. قال جرير:
كأن نقيق الحب في حاويائه * فحيح الأفاعي أو نقيق العقارب (١)
وأنشد أبو عمرو:
* أطعمت راعي من اليهير *
* فضل يبكي حجيحا الهرة *
* خلف استه مثل نقيق الهرة *
والنقاقة: الضفدعة والنقاق: الضفدع، صفة غالبية، تقول العرب: " أروى من النقاق ".
والنقنقة: صوتها إذا ضوعف كما في الصحاح، أي: إذا فصل بين بمد وترجيع. ويقال:
الدجاجة تنقق للبيض، ولا تنق، لأنها ترجع في صوتها.
والننق، كزبرج: الظليم، أو النافر، أو الخفيف. قال ذو الرمة يصف الظليم:
يخيل في المرعى لهن بنفسه * مصعلك أعلى قلة الرأس ننقق
وقال امرؤ القيس:
كأنني ورحلي والقنان ونمرقي * على يرفئي ذي زوائد ننقق (٢)
وقال أبو عمرو: ننقق في صوته وهي بهاء.
قال: ويقال: نقنقت عينه أي: غارت وأنشد لحبيب العنبري:
* حوص ذوات أعين نقانق *
* جبت بها مجهولة السمالق *
وهكذا أنشده الليث في العين، ويعقوب في الألفاظ، ومر له ذلك بعينه في " ت ق ت
ق ".
* ومما يستدرك عليه:
ضفدع نقوق، والجمع نقق، كعنق. قال رؤبة:
* إذا دنا منهن أنقاض النقق *
ويروى أيضا: النقق " بضم ففتح " على من قال: جدد في جدد، ويجمع أيضا على نق،
أنشد ثعلب:
* على هنين وهنات نق *
وكان أعناقهم أعناق النقانق، أي: طويلة.

والنقنيق، بالكسر: الخشبة التي يكون عليها المصلوب.
وأُنق: إذا صار ذا نقيق، أو دخل في النقيق. ومنه رواية بعض المحدثين في حديث أم
زرع. " ودايس ومنق " بكسر النون. قال أبو عبيد: ولا أعرف المنق. وقال غيره: إن
صحت الرواية فيكون من النقيق الصوت، يريد أصوات المواشي والأنعام، تصفه بكثرة
أمواله.

والنقنقة: الأكل قليلا، عامية مولدة.

* وما يستدرك عليه:

نقنق، أي: هبط، هكذا ضبطه ابن الأعرابي بالنون، وبين القافين تاء. وقال غيره: نقنقت
عينه: غارت، وأنكره ابن الأعرابي. وفي المصنف لأبي عبيد: نقنقت، بتاءين. قال ابن
سيده: وهو تصحيف، وقد مر البحث فيه في نقنق فراجع.

[نمرق]: النمرق والنمرقة، مثلثة أي: بتثليث النون، الضم هو المشهور، والكسر لغة
حكاها يعقوب، كما في الصحاح والعباب. وقال الفراء: وسمعتها من بعض كلب،
كما في اللسان. وأما الفتح فلم أره فيما تيسر عندي من المواد، إلا أن تكون اللغة الثالثة
فتح الراء مع ضم الميم،

(١) ديوانه برواية " نقيق الأفاعي " .

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٣٤ برواية: والقرب ونمرقي. وبهامشه: اليرفئي والنقنق: الظلم النافر.

ولكن يحتاج إلى دليل قوي: الوسادة قاله الفراء، أو الصغيرة، أو هي الميثرة؛ وهي: ما افترشت است الراكب على الرحل، كالمرفقة، غير أن مؤخرها أعظم من مقدمها، ولها أربعة سيور تشد بآخرة الرحل، قاله أبو عبيد. أو هي الطنفسة التي فوق نمرق الرحل، قاله أبو عبيد أيضا. والجمع النمارق قال الله تعالى (ونمارق مصفوفة) (١) قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي:

إذا ما بساط اللهو مد وقربت * للذاته أنماطه ونمارقه
وقال آخر:

* تضج من أستهاها النمارق *

* مفارش الرحال والأيانق *

وفي حديث هند:

* نحن بنات طارق *

* نمشي على النمارق *

وذو النمرق الكندي هو النعمان بن يزيد بن شرحبيل بن يزيد بن امرئ القيس بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية.

ويقال: ما على السحاب نمركة. النمركة - بالكسر - من السحاب: ما كان بينه خلوص، أي: فتوق نقله الصاغاني.

[نمق]: نمق عينه ينمقها: لطمها عن ابن عباد.

ونمق الكتاب ينمقه نمقا: كتبه، وكذلك نبقه وقد ذكر.

ونمقه تنميقا: حسنه وزينه بالكتابة وجوده. قال النابغة الذبياني:

كأن مجر الرامسات ذيولها * عليه قضيم نمقته الصوانع (٢)

ويروى: "حصير نمقته".

ويقال للشيء المروح أي: المنتن: فيه نمقة، محرقة أي: زهومة، وكذلك نمسة، وزهمقة، عن الأصمعي. وقال أبو حنيفة: فيه نمقة، أي: ريح منتنة، كأنه مقلوب من قنمة.

ونمق الطريق ولمقه: لقمه عن ابن عباد.

قال: ورطب منمق، كمحسن: ما له نوى. وقد أنمقت النخلة لم يكن لرطبها نواة.

* ومما يستدرك عليه:

نمق الجلد تنميقا: نقشه.

وثوب نميق ومنمق: منقوش.

ومن المجاز: وعد منمق، وقول منمق.

ونامق: قرية بخراسان من أعمال جام.

[نوق]: الناقة: م معروفة، وهي الأنثى من الإبل، وقيل: إنما تسمى بذلك إذا أجذعت

ج: ناق بحذف الهاء.

وقال الجوهري: تقديرها فعلة بالتحريك؛ لأنها جمعت على نون كبدنة، وبدن وخشبة
وخشب، وفعلة بالتسكين لا تجمع على ذلك.

قال: وقد جمعت في القلة على أنوق، ويقال: أنوق، بالهمز، وهذه عن اللحياني. قال
ابن سيده: همزوا الواو للضمة. وقال الجوهري: ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها،
فقالوا أنوق، حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء.
وقالوا: أينق. زاد ابن سيده: فيمن جعلها أيفلا، ومن جعلها أعفلا فقدم العين مغيرة عن
الواو إلى الياء جعلها بدلا من الواو، فالبديل أعم تصرفا من العوض إذ كل عوض بدل،
وليس كل بدل عوضا.

وقال ابن جنى مرة: ذهب سيبويه في قولهم: أينق مذهبين:
أحدهما: أن يكون عين أينق قلبت إلى ما قبل الفاء، فصارت في التقدير أنوق، ثم
أبدلت الواو ياء؛ لأنها كما أعلت بالقلب كذلك أعلت أيضا بالإبدال.
والآخر: أن تكون العين حذفت، ثم عوضت الياء منها قبل الفاء، فمثالها على هذا القول
أيفل، وعلى القول الأول أعفل.

(١) سورة الغاشية الآية ١٥.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ٧٩ برواية: عليه حصير.

وقد تجمع الناقة على نياق مثل: ثمرة وثمار، إلا أن الواو صارت ياء لكسرة ما قبلها.
قال القلاخ بن حزن:

* أبعدكن الله من نياق *

* إن لم تنجين من الوثاق (١) *
هكذا أنشده أبو زيد.

ويقال: ناقة وناقات كباقة وباقات.

ويجمع أيضا على أنواع كنفقة وأنفاق، عن يعقوب. جج جمع الجمع أياق هو جمع
أينق، قال عمارة بن طارق:

* ومسد أمر من أياق *

* لسن بأنياب ولا حقائق *

ونياقات بالكسر، أنشد ابن الأعرابي:

* إنا وجدنا ناقة العجوز *

* خير النياقات على الترميز *

* حين تكال النيب في القفيز *

وتصغير أينق أئينقات عن يعقوب، والقياس أئينق كقولك في أكلب: أكيلب.
ونوق، بالضم: ة ببلخ.

ونوقان: إحدى مدينتي طوس، والأخرى طابران، وضبطه الحافظ بفتح النون وقال: هي
قصة طوس، منها القاسم أبو شجاع ناصر بن محمد النوقاني، روى عن الحسن بن
أحمد السمرقندي، وعنه ابن السمعاني.

وأبو منصور محمد بن محمد بن أحمد النوقاني، حدث عن الدارقطني بالسنن، رواه
عنه الفضل بن محمد الأبيوردي، مات سنة ثمانية وأربعين وأربعمائة.

ونوقات بالضم: محلة بسجستان، وقيل: قرية بها، منها الحافظ أبو عمرو (٢) محمد
بن أحمد بن محمد بن عمر بن سليمان بن أيوب السجزي.

والناقة: كواكب مصطفة بهيئة ناقة، نقله الصاغاني.

والمنوق، كمعظم: المروض المذل من الجمال، نقله الجوهري. زاد غيره: قد أحسنت
رياضته. وقيل: هو الذي ذلل حتى صير كالناقة. وناقة منوقة: علمت المشي. وفي

الحديث: " أن رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه " أي: كأنه أذهب شدة

ذكورته، وجعله كالناقة المروضة المنقادة. وفي حديث عمران بن حصين رضي الله
عنه: " وهي ناقة منوقة " وروى الفراء عن الدبيرية أنها قالت: تقول للجمل المليين:

المنوق.

وقال الأصمعي: المنوق من النخل: الملقح.

والمنوق من غيرها: المصفف، وهو المطرق والمسكك (٣). ونص الأصمعي: ومن
العدوق: المنقى.

والتنويق: التذليل في كل شيء، حتى الفاكهة إذا قرب قطوفها لأكلها.
وهي بهاء. يقال: ناقة منوقة، ونخلة منوقة، وعدقة منوقة، وقد تقدم قريبا.
والنواق من الرجال: رائص الأمور، ومصالحها، نقله الجوهري.
والنوقة بالفتح: الحذاقة في كل شيء عن ابن الأعرابي.
قال: والنوقة بالتحريك: الذين ينقون الشحم من اللحم لليهود، وهم أمنائهم. قال
الأزهري: جمع نائق، مقلوب ناقى، وأنشد ابن الأعرابي:
مخة ساق بأيادي ناقى * أعجلها الشاوي عن الإحراق
ويروى: " بين كفي ناقى ".
قال: ونق نق بالضم أمر بذلك أي: بتمييز الشحم من اللحم.
ويقال: هو أضييق من الناق. قال الليث: هو شبه مشق بين ضرة الإبهام وأصل ألية
الخنصر، مستقبل بطن الساعد

(١) في التهذيب والرواية:

خييكن الله من نياق

وفي التكملة: " أبعدهن " وبعده:

ولا نواها الله في الرفاق

ورواية الأصل كاللسان.

(٢) في معجم البلدان: " أبو عمر " .

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: والمسكك، هكذا النسخة التي كتب عليها الشارح، ومثله في

التكملة واللسان، فليتنبه " ومثلها في التهذيب.

(*) في القاموس: " بذاك " بدل: " بذلك " .

بلزق الراح، قال: وكذلك كل موضع مثله في بطن المرفق وفي أصل العصعص، ونقله
الزمخشري أيضا هكذا، والجمع نيق.

وقال غيره: الناق: بشر أو شبهه يخرج باليد، الواحدة ناقة.

وقال ابن دريد: النوق، محرّكة: بياض فيه حمرة يسيرة شبيهة بالنعج (١).

وتنيق في مطعمه وملبسه وأموره، أي: تجود وبالغ وتأنق فيه كتنوق. والاسم النيقة،

بالكسر. قال الصاغاني والجوهرى: وبعضهم ينكر تنوق.

قال ابن فارس: عندنا أن تنوق من قياس التركيب، وهم يشبهون الشيء بما يستحسنونه،

فكأن تنوق مقيس على اسم الناقة، وهي عندهم من أحسن أموالهم، قال: ومن قال: إن

تنوق خطأ، فقد غلط. قال ابن بري: وشاهد النيقة قول الراجز:

* كأنها من نيقة وشاره *

* والحلي بين التبن والحجاره *

* مدفع ميثاء إلى قراره *

* لك الكلام واسمعي يا جاره *

وأنشد ابن سيده شاهدا على تنوق قول ذي الرمة:

كأن عليها سحق لفق تنوقت * به حضرميات الأكف الحوائك

عداه بالباء، لأنه في معنى ترفقت به، قال: وهي مأخوذة من النيقة.

وقال غيره:

لأحسن رم الوصل من أم جعفر * بحد القوافي والمنوقة الجرد (٢)

وقال جميل في النيقة:

إذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة * وفيها إذا ازدانت لذي نيقة حسب

وقال علي بن حمزة: تأنق من الأنق، ولا يقال: تأنقت في الشيء: إذا أحكمته، وإنما

يقال: تنوقت.

ورجل نيق، ككيس: ذو أنيقة، نقله الصاغاني عن الفراء.

وانتاق مثل انتقى عن أبي عبيد، كما في الصحاح، وهو مقلوب، قال:

* مثل القياس انتاقها المنقي *

يعني القسي، وكان الكسائي يقول: هو من النيقة.

والنيق، بالكسر: أرفع موضع في الجبل، ج: نياق بالكسر، وعليه اقتصر الجوهرى

وأنياق ونيوق. وقيل: النيق: الطويل من الجبال، وقيل: حرف من حروف الجبل، وأنشد

الجوهرى:

* شغواء توطن بين الشيق والنيق *

وأنشد الصاغاني لأبي ذؤيب:

فيمم وقبة في رأس نيق * دوين الشمس ذات جنى أنيق (٣)

ويقال: إنه أنشد المسيب بن علس بين يدي عمرو بن هند الملك، في وصف جمل:

* وقد أتلافى الهم عند احتضاره *

ورواه ابن بري:

* وإني لأمضي الهم عند احتضاره *

وفي العباب:

فقد أقطع الليل الطويل ادراكه * بناج عليه الصيعرية مكدم (٤)
وطرفة بن العبد حاضر، وهو غلام، فقال: استنوق الجمل، وذلك لأن الصيعرية من
سمات النوق دون الفحول فغضب المسيب وقال: من هذا الغلام؟ فقالوا: طرفة بن
العبد، فقال: ليقتلنه لسانه، فكان كما نفرس فيه (٥). قال ابن بري: وأنشد الفراء:

(١) الجمهرة ٣ / ١٦٧ والنعج: الابيضاض الخالص.

(٢) نسبه في اللسان لابن هرم الكلابي.

(٣) ديوان الهذليين ١ / ٨٨ برواية: وكانت وقبة.

(٤) ويروى البيت للمتلمس، انظر مقدمة ديوان طرفة ط بيروت.

(٥) انظر في مقتله مقدمة ديوانه ط بيروت.

هزرتكم لو أن فيكم مهزة * وذكرت ذا التأنيث فاستنوق الجممل
والمعنى صار الجممل ناقة في ذلها، أخرج على الأصل. وقال ابن سيده: لا يستعمل إلا
مزيدا.

قال ثعلب: ولا يقال: استناق الجممل، إنما ذلك لأن هذه الأفعال المزيدة - أعني افتعل
واستفعل - إنما تعتل باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التي لا زيادة فيها، كاستقام، إنما
اعتل لااعتلال قام، واستقال إنما اعتل لااعتلال قال، وإلا فقد كان حكمه أن يصح؛ لأن
فاء الفعل ساكنة.

يضرب هذا المثل للرجل يكون في حديث أو صفة شيء، ثم يخلطه بغيره وينتقل إليه
كما في الصحاح.

ونيقية، بالكسر، أو أنيقية، أو أنيقية: بلدة من أعمال اصطنبول دار ملك الروم، عمرها
الله تعالى بسلطانها ملك الزمان، الملك المعظم أبي الفتح مصطفى بن أحمد خان، خلد
الله ملكه، وأيد سلطنته، وأعانه على جهاد الكفرة اللثام، إلى يوم القيام.
ونيق (١) كصبور: جبل ضخم أحمر منيع لبني كلاب. قال الصاغانى: وليس
مصحف ينوف (٢) بالفاء الذي تقدم ذكره، وفي بعض النسخ: ينوق بالقاف، هو
غلط.

وتنوق: موضع بعمان هكذا في النسخ، وكأنه نسي قاعدته، حيث لم يذكر الإشارة إلى
الموضع بالعين، ثم إن الذي في معاجم الأنساب أن الموضع الذي بعمان تنوف بالفاء
وقد سبق ذكره في موضعه.

وآنقني إيناقا، ونيقا بالكسر: أعجبنى، هكذا في سائر النسخ، وصوابه أن يذكر في أن
ق وقد مرت للمصنف هذه العبارة بعينها هناك، فتأمل ذلك.

ونيق العقاب، بالكسر: ع، بين الحرمين الشريفين.

والنيق، بالكسر أيضا: ع آخر.

* ومما يستدرك عليه:

انتاق الرجل، كتنوق عن ابن سيده.

والمنوق من العذوق: المنقى، عن الأصمعي.

والناق: الحز الذي في مؤخر حافر الفرس، والجمع نيق، نقله الزمخشري (٣).

وفي المثل: " خرقاء ذات نيقة " يضرب للجاهل بالأمر، وهو مع جهله يدعي المعرفة،
ويتأنق في

الإرادة، قاله أبو عبيد.

وقد سموا ناقة.

وبنو الناقة: بطين في طرابلس الغرب.

وأنف الناقة: لقب جعفر بن قريع التميمي وقد ذكر في " أن ف " .

* ومما يستدرك عليه:

[نيفق]: نيفق القميص: الموضع المتسع منه، كنيبه وقد ذكر في " ن ف ق ".
وصرح غير واحد من الأئمة أنها فارسية، فإذا حروفها أصلية من نفس الكلمة،
فالصواب أن يذكر هنا، وهكذا فعله صاحب اللسان أيضا.
[نهق]: النهق بالفتح: طائر طويل الرجلين والمنقار والرقبة، أغبر، وهي النهقة.
والنهق: نبات كالجرجير. قال الجوهري: أو بالتحريك هو الجرجير البري. قال
الأزهري: هكذا سمعي من العرب، وقد رأيت في رياض الصمان، وكنا نأكله مع التمر،
وفي مذاقه حمزة وحرارة، ويسمى الأيهقان، وأكثر ما ينبت في قربان الرياض.
ونهب الحمارة، كضرب، وسمع وقال ابن سيده: وأرى ثعلبا قد حكى نهق، أي:
بالكسر، قال: ولست منه على ثقة، وفاته: نهق، كنصر، فقد نقله ابن سيده عن
الليثاني، والصاغاني عن الفارابي، وأبو حيان في البحر، والجلال في الهمع، وابن
القطاع، وفيه قصور من المصنف غريب

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وينوق.

(٢) كذا بالأصل وفي القاموس: " ينوق " بالقاف، وعلى هامشه عن نسخة أخرى: تنوق.

(٣) كذا بالأصل والعبارة بعينها في اللسان " نيق "، أما عبارة الأساس فنصها: وأضيق من الناق وهو الحز بين
صرة الإبهام وألية الخنصر ونحوه في باطن المرفق وأصل العصعص وفي مؤخر حافر الفرس.

نهيقا كأمير ونهاقا بالضم: صوت. وقال الليث: هو النهيق، فإذا كرره واشتد يقال: أخذته النهاق.

وقال الأصمعي: الناهقان: عظامان شاخصان من ذي الحافر في مجرى الدمع. قال يعقوب: ويقال لهما: النواهق أيضا. قال النابغة الجعدي رضي الله عنه: بعاري النواهق صلت الجبي * ن يستن كالتيس ذي الحلب أو الناهق: مخرج النهاق من حلقة. كما في الصحاح. وج: النواهق. قال في التهذيب: النواهق من الخيل والحمير: حيث يخرج النهاق من حلقة. وأنشد للنمر بن تولب: وأخرج سهما له أهزعا * فشك نواهقه والفما (١) * ومما يستدرك عليه:

النهق، والنهاق " بفتحهما ": صوت الحمار. قال حنظلة بن الشريقي: بضرب يزيل الهام عن مستقره * وطعن كتشحاج العفا هم بالنهق (٢) والنواهق من الخيل: العظام الناتئة في حدودها. وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: نواهق الدابة: عروق اكتنفت خياشيمها. وذات النهق، محركة: أرض معروفة، ومنه قول رؤبة: * شذب أولاهن من ذات النهق (٣) * * أحقب كالمحلج من طول القلق *

وذو نهيق، كزبير: موضع، قال: ألا يا لهف نفسي بعد عيش * لنا بجنوب در فذي نهيق وعرق ناهق: موضع بالبصرة، وقد ذكره المصنف في " ع ر ق " وأغفله هنا. * ومما يستدرك عليه:

فصل الواو مع القاف [وأق]: الواقة: من طير الماء، هكذا أورده صاحب اللسان، وحكاه بعضهم في التخفيف. قال ابن سيده: فلا أدري أهو تخفيف قياسي، أو بدلي، أو لغة، وعلى الأولين فهو من هذا الباب، وعلى الأخير لا.

[وبق]: وبق، كوعد، ووجل، وورث ثلاث لغات، ذكرهن الجوهري، وبقا كوعد، ووبوقا بالضم، ووبقا كوجل وموبقا كموعد: هلك كاستوبق، نقله ابن سيده. والموبق كمجلس: المهلك وبه فسر الفراء قوله تعالى: (وجعلنا بينهم موبقا) (٤) أي: جعلنا تواصلهم في الدنيا مهلكا لهم في الآخرة. وحكى ابن بري عن السيرافي مثل ذلك، فبينهم على هذا مفعول أول لجعلنا، لا ظرف.

وقال أبو عبيد: الموبق: الموعد، وبه فسر الآية، واحتج بقول الشاعر: وجاد (٥) شرورى والستار فلم يدع * تعارا له والوادين بموبق أي: بموعد، فبينهم على هذا ظرف: وقال ابن عرفة: الموبق: المحبس.

وقال ابن الأعرابي: موبقا أي: حاجزا.
وقيل: الموبق: واد في جهنم، نقله الزمخشري والصاغانبي.
وقال ابن الأعرابي: كل شيء حال، ونص ابن الأعرابي: كل حاجز بين شيئين فهو موبق.

-
- (١) شعراء إسلاميون، في شعره ص ٣٨١ برواية "فأرسل" وانظر تخريجه فيه.
(٢) بالأصل "كتشجاج العياهم بالنهق" والتصويب عن اللسان "عفا" والعفا: الححش، وقيل: ولد الحمار، والجمع: أعفاء وعفاء وعفوة.
(٣) في التكملة: "يشذب أحرهن... " والأصل الديوان ص ١٠٥.
(٤) سورة الكهف الآية ٥٢.
(٥) البيت لخفاف بن ندبة، من قصيدة أصمعية ص ١٥ وبالأصل وحاد بالحاء المهلمة تحريف والتصويب عن الأصمعيات والتهذيب. وشروى والستار وتعار: مواضع، ويروى "يعار" وهو جبل لبني سليم، وتعار: جبل من أعمال المدينة.

وأوبقه: حبسه، ومنه قوله تعالى: (أو يوبقهن بما كسبوا) (١) أي: يحبس السفن
وركبانها فلا تجري بهم، عقوبة لهم.
أو أوبقه: أهلكه قال الفراء: يقال: أوبقت فلانا ذنوبه، أي: أهلكته، فوبق يوبق وبقا.
وفي حديث الصراط: "ومنهم الموبق بذنوبه" أي: المهلك. وفي الحديث: "ولو فعل
الموبقات" أي: الذنوب المهلكات.
* ومما يستدرك عليه:

أوبقه: إذا ذلله. وفي نوادر الأعراب: وبقت الإبل في الطين: إذا وحلت فنشبت فيه.
ووبق في دينه (٢): إذا نشب فيه.

وفي حديث علي رضي الله عنه "فمنهم الغريق الوبق" أي: الهالك.
[وثق]: وثق به يثق كورث يرث ثقة وموثقا، وعلى الأول اقتصر الجوهري، زاد ابن
سيده: وثاق، كوراثته، وزاد الزمخشري بعد "ثقة" وثوقا بالضم: ائتمنه. يقال: به ثقني.
والوثيق: الشيء المحكم، ج: وثاق بالكسر.
ووثق الشيء وثاقه ككرم كرامة: صار وثيقا أي: محكما.
أو وثق الرجل: أخذ بالوثيقة في أمره، أي: بالثقة، نقله الجوهري كتوثق في أمره، نقله
ابن سيده.

و قال شمر: أرض وثيقة أي: كثيرة العشب موثوق بها، وهي مثل الوثيجة (٣)، وهي
دونها.

والميثاق، والموثق، كمجلس: العهد صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها. قال الله تعالى:
(وإذ أخذ الله ميثاق النبيين) (٤) أي: أخذ العهد عليهم بأن يؤمنوا بمحمد صلى الله
عليه وسلم، وأخذ العهد بمعنى الاستحلاف. وقوله تعالى: (حتى تؤتونا موثقا من الله)
(٥) أي: ميثاقا ج: موثيق على الأصل وميثاق على اللفظ وميثاق في ضرورة الشعر.
وأنشد الفراء لعياض بن درة الطائي:

حمى لا يحل الدهر إلا بإذننا * ولا نسأل الأقسام عقد الميثاق
وفي المحكم: والجمع الموثاق، وميثاق، معاقبة. وأما ابن جني فقال: لزم البدل في
ميثاق، كما لزم في عيد وأعياد.

والموثاق: بالفتح ويكسر: ما يشد به كالحبل وغيره. ومنه قوله تعالى: (فشدوا الوثاق)
(٦) قال شيخنا: وهو ظاهر في أنه اسم لا مصدر، وفي الغاية: الظاهر أن ما يوثق به
بالكسر؛ لأنه معروف في الآلات كالركاب والحزام وهو اسم آلة على خلاف القياس،
نادر. وأما بالفتح فمصدر، كالخلاص. قال شيخنا: هذه التفرقة تحتاج إلى نظر، فتأمل.
قلت: الصحيح أن الوثاق اسم الإيثاق، تقول: أوثقته إيثاقا ووثاقا، والحبل أو الشيء
الذي يوثق به وثاق، والجمع الوثوق، كرباط وربط.
وأوثقه فيه أي: شده، ووثقه توثيقا فهو موثق: أحكمه وإنه لموثق الخلق، أي: محكمه.
ووثق فلانا: قال فيه إنه ثقة أي: مؤتمن.

واستوثق منه: أخذ منه الوثيقة كما في الصحاح. وقال غيره: أخذ فيه بالوثاقة. قال
الكميت يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب:
وخلائق منه إلي جميلة* حسبي، ونعم وثيقة المستوثق
*ومما يستدرك عليه:
رجل ثقة، وكذلك الاثنان، والجميع، ويجمع على ثقات، يستوي فيه المذكر
والمؤنث.
وأنا واثق به.
وهو موثوق به، وهي موثوق بها، وهم موثوق بهم. فأما قوله:

-
- (١) سورة الشورى الآية ٣٤.
(٢) الأصل واللسان، وفي التهذيب: ذنبه.
(٣) في التهذيب: الوثيخة، وكلاهما صحيح.
(٤) سورة آل عمران الآية ٨١.
(٥) سورة يوسف الآية ٦٦.
(٦) سورة محمد الآية ٤.

* إلى غير موثوق من الأرض تذهب *
فإنه أراد إلى غير موثوق به، فحذف حرف الجر، فارتفع الضمير، فاستتر في اسم
المفعول.
وكلاً موثق: كثير موثوق به أن يكفي أهله عامهم، وماء موثق كذلك، قال الأخطل:
أو قارب بالعرا هاجت مراتعه * وخانه موثق الغدران والثمر
والوثيقة في الأمر: إحكامه والأخذ بالثقة، والجمع الوثائق. وفي حديث الدعاء: "
واخلع وثائق أفئدتهم " جمع وثاق، أو وثيقة.
والوثيق: العهد المحكم، قال:
عطاء وصفقا لا يرغب كأنما * عليك بإتلاف التلاد وثيق
والموثقة: المعاهدة، ومنه قوله تعالى: (وميثاقه الذي واثقكم به) (١).
وتواثقوا عليه، أي: تحالفوا وتعاهدوا.
ورجل موثق: مشدود في الوثاق.
وأوثقه بالله ليفعلن كذا، ووثاقه.
وتوثق من الأمر: أخذ فيه بالوثاقة.
وأخذ الأمر بالأوثق، أي: الأشد الأحكم.
والموثق من الشجر: الذي يعول الناس عليه إذا انقطع الكلاً والشجر.
وناقة وثيقة، وجمل وثيق.
والوائق بالله: من الخلفاء، معروف.
والوثقى: تأنيث الأوثق: قال الله تعالى: (بالعروة الوثقى) (٢).
[ودق]: الودق: المطر كله شديده وهينه. ومنه قوله تعالى: (فترى الودق يخرج من
خلاله) (٣) قال زيد الخيل:
ضربن بغمرة فخرجن منها * خروج الودق من خلل السحاب (٤)
وقد ودق يدق ودقا كوعد يعد وعدا: قطر، قال عامر بن جوين الطائي:
فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل إبقالها
هكذا أنشده سيبويه. قال سيبويه: وفي شعره: ولا روض، فلا يحتاج فيه إلى تأويل.
وودق إليه وودقا بالضم وودقا بالفتح، أي: دنا. ويقال ودق الصيد: إذا دنا منه وأمكنه.
وودق به ودقا: استأنس به.
وودق بطنه: إذا اتسع ودنا من السمن.
و (*) قيل: ودق بطنه: إذا استطلق.
ودقت السماء: أمطرت كأودقت: جاءت بودق، وهذه عن ابن دريد (٥).
وودق السيف ودقا: حد، فهو وادق. قال أبو قيس بن الأسلت:
أحفزها عني بذي رونق * مهند كالملح قطاع
صدق حسام وادق حده * ومجنياً أسمر قراع (٦)

وقيل: سيف وادق، أي: ماضي الضريبة. قال ابن سيده: وحكاه أبو عبيد في باب
الرماح. وقد غلط، إنما هو سيف وادق.
وودقت سفرته تدق ودقا: سألت واسترخت وشخصت، أو خرجت حتى يصير كأنه
أبجر (٧). قال ابن دريد: ويقال: إبل وادقة البطون والسرر: إذا اندلقت لكثرة شحمها،
ودنت من الأرض. قال:

-
- (١) سورة المائدة الآية ٧.
 - (٢) سورة البقرة الآية ٢٥٦.
 - (٣) سورة النور الآية ٤٣.
 - (٤) شعراء إسلاميون، شعره ص ١٥٦.
 - (*) في القاموس: "أو" بدل: "و".
 - (٥) الجمهرة ٢ / ٢٩٥ وفيها: ودقت السماء وأودقت.
 - (٦) البيتان من قصيدة مفضلية ص ٢٨٤.
 - (٧) في الجمهرة ٢ / ٢٩٥ حتى يصير كالأبجر.

* كوم الذرى وادقة سراتها *

وودقت ذات الحافر، مثلثة الدال، واقتصر الجماعة على ودقت تدق، كوعد وداقا كسحاب وودقانا، وودقا، محركتين. وفاته ودقا بالفتح، وودوقا بالضم، ووداكا بالكسر: أرادت الفحل واشتهته كأودقت، واستودقت كلاهما عن الجوهري. وأتان ودوق ووديق، وفرس ودوق ووديق، وبها وداق، ككتاب. قال الفرزدق: كأن ربيعا من حماية منقر * أتان دعاها للوداق حمارها وفي حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - في إلقاء عصا موسى عليه السلام: " وإن فرعون كان على فرس ذنوب حصان، فتمثل له جبريل عليه السلام على فرس وديق، فتقحم خلفها "

قال ابن سيده: وقد يكون الوداق مثله في الأتان، حكاه كراع في عبارة، قال: فلا أدري: أهو أصل أم استعمله؟ قال ابن بري: وقد ذكر ابن خالويه: أودقت فهي وادق، ولا يقال: مودق، ولا مستودق. وفي المثل: ودق العير إلى الماء أي: دنا منه. يضرب لمن خضع لشيء حرصا عليه، نقله الجوهري والصاغانى. والمودق كمجلس: موضعه أي: موضع ودق العير. قال امرؤ القيس:

دخلت على بيضاء جم عظامها * تعفي بذيل المرط إذ جئت مودقي (١)
ومن المجاز: ذات ودقين: من أسماء الداهية (٢)، ويقال أيضا: ذات روقين، بالراء، وقد تقدم ذلك للمصنف كأنها ذات وجهين، كأنها جاءت من وجهين، وأنشد الجوهري للكمي:

وكائن وكم من ذات ودقين ضئيل * نآد كفيت المسلمين عضالها
ويقال: ذات ودقين: من صفة الطعنة، وقيل: من صفة السحابة. يقال: سحابة ذات ودقين، أي: ذات مطرتين شديديتين، شبهت بها الحرب الشديد، فقيل: حرب ذات ودقين. وقيل: هو من الوداق: الحرص على طلب الفحل؛ لأن الحرب توصف باللقاح. وقيل: هو من صفات الحيات.

وداهية ذات ودقين، وذات روقين: إذا كانت عظيمة، وكل ذلك أغفله المصنف. ومنه قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فيما روي عنه:

تلکم قريش تمناني لتقتلني * فلا وربك ما بروا وما ظفروا

فإن هلكت فرهن ذمتي لهم * بذات ودقين لا يعفو لها أثر (٣)

قال أبو عثمان المازني النحوي: لم يصح عندنا أنه رضي الله عنه تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين، وهكذا نقله المرزباني في تاريخ النحاة عن يونس: ما صح عندنا، ولا بلغنا أنه قال شعرا إلا هذين البيتين، كذا في شرح شواهد المغني في مبحث كل. وسبق للصاغانى مثل ذلك عن المازني في تركيب روق، وصوبه الزمخشري رحمه الله تعالى. قال شيخنا: ولعل سند ذلك قوي لديهم، وإلا فقد ورد عنه:

* أنا الذي سمتني أمي حيدرته *
الأبيات. ونقل عنه المصنف في خيس شعرا وتواتر عنه:
* محمد النبي أخي وصهري *
الأبيات... وغير ذلك مما كثر وشاع، بحيث إن النفوس لا تطمئن إلى أنه لم يقل غير
هذين
البيتين لا سيما وقد قال الشعبي: كان أبو بكر شاعرا، وكان عمر شاعرا، وكان عثمان
شاعرا، وكان علي أشعر الثلاثة. ونقله

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٣٥ وبهامشه: مودقي: المكان الذي وقفت فيه. وفي الديوان: بذيل الدرع.
(٢) شاهده، في التهذيب واللسان، وقول الكميت:
إذا ذات ودقين هاب الرقا * ة أن يمسخوها وأن يتفلوا
(٣) تقدم البيتان في روق برواية بذات روقين. وهما في اللسان.

الحافظ أبو عمرو بن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة مسطح بن أثاثة، وذكر مثله جماعة، ونسب إليه من أشعار الحكم وغيرها شيء كثير، والله أعلم، انتهى.

قلت: ويروى أيضا عنه - رضي الله عنه - أنه قال يوم خيبر (١):

* دونكها مترعة دهاقا *

* كأسا زعافا مزجت زعاقا *

وقد ذكر في " ز ع ق " .

وقرأت في تاريخ حلب لابن العديم ما نصه: وأخرج يعقوب بن شبة بن خلف بن سالم، حدثنا وهب بن جرير، عن ابن الخطاب محمد بن سواء عن أبي جعفر محمد بن مروان أن عليا قال (٢):

لمن راية سوداء (٣) يخفق ظلها * إذا قيل قدمها حزين تقدما
فيوردها في الصف حتى يقيها (٤) * حياض المنيا تقطر الموت والدم
جزى الله قوما قاتلوا (٥) في لقاءهم * لدى الموت قدما ما أعز وأكرما
ربيعة أعني إنهم أهل نجدة * وبأس إذا لاقوا خميسا عمرما
وأخرج أيضا بسنده إلى أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن نبطويه، والحسن بن محمد بن سعيد العسكري. قال: ومما يروى لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:
لمن راية سوداء... الأبيات.

قال: وقال السدي: كانت رايته حمراء بصفين، فتأمل ذلك.

والوديقة: شدة الحر في نصف النهار. قال شمر: سميت لأنها ودقت إلى كل شيء،

أي: وصلت إليه. قال أبو المثلم الهذلي يرثي صخر الغي:

حامي الحقيقة نسال الوديقة مع * ناق الوسيقة جلد غير ثنيان (٧)

وقال ربيعة بن مقروم:

كلفتها فرأت حقا تكلفه * وديقة كأجيج النار صيخودا (٨)

وفي حديث زياد بلغه قول المغيرة رضي الله عنه: " لحديث من عاقل أحب إلي من
الشهد بماء رصفة، فقال: أكذاك هو؟، فلهو أحب إلي من رثيئة فثنت بسلالة (٩) من
ماء ثغب في يوم ذي وديقة ترمض فيه الآجال " .

وقال أبو صاعد: الوديقة: الموضع فيه بقل أو عشب. ويقال: حلوا في وديقة منكورة.

والودق بالفتح ويحرك عن كراع، وعليه اقتصر الصاغانى: نقط حمر تخرج في العين
كما في العباب، زاد كراع: من دم تشرق به، أو لحمة تعظم فيها، أو مرض فيها ليس
بالرمد ترم منه الأذن وتشتد منه حمرة العين، الواحدة بهاء. وقال الأصمعي: يقال: في
عينه ودقة خفيفة إذا كانت فيها بثرة أو نقطة شرقة بالدم.

وقد ودقت عينه، كوجل، تيدق، بكسر التاء، فهي ودقة كفرحة عن الأصمعي، قال

رؤبة:

* كالحية الأصيد من طول الأرق *

* لا يشتكي صدغيه (١٠) من داء الودق *
والوادي: الحديد من السيف وقد تقدم شاهده من قول أبي قيس بن الأسلت وغيره.
يشير إلى ما ذهب أبو عبيد أنه يقال: رمح وادي، وأنشد قول أبي قيس السابق، وقد
تقدم أن ابن سيده غلطه، قال: وقد روي البيت الأول:

-
- (١) في الأساس " يزعم " : يوم حنين.
(٢) الأبيات في وقعة صفين ص ٢٨٩ والطبري ٦ / ٢٠ - ٢١ وابن الأثير ٢ / ٣٧٤ وفتوح ابن الأعمش ٣ /
٢٨ بزيادة أبيات.
(٣) في وقعة صفين: حمراء.
(٤) في الطبري: يقدمها في الموت حتى يزيها وفي وقعة صفين: ويدنو بها في الصف حتى يديرها
(٥) في المصادر: صابروا.
(٦) في وقعة صفين: لدي البأس حرا ما أعف وأكرما.
(٧) تقدم في " عتق " وانظر تعليقنا عليه هناك. وانظر اللسان.
(٨) من قصيدة مفضلية رقم ٤٣ بيت رقم ٦.
(٩) ورد الحديث بالأصل: " لحديث ابن عاقل... بماء أرففه، فقال: كذاك هو، فلهو أحب إلي من رثية
فسئت بثلاثة... " والتصويب عن النهاية.
(١٠) ديوانه ص ١٠٧ وفي التهذيب: لا يشتكي عينيه...

أكفته عني بذى رونق * أبيض مثل الملح قطاع
قال: والدرع إنما تكفت بالسيف لا بالرمح.

وودقان: ع نقله ابن دريد.

وودقة: اسم، منهم: ودقة بن عمرو بن سعيد في كنانة.

وودقة بن إياس الخزرجي بدرى، ويروى ورقة، ويقال: ودفة (١)، وقد تقدم.
* ومما يستدرك عليه:

يقال: مارسنا بني فلان فما ودقوا لنا بشيء، أي: ما بذلوا، ومعناه: ما قربوا لنا شيئاً من
مأكل أو مشروب يدقون ودقا.

وقال ابن الأعرابي: يقال: فلان يحمي الحقيقة، وينسل الوديقة، للمشمر القوي، أي:

ينسل نسلانا في وقت الحر نصف النهار، وقيل: هو دومان الشمس في السماء، أي:
دورانها ودنوها. والمودق، كمجلس: معترك الشر.

والحائل بين الشيعيين.

ويقال: إنه لو ادق السنة، أي: كثير النوم في كل مكان، عن اللحياني. وقال الزمخشري:
أي قريب النعاس نومة.

[ورق]: الورق مثلثة، وككتف، وجبل خمس لغات، حكى الفراء منها ورقا بالفتح،

وورقا ككتف، وورقا بالكسر، مثل: كبد وكبد؛ لأن فيهم من ينقل كسرة الراء إلى

الواو بعد التخفيف، ومنهم من يتركها على حالها، كما في الصحاح. وقرأ أبو عمرو،

وأبو بكر، وحمزة، وخلف "بورقكم" (٢) بالفتح. وعن أبي عمرو أيضاً

، وابن محيصن "بورقكم" بكسر الواو. وقرأ أبو عبيدة بالتحريك، وقرأ أبو بكر "

بورقكم" بالضم: الدراهم المضروبة كما في الصحاح. وقال أبو عبيدة: الورق: الفضة

كانت مضروبة كدراهم أو لا، وبه فسر حديث عرفجة أنه لما قطع أنفه اتخذ أنفا من

ورق، فأنتن عليه، فاتخذ أنفا من ذهب. وحكى عن الأصمعي أنه إنما اتخذ أنفا من

ورق بفتح الراء، أراد الرق الذي يكتب فيه، لأن الفضة لا تنتن. قال ابن سيده: وكنت

أحسب أن قول الأصمعي إن الفضة لا تنتن صحيحاً، حتى أخبرني بعض أهل الخبرة أن

الذهب لا يبليه الثرى، ولا يصدئه الندى، ولا تنقصه الأرض، ولا تأكله النار. فأما الفضة

فإنها تبلى، وتصدأ، ويعلوها السواد، وتنتن ج: أوراق يحتمل أن يكون جمع ورق

ككتف، وجمع ورق، بالكسر وبالضم وبالتحريك. ووراق بالكسر نقله الصاغاني

كالرقة (*) كعدة، والهاء عوض عن الواو.

ومنه الحديث: في الرقة ربع العشر. وفي حديث آخر: عفوت لكم عن صدقة الخيل

والرقيق، فهاتوا صدقة الرقة يريد الفضة والدراهم المضروبة منها. وأنشد ابن بري قول

خالد بن الوليد - رضي الله عنه - في يوم مسيلمة:

* إن السهام بالردى مفوقه *

* والحرث ورهاء العقال مطلقه *

* وخالد من دينه على ثقه *

* لا ذهب ينجيكم ولا رقه *

قال ابن سيده: وربما سميت الفضة ورقا، يقال: أعطاه ألف درهم رقة لا يخالطها شيء من المال غيرها.

وقال أبو الهيثم: الورق والرقعة: الدراهم خاصة.

وقال شمر: الرقة: العين. ويقال: هي من الفضة خاصة.

ويقال: الرقة: الفضة والمال، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فلا تلحيا الدنيا إلي فإنني * أرى ورق الدنيا تسل السخائما (٣)

ويا رب ملثات يجر كساءه * نفى عنه وجدان الرقين العزائما (٤)

يقول: ينفي عنه كثرة المال عزائم الناس فيه أنه أحقق

(١) بالأصل " وزقة " والصواب ما أثبت عن مادة " ودف " .

(٢) من الآية ١٩ من سورة الكهف وهو قوله تعالى: (فابعثوا أحدكم بورقكم).

(* بعدها في القاموس: " ج - رقون " .

(٣) في التهذيب: يسل.

(٤) الثاني في اللسان " لوث " منسوباً لثمامة بن المخبر السدوسي برواية " العرائما " وبهامشه لعله: القرائما

جمع قرامة: العيب.

مجنون. قال الأزهري: لا تلحيا: لا تذما. والملثا: الأحمق. قال ابن بري: والشعر لثمامة السدوسي.

والوراق: الكثير الدراهم كما في الصحاح.
وقال غيره: رجل وراق: صاحب ورق. وقرأ علي رضي الله عنه: " فابعثوا بوراقتكم " (١)، أي بصاحب ورقكم. قال الراجز:

* يا رب بيضاء من العراق *

* كأنها في القمص الرقاق *

* مخعة ساق بين كفي ناق *

* أعجلها الناقى عن احتراق (٢) *

* تأكل من كيس امرئ وراق *

وقال ابن الأعرابي: أي كثير الورق والمال.

والوراق أيضا: مورق الكتب كما في العباب. وفي الصحاح: رجل وراق، وهو الذي يورق ويكتب، وحرفته الوراقاة بالكسر.

والوراق كسحاب: خضرة الأرض من الحشيش. قال ابن الأعرابي: وليس من الورق أي: من ورق الأرض في شيء. وقال أبو حنيفة: هو أن تطرد الخضرة لعينك، قال أوس بن حجر يصف جيشا بالكثرة كما في الصحاح، ونسبه الأزهري لأوس بن زهير: كأن جيادهن برعن زم * جراد قد أطاع له الوراق (٣) ويروى: برعن قف. قال ابن سيده: وعندي أن الوراق من الورق. وأنشد الأزهري:

قل لنصيب يحتلب نار جعفر * إذا شكرت عند الوراق جلامها (٤)

ومحمد بن عبد الله بن حمدويه بن الحكم بن ورق، كوعد السماحي: محدث، روى عن أبي حكيم الرازي، وطبقته، مات سنة تسع عشرة وثلثمائة.

والورق - محركة - من الكتاب والشجر: م معروف، واحدته بهاء. أما ورق الكتاب فأدم رقاق. ومنه كأن وجهه ورقة مصحف، وهو مجاز. وأما ورق الشجر فقال أبو حنيفة: هو كل ما تبسط تبسطا وكان له غير في وسطه تنتشر عنه حاشيته.

ومن المجاز: الورق: ما استدار من الدم على الأرض. وقال ابن الأعرابي: مقدار الدرهم من الدم، أو هو ما سقط من الجراحة علقا قطعاً. قال أبو عبيدة: أوله ورق، وهو مثل الرش، والبصيرة: مثل فرسن البعير، والجديفة أعظم من ذلك، والإسبابة في طول الرمح، والجمع الأسابي. كذا في الصحاح.

وقال عمرو (٥) في ناقته، وكان قدم المدينة:

طال الثواء عليه بالمدينة لا * ترعى ويبيع له البيضاء والورق

أراد بالبيضاء الحلي (٧)، وبالورق: الحبط. ويبيع: اشترى.

والورق: الحي من كل حيوان قال أبو سعيد: رأيت ورقا، أي: حيا، وكل حي ورق؛

لأنهم يقولون: يموت كما يموت الورق، ويبس كما يبس الورق، قال الطائي:
وهزت رأسها عجا وقالت * أنا العبري أيانا تريد؟
وما يدري الودود لعل قلبي * ولو خبرته ورقا جليد
أي: ولو خبرته حيا فإنه جليد.

-
- (١) كذا بالأصل والآية: (فابعثوا أحدكم بورقكم).
 - (٢) الثالث والرابع تقدما في فوق باختلاف الرواية: والأشطار في التكملة منسوبة لجرير وزيد فيها:
قد وشقت إن مات بالنفاق * فهو عليها هين الفراق
قال: ويروى بعد العراق:
نباسة للقمص الرقاق * أبغض ثوبها إليها الباقي
 - (٣) ديوانه ط بيروت ص ٧٩: كان جيانا في رعن زم.
 - (٤) شكرت أي امتلأت ضروعها لبناء.
 - (٥) هو عمرو بن الأهم، كما في التهذيب.
 - (٦) في التهذيب: عليها.
 - (٧) عن التهذيب وبالأصل " الحي " .

ومن المجاز: الورق: المال من إبل ودراهم وغيرها، قال العجاج:
* إياك أدعو فتقبل ملقي *
* واغفر خطاياي وثمر ورقي *
أي: مالي، نقله الجوهري.
وقال ابن الأعرابي: الورق: المال الناطق كله.
وقال الزمخشري: ثمر الله ورقه، أي: ماشيته.
والورق من القوم: أحداثهم عن ابن السكيت، وهو مجاز، وأنشد لهدبة بن الخشرم
يصف قوما قطعوا مفازة:
إذا ورق الفتيان صاروا كأنهم * دراهم منه جائزات وزائف (١)
أو الضعاف من الفتيان عن الليث.
وقال ابن دريد: الورق: حسن القوم وجمالهم ونصه في الجمهرة: ورق الفتيان:
جمالهم وحسنهم (٢)، وهو مجاز.
وقال الليث: الورق: جمال الدنيا وبهجتها. ونص العين: ورق الدنيا: نعيمها وبهجتها،
وأنشد:
* فما ورق الدنيا بباق لأهلها *
ومن المجاز: الورقة بهاء: الخسيس من الرجال.
والورقة: الكريم من الرجال عن ابن الأعرابي ضد. ورجل ورقة، وامرأة ورقة (٣):
خسيسان.
وفي الأساس: يقال: إنه وإنها ورقة: إذا كانا ضعيفين حديثين (٤).
وورقة: د، باليمن من نواحي دمار.
وورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم أم المؤمنين، وجدة أهل
البيت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى، رضي الله عنهما. وقال ابن منده:
اختلف في إسلامه، والأظهر أنه مات قبل الرسالة، وبعد النبوة.
وورقة بن حابس التميمي: صحابي رضي الله عنه، قدم نيسابور، قاله الحاكم، قدم مع
الأحنف بن قيس، ورجلان من الصحابة يعرفان بورقة، أحدهما: من بني أسد بن عبد
العزى، وقد روى عن ابن عباس، والثاني: له ذكر في حديث ذكره أبو موسى.
وشجرة وارقة ووريقة وورقة الأخيرة على النسب؛ لأنه لا فعل له: كثيرة الورق، وقد
ورق الشجر يرق كوعد يعد، وأورق إيراقا وورق توريقا. قال الأصمعي: وأورق
بالألف: أكثر، أي: خرج ورقه. وقال أبو حنيفة: إذا ظهر ورقه تاما.
والوراق ككتاب: وقت خروج أي: الوقت الذي يورق فيه الشجر.
والورقة (*) : الشجرة الخضراء الورق الحسنته، وقيل: الكثيرة الأوراق.
والورقة كعدة: أول نبات النصي والصليان والطريفة رطبا. يقال: رعينا رقة الطريفة.
وقال ابن الأعرابي: يقال للنصي والصليان إذا نبتا: رقة ما داما رطبين، وأيضا رقة الكلاء:

إذا خرج له ورق.
وقال ابن سمعان: الرقة: الأرض التي يصيبها المطر في الصفرية أو في القيظ، فتنتبت، فتكون خضراء، فيقال: هي رقة خضراء.
وورقان (٥): ع. قال جميل:
يا خليلي إن بثنة بانت * يوم وورقان بالفؤاد سيبا
وورقان بكسر الراء: جبل أسود من أعظم الجبال بين العرج والرويثة يدفع سيله في رئم (٦)، وهو أول جبل

-
- (* كذا بالأصل وليست من القاموس.
(١) في التهذيب واللسان: وزيف. وفي اللسان: ورواه يعقوب وزائف: وهو خطأ. وصوب ابن بري " وزائف " لأن القصيدة مؤسسة وأولها:
أتنكر رسم الدار أم أنت عارف
(٢) الجمهرة ٣ / ٤٨٤ ونصها: يقال فلان وروق من الفتیان: إذا كان جميلا حسن الهيئة.
(٣) في القاموس: ورجل ورق وامرأة ورقة.
(٤) في الأساس: "... وإنها لورقة... حدثين ".
(* كذا بالأصل وبالقاموس: " الوارقة ".
(٥) قيده ياقوت نصا بالفتح ثم الكسر... ويروى بسكون الراء.
(٦) عن معجم البلدان والأصل " زيم "

بيمين المصعد من المدينة إلى مكة حرسهما الله تعالى من سيالة إلى المتعشى،
وأشد أبو عبيد للأحوص:

وكيف ترجي الوصل منها وأصبحت * ذرا ورقان دونها وحفير
هكذا قيده أبو عبيد البكري وجماعة. ويقال: إن الذي ذكره جميل هو هذا الجبل،
وإنما خففه بسكون الراء. قال السهيلي في الروض: ووقع في نسخة أبي بحر سفيان بن
العاصي الأسدي " بفتح الراء " .

ومورق، كمقعد: اسم ملك الروم. قال الأعشى:

فأصبحت قد ودعت ما كان قد مضى * وقبلي ما مات ابن ساسا ومورق (١)
أراد كسرى بن ساسان.

ومورق: والد طريف المدني، هكذا في العباب. وفي التبصير: المدني المحدث عن
إسحاق بن يحيى بن طلحة وغيره، روى الزبير بن بكار عن يحيى بن محمد عنه.
ومورق شاذ في القياس لأن ما كان فاؤه حرف علة فإن المفعول منه مكسور العين، مثل
موعد ومورد. ولا نظير لها سوى موكل وموزن وموهب وموظب وموحد كما في
العباب.

وفي القوس ورقة، بالفتح هكذا ضبطه كراع، أي: عيب وهو مخرج الغصن إذا كان
خفيا. قال ابن الأعرابي: فإذا زادت فهي الأبهة، فإذا زادت فهي السحتنة (٢).
وقال الأصمعي: الأورق من الإبل: ما في لونه بياض إلى سواد.

والورقة: سواد في غبرة، وقيل: سواد وبياض كدخان

الرمث يكون ذلك في أنواع البهائم، وأكثر ذلك في الإبل. قال أبو عبيد: وهو من
أطيب الإبل لحما (٣) لا سيرا وعملا أي: ليس بمحمود عندهم في عمله وسيره.
وقال الأصمعي: إذا كان البعير أسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث فتلك الورقة،
فإذا اشتدت ورقته حتى يذهب البياض الذي هو فيه فهو أدهم. ويقال: جمل أورك،
وناقة ورقاء. وفي حديث قيس: على جمل أورك. وفي حديث ابن الأكوخ: " خرجت
أنا ورجل من قومي وهو على ناقة ورقاء " وقال ابن الأعرابي: قال أبو نصر النعامي:
هجر بحمراء، وأسر بورقاء، وصبح القوم على صهباء قيل له: ولم ذلك؟ قال: لأن
الحمراء أصبر على الهواجر، والورقاء أصبر على طول السرى، والصهباء: أشهر وأحسن
حين ينظر إليها.

ومن ذلك قيل: الرماد أورك.

ومن المجاز: عام أورك، أي: لا مطر فيه. قال جندل:

* إن كان عمي لكريم المصدق *

* عفا هضوما في الزمان الأورق *

والأورق: اللبن الذي ثلثاه ماء، وثلثه لبن. قال:

يشربه محضا ويسقي عياله * سجاجا كأقرب الثعالب أورقا

ج الكل ورق بالضم.
والورقاء: الذئبة، والذكر أورك. ويقال: هو من ورق الذئاب، وقد شبهوا لون الذئب
بلون دخان الرمث؛ لأن الذئب أورك. قال رؤبة:

* فلا تكوني يابنة الأشم *

* ورقاء دمي ذئبها المدمي *

وقال أبو زيد: هو الذي يضرب لونه إلى الخضرة، قال: والذئاب إذا رأت ذئبا قد عقر
وظهر دمه أكبت عليه فقطعته، وأثناه معها. وقيل: الذئب إذا دمي أكلته أثناه، فيقول هذا
الرجل لامرأته: لا تكوني إذا رأيت الناس قد ظلموني معهم علي، فتكوني كذئبة السوء.
والورقاء: الحمامة. قال عبيد بن أيوب العنبري:

(١) كذا بالأصل والبيت في ديوانه ط بيروت ص ١١٦ وروايته:

فما أنت إن دامت عليك بخالد * كما لم يخلد قبل ساسا ومورق
(٢) عن التهذيب وبالأصل " السخية " .

(٣) في اللسان: أطيب الإبل لحما وأقلها شدة على العمل والسير.

إن غردت ورقاء في رونق الضحى * على فنن رثد تحن وتطرب
قال الحسن بن عبد الله بن محمد بن يحيى الكاتب الأصبهاني في كتاب الحمام
المنسوب [إليه] الأورق: الذي لونه لون الرماد فيه سواد. يقال: أورك وورقاء، والجمع
الورق، قال:

وما هاج هذا الشوق غير حمامة * من الورق حماء الجناح بكور
غدت حين ذر الشرق ثم ترنمت * بلا سحل جاف ولا بصفير
وقال ذو الرمة:

وما تجافى الغيث عنه فما به * سواء الصدى والخضف الورق حاضر
وردت اعتسافا والثريا كأنها * وراء السماكين المها واليعافر

ج: وراقى، وراقى، ووراق، كصحارى وصحار، والنسبة ورقاوي كما في الصحاح.
ومن أمثالهم: جاءنا (١) بأمر الربيع على أريق: إذا جاء بالدهية المنكرة، تقدم ذكره في:
" أرق ". وهذا موضع ذكره كما فعله الجوهري والأزهري، فإن أريقا مصغر أورك على
الترخيم، كما صغروا أسود على سويد، وأريق في الأصل وريق (٢).

وبديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي: صحابي رضي الله عنه، أسلم هو
وابنه عبد الله وحكيم بن حزام، وكان ابنه عبد الله سيد خزاعة، قتل مع أخيه بصفين،
رضي الله عنهم.

وأورق الرجل: كثر ماله يعني به الماشية ودراهمه.

ومن المجاز: أورك الصائد أي: لم يصد. وفي المحكم: أخطأ وخاب. ويقال: أورك
الحابل إيراقا، فهو مورق: إذا لم يقع في حبالته صيد.
وكذا أورك الطالب للحاجة: إذا لم ينل وأخفق بمعناه.

وأورق الغازي: إذا لم يغنم فهو مورق، ومخفق، وهو مجاز.

ومورق، بالضم وفتح الراء، مخففة: ع بفارس ولو قال: كمكرم كان أخصر.

ومورق كمحدث ابن مهلب يروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وعنه بشر بن
غالب.

وأبو المعتمر مورق بن مشمرخ (٣) العجلي من أهل البصرة، يروي عن أبي ذر، رضي
الله عنه، وعنه أهل العراق، وكان من العباد الخشن، مات في ولاية ابن هبيرة سنة
خمس ومئة: تابعيان ذكر الأخير ابن حبان في الثقات. أما الأول فأورده الذهبي في ذيل
الديوان، وقال فيه: إنه مجهول.

ومورق بن سخيت: محدث ضعيف، روى عن أبي هلال، تفرد بحديث، وفيه جهالة،
كذا ذكره الذهبي في الديوان.

وقال النضر: إيراك العنب يوراق: إذا لون فهو موراق، كذا نص العباب. وفي اللسان:
اوراق العنب يوراق ايريقا: إذا لون، قاله النضر.

والوريقة كجهينة: ع. قال ابن دريد: زعموا. والذي في الجمهرة كسفيئة.

وتورقت الناقة: إذا أكلت الورق. ويقال: إذا رعت الرقة.
ويقال: ما زلت منك ولك موارد أي: قريبا لك مدانيا منك.
ويقال: اتجر فإن التجارة مورقة للمال، كمجلبة أي: مكثرة ومظنة للنمو والبركة.
* ومما يستدرك عليه:
قال اللحياني: ورقت الشجرة ورقا: ألقى ورقها.

-
- (١) في التهذيب واللسان: " جاء فلان بالرييق... ".
(٢) قلبت الواو ألفا للضمة، كما في التهذيب.
(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " مشمرج ".

ويقال: رِق هذه الشجرة ورقا، أي: خذ ورقها، وقد ورقتها أرقها ورقا، فهوي موروقة. وفي الحديث أنه قال لعمار: " أنت طيب الورق " أراد به نسله تشبيها بورق الشجر؛ لخروجها منها.

وما أحسن وراقه وأوراقه، أي: لبسته وشارته، على التشبيه بالورق. واختبط منه ورقا: أصاب منه خيرا.

والوريقة: الشجرة الحسنة الورق، عن أبي عمرو. وفرع وريق: كثير الورق. قال حميد بن ثور رضي الله عنه يصف سرحة: تنوط فيها دخل الصيف بالضحي * ذرى (١) هدبات فرعهن وريق والورق: الدنيا.

ورق الشباب: نضرته وحدثته، عن ابن الأعرابي.

وحكي في جمع الرقة: رقات.

والمستورق: الذي يطلب الورق قال أبو النجم:

* أقبلت كالمنتجع المستورق *

وأنشد ثعلب:

إذا كحلن عيوننا غير مورقة * ريشن نبلا لأصحاب الصبا صيدا
قال: يعني غير خائبة.

وأورق الغازي: إذا غنم، وهو من الأضداد (٢)، قال:

ألم تر أن الحرب تعرج أهلها * مرارا وأحيانا تفيد وتورق

والأورق: الأسمر من الناس. ومنه حديث الملاعنة: " إن جاءت به أورق جعدا جماليا

"، قال أبو عبيد: ومن أمثالهم: " إنه لأشأم من ورقاء ". وهي مشؤومة يعني

الناقة. وربما نفرت فذهبت في الأرض.

وقال أبو حنيفة: نصل أورق: برد أو جلي، ثم لوح بعد ذلك على الجمر حتى اخضر،

قال العجاج:

* عليه ورقان القران النصل *

وورقة الوتر: جليدة توضع على حزه، عن ابن الأعرابي.

والورقاء: شجيرة تسمو فوق القامة، لها ورق مدور واسع دقيق ناعم تأكله الماشية

كلها، وهي غبراء الساق، خضراء الورق، لها زمع شعر فيه حب أغبر مثل الشهدانج،

ترعاه الطير، وهو سهلي ينبت في الأودية (٣)، وفي جنباتها، وفي القيعان، وهي مرعى.

والوراق، بالكسر: موضع. قال الزبرقان:

وعيد من ذوي قيس أتاني * وأهلي بالتهائم فالوراق

وشناه ابن مقبل فقال:

رأها فؤادي أم خشف خلالها * بقور الوراقين السراء المصنف

قال الجوهري: النسبة إلى ورقاء - اسم رجل - : ورقاوي، أبدلوا من همزة التأنيث

واوا.
والوراق، ككتان: قريتان بالقرب من مصر على شاطئ النيل.
والورق، محرّكة: قرية من أعمال الغربية.
[وسق]: وسقه يسقه وسقا ووسوقا: ضمه وجمعه وحمله. ومنه قوله تعالى: (وبالليل
وما وسق) (٤) أي وما جمع وضم، قاله الفراء. وقال أبو عبيدة: أي وما جمع من
الجبال والبحار والأشجار، كأنه جمعها بأن طلع عليها كلها، فإذا جلل الليل الجبال
والأشجار والبحار والأرض فاجتمعت له فقد وسقها.
وأنشد الجوهري لضابئ بن الحارث البرجمي:
فإني وإياكم وشوقا إليكم * كقابض ماء لم تسقه أنامله

-
- (١) بالأصل " يورط منها... ذوي... " والتصويب عن ديوانه ص ٣٩.
(٢) تقدم وأورق الغازي: " إذا لم يغنم ".
(٣) عن اللسان والأصل " الأدوية ".
(٤) سورة الانشقاق الآية ١٧.

أي: لم تحمله. يقول: ليس في يدي شيء من ذلك، كما أنه ليس في يد القابض على الماء شيء.

ووسقه يسقه وسقا: طرده. ومنه سميت الوسيقة وهي من الإبل والحمير كالرفقة من الناس، وقد وسقها وسقا فإذا سرقت طردت معا.

قال الأسود بن يعفر:
كذبت عليك لا تزال تقوفني * كما قاف آثار الوسيقة قائف
هو إغراء، أي: عليك بي.

وقال الأزهري: الوسيقة: القطيع من الإبل يطردها الشلال، وسميت وسيقة؛ لأن طاردها يجمعها ولا يدعها تنتشر عليه، فيلحقها الطلب فيردها. وهذا كما قيل للسائق: قابض؛ لأن السائق إذا ساق قطيعا من الإبل قبضها أي: جمعها (١)؛ لئلا يتعذر عليه سوقها، ولأنها إذا انتشرت عليه لم تتابع، ولم تطرد على صوب واحد.

والعرب تقول: فلان يسوق الوسيقة وينسل الوديقة، ويحمي الحقيقة. وقد مر شاهده من قول الهذلي (٢) في "ودق" قريبا.

ووسقت الناقة وغيرها وسقا ووسوقا (٣): حملت وأغلقت على الماء رحمها، فهي ناقة واسق من نوق وساق بالكسر، مثل نائم ونيام، وصاحب وصحاب. قال بشر بن أبي خازم:

ألظ بهن يحدوهن حتى * تبينت الحيال من الوساق

ويقال أيضا: نوق مواسق ومواسيق جمع على غير قياس، كما في الصحاح. قال ابن سيده: وعندني أنهما جمع ميساق وموسق.

ومن المجاز قولهم: لا آتيك ما وسقت العين الماء أي: ما حملته.
وفي المحيط واللسان: الوسيق كأمرير: السوق. ومنه قول الشاعر:

* قربها ولم تكذب تقرب *

* من آل نسيان وسيق أجذب *

وفي المحيط: الوسيق: المطر لأن السحاب يسقه أي يطرده.

والوسق بالفتح، كما ضبطه غير واحد، وهو المشهور، وفيه لغة أخرى بكسر الواو. نقله ابن الأثير، وعياض وابن قرقول، والفيومي، وهو مكيلة معلومة، وهو ستون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم، وهو خمسة أرطال وثلاث. فالوسق على هذا الحساب مائة وستون منا. وقال الزجاج: كل وسق بالملجم ثلاثة أقفزة. قال: وستون صاعا: أربعة وعشرون مكوكا بالملجم، وذلك ثلاثة أقفزة. وفي التهذيب: الوسق بالفتح: ستون صاعا وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد.

والجمع أوسق، ووسوق. قال أبو ذؤيب:

ما حمل البختي عام غياره * عليه الوسوق برها وشعيها (٤)

وفي الحديث: " ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة ". قال عطاء: خمسة أوسق هي ثلثمائة صاع وكذلك قال الحسن وابن المسيب.
أو الوسق: حمل البعير (*)، والوقر: حمل البغل أو الحمار، هذا قول الخليل.
وقال غيره: الوسق: العدل، وقيل: العدلان، وقيل: الحمل عامة.
وجمع الزمخشري بين القولين فقال: الوسق: ستون صاعا، وهو حمل بعير، وأنشد غيره:
* أين الشظاظان وأين المربعه (٥) *

-
- (١) العبارة في التهذيب: " وهذا كما يقال للسائق قابض، لأن السلال وردت بالسین المهملة، هنا وفيما قبله إذا ساق قطيعا من الإبل قبضها ثم طردها مجتمعة لئلا يتعذر... ".
(٢) يشير إلى قول أبي المثلّم الهذلي يرثي صخر الغي، انظر " عتق " و " ودق ".
(٣) عن اللسان والأصل " وسقا ووسقا ".
(٤) ديوان الهذليين ١ / ١٥٤ وفسر الوسق بالحمل.
(* في القاموس: " حمل بعير " بدل: " حمل البعير ".
(٥) كذا بالأصل، ولا شاهد فيه.

ووسق الحنطة توسيقا: جعلها، وفي بعض نسخ الصحاح: حملها وسقا وسقا.
وأوسق البعير: أوقره، وفي الصحاح: حملة حملة. ويقال: وسقت النخلة: إذا حملت،
فإذا كثر حملها فقد أوسقت، أي: حملت وسقا. قال لبيد:
يوم أرزاق من يفضل عم * موسقات وحفل أبكار (١)
واستوسقت الإبل أي اجتمعت. وأنشد الجوهري للعجاج:
* إن لنا قلائصا حقائقا *

* مستوسقات لو يجدن سائقا *

ومن المجاز: اتسق أمره، أي: انتظم.

ومن المجاز: واسقه مواسقة، ووساقا: عارضه فكان مثله ولم يكن دون. قال جندل:

* فلست إن جاريتني مواسقي *

* ولست إن فررت مني سابقي *

وواسقه أيضا: إذا ناهده مواسقة، ووساقا. قال عدي بن زيد العبادي:

وندامي لا ييخلون بما نا * لوا ولا يعسرون عند الوساق

وقال أبو عبيد: الميساق: الطائر الذي يصفق بجناحيه إذا طار، ج: مياسيق، هكذا نقله
الجوهري.

وقال الأزهري: مآسيق. قال: هكذا سمعته بالهمز.

* ومما يستدرك عليه:

الوسق، بالفتح لا غير: وقر النخلة، نقله ابن بري عن أبي عبيد، ذكره في باب طلع
النخل. يقال: حملت وسقا، أي: وقرا، زاد شمر: وهي لغة العرب، والجمع الأوساق
والوسوق.

وقد وسقت وسقا، أي: حملت وقرا. ووسقت الأتان: حملت ولدا في بطنها، وكذلك
الشاة.

والميساق من الحمام: الوافر الجناح، وقيل: هو على التشبيه، جعلوا جناحيه له

كالوسق، جمعه: مآسيق بالهمز. وقد ذكر في الهمز.

وكل ما انضم فقد اتسق.

والطريق يأتسق، ويتسق، أي: ينضم، حكاه الكسائي. وقوله تعالى: (والقمر إذا اتسق)

(٢) أي: استوى. واتساق القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع

عشرة. وقال الفراء: إلى سر عشرة فيهن امتلاؤه واتساقه. وقال أبو عمرو: من أسماء

القمر: البوابص، والطوس، والمتسق، والجلم، والزبرقان، والسمنار.

والوسق: ضم الشيء إلى الشيء.

واستوسقوا: استجمعوا وانضموا. وفي حديث النجاشي: "واستوسق عليه أمر الحبشة "

أي: اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه.

ووسق الإبل، فاستوسقت، أي: طردها فأطاعت، عن ابن الأعرابي.

واستوسق لك الأمر: أمكنك.
واتسقت الإبل: اجتمعت.
وناقة وسيقة: حامل.
واستوسق أمره: انتظم، وهو مجاز.
وطرد الحمار وسيقته، أي: عانته، وهو مجاز.
وهو لا يواسق فلانا، أي: لا يعادله، وهو مجاز.
وتقول العرب: إن الليل لطويل ولا أسق باله، ولا أسقه بالا بالرفع والجزم " من قولك:
وسق: إذا جمع، أي: وكلت بجمع الهموم فيه. وقال اللحياني: معناه لا
يجتمع له أمره، قال: وهو دعاء.
قال الأزهري: ومثله: إن الليل طويل (٣) ولا يطل إلا بخير، أي: لا طال إلا بخير.
وقال الأصمعي: فرس معتاق الوسيقة، وهو الذي إذا طرد عليه طريدة أنجاهها، وسبق
بها، وأنشد:

(١) ديوانه ط بيروت ص ٧٦ وبهامشه: موسقات: مثقلات بالتمر.

(٢) سورة الانشقاق الآية ١٨.

(٣) في التهذيب: إن الليل لطويل.

ألم أظلف عن الشعراء عرضي * كما ظلف الوسيقة بالكراع (١)
[وشق]: الوشيق، والوشيقة: لحم يقدد حتى يقب، أي: ييبس وتذهب ندوته، قاله
الليث، أو يغلى في ماء وملح (٢)، ويرفع، وقيل: هو أن يغلى إغلاء ثم يرفع، وزاد
بعضهم: ثم يقدد ويحمل في الأسفار ولا ينضج فيتهراً، قاله أبو عبيد. قال: وزعم
بعضهم أنه بمنزلة القديد لا تمسه النار. وقال ابن الأعرابي: هو لحم يطبخ في ماء
وملح، ثم يخرج، فيصير في الججبة - وهو جلد البعير يقور - ثم يفجعل ذلك اللحم
فيه، فيكون زادا لهم في أسفارهم، وهو أبقى قديد يكون، والجمع الوشائق، ومنه
حديث عائشة رضي الله عنها: "أهديت له وشيقة قديد ظبي فردها". وفي حديث أبي
سعيد: "كنا نتزود من وشيق الحج". وفي حديث جيش الخبط: وتزودنا من لحمه
وشائق. وقال جزء بن رباح الباهلي:

ترد العين لا تندى عذارا * ويكثر عند سائسها الوشيق
ووشقه يشقه وشقا، وأشقه على البدل: قدده، كاتشقه جعله وشائق. ويقال: اتشق
وشيقة اتشاقا: اتخذها. قال حمام بن زيد مناة:
إذا عرضت منها كهاة سمينة * فلا تهد منها واتشق وتجبجب
ووشق فلانا وشقا: طعنه.

ووشق زيد إذا أسرع. يقال: مر يشق، أي: يسرع.
والواشق، كصاحب: القليل من اللبن.

وأيضاً الذهاب المضيء، كالوشاق ككتان، نقله الصاغاني.
قال: والواشق: لغة في الباشق لهذا الطائر.

وواشق بلا لام: اسم كلب. قال النابغة الذبياني:

لما رأى واشق إقعاص صاحبه * ولا سبيل إلى عقل ولا قود (٣)
وواشق: اسم رجل، وهو والد بروع الصحابية رضي الله عنها، وهي زوجة هلال بن
مرة، قيل: رؤاسية، وقيل: أشجعية، روى عنها سعيد بن المسيب، وقد ذكرت في "ب
رع".

والتوشيق: التقطيع والتفريق.

وتواشقه القوم بأسيافهم: جعلوه وشائق كما يقطع اللحم إذا قدد، وقد جاء في حديث
حذيفة بن اليمان (٤) رضي الله عنه كاتشقه اتشاقا.

وأوشق الشيء: نشب في شيء كما يوشق القفل إذا نشب فيه المفتاح.
والمواشيق: أسنان والمفتاح سميت لذلك.

والوشق، بالفتح: الرعي المتفرق يقال: ليس في أرضنا غير وشق.
ووشقة، كحمزة: د، بالأندلس.

والوشق كركع: لغة في الأشق لهذا الدواء.
* ومما يستدرك عليه:

الوشق: العض، وقد وشقه وشقا: خدشه.
وسير وشيق: خفيف سريع.
ووشق المفتاح في القفل وشقا: إذا نشب.
والموشق، كمجلس: قراب القوس.
والوشق، محرّكة: دابة تتخذ منها الفراء الجيدة، استدركه المحب ابن الشحنة في
هامش قاموسه.
[وصق]: الوصيق، كأمر أهمله الجوهرى وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هو جبل
أدناه لكنانة وشقه الآخر لهذيل.
[وعق]: الوعيق والوعاق كأمر، وغراب: صوت يسمع

(١) البيت لعوف بن الأحوص كما في اللسان " ظلف " وفي " وسق " بدون نسبة.

(٢) اللسان: في ماء ملح.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٣٣.

(٤) ونصه في اللسان: " أن المسلمين أخطأوا بأبيه فجعلوا يضربونه بسيوفهم، وهو يقول: أبي أبي، فلم يفهموه حتى انتهى إليهم، وقد تواشقوه بأسيافهم ".

من بطن الدابة إذا مشت بمنزلة الخقيق (١) من قنب الذكر، قاله الليث. وقيل: هو من بطن الفرس المقرب (٢)، وكذلك الوعيق، والوعاق. وقال ابن الأعرابي: هو صوت جردانه إذا تقلقل في قنبه، وصوبه الأزهري، قال: وجميع ما قاله الليث في الوعيق والخقيق فهو خطأ.

فعله كوعد يقال: وعق يعق وعيقا ووعاقا، قاله الليث. وقال اللحياني: ليس له فعل. ورجل وعق، كعدل، وصخرة، وكتف: شرس ضيق سيئ الخلق عن ابن الأعرابي. وأنشد قول الأخطل:

موطأ البيت محمود شمائله * عند الحمالة لا كز ولا وعق
ويروى: ولا عوق، وقد تقدم.

وقال الفراء: رجل وعقة: ضجر متبرم. ومنه حديث عمر - وذكر له الزبير رضي الله عنهما، فقال -: " وعقة لقس "

وبه وعقة أي: شراسة وشدة خلق، نقله الجوهري.

وأصل الوعق: العجلة والسرعة. يقال: وعقت علي يا رجل، كورثت أي: عجلت علي. وأنت وعق، أي: نزق.

وما أوعقتك أي: ما أعجلك عن ابن عباد.

وواعقة: ع عن ابن دريد (٣).

والتوعيق: التعويق على القلب.

وقال شمر: التوعيق: الخلاف والفساد والعيث. وأنشد لرؤبة:

* حتى اشفتروا في البلاد أبقا *

* قتلا وتوعيقا على من وعقا *

وقيل: التوعيق: النسبة إلى الشراسة، ومنه قول رؤبة:

* مخافة الله وأن يوعقا *

* علي امرئ ضل الهدى وأوبقا *

أي: أن ينسب إلى ذلك. وقال الجوهري أي: يقال له: إنك لوعق.

* ومما يستدرك عليه:

رجل وعقة لعقة: نكد لئيم الخلق. ويقال: وعقة أيضا، بكسر العين، وقد توعق، واستوعق.

ورجل وعق لعق، ككتف، أي: حريص جاهل. وقيل: فيه حرص ووقوع في الأمر بالجهل، وقد وعقه الطمع والجهل.

وقال أبو عبيدة: رجل وعقة، أي: صخابة.

والوعيق، والوعاق: صوت كل شيء.

وتوعق: خالف. قال رؤبة:

* بعدا من الغدر وإن توعقا (٤) *

[وغق]: الـوغيق كأـمير، أهـمـله الجـوهري. وقـال اللـحياني: هـو مـثـل الـوغيق بـالعـين الـمهمـلة أو هـو صـوت يـخـرج مـن قـنـب الـذكـر، وقـد تـقـدم الـاخـتـلاف فـيـه، كـما فـي العـباب. وأورده صاحب اللسان استطرادا في "وعق".

[وفق]: الـوغيق مـن الـرجـال كأـمير: الـرفيق. يقـال: رفيق وفيق، قاله أبو زيد. ووفيق بلا لام: علم.

والوفق، من الموافقة بين الشيئين، كالاتحام. يقال: حلوبته وفق عياله أي: لبنها قدر كفايتهم لا فضل فيه، كما في الصحاح. وقيل: قدر ما يقوتهم. قال الراعي: أما الفقير الذي كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك له سبد (٥) ويقال: أتيتك لوفق الأمر، وتوفاقه، وتيفاقه، وتيفاقه بالكسر، وكذا: لتوفيقه، كله بمعنى.

(١) في التهذيب: التحقيق هو صوت الحياء إذا هزلت الأنتى لا صوت القنب، وقد أخطأ الليث.

(٢) كذا بالأصل واللسان وفي المحكم "المقرف" بالفاء.

(٣) الجمهرة ٣ / ١٣٤.

(٤) ديوانه ص ١١٤ وهو من أرجوزة قالها في مدح مروان بن محمد وفيها:

كأنما أعلق حين أعلقا * أسبابه بالنجم حين حلقا

وريوايته في التهذيب:

مخافة الله وأن يوعقا

(٥) ديوانه ط بيروت ص ٦٤ وانظر تحريجه فيه.

ويقال: أتيك لتوفيق الهلال، وتوفاقه وتيفاقه بالفتح والكسر وميفاقه بالكسر وتوفقه الأولى والأخيرة - وهما التوفيق والتوفيق - عن اللحياني، وما عداهما عن الأحمر أي: حين أهل الهلال، أي: وقت طلع الهلال.

وفي حديث علي رضي الله عنه، وسئل عن البيت المعمور فقال: هو بيت في السماء تيفاق الكعبة بالكسر ويفتح أي: حذاءها ومقابلها. وأصل الكلمة الواو، والياء زائدة، وقد ذكره المصنف أيضا في "ت ف ق". والصواب أن موضعه هنا.

ووفقت أمرك، تفق بالكسر فيهما كرشدت أمرك، أي: صادفته موافقا. قال شيخنا: الأولى وزنه بورث؛ لأن أخوه، وأما رشد فالأفصح فيه فتح الماضي وضم المضارع، ككتب، وربما قيل رشد، بالكسر، والحديث إنما روي كنصر، كما وقع في مناظرة الدمياطي وابن المرحل، وعليه اقتصر سيوييه في الكتاب، وابن هشام وغير واحد، فلا مشابهة بينه وبين وفق حتى يزنه به، انتهى.

قلت: الأمر كما ذكره شيخنا، وكأن المصنف نظر إلى اتحادهما في المعنى، مع اشتراكهما في الضبط، ولو على غير الأفصح، ويدل لذلك نص الجوهري والصاغاني، قالوا: يقال: وفقت أمرك تفق، بالكسر فيهما، أي: صادفته موافقا، وهو من التوفيق، كما يقال: رشدت أمرك.

قلت: وهكذا هو نص الكسائي. يقال: رشدت أمرك، ووفقت رأيك. ومعنى وفق أمره: وجده موافقا، فتأمل ذلك.

وأوفق السهم، وأوفق به: إذا وضع الفوق في الوتر ليرمي كأنه قلب أفوق. ولا يقال أفوق كما في الصحاح، واشتق هذا الفعل من موافقة الوتر محز الفوق. قال الأزهري: الأصل أفوق (١)، ومن قال: أوفق فهو مقلوب. وأنشد الأصمعي:

* وأوفقت في الرمي حشرات الرشق (٢) *

وقد مضى شيء من ذلك.

وقال ابن بزرج: أوفق القوم لفلان: إذا دنوا منه واجتمعت كلمتهم عليه.

قال: وأوفقت الإبل أي: اصطفت واستوت معا كذا في اللسان والعباب.

ويقال: أوفق لزيد لقاءنا بالضم أي: كان لقاءه فجأة ومصادفة، نقله الصاغاني.

ووافقت السهم بالسهم أي: قصدت له به نقله الصاغاني.

ووافقت فلانا بموضع كذا أي: صادفته.

وكذا وافقته على كذا، أي: اتفقنا عليه معا، كما في الأساس.

والتوافق: الاتفاق والتظاهر. يقال: وافقه موافقة ووفاقا، واتفق معه وتوافقا.

وقد توافقوا بالنبل.

واتفقا: تقاربا واجتمعا على أمر واحد.

والمتوفق: من جمع الكلام وهياً نقله الصاغاني.

واستوفقت الله جل وعز: سألته التوفيق أي: الإلهام للخير.

وإنه لمستوفق له بالحجة بفتح الفاء، ومفبق له: إذا أصاب فيها.
ويقال: وفقه الله توفيقاً: ألهمه للخير، أو جعله رشيداً.
ويقال: لا يتوفق عبد إلا بتوفيقه، وهو مأخوذ من الحديث: " لا يتوفق عبد حتى يوفقه
الله "

* ومما يستدرك عليه:

الوفاق، بالكسر: الموافقة، وقوله تعالى: (جزاء وفاقاً) (٣) أي: جزاء وافق أعمالهم.
وقال مقاتل: وافق العذاب الذنب، فلا ذنب أعظم من الشرك.

(١) في التهذيب: الأصل: " فوقت السهم من فوق " وفي اللسان عنه: " وأفوقت... "

(٢) الرجز لرؤبة وهو في ديوانه ص ١٠٧ برواية:

وفي جفير النبل حشرات الرشق

(٣) سورة النبأ الآية ٢٦.

وتقول: هذا وفقه، ووفاقه، وفيقه وفوقه، وسيه وعدله واحدا.
قال الليث: الوفق: كل شيء يكون متفقا - على تيفاق واحد - فهو وفق، كقوله:

* يهوين شتى ويقعن وفقا (١) *

ومنه الموافقة. وقال عويف القوافي:

* يا عمر الخير الملقى وفقه *

* سميت بالفاروق فأفرق فرقه *

قلت: ومنه الوفق عند أئمة الحرف لتوافق أضلاعه وأقطاره، والجمع أوفاق.

ووفقه على أمر: اتفق معه عليه.

وجاء القوم وفقا، أي: متوافقين.

وكنت عند وفق طلعت الشمس أي: حين طلعت، أو ساعة طلعت، عن اللحياني.

والوفق: التوفيق.

وإن فلانا موفق، أي: رشيد.

وكننا من أمرنا على وفاق.

ووفق بين الأشياء المختلفة: إذا ضمها بالمناسبة.

ووفق الأمر يفق - بالكسر فيهما - : كان صوابا موافقا للمراد، كما في الأساس. وقيل:

حسن، كما في شرح لامية الأفعال لابن الناظم.

وقال اللحياني: وفقه بالكسر: إذا فهمه، قال: ونظيره ورع يرع، ووثق يثق.

وفي النوادر: فلان لا يفق لكذا وكذا، أي: لا يقدر له لوقته.

وحكى اللحياني: أيتتك لوفق تفعل ذلك، وتوفاق، وتيفاق، وميفاق أي: لحين فعلك

ذلك.

ووفقت أمرك: صادفته موافقا لإرادتك.

ووفقت أمرك: أعطيته موافقا لمرادك، كما في الأساس.

وقد سموا موفقا، ووفاقا، كمعظم وكتاب.

والموفق، كمعظم: لقب عبد العزيز بن عبد الرحمن الثعالبي، قاضي القضاة بالمغرب.

[وقق]: الوق: صياح الصرد، نقله الصاغاني.

والوقواق: الجبان كالوكوك، نقله الجوهري.

قال: والوقواق: شجر تتخذ منه الدوي.

قال: وبلاد الوقواق: فوق بلاد الصين.

قال: والوقوقة: نباح الكلاب عند الفرق. قال الشاعر (٢):

* حتى ضغا نابحهم فوقوقا *

* والكلب لا ينبح إلا فرقا *

والوقوقة: أصوات الطيور وجلبتها عند السحر، عن ابن دريد (٣).

وقال الليث: رجل وقواقه أي: مكثار، وامرأة وقواقه كذلك، قال أبو بدر السلمي:

* إن ابن ترني أمه وقواقه *
* تأتي تقول البوق والحماقه (٤) *
* ومما يستدرك عليه:
وقوق الرجل: ضعف.
والوقواق: طائر، وليس بثبت.
[ولق]: ولق يلق ولقا: أسرع عن أبي عمرو. يقال: جاءت الإبل تلق، أي: تسرع.
وأنشد للقلاخ بن حزن:
* جاءت به عنس (٥) من الشام تلق *
وولق فلانا يلقه: طعنه طعنا خفيفا.

-
- (١) الرجز لرؤبة، ملحقات ديوانه ص ١٨٠.
(٢) كذا، وفي اللسان: قال الراجز، وهو أصح فالرجز لرؤبة وهو في ديوانه ص ١١٣.
(٣) الجمهرة ١ / ١٦٣ وفيها: سمعت وقوقة الطير وهو اختلاط أصواتها.
لدى ثرماء أمه وقواقه
والبوق: الباطل والكذب.
(٥) عن التكملة واللسان وبالأصل " عيس " وقبله في اللسان:
إن الحليد زلق وزملق * كذب العقرب شوال علق

ويقال: ولقه بالسيف ولقات أي: ضربه به ضربات.
وولق في السير، أو في الكذب يلق ولقا: إذا استمر فيهما. ومنه قول علي رضي الله عنه
قال لرجل: كذبت والله وولقت، وإنما أعاده تأكيدا، لاختلاف اللفظ. ومنه قراءة
عائشة رضي الله عنها، ويحيى بن يعمر وعبيد بن عمير، وزيد بن علي، وأبي معمر (إذ
تلقونه بالسنتكم) (١) ونقل الفراء هذه القراءة، وقال: هذه حكاية أهل اللغة، جاءوا
بالمتعدي شاهدا على غير المتعدي. قال ابن سيده: وعندني أنه أراد إذ تلقون فيه،
فحذف وأوصل. قال الفراء: وهو الولق في الكذب بمنزلة (٢) إذا استمر في السير
والكذب، وبه تعلم أن ما ذكره "سعدي جلبي" في حاشية القاضي من أن ولق بمعنى
كذب لا يتعدى - وتكلم على هذه القراءة - صحيح، وقد أوهمه شيخنا.
والولقى، كجمزى: عدو للناقة فيه شدة كأنه ينزو، كذا حكاه أبو عبيد، فجعل النزوان
للعُدو، مجازا وتقريبا.

والولقى: الناقة السريعة يقال: الولقى تعدو الولقى.
والوليقة: نوع من الطعام تتخذ من دقيق ولبن وسمن، رواه الأزهري عن ابن دريد، قال:
وأراه أحده من كتاب الليث، قال: ولا أعرف الوليقة لغيرهما.
والأولق كالأفكل: الجنون، أو شبهه، وهو الخفة والنشاط. أجاز الفارسي أن يكون
أفعل من الولق الذي هو السرعة، وقد ذكر بالهمز. قال الأعشى يصف ناقته:
وتصبح عن غب السرى وكأنما * ألم بها من طائف الجن أولق (٣)
وهو أفعل؛ لأنهم قالوا ألق الرجل كعني، فهو مألوق على مفعول.
ويقال أيضا: مؤولق على مثال معولق، فإن جعلته من هذا فهو فوعل، هذا نص
الجوهري، وقد سبق للمصنف في "أل ق" وأعاده هنا، كأنه إشارة إلى أن فيه قولين.
قال ابن بري: قول الجوهري: وهو أفعل لأنهم قالوا: ألق الرجل فهو مألوق، سهو منه،
وصوابه وهو فوعل؛ لأن همزته أصلية، بدليل ألق ومألوق، وإنما يكون أولق أفعل فيمن
جعله من ولق يلق: إذا أسرع، فأما إذا كان من ألق: إذا جن، فهو فوعل لا غير.
وجندل بن والق، كصاحب: تابعي كوفي، روى عن عمر بن الخطاب، وعنه عيسى بن
يونس.

والوالقي: فرس كان لحزاعة. قال كثير:
يغادرن عسب الوالقي وناصح * تخص به أم الطريق عيالها
نقله ابن بري والصاغانى.
* ومما يستدرك عليه:
الولق: إسراعك بالشيء في أثر الشيء، كعدو في أثر عدو، وكلام في أثر كلام. أنشد
ابن الأعرابي:

أحين بلغت الأربعين وأحصيت * علي - إذا لم يعف ربي - ذنوبها
تصبيننا حتى ترق قلوبنا * أوالق مخلاف الغداة كذوبها (٤)

قال ابن سيده: أوالق من ولق الكلام. وقال غيره: من ألق الكلام، وهو متابعتة. والولق: السير السهل السريع، وقد يوصف العقاب بالولقى. والميلق (٥)، كحيدر: السريع الخفيف قيل: من الولق، الذي هو السير السهل السريع. وقيل: من الولق: الذي هو الطعن. ويروى مئلق، كمنبر مهموز من المألوق، أي: المجنون.

وولق الكلام: دبره، وبه فسر الليث قوله تعالى: (إذ

-
- (١) سورة النور الآية ١٥ والقراءة: " إذا تلقونه... "
 - (٢) قوله بمنزلة أي بمنزلة واحدة.
 - (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٨.
 - (٤) كذا بالأصل واللسان وروايته في التهذيب:
 - (٥) وردت اللفظة في قوله كما في اللسان:
شمرذل غير هراء ميلق
والعبارة التالية وردت فيه شرحا لها.

تلقونه) أي: تدبرونه، ومثله في كتاب الأفعال للسرقسطي. وقال الأزهري: لا أدري: تدبرونه، أو تدبرونه.
وقال ابن الأنباري: ولق الحديث: أفشاه واخترعه.
وولقه بالسوط: ضربه.
وولق عينه: ضربها ففقاها.
[ومق]: ومقه، كورثه نادر ومقا، ومقة كعدة، والهاء عوض من الواو: أحبه، فهو وامق، ولا يقال: ومق. قال جميل:
وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا * سوى أن يقولوا إنني لك وامق
يقال: أنا لك ذو مقة، وبك ذو ثقة.
وفي الحديث: " أنه اطلع من وافد قوم على كذبة، فقال: لولا سخاء فيك - ومقك الله عليه - لشردت بك " أي: أحبك الله عليه.
وتومق: تودد. قال رؤبة:
* وقد أراني (١) مرحا مفنقا *
* زيرا أمانني ود من تومقا *
* ومما يستدرك عليه:
يقال: هو موموق إلي.
ووامقته موامقة ووماقا.
ومازلنا نتوامق.
وقال أبو ريش: ومقته وماقا، وفرق بين الوماق والعشق، فقال: الوماق: محبة لغير ربية. والعشق: محبة لربية.
ورجل وميق، حكاه ابن جنبي، وأنشد لأبي دواد:
سقى دار سلمى حيث حلت بها النوى * جزاء حبيب من حبيب وميق *
ومما يستدرك عليه:
[ووق]: الواقعة: من طير الماء عند أهل العراق، قاله الليث، وأنشد:
* أبوك نهاري وأمك واقة *
قال: ومنهم من يهزم الألف، فيقول: واقة، وقد تقدم، وبعضهم يقول لهذا الطير: القاقاة.
[وهق]: الوهق، محركة عن الليث. قال الجوهرى وقد يسكن مثل نهر ونهر. قال: وهو حبل كالطول زاد ابن الأثير: تشد به الإبل والخيل؛ لئلا تند. وقال الليث: هو الحبل المغار يرمى في أنشودة، فتؤخذ به (٢) الدابة والإنسان. قال ابن دريد: ج: أوهاق، ومنه حديث علي رضي الله عنه: " وأغلقت المرء أوهاق المنية " أو فارسي معرب قاله ابن فارس.
ووهقه عنه كوعده وهقا: حبسه وهو موهوق. وأنشد ابن بري لعدي بن زيد:
بكر العاذلون في فلق الصب * ح يقولون لي أما تستفيق

ويلومون فيك يا ابنة عبد الل * ه والقلب عندكم موهوق
والمواهقة: أن تسير مثل سير صاحبك، وهي شبه المواغدة، والمواضحة كله واحد،
قاله أبو عمرو، وهو مجاز.
وقال الليث: المواهقة: مد الإبل أعناقها في السير ومباراتها والمواظبة فيه. وهذه الناقة
تواهق هذه: كأنها تباريها في السير، وتماشيتها.
وتوهق فلان فلانا في الكلام: إذا اضطره فيه إلى ما يتحير فيه نقله الصاغاني.
وتوهق الحصى: اشتد حره، ونص أبي عمرو: إذا حمى من الشمس، وأنشد:
* وقد سرى الليل حتى غردقا *
* حتى إذا حامى الحصى توهقا *
قال ابن فارس: هو من الإبدال، إنما هو توهج.

(١) في الديوان ص ١٠٩: وقد تراني.
(٢) في اللسان: " فيه " .

ومن المجاز: تواهقوا: إذا استووا في الفعال كما في العباب.
وفي الأساس: تواهقوا في الفعال: تباروا وتكالبوا (١).
وتواهقت الركاب: تسايرت (٢). قال ابن أحمر:
وتواهقت أخفافها طبقا * والظل لم يفضل ولم يكر
كما في الصحاح.
* ومما يستدرك عليه:

أوهقت الدابة من الوهق، عن ابن دريد (٣).
وتواهق الساقيان: تباريا. أنشد يعقوب:
* أكل يوم لك ضيزنان *
* على إزاء الحوض ملهزان *
* بكرفتين يتواهقان *

فصل الهاء مع القاف

[هبرق]: الهبرقي، كجعفر وهبرزي، أي بالفتح والكسر، ولو قال: وزبرجي كان أوضح، الفتح عن الأصمعي، واقتصر الجوهري على الكسر، وهو قول ابن الأعرابي: الحداد والصائغ وأنشد كلاهما - على ما قال - قول النابغة الذبياني يصف ثورا: مستقبل الريح روقيه وجبهته * كالهبرقي تنحى ينفخ الفحما (٤) يقول: أكب في كناسه يحفر أصل الشجر، كالصائغ أو الحداد إذا انحرف ينفخ الفحم. وقال ابن أحمر:

فما ألواح درة هبرقي * جلا عنها مختمها الكنونا (٥)
وقيل: هو كل من عالج صنعة بالنار.

وقال أبو سعيد: الهبرقي: الذي يصفي الحديد، وأصله أبرقي، فأبدلت الهاء من الهمزة (٦).

وقيل: الهبرقي والهبرقي هو الثور الوحشي لبريق لونه.
وقال ابن سيده: هو الضخم المسن من الثيران، وقد يستعار للوعل المسن الضخم أيضا. قلت: وعلى قول أبي سعيد الذي سبق، ينبغي أن يذكر في برق لأن هاءه مبدلة من الهمزة، غير أن الجوهري وجماعة من قدماء الأئمة هنا ذكروه كما ذكروا أهراق في هرق وسيأتي البحث في ذلك.

[هبق]: الهبق، كفلز كثرة الجماع، عن كراع.

وقال ابن دريد: الهبق: نبت، قال ابن سيده: ولا أدري ما صحته، كذا في اللسان، وأهمله الجماعة.

[هبلق]: الهبلق، كعملس أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: هو القصير الزري الخلق، زعموا، كما في العباب.

قلت: وكان لامه بدل من نون الهبنق، كما سيأتي بعده.

[هبنق]: الهبنق، كقنغد وزنبور وقنديل بالكسر ويفتح والهبيق كسميدع وغلابط، الأولى مقصورة من الثانية، واقتصر الجوهرى على الثالثة: الوصيف من الغلمان جمعه الهبانق والهبانيق، وأنشد الجوهرى للبيد رضى الله عنه:
والهبانيق قيام، معهم* كل محجوب إذا صب همل (٧)

-
- (١) في الأساس: تباروا وتكابلوا.
(٢) كذا بالأصل والقاموس واللسان والصحاح، والعبارة في الأساس: وتواهقت الركاب: مدت أعناقها في السير وتبارت فيه.
(٣) الجمهرة ٣ / ١٦٩ وفيها: وأوهقت الدابة إيهاقا. إذا فعلت بها ذلك " أي أن تطرح الوهق - وهو الحبل - في عنقها حتى تؤخذ.
(٤) ديوانه ط بيروت ص ١٠٤ واللسان برواية: " مولى الريح "، والتكملة وصدوره فيها:
مقابل الريح روقيه وكلكله
وعجزه في الصحاح.
(٥) التهذيب ٦ / ٥٠٢ واللسان.
(٦) وشاهده كما في التهذيب واللسان قول الطرمح يصف ثورا:
يربر بربرة الهبرقي* بأخرى خوالها الأنحة
شبه الثور وخواره بصوت الريح تخريج من الكبير.
(٧) ديوانه ط بيروت ص ١٤٨ برواية: " كل محجوم " وفي التهذيب واللسان والصحاح: " كل ملثوم " وسيشير الشارح إلى هذه الرواية.

ويروى: كل ملثوم.
قال ابن بري: ومثله قول ابن مقبل يصف خمرا:
يمجها أكلف الإسكاب وافقه * أيدي الهبايق بالمشاة معكوم (١)
والهبنق كعملس: الأحمق، قال ذو الرمة:
إذا فارقته تتغي ما تعيشه * كفاها رذاياها الرقيق الهبنق (٢)
قيل: أراد بالرقيع الهبنق القمري، وقيل: الكروان، وهو يوصف بالحمق، لتركه بيضه
واحتضانه بيض غيره.
والهبنق أيضا: القصير عن ابن دريد.
وهبنقة: لقب ذي الودعات يزيد ابن ثروان من بني قيس بن ثعلبة، يضرب به المثل في
الحمق (٣)، وذكر في "ودع".
قال أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي:
عش بجد ولا (٤) يضرك نوك * إنما عيش من ترى بالجدود
عش بجد وكن هبنقة القي * سي نوكا، أو شيبة بن الوليد
رب ذي إربة مقل من الما * ل وذي عنجھية مجدود (٥)
والهبنوقة بالضم: المزمار والجمع الهبايق، وبه فسر قول لبيد السابق، كذا نقله
الصاغانى عن ابن عباد، وهو تصحيف، صوابه: الهبنوقة بتقديم النون على الباء، كما
سيأتي، والمصنف يقلد الصاغانى فيما يقوله غالبا.
وقال ابن دريد: الهبنقة: أن تلزق بطون فخذيك إذا جلست بالأرض (٦)، وتكفهما
(٧) يقال: قعد الهبنقة والهبنقة، كما في العباب.
* ومما يستدرك عليه:
[هدق]: هدق الشيء هدقا، فانهدق: كسره، أهمله الجماعة، وأورده صاحب اللسان
وابن القطاع.
[هدلق]: الهدلق، كزبرج هكذا هو عندنا في سائر النسخ بالأحمر، وهو موجود في
نسخ الصحاح (٨)، فالأولى كتبه بالسواد، قال الليث: هو المنخل. وقيل: هو
المسترخي من المشافر، والجمع هداق، قال عمارة يصف الإبل:
* ينفضن بالمشافر الهدالق *
* نفضك بالمحاشئ المحالق (٩) *
والهدلق من الإبل الكرام: الواسع الشدق جمعه هداق، قال الجهني:
* وقلص حدوتها هداق (١٠) *
وأنشد أعرابي:
* هداقا دلاقم الشدوق (١١) *
وقال ابن بري - بعد قول الجهني. الهدلق: هي الناقة الطويلة المشفر.
والهدلقة بهاء: وبر حنك البعير من أسفل نقله الصاغانى.

* ومما يستدرك عليه:
بغير هدليق: واسع الأشداق.
[والهدلق]: الخطيب المفوه. والهدالق: الطوال.
[هراق]: هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة بالكسر هذه هي اللغة الأولى من الثلاثة،
ومنه الحديث: هريقوا

-
- (١) ديوانه واللسان.
 - (٢) في زيادات ديوانه ص ٦٧٠ والبيت في اللسان والتهذيب منسوباً لذي الرمة وفي التكملة بدون نسبة.
 - (٣) انظر مجمع الأمثال مثل رقم ١١٦٩.
 - (٤) في مجمع الأمثال واللسان: ولن يضررك.
 - (٥) الأبيات في مجمع الأمثال واللسان، وبعده في اللسان:
شيب يا شيب يا سخييف بني القو* قاع مما أنت بالحليم الرشيد
 - (٦) في القاموس:
بطون فخذيك بالأرض إذا جلست
 - (٧) في التكملة: وتلفهما.
 - (٨) لم يرد ذكره في الصحاح المطبوع.
 - (٩) الشطران في التكملة، لعمارة بن أرطاة، والأول في اللسان.
 - (١٠) اللسان.
 - (١١) التهذيب واللسان، والدلالقهم جمع دلقم، وهي من الإبل الناقة أو الحمل الذي تكسرت أسنانه فهو
يمج الماء مثل الدلوق.

على من سبع قرب لم تحلل أو كيتهن. وقال سلمة بن الخرشب الأنماري:
هرقن بساحوق جفانا كثيرة * وأدين أخرى من حقين وحازر
وأنشد ابن بري لأوس بن حجر:

نبئت أن دما حراما نلته * فهريق في ثوب عليك محبر (١)
وأنشد للنابغة:

* وما هريق على الأنصاب من جسد (٢) *

قال الفيومي في المصباح: وأصل هراقه هريقه وزان دحرجه، ولهذا تفتح الهاء من المضارع، فيقال: يهريقه، كما تفتح الدال من يدحرجه. وأهرقه يهريقه كذا في النسخ وهو غلط، صوابه يهرقه إهراقا على أفعل يفعل، كما في سائر نسخ الصحاح والعباب، ووقع في نسخة اللسان نقلا عن الجوهرى مثل ما في نسخنا، وهو خطأ ظاهر، وهذه هي اللغة الثانية من الثلاثة، وكأن الهاء في هذه أصلية، وقد ذكرها الجوهرى والصاغانى بقولهم: وفيه لغة أخرى: أهرق يهرق، على أفعل يفعل، وقالوا: قال سيبويه: قد أبدلوا من الهمزة الهاء، ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الحرف، ثم أدخلت الألف بعد على الهاء، وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين؛ لأن أصل أهرق أريق. قال ابن بري: هذه اللغة الثانية التي حكاه عن سيبويه هي الثالثة التي يحكيها فيما بعد، إلا أنه غلط في التمثيل فقال: أهرق يهرق، وهي لغة ثالثة شاذة نادرة ليست بواحدة من اللغتين المشهورتين، يقولون: هرقت الماء هرقا، وأهرقته إهراقا، فيجعلون الهاء فاء والراء عينا، ولا يجعلونه معتلا، وأما الثانية التي حكاه سيبويه فهي أهراق يهريق إهراقا، فغيرها الجوهرى، وجعلها ثالثة، وجعل مصدرها إهريقا، ألا ترى أنه حكى عن سيبويه في اللغة الثانية أن الهاء عوض من حركة العين، لأن الأصل أريق، فهذا يدل أنه من أهراق إهراقا بالألف، وكذا حكاه سيبويه في اللغة الثانية الصحيحة.

وأهراقه يهريقه إهريقا، فهو مهريق بفتح الهاء وذاك مهراق ومهراق بفتحها وسكونها، أي صبه وهذه هي اللغة الثالثة تنتم اللغات، هكذا نقله الجوهرى والصاغانى، قال: وهذا شاذ، ونظيره أسطاع يستطيع اسطاعا بفتح الهمزة في الماضي، وضم الياء في المستقبل، لغة في أطاع يطيع، فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل، على ما ذكرناه عن الأخفش في باب العين، وكذلك حكم الهاء عندي، انتهى.

قال ابن بري: وقد ذكرنا أن هذه اللغة هي الثانية فيما تقدم، إلا أنه غير مصدرها، فقال: إهريقا، وصوابه إهراقا؛ لأن الأصل أراق يريق إراقا، ثم زيدت فيه الهاء، فصار إهراقا، وتاء التأنيث عوض من العين المحذوفة، وكذلك قال ابن السراج، أهراق يهريق إهراقا وأسطاع يستطيع إسطاعة، قال: وأما الذي ذكره الجوهرى من أن مصدر أهراق وأسطاع إهريقا واسطاعا فغلط منه؛ لأنه غير معروف، والقياس إهراقا وإسطاعة على ما تقدم، وإنما غلطه في اسطاع أنه أتى به على وزن الاسطاع مصدر اسطاع، قال:

وهذا سهو منه؛ لأن أسطاع همزته قطع، والاستطاع والاسطباع همزتهما وصل، وقوله:
والشيء مهراق ومهراق، أيضا. بالتحريك. غير صحيح؛ لأن مفعول أهراق مهراق لا
غير، قال: وأما مهراق بالفتح فمفعول هراق، وقد تقدم شاهده، أي من قول الشاعر:
رب كأس هرقتها ابن لؤي* حذر الموت لم تكن مهراقه (٣)
قلت: وكذا قول امرئ القيس:
* وإن شفائي عبرة مهراقه (٤)*
وشاهد المهراق ما أنشد في باب الهجاء من الحماسة لعمارة بن عقيل:
دعته وفي أثوابه من دمائها* خليطا دم مهراقه غير ذاهب (٥)

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٤٧ واللسان.
(٢) ديوانه ط بيروت و صدره فيه:
فلا لعمر الذي مسحت كعبته
وعجزه في اللسان.
(٣) اللسان.
(٤) ديوانه ط بيروت ص ٣١ وعجزه فيه:
فهل عند رسم دارس من مغول
(٥) شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤ / ٨ برواية: " خليطا دم من ثوبه " قال: ويروى: مهراقه غير ذاهب.
والمثبت كرواية اللسان.

وقال جرير العجلي، للأخطل وهي في شعره:
إذا ما قلت قد صالحت قومي * أبي الأضغان والنسب البعيد (١)
ومهراق الدماء بواردات * تبيد المخزيات ولا تبيد
قال: والفاعل من أهراق مهريق، وشاهده قول كثير:
فأصبحت كالمهريق فضلة مائه * لضاحي سراب بالملا يترقرق (٢)

وقال العديل بن الفرخ (٣):
فكنت كمهريق الذي في سقائه * لرقراق آل فوق رابية جلد
وقال آخر:

فظللت كالمهريق فضل سقائه * في جو هاجرة للمع سراب (٤)
وشاهد الإهراق في المصدر قول ذي الرمة:

فلما دنت إهراقه الماء أنصتت * لأعزله عنها وفي النفس أن أنثني
وأصله أي أصل هراق السماء، كما هو نص الصحاح أراقه يريقه إراقه قال: وأصل أراق
أريق، قال ابن بري: أصل أراق أروق بالواو؛ لأنه يقال: راق الماء روقانا: انصب،
وأراقه غيره: صبه، قال: وحكى الكسائي: راق الماء يريق: انصب، قال: فعلى هذا
يجوز أن يكون أصل أراق الياء.

قلت: ولكن ابن سيده قوى قولهم إن أصل أراق أروق، قال: وإنما قضى على أن أصله
أروق لأمرين: أحدهما: أن كون عين الفعل واوا أكثر من كونها ياء فيما اعتلت عينه.
والآخر: أن الماء إذا هريق ظهر جوهره ووصفا، فراق رائيه يروقه، فهذا يقوي كون العين
منه واوا، انتهى.

وقد مر في روق عن ابن بري: أرققت الماء منقول من راق الماء يريق ريقا: إذا تردد
على وجه الأرض، فعلى هذا حق أراق أن يذكر في ريق لا روق، فقوله هذا يقوي قول
الكسائي، ومثل ذلك نص المصباح: راق الماء ريقا من باب باع: انصب، ويتعدى
بالهمزة، فيقال: أراقه صاحبه، وهو مريق ومراق، وتبدل الهمزة هاء، فيقال: هراقه، ثم
قال: وأصل يريق يريق على وزن يكرم وأصل يريق يأريق على وزن يدحرج، ثم قال:
وإنما قالوا أهريقه بضم الهمزة وفتح الهاء ولم يقولوا أأريقه لاستثقال الهمزتين، وقد زال
ذلك بعد الإبدال، انتهى.

قلت: وقال بعض النحويين: إنما هو هراق يهريق؛ لأن الأصل من أراق يريق يأريق، لأن
أفعل يفعل في الأصل كان يؤفعل، فقلبوا الهمزة التي في يؤريق هاء، فقل: يهريق، فلذا
تحركت الهاء، نقله ابن سيده. وفي المصباح (٥): وقد يجمع بين الهاء والهمزة،
فيقال: أهراقه يهريقه، ساكن الهاء تشبيها له بأسطاع يسطيع كأن الهمزة زيدت عوضا
عن حركة الياء في الأصل، ولهذا لا يصير الفعل بهذه الزيادة خماسيا.
وفي التهذيب، من قال: أهرققت فهو خطأ في القياس، انتهى.

قلت: نص الأزهري في التهذيب: هراقت السماء ماءها تهريق، والماء مهراق، الهاء في

ذلك كله متحركة؛ صلى الله عليه وسلم لأنها ليست بأصلية، إنما هي بدل من همزة أراق، قال: وهرقت مثل أرق، ومن قال: أهرقت فهو خطأ في القياس، قال: ومثل قولهم: هرقت والأصل أرق قولهم: هرحت الدابة وأرحتها، وهنرت النار وأنرتها، قال: وأما لغة من قال: أهرقت الماء فهي بعيدة.

قال أبو زيد: الهاء منها (٦) زائدة، كما قالوا: أنهأت اللحم والأصل أنأته، بوزن أنعته. قال شيخنا: وإنما أوجبوا فتح الهاء لا حذفها لأمرين: أحدهما: أن موجب الحذف الذي هو اجتماع همزتين قد زال وذهب بإبدالها هاء، وهذا هو الذي أشار إليه الجوهري بقوله، وتبعه المصنف، وإنما قالوا: أهريقه إلخ. الثاني: أنه لما كثر استعمال هذا الفعل على هذا الوجه وشاع دورانه كذلك تنوسي في الهاء معنى الزيادة وصارت كأنها أصل من أصول الكلمة، ولذلك

-
- (١) ديوانه واللسان.
 - (٢) ديوانه واللسان.
 - (٣) في اللسان: الفرخ.
 - (٤) اللسان.
 - (٥) انظر المصباح المنير " الريق " .
 - (٦) في التهذيب: " فيها " .

نظرها في المصباح بدحرج المتفق على أصلية حروفه، ولهذا تزداد الألف على هراق، فيقال: أهراق في لغة، كما مر. ثم قال: فإن قلت: تقدم أن الهاء بدل من الألف وإذا كان كذلك، فما وجه الجمع بينها وبين الهاء، والقاعدة أنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه. قلت: هذا هو الذي أشار إليه في التهذيب، وقال: إنه خطأ في القياس، حيث قال: من قال: أهقرت فهو خطأ في القياس، ووجه تخطئه هو ما يلزم من الجمع بين العوض والمعوض منه، وجوابه هو ما أشار إليه الجوهري بقوله: قال سيبويه: وقد أبدلوا من الهمزة الهاء، ثم ألزمت، فصارت كأنها من نفس الكلمة، ثم أدخلت الألف بعد الهاء وتركت الهاء عوضاً من حذفهم حركة العين، فأكمل الغرض وانتفي ما قيل من الجمع بين العوض والمعوض منه، ولذلك قال في المصباح: إن الكلمة لا تصير بزيادة الهاء خماسية ونظروا هذا الفعل بأسطاع يسطيع، بقطع الهمزة في الماضي وضم الياء في المستقبل، مع أنه في الظاهر خماسي مبتدأ بهمزة قطع، كما أنه لا يضم حرف المضارعة إلا من الرباعي، وجوابه: أن الفعل رباعي، وأن السين زائدة عوضاً من ذهاب حركة العين، وهو مذهب الأخفش ومتابعيه، فلا يكون الفعل بها خماسياً، كما في المصباح وغيره، ومثله أهراق عند الجوهري، ولا ثالث لها.

قلت: وتقدم في طوع لسيبويه ويونس مثل قول الأخفش، ثم قال: ولا اعتداد بما ذهب إليه السهيلي - في الروض - من أنهم قد يجمعون أحياناً بين العوض والمعوض عنه، ومثله أهراقه؛ لأنه لا يدعى إلا إذا وجب لزومه، وقد أمكن عدمه، فتبقى القاعدة على أصلها. وزنة يهريق، بفتح الهاء: يهفعل كيدحرج. وزنة مهراق، بالتحريك: مهفعل كمدحرج، نقله الجوهري والصاغانى، قالوا: وأما يهريق ومهراق بتسكين هائهما، فلا يمكن أن ينطق بهما (١)؛ لأن الهاء والفاء جميعاً ساكنان. قال شيخنا: وقد علم مما تقدم أن كلام الجوهري فيه تخليط، وتقديم وتأخير فإن ظاهره - أو صريحه - يقتضي أن كلام سيبويه رحمه الله تعالى في أهرق بإثبات ألف التعديّة وحذف الألف التي هي عين الكلمة الجائي على أفعل يفعل؛ لأنه أتى بنص سيبويه عقب قوله على أفعل يفعل، وليس كذلك، بل كلام سيبويه في أهراق بإثبات الألفين، ألف التعديّة وعين الكلمة، ومن تنمة الكلام عليه تنظيره بأسطاع يسطيع في إنابة حرف عن حركة وانتفاء كون الكلمة خماسية وإن كانت في الظاهر كذلك، وقد فصل هو بينهما حتى قال فيه لغة ثالثة، فكان عليه أن يؤخر قوله قال سيبويه إلى قوله: وفيه لغة ثالثة أهراق، ثم يقول: قال سيبويه إلخ، ثم يقول: هذا شاذ، ونظيره إلخ، وحينئذ يحسن كلامه، ويستقيم نظامه.

قلت: وقد قدمنا عن ابن بري تحقيق ذلك وتفصيله، وقد نبه على ذلك أبو سهل الهروي وأبو زكريا التبريزي، وابن منظور، والصلاح وغيرهم. ثم قال شيخنا: والعجب من المجد كيف سها عن هذا التخليط واحتاج إلى التعليل، وكان ادعائه غير تام وقاموسه غير محيط، مع شدة تبجحه بإيراد الغلطات، وكثرة إظهاره الصواب على منصات السقطات، والله الموفق. ثم قال: وقد علم مما مر أن هذا الفعل فيه لغات:

الأولى: هذه التي صدروا بها، وهي هراق هراقة، كأراق إراقة.
الثانية: أهرق إهراقا، كأكرم إكراما، وكأن الهاء في هذه أصلية.
الثالثة: أهراق بألف قطعية وهاء ساكنة يهريق، بياء بعد الراء عوضا عن الألف الثانية في الماضي.

قلت: وهذه الثلاثة قد ذكرهن الجوهري والصاغاني.

الرابعة: هرق، كمنع بناء على أصالة الهاء.

قلت: وقد نقلها الفيومي في المصباح (٢).

والخامسة: هي الأصل التي هي أراق إراقة. وقد قالوا: إن أفصح هذه اللغات هراق.

قلت: نقلها اللحياني، وقال هي لغة يمانية، ثم فشت في مصر، ثم أراق التي هي

الأصل.

قلت: وتقدم الاختلاف في كون أراق واويا، كما ذهب إليه ابن سيده، أو يائيا، كما

نقل عن الكسائي، واقتصر

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: به.

(٢) في المصباح: وتقول هرقته هرقا من باب نفع.

عليه صاحب المصباح، ثم أهرق بإثبات الألفين، ثم أهرق على أفعل، ثم هرق كمنع. قلت: ولعل وجه أفصحية أهرق بالألفين على أهرق كأكرم أن في الثاني مخالفة القياس والشذوذ، وهو الجمع بين البدل والمبدل، كما تقدم. ثم قال شيخنا: وقد أخطأ المصنف في ذكره هنا؛ لأن موضعه روق عند قوم أو ريق عند آخرين، فالصواب أن يذكر في فصل الراء، وأما الهاء فإنما هي بدل عن ألف التعدية التي لحقت راق، فقالوا: أراق، ثم أبدلوا، فقالوا هراق، كما في المصباح وغيره، وأما غيرها من اللغات التي الهاء فيها بدل عن ألف التعدية فلا وجه لذكره هنا بوجه من الوجوه، وقد وقع الغلط فيه لأقوام من أئمة اللغة، منهم ثعلب في الفصيح فإنه ذكره في باب فعل الثلاثي بغير ألف، وإن تكلف بعض شراحه الجواب عنه بأنه صار في صورة الثلاثي، أو غير ذلك مما لا ينهض، ووقع الغلط فيه للقزاز في الجامع، واعتذر هو عن ذلك بكلام تركه أولى من ذكره، وعلمه بأن الهاء فيه لازمة للبدل فكانت كالأصل، والمصنف تبع الجوهري في ذكره في فصل الهاء، ويمكن أن يجاب عنه بأنه قصد إلى ذكر هرق الثلاثي، وأما غيرها من اللغات فذكرها استطرادا اه.

قلت: لم ينفرد الجوهري بإيراد ذلك في فصل الهاء بل أورده جماعة أيضا في فصل الهاء منهم: ابن القطاع في أفعاله، والصاغانى في العباب والتكملة، وصاحب اللسان، وكفى للمصنف بهؤلاء قدوة، وقوله في الجواب عن المصنف بأنه قصد إلى ذكر هرق الثلاثي إلخ، هذا إنما يستقيم إذا كان ذكر هذه اللغة أولا، ثم استطراد بقية اللغات، وهو لم يذكر هرق أصلا، بل ولم يذكر في التركيب من مادة الثلاثي غير الهرق، بالكسر: للشوب الخلق: والذي تطمئن إليه النفس في الاعتذار عن ذكر هؤلاء هذا الحرف في هذا التركيب كثرة استعماله على هذا الوجه، وشيوع دورانه كذلك، حتى تنوسي في الهاء معنى الزيادة، وصارت كأنها أصل من أصول الكلمة، وهذا الجواب قريب من جواب القزاز، بل فيه تفصيل لكلامه، فتأمل، وقد سبق لنا قريب من هذا الكلام في ه ن ر وغيره في مواضع من هذا الكتاب. ثم قال شيخنا: تنبيهان:

الأول: الهاء في هراق بدل من الألف بإجماع، كما مر، وفي أهرق يجب أن تكون أصلية، لأنهم نظروه بأكرم، وقالوا: على أكرم، وفي هرق - عند من أثبتته أصلية - هي فاء الكلمة، كما لا يخفى، لأنه لا يحتمل غيره، وقد حكاه أبو عبيد في الغريب المصنف، واللحيانى في نوادره، فقال إنها بعض اللغات، وهي لبني تغلب.

قلت: وقد ذكرها ابن القطاع في أفعاله، والفيومي في مصباحه، كما مر. الثاني: لا يختص هذا الإبدال بأراق كما توهمه جماعة، بل قال شراح الفصيح، وأكثر شراح الكتاب، وغيرهم: إنه جاء في الأفعال كلها معتلها وغير معتلها، وقالوا: العرب تبدل من الهمزة هاء، ومن الهاء همزة للقرب الذي بينهما، من حيث إنهما من أقصى الحلق، فجاز أن يبدل كل منهما من صاحبه، وذكروا وجوها من الإبدال خارجة عن بحثنا، والذي عندي أن هذا الإبدال إنما يصح في المعتل من الأفعال خاصة، كأراق؛

لأنهم إنما مثلوا بأشباهه، قالوا: إنه سمع من العرب قولهم في أراح ماشيته هراح، وفي أراد: هراد، وفي أقام: هقام، ولم يذكروه في شيء من الصحيح أصلاً، لم يقولوا في أعلم مثلاً هعلم، ولا في أكرم هكرم، فالظاهر اختصاصه به، وأن كلامهم عام فلا يعتد به.

قلت: وقد ذكر الأزهري: هنرت النار، وأنرتها، وسبق للمصنف أنرت الثوب، وهنرته، ونقل أبو زيد قولهم: أنهأت اللحم، قال: والأصل أنأته بوزن أنعته، فينظر هذا مع كلام شيخنا، هذا غاية ما تنتهي إليه عناية المتأمل في بحث هذا المقام، وتحقيقه على أكمل المرام، والله حكيم علام.

والمهرق، كمكرم: الصحيفة عن الأصمعي، وزاد الليث: البيضاء يكتب فيها، قال الأصمعي: هو فارسي معرب قال الصاغاني: تعريب مهرة، وقال غيره: المهرق: ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ، ويصقل، ثم يكتب فيه، وفي شرح معلقة الحارث بن حلزة: كانوا يكتبون فيها قبل القراطيس بالعراق، وهو بالفارسية مهرة كرد (١)، وإنما قيل له ذلك لأن الذي يصقل بها يقال لها بالفارسية: مهرة، وفي شرح الحماسة: تكلموا بها قديماً، وقد يخص بكتاب العهد، قال حسان رضي الله عنه:

(١) في التهذيب: "مهرة كرر" وفي اللسان: "مهركرد".

كم للمنازل من شهر وأحوال * كما تقادم عهد المهرق البالي (١)

ج مهارق قال الحرث بن حلزة:

* آياتها كمهارق الحبش (٢) *

وقال الأعشى:

ربي كريم لا يكدر نعمة * فإذا تنوشد في المهارق أنشدا (٣)

أراد بالمهارق الصحائف.

ومن المجاز: المهرق: الصحراء الملساء جمعه مهارق، وهي الصحارى والفلوات،

تشبيها لها بالصحائف، قال ذو الرمة:

* بيعملة بين الدجى والمهارق *

أراد الفلوات، وشاهد المفرد قول أوس بن حجر:

على جازع جوز الفلاة كأنه * إذا ما علا نشزا من الأرض مهرق (٤)

وحكى بعضهم: مطر مهروق كما في الصحاح، أي صهيب وقال ابن سيده: اهرورق

الدمع والمطر: جريا، قال: وليس من لفظ هراق؛ لأن هاء هراق مبدلة والكلمة معتلة،

وأما اهرورق فإنه - وإن لم يتكلم به إلا مزيدا - متوهم من أصل ثلاثي صحيح لا زيادة

فيه، ولا يكون من لفظ أهراق؛ لأن هاء أهراق زائدة عوض من حركة العين، على ما

ذهب إليه سيبويه في أسطاع.

قال الأزهري: ويقال: هرق على حمرك: أي تثبت قال رؤبة:

يا أيها الكاسر عين الأغضن

والقائل الأقوال ما لم يلقني

هرق على حمرك أو تبين (٥)

والمهرقان، كمسحلان أي بضم الأول والثالث، عن أبي عمرو. وقيل: هو المهرقان،

مثال ملكعان قال الصاغاني: وهو الأصح أي بفتح الأول والثالث. ويقال: هو بضم

الميم وفتح الراء من أسماء البحر قال أبو عمرو: وهو اليم، والقلمش (٦) والنوفل

والمهرقان والدأماء أو هو ساحل البحر وهو الموضع الذي فاض فيه الماء ثم نضب (٧)

عنه فبقى فيه الودع قال ابن مقبل:

تمشى به نفر الأطباء كأنها * جنى مهرقان فاض بالليل ساحله (٨)

قال بعضهم: سمي به البحر؛ لأنه يهريق ماءه على الساحل، إلا أنه ليس من ذلك اللفظ.

ومهرقان بالضم: بساحل بحر البصرة فارسي معرب ما هي رويان المعنى وجوههم

كوجوه السمك، وإن كان معرب ماه رويان فيكون المعنى وجوههم كالقمر.

وقال أبو زيد: يقال: هريقوا عليكم كذا في النسخ، والصواب عنكم، كما هو نص

العباب واللسان أول الليل، وفحمة الليل: أي انزلوا وهي ساعة يشق فيها السير على

الدواب، حتى يمضي ذلك الوقت، وهما بين العشاءين.

وهورقان: بمرور قرب سنح، منها أبو رجاء محمد بن حمدويه بن موسى الهورقاني

(٩)، عن أحمد بن جميل، ألف تاريخاً للمراوذة. وقال الجمحي: الهرق، بالكسر: الثوب الخلق وكذلك الدرس والهرس والهدم والظمر.

(١) ديوانه ط بيروت ص ١٨٩ وعجزه في الصحاح برواية:

لآل أسماء مثل المهرق البالي

وصوب ابن بري والصاغاني في التكملة روايته كالأصل.

(٢) اللسان.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٥٥ وعجزه برواية:

وإذا يناشد بالمهراق أنشدا

والمثبت كرواية اللسان والتهذيب.

(٤) ديوان ط بيروت ص ٧٧ وبهامشه: المهرق: الصحيفة، وهي هنا ما استوى واملاس في الصخر على

المجاز.

(٥) ديوانه ص ١٦٠ والتكملة وزيد فيها مشطورا رابعا:

بأي دلو إذ عرفنا نستني

(٦) الأصل والتهذيب وفي اللسان: القلمش، بالشين.

(٧) في التكملة: جزر عنه.

(٨) ديوانه ص ٢٤٠ واللسان، وفي التهذيب صدره برواية:

يمشي به نور الظباء كأنها

وفي التكملة:

يمشي به شول الظباء كأنها

(٩) ضبطت في اللبان نصا بضم الهاء وسكون الواو وفتح الراء، وضبط القرية أيضا بضم الهاء ضبط

حركات.

* ومما يستدرك عليه:

هرق الماء، كمنع هرقا: صبه، وهي لغة بني تغلب، حكاها اللحياني عنهم في نوادره، وقد تقدم.

ويوم التهارق: يوم المهرجان، وقد تهارقوا فيه: أي أهرق الماء بعضهم على بعض، يعني يوم النوروز.

والمهراق: الطرق في الفلوات، وبه فسر أيضا قول ذي الرمة السابق.

والمهرق، كمكرم: المصقلة تصقل بها الثياب والقراطيس، قد تكون من الزجاج وقد تكون من الودع. وقال اللحياني: بلد مهراق، وأرض مهراق، كأنهم جعلوا كل جزء منه مهرقا، قال:

وخرق مهراق ذي لهله * أجد الأوام به مظمؤه (١)

قال ابن الأعرابي: إنما أراد مثل المهراق. قال ابن سيده: وأما ما رواه اللحياني من قولهم: هرقت حتى نصف الليل فإنما هو أرقت، فأبدل الهاء من الهمزة.

[هرزق]: هرزوقي، بالضم مقصورة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني في تركيب هرزق (٢): هو اسم للحبس. قال: والمهرزق: المحبوس نبطية تكلمت بها العرب، وكذلك المحرزق بالحاء، وقد تقدم.

[هزق]: الهزق، ككتف: الرعد الشديد نقله الجوهري، وقد هزق هزقا فهو هزق، وقيل: الهزق: هو شدة صوت الرعد، قال كثير يصف سحابا:

إذا حركته الريح أرزم جانب * بلا هزق منه وأومض جانب (٣)

وأهزق في الضحك: أكثر منه كما في الصحاح، وكذلك زهزق، وأنزق، وكركر.

والمهزاق بالكسر: المرأة الكثيرة الضحك نقله الجوهري. وقال الصاغاني: امرأة مهزاق: وهي التي لا تستقر في موضع أي لخفتها، كالهزقة، كفرحة بينة الهزق، وأنشد ابن بري للأعشى:

حرة طفلة الأنامل كالدلم * ية لا عابس ولا مهزاق (٤)

فكذا أنشده الصاغاني أيضا، ولكنه شاهد للتي لا تستقر في موضع، وهو شاهد للمعنى الذي أورده الجوهري. والهزق، محركة: النشاط وقد هزق، قال رؤبة:

وانتسجت في الريح بطنان القرق

وشج ظهر الأرض رقاص الهزق (٥)

* ومما يستدرك عليه:

هزق في الضحك هزقا، فرحا: أكثر منه، وهو هزق: خفيف غير رزين. وحمار هزق ومهزاق: كثير الاستناب.

والهزق: النزق (٦) والخفة.

[هزرق]: الهزرة بتقديم الزاي على الراء، أهمله الجوهري، وقال الليث، هو من أسوأ الضحك وأنشد:

ظللن في هزركة وقه * يهزان من كل عيام فه (٧)
قال الأزهرى: ولم أسمع الهزركة بهذا المعنى لغير الليث، والذي نعرفه في باب
الضحك زهزق، ودهدق زهزقة ودهدقة.
وهزروقى بالضم للحبس: لغة في هرزوقى لا تصحيف وقد تقدم أنها لغة نبطية. وروى
شمر عن المؤرج أنه قال: النبط تسمى المحبوس المهزرق الزاي قبل الراء،
هكذا نقله الأزهرى وأنكره. وقال الصاغانى: عندي أن المهزرق والمهزرق يقالان معا،
كما ورد في بيت الأعشى:
هنالك ما أنجاه عزة ملكه * بساباط حتى مات وهو مهزرق (٨)
ومهزرق، بالوجهين.

-
- (١) اللسان.
(٢) وردت في التكملة " هرزق " في ترجمة مستقلة، وهرزق بتقديم الزاي في ترجمة أخرى.
(٣) ديوانه واللسان.
(٤) ديوانه ط بيروت ص ١٢٦ واللسان.
(٥) الديوان ص ١٠٥ والتكملة، والثاني في التهذيب واللسان.
(٦) في الجمهرة ٣ / ١٥ الخفة والنزق.
(٧) اللسان والتكملة.
(٨) ديوانه ط بيروت ص ١١٧ برواية:
فذاك وما أنجى من الموت ربه * ... وهو محذرق

* ومما يستدرك عليه:
هزرق الرجل والظليم: إذا أسرع، فهو ظليم هزروق وهزارق وهزراق، كما في اللسان،
ورواه ابن القطاع بالفاء، وقد ذكر هناك.

* ومما يستدرك عليه:
[هزلق]: الهزلق، بالكسر: السراج، رواه الأزهري عن ابن الأعرابي، وقال غيره: هو
الزهلق. والهزلق أيضا: النار، كذا في اللسان، وقد أهمله الجماعة.

* ومما يستدرك عليه:
[هشنق]:
الهشنق، كجعفر: ما يسدى عليه الحائك، نقله صاحب اللسان، قال روبة:
* أرمل قطنا أو يسدى هشنقا (١) *
وقد أهمله الجماعة.

[هطق]: الهطق، محرّكة أهمله الجماعة، وهو: سرعة المشي وقد سبق له في ه ق ط
أن الهقط، بالفتح: سرعة المشي، عن ابن دريد، وهذا مقلوبه، فيتعين حينئذ أن يكون
بالفتح، لا بالتحريك، فتأمل ذلك.
* ومما يستدرك عليه:
[هفق]:

الهيغق، كصيقل، النبات الغض التار، نقله صاحب اللسان، وأهمله الجماعة.
هفق: الهفتق كجعفر، أهمله الجوهري وهو الأسبوع فارسي معرب هفته قال رؤبة:
كأن لعابين زادوا هفتقا * رنتهم في لج ليل سردقا (٢)
ويقال: أقاموا هفتقا، أي: أسبوعا.

[هقق]: الهقهقة: السير الشديد مثل الححققة، نقله الجوهري، وأنشد لرؤبة:
جد ولا يحمده إن يلحقا * أقب قهقاه إذا ما هقهقا (٣)
ويروى: هقهاق.

وقال الأصمعي: الهقهقة: أن تخوص في القوم بشيء من عطاء قال الصاغاني: وفيه
نظر. وقال الأزهري: يقال: هك جاريتة وهقها: إذا جهدها بالجماع وفي التهذيب:
بكثرة (٤) الجماع. وقال ابن الأعرابي: الهقق، بضمّتين: النياكون وهم الكثيرو
الجماع. والهقهاق: المنكمش في أموره مثل القهقاه، وشاهده قول رؤبة السابق.
* ومما يستدرك عليه:

هق الرجل: هرب، واستعاره عمرو بن كلثوم في الكلاب، فقال:
وقد هقت كلاب الحي منا * وشذبنا قتادة من يلينا (٥)
وقرب مهقهق مثل محقق.

[هلق]: هلق يهلق أهمله الجوهري، وقال الخارزنجي: أي أسرع وفي اللسان: الهلق:
السرعة في بعض اللغات وليس بثبت كتهلق. والهلقى (٦) محرّكة كجمزى: عدو

كالولقى زنة ومعنى، قاله الخارزنجي، ونقله الصاغانى.
[همق]: الهمق، ككتف من الكلاء: الهش اللين، عن أبى حنيفة، وأنشد:
باتت تعشى الحمض بالقصيم * لباية من همق عيشوم (٧)

-
- (١) اللسان.
(٢) الديوان ص ١١٠ والتكملة وفيها " زادوا " والأول في اللسان.
(٣) الديوان ص ١١١ واللسان والثاني في الصحاح والتكملة، وقال الصاغانى: والرواية: هقهاق.
(٤) في التهذيب: بشدة الجماع " وبهامشه عن إحدى نسخه: بكثرة الجماع.
(٥) جمهرة أشعار العرب للقرشي معلقته ص ٧٧ برواية: " وقد هرت ". والمثبت كرواية اللسان.
(٦) في القاموس: " والهلقى كجمزى ".
(٧) الثاني في اللسان والصحاح وفيها برواية: " هيشور " بدل " هيشوم " قال الصاغانى في التكملة:
والصواب هيشوم بالميم والرجز ميمي وقبله:
أفرغ لشول وعشار كوم * باتت تعشى الحمض بالقصيم
ويروى: عيشوم، أي يابس. والشطران في التهذيب.

وقال بعضهم: الهمق من الحمض.

وقال ابن عباد: الهمق: الكثير من النبت والبييس، وفي كتاب أبي عمرو: لباية من همق هيشوم (١)

وقال: الهمق الكثير، والقصيم: منابت الغضى.

ومشى الهمقى، كزمكى، بكسر الميم وفتحها، قال الفراء: فتحها أفصح من كسرهما: إذا مشى على جانب مرة وعلى جانب مرة أخرى. وقال كراع: هو سير سريع، وقال أبو العباس: الهمقى: مشية فيها تمايل، وأنشد:

فأصبحن يمشين الهمقى كأنما * يدافعن بالأفخاذ نهذا مؤربا (٢)

وقال ابن دريد: الهمقيق، كحمصيص: نبت زعموا (٣). وقال الليث: الهمقاق بالفتح ويضم، الواحدة بهاء: حب يشبه حب القطن في جماحة مثل الخشخاش، قال ابن سيده: وهي مثل الخشخاش إلا أنها صلبة ذات شعب، قال: وأحسبها دخيلة من كلام العجم، قال الليث: أو كلام بلعم خاصة، فإنه يكون بجبال بلعم، يقلى على النار ويؤكل للباء فإن أكله يزيد في الجماع، ونحو ذلك قول أبي حنيفة.

وقال ابن شميل: المهمق، كمعظم: السويق المدقق نقله الأزهرى. والهمق كخذب: الأحق المضطرب نقله الصاغانى.

[هملق]: الهملقة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو السرعة ومثله في أفعال ابن القطاع.

[هنق]: الهنق، محرقة أهمله الجوهري، وقال ابن القطاع: هو شبه (٤) الضجر يعترى الإنسان ومثله في اللسان.

* ومما يستدرك عليه:

[هنبق]:

الهنبوق، بالضم: المزمار، وهو أيضا مجرى الودج.

وقال الأزهرى: قال أبو مالك: الهنبوق: المزمار، والجمع هنباق، قال كثير عزة: يرجع في حيزومه غير باغم * يراعا من الأحشاء جوفاً هنباقه (٥)

أراد هنباقه، فحذف الياء.

قلت: هذا موضع ذكره، وقد صحفه ابن عباد، فقال: هو الهنبوقة، بتقديم الموحدة على النون، ونقله الصاغانى، وقلده المصنف هناك، فتنبه لذلك.

[هندلق]: الهندليق، كزنجيل أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو الكثير الكلام هكذا نقله الصاغانى.

قلت: والأشبه أن تكون النون زائدة، وأصله من: بعير هدلق: إذا كان عظيم المشفر، ثم استعير للخطيب المفوه، أو يكون مصحفاً من الهدليق بالكسر، فتأمل ذلك.

[هوق]: الهوقة أهمله الجوهري، وقال ابن عباد وصاحب اللسان: هو مثل الأوقة وهي هبطة (٦) يجتمع فيها الماء ويكثر فيها الطين، ويألفها الطير، والجمع هوق.

[هيق]: الهيق: الظليم، كالهيقم كما في الصحاح، والميم زائدة، وكذلك الهيقل، والياء فيه زائدة وفي الهيق أصل. والهيق: الرجل الدقيق الطويل وقيل: المفرط الطول، ولذلك سمي الظليم هيقا، والأنثى هيقة، وأنشد أبو حاتم في كتاب الطير:
وما ليلى من الهيقات طولاً* وما ليلى من الحذف القصار (٧)
والجمع أهياق وهيق. والأهيق: الطويل العنق. ويقال: أهيق الظليم: إذا صار هيقا، قال رؤبة:

-
- (١) وهي رواية اللسان.
 - (٢) التهذيب واللسان.
 - (٣) الجمهرة ٣ / ٤٢١ ونصها: حمصيص: نبت، وهمقيق: نبت، زعموا.
 - (٤) في التكملة: " مشيه: والأصل كالقاموس واللسان والجمهرة ٣ / ١٦٨.
 - (٥) اللسان.
 - (٦) في اللسان: حفرة.
 - (٧) اللسان.

أزل أو هيق نعام أهيقا (١).

فصل الياء مع القاف

[يرق]: اليرقان بالتحريك ويسكن كلتا اللغتين عن ابن الأعرابي، واقتصر الجوهري على التحريك، وهي لغة في الأرقان: آفة للزرع تصيبه فيصفر منها، وقيل: هو دود يكون في الزرع، ثم ينسلخ فيصير فراشا.

قلت: ويعرف في مصر بالمن. واليرقان أيضا: مرض معروف يعتري الإنسان. وقد ذكر في أرق. ويقال: رزق كذا في النسخ وصوابه زرع مأروق وميروق، وقد يرق وأرق، وكذلك رجل مأروق وميروق.

واليارق، كهاجر: ضرب من الأسورة، وقال الجوهري: هو الدستند العريض (٦) فارسي معرب، قال شبرمة بن الطفيل:

لعمرى لظبي عند باب ابن محرز * أغن عليه اليارقان مشوف (٧)
أحب إليكم من بيوت عمادها * سيوف وأرماح لهن حفيف
* ومما يستدرك عليه:

يريق، كجعفر هو ابن سليمان محدث توفي سنة ثلاثة وستين وخمسائة، قال الحافظ: هكذا ضبطه ابن نقطة.
* ومما يستدرك عليه:

[يرمق]:

اليرمق، جاء ذكره في حديث خالد بن صفوان: الدرهم يطعم الدرملق، ويكسو اليرمق هكذا جاء في رواية، وفسر اليرمق بأنه القباء بالفارسية، المعروف في القباء أنه اليلمق باللام، وأنه معرب. وأما اليرمق فإنه الدرهم بالتركية، ويروى بالنون أيضا. قلت: وهذه الرواية أقرب إلى الصواب، فإن النرمق معناه اللين، وقد تقدم ذلك.
* ومما يستدرك عليه:

الأياسق: القلائد، وقال ابن سيده والأزهري: لم نسمع لها بواحد، وأنشد الليث: وقصرن في حلق الأياسق عندهم * فجعلن رجع نباهن حريرا (٤)
أورده الصاغاني وصاحب اللسان، والعجب من المصنف كيف أغفله.
* ومما يستدرك عليه:

يساق، كسحاب، وربما قيل يسق بحذف الألف، والأصل فيه يساغ بالعين المعجمة، وربما خفف فحذف، وربما قلب قافا، وهي كلمة تركية يعبر بها عن وضع قانون المعاملة، كذا ذكره غير واحد. وقرأت في كتاب الخطط للمقرئزي أن جنكزخان القائم بدولة التتر في بلاد المشرق لما غلب على الملك قرر قواعد وعقوبات أثبتها بكتاب سماه ياسا وهو الذي يسمى يسق. ولما تم وضعه كتب ذلك نقشا في صفائح الفولاذ، وجعله شريعة لقومه، فالتزموه بعده، قال: وأخبرني العبد الصالح أبو الهاشم أحمد بن البرهان أنه رأى نسخة من الياسا بخزانة المدرسة المستنصرية ببغداد قال:

ومن جملة شرعه في الياسا أن من زنى قتل، ولم يفرق بين المحصن وغير المحصن،
ومن لاط قتل، ومن تعمد الكذب، أو سحر أحدا، أو دخل بين اثنين وهما يتخاصمان
وأعان أحدهما على الآخر قتل، ومن بال في الماء أو الرماد قتل، ومن أعطى بضاعة
فخسر فيها فإنه يقتل بعد الثالثة، ومن أطعم أسير قوم أو كساه بغير إذنه قتل، ومن
وجد عبدا هاربا، أو أسيرا قد هرب ولم يرده على من كان بيده قتل، وأن الحيوان
تكتف قوائمه ويشق بطنه ويمرس قلبه إلى أن يموت ثم يؤكل لحمه، وأن من ذبح
حيوانا كذبيحة المسلمين ذبح، وشرط تعظيم جميع الملل من غير تعصب لملة على
أخرى، وألزم ألا يأكل أحد من أحد حتى يأكل المناول منه أولا، ولو أنه أمير ومن
تناوله أسير، وألا يتخصص أحد بأكل شيء وغيره يراه، بل يشركه معه في

(١) ديوانه واللسان.

(٢) قوله: "الدستبند" أي السواد المنبسط غير المبرومة الملوية، كتبه نصر، عن هامش القاموس.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان برواية: "هرير" بدل "حريرا".

أكله، ولا يتميز أحد منهم بالشبع على صاحبه، ولا يتخطى أحد نارا ولا مائدة ولا الطبق الذي يؤكل عليه، وإن مر بقوم وهم يأكلون فله أن ينزل ويأكل معهم من غير إذنهم، وليس لأحد منعه، وألا يدخل أحد منهم يده في الماء حتى يتناول بشيء يغترفه به، ومنعهم من غسل ثيابهم، بل يلبسونها حتى تبلى، ومنع أن يقال لشيء إنه نجس، وقال: جميع الأشياء طاهرة، ومنعهم من تفخيم الألفاظ، ووضع الألقاب، وإنما يخاطب السلطان ومن دونه باسمه فقط، وأمر القائم معه بعرض العساكر إذا أراد الخروج للقتال، وينظر حتى الإبرة والخيط، فمن وجده قد قصر في شيء مما يحتاج إليه عند عرضه إياه عاقبه، وألزمهم على رأس كل سنة بعرض بناتهم الأبنكار على السلطان ليختار منهن لنفسه ولأولاده، وشرع أن أكبر الأمراء إذا أذنب، وبعث إليه الملك بأحسن من عنده حتى يعاقبه يرمي نفسه إلى الأرض بين يدي المرسول له، وهو ذليل خاضع حتى يمضي فيه ما أمر به الملك من العقوبة، ولو بذهاب نفسه، وأمرهم ألا يتردد الأمراء لغير الملك، فمن تردد لغيره قتل، ومن تغير عن موضعه الذي رسم له من غير إذن قتل، وألزم بإقامة البريد حتى يعرف خبر المملكة. هذا آخر ما اختصرته من قبائحه ومخزياته قبحه الله تعالى، وكان لا يتدين بشيء من أديان أهل الأرض. وفيه أنه جعل حكم الياسا لولده جفتاي خان، فلما مات التزمه من بعده أولاده، وتمسكوا به.

قلت: وجفتاي هذا هو جد ملوك الهند الآن.

[يطلق]:

* ومما يستدرك عليه:

يطق (١)، وهو لفظ معرب (٢)، استعملوه بمعنى طائفة من الجند تحمي خيمة الملك

ليلا في السفر، نقله شيخنا، وأنشد لابن مطروح (٣):

ملك الملاح ترى العيو * ن عليه دائرة يطق

ومخيم بين الضلو * ع وفي الفؤاد له سبق (٤)

هكذا فسره ابن خلكان. قلت: وأصله أيضا يطاق بالعين، وهي لفظة تركية، قال

شيخنا: والمصنف إنما يرد عليه مثل هذه الألفاظ، لأنه لا يتقيد بلغة العرب ولا

بالفصيح ولا بالعربي ولا بالاصطلاحيات، ومع ذلك يدعى الإحاطة، فاعرف ذلك.

[يقق]: اليقق، محرّكة: جمار النخل، القطعة بهاء عن أبي عمرو. والقطن. وأبيض يقق،

محرّكة نقله الجوهري عن الكسائي. ويقق أيضا ككتف نقله ابن السكيت، بين اليقوقة:

أي شديد البياض ناصعه. ويقال في الجمع بيض يقايق وهو جمع اليقق صفة على غير

قياس، قال ذو الرمة يصف الطعن:

طوالع من صلب القرينة بعدما * جرى الآل أشباه الملاء اليقايق

ويق ييق، كمل يمل، يقوقة بالضم أي ابيض نقله الصاغاني (٥).

[يلق]: اليلق، محرّكة: الأبيض من كل شيء نقله الجوهري، وأنشد:

وأترك القرن في الغبار وفي * حضنيه زرقاء متنها يلق (٦)

وقال عمرو بن الأَهم:
 في ربرب يلق جم مدافعها* كأنهن بجنبى حربة البرد (٧)
 ومنهم من خص فقال: اليلق: البيض من البقر. واليلقة بهاء: العنز البيضاء كما في
 العباب والصحاح، والذي في اللسان أن العنز البيضاء هي اليلق كجعفر، فانظر
 ذلك. ويقال: أبيض يلق ولهق ويقق بمعنى واحد.

-
- (١) ضبطت عن ابن خلكان بفتح الياء والطاء المهملة وبعدها قاف. انظر وفيات الأعيان ط بيروت ٦ / ٢٦٢.
- (٢) وفيات الأعيان: لفظ تركي.
- (٣) هو أبو الحسن يحيى بن عيسى بن إبراهيم... بن مطروح ترجم ل ابن خلكان ٦ / ٢٥٤.
- (٤) البيتان في وفيات الأعيان.
- (*) زيادة عن القاموس.
- (٥) ومما يستدرك عليه: اليلق: القطن، عن التكملة.
- (٦) اللسان والصحاح.
- (٧) اللسان.

[يلمق]: اليلمق: القباء، فارسي فارسي يلمه نقله الجوهري، وأنشد لذي الرمة يصف الثور الوحشي:

تجلو البوارق عن مجرثم لهق * كأنه متقبى يلمق عزب (١)
ج يلامق. قوله: وتقدم في ل م ق هذه إحالة باطلة، فإنه لم يذكر هناك شيئاً من هذا، وإنما اغتر بعبارة العباب، فإنه فيه: اليلمق يفعل، وقد ذكرناه في تركيب ل م ق فتنبه لذلك، وقد نبه عليه شيخنا أيضاً، ثم إن ذكر الصاغانى إياه في ل م ق محل تأمل، فإن اللفظ معرب، والياء من أصل الكلمة فكيف يزنه بيفعل؟ فتأمل ذلك.
وقال عمارة في الجمع:

* كأنما يمشين في اليلامق (٢) *

[ينق]: يناق، كسحاب أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغانى: هو بطريق قتل وأتى برأسه إلى أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. ويناق كشداد [صحابي] (*)
وينخف أيضاً كما نقله الصاغانى: جد الحسن بن مسلم بن يناق المكي، وفد يوم حجة الوداع، قاله الذهبي وابن فهد في معجميهما، وأما الحسن بن مسلم حفيده فإنه من أتباع التابعين، وقال ابن حبان: ثقة يروى عن مجاهد وطاووس، وروى عنه ابن أبي نجيح. وابن جريح، يقال: إنه مات قبل طاووس، وقد سمع شعبة من مسلم بن يناق، ولم يسمع من ابنه الحسن، لأن الحسن مات قبل أبيه، وقال في ترجمة مسلم: هو ابن يناق والد الحسن، من أهل مكة، يروى عن ابن عمر، وعنه شعبة بن الحجاج. وهنا قد نجز حرف القاف، ونسأل الله مولانا حسن الإلطاف، وجميل الإسعاف، إنه بكل فضل جدير، وعلى كل شيء قدير، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد البشير النذير، وعلى آله وصحبه والمتبعين لهم بإحسان ما نأح الحمام بالهدير.

(١) اللسان، وفي الصحاح: عن مجز نمز لهق.

(٢) اللسان.

(*) زيادة عن القاموس.

باب الكاف

من شرح القاموس وهو من الحروف المهموسة. قال الأزهري: والمهموس حرف لأن في مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت، وعدة حروفه عشرة: ت ث ح خ س ش ص ف ك ه. قال: ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم. قال شيخنا: أبدلت الكاف من حرفين القاف في قولهم: عربي كح أي قح والتاء في قول الراجز:

يا بن الزبير طالما عصيكا

أي عصيت أنشده أبو علي قاله ابن أم قاسم:

قلت: ومن إبدال القاف كافا قولهم للمجنون: هو مألوق ومألوك نقله ابن عباد وسيأتي ويبدل أيضا بالجيم يقال: ما تلوكت بألوك وعلوك وعلوج وكذلك مريرتك ويرتج عن يعقوب.

فصل الهمزة مع الكاف

[أبك]: أبك (١)، كأحمد: ووقع في نسخة شيخنا أربك بالراء، فقال: الظاهر أن ألفه زائدة، فالصواب ذكره في الراء، ولا سيما وقد وزنه بأحمد إلى آخر ما قال، وأنت خبير بأن أربك لا يشك فيه أحد أنه من ربك، فلا يحتاج التنبيه عليه، إنما الغلط في نسخته، والصواب ما عندنا أبك هكذا بالمد، ولو وزنه بهاجر كان أحسن، ثم إن هذا الموضع لم يذكره الصاغانى، ولا ياقوت، ولا نصر، وأنا أخشى أن يكون تصحيفا، ثم بعد المراجعة والتأمل وجدته على الصواب أنه الأبك بتشديد الكاف، يأتي ذكره في بكك في قول الراجز، وقد صحفه المصنف.

أبك، كفرح أهمله الجوهري، وقال ابن بري والخارزنجي: أي كثر لحمه ونص ابن بري: أبك الشيء يأبك: كثر، قال صاحب اللسان: ورأيت في نسخة من حواشي الصحاح ما صورته: في الأفعال لابن القطاع: أبك الرجل أبكا وأبكا: كثر لحمه. قال الخارزنجي: ويقال للأخرق: إنه لعفك أبك ومعفك مثبك نقله الصاغانى هكذا، وسيأتي في "ع ف ك".

* ومما يستدرك عليه:

[أدك]:

أديك، كزبير (٢): موضع، قال الراعي:

ومعترك من أهلها قد عرفته * بوادي أديك قد عرفت محانيا (٣)

ويروى أريك، كما سيأتي، كذا في اللسان.

وإدكو، بكسر الهمزة وسكون الدال وضم الكاف، ويقال: أتكو، بفتح فسكون التاء بدل الدال وكسر الهمزة وهو المشهور: بليدة صغيرة بالقرب من رشيد، منها الشهاب أحمد بن علي بن موسى الإدكاوي، أحد مشايخ شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في

طريق القوم، أخذ عن بلديه البرهان إبراهيم بن عمر بن محمد الإدكاي، وهو عصري
المصنف. وصاحبنا المفوه الأريب أبو صالح عبد الله بن

-
- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: أرتك.
 - (٢) ضبط بالقلم في اللسان بفتح فكسر، هنا وفي الشاهد.
 - (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٨١ وعجزه فيه:
بوادي أريك حيث كان محانيا
وانظر تخريجه فيه، والمثبت كرواية اللسان.

عبد الله بن سلامة الشافعي الأذكاوي الشهير نسبه بالمؤذن، ولد في ١١ رجب سنة ١١٠٤ على ما وجد بخطه، وتوفي في جمادى الثانية من شهور سنة ١١٨٤. * ومما يستدرك عليه:

[أذك]:

إذ كان، بالفتح (١) ناحية من كرمان، ثم من رستاق الروذان، نقله ياقوت. [أرك]: الأراك، كسحاب: القطعة من الأرض فيها أراك، كما يقال للقطعة من القصب الأباءة.

ونعمان الأراك: بعرفة كثير الأراك، وفيه يقول خلد مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس:

أما والراقصات بذات عرق * ومن صلى بنعمان الأراك (٢)
ويقال له أيضا: وادي الأراك، متصل بغيقة. وقال نصر: أراك: فرع من دون ثافل، قرب مكة، ويقال له أيضا: ذو أراك، كما جاء في أشعارهم، وقالت امرأة من غطفان:
إذا حنت الشقراء هاجت لي الهوى * وذكرني أهل الأراك حنينها (٣)
وقيل: هو موضع قرب نمره وقيل: هو من مواقف عرفة، بعضه من جهة الشام، وبعضه من جهة اليمن، ومنه الحديث: كانت عائشة رضي الله عنها تنزل في عسة بنمره ثم تحولت إلى الأراك.

وأراك: جبل لهذيل قاله الأصمعي، ولهم جبل آخر يقال له أرال باللام، وسيأتي. وليس أحدهما تصحيف الآخر.

والأراك: الحمض نفسه عن أبي حنيفة كالإراك، بالكسر عن ابن عباد. والذي ذكره الأزهري وغيره أن الأراك: شجر من الحمض معروف له حمل كحمل عنقيد العنب يستاك به أي: بفروعه، قال أبو حنيفة: هو أفضل ما استيك بفروعه (٤)، وأطيب ما رعته الماشية رائحة لبن، وقال أبو زياد: تتخذ هذه المساويك من الفروع والعروق، وأجوده عند الناس العروق، الواحدة أراكة، قال ورد الجعدي:

تخيرت من نعمان عود أراكة * لهند ولكن من يبلغه هنداً
وأنشدني بعض مشايخي لغزاً فيه:

أراك تروم إدراك المعالي * وتزعم أن عندك منه فهما
فما شيء له طعم وريح * وذاك الشيء في شعري مسمى
وأنشدني بعض العصريين فيه، وأحسن:

هنيت يا عود الأراك بثغره * إذ أنت في الأوطان غير مفارق
إن كنت فارقت العذيب وبارقا * ها أنت ما بين العذيب وبارق
ج أرك، بضمين قال الأزهري: هو جمع أراكة، وأنشد لكثير عزة:
إلى أرك بالجزع من بطن بيشة * عليهن صيفي الحمام النوائح (٥)
قال ابن بري: وقد تجمع أراكة على أرائك قال كليب الكلابي:

ألا يا حمامات الأرائك بالضحي * تجاوبن من لفاء دان بريها (٦)
وهكذا نقله أبو حنيفة وأنشد له. وإبل أراكية: ترعاه. ويقال: أرض أركة، كفرحة: إذا
كانت كثيرته كما يقال: أرض شجرة: إذا كانت كثيرة الشجر. وأراك أرك ككتف
ومؤترك أي كثير ملتف. وفي العباب: اترك الأراك: استحکم وضخم، قال رؤبة:
لعيصه أعياص ملتف شوك * من العصاه والأراك المؤترك (٧)

-
- (١) قيدها ياقوت بالنص بالفتح ثم السكون وكاف وألف ونون.
 - (٢) البيت في معجم البلدان " نعمان " من أبيات نسبها لأبي العميشل.
 - (٣) معجم البلدان " أراك "، برواية: هاجت إلى الهوى.
 - (٤) في اللسان: بفرعه.
 - (٥) اللسان وصدده فيه:
 - إلى أرك بالجذع من بطن بئشة
 - قال القاسم بن معن الهذلي بئشة مهموزة.
 - (٦) اللسان والتكملة وفيها: " في الفاء ".
 - (٧) ديوانه ص ١١٨ والتكملة.

وأرکت الإبل، كفرح ونصر وعني اقتصر الجوهرى على الأولى: اشتكت بطونها من أكله فهي أركة كفرحة وأراكى مثل طلحة وطلاحي ورمثة ورمائى، كما في الصحاح، زاد غيره: وقتادى وقتدة (١). وأرکت تأرك وتأرك من حدى ضرب ونصر أروكا بالضم: رعته. أو أرکت الإبل بمكان كذا: إذا لزمته فلم تبرح، حكاه ابن السكيت عن الأصمعي، قال: وقال غيره: إنما يقال: أرکت: إذا أقامت فيه أي في الأراك وهو الحمض تأكله، أو هو أن تصيب أي شجر كان فتقيم فيه فهي أركة، بالمد كما في الصحاح، والجمع أوارك وآركات وأرك بضميتين. ونقل أبو حنيفة عن بعض الرواة: أرکت الإبل أركا، فهي أركة، مقصور، من إبل أرك، وأوارك: أكلت الأراك، وجمع فعلة على فعل وفواعل شاذ، والإبل الأوارك: هي التي اعتادت أكل الأراك، وأنشد الجوهرى لكثير:

وإن الذي ينوي من المال أهلها * أوارك لما تأتلف وعوادي (٢)
يقول: إن أهل عزة ينوون ألا تجتمع هي وهو، ويكونان كالأوارك من الإبل والعوادي، في ترك الاجتماع في مكان، كما في الصحاح.
قلت: والعوادي: المقيمات في العضاه لا تفارقها، وفي الحديث: أتى بلبن الأوارك وهو بعرفة فشرب منه قال ابن السكيت: هي المقيمات في الحمض، ويقال: أطيب الألبان ألبان الأوارك، وقال أبو ذؤيب الهذلي:

تخير من لبن الآركا * ت في الصيف بادية والحضر (٣)
وأرکتها أنا أركا من حد نصر: فعلت بها ذلك. وأرك الرجل أركا وأروكا: لج. وأرك في الأمر (٤) أروكا: تأخر. وأرك الجرح أروكا: سكن ورمه وتمائل وبرأ وصلاح، وقال شمر: يأرك ويأرك أروكا لغتان. وأرك بالمكان أروكا من حدى نصر وضرب: أقام به فلم يبرح كأرك، كفرح أركا. وأرك الأمر في عنقه: ألزمه إياه يأركه أروكا، كما في اللسان. وقوم مؤركون أي: نازلون بالأراك يرعونها كما يقال: محمضون من الحمض، ونص أبي حنيفة: قوم مؤركون: رعت إبلهم الأراك، كما يقال: معضون: إذا رعت إبلهم العض (٥)، قال (٦):

أقول وأهلي مؤركون وأهلها * معضون إن سارت فكيف نسير (٧)؟
قال ابن سيده: وهو بيت معنى قد وهم فيه أبو حنيفة، ورد عليه بعض حذاق المعاني، وهو مذكور في موضعه. والأريكة، كسفينة: سرير في حجلة من دونه ستر، ولا يسمى منفردا أريكة، وقال الزجاج: فراش في حجلة، وقيل: هو السرير مطلقا سواء كان في حجلة أو لا أو كل ما يتكأ عليه من سرير أو فراش (٨) أو منصة، وقيل: الأريكة: سرير منجد (٩) مزين في قبة أو بيت، فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة نقله الصاغانى أريك، وأرائك ومنه قوله تعالى: (على الأرائك ينظرون) (١٠) و (على الأرائك متكئون) (١١) وقال الراغب في المفردات: سمي به لاتخاذها في الأصل من الأراك، أو لكونه محل الإقامة من أرك بالمكان أروكا: أقام به، وأصله الإقامة (١٢) لرعي الأراك، ثم تجوز به

في غيره من الإقامات. وأركها أي المرأة تأريكا: سترها بها قال الشاعر:
تبين أن أمك لم تؤرك* ولم ترضع أمير المؤمنين (١٣)
وفي الصحاح: يقال: ظهرت أريكة الجرح، أي: ذهبت غثيته، وظهر لحمه الصحيح
الأحمر ولم يعله الجلد، وليس بعد ذلك إلا علو الجلد والجفوف.
وأرك، محركة: وقال: يا قوت: مدينة صغيرة في طرف برية حلب قرب تدمر، وأرض
ذات نخل وزيتون، وهي من

(١) وزاد الدينوري في النبات رقم ٧١: وغضايا وغضية.

(٢) الصحاح واللسان.

(٣) ديوان الهذليين ١ / ١٤٦ والنبات لأبي حنيفة ص ١٤ رقم ٤١.

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: لج في الأمر وتأخر.

(٥) الأصل واللسان، وفي النبات لأبي حنيفة ص ١٦ رقم ٥٢: "العضاه".

(٦) في النبات: أنشدني العقيلي.

(٧) اللسان والنبات لأبي حنيفة ص ١٦، وفيه: "فكيف أسير".

(٨) في القاموس: من سرير ومنصة وفراش أو سرير.

(٩) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "متخذ".

(١٠) من الآية ٢٣ من سورة المطففين.

(١١) من الآية ٥٦ من سورة يس...

(١٢) في المفردات: الإقامة على رعي الأراك.

(١٣) اللسان.

فتوح خالد بن الوليد في اجتيازه من العراق إلى الشام، قال: وقد ضم ابن دريد همزته، وأنشد في اللسان للقطامي:

وقد تعرجت لما وركت أركا * ذات الشمال وعن أيماننا الرجل (١)
وأرك أيضا: طريق في قفا حضن وهو جبل بين نجد والحجاز. وذو أرك، كجبل وعنق: واد باليمامة من أودية العلاة، وله يوم معروف، واقتصر فيه ياقوت على الضبط الأخير. وأرك، كعدل: فيه أبنية عظيمة بزرنج، مدينة بسجستان بين باب كركويه وباب نيشك، بناها عمرو بن الليث، ثم صارت دار الإمارة، وهي الآن تسمى بهذا الاسم. قلت: والمشهور فيه كاف الفارسية، وعند النسبة إليه يحركون. وذو أروك، بالضم: واد في بلادهم، وضبطه ياقوت بالفتح. وأرك، بالضم وبضميتين: بين جبل طيء وبين المدينة المشرفة، قاله ابن الأعرابي، قال وليس تصحيف أرك، وقيل: جبل (٢)، وقيل: اسم مدينة سلمى أحد جبلي طيء. وأريك كأمر: واد [و] ذو حسي في بلاد بني مرة، قاله أبو عبيدة في شرح قول النابغة:

عفا ذو حسي من فرتنا فالقوارع * فشطا أريك فالتلاع الدوافع (٣)
وفي الصحاح عفا حسم فجنبا أريك، وقيل: هو اسم جبل بالبادية وقيل: أريك إلى جنب النقرة، وهما أريكان: أسود وأحمر، وهما جبلان، وقيل: هو بقرب معدن النقرة شق منه لمحارب، وشق منه لبني الصارد (٤) من بني سليم، وهو أحد الخيالات المحتفة بالنقرة، ورواه بعضهم بالتصغير عن ابن الأعرابي، قال بعض بني مرة يصف ناقة:

إذا أقبلت قلت مشحونة * أطاع لها الريح قلعا جفولا
فمرت بذئ خشب غدوة * وجازت فويق أريك أصيلا
نخبط بالليل حزانه * كخبط القوي العزيز الذليلا (٥)
قلت: الشعر لبشامة بن عمرو، ويدل على أن أريكا جبل قول جابر بن حبي (٦) التغلبي:

تصعد في بطحاء عرق كأنها * ترقى إلى أعلى أريك بسلم
وأريكتان، مصغرة هكذا ضبطه الأصمعي، وقال غيره: هما أريكتان بالفتح: جبلان أسودان لأبي بكر بن كلاب ولهما بئار، وقال الأصمعي: أريكة، بالتصغير: ماء لبني كعب بن عبد الله بن أبي بكر بقرب عسقلان (٧)، وقال أبو زياد: ومما يذكر من مياه أبي بكر بن كلاب أريكة، وهي بغربي الحمى حمى ضرية، وهي أول ما ينزل عليه المصدق من المدينة المشرفة.

وأراكة، كسحابة: من أسمائهن. وأراكة بن عبد الله الثقفي (٨)، ويزيد بن عمرو بن أراكة الأشجعي: شاعران. وقال ابن عباد: المأروك: الأصل من قوله:
* وأنت في المأروك من قحاحها *

وروى أبو تراب عن الأصمعي: هو أرضهم بكذا، وآركهم بكذا أي: أخلقهم أن يفعل.

وقال الأزهري: ولم يبلغني ذلك عن غيره.
وائترك الأراك: استحكمت وضخم نقله الصاغانى، وقال رؤبة:
لعيصه أعياص ملتف شوك
من العضاء والأراك المؤترك (٩)
وقد تقدم. أو اترك: أدرك أو التف وكثر. ويقال: عشب له إرك، بالكسر أي: تقيم فيه
الإبل عن ابن عباد.
* ومما يستدرك عليه:
أراك، كسحاب: جبل.

-
- (١) اللسان.
(٢) في معجم البلدان: جبل، وصدر بها، وقيل: جبل لغطفان.
(٣) ديوانه ط بيروت ص ٧٨ برواية: " فجنبا أريك " وفي اللسان: " عفا حسم... فجنبا أريك " والمثبت
كرواية ياقوت " أريك ".
(٤) في معجم البلدان: لبنى الصادر.
(٥) الأبيات في معجم البلدان " أريك ".
(٦) في معجم البلدان " حني ".
(٧) في معجم البلدان " أريكة ": عفلان.
(٨) انظر المؤلف للآمدي ص ٥٣.
(٩) تقدم الرجز في المادة.

وذو الأراكة: نخل بموضع من اليمامة لبني عجل، قال عمارة بن مقيل:
وبذي الأراكة منكم قد غادروا * جيفا كأن رؤوسها الفخار (١)
وقال رجل يهجو بني عجل، وكان نزل بهم فأساءوا قرأة:
لا ينزلن بذى الأراكة راكب * حتى يقدم قبله بطعام
ظلت بمخترق الرياح ركابنا * لا مفطرين بها ولا صوام
يا عجل قد زعمت حنيفة أنكم * عتم القرى وقليلة الآدام (٢)
وتلا الأراك: قرية بمصر.
* ومما يستدرك عليه:
[أزك]:

إزكي، بالكسر: قرية بعمان للأزارقة كثيرة الأنهار والرياض، وقد رأيت جملة من أهلها.

[أسك]: الأسكتان بالفتح عن ابن سيده ويكسر وعليه اقتصر الجوهري والصاغاني:
شفرا الرحم كما في المحكم، وقال الخارزنجي: شفرا الحياء أو جانباه أي: الرحم مما يلي شفريه كما في المحكم أو جانبها الفرج، وهما قذتاه كما في الصحاح، وطرفاه الشفران، قال جرير:

ترى برصا يلوح بإسكتيها * كعنفقة الفرزدق حين شابا (٣)
ج إسك بالكسر وأنشد ابن الأعرابي:

قبح الإله ولا أقبح غيرهم * إسك الإمام بني الأسك مكدم (٤)
قال ابن سيده: كذا رواه إسك بالإسكان. ويروى الفتح فيه أيضا. وقال الخارزنجي:
إسكة وإسك كعنب مثل قربة وقرب، وأنشد في اللسان لمزرد:
إذا شفتاه ذاقنا حر طعمه * ترمزتا للحر كالإسك الشعر (٥)
والمأسوكة: هي التي أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخفض وفي التهذيب
فأصابت شيئا من أسكتيها.

وأسك، كهاجر: قال ياقوت: قال أبو علي: ومما ينبغي أن تكون الهمزة في أوله أصلا من الكلم المعربة قولهم في اسم الموضع الذي قرب أرجان أسك، وهو الذي ذكره الشاعر في قوله:

ألفا مسلم فيما زعمتم * ويقتلهم بأسك أربعونا (٦)؟

فأسك مثل آخر وآدم في الزنة، ولو كانت على فاعل، نحو طابق وتابل لم تنصرف أيضا، للعجمة والتعريف، وإنما لم نحمله على فاعل لأن ما جاء من نحو هذه الكلم فالهمزة في أوائلها زائدة، وهو العالم، فحملناه على ذلك، وإن كانت الهمزة الأولى أصلا، وكانت فاعلا لكان اللفظ كذلك، انتهى. وهو بلد من نواحي الأهواز بين أرجان ورامهرمز، وبينها وبين أرجان يومان، وبينها وبين الدورق يومان، وهي بلدة ذات نخل ومياه، وفيها إيوان عال في صحراء على عين غزيرة، وبازاء الإيوان قبة عالية (٧) من

بناء قباد، والد أنوشروان الملك، وكان بها وقعة للخوارج. والشعر الذي ذكره هو لأحد بني تيم الله بن ثعلبة اسمه عيسى بن فاتك الخطي، وقد ساق قصتهم ياقوت، وأوسع في ذلك البلاذري في تاريخه.
* ومما يستدرك عليه:
الإسك، بالكسر: جانب الاست، قاله شمر، وبه فسر ما

-
- (١) معجم البلدان " الأراكة " وقبله فيه:
وغداة بطن بلاد كأن بيوتكم * ببلاد أنجد منجدون وغاروا
- (٢) الأبيات في معجم البلدان " الأراكة " وعجز الثاني فيه:
لا مفطرون بها، ولا صوام
فعلى هذه الرواية في البيت إقواء.
- (٣) ديوانه واللسان.
- (٤) التهذيب واللسان.
- (٥) اللسان.
- (٦) معجم البلدان " آسك " وديوان شعر الخوارج من شعر عيسى بن فاتك الخطي من أبيات ص ٦٨
وبرواية: " ألفا مؤمن... ويهمزمهم بأسك... " وانظر تخريجه في الديوان. وفي الأغاني وديوان المعاني "
لعمران " زاد في الأغاني: وقيل: لعيسى.
- (٧) في معجم البلدان: قبة منيفة، ينيف سمكها على مئة ذراع.

أنشده ابن الأعرابي، وقد ذكر. ويقال للإنسان إذا وصف بالنتن إنما هو إسك أمة، وإنما هو عطينة.

وامرأة مأسوكة: أصيبت أسكتها. والفعل أسكها يأسكها أسكا.
* ومما يستدرك عليه:

[أشك]:

أشك إذا خرجوا: لغة في وشك ذا، وسيأتي في وشك.

[أفك]: أفك، كضرب وعلم وهذه عن ابن الأعرابي أفكا، بالكسر والفتح والتحريك وقد قرئ بهن قوله تعالى: (وذلك إفكهم) (١).

وأفوكا بالضم: كذب، ومنه حديث عائشة - رضي الله عنها - حين قال فيها أهل الإفك ما قالوا، أي: الكذب عليها مما رميت به، كأفك تأفيكا، قال رؤبة:

لا يأخذ التأفيك والتحزي * فينا ولا قول العداذ والأز (٢)

فهو أفك وأفيك وأفوك: كذاب، ومنه قوله تعالى: (ويل لكل أفك أثيم) (٣). وأفكه عنه يأفكه أفكا بالفتح فقط: صرفه عن الشيء وقلبه ومنه قوله تعالى: (أجئتنا لتأفكنا عن

آلهتنا) (٤) وقيل صرفه بالإفك أو قلب رأيه ومعنى الآية: تخدعنا فتصرفنا، وكذلك قوله تعالى: (يؤفك عنه من أفك) (٥) أي يصرف عن الحق من صرف في سابق علم

الله تعالى، وقال مجاهد: أي يؤفن عنه من أفن، وقال عروة (٦) بن أذينة:

إن تك عن أحسن المروءة مأ * فوكا ففي آخرين قد أفكوا (٧)

أي: إن لم توفق للإحسان فأنت في قوم قد صرفوا عن ذلك أيضا، كما في الصحاح. وأفك فلانا أفكا: جعله يأفك أي: يكذب. وأفكه أفكا: حرمه مراده وصرفه عنه.

والمؤتفكات: مدائن خمسة، وهي: صعبة وصعدة وعمرة ودوما وسدوم وهي أعظمها، ذكره الطبري عن محمد بن كعب القرظي، قاله السهيلي في الإعلام في الحاققة، ونقله شيخنا قلبت على قوم لوط عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، سميت بذلك لانقلابها

بالخسف، قال تعالى: (والمؤتفكة أهوى) (٨) وقال تعالى: (والمؤتفكات. أتتهم رسلهم بالبينات) (٩) قال الزجاج: ائتفكت بهم الأرض، أي: انقلبت، يقال: إنهم جميع من

أهلك، كما يقال للهالك: قد انقلبت عليه الدنيا، وروى النضر بن أنس عن أبيه: أي بني، لا تنزلن البصرة فإنها إحدى المؤتفكات قد ائتفكت بأهلها مرتين، وهي مؤتفكة

بهم الثالثة، قال شمر: يعني أنها غرقت مرتين، فشبها غرقها بانقلابها، والائتفك عند أهل العربية: الانقلاب، كقريات قوم لوط التي ائتفكت بأهلها، أي انقلبت، وفي حديث

سعيد بن جبير - وذكر قصة هلاك قوم لوط - قال: " فمن أصابته تلك الأفكة أهلكته "، يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم، وفي حديث بشير بن

الخصاصية قال له النبي صلى الله عليه وسلم: ممن أنت؟ قال: من ربيعة، قال: أنتم تزعمون لولا ربيعة لائتفكت الأرض بمن عليها أي: انقلبت.

والمؤتفكات أيضا: الرياح التي تقلب الأرض، أو هي التي تختلف مهابها، ومن ذلك

يقال: إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض أي: زكا زرعها، وقول رؤوبة:
* وجون خرق بالرياح مؤتفك (١٠) *
أي اختلفت عليه الرياح من كل وجه.
والأفيك كأمير: العاجز القليل الحزم والحيلة (١١) عن الليث، وأنشد:
* مالي أراك عاجزا أفيكا (١٢) *

-
- (١) من الآية ٢٨ من سورة الأحقاف.
 - (٢) اللسان.
 - (٣) سورة الجاثية الآية ٧.
 - (٤) سورة الأحقاف الآية ٣٢.
 - (٥) سورة الذاريات الآية ٩.
 - (٦) الأصل والصحاح، وفي اللسان: عمرو.
 - (٧) اللسان والصحاح وفيها " أحسن الصنيعة "
 - (٨) سورة النجم الآية ٥٣.
 - (٩) سورة التوبة الآية ٧٠.
 - (١٠) ديوانه ص ١١٧ برواية " وجوز " ومثله في التهذيب، والأصل كرواية اللسان.
 - (١١) في القاموس: القليل الحيلة والحزم.
 - (١٢) التهذيب واللسان بدون نسبة.

وقيل: الأفيك: هو المخدوع عن رأيه، كالمأفوك وقد أفك، كعني. والأفيكة بهاء: الكذب كالإفك ج: أفائك وتقول العرب: يا للأفيكة، بكسر اللام وفتحها، فمن فتح اللام فهي لام استغاثة، ومن كسرهما فهي تعجب، كأنه قال: يا أيها الرجل اعجب لهذه الأفيكة، وهي الكذبة العظيمة.

وأفكان: كان ليعلى بن محمد ذا أرحية وحمامات وقصور، هكذا قالوا، نقله ياقوت. ومن المجاز: الأفكة، كفرحة: السنة المجدبة وسنون أوافك: مجدبات، نقله الزمخشري.

والأفك، محركة: مجمع الفك والخطمين هكذا في النسخ، والذي في المحيط: مجمع الخطم ومجمع الفكين، كذا نقله الصاغاني. والأفك بالضم: جمع أفوك للكذاب كصبور وصبر (١). وائتفكت البلدة بأهلها، أي: انقلبت وقد ذكر قريبا.

ومن المجاز: المأفوك: المكان لم يصبه مطر، وليس به نبات، وهي بهاء يقال: أرض مأفوك: أي: مجدودة من المطر ومن النبات، نقله الجوهري والزمخشري. وقال أبو زيد: المأفوك: المأفون، وهو الضعيف العقل والرأي، وقال أبو عبيدة: رجل مأفوك: لا يصيب خيرا، ولا يكون عندما يظن به من خير، كما في الصحاح، وفعلهما أفك كعني أفكا، بالفتح: إذا ضعف عقله ورأيه، ولم يستعمل أفكه الله بمعنى أضعف عقله، وإنما أتى أفكه بمعنى صرفه، كما في اللسان.

* ومما يستدرك عليه:

أفك الناس يأفكهم أفكا: حدثهم بالباطل، قال الأزهري: فيكون أفك وأفكته، مثل كذب وكذبتة. وقال شمر: أفك الرجل عن الخير: إذا قلب عنه وصرف.

وقال ابن الأعرابي: ائتفكت تلك الأرض أي: احترقت من الجذب.

وأفكه أفكا: خدعه.

ويقال: رماه الله بالأفيكة، أي: بالدهاية المعضلة، عن ابن عباد.

[أكك]: الأكة: الشديدة من شدائد الدهر، كالأكاكة هذه عن الليث، وفي الصحاح: من شدائد الدنيا. والأكة أيضا: شدة الدهر وشدة الحر مع سكون الريح، مثل الأجة، إلا أن الأجة: التوهج، والأكة: الحر المحتدم الذي لا ريح فيه، ويقال: أصابتنا أكة. والأكة: سوء الخلق وضيق الصدر. والأكة: الحقد يقال: إن في نفسه علي لأكة، أي حقدا.

وقال أبو زيد: رماه (٢) الله بالأكة: أي بالموت. وقال ابن عباد: الأكة: إقبالك بالغضب على أحد وفي التكملة: على الإنسان. وفي الموعب: الأكة: الضيق والزحمة قال الراجز:

إذا الشريب أخذته أكه * فخله حتى ييك بكه (٣) *

قال: الشريب: الذي يسقى إبله مع إبلك، يقول: فخله يورد إبله الحوض حتى يياك عليه، أي يزدحم فيسقى إبله سقية، هكذا أنشده الجوهري وابن دريد، ومثله في

الموعب قال الصاغاني: وهو لعامان (٤) بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

والأكة: سكون الريح يقال: يوم أك وأكيك، وعك وعكيك، وحكى ثعلب: يوم عك أك: شديد الحر مع لين واحتباس ريح، حكاهما مع أشياء إتباعية، قال ابن سيده: فلا أدري أذهب به إلى أنه شديد الحر، وأنه يفصل من عك، كما حكاه أبو عبيد وغيره، وفي التهذيب: يوم ذو أك، وذو أكة، وفي الموعب: يوم عك أك: حار ضيق غام، وعكيك أكيك مثله. وقد أك يومنا يؤك أكًا وائتك وهو افتعل منه، وهو يوم مؤتك، قال الأزهرى: وكذلك العك في وجوهه. وأكه أكًا، وأكة: رده. وأكه أكًا: زاحمه، عن ابن دريد. وأك فلان: ضاق صدره، عن ابن عباد. وائتك الورد: ازدحم، معنى الورد جماعة الإبل الواردة.

-
- (١) كذا بالأصل، والتنظير يقتضي أن يكون بضميتين بدلا من " بالضميم ". نبه عليه بهامش القاموس مصححه.
 - (٢) في التهذيب: دعاه.
 - (٣) الصحاح واللسان ومقاييس اللغة ١ / ١٨ ونوادير أبي زيد ص ١٢٨.
 - (٤) ترجمته في نوادر أبي زيد ص ١٦.
 - (٥) الأصل واللسان وبهامشه: هكذا في الأصل. وبهامش اللسان ط دار المعارف قال محققه: " على زنة فاعل من غم، وفي الصحاح: وغم يومنا بالفتح فهو يوم غم إذا كان يأخذ بالنفس من شدة الحر. وليلة غم أي غامة. وليلة غمة... وليلة غمى "

وائتك من ذلك الأمر: أي عظم عليه، وأنف منه، وقيل: ائتتك فلان من أمر، أي: أرمضه (١). وائتكت رجلاه: اصطكتنا وأنشد ابن فارس:

* في رجله من نعظه ائتكاك (٢) *

* ومما يستدرك عليه:

ليلة أكة: شديدة الحر.

والأكة: الداهية، عن ابن عباد.

ووقع في أكة: أي ضيق.

[ألك]: ألك الفرس اللجام بفيه (٣) يألكه ألكا: مثل علكه عن ابن سيده، وقال الليث: قولهم: الفرس يألك اللحم، والمعروف يلوك أو يعلك، أي: يمضغ. قال: ومنه الألوكة والمألكة بضم اللام وتفتح اللام أيضا والألوك والمألك بضم اللام قال سيبويه: ليس في الكلام مفعول. وقال كراع: لا مفعول غيره كل ذلك بمعنى الرسالة اقتصر الليث منها علي المألكة والألوك، وزاد الجوهري المألك والألوكة، ذكره ابن سيده والصاغاني، قال الليث: سميت الرسالة ألوكا، لأنها تؤلك في الفم، ومثله قول ابن سيده، وأنشد الجوهري للبيد:

وغلام أرسلته أمه * بألوك فبذلنا ما سأل (٤)

وشاهد المألكة قول مهر بن كعب:

أبلغ أبا دختنوس مألكة * عن الذي قد يقال بالكذب (٥)

وأنشد ابن بري:

أبلغ يزيد بني شيبان مألكة * أبا ثبت أما تنفك تأتكل (٦)؟

قال: إنما أراد تأتلك، من الألوكة، حكاها يعقوب في المقلوب، قال ابن سيده: ولم نسمع نحن في الكلام تأتلك من الألوكة، فيكون هذا محمولا عليه مقلوبا منه، وأما شاهد مألك فقول عدي بن زيد العبادي:

أبلغ النعمان عني مألكا * أنه قد طال حبسي وانتظاري (٧)

قال شيخنا: وقوله: لا مفعول غيره هذا الحصر غير صحيح؛ ففي شرح التصريف للمولى سعد الدين أن مفعلا مرفوض في كلامهم إلا مكرما ومعونا، وزاد غيره مألكا للرسالة، ومقبرا، ومهلكا، وميسرا للسعة، وقرئ: فنظرة إلى ميسره (٨) بالإضافة، قيل: ويحتمل أن الأصل في الألفاظ المذكورة مفعلة ثم حذفت التاء، وذلك ظاهر في قراءة ميسره. وفي ارتشاف الشيخ أبي حيان - بعد ذكر الستة المذكورة - ولم يأت غيرها وقيل: هو أي: مفعول جمع لما فيه الهاء. وقال السيرافي: مفرد أصله الهاء رخم ضرورة؛ إذ لم يرد إلا في الشعر. قال شيخنا: وهو في غير ميسره ظاهر، أما هي فوردت في القرآن، ثم نقل عن بحرق في شرح اللامية بعد ما نقل كلام المصنف، مع أنه - أي المصنف - ذكر الباقيات في موادها، وكان مراده ما انفرد بالضم دون مشاركة غيره، لكن يرد عليه مكرم ومعون.

قلت: قد سبق إنكار سيبويه هذا الوزن، وهذا الذي ذكره شيخنا من الحصر هو نص كراع بعينه، قال في كتابيه المجرد والمنضد: المألِك: الرسالة، ولا نظير لها، أي لم يجرى على مفعول إلا هي، وما ذكره عن شرح التصريف وأبي حيان والسيرافي وبحرق من ذكر مكرم ومعون فقد سبقهم بذلك الإمام أبو محمد ابن بري، فإنه قال: ومثله مكرم ومعون، وأما قول أبي حيان: قيل: إنه جمع لما فيه الهاء، فهو الذي حكاه أبو العباس محمد بن يزيد في شرح قول عدي السابق، قال: مألِك: جمع مألِكة، قال ابن

(١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: أقلقه وأذلقه.

(٢) مقاييس اللغة ١ / ١٨.

(٣) في اللسان: في فيه.

(٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٠ والصحاح واللسان وضبطت فيه " وغلّام " بالرفع، والمثبة بالجر عن الديوان.

(٥) اللسان والصحاح بدون نسبة وفيهما: " م الكذب " بدل " بالكذب " قال ابن بري: أبو دخنتوس هو "

لقيط بن زرارة ودخنتوس انتبه، سماها باسم كسرى وقال فيها:

يا ليست شعري عنك دخنتوس * إذا أتاك الخبر المرموس

(٦) بالأصل: أبلغ... مالكة " والمثبت عن اللسان.

(٧) بالأصل " أبلغ... مالكة " والمثبت عن اللسان والمقاييس ١ / ١٣٣ وفي اللسان: " وانتظار "

(٨) من الآية ٢٨٠ من سورة البقرة.

سيده: وقد يجوز أن يكون من باب إنقحل في القلة، قال: والذي روي عن أبي (١)
العباس أقيس، وقول السيرافي: إنه رخم ضرورة؛ إذ لم يرد إلا في الشعر. قلت: وشاهد
مكرم قول الشاعر أنشده ابن بري:

ليوم روع أو فعال مكرم (٢)

وشاهد معون قول جميل، أنشده ابن بري:

بثين الزمي لا إن لا إن لزمته * على كثرة الواشين أي معون (٣)

فتحقق بذلك أنهما إنما رخوا لضرورة شعر، وأما القراءة المذكورة فقد نقلها الجوهري
في ي س ر، ونقل عن الأخفش أنه قال: غير جائز، لأنه ليس في الكلام مفعل بغير
الهاء، وأما مكرم ومعون فإنهما جمع مكرمة ومعونة، وبهذا يظهر أن ما نقله كراع من
الحصر وقلده المصنف صحيح بالنسبة، وإن كان الحق مع سيبويه في قوله: ليس في
الكلام مفعل فإن جميع ما ورد على وزنه إنما هو في أصله الهاء، وما أدق نظر
الجوهري حيث قال: وكذلك المألك والمألكة، بضم اللام منهما (٤)، ولم يتعرض
لقول كراع، إشارة إلى أن أصله المألكة مرخم منه، وليس ببناء على الأصل، فتأمل ذلك
وأنصف. وقيل: الملك واحد الملائكة مشتق منه، وأصله مألك ثم قلبت الهمزة إلى
موضع اللام فقبل مألك، وعليه قول الشاعر:

أيها القاتلون ظلما حسينا * أبشروا بالعذاب والتنكيل

كل أهل السماء يدعو عليكم * من نبي ومألك ورسول (٥)

ثم خففت الهمزة بأن ألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها فقبل: ملك، وقد يستعمل
متمما، والحذف أكثر، ونظير البيت الذي تقدم أيضا قول الشاعر:

فلست لإنسي ولكن لمألك * تنزل من جو السماء يصبوب (٦)

والجمع ملائكة، دخلت فيها الهاء لا لعجمة ولا لنسب، ولكن على حد دخولها في
القشاعة والصيادلة، وقد قالوا: الملائك، وقال ابن السكيت: هي المألكة والمألكة
على القلب، والملائكة جمع مألكة، ثم ترك الهمز، فقبل: ملك في الوجدان، وأصله
مألك، كما ترى، وسيأتي شيء من ذلك في م ل ك.

وقال ابن عباد: قد يكون الألوك: الرسول. قال: والمألوك: المألوق وهو المجنون،
الكاف بدل عن القاف. ويقال: جاء فلان إلى فلان وقد استألك مألكته، أي: حمل
رسالته. ويقال أيضا: استألك كما سيأتي.

* ومما يستدرك عليه: ألكه يألكه ألكا: أبلغه الألوك، عن كراع. وألك بين القوم: إذا
ترسل.

وقال ابن الأنباري: يقال: ألكني إلى فلان، يراد به أرسلني، وللاثنين ألكاني، وألكوني،
وألكيني وألكني والأصل في ألكني ألكني، فحولت كسرة الهمزة إلى اللام، وأسقطت
الهمزة، وأنشد:

ألكني إليها فخير الرسو * ل أعلمهم بنواحي الخبر (٧)

وقال: ومن بني علي الألوك قال: أصل الكني أالكني، فحذفت الهمزة الثانية تخفيفاً.
وأنشد:

ألكني يا عيين إليك قولاً (٨)

قال الأزهري: الكني: ألك لي، وقال ابن الأنباري: الكني (٩)، أي: كن رسولي إليه،
وقال غيره: أصل الكني: أالكني، أخرت الهمزة بعد اللام وخففت بنقل حركتها على ما
قبلها وحذفها، يقال: ألكني إليها برسالة، وكان مقتضى هذا

(١) في اللسان: " ابن عباس " وبهامشه: هكذا في الأصل.

(٢) اللسان.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢٦ واللسان.

(٤) الصحاح: فيهما.

(٥) اللسان.

(٦) اللسان بدون نسبة، والبيت لعلقمة بن عبدة من قصيدة مفضلية رقم ١١٩ / رقم ٢٦ ويروى: ولست
بحني ولكن ملاًكا. وقال ابن بري: البيت لرجل من عبد القيس يمدح النعمان، وقيل: هو لأبي وجزة يمدح
عبد الله بن الزبير، وقيل هو لعلقمة بن عبدة، أفاده في اللسان " صوب "

(٧) اللسان.

(٨) كذا بالأصل، واللسان، وسيأتي بتمامه في المادة برواية أخرى.

(٩) في اللسان: الكني إليه.

اللفظ أن يكون معناه أرسلني إليها برسالة إلا أنه جاء على القلب؛ إذ المعنى: كن رسولي إليها بهذه الرسالة، فهذا على حد قولهم:

ولا تهيني المومة أركبها (١)

أي ولا أتهيئها، وكذلك ألكني لفظه يقتضي أن يكون المخاطب مرسلا والمتكلم مرسلا، وهو في المعنى بعكس ذلك، وهو أن المخاطب مرسل والمتكلم مرسل، وعلى ذلك قول ابن أبي ربيعة:

ألكني إليها بالسلام فإنه * ينكر إلمامي بها ويشهر (٢)
أي بلغها سلامي وكن رسولي إليها. وقد تحذف هذه الباء فيقال: ألكني إليها السلام قال عمرو بن شأس:

ألكني إلى قومي السلام رسالة * بأية ما كانوا ضعافا ولا عزلا (٣)
فالسلم مفعول ثان، ورسالة بدل منه، وإن شئت حملته إذا نصبت على معنى بلغ عني رسالة، والذي وقع في شعر عمرو بن شأس:

ألكني إلى قومي السلام ورحمة الإله * فما كانوا ضعافا ولا عزلا (٤)
وقد يكون المرسل هو المرسل إليه، وذلك كقولك: ألكني إليك السلام: أي كن رسولي إلى نفسك بالسلام، وعليه قول الشاعر:

ألكني يا عتيق إليك قولا * ستهديه الرواة إليك عني (٥)
وفي حديث زيد بن حارثة وأبيه وعمه:

ألكني إلى قومي وإن كنت نائبا * فإني قطين البيت عند المشاعر (٦)
أي بلغ رسالتي.

وتقدم في ترجمة ع ل ج يقال: هذا ألك صدق، وعلوك صدق، وعلوج صدق، لما يؤكل، وما

تلوكت بألك، وما تعلقجت بعلوج.

[أنك]: الآنك، بالمد وضم النون قال الجوهري: وهو من أبنية الجمع وليس أفعل غيرها أي في الواحد، قاله الأزهري، زاد الجوهري وأشد زاد الصاغانى، وأجر، في لغة من خفف الراء، قال الأزهري فأما أشد فمختلف فيه: هل هو واحد أو جمع، وقيل: يحتمل أن يكون الآنك فاعلا لا أفعلا، وهو شاذ.

قلت: وقد سبق هذا القول في ش د د عند قوله تعالى: (حتى يبلغ أشده) (٧) ويروى أيضا بضم الهمزة، قال السيرافي: وهي قليلة، ومر الاختلاف في كونه جمعا أو مفردا، وعلى الأول فهل هو جمع شدة أو شد بالفتح، أو بالكسر، أو جمع لا واحد له من لفظه، ومر هناك أيضا قول شيخنا، ولعل مراده من الأسماء المطلقة التي استعملتها العرب، فلا ينافي ورود أعلام على بلاد ككابل وآمل، وما بيديه الاستقراء، فتأمل ذلك. الأسرب وهو الرصاص القلعي، قاله القتيبي. قال الأزهري: وأحسبه معربا أو أبيضه أو أسوده أو خالصه.

وقال القاسم بن معن: سمعت أعرابيا يقول: هذا رصاص أنك، أي خالص، وقال كراع: هو القزدير، وقال: وليس في الكلام على فاعل غيره، فأما كابل فأعجمي، وقد جاء في الحديث: " من استمع إلى قينة صب الله الآنك في أذنه يوم القيامة " رواه ابن قتيبة. وقال ابن الأعرابي: أنك يأنك: عظم وغلظ وبه فسر قول رؤبة: في جسم خدل صلهبي عممه * يأنك عن تفئيمه مفأمه (٨)

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان.

(٥) البيت للنابعة في ديوانه ط بيروت ص ١٢٢ والمقاييس ١ / ١٣٣ برواية:

ألكني يا عيين... * سأهديه إليك إليك عني

والمثبت كرواية اللسان وفيه بدون نسبة.

(٦) النهاية واللسان.

(٧) سورة الأنعام الآية ١٥٢ والإسراء الآية ٣٤.

(٨) ديوانه ص ١٥٣ و ١٥٤ والتهذيب والتكملة واللسان وفيه: " جدل " بدل " خدل " تحريف.

أي يعظم، وقال الأصمعي: لا أدري ما يأئك؟
وقال ابن عباد: أنك البعير يأئك: إذا عظم وطال، وقيل: إذا توجع. وقيل: أنك الرجل:
إذا طمع وأسف لملائم الأخلاق كما في المحيط والعباب والتكملة.
[أوك]: الأوكة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو الغضب والشر
يقال: كانت بينهم أوكة: أي شر، كما في العباب والتكملة.
[أيك]: الأيك: الشجر الملتف الكثير كما في الصحاح. وقيل: الغيضة تبت السدر
والأراك ونحوهما من ناعم الشجر، قاله الليث. أو الجماعة من كل الشجر حتى من
النخل وخص بعضهم به منبت الأثل ومجتمعه، وقال أبو حنيفة: الأيك: الجماعة الكثيرة
من الأراك تجتمع في مكان واحد الواحدة أيكة وقد خالف هنا اصطلاحه فتأمل، قال
أبو ذؤيب:

موشحة بالطرتين دنا لها * جنى أيكة يضفو عليها قصارها (١)
وقد جعلها الأخطل من النخيل فقال:

يكاد يحار المجتنى وسط أيكها * إذا ما تنادى بالعشي هديلها (٢)
قال الجوهري: ومن قرأ (أصحاب الأيكة) (٣) فهي الغيضة قال الصاغاني: وهو في
القرآن في أربعة مواضع (٤) في الحجر والشعراء وص، قرأ كلهم في الحجر بكسر
الهمزة وكذا في سورة ق إلا ورشا فإنه يترك منها الهمز ويرد حركته على اللام قبلها،
وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر ليكة في الشعراء وص، والباقون الأيكة ومن
قرأ ليكة فهي اسم القرية، وموضعه اللام وليس في الصحاح وموضعه اللام، وإنما قال -
بعد قوله القرية - ويقال: هما مثل بكة ومكة، وفي التهذيب: وجاء في التفسير أن اسم
المدينة كان ليكة، واختار أبو عبيد هذه القراءة، وجعل ليكة لا ينصرف، ومن قرأ: "
أصحاب الأيكة" قال: الأيك: الشجر الملتف، وجاء في التفسير أن شجرهم كان
الدوم، وروى شمر عن ابن الأعرابي (٥) قال: يقال: أيكة من أثل، ورهط من عشير،
وقصيمة من غضي. وقال الزجاج: يجوز وهو حسن جدا كذب أصحاب ليكة بغير
ألف على الكسر، على أن الأصل الأيكة فألقت الهمزة فقل: أليكة، ثم حذفت الألف
(٦) فقال: ليكة، والعرب تقول: الأحمر قد جاءني، وتقول - إذا ألقت الهمزة -
الأحمر قد جاءني بفتح اللام وإثبات ألف الوصل، وتقول أيضا لحمر جاءني يريدون
الأحمر، قال: وإثبات الألف واللام فيها في سائر القرآن يدل على أن حذف الهمزة منها
التي هي ألف الوصل بمنزلة قولهم لحمر.

ووقع في صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله تعالى عنه في باب
التفسير أصحاب اللايكة هكذا بتشديد اللام جمع أيكة وهو غريب وكأنه وهم فإنه
ليس وجه يصححه ولا تكلم به أحد من الأئمة، ولكنه رضي الله تعالى عنه ثقة فيما
ينقل، فينبغي أن يحسن الظن به، وقد تعرض له الشراح، وأجابوا عنه وصححوه،
فليراجع فتح الباري فإن فيه مقنعا. وأيك الأراك كسمع، واستأيك: صار أيكة وخفف

الراجز ياءه فقال:
ونحن من فلج بأعلى شعب * أيك الأراك متداني القضب (٧)
قاله ابن سيده والصاغاني. وأيك أيك ككتف أي مثمر وقيل: هو على المبالغة، كما في
المحكم.
* ومما يستدرك عليه (٨):
إيك، ويقال: إيج (٩): مدينة بفارس، ومنه الأيكيون المحدثون، والجيم أكثر.

-
- (١) ديوان الهذليين ١ / ٢٢ برواية: " مولعة بالطرتين " ونبه بهامشه إلى رواية الأصل.
(٢) ديوانه ص ٢٤٣ والمقاييس ١ / ١٦٥.
(٣) من الآية ١٧٦ من سورة الشعراء.
(٤) الآية ٧٨ من سورة الحجر، والآية ١٧٦ من سورة الشعراء، والآية ١٣ من سورة ص، والآية ١٤ من سورة ق.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قال أيكة كذا بخطه، وعبارة اللسان: قال: " يقال ".
(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فقال: كذا بخطه كاللسان، والظاهر: " فليل " وفي التهذيب: فليل.
(٧) كذا بالأصل والتهذيب واللسان وبهامشه كتب مصححه: قوله والعرب تقول الخ عبارة زاده على البيضاوي كما تقول: مررت بالأحمر على تحقيق الهمزة، ثم تخففها فتقول بلحمر، فإن شئت كتبه في الخط على ما كتبه أولا وإن شئت كتبه بالحذف على حكم لفظ اللافظ فلا يحوز حينئذ إلا الجر كما لا يحوز في الأيكة إلا الجر ".
(٨) اللسان والتكملة وضبطت فيها " القضب " بالقلم بالضم.
(٩) نص ياقوت على كسر الهمزة في " أيك " وضبط ايج بالقلم بالكسر.

فصل الباء مع الكاف

[بيك]:

بابك، كهاجر أهمله الجماعة، وقال الحافظ: ذاك الخرمي الذي كاد أن يستولي على الممالك كلها ثم قتل في زمن المعتصم العباسي، وقصته مشهورة في تواريخ العجم. وعبد الصمد بن بابك: شاعر مفلق مشهور بعد الأربعمائة، وفي بعض النسخ عبد الملك، وفي أخرى عبد الله، والصواب أن اسمه عبد الصمد (١)، كما ذكرنا. * ومما يستدرك عليه:

أحمد بن بابك العطار أبو الحسن القزويني، أخذ القراءة بحرف الكسائي عن الحسين بن علي الأزرق، وذكره الداني. ومحمد بن بابك من جدود أبي طاهر محمد بن الحسن الأبهري ثم الهمداني، ذكره ابن نقطة عن ابن هلاله. قلت: وروى أبو طاهر هذا عن أبي الوقت وأبي العلاء العطار. وفي ملوك الفرس وأمرائها بابك جماعة، منهم: أردشير بن بابك، وقد ذكره المصنف في الدال، فتأمل ذلك.

[بتك]: بتكه بيتكه وبيتكه من حدي ضرب ونصر بتكا: قطعه من أصله، كبتكة تبتيكا، شدد للكثرة، وفي التنزيل العزيز: (فليبتكن آذان الأنعام) (٢) قال أبو العباس: يقول: فليقطعن، قال الأزهري: كأنه أراد - والله أعلم - تبخير أهل الجاهلية آذان أنعامهم وشقهم (٣) إياها فانبتك وتبتك. وقال الليث: ويقال: البتك: أن تقبض على شعير أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك فينبتك من أصله، أي: فينقطع وينتف. والبتكة، بالكسر والفتح: القطعة منه بتك كعنب قال زهير:

حتى إذا ما هوت كف الغلام لها * طارت وفي كفه من ريشها بتك (٤)
والبتكة أيضا: جهمة من الليل كأنها جزء منه. والباتك: سيف مالك بن كعب الهمداني ثم الأرحبي، وهو القائل فيه:
أنا أبو الحارث واسمي مالك
من أرحب في العدد الضبارك
أمهي غرابيه لنا ابن فاتك

هكذا أورده الصاغاني وليس فيه محل الاستشهاد. والسيف الباتك: القاطع كالبتوك والجمع بواتك، وأنشد ابن بري:

إذا طلعت أولى العدى فنفرة * إلى سلة من صارم الغر باتك (٥)
* ومما يستدرك عليه:

بتوكة، بالضم: قرية من أعمال البحيرة من مصر، ومنها الشمس محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر بن حسن البتوكي الظاهري المالكي، وعرف بالنجري نسبة لجده لأمه، سمع الحديث على الحافظ بن حجر، ومات سنة ٨٥٦ هـ كما ترجمه الحافظ السخاوي في تاريخه، وضبطه، والعامية تكسر الأول.

[بخنك]: البخنك بالضم، أهمله الجوهري والصاغاني، وهي لغة في البخنق بالقاف، وقد ذكره في موضعه.
[بذك]: تبوذك يأتي ذكره في الفصل الذي بعده أعني فصل التاء مع الكاف، فإن حروفه كلها أصلية.
[برك]: البركة، محرّكة: النماء والزيادة، وقال الفراء: البركة: السعادة وبه فسر قوله تعالى: (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت) (٦) لأن من أسعده الله تعالى بما أسعد به النبي صلى الله عليه وسلم فقد نال السعادة المباركة الدائمة، قال الأزهري: وكذلك الذي في التشهد (٧). والتبريك: الدعاء بها نقله الجوهري للإنسان أو غيره، يقال بركت عليه تبريكا:

-
- (١) ترجمته في وفيات الأعيان ط بيروت ص ٣ / ١٩٦ - ١٩٨ كانت وفاته ببغداد سنة ٤١٠ هـ.
(٢) الآية ١١٩ من سورة النساء.
(٣) كذا بالأصل واللسان، وفي التهذيب: " وقطعهم وبهامشه عن إحدى نسخه: " وشقهم " كالأصل.
(٤) ديوانه ط بيروت ص ٥٠ برواية: " كيف الوليد " واللسان والمقاييس ١ / ١٩٥ والأساس. وعجزه في التهذيب والصحاح.
(٥) اللسان.
(٦) سورة هود الآية ٧٣.
(٧) يعني في قوله: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.

أي قلت له: بارك الله عليك. وطعام بريك كأنه مبارك فيه قاله أبو مالكي، وقال الراغب: ولما كان الخير الإلهي يصدر من حيث لا يحبس (١)، وعلى وجه لا يحصى ولا يحصر قيل - لكل ما يشاهد منه زيادة غير محسوسة - هو مبارك، وفيه بركة، وإلى هذه الزيادة أشير بما روى إنه لا ينقص مال من صدقة. ويقال: بارك الله لك، وفيك، وعليك، وباركك أي: وضع فيه البركة.

وفي حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: " وبارك على محمد وعلى آل محمد " أي: أثبت له وأدم له ما أعطيته من التشريف والكرامة، قال الأزهري: وهو من برك البعير: إذا أناخ في موضع فلزمه. وقوله تعالى: (أن بورك من في النار) (٢): قال: النار: نور الرحمن، والنور: هو الله تبارك وتعالى، (ومن حولها) (٢) موسى والملائكة، وروى عن ابن عباس مثل ذلك، وقال الفراء: إنه في حرف أبي: (أن بورك من في النار ومن حولها)، قال: والعرب تقول: باركك الله وبارك فيك، قال الأزهري: ومعنى بركة الله علوه على كل شيء (٣). وقال أبو طالب بن عبد المطلب: بورك الميت الغريب كما بو * رك نضح الرمان والزيتون (٤) وفي حديث الدعاء: " اللهم " (٥) بارك لنا في الموت أي فيما يؤدينا إليه الموت، وقول أبي فرعون:

رب عجوز عرّس زبون * سريعة الرد على المسكين (٦)
تحسب أن بوركا يكفيني * إذا غدوت باسطا يميني
جعل بورك اسما وأعربه؛ وقوله تعالى: (في ليلة مباركة) (٧) يعني ليلة القدر، لما فيها من فيوض الخيرات. وتبارك الله، أي: تقدس وتنزه وتعالى وتعظم صفة خاصة بالله تعالى لا تكون لغيره، وسئل أبو العباس عن تفسير " تبارك الله " فقال: ارتفع، وقال الزجاج: تبارك: تفاعل من البركة، كذلك يقول أهل اللغة. وقال ابن الأنباري: تبارك الله، أي: يتبرك باسمه في كل أمر، وقال الليث: في تفسير تبارك الله: تمجيد وتعظيم، وقال الجوهري: تبارك الله، أي: بارك مثل قاتل وتقاتل، إلا أن فاعل يتعدى، وتفاعل لا يتعدى. وتبارك بالشيء، أي: تفاعل به، عن الليث. وبرك البعير يبرك بروكا، بالضم، وتبراكًا، بالفتح: استناخ، كبرك، قال جرير:

وقد دميت مواقع ركبتها * من التبرك ليس من الصلاة (٨)
وأبركته أنا فبرك هو، وهو قليل، والأكثر: أنخته فاستناخ. وبرك بروكا: ثبت وأقام وهو مأخوذ من برك البعير، إذا ألقى بركه بالأرض، أي صدره. والبرك: إبل أهل الحواء كلها التي تروح عليهم بالغة (٩) ما بلغت وإن كانت ألوفًا، قال أبو ذؤيب:
كأن ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيح (١٠)
أو البرك: جماعة الإبل الباركة، أو الإبل الكثيرة ومنه قول متمم بن نويرة اليربوعي رضي الله تعالى عنه:

إذا شارف منهن قامت فرجعت * حنينا فأبكي شجوها البرك أجمعا (١١)

وقيل: البرك يطلق على جميع ما برك من جميع الجمال والنوق على الماء أو الفلاة من حر الشمس أو الشبع الواحد برك مثل تجر وتاجر وهي باركة بهاء. بروك، بالضم، هو جمع برك. والبرك: الصدر أي صدر البعير، هذا هو الأصل فيه كالبركة بالكسر، وفي الصحاح: إذا أدخلت عليه الهاء كسرت، وقلت: بركة، قال النابغة الجعدي رضي الله تعالى عنه:

(١) في المفردات: لا يحس.

(٢) الآية ٨ من سورة النمل.

(٣) الأصل واللسان وفي التهذيب: " حال " .

(٤) اللسان وفيه " نضح " بدل " نفح " .

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: اللهم برك، الذي في اللسان: برك الله لنا في الموت ولعلهما روايتان " .

(٦) اللسان.

(٧) من الآية ٣ من سورة الدخان.

(٨) ديوانه ص ٨٦ والتكملة والتهذيب واللسان وصدوره فيهما:

لقد قرحت نغانغ ركبتيها

(٩) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: بالغا.

(١٠) ديوان الهذليين ١ / ٥٥ برواية: وشامة، واللسان، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لبيح، أي ضارب بنفسه كما في اللسان " .

(١١) اللسان برواية: " ورجعت " وعجزه في الصحاح.

في مرفقيه تقارب وله * بركة زور كجباء الخزم (١)
ورجل مبترك: معتمد على شيء ملح وهو مجاز، قال:
وعامنا أعجبنا مقدمه

يدعى أبا السمح وقرضاب سمه
مبترك لكل عظم يلحمه (٢)

وقال ابن الأعرابي: رجل برك كصرد: بارك على الشيء وأنشد:
برك على جنب الإناء معود * أكل البدان فلقمه متدارك (٣)
وقال أبو زيد: البركة، بالكسر: أن يذر لبن الناقة، وهي بركة فيقيمها فيحلبها قال
الكميت:

وحلبت بركتها اللبو * ن لبون جودك غير ماضر (٤)
وقال الليث: البركة: ما ولي الأرض من جلد صدر البعير ونص العين: من جلد بطن
البعير وما يليه من الصدر، واشتقاقه من مبرك البعير كالبرك، بالفتح. وقال غيره البرك:
كلكل البعير وصدره الذي يدوك به الشيء تحته، يقال (٥): ودك ببركه، وأنشد في
صفة الحرب وشدتها:

فأقعصتهم وحكت بركها بهم * وأعطت النهب هيان بن بيان (٦)
وقيل: البركة: جمع (٧) البرك، كحلية وحلي. أو البرك للإنسان، والبركة بالكسر لما
سواه وفي المفردات: أصل البرك صدر البعير، وإن استعمل في غيره يقال له بركة. أو
البرك: باطن الصدر وقال يعقوب: وسط الصدر والبركة: ظاهره وأنشد يعقوب لابن
الزبيري:

حين حكت بقاء بركها * واستحر القتل في عبد الأشل (٧)
وشاهد البركة قول أبي دواد:

جرشعا أعظمه جفرته * نأتى البركة في غير بدد (٩)
والبركة: مثل الحوض (١٠) يحفر في الأرض ولا يجعل له أعضاء فوق صعيد الأرض
كالبرك بالكسر، أيضا وهذه عن الليث وأنشد:

وأنت التي كلفتني البرك شاتيا * وأوردتنيه فانظري أي مورد (١١)
ج برك كعنب يقال: سميت بذلك لإقامة الماء فيها، وقال ابن الأعرابي: البركة تطفح
مثل الزلف، والزلف: وجه المرأة، قال الأزهري ورأيت العرب يسمون الصهاريج التي
سويت بالآجر وضرجت (١٢) بالنورة في طريق مكة ومناهلها بركا، واحدتها بركة،
قال ورب بركة تكون ألف ذراع وأقل وأكثر، وأما الحيض التي تسوى (١٣) لماء
السماء ولا تطوى بالآجر فهي الأصناع، واحدها صنع. والبركة: نوع من البروك، وفي
العباب: اسم للبروك، مثل الركبة والجلسة، يقال: ما أحسن بركة هذا البعير. قال ابن
سيده: ويسمون الشاة الحلوبة بركة، قال غيره والاثنتان بركتان وبركات بالكسر.
والبركة أيضا: مستنقع الماء عن ابن سيده. قال: والبركة: الحلبة من حلب الغداة، وقد

تفتح قال: ولا أحقها. وقال ابن الأعرابي: البركة: برد يمني وأنشد لمالك بن الربيع:
إنا وجدنا طرد الهوامل* بين الرسيسين وبين عاقل
والمشي في البركة والمراجل* خيرا من التأنان في المسائل

(١) اللسان والصحاح.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان والتهذيب والتكملة وفيهما " غير ما صر " بالصاد المهملة، وعجزه في المقاييس ١ / ٢٣٠.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ودك كذا بخطه والذي في اللسان يقال: حكه ودكه وداكه ببركه وهي ظاهرة "

(٦) التهذيب واللسان والأساس والمقاييس ١ / ٢٢٨.

(٧) في القاموس: " أو جمع "

(٨) اللسان.

(٩) اللسان.

(١٠) ضبطت عن القاموس بالضم وهو مقتضى سياقه، وتصرف الشارح في الجملة والمقتضى أن تجر.

(١١) اللسان والتكملة والتهذيب.

(١٢) الأصل والتهذيب وفي اللسان: وضرجت.

(١٣) في التهذيب: التي تحتقر وتسوى.

وعدة العام و عام قابل * ملقوحة في بطن ناب حائل (١)
هكذا رواه إبراهيم الحربي عنه، قال الصاغانى: لم أجد المشطور الثالث - الذي هو
موضع الاستشهاد - في هذه الأرجوزة.

والبركة بالضم: طائر مائي صغير أبيض، برك كصرد وعليه اقتصر الجوهري. زاد غيره:
وأبرك وبركان مثل أصحاب ورغفان، ويكسر. قال ابن سيده: وعندى أن أبركا
وبركانا جمع الجمع، وأنشد الجوهري لزهير يصف قطة فرت من صقر إلى ماء ظاهر
على وجه الأرض:

حتى استغاثت بماء لارشاء له * من الأباطح في حافاته البرك (٢)
وفسر بعضهم هذا البيت فقال: البرك: الضفادع. قال الصاغانى: والحمالة نفسها تسمى
بركة، أو هو (٣) رجالها الذين يسمعون فيها ويتحملونها أي الحمالة، قال الشاعر:
لقد كان في ليلى عطاء لبركة * أناخت بكم ترجو الرغائب والرفدا (٤)
ويقال: البركة: الجماعة من الأشراف لسعيهم في تحمل الحملات، وهم الجملة أيضا.
والبركة: ما يأخذه الطحان على الطحن نقله الصاغانى. وأيضا: الجماعة يسألون في
الدية وبه فسر أيضا قول الشاعر السابق.

ويثالث وبركة الأردني، بالضم من أهل الشام روى عن مكحول وعنه محمد بن مهاجر،
قاله البخاري وابن حبان. وبركة بن الوليد، أبو الوليد المجاشعي، محرقة: تابعي ثقة
روى عن ابن عباس، وعنه خالد الحذاء، قاله ابن حبان. ومن المجاز ابتركا في
الحرب: إذا جثوا للركب فاقتتلوا ابتركا. وهي البروكاء، كجلولاء والبركاء بالفتح
والضم، وهو الثبات في الحرب عن ابن دريد. زاد غيره: والجد، قال: وأصله من
البروك، قال بشر بن أبي حازم:

ولا ينجى من الغمرات إلا * براكاء القتال أو الفرار (٥)
والبركاء: ساحة القتال، وقال الراغب: براكاء الحرب، وبروكاؤها للمكان الذي يلزمه
الأبطال. وابتروكا في العدو أي: أسرعوا مجتهدين، قال زهير:
مرا كفاتا إذا ما الماء أسهلها * حتى إذا ضربت بالسوط تبترك (٦)
كما في الصحاح والاسم البروك بالضم، قال:

وهن يعدون بنا بروكا (٧)
وابتراك الفرس: أن ينتحي على أحد شقيه في عدوه، وهو من ذلك. وابترك الصيقل:
مال على المدوس في أحد شقيه. ومن المجاز: ابتركت السحابة: إذا اشتد انهالها،
وسحاب مبترك، وهو المعتمد الذي يقشر وجه الأرض، قال أوس بن حجر يصف
مطرا:

ينفي الحصى عن جديد الأرض مبتركا * كأنه فاحص أو لاعب داحي (٨)
وابترك السحاب: ألح بالمطر. وابتركت السماء: دام مطرها، كبركت وأبركت، قال
الصاغانى: وابترك أضح. ومن المجاز: ابترك الرجل في عرضه، وكذا ابترك عليه إذا

تنقصه وشتمه واجتهد في ذمه. والبروك كصبور: امرأة تزوج ولها ابن (٩) كبير بالغ، كما في الصحاح.
وقال ابن الأعرابي: البروك بالضم: الخبيص قال: وقال رجل من الأعراب لامرأته: هل لك في البروك؟ فأجابته: إن البروك عمل الملوك والاسم منه البريكة كسفينة، وعمله البروك، وليس هو الربوك، وأول من عمل الخبيص عثمان رضي الله تعالى عنه، وأهداها إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، وأما الريكة

-
- (١) الأول والثالث في اللسان والتهذيب والتكملة.
 - (٢) ديوانه ط بيروت ص ٥٠ واللسان والصحاح والتهذيب.
 - (٣) في اللسان: والبركة الحمالة ورجالها.
 - (٤) اللسان.
 - (٥) من قصيدة مفضلية ٢ / ١٣٨ واللسان والمقاييس ١ / ٢٢٩ والتهذيب.
 - (٦) ديوانه ط بيروت ص ٤٩ واللسان والتهذيب وعجزه في الصحاح برواية: حتى إذا مسها بالسوط تبترك
 - (٧) اللسان والتهذيب والتكملة والمقاييس ١ / ٢٢٩.
 - (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٦ وصدده فيه:
 - ينزع جلد الحصى أحش مبترك
 - (٩) في القاموس: " ولد "

فالحيس. أو البريك كأمير: الرطب يؤكل بالزبد قاله أبو عمرو. والبراك ككتاب: سمك بحري له مناقير سود. جمعهما أي: البريك والبراك برك، بالضم. ويقال: برك بروكا: إذا اجتهد وأنشد ابن الأعرابي:

وهن يعدون بنا بروكا (١)

وقيل: البروك هنا: اسم من الابراك، وقد تقدم قريبا. ويقال في الحرب: براك براك كقطام: أي ابركوا نقله الجوهرى. والبراكية، كغرايبة: ضرب من السفن نقله الجوهرى. والبركان، بالكسر: شجر رملي يرعاه بقر الوحش، كأن ورقه ورق الآس، وكذلك العلقى، قاله أبو عبيدة. أو هو الحمض، أو كل مما لا يطول ساقه من سائر الأشجار. أو هو نبت ينبت بنجد في الرمل ظاهرا على الأرض، له عروق دقاق حسن النبات، وهو من خير الحمض، قال الشاعر:

بحيث التقى البركان والحاذ والغضى * ببيشة وارفضت تلاعا صدورها (٢)

أو هو من دق النبت وهو الحمض، أو من دق الشجر، قال الراعي:

حتى غدا خرصا طلا فرائصه * يرعى شقائق من علقى وبركان (٣)

وعزاه أبو حنيفة للأخطل، وهو للراعي، كما حققه الصاغانى، الواحدة بركة بهاء، أو البركان جمع وواحدة برك كصرد وصردان. وبركان كعثمان: أبو صالح التابعى مولى عثمان رضي الله تعالى عنه، روى عن أبي هريرة، وعنه أبو عقيل، قاله ابن حبان. ويقال للكساء الأسود: البركان البركاني مشددتين وبياء النسبة في الأخير، نقلهما الفراء. وزاد الجوهرى فقال: والبرنكان، كزعفران، والبرنكاني بياء النسبة وأنكرهما الفراء، وقال ابن دريد (٤): البرنكاء بالمد، يقال: كساء برنكاني، بزيادة النون عند النسبة، قال وليس بعربي برانك وقد تكلمت به العرب. وبرك الغماد، بالكسر ويفتح (٥) والغماد بالكسر والضم، وقد مر ذكره في الدال: واختلفوا في مكانه، فقليل: هو باليمن قاله ابن بري، أو وراء مكة بخمس ليال بينها وبين اليمن مما يلي البحر، أو بين حلي وذهبان، ويقال: هناك دفن عبد الله بن جدعان التيمي، وفيه يقول الشاعر:

سقى الأمطار قبر أبي زهير * إلى سقف إلى برك الغماد (٦)

أو أقصى معمور الأرض ويؤيده قول من قال: إنه وادي برهوت الذي تحبس في بثره أرواح الكفار، كما جاء في الحديث، وفي كتاب ليس لابن خالويه أنشد ابن دريد لنفسه (٧):

وإذا تنكرت البلا * د فأولها كنف البعاد

واجعل (٨) مقامك أو مقر * رك جانبي برك الغماد

لست ابن أم القاطني * ن ولا ابن عم للبلاد (٩)

وانظر إلى الشمس التي * طلعت على إرم وعاد

هل تؤنسن بقية * من حاضر منهم وباد؟!

كل الذخائر غير تق * وى ذي الجلال إلى نفاذ (١٠)

فقلنا: ما برك الغماد؟ فقال: بقعة من جهنم. وفي كتاب عياض: برك الغماد بفتح الباء
عن الأكثرين، وقد كسرهما

-
- (١) تقدم في المادة.
 - (٢) اللسان وفيه ببئشة مهموزة. ويروى: ورفضت هراعا.
 - (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٦٢ برواية: " غدا خرصا " وانظر تخريجه فيه، واللسان والتكملة.
 - (٤) الجمهرة ٣ / ٣٠٩ ونص عبارتها: والبرنكان أيضا، كسا، برنكاني ليس بعربي والجمع يرانك تكملت به العرب.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: والغماد بالكسر، والضم، عبارة ياقوت: بكسر الغين المعجمة، وابن دريد يقول: بالضم والكسر أشهر اه والذي في القاموس في الدال: أن الغماد مثلثة الغين ".
 - (٦) معجم البلدان: " برك الغماد ".
 - (٧) معجم البلدان واللسان.
 - (٨) معجم البلدان: " فاجعل ".
 - (٩) ليس في اللسان وفي معجم البلدان:
ولا ابن أم للبلاد
 - (١٠) الأول والأخير ليس في معجم البلدان، والثالث والخامس ليس في اللسان.

بعضهم، وقال: هو موضع في أقاصي أرض هجر، وأنشد ياقوت للراجز:

جارية من أشعر أو عك

بين غمادى ببة (١) وبرك

هفهافة الأعلى رداح الورك

ترج (٢) وركا رحرحان الرك

في قطن مثل مداك الرهك

تجلو بحماوين عند الضحك

أبرد من كافورة ومسك

كأن بين فكها والفك

فأرة مسك ذبحت في سك

وقيل: برك، بالفتح: في أقاصي هجر، وهو الذي ذكره عياض ويحرك. ووادي البرك،

بالكسر: بين مكة وزبيد، وهو الذي تقدم بين حلي وذهبان، وهو نصف الطريق بين

حلي ومكة، وإياه أراد أبو دعبل (٣) الجمحي في قوله يصف ناقته:

وما شربت حتى ثنيت زمامها * وخفت عليها أن تجن وتكلما

فقلت لها: قد قعت (٤) غير ذميمة * وأصبح وادي البرك غيثا مديما

وقيل: الذي عنى به أبو دهب في شعره هو ماء لبني عقيل بنجد كما في العباب. وبرك

أيضا: واد بالمجازة لبني قشير بأرض اليمامة يصب في المجازة، وقيل: هو لفران (٥)،

ويلتقي هو والمجازة في موضع يقال له: أجلى (٦) وحضوضى، فأما برك فيجري في

مهب الجنوب، ويروى بالفتح أيضا. وبرك أيضا: موضعان آخران أحدهما بالقرب من

السوارقية، كثير النبات من السلم والعرفط، وبه مياه، والثاني برك ونعام، ويقال لهما

أيضا: البركان، قال الشاعر:

ألا حبذا من حب عفراء ملتقى * نعام وبرك حيث يلتقيان (٧)

وقال نصر في كتابه: هما البركان أهلها هزان وجرم. وبرك النخل، وبرك الترياع:

موضعان آخران ذكرهما نصر في كتابه. وطرف البرك: قرب جبل سطاغ على عشرة

فراسخ من مكة.

وبهاء: بركة أم جعفر زبيدة بنت جعفر أم محمد الأمين بطريق مكة بين المغيثة

والعذيب مشهورة. وبركة الخيزران: موضع بفلسطين قرب الرملة. وبركة زلزل بيغداد

بين الكرخ والصرافة (٨) وباب المحول وسويقة أبي الورد، تنسب إلى زلزل غلام

لعيسى بن جعفر بن المنصور، كان من الأجواد، يضرب العود جيدا، حفر هذه البركة،

ووقفها على المسلمين، ونسبت المحلة بأسرها (٩) إليها، قال نفطويه النحوي:

لو أن زهيرا وامراً القيس أبصرا * ملاحه ما تحويه بركة زلزل

لما وصفا سلمى ولا أم جندب * ولا أكثرا ذكرى الدخول فحومل (١٠)

وبركة الحبش: خلف القرافة، وقف على الأشراف وكانت، تعرف ببركة المعافر،

وبركة حمير، وليست ببركة للماء، وإنما شبهت بها، وقد تقدم ذكرها في ح ب ش.
وبركة الفيل ويقال: بركة الأفيلة، وهي اليوم في داخل المدينة، وعليها قصور، ومبان
عظيمة لأهلها. وبركة رميس كزبير. وبركة جب عميرة وهي بركة الحاج، على ثلاث
ساعات من مصر كلها بمصر. وقد فاته منها شيء كثير، كما سيأتي في المستدركات.
وبريك كزبير: باليمامة. وبريك: جماعة (١١) محدثون

-
- (١) في معجم البلدان " برك الغماد " : نبة.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وركا الذي في ياقوت ردفا " والذي في ياقوت المطبوع:
ترج ودكا رجرجان الرك
(٣) في معجم البلدان " برك " : " أبو ذهبل " وذكر البيهقي.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قعت، كذا بخطه والذي في ياقوت: بت والذي في ياقوت المطبوع:
" بعت " .
(٥) في معجم البلدان: لهزان.
(٦) في معجم البلدان: إجلة.
(٧) معجم البلدان: " برك " .
(٨) في معجم البلدان " بركة زلزل " : السراة.
(٩) معجم البلدان: إليه.
(١٠) معجم البلدان " بركة زلزل " وفيه:
ولا أكثر ذكر الدخول وحومل
(١١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وكزبير جماعة محدثون.

والبريكان: أخوان من فرسانهم قال أبو عبيدة: وهما بارك وبريك فغلب بريك إما للفظه أو لسنه، وإما لخفة اللفظ.

ويوم البريكين: من أيامهم. وبركوت، كصعق أي بالفتح، وهكذا ضبطه ياقوت أيضا، وهو نادر لما سبق: بمصر ينسب إليها رباح (١) بن قصير اللخمي البركوتي، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن سلمة الخولاني البركوتي المصري، روى عن يونس بن عبد الأعلى، مات في سنة ٣٢٩. والبرك كعنب (٢) كأنه جمع بركة: سكة بالبصرة معروفة، نقله ياقوت. والمبارك: نهر بالبصرة. وأيضا: نهر بواسط حفره خالد بن عبد الله، القسري عليه قرية ومزارع، وقال أبو فراس: حرث الطعام، ولاحق الجبار إن المبارك كاسمه يسقى به قاله نصر. ومنها أبو داود سليمان بن محمد المبارك عن أبي شهاب الحنات، ومحمد بن يونس المبارك عن يحيى بن هاشم السمسار، وآخرون. والمباركة: بخوارزم. والمباركية: قلعة (٣) بناها المبارك التركي مولى بني العباس. والمبرك كمقعد: بتهمة برك الفيل فيه

لما قصدوا مكة حرسها الله تعالى، نقله الصاغاني. والمبرك: دار بالمدينة المشرفة بركت بها ناقة النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم إليها، نقله أهل السيرة. ومبركان بكسر النون: قال ابن حبيب: قرب المدينة المشرفة، قال كثير:

إليك ابن ليلي تمتطي العيس صحبتي * ترامى بنا من مبركين المناقل (٤)
وقال ابن السكيت: أراد مبركا ومناخا، وهما نقبان ينحدر أحدهما على ينبع بين مصبي (٥) ليليل، وفيه طريق المدينة من هناك، ومناخ على قفا الأشعر، والمناقل: المنازل.

وتبراك، بالكسر: بحذاء تعشار، وقيل: ماء لبني العنبر، قال ابن مقبل:

وحيا على تبراك لم أر مثلهم * أخوا قطعت منه الحبائل مفردا (٦)

وقال المرار بن منقذ:

هل عرفت الدار أم أنكرتها * بين تبراك فشسى عبقر (٧)

وقال جرير:

إذا جلست نساء بني نمير (٨) * على تبراك خبثت الترابا

فلما قال جرير هذا القول صار تبراك مسبة لهم، فإذا قيل لأحدهم أين تنزل؟ قال على ماء (٩) ولا يقول على تبراك. وقال أبو عمرو: برك كزفر: اسم ذي الحجة من أسماء الشهور القديمة، ومنه قول الشاعر:

أعل على الهندي مهلا وكرة * لدى برك حتى تدور الدوائر (١٠)

والبرك: لقب عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. ومن المجاز: البرك: الجبان. وأيضا: الكابوس وهو النيدلان (١١) كالباروك فيهما. ويقال: بارك عليه: إذا واظب عليه، قال اللحياني: باركت على التجارة وغيرها: أي واظبت. وتبرك به أي: تيمن نقله الجوهري، يقال: هو يزار ويتبرك به. والبروكة، كقسورة: القنفذة نقله الصاغاني، وأنشد ابن برزج:

كأنه يطلب شأو البرو كه
وسياتي في " ب ن ك ".
وقال الفراء: المبركة، كمحسنة: اسم النار. وقال أبو زيد: البورك، بالضم: البورق الذي
يجعل في الطحين.
* ومما يستدرك عليه:
ما أبركه: جاء فعل التعجب على نية المفعول. والمتبارك: المرتفع، عن ثعلب. وحكى
بعضهم: تباركت بالثعلب الذي تباركت به.

-
- (١) الأصل واللباب ١ / ١٤١ وفي ياقوت: " رياح ".
(٢) قيدها ياقوت بالضم فالفتح، ضبط حركات.
(٣) في معجم البلدان " المباركية ": " حصن بناه ".
(٤) في معجم البلدان: " مضيق ".
(٥) معجم البلدان: تبارك " من ثلاثة أبيات. وفيه " رجا " بدل " أخوا ".
(٦) معجم البلدان واللسان.
(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: نمير، الذي في ياقوت: كليب " وفي ياقوت المطبوع: بني عمير...
أخبثين الترابا ".
(٨) في معجم البلدان: على ماء.
(٩) اللسان.
(١٠) اللسان.
(١١) ضبطت عن اللسان هنا، وضبطها بالقلم في التهذيب بفتح النون وضم الدال. وفيه في مادة ندل: بضم
الدال وفتحها.

وبركت الإبل تبريكا: أناخت، قال الراعي:
وإن بركت منها عجاساء جلة* بمحنة أجلى (١) العفاس وبروعا (٢)
وبركت النعامة: جثمت على صدرها. ويقال: فلان ليس له مبارك جمل، والجمع
مبارك، وفي حديث علقمة: " لا تقربهم؛ فإن على أبوابهم فتنا كمبارك الإبل هو
الموضع الذي يبترك (٣) فيه، أراد أنها تعدي كما أن الإبل الصحاح إذا أنيخت في
مبارك الجربي جربت.

وابتركه ابتراكا: صرعه وجعله تحت بركه. ومن المجاز: برك الشتاء: صدره، قال
الكميت:

واحتل برك الشتاء منزله* وبات شيخ العيال يصطلب (٤)
يصف شدة الزمان وجدبه؛ لأن غالب الجذب إنما يكون في الشتاء، ومن ذلك سمي
العقرب بروكا وجثوما، لأن الشتاء يطلع بطلوعه. وقال ابن فارس (٥): في أنواء
الجوزاء نوء يقال له: البروك، وذلك أن الجوزاء لا تسقط أنوائها حتى يكون فيها يوم
وليلة تبرك الإبل من شدة برده ومطره. وقال أبو مالك: طعام بريك في معنى مبارك فيه.
وعن ابن الأعرابي: البركة، بالكسر: من برود اليمن. وقال اللحياني: باركت على
التجارة وغيرها، أي: واظبت. ونقل الضم في البركة لجنس من برود اليمن. وبرك
للقتال، كضرب وعلم، لغتان. وذو بركان، بالضم: موضع، قال بشر بن أبي خازم:
تراها إذا ما الآل حب كأنها* فريد بذى بركان طاو ملمع (٦)
وبركة: أم أيمن: مولدة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورضي عنها، وحاضنته.
وبرك بن وبرة: أخو كلب بن وبرة، جاهلي. وبرك: لقب زياد بن أبيه، لقبه به أهل
الكوفة.

والبرك بن عبد الله، كصرد، هو الذي ضرب معاوية ففلق أليته ليلة مقتل علي رضي الله
تعالى عنه، هكذا ضبطه الحافظ. وقد سموا بركان، ومباركا، وبركات. وبرك الحجر،
وبركة العرب، وبرك خزيمة، وبرك جعفر، وبركة السبع، وبركة إبراهيم، وبركة
عطاف: قرى في الغربية. والبرك أيضا: قريتان بالمنوفية. وبرك الخيم، وبركة الطين: من
أعمال نهيا، بالجيزة. وبركة حسان: أول منزلة لحاج مصر إذا قاموا من بركة الجب،
ذكره شمس الدين بن الظهير الطرابلسي في مناسكه. وكنيه مبارك: قرية بمصر، من
أعمال البحيرة. وبريك: كزبير: بلد من أعمال اليمامة، ثم من أعمال الخضرمة، ذكره
نصر. وأبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك المبارك: شيخ الحاكم، منسوب إلى
جده، وكذا الحسن بن غالب بن علي بن المبارك المبارك: شيخ قاضي المارستان.
وبركة الضبع: من أعمال

شلشلمون بالشرقية. وبركة فياض: من أعمال المنصورة. وبركة الصيد، وبركة طموية،
وبركة بيديف: قرى بالفيوم، الأخيرة وقف الظاهر برقوق.

[برتك]: البرتكة أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو في نوادره: هو التمزيق والتخريق

والتقطيع مثل النملة وقد برتكه، وفرتكه، وكرنفه بمعنى، وأنشد:
قالت وكثف وهو كالمبرتك (٧)*
تعني: فرجها، كذا في العباب. وقال ابن سيده: البراتك: صغار التلال قال: ولم أسمع
بواحدھا قال ذو الرمة:
وقد خنق الآل الشعاف وغرقت* جواريه جذعان القضاف البراتك (٨)
ويروى: التوانك (٩).
[برزك]: برزك، كقنفذ أهمله الجماعة، وقال الحافظ: هو ابن النعمان، من ولد سامة بن
لؤي هكذا هو بتقديم الراء على الزاي.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أجلى كذا بخطه والذي في اللسان في مادتي عجس وعفس: أشلى "
وفي الديوان: أشلى.
(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٧٠ وانظر تخريجه فيه اللسان.
(٣) اللسان: تبرك فيه.
(٤) التهذيب واللسان في " برك " و " صلب " .
(٥) انظر مقاييس اللغة ١ / ٢٢٩ .
(٦) اللسان.
(٧) التكملة وبعده:
إني لطول النشل فيه أشتكى
(٨) اللسان.
(٩) في اللسان: النوابك.

قلت: وولد سامة بن لؤي عند أكثر أئمة النسب في أولاد بناته (١).
[برشك]: برشك الجزور، بالمعجمة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد:
أي فصلها وأبان بعضها من بعض كما في العباب (٢).
* ومما يستدرك عليه:

برشك، كزبرج: قرية من أعمال تونس فيما أظن، منها عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الرحمن بن سليمان بن علي البرمكي، المحدث.
[برشتك]: البرشتوك، كسقنقور أهمله جوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد:
سمك بحري، ونص المحيط: ضرب من السمك سمك البحر، كما في العباب، قال
شيخنا: وكأنه احتراز عن سمك الأنهار والعيون والآبار والسيول.
[برمك]: برمك كجعفر، أهمله الجماعة، وهو جد يحيى بن خالد البرمكي وهو برمك
الأصغر، وكان خالد يكنى أبا العون وأبا العباس، وقد حدث عن عبد الحميد الكاتب،
وعنه ابنه يحيى. وخالد: أحد العشرين الذين اختارهم الشيعة لإقامة دعوة بني العباس
بعد النقباء الاثني عشر، قال ابن العديم - في تاريخ حلب - : قال ابن الأزرقي: حدثني
شيخ قديم قال: كان برمك واقفا بباب هشام، فمر به محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس، فأعجبه ما رأي من هيئته، فسأل عنه، فأخبر بقرابته من النبي صلى الله عليه
وسلم، فقال لابنه - خالد - يا بني إن هؤلاء أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وهم
ورثته، وأحق بخلافته، والأمر صائر إليهم، فإن قدرت يا بني أن يكون لك في ذلك أثر
تنال به دنيا ودينا فافعل، قال: فحفظ خالد ذلك عنه، وعمل عليه عند خروجه في
الدعوة، وهم - أي أولاده - يسمون البرامكة وكان جدهم برمك مجوسيا، وهو الذي
قدم إلى الرصافة، ومعه ابنه خالد، وكان قد تعلم العلم في جبال كشمير؛ وأما برمك
الأكبر فهو ابن يشناسف بن جاماس. وأخبار جعفر والفضل ابني يحيى بن خالد
مشهورة مدونة في الكتب، يضرب بهم المثل في الجود والكرم.

* ومما يستدرك عليه: البرمكية: محلة ببغداد، وقيل: قرية من قرأها، ويقال لها أيضا:
البرامكة، كأنه نسبة إلى آل برمك الوزراء، كالمهالبة والمرازبة، نسب إليها أبو حفص
عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي، كان ثقة صالحا، مات سنة ثلاثمائة وتسع وثمانين.
وابنه أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الحنبلي، روى عنه الخطيب وقاضي
البيمارستان، ومات سنة أربعمائة وخمس وأربعين. وأخوه أبو الحسن علي كان ثقة
درس فقه الشافعي على أبي حامد الإسفراييني، روى عنه الخطيب، ومات سنة أربعمائة
وخمسين. وأخوهما أبو العباس أحمد سمع ابن شاهين، وعنه الخطيب، كان صدوقا
مات سنة أربعمائة وأحد وأربعين. وأحمد بن إبراهيم بن عمر البرمكي محدث جليل،
روى عنه القاضي محمد بن عبد الباقي.

[برنك]: البرنكان كزعفران، ينبغي ألا يكتب بالحمرة؛ فإن الجوهري ذكره في " ب ر
ك " وتقدم أنه ضرب من الثياب، رواه ابن الأعرابي، وأنشد:

إني وإن كان إزارى خلقتا
وبرنكاني سملا قد أخلقتا
قد جعل الله لساني مطلقا (٤)
وقال الفراء: هو كساء من صوف له علمان.
* ومما يستدرك عليه:

برنك، بكسر الأول والثاني وسكون النون: بليدة بخراسان، منها تاج الدين محمد بن
أبي الفضل البرنكي الحنفي المفتي، كان في حدود سنة ستمائة وسبعين، اشتغل مع أبي
العلاء الفرضي ببخارى، قاله الحافظ.
[بزرك]: بزرك: بضم الباء الموحدة، وضم الزاي وسكون الراء والكاف الفارسية أهمله
الجماعة، وقال الحافظ: هي كلمة أعجمية، ومعناها الكبير في السن أو

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " هكذا بياض بأصله، ووجد بالأصل المطبوع بعد قوله في: أولاد بناته
فحرره " وفي جمهرة ابن حزم ص ١٧٣ ولد سامة بن نؤي: الحارث وغالب، ولا عقب لغالب... وفي
موضع آخر: وولد نعمان لا ينتسبون لأحد إلا إلى سامة بن لؤي. وانظر تبصير المنتبه ١ / ٨٠.
(٢) ومثله في التكملة.
(٣) واسمه أبو بكر محمد بن عبد الباقي.
(٤) الرجز في اللسان بدون نسبة.

العظيم في المرتبة، وقد لقب بها الوزير المحدث الجليل نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي، أبو علي، صاحب النظامية ببغداد، قال الحافظ: وقيدته الأمير بفتح أوله (١)، توفي سنة أربعمائة وخمس وثمانين شهيدا. قلت: ومنه أيضا بزرك مهر: لقب حكيم أنو شروان، وأخباره في الحكم والنصائح مشهورة.

[بزك]: البزكي، كجمزى أهمله الجوهري صاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو سرعة السير كما في العباب (٢).

* ومما يستدرك عليه:

منية الباسك: قرية بمصر، من أعمال إطفيح. [بشك]: البشك: سوء العمل عن ابن سيده. وأيضا: الخياطة الرديئة السريعة، وقيل: هي المتباعدة، قال ابن الأعرابي: يقال للخياط - إذا أساء خياطة الثوب - بشكه وشمرجه. أو البشك: العجلة. وأيضا الكذب، كالاتشاك يقال بشك الكلام يبشكه بشكا، وابتشكه: تخرصه كاذبا، أو هو خلط الكلام بالكذب، وقال أبو عبيدة: ابتشك الكلام ابتشاك: كذب، ومثله قول أبي زيد: يقال: هو يبشك الكلام أي يخلقه، فإذا عرفت ذلك فاعلم أن ما نقله أبو منصور الثعالبي في يتيمته بعدما أنشد قول أبي الطيب المتنبي: وما أرضى لمقلته بحلم* إذا انتبهت توهمه ابتشاك (٣)

الابتشاك: الكذب، ولم أسمع فيه شعرا قديما ولا محدثا سوى هذا محل تأمل لا يخفى. والبشك: القطع يقال: بشك العرق، إذا قطعه، عن ابن عباد.

وقال الفراء: البشك: حل العقال كالبكش. وقال ابن الأعرابي: البشك: الخلط في كل شيء رديء وجيد. والبشك: السوق السريع يقال: بشك الإبل بشكا: إذا ساقها سوقا سريعا.

وقال أبو زيد: البشك: السرعة وخفة نقل القوائم، ويحرك، والفعل كنصر وضرب يقال: بشك يبشك ويبشك بشكا وبشكا. والبشك: أن يرفع الفرس في حضره حوافره من الأرض ولا تنبسط يداه. ويقال: امرأة بشكى اليمين وبشكى العمل، كجمزى: أي خفيفة سريعة عمول اليمين. وناقاة بشكى: سريعة، وقال ابن الأعرابي: هي التي تسيء المشي بعد الاستقامة، وقيل: ناقاة بشكى: خفيفة الروح والمشى، وقد بشكت تبشك بشكا: أسرعت.

والبشكاني، بالضم: الأحمق الذي لا يعرف العربية، عن ابن عباد. وأبو سعد محمد بن علي الهروي البشكاني القاضي: محدث سمع منه الحسين بن خسرو البلخي.

قلت: ضبطه أئمة النسب بكسر الموحدة، وقالوا هي قرية من قرى هراة (٤)، وهكذا ذكره الحافظان الذهبي وابن حجر، وفي أنساب البليسي، منها القاضي أبو سعد محمد بن نصر بن منصور الهروي، محدث فقيه، اتصل بدار الخلافة، وسار رسولا إلى ملوك الأطراف، ولي قضاء الممالك (٥)، وقتل بجامع همدان في شعبان سنة ٥١٨ فتأمل.

وابتشك (٦) سلكه: أي انقطع عن ابن دريد. قال: وابتشك عرضه: إذا وقع فيه.
* ومما يستدرك عليه: البشاك: الكذاب، نقله الجوهري. وابتشك الكلام: ارتجله.
وقال أبو زيد: البشك: السير الرفيق. وقال ابن بزرج: إنه بشكى الأمر: أي يعجل
صريمة أمره. وابتشاك الكلام: اختلاقه، وقيل: ابتداعه.
* ومما يستدرك عليه:

[بشتك]: كجعفر: اسم أحد الأمراء الناصرية بالقاهرة، وإليه نسب الحمام والخانقاه
بمصر، وإليه نسب الشيخ بدر الدين أبو البقاء محمد بن إبراهيم بن محمد البشتكي،
قال الحافظ: أصله من دمشق وسكن أبوه بخانقاه الأمير بشتك الناصري، فولد له بها
سنة سبعمائة وثمان وأربعين، ومات أبوه، فنشأ بها واشتهر بالنسبة إليها، ومهر في
النظم ونسخ

-
- (١) في الإكمال: بفتح الباء وبعدها زاي مضمومة ثم راء ساكنة. وانظر تبصير المنتبه ١ / ٨٠.
(٢) ومثله في التكملة.
(٣) بيتمة الدهر ط بيروت ١ / ١٩٦ في استعمال أبي الطيب الغريب الوحشي.
(٤) وفي معجم البلدان " بشكان " قيدها بالنص بالكسر.
(٥) في معجم البلدان: " عدة ممالك " والأصل كاللباب ١ / ١٥٧.
(٦) في التكملة: وابتشك.

بخطه لنفسه ولغيره كثيرا، وخطه مرغوب فيه جدا، وكان يميل لمذهب ابن حزم، وامتحن بسببه، سمعت منه أكثر ما نظمته، مات فجأة في الحمام عن ثمانين سنة وزاد قليلا، رحمه الله تعالى، هذا نصه في التبصير (١)، وقد ترجمه الحافظ السخاوي في تاريخه بأبسط من هذا، فراجعه.

والبشتيك: خرج الراعي الذي يعلقه على التيس، وهو الكرز المذكور في الزاي، وهي لغة مصرية.

[بشك]: بشك، بفتح ثانيه وسكون النون: بليدة بالعجم، ضبطه الحافظ هكذا، ونسب إليها رجلا من المعاصرين، ولي القضاء في بلادهم وكاتبه.

[بضك]: الباضك والبضوك، كصبور أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو من السيوف: القاطع يقال: سيف باضك، وبضوك، قال: [ولا] (*) ييضك (٢) الله يده: أي لا يقطعها كذا في المحكم والعباب واللسان والتكملة.

[بطرك]: البطرك، كقمطر وجعفر أهمله الجوهري، وقال الأصمعي: هو البطريق وهو مقدم النصارى، وبه فسر قول الراعي يصف ثورا وحشيا:

يعلو الظواهر فردا لا أليف له * مشى البطرك عليه ريط كتان (٣)

ويروى مشى النطول وهو الذي يتنطل في مشيته، أي: يتبختر، قاله الأزهري أو هو سيد المحوس قال الأزهري: وهو دخيل ليس بعربي. وقد ذكر في "ب ط ر ق".

[بعك]: بعكوكه الناس، بالضم: مجتمعهم عن ابن دريد، وقال ابن فارس (٤): حكي عن بعض: خل عن بعكوكه القوم، أي: مجتمع منازلهم. وبعكه بالسيف بعكا: ضرب أطرافه. وقال ابن دريد (٥): البعك، محركة: الغلظ والكزازة في الجسم نقله الجوهري. وقال أبو زيد: الباعك: الأحمق المتهالك. والبعكوكاء: الشر. وقال ابن السكيت: البعكوكاء والمعكوكاء: الجلبة والسياح، زاد ابن بري: والاختلاط، يقال: وقعوا في بعكوكاء: أي جلبة وسياح، وقيل: أي في شر واختلاط. وبعكوكه القوم بالضم وقد يفتح حكاه اللحياني، وهو نادر وبعكوكهم: أي آثارهم حيث نزلوا عن ابن دريد، أو خاصتهم أو جماعتهم قال ثعلب: وكذا من الإبل وأنشد لجساس:

وهن أمثال السري الأمراط * يخرجن من بعكوكه الخلاط (٦)

والبعكوكة: وسط الشيء عن اللحياني. وأيضا: كثرة المال، وقيل: غباره وازدحامه قال الجوهري (٧): كذا شرح في أبنية الكتاب. وبعكوكه الصيف والشتاء: اجتماع حره وبرده.

والبعكوك (٨): شدة الحر. قال الصاغاني: الباء في كل ما ذكر قياسها الضم، ولكنهم فتحوها.

قلت: الذي حكى الفتح في هذه الحروف هو اللحياني، وجعلها نوادر؛ لأن الحكم في فعلول أن يكون مضموم الأول إلا أشياء نوادر، جاءت بالضم والفتح، فمنها بعكوكة قال: شبهت بالمصادر نحو سار سيرورة وحاد حيدودة، وقال الأزهري: هذا حرف

جاء نادرا على فعلولة ولم يجئ في كلامهم مثله إلا صغفوق، ونقل ابن فارس (٩) الكلام الذي أوردناه عن اللحياني، ثم قال: وأما البصريون فإنهم يأبون هذا البناء في المصادر إلا للمعتلات.

* ومما يستدرك عليه:

[بعك]: كجعفر: اسم اشتق من البعك الذي هو الغلظ والكرازة في الجسم قاله ابن دريد، وهو والد أبي السنابل الصحابي رضي الله تعالى عنه، وسيأتي في اللام إن شاء الله تعالى.

وبعكوكاء: موضع.

* ومما يستدرك عليه:

(١) انظر تبصير المنتبه ١ / ١٥٤.

(* زيادة عن القاموس.

(٢) في القاموس: " ولا ييضك "

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٦٢ وانظر تخريجه فيه، واللسان والتكملة.

(٤) مقاييس اللغة ١ / ٢٦٤.

(٥) الجمهرة ١ / ٣١٤ وضبطت فيها " البعك " بالقلم بفتح فسكون.

(٦) الثاني في التهذيب واللسان والشطران في المقاييس ١ / ٢٦٤.

(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قال الجوهري الخ كذا بخطه وليس فيه ذلك فحرره "

(٨) في القاموس: والبعكوكاء: الحر، وقد تصرف الشارح بالعبارة فضبطت " الحر " بالحر لاقتضاء السياق.

وقد نبه بهامش المطبوعة المصرية إلى ما ورد بالقاموس.

(٩) انظر المقاييس ١ / ٢٦٤.

بعلبك: مدينة بالشام، قال الأزهري: وهما اسمان جعلتا اسما (١) واحدا، فأعطيا إعرابا واحدا، وهو النصب، ومثله حضرموت ومعديكرب، والنسبة إليها بعلي أو بكي، على ما ذكر في عبد شمس، أورده الجوهري والصاغانى في " ب ك ك "، وأورده الأزهري في الرباعي، وهو الأنسب.

[بك]: بكة بيكه بكا: خرقة أو فرقة عن ابن دريد. وقال أبو عمرو: بك الشيء، أي فسخه. وبك فلان فلانا بيكه بكا: زاحمه، قال عامان بن كعب:

إذا الشريب أخذته أكه * فخله حتى ييك بكة (٢)

يقول: إذا ضجر الذي يورد إبله مع إبلك لشدة الحر انتظارا فخله حتى يزاحمك. أو بكة بيكه بكا: إذا راحمه (٣)، ضد هكذا في سائر نسخ الكتاب بالراء، وراجعت كتاب الجمهرة لابن دريد، فرأيت أنه قال فيها: وبك فلان ييك بكا: زحم، وبك الرجل صاحبه بكا: زاحمه، أو زحمه هكذا بالزاي، ثم قال: كأنه من الأضداد، وقال ابن سيده: يذهب في ذلك إلى أنه التفريق والازدحام، فعرف أن الضدية ليست في زاحم ورحم - كما توهمه المصنف - وإنما هي بين فرقه وزاحمه، ولو قال: بكة: خرقة، وفسخه، وفرقه، وزاحمه، وزحمه، ضد؛ لأصاب، فتأمل ذلك. وبكة بيكه بكا: رد نخوته، ووضع نقله ابن بري في ترجمة " ر ك ك ". وبكة بكا: فسخه.

قلت: هذا بعينه قول أبي عمرو الذي تقدم إلا أن يكون الأول فسحه بالحاء المهملة وهذا بالخاء المعجمة، فتأمل.

وبك عنقه بكا: دقها. قيل: ومنه تسمية بكة لمكة شرفها الله تعالى في قوله تعالى: (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا) (٤). أو هو اسم لما بين جبلتها حكاه يعقوب في البدل أو للمطاف. أو موضع البيت؛ ومكة سائر البلد، أو بطن مكة. واختلف في وجه تسميتها على أقوال، فقيل: لدقها أعناق الجابرة إذا ألحدوا فيها بظلم، زاد الزمخشري: لم يناظروا، أي لم ينتظر بهم، أو لازدحام الناس بها من كل وجه، وقال يعقوب: لأن الناس ييك بعضهم بعضا في الطواف، أي يزحم، وقال غيره: في الطرق أي يدفع، وقال الحصن: يتباكون فيها من كل وجه، وقال ابن عباس: لبك الأقسام بعضها بعضا، وقيل: من بكة: إذا فسخه، وقيل: من بكة: إذا رد نخوته، وفي حديث مجاهد: من أسماء مكة بكة والباء والميم يتعاقبان، وهو قول القتيبي.

وبك الرجل: افتقر. وبك: إذا خشن بدنه شجاعة كلاهما عن أبي عمرو. وبك المرأة بكا: نكحها، أو جهدها جماعا. وتباك الشيء: إذا تراكم وتراكب. وتباك القوم: ازدحموا ومنه الحديث: " فتباك الناس عليه " أي: تراحموا كبكبكوا (٥) بكبكة، وهذه عن ابن دريد. والبكبكة: طرح الشيء بعضه على بعض وكذلك الكبكبة. والبكبكة: الازدحام وهذا قد تقدم عن ابن دريد قريبا، فهو تكرار. والبكبكة: المجيء والذهاب. وأيضا: هز الشيء. وقال ابن عباد: هو تقليب المتاع. وقال الليث: هو شيء تفعله العنز

بولدها. وقال غيره: الأبك: العام الشديد لأنه يبك الضعفاء والمقلين، كما في اللسان. والأبك: الذي يبك الحمر والمواشي وغيرها وجمعه بك (٦)، قاله ابن عباد. والأبك: العسيف يسعى في أمور أهله يقال: هو أبك بني فلان: إذا كان عسيفا لهم يسعى في أمورهم. والأبك: قالت قطية بنت بشر الكلابية: جربة من حمر الأبك* لا ضرع فيها ولا مذكي (٧) هكذا أنشده ابن الأعرابي، وزعم أن الأبك هنا جماعة الحمر تبك بعضها بعضا، ونظيره قولهم: الأمر لمصارين الفرث، والأعم للجماعة. قال ابن سيده: ويضعف ذلك أن فيه ضربا من إضافة الشيء إلى نفسه، وهذا مستكره، وقد يكون الأبك، هنا الموضع، فذلك أصح للإضافة، وقد صحفه المصنف بآبك كهاجر، فذكره في أول حرف الكاف، ووزنه بأحمد، وقد نبهنا هنالك.

-
- (١) بالأصل " واحد " تحريف.
 - (٢) اللسان والجمهرة ١ / ١٩ ومقاييس اللغة ١ / ١٨٦ والصحاح.
 - (٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " زحمة ".
 - (٤) سورة آل عمران الآية ٩٦.
 - (٥) في القاموس: " كتبكبكوا " وانظر الجمهرة ٣ / ٤٣١.
 - (٦) في التكملة " بكان " ولم يعزها لأحد.
 - (٧) اللسان والصحاح وفي المقاييس ١ / ١٨٧: صلامة كحمير الأبك* لا جذع فيها ولا مذك وانظر الأغاني ١ / ١٢٩ ومعجم البلدان " الأبك ".

والأبك الأجدم بكان، عن ابن عباد. وذكر بكبك أي مدفع قال:
واكتشفت لناشئ دمكمك
عن ورم أظاره عضنك
تقول دلص ساعة لابل نك
فداسها بأذلغي بكبك (١)

وقال ابن عباد: البكبك: القصير جدا وهو الذي إذا مشى تدحرج من قصره. وقال أبو
عبيد: أحقق بك تاء وبائك تاءك: لا يدري صوابه من خطئه وفي المحيط: هو الذي
يتكلم بما يدري وبما لا يدري. وقال ابن الأعرابي: البكبك بضم الباء: الأحداث الأشداء.
قال: وأيضا الحمر النشيطة. وقال ابن عباد: يقال: إنه لبكائك كغلابط، أي: مرح
هبص. وقال غيره: باكبك: اسم رجل، نقله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:

جمع بكباك، أي: كثير. ورجل بكباك، أي: غليظ، قاله ابن دريد. ويقال للجارية
السمينة: بكباكة، وكبابة، ووكواكة، وكوكاة، ومرمارة، ورجراجة.
والأبك: جماعة الحمر عن ابن الأعرابي، وقد تقدم. ويقال: بككت يا فلان، بالكسر،
تبك، بالفتح: أي جذمت، عن ابن عباد. قال: وبكها بحمله: أثقلها. قال: وبك الدابة:
جهدها في السير. قال: ورجل بكباك: يبكبك كل شيء، أي: يهزه وينفضه. والبكبكة:
حنين الناقة وصوتها. وتكبكوا على فلان: ازدحموا عليه. وقال ابن الأعرابي: تباكت
الإبل: ازدحمت على الماء.

والأبكان: تننية الأبك: جبلان يشرفان على وجه (٣) الهدار باليمامة.
وباكاة، بتشديد الكاف: حصن بالأندلس، من نواحي بربرشتر، وهو اليوم بيد الإفرنج،
نقلهما ياقوت.

[بلدك]: ابلندك الشيء، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: أي اتسع.
قال: وابلندك الحوض: استوى بالأرض كما في العباب والتكملة.
[بلسك]: البلسكاء (٤)، بفتح الباء وسكون اللام. وفتح السين المهملة هكذا ضبطه أبو
سعيد. وزاد ابن عباد: البلسكاء بكسرتين (٥) وكلاهما بالمد، ونقل القصر أيضا في
اللغة الأولى عن أبي حيان وناظر الجيش والطائي في شروح التسهيل، وقد أهمله
الجوهري، وهو نبت ينشأ في الثياب فلا يكاد يفارقها ويتخلص منها، قال أبو سعيد:
سمعت أعرابيا يقول، بحضرة أبي العميثل: نسمي هذا النبت هكذا بتهامة، فكتبه أبو
العميثل، وجعله بنتا من الشعر ليحفظه:

تخبرنا بأنك أحوزي* وأنت البلسكاء بنا لصوقا (٦)

[بلعك]: البلعك، كجعفر: الناقة المسترخية أو المسنة كما في الصحاح، قال ابن بري:
هذا قول ابن دريد، ولم يذكر المسنة أحد غيره، وقال الأزهري: هي البلعك والدلعك
للناقة الثقيلة، أو هي الضخمة الذلول، نقله ابن سيده. قال: والبلعك: الرجل البليد (٧)

وقال الليث: هو الجمل البليد.
والبلعك: اللئيم الحقير وفي النوادر: رجل بلعك: يشتم ويحقر فلا ينكر ذلك؛ لموت نفسه، وشدة طمعه، وقلة حميته. والبلعك: ضرب من التمر لغة في البلعق. وبلعكه بالسيف: قطعه، نقله الصاغاني.
[بلك]: بلكه بلكا، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو مثل لبكه لبكا، وسيأتي. قال: والبلك، بضمين: أصوات الأشداق إذا حركتها الأصابع من الولع. وقال أبو سعد بن السمعاني: بالك، كهاجر: قرية أبي معمر أحمد بن عبد الواحد البالكى الفقيه الهروي، أظنها من قرى هراة ونواحيها.

- (* في القاموس: "الأجذم" بدل: "الأجدم".
(١) الرجز في التكملة، وفيها "بأذلي".
(٢) في التهذيب: "لا يدري ما خطأه من صوابه" وفي اللسان: لا يدري ما خطؤه وصوابه.
(٣) في معجم البلدان: رحبة.
(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: البلسك.
(٥) في القاموس: "بكسرهما" يعني بكسر الباء والسين، والذي في التكملة: البسكاء بالكسر لغة في البلسكاء.
وضبطت في اللسان بالقلم بفتح الباء والسين وبكسرهما.
(٦) اللسان والتكملة.
(٧) في القاموس: الرجل البليد اللئيم بدون لفظه "واو".

قلت: وقد جزم الصاغانى بذلك.

[بنك]: البنك، بالضم: أصل الشيء وهو معرب، يقال: هؤلاء من بنك الأرض، كما في الصحاح، وقال الليث: تقول العرب كلمة كأنها دنجيل: تقول: رده إلى بنكه الخبيث، تريد به أصله، قال الأزهرى: البنك بالفارسية: الأصل أو خالصه قال ابن دريد: كلام عربي صحيح (١). والبنك: الساعة من الليل. وقال ابن دريد: البنك طيب معروف عربي صحيح، وقال الليث: هو دخيل (٢). وتبنك به أي بموضع كذا: أقام به وتأهل، قال الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة:

تبنك بالعراق أبو المثنى * وعلم قومه أكل الخبيص (٣)

وأبو المثنى: كنية المخنث. وتبنك في عزه، أي: تمكن يقال: تبنك فلان في عز راتب. وبانك، كهاجر هكذا ضبط في العباب (٤)، وقيده ياقوت بضم النون، فيكون نظير كابل، وآنك، وآشد، وآجر: بالري نسب إليها بعض أهل العلم. وبانك: جد سعيد بن مسلم المدني شيخ القعبي نقله الحافظ.

قلت: ومسلم بن بانك أورده ابن حبان في ثقات التابعين، روى عن ابن عمر وعائشة، وعنه ابنه سعيد بن مسلم. والبنك، كقنفذ هكذا ضبطه ابن عباد، ووقع في نسخ المحيط هكذا ب ضبط القلم، قال الصاغانى: وسماعي هذا الاسم من سنة تسع وستمائة إلى سنتنا هذه، وهي سنة تسع وثلاثين وستمائة بفتحهما مثل جندل، قال ابن عباد: دابة من دواب الماء كالدلفين، أو سمك عظيم يقطع الرجل نصفين في الماء فيبلعه (٥)، قال الصاغانى: وقد رأيت هذه السمكة بمقدشوه (٦)، وقد قطع الغواص بنصفين، وابتلع نصفه، وطفا نصفه الآخر فوق الماء، فاحتال أهل البلد واصطادوه، ووجدوا نصف ذلك الغواص في بطنه بحاله. والبابونك: الأحقوان وهو البابونج، قال الصاغانى: هو دخيل. وقال الفراء في نوادره: التبنك أن تخرج الجاريتان كل من حيها فتخبر كل واحدة صاحبتهما بأخبار أهلها. ويقال: اذهبى فبنكى حاجتنا أي: اقضيتها، هذه تنمة عبارة النوادر وليس فيها اقضيتها. * ومما يستدرك عليه:

البنك: هو البنج، معربة. وأنشد ابن بزرج:

وصاحب صاحبته ذي مافكه

يمشي الدواليك ويعدو البنكه

كأنه يطلب شأو البروكه (٧)

أراد بالبنكه ثقله إذا عدا، والدواليك: التحفز في مشيته (٨) إذا حاك. وقال ابن شميل: تبنك الرجل: صار له أصل، وقال الجوهرى: التبنك كالتناية، هكذا في أصول الصحاح كلها، قال ابن بري: صوابه كالتناءة (٩). والتناءة: المقيمون بالبلد، وهم كأنهم الأصول فيها.

[بندك]: البنادك: بنائق القميص قال الجوهرى: هكذا ذكره أبو عبيد، وأنشد لعدي بن

الرقاع:

كأن زرور القبطرية علقت * بنادكها منه بجذع مقوم (١٠)
هكذا عزاه أبو عبيد له، وهو في الحماسة منسوب إلى ملحمة الجرمي، وواجد البنادك
بندكة، وقال اللحياني: البنادك: عرا القميص، قال ابن بري: هذه الترجمة ذكرها
الجوهري في ب د ك والصواب ذكره في ترجمة بندك لا بدك كما ذكره الجوهري
(١١)؛ لأن نونه أصلية لا يقوم دليل على زيادتها، فلهذا جاء بها بعد لابنك.
وبندكان، بالضم: بمرؤ على خمسة فراسخ، منها محمد بن عبد العزيز الفقيه أبو طاهر،
إمام فاضل عارف بالتواريخ، تفقه على أبي القاسم الفوراني.
[بوك]: باك البعير بؤوكا كقعود: سمن، فهو بائك، من إبل

-
- (١) الجمهرة ١ / ٣٢٧.
 - (٢) عن اللسان وبالأصل " رجيل "
 - (٤) ديوانه ط بيروت ١ / ٣٨٩ برواية: " تفهيق بالعراق " فعلى هذه الرواية لا شاهد فيه، والمثبت كرواية اللسان.
 - (٤) وضبطت بالقلم في التكملة بضم النون.
 - (٥) في التكملة: ثم يتلعه.
 - (٦) في معجم البلدان: مقدشو بالفتح ثم السكون وفتح الدال وشين معجمة.
 - (٧) الرجز في التكملة، والأول والثاني في التهذيب واللسان.
 - (٨) في التهذيب والتكملة: في مشيه.
 - (٩) في اللسان: كالتناءة.
 - (١٠) اللسان والصحاح.
 - (١١) في الصحاح المطبوع ذكرت في ترجمة مستقلة بعد مادة " بنك "

بوك وبيك، كركع فيهما الأخيرة حكاها ابن الأعرابي، وهو مما دخلت فيه الياء على الواو بغير علة إلا القرب من الطرف، وإيثار التخفيف، كما قالوا: صيم في صوم، ونيم في نوم، وأنشد: ألا تراها كالهضاب بيكا * متاليا جنبى وعودا ضيكا (١)
جنبى: أراد كالجنبى؛ لتثاقلها في المشي من السمن؛ والضيك: التي تفاج من شدة الحفل، وهي بائة سمينة خيار فتية حسنة، وقد باكت تبوك، قاله الكسائي من نوق بوائك وهي السمان، قال ذو الخرق الطهوي:

فما كان ذنب بني مالك * بأن سب منهم غلام فسب
عراقيب كوم طوال الذرى * تخر بوائكها للركب (٢)

وقال الأصمعي: البائك والفاشج (٣): الناقة العظيمة السنام، والجمع البوائك وقال النضر: بوائك الإبل: كرامها وخيارها. وبك الحمار الأتان يوكها بوكا: نزا عليها، نقله الجوهري، وكذلك كامها كوما، هذا هو الأصل، وقد يستعمل في الآدمي، كما سيأتي. وقال ابن الأعرابي: باك البندقة يوكها بوكا: دورها بين راحتيه، ومنه حديث ابن عمر: أنه كانت له بندقة من مسك، وكان ييلها ثم يوكها بين راحتيه، فتفوح روائحها. قال: وبك المتاع بوكا: باعه، وحكي عن أعرابي أنه قال: معي درهم بهرج لا يياك به شيء، أي لا يباع. أو باكه: إذا اشتراه حكاها ابن الأعرابي أيضا. وبك العين يوكها بوكا: ثور ماءها بعود ونحوه ليخرج وبه سميت تبوك، كما يأتي قريبا. ومن المجاز: باك المرأة بوكا: جامعها نقله ابن بري، قال: وهو مستعار من بوك الحمار الأتان، وأنشد أبو عمرو:

فباكها موثق النياط

ليس كبوك بعلها الوطواط (٤)

وأنشد الصاغانى لزينب بنت أوس بن مغراء تهجو حيي بن هزال التميمي:

باك حيي أمه بوك الفرس * نشنشها أربعة ثم جلس

وفي الحديث: أنه رفع إلى عمر بن عبد العزيز أن رجلا قال لآخر، وذكر امرأة أجنبية إنك تبوكها، فجعله عمر، وجعله قذفا. وأصل البوك في ضراب البهائم وخاصة الحمير، فرأي عمر ذلك قذفا وإن لم يكن صرح بالزنا، وفي حديث سليمان بن عبد الملك: أن فلانا قال لرجل من قریش: علام تبوك يتمك في حجرك؟ فكتب إلى ابن حزم أن اضربه الحد. وبك الأمر أي: أمر القوم بوكا: اختلط. وبك القوم رأيهم بوكا: اختلط عليهم، فلم يجدوا له مخرجا، كانباك عليه أمره، وهذه عن ابن عباب. وقال أبو زيد: لقيته أول صوك، وأول بوك أي: أول مرة وهو كقولك: أول ذات بدء، أو أول شيء وهذا نص أبي زيد. والمباوك (٥) بضم الميم: المخالط في الجوار والصحابة عن ابن عباد.

وتبوك: أرض بين الشام والمدينة وفي العباب: بين وادي القرى والشام، وإليها نسبت غزوة من غزواته صلى الله عليه وسلم، واختلف في وزنها، ووجه تسميتها، قال الأزهري (٦): فإن كانت التاء في تبوك أصلية فلا أدري مم اشتقاق (٧) تبوك، وإن

كانت للتأنيث في المضارع فهي من باكت تبوك، ثم قال: وقد يكون تبوك على
تفعول، وقرأت في الروض للسهيلي ما نصه: غزوة تبوك سميت بعين تبوك، وهي العين
التي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ألا يمسوا من مائها شيئاً، فسبق إليها
رجلان وهي تبض بشيء من ماء، فجعلوا يدخلان فيها سهمين ليكثر ماؤها، فسبهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال لهما فيما ذكره القتيبي: ما زلتما تبوكانها منذ
اليوم، قال: فبذلك سميت العين تبوك، ووقع في السيرة: فقال: من سبق إلى هذا؟ فقيل
له: يا رسول الله فلان وفلان وفلان، وقال الواقدي فيما ذكر لي: سبقه إليها أربعة من
المنافقين: معتب بن قشير، والحارث بن يزيد الطائي، ووديعة بن ثابت، وزيد بن
نصيب.

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) في التهذيب: " الفائج " وفي اللسان: " الفاسج " .

(٤) اللسان بدون نسبة.

(٥) في التكملة: والمبائك.

(٦) التهذيب " تبك " ١٠ / ١٥٤ .

(٧) في التهذيب: فهي فعول من تبك، ولا أعرفه في كلام العرب.

وقال ابن عباد: التبوكي: عنب طائفي أبيض قليل الماء عظام الحب، نحو من عظم الأقماعي، ينشق حبه على شجره، وكذلك في التهذيب، زاد ابن عباد: وكأنه نجا إليها أي: إلى أرض تبوك. والبوكاء: الاختلاط، يقال: بين القوم بوغاء وبوكاء أي: اختلاط، عن ابن عباد. وباكوية (١) د من نواحي الدرند من نواحي شروان، فيه عين نبط عظيمة تبلغ قبالتها كل يوم ألف درهم، وإلى جانبها عين أخرى تسيل بنفط أبيض قبالتها مثل الأولى، قاله ياقوت. ومحمد بن عبد الله بن أحمد بن باكوية الشيرازي: صوفي محدث، روى عنه أبو بكر بن خلف قاله الحافظ، وهو من شيوخ أبي القاسم القشيري.

* ومما يستدرك عليه:

البوائك: النخل، وهي الثوابت في مكانها، قاله ابن الأعرابي، وبه فسر قول الراجز: أعطاك يا زيد الذي أعطى النعم من غير ما تمنن ولا عدم بوائكا لم تنتجع مع الغنم (٢)

قلت: وكأنها مستعارة من البوائك للسمان من النوق، ومنه أيضا تسمية بوائك البيت لأعمدها الضخمة، وهي ولو كانت عامية مولدة غير أن لها وجها في الاشتقاق صحيحا. والبوك: إدخال القدح في النصل. ويقال: لقيته أول بائك، وأول بائة: أي أول شيء. والبوك: النقش، والحفر في الشيء، نقله السهيلي في الروض. وبাকে بوكا: خالطه وزاحمه، عن ابن عباد. قال: والبوكة، بالضم: الظريف المحتال (٣) ذو الهيئة. قلت: والبوك: المسير في أول النهار، لغة يمانية، ولها وجه في الاشتقاق صحيح. وبائك: جد القاضي شمس الدين بن خلكان، ضبطه منصور بن مسلم هكذا، وسيأتي في خ ل ك. وأحمق بائك تائك، مثل باك تاك.

فصل التاء مع الكاف

* ومما يستدرك عليه:

[تبك]: تبوك؛ لأن الأزهري قد نقل عن بعض أصالة التاء، كما سبق، فينبغي أن يشير إليه، كما فعل في تبارك مع أنه ذكره في برك ويقوي هذا القول ما سمعت من عامة أهل الشام ينطقون به بضم الأول، ولذا ذكره الصاغاني وصاحب اللسان هنا مرة ثانية.

* ومما يستدرك عليه:

[تبك]: تنبوك (٤): شعب، قال رؤبة:

أسرى وقتلى في غناء المغثي * بشعب تنبوك وشعب العوبث (٥)

قال الصاغاني: فإن كان وزنه فنعولا فهذا محل ذكره.

قلت: ويقال: فلان في تنبوك عزه أي: غاية ما بلغ من عزه، سمعتها من عرب الحجاز. وتنبوك أيضا: قرية بنواحي عكبراء من العراق، وإليها نسب أبو القاسم نصر بن علي التنبوكي العكبري.

[تبذك]: تبوذك بضم الموحدة بعد المثناة الفوقية المفتوحة، وضبطها عبد القادر بن رسلان في أسماء رجال البخاري بتشديد الموحدة وفتح الذال المعجمة، وقد أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهو: هكذا ذكروه ولم يعين. وأبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري البصري الحافظ، روى عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص المدني، وشعبة، وحماد بن سلمة، وأبان العطار، وعنه البخاري في صحيحه، وأبو حاتم، وأبو زرعة مات سنة ٢٢٣ قال ابن رسلان: ووقع في بعض نسخ الصحيح التنوخي بدل التبوذكي، قال الغساني: وهو خطأ، وقال الكرمانى: هو سهو من قلم الناسخ، وإنما قيل له: التبوذكي؛ لأن قوماً من أهل تبوذك ذلك الموضع الذي ذكره نزلوا في داره أو نزل دار قوم من أهل تبوذك، أو لأنه

(١) قيدها ياقوت بضم الكاف وسكون الواو وياء مفتوحة.

(٢) اللسان.

(٣) في التكملة: "المختال" بالخاء المعجمة، ولم ترد لفظة "الظريف" فيها.

(٤) ضبطت عن ياقوت بالفتح ثم السكون وضم الموحدة.

(٥) ديوانه ص ٢٨ والتكملة.

اشترى دارا بها قاله أبو حاتم، وأنث الضمير بنية القرية. أو التبوذكي: من يبيع ما في بطون الدجاج من القلب والكبد والقانصة قاله أبو (١) ناصر، ونقله عنه ابن الأثير. *ومما يستدرك عليه:

[تبدك]: تباد كان: قرية من أعمال مشهد خراسان، والبدال مهمل، منها شمس الدين محمد بن محمد التبادكاني الشافعي، شارح منازل السائرين، أخذ عن الزين الخاني. والنظام عبد الحق التبادكاني، وعنه العلاء بن العفيف الإيجي، مات بعد سنة خمس وسبعين وثمانمائة.

[تبرك]: تبرك بالمكان: أقام. وتبرك، كقزطاس: هذا الحرف قد تقدم في ب ر ك وهناك ذكره الجوهري والأئمة، ومر الشاهد على الموضع (٢)، وإنه مشتق منه، وكأنه أعاده ثانيا على قول من قال: إن التاء غير زائدة ونظيره ما مر له في تيفاق الكعبة وغيرها، والصواب أن التاء زائدة كما تقدم.

[ترك]: تركه يتركه تركا وتركانا بالكسر وهذه عن الفراء، واتركه كافتعله، وفي الصحاح قال فيه: فما اترك، أي: ما ترك شيئا، وهو افتعل: ودعه. قال شيخنا: وفيه استعمال الذي أماتوه.

قلت: وفسره الجوهري بخلاه، وكذلك في الأساطير والعباب، قال شيخنا: وفسره أهل الأفعال بطرحه وخلاه.

قلت: ولفظ الودع وقع في المحكم، فإنه قال: الترك: ودعك الشيء، تركه يتركه تركا. قال شيخنا: وقد يعلق الترك باثنين، فيكون مضمنا معنى صير، فيجري على نمط أفعال القلوب، كتركهم في ظلمات، قاله الزمخشري والبيضاوي، قال الملا عبد الحكيم في حواشيه: فما في التسهيل من أنه كصير، وفي القاموس أنه بمعنى جعل، بيان للاستعمال، فاعتراض بعضهم على عبد الغفور قبيل بحث المبني غير متجه، فتأمل. انتهى.

وقال الراغب: ترك الشيء: رفضه قصدا واختيارا أو قهرا واضطرارا، فمن الأول قوله: (وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض) (٣) وقوله: (واترك البحر رهوا) (٤) ومن الثاني: (كم تركوا من جنات وعيون) (٥) ومنه تركة فلان: لما يخلفه بعد موته، وقد يقال في كل فعل ينتهي (٦) إلى حالة ما: تركته كذا. وتتركوا الأمر بينهم تفاعل من الترك. وتركة الرجل الميت كفرحة: ميراثه، وهو الذي يخلفه بعد الموت وهو فعلة بمعنى المفعول، أي: الشيء المتروك، وكذلك الطلبة للمطلوب. والتريكة كسفينة: امرأة تترك لا تزوج أي لا يتزوجها أحد، كما هو نص الصحاح وأنشد للكميته: إذ لا تبض إلى الترا* نك والضرائك كف جازر (٧)

قال اللحياني: ولا يقال ذلك للذكر. والتريكة: روضة يغفل عن رعيها وقيل: هو المرتع الذي كان الناس رعوه إما في فلاة وإما في جبل، فأكله المال حتى أبقى منه بقايا من عوذ (٨). قال ابن بري: وقد استعمله الفرزدق في ما تركه السيل من الماء فقال:

كأن تريكة من ماء مزن * وداري الذكي من المدام (٩)
وقال أيضا:

سلافة جفن خالطتها تريكة * على شفيتها والذكي المشوف (١٠)
والتريكة: البيضة بعد أن يخرج منها الفرخ قال ابن سيده: أو يخص بالنعام تتركها
بالفلاة بعد خلوها مما فيها، وقيل: هي بيض النعام المفردة، وأنشد ابن بري للمخبل:
كتريكة الأدحى أدفأها * قرد كأن جناحه هدم (١١)

-
- (١) في اللباب: ابن ناصر.
 - (٢) يعني قول المرار بن منفذ: ... بين تبراك فشبي عبقر.
 - (٣) سورة الكهف الآية ٩٩.
 - (٤) سورة الدخان الآية ٢٤.
 - (٥) سورة الدخان الآية ٢٥.
 - (٦) في المفردات: ينتهي به إلى حاله.
 - (٧) اللسان والصحاح والتكملة.
 - (٨) عن اللسان وبالأصل "عود".
 - (٩) اللسان.
 - (١٠) ديوانه ٢ / ٢٥ برواية: "المسوف" والمثبت كاللسان.
 - (١١) اللسان.

والتريكة: بيضة الحديد للرأس، قال ابن سيده: وأراها على التشبيه بالتريكة التي هي البيضة كالتركة فيهما أي في بيضة النعام والحديد. ترائك وتريك وترك وأنشد الجوهري للأعشى:

ويهما قفر تخرج العين وسطها * وتلقى بها بيض النعام ترائكا (١)
وأنشد أيضا للبيد شاهدا على ترك الحديد:

فخمة ذفراء ترتى بالعرا * قردمانيا وتركا كالبصل (٢)

قال ابن شميل: الترك: جماعة البيض، وإنما هي شقيقة (٣) واحدة وهي البصلة. وقال أبو حنيفة: التريكة: الكباسة بعد أن ينفذ ما عليها وتترك، والجمع الترائك. قال: والتريك كأمر: العنقود إذا أكل ما عليه. وقال مرة: التريك: العذق إذا نفذ فلم يبق فيه شيء. وقولهم: لا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك كل ذلك اتباع والمعنى واحد. وقال الليث: الترك: الجعل في بعض الكلام (٤)، يقال: تركت الحبل شديدا، أي: جعلته شديدا، قال ابن فارس: ما أحسب هذا من كلام الخليل، وقال ابن سيده: ولا يعجبني، وقال الأصبهاني في المفردات: ويجري مجرى جعلته كذا، نحو: تركت فلانا وقيدا، ونقل الصاغاني الحديث شاهدا له، وهو حديث يوم حنين، قال: فرجع الناس بعد ما تولوا حتى تأشبو حول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركوه في حرجة سلم، وهو على بغلته والعباس رضي الله عنه يشجرها بلجامها أي حتى جعلوه وكأنه ضد. قال ابن عرفة: الترك على ضربين: مفارقة ما يكون للإنسان فيه رغبة، وترك الشيء رغبة عنه وقوله تعالى: (وتركنا عليه في الآخرين) (٥) أي: أبقينا له ذكرا حسنا. والترك بالضم: جيل من الناس الواحد تركي، كروم ورومي، وزنج وزنجي أترك يقال: إنهم بنو قنطوراء، وهي أمة الخليل عليه السلام والمشهور أنهم أولاد يافث بن نوح، وقيل: إنهم الديلم ومنهم التتار، وقيل: نسل تبع، قاله الجلال في التوشيح. وفي الحديث: اتركوا الترك ما تركوكم".

قلت: وقد اعتمد النمري النسابة على أنهم من أولاد يافث، كما ذكره ابن الجواني في المقدمة.

وقال ابن الأعرابي: ترك الرجل كسمع إذا تزوج تريكة من النساء، وهي العانس في بيت أبيها. وقال ابن عباد: التركة بالفتح: المرأة الربعة والجمع تركات. وفي الحديث الذي رواه سعيد بن جبير - وذكر قصة إسماعيل وما كان من إبراهيم صلوات الله عليهما في شأنه حين تركه بمكة مع أمه، وأن جرهم زوجته لما شب وتعلم العربية - ثم إنه جاء الخليل صلى الله عليه وسلم إلى مكة يطالع تركته أي هاجر وولدها إسماعيل وهي في الأصل بيضة النعام، فاستعارها؛ لأن النعامة لا تبيض في السنة إلا واحدة في كل سنة، ثم تتركها وتذهب، قال الزمخشري في الفائق: هكذا الرواية بسكون الراء ولو روي بكسر الراء كان وجها. من التركة بمعنى الشيء المتروك هكذا نقله عنه الصاغاني في العباب، وابن الأثير في النهاية.

وروضة التريك كأمر: باليمن من أسافل البلاد، وقال نصر: تريك: مجتمع مياه ومغايض بأسفل اليمن. وبنو تركان، بالضم: أهل بيت من واسط ذكرهم ابن السمعاني في الأنساب.

وأبو التريك محمد بن الحسين بن موسى بن إسحاق الأطرابلسي (٦)، كزبير شيخ لابن جميع الغساني، وهو من أطرابلس الشام، وقد حدث عن أبي عتبة، كذا رأيت في معجم شيوخه

قلت: وكذا عن الحسن بن أحمد بن مسلم. وعبد المحسن (٧) بن تريك الأزجي، سمع من ابن (٨) النرسي، وعنه الشيخ البهاء المقدسي: محدثان. وفاته: أبو التريك حسن بن علي بن داود المطرز: محدث، أورده (٩)

(١) ديوانه ط بيروت ص ١٣٠ واللسان ومقاييس اللغة ١ / ٣٤٥ وعجزه في اللسان.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ واللسان وعجزه في الصحاح.

(٣) في التهذيب: "سقيفة" والأصل كاللسان.

(٤) اللسان: في بعض اللغات. والأصل كالتهذيب والتكملة.

(٥) سورة الصافات الآية ٧٨.

(٦) في التبصير ١ / ٨٠ الطرابلسي.

(٧) ضبطت في القاموس "بالضم" وقد تصرف الشارح بالعبرة فاقتضى "الجر".

(٨) في التبصير ١ / ٨١: أبي النرسي.

(٩) التبصير ١ / ٨٠.

الحافظ. وتركة، بالضم: اسم رجل، واشتهر به عبد الله بن جعفر بن تركة، عن محمد بن حميد الرازي. وهبيرة بن الحسن بن تركة، عن الحسن بن سوار البغوي. ومعلی بن تركة، عن المسعودي. وأحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن سلمة بن تركة البغدادي، كتب عنه عبد الغني بن سعيد. وقابوس بن تركة من علماء سجستان في المائة الرابعة (١). وزيد ويزيد ابنا تركي: شاعران نقلهما الصاغانی. * ومما يستدرک علیه:

تاركنه في البيع متاركة. وتراك تراك صحبة الأتراك، بمعنى اترك، وهو اسم لفعل الأمر، وأنشد الجوهري لطفيل بن يزيد الحارثي:

تراكها من إبل تراكها * أما ترى الموت لدى أوراكها (٢)

وفي كتاب أيام العرب لأبي عبيدة أن الرجز لبكر بن وائل، وكانوا يرتجزون به في القتال يوم الزورين. وقال يونس في كتاب اللغات: تراكها ومناعها: لغتان في الكسر. وهذا في حال الإضافة، وإذا نزعت الإضافة فليس، إلا الكسر. وفي الحديث: "إن لله ترائك في خلقه أي: أموراً أبقاها في العباد من الأمل والغفلة حتى ينسطوا بها إلى الدنيا. وقال ابن الأعرابي: تارك: أبقى. وقال ابن عباد: الترك: القدح الذي يحمله الرجل بيديه.

وترك الحذاء: من القراء: اسمه محمد بن حرب، قرأ على سليم. ومحمد بن ترك العطار، وأخته زهرة (٣): حدثنا بالإجازة عن أبي شجاع الوراق. ومحمد بن يوسف التركي من شيوخ الطبراني روى عن عيسى بن إبراهيم. وأبو القاسم الحسن بن محمد بن إبراهيم الأنباري التركي بكسر ففتح، هكذا ضبطه تلميذه أبو نصر الوائلي السجزي. وعبد الرحمن (٥) بن إبراهيم الأندلسي يعرف بابن تارك، روى عن أصبغ بن الفرغ وغيره.

[ترنك]: الترنوك، بالضم أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو الحقير المهزول كذا في العباب (٦).

* ومما يستدرک علیه: ترنك، كجعفر واد بين سجستان وبست، وهو إليها أقرب، قاله نصر.

[تكك]: تكة يتكه تكا: قطعه نقله الأزهری عن ابن الأعرابي. أو تكة تكا: إذا وطئه فشدخه، ولا يكون إلا في شيء لين كالرطب والبطيخ ونحوهما، وهذا قول ابن دريد (٧)، ووجد أيضا في بعض نسخ الصحاح كتكتكه، وعلى هذا اقتصر الجوهري، ومثله لابن فارس. وتك التبيذ فلانا: إذا بلغ منه مثل هكه وهرجه، نقله الجوهري. والتاك: المهزول. والتاك: الهالك موقا. والتاك: الأحمق يقال: أحمق تاك، وقيل: أحمق فاك تاك، إتباع له أي: بالغ الحمق. وما كنت تاكا وقد تككت كضربت تكو كا كقعود، وقال الكسائي: أبيت إلا أن تحمق وتتك، نقله الجوهري تاكون وتككة محرقة وتكك كرمان وتكك كسكر، ويقال بضميتين كبازل وبزل، وقال ابن الأعرابي: التكك

والفكك: الحمقى القيق. والتكه، بالكسر: رباط السراويل قال ابن دريد: لا أحسبها إلا دخيلا، وإن كانوا قد تكلموا بها قديما تكك كعنب. قال: واستتك التكة أي: أدخلها فيه أي في السراويل، وفي الأساس: هو يستتك بالحرير: أي يتخذ منه تكة.* ومما يستدرك عليه:

التكيك، كأمير: الذي لا رأي له، هو بين التكاكة، عن الهجري، وأنشد:
ألم تأت التكاكة قد تراها * كقرن الشمس بادية ضحيا؟ (٨)
والتك، بالضم: طائر يقال له ابن تمر، عن كراع. وقال أبو عمرو بن العلاء: تقول العرب: ما فيه (٩) حاكة ولا تاكة، فالحاكة: الضرس، والتاكة: الناب، نقله الصاغانى.

(١) انظر التبصير ١ / ٧٧.

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ١ / ٣٤٦.

(٣) ذكر الثلاثة في التبصير ١ / ٧٨.

(٤) التبصير ١ / ١٤٤.

(٥) في التبصير ١ / ١٩٣ عبد الرحيم.

(٦) والتكملة أيضا.

(٧) الجمهرة ١ / ٤١.

(٨) اللسان.

(٩) في التكملة: ما في فيه حاكة.

والتكتكة في الفرس: أن يمشي كأنه يطأ على شوك أو نار، مولدة.
والمتك، كمصك، بكسر الميم: ما تدخل به التكة في السراويل.
* ومما يستدرك عليه:

[تلك]: تالك، وهو إتباع لهالك، هكذا أورده شراح التسهيل في شرح قول الشاعر:
وإنما الهالك ثم التالك نقله شيخنا.

وتلك، بالكسر: من أسماء الإشارة، وهذا محل ذكرها، وفي حديث أبي موسى
الأشعري رضي الله عنه، وذكر الفاتحة: فتلك بتلك، أي: تلك الدعوة مضمنة بتلك
الكلمة أو معلقة بها، وقيل: غير ذلك مما ذكره ابن الأثير، فتأمل ذلك.

[تمك]: تمك السنام يتمك ويتمك من حدى ضرب ونصر تمكا وتموكا فيه لف ونشر
مرتب: طال وارتفع، كما في الصحاح. وقيل: تزوى واكتنز، كما في العباب، وزاد في
المحكم: وتر، فهو تامك. وفي المحكم التامك: السنام ما كان، وقيل: هو المرتفع،
وأنشد الصاغانى لذي الرمة:

درفس رمى روض القذافين متنه * بأعرف ينبو بالحنين تامك

والتامك أيضا: الناقة العظيمة السنام عن ابن سيده، والجمع توامك. وقال ابن دريد
(١): أتمكها الكلاء: إذا سمناها وهو مجاز، وفي الأساس: أتمك الربيع سنامه.

* ومما يستدرك عليه: بناء تامك، أي: مرتفع. وقد تمك فيه الحسن، وإنه لتامك
الجمال. وتقول: شرفك تامك، وإقبالك سامك، وهو مجاز، كما في الأساس.

[توك]: وتيك: تايك، كهاجر أهمله الجوهري، وقال الحافظ: هو جد أبي علي محمد
(٢) بن يوسف السمرقندي المحدث روى عنه عبيد الله بن أحمد بن محتاج.

وقال ابن سيده وابن عباد: أحقق تائك أي: شديد الحمق قال ابن سيده: ولا فعل له،
ولذا لم أحص به الواو دون الياء، ولا الياء دون الواو.

وفي المحيط: قد تاك يتيك يقولون: أبيت إلا أن تتيك تيوكا، أي: تحمق.

قلت: وقد سبق عن الكسائي تتك تكوكا. والإتاكه: النتف وقد أتاكت قرونا من شعر:
أي نتفت، كما في المحيط.

فصل الثاء مع الكاف

هذا الفصل ساقط من الصحاح لأنه لم يثبت عند الجوهري فيه شيء، ونقل الصاغانى
عن أبي عمرو: ثك في الأرض: إذا ساخ. قال: وثكثك: إذا حمق وعربد. وقال ابن
الأعرابي: الثكثكة: المرأة الرعناء، هكذا في العباب والتكملة.

فصل الجيم مع الكاف

[جرك]:

هذا الفصل أيضا ساقط عند الجوهري مثل الأول، وقال الحافظ وابن السمعاني:
جر كان بأصبهان، منها الإمام العالم أبو الرجاء محمد بن أحمد الأصبهاني المحدث
سمع ابن ربة (٣).

[جرعك]: الجرعكيك والجرعكوك أهمله الجوهري وقال ابن عباد: هو اللبن الرائب
الشيخين كما في العباب (٤).

* ومما يستدرك عليه:

[جرمك]: جرمكة، بالفتح: مدينة من أعمال ديار بكر.

[جكك]: الجكجكة أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو صوت الحديد بعضه
على بعض كما في العباب والتكملة.

(١) الجمهرة ٢ / ٢٧.

(٢) التبصير ٤ / ١٤٠٣.

(٣) في التبصير ١ / ٣٣٦ ابن ريدة.

(٤) ومثله في التكملة أيضا.

* ومما يستدرك عليه:

[جلك]: الجلكي، بضم الجيم وفتح اللام: نسبة أبي الفضل العباس بن الوليد الأصبهاني، روى عن أصرم بن حوشب وغيره، قال الحافظ: هكذا ذكره ابن السمعاني وقيده (١).

* ومما يستدرك عليه:

[جمك]: جموك بن حجة (٢) البخاري بالضم: محدث عن أبي حذيفة إسحاق بن بشر. ومحمد بن أحمد بن جموك البخاري عن محمد بن عيسى الطرسوسي، نقله الحافظ.

* ومما يستدرك عليه:

[جوك]: جاكة (٣) ناحية من بنات آذر من أعمال الأهواز نقله نصر في كتابه. قلت: ومنها الإمام الواعظ المعتقد بدر الدين حسين بن إبراهيم بن حسين الجاكي الكردي نزيل القاهرة توفي بها سنة سبعمائة وتسع وثلاثين، وزاويته بالحسينية مشهورة، أخذ عن شيخه نجم الدين أيوب بن موسى بن أيوب الكردي عن البرهان إبراهيم الجعبري.

والجوكية: طائفة من البراهمة يقولون بتناسخ الأرواح.

[جنك]: جنك أهمله الجوهري أيضا، وهو بالفتح: اسم رجل وذكر الفتح مستدرك، وهذا الرجل هو جد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله بن عاصم بن جنك، وهو من محدثي سجستان، قاله الصاغاني.

قلت: وكنيته أبو سعيد. وكنك أيضا: لقب علي بن الحسن التكريتي، كتب عنه الدمياطي في معجمه، قاله الحافظ (٤). وقال شيخنا - عند قوله: جنك: اسم رجل. قلت: أشهر منه وأدور على الألسنة الجنك: الذي هو آلة يضرب بها كالعود، معرب، أورده الخفاجي في شفاء الغليل، وهو مشهور على الألسنة، وأعرف من اسم الرجل الذي أورده، فكان الأولى والأصوب التعرض له، ولو ترك الرجل لأن تعريفه على هذا الوضع لا يميزه ولا يخرججه عن الجهالة، بخلاف الآلة فلا معنى لتركه إلا القصور، كما هو ظاهر، والله أعلم.

قلت: أما جنك، الذي ذكره المصنف فإنه بالكاف العجمية، وأما جيمه فعربية، ومعناه الحرب سمي به الرجل، كما سمي حربا، ثم عرب الكاف العربية، وأما الذي هو بمعنى الآلة فجيمه وكافه عجميتان، ويطلق على الدف الذي يضرب به، ثم عرب بالجيم والكاف العربيتين، ويقال للذي يضربه: جنكي، وهذا ينبغي الوقوف عليه، ليحصل التميز بين الحرفين، فتأمل.

[جيك]: جيكان، بالكسر بفارس هكذا نقله الصاغاني، وأهمله غيره (٥). قال: ومحمد بن منصور بن جيكان القشيري (٦): محدث كذاب كذبه أبو إسحاق الحبال، قاله الذهبي في الديوان، والحافظ في التبصير.

فصل الحاء مع الكاف

[حبك]: الحبك: الشد والإحكام وإجادة العمل والنسج وتحسين أثر الصنعة في الثوب يقال: حبكه يحبكه ويحبكه من حدى ضرب ونصر حبكا: أجاد نسجه وحسن أثر الصنعة فيه كاحتبكه: أحكمه وأحسن عمله فهو حبيك ومحبوك يقال: ثوب حبيك ومحبوك: أحكم نسجه، وكذلك وتر حبيك، وأنشد ابن الأعرابي لأبي العارم: فهيأت حشرا كالشهاب يسوقه * ممر حبيك عاونه الأشاجع (٧) والحبك: القطع وضرب العنق يقال: حبكه بالسيف

(١) هذه النسبة في العباب ١ / ٢٨٧ إلى جليلك، من قرى أصبهان.

(٢) في التبصير ١ / ٢٦٦ خنجة.

(٣) كذا وردت بالأصل هنا. وفي ياقوت: جاكه جيمه عجمية غير خالصة بين الجيم والشين وبعد الألف كاف.

(٤) التبصير ١ / ٢٤٢ قال: ويعرف بجنك الهوى.

(٥) ذكرها ياقوت وأهمل ضبطها.

(٦) في التبصير التستري، وبهامشه عن إحدى نسخة: القشيري انظر ١ / ٤٧٥.

(٧) اللسان.

حبكا: ضربه على وسطه، وقيل: هو إذا قطع اللحم فوق العظم، وقال ابن الأعرابي: حبكه بالسيف يحبكه، ويحبكه، حبكا: ضرب عنقه، وقيل: ضربه به. واحتبك بإزاره: احتبى به وشده إلى يديه، نقله أبو عبيد عن الأصمعي في تفسير حديث عائشة رضي الله عنها: أنها كانت تحتك تحت درعها في الصلاة أي تشد الإزار وتحكمه، أراد أنها كانت لا تصلي إلا مؤترزة. وكل شيء أحكمته، وأحسنت عمله فقد احتبكته. وقال الأزهري: الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي في الاحتباك أنه الاحتباء غلط، إنما هو الاحتياك بالياء، يقال: احتاك بثوبه، وتحوك به: إذا احتبى به، هكذا رواه ابن السكيت عن الأصمعي وقد ذهب على أبي عبيد رحمه الله، ثم قال (١): والذي يسبق إلى وهمي أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعي بالياء فزل في النقط وتوهمه باء، قال: والعالم وإن كان غاية في الضبط والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من (٢) خطئه بزلة والله أعلم.

قال ابن منظور: ولقد أنصف الأزهري - رحمه الله - فيما بسطه من هذه المقالة، فإننا نجد كثيرا من أنفسنا ومن غيرنا أن القلم يجري فينقط ما لا يجف نقطه، ويسبق إلى ضبط ما لا يختاره كاتبه، ولكنه إذا قرأه بعد ذلك، أو قرئ عليه تيقظ له وتفطن لما جرى به، واستدركه، والله أعلم.

والحبكة، بالضم: الحجرة بعينها عن شمر، ومنها أخذ الاحتباك بالباء، وهو شد الإزار، وحكى عن ابن المبارك قال: جعلت سواكي في حبكتي، أي في حجرتي. وقيل: الحبكة: أن ترخي من أثناء حجرتك من بين يديك لتحمل فيه الشيء ما كان. وتحبك تحبكا: شدها أي الحجرة. أو تحبك: تلبس بثيابه عن ابن دريد (٣). قال: وتحبكت المرأة بنطاقها أي تنطقت وذلك إذا شدته في وسطها. والحبكة أيضا: الحبل يشد به على الوسط. وأيضا: القدة التي تضم الرأس إلى الغراضيف من القتب والرحل كالحباك، ككتاب، ورواه أبو عبيد بالنون، قال ابن سيده: وأراه منه سهوا.

كصرد، وكتب، فالأولى جمع حبكة، والثانية جمع حباك. وحبك الرمل، بضمين: حروفه وأسناده الواحدة حباك ككتاب. والحبك من الماء والشعر: الجعد المتكسر منهما، الواحد حباك، قال زهير يصف ماء: مكلل بعميم النبت تنسجه * ريح خريق لضاحي مائه حبك (٤) وفي صفة الدجال رأسه حبك أي شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليه الريح فيتجعدان ويصيران طرائق، وفي رواية أخرى " محبك الشعر بمعناه.

والحبك من السماء: طرائق النجوم كما في الصحاح، وقيل: أي ذات (٥) الطرائق والحبيكة واحدها وقال مجاهد: ذات البنيان، وقال الأزهري: هي الطرائق المحكمة، وكل ما تراه من درج الرمل والماء إذا صفقته الريح، فهو حبك، واحدها حباك

وحبيكة، وقال الفراء: الحبك: تكسر كل شيء كالرملة إذا مرت عليها الريح الساكنة، والماء القائم إذا مرت به الريح، وقال ابن عباس: ذات الحبك: الخلق الحسن، قال الزجاج: وأهل اللغة يقولون: ذات الطرائق الحسنة، وقال الراغب ذات الحبك: أي ذات الطرائق، فمنهم من تصور منها الطرائق المحسوسة بالنجوم والمجرة، ومنهم من اعتبر ذلك بما فيه من الطرائق المعقولة المدركة بالبصيرة، وإلى ذلك أشار بقوله تعالى: (الذين يذكرون الله قياما وقعودا) (٦) الآية انتهى.

والحبيكة: الطريقة من خصل الشعر، أو البيضة حبيك وحبائك وحبك كسفينة، وسفين، وسفائن، وسفن.

وفي الصحاح: الحبيكة والحباك: الطريقة في الرمل ونحوه، وجمع الحباك حبك، وجمع الحبيكة الحبائك.

(١) يعني الأزهري كما يفهم من عبارة التهذيب ٤ / ١٠٩.

(٢) في التهذيب يخلو من زلة.

(٣) الجمهرة ١ / ٢٢٧.

(٤) ديوانه ط بيروت ص ٥٠ واللسان والصحاح، وفي الديوان: مكلل بأصول النبات.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: وقيل أي ذات الطرائق، الأولى أن يقول: وبه فسر قوله تعالى:

(والسماوات الحبك) [سورة الذاريات الآية ٧] وقيل أي ذات الطرائق الحسنة".

(٦) سورة آل عمران الآية ١٩١.

وقال الأزهري: وحبك البيض للرأس: طرائق حديده، وأنشد:
والضاربون حبك البيض إذ لحقوا* لا ينقصون إذا ما استلحفوا وحموا (١)
قال: وكذلك طرائق الرمل فيما تحبكه الرياح إذا جرت عليه.
والحبكة، محركة: الأصل من أصول الكرم، كالحبك بحذف الهاء، وفي بعض النسخ
كالحبيك والأولى الصواب وليس بتصحيح.

والحبكة: الحبة من السويق، لغة في العبكة عن الليث، قال: يقال: ما ذقنا عنده (٢)
حبكة، ولا لبكة، قال: وبعض يقول: عبكة، قال: والحبكة والعبكة: من السويق،
واللبكة: اللقمة من الثريد، قال الأزهري: ولم نسمع حبكة بمعنى عبكة لغير الليث،
قال: وقد طلبته في باب العين والحاء لأبي تراب فلم أجده، والمعروف ما في نحيه
عبكة ولا عبكة: أي لطح من السمن أو الرب (٣)، من عقب به وعبك به، أي: لصق به.
وذو الحبكة: لقب عبيدة أو عبدة بن سعد بن قيس بن أبي بن عائذ بن سعد بن جذيمة
بن كعب بن رفاعة بن مالك بن نهد النهدي وابنه كعب بن ذي الحبكة، وكان شيعيا،
وسيره عثمان رضي الله عنه فيمن سير إلى جبل الدخان بدنباوند.
قلت: وقتله بشر بن أبي أرطاة بتثليث.

وقال ابن عباد: الحبك، كخذب: اللئيم. قال: وكعتل: الشديد.
وحبك بها وحبج بها، مثل حبج بها.

وحبك فلانا في البيع إذا راده. وحبك الثوب حبكا: أجاد نسجه وأحكمه. قال ابن
عباد: وحبك الحمام بالكسر: سواد ما فوق جناحيه يقال: ما أملح حبك هذه الحمامة،
ومثله في الأساس. والمحبوك: الفرس القوي الشديد الخلق المحكمه، قال أبو دواد
يصف فرسا:

مرج الدين فأعددت له* مشرف الحارك محبوك الكتد (٤)
وقال شمر: دابة محبوكة: إذا كانت مدمجة الخلق. وقال الليث: إنه لمحبوك المتن
والعجز: إذا كان فيه استواء مع ارتفاع وأنشد:

على كل محبوك السراة كأنه* عقاب هوت من مرقب وتعلت (٥)
والتحبيك: التوثيق عن شمر، ومنه حبكت العقدة: إذا وثقتها، كما في الأساس.
والتحبيك أيضا: التخطيط يقال: كساء محبك: إذا كان مخططا، كما في الأساس.
وفي صفة الدجال: محبك الشعر: أي مجعده، ويروى حبك الشعر، بضمين، وهو
بمعناه، الأخيرة عن ابن دريد، ونقله الجوهري أيضا، وفي المصنف لأبي عبيد في
الحديث المرفوع: رأسه حبك حبك وقد تقدم.
* ومما يستدرك عليه:

الحبك، ككتاب: أن يجمع خشب كالحظيرة ثم يشد في وسطه بحبل يجمعه، قاله
الليث. وقال الأزهري: الحباك: الحظيرة بقصبات تعرض ثم تشد، تقول: حبكت
الحظيرة بقصبات كما تحبك عروس الكرم بالحبال.

والحبائك: الطرائق في السماء، ومنه (٧) قول عمرو بن مرة رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:
لأصبحت خير الناس نفسا ووالدا * رسول ملك الناس فوق الحبائك (٨)
يعني بها السماوات؛ لأن فيها طرق النجوم:
وحبك عروش الكرم: قطعها.

-
- (١) التهذيب واللسان والأساس.
 - (٢) في التهذيب: ما طعمنا عنده.
 - (٣) التهذيب: أو الزيت.
 - (٤) اللسان والصحاح والتكملة، وفي اللسان: "مرج الدهر" قال الصاغاني في التكملة: والرواية: أرب الدهر فأعددت له.
 - (٥) في الأساس نسب للأعشى، وهو في ديوانه ط بيروت ص ٣٤ برواية: "إذ تلت" والتهذيب واللسان.
 - (٦) في التهذيب: رباط الحظيرة.
 - (٧) في اللسان: وفي حديث عمرو بن مرة.
 - (٨) اللسان.

والحبك أيضا: طرائق الجبل، قال رؤبة:

صعدكم في بيت نجم منسلك * إلى المعالي طود رعن ذي حبك
وحباك الثوب: كفافه، عن الزمخشري. وحباك اللبد: الخيوط السود التي تخاط بها
أطرافه، عن ابن عباد.

والحبكة، بالضم: القارورة الضيقة الفم، والجمع حبك.

وحبك، محرّكة: قرية بحوران، منها الحلاء علي بن زيادة بن عبد الرحمن، هكذا
ضبطه ابن قاضي شهبة في الطبقات.

وقرى: " ذات الحبك " بكسرتين، وبكسر وضم، وبالعكس، وصرحوا في الثاني أنه من
تداخل اللغتين، وفي الثالث أنه مهمل لم يستعمل، ومثل هذا كان واجب التنبيه، أشار له
شيخنا نقلا عن الشهاب في العناية.

قلت: وتفصيل هذا في كتاب الشواذ لابن جنى، قال: قراءة الحسن الحبك، بضم
فسكون، وروى عنه الحبك بكسرتين، وروى عنه الحبك بكسر الحاء ووقف الباء،
وكذلك قرأ أبو مالك الغفاري، وروى عنه الحبك بكسر الحاء وضم الباء، وروى عنه
الحبك بفتحيتين، وروى عنه الحبك بضميتين الوجه السادس كقراءة الناس، وروى عن
عكرمة وجه سابع وهو الحبك بضم ففتح، جميعه هو طرائق الغيم، وأثر حسن الصنعة
فيه، وهو الحبيك في البيض، ويقال: حبيكة الرمل، وحباتك، وكذلك أيضا حبك الماء
لطرائقه، وأما الحبك فمخفف من الحبك، وهو لغة بني تميم، كرسل وعمد في رسل
وعمد، وأما الحبك ففعل، وذلك قليل، منه إبل وإطل وامرأة بلز: أي ضخمة، وبأسنانه
حبر، وأما الحبك فمخفف منه كإطل وإبل، وأما الحبك بكسر فضم فأحسبه سهوا،
وذلك أنه ليس في كلامهم فعل أصلا، بكسر الفاء وضم العين، وهو المثال الثاني عشر
من تركيب الثلاثي، فإنه ليس في اسم ولا فعل أصلا ألبتة، ولعل الذي قرأ به تداخلت
عليه القراءتان بالكسر والضم، فكأنه كسر الحاء، يريد الحبك فأدركه ضم الباء على
صورة الحبك فجمع بين أول اللفظة على هذه القراءة وبين آخرها على القراءة الأخرى،
وأما الحبك، فكأن واحدها حبكة كطرفة وطرق، وعقبة وعقب، وأما الحبك، فعلى
حبكة وحبك، كطرفة وطرف، وبرقة وبرق، ولا يجوز أن يكون حبك معدولا إليها عن
حبك تخفيفا، إنما ذلك شيء يستسهل به في المضاعف خاصة، كقولهم في جدد:

جدد، وفي سرر سرر، وفي قتل قتل. انتهى، وبذلك تعلم ما في كلام شيخنا من
التساهل، وما في عبارة المصنف من القصور الزائد، فتأمل، والله أعلم.

[حبتك]: الحبتك، كجعفر وغلابط أهمله الجوهرى وصاحب اللسان، قال ابن عباد:
هو الصغير الجسم كما في العباب والتكملة.

[حبرتك]:

* ومما يستدرك عليه:

الحبرتك، كسفرجل: الصغير الجسم.

[حبرك]: الحبركى: القوم الهلكى، كما في المحكم. وقال أبو زيد: الحبركى: القراد نقله الجوهري، وأنشد للخنساء:

فلست بمرضع ثديي حبركى * يقال أبوه من جشم بن بكر (١)
وهكذا أنشده الصاغانى أيضا، وقال ابن دريد على غير هذه الرواية:
معاذ الله ينكحني حبركى * قصير الشبر من جشم بن بكر (٢)
وهي حبركاة. قال الجوهري: قال أبو عمر (٣) والجرمي: وقد جعل بعضهم الألف في
حبركى للتأنيث. فلم يصرفه. والحبركى: السحاب المتكاثف. وأيضا: الرمل المتراكم.
وأیضا الغليظ الرقبة الثلاثة عن الصاغانى. وقال الليث: الحبركى: الضعيف الرجلين كأنه
مقعد لضعفهما ونص العين: الذي كاد يكون مقعدا من ضعفهما.
قلت: وحكى السيرافي عن الجرمي عكس ذلك، وأنشد:

(١) اللسان والصحاح وعجزه فيهما:

أبوه من بني جشم بن بكر

(٢) وهي رواية الديوان ط بيروت ص ٧٧ وقد وردت في اللسان أيضا.

(٣) الأصل واللسان وفي الصحاح: "أبو عمر".

يصعد في الأحناء ذو عجرفية * أحم حبركى مزحف متماطر (١)
وقال أبو عمرو (٢) والجرمي: ربما شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصيرهما
والذي في نضه: القصير الرجلين فيقال حبركى. وتصغيره حبيرك؛ لأن الألف المقصورة
تحذف (٤) إذا كانت خامسة وألفه سواء كانت للتأنيث أو لغيره، تقول في قرقرى
قرقر، وفي حججى حججى، وإنما تثبت الألف فيه إذا كانت ممدودة وربما قيل:
حبركا (*) منونا.

[حتك]: حتك يحتك حتكا بالفتح وحتكنا بالتحريك: مشى وقارب خطوه (٥)
مسرعا وهو شبه الرتكان في المشي، وقيل: الرتكان للإبل خاصة قاله الليث، وفي
التهديب: الرتك للإبل خاصة، والحتك للإنسان وغيره كتحتك عن ابن سيده، وهو أن
يمشي مشية يحرك فيها أعضائه، ويقارب خطوه. وحتك الشيء يحتكه حتكا: بحثه.
وحتك النعام وكذا كل طائر الرمل والحصى حتكا: إذا فحصه بجناحيه وبحثه.
والحوتكى: القصير الضاوي منا ومن الحمير، زاد الأزهري: القريب الخطو كالحوتك
وهذه نقلها الجوهري عن أبي زيد، قال: وهو القصير من كل شيء، وهو أيضا قول
ثعلب، وقال الأزهري: الحوتك: الصغير الجسم اللثيم، قال خارجة بن ضرار المري:
أخالد هلا إذ سفهت عشيرتي * كفت لسان السوء أن يتدعرا
فإنك واستبضاعك الشعر نحونا * كمتضع تمرا إلى أهل خيبرا
وهل كنت إلا حوتكيا ألاقه * بنو عمه حتى بغى وتجبرا (٦)؟
قال ابن بري، وتروى هذه الأبيات لزميل بن أبيير (٧) يهجو خارجة بن ضرار المري،
وأولها أخرج هلا.

وقال ابن عباد: الحوتكى: الشديد الأكل من الرجال. وقال شمر: الحوتكية: عمة
يتعممها (٨) العرب يسمونها بهذا الاسم فيما زعم أبو سعيد ومنه حديث العرباض بن
سارية - رضي الله عنه - قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى
الصفة وعليه الحوتكية " هكذا هو نص ابن الأثير في النهاية، والذي في العباب: وعلينا
الحوتكية " (٩)، وقيل: هو مضاف إلى رجل يسمى حوتكا، كان يتعمم بهذه العمة،
وفي حديث أنس رضي الله عنه: " جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة
حوتكية " قال ابن الأثير: هكذا جاء في بعض نسخ صحيح مسلم، والمعروف جونية،
فإن صحت هذه الرواية فتكون منسوبة إلى هذا الرجل. والحوتكة: مشية القصير شبه
الحذلمة كالحتكى، كزمنى، عن ابن عباد. قال: والحواتك من الدواب: المحثلات،
وهي ما أسيء غذاؤها الواحدة حوتكة. والحواتك: رئال النعام أو صغارها وأنشد
الجوهري لذي الرمة:

لنا ولكم يا مي أمست نعاجها * يماشين أمات الرمال الحواتك (١٠)
كالحتك، محركة لفراخ النعام، وهذه عن ابن عباد. ويقال: لا أدري أين حتكوا وربما
قالوا: عتكوا، أي: أين توجهوا.

* ومما يستدرك عليه:
الحاتك: القطوف العاجز، نقله الأزهرى. قال: ورجل حتكة، محركة: وهو القمى.
وقال ابن عباد: الحوتكان: الصبيان الصغار.

-
- (١) اللسان.
 - (٢) الأصل واللسان وفي الصحاح: " أبو عمر "
 - (٣) الأصل والصحاح وفي اللسان: القصير الرجل.
 - (٤) اللسان والصحاح: تحذف في التصغير.
 - (*) بالقاموس: " حركى " بدل: " حركا "
 - (٥) في القاموس: " الخطو "
 - (٦) الأبيات في اللسان وشرح التبريزي لديوان الحماسة منسوبة لخارجة قال: وفي بعض النسخ وقال زميل لخارجة بن ضرار انظر شرح الحماسة ٤ / ٧ وفيها: " عشيرة " بدل " عشيرتي " وكمستضع بدل كمبتضع. وفيهما أيضا إلى أرض خبيرا بدل إلى أهل خبيرا.
 - (٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ابن أبيير، كذا بخطه بالراء مضبوطا بضم الهمزة، وفي اللسان: ابن أبيين بالنون " وضبطه في شرح التبريزي لديوان الحماسة زميل تصغير أزمى مرخما. وأبيير تصغير أبر... ويجوز أن يكون أبيير تحقير وبر. ٤ / ٥.
 - (٨) في القاموس: تتعممها.
 - (٩) ومثله في التكملة.
 - (١٠) اللسان وديوانه ص ٤١٦ والتهذيب.

[حرتك]: الحرتك، كجعفر أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: الصغير الجسم ونص المحيط: الحرتك بمنزلة الحتك، وهما الصغار من الناس، كذا قال من الناس، والجمع: الحراتك، وقال في تركيب ح ت ك: الحتك: فراخ النعام، فتأمل. قلت: وأبو الحسن محمد بن يوسف بن نيار الحرتكي، بالكسر: إمام جامع البصرة، ذكره ابن الجزري في طبقات القراء وضبطه.

[حرك]: حرك، ككرم، حرکا، بالفتح قال شيخنا: ذكر الفتح مستدرک لفظا ومعنى، أما لفظا فإن الإطلاق كاف فيه، كما هو اصطلاحه، وأما معنى فإنه غير صحيح، إذ لا قائل به، بل صرح ابن القطاع والفيومي وغير واحد أنه محرك، ككرم كرما، وشرف شرفا، ونحوهما.

قلت: وهذا الذي أنكره شيخنا هو الواقع في كتاب العين، والمضبوط بالفتح هكذا، ومثله في نسخ العباب، فتقييده بالفتح في محله؛ لإزالة الاشتباه، فإنه جاء على غير قياس الباب، فتأمل.

وحركة هو بالتحريك، وإنما لم يضبطه لشهرته: ضد سكن. وحركته فتحرك، وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: آمنت بمحرف القلوب ورواه بعضهم " بمحرك القلوب ". قال الفراء: المحرف: المزيل، والمحرك: المقلب، وقال أبو العباس: المحرك أجود؛ لأن السنة تؤيده: يا مقلب القلوب. ويقال: ما به حراك، كسحاب: أي حركة، قاله ابن سيده، يقال: قد أعيا فما به حراك، ونقل الخفاجي - في العناية في سورة النجم - وقد يكسر، قال شيخنا: ولا يلتفت إليه، فإن الصواب كما ضبطه المصنف.

والمحرك: خشبة يحرك بها النار وهي المحراث أيضا. والمحرك كمقعد: أصل العنق من أعلاها قاله أبو زيد، وهو منتهى العنق عند المفصل من الرأس. والحرارك: أعلى الكاهل من الفرس وقيل: هو عظم مشرف من جانبيه اكتنفه فزعا الكتفين، وقيل: هو منبت أدنى العرف إلى الظهر الذي يأخذ به من يركبه قال أبو دواد:

أرب الدين فأعددت له * مشرف الحارك محبوبك الكتد (١)

والجمع حوارك، قال ذو الرمة:

ونوم كحشو الطير نازعت صحبتي * على شعب الكيران فوق الحوارك
والحر كوك بالضم: الكاهل. والحرككة: الحرقوف، حراكك، وحراركك وهي رؤوس الوركين، ويقال: أطراف الوركين مما يلي الأرض إذا قعدت كما في الصحاح، وقال ابن سيده: وكل ذلك اسم كالكاهل والغارب، وهذا الجمع نادر، وقد يجوز أن يكون كراهية التضعيف كما حكى سيويه قراديد في جميع (٢) قردد؛ لأن هذا لا يدغم لمكان الإلحاق. وقال ابن دريد: الحريك كأمرير في بعض اللغات: العينين، وقد حرك، كفرح: إذا عن عن النساء، وهذه عن ابن الأعرابي. قال ابن دريد (٣): والحريك: من يضعف خصره فإذا مشى رأيته كأنه يتقلع عن الأرض وهي حريكة بهاء. وقال ابن

الأعرابي: حرك بالفتح: إذا امتنع من الحق الذي عليه وفي بعض الأصول: منع (٤).
وحرك فلانا: أصاب حاركه عن أبي عمرو. وقال الفراء: حركت حاركه: قطعته فهو
محروك. وقال ابن عباد: المحترك: اللازم لحارك (٥) بغيره. وقال الجوهري: رجل
حرك ككتف وهو: الغلام الخفيف الذكي.
* ومما يستدرك عليه:

يقال: فلان ميمون العريكة، والحريكة بمعنى. وقال أبو زيد: حركه بالسيف حركا: إذا
ضرب عنقه. وقال غيره: حركه يحركه حركا: أصاب منه أي ذلك كان.
وحرك حركا: شكا أي ذلك كان. وحركه: أصاب وسطه غير مشتق.
ورجل حريك: ضعيف الحراكيك.

والمحرك: الميل الذي تحرك به الدواة، عن الليث. وقال أبو عمرو: إذا قل صيد البحر
قيل: حرك يحرك بالكسر، وهي أيام الحراك بالضم، وذلك في الصيف. وحرك يحرك،
بالضم: إذا ألحف في المسألة.

(١) تقدم في حبك وانظر تعليقنا هناك.

(٢) اللسان: جمع.

(٣) الجمهرة ٢ / ١٤١.

(٤) كالتهديب واللسان.

(٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "بحارك" والأصل كالتكلمة.

وقال ابن عباد والزموخشري: يقال ظللت اليوم أحرك هذا البعير، أي: أسيره فلا يسير.
قال ابن عباد: والحركرك: الغليظ القوي.

[حزك]: حزكه يحزكه حزكا: عصبه، وأيضاً: ضغطه. وقال الفراء: حزكه بالحبل: إذا شده به جمع به يديه ورجليه، لغة في حزقه، نقله الجوهري والأزهري. واحتزك بالثوب: احتزم نقله الجوهري.

[حسك]: الحسك، محركة: نبات له ثمرة خشنة تعلق ثمرته بصوف الغنم ووبر الإبل في مراتعها، قال ذو الرمة:

يمسحن عن أعطافه حسك اللوى * كما تمسح الركن الأكف العوايد
ورقه كورق الوجلة وأدق، وعند ورقه شوك ملزز صلب ذو ثلاث شعب، قال أبو زياد: هو عشبة تضرب إلى الصفرة، ولها شوك يسمى الحسك مدحرج لا يكاد أحد يمشي فيه (١) إذا بيس إلا أحد في رجله خف أو نعل. والنمل تنقل ثمرته إلى بيوتها، وفي ذلك يقول أبو النجم:

وأنت النمل القرى بغيرها * من حسك التلع ومن خافورها
وزعم بعض الرواة أنه يقال لجوز القطب (٢) حسكة، يذهب إلى أن كل ثمرة من ثمار العشب تكون عقدة فهي حسكة. وقال أبو نصر - في قول زهير في وصف القطاة -:

جونية كحصاة القسم مرتعها * بالسي ما تثبت القفعاء والحسك (٣)
إن الحسك هنا ثمرة النفل، والقطاة لا تسيغ الحسكة ذات الشوك بل تقتلها، وللنفل ثمرة مجتمعة أمثال الجراء وله ثمر شره يفتت حصى الكليتين والمثانة، وكذا شرب عصير ورقه جيد للباءة وعسر البول ونهش الأفاعي، ورشه في المنزل يقتل البراغيث عن تجربة ويعمل على مثال شوكة أداة للحرب من حديد أو قصب فيلقى حول العسكر وربما اتخذ من خشب فنصب حوله، زاد الصاغاني: فتبت في مذاهب الخيل فتنشب في حوافرها ويسمى باسمه نقله الجوهري وابن سيده.

والحسك أيضاً: الحقد والعداوة والضغن على التشبيه كالحسيكة كسفينة والحساكة بالضم، وهذه عن ابن عباد والحسكة محركة، قال أبو عبيد: في قلبه عيك حسيكة وحسيقة بمعنى واحد، وفي الحديث: " تياسروا في الصداق؛ إن الرجل ليعطي المرأة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكة (٤) أي: عداوة وحقداً.

وقال الأزهري: حسك الصدر: حقد العداوة، ويقال: إنه لحسك الصدر على فلان. وحسك علي، كفرح فهو حسك أي: غضب وهو مجاز.

وحسكان، كسحبان: في نسب جماعة نيسابوريين من المحدثين نقله الحافظ.

والحسكك، كزبرج: القنفذ الضخم، هكذا رواه الأزهري عن الليث.

قال الصاغاني: والذي في كتاب العين: الحسك للقنفذ (٥)، ومثله في المحيط.

قلت: نسخة العين التي ينقل عنها الأزهري هي أصح النسخ وقد اجتهد حتى صحت له من دون النسخ الموجودة في زمانه، كما صرح به في خطبة كتاب التهذيب، فالاعتماد

في النقل عليه، ويمكن أن صاحب المحيط نقل عن تلك النسخ المحرفة، فاعرف ذلك.
كالحسيكة وهذه عن الجوهرى، قال الصاغانى: ولعله أخذها من المجمل.
والحساكك: الصغار من كل شيء حكاه يعقوب عن ابن الأعرابى، ولم يذكر لها
واحدا. والحسيك
كأمير: القصير قاله بعضهم، قال الصاغانى: وفيه نظر.
والحسيكة بهاء: القظيم، وقد أحسكت (٦) الدابة، أي: أفضمها (٧) فحسكت هي
بالكسر وسيأتي عن أبي زيد بالشين

-
- (١) اللسان: عليه.
(٢) عن اللسان وبالأصل " العطب " بدون نقط.
(٣) ديوانه ط بيروت ص ٤٩ واللسان.
(٤) في اللسان: حسكة.
(٥) الذي في التكملة: الحسكك بالكسر.
(٦) في القاموس: أحسك.
(٧) في القاموس: أفضمها.

المعجمة، قال الأزهري: والصواب عندي بالسین المهملة (١). قال الصاغاني: وهو لغة اليمن قاطبة، كما سيأتي.

والحسيكة، كجهينة: بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام بطرف ذباب (٢) جبل ثم ورد ذكره في الحديث، كان به يهود من يهود المدينة، وذكره كعب بن مالك في شعره. وعبد الملك بن حسك، بالضم: محدث عن حجر المدري هكذا ضبطه الذهبي وابن السمعاني قال الحافظ (٣): وهو وهم فقد ذكره ابن ماكولا في أول الخاء المعجمة، وكذا ذكر ابن نقطة والده حسك فقال: إنه بضم الخاء المعجمة وسكون السین المهملة، روى عن أبي هريرة، وعنه ابنه عبد الملك، وحديثه في الضعفاء للعقيلي.

قلت: ورأيت في ديوان الضعفاء للحافظ الذهبي هكذا بمعجمتين وهي نسخة المصنف ومسودته، وكان في الأصل بمهملتين، ثم نقطهما محمد بن أبي رافع السلامي أحد تلامذة المصنف، فلينظر ذلك، وفيه: وقد تكلم فيه ابن أبي عدي.
* ومما يستدرك عليه:

أحسكت النفلة: صارت لها حسكة، أي شوكة. ويقال للأشداء: إنهم لحسك أمراس، الواحد حسكة مرس، ويقال: هم حسكة مسكة. والتحسيك: البخل، وهم محسكون وهو كناية عن الإمساك والبخل والصر على الشيء الذي عنده، قاله ابن الأثير، وهو قول شمر. وقال ابن الأعرابي: حسك الرجل إذا كان شديد السواد، نقله الأزهري عنه. ويقال للخشن: إنه لحسكة، وهو مجاز، ويقال أيضا حسك مرس: إذا كان باسلا لا يرام، كما في الأساس.

وحاسك: موضع بساحل اليمن إلى جهة عمان، بينه وبين ظفار ثمانية أيام. [حشك]: الحشك، محركة: شدة الدرة في الضرع، أو هو سرعة تجمع اللبن فيه وقد حشكت هي تحشك حشكا وحشوكا. والحشك أيضا: شدة النزاع في القوس. وحشك الناقة يحشكها حشكا: ترك حلبها حتى يجتمع لبنها في ضرعها، وهي محشوكة، قال:

غدت وهي محشوكة حافل * فراح الذئار عليها صحيحا (٤)
وحشكت الناقة لبنها حشكا بالفتح وحشوكا كقعود: جمعته، ومنه قول عمرو ذي الكلب:

* حاشكة الدرة ورهاء الرخم (٥) *

قال الجوهري: وأما قول زهير:

كما استغاث بشئ فزغيطلة * خاف العيون فلم ينظر به الحشك (٦)
فإنما حركه للضرورة، أي: لم تنتظر به أمه حشوك الدرة. وقال الليث: الحشك المصدر، والحشك: الاسم كالنفض والنقض، والنقض والنقض، ونظر المصنف إلى

قوله هذا فصدر الحشك، بالتحريك. فهي حشوك وحشود: يجتمع اللبن في ضرعها سريعا، قاله الجوهري.
ومن المجاز: حشكت السحابة تحشك حشكا: كثر ماؤها، وكذلك النخلة: إذا كثر حملها فهي حاشك نقله الجوهري عن يعقوب.
وحشك القوم حشكا: حشدوا وتجمعوا نقله الفراء. وقال ثعلب: حشك القوم على مياههم حشكا، بفتح الشين: اجتمعوا، وخص بذلك بني سليم، كأنه إنما فسر بذلك شعرا من أشعارهم، وكل ذلك راجع إلى معنى الكثرة.
وحشك نفسه حشكا: إذا علاه البهر. وتقول العرب: اللهم اغفر لي قبل حشك النفس (٧) وأز العروق، أي: قبل اجتهادها في النزاع الشديد.

(١) لم يرد هذا القول في التهذيب في مادة حسك ٤ / ٩٢ ولا في مادة حشك ٤ / ٨٦ وهو في التكملة نقلا عنه.

(٢) عن معجم البلدان والتكملة وبالأصل " ذناب " .

(٣) انظر تبصير المنتبه ٢ / ٥٣١ والإكمال لابن ماكولا ١ / ٢٤٩ .

(٤) التهذيب واللسان وصدرة في الصحاح والمقاييس ٢ / ٦٣ .

(٥) اللسان من خمسة أقطار، وقبله:

فاجتال منها لجة ذات هزم

(٦) ديوانه ط بيروت ص ٥٠ واللسان والتهذيب والصحاح عجزه.

(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " وأز العروق. قال في اللسان: وأز العروق ضربانها " .

وحشكت القوس حشكا، أي: صلبت قال أبو حنيفة: إذا كانت القوس طروحا ودائما على ذلك فهي حاشك وحاشكة.

والرياح الحواشك: المختلفة أو الشديدة واحدها حاشكة، حكاه أبو عبيد أو هي الضعيفة وقد حشكت تحشك حشكا: إذا ضعفت واختلفت مهابها، فعلى هذا هي من الأضداد، نبه عليه الصاغاني، وأغفله المصنف قال ذو الرمة:

إذا وقعوا وهنا كسوا حيث موت * من الجهد أنفاس الرياح الحواشك
والحشاك كشداد: نهر كما في الصحاح، زاد الصاغاني: بأرض الجزيرة يأخذ من الهرماس، زاد نصر يفرغ في دجلة، قال الأخطل:

أمست إلى جانب الحشاك جيفته * ورأسه دونه اليحموم والصور (١)
والحشاك كسحاب هكذا في سائر النسخ، والصواب ككتاب، كما هو نص ابن دريد في الجمهرة، ونقله الجوهري والصاغاني: خشبة تشد في فم الجدي؛ لثلا يرضع وهي الشبام أيضا.

والحاشك: المتتابع عن ابن عباد. قال: والحوشكة: ما تسمعه في ناحية من الدار والمنزل. وكذلك الخشمة. قال: ويقال: جاءوا ونص المحيط: جاء (٢) فلان بحشكتهم، محرقة، أي: بجماعتهم. والحشكة: مثل الحسيكة روي ذلك عن أبي زيد الأنصاري. ومنه أحشك الدابة: أفضمها فحشكت هي. قال الأزهري: السين المهملة في هذا أصوب عندي (٣)، وقال الصاغاني: السين المهملة هي الصواب لا غير، وهي لغة أهل اليمن قاطبة.
* ومما يستدرك عليه:

حشك الوادي: إذا دفع بالماء. وقال أبو زيد: الحشكة من المطر: مثل الحفشة والغبية، وهي فوق البغشة، وقد حشكت السماء حشكا.

وقوس حاشكة: مواتية للرامي فيما يريد، قال أسامة الهذلي:
له أسهم قد طرهن سنينة * وحاشكة تمتد فيها السواعد (٤)
وحشكت الدابة، كفرح: قضمت الحشكة.

[حفلك]: الحفلكى، كحبركى أهمله الجوهري.

وقال ابن دريد (٥): هو الضعيف من الرجال، كما في اللسان والعباب والتكملة.

[حفنك]: كالحفنكى مثال حبركى أيضا، وقد أهمله الجوهري، ونقله ابن دريد (٦)،

وكان النون بدل عن اللام في الحفلكى، وأورده الصاغاني في التكملة.

[حكك]: الحك: إمرار جرم على جرم صكا حك الشيء بيده وغيرها يحكه حكاً، قال الأصمعي: دخل أعرابي البصرة فأذاه البراغيث فأنشأ يقول:

ليلة حك ليس فيها شك

أحك حتى ساعدي منفك

أسهرني الأسوود الأسك (٧)

ومنه قولهم:

ما حك جلدك غير ظفرك * فتول أنت جميع أمرك
كما أنشدنا غير واحد.

والحك: بالكسر الشك في الدين وغيره، كالحكة عن أبي عمرو، وهو مجاز، سمي به لأنه يحك في الصدر. وحككت رأسي، وإذا جعلت الفعل للرأس قلت: احتك رأسي احتكاكا. وحكني وأحكني واستحكني أي: دعاني إلى حكه وكذلك سائر الأعضاء، كما في المحكم، وفي الأساس: وبي بثرة تحكني، أي تدعوني إلى حكها. وقال ابن بري: وقول الناس: حكني رأسي غلط، لأن الرأس لا يقع منه الحك.

(١) معجم البلدان " الحشاك " .

(٢) في التكملة، بدون عزو، جاؤوا.

(٣) كذا ولم أجدها في التهذيب لا في حسك ولا في حشك، وقوله نقله في التكملة عن الأزهرى، وقد تقدم مثل هذا في مادة حسك.

(٤) شرح أشعار الهذليين في زيادات شعره ٣ / ١٣٤٩ والبيت في اللسان والتكملة.

(٥) الجمهرة ٣ / ٣٩٨ .

(٦) الجمهرة ٣ / ٣٩٨ .

(٧) اللسان.

قلت: وإذا قلنا: أي دعاني إلى حكه فلا إشكال. والاسم الحكمة، بالكسر، والحكاك كغراب. ويقال: تحاكا: إذا اصطك جرمهما فحك كل منهما الآخر. ومن المجاز: ما حك في صدري منه شيء: أي ما تخالج. وما حك في صدري كذا أي: لم ينشرح له صدري، ومنه الحديث: والإثم مما حك في صدرك (١) وكرهت أن يطلع عليه الناس وفي الحديث وقد سئل عن الإثم فقال: ما حك في صدرك فدعه. واحتك به: إذا حك نفسه عليه كاحتكك الأجر بالخشبة.

ومن المجاز: المحاكة: المباراة، وقد حاكه محاكة وحكاكا. والحكمة، بالكسر: الجرب قال شيخنا: وهذا صريح في أن الحكمة والجرب مترادفان، وإليه ميل كثير، وقال ابن حجر المكي في التحفة: الاتحاد يحمل على أصل المادة دون صورتها وكيفيتها، وأطال في الفرق بينهما، وقال الخطيب الشربيني في مغنيه: الحكمة: الجرب اليابس، وفي المصباح: داء يكون بالجسد، وفي كتاب الطب: هي خلط رقيق بورقي يحدث تحت الجلد ولا يحدث منه مدة، بل شيء كالنخالة. والحكاك، كغراب: البورق. نقله الصاغاني.

والحكاكة بهاء: ما حك بين حجرين ثم اكتحل به من رمد قاله اللحياني، وقال غيره: هو ما تحاك بين حجرين إذا حك أحدهما بالآخر لدواء ونحوه، وقال ابن دريد: الحكاك: ما حك من شيء على شيء فخرجت منه حكاكة. وفي الصحاح: هو ما يسقط من الشيء عند الحك. والحكاكات، بالفتح والتشديد (٢) الوسوس وهو مجاز، ومنه الحديث: "إياكم والحكاكات، فإنها المآثم" وهي التي تحك في القلب فتشبهه على الإنسان، قال ابن الأثير: هو جمع حكاكة، وهي المؤثرة في القلوب. وقال ابن الأعرابي: الحكك، بضمين: أصحاب الشر وهو مجاز. قال: والحكك أيضا: الملحون في طلب الحوائج، وهو أيضا مجاز.

والحكك بالتحريك: حجر أبيض كالرخام أرخى من الرخام وأصلب من الجص، واحدته حككة، قال الجوهري: وإنما ظهر فيه التضعيف للفرق بين فعل وفعل. وقال ابن شميل: الحككة: أرض ذات حجارة مثل الرخام رخوة. وقال أبو الدقيش: الحككات - بضم ففتح (٣) - هي أرض ذات حجارة بيض كأنها الأقط تتكسر تكسرا، وإنما تكون في بطن الأرض. وقال ابن عباد: الحكك: مشية بتحرك كمشية القصيرة التي تحرك منكبيها ومثله في اللسان. قال الجوهري: والجدل المحكك، كمعظم:

الذي ينصب في العطن لتحتك به الإبل الجربي، ومنه قول الحباب بن المنذر - رضي الله تعالى عنه - يوم سقيفة بني ساعدة: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب، منا أمير ومنكم أمير أي: يستشفى (٤) برأبي وتديري، كما تستشفى الإبل الجربي بالاحتكك بذلك العود، وقال الأزهري: وفيه معنى آخر، وهو أحسب إلي، وهو أنه أراد أنه منجد (٥) قد جرب الأمور وعرفها وجرب فوجد صلب المكسر غير رخو (٦)

ثبتا لا يفر عن قرنه، وقيل: معناه: أنا دون الأنصار جذل حكاك لمن عاداهم (٧) فبي
تقرن الصعبة، والتصغير فيه للتعظيم، ويقول الرجل لصاحبه: اجذل للقوم: أي انتصب
لهم وكن منخاصما مقاتلا، والعرب تقول: فلان جذل حكاك خشعت عنه الأبن، يعنون
أنه منقح لا يرمى بشيء إلا زل عنه ونبا. ويقال: ما أنت من أحكاكه أي من رجاله،
عن ابن عباد.

والحكك، كأمير: الكعب المحكوك. وهو أيضا الحافر المنحوت نقله الجوهري
كالأحك يقال: حافر أحك وحكك. وقيل: كل نحيت خفي حكك. والاسم
الحكك، محركة، وقد حككت الدابة، كفرح بإظهار التضعيف، عن كراع: وقع في
حافرها الحكك، وهو أحد الحروف الشاذة كلححت عينه، وأخواتها.
والحكك: الفرس المنحت الحافر من أكل الأرض

-
- (١) اللسان: في نفسك.
 - (٢) في القاموس: والشد.
 - (٣) ضبطت في اللسان بالقلم بفتح الحاء والكاف.
 - (٤) في القاموس والصحاح " يشتفي " والأصل كالتهديب.
 - (٥) في اللسان والتهديب: " منجد " وزيد فيه: مجرس.
 - (٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ثبتا، كذا بخطه، وفي اللسان: ثبت الغدر، مضبوطا شكلا بفتح الغين والبدال " ومثله في التهديب.
 - (٧) في التهديب: لمن عاداهم وناوأهم.

حتى رق، عن ابن دريد. والحاقة: السن، يقال: ما بقيت في فيه حاقة: أي سن، نقله الجوهري، سميت لأنها تحك صاحبها (١) أو تحك ما تأكله، صفة غالبية، وتقدم في: ت ك عن أبي عمرو بن العلاء: تقول العرب: ما في فيه حاقة ولا تاكة، الحاقة: الضرس، والتاكة: الناب. والأحك من الرجال: من لا حاقة، أي لا سن في فمه، كأنه على السلب. ومن المجاز: التحكك التحرش والتعرض، يقال: إنه يتحكك بك أي: يتعرض لشرك ويتحرش. ومن المجاز أيضا: إنه حك شر، وحكاكه، بكسرهما أي: يحاكه كثيرا وكذلك: حك مال وضغن.

والمحاكة كالمباراة، وقد تقدم. ومن المجاز: حك في صدري، وأحك، واحتك بمعنى عمل، وهو ما يقع في خلدك من وساوس الشيطان، والأول أجود، وحكاه ابن دريد جحدا، فقال: ما حك هذا الأمر في صدري، ولا يقال: ما أحك، وقال ابن سيده: وهي عامية.

* ومما يستدرك عليه:

يقال: هذا أمر تحاكت فيه الركب، واحتكت، أي: تماست واصطكت، يراد به التساوي في المنزلة، أو التجائي على الركب للتفاخر، وهو مجاز. وفي الحديث (٦): "إذا حككت قرحة دميها" أي: إذا أصمت (٣) غاية تقصيتها وبلغتها، وهو مجاز. ويقال: جاء فلان بالحكيكات، وبالأحاجي، وبالألغاز، بمعنى واحد، واحداها حكيكة. قال الزمخشري: ويقولون: ما أملح هذه الحكيكة: وهي الأحجية، ويقولون في المحاجة: تحكيتك، وهو نحو تقضى البازي، أو من الحكاية. وقال أبو عمرو: الحكاك، بالضم: أصل الصليان البالي، وأنشد:

مسحل إن أنكحت خوداورهاه

ذات حكاك ولدت بالدهداه

تعارض الريح ورعيان الشاه

كما في العباب، وفي حديث ابن عمر: "أنه مر بغلمان يلعبون بالحكة، فأمر بها فدفت" هي لعبة لهم يأخذون عظاما فيحكونه حتى يبيض، ثم يرمونه بعيدا، فمن أخذه فهو الغالب.

والحككات، بضم ففتح: موضع بعينه معروف بالبادية، قال أبو النجم:

عرفت رسما لسعاد مائلا* بحيث نامي الحككات عاقلا (٤)

وأبو بكر الحكاك: أحد صوفية اليمن وشعرائهم، على قدم ابن الفارض، قديم الوفاة.

[حلك]: الحلقة بالضم، والحلك محركة: شدة السواد كلون الغراب، وقد حلك،

كفرح واحلولك مثله فهو حالك ومحلولك زاد ابن عباد: وحلكك كقذعمل،

وحلكوك كعصفور، وحلكوك محركة مثل قربوس، ولم يأت في الألوان فعلول إلا هذا،

ومحلنكك، ومستحلك، ومن الأخير حديث خزيمة، وذكر السنة: "وتركت القريس

(٥) مستحلكا" وهو الشديد السواد كالمحترق، من قولهم: أسود حالك.

قلت: وكأن السين للصيرورة.
وحلك الغراب، محرّكة: حنكه، أو سواده يقولون: هو أسود (٦) من حلك الغراب،
قيل: نون حنك بدل من لام حلك، وأنكرها بعضهم، وأثبتها الجوهري، قال يعقوب:
قال الفراء: قلت لأعرابي: أتقول كأنه حنك الغراب أو حلكه؟ فقال: لا أقول حلكه
أبدا، وقال أبو زيد: الحلك: اللون، والحنك: المنقار، وقال أبو حاتم: قلت لأم الهيثم:
كيف تقولين أشد سوادا مماذا؟ فقالت: من حلك الغراب، فقلت: أتقولينها من حنك
الغراب؟ فقالت: لا أقولها أبدا.
قلت: ففي كلام الفراء وأبي حاتم نوع تعارض يتنبه لذلك.

-
- (١) عن اللسان وبالأصل "صاحتها".
(٢) في اللسان: وفي حديث عمرو بن العاص.
(٣) اللسان: "أممت".
(٤) التهذيب واللسان. وفي التهذيب: "ناحلا" بدل "مائلا" و"ناصي" بدل "نامي" والأصل كاللسان.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: الفريس، كذا بخطه والصواب الفريش بالفاء والشين كما ذكره في
اللسان في مادة ف ر ش وكذا النهاية "ومثله في النهاية بالفاء والشين، أما الأصل فكاللسان.
(٦) اللسان: "أشد سوادا" ومثله في التهذيب والمقاييس.

والحلقة، بالضم: الحلقة مقلوب عنه، يقال: في لسانه حلقة وحلقة بمعنى واحد. والحلقة: دويبة تغوص في الرمل، أو ضرب من العطاء كالحلكاء بالضم والمد ويفتح مثل العنقاء، وهذه عن الجوهري ويحرك، والحلكاء كالغلواء، والحلكى كغلبى بضم الحاء واللام فتشديد الكاف المفتوحة، والذي في اللسان على فعلى بضم ففتح مقصورا (١)، وفاتته: الحلقة، كهزمة وبها صدر الجوهري والأزهري وابن دريد، فهي ست لغات، اقتصر الجوهري منها على الحلقة، كهزمة، والحلكاء مثل العنقاء، وزاد ابن دريد البقية ما عدا الحلكاء، بالضم فالسكون ممدودة، وما عدا الحلقة، بالضم، وقد ذكرها ابن سيده. * ومما يستدرك عليه:

حلك الشيء يحلك من حد نصر حلوكا وحلوكه: اشتد سواده، نقله الجوهري والصاغاني، وعجيب من المصنف كيف أغفله. وقوله أنشده ثعلب: مداد مثل حالكة الغراب * وأقلام كمرهفة الحراب (٢) يجوز أن يكون لغة في حلك الغراب، ويجوز أن يعني به ريشته: خافيته أو قادمته، أو غير ذلك من ريشه.

وتقول للأسود الشديد السواد: إنه لحلقة كهزمة، ومن أمثالهم في كلامهم: يا ذا البجاد (٢) الحلكه والزوجة المشتركة لست لمن ليست لكه (٤)

وأنشده ابن بري شاهدا على الحلقة للدويبة، والصواب ما ذكرنا، قال ابن دريد: هذا في كلام لقمان بن عاد في خبر طويل، كما في العباب. [حمك]: الحمك، محرقة، والواحدة بهاء: الصغار من كل شيء قال أبو زيد: وقد غلب على القمل ما كان. والحمك: رذال الناس. قال ابن سيده: وأراه على التشبيه بالحمك من القمل (٥) والذر. وقال أبو زيد: وقد يقال ذلك للذرة قال رؤبة:

لا تعدليني بالرذالات الحمك (٦)

وقال الأصمعي: إنه لمن حمكهم: أي من أنذالهم وضعفائهم. والحمك: الخروف والمعروف فيه الحمل باللام.

والحمك: صغار (٧) القطا والنعام قال الراعي يصف فراخ القطا: صيفية حمك حمر حواصلها * فما تكاد إلى النقناق ترتفع (٨)

أي لا ترتفع إلى أمهاتها إذا نقنت. ويجمع ذلك كله أن الحمك الصغار من كل شيء. والحمك: أصل الشيء وطبعه يقال: هذا من حمك هذا، وهم من حمك واحد، وقد سكنه الطرماح لضرورة فقال:

وابن سبيل قرينه أصلا * من فوز حمك منسوبة تلده (١٠)

أراد من فوز قداح حمك فخففه، والرواية المعروفة: من فوز بج (١١). وقال الليث: الحمك من نعت الأدلاء والذين يتعسفون الفلاة نقله الأزهرى والصاغانى. والحمكة بهاء: القصيرة الدميمة من النساء، شبهت بالقملة، وفي المحكم: هي الصبية الصغيرة، وهي أصل في القملة والذرة.

-
- (١) كذا بالأصل وضبطت بالقلم في اللسان: " فعلى "
 - (٢) اللسان بدون نسبة.
 - (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: البجاد، الذي في اللسان: النجاد "
 - (٤) الرجز في اللسان.
 - (٥) في اللسان: " من القمل والنمل " وسياق القاموس يقتضى رفع " الدر " على أنها معطوفة على ما قبلها، وعبارة الشارح وما يفهم من كلام ابن سيده يقتضى عطفها على ما قبلها أي " من القمل "
 - (٦) اللسان، وفيه برذالات.
 - (٧) في اللسان والتكملة والتهذيب.
 - (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٥٧ وانظر تخريجه فيه، والتهذيب واللسان.
 - (٩) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: قرينه، كذا بخطه، وفي اللسان: قرينه "
 - (١٠) البيت في ديوان ص ١١٣ والتهذيب واللسان.
 - (١١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بج، الذي في اللسان بج " بالحاء " وفي التهذيب: " بج "

وحمك: جد إبراهيم بن علي بن حمك الحمكي المعيني (١) المحدث يروي عن زاهر الشحامي. وفاته ذكر أخيه إسماعيل يروي عن وجيه بن طاهر الشحامي، سمع منه ابن نقطة، نقله الحافظ.

وفي التهذيب حمك في الدلالة كسمع حمكا (٢) محركة: إذا مضى فيها. وحمك كسحاب: حصن باليمن لبني زبيد، نقله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:

يقال: إنه لحمك، ككتف، أي: ماض في الدلالة، وحامك أيضا، وقد حمك يحمك حمكا، من حد ضرب.

وأبو إسحاق إسماعيل بن محمد الحمكي الأستراباذي عن عقيل (٣) بن إسحاق، وعنه ابن عدي مات سنة ٣٢٧. ومسعود بن سهل بن حمك الحمكي، سكن مرو، وكان رئيسا، روى عن أبي عبد الله بن فنجويه (٤) الدينوري، ومات سنة ٤٧٣. ومحمد بن أحمد بن صالح الحمكي روى عن إسماعيل بن سعيد الكشاني (٥) نقله الحافظ. وزاد الصاغاني في العباب: أبو عمرو حمك بن عصام بن سهيل: محدث.
قلت: هو لقبه واسمه محمد، روى عن علي بن حجر وأقرانه، قاله الحافظ (٦).
وحمك: أبو أحمد الفراء النيسابوري، محدث ثقة.

قلت: هو محمد بن عبد الوهاب بن حبيب، وحمك لقبه (٦)، حافظ مشهور. وأبو يعقوب يوسف بن موسى بن عبد الله بن خالد بن حموك مثال سفود لمروالروذي من أعيان محدثي خراسان.

قلت: وهو حافظ جليل حدث عن إسحاق بن راهويه وطبقته، قاله (٧) الحافظ. وأبو علي الحسن بن الحسين بن حمكا الأصبهاني صنف في مناقب الشافعي.
* ومما يستدرك عليه:

[حملك]: حملك: قال أبو عمرو: المحمك: أصل الوادي وأكثره شجرا، نقله الصاغاني، وأهمله الجماعة.

[حنك]: الحنك، محركة من الإنسان والدابة: باطن أعلى الفم من داخل، وقيل: هو الأسفل (٨) من طرف مقدم اللحيين من أسفلهما، أحنك لا يكسر على غير ذلك، وقال الأزهري عن ابن الأعرابي: الحنك: الأسفل، والفقم: الأعلى من الفم، والحنكان: الأعلى والأسفل، فإذا فصلوهما لم يكادوا يقولون للأعلى حنك، وأنشد الليث لحميد الأرقط يصف الفيل:

فالحنك الأسفل منه أفقم (٩) * والحنك الأعلى طوال سرطم

يريد به الحنكين، قال الصاغاني: لم أجده في أراجيزه، وأخصر من ذلك عبارة الجوهري: الحنك: ما تحت الذقن من الإنسان وغيره، وقال غيره: هو سقف أعلى الفم، ويطلق على اللحيين.

ومن المجاز: الحنك: جماعة ينتجعون بلدا يرعونه والجمع الأحنك يقال: ما ترك

الأحنك في أرضنا شيئا، يعنون الجماعات المارة، قال أبو نخيلة:
إنا وكنا حنكا نجديا * لما انتجعنا الورق المرعيا
بحيث كنا نعمد الثريا * فلم نجد رطبا ولا لويا (١٠)
وقال أبو خيرة: الحنك: آكام صغار مرتفعة كرفعة الدار المرتفعة، وفي حجارته رخاوة
وبياض، كالكذان.
والحنك: واد باليمن للعوالق قبيلة من العرب، وقد ذكره في "ع ل ق" أيضا؛ فإن
الوادي عرف بهم.

(١) في التبصير ١ / ٣٥٤ " المغني " وبهامشه عن إحدى نسخه: " المغبتي " وعن نسخة " المعيني " كالأصل.

(٢) ضبطت في القاموس بالفتح.

(٣) في التبصير ١ / ٣٥٤ " حنبل ".

(٤) عن التبصير وبالأصل " منحوية ".

(٥) ضبطت عن التبصير.

(٦) انظر التبصير ١ / ٢٦٤.

(٧) التبصير ١ / ٢٦٦.

(٨) في القاموس: " أو الأسفل " " أو " بدل " واو ".

(٩) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فالحنك الخ، أخر في اللسان هذا الشطر عن الذي بعده " ومثله في التهذيب.

(١٠) التكملة والثالث سقط من اللسان، ومكان الثالث في الأساس وجعله شطرا رابعا:

أصبح وجه الأرض إرمينيا

وقال: مدح مروان وكان بأرمينية.

وحنك بلا لام: لقب عامر بن عثمان، أبي يحيى الأصبهاني المحدث مولى نصر بن مالك، سمع سليمان بن حرب (١).
أو الحنكة، بهاء: الرابية المشرفة من القف يقال: أشرف على هاتيك الحنكة، وهي نحو الفلكة في الغلظ، وقال النضر: الحنكة: تل غليظ وطوله في السماء على وجه الأرض مثل طول الرزن، وهما شيء واحد.
والحنك بضمين: المرأة اللبية العاقلة ويقال: هو حنك وهي حنك، وقيل: حنكة، إذا كانا لبيين عاقلين، قاله الفراء.
وحنكه تحنيكا: ذلك حنكه فأدماه، وقال الأزهري: التحنيك: أن تحنك الدابة تغرز عودا في حنكه الأعلى أو طرف قرن حتى تدميه لحدث يحدث فيه.
والمحنك، والحنك كمنبر وكتاب: الخيط الذي يحنك به، واقتصر ابن دريد (٢) على الأولى.

وحنك الفرس يحنكه ويحنكه من حدى ضرب ونصر حنكا: جعل في فيه الرسن من غير أن يشتق من الحنك رواه أبو عبيد، قال ابن سيده: والصحيح عندي أنه مشتق منه كاحتنكه. قال يونس: ويقول أحدهم: لم أجد لجاما فاحتنكت دابتي، أي: ألقيت في حنكها حبلا وقدها، وبه فسر قوله تعالى: (لأحتنكن ذريته إلا قليلا) (٣) وهو حكاية عن إبليس، أي: لأقتادنهم إلى طاعتي، وهو قول ابن عرفة، زاد الراغب: فيكون نحو قولك: لألجمن فلانا، ولأرسننه. ومن المجاز حنك الشيء حنكا: إذا فهمه وأحكمه كلقفه لقفاه. وحنك الصبي يحنكه حنكا: إذا مضغ تمرا أو غيره فدلكه بحنكه، كحنكه تحنيكا، ومنه حديث ابن أم سليم: لما ولدته وبعثت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمضغ له تمرا وحنكه، وكان صلى الله عليه وسلم يحنك أولاد الأنصار فهو محنوك ومحنك لغتان. ومن المجاز: حنكت السن الرجل: إذا أحكمته التجارب حنكا بالفتح ويحرك وكذلك حنكته الأمور حنكا، أي: فعلت به ما يفعل بالفرس إذا حنك حتى عاد مجربا مذلا فاحتنك كحنكته تحنيكا وأحنكته كلاهما عن الزجاج، واحتنكته أي هذبته وقيل: ذلك أوان ثبات (٤) سن العقل فهو محنك، ومحنك كمكرم ومعظم ومحتنك، وحنك بضمين الأخيرة عن الفراء، ومحتنك وحنك كأنه على حنك، وإن لم يستعمل. والاسم الحنكة والحنك، بضمهما ويكسر الثاني عن الليث، وهو السن والتجربة والبصر بالأمور. وقال الليث: حنكته السن: إذا نبتت أسنانه التي تسمى أسنان العقل، وحنكته السن: إذا أحكمته التجارب والأمور، فهو محنك ومحنك. وقال ابن الأعرابي: جرده (٥) الدهر، وذلكه، ووعسه وحنكه وعركه ونجده (٦) بمعنى واحد. وقال الليث: يقولون: هم أهل الحنك والحنك والحنكة، أي: أهل السن والتجارب. واحتنك الرجل، أي: استحكم، وفي حديث طلحة أنه قال لعمر رضي الله تعالى عنهما: قد حنكك الأمور أي: راضتك وهذبتك، يقال بالتخفيف والتشديد، وقال الليث: رجل محنك، وهو الذي لا يستقل منه شيء مما قد عضته الأمور.

والمحتنك: الرجل المتناهي في عقله وسنه.
وقالوا: أحنك البعيرين وأحنك الشاتين، أي أشدهما أكلا وهو شاذ نادر؛ لأن الحلقة لا يقال فيها ما أفعله وقال سيوييه: هو من صيغ التعجب والمفاضلة، ولا فعل له. ومن المجاز: احتنكه: إذا استولى عليه وبه فسر الفراء قوله تعالى: (لأحتنكن) (٧). ومن المجاز: احتنك الجراد الأرض: إذا أكل ما عليها من النبات، وبه فسر يونس الآية، وهو أحد الوجهين عنه؛ وقال الراغب: احتنك الجراد الأرض: استولى بحنكه عليها، فأكلها واستأصلها، فجمع بين المعنيين (٨)، ومنه تفسير الأخفش للآية، أي: لأستأصلنهم، ولأستميلنهم.

وقال ابن سيده: احتنك فلانا: إذا أخذ ماله كله، كأنه أكله بالحنك. وقال: احتنك فلان ما

عند فلان، أي: أخذه كله. وقال القاضي في العناية: قولهم: احتنك الجراد الأرض هو من الحنك، وقد أريد به الفم والمنقار، فهو اشتقاق من اسم عين، نقله شيخنا.

(١) التبصير ١ / ٢٦٩ وفي الإكمال: يروي عن سليمان بن حرب.

(٢) الجمهرة ٢ / ١٨٦.

(٣) سورة الإسراء الآية ٦٢.

(٤) اللسان: " نبات "

(٥) التهذيب واللسان: جرده، بالذال المعجمة.

(٦) التهذيب واللسان: ونجذه " بالذال المعجمة.

(٧) من الآية ٦٢ من سورة الإسراء.

(٨) يعني في تفسيره للآية المتقدمة من سورة الإسراء.

وحنك الغراب، محرقة: منقاره نقله الجوهري أو سواده وقال الراغب: سواد ريشه، قال ابن بري: وحكى علي بن حمزة عن ابن دريد أنه أنكر قولهم: أسود من حنك الغراب، قال أبو حاتم: سألت أم الهيثم فقلت لها: أسود مماذا؟ قالت: من حلك الغراب؛ لحييه (١) وما حولهما ومنقاره، وليس بشيء، وقال قوم: النون بدل من اللام، وليس بشيء أيضا. وقالوا: أسود حانك وحالك شديد السواد. والحنكة، بالضم وككتاب: خشبة تضم الغراضيف (٢) أي غراضيف الرجل كما في التهذيب أو قدة تضمها كما في الصحاح، زاد: وجمعه حنك كبرمة وبرام، عن أبي عبيد.

والحنكة: خشبة تربط تحت لحيي الناقة ثم يربط الحبل إلى عنق الفصيل فترأمه عن ابن عباد، ولكن نصه في المحيط: الحناكة بالكسر (٣)، قال والجمع الحنائك: ففي كلام المصنف محل تأمل.

وحنك بن سنة القيسي ككتاب، وحنك بن ثابت، وأبو حنك: بنو أبي بكر بن كلاب، وأبو حنك البراء بن ربيعي: شعراء في الجاهلية، الأخير من بني فقعس. ويقال أحنكه عن هذا الأمر إحنكا: أي رده مثل أحكمه.

والحنكة كسفينة: الجودة الأكل من الدواب يقال: ناقة حنيكة، وشاة حنيكة. والحنك كأمر: المجرب الذي حنكته التجارب والسن، وهذا قد تقدم أنفا فهو تكرر. وتحنك: أدار العمامة من تحت حنكه، وهو التلحي أيضا، نقله الجوهري.

واستحنك الرجل: إذا اشتد أكله بعد قلة نقله الصاغاني، وفي التهذيب: قوي أكله، واشتد بعد ضعف (٤) وقلة. واستحنك العضاه أي: انقلع من أصله، ومنه حديث خزيمة: "والعضاه مستحنكا" أي: منقلعا من أصله، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية.

* ومما يستدرك عليه:

الحنك: بالكسر وثاق يربط به الأسير، وهو غل كلما جذب أصاب حنكه، قال الراعي يذكر رجلا مأسورا:

إذا ما اشتكى ظلم العشيرة عضه * حنك وقراص شديد الشكاتم (٥)
وأخذ بحنك صاحبه: إذا أخذ بحنكه ولبيه ثم جره إليه.

والحنك، بضمين: الأكلة من الناس، وقال ابن الأعرابي: هم العقلاء، جمع حنيك. والحنك: من يدق حنكه باللجام، حكى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده لزياد (٦) بن سيار الفزاري:

فإن كنت تشكى بالجماع ابن جعفر * فإن لدينا ملجمين وحنك (٧)

ورجل محنوك: عاقل، عن ابن الأعرابي.

والحنك: الشيخ، عنه أيضا، وأنشد (٨):

وهبته من سلفع أفوك

ومن هبل قد عسا حنيك
يحمل رأسا مثل رأس الديك (٩)
والحنيك: البخيل، عن أبي عمرو. واحتنك البعير الصليانة: إذا اقتلعها من أصلها، نقله
الأزهري. واحتنك الرجل: استحكّم.
والحنك، محرّكة: واد من أودية الحجاز على طريق حاج مصر.
وحنك المروزي: له حكاية مع أحمد بن حنبل. وأبو الحسن محمد بن نوح بن عبد
الله المحدث، يعرف بالحنك، ضبطه الحافظ (١٠).

- (١) في اللسان: لحييه.
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " العراصيف " ومثلها في التهذيب، أما القاموس فكاللسان.
(٣) في التكملة: " الحناك ".
(٤) الذي في التهذيب: " إذا اشتد أكله بعد قلة " كالأصل، وهذا القول في اللسان. ولم يعزه للأزهري.
(٥) ديوانه ط بيروت ص ٢٥٥ وانظر تخريجه فيه، والتهذيب واللسان.
(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لزبان، كذا بخطه، والذي في اللسان: لزيادة، فحرره " والأصل
الصواب موافقا لما في الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٧٧ والضبط عنه.
(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وحنك، هكذا في اللسان أيضا، وكان حقه: وحنكا، فليحرر القافية
".
(٨) في الأساس: وأنشد الجاحظ لامرأة.
(٩) اللسان والأساس الثالث فيها برواية:
أشهب ذي رأس كراس الديك
(١٠) ذكرهما الحافظ ابن حجر، انظر التبصير ١ / ٢٤١ و ٢٦٩.

[حوك]: حاك الثوب يحوكه حوكا، وحيাকা، وحياكة بكسرهما واوية يائية: إذا نسجه، فهو حائك، من قوم حاكة على القياس وحوكة أيضا، بالتحريك، وهو من الشاذ عن القياس المطرد عن الاستعمال، صحت الواو فيه لأنهم شبهوا حركة العين بالألف التابعة لها، بحرف اللين التابع لها، فكأن فعلا فعال، فكما يصح نحو جواب وجواد كذلك يصح نحو باب الحوكة، والقود، والغيب، من حيث شبهت فتحة العين بالألف من بعدها، أفلا ترى إلى حركة العين التي هي سبب الإعلال كيف صارت على وجه آخر سببا للتصحيح؟

ونسوة حوائك قال ذو الرمة يصف محلة:

كأن عليها سحق لفق تأنقت * بها حضرميات الأكف الحوائك
والموضع محاكة نقله الجوهري.

وحاك الشيء في صدري حوكا: رسخ قال الأزهري: ما حك في صدري منه شيء، وما حاك، كل يقال، فمن قال: حك قال: يحك، ومن قال: حاك قال: يحيك، قال: والحائك: الراسخ في قلبك الذي يهملك.

وقال ابن الأعرابي: الحوك: الباذروج، وقيل: البقلة الحمقاء قال: والأول أعرف. وحاكة: واد ببلاد بني عذرة هكذا هو في العباب، وضبطه نصر في كتابه بالخاء المعجمة، قال: وكانت بها وقعة. ويقال: تركتهم في محوكة، كمقعدة أي: في قتال، وهو مجاز.

* ومما يستدرك عليه:

حاك الشعر يحوكه حوكا: نسجه مستعار من حاك الثوب من البرد، ومن ذلك قول كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه:

فمن للقوافي شانها من يحوكها * إذا ما ثوى كعب وفوز جرول
ومن المجاز أيضا: المطر يحوك الأرض حوكا. ويقال: ذا على حوك ذا، أي: مثله سنا وهيئة. ويقال: هم ناس ليست عليهم حوكة قريش: أي لا يشبهونهم، كما في الأساس. وتحوك بالثوب: احتبى به، نقله الأزهري في حيك. ويقال للصغار الضاوين: هؤلاء حوك سوء، بالتحريك، ولم يقل من الحوك واحد، كما في العباب.

[حيك]: حاك الثوب يحيك حيكًا بالفتح وحيكا وحياكة: نسجه، والحياكة: صنعته، قاله الليث، وغلطه الأزهري، وقال: إنما هو حاكه يحوكه حوكا، لا غير.

وحاك الرجل في مشيته يحيك حيكًا وحيكانا محركة، فهو حائك وحياك، وهي حياكة وحيكى، كجمزى هكذا في سائر النسخ، وهو غلط؛ لأن حيكى - محركة - إنما هو في المصادر، كما يأتي عن المبرد، وأما صفة المؤنث فهي حيكى بالكسر، قال سيبويه: امرأة حيكى، كضيزى، أصلها حيكى، فكرهت الياء بعد الضمة، وكسرت الحاء لتسلم الياء، والدليل على أنها فعلى أن فعلى لا تكون صفة ألبتة، ونقل الصاغانى عن المبرد: يقال: في مشيته حيكى مثال جمزى: إذا كان فيها تبختر، فتأمل ذلك (٢). وحيكانة،

بالفتح والكسر، وبضم الحاء وفتح الياء: إذا تبختر واختال، أو حرك منكبيه وجسده في مشيه حين يمشي مع كثرة لحم، وهذه المشية في النساء مدح، وفي الرجال ذم؛ لأن المرأة تمشي هذه المشية من عظم فخذيهما، والرجل يمشي هذه المشية إذا كان أفحج. ويقال: حاك في مشيته: إذا اشتدت وطأته على الأرض. وقيل: الحيكان: مشية يحرك فيها الرجل أليتيه.

وقال الجوهري: هو مشي القصير. وكل ذلك مستعار من حياكة الحائك. وقال شمر: حاك القول في القلب حيكاً: إذا أخذ ورسخ، وروى الأزهري بسنده عن النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه، وفيه: " والإثم ما حاك في (٣) صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس " أي: أثر فيه ورسخ، وروى شمر في حديث: " الإثم ما حاك في النفس، وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس "

-
- (١) ذكرها ياقوت في الحاء والحاء في ترجمتين مستقلتين.
(٢) الذي في الكامل للمبرد ٣ / ١٢٨٨ يقال: حاك الرجل في مشيته يحيك إذا تبختر. والأصل كالتكملة نقلاً عن المبرد. ولعله نقله عن كتاب آخر له.
(٣) في التهذيب واللسان: " نفسك "

وقال ابن الأعرابي: ما حك في قلبي شيء، وما حز، ويقال: ما يحيك كلامك في فلان، أي ما يؤثر.

وحاك السيف يحيك حيكاً: إذا أثر وكذا القدوم والفأس.
وحاكت الشفرة حيكاً: قطعت.

وقال الأسيدي: ما تحيك المدية اللحم، ولا تحيك فيه. سواء كأحاك فيهما يقال: ضربته فما أحاك فيه السيف: إذا لم يعمل، ولا تحيك الفأس في هذه الشجرة، أي: لا تقطع. ونصر ومحمد ابنا حيك، محركا: محدثان ظاهره أنهما أخوان، وليس كذلك، بل نصر بن حيك سجستاني من شيوخ دعلج روى عن يحيى بن حكيم المقوم وغيره (١)، ومحمد بن حيك مروزي ويعرف بالخلقاني كنيته أبو الحسن، حدث عن يحيى بن موسى البلخي، وعنه أبو النضر (٢) الخلقاني، فتأمل ذلك.

وحيكان، كغيلان: لقب أبي عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي من ذهل بن شيبان إمام أهل الحديث بنيسابور وابن إمامهم هكذا في سائر النسخ، والصواب لقب يحيى بن محمد بن يحيى، كما هو نص العباب والتبصير (٣)، وكنيته أبو زكريا، سافر مع والده العراق، وأسمعه من أحمد بن حنبل، وأما أبوه فكنيته أبو عبد الله، وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي الإمام الحافظ، روى عنه الجماعة سوى مسلم.

وقال ابن عباد: امرأة: حبيكة كبيكة: قصيرة مكتلة.

وفي التهذيب في ترجمة ح ب ك روى أبو عبيد عن الأصمعي: الاحتباك الاحتباء، ثم قال: هذا الذي رواه أبو عبيد عنه فيه غلط، والصواب: احتاك بالثوب احتياكا: إذا احتبى به قال: وهكذا رواه ابن السكيت عن الأصمعي، وقد مر البحث فيه. ويقال: ما أحاكه السيف، أي: ما أحاك فيه فهو مثل حاكه وحاك فيه.
* ومما يستدرك عليه:

جاء يتحيك، ويتحايك، كأن بين رجله شيئا، يفرج بينهما إذا مشى.

والحياكة، بالكسر: مضية تبخر وتثبط، ومنه حديث عطاء: قال ابن جريج: فما حياكتكم هذه.

ورجل حيكانة: يتحيك في مشيته. وقال المبرد: في مشيته حيكى، كجمزى، أي: تبخر.

وضبه حيكانة، أي ضخمة، تحيك إذا سعت، زاد ابن عباد: وحيكانة بالكسر، وحيكانة بضم ففتح.

والحياكة: الأنثى من النعام، شبهت في مشيتها بالحائك، قال:

* حياكة وسط القطيع الأعزم (٤) *

فصل الخاء

المعجمة مع الكاف

هذا الفصل أسقطه الجوهري فإنه لم يثبت عنده شيء من ذلك.
[خبك]: خبك، محرّكة: جد وثير بن المنذر بن خبك بن زمانة النسفي المحدث
الواعظ يروي عن طاهر بن مزاحم، هكذا قيده الأمير ابن ماکولا في أنسابه، والصاغانى
فى العباب، قال الحافظ (٥): ووجد بخط الذهبى بشير، بدل وثير.
وخبك، كسمند: ببلخ نقله الصاغانى فى كتابه (٦). قلت: هى على نصف فرسخ
منها، وتعرف بخورنق، منها أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الله الخبكي من شيوخ
السمعاني (٧).

-
- (١) التبصير ١ / ٢٦٩.
(٢) فى التبصير ١ / ٢٦٩ " أبو نصر " وبهامشه عن الإكمال: أبو النضر.
(٣) التبصير ١ / ٤٧٥ والتكملة.
(٤) التكملة برواية " الأعرم ".
(٥) انظر التبصير ١ / ٢٦٩ والتكملة.
(٦) وياقوت ذكرها فى ترجمة مستقلة، وفى " خورنق " أيضا.
(٧) ولد ببلخ سنة ٤٦٨ ومات بالخورنق سنة ٥٥١.

[خرك]: خرك، كعلم قال ابن الأعرابي: أي لج. وخارك، كهاجر: جزيرة ببحر فارس قد جاء ذكره في حديث أذينة العبدى رضي الله تعالى عنه، قال: حججت من رأس هر أو خارك، أو بعض هذه المزالف، فقلت لعمر رضي الله تعالى عنه: من أين أعتمر؟ فقال: ائت عليا - رضي الله تعالى عنه - فأسأله، فسألته، فقال: من حيث ابتدأت ورأس هر: موضع كان يربط فيه، قال الصاغانى: وقد دخلت خارك سنة ستمائة وأربع وعشرين، حين أرسلت ثانية من دار الخلافة - عظمها الله تعالى - رسولا إلى ملك الهند شمس الدين إيلتتمش، أنار الله برهانه.

وخركان، محرقة: محلة بخارى (١).

قلت: وضبطه الذهبي بالزاي، ونقله من كتاب أبي العلاء الفرضي، ولم يذكرها منها أحدا، قال الحافظ (٢): ولم أر في أنساب ابن السمعاني هذه الترجمة، نعم فيها الخرقاني بالقاف.

* ومما يستدرك عليه:

[خرتك]: خرتك، بفتح فسكون، وفتح المثناة وسكون النون: قرية ما بين بخارى وسمرقند، وبها توفي الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى، وقبره بها يشم منه رائحة المسك، يزار ويتبرك به.

[خسك]: خسك، بالضم: والد عبد الملك المحدث هكذا ضبطه الأمير وابن نقطة والصاغانى، روى عن أبيه وعن حجر (٣) المدري، وأبوه خسك تابعي روى عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - وحديثه في الضعفاء للعقيلي.

قلت: وضبطه الذهبي بمهملتين، وقد تقدم للمصنف هناك أيضا، فكأنه جمع بين القولين، والصواب ذكره هنا.

[خشك]: خشك، بالضم: لقب إسحاق بن عبد الله بن محمد السلمى النيسابورى المحدث، ويقال له أيضا: الخشكي، سمع حفص بن عبد الله السلمى، روى عنه ابن الشرقى، والحسن (٤) بن إسماعيل الربيعى، قال ابن القراب: مات سنة ٢٦٧. وخشك: والد داود المفسر له ذكر في تفسير ابن الكلبي، ورواية، نقله الصاغانى والحافظ (٥). وإبراهيم بن الحسين بن خشكان كعثمان (٦) واعظ بلخي، نقله الحافظ (٧).

وخاشك بالتقاء ساكنين: بمكران وضبطه الصاغانى بالسین (٨) المهملة.

قلت: ويعد من أعمال كابل، وهو من ثغور طخارستان.

* ومما يستدرك عليه:

[خلك]: خلكان، بكسر فتشديد اللام المكسورة: الجد الرابع للقاضي شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان بن بائك البرمكي، ولد القاضي شمس الدين المذكور بمدينة إربل، وتفقه بها على والده ثم إلى الموصل (٩)، وحضر دروس الإمام كمال الدين بن يونس، ثم إلى حلب وأقام عند الشيخ أبي المحاسن يوسف بن شداد، وتفقه عليه، وقرأ النحو على أبي البقاء يعيش بن علي، ثم قدم دمشق

والقاهرة، وولي المناصب الجليلة. ومن مصنفاته كتاب وفيات الأعيان وتوفي بدمشق سنة ٦٨١.

* ومما يستدرك عليه:

[خوك]: خاكة: واد من بلاد عذرة، كانت بها وقعة، هكذا ضبطه نصر في كتابه، وذكره المصنف في "ح و ك".

فصل الدال مع الكاف

* ومما يستدرك عليه (١٠):

[دأك]:

(١) في القاموس: بيخاراء.

(٢) انظر التبصير ١ / ٣٣٦.

(٣) عن التبصير ٢ / ٥٣١ وبالأصل "مجر".

(٤) الأصل واللباب وفي التبصير ٢ / ٥٠٢ الحسين.

(٥) التبصير ٢ / ٥٣١.

(٦) في القاموس: كعثمان بالضم واعظ.

(٧) التبصير ٢ / ٥٣١.

(٨) في التكملة: خاشك بالشين المعجمة.

(٩) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: ثم إلى الموصل، كذا بخطه. ولعله: ثم رحل الخ".

(١٠) في اللسان: "داكأ" وبهامشه: "لا محل لهذه العبارة هنا بل محلها دكأ إلا أن يكون هنا سقط والأصل داكأ القوم ووأكهم دافعهم الخ فإنهما بمعنى واحد كما يفهم من القاموس وشرحه "وقد ورد في اللسان أيضا في الشاهد: "تداكأ" بدل "تداءك".

دأك القوم دأكا: إذا دافعهم وزاحمهم، وقد تداء كوا، قال ابن مقبل:
وقربوا كل صهميم مناكبه * إذا تداءك منه دفعه شنفا
أي تدافع في سيره كذا في اللسان، وأهمله الجوهري والصاغانى وغيرهما.
[دبك]: الدباكة، كثمامة أهمله الجوهري والصاغانى، وقال أبو حنيفة: هي الكرنافة لغة
سوادية كما في اللسان.

* ومما يستدرك عليه:
[دبرك]: دبركي، بكسر الدال والموحدة، وسكون الراء وكسر الكاف: قرية بمصر من
أعمال المنوفية، وقد دخلتها.
* ومما يستدرك عليه:

[دبعك]: رجل دبعبك، ودبعبكي: للذي لا يبالي ما قيل له من الشر، قاله الفراء كما في
اللسان، وأهمله الجوهري والصاغانى وغيرهما.

[درك]: الدرك، محرّكة: اللحاق، وقد أدركه: إذا لحقه وهو اسم من الإدراك، وفي
الصحاح الإدراك: اللحق، يقال: مشيت حتى أدركته، وعشت حتى أدركت زمانه.
ورجل دراك: كثير الإدراك، قال الجوهري: وقلما يجىء فعال من أفعل يفعل، إلا أنهم
قد قالوا: حساس دراك، لغة أو ازدواج، وقال غيره: ولم يجىء فعال من أفعل إلا دراك
من أدرك، وجبار من أجبره على الحكم: أكرهه، وسأر من قوله: أسأر في الكأس: إذا
أبقى فيها سؤرا من الشراب، وهي البقية. وحكى اللحياني: رجل
مدرّكة بالهاء: سريع الإدراك. وقال غيره: رجل مدرّك أيضا، أي: كثير الإدراك، قال
ابن بري: وشاهد دراك قول قيس بن رفاعة:

وصاحب الوتر ليس الدهر مدرّكه * عندي وإني لدرّك بأوتار (١)
وتداركوا: تلاحقوا، أي: لحق آخرهم أولهم. والدرّك، ككتاب: لحاق الفرس الوحش
وغيرها.

وفرس درك الطريدة يدركها، كما قالوا: فرس قيد الأوابد: أي أنه يقيدها.
والدرّك: إتباع الشيء بعضه على بعض في الأشياء كلها، وهو المداركة، وقد تدارك،
يقال: دارك الرجل صوته، أي: تابعه. والمتدارك من القوافي والحروف المتحرّكة: ما
اتفق متحرّكان بعدهما ساكن مثل فعو وأشباه ذلك، قاله الليث.

وفي المحكم: المتدارك من الشعر: كل قافية توالى فيها حرفان متحرّكان بين ساكنين
كمتفاعلن، ومستفعلن، ومفاعلن، وفعل إذا اعتمد على حرف ساكن نحو فعولن فعل
فاللام من فعل ساكنة. وفل إذا اعتمد على حرف متحرّك، نحو فعول فل اللام من فل
ساكنة والواو من فعول ساكنة، سمي بذلك لتوالي حركتين فيها، وذلك أن الحركات
كما قدمنا من آلات الوصل وأماراته فكأن بعض الحركات أدرك بعضا ولم يعقه عنه
اعتراض ساكن بين المتحرّكين هذا نص ابن سيده في المحكم، قال الصاغانى: ومثاله
قول امرئ القيس:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل (٢)
والتدريك من المطر: أن يدرك القطر كأنه يدرك بعضه بعضا، عن ابن الأعرابي، وأنشد
أعرابي يخاطب ابنه:
وابأبي أرواح نشر فيكا
كأنه وهن لمن يدريكا
إذا الكرى سناته يغشيكا
ريح خزامى ولي الركيكا
أقلع لما بلغ التدريكا (٣)
واستدرك الشيء بالشيء: إذا حاول إدراكه به واستعمل هذا الألف في أجزاء
العروض؛ لأنه لم ينقص من الجزء شيء فيستدركه.
وأدرك الشيء إدراكا: بلغ وقته وانتهى، ومنه أدرك التمر، والقدر إذا بلغت إنهاها. وأدرك
الشيء أيضا: إذا فنى حكاها

(١) اللسان.

(٢) من معلقته.

(٣) اللسان.

شمر عن الليث، قال: ولم أسمع له غيره، وبه أول قوله تعالى: (بل أدرك علمهم) (١) أي فني علمهم في الآخرة (٢)، قال الأزهري: وهذا غير صحيح في لغة العرب (٣)، وما علمت أحدا قال: أدرك الشيء: إذا فني، فلا يعرج على هذا القول، ولكن يقال: أدركت الثمار: إذا بلغت إنها وانتهى نضجها.

قلت: وهذا الذي أنكره الأزهري على الليث فقد أثبتته غير واحد من الأئمة، وكلام العرب لا ياباه؛ فإن انتهاء كل شيء بحسبه، فإذا قالوا أدرك الدقيق فبأي شيء يفسر؟ أيقال إنه مثل إدراك الثمار والقدر. وإنما يقال انتهى إلى آخره ففني، قال ابن جنبي في الشواذ: أدركت الرجل وأدركته وأدرك الشيء: إذا تتابع ففني، وبه فسر قوله تعالى: (إننا لمدركون) (٤). وأيضا فإن الثمار إذا أدركت فقد عرضت للفناء، وكذلك القدر وكل شيء انتهى إلى حده، فالفناء من لوازم معنى الإدراك، ويؤيد ذلك تفسير الحسن للآية على ما يأتي، فتأمل.

وقوله تعالى: (حتى إذا اداركوا فيها جميعا) (٥) أصله تداركوا فأدغمت التاء في الدال، واجتلبت الألف ليسلم السكون. وقوله تعالى: (قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يعثون بل ادارك علمهم في الآخرة) (٦) قال الحسن فيما روى عنه: أي جهلوا علمها، ولا علم عندهم من أمرها كذا في النسخ، وفي بعض الأصول في أمرها، قال ابن جنبي في

المحتسب: معناه أسرع وخف فلم يثبت ولم تظمن لليقين به قدم. قلت: فهذا التفسير تأييد لما نقله شمر عن الليث، قال الأزهري. قرأ شعبة (٧) ونافع: " بل ادارك " وقرأ أبو عمرو " بل أدرك " وهي قراءة مجاهد وأبي جعفر المدني، وروى عن ابن عباس أنه قرأ " بلى (٨) أدرك علمهم " يستفهم ولا يشدد، فأما من قرأ " بل ادارك " فإن الفراء قال: معناه لغة في تدارك أي تتابع علمهم في الآخرة، يريد بعلم الآخرة تكون أو لا تكون، ولذلك قال: " بل هم في شك منها بل هم منها عمون " قال: وهي في قراءة أبي أم تدارك، والعرب تجعل بل مكان أم، وأم مكان بل إذا كان في أول الكلمة استفهام، مثل قول الشاعر:

فوالله ما أدري أسلمى تغولت * أم البوم أم كل إلي حبيب (٩)
معنى أم بل، وقال أبو معاذ النحوي: ومن قرأ: " بل أدرك " و " بل ادارك " فمعناها واحد، يقول: هم علماء في الآخرة كقوله تعالى: (أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا) (١٠)، ونحو ذلك، قال السدي - في تفسيره - قال: اجتمع علمهم في الآخرة، ومعناها عنده (١١) أي علموا في الآخرة أن الذي كانوا يوعدون به حق، وأنشد للأخطل:

وأدرك علمي في سواة أنها * تقيم على الأوتار والمشراب الكدر (١٢)
أي: أحاط علمي بها أنها كذلك، قال: والقول في تفسير أدرك وادارك ما قال السدي وذهب إليه أبو معاذ النحوي وأبو سعيد، والذي قاله الفراء في معنى تدارك، أي: تتابع علمهم في الآخرة أنها تكون أو لا تكون ليس بالبين، إنما المعنى أنه تتابع علمهم

في الآخرة وتواطأ حين حقت القيامة، وخسروا (١٣)، وبان لهم صدق ما وعدوا حين لا ينفعهم ذلك العلم، ثم قال جل وعز: (بل هم اليوم في شك من علم (١٤) الآخرة، بل هم منها عمون) أي: جاهلون، والشك في أمر الآخرة كفر. وقال شمر: هذه الكلمة فيها أشياء؛ وذلك أنا وجدنا الفعل اللازم والمتعدي فيها - في أفعل وتفاعل وافتعل

-
- (١) من الآية ٦٦ من سورة النمل، والقراءة المشهورة " بل ادراك علمهم " والمثبت بالأصل هي قراءة أبي عمرو ومجاهد وأبي جعفر المدني.
 - (٢) يعني في معرفة الآخرة، كما في اللسان.
 - (٣) في التهذيب: وهذا غير صحيح ولا محفوظ عن العرب.
 - (٤) من الآية ٦١ من سورة الشعراء.
 - (٥) سورة الأعراف الآية ٣٨.
 - (٦) الآيات ٦٥ ٦٦ من سورة النمل.
 - (٧) في التهذيب واللسان: شبيهة.
 - (٨) التهذيب واللسان: بلى.
 - (٩) البيت لأبي ذؤيب الهذلي كما بحواشي التهذيب، وهو في اللسان والتهذيب بدون نسبة وانظر روايته فيهما.
 - (١٠) سورة مريم الآية ٣٨.
 - (١١) أي عند أبي سعيد الضرير، وهو ما يفهم من عبارة التهذيب، وليس من كلامهم السدي، فتتمة قوله: " اجتمع علمهم يوم القيامة فلم يشكوا ولم يختلفوا " وسيشير إلى أبي سعيد قريبا.
 - (١٢) ديوانه ص ١٣٣ والتهذيب واللسان.
 - (١٣) الأصل واللسان وفي التهذيب: وحشروا.
 - (١٤) في التهذيب: " أمر الآخرة ".

واحداً، وذلك أنك تقول: أدرك الشيء، وأدركته، وتدارك القوم، واداركوا، وأدركوا: إذا أدرك بعضهم بعضاً، ويقال: تداركته، واداركته وأدركته، وأنشد:
تداركتما عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم (١)
وقال ذو الرمة:

خزامى اللوى هبت له الريح بعدما * علا نورها مج الثرى المتدارك (٢)
فهذا لازم، وقال الطرماح:

* فلما ادركناهن أبدين للهوى (٣) *

وهذا متعد، وقال الله تعالى في اللازم: " بل ادراك علمهم " قال شمر: وسمعت عبد الصمد يحدث عن الثوري في قوله تعالى هذا، قال مجاهد: أم تواطأ علمهم في الآخرة، قال الأزهري: وهذا يوافق (٤) قول السدي؛ لأن معنى تواطأ تحقق واتفق حين لا ينفعهم، لا على أنه تواطأ بالحدس كما ظنه الفراء، قال: وأما ما روى عن ابن عباس أنه قال بلى (٥) أدرك علمهم في الآخرة فإنه - إن صح - استفهام فيه رد وتهكم ومعناه لم يدرك علمهم في الآخرة، ونحو ذلك روى شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس في تفسيره، ومثله قوله تعالى: (أم له البنات ولكم البنون) (٦) معنى أم: ألف الاستفهام، وكأنه قال: أله البنات ولكم البنون، اللفظ لفظ الاستفهام ومعناه الرد والتكذيب لهم. والدرك يحرك ويسكن هكذا هو في الصحاح والعباب ولا قلق في العبارة كما قاله شيخنا، والضبط عنده وإن كان راجعاً لأول الكلمة فإنه لما عدا التسكين، فإنه في الأول لا يتصور، بل هو على كل حال راجع للوسط، ومثل هذا لا يحتاج التنبيه عليه. بقي أنه لو قال: والدرك ويحرك على مقتضى اصطلاحه فإنه أرجحية التحريك، كما نصوا عليه فتأمل: التبعة يقال: ما لحقك من درك فعلي خلاصه، يروى بالوجهين، وفي الأساس: ما أدركه من درك فعلي خلاصه وهو اللحق من التبعة أي ما يلحقه منها، وشاهد التحريك قول رؤبة:

* ما بعدنا من طلب ولا درك *

ومنه ضمان الدرك في عهدة البيع.

والدرك: أقصى قعر الشيء يروى بالوجهين كما في المحكم، زاد في التهذيب: كالبحر ونحوه (٧)، وقال شمر: الدرك: أسفل كل شيء ذي عمق كالركية ونحوها، وقال أبو عدنان: درك الركبة: قعرها الذي أدرك فيه الماء، وبهذا تعلم أن قول شيخنا: -
وتفسيره بقوله أقصى قعر الشيء غير معروف، وعبارته غير دالة على معنى صحيح -
غير وجيه فتأمل.

وقال المصنف في البصائر: الدرك اسم في مقابلة الدرج بمعنى: أن الدرج مراتب اعتباراً بالصعود والدرك مراتب اعتباراً بالهبوط (٨)، ولهذا عبروا عن منازل الجنة بالدرجات، وعن منازل جهنم بالدركات أدراك هو جمع للمحرك والساكن، وهو في الأول كثير مقيس، وفي الثاني نادر، ويجمع أيضاً على الدركات، وهي منازل النار نعوذ

بالله تعالى منها. وقال ابن الأعرابي: الدرك: الطبق من أطباق جهنم، وروى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال: الدرك الأسفل: توابيت من حديد تصفد عليهم في أسفل النار، وقال أبو عبيدة: جهنم دركات، أي: منازل وطبقات، وقوله تعالى: (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (٩) قرأ الكوفيون غير الأعمش والبرجمي بسكون الراء، والباقون بفتحها.

والدرك، بالتحريك: حبل يوثق في طرف الجبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء ولا يعفن الرشاء عند الاستقاء، كما في المحكم، وقال الأزهري: هو الجبل الذي يشد به العراقي ثم يشد الرشاء فيه وهو مثنى، وقال الجوهري: قطعة حبل يشد في طرف الرشاء إلى عرقوة الدلو، ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء، ومثله في العباب.

(١) البيت لزهير، من معلقته.

(٢) بعض البيت في التهذيب واللسان وفيهما " الندى " بدل " الثرى " والمثبت رواية الديوان.

(٣) التهذيب واللسان.

(٤) في التهذيب: يواطئ.

(٥) في التهذيب واللسان: بلى.

(٦) الآية ٣٩ من سورة الطور.

(٧) اللسان والتهذيب نقلا عن الليث.

(٨) في المفردات للراغب: بالحدور.

(٩) سورة النساء الآية ١٤٥.

والدركة، بالكسر: حلقة الوتر التي تقع في الفرضة. وهي أيضا سير يوصل بوتر القوس العربية. وقال اللحياني: الدركة: قطعة توصل في الحزام إذا قصر وكذلك في الحبل إذا قصر. ويقال: لا بارك الله تعالى فيه ولا دارك ولا تارك إتباع كله بمعنى.

ويوم الدرك، محرّكة: من أيامهم، قال ابن دريد: أحسبه كان بين الأوس والخزرج. والمدركة: هي المرأة التي لا تشيع من الجماع فكأن شهوتها تتبع بعضها بعضا.

والمدرّكة، كمحسنة (٢) مائة لبني يربوع كذا في العباب، وقال نصر في كتابه: هي لبني زنباع من بني كلاب. وقال ابن عباس: وتسمى الحجمة بين الكنفين: المدرّكة. ومدرّكة بن إلياس بن مضر اسمه عمرو، لقبه بها أبوه لما أدرك الإبل، وقد ذكر في "خ ن د ف".

ودراك كشداد: اسم رجل.

ومدرك، كمحسن: فرس لكثوم بن الحارث، وهو مدرك بن الحازي (٣). ومدرك بن زياد الفزاري، قبره بقرية زاوية من الغوطة، له حديث من طريق بنته. ومدرك بن الحارث الأزدي الغامدي، له رؤية، روى عنه الوليد بن عبد الرحمن الجرشي. ومدرك الغفاري أبو الطفيل حديثه عند أولاده، وهو غير أبي الطفيل الليثي من الصحابة: صحابيون رضي الله تعالى عنهم.

ومدرك بن عوف البجلي ومدرك بن عمار: مختلف في صحبتهما فابن عوف روى عن عمر، وعنه قيس بن أبي حازم، وهذا لم يختلفوا فيه، وإنما اختلفوا في ابن عمار؛ قالوا: الأظهر أنه مدرك بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط، وأنه تابعي، ثم رأيت ابن حبان ذكرهما في ثقات التابعين، وقال في ابن عمارة: عداه في أهل الكوفة، وروى عن ابن أبي أوفى، وعنه يونس بن أبي إسحاق. ومدرك بن سعد: محدث. وفاته من التابعين: مدرك بن عبد الله، ومدرك أبو زياد مولى علي، ومدرك بن شوذب الطاهري، ومدرك بن منيب، ذكرهم ابن حبان في الثقات. وفي الضعفاء: مدرك الطفاوي عن حميد الطويل، ومدرك القهندزي (٤) عن أبي حنيفة، ومدرك بن عبد الله أبو خالد، ومدرك الطائي، ومدرك أبو الحجاج، ذكرهم الحافظ الذهبي. وخالد بن دريك، كزبير: تابعي شامي.

ودراك ككتاب: اسم كلب قال الكميت يصف الثور والكلاب:

فاختل حضني دراك وانثني حرجا * لزراع طعنة في شدقها نجل (٥)

أي في جانب الطعنة سعة، وزراع أيضا: اسم كلب، وقد ذكر في موضعه.

وقالوا: دراك كقطام، أي: أدرك مثل تراك بمعنى اترك، وهو اسم لفعل الأمر، وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين؛ لأن حقها السكون للأمر، قال ابن بري: جاء دراك ودراك، وفعال وفعال إنما هو من فعل ثلاثي، ولم يستعمل منه فعل ثلاثي وإن كان قد استعمل منه الدرك، قال جحدر بن مالك الحنظلي يخاطب الأسد:

ليث وليث في مجال ضنك * كلاهما ذو أنف ومحك

وبطشة وصوله وفتك * إن يكشف الله قناع الشك
بظفر من حاجتي ودرك * فذا أحق منزل برك (٦)
قال أبو سعيد: وزادني هفان في هذا الشعر:
* الذئب يعوي والغراب يبكي (٧) *
والدريكة كسفينة: الطريدة ومنه فرس درك الطريدة، وقد تقدم.
ودركات الناي، محرّكة: منازل أهلها جمع درك محرّكة، وقد تقدم تفسير ذلك قريبا.
* ومما يستدرك عليه:

-
- (١) الجمهرة ٢ / ٢٥٤.
(٢) قيدها ياقوت بالنص براء مفتوحة. ماء لبني يربوع.
(٣) في اللسان: الجازي.
(٤) ضبطت عن ميزان الاعتدال ٤ / ٨٦.
(٥) اللسان.
(٦) الأرجاز في اللسان، وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله: برك، كذا بخطه، والذي في اللسان: بترك ".
(٧) اللسان.

تدارك الثريان أي أدرك ثرى المطر ثرى الأرض.
وقال الليث: الدرك: إدراك الحاجة ومطلبه، يقال: بكر فقيه درك، ويسكن، وشاهده قول جحدر السابق.
وأدر كته ببصري: رأيته.
وأدرك الغلام: بلغ أقصى غاية الصبا. واستدرك ما فات، وتداركه بمعنى. واستدرك عليه قوله: أصلح خطأه، ومنه المستدرك للحاكم على البخارى.
وقال اللحياني: المتدركة غير المتواترة؛ المتواتر: الشيء الذي يكون هنية ثم يجيء الآخر، فإذا تتابعت فليست متواترة، هي متدركة متواترة. وطعنه طعنا دراكًا، وشرب شربا دراكًا، وضرب دراك: متتابع.
وأدرك ماء الركية إدراكًا، عن أبي عدنان، أي: وصل إلى دركها، أي: قعرها.
وقال الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول للحبل الذي يعلق في حلقة التصدير، فيشد به القتب: الدرك، والتبلة.
وقال أبو عمرو: التدريك: أن تعلق الحبل في عنق الآخر إذا قرنته إليه.
وادر كته بمعنى أدركه، ومنه قوله تعالى: (إنا لمدركون) (١) بالتشديد، وهي قراءة الأعرج وعبيد بن عمير، نقله ابن جني.
وأدرك: بلغ علمه أقصى الشيء، ومنه المدركات الخمس، والمدارك الخمس: يعني الحواس الخمس. وقوله تعالى: (لا تخاف دركا ولا تخشى) (٢) أي: لا تخاف أن يدركك فرعون ولا تخشاه، ومن قرأ " لا تخف " فمعناه: لا تخف أن يدركك ولا تخشى الغرق. وقوله تعالى: (لا تدركه الأبصار) (٣)، منهم من حمل ذلك على البصر الذي هو الجارحة، ومنهم من حمله على البصيرة، أي لا تحيط (٤) بحقيقة الذات المقدسة.
والتدارك في الإغاثة والنعمة أكثر ومنه قول الشاعر:
تداركني من عشرة الدهر قاسم * بما شاء من معروفه المتدارك
وتداركت الأخبار (٥) تلاحت وتقاطرت. والحسين بن طاهر بن درك بالضم: المؤدب الدركي، روى عن الصفار وابن السماك، سمع منه ابن برهان سنة (٦) ٣٨٠.
ودارك، كهاجر: من قرى أصبهان، منها الحسن بن محمد الداركي روى عنه عثمان بن أحمد بن شبل الدينوري. ويعمر بن بشر الداركاني (٧) منسوب إلى داركان قرية، من قرى مرو صاحب ابن المبارك. ودورك، كنوفل: مدينة من أعمال ملطية، وقد تكسر الراء، هكذا ضبطهما المحب ابن الشحنة. ويقال: له مدرك ودراكة، أي: حاسة زائدة.
* ومما يستدرك عليه:
[دربك]: الدربة: الاختلاط والزحام.
والدرابكة، بالفتح وضم الموحدة وتشديد الكاف المفتوحة: آلة يضرب بها، معربة مولدة.

* ومما يستدرك عليه:
[درجك]: دريجك، بالفتح وكسر الراء: قرية بمرو، ويقال في النسبة إليها دريجكي،
ودريجقي، بالكاف والقاف، نقله ابن السمعاني.
[درمك]: الدرملك، كجعفر: دقيق الحواري نقله الجوهرى. ويقال: هو التراب الناعم
الدقيق، وقال الأعشى:
له درمك في رأسه ومشارب * وقدر وطباخ وكأس وديسق (٨)

-
- (١) من الآية ٦١ من سورة الشعراء.
(٢) من الآية ٧٧ من سورة طه.
(٣) من الآية ١٠٣ من سورة الأنعام.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لا تحيط حقيقة الذات، كذا بخطه، ولعل: بحقيقة، والخطب سهل
".
(٥) عن الأساس والأصل " الأخيار ".
(٦) التبصير ٢ / ٥٦٦.
(٨) ديوانه ط بيروت ص ١١٧ و صدره فيه:
و حور كأمثال الدمى ومناصف
والمثبت كرواية اللسان.

قال ابن الأعرابي: الدرملك: النقي لحوارى، وفي الحديث في صفة أهل الجنة: " وتربتها الدرملك ". وقال خالد: الدرملك: الذي يدرملك حتى يكون دقاقا من كل شيء، الدقيق والكحل وغيرهما. وخطب بعض الحمقى إلى بعض الرؤساء كريمة له فرده وقال:

امسح من الدرملك عني فاكا * إني أراك خاطبا كذاكا (١)
قال: والعرب تقول: فلان كذاك: أي سفلة من الناس.

والدرموك، بالضم: الطنفسه كالدرنوك، ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: " صليت معه على درموك قد طبق البيت كله " ويرى درنوك.

وقال ابن عباد: درملك درمكة: عدا فأسرع أو قارب الخطو. قال: ودرملك البناء (٢)
درمكة ملسه، وهو على التشبيه. قال: ودرمكت الإبل الحوض: إذا دفته وكسرتة.
* ومما يستدرك عليه:

درملك: اسم رجل، وهو درملك بن عمرو: حدث عن أبي إسحاق، له حديث تفرد به، ذكره (٣) الذهبي.

[درنك]: الدرنوك، بالضم: ضرب من الثياب، أو ضرب من البسط ذو خمل، كما في الصحاح، زاد غيره قصير كخمل المناديل، قال الجوهري: وتشبه به فروة البعير، زاد غيره والأسد، قال الراجز، وهو رؤبة:

جعد الدرانيك رفل الأجلاد * كأنه مختضب في أجساد (٤)
والذي في العباب:

* ضخم الدرانيك رفل الأجلال *

وقال غيره في الأسد:

* عن ذي درانيك ولبد أهدبا (٥) *

ويقال أيضا في جمعه الدرانيك، قال ذو الرمة يصف جملا:

عبنى القرا ضخم العثانين أنبتت * مناكبه أمثال هذب الدرانيك
وقال العجاج:

* كأن فوق متنه درانكا (٦) *

يريد أن عليه وبر عامين، أو أعوام كالدرنيك، بالكسر. والدرنوك الطنفسة، كالدرنك كزبرج وكذلك الدرموك بالميم، على التعاقب.

وقال شمر: الدرانيك تكون ستورا وتكون فرشا، والدرنوك فيه الصفرة والخضرة، قال: ويقال: هي الطنافس.

* ومما يستدرك عليه:

أدرنكة، بضم فسكون: قرية بالصعيد فوق أسيوط، وزرعها الكتان حسبما نقله ياقوت.
* ومما يستدرك عليه:

[دزك]: ديزك، بالكسر وفتح الزاي: قرية بسمرقند، ويقال فيها: ديزق أيضا.

وديزك: جد أبي الطيب محمد بن عمر بن إسحاق الأصبهاني المحدث.

[دسك]: الدوسك، كجوهر أهمله الجوهري.
وقال الليث: هو الأسد كالدوكس.
وقال الأزهري: لم أسمع الدوكس ولا الدوسك من أسماء الأسد.
وفي اللسان ديسكى: قطعة عظيمة من النعام والغنم.
* ومما يستدرك عليه:
أبو الطيب منصور بن محمد الدسيكي (٧)، بالضم: محدث، ذكره الزمخشري في
المشتبه له، نقله الحافظ.

-
- (١) اللسان.
(٢) عن القاموس وبالأصل " البنا ".
(٣) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال.
(٤) اللسان والأول في الصحاح.
(٥) اللسان. والمقاييس ٢ / ٣٤١ برواية: وهلب أهدبا.
(٦) في اللسان برواية " فوق ظهره " وقبله فيه - ولم ينسبهما -
أرسلت فيها قطما نكالكا
(٧) في التبصير ٢ / ٥٦٩ " الدسكي " .

* ومما يستدرك عليه:

[دشتك]: دشتك، كجعفر: محلة بالري، وأيضا: قرية بأصبهان، وأيضا: محلة بأستراباد، وقد نسب إلى كل منها محدثون.
[دعك]: دعك الثوب باللبس، كمنع دعكا: ألان خشنته. ودعك الخصم دعكا: لينه وذلك، ومعك معكا كذلك.

ودعكه في التراب: مرغه. ودعك الأديم مثل ذلكه وذلك إذا لينه. وخصم مداعك، ومدعك كمنبر، أي: ألد شديد الخصومة، الأخيرة عن ابن دريد (١). وقال العجاج:
* قلخ الهدير مرجما مداعكا *

والدعك كصرد: الضعيف على التشبيه بالطائر، وزاد ابن بري: الهزأة، قال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، وكان لعمر بن الأهتم ولد مليح الصورة وفيه تأنيث اسمه نعيم: قل للذي كاد لولا خط لحيته * يكون أنثى عليها الدر والمسك
أما الفخامة أو خلق النساء فقد * أعطيت منه لو أن اللب محتك
هل أنت إلا فتاة الحي ما لبسوا (٢) * أمنا، وأنت إذا ما حاربوا دعك (٣)؟
والدعك أيضا: الجعل. وأيضا: طائر وبه شبه الضعيف. والدعك ككتف: المحك اللجوج من الناس. وتداعكوا: اشتدت خصومتهم بينهم، عن ابن دريد (٤).
وتداعكوا في الحرب: إذا تمرسوا وتعالجوا، عن ابن فارس (٥).

والدعكة بالضم (٦): لغة في الدعقة وهي جماعة من الإبل، نقله الجوهري.
والدعكة من الطريق: سنه وهذه بالفتح (٧) يقال: تنح عن دعكة الطريق وعن ضحكه وضحاكه، وعن حنانه وجديته وسليقته، كله بمعنى واحد، وفي سياق المصنف تأمل.
والدعك، محركة: الحمق والرعونة وفعله دعك، كفرح، فهو داعكة وداعك من قوم داعكين: إذا هلكوا حمقا، أنشد ثعلب:

وطاوعتماني داعكا ذا معاكة * لعمرى لقد أودى، وما خلته يودي (٨)
ويقال: أحقق داعكة، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

هبنقي ضعيف النهض داعكة * يقنى المنى ويراه أفضل النشب (٩)
وقال أبو زيد: الداعكة من النساء الحمقاء الجريئة.

والدعكايه، بالكسر: اللحيمة، أو هو اللحيم طال أو قصر وقيل: هو الطويل والقصير، من الأضداد، وأنشد ابن بري للراجز:

أما تريني رجلا دعكايه * عكوكا إذا مشى درحايه
* أنوء للقيام آها آيه *

أمشي رويدا تاه تاه تايه * فقد أروع ويحك الجدايه

زعمت أن لا أحسن الحدايه * فيا به أيا به أيا به (١٠)

وأرض مدعوكه: كثر بها الناس ورعاة الإبل فكثرت آثار المال والأبوال حتى تفسدها، وهم يكرهون ذلك إلا أن يجمعهم أثر سحابة لا بد لهم منها.

* ومما يستدرك عليه:
قال ابن دريد: دعكت الرجل بالقول: إذا أوجعته (١١) به.

-
- (١) انظر الجمهرة ٢ / ٢٨٠.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ما لبسوا أمتنا، الذي في التكملة: إن أمنوا تنطق، وفي اللسان: إن أمنوا يوماً ".
(٣) الأبيات في التكملة، والأول والثالث في اللسان، والثالث في الجمهرة ٢ / ٢٨٠ وعجز الأخير في مقاييس اللغة ٢ / ٢٨٢ ونسب لحسان.
(٤) الجمهرة ٢ / ٢٨٠.
(٥) كذا وعبارة ابن فارس في المقاييس ٢ / ٢٨٢ وتداعك الرجلان في الحرب إذا تحرش كل واحد منهما بصاحبه.
(٦) كذا وضبطت في القاموس بالتحريك، وفي الصحاح بالفتح ثم السكون وفي اللسان كالأصل بالضم، وكله ضبط حركات.
(٧) كذا وسياق القاموس يقتضي أنها معطوفها على ما قبلها، بالتحريك وضبطت في اللسان بالضم أيضاً، وفي التهذيب بالفتح.
(٨) اللسان بدون نسبة.
(٩) التهذيب واللسان والتكملة بدون نسبة.
(١٠) الرجز في اللسان بدون نسبة.
(١١) الجمهرة ٢ / ٢٨٠.

وقال ابن عباب: الدعك، كصرد: الأحمق الذي يدعك خرقه، أي: يسوطه.
والدعكة والداعكة: المستذل المستهان. والداعكة: الماجن المهين، وقوم دعكة،
محركة. والمداعكة: المماطلة، عن الزمخشري.

[دكك]: الدك: الدق والهدم، وقال الليث: كسر الحائط والجبل. ودك الشيء يدكه
دكا: ضربه وكسره حتى سواه بالأرض، كما في الصحاح، ومنه قوله تعالى: (فدكتنا
دكة واحدة) (١) أي: دقتنا دقة واحدة، فصارتا هباء منبثا.

والدك: ما استوى من الرمل وسهل كالدكة بالهاء دكاك بالكسر. والدك: المستوي من
المكان ومنه قوله تعالى: (جعله دكا) (٢)، قال الأزهري: أفادني ابن اليزيدي عن أبي
زيد: جعله دكا، أي: مستويا، قال المفسرون: ساخ في الأرض فهو يذهب إلى الآن.
وقوله تعالى: (إذا دكت الأرض دكا) (٣) قال ابن عرفة: أي مستوية لا أكمة فيها، وقرأ
حمزة والكسائي جعله دكاء بالمد، في الأعراف (٤) وفي الكهف، ووافقهما عاصم في
الكهف، أي: جعله أرضا دكاء، فحذف؛ لأن الجبل مذكر، وقال الأخفش - في قول
من نون - كأنه دكه دكا، مصدر مؤكد. دكوك بالضم. والدك: تسوية صعود الأرض
وهبوطها وقد دكها دكا. وقد اندك المكان. والدك: كبس التراب وتسويته. وقال أبو
حنيفة عن أبي زيد: إذا كبس السطح بالتراب قيل: دك التراب عليه دكا، ودك التراب
على الميت دكا: هاله. والدك

: دفن البئر وطمها بالتراب، كالدكدة. والدك: التل هكذا باللام، وهو الصواب، وفي
اللسان: شبه التل، وفي بعض النسخ التل بالكاف، وهو غلط. والدك بالضم: الشديد
الضخم يقال: إنه لدك، نقله ابن عباد. والدك: الجبل الذليل دككة كقردة مثل جحر
وجحرة، وقال الأصمعي: وفي الأرض الدككة، والواحد دك، وهي رواب مشرفة من
طين، فيها شيء من غلظ. وقال غيره: الدكك: القيزان (٥) المنهالة، وقيل: الهضاب
المفسخة. والدك أيضا: جمع الأدك للفرس المتداني العريض الظهر ومنه حديث أبي
موسى كتب إلى عمر رضي الله عنهما: إنا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دكا، فما يرى
أمير المؤمنين في إسهامها أي: عراض الظهور قصارها، يقال: فرس أدك: إذا كان
عريض الظهر قصيرا، حكاه أبو عبيد عن الكسائي، قال: وهي البراذين. والدكاء: الرابية
من الطين ليست بالغليظة كما في المحكم، وهي التي لا تبلغ أن تكون جبلا دكاوات
أجروه مجرى الأسماء لغلبته، كقولهم: ليس في الخضراوات صدقة. وأكمة دكاء:
اتسع أعلاها، والجمع كالجمع، وهذا نادر، لأن هذا صفة. أو الدكاوات: تلال خلقة لا
واحد لها قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، قال: وعندني أن واحدها دكاء، كما
تقدم، وقال الأصمعي: الدكاوات من الأرض الواحدة دكاء، وهي رواب من طين
ليست بالغلاظ. والدكاء: الناقة التي لا سنام لها، أو التي لم يشرف سنامها بل افترش
في جنبها، والجمع دك ودكاوات، مثل حمر وحمرآوات، كذا في الصحاح والعباب،
وهو أدك لا سنام له والاسم الدكك وقد اندك، وقال ابن بري: حمراء لا يجمع بالألف

والتاء، فيقال: حمراوات، كما لا يجمع مذكوره بالواو والنون، فيقال: أحمررون، وأما دكاء فليس لها مذكر، ولذلك جاز أن يقال: دكاوات. وفرس مدكوك: لا إشراف لحجبتة. وفرس أدك: عريض الظهر، وهذا قد تقدم قريبا، فهو تكرار. والدكة، بالفتح والعامّة تكسره. والدكان، بالضم: بناء يسطح أعلاه للمقعد قال الليث: اختلفوا في الدكان؛ فقيل: هو فعلان من الدك، وقال بعضهم: فعال من الدكن، وأنشد الجوهري للمثقب العبدى:

فأبقى باطلاي والجد منها * كدكان الدراينة المطين (٦)
والدراينة: البوابون. والدكدك كجعفر ويكسر، والدكدك من الرمل: ما تكبس واستوى وقيل: هو بطن من الأرض مستو. أو الدكدك: ما التبذ منه بعضه على بعض بالأرض ولم يرتفع كثيرا، قاله الأصمعي، وعليه اقتصر الجوهري، وقال أبو حنيفة: هو رمل ذو تراب يتلبد، وفي الحديث أنه سأل جرير بن عبد الله عن منزله فقال: سهل ودكدك، وسلم وأراك أي أن أرضهم ليست بذات حزونة، قال لبيد:

-
- (١) سورة الحاقة الآية ١٤ .
(٢) سورة الكهف الآية ٩٨ والقراءة " دكاء " .
(٣) سورة الفجر الآية ٢١ .
(٤) يعني في قوله تعالى: (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا) الآية ١٤٣ .
(٥) كذا بالأصل واللسان، وفي التهذيب: " القيزان " بالزاي، ونراه الصواب، وهي جمع فوز وهي الكتيب الصغير .
(٦) الصحاح واللسان والمفضليات ٢ / ٨٨ - ٩٢ .

وغيث بدكدك يزين وهاده * نبات كوشي العبقرى المنخبل (١)
أو هي أي الدكدك بلغتيه. والدكدك: أرضي فيها غلظ، دكدك ودكدك، شاهد
الأول في حديث عمرو بن مرة:

* إليك أجوب القور بعد الدكدك (٢) *

وشاهد الثاني قول الراجز، أنشده الجوهري:

يا دار مي بالدكدك البرق * سقيا فقد هيحت شوق المشتأق (٣)

وأرض مدكدكة كثر بها الناس ورعاة المال، حتى يفسدها ذلك وتكثر فيها آثار المال
وأبواله، مثل مدعوكة وهم يكرهون ذلك إلا أن يجمعهم أثر سحابة فلا يجدون منه
بدا، وكذلك مدكوكة. وقال أبو حنيفة: أرض مدكوكة لا أسناد لها تنبت الرمث.
وقال أبو زيد: دك الرجل مجهولا فهو مدكوك: مرض (٤)، أو دكه المرض، ونص أبي
زيد: دكته الحمى، أي: أضعفته، وهو مجاز. وأمة مدكة، كمصكة أي بكسر الميم:
قوية على العمل، كما في الصحاح، وهو مجاز. وهو مدك بكسر الميم، أي قوي شديد
الوطء للأرض، كما في الصحاح. ويوم دكيك: تام، وكذلك الشهر، والحول، يقال:

أقمت عنده حولا دكيكا، وقال:

* أقمت بجرجان حولا دكيكا (٥) *

وحنظل مدكك، كمعظم، وهو أن يؤكل بتمر أو غيره ودككه: إذا خلطه، يقال:
دككوا لنا، كما في العباب واللسان. والدكة: بغوطة دمشق نقله الصاغانى. قال:
والدكان، بالضم: بهمذان (٦) بالقرب منها.
* ومما يستدرك عليه:

تدكدكت الجبال: صارت دكاوات. والدكك، بضمين: النوق المنفضحة الأسنمة.

واندك الرمل: تلبد. وجمع الدكان: دكاكين.

ودكدك الركي: دفنه بالتراب. وقال الأصمعي: دكه وصكه ولكه - كله - إذا دفعه.
وتدكك عليه القوم: إذا ازدحموا عليه، وفي حديث علي رضي الله عنه: ثم تداككتم على
تداكك الإبل الهيم على حياضها أي: ازدحمتم.

والدككة، بضم ففتح: شيء يتخذ من الهبيد والدقيق إذا قل الدقيق، عن ابن عباد. قال:
والدك: إرسال الإبل جمعاء. وقال أبو عمرو: دك الرجل جاريته: إذا جهدها بإلقائه ثقله
عليها إذا أراد جماعها، وهو مجاز، وأنشد الإيادي:

فقدتك من بعل علام تدكني * بصدرك لا تغني فتिला ولا تعلي (٧) *

لا تعلي، أي: لا تقوم عني، من قولك أعل عن الوسادة، أي: قم.

والمدكوك: موضع بمصر.

ودك الدابة بالسير: أجهدها، وهو مجاز.

وتداكت عليهم الخيل: تزاومت. وقال ابن عباد: الفحل يدكدك الناقة: إذا ضربها.

وقال ابن دريد: اندك سنام البعير: إذا افترش في ظهره (٨). والدكك، كسحاب: قرية

بخوزستان، جاء ذكرها في قول النعمان بن مقرن رضي الله عنه: قال:
عوت فارس واليوم حام أواره * بمحتفل بين الدكاك وأربك
والدكوك: قرية بمصر من أعمال الغربية.
والمدك، كمصك: لغة في المتك، لما يربط به السراويل، قال منظور الأسدي:
يا حبذا جارية من عك * تعقد المرط على المدك
[ذلك]: ذلكه بيده دلكا: مرسه ودعكه وعركه، كما في المحكم. ومن المجاز: ذلك
الدهر فلانا: إذا أدبه وحنكه وعلمه. ومن المجاز: دلكت الشمس دلوكا: غربت لأن
الناظر

(١) ديوانه ط بيروت ص ٢٩ واللسان والصحاح.

(٢) اللسان.

(٣) الصحاح واللسان وفيه: يا دار سلمى.

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "فدكه".

(٥) اللسان.

(٦) عن القاموس وبالأصل "بهمدان" بالبدال المهلمة. وفي معجم البلدان: قرب همذان.

(٧) اللسان والتكملة.

(٨) الجمهرة ١ / ٧٦.

إليها يدلك عينيه فكأنما هي الدالكة، قاله الزمخشري، وأنشد الجوهري:

هذا مقام قدمي رباح * ذبب حتى دلكت براح (١)

قال قطرب: براح، مثل قطام: اسم للشمس، وقال الفراء: براح جمع راحة، وهي الكف، يقول: يضع كفه على عينيه ينظر هل غربت الشمس؟ وهذا القول نقله الفراء عن العرب، قال الأزهري: وروي ذلك عن ابن مسعود، قال ابن بري: ويقوي أن دلوك الشمس غروبها قول ذي الرمة:

مصاييح ليست باللواتي يقودها * نجوم ولا بالآفلات الدوالك (٢)

وروي عن ابن الأعرابي في قوله: دلكت براح، أي استريح منها. أو: دلكت دلوكا: إذا اصفرت ومالت للغروب. أو مالت للزوال حتى كاد (٣) الناظر يحتاج إذا تبصرها أن يكسر الشعاع عن بصره براحته. وروي عن نافع عن ابن عمر قال: دلوكها: ميلها بعد نصف النهار. أو زالت عن كبد السماء وقت الظهر، رواه جابر عن ابن عباس رضي الله عنهم، نقله الفراء، وهو أيضا قول الزجاج، وقال الشاعر:

ما تدلك الشمس إلا حذو منكبه * في حومة دونها الهامات والقصر (٤)

قال الأزهري: والقول عندي أن دلوك الشمس زوالها نصف النهار؛ لتكون الآية جامعة للصلوات الخمس، وهو قوله تعالى: (أقم الصلاة لدلوك الشمس) (٦) الآية، والمعنى والله أعلم: أقم الصلاة يا محمد، أي أدمها من وقت زوال الشمس إلى غسق الليل، فيدخل فيها الأولى والعصر وصلاتا غسق الليل، وهما العشاءان، فهذه أربع صلوات، والخامسة قوله: " وقرآن الفجر " والمعنى: وأقم صلاة الفجر، فهذه خمس صلوات فرضها الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى أمته، وإذا جعلت الدلوك: الغروب كان الأمر في هذه الآية مقصورا على ثلاث صلوات، فإن قيل: ما معنى الدلوك في كلام العرب؟ قيل: الدلوك: الزوال، ولذلك قيل للشمس إذا زالت نصف النهار: دالكة، وقيل لها إذا أفلت: دالكة؛ لأنها في الحالتين زائلة. وفي نوادر الأعراب: دمكت

الشمس ودلكت، وعلت واعتلت: كل هذا ارتفاعها، فتأمل. والدليل كأمير: تراب تسفيه الرياح نقله الجوهري. والدليل: طعام يتخذ من الزبد واللبن، أو من زبد وتمر (٧) كالثريد، قال الجوهري: وأنا أظنه الذي يقال له بالفارسية: جنكال خست. وقال الزمخشري: أطعمنا من التمر الدليك، وهو المريس. والدليل: نبات واحده دليكة.

والدليل أيضا: ثمر الورد الأحمر يخلفه يحمر كأنه البسر وينضج ويحلو كأنه رطب، ويعرف بالشام بصرم الديك والواحدة دليكة أو هو الورد الجبلي كأنه البسر كبرا وحمرة وكالرطب حلاوة ولذة يتهادى به باليمن قال الأزهري: هكذا سمعته من أعرابي من أهل اليمن، قال: وينبت عندنا غياضا. ومن المجاز: رجل دليك: حنيك قد مارس الأمور وعرفها ذلك كعنق عن ابن الأعرابي. وتدللك به أي بالشيء: إذا تخلق به.

الدلوك كصبور: ما يتدللك به البدن عند الاغتسال من طيب أو غيره من الغسولات كالعدس والأشنان، كالسحور لما يتسحر به، والفظور لما يفطر عليه، وفي الحديث:

كتب عمر إلى خالد بن الوليد رضي الله عنهما: بلغني أنك دخلت الحمام بالشام، وأن من بها من الأعاجم أعدوا لك دلوكا عجن بخمر، وإني أظنكم آل المغيرة ذرء النار. ويطلق الدلوك أيضا على النورة؛ لأنه يدللك به الجسد في الحمام، كما في الأساس. والدلاكة كثمامة: ما حلب قبل الفيقة الأولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية. ومن المجاز: فرس مدلوك: أي مدكوك وهي التي لا إشراف لحجبتها، كأنها دلكت، فهي ملساء مستوية، ومنه قول أعرابي يصف فرسا: المدلوك الحجة، الضخم الأرنبة ويقال: فرس مدلوك الحرقفة: إذا كان مستويا. ومن المجاز: رجل مدلوك: ألح عليه في

(١) الصحاح واللسان والتهذيب.

(٢) اللسان.

(٣) في التهذيب: " صار " .

(٤) اللسان بدون نسبة.

(٥) في التهذيب: " منتظمة " وبالأصل كاللسان.

(٦) من الآية ٧٨ من سورة الإسراء.

(٧) ضبطت اللفظتان بالضم عن القاموس على أنهما معطوفتان على ما قبلهما " طعام " وتصرف الشارح

بالجملة فاقتضى جرهما بحرف الجر.

(٨) هذا قول الدينوري كما في التكملة، ولم يرد في التهذيب.

(٩) في اللسان: " ابن الأعرابي " .

المسألة عن ابن الأعرابي (٩). ومن المجاز: بعير مدلوك: ذلك بالأسفار وكد، كما في العباب، وفي اللسان والأساس: عاود الأسفار، ومرن عليها، وقد دلكته الأسفار، قال الراجز:

على علاواك على مدلوك * على رجيع سفر منهوك (١)
أو المدلوك: الذي في ركبته ذلك، محرقة: أي رخاوة وذلك أخف من الطرق، نقله الصاغانى. ومن المجاز: دالكه أي الغريم مدالكه: ماطله وكذلك داعكه، وسئل الحسن البصري: أيدالك الرجل امرأته؟ فقال: نعم إذا كان ملفجا، قال أبو عبيد: يعني يخاطل بالمهر، وكل مماطل فهو مدالك. وقال ابن دريد: الدلكة كهمزة: دويبة ولا أحقها (٢). ودلوك كصبور: بحلب وفيه أسر أبو العشائر الحسن بن علي التغلبي الأمير الفارس حين كبسته عسكر الإخشيدية مع يانس المؤنسي، كذا في تاريخ حلب لابن العديم. والدواليك بفتح اللام: تحفز في المشي (٤) وتحيك عن ابن عباد كالداليك، وهذه بكسر اللام قال:

يمشي الدواليك ويعدو البنكه * كأنه يطلب شأو البروكه
قلت: هكذا أنشده ابن بزرج، وقد تقدم في ب ر ك وفي ب ن ك. والدؤلوك: الأمر العظيم يقال: تركتهم في دؤلوك داليك أيضا عن ابن عباد أيضا. قال ابن فارس في المقاييس (٥) في هذا التركيب: إن لله في كل شيء سرا ولطيفة، وقد تأملت في هذا الباب - يعني باب الدال مع اللام - من أوله إلى آخره فلا ترى الدال مؤتلفة مع اللام بحرف ثالث إلا وهي تدل على حركة ومجيء وذهاب وزوال من مكان إلى مكان. * ومما يستدرك عليه:

دلكت السنبل حتى انفرك قشره عن حبه. والمدلوك: المصقول. وذلك الثوب: ماصه ليغسله.

وقال ابن الأعرابي: الدلك، بضمين: عقلاء الرجال. وتدللك الرجل: في ذلك جسده عند الاغتسال، نقله الجوهري. ودلكت المرأة العجين. والدلاك: من يدللك الجسد في الحمام.

ويقال للحيس: الدليكة، كما في الأساس.

والدلك، محرقة: اسم وقت غروب الشمس أو زوالها، يقال: أتيتك عند الدلك، أي بالعشي، قال رؤبة:

* تبلج الزهراء في جنح الدلك *

ودلكت الشمس: ارتفعت، عن نوادر الأعراب، وقد تقدم. ودلكت الأرض، كعني:

أكلت، فهي مدلوكة، عن ابن الأعرابي.

ودلك الرجل حقه: مطله. وقال الفراء: المدالك: الذي لا يرفع نفسه عن دنية.

والمدلك: المطول.

والمدالكه: المصابرة، وقيل: الإلحاح في التقاضي. وقال أبو عمرو: التدليك من قولهم

دلکھا: إذا غذاھا.
ودلوکة بنت فلان: كانت حکيمة مدبرة، جاء ذکرھا في بناء الأهرام، فانظره.
[دلعک]: الدلعک، کجعفر: الناقة الغليظة المسترخية نقله الجوهری، وكذلك الدلعس،
وقال الأزهری: هي البلعک والدلعک للناقة الثقيلة.
[دمک]: دمکت الأرنب تدمک دموکا کقعود: أسرع في عدوها نقله الجوهری.
قال: ودمک الشيء يدمک دموکا: صار أملس. ودمک الشيء يدمکه دمکا: طحنه ومنه
رحى دموک، عن ابن دريد. وقال شجاع السلمي: دمکت الشمس في الجو ودلکت:
ارتفعت کذا في نواذر الأعراب. ودمک الرشاء دمکا: فتله. ودمک الفحل الناقة دمکا:
رکبها، نقلهما الصاغانی. وبكرة دموک: صلبة قال:
* صرافة القب دموکا عاقرا (٦) *
عافر: لا مثل لها ولا شبه. أو هي سريعة المر وهذه نقلها الجوهری عن الأصمعي. أو
هي عظيمة يسقى بها على السانية نقله الأزهری دمک کعنق. والدامکة: الداهية يقال:
أصابتهم دامکة من دوامک الدهر، نقله الجوهری،

(١) التهذيب واللسان والأساس.

(٢) الجمهرة ٢ / ٢٩٦.

(٣) في معجم البلدان: بليدة من نواحي حلب.

(٤) في القاموس: " التحفز في المشي " .

(٥) مقياس اللغة ٢ / ٢٩٨.

(٦) اللسان.

وهو في كتاب المجرد لكراع. وشهر دميك: أي تام عن كراع كدكيك، يقال: أقيمت عنده شهرا دميكا، قال كعب:

* دأب شهرين ثم شهرا دميكا (١) *

والدميك، أيضا: الثلج عن أبي عمرو. والدموك كصبور: فرس عقبة بن سنان من بني الحارث بن كعب، وهو القائل فيه، وجعله الدمك:

لقد حملت شكتي على الدمك * فضفاضة مع لأمة ذات حبك
وأما في قول الراجز:

أنا ابن عمرو وهي الدموك * حمراء في حاركها سموك
* كأن فاها قتب مفكوك (٢) *

فليس باسم فرس بعينه، كما قاله الجوهري بل صفة، أي: السريعة أي: هي الفرس الدموك، ومثله في الجمهرة لابن دريد، قال: يصف فرسا، يقول: تسرع كما تسرع الرحي الدموك أو البكرة ووهم الجوهري حيث جعله اسما لفرس بعينه، ورام شيخنا انتصار الجوهري، فقال: من حفظ حجة على غيره، ولا مانع من أن يشتق لها من الوصف القائم بها علم كغيرها مما لا يحصى، انتهى، فلم يفعل شيئا. والمدمك،

كمنبر: المطملة وهو ما يوسع به الخبز، نقله الجوهري. والمدماك عند أهل الحجاز: هو الساف من البناء عند العراقيين، وهو كل صف من اللبن عن الأصمعي، ونقله الزمخشري، وروى عن محمد بن عمير قال: كان بناء الكعبة في الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة انكسرت، وأنشد الأصمعي:
ألا يا ناقض الميثا * ق مدماك فمدماك (٣)

والدمككم كسفرجل: الشديد القوي من الرجال والإبل، ومن كل شيء، قال ابن بري: والجمع: الدمامك، أنشد أبو علي عن أبي العباس:

رأيتك لا تغنين عني فتلة * إذا اختلفت في الهراوى الدمامك (٤)

وذكره الأزهري، في الرباعي، قال ابن جني: الكاف الأولى من دمككم زائدة؛ وذلك أنها فاصلة بين العينين، والعيان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائدا نحو عثوثل، وعقنقل، وسلالم، وخفيدد، وقد ثبت أن العين الأولى هي الزائدة، فثبت إذن أن الميم والكاف الأوليين هما الزائدتان، وأن الميم والكاف الأخيرين هما الأصلان، فاعرف ذلك، قال الراجز:

واكتشفت لنا شئ دمككم * عن وارم أظاره عضنك
أي الشديد الصلب.

* ومما يستدرك عليه:

بكرة دمكوك، محرقة: سريعة المر، وكل شيء سريع المر دموك ودامك، والجمع الدوامك، قال ذو الرمة:

أذاك تراها أشبهت، أم كأنها * بجوز الفلا خرس المحال الدوامك

ورحى دموك: سريعة الطحن، والجمع دمك، قال رؤبة:
* ردت رجيعا بين أرحاء دمك *
ويروى دهك، وهما بمعنى، وربما قيل: رحى دمك، أي: شديدة الطحن، نقله
الجوهري. ومدماك الطوي: ما بني على رأس البئر.
والدمك: التوثيق.
والمدماك (٥): خط البناء والنجار أيضا. ويقال لزور الناقة: دامك، قال الأعشى:
وزورا ترى في مرفقيه تجانفا * نبلا كبيت الصيدناني دامكا (٦)
وقيل: دامكا هنا: أي مرتفعا، وسيأتي في دوك.
وقال ابن دريد: ابن دماكة: رجل من سودان العرب في

-
- (١) التهذيب واللسان.
 - (٢) الأول في القاموس، والأرجاز في الصحاح واللسان والتكملة والجمهرة ٢ / ٢٩٧.
 - (٣) الصحاح واللسان.
 - (٤) اللسان برواية: " رأيتك لا تغنين "
 - (٥) في اللسان: " والمدماك: خيط البناء... "
 - (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٣١ واللسان والتهذيب والتكملة.

الإسلام، وكان مغيرا. وقال أبو زيد: دمك الرجل في مشيته: إذا أسرع، ودمكت الإبل ليلتها.

والدمدمكي: نسبة رجل في مغارة جبل من أعمال شروان، قاعد على كيفية جلوس التشهد، وعليه ما يستره من اللباس، وعلى رأسه قلنسوة، يقال: إنه مات من مدة تزيد على أربعمائة سنة، والناس يدخلون عليه أفواجا، فإذا صلوا على النبي - صلى الله عليه وسلم - حرك رأسه، ويقال: إن تمرلنك لما دخل البلاد أمر بدفنه، فأرسل مطر عظيم وبرد أهلك من باشر غسله وتكفينه، فتركوه، نقله شيخ مشايخنا الشهاب العجمي في حواشي لب اللباب للسيوطي، نقلا عن الضوء للحافظ السخاوي. قلت: ولولا غرابته ما نقلته.

ومحمد بن هشام بن أبي الدميك، ومحمد بن طاهر بن خالد بن أبي الدميك، كلاهما من شيوخ الطبراني (١).

ودمكان، كسحبان: جد أبي العباس عبد الله (٢) بن محمد الصيرفي البغدادي المحدث المتوفي سنة ٣١٢.

وأبو الدموك، بالضم: رجل من العرب، ومن ولده الدمامكة في جيزة مصر. [دملك]: الدموك، بالضم: الحجر الأملس المستدير كما في المحكم، وقال الجوهري: هو الحجر المدور. ويقال: حجر مدملك وسهم مدملك أي: مخلق، كما في المحكم، وهو أي المدملك المفتول المعصوب وكذلك حجر مدملق. وقد تدملك ثديها: إذا فلك ونهد ولا يقال: تدملق، قاله الليث، وأنشد: لم يعد ثديها عن أن تفلكا * مستنكران المس قد تدملكا (٣) * ومما يستدرك عليه:

دملكت الشيء: إذا ملسته، وحافر مدملك: أملس.

وتدملك الشيء: أملس واستدار.

* ومما يستدرك عليه:

[دمنك]: دمينكا، مصغرا: قرية بمصر من أعمال الغربية.

[دنك]: الدونك، كجوهر أهمله الجوهري وقال الأزهري: هو ذكره ابن مقبل في شعره، وقال نصر في كتابه: هو واد بالعالية، ويثنى ويجمع، قال تميم بن أبي بن مقبل في التثنية يصف هجفين بشدة العدو والهجف: ذكر النعام:

يكادان بين الدونكين وألوة * وذات القتاد السمر ينسلخان (٤)

أي: يكادان ينسلخان ويخرجان من جلودهما من شدة العدو، وأنشد الأزهري البيت، وروى القافية يعتلجان (٥). وقال كثير في الجمع:

أقول وقد جاوزن أعلام ذي دم * وذوي وجمي أو دونهن الدوانك (٦)

وأنشد الأزهري للحطيئة:

* أدار سليمي بالدوانيك فالعرف (٧) *

والدندك، بالضم: تيس إذا مشى تر جرج لحمه سمنا نقله الخارزنجي .
[دوك]: داكه أي الطيب والشيء دوكا ومداكا: سحقه وأنعمه دقا. وقال أبو عمرو:
داك المرأة يدوكها دوكا، وباكها ييوكها بوكا: جامعها وأنشد:
فداكها دوكا على الصراط * ليس كدوك زوجها الوطواط (٨)
وداك القوم يدوكون دوكا: إذا وقعوا في اختلاط من أمرهم ودوران، ومنه حديث
خير: " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

-
- (١) ذكرهما الحافظ في التبصير ٢ / ٦١٢ .
 - (٢) في اللباب: عبید الله بن عبد الله بن محمد.
 - (٣) اللسان بدون نسبة.
 - (٤) ديوانه ص ٣٣٨ والبيت من شواهد القاموس، وهو في اللسان والتكملة ومعجم البلدان " الدونكان " .
 - (٥) انظر التهذيب ١٠ / ١٢٠ وفيه: ينسلخان.
 - (٦) ديوانه ٢ / ١٣٥ والتكملة.
 - (٧) في التهذيب: " بالدوانك " والمثبت كرواية اللسان. وعجزه في الديوان ط بيروت ص ١٣١ :
 - أقامت على الأرواح والديم الوطف
 - وفي الديوان: بالدوانك. والدوانك والعرف: موضعان.
 - (٨) التهذيب واللسان والتكملة.

" لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله "، فبات الناس يدوكون أيهم يعطاها، أي يخوضون ويموجون ويختلفون فيه. وروى أبو تراب عن أبي الربيع البكرابي: داك القوم: إذا مرضوا. وقال ابن دريد (١): داك فلانا يدوكة دوكا: إذا غته في ماء أو تراب. والمداك، والمدوك كمنبر: الصلاة فالمداك: حجر يسحق عليه الطيب، وهو الصلاة، وأما المدوك: فهو حجر يسحق به الطيب، كما في الصحاح، والمصنف وحدهما، وفيه نظر، قال امرؤ القيس يصف فرسا: كأن على الكتفين منه إذا انتحي * مداك عروس أو صلاية حنظل (٢) وقال حميد بن ثور:

إذا أنت باكرت المنيئة باكرت * مداكا لها من زعفران وإثمدا (٣)
وأنشد الجوهري لسلامة بن جندل يصف فرسا:

يرقى الدسيح إلى هاد له تلح * في جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب (٤)
ويقال: وقعوا في دوكة بالفتح ويضم: أي في شر وخصومة نقله الجوهري، زاد غيره: واختلاط من أمرهم، وجمع الدوكة - بالفتح - دوكة وديك، ومن قال بالضم قال في جمعه: دوكة بالضم أيضا، قال رؤبة:
* فربما نحيث من تلك الدوكة *

وقال أبو تراب: تداوكوا: إذا تضايقوا في ذلك أي في شر أو حرب، نقله الجوهري.
* ومما يستدرك عليه:
داكة يدوكة دوكا: إذا دقه وطحنه، كما يدوك البعير الشيء بكلكله، نقله الزمخشري.
وداكة دوكا: أسره.

وداك الفرس الحجر: علاها.
وقال ابن دريد: داك الحمار الأتان: إذا كامها (٥). والدوك، بالضم: صلاة الطيب، قال الأعشى:

وزورا ترى في مرفقيه تجانفا * نبيل كدوك الصيدناني دامكا (٦)
ورواه ابن حبيب كبيت الصيدناني والصيدناني: الملك، ودامكا، مرتفعا، ومن جعل الصيدناني العطار قال: كدوك الصيدناني، ومعنى دامك: أملس، وقد تقدم.
والدوك ضرب من محار البحر، عن ابن دريد.
والدوكة: بالضم: المرض، عن أبي تراب.

[دهك]: دهك، محركة: بشيراز، أو بواسط منها علي وهارون ابنا حميد المحدثان الدهكيان هكذا في سائر النسخ، وظاهر سياقه أنهما أخوان، وليس كذلك، فعلي بن حميد شيرازي روى عن شعبة، وهارون بن حميد واسطي روى عن غندر (٧)، فتنبه لذلك. وقال ابن الأعرابي: دهكه كمنعه دهكا: طحنه وكسره ومنه: رحي دهوك، والجمع دهك، وأنشد الجوهري لرؤبة:

وإن أنيخت رهب أنضاء عرك * ردت رجيعا بين أرحاء دهك (٨)

ويروى دمك بالميم، وقد تقدم، وقال ابن سيده: هو عندي جمع دهوك إما مقولة أو متوهمة، وأرحاؤها: أنيابها وأسنانها، وقال كراع: الدهك: الطحن والدق، ويروى بالراء. ودهك الأرض والمرأة: وطئهما وقيل: دهك المرأة: إذا أجهدها في الجماع.*
ومما يستدرك عليه:
الدهاكة، مشددة: من أسماء الحمى، مولدة.
ودهك أيضا: قرية بالري، منها: السندي بن عبدويه الرازي: حدث عن أبي أويس المدني.
[دهلك]: دهلك، كجعفر، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: هو موضع أعجمي معرب (٩)، وقال الصاغاني: هو

-
- (١) الجمهرة ٢ / ٢٩٨.
 - (٢) من معلقته، ديوانه ص ٥٦ برواية: على المتين. وعجزه في المقاييس ٢ / ٣١٤.
 - (٣) اللسان.
 - (٤) اللسان وفي الصحاح عجزه.
 - (٥) الجمهرة ٢ / ٢٩٨.
 - (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٣١ واللسان. وقد تقدم في دمك.
 - (٧) ذكرهما في التبصير ٢ / ٥٨٣.
 - (٨) الرجز في اللسان والثاني في الصحاح.
 - (٩) الجمهرة ٣ / ٣٣٦.

جزيرة في بحر اليمن يحمل منها السمن وغيره إلى مكة المشرفة، وإلى اليمن، وهي ما بين اليمن وبر الحبشة.

قلت: وقد ذكرها ابن بطوطة في رحلته أيضا هكذا. والدهالك: آكام سود معروفة بأرض العرب قال كثير:

كأن عدوليا زهاء حمولها * غدت ترمي الدهنا بها والدهالك (١)
* ومما يستدرك عليه:

ديزك، بالكسر وفتح الزاي: قرية بسمرقند.

[ديك]: الديك، بالكسر: معروف، وهو ذكر الدجاج ديوك في الكثير وأديك في القليل وديكة في الكثير كقردة وقرد، واقتصر الجوهري على الأولى، والأخيرة، وكذلك الصاغاني. وقد يطلق على الدجاجة فيؤنث على إرادتها كقوله:
* وزقت الديك بصوت زقا (٢) *

لأن الديك دجاجة أيضا، قاله ابن سيده. وقال المؤرج: الديك في كلام أهل اليمن: الرجل المشفق الرؤوف ونص المؤرج: الرؤوم، قال: ومنه سمي الديك ديكا. قال: والديك أيضا: الربيع في كلامهم كأنه لتلون نباته فيكون على التشبيه بالديك. والديك: الأثافي، الواحد فيه والجميع سواء قاله المؤرج. والديك: خششاء الفرس وهو العظم الشاخص خلف أذنه، وحكى ابن بري عن ابن خالويه: الديك: عظم خلف الأذن، ولم يخصصه بفرس ولا غيره.

والديك: لقب هارون بن موسى المحدث هكذا في العباب، وفي التبصير (٣): هو هارون بن سفيان المستملي. وديك الجن: لقب عبد السلام بن رغبان الحمصي الشاعر المشهور.

وأرض مداكة بالفتح ويضم وكذا مديكة بفتح فكسر: كثيرة الديكة. ودك دك، بالكسر: زجر لها أي للديكة.

* ومما يستدرك عليه:

أبو بكر بن أبي العز بن أبي الديك: محدث مات سنة ٥٦٧ و ابنه المبارك يقال له: ابن الديك. وابن غلام الديك: محدث آخر روى عن أبي (٤) الحصين، ومات سنة (٥) ٥٨٩ نقله الحافظ.

ومنية الديك: قرية بمصر من أعمال إطفيح. وعبد العزيز بن أحمد بن باقا، وأخوه عبد الله يعرفان بابن الدويك مصغرا: من المحدثين، نقله الحافظ (٦).

فصل الذال

المعجمة مع الكاف

المعجمة مع الكاف ساقط عند الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني:

[ذكك]: الذكذكة: حياة القلب عن ابن الأعرابي.

فصل الراء مع الكاف

[ربك]: ربكه يربكه ربكا: خلطه فارتبك: اختلط. وربك الثريد يربكه ربكا: أصلحه وخلطه بغيره. وقال الليث: ربك فلانا ربكا: ألقاه في وحل فارتبك فيه أي نشب فيه. وربك الربيكة يربكها ربكا: عملها، وهي أقط بتمر وسمن يعمل رخوا، ليس كالحيس، فيؤكل، وهو قول غنية أم الحمارس الكلابية (٧). قال ابن السكيت: وربما صب عليه ماء فشرب شربا، أو هو تمر وأقط يعجنان من غير سمن، أو رب يخلط بدقيق أو سويق، أو طبيخ من تمر وبر، أو دقيق وأقط مطحون يلبك بسمن مختلط بالرب، وهذا قول الدبيرية، وقد اقتصر الجوهري على قولها وقول أم الحمارس، أو هو رب وأقط بسمن، وهذا مثل قول الدبيرية سواء، فصارت الأقوال سبعة كالربيك في الكل، قال أبو الرهيم العنبري:

(١) ديوانه ٢ / ١٣٨ واللسان والتكملة.

(٢) اللسان.

(٣) التبصير ٢ / ٥٦٥.

(٤) في التبصير ٢ / ٥٦٥ ابن الحصين.

(٥) في التبصير ٢ / ٥٦٥ سنة ٥٨٩ ونصها كتابة بالحروف.

(٦) التبصير ٢ / ٥٦١.

(٧) كذا بالأصل واللسان وبهامشه " كذا بالأصل وشرح القاموس هنا، وفي متن القاموس: وأم الحمارس البكرية معروفة "

فإن تجزع فغير ملوم فعل * وإن تصبر فمن حبك الربيك (١)
ويضرب مثلاً للقوم يجتمعون من كل. وتقدم عن الجوهري في ب ر ك: أن البريكة:
الخبيص، وليس هو البريكة وهي الحيس، أو البريك: الرطب يؤكل بالزبد عن أبي
عمرو، وتقدم في ح ي س الكلام فيه مشبعاً، فراجعه. ورجل ربك، كصرد، وربك
مثل أمير، وربك مثل هجف الثاني على النسب: مختلط في أمره، وشاهد الأخير قول
رؤبة:

أغبط بالنوم الخلي الراقدا * لاقى الهوينا والربك الراغدا (٢)
قال ابن دريد: ورجل ربك ككتف: ضعيف الحيلة على النسب (٣). وارتبك الرجل:
اختلط عليه أمره وهو مجاز كربك، كفرح ربكاً، ومنه حديث علي رضي الله عنه: "
تحير في الظلمات وارتبك في الهلكات" أي وقع فيها، ولم يكد يخلص منها، وفي
حديث ابن مسعود رضي الله عنه: " وارتبك والله الشيخ ". وارتبك في كلامه: إذا
تتعت وهو مجاز. وارتبك الصيد في الحباله: اضطرب وهو مجاز. وقال ابن عباد: ارباك
فلان عن الأمر اربيكاً: وقف عنه. قال واربك رأيه عليه: إذا اختلط. وأربك، بضم
الباء، ويقال: أربق بالقاف وتفتح الباء أيضاً، كما قاله ياقوت: بخوزستان من نواحي
الأهواز، بل ناحية مستقلة ذات قرى ومزارع وعندها قنطرة مشهورة، لها ذكر في كتب
السير وأخبار الخوارج، فتحها المسلمون عام سبع عشرة في خلافة سيدنا عمر رضي
الله عنه قبل نهاوند، وأمير الجيش يومئذ النعمان بن مقرن المزني رضي الله عنه، وقال
في ذلك:

عوت فارس واليوم حام أواره * بمحتفل بين الدكاك وأربك
فلا غزو إلا حين ولوا وأدركت * جموعهم خيل الرئيس بن أربك
وأفلتهن الهرمزان موائلا * به ندب من ظاهر اللون أعتك (٤)
منها أبو طاهر علي بن أحمد بن الفضل الرامهرمزي الأربكي ويقال: الأربقي، قال
ياقوت: وقرأت في كتاب المفاوضة لأبي الحسن محمد بن علي بن نصر الكاتب:
حدثني القاضي أبو الحسن أحمد بن الحسن الأربقي، بأربق، وكان رجلاً فاضلاً قاضي
البلد وخطيبه وإمامه في شهر رمضان، ومن الفضل على منزلة، قال: تقلد بلدنا بعض
جفاة العجم، والتف به جماعة ممن حسدني وكره تقدمي فصرفني عن القضاء، ورام
صرفني عن الخطابة والإمامة، فثار الناس، ولم يساعده المسلمون فكتبت إليه (٥):

قل للذين تألبوا وتحزبوا * قد طببت نفساً عن ولاية أربق
هيني صددت عن القضاء تعدياً * أأصد عن حذقي به وتحققي؟!
وعن الفصاحة والنزاهة والنهي * خلقاً خصصت به وفصل المنطق
والربيكه كسفينة: الماء المختلط بالطين نقله الصاغاني. والريكة: الزبدة التي لا يزايلها
اللبن فهي مرتبكة، نقله الصاغاني. وفي المثل: غرثان فاربكوا له، وروى ابن دريد:
فابكلوا له باللام، يقال: أتى أعرابي أهله كما في الصحاح أي من سفر، يقال: هو ابن

لسان الحمرة، كما في العباب فبشر بسلام ولد له، فقال: ما أصنع به أأكله؟ أم أشربه؟ فقالت امرأته ذلك القول فلما شبع قال: كيف الطلا وأمه؟ ومعنى المثل: أي هو جائع فسوا له طعاما يهجا غرته، ثم بشروه بالمولود، قال ابن دريد: يضرب لمن ذهب همه وتفرغ لغيره. والأربك من الإبل: الأسود مشربا كدرة، أو الشديد سواد الأذنين والدفوف وما عدا ذلك أي: أذنيه ودفوفه مشرب كدرة، والجمع ربك، وهي الرمك بالميم، قال شمر: والميم أعرف، وقال الصاغانى: أقوى، وبهما روي حديث أبي أمامة رضي الله عنه في صفة أهل الجنة: "أنهم يركبون المياثر على النوق الربك، عليها الحشايا".

* ومما يستدرك عليه:
رماه بالريكة: أي بأمر ارتبك عليه.

-
- (١) اللسان.
(٢) ديوانه ص ٦٥ والتكملة.
(٣) الجمهرة ١ / ٢٧٣.
(٤) معجم البلدان "أريك" وعجز الثاني فيه:
جموعهم خيل الرئيس ابن أرمك
وفي "موابلا" بدل "موائلا".
(٥) الأبيات في معجم البلدان "أريق".

والربوك، كصبور: تمر يعجن بسمن وأقط، فيؤكل، نقله الصاغانى.
وجبل أربك: أرمك.

[رتك]: رتك البعير رتكا بالفتح ورتكا ورتكانا، محركتين: قارب خطوه فى رملانه، لا يقال إلا للبعير كما فى الصحاح، وهو قول الخليل، زاد مع اهتزاز، ثم إن ظاهر سياق المصنف أنه من حد نصر، ووقع مثله فى ديوان الأدب للفارابى، قال الصاغانى: والصواب أنه من حد ضرب، وشاهد الرتك قول زهير:

هل تلحقنى وأصحابى بهم قلص * يزجى أوائلها التبغىل والرتك (١)
وقد يستعمل الرتك فى غير الإبل، قال الحارث بن حلزة:

وإذا اللقاح تروحت بعشية * رتك النعام إلى كنيف العرفج

قال الصاغانى: وقد استعمل فى بنى آدم أيضا، فإنه روى يعلى بن مسلم قال: دخلت مع سعيد فركع دون الصف، لم رتك ورتكت معه ذكره إبراهيم الحربى رحمه الله تعالى. وأرتكته: حملته على السير السريع، ومنه حديث قبيلة: يرتكان بعيريهما أى: يحملانهما على السير السريع. والمرتك كمقعد: المرءاسنج وهو نوعان: ذهبى، وفضى، وقد مضى ذكره فى الجيم. وأرتك الضحك: ضحك فى فتور وكذلك أرتأ الضحك، بالهمز. * ومما يستدرك عليه:

الراتكة من النوق: التى تمشى وكأن برجليها قيدا وتضرب بيديها، قاله الأصمعى، والجمع الرواتك، قال ذو الرمة:

على كل موار أفانين سيره * شوولاً بواع الجواذى الرواتك
* ومما يستدرك عليه:

[رجك]: أرجكوك بفتح فسكون ففتح فضم مدينة قرب ساحل أفريقية لها مرسى فى جزيرة ذات مياه بينها وبين البحر ميلان نقله ياقوت.

[ردك]: الردك بالفتح (٢) أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٣): هو فعل ممت، واستعمل منه جارية رودكة كجوهرة ومرودكة، وغلالم رودك ومرودك، أى: فى عنفوانهما أى عنفوان شبابهما أى: حسنا الخلق والخلق، وشباب رودك كذلك، وأنشد:

جارية شبت شبابا رودكا * لم يعد ثديا نحرها أن فلكا (٤)

وقال اللحيانى: [خلق] مرودك وخلق مرودك، كلاهما حسن وتفتح ميمهما مع داليهما، عن كراع وابن الأعرابى، وقال غيرهما: بكسر الدال مع فتح الميم فتكون اللفظة حينئذ رباعية. ويقال: رودكه أى: حسنه نقله الصاغانى. وقال الأزهرى: مرودك إن جعلت الميم أصلية فهو فعولل (٥)، وإن كانت الميم غير أصلية فإنى لا أعرف له فى كلام العرب نظيرا. قال: وقد جاء مردك، كمقعد: اسم رجل، ولا أدري أعربى هو أم أعجمى.

قلت: أما مردك فإنها فارسية، والكاف للتصغير، ومرد هو الرجل، والمعنى الرجل

الصغير، ولذا يقولون إذا احتقروا إنسانا: مردك.
* ومما يستدرك عليه:

عود مرودك: كثير اللحم ثقيل، يروى بكسر الدال وبفتحها، كما في اللسان.
[ردك]: الروذكة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الخارزنجي: هي الصغيرة من
أولاد الغنم السمان رواذك هكذا نقله الصاغانى عنه، وأحسبه معربا عن روده.
وراذكان، بفتح الذال: بطوس، منها أحمد بن حامد الفقيه وأبو محمد عبد الله بن
هاشم الطوسي المحدث، ويقال: إن الوزير نظام الملك من هذه القرية.

(١) ديوانه ط بيروت ص ٤٨ و صدره برواية:

هل تبلغني أدنى دراهم قلص

(٢) كذا نظر له الشارح ومثله في التكملة، وضبطه في القاموس بالقلم بالتحريك.

(٣) الجمهرة ٢ / ٢٥٤.

(٤) اللسان والتكملة والجمهرة ٢ / ٢٥٤.

(٥) الأصل واللسان وفي التهذيب: " فعولك ".

[رزك]: رزيك، كقبيط أهمله الجماعة وهو والد الملك الصالح طلائع بن رزيك وزير مصر وواقف الأوقاف للسادة الأشراف بها.

قلت: وابنه الملك العادل رزيك بن طلائع، وآل بيتهم، ثم إن هذا الضبط مخالف لضبط الحافظ بن حجر وغيره، فإنه قال بتشديد الزاي المكسورة (١) وهو الصواب، وهكذا سمعته من لسان الإمام اللغوي عبد الله بن عبد الله بن سلامة المؤذن الشافعي، وكان يخطئ صاحب القاموس، ويقع فيه، سامحه الله تعالى.
* ومما يستدرك عليه:

أرزكان، بالفتح: مدينة على ساحل بحر فارس، منها أبو عبد الرحمن عبد الله بن جعفر بن أبي جعفر الأرزكاني: ثقة زاهد، سمع يعقوب بن سفيان، ومات (٢) سنة ٣١٢. [رشك]: الرشك، بالكسر أهمله الجوهري وقال الصاغاني: هو الكبير اللحية. وقال أبو عمرو: الرشك: الذي يعد على الرماة في السبق قال ثعلب: وأصله القاف يقال: رمينا رشقا أو رشقين، فسمي العدد بالفعل. وقال الأزهرى: الرشك القب رجل كان عالما بالحساب، يقال له: يزيد الرشك، وقال الصاغاني: هو أبو الأزهر يزيد بن أبي يزيد سلمة الضبعي البصري القسام أحسب أهل زمانه وكان الحسن البصري إذا سئل عن حساب فريضة قال: علينا بيان السهام وعلى يزيد الرشك الحساب قال الأزهرى: وما أدري (٣) الرشك عربيا، وأراه لقبا لا أصل له في العربية، وقال إبراهيم الحربي: ويقال بالفارسية رشكن: إذا كان حسودا أظنه أخذ من هذا، ووقع في الشمائل أنه القسام بلغة أهل البصرة.

قلت: وهذه أقوال مضطربة لا تكاد تتلاءم مع بعضها والصحيح قول من قال: إنه الكبير اللحية بالفارسية، وبذلك لقب لكبر لحيته، حتى إن عقربا مكث فيها كذا وكذا أياما، على ما ذكره شراح الشمائل، وحقيقة هذه اللفظة ريشك بزيادة الياء، وريش هو اللحية، والكاف للتصغير، أريد به التهويل والتعظيم، ثم عربت بحذف الياء، فقليل: الرشك هذا هو الصواب في هذا اللقب، وما عدا ذلك كله فحدسيات إذ لم يقفوا على حقيقة اللفظة، وأبعد الأقوال قول أبي عمرو، ثم قول الحربي، ثم من قال إنه القسام، والعجب من الصاغاني كيف سكت مع معرفته باللسان، فتأمل ذلك، والله أعلم.
[رضك]: أرضك عينيه أهمله الجوهري والصاغاني، وفي اللسان: أي غمضهما وفتحهما قال الفرزدق:

كما من دراك فاعلمن لنادم * وأرضك عينيه الحمار وصفقا (٤)

[ركك]: الركيك، كأمرير وغراب وغرابة، والأرك من الرجال: الفسل الضعيف في عقله ورأيه وقيل: الركيك هو الضعيف؛ فلم يقيد، قال جميل بن مرثد:
لا تكونن ركيكا تنبلا * لعوا إذا لاقيته تقهلا

أو من لا يغار على أهله، وهو الديوث أو من لا يهابه أهله و كله من الضعف، وفي الحديث: " أنه لعن الركاكة " سماه ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة على

وجهين: أحدهما بالبناء لأن فعلا أبلغ من فعيل كقولك طوال في طويل، والثانية إلحاق الهاء للمبالغة. وقال أبو زيد: رجل ركاقة وركيك (٥) إذا كن النساء يستضعفنه، فلا يهبنه، ولا يغار عليهن، وفي الحديث: " إن الله يبغض السلطان الركاقة ". أي: الضعيف وهي ركاقة وركيك (٦)، ج ركاك بالكسر. وقد رك يرك ركاقة: ضعف عقله ورأيه ونقص. ورك الشيء رق ومنه قولهم اقطعه من حيث رك، والعامية تقول: من حيث رق. وقال الليث: ركه، كمده ركا: طرح بعضه على بعض قال رؤبة:
ونجنا من حبس حاجات ورك * فالذخر منها عندنا والأجر لك (٧)
ورك الذنب في عنقه ركا: ألزمه إياه. وقال الليث: الرك: إلزامك الشيء إنسانا، تقول:
رككت هذا الحق في عنقه،

- (١) التبصير ٢ / ٦٤٣.
(٢) في معجم البلدان " أرزكان " سنة ٣١٤.
(٣) في التهذيب: " ما أرى " ومثله في التكملة، والأصل كاللسان.
(٤) اللسان.
(٥) اللسان: كان النساء.
(٦) الأصل واللسان وفي القاموس: " وركيك ".
(٧) ديوانه ص ١١٨ واللسان والأول في المقاييس ٢ / ٣٧٨.

ورككت الأغلال في أعناقهم. وقال ابن دريد (١): رك الشيء بيده ركا: إذا غمزه غمزة خفيفة ليعرف حجمه. قال: ورك المرأة ركا، وبكها بكا، ودكها دكا: إذا جامعها فجهدها في الجماع، قالت خرنق بنت عبعة تهجو عبد عمرو بن بشر: ألا ثكلتك أمك عبد عمرو* أبا الخزيات آخيت الملوكا هم ركوك للوركين ركا* ولو سألوك أعطيت البروكا (٢) واسترکه: استضعفه قال القطامي يصف أحوال الناس: تراهم يغمزون من استركوا* ويجتنبون من صدق المصاعا (٣) والمرتك: من تراه بليغا وحده وإذا خاصم عيي أي إذا وقع في خصومة عجز. وقد ارتك ارتكاكا: ضعف. وارتك في أمره، أي: شك. وقال ابن عباد: المرتك من الجمال: الرخو الممدوق النقي. والركركة: الضعف في كل شيء. والرك بالفتح ويكسر، وكسفينة: المطر القليل وفي التهذيب: الضعيف أو هو فوق الدث. وقال ابن الأعرابي: أول المطر الرش، ثم الطش، ثم البغش، ثم الرك، بالكسر أركاك وركاك زاد الصاغانى وركان، وجمع الركيكة ركائك، قال الشاعر: توضحن في قرن الغزالة بعدما* ترشفن درات الذهب الركائك (٤) وقد أركت السماء: جاءت بالرك ورككت وهذه عن ابن عباد وأرض مرك عليها، وركيكة ورك، بالكسر، وهذه عن ابن شميل: لم يصبها مطر إلا ضعيف. وأرض مرككة، وركيكة: أصابها رك، وما بها مرتع إلا قليل، وقال ابن الأعرابي: قيل لأعرابي ما مطر أرضك؟ فقال: مرككة، فيها ضروس وثرذ يذر بقله ولا يقرح، قال: والثرذ: المطر الضعيف. ورجل ركيك العلم والعقل أي: قليله. وقال شمر: كل شيء قليل دقيق من ماء ونبت وعلم فهو ركيك. والركاء بالمد: صوت الصدى يردك من الجبل ويحاكي ما به نطقت. وقال ابن عباد: ارتك: مثل ارتج يقال: مر يرتك ويرتج واحد، وقال يعقوب: إنه بدل. قال: وارتك في أمره أي: شك. ورك: ماء شرقي سلمى أحد جبلي طيب، له ذكر في سرية علي رضي الله عنه إلى القلس، وفي المراصد: محلة من محال سلمى، قال الشاعر: هذا أحق منزل برك* الذئب يعوي والغراب ييكي وفك إدغامه زهير بن أبي سلمى ضرورة فقال: ثم استمروا فقالوا: إن مشربكم* ماء بشرقي سلمى فيد أوركك (٥) قال ابن جنى في الشواذ: قال أبو عثمان: قال الأصمعي: سألت أعرابيا ونحن في الموضوع الذي ذكره زهير - يعني هذا البيت - فقلت: هل تعرف رككا؟ فقال: قد كان ها هنا ماء يسمى ركا، فعلمت أن زهيرا احتاج إليه فحركه. والركراكة: المرأة العظيمة (٦) العجز والفخذين. وقولهم في المثل: شحمة الركي، كربي، وهو الذي يذوب سريعا، يضرب لمن لا يعينك في الحاجات ولا يغني عنك. وسقاء ركوك: قد عولج وأصلح (٧) قال ابن عباد: وتركركه، أي السقاء هو تمخضه بالزبد.

* ومما يستدرك عليه:
سكران مرتك: إذا لم يبين كلامه. وثوب ركيك النسج: ضعيفه. وورد في الحديث: " أنه يبغض الولاة الرككة هو جمع ركيك كضعيف وضعفة وزنا ومعنى. وقال اللحياني: أركت الأرض - على ما لم يسم فاعله - فهي مركة: أصابها الركاك من الأمطار، وكذلك رككت فهي مرككة.
وقال ابن شميل: الرك، بالكسر: المكان المضعوف. ورك الأمر يركه ركا: رد بعضه على بعض. والمركوك، والركيك: المغموز. وقال ابن الأعرابي: يقال: اتزر فلان إزره عك رك، وهو أن يسبل، طرفي إزاره، وأنشد:

(١) الجمهرة ١ / ٨٧.

(٢) التهذيب واللسان.

(٣) ديوانه ص ٤٠ واللسان والتهذيب.

(٤) اللسان والتهذيب وفيه: " دازت " بالبدال المهلمة.

(٥) ديوانه ط بيروت ص ٤٨ و " فيد " عن الديوان وبالأصل " فيه " وانظر معجم البلدان " ركك " وفيه

عدة أبيات، واللسان وفيهما: " إن موعدكم " بدل " إن مشربكم " .

(٦) اللسان: الكبيرة.

(٧) في المقاييس ٢ / ٣٧٨ عولج بالرب وأصلح به.

إزرتة تجده عك وكا * مشيته في الدار هاك ركا (١)
قال: هاك رك: حكاية لتبختره. وركرك: إذا جبن، عن ابن الأعرابي. وقال أبو عمرو:

الركى، على فعلى: العفلق الواسع.

والرك، بالكسر: المهزول قال:

* يا حبذا جارية من عك *

تلفق المرط على مدك *

مثل كئيب الرمل غير رك (٢) *

وذكره الجوهري في زك ك قال الصاغاني: وهو تصحيف، والصواب في اللغة والرجز
بالراء، وسيأتي. وقال ابن عباد: رك الله نماء، أي: غض الله نماء.

والركوكة بالضم: الضعف (٣).

[رمك]: الرمكة، محركة: الفرس والبرذونة التي تتخذ للنسل عن الليث، وقال

الجوهري: هي أنثى البراذين رمك، زاد الجوهري والرمك والرمكات، وجمع الجمع
أرماك وهذه عن الفراء، نقلها الجوهري، مثال ثمرة وتمر وثمار وثمرات وأثمار.

والرمكة: الرجل الضعيف. والرامك، كصاحب: شيء أسود كالقار يخلط بالمسك

فيجعل سكا، وتتضيق به المرأة ويفتح والكسر أعلى، قال خلف بن خليفة الأقطع:

إن لك الفضل على صحبتي * والمسك قد يستصحب الرامكا (٤)

وقال ابن سيده: الرامك: المقيم بالمكان لا يبرح مجهودا كان أو غيره أو خاص

بالمجهود، وقد رمك بالمكان رموكا: إذا أقام به، وقال أبو زيد: رمك الرجل: إذا

أوطن (٥) البلد فلم يبرح وأرمكته أنا. ورمكت الإبل ترمك، رموكا: عكفت على الماء

فاختلي لها فعلفت عليه، وأرمكها راعيها. والرمكة، بالضم: لون الرماد، وهي ورقة في

سواد، وقيل: هي دون الورقة. وقيل: الرمكة في ألوان الإبل: حفرة يخالطها سواد، عن

كراع. وقال الأصمعي: إذا اشتدت كمتة البعير حتى يدخلها سواد فتلك الرمكة. وكل

لون يخالط غيرته سواد فهو أرمك، قال الشاعر:

* والخيل تجتاب الغبار الأرمكا (٦) *

وقد أرمك الجمل أرمكا كما هو أرمك ومنه حديث جابر رضي الله تعالى عنه: وأنا على

جمل أرمك. وناقاة رمكاء (٧) لونها كذلك.

ورمك، محركة: عن ابن دريد (٨)، وهو في التكملة بفتح فسكون. ويرموك: واد

بناحية الشام وهو يفعل، ومنه يوم اليرموك كان في زمن عمر رضي الله تعالى عنه،

وكان من أعظم فتوح المسلمين، وقال فيه القعقاع بن عمرو:

فضضنا بها أبوابها ثم قابلت * بنا العيس باليرموك جمع العشائر (٩)

وأرمك، بضم الميم: جزيرة ببحر اليمن قرب جزيرة كمران، وقد أهمله نصر وياقوت.

ومن المجاز: استرمك القوم: إذا استهجنوا في أحسابهم على التشبيه بالرمكة. وقال ابن

عباد: أرمك الشيء أرمكا كما: إذا لطف ودق. قال: وارمك البعير: إذا ضم ونهك.

* ومما يستدرك عليه:

رمك في الطعام يرمك رموكا، ورجن يرجن رجونا: إذا لم يعف (١٠) منه شيئا، كذا في اللسان والمحيط. وقال ثعلب: قيل لامرأة: أي النساء أحب إليك؟ قالت: بيضاء وسيمة، أو رمكاء جسمة (١١)، هؤلاء أمهات الرجال، وهو مجاز.

-
- (١) الثاني في الصحاح، والرجز في اللسان، وروى الأول ابن بري: "إن زرته تجده عكابكا".
(٢) تقدم الرجز في مادة دكك ونسبه لمنظور، الأسدي. وذكره في اللسان في مادة "زكك" وبعده: كأن بين فكها والفك * فأرة مسك ذبحت في سك وباختلاف الرواية فيه.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: والركوكة بالضم الضعف، هكذا في خطه، والذي تقدم في المتن كاللسان: والركوكة بالراء بعد الكاف: الضعيف في كل شيء، وضبط فيهما بالفتح فليحذر".
(٤) اللسان، وعجزه في الصحاح.
(٥) بالأصل "لرجل إذا وطن" والتصويب عن اللسان.
(٦) اللسان.
(٧) عن اللسان وبالأصل "رمكا".
(٨) ليس في الجمهرة، وضبطت في التكملة بالقلم، محررة أيضا.
(٩) شعراء إسلاميون، في شعره ص ٣٨ وانظر فيه.
(١٠) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: إذا لم يعف منه كذا بخطه والذي في اللسان: إذا لم يعف شيئا".
(١١) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: هؤلاء، هكذا بخطه كاللسان والمذكور اثنان، فلعل الجمع للتعظيم، وحرره".

وفي الحديث: اسم الأرض العلياء الرمكاء، قال ابن الأثير: هو تأنيث الأرمك. وقد تجمع الرمكة على الرمك، بضميتين، نقله ابن سيده. وقال ابن الأعرابي: قال حنيف الحناتم، وكان من إبل العرب: الرمكاء من النوق بهيا، والحمراء صبرى، والخوارة غزرى، والصهباء سرعى، يعني أنها أبهى وأصبر وأغزر وأسرع. وقال أبو عمرو في قول رؤبة:

* لا تعدليني بالرزالات الحمك *

* ولا شظ فدم ولا عبد فلك *

* يربض في الروث كبرزون الرمك (٢) *

قال: الرمك هنا أصله بالفارسية رمه. قال: وقول الناس الرمكة خطأ. وقال: رمك الرجل: إذا هزل وذهب ما في يديه. وهذه دابة رامكة، وقد رمكت رموكا.

والرمك: محركة موضع بالقرب من مضيق عيون القصب من منازل حاج مصر.

ورامك، كهاجر: جد أبي القاسم عبد الله بن موسى النيسابوري نزيل بغداد، روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، وعنه الحاكم أبو عبد الله، مات ببغداد سنة ٣٤٧.

[رنك]: رانك، كصاحب أهمله الجوهري وقال الأزهري: الرانكية: نسبة إلى الرانك،

ولا أعرف الرانك، وقال ابن عباد: هو حي كما في العباب، ولم يبين أهم من العرب أم من العجم، ولا إخالهم إلا من العجم، وفي الهند طائفة من ملوكها الكفار يقال لهم:

رانا، فربما تكون هذه نسبة إليهم بزيادة الكاف على قياس لغتهم، فتأمل ذلك.

[روك]: الروكة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الأعرابي: هو صوت

الصدى وقال غيره كالروكاء.

قلت: وقد سبق في رك ك الركاء: صوت صدى الجبل يحاكي ما به نطقت، فيحتمل أن يكون هو هو.

والروك: الموج، بغدادية وليست من كلام العرب، كما أشار له الصاغانى.

قلت: والروك: قرية بمصر من أعمال الشرقية.

ومراك: قرية بساحل بحر اليمن، وقيل: الميم أصلية، وسيذكر فيما بعد.

[رهك]: رهكه، كمنعه يرهكه رهكا: جشه بين حجرين كذا في اللسان، وتكملة العين

للخارزنجي. أو رهكه رهكا: سحقه شديدا وفي الجمهرة: نعم (٣) فهو مرهوك

ورهيك: مسحوق. ورهك المرأة: جهدها في الجماع عن ابن عباد، كدهكها. قال:

ورهك بالمكان: إذا أقام به، عن ابن عباد. والرهوكة: استرخاء المفاصل عن ابن عباد،

وقال غيره: هو الضعف في المشي، كالارتهاك. ويقال: مر يترهوك ويرتهك كأنه يموج

في مشيته وهو مرتهك في مشيه، ويمشي في ارتهاك، قال:

حييت من هر كولة ضناك * جاءت تهز المشى في ارتهاك (٤)

والرهكة بالفتح: الضعف. والرهكة بالتحريك: الناقة الضعيفة لا قوة لها (٥)، ولا هي

بنجية وقوله: لا قوة لها، زيادة لا معنى لها مستدركة، فلو قال: وناقة رهكة بالتحريك:

ضعيفة ليست بنجبية لأصاب المحز. والرهكة: الرجل الضعيف لا خير فيه وقال ابن الأعرابي: رجل رهكة: ضعيف لا قوة له، كالرهكة، كهمة، كما في المحكم. والرهك بالفتح: العمل الصالح عن ابن عباد. والرهوك، كجدول: السمين من الجداء والظباء. وقال ابن عباد: الرهوك من الشباب: الناعم. قال ورهوكوا: إذا اضطربوا. قال: وأمر مرهوك (٦)، مبنيا للمفعول أي ضعيف مضطرب.

* ومما يستدرك عليه:

الرهك: الدلك والعرك، عن ابن عباد. والرهكة، كفرحة: الرخوة اللحم، عنه أيضا. قال: والترهوك: السمن والتحرك.

وفي النوادر (٧): أرض رهكة، وهورة، وهيلة وهكة: إذا كانت لينة خبارا.

(١) يعني أحذقهم بمصلحة الإبل وسياستها ورعيها وأحوالها.
(٢) ديوانه ص ١١٧ والتهذيب واللسان والتكملة، وفي اللسان " لا تعذليني " وفيه: " يربض " بدل " يربض "

(٣) كذا والذي في الجمهرة ٢ / ٤١٤ سحقته سحقا شديدا.

(٤) اللسان وعجزه في الصحاح.

(٥) اللسان.

(٦) انظر الجمهرة ٢ / ١٤٩.

(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وفي النوادر الخ زاد في اللسان حاكيا عن النوادر أيضا: هिला وهارة وهمة " ومثله في التهذي عن النوادر.

ورهلك الدابة رهكا: حمل عليها في السير وجهدها، ومنه حديث المتشاحنين: ارهك هذين حتى يصطلحا أي كلفهما وألزمهما.

[ريك]: الريكتان، بكسر الراء وفتح الياء أهمله الجوهري والصاغانى، وفي اللسان قال كراع وحده: هما من الفرس زنمتان خارجة أطرافهما عن طرف الكتد، وأصولهما مثبتة في أعلاه، أي: الكتد كل واحدة منهما ريكة. وقال غيره: هما الزنكتان، بالزاي والنون، كما سيأتي.

فصل الزاي مع الكاف

[زأك]: الزأكان، محرقة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، قال الصاغانى: هو التبختر. وقال: قال ابن السكيت: التزأوك على تفاعل: الاستحياء قال الأزهرى (١): أقرأني المنذري في المنبورة لأبي حزام العكلى:

تزأوك مضطئى آرم * إذا ائتبه الإد لا يفظؤه (٢)

هكذا قال بالكاف، ويروى تزؤل باللام (٣) على تفعل. * ومما يستدرك عليه:

زأكت المرأة إذا نكحتها، عن ابن عباد.

[زبعك]: الزبعك والزبعكي أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو الفاحش الذي لا يبالي بما قيل له أو فيه من الشر، كذا في العباب والتكملة، ورواه الفراء بالبدال فقال: هو الدبعك، والدبعكي.

[زحك]: زحك بعيره كمنع زحكا: أعيا نقله الجوهري، وأنشد لكثير:

وهل تريني بعد أن تنزع البرى * وقد أبن أنضاء وهن زواحك (٤)؟

وقوله أيضا، أنشده غير الجوهري:

فأبن وما منهن من ذات نجدة * ولو بلغت إلا ترى وهي زاحك (٥)

وقال ابن سيده: زحك زحكا، كزحف، عن كراع. وقال ابن الأعرابي: زحك

بالمكان: إذا أقام به. وقال ابن دريد (٦): زحك زحكا: إذا دنا. وقال الأزهرى زحك

عنه فلان وزحل: إذا تنحى وتباعد، قال الصاغانى، وكأنه ضد قال رؤبة:

هاجك من أروى كمنهاض الفكك (٧) * هم إذا لم يعده هم فتك

كأنه إذ عاد فينا أوزحك * حمى قطيف الخط أو حمى فدك (٨)

أي تباعد عني. وأزحف الرجل، وأزحك: أعيت دابته نقله الجوهري. وزاحكه عن

نفسه: باعده نقله الصاغانى. وتزاحكوا: تدانوا، وقيل: تباعدوا ضد.

* ومما يستدرك عليه:

يقال: لم يعط فلان إلا زحكا، وإلا زحقا، أي: على جهد (٩)، نقله الصاغانى.

[زحلك]: الزحلوكة بالضم، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هي الزحلوقة لغة فيه،

وهي الزحاليك والزحاليق، وهي المزال. والتزحلك: مثل التزحلق وهو تزلق الصبيان من

فوق الكثبان إلى أسفل، كما في اللسان والمحيط.

[زحمك]: الزحموك، بالضم أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الكشوثة (١٠) وهو ما يتعلق بالأغصان من النبات ولا عرق له زحاميك كما في اللسان والعباب.
[زدك]:
* ومما يستدرك عليه:

-
- (١) التهذيب ١٠ / ٣١٨.
 - (٢) التكملة والتهذيب ١٠ / ٣١٨ وفيه: "تراءك".
 - (٣) وهي رواية الأصمعيات ١ / ٧٥ وانظر اللسان "زأل".
 - (٤) اللسان وعجزه في الصحاح.
 - (٥) اللسان.
 - (٦) انظر الجمهرة ٢ / ١٤٩.
 - (٧) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: الفكك، هو انفكك المفصل، وقوله: فتك، أي جسر أفاده في التكملة".
 - (٨) ديوانه ص ١٧٧ والتكملة، والثالث والرابع في التهذيب واللسان.
 - (٩) في التكملة: "على جور".
 - (١٠) القاموس واللسان، وفي التكملة: "الكشوثة".

زدك وهو فعل ممات، جاء منه: مزدك، كمقعد: اسم رجل. وأزدك الزرع: التف، أو أن الصواب في مزدك أن يذكر في الميم، فإنها أعجمية، وازدك في زك كما سيأتي. وزيدك: محدث، روى عنه أبو سعيد القرشي.

[زرك]: زرك الرجل كفرح أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: أي: ساء خلقه. وكزبير: أبو نضرة زريك بن أبي زريك البصري واسم أبي زريك عصفور: محدث عن الحسن وعطاء وابن سيرين، روى عنه أهل البصرة، ذكره ابن حبان في الثقات. وفاته: خالد بن زريك الربعي: حدث عن عفان، نقله الحافظ (١).

[زرنك]: الزرنوك، بالضم أهمله الجوهري، وفي العباب: هو يد الرحي وفي اللسان: الخشبة التي يقبض عليها الطاحن إذا أدار الرحي، قال:

وكان رمحك إذ طعنت به العدا * زرنوك خادمة تسوق حمارا (٢)

وعبد الرحمن بن زرنك (٣) البخاري كسمند واسم زرنك حفص كما في العباب روى عن المسندي. وابنه أبو بكر محمد عن علي بن خشرم. وحفيده الحسن بن محمد بن عبد الرحمن عن صالح جزرة وطبقته، مات سنة ٣٤١ محدثون بخاريون. وضبطه الحافظ وغيره من أئمة الأنساب زرنك كجعفر، والمصنف تبع الصاغاني في وزنه، فلي نظر.

[زرك]: زوزكت المرأة أهمله الجوهري هنا، وأورد منه شيئاً في ز ن ك وكذا أهمله الصاغاني هنا وأورد منه شيئاً في زوك وقال ابن جنبي: هو فوعل، أي: فحقه أن يذكر هنا، وقال ابن عباد: أي حركت أليتيها وجنبيها في المشي وهي مزوزكة، ومثله في اللسان، ولكن أورده في آخر الفصل. وقال الجوهري: في " ز ن ك " الزونزك (٤) هو القصير الدميم، وزاد غيره: هو الحياك في مشيته قالت امرأة ترثي زوجها: ولست بوكواك ولا بزوزنك * مكانك حتى يبعث الخلق باعته (٥) وقال ابن جنبي وزنه فونعل، وقال آخر:

وزوجها زوزنك زوزنك * يفرق إن فزع بالضغطي (٦)

[زرك]: الزعكوك، كعصفور: السمين من الإبل نقله الجوهري وابن فارس. وقال الجوهري: الزعكوك: القصير اللثيم [كالأزعكي] (*) زاد غيره المجتمع الخلق زعاكك وزعاكك وأنشد الجوهري للقناني:

* تستن أولاد لها زعاكك (٧) *

ورواه ابن فارس زعاكك، وشاهد زعاكك قول الشاعر:

زعاكك لا إن يعجلون لصنعة * إذا علقتهم بالقني الحبائل (٨)

ويقال لهم زعكة بالفتح أي: لبثة نقله الصاغاني عن الكسائي.

* ومما يستدرك عليه:

الأزعكي: القصير اللثيم، نقله الجوهري، والصاغاني، وأنشد لذي الرمة:

على كل كهل أزعكي ويافع * من اللؤم سربال جديد البنائق (٩)

والعجب من المصنف كيف أهمله. وقيل: الأزعكي: المسن، وقيل: هو الضاوي.
* ومما يستدرك عليه:

[زعلك]: الزعلوك، بالضم: الصعلوك، وقد سموا زعلوكا.
[زكك]: زك الرجل يزك زكا وزككا محركة وزكيكا ولم

-
- (١) التبصير ٢ / ٦٤٢.
 - (٢) اللسان بدون نسبة.
 - (٣) ضبطت بالقلم في التبصير ٢ / ٦٤٢ بفتح فسكون، وبهامشه عن إحدى نسخة كالقاموس ونص في التكملة: بفتحتين ونون ساكنة.
 - (٤) في الصحاح "زنك": الزونك... وربما قالوا: الزونزك.
 - (٥) اللسان "زنك" والصحاح "زنك".
 - (٦) اللسان "زنك".
 - (*) زيادة من هامش القاموس.
 - (٧) اللسان والصحاح ومقاييس اللغة ٣ / ٩.
 - (٨) اللسان.
 - (٩) اللسان.

يذكر ابن دريد زككا وزكك وهذه عن أبي زيد: مر يقارب خطوه ضعفا وكذلك الفرخ، وأنشد الجوهري لعمر بن لجا:

فهو يزك دائم الترغم * مثل زكك الناهض المحمم (١)

وقيل: الزككة: مقارنة الخطو مع تحريك الجسد، قاله أبو زيد. ومشى زكك: مقرمط نقله الجوهري. وقال أبو عمرو: الزكك: مشى الفراخ. وقال الأصمعي: الزكك: أن يقارب الخطو ويسرع الرفع والوضع. ورجل زكك، كعلابط: دميم كما في العباب، زاد في الصحاح قليل. والزك: المهزول هكذا نقله الجوهري، وأنشد لمنظور بن مرثد الأسدي:

يا حبذا جارية من عك * تعقد المرط على المدك

مثل كئيب الرمل غير زك (٢)

وغلظه الأزهري، فقال: الصواب - في اللغة والرجز - بالراء، وقد تقدما الإشارة إليه. والزك بالضم: فرخ الفاختة. والزكة، بالكسر: السلاح يقال: أخذ فلان زكته، وشكته، أي سلاحه. والزكة بالضم: الغيظ والغم مثل الزخعة. وزك الغلام زكا: إذا عدا في مشيه، عن ابن عباد. قال: وزك بسلحه: إذا رمى به. وزكت الدجاجة، كذا في النسخ والصواب الدراجة، كما في الصحاح: هرولت كما يقال زافت الحمامة. وزك القربة زكا: إذا ملأها نقله الصاغانى. وتزكك الرجل: إذا أخذ عدته وسلاحه، والذي رواه أبو زيد: تزكك تزككا. والزكزكاة: العجزة من النساء، عن ابن عباد، إن لم يكن مصحفا عن الركراكة بالراء، وقد تقدم. قال: ويقال: أزك على الشيء كالرأي وغيره: إذا أصر واستولى عليه، وكذلك إذا استبد به دون غيره. قال: وأزك ببوله: إذا حقن فهو مزك به. قال: وازدك الزرع أي: ارتوى وامتأ والتف.

* ومما يستدرك عليه:

قال ابن الأعرابي: زك الرجل، مبنيا للمفعول: إذا هرم. وزك: إذا ضعف من مرض. وتركك: أخذ زكته، عن أبي زيد، وفي النوادر: رجل مزك ومصك ومغد، أي: غضبان. وهو مزك وزاك، كمشك، وشاك: أي مسلح. وهم زاكون، أي: مجتمعون. وهو زاك عليه: أي غضبان.

وزكه الماء، أي: أرواه، كلاهما عن ابن عباد. قال: والإزكك بالرأي: الاستبداد به دون غيره.

وقد سموا زكوكا. وإبراهيم بن يزيد بن قرة (٣) بن شرحبيل بن زكة القاضي بمصر، روى عن جرير بن حازم، ومفضل بن فضالة، ذكره الحافظ. وأبو بكر محمد بن موسى الزكاني: محدث ذكره الزمخشري.

وأزك الزرع: مثل ازدك.

[زمك]: الزمكى، بكسر الزاي والميم مقصورا: منبت ذنب الطائر نقله الجوهري، وهو قول الفراء، وكذلك الزمجي أو ذنبه كله، يمد ويقصر زاد الليث: إذا قصر، وفي بعض

النسخ إذا قص، أو أصله كما في المحكم كالزملك كفلز، وهذه عن الفراء. وقال ابن الأعرابي: زمكه عليه وزمجه: إذا حرشه حتى اشتد عليه غضبه. قال: وزمك القرية وزمجها: إذا ملأها. وقال ابن السكيت: ازماك (٤) الرجل ازمئكاكا: غضب شديدا. وقيل: المزمئك: الغضبان، كان سريع الغضب أو بطيئه. وقال ابن عباد: الزمك، محركة: الغضب. قال: ورجل زمكة، محركة: عجل غضوب، قال: أو أحمق أو قصير (٥) وجمعه زمكون.

* ومما يستدرك عليه:

زمك يزملك: إذا سكت، عن ابن عباد.

والزمك، محركة: تداخل الشيء بعضه في بعض، قيل: ومنه الزمكى. وازماك الشيء: لغة في اصمأك، وسيأتي.

[زملك]: زملكان، بالكسر أهمله الجماعة، وقال ياقوت في المشترك وضعنا نقلا عن أبي سعد: هي بدمشق ولكنه ضبطها بالفتح، قال شيخنا: والمعروف في هذه زملكا بغير نون، وهكذا ضبطه الجلال في شرح العقود، وإنما تزداد النون للنشبة، كصنعاني ولحياني منها شيخنا أبو المعالي قاضي القضاة محمد بن علي بن عبد الواحد بن

(١) اللسان والثاني في الصحاح.

(٢) الصحاح واللسان والتكملة وتقدم في دكك وركك.

(٣) في التبصير ٢ / ٥٦١ " مرة " .

(٤) في القاموس بدون همز، والأصل كاللسان.

(٥) في التكملة: القصير الأحمق.

عبد الكريم بن خلف بن نبهان بن سلطان بن أحمد بن خليل بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن المنذر بن خالد بن عبد الله بن يحيى بن المنذر بن خالد بن عبد الله بن أبي دجانة سماك بن خرشة الأنصاري الدمشقي الشافعي، ولد بها سنة ٦٦٧ وسمع من ابن النجاري وابن علان، وأجاز له ابن أبي اليسر، وأخذ الفقه عن تاج الدين بن الفركاح والنحو عن بدر الدين بن مالك، توفي سنة ٧٢٧ نقلته من تاريخ حلب.

قلت: وقد روى عنه أيضا الحافظ أبو سعيد العلاءي.

قال ياقوت: وزملك، بالفتح:

متنزه ببلخ على فرسخ منها، وفي كلام المصنف نظر من وجهين، فتأمل.

[زنك]: زنك بالفتح: جد جد أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن زنك الباهلي المحدث ذكره الصاغانى في كتابيه. والزنكتان، محركة هما الريكتان الذي تقدم عن كراع، ونص المحكم هما من الكتد (١): زنمتان خارجتا الأطراف عن طرفها وأصلاهما ثابتان في أعلى الكتد، وهما زائدتاها.

والزونك، كعملس من الرجال: القصير اللحيم الحياك في مشيته، مثل الزونك وفي الصحاح: الزونك: القصير الدميم، وربما قالوا: الزونك، وأنشد قول امرأة ترثي زوجها، وقد تقدم بالوجهين. أو هو المختال في مشيته الرافع نفسه فوق قدرها، الناظر في عطفه يرى أن عنده خيرا وليس كذلك أي ليس عنده ذلك، قاله ابن الأعرابي، وأنشد:

* ترك النساء العاجز الزونكا (٢) *

وقال غيره: رجل زونك: إذا كان غليظا إلى القصر ما هو، قال منظور الدبيري:

وبعلها زونك زونزى * يفرق إن فزع بالضبعطى (٣)

ويروى بل زوجها، ويروى زونك ويروى زونكى بدل زونزى ويروى يخضف بدل يفرق. ويروى الضبعطى بالعين والغين، كل يروى في هذا البيت باختلاف هذه الألفاظ على اختلاف الروايات، وقد تقدم ذكر ذلك كله في مواضعه، وسيأتي البحث في وزن الزونك في التي تليها. والزانكي، بكسر النون: الشاطر هكذا ذكره، وهو منسوب إلى الزانك، ولا أدري ماذا هو، والأشبه أنها أعجمية، فتأمل.

* ومما يستدرك عليه:

الزونكى، مقصورا: هو ذو الأبهة والكبر، مثل الزونزى، عن ابن الأعرابي، وبه يروى قول منظور:

* وبعلها زونك زونكى *

كما تقدم.

* ومما يستدرك عليه:

إزنيك، بالكسر (٤) مدينة بالروم، وإليها نسبت المماطر الأزنيكية الجيدة، نقله ياقوت.

[زوك]: الزوك أهمله الجوهري، وقال ابن السكيت هو مشي الغراب وأنشد لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يهجو الحارث بن هشام المخزومي:
أجمعت أنك أنت الأم من مشى* في فحش مومسة وزوك غراب (٥)
ويروى: في فحش زانية ورواه غيره:
* في زوك فاسية وزهو غراب (٦)*
فلا يكون فيه شاهد. وقال أبو زيد: الزوك: تحريك المنكبين في المشي مع قصر الخطو، وزاد غيره: هو مشية في تقارب وفحج وأنشد:
رأيت رجالا حين يمشون فحجوا* وزاكو، وما كانوا يزوكون من قبل (٧)
وقيل: الزوك التبخر والاختيال كالزوكان محرقة، عن

(١) اللسان، وفي التهذيب ١٠ / ٩٩ في هذه اللفظة والتي بعدها " الكبد " .

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، والأول في التهذيب.

(٤) قيدها ياقوت بالنص بالفتح ثم السكون وكسر النون.

(٥) ديوانه ط بيروت ص ٣٥ برواية: " وزهو غراب " والمثبت كرواية اللسان " زنك " .

(٦) وهي رواية اللسان " زوك " .

(٧) اللسان.

ابن السكيت، يقال: زاك يزوك زوكا وزوكانا. قيل: ومنه الزونك، كعملس. قلت: قال ابن بري: هو قول الزبيدي، فإنه وزنه بفعنل، وهو أيضا قول ابن السكيت؛ لأنهما جعلاه من زاك يزوك: إذا قارب خطوه وحرك جسده، قال: فعلى هذا كان على الجوهري أن يذكره في فصل زوك أي كما فعله المصنف، لا فصل ز ن ك قال: ولا يجوز أن يكون وزنه فعلا؛ لأنه لا يكون الواو أصلا في بنات الأربعة، فلم يبق إلا فعنل ويقوي قول الجوهري أنه من زك قولهم: زونك: لغة أخرى على فوعنل ومثل: كوالل، فالنون على هذا أصل، والواو زائدة، فوزن زونك على هذا فوعنل، ويقوي قول ابن السكيت قولهم: زونكى لغة ثالثة، ووزنها فعنلى، وقال أبو علي: وزن زونك فونعل الواو زائدة؛ لأنها لا تكون (١) زائدة في بنات الأربعة، قال: وأما الزونك فهو فونعل أيضا، وهو من باب كوكب، قال: وقال ابن جنى: سألت أبا علي عن زونك، فاستقر الأمر فيما بيننا أن الواو فيه زائدة، ووزنه فوعنل لا فونعل قلت له: فإن أبا زيد قد ذكر عقيب هذا الحرف من كتابه الغرائر (٢): زك يزوك زوكا، وهذا يدل على أن الواو أصلية، فقال: هذا تفسير

المعنى من غير اللفظ، والنون مضاعفة حشو، فلا تكون زائدة، فقلت: قد حكى ثعلب شنقم، وقال: هو من شقم، فقال: هذا ضعيف، قال: وهذا أيضا يقوي قول الجوهري: إن الزونك من فصل زك. وأما الزونك فقد تقدم قول أبي علي فيه: إن وزنه فونعل وهو من باب كوكب، فيكون على هذا اشتقاقه من زك على حد ككب، وقال ابن جنى: زونك فونعل، ولا يجوز أن تجعل الواو أصلا والزاي مكررة؛ لأنه يصير فعنقلا، وهذا ما ليس له نظير، وأيضا فإنه من باب د د ن مما تضاعفت فيه، الفاء والعين من مكان واحد، ثبت أنه فونعل، والنون زائدة؛ لأنها ثالثة ساكنة فيما زاد عدته على أربعة، كشرنث وحرنفش، والواو زائدة؛ لأنها لا تكون أصلا في بنات الأربعة، فعلى قوله وقول أبي علي ينبغي أن يذكره الجوهري في فصل: ز ز ك والله أعلم. والمزوزكة: المسرعة من النساء التي إذا مشت حركت أليتها وجنبيها، هنا ذكره الصاغانى نقلا عن ابن عباد (٣)، وقد تقدمت في " ز و ز ك ". وزوك بالضم باليمن. * ومما يستدرك عليه:

أوزكت المرأة: مشت مشية القصيرة، عن الفراء. والتزاوك: الاستحياء، وأنشد المنذري لأبي حزام (٤):

تزاوك مضطئى آرم * إذا اتبته الإاد لا يفظؤه (٥)

قاله ابن السكيت، وذكره المصنف في ز أ ك وهو يروى بالوجهين. والزوكيون، محركة: بطين من العرب بصعيد مصر من بني حرب، ثم من جهينة، من أعمال طهطا.

وزاكان: مدينة بالعجم، منها عبید الزاكانى، صاحب المقامات التي ضاهى بها مقامات الحريري فأغرب وأعجب، وهي بالفارسية، رأيتها في خزانة الأمير صرغتمش.

والزواك، كشداد: هو الذي يتحرك في مشيته كثيرا وما يقطعه من المسافة قليل، سيأتي للمصنف في زول وأهمله هنا، وهو غريب.

[زهك]: زهكه، كمنعه أهمله الجوهري، وقال أبو زيد: جشه بين حجرين مثل سهكه. قال: وزهكت الريح الأرض: مثل سهكتها والسين أعلى. وقال ابن عباد: تزهوك الجمل بمعنى تسهوك: أي تحرك رويدا، وهو مستدرك عليه.

[زيك]: الزيكان، محرّكة أهمله الجوهري، وفي اللسان والمحيط والعباب: هو التبخر والاختيال، يقال: مر يزيك في مشيته، ويحيك: أي يميمس ويتبخر. وزيكون بنسف نقله الصاغانى وضبطه غيره بالكسر (٦).

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لا تكون زائدة كذا بخطه كما في اللسان، ولعل الصواب: لا تكون أصلا كما صرح به في آخر العبارة ".
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: الغزائر، كذا بخطه والذي في اللسان: الغرائب ".
(٣) عقد لها صاحب اللسان ترجمة مستقلة في زوزك.
(٤) في اللسان لأبي حرام بالراء تحريف.
(٥) تقدم في زأك، انظر تعليقنا هناك.
(٦) اقتصر ياقوت على ضبطه بالفتح ثم سكون ثانية.

فصل السنين

المهملة مع الكاف

[سبك]: سبكه يسبكه سبكا: أذابه وأفرغه في قالب، من الذهب والفضة وغيرهما من الذائب، وهو من حد ضرب، كما هو للفارابي (١)، ومثله في الجمهرة بخط أبي سهل الهروي يسبكه هكذا بالكسر، وبخط الأرنزي بالضم ضبطا محققا: كسبكه تسيبكا. والسبيكة كسفينة: القطعة المذوبة من الذهب والفضة إذا استطالت. وقال الليث: السبك: تسيبك السبيكة من الذهب والفضة، يذاب ويفرغ في مسبكة من حديد، كأنها شق قصبية، والجمع: السبائك. وسبيكة: علم جارية. وسبك الضحاك، بالضم، بمصر من أعمال المنوفية، وهي المعروفة الآن بسبك الثلاثاء، وقد دخلتها، وبت بها ليلتين. وسبك العبيد: قرية أخرى بها من المنوفية أيضا، وقد دخلتها مرارا عديدة، وهي تعرف الآن بسبك الأحد، وبسبك العويضات منها شيخنا تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام قاضي القضاة أبو الحسن السبكي، شافعي الزمان، وحجة الأوان، ولد سنة ٦٨٣. قال الحافظ (٢) قال الذهبي: كتب عني، وكتبت عنه.

قلت: وقد ترجمه الذهبي في معجم شيوخه، وأثنى عليه، وسرد شيوخه، تولى قضاء قضاة الشام بعد الجلال القزويني بإلزام من الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد إباء شديد، فسار سيرة مرضية، وحدث وأفاد، وتوفي بمصر في ليلة الاثنين ثالث جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ ودفن بباب النصر. قال الحافظ (٣): وأبوه عبد الكافي سمع من ابن خطيب المزنة، وولى قضاء الشرقية والغربية، وحدث، مات سنة ٧٣٥. قلت: وأولاده وآل بيتهم مشهورون بالفضل، ينتسبون إلى الأنصار، وولده تاج الدين عبد الوهاب صاحب جمع الجوامع، ولد سنة ٧٢٩ وتوفي سنة ٧٧١ عن أربعين سنة. وأخواه: الجلال حسين، والبهاء أبو حامد أحمد: درسا في حياة أبيهما، وولد الأخير تقي الدين أبو حاتم، وابن عمهم أبو البركات محمد بن مالك بن أنس بن عبد الملك بن علي بن تمام السبكي، وحفيده التقي محمد بن علي بن محمد، هذا ولد سنة ٨٢٢: محدثون. ومن عشيرتهم قاضي القضاة شرف الدين عمر بن عبد الله بن صالح السبكي المالكي، سمع ابن المفضل، ومات سنة ٦٦٩.

* ومما يستدرك عليه:

انسبك التبر: ذاب. وتبر سبيك، ومسبوك. والسبائك: الرقاق، سمي به لأنه اتخذ من خالص الدقيق، فكأنه سبك منه ونخل، ومنه حديث ابن عمر: " لو شئت لمألت الرحاب صلائق وسبائك ". والمسبكة: ما يفرغ فيه الذهب ونحوه للإذابة، والجمع مسابك.

ومن المجاز: كلام لا يثبت على السبك. وهو سبائك للكلام. وفلان سبكته التجارب. وأراد أعرابي رقي جبل صعب، فقال: أي سبيكة هذا؟ فسماه سبيكة لاملاسه، كما في الأساس. ومحلة سبك، وجزيرة سبك، وهذه بالأشمونين: قريتان بمصر. والسبكيون

أيضا: بطن من حمير، من ولد السبك بن ثابت الحميري، منازلهم بوادي سردد، من اليمن، قاله الهمداني في الأنساب، ونقله الحافظ (٤) هكذا، ولعل الصواب فيه بالشين المعجمة المكسورة، كما سيأتي عن ابن دريد.

وسباكة، بالكسر: بطن من يحصب منه سعد بن الحكم السباكي، عن أبي أيوب (٥). وسبك، بضم السين: رجل رافق ابن ناصر في السماع على ابن الطيوري. وأحمد بن سبك الديناري (٦)، بالضم عن عبد الله بن سليمان، وعنه ابن مردويه. وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد المستملي، عرف بابن السباك، محدث جرجان عن أبي بكر الإسماعيلي وغيره.

[سبنك]: سبنك، كسمند أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الحافظ: هو جد أبي القاسم عمر بن

(١) في المصباح: " من باب قتل " وفي اللسان: " سبك الذهب يسبكه ويسبكه.

(٢) التبصير ٢ / ٨٠٣.

(٣) التبصير ٢ / ٨٠٤.

(٤) التبصير ٢ / ٨٠٤. وضبطت العبارة عنه.

(٥) التبصير ٢ / ٧١٥.

ذكرهما ابن حجر، والذي قبله، في التبصير ٢ / ٧٧٠.

محمد بن سبنك وهو قد حدث عن الباغندي. وحفيده القاضي أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن عمر بن سبنك: محدثان يعرفان بابن سبنك. وفاته: ذكر ولد القاضي أبي الحسين هذا، وهو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، يعرف بابن سبنك، قد حدث أيضا، وكذا جماعة من أقاربه يعرفون بهذا الاسم: محدثون.
* ومما يستدرك عليه:

سبنك، مثال سمند: اسم للخشب الذي تتخذ منه القصاع، نقله الصاغاني. قلت: وبه لقب الرجل، وهو جد المذكورين.
[سحك]: اسحنك الليل أي: أظلم نقله الجوهري، وقيل: اشتدت ظلمته. واسحنك الكلام عليه أي: تعذر. وشعر سحكوك، كعصفور: أسود، قال ابن سيده: وأرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل إلا في الشعر قال:
* تضحك مني شيخة ضحوك *
* واستنوكت وللشباب نوك *
* وقد يشيب الشعر السحكوك (٣) *

وقال ابن الأعرابي: أسود سحكوك، وسحكوك، مثال قربوس وحلكوك، وحلكوك. قال الأزهري: ومسحنك مفعنل، من سحك ويروى في حديث خزيمة: والعضاه مسحنكا بكسر الكاف وفتحها: أي شديد السواد. والمسحنك من كل شيء: الشديد السواد، ويروى أيضا في حديث خزيمة: مستحكا وقد ذكر في ح ن ك قال سيبويه: لا يستعمل إلا مزيدا، وقال الأزهري: أصل هذا الحرف ثلاثي صار خماسيا بزيادة نون وكاف، وكذلك ما أشبهه من الأفعال.
* ومما يستدرك عليه:

السحك: هو السحق، ومنه حديث المحرق: إذا مت فاسحكوني، أو قال: اسحقوني قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، وهما بمعنى، وقال بعضهم: اسهكوني بالهاء، وهو بمعناه.

[سدك]: سدك به، كفرح، سدكا بالفتح وسدكا محركة، واقتصر الصاغاني على الأخيرة: لزمه نقله الجوهري، وكذلك لكى، قال الحارث بن حلزة:
طرق الخيال ولا كليلة مدلج * سدكا بأرحلنا ولم يتعرج
والسدك، ككتف: المولع بالشيء في لغة طيء، قاله الليث، وأنشد لبعض محرمي الخمر على نفسه في الجاهلية:

وودعت القداح وقد أراني * بها سدكا وإن كانت حراما (٤)
وقال رؤبة:

* من دهو أجدال ومن خصم سدك *

وقال الليث: السدك: الخفيف اليدين بالعمل. وأيضا الطعان بالرمح الرفيق السريع. وأيضا: اللازم بمكانه. قال الأزهري: وسمعت أعرابيا يقول: سدك فلان جلال التمر

تسديكا: إذا نضد (٥) بعضها فوق بعض فهي مسدكة.
وسدنك، كسمند: علم اشتهر به جماعة بفارس.
* ومما يستدرك عليه:

سدنك، مثال سمند: الشجر الذي تتخذ منه القصاع، نقله الصاغانى، وبه سمي الرجل.
[سرك]: سرك الرجل كفرح أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي ضعف بدنه بعد
قوة. وقال ابن السكيت: السروكة والتسروك: رداءة المشي وإبطاء فيه من عجف أو
إعياء كذا في العباب واللسان (٦). وقد سروك وتسروك إذا

(١) التبصير ٢ / ٦٧٤.

(٢) ذكرهما الحافظ في التبصير ٢ / ٦٧٤.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان وفيه " ووزعت " وقد نبه إلى روايته بهامش المطبوعة المصرية.

(٥) ضبطت بالقلم في التهذيب بتخفيف الضاد.

(٦) ومثلها في التكملة.

استرخت مفاصله في المشية وتباطأ. وقال الخارزنجي: بعير سر كوك، كعصفور: أي فاك مهزول.

* ومما يستدرك عليه:

المتسركة من الشاء: التي ليست بمهزولة ولا سمينية، نقله الخارزنجي. والسواركة: قبيلة من العرب في جبل الخليل. وأبو بكر محمد بن المظفر بن عبد الله السركاني بالكسر: محدث، وابنته سكينه سمعت من أبي الوقت، ضبطه الحافظ (١) ومحمد بن إسحاق بن حاتم الساركوني: حدث عن محمد بن أحمد بن خنّب ضبطه الأمير (٢). وسرك، بالفتح: قرية بطوس.

* ومما يستدرك عليه:

ساسكون: قرية بحلب، منها الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الساسكوني الحلبي، عرف بالذاكر، قدم مصر، وتوفي بها سنة ٨٨٦ نقله السخاوي في التاريخ.

[سفك]: سفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكا من حد ضرب، وعليه اقتصر الجوهري وابن سيده ويسفكه بالضم أيضا من حد نصر، نقله الصاغاني والفيومي وابن القطاع والسرقسطي، وقرأ ابن قطيب وابن أبي عبله وطلحة بن مصرف وشعيب بن أبي حمزة: ويسفك الدماء بضم الفاء، ونقل ابن القطاع عن يحيى بن وثاب لا تسفكون دماءكم بالضم فاقتصر المصنف على حد ضرب قصور لا يخفي فهو مسفوك وسفك: صبه وهراقه وأجراه، لكل مائع، وكأنه بالدم أخص، ولذا اقتصر عليه المصنف، فانسفك: انصب. ومن المجاز: سفك الكلام سفكا: إذا نثره من فيه بسرعة. والمسفك كمنبر: المكثّر في الكلام. والسفك كشداد: البليغ القادر على الكلام، وقال كراع: خطيب سفك: بليغ، كسهك. وقال ابن الأعرابي: السفكة، بالضم: اللمجة وهو ما يقدم إلى الضيف، يقال: سفكوه ولمجوه. وقال أبو زيد: السفوك كصبور: النفس، وهي أيضا: الجائشة، والطموح (٣). والسفوك بالكلام: هو الكذاب، وهو مجاز. * ومما يستدرك عليه:

السفك للدماء: هو السفاح. والتسفيك: تلميح الضيف. ورجل سفك: كذاب. وعيون سوافك: تذري بالدموع، قال ذو الرمة:

لئن قطع اليأس الحنين فإنه * رقوء لتذراف الدموع السوافك

[سكك]: السك بالفتح: المسمار كالسكي بزيادة الياء ربما قالوا ذلك كما قالوا: دو، ودوي، ومن الأول قول أبي دهب الجمحي:

درعي دلاص سكه سكه عجب * وجوبها القاتر من سير اليلب

ومن الثاني قول الأعشى:

ولا بد من جار يجيز سبيلها * كما جوز السكي في الباب فيتق (٤)

وقد تقدم في " ف ت ق ". ج سكاك بالكسر وسكوك بالضم. والسك: البئر الضيقة

الخرق وقيل: الضيقة المحفر من أولها إلى آخرها، وأنشد ابن الأعرابي:
ماذا أخشى (٥) من قليب سك * يأسن فيه الورل المذكى (٦)
ويضم نقله الجوهري عن أبي زيد، وقال الأصمعي: إذا ضاقت البئر فهي سك، والجمع
سكاك كالسكوك كصبور، والجمع سك، بالضم. وقيل: السك من الركايا: المستوية
الجراب والطي. وقال الفراء: حفروا قليبا سكا: وهي التي أحكم طيها في ضيق. وقال
ابن شميل: السك: المستقيم من البناء والحفر كهيئة الحائط، ومنه قول أعرابي في صفة
دحل دخله (٧) فقال: دخل فيه (٨) سكا في الأرض عشر قيم، ثم سرب يمينا، أراد
بقوله سكا، أي: مستقيما لا عوج فيه.

(١) التبصير ٢ / ٨١٩.

(٢) إكمال الإكمال ٢ / ٨١ والتبصير ٢ / ٧٩٩.

(٣) في التهذيب: الطموع بالعين، وفي اللسان "جأش" عن ابن الأعرابي: يقال للنفس: الجائشة والطموع.

(٤) ديوانه ط بيروت ص ١٢٠ برواية: "يجيز سبيلها". واللسان وعجزه في التهذيب.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله أخشى بضم أوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه المشدد".

(٦) اللسان.

(٧) في التهذيب واللسان: "دحله" بالحاء المهملة.

(٨) في التهذيب واللسان: "ذهب فمه".

والسك: سد الشيء يقال: سكه يسكه سكا: فاستك: سده فانسد. والسك: اصطلام الأذنين، يقال: سكه يسكه سكا: إذا اصطلم أذنيه، أي: قطعهما. والسك: تصيب الباب أو الخشب بالحديد وقد سكه سكا. والسك: إلقاء النعام ما في بطنه كالسج بالجيم، وقد سك به: إذا ذرقه. وأيضا: الرمي بالسلح رقيقا وقد سك بسلحه، وهك: إذا حذف به. وقال الأصمعي: هو يسك سكا، ويسج سجا: إذا رق ما يجيء من سلحه. وقال أبو عمرو: زك بسلحه، وسك، أي: رمى به، وأخذه ليلته سك: إذا قعد مقاعد رقاقا. وقال يعقوب: أخذه سك في بطنه، وسج: إذا لان بطنه، وزعم أنه مبدل، ولم يعلم أيهما أبدل من صاحبه. والسك: الدرع الضيقة الحلق، وفي العباب: اللينة الحلق. والسك بالضم: جحر العقرب كما في الصحاح، زاد ابن عباد: في لغة بني أسد. وجحر العنكبوت أيضا؛ لضيقه. وقال ابن الأعرابي: السك: لؤم الطبع وقد سك: إذا لؤم يقال: هو بسك طبعه يفعل ذلك. والسك: الضيقة الحلق من الدروع، كالسكاء نقله الجوهري. والسك من الطرق: المنسد يقال: طريق سك: أي ضيق منسد، عن اللحياني. والسك: جمع

الأسك من الظلمان ومنه قول الشاعر:

إن بني وقدان قوم سك * مثل النعام والنعام صك (٢)

وسك: أي صم، قال الليث: يقال: ظليم أسك؛ لأنه لا يسمع، قال زهير:

أسك مصلم الأذنين أجنى * له بالسي تنوم وآء (٣)

والسك: طيب يتخذ من الرامك قال ابن دريد: عربي: وأنشد:

كأن بين فكها والفك * فأرة مسك ذبحت في سك (٤)

وقال غيره: يتخذ منه مدقوقا منخولا معجونا بالماء، ويعرك عركا شديدا، ويمسح

بدهن الخيري لئلا يلصق الإناء، ويترك ليلة ثم يسحق المسك ويلقمه ويعرك شديدا

ويقرص ويترك يومين، ثم يثقب بمسلة وينظم في خيط قنب، ويترك سنة، وكلما عتق

طابت رائحته ومنه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها: " كنا نضمد جباهنا بالسك

لمطيب عند الإحرام ". والسكك، محركة: الصمم، وقيل: صغر الأذن ولزوقها بالرأس

وقلة إشرافها وقيل: قصرها ولصوقها بالخششاء أو صغر قوف الأذن وضيق الصماخ،

وقد وصف به الصمم يكون ذلك في الناس وغيرهم يقال: سكتت يا جدي، وقد سك

سككا، وهو أسك، وهي سكاء، قال الراجز:

ليلة حك ليس فيها شك * أحك حتى ساعدي منفك

أسهرني الأسود الأسك (٥)

يعني البراغيث، وأفرده على إرادة الجنس، والنعام كلها سك، وكذلك القطا. وقال ابن

الأعرابي: يقال للقطاة حذاء لقصر ذنبها، وسكاء لأنه لا أذن لها، وأصل السكك الصمم

وأنشد:

حذاء مدبرة سكاء مقبلة * للماء في النحر منها نوبة عجب (٦)

وأذن سكاء: صغيرة. ويقال: كل سكاء تبيض، وكل شرفاء تلد، فالسكاء: التي لا أذن لها، والشرفاء: التي لها أذن وإن كانت مشقوقة، وفي الحديث: " أنه مر بجدي أسك " أي: مصطلم الأذنين مقطوعهما. والسكاكة، كثمامة: الصغير الأذن هكذا في المحكم، وفي نص ابن الأعرابي الأذنين، وأنشد:
يا رب بكر بالردافي (*) واسج * سكاكة سفنج سفانج (٧)

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: هو بسك طبعه، عبارة اللسان: هو بسك طبعه يفعل ذلك " .

(٢) اللسان والتهذيب.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٩ برواية " أصك " والمثبت كرواية اللسان والتهذيب.

(٤) اللسان " زكك " من خمسة أشطار منسوبة فيه لمنظور بن مرثد الأسدي.

(٥) اللسان.

(٦) البيت للنابغة الذبياني وهو في ديوانه ط بيروت ص ٢٤ برواية " للنحر " . بدل " للبحر " وهو في

التهذيب واللسان بدون نسبة، وفيه في مادة حذد ونوط منسوبا للنابغة.

(٧) اللسان.

(*) كذا بالأصل، واللسان: (بالردافي).

قال: والمعروف أسك. والسكاكة: الهواء الملاقي (١) عنان السماء وقيل: هو الهواء بين السماء والأرض، وكذلك للوح كالسكاك كغراب، ومنه قولهم: لا أفعل ذلك ولو نزوت في السكاك وفي حديث الصبية المفقودة: قالت: فحملني على خافية من خوافيه، ثم دوم بي في السكاك. وجمع السكاكة سكائك، كذؤابة وذوائب، ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه: " ثم أنشأ سبحانه فتق الأجواء، وشق الأرجاء وسكائك الهواء ". وقال أبو زيد: السكاكة: المشتبه برأيه الذي يمضي رأيه ولا يشاور أحدا ولا يبالي كيف وقع رأيه والجمع سكاكات، ولا يكسر.

والسكة، بالكسر: حديدة منقوشة كتب عليها يضرب عليها الدراهم ومنه الحديث: " أنه نهي عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس " أراد بها الدرهم والدينار المضروبين، سمي كل واحد منهما سكة؛ لأنه طبع بالحديدة المعلمة له. والسكة: السطر المصطف من الشجر والنخيل، ومنه الحديث: " خير المال سكة مأبورة ومهرة مأبورة المأبورة: المصلحة الملقحة من النخل، والمأمورة: الكثيرة التناج والنسل. وسكة الحراث: حديدة الفدان وهي التي يحرث بها الأرض، ومنه الحديث: ما دخلت السكة دار قوم إلا ذلوا " وفيه إشارة إلى ما يلقاه أصحاب المزارع من عسف السلطان وإيجابه عليهم بالمطالبات، وما ينالهم من الذل عند تغير الأحوال بعده صلى الله عليه وسلم، وقريب من هذا الحديث الحديث الآخر: " العزفي نواصي الخيل والذل في أذنان البقر " وقد ذكرت السكة في ثلاثة أحاديث بثلاثة معان مختلفة. ومن المجاز: السكة: الطريق المستوي من الأزقة، سميت لاصطفاف الدور فيها، على التشبيه بالسكة من النخل، قال الشماخ:

حنت على سكة الساري تجاوبها * حمامة من حمام ذات أطواق (٢)
والسكي بالكسر: الدينار وبه فسر قول الأعشى السابق. ويقال: ضربوا بيوتهم سكاكا، بالكسر، أي: صفا واحدا عن ثعلب، ويقال بالشين المعجمة، عن ابن الأعرابي. ويقال: أخذ الأمر وأدركه بسكته أي: في حين إمكانه. وسكاء، كزباء: قال الراعي يصف إبلا له:

فلا ردها ربي إلى مرج راهط * ولا أصبحت تمشي بسكاء في وحل (٣)
والسكسكة: الضعف عن ابن سيده. وأيضا: الشجاعة نقله الصاغاني عن ابن الأعرابي. والسكاسك: حي باليمن، جدهم القيل سكسك بن أشرس بن ثور، وهو كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد، واسم سكسك حميس، وهو أخو السكون وحاشد ومالك بن أشرس (٤) أو جدهم السكاسك بن وائلة، أو هذا وهم والصواب الأول. قلت: والذي حققه ابن الجواني النسابة وغيره من الأئمة على الصحيح أنهما قبيلتان، فالأولى: من كندة، والثانية من حمير، وهم بنو زيد بن وائلة بن حمير، ولقب زيد السكاسك، وهي غير سكاسك كندة والنسبة سكسكي وكلاهما باليمن، وقد وهم المصنف في جعلهما واحدا، فتأمل. ومن المجاز استك النبت استكاكا: التف واستد

خصاصه، وقال الأصمعي: استكت الرياض: التفت، قال الطرماح يصف عيرا (٥):
صنعت الحاجبين خرطه البق * ل بديئا قبل استكاك الرياض (٦)
ومن المجاز: استكت المسامع أي: صمت وضاق، ومنه حديث أبي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه " أنه وضع يديه على أذنيه وقال: استكتنا إن لم أكن سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول: الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثل بمثل " وقال النابغة
الذبياني:
وخبرت خير الناس أنك لمتنى * وتلك التي تستك منها المسامع (٧)

-
- (١) في اللسان: الذي لا يلاقي عنان السماء.
(٢) ديوانه ص ٦٩ واللسان والتهذيب والأساس.
(٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٢ وانظر تخريجه فيه، واللسان والتكملة ومعجم البلدان " سكاء ".
(٤) انظر جمهرة ابن حزم ص ٤٢٥ و ٤٢٩.
(٥) في الأساس: " يصيف ظليما ".
(٦) ديوانه ص ٨٩ واللسان والتهذيب والصحاح والأساس.
(٧) ديوانه ط بيروت ص ٨٠ واللسان والصدر فيهما:
أتاني أبيت اللعن أنك لمتني.
وقد نبه بهامش المطبوعة المصرية إلى عبارة اللسان، والرواية المثبتة كرواية المقاييس ٣ / ٥٩.

والأسك: الأضم بين السكك. والأسك: فرس كان لبعض بني عبد الله بن عمرو بن كلثوم نقله الصاغاني. وتسكسك أي: تضرع. وقال ابن عباد: السكك، كغراب: الموضوع الذي فيه الريش من السهم يقولون: هو أطول من السكك. قال: وانسكك القطا: أن ينسك على وجوهه ويصوب صدوره بعد التحليق، ونص المحيط: وجوهها وصدورها. قال الصاغاني: والتركيب يدل على ضيق وانضمام وصغير، وقد شذ عن هذا التركيب السكك والسكاكة.
* ومما يستدرك عليه:

يقال: ما استك في مسامي مثله، أي: ما دخل. وما سك سمعي مثل ذلك الكلام، أي: ما دخل.

وقال ابن عباد: يقال: أين تسك؟ أي: أين تذهب؟، يقال: سك في الأرض، أي: سجع. قال: والسكي، بالكسر: البريد، نسب إلى السكة، وبه فسر أيضا قول الأعشى. ومنبر مشكوك: مسمر بمسامير الحديد، ويقال أيضا بالشين المعجمة: أي مشدود، ومنه سك الأبواب، مولدة.

والسكائك: الأزقة، ومنه قول العجاج:

* نضربهم إذ أخذوا السكائك (١) *

والسكاكة، مشددة: أبناء السبيل. وأيضا محلة بنيسابور، ومنها السكاكي صاحب المفتاح. والسكك: من يضرب السكة. وأبو عبد الله محمد بن السكك: مغربي مشهور. والسكك، بضمين: الحباريات.

ومن المجاز: فلان صعب السكة: أي لا يقر لنزاقة فيه، نقله الزمخشري وابن عباد. وذكر ابن عباد السكين في هذا التركيب، وقال: مأخوذ من السك، وهو التضييب وتركيب نصله في مقبضه.

قال: وانسكت الإبل: إذا مضت على وجوهها.

[سكرك]: السكركة، بالضم أهمله الجوهري والصاغاني، وظاهر سياقه أنه مثل نمركة، وضبطه ابن الأثير بضم السين والكاف وسكون الراء، وهو شراب الذرة يسكر، وهو خمر الحبشة، وذكره أيضا أبو عبيد في كتابه، وهي لفظة حبشية، وقد عربت، وقيل: السقرقع، كما مر في حرف العين، وفي الحديث: أنه سئل عن الغبيراء فقال: لا خير فيها ونهي عنها قال مالك: فسألت زيد بن أسلم: ما الغبيراء؟ فقال: هي السكركة.

[سلك]: سلك المكان والطريق يسلكهما سلكا بالفتح وسلوكا كقعود وسلوكه غيره وفيه. وأسلكه إياه وفيه وعليه لغتان، ومن الأول قوله تعالى: (كذلك سلكناه في قلوب المجرمين) (٢)، وقوله تعالى: (فسلكه ينابيع في الأرض) (٣)، وقال عدي بن زيد: وكنت لزاز خصمك لم أعرد * وهم سلوكوك في أمر عصب (٤)

ومن الثانية قول ساعدة بن العجلان:

وهم منعوا الطريق وأسلكوهم * على شماء مهواها بعيد (٥)

قال أبو عبيد عن أصحابه: سلكته في المكان، وأسلكته، بمعنى واحد. وقال ابن الأعرابي: سلكت الطريق، وسلكته غيري، قال ويجوز: أسلكته غيري. وسلكت يده في الجيب والسقاء ونحوهما وأسلكتها: أدخلها فيه. والسلكة، بالكسر: الخيط الذي يخاط به الثوب سلك بحذف الهاء جمع أسلاك وسلوك. والسلكى، بالضم: الطعنة المستقيمة تلقاء الوجه، قال امرؤ القيس:

نظعنهم سلكى ومخلوجة * كرك لأمين على نابل (٦)

ويروى: كر كلامين كما في الصحاح، وروى أبو حاتم لفتك لأمين وقرأت في كتاب ليس لابن خالويه: قرأت بخط أبي حنيفة عن الليث، قال: حدثني أبي: سألت رؤبة بن العجاج عن قول امرئ القيس المذكور، فقال: حدثني أبي عن أبيه عن عمته، وكانت في بني دارم، قالت: سألتنا امرأ القيس عن هذا البيت فقال: مررت ببابل برجل

(١) ديوانه ص ٤١ واللسان والتكملة.

(٢) سورة الشعراء الآية ٢٠٠.

(٣) سورة الزمر الآية ٢١.

(٤) اللسان.

(٥) ديوان الهذليين ٣ / ١١٠ برواية: وهم تركوا... "مسلكها بعيد" والمثبت كرواية اللسان والسكري.

(٦) ديوانه ط بيروت ص ١٤٨ والصحاح واللسان والتهذيب.

ييري السهام ويريش، وصاحبه يناوله لؤاما وظهارا فما رأيت قط شيئا أحسن منه فشبته الطعن بذلك، فلذلك قال أبو عمرو بن العلاء: ما حدثناه ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي: قال سئل أبو عمرو بن العلاء عن قول امرئ القيس هذا، فقال: ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت منذ ثلاثين سنة، يجوز أن يكون أراد ما فسره رؤبة عن آبائه، قال ابن دريد (١): وقد فسره غيره فقال: من قال: لفتك لأمين أراد الريش الظهار واللؤام، ومن روى كر كلامين فقال: يريد ارم ارم يكرر الكلام عليه، وقال أبو عبيدة: سألت أبا عمرو بن العلاء عنه فقال: قد سألت عنه العرب فلم أجد أحدا يعرفه، هو من الكلام الدارس، وانظر بقيته في كتاب ليس فإنه نفيس. والسلكي: الأمر المستقيم يقال: الرأي مخلوطة وليس بسلكي أي ليس بمستقيم، وأمرهم سلكي: على طريقة واحدة، نقله ابن السكيت. والسلك كصرد: فرخ القطا، أو فرخ الحجل، وهي سلكة كصردة وسلكانة، بالكسر وهي قليلة سلكان بالكسر، كصرد وصردان، وأنشد الليث:

* تضل به الكدر سلكانها (٢) *

وسليك، كزبير: ابن عمرو، أو هو ابن هذبة الغطفاني: صحابي رضي الله تعالى عنه، يأتي ذكره في حديث أبي هريرة وجابر وأبي سعيد وأنس بن مالك رضي الله تعالى عنهم. وسليك بن يثربي بن سنان بن عمير بن الحارث، وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن سلكة، كهزمة، وهي أمه، ولذا قيل له: ابن السلكة: شاعر لص فتاك عداً يقال: أعدى من سليك ويقال له: سليك المقانب، وأنشد الجوهري لأنس بن مدرك (٣):

لخطاب ليلي يال برثن منكم * على الهول أمضى من سليك المقانب (٤)
وأخباره مشهورة، نقل بعضها الشريشي في شرح المقامات، والثعالبي في المضاف. وسليك العقيلي، وشقيق بن سليك الأزدي: شاعران كما في العباب. وسليك بن مسحل يروي عن ابن عمر، وعنه أبو مالك سعد بن طارق، وفي كتاب ابن حبان: سليم بن مسحل بالميم؛ لأنه ذكره في عدادهم فتأمل ذلك. والأغر بن حنظلة بن سليك السليكي: تابعيان هكذا في سائر النسخ، والصواب كما في كتاب الثقات، الأغر بن سليك الكوفي، وهو الذي يقال له: أغر بني حنظلة، يروي المراسيل، وروى عنه سماك بن حرب، فتأمل ذلك.

والمسلك كمعظم: النحيف يقال: رجل مسلك: أي نحيف الجسم وكذلك فرس مسلك عن ابن دريد (٥).

والسلكوت، كجبروت: طائر. والمسلكة، كمقعدة: طرة تشق من ناحية الثوب سميت به لامتدادها، وهي كالسلك. وقال ابن عباد: السلك، بالكسر: أول ما تنفطر به الناقة، ثم بعده اللبأ. قال الصاغانبي: والتركيب يدل على نفاذ شيء في شيء. وقد شذ عن هذا التركيب السلكة: الأنثى من ولد الحجل.

* ومما يستدرك عليه:

الانسلاك: مطاوع سلكه فيه، أي: أدخله. وأنشد الجوهري لزهير:
تعلمها لعمر الله ذا قسما * بقتلي سكلي ليس فيها تنازع (٦)
والمسلك: الطريق، والجمع المسالك. وقول قيس بن عيزارة:
غداة تنادوا ثم قاموا فأجمعوا * بقتلي سلكى ليس فيها تنازع (٧)
فإنه أراد عزيمة قوية لا تنازع فيها.

وأبو نائلة سلكان بن سلامة بن وقش الأشهلي: صحابي اسمه سعد، وهو أخو كعب بن الأشرف من الرضاع. وسلكان بن مالك ممن دخل مصر من الصحابة، استدركه ابن الدباغ. وقال أبو عمرو: إنه لمسلك الذكر، ومسملك الذكر: إذا كان حديد الرأس.

(١) بالأصل " رديد " تطبيع.

(٢) اللسان والتكملة.

(٣) في اللسان: قران الأسدي.

(٤) اللسان وعجزه في الصحاح.

(٥) الجمهرة ٣ / ٤٥.

(٦) ديوانه ط بيروت ص ٥١ برواية:

" تعلمن ها... فاقد بذرعك... "

والمثبت كاللسان وعجزه في الصحاح.

(٧) ديوان الهذليين ٣ / ٧٦ برواية " غداة تناجوا ".

وسلكه تسليكا: أسلكه.

وسلكى، كجمزى: قرية بمصر في الغربية، وقد دخلتها.

ومن المجاز: خذ في مسالك الحق. وهذا الكلام (١) رقيق السلك، خفي المسلك.

[سمك]: السمك، محركة: الحوت من خلق الماء، واحدته سمكة والجمع أسماك

وسموك وسماك. والسمكة بهاء: برج في السماء من بروج الفلك، قال ابن سيده: أراه

على التشبيه لأنه برج مائي، ويقال له الحوت، وعلى هذا فلا عبرة بإنكار شيخنا على

المصنف بأنه لا يعرف في دواوين الفلك. وسمكه يسمكه سمكا فسمك سموكا أي:

رفعه فارتفع فاللازم والمتعدى سواء، وإنما يختلفان بالمصادر. والسماك ككتاب: ما

سمك به الشيء أي رفع حائطا كان أو سقفا سمك ككتب. والسماك: الأعزل

والرامح: نجمان نيران وسمي أعزل؛ لأنه لا شيء بين يديه من الكواكب الأعزل الذي

لا رمح معه، يقال: لأنه إذا طلع لا يكون في أيامه ريح ولا برد، وهو أعزل منها، وهو

من منازل القمر، والرامح ليس من منازلها، ولا نوء له، وهو إلى جهة الشمال، والأعزل

من كواكب الأنواء، وهو إلى جهة الجنوب وهما في برج الميزان، وطلوع السمك

الأعزل مع الفجر يكون في تشرين الأول أو هما رجلا الأسد ويقول الساجع: إذا طلع

السمك، ذهب العكاك، فأصلح فناك، وأجد حذاك، فإن الشتاء قد أتاك. والسماك من

الزور: ما يلي الترقوة عن ابن عباد. وسماك بن حرب بن أوس بن خالد الدهلي البكري:

من أهل الكوفة، كنيته أبو المغيرة، يخطئ كثيرا، يروي عن جابر بن سمرة والنعمان بن

بشير، روى عنه الثوري وشعبة، كان حماد بن سلمة يقول: سمعت سماك بن حرب

يقول: أدركت ثمانين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، مات في آخر ولاية

هشام بن عبد الملك حين ولي يوسف بن عمر على العراق. وسماك بن ثابت بن

سفيان، شهد أحدا مع أبيه وأخيه الحارث. وسماك بن خرشة وقيل: سماك بن أوس بن

خرشة الخزرجي الساعدي أبو دجانة. وسماك بن سعد بن ثعلبة الخزرجي، عم النعمان

بن بشير شهد بدرًا، ولم يعقب. وسماك بن مخرمة الأسدي الهالكى (٢) حال سماك

بن حرب وهو صاحب مسجد سماك بالكوفة ويقال: إنه هرب من علي فنزل الجزيرة.

وسماك بن هزال (٣) يقال: إنه اعترف عند النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا فرجمه.

صحابيون: رضي الله عنهم، ما عدا سماك بن حرب، فإنه تابعي، كما تقدم، وما عدا

الأخير فإنه سمال بن هزال، لا سماك كما قيده الحافظان: الذهبي وابن فهد، ففي كلام

المصنف نظر من وجهين. وفاته من الصحابة: سماك بن الحارث بن ثابت بن الخزرج

الأنصاري، وذكره أبو حاتم. وسماك بن النعمان بن قيس الأنصاري، شهد أحدا.

ومن التابعين: سماك بن الوليد الحنفي اليمامي، كنيته أبو زميل، يروي عن ابن عباس،

وعنه شعبة ومسعر وعكرمة بن عمار. وسماك بن سلمة الضبي، من أهل الكوفة، روى

عن ابن عباس، وعنه المغيرة بن مقسم وأبو نهيك، ذكرهم ابن حبان. وسماك كشداد:

جد أبي العباس محمد

بن صبيح العابد المحدث المذكور مولى بني عجل، ومقتضى كلام أئمة النسب أنه يعرف بابن السماك، لا أن جده سماك، وقد روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وهشام، والأعمش، وعنه أحمد، وحسين بن علي الجعفي، ومات سنة ١٨٣. وجد أبي عمرو عثمان بن أحمد بن عبيد الله بن يزيد الدقاق شيخ الإمام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله تعالى. قلت: وهذا ابنه يعرف بابن السماك، لا أن جده يسمى سماكا، وهو بغدادى ثقة صدوق، روى عن الحسن بن مكرم وابن المنادي، وعنه أبو علي شاذان والدارقطني، ومات سنة ٣٤٤ وفي سياق المصنف نظر ظاهر. واختلف في سماك بن موسى الضبي الذي يروي عن موسى بن أنس، وعنه جرير، فقال عبد الغني إنه كشداد، قال الحافظ (٤): وهو على هذا فرد في الأعلام. قلت: وبه تعلم أن المذكورين يعرفان بابن السماك، لا أن جدهما سماك، فتأمل. والسماك: السقف، أو هو من أعلى

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وهذا الكلام الخ عبارة الأساس: وهذا كلام دقيق السلك خفي " وفي الأساس المطبوع: خفي المسلك.
- (٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: الهالكي، كذا في خط المؤلف " وهذه النسبة لأحد أجداده " الهالك " كما في أسد الغابة.
- (٣) في أسد الغابة: سماك بن هنزال باللام ".
(٤) التبصير ٢ / ٦٩٢.

البيت إلى أسفله. وقال الليث: السمك: القامة من كل شيء يقال: بعير طويل السمك، قال ذو الرمة:

نجائب من نتاج بني غرير * طوال السمك مفرعة نبالا (١)
وسمك بلا لام: ماء بتيماء جهة القبلة. والمسمك: عود (٢) يكون للخباء يسمك به البيت، قال ذو الرمة:

كأن رجليه مسماكان من عشر * سقبان لم يتقشر عنهما النجب (٣)
والمسمكات كمكرمات: السماوات ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه كان يقول في دعائه: اللهم رب المسمكات (٤) السبع ورب المدحيات السبع. والمسموكات على ما جرى على السنة العامة لحن أو هي لغة والأخير هو الصواب، فإنه قد ورد في الحديث المذكور أيضا ذلك في رواية أخرى من طريق آخر.

والمسموك من الرجال: الطويل عن ابن دريد (٥). والمسموك من الخيل: الوثيق الجوانح، عن ابن عباد والزمخشري، وهو مجاز. والسميكاء: الحساس وهو سمك صغار يجفف، وهو الهف. وسمكة، محركة: اسم. قال الصاغاني: والتركيب يدل على العلو، وقد شذ عن هذا التركيب السمك.
* ومما يستدرك عليه:

بيت مستمك، ومنسمك: طويل السمك، قال رؤبة:

صعدكم في بيت مجد مستمك (٦)

ويروى (٧): منسمك. وسنام سامك تامك: تار مرتفع عال.

وسمك سموكا: صعد، يقال: اسمك في الريم: أي اصعد في الدرجة.

وأبو طاهر محمد بن أبي الفرج بن عبد الجبار السميكي المعروف بابن سميكة، عن ابن المظفر، وعنه الخطيب، وقال: مات سنة (٨) ٤٢٧.

وسمك، بالفتح: واد نجدي، ذكره نصر.

[سملك]: سمالك اللقمة سملكة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: أي طولها في لملمة وتدوير نقله الصاغاني في العباب (٩).

* ومما يستدرك عليه:

قال أبو عمرو: إنه لمسملك الذكر، ومسملح الذكر ومسلك الذكر: إذا كان حديد الرأس، نقله الصاغاني.

* ومما يستدرك عليه:

[سمنك]: سمنك، بالكسر وسكون الميم وفتح النون: قرية من قرى سمنان، منها

القاسم بن محمد بن الليث السمنكي شيخ لابن السمعاني، وآخرون نقله الحافظ

(١٠).

قلت: مات سنة ٥٣١.

[سنك]: السنك، بضمين أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: هي المحاج البينة هكذا

هو في العباب، ووقع في اللسان اللينة، قال الأزهري: ولم أسمع هذا لغير ابن الأعرابي، وهو ثقة.

* ومما يستدرك عليه:

سنيكة، مصغرا: قرية بمصر من أعمال الشرقية، منها قاضي القضاة زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي السنيكي المعروف بشيخ الإسلام، حدث عن الحافظ بن حجر وغيره، توفي بمصر سنة ٩٣٦ عن سن عالية، وقد عمل له الحافظ السخاوي مشيخة جمع فيها مروياته وشيوخه، وهي عندي.

وأبو عبد الله محمد بن النفيس بن أبي القاسم السنيكي، محرقة: محدث، مات سنة ٦٤١ قيده (١١) الحافظ.

(١) ديوانه ص ٤٢٨ واللسان والتكملة والتهديب.

(٢) في التهديب: "عمود".

(٣) ديوانه واللسان والتهديب والصحاح واللسان.

(٤) في التهديب واللسان: بارئ المسموعات.

(٥) الجمهرة ٣ / ٤٦.

(٦) اللسان.

(٧) بالأصل: "ويرى".

(٨) التبصير ٢ / ٧٥١ وفيه: مات سنة ٤٣٧.

(٩) وفي التكملة أيضا.

(١٠) التبصير ٢ / ٧٥١.

(١١) التبصير ٢ / ٨٠٤.

[سنبك]: السنبك، كقنفذ كتبه بالحمرة على أنه مستدرك على الجوهرى، وليس كذاك، بل النون عنده زائدة، وأورده في تركيب س ب ك فالأولى كتبه بالسواد: وهو ضرب من العدو قال ساعدة بن جؤية يصف أروية:

وظلت تعدى من سريع وسنبك * تصدى بأجواز اللهب وتركد (١)
والسنبك: طرف الحافر وجانباه من قدم، والجمع سنابك، قال العجاج:
سنابك الخيل يصدعن الأير * من الصفا العاسي ويدهشن الغدر
والسنبك من السيف: طرف حليته وفي التهذيب: طرف نعله. والسنبك من المطر: أوله وكذا من كل شيء، ويقال: أصابنا سنبك السماء. وقول الأسود بن يعفر، أنشده له الأزهرى، وليس في دليته:

ولقد أرجل لمتي بعشية * للشرب قبل سنابك المرتاد (٢)
قيل: هي أوائل أمره. والسنبك من البيض: قونسها. ومن البرقع: شبامه. والسنبك من الأرض: الغليظة القليلة الخير، ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: " يخرجكم (٣) الروم منها كفرا كفرا إلى سنبك من الأرض ". قيل: وما ذلك السنبك؟ قال: حسمى جذام شبه الأرض التي يخرجون إليها بالسنبك في غلظه وقلة خيره، وفي حديث آخر: " أنه كره أن يطلب الرزق في سنابك الأرض " أي: أطرافها، كأنه كره أن يسافر السفر الطويل في طلب المال.

ويقال: كان ذلك على سنبكه، أي: على عهده وأوله.
ويقال: سنبك من كذا، أي: متقدم منه.
* ومما يستدرك عليه:

السنبك: الخراج، عن ابن الأعرابي.
وقال ابن عباد: سنبكت اللقمة وسملكتها: ملستها وطولتها كما في العباب.
والسنبوك، كعصفور: السفينة الصغيرة، حكاه الزمخشري في الكشاف، وهي لغة الحجاز، ونقله الخفاجي في شفاء الغليل، وقال: إنه ليس من الكلام القديم، وحمله على المجاز من سنبك الدابة، نقله شيخنا.

وكوم أبي سنابك: قرية قبلي مصر.
[سهك]: السهك، محركة: ريح كريهة يجدها الإنسان ممن عرق تقول: إنه لسهك الريح، كما في اللسان والمحيط. سهك، كفرح، فهو سهك. والسهك أيضا: قبح رائحة اللحم الخنز. وأيضا: ريح السمك. وصدأ الحديد قال النابغة:

سهكين من صدأ الحديد كأنهم * تحت السنور جنة البقار (٤)
كالسهكة، بالفتح، وكهمزة في الكل نقله الفراء، يقال: يدي من السمك، ومن صدأ الحديد سهكة، كما يقال من اللبن والزبد وضرة، ومن اللحم غمرة. وسهكت الريح التراب عن وجه الأرض تسهكه سهكا: أطارته وذلك إذا مرت مرا شديدا، قال الكميت:

* رمادا أطارته السواهك رمددا (٥) *

وقال ابن دريد: سهك الشيء سهكا: لغة في سحقه إلا أن السهك دون السحق، لأن السهك أحرش من السحق. قال: وسهك العطار الطيب على الصلاة إذا رضه ولما يسحقه، فكأن السهك قبل السحق. وسهكت الدابة سهوكا: جرت جريا خفيفا. وقيل: سهوكها: استنانها يمينا وشمالا. وأساهيكها: ضروب جريها واستنانها يمينا وشمالا، وأنشد ثعلب:

* أذرى أساهيك عتيق أل (٦) *

أراد ذي أل، وهو السرعة. وريح ساهكة وسهوك كصبور وسيهك كصيقل وسيهوك كحيزوم ومسهكة بالفتح، وكذلك سهوج وسيهج وسيهوج: عاصفة قاشرة شديدة المرور، قال النمر بن تولب:

(١) البيت في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٣٣٨ في زيادات شعر ساعدة بن جؤبة. واللسان.

(٢) التهذيب واللسان.

(٣) اللسان: "تخرجكم" وفي التهذيب: "لتخرجنكم".

(٤) ديوانه ط بيروت ص ٦٠ واللسان "سهك وسنر" والتهذيب ومقاييس اللغة ٣ / ١١٠.

(٥) اللسان والصحاح.

(٦) اللسان.

وبوارح الأرواح كل عشية * هيف تروح وسيهك تجري (١)
والجمع السواهك، وقد مر شاهده من قول الكميت.
والمسهكة والمسهك: ممرها قال أبو كبير الهذلي:
ومعابلا صلع الطبات كأنها * جمر بمسهكة تشب لمصطلبي (٢)
وبعينه ساهك كصاحب وهو الرمد مثل العائر. وهو حكة العين ولا فعل له، إنما هو من
باب الكاهل والغارب. والسهاك، والمسهك كشداد ومنبر: البليغ يمر في الكلام مر
الريح، الأولى عن كراع. والسهوك كصبور: العقاب. وقال ابن عباد: تسهوك في
مشيته: مشى رويدا قال: وهي مشية قبيحة. قال والسهيكة كسفينة (٣) طعام.
والمسهك كمنبر: الفرس الجراء يمر مر الريح.
* ومما يستدرك عليه:

سهوكته فتسهوك، أي: أدبر وهلك. والسهوكة: الصرع، وقد تسهوك.
وفي النوادر: يقال: سهاكة من خبر، ولهاوة، بالضم فيهما، أي: تعلقة بالكذب.
[سوك]: ساك الشيء يسوكة سوكا: دلكه، ومنه أخذ المسواك، وهو مفعول منه، قاله
ابن دريد (٤). وساك فمه بالعود يسوكة سوكا وسوكة تسويكا، واستاك استياكا،
وتسوك قال عدي بن الرقاع:

وكان طعم الزنجبيل ولذة * صهباء ساك بها المسحر فاها (٥)
ولا يذكر العود ولا الفم معهما أي مع الاستياك والتسوك. والعود: مسواك وسواك،
بكسرهما وهو ما يدلك به الفم قال ابن دريد: وقد ذكر المسواك في الشعر الفصيح،
وأنشد:

إذا أخذت مسواكها ميحت به * رضابا كطعم الزنجبيل المعسل (٦)
قلت: والسواك جاء ذكره في الحديث: "السواك مطهرة للفم" أي يطهر الفم، يؤنث
ويذكر وظاهره أن التأنيث أكثر، وقد أنكره الأزهري على الليث، قال الليث: وقيل:
السواك تؤنثه العرب، وفي الحديث: "السواك مطهرة للفم" قال الأزهري: ما سمعت
أن السواك يؤنث، قال: وهو عندي من غدد الليث، والسواك مذكر (٧)، وقال الهروي:
وهذا من أغاليط الليث القبيحة، وحكى في المحكم فيه الوجهين، وقال ابن دريد:
المسواك تؤنثه العرب وتذكره، والتذكير أعلى أي: جمع السواك: سوك ككتب عن أبي
زيد، قال: وأنشدني الخليل لعبد الرحمن بن حسان:

أغر الثنايا أحمر اللثا * ت تمنحه سوك الإسحل
وقال أبو حنيفة: وربما همز فليل سوك، وفي التهذيب: رجل قؤول من قوم قول وقول،
مثل سوك وسوك. والسواك والتساوك: السير الضعيف. وقيل: هو التسروك وهو رداءة
المشي من إبطاء أو عجب، قاله ابن السكيت، يقال: جاءت الإبل تساوك، أي: تمايل
من الضعف في مشيها. وفي المحكم: جاءت الغنم ما تساوك: أي ما تحرك رؤوسها
من الهزال، وروى حديث أم معبد: فجاء زوجها يسوق أعززا عجافا تساوك هزالا

وأنشده الجوهري لعبيد الله بن الحر الجعفي:
إلى الله أشكو ما أرى من جياننا * تساوك هزلى مخهن قليل (٩)
قال ابن بري: قال الآمدي: البيت لعبيدة بن هلال اليشكري (١٠). وسواك كغراب:
علم والذي ضبطه الحافظ الذهبي ككتاب، وفي العباب مثل ذلك، ولكن في

-
- (١) شعراء إسلاميون شعره ص ٣٥٤ واللسان.
 - (٢) ديوان الهذليين ٢ / ٩٩ واللسان والتكملة والصحاح.
 - (٣) في التكملة: ضرب من الطعام.
 - (٤) الجمهرة ٣ / ٤٨.
 - (٥) التهذيب واللسان.
 - (٦) الجمهرة ٣ / ٤٨ ونسبه لذي الرمة.
 - (٧) كذا بالأصل ونقل العبارة عن اللسان عن الأزهري، ونصها في التهذيب: ما علمت أحدا من اللغويين جعل السواك مؤثنا، وهو مذكر عندي.
 - (٨) الصحاح واللسان والتهذيب.
 - (٩) اللسان والتكملة والصحاح.
 - (١٠) وصبوب الصاغانى نسبته إليه بعده في التكملة:
وقد كن مما قد يرين بغبطة * لهن بأبواب القباب صهيل
والبيت في شعر عبيدة في ديوان شعر الخوارج ص ١١٤ وانظر تخريجه فيه.

التكملة بالضم بضبط القلم، قال الحافظ (١): وهو لقب لوالد يعقوب بن سواك البغدادي، سمع بشر بن الحارث، روى عنه غير واحد، ذكره الأمير.*
ومما يستدرك عليه:

جمع المسواك مساويك على القياس. والسواك يجمع على سوك بالضم، كما تقدم عن الأزهري، وأسوكة. وسويكة، مصغرا: قرية بفلسطين.

فصل الشين

المعجمة مع الكاف

[شيك]: شبكه يشبكه شبكا فاشتبك، وشبكه تشبيكا فتشيك: أنشب بعضه في بعض وأدخله فنشب، كذا في المحكم، والتشبيك على التكثير. وأصل الشبك هو الخلط والتداخل، ومنه تشبيك الأصابع، وهو إدخال الأصابع بعضها في بعض، وقد نهى عنه في الصلاة كما نهى عن عقص الشعر واشتمال الصماء والاحتباء؛ فإن هؤلاء مما يجلب النوم، وتأوله بعضهم أن تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها.

وشبكت الأمور، واشتبكت، وتشابكت وتشبكت: اختلطت والتبست ودخل بعضها في بعض. وطريق شابك: متداخل ملتبس مختلط. وأسد شابك: مشتبك الأنياب مختلفها، قال البريق الهذلي:

وما إن شابك من أسد ترج * أبو شبلين قد منع الخدارا (٢)
وبعير شابك الأنياب كذلك. والشباك، كزنا: نبت قال أبو حنيفة: هو كالدلبوث إلا أنه أعظم منه، كما في العباب. ونقل ابن بري عن أبي حنيفة: الشبيك: نبت كالدلبوث إلا أنه أعذب منه. والشباك: ما وضع من القصب ونحوه على صنعة البواري يحبك بعضه في بعض وكل طائفة منه شباكة. والذي في كتاب العين: الشباك، ككتاب، وكل طائفة منه شباكة، فتأمل ذلك. وكذلك ما بين أحناء المحامل من تشبيك القد وهذا أيضا ضبطه الليث بالكسر، ومثله في اللسان والعباب، ففي سياق المصنف وهم ظاهر. وشباك: جد إسماعيل بن المبارك عن أحمد بن الأشقر. وأيضا: جد والد علي بن أحمد بن العز: المحدثين الأخير عن عبد الحق ويحيى (٣). وفاته: محمد بن محمد بن أنجب بن الشباك، عن ذاكر بن كامل نقله الحافظ. وكشداد: شباك بن عائذ بن المنخل الأزدي، روى عن هشام الدستوائي كما في التبصير (٥) وفي سياق المصنف خطأ. وشباك بن عمرو عن أبي أحمد الزبيري، وعنه الباغندي: محدثان. وشباك الضبي، ككتاب عن إبراهيم النخعي، له ذكر في صحيح مسلم، وكان يدلس، وهو كوفي أعمى. وشباك بن عبد العزيز، وعثمان بن شباك: محدثون. والشباك: ثلاثة مواضع أحدها في بلاد غني بن أعصر، بين أبرق العزاف والمدينة، والاثنان على سبعة أميال من البصرة طريق الحاج. والشبكة، محركة: شركة الصياد التي يصيد بها في البر، ومنهم من خصه بمصيدة الماء شبك وشباك بالكسر كالشباك، كزنا قال الراعي:

أو رعلة من قطا فيحان حلاًها* من ماء يثربة الشباك والرصد (٦)
ج شبابيك. والشبكة: الآبار المتقاربة القرية الماء يفضي بعضها إلى بعض، عن القتيبي.
وقيل: هي الركايا الظاهرة تحفر في المكان الغليظ - القامة والقامتين والثلاث -
يحتبس فيها ماء السماء، وهي الشباك، سميت لتجاورها وتشابكها، قال الليث: ولا
يقال للواحد منها شبكة، وإنما هي اسم للماء، وتجمع الجمل منها في مواضع شتى
شباكا، قال جرير:
سقى ربي شباك بني كليب* إذا ما الماء أسكن في البلاد
وقال طلق بن عدي:

- (١) التبصير ٢ / ٧٩٢ وانظر الإكمال ٢ / ٧٨.
(٢) ديوان الهذليين ديوان الهذليين ٣ / ٦٣ واللسان والتكملة.
(٣) في تبصير ٢ / ٧١٣ "وتجنى".
(٤) التبصير ٢ / ٧١٣.
(٥) التبصير ٢ / ٧٦٧.
(٦) ديوانه ط بيروت ص ٥٩ برواية "عن ماء" وانظر تخريجه. (فيه، واللسان.

في مستوى السهل وفي الدكدك * وفي ضماد البيد والشباك (١) وفي الحديث: "التقط شبكة بقله الحزن" وهو من ذلك. وأشبكوا: حفروها ونقله الصاغاني. والشبكة أيضا: الأرض الكثيرة الآبار ليست بسباخ ولا منبته، وكان الأصمعي يقول: إذا كثرت فيها الحفائر من آبار وغيرها سميت شبكة، والجمع شباك. والشبكة: جحر الجرذ ومنه الحديث: "أنه وقعت يد بعيره في شبكة جرذان" أي: أنقابها، وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض، والجمع شباك. وشبكة ياطب: ماء بأجأ. والشبكة: ماءة شرقي (٢) سميراء لأسد، وماءة لبني قشير. والشبكة: ثلاثة مياه كلها لبني نمير بالشريف، منها: شبكة ابن دخن. والشبكة: بئر على رأس جبل. والشبكة: ماء آخر في بلادهم. ومن المجاز: بينهما شبكة، بالضم: أي: نسب قرابة ورحم، وقال ابن فارس (٣): بين القوم شبكة نسب: أي مداخله؛ ومن سجعات الأساس: بينهما شبهة سبب، لا شبكة نسب. وشبيك كزبير: بلاد بني مازن نقله الصاغاني. والشبيكة كجهينة: واد قرب العرجاء. وقال ابن دريد: الشباك والشبيكة: موضعان بين البصرة والبحرين (٤)، وقال نصر في كتابه: الشبيكة من منازل حاج البصرة على أميال من وجرة قليلة. والشبيكة: بين مكة والزهران (٥). والشبيكة: بئر هناك مما يلي التنعيم بين زاهر والبلد. والشبيكة: ماءة لبني سلول بطريق الحجاز، قال مالك بن الريب المازني:

فإن بأطراف الشبيكة نسوة * عزيز عليهن العشية مايا (٦)

وبنو شبك، بالكسر: بطن من العرب عن ابن دريد. قلت: وهم من حمير، من ولد الشبك بن ثابت الحميري، وقد ضبطه الهمداني في أنسابه بالسين المهملة، وتقدمت الإشارة إليه. وذو شبك، محركة: ماء بالحجاز بلاد بني نصر بن معاوية من بني هوازن. والشبك أيضا: أسنان المشط لتقاربها. وتشابكت السباع: نزت أو أرادت النزاء، عن ابن الأعرابي. والشابابك وقد تزد الهاء فيقال: الشاه بابك: نبات يعرف بمصر بالبرنوف وتقدم التعريف به هناك، وهي لفظة أعجمية. * ومما يستدرك عليه:

اشتبك السراب: دخل بعضه في بعض. والشابك: من أسماء الأسد. وشبكت النجوم، واشتبكت، وتشابكت: دخل بعضها في بعض، واختلطت، وكذلك الظلام، وهو مجاز. وقيل: اشتباك النجوم: ظهور جميعها. وشابك بينهما فتشابكا، ومنه حديث المشابكة (٧). ورأيته ينظر من الشباك، واحد الشبايك، وهو المشبك من نحو حديد وغيره، وبه كني أبو الحسن علي بن عبد الرحيم الرفاعي أبا الشباك المدفون بمصر؛ لكونه وقف على شبك الحضرة الشريفة فصافح يد النبي صلى الله عليه وسلم معاينة، فيما يقال. ورأيت على الماء الشباك، وهم الصيادون بالشبك، نقله الأزهري والزمخشري.

والمشبك، كمعظم: ضرب من الطعام.

وأشبك المكان: إذا أكثر الناس احتفار الركايا فيه.
ورجل شابك الرمح: إذا رأته من ثقافته يطعن به في الوجوه كلها، قال:
* كمي ترى رمحه شابكا (٨) *
واشتباك الرحم: اتصال بعضها ببعض، وقال أبو عبيد: الرحم المشتبكة المتصلة. ويقال:
بينهما أرحام متشابكة، ولحمة شابكة، وهو مجاز.
واشتبكت العروق: اشتجرت.
ودرع شبك، كرمان: محبوكة، قال طفيل:
* لهن لشباك الدروع تقاذف (٩) *
وشبكة حرج موضع بالحجاز في ديار غفاره.

-
- (١) التهذيب واللسان.
 - (٢) في معجم البلدان: ماء لبني أسد قريب من حبشي قرب سميراء.
 - (٣) مقاييس اللغة ٣ / ٢٤٢.
 - (٤) الجمهرة ١ / ٢٩٨.
 - (٥) في معجم البلدان: " والزاهر " ومثلها على هامش القاموس عن نسخة أخرى.
 - (٦) اللسان.
 - (٧) ونصه في اللسان: وفي حديث مواقيت الصلاة: إذا اشتبكت النجوم.
 - (٨) اللسان والتكملة.
 - (٩) اللسان.

وشبوكة: مدينة بفارس. والشبكة: قرية بمصر، وهي التل الأحمر. وشابك، كصاحب: موضع من ديار قضاة بالشام، ذكره نصر. والشبائك: الخصومات. وشبكه عنه شبكا: شغله.

وشوبك بن مالك بن عمرو أخو شريك بن مالك: بطن. والشوبك: قرية بمصر من أعمال إطفيح، وقد رأيتها. وأخرى بالشام يضاف إليها كرك. وأخرى من أعمال بلبس. وأخرى بها تعرف بشوبك أكراس.

والشبك، ككتان: من يعمل الشباك الوطيئات، وبه عرف أبو بكر أحمد بن محمد النهروي، ومحمد بن حبيب، نقله الحافظ (١).

[شحك]: شحك الجدي، كمنع أهمله الجوهري هنا، وذكره استطرادا في ح ش ك وقال الليث: أي جعل في فمه الشحاك، ككتاب، وهو عود يعرض في فمه يمنعه من الرضاع كالحشاك، وقال الجوهري - في حشك - والحشاك: الشبام عن ابن دريد، قال: ولم يعرف أبو سعيد الشحاك، بتقديم الشين، فتأمل ذلك. * ومما يستدرك عليه:

[شحك]: شوخناك (٢)، بالضم: قرية بسمرقند ومنها أبو بكر أحمد بن خلف، روى عن الدارمي، وعنه ابنه محمد.

[شدك]: الشوكان أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو الشبكة كذا في النسخ، والصواب الشبكة وأداة السلاح كما في العباب (٣). * ومما يستدرك عليه:

أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد البصري المنقري الشادكوني (٤) الحافظ، منسوب إلى شادكونة، كان يتجر إلى اليمن ويبيع المضربات الكبار، وتسمى شادكونة، فعرف بذلك، ذكره غير واحد، والتنبيه على مثل هذا واجب.

[شدك]: شاذك، كهاجر أهلمه الجماعة، وهو والد يوسف والصواب جد يوسف بن يعقوب بن شاذك السجستاني المحدث عن علي بن حشرم، وغيره نقله الحافظان الذهبي وابن حجر (٥) حجر.

[شرك]: الشرك والشركة، بكسرهما وضم الثاني بمعنى واد، وهو مخالطة الشريكين، قال شيخنا: هذه عبارة قلقة قاصرة، والمعروف أن كلا منهما يفتح فكسر، وبكسر أو فتح فسكون، ثلاث لغات حكاها غير واحد من أعلام اللغة، كإسماعيل بن هبة الله على ألفاظ المهذب، وابن سيده في المحكم، وابن القطاع، وشرح الفصيح، وغيرهم، وهذا الضم الذي ذكره في الثاني غير معروف، فتأمل.

قلت: الضم في الثاني لغة فاشية في الشام، لا يكاد، ن ينطقون بغيرها. وشاهد الشرك حديث معاذ: أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك أي الاشتراك في الأرض، وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك، وفي حديث عمر بن عبد العزيز: أن الشرك جائز وهو من ذلك. وقد اشتركا وتشاركا، وشارك أحدهما

الآخر والاشترك هنا بمعنى التشارك، وقال النابغة الجعدي:
وشاركنا قريشا في تقاها* وفي أنسابها شرك العنان (٦)
والشرك، بالكسر، والشريك كأمير: المشارك قال المسيب، أو غيره:
شركا بماء الذوب يجمعه* في طود أيمن في قرى قسر (٧)
ج أشراك مثل شبر وأشبار، ويجوز أن يكون جمع شريك كشهد وأشهد. ويجمع
الشريك على شركاء كما يقال: شريف وأشراف وشرفاء، قال تعالى: (فأجمعوا
أمركم وشركاءكم) (٨) أي: وادعوا شركاءكم ليعاونوكم. وقال الأزهري: والشرك
يكون بمعنى الشريك، وبمعنى النصيب وجمعه أشراك كشبر وأشبار، وقال لبيد:

-
- (١) التبصير ٢ / ٧١٤ وضبطه بالفتح.
 - (٢) قيدها ياقوت شوخنان... بعد الألف نون.
 - (٣) ومثله في التكملة.
 - (٤) في اللباب: المقري الشاذكوني، بالذال، وقال هذه النسبة إلى شاذكونة، بالذال أيضا.
 - (٥) التبصير ٢ / ٧٦٤.
 - (٦) اللسان والصحاح.
 - (٧) اللسان.
 - (٨) سورة يونس الآية ٧١.

تطير عدائد الأشرار شفعا * ووترا والزعامة للغلام (١)
وهي شريكة الرجل، وهي جارتها وزوجها جارها، وهذا يدل على أن الشريك جار،
وأنة أقرب الجيران شركاء. وشركه في البيع والميراث كعلمه شركة بالكسر وهو
أفصح من أشركه رباعيا. وأشرك بالله: كفر أي: جعل له شريكا في ملكه تعالى الله عن
ذلك، وقال أبو العباس في قوله تعالى: (والذين هم به مشركون) (٢) معناه الذين صاروا
مشركين بطاعتهم للشيطان، وليس المعنى أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان، ولكن
عبدوا الله وعبدوا معه الشيطان، فصاروا بذلك مشركين، ليس أنهم أشركوا بالشيطان
وآمنوا بالله وحده، رواه عنه أبو عمر الزاهد، قال: وعرضه على المبرد فقال: متلب
صحيح فهو مشرك ومشركي مثل: دو ودوي، وقعسر وقعسري، قال الراجز:
* ومشركي كافر بالفرق (٣) *

أي: بالفرقان، كما في الصحاح. والاسم الشرك فيهما بالكسر، وفي الحديث: الشرك
أخفى في أمي من ديب النمل قال ابن الأثير: يريد به الرياء في العمل، فكأنه أشرك في
عمله غير الله تعالى، وقال الله تعالى: (إن الشرك لظلم عظيم) (٤) المراد به الكفر.
ويقال في المصاهرة: رغبت في شرككم وصهركم، أي: مشاركتكم في النسب. قال
الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول: فلان شريك فلان: إذا كان متزوجا (٥) بابتته،
أو بأخته، وهو الذي يسميه الناس الختن. والشرك، محركة: حبال الصيد، وكذلك ما
ينصب للطير ومنه الحديث: أعوذ بك من شر الشيطان وشركه فيمن رواه بالتحريك،
أي حباله ومصائده شرك، بضمين وهو قليل نادر ويقال: واحدته شركة، قال زهير:
كأنها من قفا الأحباب حان لها * ورد وأفرد عنها أختها الشرك (٦)
والشرك من الطريق: جواده، أو هي الطرق التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك فأنت
تراها وربما انقطعت غير أنها لا تخفى عليك، واحدته شركة، وقال الأصمعي: الزم
شرك الطريق، وهي أنساع الطريق، وقال غيره: هي أحاديث الطريق، ومعناها واحد،
وهي ما حفرت الدواب بقوائمها في متن الطريق، شركة هنا وأخرى بجانبها. وقال
شمر: أم الطريق: معظمه، وبنياته: أشراكه، صغار تتشعب عنه ثم تنقطع. وقال
الجوهري: الشركة: معظم الطريق ووسطه، والجمع شرك، قال ابن بري: شاهده قول
الشماخ:

إذا شرك الطريق توسمته * بخوصاوين في لحج كنين (٧)
وقال رؤبة:

* بالعيس فوق الشرك الرفاض (٨) *

وأنشد الصاغانى لزهير:

شبه النعام إذا هيجتها اندفعت * على لواحب بيض بينها شرك (٩)
قال: ويروى شرك، بضمين. وشرك بلا لام: بالحجاز وهو الجبل الذي يذكره فيما بعد
بعينه. والشرك ككتاب: سير النعل على وجهها، ومنه الحديث: أنه صلى الظهر حين

زالت الشمس وكان الفيء بقدر الشراك شرك ككتب. وأشرك وفي بعض النسخ
وأفلس، وكلاهما غلط، والصواب: وأشركها وشركها تشريكا وإشراكا: جعل لها
شراكا. والشراك: الطريقة من الكلا جمع شراك عن أبي نصر، يقال: الكلا في بني فلان
شرك أي طرائق، وقال أبو حنيفة: إذا لم يكن المرعى متصلا وكان طرائق فهو شرك.
والشركي كهذلي، وتشدد راؤه: السريع من السير نقله ابن سيده. ولطم شركي أي:
سريع متتابع كلطم المنتقش من البعير، وهو الذي يدخل في رجله الشوكة فيضرب بها
الأرض ضربا متتابعاً، قال أوس بن حجر:
وما أنا إلا مستعد كما ترى* أخو شركي الورد غير معتم (١٠)

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٠ واللسان والتهديب والصحاح.
 - (٢) الآية ١٠٠ من سورة النحل وصوابها: والذين هم به مشركون.
 - (٣) اللسان والصحاح.
 - (٤) سورة لقمان الآية ١٣.
 - (٥) التهديب: إذا تزوج بابتته.
 - (٦) ديوانه ط بيروت ص ٤٩ وصدره فيه:
كأنها من قطا الأجباب حلاها
 - (٧) اللسان.
 - (٨) اللسان.
 - (٩) ديوانه ط بيروت ص ٤٨ برواية:
مثل النعام إذا هيجنها ارتفعت... بينها الشرك
 - (١٠) ديوانه ط بيروت ص ١٢١ برواية "فما أنا" واللسان.

أي ورد بعد ورد متتابع، كما في الصحاح.

وشريك، كزبير: ابن مالك بن عمرو بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس: أبو بطن. قاله ابن دريد.

قلت: وهو أخو سليم وشوبك، ووالد أسد بالتحريك وسري ووهبان. وشريك آخر: جد لمسدد بن مسرهد بن مسربل بن أرندل بن سرندل بن عرندل بن المستورد، وهكذا نسبه ابن دريد والمستغفري والسلفي في سفينته نقلا عن ابن الجواني النسابة وابن العديم في تاريخ حلب، ويقال في نسبه الأسدي والشريكي، وقد تقدم سرد نسبه في الدال، قال ابن دريد: ومن موالي بني شريك مقاتل بن سليمان. وقال ابن بزرج شركت النعل وشسعت وزمت كفرح: إذا انقطع شراكها وشسعتها وزمامها. ورجل مشترك: إذا كان يحدث نفسه أن رأيه مشترك ليس بواحد، وفي الصحاح عن الأصمعي: إذا كان يحدث نفسه كالمهموم. وفي العباب التثنية: يبيع بعض ما اشترى بما اشتراه به. قال: والفريضة المشتركة، كمعظمة أي: المشترك فيها، فحذف وأوصل، ويقال لها أيضا المشتركة - كمحدثة - بنسبة التثنية إليها مجازا، كذا في شرح الفصول ويقال أيضا: المشتركة وهذه عن الليث، وهي التي يستوي فيها المقتسمون، وهي زوج، وأم، وأخوان لأم، وأخوان لأب وأم للزوج النصف، وللأم السدس، وللأخوين للأم الثلث ويشركهم بنو الأب والأم؛ لأن الأب لما سقط سقط حكمه، وكان كأن (١) لم يكن، وصاروا بني أم معا، وهذا قول زيد بن ثابت رضي الله عنه، وحكم فيها عمر رضي الله عنه فجعل الثلث للأخوين (٢) لأم، ولم يجعل للإخوة للأب والأم شيئا، فقالوا (٣) له: يا أمير المؤمنين هب أن أبانا كان حمارا فأشركنا بقراءة أمانا، فأشرك بينهم، فسميت الفريضة مشرقة ومشركة الأخيرة عن الليث وحمارية لقولهم: هب أن أبانا كان حمارا، وأيضا حجرية؛ لأنه روى أنهم قالوا: هب أن أبانا كان حجرا ملقى في اليم، وبعضهم سماها يمية لذلك، وسميت أيضا عمرية؛ لقضاء عمر رضي الله عنه فيها، قال شيخنا: وهو مذهب مالك والشافعي والجمهور، خلافا لأبي حنيفة، وبعض أهل العراق.

قلت: وفي فرائض أبي نصر: المشتركة: زوج وأم أو جدة، واثنان فصاعدا من أولاد الأم، وعصبة من ولد الأب والأم، قضى فيها علي للزوج بالنصف، وللأم بالسدس، ولولد الأم بالثلث، وأسقط ولد الأب والأم، وهو قول الشعبي وأبي حنيفة وابن أبي ليلى وأبي يوسف وزفر ومحمد والحسن وابن حنبل وكثير، وقضى عثمان فيها للزوج بالنصف، وللأم بالسدس، ولولد الأم بالثلث، وشرك ولد الأب والأم معهم فيه، وبه قال الشافعي وكثير من الصحابة، وروى أن عمر قضى فيها كما قضى علي، فقال له الأخ من الأب والأم: هب أن أبانا كان حمارا فما زادنا إلا قريبا فرجع فشركهم، ولذا سميت حمارية، انتهى. وفي شرح الفصول: أبطل هذا بزواج وأخت شقيقة، وأخ وأخت لأب، فإن الأخت سقطت بأخيها وليس لها أن تقول إن أخي لو لم يكن لورثت فهبوه حمارا،

فتأمل. والشركة، محرّكة: لبني أسد. وشرك، بالكسر: ماء لهم (٤) وراء جبل قنان قال عميرة بن طارق:

فأهون علي بالوعيد وأهله * إذا حل أهلي بين شرك فعاقل (٥)
وشرك بالتحريك (٦) جبل بالحجاز قاله نصر. وريح مشارك، وهي التي تكون النكباء إليها أقرب من الريحين التي تهب بينهما قال الشاعر:
إلى ضوء نار بين قران أوقدت * وغضور تزهاها شمال مشارك
وقران وغضور: ماءان لطيب.

* ومما يستدرك عليه:
شاركت فلانا: صرت شريكه، وفي حديث أم معبد:
* تشاركن هزلي مخهن قليل (٧) *

-
- (١) القاموس والتكملة، وفي اللسان: وكان كمن لم يكن.
(٢) في التهذيب واللسان: " للأخوة للأم ".
(٣) في التهذيب والتكملة واللسان: " فراجعه في ذلك للأخوة للأب والأم وقالوا به: ... ".
(٤) في معجم البلدان: لبني منقذ بن أعيان من أسد.
(٥) معجم البلدان " شرك ".
(٦) قيدها ياقوت نسا بفتح أوله وسكون ثانيه.
(٧) اللسان.

أي عمهن الهزال فاشتركن فيه، ويروى تساوكن وقد تقدم.
وطريق مشترك: يستوي فيه الناس. واسم مشترك: تشتك فيه معان كثيرة، كالعين
ونحوها؛ فإنه يجمع معاني كثيرة، وأنشد ابن الأعرابي:
ولا يستوي المرآن هذا ابن حرة * وهذا ابن أخرى ظهرها متشرك (١)
فسره فقال: معناه مشترك.

وشركه في الأمر، يشركه: دخل معه فيه، وأشركه فيه. وأشرك فلانا في البيع: إذا أدخله
مع نفسه فيه، وقوله تعالى: (وأشركه في أمري) (٢) أي اجعله شريكاً لي. واشتراك
الأمر: التبس. والشركة، بالكسر: اللحمة يمانية، وأصلها في الجزور يشتركون فيها.
وشرك، بالفتح: موضع، وأنشد ابن بري لعمارة:
هل تذكرون غداة شرك وأنتم * مثل الرعيل من النعام النافر (٣)؟
ومن المجاز: مضوا على شرك واحد.

والمسمى بشريك من الصحابة عشرة، ومن التابعين تسعة.
وكوم شريك: قرية بمصر. وشارك، كهاجر (٤) بليدة من أعمال بلخ، منها نصر بن
منصور الشاركي عرف بالمصباح، وأيضاً جد أحمد بن محمد عن أبي يعلى، وعنه
حفيده أحمد بن حمدان بن أحمد، وعن حفيده أبو إسماعيل الهروي. وشارك بن
سنان: رجل، وفيه يقول الشاعر:

ونار كأفنان الصباح رفيعة * تنورتها من شارك بن سنان (٦)
والشراك، ككتان: قرية بمصر من أعمال البحيرة.

[شكك]: الشك: خلاف اليقين كما في الصحاح، وقال الراغب الأصبهاني في مفردات
القرآن: الشك: اختلاف النقيضين عند الإنسان وتساويهما، وذلك قد يكون لوجود
أمارتين متساويتين عنده في النقيضين، أو لعدم الأمانة فيهما، والشك ربما يكون في
الشيء: هل هو موجود أو غير موجود، وربما كان في جنسه من أي جنس هو، وربما
كان في بعض صفاته وربما كان في الغرض (٨) الذي لأجله أوجد، والشك ضرب من
الجهل، وهو أخص منه؛ لأن الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين رأساً، فكل شك
جهل، وليس كل جهل شكاً، وأصله إما من شككت الشيء، أي: خزفته (٩)، قال
الشاعر:

وشككت بالرمح الأصم ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم (١٠)

فكأن الشك الخزق (١١) في الشيء وكونه بحيث لا يجد الرأي مستقراً يثبت فيه
ويعتمد عليه، ويصح أن يكون مستعاراً من الشك وهو لصوق العضد بالجنب، وذلك
أن يتلاصق النقيضان فلا مدخل للفهم والرأي لتخلل ما بينهما، ويشهد لهذا قولهم:
التبس الأمر، أي: اختلط وأشكل، ونحو ذلك من الاستعارات.

ج شكوك. وشك في الأمر وتشكك، وشككه فيه غيره أنشد ثعلب:
من كان يزعم أن سيكتم حبه * حتى يشكك فيه فهو كذوب (١٢)

أراد حتى يشكك فيه غيره. والشك: صديع صغير في العظم. والشك: دواء يهلك الفأر
يجلب من خراسان يستخرج من معادن الفضة نوعان: أبيض وأصفر ويعرف الآن بسم
الفأر.

وشكه بالرمح والسهم ونحوهما يشكه شكاً: خزقه

-
- (١) اللسان.
 - (٢) سورة طه الآية ٣٢.
 - (٣) اللسان.
 - (٤) ضبطت بالقلم في معجم البلدان بكسر الراء.
 - (٥) انظر والتبصير ٢ / ٧٦٤ وضبطه شارك بالنص براء مفتوحة. وانظر ٢ / ٧٩٩.
 - (٦) معجم البلدان " شارك " من أبيات.
 - (٧) في المفردات: اعتدال النقيضين.
 - (٨) عن المفردات وبالأصل " العرض ".
 - (٩) في المفردات خرقته.
 - (١٠) المفردات واللسان والصحاح ونسبه لعنترة، والبيت في ديوانه من معلقته ص ٢٦.
 - (١١) المفردات: الخرق.
 - (١٢) اللسان.

وانتظمه وقيل: لا يكون الانتظام شكا إلا أن يجمع بين شيئين بسهم أو رمح أو نحوه، نقله ابن دريد عن بعضهم، قال طرفة:

كأن جناحي مضرحي تكنفا * حفافيه شكا في العسيب بمسرد (١)

وشك في السلاح أي: دخل يقال: هو شك في السلاح، وقد خفف وقيل: شك السلاح وشاك السلاح، وسيأتي في المعتل، وقد شك فيه، فهو يشك شكا، أي: لبسه تاما فلم يدع منه شيئا فهو شك فيه. وقال أبو عبيد: فلان شك السلاح مأخوذ من الشكة، أي: تام السلاح. وشك البعير شكا: لرق عضده بالجنب فظلع لذلك ظلعا خفيفا أو قيل: الشك: أيسر من الظلع، وقال ذو الرمة يصف ناقه وشبهها بحمار وحش: وثب المسحج من عانات معقلة * كأنه مشتبان الشك أو جنب (٢)

يقول: تثب هذه الناقة وثب الحمار الذي هو في تمايله في المشى من النشاط كالجنب الذي يشتكي جنبه. ومن المجاز: الشكوك كصبور: ناقه يشك في سنامها أبه طرق أم لا أي لكثرة وبرها فيلمس سنامها شك بالضم. والشك بالكسر: الحلة التي تلبس ظهور السيتين نقله ابن سيده. والشك بالضم: جمع الشكوك من النوق وهذا قد تقدم بعينه قريبا، فهو تكرر محض. والشكة، بالكسر: ما يلبس من السلاح ومنه حديث فداء عياش بن أبي ربيعة: فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يفديه إلا بشكة أبيه. والشكة أيضا: خشبة عريضة تجعل في خرت الفأس ونحوه يضيق بها عن ابن دريد. والشكة بالضم: الشقة يقال: إنه لبعيد الشكة، أي الشقة. والشاكة: ورم يكون في الحلق وأكثر ما يكون في الصبيان جمعه الشواك، وقال أبو الجراح: واحد الشواك شك للورم. والشككية، كسفينة: الفرقة من الناس، عن أبي عمرو. وقال ابن دريد: الشككية: الطريقة ومنه قولهم: دعه على شككته شكائك على القياس وشكك بكسر ففتح نادر، وإذا كان بضمين فلا يكون نادرا، وقال ابن الأعرابي: الشكك: الجماعات من العساكر يكونون فرقا. والشككية: الحلق. وقال ابن عباد: الشككية: السلة التي يكون فيها الفاكهة. والشكي: اللجام العسر قال ابن مقبل:

يعالج شكيا كأن عنانه * يفوت به الإقداع جذع منقح

ويروى: شقيا. وقال الأصمعي: هو منسوب إلى قرية بأرمينية يقال لها: شكى. وشكوا بيوتهم: إذا جعلوها على طريقة واحدة وعلى نظم واحد، كما في التهذيب. والشكك ككتاب: البيوت المصطفة (٣) يقال: ضربوا بيوتهم شككا، أي: صفا واحدا، وقال ثعلب: إنما هو سكاك، يشتقه من السكة، وهو الزقاق الواسع. والشكاكة كسحابة: الناحية من الأرض عن ابن عباد. والشكشكة: السلاح الحاد هكذا هو نص ابن الأعرابي. أو حدة السلاح قال الصاغاني: هذا هو القياس. وشككته، وإليه، بالكسر: أي: ركنت إليه، عن ابن عباد.

* ومما يستدرك عليه:

شك، بالضم: إذا ألحق بنسب غيره. وشك البعير: غمز، كلاهما عن ابن الأعرابي.

والشكائك من الهوداج: ما شك من عيدانها التي يقبب (٤) بها بعضها في بعض، قال ذو الرمة:

وما خفت بين الحي حتى تصدعت * على أوجه شتى حدوج الشكائك (٥)
والشك: اللزوم واللصوق. وشك عليه الثوب، أي: جمع وزر بشوكة أو خلالة، أو أرسل عليه.

ورجل مختلف الشكة: متفاوت الأخلاق. وقال ابن الأعرابي: الشكك بضمين: الأدياء. وقول الفرزدق:

فإني، كما قالت نوار، إن اجتلت * على رجل ما شك كفي خليلها (٦)
أي: ما قارن. ورحم شاكة: أي قريبة، وقد شككت، أي: اتصلت. ومنبر مشكوك: مشدود.

(١) ديوان ط بيروت ص ٢٤ برواية " حفا فيه " من معلقته.

(٢) ديوانه ص ١٠ واللسان والصحاح ومقاييس اللغة ٣ / ١٧٣.

(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وكتاب: البيوت المصطفة.

(٤) في التكملة: يقتب.

(٥) ديوانه ص ٤١٧ والتكملة.

(٦) ديوانه ط بيروت ص ٢ / ٦١ برواية: " ما سد " بدل " ما شك " والمثبت كاللسان.

والمشك: بالكسر: السير الذي يشك به الدرع، قال عنتره:
ومشك سابعة هتكت فروجها* بالسيف عن حامي الحقيقة معلم (١)
وشك الخياط الثوب: إذا باعد بين الغزتين. وقوم شكاك في الحديد، كرمان.
والشكوك: الجوانب. وشككت إليه البلاد، أي: قطعها إليه. وشك على الأمر: أي
شق، وقيل: شككت فيه. واشتك البعير: ظلع، عن ابن عباد.
ورجل شكاك من قوم شكاك. وبعير شكك، أي: ظالع. وأمر مشكوك: وقع فيه الشك.
[شلك]:

* ومما يستدرك عليه:

أبو الحسن علي بن أحمد بن شلك - محرقة - المؤدب: حدث عنه الخطيب، ذكره
ابن نقطة. وامرأة شلكة، كحزقة: رشيقة لبقة، عامية.

[شنبك]: شنبك، كجعفر أهمله الجماعة، وهو: والد عبد الله، وجد عثمان بن أحمد
الدينوريين الأخير حدث عن الحسن بن محمد الداركي. وأيضا: جد عبد الله بن أحمد
النهاوندي: المحدثين هكذا في سائر النسخ، والصواب في هذا السياق شنبك: جد
عثمان بن أحمد الدينوري وجد عبد الله بن أحمد النهاوندي المحدثين، كما هو نص
الحافظين الذهبي وابن حجر (٢)، وقوله: والد عبد الله غلط، ولعله رآه في بعض
الكتب حدثنا عبد الله بن شنبك، وهو النهاوندي بعينه، وإنما نسبه إلى جده، فظنه
المصنف رجلا ثالثا، وهما اثنان لا غير، فتأمل.
* ومما يستدرك عليه:

القطب أبو عبد الله محمد بن شنبك الشنبكي: أحد مشايخ منصور البطائحي، أخذ عن
أبي بكر بن هوار البطائحي. وممن نسب إليه كذلك الشيخ كمال الدين يونس بن التاج
محمد بن العز نصر الشنبكي الحويزي أحد شيوخ أبي الفتوح الطاوسي.
[شك]: شنوكة، كملولة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وفي العباب: هو جبل،
وجمعه كثير عزة على شنائك باعتبار أجزائه وفي العباب: بما حوله: وفي التكملة: بما
حولها، فقال:

فإن شفائي نظرة لو نظرتها* إلى ثافل يوما وخلفي شنائك (٣)
قلت: وقال نصر في كتابه: شنائك: ثلاثة أجبل صغار منفردات من الجبال بين قديد
والجحفة من ديار خزاعة (٤).

وقيل: شنوكتان: شعبتان تدفعان في الروحاء بين مكة والمدينة، شرفها الله تعالى.
[شوك]: الشوك من النبات: ما يدق ويصلب رأسه معروف الواحدة بهاء وقول أبي
كبير:

فإذا دعاني الداعيان تأيدا* وإذا أحاول شوكتي لم أبصر (٥)
إنما أراد شوكة تدخل في بعض جسده ولا يبصرها؛ لضعف بصره من الكبر. وأرض
شاكة: كثيرته أي الشوك. وقال ابن السكيت: هذه شجرة شاكة أي كثيرة الشوك.

وقال غيره: هذه شجرة شوكة كفرحة، نقله الصاغاني وشائكة نقله الجوهري، أي: ذات شوك. وقد شوكت تشويكا، وفي بعض النسخ كفرحت وأشوكت: كثر شوكها. وقد شاكت إصبعة شوكة: دخلت فيها. وشاكته الشوكة: دخلت في جسمه نقله الجوهري عن الأصمعي. وشكته أنا أشوكة عن الكسائي، قال الأزهري: كأنه جعله متعديا إلى مفعولين وأشكته إشاكة: أدخلتها في جسمه أو في رجله، وشاهد قول الكسائي قول أبي وجزة يصف قوسا رمى عليها (٦)، فشاكت القوس رغامى طائر: شاكت رغامى قذوف الطرف جائفة* هو الخنان وما همت بإدلاج (٧) وشاك يشاك شاكة، وشيكة بالكسر: إذا وقع في الشوك وقال يزيد بن مقسم الثقفي:

(١) من معلقته، ديوانه ص ٢٦ والضبط عنه.

(٢) انظر التبصير ٢ / ٦٧٤.

(٣) ديوانه ٢ / ١٣٩ والتكملة ومعجم البلدان " شنائك " ومعه بيت آخر.

(٤) عن معجم البلدان وبالأصل " حزاعة ".

(٥) ديوان الهذليين ٢ / ١٠١ واللسان.

(٦) في التهذيب: عنها.

(٧) التهذيب واللسان وفيهما " جائفة " بدل " جائفة ".

لا تنقشن برجل غيرك شوكة * فتقي برجلك رجل من قد شاكها (١)
وشاك الشوكة يشاكيها: خالطها عن ابن الأعرابي. وما أشاكة شوكة ولا شاكة بها أي:
ما أصابه، وقال ابن فارس: أي لم يؤذ بها. وشاكتني الشوكة تشوك: أصابتنني. وقال
الأصمعي: شكت الشوك أشاكة: وقعت فيه نقله الجوهري، قال ابن بري: شكت فأنا
أشاك، أصله شوكت، فعمل به ما عمل بقليل وصيغ. وشوك الحائط تشويكا: جعله
عليه. ومن المجاز: شوك الزرع: إذا حدد وبيض قبل أن ينتشر، وفي الأساس: زرع
مشوك: خرج أوله. وشوك لحيا البعير: طالت أنيابه، وفي الأساس: طلعت، وهو مجاز،
وذلك إذا خرجت مثل الشوك. وشوك الفرخ: خرجت رؤوس ريشه (٢)، عن ابن
دريد، وهو مجاز، ووقع في الصحاح والأساس شوك الفرخ: أنبت، هكذا بالجيم (٣).
وشوك شارب الغلام: إذا خشن لمسه وهو مجاز. وشوك ثديها: إذا تحدد طرفه وبدا
حجمه، عن ابن دريد، وفي التهذيب: إذا تهيأ (٤) للخروج، وهو مجاز. وشوك الرأس
بعد الحلق أي: نبت شعره نقله الجوهري، وهو مجاز. وحلة شوكة: عليها خشونة
الجدة عن أبي عبيدة، وقال الأصمعي: لا أدري ما هي، كما في اللسان والعباب، ونقل
الجوهري عن الأصمعي: بردة شوكة: خشنة المس؛ لأنها جديدة، فهو مثل قول أبي
عبيدة، وهو مجاز، قال المتنخل الهذلي:

وأكسوا الحلة الشوكاء خدني * وبعض الخير في حزن وراط (٥)
هكذا قرأته في ديوان هذيل، قال السكري: يريد الخشنة من الجدّة لم يذهب زئيرها،
وهذا البيت أورده ابن بري:

وأكسوا الحلة الشوكاء خدي * إذا ضنت يد اللحز اللطاط (٦)
ومن المجاز: الشوكة: السلاح يقال: فلان ذو شوكة. أو شوكة السلاح: حدته.
والشوكة من القتال: شدة بأسه. والشوكة: النكاية في العدو يقال: لهم شوكة في
الحرب: وهو ذو شوكة في العدو، وقوله تعالى: (وتودون أن غير ذات الشوكة تكون
لكم) (٧)، قيل: معناه حدة السلاح، وقيل: شدة الكفاح، وفي الحديث: هلم إلى جهاد
لا شوكة فيه يعني الحج. ومن المجاز: الشوكة: داء كالتاعون، عن ابن دريد (٨)
معروف. وأيضا: حمرة تعلق الجسد وتظهر في الوجه فتسكن بالرقى، ومنه الحديث:
أنه كوى سعد بن زرارة من الشوكة وهو مشوك، وقد شيك: أصابته هذه العلة، وفي
الأساس: يقال لمن ضربته الحمرة ضربته الشوكة؛ لأن الشوكة، وهي إبرة العقرب إذا
ضربت إنسانا فما أكثر ما تعتري منه الحمرة. ومن المجاز: الشوكة: الصيصية وهي
أداة للحائك يسوي بها السداة واللحمة، وكذلك صيصية الديك: شوكته. والشوكة:
إبرة العقرب. وشوكة بلا لام: امرأة وهي بنت عمرو بن شأس، ولها يقول:

ألم تعلمي يا شوك أن رب هالك * ولو كبرت رزء علي وجلت (٩)
وشوكة الكتان: طينة تدار رطبة ويغمز أعلاها حتى تبسط، ثم يغرز فيها سلاء النخل
فتجف فيخلص بها الكتان (١٠)، نقله الأزهرى. ورجل شاك السلاح برفع

الكاف، عن الفراء وشائكه نقله الجوهري وشوكة بكسر الواو يمانية وشاكيه نقله الجوهري، أي: حديده، قال الجوهري: شائك السلاح: وشاكيه مقلوب منه، وقال أبو عبيد: الشاكي والشائك جميعا: ذو الشوكة والحد في سلاحه، وقال أبو زيد: هو شاك في السلاح، وشائك، قال: وإنما يقال: شاك إذا أردت معنى فاعل، فإذا أردت معنى فعل قلت: هو شاك للرجل، وقيل: رجل شاكي السلاح حديد السنان والنصل ونحوهما، وقال الفراء: رجل شاكي السلاح وشاك السلاح

(١) التهذيب واللسان.

(٢) في التهذيب: شوكة الفرخ تشويكا وهو أول نبات ريشه.

(٣) في الصحاح والأساس المطبوعين " الفرخ " كالقاموس بالخاء المعجمة، وفيهما: أنبت.

(٤) في التهذيب " تهايا " .

(٥) ديوان الهذليين ٢ / ٢٢ واللسان.

(٦) اللسان.

(٧) سورة الأنفال الآية ٧.

(٨) الجمهرة ٣ / ٦٩ .

(٩) اللسان.

(١٠) كذا وردت عبارة " فيخلص بها الكتان " بالأصل خارج الأقواس على أنها ليست في القاموس، وهي في متن القاموس وفيه زيادة سقطت من الأصل ونصها: " من المشاققة " .

مثل جرف هار وهار، قال مرحب اليهودي حين بارز عليا كرم الله وجهه:
قد علمت خبير أني مرحب * شك السلاح بطل مجرب (١)
وقال أبو الهيثم: الشاكي من السلاح أصله شائك من الشوك، ثم نقلت فتجعل من بنات
الأربعة فيقال: هو شاكي، ومن قال: شك السلاح بحذف الياء فهو كما يقال: رجل
مال ونال من المال والنوال، وإنما هو مائل ونائل. ومن المجاز شك الرجل يشاك
شوكا: ظهرت شوكته وحدته فهو شائك، نقله الجوهري. وشجرة مشوكة، كمحسنة:
كثيرة الشوك. وأرض مشوكة: فيها السحاء والقتاد والهراس وذلك لأن هذا كله شك.
والمشوكة: والمشوكة كمعظمة: قلعة باليمن بجبل قلحاح. والشويكة، كجهينة:
ضرب من الإبل كذا قال ابن عباد في المحيط، وهكذا وقع في المحكم والصواب
الشويكية، ففي الصحاح: شوك ناب البعير تشويكا، ومنه إبل شويكية، قال ذو الرمة:
على مستظلات العيون سواهم * شويكية يكسو براها لغامها (٢)
قال الصاغاني: رأيت البيت في ديوان شعر ذي الرمة بخط السكري شويكية، وقد شدد
الياء تشديدا بينا، وبخط النجيري بتخفيفها، وهي حين طلع نابها إذا خرج مثل الشوك،
يقال: شك لحيا البعير، ويروى بالهمز، وقيل: أراد شويقة بالهمز، من شقا نابه أي:
طلع، فقلب القاف كافا، فتأمل ذلك. والشويكة: ببلاد العرب. وأيضا: قرب القدس
ومنها الشهاب أحمد بن أحمد الشويكي المقدسي الحنبلي نزيل الصالحية عن الشهاب
أحمد بن عبد الله العسكري، وعنه شرف الدين موسى بن أحمد الحجاوي. وشا وكان:
بيخاراء وهي قرية من أعمالها، وكافها فارسية، نقله الصاغاني. وقنطرة الشوك: كبيرة
عامرة على نهر عيسى ببغداد، والنسبة إليها شوكي وقد نسب هكذا أبو القاسم علي بن
جيون بن محمد بن البحري البغدادي الشوكي المحدث. وشوكان: بالبحرين وضبطه
الصاغاني بالضم، قال:

* كالنخل من شوكان ذات صرام (٣) *

وشوكان: حصن (٤) باليمن. وشوكان: بين سرخس وأبيورد بنواحي خابران منه عتيق
بن محمد بن عيسى بن عثمان وأخوه أبو العلاء عيسى بن محمد بن عيسى الشوكانيان
المحدثان هكذا في النسخ عيسى بالتصغير، وفي بعضها عنبس (٥) كجعفر، وقد حدث
أبو العلاء هذا عن أبي المظفر السمعاني، وولى قضاء بلده في نيف وعشرين وخمسائة
(٦)، روى عنه أبو سعد بن السمعاني.
* ومما يستدرك عليه:

شجرة مشيكة: فيها شوك. وأشوك الزرع مثل شوك. وشاك لحيا البعير مثل شوك، كما
في الصحاح والعياب.

وشاك ثديا المرأة: تهيئا للنهود، نقله الأزهري. وشوك، كفرح مثله، نقله الزمخشري.
وشواكة الكتان، كثمامة: لغة في شوكته.

وجاءوا (٧) بالشوكة والشجرة، أي: بالعدد الجم، وهو مجاز. وأصابتهم شوكة القنا:

وهي شبه الأسننة. ويقال: لا يشوكك مني شوكة، أي: لا يلحقك مني، أذى، وهو مجاز.

وشوك، بالضم: موضع أنشد ابن الأعرابي:

* صوادر عن شوك أو أضايحا (٨) *

ومنهل الشوكة: قرية بالمنوفية. وقصر الشوك: إحدى محلات مصر.

وأشكته: آذيته بالشوك.

* ومما يستدرك عليه:

[شهك]:

شهر بابك: مدينة من أعمال كرمان، منها شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن بهرام

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ص ٦٤٠ والصحاح واللسان والتكملة.

(٣) البيت لامرئ القيس - كما في معجم البلدان - وصدوره فيه:

أفلا ترى أظعانهن بعائل

(٤) في معجم البلدان: قرية.

(٥) ومثله في الباب ٢ / ٢١٤ وذكرهما ياقوت " شوكان ": عيبس "

(٦) ومات سنة ٥٤٢.

(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وجاءوا بالشوكة والشجرة هكذا في حظه، والذي في الأساس:

بالشوك والشجر وهو الأنسب اه "

(٨) اللسان.

الشهر بابكي الكرمانى الشافعى نزىل مكة، سمع على حسين بن قاوان والسخاوى.
فصل الصاد

المهملة مع الكاف

[صأك]: صئك الرجل كفرح يصأك صأكا: عرق فهاجت منه رىح منتنة من ذفر أو غير ذلك، نقله الجوهرى عن أبى زىد. وصئك الدم: جمد. وصئك به، الشىء، أى: لزق قال صاحب العىن: ومنه قول الأعشى:

ومثلك معجبة بالشبا * ب صاك العبىر بأثوابها (١)

أراد صئك فحفف ولین، فقال: صاك. والصأكة مهموزة مجزومة: رائحة الخشبة تجدها منها إذا ندىت فتغىر رىحها. وفى النوادر: رجل صئك، ككتف: أى شدىد. وىقال: ظل يصأئكنى منذ الیوم، أى: ىشادنى كما فى العباب، والصواب أن ىذكر فى " ص و ك " كما سىأتى.

[صعلك]: صعلكه صعلكة: أفقره. وصعلك الثرىدة: جعل لها رأسا، أو رفع رأسها. وقال شمر: صعلك البقل الإبل: سمنها. ورجل مصعلك الرأس أى: مدوره وقىل: صغیره، قال ذو الرمة ىصف الظلىم:

ىخیل فى المرعى لهن بنفسه * مصعلك أعلى قلة الرأس نقنق (٣)

والصعلوك، كعصفور: الفقىر كما فى الصحاح، زاد ابن سىده: الذى لا مال له، زاد الأزهرى: ولا اعتماد، قال أبو النشناش:

وسائلة بالغىب عنى وسائل * ومن ىسأل الصعلوك أین مذاهبه؟
والجمع الصعالىك وأنشد اللىث:

إن اتباعك مولى السوء ىتبعه * لك الصعالىك ما لم ىتخذ نشبا
وتصعلك الرجل: افتقر وأنشد الجوهرى لحاتم طىئ:

عنىنا زمانا بالتصعلك والغنى * فكلا سقاناه بكأسیهما الدهر

فما زادنا بغىا على ذى قرابة * غنانا ولا أزرى بأحساننا الفقر (٤)

أى: عشنا زمانا. وتصعلكت الإبل: طرحت أوبارها كما فى الصحاح، زاد غیره: وانجردت، وقال شمر: إذا دقت قوائمها من السمن، وقال الأصمعى - فى قول أبى دواد ىصف خیلا -:

قد تصعلكن فى الرىبع وقد ق * رع جلد الفرائض الأقدام (٥)

قال: تصعلكن: دققن وطار عفاؤها عنها، والفرىضة: موضع قدم الفارس. وصعالىك العرب: ذؤبانها. وعروة الصعالىك: هو ابن الورد لقب به لأنه كان ىجمع الفقراء فى حظیره فیرزقهم مما ىغنمه كما فى الصحاح وصعلىك (٦): اسم رجل، كذا فى النسخ، وفى التكملة وصعلكىك: اسم.

* ومما ىستدرک علیه:

المصعلك، من الأسنمة: التى كأنما حدرجت أعلاه حدرجة وكأنما صعلكت أسفله

بيدك ثم مطلته صعدا، أي: رفعتة على تلك الدمركة وتلك الاستدارة، قاله شمر.
وأبو الطيب سهل بن محمد الصعلوكي الشافعي: فقيه مشهور تفقه بأبيه وبأبي علي
محمد بن عبد الواحد الثقفي، وعنه والد إمام الحرمين أبو محمد عبد الله بن محمد بن
يوسف الجويني، وأبو سهل محمد بن سلمان (٧) بن محمد العجلي الحنفي
النيسابوري، يعرف كذلك، روى عن أبي بكر بن خزيمة، وعنه الحاكم، مات (٨) سنة
٣٩٦ بنيسابور.

-
- (١) اللسان.
 - (٢) يعني ساكنة الهمزة.
 - (٣) ديوانه ص ٣٩٨ والتهديب واللسان والتكملة والأساس.
 - (٤) ديوانه ط بيروت ص ٥١ واللسان وعجز الأول في الصحاح.
 - (٥) التهديب واللسان.
 - (٦) الذي في القاموس: " وصعلكك " ومثله في التكملة.
 - (٧) في اللباب: سليمان.
 - (٨) في اللباب، وذكر وفاته بالحروف سنة تسع وستين وثلاثمائة.

[صكك]: صكه يصكه صكا: ضربه شديدا بعريض، أو عام بأي شيء كان، ومنه قوله تعالى: (فصكت وجهها) (١) وقال مدرك بن حصن:

* يا کروانا صك فاكبأنا (٢) *

وصك الباب: أغلقه، أو أطبقه. ورجل أصك، ومصك بكسر الميم: مضطرب الركبتين والعرقوبين وكذا من غير الإنسان. وقد صككت يا رجل، كملت صككا محركة، قال أبو عمرو: كل ما جاء على فعلت من ذوات التضعيف فهو مدغم، نحو صمت المرأة وأشباهه إلا أحرفا جاءت نواذر في إظهار التضعيف، وهو لحت عينه ومششت الدابة، وضيب البلد وأل السقاء، وقطط الشعر. وقال ابن الأعرابي: في قدميه قبل، ثم حنف ثم فحج، وفي ركبتيه صكك وفي فخذه فجي. والمصك، كمجن: القوي الشديد الخلق الجسيم من الناس وغيرهم كالإبل والحمير يقال: رجل مصك، وحمار مصك، وفي الحديث: " على جمل مصك " وأنشد يعقوب:

ترى المصك يطرد العواشيا * جلتها والأخر الحواشيا (٣)
كالأصك، قال الفرزدق:

قبح الإلة خصاكما إذ أنتما * ردفان فوق أصك كاليغفور
قال سيويه: والأنتى مصكة، وهو عزيز عنده؛ لأن مفعلا ومفعالا قلما تدخل الهاء في مؤنثه. والمصك: فرس الأبرش الكلبى وكذلك الأديم له أيضا، وفيهما قيل:
قد سبق الأبرش غير شك * على الأديم وعلى المصك
والمصك: المغلاق قال الليث: اجتمع أربعة من الأعراب بباب، فوضعت المائدة وأغلق الباب. فقال الأول:

* قد صك دوني الباب بالمصك *

وقال الثاني:

* بباب ساج جيد حنك *

وقال الثالث:

* يا ليته قد فك بالمفك *

وقال الرابع:

* فنرد الشريد غير الشك *

والصكيك كأمير: الضعيف عن ابن الأنباري، حكاه الهروي في الغريين، وهو فعيل بمعنى مفعول من الصك: الضرب، أي يضرب كثيرا لاستضعافه، وقد جاء ذكره في الحديث. والصك: الكتاب معرب، وهو بالفارسية جك، وهو الذي يكتب للعهد أصك، وصكوك، وصكاك وكانت الأرزاق تسمى صكاكا، لأنها كانت تخرج مكتوبة، ومنه الحديث في النهي عن شراء (٥) الصكاك والقطوط. وفي حديث أبي هريرة، قال لمروان: أحللت بيع الصكاك؟. وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها معجلا ويعطون المشتري الصك

ليمضي ويقبضه، فنهوا عن ذلك؛ لأنه بيع ما لم يقبض. والصكّة: شدة الهاجرة، وتضاف إلى عمي يقال: لقيته صكّة عمي، وصكّة أعمى، وهو أشدّ الهاجرة حرا، وعمي: تصغير أعمى مرخما، قال اللحياني: هي أشد ما يكون من الحر، أي حين كاد الحر يعمي من شدته، وقال الفراء: حين يقوم قائم الظهيرة، وزعم بعضهم أن عميا الحر بعينه، وأنشد:

وردت عميا والغزاة برنس* بفتيان صدق فوق خوص عياهم (٦)
وقال غير هؤلاء: عمي: رجل من عدوان كان يفتي في الحج، فأقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل في يوم شديد الحر، فقال عمي: من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام بقي حراما إلى قابل، فوثب الناس إلى الظهيرة يضربون، أي: يسرون، حتى وافوا البيت، وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان، فضرب مثلا، فقيل: أتانا

(١) سورة الذاريات الآية ٢٩.

(٢) اللسان وقبله فيه:

فشن بالسلح فلما شنا

(٣) اللسان والصحاح.

(٤) اللسان.

(٥) عن التهذيب واللسان وبالأصل "شرا".

(٦) البيت في مجمع الأمثال مثل رقم ٣٢٦٧.

صكة عمي: إذا جاء في الهاجرة الحارة، وفي ذلك يقول كرب بن جبلة العدواني:
وصك بها نحر الظهيرة غائرا * عمي ولم يعلن إلا ظلالها
وجئن على ذات الصفاح كأنها * نعام تبغى بالشظي رئالها
فطوفن بالبيت الحرام وقضيت * مناسكها ولم يحل عقالها (١)
وقيل: عمي: اسم رجل من العمالقة كان مغوارا فأغار على قوم في ظهيرة وصكهم
صكة شديدة فاجتاحهم فصار مثلا لكل من جاء ذلك الوقت، قال الصاغانى: وليس هذا
القول بثبت، والأصل: لقيته صكة عمي، أي: وقت ضربته، فأجرى مجرى قولهم: آتيك
خفوق النجم، ومقدم الحاج، وقيل: عمي تصغير أعمى مرخما، والمراد الظبي؛ لأنه
يسدر في الهواجر فيصطك بما يستقبل، قال يصف بقرة مسبوعة:
وأقبلت صكة أعمى خاليه * فلم تجد إلا سلامى داميه
لأن الوديقة في ذلك الوقت تصك الظبي فيطرق في كناسه كأنه أعمى، والصكة على
هذا مضافة إلى المفعول، وقال ابن فارس (٢): في صكة عمي: يراد أن الأعمى يلقي
مثله فيصطكان، أي: يصك كل منهما صاحبه: وقال: وذلك كلام وضعوه في الهاجرة،
وعند اشتداد الحر خاصة، ويروى صكة حمى، فعل من حميت الشمس، بوزن غزى
منونا ويعاد في الياء إن شاء الله تعالى. والصكك كغراب: الهواء مثل السكك (٣)
بالسين، عن ابن عباد.
* ومما يستدرك عليه:
صكه صكا: دفعه، عن الأصمعي. واصطكوا بالسيوف: تضاربوا بها، وهو افتعلوا من
الصك، قلبت التاء طاء لأجل الصاد.
وبعير مصكوك ومصكك: مضروب باللحم وكأن اللحم صك فيه صكا، أي شك.
والصك: احتكاك العرقوبين. والصكك: أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو،
فيؤثر فيهما أثرا.
وظليم أصك لأنه أرح طويل الرجلين وربما أصاب - لتقارب ركبتيه - بعضهما بعضا
إذا عدا، قال الشاعر:
* مثل النعام والنعام صك (٤) *
وكتب عبد الملك إلى الحجاج قاتلك الله أخيفش العينين أصك الرجلين. والأصك: من
كانت أسنانه وأضراسه كلها ملتصقة.
قال الأزهري: وهو الألس أيضا، قال أبو عمرو: وكان عبد الصمد بن علي أصك. وليلة
الصك: ليلة البراءة، وهي ليلة النصف من شعبان؛ لأنه يكتب فيها (٥) من صكك
الأرزاق.
ويقال: خذ هذا أول صك، وأول صوك، أي: أول ما أصكك به. واصطك الجرمان:
صك أحدهما الآخر.
[صك]: الصلك، كعنب أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الخارزنجي: هو أول

ما تنفطر به الشاة من اللبن. واللبأ بعده. قال: والتصليك: صر الناقة، يقال: صلك بها حتى يشتد حفلها، وكذلك الصلك.

قلت: وقد تقدم في س ل ك هذا المعنى بعينه، وضبطه هناك بالكسر، وهنا ضبطه كعنب، وليس هذا في نص الخارزنجي فالصواب إذا ضبطه بالكسر، ويكون السين لغة في الصاد، فتأمل.

[صمك]: الصمكيك، محرّكة، والصمكوك كحلزون: الجاهل السريع إلى الشر الغواية. وقيل: القوي الشديد. وهما أيضا من نعت الشيء اللزج. وقيل: الغليظ الجافي التار من الرجال وغيرهم، قال ابن بري: شاهد الصمكوك قول زياد الملقطي: فقلت ولم أملك: أغوث بن طيب * على صمكوك الرأس حشر القوادم (٦)

(١) الأبيات في مجمع الأمثال، والأولى في اللسان والتهديب باختلاف روايته.

(٢) مقاييس اللغة ٣ / ٢٧٦.

(٣) في القاموس: كغراب الهواء كالسكاك.

(٤) التهديب واللسان وقبله فيهما:

إن بني وقدان قوم سك

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لأنه يكتب فيها من الخ كذا بخطه، والظاهر: لما يكتب فيها الخ، أو

لأنه يكتب فيها صكك الخ "

(٦) اللسان.

وأُنشد شمر شاهدا على الصمكيك:

* وصمكيك صميان صل *

* ابن عجوز لم يزل في ظل *

* هاج بعرس حوقل فثول (١) *

والصمكيك: زعموا، عن ابن (٢) دريد، والصواب أن يقول صمكيك بلا لام، كما هو نص ابن دريد. والصمكيك: الأحمق العجل إلى الشر (٣)، وقال الليث: هو الأهوج الشديد، وقال ابن عباد: هو الأحمق العيي. وجمل صمكة، محركة: قوي وكذلك عبد صمكة، قاله شمر. وأصبحت الأرض مصمكة أي مبتلة عن المطر، رواه شمر عن أبي الهذيل. وقال أبو الهذيل أيضا: السماء مصمكة، أي: مستوية خليقة للمطر ونقل ذلك عن أبي زيد أيضا. وقال الأزهري في الرباعي: اصمأكت الأرض، فهي مصمكة، وهي الندية الممطورة، قال: وأصل هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثي، والهمزة فيها مجتلية. وقال أبو زيد: اصمأك الرجل: إذا غضب نقله الجوهري، والهمزة لغة فيه، وكذلك ازماك واهماك فهو مصمك. واصمأك اللبن: خثر جدا، وفي الصحاح: غلظ واشتد حتى صار الجبن، والهمزة لغة فيه أيضا. والصمكمك كسفرجل: الخبيث الريح، عن ابن عباد. وقيل: هو العزب، عنه أيضا. وقيل: هو القوي الشديد الجسم. والصمأك ككتاب: العود الذي ألحق وفي العباب: ألصق بالقفيز صمك ككتب. * ومما يستدرك عليه:

المصمك: الأهوج الشديد الجيد الجسم.

والصمكة من الرجال: من لا يعرف قبيلة من دبير. والصمكيك من اللبن: الخاثر جدا وهو حامض، وقال ابن السكيت: لبن صمكيك وصمكوك، وهو اللزج.

واصمأك الجرح، مهموزا: انتفخ.

[صملك]: الصملك، كعملس أهمله الجوهري وقال الليث: هو الشديد القوة والبضعة من الرجال صمالك وضبطه بعضهم بضم الصاد وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام (٤).

* ومما يستدرك عليه:

[صهك]: الصهك، بضمين ويخفف: الجواري السود عن أبي عمرو، كذا في اللسان، وأهمله الجوهري.

وقال الصاغانى: صهاك، كغراب: من أعلام النساء. وصاهك: مدينة بفارس.

[صوك]: الصوك: الأول يقال: لقيته أول صوك وبوك، أي: أول شيء نقله الجوهري،

وكذا فعله أول كل صوك وبوك. وقال ابن دريد (٥): ما به صوك ولا بوك، أي:

حركة. وقال غيره صاك به الزعفران والدم صوكا: لثق به وكذلك غيرهما، قال

الشاعر:

سقى الله طفلا خودة ذات بهجة * يصوك بكفيها الخضاب ويليق (٦)

يصوك، أي: يلزق، والياء فيه لغة كما سيأتي. والصوك: ماء الرجل عن كراع وثعلب.
وقال الأصمعي: تصوك فلان في رجيعة: إذا تلطخ به، وقال أبو زيد: هو بالضاد
المعجمة، وسيأتي.

* ومما يستدرك عليه:

قال أبو عمرو: الصائك اللازق. وظل يصايكني منذ اليوم، ويحايكني: أي يشادني، لغة
في يصائكني بالهمز، والمصنف ذكره في ص أ ك.
والصائك: الدم اللازق، ويقال: هو دم الجوف.

[صيك]: صاك به الطيب يصيك صيكا: إذا لزق، لغة في يصوك، نقله الجوهري، وأنشد
الليث للأعشى:

ومثلك معجبة بالشبا * ب صاك العبير بأجلادها (٧)

(١) الرجز في التهذيب، والأول في اللسان.

(٢) الجمهرة ٣ / ٤٢١.

(٣) في التكملة: إلى الجهل.

(٤) وهذا ضبط اللسان.

(٥) الجمهرة ٣ / ٨٦.

(٦) التهذيب واللسان والتكملة.

(٧) بهامش المطبوعة المصرية " قوله بأجلادها، وأنشده قريبا في مادة صاك: بأثوابها " .

وقال الليث: أراد صئك فخفف ولين، فقال: صاك، قال ابن سيده: وليس عندي على ما ذهب إليه، بل لفظه على موضوعه، وإنما يذهب إلى هذا الضرب من التخفيف البدلي إذا لم يحتمل الشيء وجهها غيره.

فصل الضاد

المعجمة مع الكاف

[ضأك]: رجل مضؤوك أهمله الجوهري، والصاغانى، وفي اللسان: أي مزكوم. وقد ضئك الرجل كعني أصابه ذلك.

[ضبك]: ضبوك الأرض بالضم أهمله الجوهري هنا، وأورد شيئاً منه استطراداً في "ض م ك" وقال الخارزنجي: أي تباشيرها. قال: ويقال: ظهرت ضبوك الغيث وهو إخالته (١) للمطر. قال: واضباكت الأرض: خرج نبتها، وروي واخضر، وكذلك اضماكت. وقال كراع: زرع مضئك، أي: أخضر. * ومما يستدرك عليه:

ضبكه، وضبكه: إذا غمز يديه، يمانية. والضبيك: أول مصة يمصها الصبي، من ثدي أمه، كذا في اللسان.

[ضبرك]: الضبرك كزبرج: المرأة العظيمة الفخذين، عن ابن عباد. وقال ابن السكيت: الضبارك كعلابط: الأسد وكذلك ضبارم. وقيل: الضبارك: الرجل الثقيل الكثير الأهل قال الفرزدق:

وردوا إراب بجحفل من تغلب * لجب العشي ضبارك الأركان (٢)

والضبارك أيضاً: الشديد الضخم منا ومن الإبل، كما في الصحاح كالضبرك، بالكسر وأنشد الجوهري للراجز:

أعددت فيها بازلا ضباركا * يقصر يمشي ويطول باركا (٣)

قال: والجمع الضبارك، بالفتح.

* ومما يستدرك عليه:

الضبرك والضبارك: الطويل مع ضخامة، عن ابن عباد. وقيل: هما من الرجال: الشجاع، عن ابن السكيت.

[ضحك]: ضحك، كعلم، وناس من العرب يقولون: ضحكت، بكسر الضاد إتباعاً

للحاء فإنها حلقية، وهي لغة صحيحة، ولها نظائر سبقت ضحكا بالفتح والكسر،

وضحكا بكسرتين كإبل. وضحكا، ككتف، أربع لغات، قال ابن بري: اللغة العالية

الضحك، يعني الأخيرة، قال الأزهري: وقد جاءت أحرف من المصادر على فعل منها:

ضحك ضحكا، وخنقه خنقا، وخضف خضفا، وضطط اضططاً وسرق سرقاً، قال: ولو

قيل: ضحكا، يعني بفتحتيين لكان قياساً، لأن مصدر فعل فعل، وأنشد ابن دريد لرؤبة:

شادخة الغرة غراء الضحك * تبلج الزهراء في جنح الدلك (٤)

والضحك معروف، وهو انبساط الوجه وبدو الأسنان من السرور، والتبسم مبادئ

الضحك، كما في التوشيح، ونسيم الرياض وغيرهما، نقله شيخنا، وفي المفردات: هو انبساط الوجه وتكشر الأسنان من سرور النفس، ويستعمل في السرور المجرد نحو قوله تعالى: (مسفرة ضاحكة) (٥) واستعمل للتعجب المجرد تارة، وهذا المعنى قصد من قال: إن الضحك مختص بالإنسان، وليس يوجد في غيره من الإنسان (٦). وتضحك الرجل وتضحك، فهو ضاحك وضحاك كشداد وضحوك كصبور ومضحاك كمحراب وضحكة كهزمة، زاد ابن عباد. وضحكة كحزقة، أي: كثير الضحك. ورجل ضحكة بالضم: إذا كان يضحك منه يطرد على هذا باب. وقال الليث: الضحكة: الشيء الذي يضحك منه. والضحكة: الرجل الكثير الضحك. وقال

(١) في التكملة: "إخالتها للمطر" وعلى هامش القاموس عن نسخة أخرى "المطر".

(٢) ديوانه ط بيروت ٢ / ٣٤٤ و صدره فيه:

وردوا أراب بحجفل من وائل

ورواية الأصل كاللسان.

(٣) الصحاح واللسان.

(٤) الجمهرة ٢ / ١٦٧.

(٥) سورة عبس الآية ٣٩.

(٦) في المفردات: "من الحيوان" وقد نبه إلى ذلك بهامش المطبوعة المصرية.

الراغب: رجل ضحكة: يضحك من الناس، وضحكة: ضحك منه، وهذا قد تقدم البحث فيه في تركيب خ د ع. والضحك، كشداد فعال من الضحك، وهو مدح. ومثل همزة ذم، والضحكة بالضم أذم. وضحك به، ومنه، بمعنى. وأضحكته. وهم يتضحكون. ومن المجاز: الضاحكة: كل سن من مقدم الأضراس تبدو (١) عند الضحك والجمع: الضواحك. أو هي الأربع التي بين الأنياب والأضراس نقله الجوهري، وقال أبو زيد: للرجل أربع ثنايا وأربع رباعيات، وأربع ضواحك، وثنتا عشرة رحي، وفي كل شق ست وهي الطواحين ثم النواجد بعدها، وهي أقصى الأضراس. والأضحوكة بالضم ما يضحك منه نقله الجوهري، والأضحيك جمعه. ومن المجاز: ضحكت الأرنب كفرح، أي حاضت. قال الزمخشري: وتزعم العرب أن الجن تمتطي الوحش وتجنب الأرنب لمكان حيضها، ولذلك يستدفعون العين بتعليق كعابها، وقد تقدم في "رس ع" قيل: ومنه أي: من استعماله في معنى الحيض قوله تعالى: (وامراته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق) (٢)، وقرئ بفتح الحاء، فقيل هو مختص بمعنى حاض، وقيل: إنها لغة معروفة في ضحك بكسرهما، وهذا التأويل الذي ذكره هو قول مجاهد، وأنشد ابن سيده:

وضحك الأرنب فوق الصفا * كمثل دم الجوف يوم اللقا (٣)

قال: يعني الحيض فيما زعم بعضهم، قال أبو طالب: وقال بعضهم - في قوله ضحكت، أي: حاضت - إن أصله من ضحاك الطلعة (٤) إذا انشقت.
قال: وقال الأخطل فيه بمعنى الحيض:

تضحك الضبع من دماء سليم * إذ رأتها على الحداب تمور (٥)

وقال ابن الأعرابي - في قول تأبط شرا الآتي ذكره أي: أن الضبع إذا أكلت لحوم الناس أو شربت دماءهم طمئت، وقد أضحكها الدم، وقال الكميت:

وأضحكت الضباع سيوف سعد * لقتلى ما دفن وما ودينا (٦)

وكان ابن دريد يرد هذا، ويقول: من شاهد الضباع عند حيضتها فيعلم أنها تحيض؟ وإنما أراد الشاعر أنها تكشر لأكل اللحوم، وهذا سهو منه، فجعل كشرها ضحكا، وقيل: معناه أنها تستبشر بالقتلى إذا أكلتهم فيهر بعضها على بعض، فجعل هريرها ضحكا، وقيل: أراد أنها تسر بهم، فجعل الشرور ضحكا، لأن الضحك إنما يكون منه، كتسمية العنب خمرا، وكذلك أنكره الفراء وقال: لم أسمع من ثقة، وقال أبو عمرو: وسمعت أبا موسى الحامض يسأل أبا العباس عن قوله فضحكت أي حاضت، وقال: إنه قد جاء في التفسير، فقال ليس في كلام العرب، والتفسير مسلم لأهل التفسير، فقال له: فأنت أنشدتنا لتأبط شرا:

تضحك الضبع لقتلى هذيل * وترى الذئب بها يستهل (٧)

فقال أبو العباس: تضحك هنا تكشر، وذلك أن الذئب ينازعها على القتل فتكشر في وجهه وعيدا، فيتركها مع لحم القتل ويمر، وقوله: يستهل، أي: يصيح فيستعوي

الذئب إلى القتلى، وقال ابن دريد (٨): سألت أبا حاتم عن هذا البيت، وقلت له: زعم قوم أن تضحك: تحيض، فقال: متى صح عندهم أن الضبع تحيض؟ ثم قال: يا بني إنما هي تكشر للقتلى إذا رأتهم، كما قالوا: يضحك العير إذا انتزع الصليانة وإنما يكشر، وتزعم العرب أن الضبع تقعد على غراميل القتلى إذا ورمت، وهذا كالصحيح عندهم. وقال أبو إسحاق الزجاج: روي أنها ضحكت لأنها لما كانت قالت لإبراهيم اضمم لوطا ابن أخيك إليك فأني أعلم أنه سينزل بهؤلاء القوم عذاب، فضحكت سرورا لما أتى الأمر على ما توهمت، قال: فأما من قال في تفسيره: إنها حاضت فليس بشيء، وروى الأزهري عن الفراء مثل هذا، وقال:

(١) اللسان: " تندر "

(٢) سورة هود الآية ٧١.

(٣) اللسان.

(٤) كذا بالأصل واللسان وبهامشه: كذا بالأصل، والإضافة بيانية لأن الضحاك كشداد: طلع النخلة إذا انشق عنه كمامه.

(٥) لم أجده في ديوانه، والبيت في اللسان والتهذيب منسوبا للأخطل.

(٦) اللسان والتهذيب والتكملة.

(٧) التهذيب واللسان والتكملة الجمهرة ٢ / ١٦٧ ونسبه للعدواني، وقال: قال قوم إنه لتأبط شرا.

(٨) الجمهرة ٢ / ١٦٧.

إنما ضحكت سرورا بالأمن لأنها خافت كما خاف إبراهيم، قال: وقال بعضهم: إن فيه تقدما وتأخيرا، أي: فبشرناها بإسحاق فضحكت بالبشارة، قال الفراء: وهو ما يحتمله الكلام، والله أعلم بصوابه. وقيل: هو من ضحك الرجل: إذا عجب والمعنى: أي عجبت من فرع إبراهيم عليه السلام، ومنه قول عبد يغوث الحارثي: وتضحك مني شيخة عبشمية* كأن لم ترا قبلي أسيرا يمانيا وهو قول ابن عباس، ونقله الراغب، وأيده فقال: ويدل على ذلك قوله تعالى: (أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إن هذا لشيء عجيب) (١) قال: وقول من فسره بحاضت فليس ذلك تفسيرا لقوله (ضحكت) كما تصوره بعض المفسرين، فقال: ضحكت يعني حاضت، وإنما ذكره ذلك أمانة لما بشرت به فحاضت في الوقت لتعلم أن حملها ليس بمنكر، إذ كانت المرأة ما دامت تحيض فإنها تحبل. أو ضحك: إذا فرع وبه فسر الفراء الآية، كما تقدم قريبا. ومن المجاز: ضحك السحاب: إذا برق قال ابن الأعرابي: الضاحك من السحاب مثل العارض إلا أنه إذا برق قيل ضحك، نقله الجوهري، ومنه الحديث: " يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك، ويتحدث أحسن الحديث "، فضحكه البرق، وحديثه الرعد جعل انجلاءه عن البرق ضحكا، فكأنه إنما جعل لمع البرق أحسن الضحك وقصف الرعد أحسن الحديث، لأنهما آيتان حاملتان على التسبيح والتهليل. وضحك القرد أي: صوت وفي الصحاح: ويقال: القرد يضحك إذا صوت، أي جعل كشر الأسنان ضحكا، وإلا فقد تقدم أن الضحك مختص بالإنسان. والضحك بالفتح: الثلج، وقيل: الزبد، وقيل: العسل وقيده ابن السيد بالأبيض، قال أبو عمرو: شبه بالثغر لشدة بياضه أو الشهد. والضحك: ظهور الثنايا من الفرع، ومن ذلك سمي العجب ضحكا. وقال الأصمعي: الضحك: الثغر الأبيض شبه بياض العسل به، يقال: رجل ضحك، أي: أبيض الأسنان، وبكل ذلك ما عدا العجب فسر قول أبي ذؤيب الهذلي:

فجاء بمزج لم ير الناس مثله* هو الضحك إلا أنه عمل النخل (٢)
وقيل: الضحك: النور وبه فسر البيت أيضا. والضحك: المحجة، وهي وسط الطريق، كالضحك كشداد. الصواب أن يذكر قوله: كالضحك بعد قوله: كمامه، كما هو نص أبي عمرو، وأما الضحك في نعت الطريق فإنه سيأتي له فيما بعد، فتأمل ذلك. وقال السكري في شرح قول أبي ذؤيب: الضحك: طلع النحلة إذا انشق عنه كمامه في لغة بلحارث بن كعب، وقال ثعلب: هو ما في جوف الطلعة، وقال أبو عمرو: هو وليعة الطلع الذي يؤكل، كالضحك، هذا نص أبي عمرو، فكان الأولى أن يؤخر لفظ كالضحك هنا. والضحك بالضم: جمع ضحوك للطريق، كصبور وصبر. وقال ابن دريد: الضاحك: حجر شديد البياض يبدو في الجبل من أي لون (٣) كان فكأنه يضحك، وهو مجاز. ومن المجاز: الضحك كشداد: المستبين الواسع من الطرق قال الفرزدق:

إذا هي بالركب العجال تردفت * نحائز ضحاك المطالع في النقب (٤)
نحائز الطريق: جواده. كالضحوك كصبور، وهذه عن الجوهرى قال:
* على ضحوك النقب محرهد (٥) *

والضحاك بن عدنان، زعم ابن دأب المدني أنه رجل ملك الأرض، وهو الذي يقال له:
المذهب، وفي المثل يقال: أحسن من المذهب وكانت أمه جنية فلحق بالجن وتقول
العجم: إنه لما عمل السحر وأظهر الفساد أخذ فشد في جبل دنباوند، ويقال: إن الذي
شده افريدون الذي كان مسح الدنيا فبلغت أربعة وعشرين ألف فرسخ، قال الأزهرى:
وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله إلا أحمق لا عقل له.
قلت: وتزعم الفرس أنه ده الك، ومعناه عشرة أمراض، والضحاك إنما هو تعريبه، وقال
ابن الجوانى النسابة:

(١) سورة هود الآية ٧٢.

(٢) ديوان الهذليين ١ / ٤٢ واللسان والصحاح ومقاييس اللغة ٣ / ٣٩٤.

(٣) لم يرد قوله في الجمهرة، ونقله عنه في التكملة.

(٤) ديوانه ١ / ٨٤ واللسان والتكملة والتهذيب.

(٥) اللسان والتهذيب.

ونسبوا ذا القرنين، فقالوا: هو عبد الله بن الضحاك ابن معد بن عدنان، والأول أكثر، وقيل: الضحاك بن معد غير الضحاك بن عدنان. والضحاكة بهاء: ماء لبني سبيع فخذ من حنظلة. وضويحك وضاحك: جبلان أسفل الفرش في أعراض المدينة المشرفة بينهما واد. وبرقة ضاحك: بديار بني تميم (١) قال الأفوه الأودي: فسائل حاجرا عنا وعنهم * ببرقة ضاحك يوم الجناب (٢) وقد ذكر في " ب ر ق ". وروضة ضاحك بالصمان (٣) قال: ألا حبذا حوذان روضة ضاحك * إذا ما تغالى بالنبات تغاليا (٤) * ومما يستدرك عليه:

الضحكة: بالفتح: المرة من الضحك، نقله الجوهري، وأنشد لكثير: غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال (٥) وضحكت الأرض: أخرجت نباتها وزهرتها، وهو مجاز. ويقال: بدت مباسمه ومضاحكه وضحكته. وضحكت الرياض عن الأزهار: إذا افترت، وهو مجاز. ورجل ضحوك: باش الوجه. واستضحك بمعنى تضاحك، نقله الجوهري. وامرأة مضحك: كثيرة الضحك، نقله الجوهري أيضا. وضحك الزهر، على المثل. والضحك: السخرية. ويقال: ما أضحوا بضاحكة: أي: ما تبسموا. وضحكت النخلة، وأضحكت: أخرجت الضحك، وقال السكري: أي انشق كافورها. ويقال: ضحك الطلع وتبسم: إذا تفلق، وما أكثر ضاحك نخلكم، وهو مجاز. والضحك: وليع الطلعة، عن أبي عمرو. وأضحك حوضه: ملأه حتى فاض (٦). والنور يضاحك الشمس، وقال الشاعر يصف زوجته: * يضاحك الشمس منها كوكب شرق (٧) *

شبه تالؤها بالضحك. وقال أبو سعيد: ضحكات القلوب من الأموال والأولاد: خيارها التي تضحك (٨) القلوب إليها، وضحكات كل شيء: خياره، وهو مجاز. وضحك الغدير: تالؤها من امتلائه؛ وهو مجاز. ورأي ضاحك: ظاهر غير ملتبس (٩)، ويقال: إن رأيك ليضاحك المشكلات، أي: تظهر عنده المشكلات حتى تعرف، وهو مجاز.

والمضحكات: النوادر، والمضحكة: ما يستهزأ به. ورجل ضحك: أبيض الأسنان. وضاحك: واد بناحية اليمامة: وماء يبطن السر في أرض بلقين من الشام، قاله نصر. والمسمى بالضحك في الصحابة أحد عشر رجلا، وفي ثقات التابعين تسعة. [ضرك]: الضريك، كأمير: النشر الذكر نقله الليث. وأيضا: الأحمق. وأيضا: الزمن نقلهما ابن عباد. ونقل الجوهري عن الأصمعي: الضريك: الضرير، وهو الفقير البائس، زاد غيره: السيئ الحال. ولا يصرف له فعل، لا يقولون: ضركه في معنى ضره، وهي ضريكة، وقلما يقال في النساء. ضرائك وضركاء قال ساعدة بن جؤية الهذلي: حب الضريك تلاد المال زرمه * فقر ولم يتخذ في الناس ملتحجا (١٠)

وقال الكميّ يمدح مسلمة بن هشام:

- (١) في معجم البلدان: باليمامة لبني عدي.
- (٢) معجم البلدان " برقة ضاحك "
- (٣) في معجم البلدان: باليمامة.
- (٤) معجم البلدان بدون نسبة، وفيه: " تعالى... تعالى "
- (٥) اللسان وعجزه في الصحاح.
- (٦) في الأساس: يفيض.
- (٧) البيت في الأساس منسوباً للأعشى، وهو في ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ و صدره فيه:
مؤزر بصميم النبت مكتهل
- (٨) الأساس: تفرح.
- (٩) الأساس: ظاهر لا لبس فيه.
- (١٠) ديوان الهذليين ٢ / ٢٠٨ والضبط عنه.

فغيث أنت للضركاء منا * بسبيك حين تنجد أو تغور (١)
وقال أيضا:

إذ لا تبض إلى الترا * نك والضرائك كف جازر (٢)
وقد ضرك، ككرم في الكل ضراكة. وضراك كغراب من أسماء الأسد، وهو الغليظ
الشديد عصب الخلق في جسم، والفعل ضرك ككرم ضراكة. والضيرك من جنس
سمك البحر، كما في العباب.
* ومما يستدرك عليه:

الضريك: الهزيل. وأيضا: الجائع. وقال الأصمعي: الضريك: الضريب.
[ضكك]: ضكه الأمر يضكه ضكا: ضاق عليه وكربه. وضك الشيء يضكه ضكا:
غمزه. وقال ابن دريد (٤): ضغطه ضغطا شديدا كضكضكه. وفي الصحاح:
الضكضكة: مشي في سرعة، وقيل: هو سرعة المشي. والضكضاك من الرجال: القصير
المكتنز الغليظ الجسم كالضكاضك بالضم، وهي بهاء. وقيل: امرأة ضكضكة: مكتنزة
اللحم صلبة. وقال ابن عباد: تضكضك: انبسط وابتهج.
* ومما يستدرك عليه:

الضك: الضيق. وفي النوادر: ضكضكت الأرض بمطر، وفضفضت، ورقرت،
ومصمست (٥) إذا غسلها المطر.
[ضمك]: اضمك النبت اضميكاكا: روي واخضر نقله الجوهري عن أبي زيد. قال:
وقال الكسائي: اضاكت (٦) الأرض واضباكت أيضا: خرج نبتها. وقال غيره:
اضماك الرجل: انتفخ غضبا نقله الصاغاني. وقال أبو حنيفة: اضمك السحاب: لم يشك
في مطره.
* ومما يستدرك عليه:

المضمئك: الزرع الأخضر، كالمضئك عن كراع.
[ضنك]: الضنك: الضيق في وفي المحكم: من كل شيء، للذكر والأنثى. ومعيشة
ضنك: ضيقة، وكل عيش من غير حل ضنك وإن كان موسعا، وقوله تعالى: (فإن له
معيشة ضنكا) (٧) أي غير حلال، قال أبو إسحاق: الضنك أصله في اللغة الضيق
والشدة، ومعناه - والله أعلم - أن هذه المعيشة الضنك في نار جهنم، قال: وأكثر ما
جاء في التفسير أنه عذاب القبر، وقال قتادة: أي جهنم، وقال الضحاك: الكسب
الحرام. وقد ضنك - ككرم - ضنكا وضناكة وضنوك بالضم: ضاق قال ابن دريد:
مكان ضنك بين الضنك والضناكة: إذا كان ضيقا، وعيش ضنك بين الضنوك
والضناكة. وضنك فلان ضناكة، فهو ضنيك: ضعف في رأيه وجسمه ونفسه وعقله قال
أبو زيد: يقال للضعيف في بدنه ورأيه ضنيك. والضناك كغراب: الزكام كالضنكة،
بالضم. وقد ضنك، كعني فهو مضنوك: إذا زكم، والله أضنكه وأزكمه، وفي الحديث
(٨): أنه عطس عنده رجل فشتمه رجل، ثم عطس، فشتمته، ثم عطس فأراد أن يشتمته

فقال: دعه فإنه مضنوك، أي مزكوم، قال ابن الأثير: والقياس أن يقال: مضنك ومزكك، ولكنه جاء على أضنك وأزكك. والضنأك، كجندب بفتح الدال وجندل الأولى عن اللحياني: الصلب المعصوب اللحم من الرجال وهي ضنأكة قد أغفل هنا عن اصطلاحه، فليتنبه لذلك. والضنأك، كجندب فقط: الناقة العظيمة الموثقة الخلق. والضنأك ككتاب: الموثق الخلق الشديد، للذكر والأنثى يكون ذلك في الناس والإبل، وكذلك من النخل والشجر. والضنأك: الثقبلة العجز الضخمة من النساء، وقال الليث: هي التارة المكتنزة اللحم، أنشد ثعلب:

وقد أناغي الرشأ المحببا * خودا ضنأكا لا تمد العقبا (٩)
أراد أنها لا تسير مع الرجال. وقال العجاج يصف جارية:

-
- (١) اللسان والصحاح.
 - (٢) اللسان والصحاح.
 - (٣) في القاموس " الحلق " بالحاء المهملة والمثبت يوافق اللسان والتكملة.
 - (٤) انظر الجمهرة ١ / ١٠٥ و ١ / ١٥٧ وقد وردت فيها الروايتان.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " زاد في اللسان: ومضمضت بضادين معجمتين ".
 - (٦) وردت اللفظة والتي قبلها وفي السحاب أيضا في الصحاح واللسان مهموزة.
 - (٧) سورة طه الآية ١٢٤.
 - (٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وفي الحديث الخ كذا بخطه، وعبارة اللسان كالنهاية: أنه عطس عنده رجل فشتمه رجل ثم عطس فشتمه ثم عطس فأراد الخ ".
 - (٩) اللسان.

* فهي ضناك كالكتيب المنهال (١) *

قال شيخنا: المعروف في الثقيلة العجز أنها الضناك بالفتح، والكسر الذي اقتصر عليه المصنف لم يذكره إلا على جهة الإنكار.

قلت: والفتح اقتصر عليه الجوهري، ومثله للفارابي في ديوانه، وقال غيرهما: الصواب بالكسر، نبه عليه الصاغانى وابن بري وصبواه، فلا معنى لقول شيخنا: لم يذكره إلا على جهة الإنكار، فتأمل. وبه فسروا حديث وائل ابن حجر: في " التبعة (٢) شاة لا مقورة الألياط ولا ضناك ". قال ابن الأثير: الضناك، بالكسر: الكثير اللحم، ويقال للذكر والأنتى بغير هاء. والضناك: الشجر العظيم عن ابن عباد. والضنيك كأمر: العيش الضيق عن أبي عمرو. والضنيك: التاج الذي يعمل، أي: يخدم بخبره عن أبي زيد. والضنيك: المقطوع عن أبي عمرو.

* ومما يستدرك عليه:

أضنكه الله: أذكمه، فهو مضنوك، نادر.

وناقة ضناك: غليظة المؤخر.

وضناك السحاب، ككرم: غلظ والتف.

ورجل متضناك، أي: متهوك.

[ضوك]: ضاكَ الفرس الحجر يضوكها ضوكا، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٣): أي نزا عليها مثل كامها كوما، وباكها بوكا. وقال أبو تراب: رأيت ضواكة من الناس كثمامة وضويكة منهم كسفينة (٤)، أي: جماعة وكذلك من سائر الحيوان، هكذا رواه عن عرام. وتضوك الرجل في رجيعة مثل تصوك، الضاد المعجمة عن أبي زيد، كما في العباب، وقال يعقوب: رواه اللحياني عن أبي زياد هكذا، وعن الأصمعي بالصاد المهملة، قال: وقال أبو الهيثم العقيلي: تورك فيه توركا: إذا تلطخ. ويقال: اضطوكوا (٥) عليه واعتلجوا وادوسوا (٦): إذا تنازعه بشدة، رواه أبو تراب.

[ضيك]: ضاكت الناقة تضيك ضيكا، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي تفاجت من شدة الحر فلم تقدر أن تضم فخذيها على ضرعها، فهي ضائك من نوق ضيك، كركع وأنشد:

ألا تراها كالهضاب بيكا * متاليا جنبى وعودا ضيكا؟ (٧)

وقال غيره: هذه إبل تضيك، أي: تفرج أفخاذها من عظم ضروعها. وضاك علي غيظا أي: امتلأ.

* ومما يستدرك عليه:

قال أبو زيد: الضيكان والحيكان، من مشي الإنسان: أن يحرك فيه منكبیه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم. وقال غيره: الضيكان: مشي الرجل الكثير اللحم، فهو إنما يتفحج.

وقال الرمخشري: امرأة ضياكة: متفحجة لسمن فخذيها، وكذلك حياكة.

فصل الطاء مع الكاف
هذا الفصل كالذي بعده، وهو فصل الظاء ساقط من الصحاح لأنه لم يثبت عنده فيه
شئ على شرطه وكذا صاحب اللسان فإنه لم يذكر فيه شيئاً. وأورده الصاغاني في
العباب والتكملة فقال:
[طبرك]: طبرك، محرّكة: قلعة على رأس جبل بالري، وقال غيره: طبرك: قلعة بأصبهان
والنسبة إليها طبركي.
[طحك]: الطحك، كقبر أهمله الجماعة (٨). وقال ابن

-
- (١) ديوانه ص ٨٦ والتهديب واللسان وبعده فيهما:
عزز منه وهو معطي الإسهال * ضرب السواري متنه بالتهتال
(٢) عن اللسان وبالأصل " التبعة ".
(٣) الجهمرة ٣ / ١٠٠.
(٤) كذا بالأصل وضبطت اللفظة عن القاموس بضم ففتح فسكون ضبط قلم، وفي اللسان والتهديب ضبط
قلم كسفيينة.
(٥) في القاموس واللسان بتخفيف الواو المفتوحة.
(٦) الأصل واللسان، والتهديب بتخفيف الواو، وبهامش اللسان: هكذا في الأصل.
(٧) اللسان بدون نسبة.
(٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله الجماعة: أي غير الصاغاني فقد ذكره في التكملة والعباب ".

عباد، هي من الإبل: التي لم تبرك (١) بعد، كذا في النسخ، وفي العباب لم تنزل بعد، وأنشد:

* ترى الحقاق المسنمات طحكا *

[طرك]: طركونة، بفتح الطاء والراء المشددة المفتوحة وضم الكاف وفتح النون بعده هاء، أهمله الجماعة كالصاغانى، وهي: بالأندلس بيد الإفرنج الآن. وآخر بالغرب أيضا غير الذي بالأندلس.

[طسك]: الطسك أهمله الجماعة، وقال ابن عباد: هي لغة في الطسق وهو الوظيفة من خراج الأرض، وقد تقدم في القاف.
[طلملك]:

* ومما يستدرك عليه:

طلمنكة، بفتحات ساكنة النون: مدينة مشهورة بالأندلس، منها الإمام أبو عمر الطلمنكي مسند الأندلس، أحد شيوخ ابن سيده صاحب المحكم، أورده شيخنا. قلت: بناها الأمير محمد بن عبد الرحمن الأموي، وهي بيد الإفرنج الآن جبرها الله تعالى، وأبو عمر المذكور هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى بن يحيى المعافري الأندلسي الحافظ المقرئ نزيل قرطبة، ولد سنة ٣٤٦ ومات ببلده في سنة ٤٩٢.

فصل العين

المهملة مع الكاف

[عبك]: عبك الشيء بالشيء يعبكه عبكا: لبكه وقال ابن دريد (٢): خلطه. والعبكة، محركة: مثل الحبكة وهي الحبة من السويق، يقال: ما ذقت عبكة ولا لبكة. وقيل: العبكة: الكسرة من الشيء وقيل: القطعة من الحيس. وقال ابن الأعرابي: العبكة: ما يتعلق بالسقاء من الوضر، ومنه قولهم، ما في النحي عبكة. ويقال: هي الشيء الهين، ومنه قولهم: ما أغنى عني عبكة. وقال ابن بري: العبكة: هو العمام البغيض الهلجاجة.
* ومما يستدرك عليه:

العبكة: الوذحة. وقال أبو عمرو: العبكة: العقدة التي تكون في الجبل فيبلى الجبل وتبقى العبكة، نقله الصاغانى.

[عبنك]: رجل عبنك، كعملس أهمله الجوهري والصاغانى، وقال ابن سيده: صلب شديد وفي التهذيب: جمل عبنك.

[عتك]: عتك يعتك عتكا: كر وحمل، زاد الأزهرى والصاغانى: في القتال وهو قول الأصمعي. وعتك الفرس يعتك عتكا: حمل للعض فهي خيل عواتك، قال العجاج: نتبعهم خيلا لنا عواتكا * في الحرب حرذا تركب المهالكا (٣)

حرذا: أي مغتظة عليهم، ويروى: عوانكا. وعتك في الأرض عتوكا كقعود: ذهب وحده، وقال الليث: ذهب فيها، ولم يقل: وحده. وقال ابن دريد (٤): عتك الرجل

على يمين فاجرة: أقدم عليها. وعتك عليه بخير أو شر: اعترض. وقال ابن الأعرابي: عتكت المرأة على زوجها: نشزت، وعلى أبيها عصت وغلبته. وقال ثعلب: إنما هو عنك بالنون، والتاء تصحيف. وقال ابن دريد: عتكت القوس تعتك عتكاً وعتوكاً فهي عاتك أي: احمرت قدماً أي من القدم وطول العهد، ونص الجمهرة: إذا قدمت فاحمار عودها. وعتك اللبن والنبيد يعتك عتوكاً: اشتدت حموضته، وقال أبو زيد: العاتك من اللبن: الحازر: وقد عتك عتوكاً. وقال ابن دريد: نبذ عاتك: إذا صفا. وعتك البول على فخذ الناقة: ييس نقله الجوهري: وقال جبر بن عبد الرحمن: * وعتك البول على أنسائها * ويروى: وعبك بالموحدة.

(١) في القاموس: " لم تيزل بعد " وقد وضع الشارح لفظة " بعد " خارج الأقواس على أنها ليست في القاموس.

(٢) الجمهرة ١ / ٣١٤.

(٣) ديوانه صفحة ٤٢ واللسان والتكملة والأول في التهذيب.

(٤) الجمهرة ٢ / ٢١.

وقال ابن عباد: عتك البلد يعتكه عتوكا: عسفه. وقال الحرمازي: عتك القوم إلى موضع كذا: مالوا إليه، وعدلوا قال جرير:

ساروا فلست على أني أصبت بهم * أدري على أي صرفي نية عتكوا (١)
وقال ابن عباد: عتك يده عتكاً: إذا ثناها في صدره. قال: وعتكت المرأة: إذا شرفت (٢) ورأست قيل: ومنه سميت المرأة عاتكة. وعتك فلان بنيته: إذا استقام لوجهه. وعتك عليه يضربه، أي: لم ينهنه عنه شيء وقال ابن دريد: إذا حمل عليه، أو أرهقه، وقال غيره: حمل عليه حملة بطش. والعاتك: الكريم من كل شيء. والعاتك: الخالص من الألوان والأشياء أي لون كان وأي شيء كان. وقال ابن الأعرابي: العاتك: اللجوج الذي لا ينثني عن الأمر، وأنشد الأزهري للعجاج:
* نتبعهم خيلاً عواتكا (٣) *

وقال أبو مالك: العاتك: الراجع من حال إلى حال. وقال ابن دريد: العاتك من النيذ: الصافي وقد تقدم، ويروى بالنون أيضاً، وسيأتي البحث عنه. والعتك: الدهر يقال: أقام عتكاً، أي: دهرًا، عن اللحياني، ويأتي في النون أيضاً. والعتك: جبل قال ذو الرمة:
فليت ثنايا العتك قبل احتمالها * شواهد يبلغن السحاب صعاب (٤)
وقال نصر: هو واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم. والعتيك كأمير من الأيام: الشديد الحر عن ابن عباد. والعتيك: فخذ من الأزد هكذا ذكره بالألف واللام والنسبة إليهم عتكى، محركة وفي الصحاح: وعتيك: حي من العرب، ومنهم فلان العتكى، قال الصاغاني: وهو عتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو مزيقياء بن ماء السماء! (٥).

قلت: ومن ولده أسد بن الحارث ابن العتيك، وأخوه وائل بن الحارث بن العتيك، إليه ينسب المهلب بن أبي صفرة، وإليه يرجع المهلبيون عشيرة أبي الحسن المهلبى شيخ اللغة بمصر، قاله ابن الجواني النسابة.

والعاتكة من النخل: التي لا تأتبر أي لا تقبل الإبار؛ عن اللحياني، وقال غيره: هي الصلود تحمل الشيص. والعاتكة: المرأة المحمرة من الطيب، وقيل: امرأة عاتكة: بها ردع طيب، وقيل: سميت لصفائها وحمرتها، وقيل: لشرفها، كما تقدم، فهي أقوال ثلاثة، وقال ابن الأعرابي: من عتكت على بعلمها: إذا نشزت، وقال ابن قتيبة: من عتكت القوس: إذا احمرت، وقال ابن سعد: العاتكة في اللغة: الطاهرة، فهما قولان آخران، صار المجموع خمسة، وقال السهيلي في الروض: عاتكة: اسم منقول من الصفات، يقال: امرأة عاتكة، وهي المصفرة من الزعفران. والجمع العواتك وهن في جدات النبي صلى الله عليه وسلم تسع وقال ابن بري: هن اثنتا عشرة نسوة (٦)، ومثله لابن الأثير، واقتصر الجوهري والصاغاني على التسع، وإياهما تبع المصنف، ومنه الحديث: قال في يوم حنين: أنا ابن العواتك من سليم قال القتيبي: قال أبو اليقظان: العواتك: ثلاث نسوة من سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان تسمى كل واحدة منهن

عاتكة. إحداهن: عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم عبد مناف بن قصي جد هاشم كذا هو في الصحاح والعباب والصواب أم والد هاشم، أو أم عبد مناف نبه عليه شيخنا.

قلت: ووقع في المقدمة الفاضلية أن أمه حبي بنت حليل الخزاعية، وصوبه ابن عقبة النسابة في عمدة الطالب. والثانية: عاتكة: بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم هاشم بن عبد مناف. والثالثة: عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم وهب بن عبد مناف بن زهرة أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها. فالأولى من العواتك عممة الوسطى، والوسطى عممة الأخرى، وبنو سليم تفتخر بهذه الولادة، وذكوان هو ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور المذكور آنفا. قلت: ولبنى سليم مفاخر منها أنها ألفت يوم فتح مكة،

(١) اللسان والتكملة وعجزه في التهذيب.

(٢) في القاموس: شرقت بالفاء. ومثله في التكملة.

(٣) تقدم في المادة.

(٤) اللسان، وصدده في معجم البلدان "عتك".

(٥) انظر جمهرة ابن حزم ص ٣٦٧.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: نسوة، كذا بخطه، والصواب، امرأة، إلا أن يكون بدلا وهي ساقطة من عبارة اللسان.

أي شاهده منهم ألف، وأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ على الألوية، وكان أحمر، ومنها أن عمر رضي الله عنه كتب إلى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن ابعثوا إلي من كل بلد بأفضله رجلا، فبعث أهل البصرة بمجاشع بن مسعود السلمي، وأهل الكوفة بعتبة بن فرقد السلمي، وأهل مصر بمعن بن يزيد بن الأحنس السلمي، وأهل الشام بأبي الأعور السلمي. الجدات البواقي من غير بني سليم، فعلى قول المصنف والجوهري البواقي ست، وعلى قول ابن بري تسع، قال: وهن اثنتان من قريش، واثنتان من عدوان، وكنانية، وأسدية، وهذلية، وقضاعية، وأزدية، فتأمل ذلك (١). وعاتكة بنت أسيد (٢) بن أبي العيص بن أمية أخت عتاب، أسلمت يوم الفتح. وعاتكة بنت خالد بن منقذ، أم معبد الخزاعية صاحبة الخيمتين. وعاتكة بنت زيد بن عمرو ابن نفيل، أخت سعيد، امرأة عبد الله بن أبي بكر الصديق، كانت حسناء جميلة فأحبها حبا شديدا، وله فيها أشعار (٣)، ثم تزوجها عمر، ثم الزبير، فورثت الثلاثة. وعاتكة بنت عبد الله هكذا في سائر النسخ، وهو خطأ، والصواب: بنت عبد المطلب (٤)، عمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، قيل: إنها أسلمت، وهي أم عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي، روت عنها أم كلثوم بنت عقبة. وعاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف، قيل: هي أم المسور، وأخت الشفاء، هاجرت. وعاتكة بنت نعيم بن عبد الله العدوية، روت عنها زينب بنت أبي سلمة في العدة. وعاتكة بنت الوليد أخت خالد بن الوليد، زوجة صفوان بن أمية، طلقها أيام عمر. صحابييات رضي الله عنهن.

وعتكان، بالكسر: وجوز نصر فتح العين (٥)، وقال: اسم أرض لهم.
* ومما يستدرك عليه:

عتك به الطيب أي: لزق به، نقله الجوهري والصاغاني، وذكر أبو عبيد في المصنف في باب لزوق الشيء: عسق، وعبق، وعتك. والعتكة، بالفتح: الحملة. وعتك به عتكا: لزمه. والعتاكة: القوس احمرت من طول العهد، نقله الجوهري، قال المتنخل الهذلي: وصفراء البراية غير خلق * كوقف العاج عاتكة اللياط (٦)
وقال السكري: أي صفراء خالصة.

وأحمر عاتك، وأحمر أقشر: إذا كان شديد الحمرة. وعرق عاتك: أصفر. وقطيفة عتكة، كفرحة: متلبدة، وكذلك نعجة عتكة، قاله ابن عباد.

والعاتكي: ثياب حمر وصفر تجلب من الشام، نسبت إلى مشهد عاتكة.

وعتيك بن الحارث بن عتيك، وعتيك بن التيهان: صحابييان رضي الله تعالى عنهما.

وأبو عاتكة سليمان بن طريف، ويقال: طريف بن سليمان: تابعي روى عن أنس وعنه

الحسن بن عطية القرشي.

[عتك]: العتك أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو بالتحريك (٧) قال: وقالوا: العتك

كصرد، قال: وقد قالوا: العتك مثل عنق: عروق النخل خاصة قال: ولا أدري أوأحد هو

أم جمع، قال: فإن صح قولهم العثك بضم العين فهو جمع (٨). قلت: ووقع في الجمهرة (٩): عرق النخل هكذا بالإفراد، وقوله: عروق يدل على أنه صوب كونه جمعا، فتأمل. والأعتك: الأعسر من الرجال. والعثكة، محرّكة: الردغة من الطين. [عدك]: العدك، بالمهملة أهمله الجوهري، وقال ابن

-
- (١) انظر في العواتك طبقات ابن سعد.
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "أسيد".
(٣) قال، وقد طلقها، بعدما عزم عليه أبوه في طلاقها:
أعاتك لا أنساك ما در شارق* وما ناح قمري الحمام المطوق
أعاتك قلبي كل يوم وليلة* إليك بما تخفي النفوس معلق
(٤) انظر أسد الغابة ترجمتها ٥ / ٤٩٩.
(٥) قيدها ياقوت بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه.
(٦) ديوان الهذليين ٢ / ٢٦ برواية: "قرع نبع" ويروى "غير خلق" ومقاييس اللغة ٤ / ٢٢٣ والأساس ونسبها للهذلي.
(٧) في القاموس: "محرّكة" وقد تصرف الشارح بالعبرة.
(٨) الجمهرة ٢ / ٤٤.
(٩) كذا، والذي في الجمهرة المطبوع: عروق، كما تقدم.

دريد: هو ضرب الصوف بالمطرقة لغة يمانية (١) يقال: عدكه يعدكه عدكا. وهي أي المطرقة تسمى المعدكة وزنا ومعنى.

[عرك]: عركه يعركه عركا: دلّكه دلّكا، كالأديم ونحوه. وعرك بجنبه ما كان من صاحبه يعركه عركا كأنه حكه حتى عفاه وهو من ذلك. وفي الأخبار: أن ابن عباس قال للحطيئة: هلا عركت بجنبك ما كان من الزبرقان قال:

إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما * يريب من الأدنى رماك الأبعاد (٢)

وعركه عركا: حمل عليه الشر والدهر وقيل: عركه بشر: إذا كرره عليه، وقال اللحياني: عركه يعركه عركا: حمل الشر عليه. وعرك البعير عركا: حز جنبه بمرفقه وذلك فآثر فيه حتى خلص إلى اللحم وقطع الجلد، وقال العديس الكناني: العرك والحاز: هما واحد، وهو أن يحز المرفق في الذراع حتى يخلص إلى اللحم، ويقطع الجلد بحد الكركرة قال:

* ليس بذى عرك ولا ذى ضب (٣) *

وقال آخر يصف البعير بأنه بائن المرفق:

* قليل العرك يهجر مرفقاها (٤) *

وذلك الجمل عارك وعركك كسفرجل. ومن المجاز: عرك الدهر فلانا: إذا حنكه. وعرك الإبل في الحمض: إذا خلاها فيه كي تنال منه حاجتها عن اللحياني والاسم العرك، محرّكة. وعركت الماشية النبات: أكلته قال:

وما زلت مثل النبت يعرك مرة * فيعلى ويولى مرة ويثوب

يعرك يؤكل، ويولى من الولي. وعركت المرأة تعرك عركا وعراكا بفتحهما وعروكا بالضم، الأولى عن اللحياني، واقتصر الجوهري والصاغانى على الأخيرة: حاضت، وخص اللحياني العرك بالجارية، وفي حديث عائشة: حتى إذا كنت (٥) بسرف عركت أي: حضت، وفي حديث آخر: أن بعض أزواجه صلى الله عليه وسلم كانت محرّمة فذكرت العراك قبل أن تفيض كأعركت فهي عارك ومعرك وأنشد ابن بري لحجر بن جليلة (٦):

فغرت لدى النعمان لما رأيته * كما فغرت للحيض شمطاء عارك (٧)

ونساء عوارك: حيض، قالت الخنساء:

لا نوم أو تغسلوا عارا أظلكم * غسل العوارك حياضا بعد أطهار (٨)

وأنشد سيبويه في الكتاب:

أفي السلم أعيارا جفاء وغلظة * وفي الحرب أشباه النساء العوارك (٩)

والعراكة كغرابية: ما حلبت قبل الفيقة الأولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية، وهي العلالة (١٠) والدلاكة أيضا. المعركة، وتضم الراء أيضا والمعرك بغير هاء والمعرك: موضع العراك بالكسر. والمعركة، أي: القتال وقد عاركه معاركة وعراكا: قاتله، والجمع المعارك، وفي حديث ذم السوق: فإنها معركة الشيطان، وبها تنصب رايته. قال ابن

الأثير: أي موطن الشيطان ومحلله الذي يأوي إليه ويكثر منه لما يجري فيه من الحرام والكذب والربا الغصب، ولذلك قال: وبها تنصب رايته، كناية عن قوة طمعه في إغوائهم؛ لأن الرايات في الحروب لا تنصب إلا مع قوة الطمع والغلبة وإلا فهي مع اليأس تحط ولا ترفع، وفي حديث آخر: معترك المنايا بين الستين والسبعين " (١١). واعتركوا في المعركة والخصومة: اعتلجوا وازدحموا وعرك بعضهم بعضا. واعترك الإبل في الورد: ازدحمت. وقال ابن عباد: اعتركت المرأة بمعركة، كمكنسة: إذا احتشت بخرقة وفي

(١) الجمهرة ٢ / ٢٨٠ وفيها: لغة يمانية زعموا.

(٢) اللسان والأساس.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان ومقاييس اللغة ونسبه للطرمح ٤ / ٢٩١ والتهذيب.

(٥) في اللسان: " كنا ".

(٦) اللسان " جليلة ".

(٧) اللسان.

(٨) ديوانها ط بيروت ص ٥٩ وروايته:

أو ترخصوا عنكم عارا تجللكم * رخص العوارك حياضا عند أطهار

(٩) اللسان.

(١٠) في اللسان: العلالة.

(١١) الذي في اللسان: " إلى السبعين " ونسبه عليه بهامش المطبوعة المصرية.

الصحاح: العرك، ككتف: الصريع كأمير هكذا في نسخ الصحاح، وفي بعضها كسكيت؛ زاد غيره: الشديد العلاج والبطش في الحرب والخصومة كالمعارك وبه سمي الرجل، وقد عرك كفرح عركا، محرّكة وهم عركون: أشداء صراع قال جرير: قد جربت عركي في كل معترك* غلب الأسود فما بال الضغاييس (١) وقال ابن دريد (٢): رمل عرك ومعرورك، أي: متداخل بعضه في بعض. والعركرك كسفرجل: الركب الضخم زاد الأزهري: من أركاب النساء، وقال: أصله ثلاثي، ولفظه خماسي. والعركرك: الجمل القوي الغليظ وأنشد الجوهري للراجز. قلت: هو حلحلة بن قيس بن أشيم، وكان عبد الملك أقعده ليقاد منه، وقال له: صبرا حلحل، فقال مجيبا:

أصبر من ذي ضاغط عركرك* ألقى بواني زوره للمبرك (٣)
يقال: بعير ضاغط عركرك، وأنشد الصاغانى لآخر:
عركرك مهجر الضوبان أومه* روض القذاف ربيعا أي تأويم
والعركركة بهاء: المرأة الرسحاء اللحيمة الضخمة القبيحة على التشبيه بالجمل قال الشاعر:

ولا من هواي ولا شيمتي* عركركة ذات لحيم زيم (٤)
والعريكة كسفينة: السنام بظهره إذا عركه الحمل. أو عريكة السنام: بقيته عن ابن السكيت، والجمع العرائك، قال ذو الرمة:
إذا قال حادينا أيا عجست بنا* خفاف الخطا مطلنفتات العرائك (٥)
وقيل: إنما سمي بذلك لأن المشتري يعرك ذلك الموضع ليعرف سمنه وقوته. ورجل ميمون العريكة والحريكة والسليقة والنقيبة والنقيمة والنخيحة والطبيعة والجبيلة، كل ذلك بمعنى واحد، وهو النفس، ومنه يقال: رجل لين العريكة، أي: سلس الخلق مطاوعا منقادا منكسر النخوة قليل الخلاف والنفور وشديد العريكة: إذا كان شديد النفس أيبا، وفي صفته - صلى الله تعالى عليه وسلم، "أصدق الناس لهجة وألينهم عريكة". وقول الأخطل:

من اللواتي إذا لانت عريكتها* كان لها بعدها آل ومجهود (٦)
قيل: في تفسيره: عريكتها: قوتها وشدتها، ويجوز أن يكون مما تقدم لأنها إذا جهدت وأعيت لانت عريكتها وانقادت. وناقاة عروك مثل الشكوك: لا يعرف سمنها إلا بعرك سنامها وقد عرك ظهرها، وغيرها، يعركها عركا: أكثر جسده؛ ليعرف سمنها. أو هي التي يشك في سنامها أبه شحم أم لا وعرك السنام: لمسه ينظر أبه طرف أم لا عرك ككتب. ويقال: لقيته عركة أو عركتين: أي مرة أو مرتين، لا يستعمل إلا ظرفا. ولقيته عركات محرّكة، أي: مرات ويقال: لقيته عركة بعد عركة أي: مرة بعد مرة، وفي الحديث: أنه عاوده كذا وكذا عركة أي مرة. والعرك، بالفتح: خراء السباع وفي العباب: جعرها. والعرك بالتحريك، وككتف: الصوت نقله الجوهري.

والعركي، محرّكة: صياد السمك ومنه الحديث: أن العركي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الطهور بماء البحر عرك، محرّكة كعربي وعرب. وفي الحديث في كتابه إلى قوم من اليهود: إن عليكم ربع ما أخرجت نخلكم، وربع ما صادت عروككم، وربع المغزل قال ابن الأثير: عروك جمع عرك - بالتحريك - وهم الذين يصيدون السمك ولهذا قيل للملاحين عرك لأنهم يصيدون السمك، وليس بأن العرك اسم لهم وهذا قول أبي عمرو، كما نقله الجوهري، وأنشد لزهير:
تغشى الحدأة بهم حر الكثيب كما * يغشى السفائن موج اللجة العرك (٧)

-
- (١) اللسان والأساس.
 - (٢) الجمهرة ٢ / ٣٨٦.
 - (٣) الصحاح واللسان والتهديب.
 - (٤) الصحاح واللسان.
 - (٥) ديوانه ص ٤٢٦ وعجزه في اللسان ومقاييس اللغة ٤ / ٢٩٠.
 - (٦) في اللسان " ومجلود "
 - (٧) ديوانه ص ١٦٧ واللسان والصحاح ومقاييس اللغة ٤ / ٢٩١ والتهديب.

ورواه أبو عبيدة موج بالرفع، وجعل العرك نعنا للموج، يعني المتلاطم، كما في الصحاح، وقال أمية ابن أبي عائد الهذلي:

وفي غمرة الآل خلت الصوى * عروكا على رانس يقسمونا (١)

رانس جبل في البحر، وقيل: الرئيس منهم. ورجل عريك، ومعرورك: متداخل هذا تصحيف من قولهم: رمل عرك ومعرورك: متداخل، كما سبق عن ابن دريد، لأنه لم يذكر أحد هذا في وصف الرجل، ثم رأيت في اللسان هذا بعينه، قال: رمل عريك ومعرورك: متداخل، فتنبه لذلك. والعركية، محركة: المرأة الفاجرة قال ابن مقبل يهجو النجاشي:

وجاءت به حياكة عركية * تنازعها في طهرها رجلا (٢)

وقيل: هي الغليظة كالعركانية بالتحريك أيضا، وهذه عن ابن عباد. وماء معروك: مزدحم عليه، كما في الصحاح. وأرض معروكة: عركتها الماشية وفي الصحاح: السائمة حتى أجذبت. ويقال: أورد إبله العراك ونص سيويه في الكتاب: وقالوا: أرسلها العراك، أي: أوردتها جميعا الماء نصب نصب المصادر والأصل عراكا، ثم أدخل عليه أل قال الجوهري: كما قالوا مرت بهم الجماء الغفير، والحمد لله فيمن نصب ولم تغير أل المصدر عن حاله قال ابن بري: والعراك والجماء الغفير منصوبان على الحال، وأما الحمد لله فعلى المصدر لا غير، وقال سيويه: أدخلوا الألف واللام على المصدر الذي في موضع الحال كأنه قال اعتراكا، أي: معتركة، وأنشد قول لبيد يصف الحمار والأتن:

فأرسلها العراك ولم يذدها * ولم يشفق على نغص الدخال (٣)

وهو عركة كهزمة يعرك الأذى بجنبه، أي: يحتمله ومنه قول عائشة تصف أباه رضي الله تعالى عنهما: عركة للأذاة بجنبه. وذو العركين: لقب نباتة الهندي من بني شيبان وفيه يقول العوام بن عنمة الضبي:

حتى نباتة ذو العركين يشتمني * وخصية الكلب بين القوم مشتالا
وككتاب عراك بن مالك الغفاري التابعي الجليل يروي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، وعنه الزهري، وابنه خيثم بن عراك عداده في أهل المدينة، مات في ولاية يزيد بن عبد الملك، قاله ابن حبان. ومعرك ومعراك كمنبر ومحراب إسمان.
* ومما يستدرك عليه:

عركتهم الحرب عركا: دارت عليهم، نقله الجوهري والصاغاني، وهو مجاز، قال زهير:

فتعرككم عرك الرحي بثفالها * وتلقح كشافا ثم تحمل فتتم (٤)

الثفال: الجلدة تجعل حول الرحي تمسك الدقيق.

والعراك، ككتاب: ازدحام الإبل على الماء. والعركركة: الناقة السمينة، والجمع عركركات، أنشد أعرابي من عقيل:

يا صاحبي رحلى بليل قوما * وقربا عركركات كوما (٥)
فأما ما أنشده ابن الأعرابي لرجل من عكل يقوله لليلي الأخيلىة:
حياكة تمشى بعلطتين * وقارم أحمر ذي عركين (٦)
فإنما يعني حرها، واستعار لها العرك وأصله في البعير. والعرك من النبات: ما وطئ
وأكل قال رؤبة:
* وإن رعاها العرك أو تأنقا (٧) *
ورجل معروك: ألح عليه في المسألة وهو مجاز. والعركة، بالفتح: الحرب، مولدة.
والعركي، محركة: قرية بالصعيد الأعلى على شط النيل، وقد رأيتها.
وعراك بن خالد: محدث عن عثمان بن عطاء.

(١) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٥١٩ واللسان.

(٢) اللسان والتهذيب.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ١٠٨ واللسان ومقاييس اللغة ٤ / ٢٩٢ والصحاح.

(٤) ديوانه ط بيروت ص ٨٢ واللسان.

(٥) اللسان والتهذيب.

(٦) اللسان.

(٧) اللسان.

وذو معارك: موضع، قال نصر: هو بنجد من ديار تميم، وأنشد ابن الأعرابي:

تليح من جندل ذي معارك * إلاحة الروم من النيازك (١)

أي: تليح من حجر هذا الموضع، ويروى: من جندل ذي معارك جعل جندل اسما للبقعة، فلم يصرفه، وذو معارك بدل منها، كأن الموضع يسمى بجندل، وبذي معارك. وقيل: ذو معارك: نهي لبني أسيد.

وسموا معركا، كمقعد، ومعركا كمقاتل. وقال نصر: معارك من أرض الجزيرة قرب الموصل. وأم العريك: قرية بمصر، قيل: منها هاجر أم إسماعيل عليه السلام، ويقال: هي أم العرب.

[عسك]: عسك به كفرح عسكا، أهمله الجوهري، وقال أبو عبيد في المصنف وابن السكيت في البدل، أي: لزم ولصق وزعم الأخير أن كافه بدل من قاف عسق. * ومما يستدرك عليه:

تعسك الرجل في مشيته: إذا تلوى، كما في اللسان.

[عضك]: العضك، كعملس أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الغليظ الشديد.

وقال ابن عباد: الفرغ العظيم المكتنز يقال: ركب عضك قال الراجز:

واكتشفت لناشئ دمكك * عن وارم أكتضاره عضك (٢)

وقال الليث: العضك: المرأة اللفاء العجزاء التي ضاق ملتقى فخذيهما مع ترارتهما وذلك لكثرة اللحم. وقال الأموي: العضنكة بهاء: المرأة اللحيمة المضطربة اللفاء العجزاء.

وقال ابن الأعرابي: هي العظيمة الركب، كالعضك بغير هاء.

* ومما يستدرك عليه:

العضنك من الرجال: الضخم من حسن خلق، عن ابن عباد.

[عفك]: عفك، كفرح، عفكا بالفتح على غير قياس، عن ابن دريد وعفكا بالتحريك

على القياس، عنه أيضا فهو أعفك وعفك، ككتف عن ابن الأعرابي. وعفك مثل أمير

عن أبي عمرو. وعنفك مثل جندل عن ابن الأعرابي: حمق جدا قال الراجز:

ما أنت إلا أعفك بلندم * هوهاء هردبة مزردم (٣)

وقال أبو عمرو: العفك: اللفيك المشبع حمقا. وقال ابن الأعرابي: رجل عفك عفت

مدش فدش: أي خرق، وامرأة عفكاء عفتاء: إذا كانت خرقاء. والعفك والعفت يكون

العسر والخرق. وعفك الكلام يعفكه عفكا: لم يقمه، أو لفته لفتا وحكي عن بعض

العرب أنه قال: هؤلاء الطماطمة يعفكون القول عفكا ويلفتونه لفتا. والأعفك: الأعسر

بلغة بني تميم، نقله ابن دريد (٤). وأنشد الليث لرجل يهجو المختار:

صاح ألم تعجب لذاك الضيطر * الأعفك الأحدل ثم الأعسر (٥)

وقيل: الأعفك: من لا يحسن العمل. وقيل: هو من لا يثبت على حديث واحد، ولا يتم

واحدا حتى يأخذ في آخر، وقيل: هو الأحمق فقط. وأبو عفك اليهودي، محركة وهو

شيخ من بني عمرو بن عوف قد بلغ مائة وعشرين سنة حين قدم النبي صلى الله عليه

وسلم المدينة، وكان قد فسد وبغى، وقال شعرا يذم فيه الإسلام، وهو الذي قتله سالم بن عمير بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه في سرية جهزها النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن فهد وغيره من أئمة السير، وفي ذلك تقول النهديّة - وكانت مسلمة - في أبيات:

حباك حنيف آخر الليل طعنة * أبا عفك خذها على كبر السن
وكان قتله في شوال على رأس عشرين شهرا. والعفكاء: الناقة التي فيها صعوبة عن ابن عباد.

* ومما يستدرك عليه:

الأعفك: المخلع من الرجال. والعفكاء: الخرقاء.

(١) الجمهرة ٣ / ٢٤٥ وفيها: رحل عضنك: غليظ.

(٢) التكملة.

(٣) الصحاح واللسان.

(٤) الجمهرة ٣ / ١٢٦.

(٥) اللسان والتهذيب ومقاييس اللغة ٤ / ٥٥.

والعفاك: الذي يركب بعضه بعضا من كل شيء، عن كراع. وقال ابن عباد: رجل عفاك: لا يحسن العمل.

[عكك]: العكة مثلثة، والعكك محركة، والعكيك كأمير وكتاب اقتصر الجوهري على الأخيرين، والعكة بالضم وبالفتح: شدة الحر مع سكون الريح وقال الليث: العكة والعكة: فورة شديدة في القيظ، قال طرفة يصف امرأة أنها في الشتاء حارة وفي الصيف باردة:

تطرد القر بحر صادق * وعكيك القيظ إن جاء بقر (١)
وأنشد ابن بري للطرماح:

تزجي عكاك الصيف أخصامها العلا * وما نزلت حول المقر على العمدة (٢)
ج عكاك بالكسر أيضا ومنه حديث عتبة بن غزوان وبناء البصرة: ثم نزلوا وكان يوم عكاك فقال: ابغوا لنا منزلا أنزه من هذا هو جمع عكة، ومنه أيضا قول الساجع إذا طلع السماء ذهب العكاك، وقل على الماء اللكاك. وقال الفراء: هذه أرض عكة بالضم وأرض عكة نعتا وإضافة، أي: حارة نقله الجوهري وأنشد الفراء:
ببلدة عكة لزج نداها * تضمنت السمائم والذبابا (٣)

والعكة تكون مع الجنوب والصبأ، وقال الساجع: إذا طلعت العذرة، لم يبق بعمان بسرة، ولا لأكار برة، وكانت عكة بكرة، على أهل البصرة وفي حاشية التهذيب: رواية الليث نكرة بالنون (٤)، قال ثعلب: والصحيح بكرة بالباء. ويوم عك وعكيك وذو عكيك وليلة عكة أكة: شديدة الحر، وقال ثعلب: يوم عك أك: إذا كان شديد الحر مع لثق واحتباس ريح حكاها في أشياء إتباعية، فلا أدري أذهب بك إلى الإتياع أم ذهب فيه إلى أنه الشديد الحر، وأنه يفصل من عك، كما حكاه أبو عبيد. وقد عك يومنا يعك عكا من حد ضرب. والعكة، بالضم: آنية السمن كالشكوة للبن أصغر من القربة وقال ابن الأثير: وهي وعاء من جلود مستدير للسمن والعسل، وهو بالسمن أخص، قال أبو المثلم يصف امرأته:

لها ظبية ولها عكة * إذا أنفض الحي لم ينفض (٥)
ج عكك كصرد وعكاك بالكسر. والعكة: عرواء الحمى وقد عك، أي: حم. والعكة: الرملة الحارة وفي التهذيب والصحاح: رملة قد حميت عليها الشمس والجمع عكاك ويفتح فيهما. وعكة العشار: لون يعلو النوق عند لقاحها، مثل كلف المرأة نقله الجوهري. وقد أعكت الناقة العشاء تعك: تبدلت لونا غير لونها والاسم العكة. وعكه عليه: عطفه كعكاكه هكذا في النسخ والصواب: عك عليه: عطفه كعكاك يعوك. وقال أبو زيد: عك فلانا يعكه عكا: حدثه بحديث فاستعاده منه مرتين أو ثلاثا ونص أبي زيد: عككته الحديث عكا: إذا استعدته الحديث حتى كرره عليك مرتين، كما في الصحاح. وعكه يعكه عكا: ماطله بحقه. عكه بشر عكا: كرره عليه هذه عن اللحياني. وعكه عن حاجته يعكه عكا: صرفه وعقله وحبسه عنها، مثل عجسه. وقال ابن دريد (٦): عكه

بالحجة يعكّه عكا قهره بها. وعكّه بالأمر عكا: رده حتى أتعبه وفي اللسان: عكني بالأمر عكا: إذا رده عليك حتى يتعبك، وكذلك عكّه بالقول: إذا رده عليه متعتنا. وعكّه بالسوط عكا: ضربه به، نقله الجوهري. وعك الكلام أي: فسرّه قال الفراء: يقال: سوف أعكّه لك، وفي حواشي بعض نسخ التهذيب الموثوق بها عن ابن الأعرابي أنه سئل عن شيء فقال: سوف أعكّه لك، أي: أفسره. والعكوك، كحزور: القصير الملتزم المقتدر الخلق، قال أبو رعيب (٧) العشمي: لما رأيت رجلا دعكايه * عكوكا إذا مشى درحايه * يحسبني لا أعرف الحدايه (٨) *

(١) ديوانه ط بيروت ص ٣٥ واللسان والمقاييس ٤ / ١٠ والصحاح.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان والأول في المقاييس ٤ / ٩.

(٤) في اللسان " نكرة " وفي متن التهذيب " نكرة " أيضا بالنون.

(٥) شرح أشعار الهذليين في شعر أبي المثلث الخناعي ١ / ٣٠٥ برواية " له ظبية وله عكة " وأشار السكري

إلى رواية الأصل قال " وروى أبو عمرو وأبو عبد الله " وذكرها.

(٦) الجمهرة ١ / ١١٢.

(٧) في اللسان: دلم أبو زعيب العشمي.

(٨) اللسان الأول والثاني، والثاني في الصحاح والتهذيب والمقاييس ٤ / ١١.

أو هو السمين أو هو الصلب الشديد، قال نجاد الخيبري:
* عكوك المشية كالفندر (١) *

والعكوك: المكان الغليظ الصلب، أو السهل وكأنه ضد، قال:
إذا افترشن مبركا عكوكا * كأنما يطحن فيه الدرماكا (٢)
هكذا أنشده ابن دريد، قال الجوهري والصاغانى: عكوك: فعلع بتكرير العين، وليس من
المضاعف، قال ابن بري: قوله: فعلع سهو، إنما هو فعول من المضاعف، ألحق
بسفرجل، كما ألحق به من الثلاثي عطود وكروس، وليس ذا التفعيل الذي في النسخة
لائقا به، ولعله لابن القطاع.

وعكوك بلا لام: اسم رجل. ورجل معك، كمتل أي: بكسر الميم، وفي بعض النسخ
كمتك بالكاف في آخره، وهو غلط: خصم ألد ذو التواء وخصومة ولدد. وفرس معك:
إذا كان يجري قليلا ثم يحتاج إلى الضرب، كما في الصحاح، أي بالسوط. وقولهم:
اتنزر فلان إزرة عك وك، وإزرة عكى وكى، كحتى، وهو أن يسبل طرفي إزاره، ويضم
سائره أنشد ابن الأعرابي:

إن زرتة تجده عك وكا * مشيته في الدار هاك ركا (٣)

وفي كتاب الصحاح: إزرتة تجده عك وكا وكذا أنشده، قال الصاغانى: والرواية: إن
زرتة تجده قال وهاك رك حكاية تبختره، وقد تقدم. وعكاء ممدودة: من الثغور الشامية
مشهور، وفي حديث كعب أنه ذكر ملحمة للروم، فقال: ولله مآدبة من لحوم الروم
بمروج عكاء أي ضيافة للسباع، قال الصاغانى: والعوام تسميه عكة.
قلت: وهذا الذي نسبه للعوام هو الذي في الصحاح، وأورد الحديث طوبى لمن رأى
عكة ومثله وقع في كتاب الثقات لابن حبان في ترجمة الضحاك بن شراحيل العكي أن
أصله من عكة، وانتقل إلى مصر، يروي عن ابن عمر.
وعك بن عدنان كعثمان بالثاء المثثة ابن عبد الله بن الأزد نقله الصاغانى عن ابن
الجباب.

قلت: وهو قول الأفتسي الطرابلسي النسابة وليس ابن عدنان بالنون أحما معد، ووهم
الجوهري.

قلت وهذه مسألة خلافية بين أئمة النسب، ونص الجوهري: وعك بن عدنان: أخو
معد، وهو اليوم في اليمن، وهو بعينه قول الليث، ومثله في معارف ابن قتيبة وطبقات
محمد بن سلام، وهو قول شيخ الشرف بن أبي جعفر البغدادي النسابة، لكنه قال: عك
بن عدنان بن عبد الله بن الأزد بالنون ويدل له أيضا قول عباس بن مرداس السلمي:
وعك بن عدنان الذين تلعبوا * بغسان حتى طردوا كل مطرد (٤)

وقال بعض النسابين: إنما هو معد بن عدنان، فأما عك فهو ابن عدنان بالثاء، وعدنان
هذا من ولد قحطان، وعدنان بالنون من ولد إسماعيل، وقال ابن الجواني النسابة: وقد
قال أكثر النسابين: إن العقب من عدنان من عك، وهو الحارث، والذيب (٥)

والنعمان، والضحاك وهو المذهب، وعدي درج، والغنى وعبيد وعد وعمرو ونبت وأد، وعدا انقلبت في اليمن، فأما عك بن عدنان فكل من كان منهم بالمشرق فهم ينتسبون إلى الأزد، والذي في الأزد أيضا فهو عك بن عدنان بن عبد الله بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد ابن كهلان. وقال بن حبيب: وفي الأزد عدنان بن عبد الله بن الأزد بالنون، وقد تقدم أنه قول شيخ الشرف، ثم إن عكا هذا عقبه في فخذين: الشاهد والصحار ابني عك، ومن بني الشاهد غافق وساعدة ابنا نبت بن نهشل بن الشاهد، وأعقابهم في اليمن، على ما صرح به الناشري نسابة اليمن، وليس هذا محله، فبان لك أن ما قاله الجوهرى ليس بوجه، بل هو قول لأئمة النسب، فتأمل، والله أعلم. وعك أيضا: القب الحارث بن الديث بن عدنان في قول هكذا نقله الصاغانى والأول الصواب.

(١) اللسان.

(٢) اللسان والأول في الصحاح.

(٣) اللسان والصحاح والتكملة والتهذيب.

(٤) سيرة ابن هشام ١ / ٩.

(٥) في جمهرة ابن حزم ص ٩: الديث بالدال والثاء.

قلت: والصواب أن الحارث هو ابن عدنان حقيقة، ولقبه عك، واشتهر به، وأما الديث هكذا هو بالمثلثة، وعند النسابة الذيب، فإنه ابن عدنان أخو الحارث المذكور، ويزعمون أن الأوس والخزرج من ولده، ففي كلام المصنف مخالفة أيضا، تأمل ذلك. والعكى، كربى سويق المقل نقله الصاغاني. * ومما يستدرك عليه:

يوم ذو عكيك حار. وحر عكيك: شديد. وعك الرجل، بالضم: حم. وعكته الحمى عكا: لزمته وأحتمته حتى تضنيه. وعك إذا غلى من الحر. وإبل معكوكة: محبوسة.

وعك الرجل: إذا أقام واحتبس، قاله ابن الأعرابي، وأنشد لرؤبة: يا ابن الرفيع حسبا وبنكا * ماذا ترى رأي أخ قد عكا (١) وقال أبو زيد: العك: الصلب الشديد المجتمع. قلت: وبه سمي أبو القبيلة.

وأعكت الناقة: إذا سمت فأخصبت.

والعك: الدق. وقال ابن عباد: العكو كان: التار السمين القصير، وأنشد ابن فارس: * عكو كان وواة نهده (٢) *

وهو يعاكني، أي: يشارني. وفي الحاشية: قال الجرجاني: وهذا الباب كله راجع إلى معنى واحد، وهو تردد الشيء وتكاثفه.

تقول: مازلت أعكه بالقول حتى غضب: أي أردد عليه الكلام، ومنه عكته الحمى، ومنه عكة السفن لأنه يكنز فيها كنزا، ويقال: سمت المرأة حتى صارت كالعكة، ومنه قيل لليوم الحار: يوم عك وعكيك، يريد شدة احتداهم وتكاثفه، قال: وهذا قول المبرد. [علك]: علكه يعلكه ويعلكه من حدي ضرب ونصر علكا: مضغه ولجلجه. وعلك

الفرس اللجام: حركه في فيه ولاكه، وأنشد الجوهري للنابعة الذبياني:

خيل صيام وخيل غير صائمة * تحت العجاج، وأخرى تعلق اللجما (٤) وأنشد الصاغاني لذي الرمة:

تقول التي أمست خلوفا رجالها * يغيرون فوق الملجمات العوالك

وعلك نايبه: حرق أحدهما بالآخر فحدث بينهما صوت، قال العجير السلولي:

فجئت وخصمي يعلكون نيوبهم * كما وضعت تحت الشفار عزوز (٤)

وطعام عالك، وعلك ككتف: متين الممضغة واقتصر الصاغاني على الأخيرة. والعلك، بالكسر: صمغ الصنوبر والأرزة والفسق والسرو والينبوت والبطم، وهو أجودها كاللبان يمضغ فلا ينماع (٥) مسخن مدر للبول باهي علوك وأعلاك، وقد علكه علكا. وبائعه علاك، وفي الحديث: أنه مر برجل وبرمته تفور على النار فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى أحرم في الصلاة أي يمضغها. وما ذاق علاكا، كغراب وسحاب: أي ما

يعلك ويمضغ. وعلك القربة تعليكا: أجاد دبغها عن أبي حنيفة، ونقله ابن عباد أيضا
والزمنخشري. وعلك ماله تعليكا: أحسن القيام عليه قال:
وكائن من فتى سوء تراه * يعلك هجمة حمرا وجونا (٦)
وعلك يديه على ماله: شدهما بخلا فلم يقر ضيفا، ولا أعطى سائلا. والعلكة، كفرحة:
شقشقة الجمل عند الهدير قال رؤبة:

-
- (١) ديوانه ص ١١٩ وفيه " سمكا " بدل " بنكا " وبينهما شطرا:
في الأكرمين معدنا وبنكا
والثاني في اللسان والتهذيب، والشطران في مقاييس اللغة ٤ / ١٠.
 - (٢) مقاييس اللغة ٤ / ١١.
 - (٣) اللسان والتهذيب والصحاح ومقاييس اللغة ٤ / ١٣٢.
 - (٤) اللسان.
 - (٥) التهذيب: " يماع ".
 - (٦) اللسان.

يجمعن زأرا وهديرا مخضا * في علكات يعتلين النهضا (١)
والعلكة من الأراضى: القرية الماء نقله الصاغانى. وقيل: العلكات في قول رؤبة
السابق: الأنياب الشداد والنهض: الظلم، واعتلاؤها إياه: غلبتها له، وقوتها عليه.
والعلك، محركة وكسحاب وغراب وجبل هكذا في سائر النسخ والصواب إسقاط قوله
وجبل فإنه مكرر: شجرة حجازية قال أبو حنيفة: لم أسمع بحليتها، وقد ذكرها لبيد
رضي الله عنه:

لولا الإله وسعي صاحب حمير * وتعرضي في كل جون مصعب
لتقيظت علك الحجاز مقيمة * فجنوب ناصفة لقاح الحوآب (٢)
وفي حديث جرير: " وقد سئل عن منزله ببيشة فقال: بين سهل ودكداك، وسلم وأراك،
وحمض وعلاك. والعولك كجوهر: عرق في الرحم، والجمع عوالك، وقال أبو العديس
الكناني: هو عرق في الخيل والأتن وفي الصحاح: الحمر والغنم غامض في البظارة
داخل فيها، والبظارة بين الأسكتين، وهما جانباً الحياء، وأنشد:
* يا صاح ما أصبر ظهر غنام *
* خشيت أن تظهر فيه أورام *
* من عولكين غلبا بالإبلام (٣) *

قال الجوهري: وذلك أن امرأتين كانتا ركبنا بعيرا له يسمى غناما، وقال غيره: إن
الراجز استعار ذلك للنساء. والعولك: لجلجة في اللسان عن ابن عباد. واعلنك الشعر:
كثر واجتمع كاعلنك، نقله الجوهري. والعلكة، محركة: الناقة السمينة الحسنة.
* ومما يستدرك عليه:

شيء علك، ككتف: لزج، نقله الجوهري. وطينة علكة: خضراء لينة حرة.
والعولك: البظر، عن ابن عباد.
والمعلاك كالسهم يرمى به، عن ابن بري. وعلكت عجينها: إذا ملكته (٤).
* ومما يستدرك عليه:

[عملك]: بنو العمك، محركة: قبيلة من الرماة من بني غافق باليمن، وبلدهم موضع
يقال له: البسيط غربي اللامية من ضواحي سهام، وقد خرب، ومنهم الفاضل يحيى بن
إبراهيم العمكي، أحد المؤلفين في فنون العلوم، ذكره الناشري النسابة.
[عنك]: عنك الرمل يعنك عنكا وعنوكا، وهي رملة عانك، تعقد وارتفع فلم يكن فيه
طريق للبعير إلا أن يحبو كتعنك والجمع العوانك، قال ذو الرمة:
على أقحوان في حناديج حرة * يناصي حشاها عانك متكأوس (٥)
وقال أيضا:

كأن الفرند الخسرواني لثنه * بأعطاف أنقاء العقوق العوانك
وعنكت المرأة على بعلها: نشزت، وعلى أبيها: عصت. ورواه ابن الأعرابي: عتكت
بالتاء، وقد تقدم. وعنك اللبن: خثر نقله الجوهري، ويروى بالتاء، وقد تقدم. وعنك

فلان: ذهب في الأرض ويروى بالتاء، وقد تقدم. وعنك الفرس: حمل وكر قال:
* تتبعهم خيلا لنا عوانكا (٦) *

ورواه ابن الأعرابي بالتاء، وقد تقدم. وعنك الرمل والدم: اشتدت حمרתهما يقال: رمل
عانك، ودم عانك، نقله الليث، وسيأتي إنكاره على الجوهري في آخر التركيب. وعنك
البعير: سار في الرمل فلم يكذ يتخلص منه هكذا في سائر النسخ، والصواب أعنك
البعير، وأما عنك فلم يقل به أحد كاعتنك وهذه عن الجوهري، وهو قول ابن دريد،
قال: ومنه قول رؤبة:

-
- (١) ديوانه ص ٨٠ واللسان والتكملة والتهذيب.
 - (٢) ديوانه ط بيروت ص ٣٤ - ٣٥ والضبط عنه، والثاني في اللسان والتكملة والتهذيب.
 - (٣) اللسان والصحاح والتهذيب.
 - (٤) عبارة الأساس: وملكت عجيتها وعلكته: دلكته دلكا شديدا.
 - (٥) ديوانه ص ٣١٥ والمقاييس ٤ / ١٦٥.
 - (٦) اللسان.

فالذخر فيها عندنا والأجر لك * أوديت إن لم تحب حبو المعتنك (١)
يقول: هلكت إن لم تحمل حمالتي بجهد. وقال ابن دريد: عنك الباب يعنكه عنكا:
أغلقه، كأعنكه لغة يمانية (٢).

والعانك: اللازم والتاء أعلى. والعانك: المرأة السمينية، عن ابن عباد. والعنك، بالكسر:
الأصل يقال: هو من عنك سوء، ومن عنك صدق ويحرك والجمع أعناك. وقال الليث:
العنك: سدفة من الليل تكون من أوله إلى ثلثه، أو قطعة منه مظلمة حكاها ثعلب أو
الثلث الباقي منه، قاله أبو تراب، وأنشد:

باتا يجوسان وقد تجرما * ليل التمام غير عنك أدهما (٣)
وقال الأصمعي: أتانا بعد عنك من الليل، أي: بعد ساعة وهدو ويثلك الكسر والفتح
عن الليث، والضم عن ابن عباد. قال ثعلب: الكسر أفصح، وقال ابن بري: يقال: عنك
وعنك وعنك، كما يقال: عند وعند وعند. والعنك من كل شيء: ما عظم منه يقال:
جاءنا من السمك ومن الطعام بعنك، أي: بشيء كثير منه، قاله ابن شميل. وقال الليث:
العنك: الباب بلغة أهل اليمن:

قلت: ومنه قولهم في معاملاتهم: وهذا عنك كذا، كما يقولون: باب كذا. والعنك
بالضم: جمع عنيك للرمل المتعقد الكثير. والمعنك كمنبر: المغلق. وعنكه وأعنكه:
أغلقه، وهذا قد تقدم قريبا، فهو تكرر.

والعنك بالفتح: وهو تصحيف، والصواب بالتاء، وقد تقدم. وعنك كزفر: بالبحرين قاله
نصر. وقال أبو عمرو: أعنك الرجل: تجر في العنوك، وهي الأبواب. قال: وأعنك: وقع
في العانك، أي الرمل الكثير. وأما العاتك للأحمر، والدم العاتك، فكلاهما بالمشناة من
فوق، ووهم الجوهري.

قلت: وهذا الذي نقله الجوهري، وهو نص كتاب العين لليث، قال: والعانك: الأحمر،
يقال: دم عانك: إذا كان في لونه صفرة، وأنشد:

* أو عانك كدم الذبيح مدام (٤) *

والعانك من الرمل: في لونه حمرة وهذا نص الليث، قال الأزهري: كل ما قاله الليث
في العانك فهو خطأ وتصحيف، والذي أراد الليث من صفة الحفرة فهو عاتك بالتاء،
وقد تقدم. وقال أيضا عن ابن الأعرابي: سمعت أعرابيا يقول: أتانا بنبيد عانك (٥)،
يصير الناسك مثل الفالك، والعانك من الرمال: ما تعقد، كما فسره الأصمعي، لا ما فيه
حمرة، وأما استشهاده بقوله أو عانك إلخ فإن الرواة يروونه أو عاتق قال: وكذا أنشدنيه
الإيادي فيما رواه، وإن كان وقع لليث بالكاف، فهو عاتك كما رووته عن ابن
الأعرابي، هذا نص الأزهري، ونبه عليه الصاغانى أيضا، وأما صاحب المجمل فإنه قلد
الليث من غير تنبيه، ورام شيخنا الجواب عن الجوهري فلم يفعل شيئا.
* ومما يستدرك عليه:

استعنك البعير: حبا في العانك فلم يقدر على السير، عن ابن دريد، ونقله الصاغانى

(٦).

والتعنيك: المشقة والضيق والمنع، ومنه حديث أم سلمة: ما كان لك أن تعنكيها وهو من أعنك البعير وأعتنك: إذا ارتطم في الرمل، أو من عنك الباب وأعنكه، وقد روي بالقاف، كما تقدم في ع ن ق.

والعناك، كسحاب، وبه روي في حديث جرير وحموض وعناك: الرمل الكثير، هكذا رواه الطبراني وفسره. والعنكة: الرمل الكثير. ونبذ عانك: قديم، نقله الليث، والصواب بالتاء.

ويقال: مكث عنكا بالكسر، أي: عصرا، وزمانا، ويروى بالتاء.

(١) ديوانه ص ١١٨ والثاني في اللسان والصحاح ومقاييس اللغة ٤ / ١٦٥.

(٢) الجمهرة ٣ / ١٣٧.

(٣) اللسان، والثاني في الصحاح.

(٤) البيت لحسان بن ثابت، ديوانه ط بيروت ص ٢١٤ وتماه فيه:

كالمسك تخلطه بماء سحابة* أو عاتق كدم الذبيح مدام

وهو في التكملة، وعجزه في اللسان والمقاييس ٤ / ١٦٥ والتهذيب برواية "عانك" كالأصل.

(٥) في التهذيب: "عاتك" بالتاء.

(٦) في التكملة: استعنك الرجل.

وقد ذكروا عنك: بليدة من نواحي حوران من أعمال دمشق يعمل فيها بسط وأكسية جيدة، قاله ياقوت (١).

[عنفك]: العنفك، كجندل أهمله الجوهري والصاغاني هنا، واستطرده في ع ف ك كالمصنف، وقال: هو الأحمق والنون في ثاني الكلمة لا تزداد إلا بثبت. والعنفك: الحمقاء وفي اللسان: امرأة عنفك، وهو عيب. والعنفك أيضا: الثقل الوخم من الرجال.

[عوك]: عاك عليه يعوك عوكا، أهمله الجوهري، وقال أبو زيد: أي عطف وكر عليه، وكذلك عكم يعكم، وعتك يعتك. وقال المفضل: عاك على الشيء أقبل عليه. وعاعت المرأة تعوك: رجعت إلى بيتها فأكلت ما فيه، ومنه المثل: عوكي على بيتك إذا أعيك بيت جارتك وفي اللسان: إذا أعيك بيت جاراتك فعوكي على ذي بيتك أي: فارجمي إلى بيتك فكلي مما فيه، وقيل: معناه كرى على بيتك. وعاك معاشه يعوكه عوكا ومعاكا: كسبه قاله الفراء. وقال ابن الأعرابي: يقال: عس معاشك، وعك معاشك معاسا ومعاكا، والعوس: إصلاح المعيشة. وعاك به عوكا: لاذ به. وعاك على ماله: رجاه يقال: أنا أعوك على ماله، أي: أرجوه أن يصلني منه مرة بعد مرة، قاله ابن الأعرابي. والمعاك: المذهب عن المفضل. والمعاك: الملاذ يقال: هو معاكي، أي: ملاذي. والمعاك: الاحتمال يقال: ليس عنده معاك، أي: احتمال. وقال ابن الأعرابي: يقال: لقيته أول عوك وبوك وصوصك، أي: أول شيء. وقال غيره: قبل كل عوك، أي: قبل كل شيء. ويقال: ما به عوك ولا بوك، أي: حركة. والاعتواك: الازدحام عن ابن عباد. وتعاوكوا: اقتتلوا نقله الأزهرى. وفي نوادر الأعراب: تركتهم في معوكة ومحوكة وعويكة أي: في قتال.

[عهك]: العيهكة والعوهكة أهمله الجوهري، وفي نوادر الأعراب: هو القتال يقال: تركتهم في عيهكة وعوهكة ومعوكة ومحوكة وعويكة، كذا نقله الأزهرى، وكذلك عيكهة وعوكهة. أو العيهكة: الصراع، وأيضا: الصياح نقله الصاغاني.

[عيك]: عاك يعيك عيكانا أهمله الجوهري، وقال ابن سيده: أي مشى وحرك منكبيه كحاك يحيك حيكانا. والعيكة: الشجر الملتف، لغة في الأيكة. والعيكتان: جبلان كما في العباب، وفي اللسان: موضع في ديار بجيلة قال تأبط شرا: ليلة صاحوا وأغروا بي كلابهم* بالعيكتين لدى معدى ابن براق (٢) قال الأخفش: ويروى بالعيشتين.

ويقال لهما: العيكان أيضا أي بفتح العين وسكون الياء هكذا في النسخ، وقال نصر في كتابه: بتشديد الياء المكسورة: جبل من صدور ترج بيشة، وبمثله ضبطه الصاغاني. وقرأت في المفضليات - في شرح قول: تأبط شرا - وروى غير أبي عمرو أغروا بي سراعهم وروى أبو عمرو بالجلهتين ويروى وأغروا بي خيارهم ويروى ليلة جنب الجو وهذه كلها مواضع، ومعدى ابن براق: حيث عدا، وقد مر شيء من ذلك في ب ر ق.

فصل الغين المعجمة
هذا الفصل برمته ساقط عند الجوهري لأنه لم يثبت فيه عنده شيء على شرطه.
* ومما يستدرك عليه:
[غرك]: غورك كقوفل السعدي عن جعفر بن محمد، ضعيف، قاله الدارقطني، وضبطه
الذهبي أيضا: كجوهر.
[غسك]: الغسك محرّكة، قال أبو زيد: لغة في الغسق وهو الظلمة، كما في اللسان
والعباب.
[غيك]: الغائكة قال ابن الأعرابي: هي الحمقاء كما في العباب والتكملة، ولم يذكره
صاحب اللسان.

(١) ليست في معجم البلدان.

(٢) البيت من قصيدة مفضلية رقم ١ بيت رقم ٥ واللسان والتكملة ومعجم البلدان " العيكتان " .

فصل الفاء مع الكاف

[فتك]: الفتك، مثلثة صرح به ابن سيده والجوهري والصاغانى: ركوب ما هم من الأمور ودعت إليه النفس، كالفتوك بالضم والإفتاك وهذه عن الفراء، وذكر عنه اللغات الثلاث. فتك يفتك ويفتك من حدي نصر وضرب فتكا بالثلاث وفتوكا فهو فاتك أي جرى الصدر شجاع، فتاك كرمان. وفتك به: انتهب منه غرة، أي: فرصة فقتله أو جرحه مجاهرة، أو هما أعم. وقال الفراء: الفتك: أن يقتل الرجل مجاهرة، وفي الحديث: قيد الإيمان الفتك، لا يفتك مؤمن قال أبو عبيد: الفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله وإن لم يكن أعطاه أمانا قبل ذلك، ولكن ينبغي له أن يعلمه ذلك، قال المنخبل السعدي:

وإذ فتك النعمان بالناس محرماً * فمن لي من عوف بن كعب سلاسله (١)
وكان النعمان بعث إلى بني عوف ابن كعب جيشاً في الشهر الحرام وهم آمنون
غارون، فقتل فيهم وسبى، وقال رؤبة:

هاجك من أروى كمنهاض الفكك * هم إذا لم يعده هم فتك (٢)
ومن المجاز: فتك في الأمر فتكا: لج نقله الزمخشري. ومن المجاز: فتكت الجارية:
مجت وهي فاتكة: ماجنة، نقله الصاغانى والزمخشري، وأنشد ابن بري:
قل للغواني أما فيكن فاتكة * تعلقو اللئيم بضرب فيه إمحاض (٣)؟
وفتك في الخبث فتوكا: بالغ نقله الصاغانى، وهو مجاز. والمفاتكة: المماهرة وفاتك
صاحبه: ماهره، نقله الزمخشري وابن عباد، وهو مجاز. والمفاتكة: موقعة الشيء بشدة
كالأكل والشرب ونحوه، وهو مجاز. وفاتك الأمر: واقعه والاسم الفتاك. وفي النوادر:
فاتك فلانا مفاتكة: داومه واستأكله، وهو مجاز. وقال ابن الأعرابي: فاتك فلانا: أعطاه
ما استام ببيعه قال: وفاتحه: إذا ساومه ولم يعطه شيئاً، أورد المفاتحة هنا استطراداً،
ومحله في: ف ت ح. وقال ابن دريد: تفتيك القطن نفشه (٤) في بعض اللغات.
قلت: هي لغة أزدية. وقال ابن شميل: تفتك فلان بأمره: إذا مضى عليه لا يؤامر أحد.
ومن سجعات الأساس: أقدم فلان إقدامة متفتك، واقتحم اقتحاماً متهوك. قال الأزهرى:
أصل الفتك في اللغة ما ذكره أبو عبيد، ثم جعلوا كل من هجم على الأمور العظام
فاتكا.

* ومما يستدرك عليه:

فاتكت الإبل المرعى: أتت عليه بأحناكها. وفي النوادر: إبل مفاتكة للحمض: إذا
داومت عليه مستأكلة مستمرئة. وفي الأساس: فاتكت الإبل الحمض: إذا لم ترع (٥)
منه شيئاً، وهو مجاز.

وفتك في صناعته: مهر. وفاتك التاجر في البيع: اشتط في سومه، كما في الأساس.
وما أفتكه: ما ألجه. وهو فاتك القلب: ماض. وحية فاتكة اللسع، وهو مجاز.
وفتك، بالكسر: موضع بين أجأ وسلمى، نقله نصر. وقد سموا فاتكا.

والتفتيك: ما يوضع على الجرح من الخرق لتنشف الرطوبة، اسم كالتمتين والتنبيت، مولدة.

وأبو الفاتك: من كناهم. ومنية فاتك: قرية بمصر.

[فدك]: فدك، محرّكة: بخبير فيها نخل وعين أفاءها الله على نبيه صلى الله عليه وسلم، وكان علي والعباس رضي الله عنهما يتنازعاها، وسلمها عمر رضي الله عنه إليهما، فذكر علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جعلها في حياته لفاطمة رضي الله عنها، وولدها، وأبي العباس ذلك، قال زهير بن أبي سلمى:

(١) اللسان والتهديب والأساس.

(٢) ديوانه ص ١٧٧.

(٣) اللسان.

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " تنفيشه " وانظر الجمهرة ٢ / ٢٣.

(٥) في الأساس: إذا لم ترع معه عقبة من الخلة.

لئن حللت بجو في بني أسد * في دين عمرو، وحالت بيننا فذك (١)
وقال رؤبة:

كأنه إذ عاد فينا أو زحك * حمى قطيف الخطأ وحمى فذك (٢)
وفدكي بن أعبد كعربي: أبو ميا أم عمرو بن الأهتم وأمها بنت علقمة بن زرارة، قال
عمرو بن الأهتم:

نمتني عروق من زرارة للعلا * ومن فدكي والأشد عروق (٣)
وفديك كزبير: كما في العباب. وفي اللسان: وفديك: اسم عربي. والفديكات: قوم من
الخوراج، نسبوا إلى أبي فديك الخارجي كما في اللسان والعباب. وتفديك القطن:
نفسه قال الجوهري: لغة أزدية (٤).
* ومما يستدرك عليه:

أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسم أبي فديك دينار من
ثقات أصحاب الحديث، نقله الصاغاني.
قلت: وهو مدني مشهور، وقد تكلم فيه ابن سعد. وفديك: أبو بشير الزبيدي، له
صحبة، حجازي روى عنه حفيده. وفديك بن عمرو: والد حبيب، لهما صحبة.
[فذلك]: فذلك حسابه فذلك، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: أي
أنهاه وفرغ منه قال: وهي كلمة مخترعة من قوله أي: الحاسب إذا أجمل حسابه:
فذلك كذا وكذا عددا، وكذا وكذا قفيزا، وهي مثل قولهم: فهرس الأبواب فهرسة، إلا
أن فذلك ضارب بعرق في العربية، وفهرس معرب. إذا علمت ذلك فاعلم أن تعقب
الخفاجي على المصنف في غير محله على ما نقله شيخنا، قال في العناية - أثناء
فصلت: الفذلكة: جملة عدد قد فصل. وقول القاموس: فذلك حسابه: أنهاه لا يعتمد
عليه؛ لمخالفته للاستعمال في كلام الثقات، كما لا يخفي على من له إلمام بالعربية
والآداب. قال: مع أن مراده ما ذكرناه لكن في تعبير نوع قصور، قال شيخنا: قلت:
ربما دل على خلاف المراد كما يظهر بالتأمل. قلت: والأمر كما ذكره شيخنا، وليس
على تعبير المصنف غبار، وهو بعينه نص الصاغاني الذي استدرك هذه الكلمة على
الجماعة، ومن أتى بعده، فإنه أخذها عنه، بل قول الخفاجي: الفذلكة: جملة عدد قد
فصل، تعبير آخر أحدثه المولدون، فتأمل ذلك وأنصف، والله أعلم.
[فرك]: فرك الثوب والسنبل بيده فركا: دلكه وأصل الفرك: ذلك الشيء حتى يتقلع (٥)
قشره عن لبه كالجوز، قاله الليث فانفرك. والفرك، بالكسر، ويفتح: البغضة عامة، قال
رؤبة يصف حمارا وأتته:

فعف عن أسرارها بعد العسق * ولم يضعها بين فرك وعشق (٦)
كالفروك بالضم والفركان بضمين مشددة الكاف وهذه عن السيرافي، ويروى بكسرتين
مع التشديد أو خاص ببغضة الزوجين أي بغض الرجل امرأته، أو بغضها إياه وهو أشهر،
وقد فركها وفركته، كسمع فيهما، وكنصر وهذه عن اللحياني شاذ، فركا بالكسر

وفركا بالفتح وفروكا بالضم. وفي اللسان: وحكى اللحياني فركته تفرکه فروكا، وليس بمعروف. فهي فارك وفروك قال القطامي:

لها روضة في القلب لم يرع مثلها * فرك ولا المستعبرات الصلائف (٧)
وفي حديث ابن مسعود: "إن الحب من الله والفرك من الشيطان" قال أبو عبيد:
الفرك: أن تبغض المرأة زوجها، وهو حرف مخصوص به المرأة والزوج، ولم أسمعه
في غيرهما، وقال ابن الأعرابي: أولاد الفرك فيهم نجابة؛ لأنهم أشبه بأبائهم، وذلك إذا
واقع امرأته وهي فارك لم يشبهها ولده منها، وإذا أبغض الزوج المرأة قيل: أصلفها،
وصلفت عنده، والجمع الفوارك، قال ذو الرمة يصف إبلا:

(١) ديوانه ط بيروت ص ٥١ واللسان.

(٢) ديوانه ص ١٧٧.

(٣) التكملة.

(٤) انظر الجمهرة ٢ / ٢٩٠.

(٥) الأصل والتهذيب، وفي اللسان: ينقلع.

(٦) اللسان والثاني في الصحاح والمقاييس ٤ / ٤٩٥ وهما في ديوانه ص ١٠٤.

(٧) اللسان.

إذا الليل عن نشز تجلى رمينه * بأمثال أبصار النساء الفوارك (١)
شبهها بالنساء الفوارك، لأنهن يطمحن إلى الرجال، ولسن بقاصرات الطرف على
الأزواج، يقول: فهذه الإبل تصبح وقد سرت ليلها كله، فكلما أشرف لهن نشز رمينه
بأبصارهن من النشاط والقوة على السير. ورجل مفرك، كمعظم: تبغضه النساء وكان
امرؤ القيس مفركا. وامرأة مفركة كمعظمة: يبغضها الرجال، أنشد ابن الأعرابي:
مفركة أزرى بها عند زوجها * ولو لو طته هيبان مخالف (٢)
يقول: لو لطخته بالطيب ما كانت إلا مفركة، لسوء مخبرتها. وقال أبو زيد: فاركه
مفركة: تاركه. وقال ابن فارس: هذا من باب الإبدال. [وفي] (٤) الأساس فاركه
فارقه. والفرك، محركة: استرخاء أصل الأذن وقد فركت كفرح، فهي فركاء، وفركة
أيضا كفرحة، عن يعقوب. وقيل: الفركاء: التي فيها رخاوة، وهي أشد أصلا من
الخداء. وانفرك المنكب: استرخى، وقيل: زالت وابلته من العضد عن صدفة الكتف
فاسترخى، وإن كان ذلك في وابلة الفخذ والورك. لا يقال: انفرك، ولكن يقال: حرق،
فهو محروق. وتفرك المنخت: تكسر في كلامه ومشيه، عن ابن دريد (٥). وأفرك
الحب: حان له أن يفرك ويقال: أفرك السنبل، أي: صار فريكا، وهو حين يصلح أن
يفرك فيؤكل، وتقول للنبت أول ما يطلع نجم، ثم فرخ وقصب، ثم أعصف، ثم أسبل،
ثم سنبل، ثم أحب، ثم ألب، ثم أسفى، ثم أفرك، ثم أحصد، وفي الحديث: نهى عن
بيع الحب حتى يفرك أي يشتد وينتهي، يقال: أفرك الزرع: إذا بلغ أن يفرك باليد، ومن
رواه بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره.
واستفرك الحب في السنبل: إذا سمن واشتد. والفريك، كأمر: المفروك من الحب وقد
فركه فركا. والفريك أيضا: طعام يفرك ويلت بسمن وغيره وهي المفروكة. والمفروك
من الإبل: ما انخرم منكبه وانفكت العصبه التي في جوف الأخرم قاله النضر، وهو
الأفك أيضا. والمفروك من الثياب: المصبوغ بالزعفران وغيره صبغا شديدا. والفريكان
وفي بعض النسخ: الفريكتان: عظمان في أصل (٦) اللسان.
وفركان، كسمنار أي: بكسر الفاء والراء وتشديد الكاف وجلبان أي: بضمهما مع
التشديد وقيل: أرض، زعموا أو موضعان كما في العباب. والفرك، بالكسر: قرب
كلوإذا قال أبو نواس:

أحين ودعنا يحيى لرحلته * وخلف الفرك واستعلى لكلوإذا (٧)

وفرك كعنب: ويقال هو بكسرتين، قال:

* هل تعرف الدار بأدنى ذي فرك (٨) *

وفرك كجبل (٩): ة بأصبهان منها أبو نجم بدر بن خلف بن يوسف الحاجي
الأصبهاني الفركي، سمع أبا نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي (١١)، مات سنة
٥٠٢. والفرك ككتف: المتفرك قشر الصواب في ضبطه بالفتح، كما هو في اللسان
والأساس، يقال: لوز فرك: يتفرك قشره، وكذلك خوخ فرك. وسموا أفرك كأحمد.

* ومما يستدرك عليه:
المفرك، كمعظم: المتروك المبعوض، عن الفراء. وانفرك عن عهده، أي: انفك.
والفرك، بالكسر: قرية ببغداد، ومنها محفوظ بن إبراهيم (١٢) الفركي البغدادي، روى
عنه أبو عيسى موسى بن عيسى الجبلي (١٣)، هكذا ضبطه الحافظ.
وفرك، بالضم: رستاق بفارس، ومنها: الشمس أبو عبد الله محمد بن أبي بكر
الداركاني الفركي الشافعي، حدث بالإجازة العامة عن الحجار والمزي، لقيه الطاوسي
والجرهي

-
- (١) ديوانه واللسان والتهديب.
 - (٢) اللسان.
 - (٣) مقاييس اللغة ٤ / ٤٩٦.
 - (٤) زيادة اقتضاها السياق.
 - (٥) الجمهرة ١ / ٤٠١.
 - (٦) في التكملة: في أصل عكدة اللسان.
 - (٧) معجم البلدان " الفرك ".
 - (٨) معجم البلدان " فرك ".
 - (٩) قيدها ياقوت بفتح أوله وسكون ثانية والكاف، وبعض بفتح الراء.
 - (١٠) معجم البلدان: " دلف " وانظر التبصير ٣ / ١١٠٥.
 - (١١) معجم البلدان: " الكسار " والأصل كالتبصير ٣ / ١١٠٥.
 - (١٢) ذكره ياقوت ونسبه إلى الفرك - المتقدم ذكرها قرب كلواذي.
 - (١٣) في معجم البلدان " الختلي " وفيه: موسى بن موسى يعرف بالشص وفي التبصير أيضا ٣ / ١١٠٥ الختلي.

فأخذنا عنه مات سنة ٨٠٧ ببلده، ضبطه الحافظ السخاوي في تاريخه. والفراك، ككتاب: من أسماء الحيض، نقله شيخنا. والأستاذ أبو بكر محمد بن الحسين ابن فورك - كفوفل - النحوي الواعظ الأصبهاني، توفي سنة ٤٠٦. ومنية فوريك: قرية بمصر.

[فرتك]: فرتكه فرتكة، أهمله الجوهري، وفي النوادر: أي قطعه مثل الذر وكذلك برتكة، وكرنفه. وفرتك عمله: أفسده يكون ذلك في النسيج وغيره. وفرتك فرتكة: مشى مشية متقاربة نقله الصاغاني. وفرتك، أو رأس الفرتك: قرنة جبل عالية بساحل بحر الهند مما يلي اليمن على يمين الجائي من الهند إلى اليمن، نقله الصاغاني. [فرسك]: الفرسك، كزبرج: الخوخ يمانية أو ضرب منه مثله في القدر أجرد أحمر وأصفر، وطعمه كطعمه، قال شمر: سمعت حميرية فصيحة سألتها عن بلادها فقالت: النخل قل، ولكن عيشنا (١) امقمح أمفرسك أمعنب أمحمام طوب، أي طيب، فقلت لها: ما الفرسك؟ فقالت: هو امتين عندكم، قال الأغلب:

* كمزلعب الفرسك المهالب (٢) *

أو ما ينفلق عن نواه، وفي الصحاح: ضرب من الخوخ ليس ينفلق عن نواه. قلت: ويقال له أيضا الفرسق بالقاف، وقد تقدم في موضعه.

* ومما يستدرك عليه:

[فسك]: تل فسوكة، مشددة: قرية من أعمال شرقية بلبس.

[فكك]: فكه يفكه فكا فصله فانفك، كذا في المحكم، وقال الليث: فككت الشيء فانفك، بمنزلة الكتاب المختوم يفك خاتمه، كما تفك الحنكين تفصل بينهما. وفككت الشيء: خلصته، وكل مشتبكين فصلتهما فقد فككتهما، وقيل لأعرابي: كيف تأكل الرأس؟ قال: أفك لحبيه، وأسحي خديه. ومن المجاز: فك الرهن يفكه فكا وفكوكا بالضم: خلصه، كافتكه كما في المحكم والأساس والصحاح. وفك الرجل: هرم فكا وفكوكا، فهو فاك، عن أبي زيد، ويقال للشيخ: قد فك وفرج، يريد فرج لحبيه، وذلك في الكبر والهرم. ومن المجاز: فك الأسير يفكه فكا وفكاكا بالفتح وقد يكسر وفكاكة: خلصه وفصله من الأسير، وفي الحديث: عودوا المريض وفكوا العاني أي: أطلقوا الأسير. ومن المجاز: فك الرقبة يفكها فكا: أعتقها، وفي الحديث: أعتق النسمة وفك الرقبة تفسيره في الحديث أن عتق النسمة أن تنفرد بعقها، وفك الرقبة: أن تعين في ثمنها، وقال الراغب: أصل الفك التفريج، فكك الرهن: تخليصه، وفك الرقبة عتقها، وقوله عز وجل: (فك رقبة) (٣) قيل: هو عتق المملوك، وقيل: هو عتق الإنسان نفسه من عذاب الله عز وجل بالكلم الطيب، والعمل الصالح، وفك غيره بما يفيد من ذلك، والثاني يحصل للإنسان بعد حصول الأول فإن لم يهتد فليس في قوته أن يفدي. وفك يده يفكها فكا: فتحها عما فيها، كذا في المحكم. وفكك الرهن بالفتح ويكسر وهذه حكاها الكسائي كما في الصحاح: ما يفتك به من غلقه، يقال: هلم فكك

رهنك، قال زهير:
وفارقتك برهن لا فكك له * يوم الوداع فأمسى رهنها غلقا (٤)
وانفكت قدمه أي: زالت عند السقوط. ويقال: سقط فانفكت إصبعة، أي: انفرجت
وفي الصحاح: سقط فلان فانفكت قدمه، أو إصبعة: إذا انفرجت أو زالت، فعلى سياق
المصنف في عبارة الجوهري لف ونشر غير مرتب، وفي الحديث: أنه ركب فرسا
فصرعه على جذم نخلة فانفكت قدمه قال ابن الأثير: الانفكك: ضرب من الوهن
والخلع، وهو أن ينفك بعض أجزائها عن بعض. والفك في اليد: دون الكسر وقيل:
فكها: أزال مفصلها. والفكك: انفساخ القدم قال الجوهري: ومنه قول رؤبة:
* هاجك من أروى كمنهاض الفكك (٥) *

-
- (١) في التهذيب: "عاشتنا".
(٢) اللسان والتهذيب وفيه كملغب، بالغين المعجمة. وهما بمعنى واحد. ولم تضبط في اللسان لفظة
المهال، وبهامشه علق مصححه: كذا بالأصل.
(٣) سورة البلد الآية ١٣.
(٤) ديوانه ط بيروت ص ٣٩ برواية: فأمسى الرهن قد غلقا.
(٥) تقدم في "زحك" وفي "فتك".

قال الأصمعي: إنما هو الفك فأظهر التضعيف ضرورة. والفكك: انكسار الفك أو زواله. والفكك، وفي المحكم الفك: انفراج المنكب عن مفصله استرخاء وضعفاً، وهو أفك المنكب ويأتي قريباً إعادته. ومن المجاز: الفكّة: الحمق في استرخاء وضعف في رأيه، قال أبو قيس ابن الأسلت:

الحزم والقوة خير من ال * لإشفاق والفكة والهاع (١)
وما كنت فاكاً أو ما كنت أفك ولقد فككت، كعلمت وكرمت أي: بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، ويضمهما، تفك وتفك فكا، وفكة، ووقع في نسخة شيخنا كعلمت ولبثت، فقال: وفيه ما مر في ل ب ب عن يونس أن لب لا نظير له، فيستدرك هذا عليه، ويأتي في دم مهمل الدال.

قلت: ونقل أبو جعفر النبلي في بغية الآمال ما نصه: ولم يأت من المضاعف على فعل بضم العين؛ لأنهم استثقلوا الضمة مع التضعيف، والتضعيف يقتضي التخفيف، إلا كلمة واحدة رواها يونس وهي لبيت تلب وزاد ابن القطاع عززت الشاة تعز: إذا قل لبنها، وقد مر البحث فيه في ل ب ب فراجع فإنه نفيس.

والفكة: كواكب مستديرة بحيال بنات نعش خلف السماك الرامح قال الجوهري: قال الأصمعي: وهي التي تسميه كذا في النسخ، والصواب يسميها الصبيان قصعة المساكين كما هو نص العباب والصحاح، وإنما سميت بها لأن في جانبها ثلثة، وكذلك تلك الكواكب المجتمعة في جانب منها فضاء. ومن سجعات الأساس: فلان لا تفارقه الفك، ما صحب السماك الفك. والأفك: اللحي نفسه كالفك، أو الأفك: مجمع الخطم كالفك أيضاً، أو هو مجمع الفكين على تقدير أفعل، قاله الليث. وقيل: الفكّان: مجتمع اللحيين عند الصدغ من أعلى وأسفل، يكون من الإنسان والدابة، وقال أكثم بن صيفي: مقتل الرجل بين فكيه يعني لسانه، وفي التهذيب: الفكّان: ملتقى الشدقين من الجانبين، ويقال: انكسر أحد فكيه: أي لحييه، قال:

كأن بين فكها والفك * فأرة مسك ذبحت في سك (٢)
والأفك: من انفراج منكبه عن مفصله استرخاء وضعفاً، نقله الجوهري وقد أشار له أولاً فهو تكرر، وأنشد الليث:

* أبد يمشي مشية الأفك (٣) *
وقال أبو عبيدة: المتفككة من الخيل: الوديق التي لا تمتنع على الفحل. وأفكت الناقة وأفكتهت فهي مفكة ومفكهة ومفكه وتفككت: إذا أقربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها ودنا نتاجها شبهت بالشيء يفك فيتفكك، أي: يتزائل وينفرج. أو تفككت: إذا اشتدت ضبعتها وروى الأصمعي:

أرغثتهم ثديها الدن * يا وقامت تتفكك
انفراج الناب للسق * ب متى ما تدن تحشك (٤)
والفاك: الهرم منا ومن الإبل وقال النضر: الفاك: المعبي هزالاً، ناقة فاكّة، وجمل فاك.

ومن المجاز: الفاك: الأحمق جدا قال الحصيني (٥): أحمق فاك وهاك، وهو الذي يتكلم بما يدري وما لا يدري وخطؤه أكثر من صوابه، وحكي يعقوب: شيخ فاك وتاك جعله بدلا، ولم يجعله إتباعا، وقال ابن الأعرابي: رجل فاك: أحمق بالغ الحمق، ويتبع فيقال: فاك تاك. فككة محركة، وفكاك كرجال عن ابن الأعرابي. ومن المجاز: هو يتفكك في كلامه وفي مشيته: إذا لم يكن فيه (٦) تماسك من حمق.

* ومما يستدرك عليه:

فك الختم: فضه. والتفكيك: الفصل بين المشتبكين، نقله الليث. وانفكت رقبتك من الرق: خلصت. وفككت الصبي: جعلت الدواء في فيه، نقله الجوهري. ورجل فكاك هكاك: لا يلائم بين كلماته ومعانيه لحمقه، وهو مجاز نقله الزمخشري والحصيني (٧).

-
- (١) اللسام والصحاح والمفضليات رقم ٧٥ بيت رقم ١٠ والتهذيب.
 - (٢) اللسان والتهذيب، وتقد تقدم.
 - (٣) التهذيب واللسان.
 - (٤) التهذيب واللسان والتكملة.
 - (٥) التهذيب واللسان: الحصيني.
 - (٦) القاموس: " به " ومثله في اللسان.
 - (٧) اللسان: الحصيني.

وأفك الظبي من الحباله: إذا وقع ثم انفلت، كأفسح. ورجل أفك: مكسور الفك. وما انفك فلان قائما: أي ما زال قائما، قال الفراء: إذا كان الانفكاك على جهة يزال فلا بد لها من فعل، وأن يكون معناها جحدا، فتقول: ما انفككت أذكرك، تريد ما زلت أذكرك، وإذا كانت على غير جهة يزال قلت: قد انفككت منك، وانفك الشيء من الشيء فيكون بلا جحد، وبلا فعل قال ذو الرمة:

قلائص لا تنفك إلا مناخة* على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا (١)

فلم يدخل فيها إلا إلا وهو ينوي به التمام وخلاف يزال، لأنك لا تقول: ما زلت إلا قائما، وأنشد الجوهري هذا البيت حراجيج ما تنفك وقال يريد ما تنفك مناخة فراد إلا، قال ابن بري: الصواب أن يكون خبر تنفك قوله على الخسف وتكون إلا مناخة نصبا على الحال، تقديره: ما تنفك على الخسف والإهانة إلا في حال الإناخة، فإنها تستريح. وقال الأزهري: وقوله تعالى: (منفكين) ليس من باب ما انفك وما زال، إنما هو من انفكك الشيء من الشيء: إذا انفصل (٣) عنه وفارقه، كما فسره ابن عرفة، والله أعلم، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: فك (٤) فلان، أي: خلص وأريح من الشيء، ومنه قوله تعالى: (منفكين)، قال: معناه لم يكونوا مستريحين حتى جاءهم البيان، " فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به " وقال الزجاج: المعنى: لم يكونوا منفكين عن كفرهم، أي منتهين، وهو قول مجاهد، وقال الأخفش: منفكين: زائلين عن كفرهم وقال نفطويه: المعنى: لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى أتهم البينة، وقال الراغب: أي لم يكونوا متفرقين بل كانوا كلهم على الضلالة.

وعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الفكون: محدث لقيه شيخ مشايخنا أبو سالم العياشي، وذكره في رحلته، أخذ عن يحيى بن سليمان الأوراسي عن طاهر بن زيان الزواوي عن زروق.

[فلك]: الفلك، محركة: مدار النجوم ويقول المنجمون: إنه سبعة أطواق دون السماء قد ركبت فيها النجوم السبعة في كل طوق منها نجم، وبعضها أرفع من بعض، يدور فيها بإذن الله تعالى، وقال الزجاج في قوله تعالى: (كل في فلك يسبحون) (٦) لكل واحد منها فلك أفلاك، وفلك بضمين ويجوز أن يجمع على فلك بالضم، كأسد وأسد، وخشب وخشب. والفلك من كل شيء: مستداره ومعظمه. والفلك: موج البحر المضطرب المستدير المتردد، وفي حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه: أن رجلا أتى رجلا وهو جالس عنده فقال: إني تركت فرسك كأنه يدور في فلك قال أبو عبيد: فيه قولان: فأما الذي تعرفه العامة فإنه شبهه بفلك السماء الذي يدور عليه النجوم، وهو الذي يقال له القطب، شبهه بقطب الرحي، قال: وقال بعض العرب: الفلك هو الموج إذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب، فشبهه الفرس في اضطرابه بذلك، وإنما كانت عينا أصابته، قال: وهو الصحيح. والفلك: الماء الذي حركته الريح فتموج وجاء وذهب، نقله الزمخشري، وبه فسر قولهم: تركته كأنه يدور في فلك ويدور كأنه

فلك: إذا تركته لا يقر به قرار، شبهه بهذا الماء. والفلك: التل من الرمل حوله فضاء عن ابن الأعرابي، وقيل: الفلك من الرمل أجوية غلاظ مستديرة كالكذان تحفرها الطباء. والفلك: قطع من الأرض تستدير وترتفع عما حولها في غلط أو سهولة الواحدة فلكة ساكنة اللام، فلاك كرجال كقصعة وقصاع، قال ابن بري: وفي الغريب المصنف: فلكة وفلك بالتحريك، وفي كتاب سيبويه فلكة وفلك مثل حلقة وحلق. والأفلك: من يدور حولها أي: الفلكة، ونص ابن الأعرابي: من يدور حول الفلك، وهو التل من الرمل حوله فضاء. وفلك ثديها، وأفلك، وفلك تفليكا وتفلك الأولى عن ابن عباد، والثانية عن ثعلب، وما بعدها من كتاب سيبويه: استدار كالفلكة، وهو دون النهود، قال:

* جارية شبت شابا هبركا *

(١) ديوانه ص ١٧٣ اللسان التهذيب والصحاح.

(٢) من الآية ١ من سورة البينة.

(٣) التهذيب: " زال " .

(٤) التهذيب واللسان: " فك " الصواب.

(٥) كذا وقول مجاهد كما نقله الأزهرى: لم يكونوا ليؤمنوا حتى يتبين لهم الحق.

(٦) سورة الأنبياء الآية ٣٣.

* لم يعد ثديا نحرها أن فلكا *

* مستنكران المس قد تدملكا (١) *

وقال أبو عمرو: الثدي الفوالك دون النواهد. وفلكت الجارية وفلكت تفليكا فهي فالك ومفلك إذا تفلك ثديها. وفلكة المغزل بالفتح معروفة وتكسر وهذه عن الصاغاني، والجمع فلك وفلك سميت لاستدارتها. والفلكة: موصل ما بين الفقرتين من البعير. والفلكة: الهنة الناتئة على رأس أصل اللسان. والفلكة: جانب الزور وما استدار منه، والجمع من كل ذلك فلك إلا الفلكة من الأرض. والفلكة: أكمة من حجر واحد مستديرة وقال ابن شميل: الفلكة: أصاغر الآكام وإنما فلكها اجتماع رأسها كأنه فلكة مغزل لا تنبت شيئا، والفلكة طويلة قدر رمحين أو رمح ونصف، وأنشد:

يظلان النهار برأس قف * كमित اللون ذي فلك رفيع (٢)

والفلكة: شيء يفلك من الهلب فيحرق لسان الفصيل فيعضد به. وفي التهذيب: قال أبو عمرو: التفليك أن يجعل الراعي من الهلب مثل فلكة المغزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه ليمتنع (٣) من الرضاع قال ابن مقبل:

ريب لم تفلكه الرعاء ولم * يقصر بحومل أدنى شربه ورع (٤)

وقال الليث: فلكت الجدي، وهو قضيب يدار على لسانه لئلا يرضع، قال الأزهري: والصواب في التفليك ما قال أبو عمرو. وكل مستدير فلكة. والفلك، بالضم: السفينة قال شيخنا: على الضم اقتصر الجماهير، كالمصنف، وقيل: إنه يقال: فلك بضممتين أيضا، وأشار الرضي في شرح الشافية إلى جواز أن يكون بضممتين هو الأصل، وأن ضم الأول وتسكين الثاني لعله تخفيف منه كعنق، وأطال في توجيهه، يؤنث ويذكر، وهو للواحد والجمع قال تعالى: (في الفلك المشحون) (٥)، فذكر الفلك وجاء به موحدا، ويجوز أن يؤنث واحده، كقوله تعالى: (جاءتها ريح عاصف) (٦) فأنث وقال: (وترى الفلك فيه مواخر) (٧) فجمع، وقال تعالى: (والفلك التي تجري في البحر) (٨) فأنث ويحتمل (٩) جمعا واحدا، وقال تعالى: (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم) (١٠)، فجمع وأنث فكأنه يذهب بها إذا كانت واحدة إلى المركب فيذكر، وإلى السفينة

فيؤنث، كما في الصحاح، فإن شئت جعلته من باب جنب، وإن شئت من باب دلاص وهجان، وهذا الوجه الأخير هو مذهب سيبويه، أعني أن تكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء برد، وخاء خرج، وضمة الفاء في الجمع بمنزلة ضمة حاء حمر، وصاد

صفر، جمع أحمر وأصفر، وإلى هذا أشار المصنف بقوله: أو الفلك التي هي جمع تكسير للفلك التي هي واحد وهذا نص الصحاح والعباب، قال ابن بري، هنا: صوابه للفلك الذي هو واحد، قال سيبويه: وليست كجنب التي هي ونص الصحاح والعباب: الذي هو واحد وجمع وأشباهه (١١) من الأسماء كالطفل وغيره: قال شيخنا: وقد سمع من العرب فلكان مثنى فلك، ولم يسمع جنبان مثنى جنب، قالوا: وما لم يثن ليس بجمع بل مشترك، وما ثني جمع مقدر التغيير لا اسم جمع، وإن رجحه ابن مالك في

التسهيل، ثم قال سيبويه معللا: لأن فعلا بالضم وفعلا بالتحريك يشتركان في الإطلاق على الشيء الواحد كالعرب والعرب والعجم والعجم والرهب والرهب، قال شيخنا: كاشتراكهما في جمعهما على أفعال، وفي ورودهما مصدرين لكثير من الأفعال كبخل وبخل وسقم وسقم ورشد ورشد، ولما جاز أن يجمع فعل بالتحريك على فعل بالضم كأسد وأسد جاز أن يجمع فعل على فعل بالضم فيهما أيضا. قال ابن بري: إذا جعلت الفلك واحدا فهو مذكر لا غير، وإن جعلته جمعا فهو مؤنث لا غير، وقد قيل: إن الفلك يؤنث وإن كان واحدا، قال الله تعالى: (قلنا احمل فيها من كل

زوجين اثنين) (١). وقال ابن جنى في الشواذ: الفلك عندنا اسم مكسر، وليس عندنا كما ذهب إليه الفراء فيه من أنه اسم مفرد يقع على الواحد والجمع، كالطاغوت ونحوه، وإذا كان جمعا مكسرا أشبه الفعل من حيث كان التكسير ضربا من التصرف، وأصل التصرف للفعل، ألا ترى أن ضربا من الجمع أشبه الفعل فمنع من الصرف، وهو باب مفاعل ومفاعيل إلى آخر ما قال، قال شيخنا: واختلفوا فيه، فقال بعض، إنه جمع، وقيل: اسم جمع، وبه جزم الأخفش، وقيل: مشترك بين الواحد والجمع، وهذا أولى من اعتبار سكون الواحد غير سكون الجمع؛ لأن السكون أمر عديم، كما قاله عبد الحكيم في حواشي البيضاوي. وفلك الرجل تفليكا: لج في الأمر. وفلكت الكلبة: أجمعت وحاضته نقله الصاغانى. والفلك، ككتف: المتفكك العظام وقال ابن عباد: هو الضعيف المتخلع العظام المسترخي. وقيل: هو الجافي المفاصل. وقيل: من به وجع في فلكة ركبته وهذه عن ابن عباد. وقيل: هو من له ألية كفلكة، أي على هيئتها كالزنج، قال أبو عمرو: وأليات الزنج مدورة، قال رؤبة:

لا تعدليني بالردالات الحمك* ولا شظ فدم ولا عبد فلك (٢)
أي عظيم الألتين. وفلك كجبل: بسرخس وضبطها الحافظ بسكون اللام، ومنها محمد بن أبي الرجاء الفلكي، روى عن أبي مسلم الكجي ومطين (٣) وغيرهما. وقال ابن الأعرابي: الفيلكون: الشوبق قال الأزهرى: وهو معرب عندي. وقال ابن دريد: الإفليكان بالكسر: لجمتان تكتنفان اللهاة وهما الغندبتان (٤).
* ومما يستدرك عليه:

الفلك: دوران السماء خاصة، كما جاء في الحديث، وفلك السماء: القطب. وأفلك الرجل في الأمر: لج فيه. والفيلكون: البردي، نقله الجوهري. والفلكي بزيادة ياء: لغة في الفلك، وبه قرأ أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه: (حتى إذا كنتم في الفلكي) (٥) نقله ابن جنى في الشواذ، ومثله بأحمر وأحمري، ودوار ودواري، وأطال في التوجيه. ويجمع الفلك أيضا على فلوك، عن ابن عباد. والفلك، كعنق: لغة في الفلك، وبه قرأ موسى بن الزبير نقله ابن جنى أيضا، وقال: حكى أبو الحسن عن عيسى بن عمر أنه قال: ما سمع فعل إلا وقد سمعنا فيه فعل، فقد يكون هذا منه أيضا.

والفليكة، كجهينة: السفينة الصغيرة، والعامية تقول فلوكة. والفلكي: من يشتغل بعلم النجوم، وقد نسب هكذا جماعة. وعلي بن محمد بن حمزة الفلكي بالكسر: حدث بالحلية (٦) عند (٧) الحداد بسمرقند، سمعها منه عبد الرحيم بن السمعاني، هكذا قيده الضياء، قال الحافظ: وهو في أنساب السمعاني، ولامه مفتوحة.

[فلك]: فنك بالمكان فنوكا: أقام به قال الأموي كما في الصحاح، وكذلك أرك به أروكا. وفنك عليه فنوكا، أي: واضب. وفنك فنوكا: كذب كأفلك فيهما أي في

المواظبة والكذب. وفنك فيه فنوكا: لج عن الكسائي، وأبو عبيدة مثله، كما في الصحاح كأفئك ويقال: فنك في الكذب: إذا مضى فيه ولج، قال الراجز:

* لما رأيت أنها في خطي *

* وفنكت في كذب ولط *

* أخذت منها بقرون شمط (٨) *

وزعم يعقوب أنه مقلوب من فكن. وفنكت الجارية: مجنت عن ابن عباد، وتقدم بالتاء أيضا. وفنك في الطعام: استمر في أكله ولم يعف منه شيئا قال الأموي: كفنك كعلم فنوكا [أيضا] (*) نقله الجوهري وفانك وهذه عن ابن عباد

(١) التهذيب واللسان.

(٢) اللسان، ونسبه في مادة " كمت " لابن مقبل.

(٣) في القاموس: " ليمنع " وفي التهذيب: لئلا يرضع ثدي أمه.

(٤) اللسان والتهذيب.

(٥) سورة الشعراء الآية ١١٩.

(٦) سورة يونس الآية ٢٢.

(٧) سورة فاطر الآية ١٢.

(٨) سورة البقرة الآية ١٦٤.

(٩) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ويحتمل جمعا واحدا، كذا بخطه وعبارة اللسان: يحتمل أن يكون واحدا جمعا وهي ظاهرة "

(١٠) سورة يونس الآية ٢٢.

(١١) في القاموس: وأمثاله.

(١) سورة هود الآية ٤٠.

(٢) ديوانه ص ١١٧ وفيه " لا تعذليني " واللسان والتكملة. والثاني في التهذيب.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ومطين، هو كمحدث، لقب محمد بن عبد الله الحافظ لولعه بالطين صغيرا أفاده المجد، وكتب الشارح على قوله: كمحدث صوابه كمعظم، كما حققه الحافظ "

(٤) الجمهرة ٣ / ١٥٧.

(٥) سورة يونس الآية ٢٢ والقراءة " في الفلك "

(٦) يعني حلية الأولياء.

(٧) في التبصير ٣ / ١١١١ عن الحداد.

(٨) التهذيب واللسان.

(*) زيادة عن القاموس.

وفنك في الأمر: دخل وابتززه ولج فيه وغلب عليه. والفينك كأمرير: مجمع لحييك وسط الذقن أو طرفهما عند العنفة ويقال: هو الإفنيك ولم يعرفه الكسائي، كما في الصحاح، ومنه الحديث: أنه قال: "أمرني جبريل أن أتعاهد فينكي بالماء عند الوضوء" أو عظم (١) ينتهي إليه حلق الرأس وقيل: الفنيكان من كل ذي لحين: الطرفان اللذان يتحركان في الماضي دون الصدغين، وقيل: هما عن يمين العنفة وشمالها، ومن جعل الفنيك واحدا فهو مجمع اللحين وسط الذقن، وفي حديث عبد الرحمن بن سابط: "تفقد في طهارتك المنشلة والروم والفينكين والشاكل والشجر" (٢) وقيل: أراد به تحليل أصول شعر اللحية، وقال شمر: هما العظمان الدقيقان الناشزان أسفل من الأذنين بين الصدغ والوجنة. وفي المقاييس لابن فارس (٣): قال بعضهم: سألت أبا عمرو الشيباني عن الفنيك فقال: أما الأعلى فمجمع اللحين عند الذقن، وأما الأسفل فمجمع الوركين حيث يلتقيان، وقال الليث: الفنيكان: عظيمان ملتزقان (٤) إذا كسرا من الحمامة لم يستمسك بيضها حتى تخدمه. والفينك: الزمكي، كالإفنيك قال ابن دريد: زعموا، ولا أحقه. والفنك: العجب وأنشد ابن الأعرابي:

ولا فنك إلا سعي عمرو ورهطه * بما اختشبا (٥) من معضد وددان (٦)
ويحرك. والفنك: التعدي. والفنك: اللجاج. والفنك الغلبة وفسر بكل من الثلاثة قول عبيد بن الأبرص:

ودع لميس وداع الصارم اللاحي * إذ فنكت في فساد بعد إصلاح (٧)
الفنك: الكذب، كل ذلك عن ابن الأعرابي. والفنك بالكسر: الباب، كالفنك بالفتح، والصواب فيه بالتاء وقد تقدم. والفنك: الساعة من الليل، ويضم حكي ذلك عن ثعلب. والفنك بالتحريك: جلد يلبس، معرب، قال ابن دريد: لا أحسبه عربيا. وقال كراع: دابة يفترى جلدها؛ وأنشد ابن بري لشاعر يصف ديكة:

كأنما لبست أو ألبست فنكا * فقلصت من حواشيه عن السوق (٨)
وقال الأطباء: فروتها أطيب أنواع الفراء وأشرفها وأعدلها، صالح لجميع الأمزجة المعتدلة كما في حياة الحيوان، والتذكرة، وقال أبو عبيد: قيل لأعرابي: إن فلانا بطن سراويله بفنك، فقال: التقى الثريان، يعني وبر الفنك وشعر استه، نقله الجوهري. وفنك بلا لام: بسمرقند منها أبو الفضل العباس بن الفضل بن يحيى الفنكي عن أحمد بن أبي مقاتل، وعاصم بن عبد الرحمن الخزاعي وغيرهما، قاله الحافظ (٩). وفنك: قلعة حصينة للأكراد من ديار بكر قرب جزيرة ابن عمر منها مروان بن علي بن سلامة الفقيه الشافعي الفنكي، روى عن الطريثي، وعنه ابن عساكر. والفنك بالكسر: القطعة من الليل، ويضم ويروى بالتاء أيضا، وقد تقدم. والمتفنكة: الحمقاء عن ابن عباد. وأحمد بن محمد الفناكي، كشدادي: من الفقهاء وفي طبقات الشبكي: أبو الحسن أحمد بن الحسين الفناكي الفقيه، توفي سنة ٤٤٨. * ومما يستدرك عليه:

قال أبو طالب: فانك في الكذب والشم، وفنك تفنيكا، ولا يقال في الخير، ومعناه: لج فيه ومحك، وهو مثل التتايح، لا يكون إلا في الشر. وقال الفراء: فنكت في لومي، وأفنكت: إذا مهت ذلك وأكثر فيه، وقال الليث: أي عدلت وداومت. والإفنيك، بالكسر: طرف اللحيين، نقله الجوهري. وقال أبو عمرو: الفنيك: عجب الذنب. وفانك الطعام والشراب: داوم عليهما، عن ابن عباد.

-
- (١) في القاموس: وعظم.
(٢) نصه في اللسان والنهاية: إذا توضأت فلا تنس الفنيكين ".
(٣) المقاييس ج ٤ / ٤٥٥.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ملتزقان عبارة اللسان: ملتزقان بقطنها ".
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: اختشبا أي اتخذوه خشيبا وهو السبق الذي لم يتأنق في صنعه، كذا في اللسان ".
(٦) اللسان.
(٧) اللسان ونسب فيه لعبيد بن الأبرص ولم أجده في ديوانه ط بيروت، والبيت في التكملة ونسبه أيضا لأوس بن حجر وهو في ديوانه ط بيروت ص ١٣ وفيه بعد إصلاح، وضبطت " فنكت " بتشديد النون.
(٨) اللسان.
(٩) التبصير ٣ / ١١٥٩.
(١٠) التبصير ٣ / ١١٥٩.

والفنيك: مجتمع الوركين حيث يلتقيان، عن أبي عمرو، نقله ابن فارس وصاحب
الراموز.

والفنيك: حيوان كالثعلب، معرب، نقله شيخنا عن غاية البيان، قال: والظاهر أنه الفنك
الذي ذكره المصنف.

وفنك، محرّكة: حصن من أعمال قرطبة، نسب إليه جماعة قاله الحافظ (١).
* ومما يستدرك عليه:

[فنجك]: فنجكان، بالضم: قرية بمرو.

* ومما يستدرك عليه:

[فوك]: فويك بن عمرو، كزبير: صحابي، هكذا ضبطه البغوي في معجم الصحابة،
وقيل هو بالبدال وقد تقدم.

[فئك]: الفيهك، كحيدر أهمله الجوهري والصاغانى: وقال كراع: هي المرأة الحمقاء
كذا في اللسان.

فصل الكاف مع نفسها

* ومما يستدرك عليه:

[كدك]: الكدكي، محرّكة (٣): نسبة أبي محمد عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله

القاري (٣) السمرقندي، روى عن أبي طاهر محمد بن علي البخاري الحافظ،
مات سنة ٤٧١.

* ومما يستدرك عليه:

[كدك]: كذاك أهمله الجماعة، وقال صاحب اللسان، هذه كلمة اخترت إيرادها في

هذا المكان لأنه قد قيل: إنها استعملت كلها استعمال الاسم الواحد، فوضعتها هنا،
وسأذكرها في موضعها أيضا قال الأزهري في ترجمة درمك: خطب بعض الحمقى إلى

بعض الرؤساء كريمة له فرده وقال:

امسح من الدرملك عني فاكا * إني أراك خاطبا كذاكا (٤)

قال: والعرب تقول: فلان كذاك، أي سفلة من الناس، ويقال: رجل كذاك أي:

خسيس، واشتر لي غلاما ولا تشتريه كذاك، أي دنيئا، قال: وحقيقة كذاك: مثل ذلك،
ومعناه: الزم ما أنت عليه ولا تجاوزه، والكاف الأولى منصوبة بالفعل المضمر.

* ومما يستدرك عليه:

[كربك]: منية كربك، كجعفر: قرية بمصر.

[كرك]: الكركي، بالضم: طائر، معروف، قال شيخنا: وحكي فيه التحريك وما إخاله

يصح كراكي قالوا: دماغه ومرارته مخلوطان بدهن زنبق، سعوطا للكثير النسيان

عجيب، وربما لا ينسى شيئا بعده، ومرارته بماء السلق سعوطا ثلاثة أيام تبرئ من

اللقوة البتة، ومرارته تنفع (٥) الجرب والبرص طلاء. وكرك، بالفتح: بلحف جبل لبنان.

وكرك بالتحريك: قلعة على جبل عال بنواحي البلقاء وتعرف بكرك الشوبك ترى من

باب الصخرة المقدس للحديد البصر، ومنها: دانيال بن منكلي القاضي، قرأ على
السخاوي المقرئ وسمع الكثير، قاله الحافظ (٦).
قلت: والبرهان إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل الكركي صاحب الفيض
إمام الملك الأشرف قايتباي، روى عن السعد الديري وغيره. والكرك كدمل: لعبة لهم
وهو الكرج الذي يلعب به، ونص المحيط: للجواري. قيل: ومنه الكركي بزيادة ياء
النسبة للمخنت عن ابن عباد. وقال أبو عمرو: الكرك ككتف: الأحمر. ثوب كرك،
وخوخ كرك، وأنشد لأبي دواد الإيادي:

-
- (١) التبصير ٣ / ١١٥٩.
(٢) ضبطها ابن حجر في التبصير ٣ / ١٢١٤ بفتح فسكون في التبصير: الغازي.
(٣) في التبصير: الغازي.
(٤) اللسان.
(٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: تنفع من الجرب.
(٦) التبصير ٣ / ١٢١٣.

كرك كلون التين أحوى يانع * متراكب الأكمام غير صوادي (١)
* ومما يستدرك عليه:

قال أبو عمر الزاهد: الكاروكة: القوادة قال:

* لا حظ في الدينار للكاروكة (٢) *

وقال أبو عمرو: دجاجة كركة، كحزقة: وقفت عن البيض. وقال يونس: كركت الدجاجة، وهي كركة، ونقل ابن بري: أكرت الدجاجة وهي كركة، ونقله الصاغاني عن أبي عمرو.

وكركان، كعثمان: تعريب جرجان: المدينة المعروفة بفارس، وقد ذكرت في الجيم. وكوركان بزيادة الواو: لقب السلطان أبي سعيد ملك العراقيين تغمده الله تعالى برحمته. وكرك، بالسكون: قرية قرب بعلبك، وتعرف بكرك نوح، إذ بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي أنه قبر نوح عليه السلام. ومنها أحمد بن طارق بن سنان المحدث الكركي، سمع ابن الزاغوني وابن ناصر، وأكثر، ولكن فيه رفض مع تقية، هكذا ضبطه الحافظ (٣)، وضبطه الصاغاني بالتحريك، ونقل ابن خلكان عن الحافظ المنذري في ترجمة أحمد ابن طارق المذكور أنه منسوب إلى التي بلحف جبل لبنان.

والكركي، بالضم: لقب بيض له ابن نقطة (٤). وكركان، كعثمان: برية بين بلاد الجرامقة وأذربيجان، بها مفازة مسيرة اثني عشر يوماً، احتفر بعض الحكماء بها بئراً، وجعل بها عموداً عظيماً، وفي وسطه حوض عرضه مائة ذراع، وعلى رأس العمود حجر مدور مطلسم يجذب الأنديّة من الجو، فلا يزال ذلك الحوض ملآن بلا آلة، ينتفع به الوحش والمسافرون، حكاه الواحدي وجماعة من أهل التواريخ، نقله شيخنا.
* ومما يستدرك عليه:

[كركك]: كراجك (٥): بلد نسب إليه محمد ابن علي الكراجكي، من الإمامية له تصانيف، مات سنة ٤٤٩.

[كشك]: الكشك بالفتح أهمله الجوهري والساغاني، وفي اللسان: هو ماء الشعير وفي المصباح: أنه يعمل من الحنطة وربما عمل من الشعير، وقال المطرزي: هو فارسي معرب، وقد أوسع فيه الأطباء، قال شيخنا: وفي كلام المصنف مخالفة لهم. قلت: وقولهم: إنه يعمل من الحنطة، أي: واللبن، وينشف ويرفع، يطبخونه من اللحم، وولعت العامة بكسر الكاف، وقالوا فيه:

الكشك شيء خبيث * محرك للسواكن

الأصل در وبر * نعم الجددود ولكن

وقول المصنف كغيره: ماء الشعير إطلاق آخر، فتأمل.

والكشاكبي: بطين من العرب في أسفل مصر.

[كزملك] (٦): الكزمازك بفتح فكون وكسر الزاي الثانية، وقد أهمله الجماعة، وقال الرئيس ابن سينا في القانون: هو حب الأثل وهي كلمة فارسية، أي: عفص الطرفاء

ومازك بالفارسية هو العفص، وكز تعريب كج، وهو الأعوج، وكأن تفسيره العفص الأعوج، زيدت الكاف، ثم إيراد المصنف إياه بعد تركيب: ك ش ك. محل نظر، والصواب أن يقدم عليه.

[كعك]: الكعك: خبز، معروف، قال الجوهري: فارسي معرب وأنشد للراجز:
يا حبذا الكعك بلحم مشرود* وخشكنان مع سويق مقنود (٧)
وقال الصاغاني: هو تعريب كاك، وقال الليث: أظنه معربا، وقال غيره: هو الخبز اليابس. والكعكي: من يصنع ذلك. ويطلق الآن الكعك على ما يصنع من الخبز كالحلقة أجوف، وأجوده ما جلب من الشام ويتهادى به. وسوق

(١) اللسان والتكملة.

(٢) اللسان.

(٣) التبصير ٣ / ١٢١٤.

(٤) التبصير ٣ / ١٢١٤.

(٥) ضبطت عن معجم البلدان، وقيدها ياقوت نصا بالفتح وضم الجيم، قال السمعاني: قرية على باب واسط.

(٦) حقها أن يكون موقعها قبل مادة " ك ش ك " .

(٧) الصحاح واللسان والتهذيب.

الكعكيين مشهور بمصر. وأبو القاسم مسلم بن أحمد الدمشقي الكعكي، حدث عن ابن أبي نصر.

* ومما يستدرك عليه:

[ككك]: ككوك، كنتور: جد والد حمزة بن محمد بن أحمد النيريزي المحدث، أخذ عنه محمد بن أبي بكر الفرقي، نقله السخاوي في التاريخ.

* ومما يستدرك عليه:

[كلك]: كلكيكرب، بوزن معد يكرب: اسم لأحد التبابعة، ملك خمسا وثلاثين سنة، نقله السهيلي في الروض، وقال: لا أدري ما معنى كلكي.

* ومما يستدرك عليه:

[كلنك]: كلنك، بضم ففتح فسكون نون: لقب أبي جعفر أحمد بن الحسين الأنصاري الأصبهاني عن روح بن عصام.

* ومما يستدرك عليه:

[كنرك]: كنارك، بالفتح: محلة بسجستان، منها: محمد بن يعقوب السجزي الكناركي، روى عنه أبو عمر محمد بن إسماعيل العنبري.

[كوك]: كوكى يكوكي كوكوة أهمله الجوهري، وقال ابن شميل: أي اهتز في مشيته وأسرع، أو هو عدو القصير، وفي اللسان والعباب: من عدو القصار. وقال شمر:

الكواكية بالضم، والكوكاة: القصير يقال: رجل كواكية وزوازية، أي: قصير، وكذلك كوكاة، قال الشاعر:

دعوت كوكاة بغرب مرجس * فجاء يسعى حاسرا لم يلبس (١)
وقال ابن شميل: المكوكي هو السرطان، وهو من لا خير فيه.

* ومما يستدرك عليه:

كأك: لقب محمد بن عبد الواحد (٢) الصوفي، روى عنه شيخ الإسلام الهروي في ذم الكلام.

وأیضا: لقب محمد بن عمر بن عبد العزيز المقرئ البخاري، ذكره ابن نقطة. والشيخ قوام الدين الكاكي: من أفاضل الحنفية، ترجمه الحافظ. والشرف أبو الطاهر محمد بن

محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود الربيعي التكريتي القاهري عرف بابن الكويك كزبير، من مشايخ الحافظ ابن حجر، روى عن أبي العباس أحمد ابن عبد

الدائم وغيره. والشمس محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد، عرف بابن الكويك، والد عبد العزيز، سمع على التنوخي والمطرز، والزين العراقي توفي سنة

٨٥٦.

* ومما يستدرك عليه:

[كهك]: الكهك بالهاء: لغة في الكعك، نقله أبو نصر الفراهي في كتاب نصاب البيان. قلت: وهي لغة مصرية.

[كيك]: الكيكة أهمله الجوهري، وقال الفراء، والرؤاسي: هي البيضة قال الفراء: أصلها كيكية مثل الليلة أصلها ليلية، ولذلك قيل في كياكي وليالي. وتصغيرها كيكية كجهينة وكيكية بزيادة الياء، وكذلك تصغير ليلة ليلية ولييلية، قاله ابن السكيت. وقال ابن شميل: الكيكاء: من لا خير فيه كالمكوكي، أي من الرجال.

* ومما يستدرك عليه:

امرأة حييكة كيكية: قصيرة مكتلة، عن ابن عباد، وقد ذكره المصنف في "ح ي ك" وأغفله هنا، وكأنه إتباع له، أو أنه أصل، وشبهت بالبيضة في صغرها وقد سماوا كياكي.

فصل اللام مع الكاف

[لأك]: الملائك والملائكة أهمله الجوهري والصاغاني.

(١) اللسان والتكملة.

(٢) في التبصير ٣ / ١١٨١ عبد الله.

(٣) التبصير ٣ / ١٢٠٣ وزيد فيه: مات في الطاعون العام.

وفي اللسان، هي: الرسالة. وألكني إلى فلان، أي: أبلغه عني، أصله ألكني، حذفت الهمزة، وألقت حركتها على ما قبلها وقد وردت هذه الكلمة في كلام النابغة (١)، واعترضه الآمدي في الموازنة: بأن معناه: كن لي رسولا فكيف يقول ألكني إليك عني؟ نقله شيخنا. وقد تقدم البحث فيه مطولا في "أ ل ك" فراجع. وحكى اللحياني: ألكته (٢) إليه في الرسالة أليكه إلاكة، وهذا إنما هو على إبدال الهمزة إبدالا صحيحا. والملاك: الملك؛ لأنه يبلغ الرسالة عن الله عز وجل، وزنه مفعول، والعين محذوفة وهي الهمزة ألزمت التخفيف بإلقاء حركتها على الساكن قبلها إلا شاذا كقوله:

ولست لإنسي ولكن لملاك * تنزل من جو السماء يصبوب (٤)
والجمع ملائكة، جمعوه متمما، وزادوا الهاء للتأنيث، ووزنه مفاعلة، ويجمع أيضا على ملائك، كمساجد، وقيل: ميمه أصلية لا همزته، ووزنه فعائلة، وقيل: هو من أ ل ك كما مر، وسيأتي في م ل ك أشياء تتعلق بهذا الحرف، فليتأمل هناك. وفي المحكم ترجمة أ ل ك مقدمة على ترجمة ل أ ك وقال ما نصه: إنما قدمت باب مألكة على باب مألكة، لأن مألكة أصل، ومألكة فرع مقلوب عنها، ألا ترى أن سيبويه قدم مألكة على مألكة فقال: وقالوا: مألكة ومألكة فلم يكن سيبويه على ما هو به من التقدم والفضل ليبدأ بالفرع على الأصل، هذا مع قولهم الألوك، قال فلذلك قدمناه، وإلا فلقد كان الحكم أن يقدم مألكة على مألكة؛ لتقدم اللام في هذه الرتبة على الهمزة، وهذا هو ترتيبه في كتابه.
* ومما يستدرك عليه:

استألك له: ذهب برسالته، عن أبي علي.
[لبك]: اللبك: الخلط قال أمية بن أبي الصلت:
إلى ربح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد (٥)
كالتلييك وهذه عن ابن عباد. واللبك: الشيء المخلوط كاللبكة وقد لبكه لبكا.
واللبك: جمع الثريد ليأكله كذا في المحكم. ومن المجاز: أمر لبك، ككتف: ملتبس، وفي الصحاح: مختلط وأنشد لزهير:
رد القيان جمال الحي فاحتملوا * إلى الظهيرة أمر بينهم لبك (٦)
وأنشد الصاغانى لرؤبة:
* وحاجة أخرجت من أمر لبك *

والتبك الأمر، أي: اختلط كما في الصحاح زاد الصاغانى: والتبس، وهو مجاز.
واللبكة: جماعة من الغنم، قال ابن السكيت عن الكلابي: أقول: لبكة من غنم، وقد لبكوا بين الشاء، أي: خلطوا بينها، وهو مثل البكيلة نقله الجوهري. وقال عرام:
اللبكة: الجماعة من الناس كاللباكة، بالضم. واللبكة: ضرب من الطعام، وهو دقيق يلبك بزبد أو سمن، قاله ابن عباد، وفي اللسان: أقط ودقيق أو تمر ودقيق وسمن أو

زيت يخلط ويصب عليه، ولا يطبخ. ومن المجاز: اللبكة، محرّكة: اللقمة من الثريد، وبه فسر قولهم: ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة. أو القطعة من الثريد كما في الصحاح. أو القطعة من الحيس كما فسره ابن دريد. والإلباك: الإخناء، وقال ابن عباد: الإلباك الإخطاء في المنطق والحجة، وإغلاط فيهما. قال: وتلبك الأمر: تلبس واختلط. * ومما يستدرك عليه:

أمر لبيك، أي: مختلط. وثريدة ملبكة، كمعظمة، أي: ملبقة لينة، عن ابن عباد. ووقع في لبكة، بالفتح، وليبكة، أي اختلاط.

[لحك]: لحكه، كمنعه لحكا: أوجره الدواء. ولحك بالشيء لحكا: شد التثامه، كلاحك وتلاحك وقد لوحك فتلاحك، وربما قيل: لحك لحكا، وهي مماتة. وفي

(١) يشير إلى قوله:

ألكني يا عيين إليك قولا * سأهديه إليك، إليك عني
انظر ديوانه ص ١٢٢ ومادة " ألك "

(٢) في اللسان: آلكته بالمد.

(٣) في القاموس: " تعالي " بدل " عز وجل "

(٤) اللسان بدون نسبة.

(٥) الصحاح واللسان.

(٦) ديوانه ط بيروت ص ٤٧ واللسان والصحاح.

(٧) الجمهرة ١ / ٣١٤.

الصباح: اللحك: مداخلة الشيء في الشيء والتزاقه به، يقال لوحك فقار ظهره: إذا دخل بعضها في بعض. وملاحكة البنيان ونحوه، وتلاحكه: تلاؤمه، قال الأعشى:

وداء تلاحك مثل الفؤو* س لاءم منها السليل الفقارا (١)

وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا سر فكأن وجهه المرأة، وكان الجدر تلاحك وجهه " الملاحكة: شدة الملاءمة، أي لإضاءة وجهه صلى الله عليه وسلم يرى شخص الجدر في وجهه، فكأنها قد داخلت وجهه.

قلت: وقد تأملت هذا المعنى في إضاءة وجهه الشريف عند طلاقة البشرة في السرور، وما خص من الجمال والهيبة، وأدمت هذه الملاحظة في خيالي، ورسمتها في لوح قلبي، ونمت، فإذا أنا فيما يراه النائم بين يدي حضرته الشريفة بالروضة المطهرة، فنزلت أتمرغ بوجهي وخدي وأنفي على عتبة الروضة، فإذا أنا بروائح فاحت من التربة العطرة ما لم أقدر أن أصفها، بل تفوق على المسك، وعلى العنبر، بل لا تشبه روائح الدنيا مطلقاً، وانتبهت وتلك الروائح قد عمت جسدي بل البيت كله وألهمت ساعتئذ بأنواع من صيغ صلوات عليه صلى الله تعالى عليه وسلم، فمنها ما حفظته، ومنها ما نسيت، منها: اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد الذي هو أبهى وأذكى من المسك والعنبر، اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد الذي كان إذا سر أضاء وجهه الشريف حتى يرى أثر الجدران فيه وكانت هذه الواقعة في ليلة الجمعة المباركة لست بقيت من ذي القعدة الحرام سنة ١١٨٥ بلغنا الله إلى زيارته العام، في إقبال وإنعام، وسلامة الأحوال والإكرام، عليه أزكى الصلاة وأتم السلام.

واللحك، ككتف: الرجل البطيء الإنزال، نقله الصاغاني. وقال ابن الأعرابي: لحك العسل، كسمع: لعقه. واللحكاء، كالغلاء نقله الصاغاني (٢). وقال ابن السكيت: هي اللحكة كهزمة وعليه اقتصر الجوهري: دوية زرقاء تبرق تشبه العظاء وليس لها ذنب طويل كذنب العظاء، وقوائمها خفية، قال الجوهري: وأظنها مقلوبة من الحلكة. وقال أبو عبيد: المتلاحكة: الناقة الشديدة الخلق نقله الجوهري. ويقال: لوحك فقار ظهره، أي: دخل بعضه في بعض. والملاحك: المضايق من الجبال وغيرها، نقله الصاغاني.* ومما يستدرك عليه:

ألحكه العسل: ألعقه، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

* كأنما تلحك فاه الربا (٣) *

وشيء متلاحك: متداخل بعضه في بعض، قال ذو الرمة:
أتتك المهاري قد برى جذبها السرى* نبا عن حواني دأبها المتلاحك
وفي النوادر: رجل مستلحك ومتلاحك في الغضب: مستمر فيه.

[لذك]: لذك به - كفرح - لدكا بالفتح على غير قياس ولدكا بالتحريك على القياس، أهمله الجوهري، وقال الليث: أي لرق، ولكنه اقتصر على اللدك بالتحريك، قال الأزهري: فإن صح ما قاله فالأصل فيه لكذ: أي لصق، ثم قلب، كما قالوا: جذب

وجبذ.
[لذك]: لذك الجرح، كفرح لذك بالتحريك، أهمله الجوهري، وقال الليث: إذا استوى نبات لحمه ولما يبرأ بعد، أو هو تصحيف لم يسمع إلا له، كما نبه عليه الأزهرى، وقال: الصواب بهذا المعنى الذي ذهب إليه الليث أرك الجرح يارك ويأرك أروكا: إذا صلح وتمائل، وقال شمر: هو أن تسقط جلبته وينبت لحما.
قلت: وهذان الحرفان قد عرفت ما فيهما، وهما ليسا على شرط الجوهري، فلا يصلح استدراكهما عليه، فتأمل.

[لفك]: الألفك أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الأعسر، وقال في موضع آخر: هو الأخرق كالألفت، وقال مرة: هو الأحمق كاللفيك كأمير، وهو المشبع حمقا، وهذه عن أبي عمرو، كالعفيك.
[لكك]: لكه يلكه لكأ: ضربه مثل صكه، كما في الصحاح، وقيل: ضربه بجمعه في قفاه.

أو هو إذا ضربه فدفعه في صدره، وقال الأصمعي: صكته، ولكمته

(١) ديوانه ط بيروت ص ٨١ واللسان.

(٢) نظر لها في التكملة: مثال المطواء.

(٣) التهذيب والتكملة.

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " لكك " .

وصككته، ودككته، ولككته، كله: إذا دفعته. ولك اللحم يلکه لكا: فصله عن عظامه
عن ابن دريد (١). واللكاك، ككتاب: الزحام وأنشد الليث:
* وردا على خندقه لكاكا *

واللكاك: الشديدة اللحم من النوق: المرمية به رميا كاللكية، واللكالك، بضمهما، قال
المثقب:

حتى تلوفيت بلكية * تامكة الحارك والموفد
وقال آخر:

* أرسلت فيها قطما لكالكا *

* من الذريحيات جعدا آركا *

* يقصر مشيا ويطول باركا (٢) *

ج لكك، كصرد، الصواب: ككتب وكتاب أيضا على لفظ الواحد وإن اختلف
التأويلان.

وقال أبو عبيد: العظيم من الجمال، حكاه عن الفراء وفي الصحاح: جمل لكالك، أي
ضخم.

والتك الورد: ازدحم وضرب بعضه بعضا، وهو مجاز، ومنه قول الراجز يذكر قلبيا:

صبحن من وشحي (٣) قلبيا سكا * يطمو إذا الورد عليه التكا (٤)

والتك العسكر: تضام وتداخل، فهو لكيك متضام متداخل، وهو مجاز. والتك في
كلامه: أخطأ.

والتك في حجته: أبطأ، كما في المحكم. واللك: الخلط، كما في العباب. واللك:

الصلب المكتنز من اللحم، كاللكيك كأمير، قاله ابن دريد، وأنشد لامرئ القيس:

وظل صحابي يشتون بنعمة * يصفون غارا باللكيك الموشق (٥)

أي: ملئوا الغار من لحمها. واللك: نبات يصبغ به وقال الليث: صبغ أحمر يصبغ به

جلود البقر، وهو معرب، وفي بعض النسخ: وهو معروف، وفي الصحاح: شيء أحمر

يصبغ به جلود المعز وغيره، زاد غيره: للخفاف وغيرها. واللك بالضم: ثقله كما في

الصحاح أو عصارته كما في المحكم، وهي التي يصبغ بها، قال الراعي يصف رقم

هوادج الأعراب:

* بأحمر من لك العراق وأصفرا (٦) *

وشرب درهم منه نافع للخفقان واليرقان والاستسقاء وأوجاع الكبد والمعدة والطحال

والمثانة، ويهزل السمان. أو هو بالضم: ما ينحت من الجلود المصبوغة باللك زاد

الصاغانى: وإنما هو ثقله.

قلت: فهما قول واحد فيشد به نصب السكاكين، وفي الصحاح: ويركب به النصل في

النصاب وقد يفتح، وقال ابن بري: وقيل: لا يسمى لكا - بالضم - إلا إذا طبخ

واستخرج صبغه.

واللك، بالأندلس من أعمال فحص البلوط. واللك أيضا: بين الإسكندرية وطرابلس الغرب من أعمال برقة (٧). قلت: ومنه أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الربان المصري المعروف باللكي، روى جزء نبيط بن شريط الأشجعي عن أبي جعفر أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط عن أبيه عن جده، وعنه الحافظ أبو نعيم، وهذا الجزء عندي. واللك: الصلب المكتنز لحما، كاللكيك كأمير، وهذه عن الجوهري، وهو مثل الدخيس، واللديم وهو المرمى باللحم، وجمعه لكاك. والملك كمعظم مثله، قال الصاغانى: وهو الكثير اللكيك. وسكران ملتك أي: يابس سكرًا مثل ملتج. واللكك، كهدهد: القصير وهو قلب الكلل. واللكك: الضحم من الإبل. واللكيك كأمير: القطران عن ابن عباد. واللكيك: شجرة ضعيفة نقله الصاغانى. واللكيك: قال الراعي:

إذا هبطت بطن اللكيك تجاوبت * به واطباها روضه وأبارقه (٨)

-
- (١) الجمهرة ١ / ١٢٠.
- (٢) الرجز لمبشر بن هذيل بن زافر الفزاري كما في مجالس ثعلب، واللسان بدون وبعده: كأنه مجلل درانكا
- نبه إلى الزيادة في اللسان بهامش المطبوعة المصرية.
- (٣) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: وشحى، هي اسم بشر، والسك: الضيقة، كذا في اللسان "
- (٤) اللسان.
- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٣٧.
- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٥٢ ولم يذكر صدره، وانظر تخريجه فيه، وفي الأساس نسب للأخطل وفيه " وأسودا " بدل " وأصفرا ".
- (٧) فيهما، قيد ياقوت بدون ألف ولا م.
- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٨٨ وانظر تخريجه فيه، واللسان.

ورواه ابن جبلة اللكاك كغراب وضبطه الصاغانى بالكسر، وقال: هو فى ديار بنى عامر،
وقال غيره: بحزن بنى يربوع وأنشد الصاغانى لمضرس بن ربعى:
كأنى طلبت الغاضريات بعدما * علون اللكاك فى نقيب ظواهر (١)
واللكاء: الجلود المصبوغة بالللك اسم للجمع كالشجرأء.
* ومما يستدرك عليه:

فرس لكىك اللحم والخلق: مجتمعه. ورجل لكى: مكنتز اللحم. ولكت به: قذفت، قال
الأعلم:

عنت له سفعاء لكى * بالبضىع لها الجنائب (٢)
ولك لحمه لكأ، فهو ملكوك. والللك: الضغط، يقال: لككته لكأ. وجلد ملكوك:
مصبوغ بالللك.

واللكة: الشدة والدفعه والوطأة، وجعلت عليه لكى، ولاكى، أى: شدتى ووطأتى.
وناقة ملككة، كمعظمة: سمينة.

واللكلوك، بالضم: هو اللولك الذى يلبس فى الرجل، عامية.
[لللك]: اللالكائى (٣)، بهمزة فى آخره بعدها ياء النسبة أهمله الجماعة وهو أبو القاسم
هبة الله بن الحسن بن منصور الرازى الطبرى المحدث المشهور، مؤلف كتاب السنة
فى مجلدين منسوب إلى بيع اللوالك التى تلبس فى الأرجل، على خلاف القياس، وولده
أبو بكر محمد: شىخ صدوق، سمع هلالا الحفار وغيره، ولد سنة ٤٠٩ ببغداد وتوفى
سنة ٤٧٢ بها.

[اللمك]: اللمك: الجلاء يكحل به العين، كاللماك، كغراب قاله ابن الأعرابى.
وقال ابن عباد: هو اللماك مثل كتاب وهو الإثمء، قال:
* وشب عىنىها لماك معدنى *

واللمك: ملك العجىن وهو مقلوب عنه. وقال ابن السكىت: يقال: ما تلمك عندنا
بلماك، كسحاب أى: ما ذاق شىئا مثل: ما تلمج عندنا بلماج، وفى الصحاح: ويقال:
ما ذقت لماكأ، كما يقال: ما ذقت لماجأ، زاد غيره: ولا يستعمل إلا فى النفى. وتلمك
البعىر: لوى لحيه وأنشد الفراء:

فلما رآنى قد حممت ارتحاله * تلمك لو يجدى عليه التلمك (٤)
نقله الجوهرى. وتلمك مثل تلمظ نقله الجوهرى أيضا. ولمك (٥) محركة، ويقال:
لامك كهاجر: أبو نوح النبى صلى الله عليه وعلى نبىنا وسلم، وهذا قول اللىث، وقال
غيره: لمك: أبو نوح، ولأمك: جده، ويقال: هو لمك بالفتح، واسمه لامخ بالخاء،
ولمك: أول من اتخذ المصانع، وأولى من اتخذ العود للغناء. واللمىك كأمىر:
المكحول العىنبن عن أبى عمرو. وفى النوادر: اللىمك: الشاب القوى الشدىء خاص
بالرجال نقله الصاغانى (٦)، والىاء زائدة.

[لوك]: اللوك: أهون المضع، أو هو مضع شىء صلب (٧) الممضعة تديره فى فىك،

قال الشاعر:

ولو كههم جدل الحصى بشفاههم * كأن على أكتافهم فلقا صخرا (٨)
أو هو علك الشيء، كما في الصحاح، وقد لأك الفرس اللحم يلوكه لوكا: علكه. ومن
المجاز: هو يلوك أعراضهم، أي: يقع فيهم بالتنقيص. ويقال: ما ذاق لواكا، كسحالب
أي: مضاعا وهو: ما يلاك ويمضغ، وكذلك: مالكت عنده لواكا. قال الجوهري: وقول
الشعراء: ألكني إلى فلان، يريدون به كن رسولي، وتحمل رسالتي إليه، وقد أكثروا من
هذا اللفظ

(١) معجم البلدان ونص على كسر اللام فيها في ترجمتها وفي الشاهد. وفيه العامريات بدل الغاضريات،
وثقيب بدل نقيب.

(٢) اللسان.

(٣) قيدها في اللباب بلام وكاف مفتوحة.

(٤) اللسان ومقاييس اللغة ٥ / ٢١٢ والصحاح.

(٥) في القاموس: "ولمك".

(٦) لم يرد في التكملة لفظ "القوي" واقتصر فيها وفي اللسان على قوله: الشاب الشديد.

(٧) في القاموس: "مضغ صلب" وتصرف الشارح بالعبارة.

(٨) اللسان.

ثم أنشد قول عبد بني الحسحاس، وقول أبي ذؤيب، ثم قال: وقياسه أن يقال: ألاكه يليكه إلاكة، وقد حكى هذا عن أبي زيد، وهو وإن كان من الألوك في المعنى، وهو الرسالة، فليس منه في اللفظ؛ لأن الألوك فعول، والهمزة فاء الفعل، إلا أن يكون مقلوبا أو على التوهم، وهذا نص الصحاح، ومثله نص العباب حرفا بحرف. قال ابن بري: وألكني من آلك: إذا أرسل، وأصله أألكني، ثم أخرجت الهمزة بعد اللام، فصار أألكني، ثم خففت الهمزة بأن نقلت حركتها على اللام، وحذفت، كما فعل بملك، وأصله مأللك، ثم مألأك ثم ملك، قال: وحق هذا أن يكون في فصل " ل أ ك " هكذا في نسخ الكتاب والصواب في " أ ل ك " كما هو نص ابن بري، لا فصل لو ك زاد المصنف وذكره هنا وهم للجوهري.

قلت: وكذا الصاغاني، ثم لم يكتف المصنف بالتوهم حتى زاد فقال: وكل ما ذكره من القياس تخبيط وهذا فيه تشنيع شديد، والمسألة خلافية، وناهيك بأبي زيد ومن تبعه، مثل ابن عصفور وأبي حيان، فإنهما قد ذكرا ما يؤيد قياس الجوهري، وكذا الصاغاني فإنه ذكر هذا القياس وسلمه فالأولى ترك هذا التخبيط الذي لا يليق بالبحر المحيط، وقد شدد شيخنا عليه النكير في ذلك، والله تعالى يسامح الجميع، ويتغمدهم برحمته الواسعة، آمين.

[ليك]: الليكة أهمله الجوهري هنا كالجماعة، ولكنه ذكره في أي ك استطرادا، فقال: ومن قرأ ليكة فهي اسم القرية، ويقال: هما مثل بكة ومكة، هذا نص الصحاح هناك، أي قرية أصحاب الحجر وبها قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ونافع وابن كثير وابن عامر في الشعراء، وص، كما نقله الصاغاني في أي ك. وفي التهذيب: وجاء في التفسير أن اسم المدينة كان ليكة، واختار أبو عبيد هذه القراءة!، وجعل ليكة لا ينصرف، وإنكار الزمخشري كونها اسم القرية غير جيد. وقال الزجاج: ويجوز، وهو حسن جدا أصحاب ليكة بكسر اللام (٣) من غير ألف، على أن الأصل الأيكة، فألقت الهمزة، فقيل: أليكة ثم حذفت الألف، فقيل: ليكة وقد تقدم ذلك.

فصل الميم مع الكاف

[متك]: المتك بالفتح، وبالضم الأولى عن الأزهري، وزاد ابن سيده الثانية وبضمين أيضا: أنف الذباب، أو ذكره وهذه عن الليث وابن عباد، إلا أنهما قالا: أيره. وقال أبو عبيدة: المتك من كل شيء: طرف زبه. والمتك من الإنسان: عرق أسفل الكمره وقال أبو عمرو: عرق في غرمول الرجل. وقال ثعلب: زعموا أنه منخرج المنى، أو الجلد من الإحليل إلى باطن الحوق، أو وترته أمام الإحليل نقله الأزهري أو هو العرق في باطن الذكر عند أسفل حوقه، وهو آخر ما يبرأ من المختون. وفي التهذيب: هو الذي إذا ختن الصبي لم يكذب يبرأ سريعا كالمتك كعتل وهذه عن كراع. والمتك من المرأة بالفتح وبالضم: البظر أو عرقه، وهو ما تبقى الخاتنة نقله الجوهري. والمتك بالضم، وظاهر سياق المصنف يقتضي أنه بالفتح، وهو خطأ: الأترج حكاة الأخفش، ونقله

الجوهري، وقال الفراء: الواحدة متكة، مثل بسر وبسرة ويكسر قال الشاعر:
نشرب الإثم بالكؤوس جهارا * ونرى المتك بيننا مستعارا
وقيل: سميت الأترجة متكة لأنها تقطع. وقال الجوهري: قال الفراء: حدثني شيخ من
ثقات أهل البصرة أنه الزماورد وبكل منهما فسر قوله تعالى: (وأعدت لهم متكاً) (٤)
بضم فسكون، وهي قراءة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وابن جبير ومجاهد وابن
يعمر والجحدري والكلبي ونصر بن عاصم، كذا في العباب، وفي كتاب

(١) يعني قوله:

ألكني إليها، عمرك الله يا فتى * بآية ما جاءت إلينا تهاديا

وقول أبي ذؤيب:

ألكني إليها وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحي الخبر

الصحاح واللسان وقد نبه إلى قوليهما بهامش المطبوعة المصرية وقد تقدم في لأك وألك قول النابغة الذبياني.

(٢) اللسان: " ألك " بالمد.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بكسر اللام، كذا بخطه وصوابه: بكسر التاء، وعبارة الزجاج في

ترجمة أيك: كذب أصحاب ليكة بغير ألف على الكسر اه، ومراده هنالك: بالكسر كسر التاء كما هو بضبط

اللسان شكلا "

(٤) الآية ٣١ من سورة يوسف. والقراءة: متكاً.

الشواذ لابن جني: هي قراءة ابن عباس وابن عمر والجحدري وقتادة والضحاك والكلبي وأبان بن تغلب ورويت عن الأعمش.

قلت: ورواه عن الضحاك أبو روق، وفسره بزماورد، ورواه الأعمش عن أبي رجاء العطاردي، وقال: هو الأترج، وأما الزهري وأبو جعفر وشيبة فإنهم قرءوا "متكا" مشددة من غير همز، وقرأ الحسن "متكاء"، بزيادة الألف، وزنه مفتعال، وقراءة الناس "متكأ"، وزنه مفتعل، وقد وجه لكل من ذلك ابن جني في كتابه، ليس هذا محله. وقيل: المتك: السوسن هكذا هو كجوهر بالنون في آخره، والذي في الصحاح: وقال بعضهم: هو شجر السوسن. والمتك بالفتح: القطع كالبتك، وبه سمي الأترج متكاً، كما تقدم.

والمتك: نبات تجمد عصارته. والمتكاء: البظراء ومنه حديث عمرو بن العاص: أنه كان في سفر فرفع عقيرته بالغناء، فاجتمع الناس عليه، فقرأ القرآن، فتفرقوا، فقال يا بني المتكاء....

وقيل: هي المفضاة، وقيل: هي التي لا تمسك البول. وقال ابن عباد: المماتكة في البيع مثل المفاتكة، وهو المماهرة. وفي العباب: تمتك الشراب: إذا تجرعه أي شربه قليلاً قليلاً.

* ومما يستدرك عليه:

قال ابن دريد: متك الذباب: ذرقه زعموا. والمتكاء من النساء: العظيمة البطن. وقيل: هي التي لم تخفض، ولذلك قيل في السب: يا ابن المتكاء، أي عظيمة ذلك. [محك]: محك، كمنع يمحك محكاً: لج في الأمر فهو محك، ككتف (٢) عن ابن دريد قال رؤبة:

* وقد أقاسي شدة الخصم المحك *

وقيل: المحك: التماذي في اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك، قاله الليث، وقول غيلان: * كل أغر محك وغرا (٣) *

إنما أراد الذي يلج في عدوه وسيره. ورجل محكان بالفتح و متمحك، وفي النوادر ممتحك: لجوج.

وتماحكا في البيع: تلاجا، وكذلك الخصمان، قال الفرزدق:

يا ابن المراغة والهجاء إذا التقت * أعناقه وتماحك الخصمان (٤)

ورجل محكان: عسر الخلق لجوج، وسموا به منهم ابن محكان التميمي السعدي من شعرائهم واسمه مرة. وفي النوادر رجل ممتحك في الغضب ومستلحك ومتلاحك. وقد أمحك وألكد، يكون ذلك في البخل وفي الغضب.

* ومما يستدرك عليه:

المحك: المشاركة والمنازعة في الكلام، وقد محك كفرح. ورجل ماحك: لجوج. ومماحك: ملاج.

وأمحكه غيره.

[مرك]: مرآك، كسحاب أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الصاغانى: هو: باليمن على ساحل البحر، وفيه ترفأ السفن على مرحلة من عدن مما يلي مكة حرسها الله تعالى، قال: وقد أرسيت به مرارا، وأول ذلك كان سنة ٦٠٥. هذا إذا جعلت الميم أصلية.

قال: ومركة: بالزنجبار، أي من بلاد الزنج.

قال: والمرك ككتف: المأبون.

* ومما يستدرك عليه:

ميرك، بكسر الميم وفتح الراء: علم، والسيد الحافظ نسيم الدين ميرك شاه، واسمه محمد الحسنى الشيرازى الهروى محدث عن أبيه السيد جلال الدين عطاء الله بن غياث الدين فضل الله الحسنى وعنه السيد المرتضى بن علي ابن محمد بن السيد الشريف الجرجانى.

* ومما يستدرك عليه:

[مرتك]: المرتك فارسى معرب، وهو المراداسنج، وقد ذكره المصنف فى " ر ت ك " والصواب ذكره هنا؛ فإنها أعجمية، وحروفها كلها أصلية، وقد ذكره صاحب اللسان هنا.

ومما يستدرك عليه:

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: المشاهرة.

(٢) على هامش المطبوعة المصرية: " فى المتن المطبوع بعد قوله: ككتف، زيادة: ومماجك، وكذلك فى الصحاح " والتهديب واللسان أيضا.

(٣) اللسان.

(٤) ديوانه ط بيروت ٢ / ٣٤٤ واللسان.

[مرشك]: مارشك: قرية من أعمال طوس، ومنها أبو الفتح محمد بن الفضل بن علي المارشي الطوسي الفقيه ممن أخذ عن أبي حامد الغزالي، وعنه الشهاب أبو الفتح محمد بن محمود بن محمد الطوسي، وأبو سعد بن السمعاني مات سنة ٥٤٩ هـ.
* ومما يستدرك عليه:

[مزدك]: مزدك، كجعفر، وهو اسم رجل خرج في أيام قباذ والد كسرى فأباح الأموال والنساء، وعظم أمره، وكثر أتباعه، فلما هلك قباذ قتله كسرى مع جملة من أصحابه، وبقي منهم جماعة يقال لهم: المزدكية.

[مسك]: المسك بالفتح: الجلد عامة، زاد الراغب الممسك للبدن. أو خاص بالسخلة أي بجلدها، ثم كثر حتى صار كل جلد مسكا، كذا في المحكم، فلا يلتفت إلى دعوى شيخنا في مرجوحيته. مسوك ومسك، قال سلامة ابن جندل: فاقنى لعلك أن تحظى وتحتبلي* في سحبل من مسوك الضأن منجوب (١) ومنه قولهم: أنا في مسكك إن لم أفعل كذا وكذا، وفي حديث خير: فغيبوا مسكا لحبي بن أخطب، فوجدوه، فقتل ابن أبي الحقيق وسبى ذراريهم قيل: كان فيه ذخيرة من صامت وحلي قومت بعشرة آلاف، كانت أولا في مسك جمل (٢)، ثم في مسك ثور، ثم في مسك جمل، وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه: " ما كان فراشي إلا مسك كبش " أي جلده. والمسكة بهاء: القطعة منه.

ومن المجاز: يقال: هم في مسوك الثعالب، أي: مذعورون خائفون وأنشد المفضل: فيوما ترانا في مسوك جيانا* ويوما ترانا في مسوك الثعالب (٣) أي على مسوك جيانا، أي ترانا فرسانا نغير على أدائنا، ثم يوما ترانا خائفين. وفي المثل: لا يعجز مسك السوء عن عزف السوء أي لا يعدم رائحة خبيثة، يضرب للرجل اللئيم يكتم لؤمه جهده فيظهر في أفعاله. والمسك بالتحريك: الذبل والأسورة والخلاخيل من القرون والعاج، الواحد بهاء قال جرير:

ترى العبس الحولي جونا بكوعها* لها مسكا من غير عاج ولا ذبل (٤) وفي حديث أبي عمرو النخعي رضي الله تعالى عنه: رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان ومسكتان، وفي حديث بدر قال ابن عوف ومعه أمية بن خلف: " فأحاط بنا الأنصار حتى جعلونا في مثل المسكة أي جعلونا في حلقة كالسوار ". وقال الأزهري: المسك الذبل من العاج كهيئة السوار تجعله المرأة في يديها، فذلك (٥) المسك، والذبل والقرون فإن كان من عاج فهو مسك وعاج ووقف، وإذا كان من ذبل فهو مسك لا غير. والمسك بالكسر: طيب معروف، وهو معرب مسك، بالضم وسكون المعجمة. قال الجوهري: وكانت العرب تسميه المشموم، وفي الحديث: " أطيب الطيب المسك " يذكر ويؤنث، قال الجوهري: وأما قول جرير العود:

لقد عاجلتني بالسباب وثوبها* جديد ومن أردانها المسك تنفح (٦) فإنه أنثه لأنه ذهب به إلى ريح المسك. والقطعة منه مسكة مسك، كعنب قال رؤبة:

* أحر بها أطيب من ريح المسك (٧) *
هكذا قاله الأصمعي، وقيل: هو بكسر الميم والسين على إرادة الوقف، كما قال:

(١) اللسان.

(٢) اللسان: جمل.

(٣) التهذيب واللسان والتكملة.

(٤) اللسان.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فذلك المسك الخ كذا بخطه، وعبارة اللسان عن الأزهري: فذلك المسك والذبل القرون، فإن كان من عاج فهو مسك وعاج ووقف وإذا كان الخ ما في الشارح ولعلها الصواب "

(٦) اللسان وعجزه في الصحاح.

(٧) لسان، وقبله فيه:

إن تشف نفسي من ذبابات الحسك

* شرب النبيذ واعتقالا بالرجل (١) *

وقال الجوهرى والصاغانى: اضطر إلى تحريك السين فحركها بالفتح. مقو للقلب مشجع للسوداويين، نافع للخفقان والرياح الغليظة في الأمعاء والسموم والسدد، باهى وإذا طلي رأس الإحليل بمدوفه بدهن خيرى كان غريبا. ودواء ممسك كمعظم: خلط به مسك. ومسكه تمسيكا: طيبه به قال أبو العباس في قوله صلى الله عليه وسلم في الحيض: " خذي فرصة فتمسكي بها " وفي رواية: " خذي فرصة ممسكة فتطبي بها " يريد قطعة من المسك، وفي رواية " خذي فرصة من مسك فتطبي بها " .

وقال بعضهم: " تمسكي: تطبي من المسك " وقالت طائفة: هو من التمسك باليد، وقيل: ممسكة، أي متحملة يعني تحمليها معك، وأصل الفرصة في الأصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك، وقال الزمخشري: الممسكة: الخلق التي أمسكت كثيرا، قال: كأنه أراد ألا يستعمل الجديد من القطن والصوف للارتفاق به في الغزل وغيره، ولأن الخلق أصلح لذلك وأوفق، قال ابن الأثير: وهذه الأقوال كلها متكلفة، والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئا يسيرا من المسك تطيب به، أو فرصة مطيبة من المسك. ومسكة تمسيكا: أعطاه مسكنا بالضم: اسم للعربون، والجمع مساكين، وجاء في الحديث النهي عن بيع المسكان، وهو أن يشتري شيئا فيدفع إلى البائع مبلغا على أنه إن تم البيع احتسب من الثمن، وإن لم يتم كان للبائع ولا يرتجع منه، وقد ذكر ذلك في ع ر ب مفضلا. ومسك البر، ومسك الجن: نباتان الأول قال فيه أبو حنيفة: هو نبت أطيب من الخزامى، ونباتها نبات القفعاء، ولها زهرة مثل زهرة المرو، وقال مرة: هو نبات مثل العسلج سواء. ومسك به وأمسك به وتماسك وتمسك واستمسك ومسك تمسيكا كله بمعنى احتبس. وفي الصحاح: اعتصم به وفي المفردات إمساك الشيء: التعلق به وحفظه، قال الله تعالى: (فإمسك بمعروف أو تسريح بإحسان) (٢) وقوله تعالى: (يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه) (٣) أي يحفظها، قال الله تعالى: (والذين يمسكون بالكتاب) (٤) أي: يتمسكون به، وقال خالد بن زهير:

فكن معقلا في قومك ابن خويلد * ومسك بأسباب أضع رعاتها (٥)

وقال الأزهرى في معنى الآية: أي يؤمنون به ويحكمون بما فيه، قال: وأما قوله تعالى: (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) (٦) فإن أبا عمرو وابن عامر ويعقوب الحضرمي قرءوا " ولا تمسكوا " بتشديدها وخففها الباقون، وشاهد الاستمسك قوله تعالى: (فقد استمسك بالعروة الوثقى) (٧). وفي المفردات: واستمسكت بالشيء: إذا تحريت الإمساك ومنه قوله: (فاستمسك بالذي أوحى إليك) (٨) وقوله تعالى: (فهم به مستمسكون) (٩). وفي المثل: سوء الاستمسك خير من حسن الصرعة. والمسكة بالضم: ما يتمسك به يقال: لي فيه مسكة أي: ما أتمسك به. والمسكة أيضا: ما يتمسك الأبدان من الغذاء والشراب، أو ما يتبلغ به منهما وقد أمسك يتمسك إمساكا.

والمسكة: العقل الوافر والرأي، يقال: فلان ذو مسكة، أي: رأي وعقل يرجع إليه، وفلان لا مسكة له، أي: لا عقل له كالمسك فيهما: أي كأمر، هكذا في سائر النسخ، والصواب كالمسك فيهما بالضم مسك كصرد. والمسكة بالتحريك: قشرة تكون على وجه الصبي أو المهر كالماسكة وقيل: هي كالسلى يكونان فيها، وقال أبو عبيدة: الماسكة: الجلد التي تكون على رأس الولد، وعلى أطراف يديه، فإذا خرج الولد من الماسكة والسلى فهو بغير، وإذا خرج الولد بلا ماسكة ولا سلى فهو السليل. والمسكة: المكان الصلب في بئر تحفرها والجمع مسك، قال ابن شميل، ويقال: إن بئر بني فلان في مسك قال:
* الله أرواك وعبد الجبار *
* ترسم الشيخ وضرب المنقار *

-
- (١) اللسان.
 - (٢) سورة البقرة الآية ٢٢٩.
 - (٣) سورة الحج الآية ٦٥ وبالأصل " تقطع " بدل " تقع " .
 - (٤) من الآية ١٧٠ من سورة الأعراف.
 - (٥) اللسان.
 - (٦) من الآية ١٠ من سورة الممتحنة.
 - (٧) من الآية ٢٢ من سورة لقمان.
 - (٨) سورة الزخرف الآية ٤٣.
 - (٩) سورة الزخرف الآية ٢١.

* في مسك لا مجبل ولا هار (١) *

أو المسكة من البثر: الصلبة التي لا تحتاج إلى طبي نقله الجوهري، ويضم فيهما عن ابن دريد (٢). ومن المجاز: رجل مسيك كأمر، وسكيت، وهمزة، وعنق لغات أربعة، اقتصر الجوهري منها على الثالثة: أي بخيل وفي حديث هند بنت عتبة رضي الله عنها: " أن أبا سفيان رجل مسيك " أي بخيل يمسك ما في يديه لا يعطيه أحدا، وهو مثل البخيل وزنا ومعنى، وقال أبو موسى: إنه مسيك، كسكيت، أي: شديد الإمساك، وفي العباب: كثير البخل، وهو من أبنية المبالغة، وقيل: المسيك: البخيل كما جنح إليه المصنف، والمحفوظ الأول. وفيه إمساك ومسكة، بالضم، ومسكة بضمين، وهما عن اللحياني. ومساك كسحاب وسحابة، وكتاب وكتابة أي: بخل وتمسك بما لديه ضنا به، وهو مجاز، قال ابن بري: المساك: الاسم من الإمساك، قال جرير:

عمرت مكرمة المساك وفارقت * ما شفها صلف ولا إقتار (٣)

ومن المجاز: قال أبو عبيدة: فرس ممسك الأيا من مطلق الأياسر: محجل الرجل واليد من الشق الأيمن، وهم يكرهونه فإن كان محجل الرجل واليد من الشق الأيسر قالوا: هو ممسك الأياسر مطلق الأيا من، وهم يستحبون ذلك. وكل قائمة من الفرس فيها بياض فهي ممسكة، كمكرمة؛ لأنها أمسكت على البياض وفي اللسان بالبياض، وقيل: هي أن لا يكون فيها بياض وفي التهذيب: والمطلق: كل قائمة ليس بها وضح، وقوم يجعلون البياض إطلاقا، والذي لا بياض فيه إمساكا، وأنشد:

وجانب أطلق بالبياض * وجانب أمسك لا بياض (٤)

قال: وفيه من الاختلاف على القلب كما وصفت في الإمساك. وأمسكه إمساكا: حبسه. وأمسك عن الكلام: سكت. والمسك، محركة: الموضع يمسك الماء عن ابن الأعرابي كالمساك كسحاب وهذه عن أبي زيد. والمسك مثل أمير قال أبو زيد: أرض مسيكة: لا تنشف الماء لصلابتها.

والمسك كصرد: جمع مسكة كهزمة لمن إذا أمسك الشيء لم يقدر على تخليصه منه نقله الجوهري بعد تفسيره بالبخيل، قال: ويقال: هو الذي لا يتعلق بشيء فتنخلص منه، ولا ينازله منازل فيفلت، والجمع مسك، قال ابن بري: التفسير الثاني هو الصحيح، وهذا البناء أعني مسكة يختص بمن يكثر منه الشيء، مثل: الضحكة والهمزة. وسقاء مسيك، كسكيت: كثير الأخذ للماء وقد مسك بفتح الشين مساة رواه أبو حنيفة إلا أنه لم يضبطه كسكيت، وكان المصنف لاحظ معنى الكثرة فضبطه على بناء المبالغة وإلا فهو كأمر كما لأبي زيد والرمخشري، قال الأخير: سقاء مسيك: لا ينضح، وقال أبو زيد: المسيك من الأساقي: التي تحبس الماء فلا تنضح. ومسكويه، بالكسر، كسيويه: علم جاء بالضبطين الأول للأول، والثاني للأخير، ولو اقتصر على الأخير كان أخصر. وماسكان بكسر السين، كما هو مضبوط، والصواب بالتقاء الساكنين (٥) ناحية بمكران ينسب إليها الفانيد (٦)، نقله الصاغاني.

وفروة بن مسيك، كزبير المرادي ثم الغطيفي: صحابي رضي الله عنه سكن الكوفة،
يكنى أبا عمير، واستعمله عمر رضي الله عنه. ومسكان، بالضم: شيخ للشيعة اسمه عبد
الله هكذا هو في العباب، وقال الحافظ (٧): هو عبد الله بن مسكان من شيوخ الشيعة،
روى عن جعفر بن محمد، ذكره الأمير. وماسك كصاحب: اسم قال ابن دريد (٨):
وقد سموا ماسكا، ولم نسمع مسكت في شعر فصيح ولا كلام إلا أني أحسبه أنه كما
سموا مسعودا ولا يقولون إلا أسعده الله. ويقال: بيننا ماسكة رحم كما يقال: ماسة
رحم وواشجة رحم وهو مجاز.

ومن المجاز: هو حسكة مسكة، محركتين أي: شجاع ونظيره رجل أمانة: يثق بكل
أحد والجمع حسك مسك، ومنه قول خيفان بن عرانة لعثمان رضي الله عنه لما سأله:
كيف تركت أفاريق العرب في ذي اليمن؟ فقال: أما هذا الحي من

(١) التهذيب واللسان بدون نسبة.

(٢) الجمهرة ٣ / ٤٦ .

(٣) اللسان.

(٤) التهذيب واللسان بدون نسبة، والتكملة.

(٥) قيدها ياقوت بفتح السين وآخره نون.

(٦) وهو نوع من السكر لا يوجد إلا بمكران ومنها يحمل إلى سائر البلدان، قاله ياقوت.

(٧) التبصير ٤ / ١٢٩٢ .

(٨) الجمهرة ٣ / ٤٦ .

بلحارث بن كعب فحسك أمراس ومسك أحماس تتلظى المنايا في رماحهم. وصفهم بالقوة والمنعة، وأنهم لمن رامهم كالشوك الحاد الصلب، وهو الحسك، وإذا نازلوا أحدا لم يفلت منهم ولم يتخلص.

وأرض مسيكة كسفينة: لا تنشف الماء صلابة عن أبي زيد، وقد تقدم. ويقال: ما فيه مساك ككتاب ومسكة بالضم كلاهما عن ابن دريد، زاد غيره. ومسيك كأمر أي خير يرجع إليه ونص الجمهرة: خير يرجى.
* ومما يستدرك عليه:

المسك، محركة: جلود دابة بحرية كانت يتخذ منها شبه الإسورة. وتمسك به: تطيب.

وثوب ممسك: مصبوغ به، وكذلك ممسوك، وقد مسكه به، نقله الزمخشري. والممسكة: الخرقعة الخلق التي أمسكت كثيرا، عن الزمخشري (١). وامسك به: اعتصم، قال زهير:

* بأي حبل جوار كنت أمتسك (٢) *

وقال العباس (٣):

صبحت بها القوم حتى امتسك * ت بالأرض أعدلها أن تميلا (٤)
وما تماسك أن قال ذلك، أي: ما تمالك.

وفي صفته صلى الله عليه وسلم: بادن متماسك أراد أنه مع بدانته متماسك اللحم ليس بمسترخيه ولا منفضجه، أي أنه معتدل الخلق، كأن أعضائه يمسك بعضها بعضا. والمسكة، بالضم: القوة، كالماسكة. وفيه مسكة من خير، أي: بقيه. وقول الحارث بن حلزة:

ولما أن رأيت سراة قومي * مساكى لا يثوب لهم زعيم (٥)

قال ابن سيده: يجوز أن يكون مساكى في بيته اسما لجمع مسيك، ويجوز أن يتوهم في الواحد مسكان، فيكون من باب سكارى وحيارى. والمسكة، محركة: من إذا نازل أحدا لم يفلت منه، ولم يتخلص.

وقال أبو زيد: مسك بالنار تمسيكا، وثقب بها تثقيا، وذلك إذا فحص لها في الأرض، ثم جعل عليها الرماد والبعر أو الخشب، أو دفنها في التراب.

وقال ابن شميل: الأرض مسك وطرائق، فمسكه كذانة، ومسكة مشاشة، ومسكة حجارة، ومسكة لينة، وإنما الأرض طرائق، فكل طريقة مسكة. والمساقات: التناهي في الأرض تمسك ماء السماء. ويقال للرجل يكون مع القوم يخوضون في الباطل إن فيه لمسكة عما هم فيه.

ومسك، ككتف: صقع بالعراق قتل فيه مصعب بن الزبير. وموضع آخر بدجيل الأهواز حيث كانت وقعة الحجاج وابن الأشعث.

وخرج في ممسكة، أي: جبة مطيبة. وعلى ظهر الظبية جدتان مسكيتان، أي: خطتان

سوداوان. وصبغ مسكي. ومسك الرجل مساةة: صار بخيلا. وإنه لذو تماسك: أي عقل. وما في سقائه مسكة من ماء، أي قليل منه. وما به تماسك: إذا لم يكن به خير، وهو مجاز.

وكاد يخرج من مسكه: للسررع، وهو مجاز. وقولهم - في صفته تعالى - : مساك السماء مولدة.

والمسكيون: جماعة محدثون نسبوا إلى بيع المسك.

ومسكة، كجهينة: من قرى عسقلان، منها عبد الله بن خلف المسيكي (٦) الحافظ المعروف بابن بصيلة سمع السلفي، ومات سنة ٦١٤. وأحمد بن عبد الدائم المسيكي سمع منه أبو حيان، وضبطه. والأمير عز الدين موسك الهكاري أحد الأمراء الصلاحية، وإليه نسبت القنطرة بمصر.

وعطوان بن مسكان روى حديثه يحيى الحمانى، هكذا ضبطه الذهبى تبعاً لعبد الغنى وضبطه غيره بإعجام الشين (٧).

(١) الذي في الأساس وخرج علينا في ممكنة في جبة مطيبة.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ٥١ وصدرة فيه:

هلا سألت بني الصيياء كلهم

(٣) اللسان، وفي التهذيب: أبو العباس.

(٤) التهذيب واللسان.

(٥) اللسان.

(٦) في التبصير ٤ / ١٣٦٤ المسكي.

(٧) انظر التبصير ٤ / ١٢٩٢.

[مشك]: مشكان، بالضم أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو علم كما سيأتي. وقال غيره: مشكان: بإصطخر. ومشكان: بفيروزاباد (١) فارس. وأيضا: من عمل همذان (٢) بالقرب من قرية يقال لها روداور (٣)، منها أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المشكاني خطيب روداور، روى عنه أبو سعد السمعاني. ومشكان الحمل التابعي يروي عن أبي ذر، وعنه زياد بن جميل، وأورده ابن حبان في الثقات. ومعروف بن مشكان المقرئ: من رواة عبد الله بن كثير المكي، وحكى فيه عبد الغني الخلاف، قيل: هو بالمهملة، وقيل: بالمعجمة. وعطوان بن مشكان التابعي روى حديثه يحيى الحماني، هكذا ضبطه الأمير بالمعجمة،

ورجحه، وقال إن عبد الغني ضبطه بالمهملة (٤). ومحمد بن مشكان السرخسي محدثون. وفاته: أبو سعيد محمد بن عبد الله ابن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن غالب بن مشكان المروزي المشكاني، روى عنه الدارقطني.

ومشكان أيضا: مدينة بجهستان كذا في معجم السفر للسلفي في ترجمة أبي عمرو عثمان بن محمد بن الحسن (٥) المشكاني. ومشكدانة، بالضم معناه حبة المسك: لقب به عبد الله بن عامر المحدث؛ لطيب ريحه وقد أعاده المصنف في النون أيضا، بناء على أن النون أصل، قال شيخنا: وهو الظاهر؛ لأنه لفظ أعجمي موضوع لموضع فالقول بأصالة حروفها هو الظاهر.

قلت: وقوله: موضوع لموضع خطأ، فتأمل.

[مصطكا]: المصطكا، بالفتح والضم أهمله الجوهري ويمد في الفتح فقط قال ابن الأعرابي المصطكاء بالمد، ومثله ثرمداء موضع (٦) على بناء فعلااء، هو: علك رومي قال الأزهري في الثلاثي: ليس بعربي، والميم أصلية والحرف رباعي، وقال أبو حنيفة: هو علك الروم، وليس من نبات أرض العرب، وقد جرى في كلامها، وتصرف، قال الأغلب العجلي:

* تقذف عيناه بعلك المصطكا (٧) *

قلت: وأنشدنا شيخنا المرحوم الرضي عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي الزبيدي. تغمده الله برحمته. لبعض شعراء اليمن في صفة القهوة القشرية:

كأنها والمصطكا من فوقها * فص عقيق فيه نقش من ذهب

وقال الأطباء: أبيضه نافع للمعدة والمقعدة والأمعاء والكبد والسعال المزمن شربا والنكهة واللثة وتفتيق الشهوة وتفتيح السدد. ودواء مصطك: خلط به المصطكا.

والمصطكاوي: نوع من المشمش رائحته كالمصطكا.

[معك]: معكه أي الأديم ونحوه في التراب، كمنعه معكا: ذلكه وفي المحيط عفره. ومعكه بالقتال والخصومة والحرب: لواه. ومعكه دينه يمعكه معكا وكذا معك به إذا لواه ومطله به ودافعه، فهو معك، ككتف ومنبر ومماعك أي مطول، وقد ماعكه ودالكه. والمعك ككتف: الألد شديد الخصومة، قال رؤبة:

* ولست بالخب ولا الجذب المعك *

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه، رفعه: لو كان المعك رجلا لكان رجل سوء
وفي حديث شريح: " المعك طرف من الظلم " يريد اللى والمطل في الدين. والمعك:
الأحمق وقد معك ككرم معاكة، أنشد ثعلب:
وطاوعتmani داعكا ذا معاكة * لعمرى لقد أودى وما خلته يودي (٨)
وتمعك تمعكا: تمرغ في التراب وتقلب فيه. ومعكتها تمعيكها: مرغتها في التراب، أي
الدابة.

وإبل معكى، كسكرى: كثيرة نقله ابن سيده. ويقال: وقعوا في معكوكاء على وزن
فعلولاء ويضم
أي: في غبار وجلبة وشر حكاه يعقوب في البدل، وكأن ميمه بدل من باء بعكوكاء، أو
بضد ذلك.

ومعكوكة الماء، بالضم: كثرته أخذه من المحيط، ونصه: هو

(١) في القاموس بالذال المعجمة.

(٢) عن القاموس وبالأصل " همدان " بالذال المهلمة.

(٣) في معجم البلدان: روذبار.

(٤) تقدم في مستدركات " مسك " .

(٥) انظر معجم البلدان " مشكان " .

(٦) كذا، ولم أجده، وقد نقل الشارح النص عن التكملة، وعن الأنباري ورد في اللسان: المصطكاء قال:
ومثله ثرمداء على بناء فعلا.

(٧) اللسان " صطك " والتكملة.

(٨) اللسان.

في معكوكة مال: أي هو كثير المال، كذا نص العباب، وفي التكملة: أي في كثرته.
* ومما يستدرك عليه:

المواعك: الماطلات بالوصال، قال ذو الرمة:
أحبك حبا خالطته نصاحه * وإن كنت إحدى اللاويات المواعك
والمعكاء: الإبل الغلاظ الشداد، قال النابغة الذبياني:
الواهب المائة المعكاء زينها * سعدان توضح في أوبارها اللبد (١)
ويروى: المائة الأبقار والمائة الجرجور قاله ابن بري والصاغانى.
ومعكت الرجل أمعكه: إذا ذلته وأهنته.
* ومما يستدرك عليه:

[مغك]:

مغكان، بالضم (٢) قرية ببخارى، منها أبو غالب زاهر بن عبد الله المغكاني، روى عن
عبد بن حميد الكشي وغيره.

[مكك]: مكه أي العظم يمكه مكا وامتكه وتمككه: مصه جميعه مما فيه من المخ،
وكذلك الفصيل ما في ضرع أمه، والصبي: إذا استقصى ثدي أمه بالمص. قال ابن
جني: وأما ما حكاه الأصمعي من قولهم. امتك الفصيل ما في ضرع أمه، وتمكك،
وامتق وتمقق فالأظهر فيه أن تكون القاف بدلا من الكاف. وذلك المخ الممكوك
واللبن الممصوص مكاك ومكاكة كغراب وخرابة.
واقترصر الجوهري على الأولى منهما، وعلى مكه، وامتكه، وتمككه. وفي التهذيب:
مككت المخ مكا، وتمككته، وتمنخخته، وتمنخيته: إذا استخرجت مخه فأكلته.
ومككت الشيء: مصصته.

وفي العباب: المكاك والمكاكة، بضمهما: ما يستخرج من عظم ممخ. ومكه يمكه
مكا أي: أهلكه، وقيل: نقصه. قيل: ومنه مكة شرفها الله تعالى، واختلف فيها، فقيل:
اسم للبلد الحرام، أو للحرم كله وقال يعقوب في البدل: مكة: الحرم كله، فأما بكة بين
الجبيلين، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا؛ لأنه قد فرق بين مكة وبكة في المعنى،
وبين أن معنى البدل والمبدل منه سواء، وتقدم شيء من ذلك في ب ك ك واختلف في
وجه تسميتها، فقيل: لأنها تنقص الذنوب، أو تفنيها، أو لأنها تهلك من ظلم فيها
وألحد، وفي كتاب تلبية أهل الجاهلية: كانت تلبية عك ومدحج جميعا:

* يا مكة الفاجر مكى مكا *

* ولا تمكى مدحجا وعكا *

* فنترك البيت الحرام دكا *

* جئنا إلى ربك لا نشكا (٣) *

فهما وجهان، وقيل: لقله مائها، وذلك أنهم كانوا يمتكون الماء فيها، أي:
يستخرجونه، وقيل: لجذب الناس إليها، والمك: الجذب، نقله السيوطي في المزهري، في

الأضداد عن أبي العباس، فهي وجوه أربعة، وهناك وجه آخر نذكره في المستدركات. ومن المجاز: تمكك على الغريم وتمككه ومكه: ألح عليه في الاقتضاء، ومنه الحديث: " لا تمككوا على غرمائكم " هكذا أورده الجوهرى، وقال: أي لا تستقصوا، زاد الصاغانى: ويروى: " لا تمككوا غرماءكم " قال: والتعدية بعلى لتضمين معنى الإلحاح، أي: لا تلحوا عليهم إلحاحا يضر بمعاشهم، ولا تأخذوهم على عسرة وأنظروهم إلى ميسرة وأصله من مك الفصيل ما في ضرع أمه، وامتكه: استقصاه. والمككمة: التدحرج في المشي عن ابن سيده، ونقله الصاغانى عن أبي عمرو، ونصه: الترجرج بدل التدحرج. والمكوك، كتثور: طاش يشرب به قاله الخليل بن أحمد، وفي المحكم: يشرب فيه، أعلاه ضيق ووسطه واسع، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: (صواع الملك) (٤)، قال: كهيئة المكوك، وكان للعباس مثله في الجاهلية يشرب به. والمكوك: مكيال معروف لأهل العراق، ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد، وفي حديث أنس رضي الله عنه: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمكوك " قال ابن بري: يسع صاعا

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٣٤ واللسان.
(٢) قيدها ياقوت بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون. وفي الباب بالضم كالأصل.
(٣) الأول والثاني في اللسان والتهديب، والأول في مقاييس اللغة ٥ / ٢٧٥.
(٤) من الآية ٧٢ من سورة يوسف.

ونصفا وقال غيره: أو نصف رطل إلى ثمان أواق (١) أو يسع نصف الويبة، والويبة اثنان وعشرون، أو أربع وعشرون مدا بمد النبي صلى الله عليه وسلم وبه فسر حديث أنس السابق، كما جاء في حديث آخر مفسرا به، أو هو ثلاث كيلجات كما في الصحاح وهو صاع ونصف، كما قاله ابن بري، ثم قال الجوهري: والكيلجة تسع منا وسبعة أثمان منا، والمن: رطلان، والرطل: اثنتا عشرة أوقية، والأوقية: إستار وثلاث إستار، والإستار: أربعة مثاقيل ونصف، والمثقال: درهم وثلاثة أسباع درهم، والدرهم: ستة دوانق، والدانق قيراطان، والقيراط: طسوجان، والطسوج: حبتان، والحنة: سدس ثمن درهم، وهو جزء من ثمانية وأربعين جزءا من درهم هذا نص الجوهري، زاد ابن بري: الكر ستون قفيزا، والقفيز: ثمانية مكايك، والمكوك: صاع ونصف، وهو ثلاث كيلجات. مكايك وعليه اقتصر الجوهري، ومنه حديث أنس رضي الله عنه: ويغتسل بخمسة (٢) مكايك. ويروى بخمسة (٢) مكايك بإبدال الكاف الأخيرة ياء وإدغامها في ياء مفاعيل، كما حكاه أبو زيد وغيره كراهية التضعيف واجتماع الأمثال كتظني، قال شيخنا: ومنعه ابن الأنباري، وقال: لا يقال في جمع مكوك إلا مكايك، لما في إبداله من اللبس.

قلت: أي بجمع المكاء للطائر، فإن جمعه مكايك، كما نص عليه الأزهري في التهذيب، ومحل المعتل بالواو، كما سيأتي، ولكن جاء في حديث جابر في الحوض عند البزار: وعليه مكايك عدد النجوم فهو يرد على ابن الأنباري. وامرأة مكماكة وتممكمة: مثل كمكامة، ورجل كمماك مثل كمكام، وسيأتي في الميم. ومن المجاز: المكانة بالتشديد الأمة للؤمها.

ومك الطائر بسلحه مكاء: رمى به وذرق.
* ومما يستدرك عليه:

المك: الازدحام، كالبك، قيل: ومنه سميت مكة؛ لازدحام الناس فيها، وهذا هو الوجه الخامس الموعود به أنفا.

وتممكمه: مثل تمككه. ورجل مكان مثل مصان وملجان، وهو الذي يرضع الغنم من لؤمه ولا يحلب، يقال ذلك للثيم. وقال ابن شميل: تقول العرب: قبح الله است مكان، وذلك إذا أخطأ إنسان أو فعل فعلا قبيحا يدعى بهذا.

وقال الأزهري: سمعت أعرابيا (٣) يقول لرجل عنته: قد مككت روحي، أراد أنه أخرج بلجاجة فيما أشكاه.

وقال الزمخشري: واستولى مرة على مكة ناجم من بلاد نجد، فطردوه، فلما خرج قال: خذوا مكيتكم. ومن سجعاته: إن الملوك إذا تابعتهم مكوك.

قلت: ولو قال: ملوك أو مكوك كان أحسن، وفي البصائر: إياك والملوك؛ فإنهم إن عرفوك مكوك. وضرب مكوك رأسه، على التشبيه. والنسبة إلى مكة مكى، على الصحيح. وقد سمي به غير واحد من قدماء المحدثين تبركا. وأما قول العامة مكايك،

وكذا في الجمع المكاكوة فخطأ.
ومكة: اسم جارية لها حكاية، نقله الحافظ. وقال المصنف في البصائر، والأصبهاني في المفردات: وقيل: إن مكة مأخوذة من المكاكة، وهي اللب والمخ الذي (٤) في وسط العظم، سميت بها لأنها وسط الدنيا ولبها وخالصها، هكذا، قاله الخليل بن أحمد، فصارت الأوجه ستة.

[ملك]: ملكه يملكه ملكا، مثلثة اقتصر الجوهري على الكسر، وزاد ابن سيده الضم والفتح عن اللحياني وملكة محركة عن اللحياني ومملكة، بضم اللام أو يثلث كسر اللام عن ابن الأعرابي وهي نادرة؛ لأن مفعلا ومفعلة قلما يكونان مصدرا: احتواه قادرا على الاستبداد به كما في المحكم، وقال الراغب: الملك: هو التصرف (٥) بالأمر والنهي في الجمهور، وذلك يختص بسياسة الناطقين، ولهذا يقال: مالك (٦) الناس ولا يقال: مالك (٦) الأشياء، وقوله عز وجل: (مالك يوم الدين) (٧) فتقديره المالك في يوم الدين، وذلك لقوله عز وجل: (لمن الملك اليوم) (٨) والملك ضربان: ملك هو التملك والتولي، وملك هو القوة على ذلك، تولى أو لم يتول، فمن الأول قوله عز وجل:

-
- (١) في القاموس: أواقي.
 - (٢) في اللسان: " بخمسة "
 - (٣) في التهذيب: كلابيا.
 - (٤) في المفردات: كالمخ الذي هو في أصل ما في العظم.
 - (٥) في المفردات: المتصرف.
 - (٦) المفردات: " ملك "
 - (٧) سورة الفاتحة الآية ٤.
 - (٨) سورة غافر الآية ١٦.

(إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها) (١). ومن الثاني قوله عز وجل: (إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا) (٢)، فجعل النبوة مخصوصة، والملك فيهم عاما، فإن معنى الملك هنا هو القوة التي يترشح بها للسياسة، لا أنه جعلهم كلهم متولين للأمر، فذلك مناف للحكمة، كما قيل: لا خير في كثرة الرؤساء. وماله ملك، مثلثا ويحرك، وبضمتين كل ذلك عن اللحياني ما عدا التحريك، أي: شيء يملكه وقال الليث: وقولهم: ما في ملكه شيء وملكه شيء: أي لا يملك شيئا، وفيه لغة ثالثة ما في ملكته شيء بالتحريك عن ابن الأعرابي، هكذا نقله الجوهري والصاغاني، وحكى اللحياني عن الكسائي: ارحموا هذا الشيخ الذي ليس له ملك ولا بصر، أي: ليس له شيء، بهذا فسر اللحياني، قال ابن سيده: وهو خطأ، وحكاه الأزهري أيضا، وقال: ليس له شيء يملكه.

وأملكه الشيء وملكه إياه تملिका بمعنى واحد، أي: جعله ملكا له يملكه. ويقال: لي في هذا الوادي ملك، مثلثا، ويحرك، أي: مرعى ومشرب ومال وغير ذلك مما يملكه. أو هي البئر يحفرها وينفرد بها وأورده الأزهري عن ابن الأعرابي بصورة النفي. وقالوا: الماء ملك أمر، محركة أي: يقوم به الأمر لأنهم أي القوم إذا كان معهم ماء (٣) ملكوا أمرهم قال أبو وجزة السعدي:

لم يكن ملك للقوم ينزلهم* إلا صلاح لا تلوي على حسب (٤)
أي يقسم بينهم بالسوية لا يؤثر به أحد، وقال الأموي: من أمثالهم الماء ملك أمره أي: على لفظ الماضي، أي إن الماء ملاك الأشياء، يضرب للشيء الذي به كمال الأمر.
قلت: ويروى أيضا الماء ملك الأمر، وملك أمرى، فهي أربع روايات، ذكر المصنف واحدة وأغفل عن الباقيين. وقال ثعلب: يقال: ليس لهم ملك، مثلثا: إذا لم يكن لهم ماء والجمع ملوك، قال ابن بزرج: مياها ملوكنا، ومات فلان عن ملوك كثيرة، وقال ابن الأعرابي: ماله ملك، بالثلاث ويحرك: يريد بئرا وماء، أي ماله ماء. وملكنا الماء أي: أروانا فقويننا على أمرنا، عن ثعلب. ويقال: هذا ملك يميني مثلثة، وملكة يميني بالفتح، والصواب بالتحريك، عن ابن الأعرابي: أي ما أملكه، قال الجوهري: والفتح أفصح، وفي الحديث: كان آخر كلامه الصلاة وما ملكت أيمانكم يريد الإحسان إلى الرقيق والتخفيف عنهم، وقيل أراد حقوق الزكاة وإخراجها من الأموال التي تملكها الأيدي، كأنه علم بما يكون من أهل الردة وإنكارهم وجوب الزكاة وامتناعهم من أدائها إلى القائم بعده، فقطع حججهم بأن جعل آخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة، فعقل أبو بكر رضي الله عنه هذا المعنى حين قال: لأقتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. وأعطاني من ملكه، مثلثة اقتصر ثعلب على الفتح والضم، أي: مما يقدر عليه وقال ابن السكيت: الملك: ما ملك، يقال: هذا ملك يدي، وملك يدي، وما لأحد في هذا ملك غيري، وملك. وملك الولي المرأة بالفتح، ويثالث هو حضره إياها وملكه لها. ويقال: هو عبد مملكة، مثلثة اللام كسر اللام عن ابن الأعرابي: إذا ملك هو ولم يملك أبواه وفي

التهديب: الذي سبي ولم يملك أبواه، قال ابن سيده: يقال: نحن عبيد مملكة لا عبيد قن، أي: إننا سبيننا ولم نملك قبل، والعبد القن: الذي ملك هو وأبواه، ويقال: القن: المشتري. ويقال: طال ملكه مثلثة، وملكته محرقة عن اللحياني، أي: رقه ويقال: إنه حسن الملكة والملك، عنه أيضا. وأقر بالملكة، محرقة، بالملوكة بالضم أي بالملك وفي الحديث: لا يدخل الجنة سيئ الملكة أي الذي يسيء صحبة المماليك، وفي حديث آخر: حسن الملكة نماء، وسوء الملكة شؤم. والملك، بالضم: م معروف، وهو ضبط الشيء المتصرف فيه بالحكم، وهو كالجنس للملك، فكل ملك ملك، وليس كل ملك ملكا، يذكر ويؤنث كالسلطان. والملك: العظمة والسلطان ومنه قوله تعالى: (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء) (٥) وقوله تعالى: (لمن الملك اليوم) (٦). والملك: حب الجلبان. والملك: الماء القليل يقال: ماله ملك من الماء، أي: قليل منه. والملك بالفتح، وككتف وأمير وصاحب: ذو الملك وبهن قرئ قوله تعالى:

-
- (١) سورة النمل الآية ٣٤.
 - (٢) سورة المائدة الآية ٢٠.
 - (٣) لفظة "ماء" ليست في القاموس، ورواية الأصل كاللسان.
 - (٤) التهديب واللسان.
 - (٥) سورة آل عمران الآية ٢٦.
 - (٦) سورة غافر الآية ١٦.

مالك يوم الدين وملك يوم الدين ومليك يوم الدين وملك يوم الدين كما سيأتي، وملك وملك، مثل فخذ وفخذ، كأن الملك مخفف من ملك، والملك مقصور من ممالك أو مليك، قال عبد الله بن الزبيري:

يا رسول المليك إن لسانني * راتق ما فتقت إذ أنا بور (١)
وج الملك ملوك، وجمع الملك أملاك، وجمع المليك ملكاء (٢)، وملاك وجمع الملك ملك، كركع وراكع، والاسم الملك والأملاك بالضم: اسم للجمع عن ابن سيده. وقال بعضهم: الملك والمليك لله تعالى وغيره، والملك لغير الله تعالى، والملك: من ملوك الأرض، ويقال له ملك، بالتخفيف.
وقال ابن دريد: الأملاك: قوم من العرب (٣)، زاد غيره من حمير أو هم مقاول حمير كما في التهذيب، ومنه: كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أملاك ردمان وردمان: موضع باليمن.

وملكوه على أنفسهم تمليكا، وأملكوه: صيره ملكا عن اللحياني، ويقال: ملكه الله المال والملك، فهو مملك، قال الفرزدق في خال هشام بن عبد الملك:
وما مثله في الناس إلا مملكا * أبو أمه حي أبوه يقاربه (٤)
يقول: ما مثله في الناس حي يقاربه إلا مملك أبو أم ذلك المملك أبوه، ونصب مملكا لأنه استثناء مقدم، وخال (٥) هشام: هو إبراهيم بن إسماعيل المخزومي، قال الصاغاني: البيت من أبيات الكتاب، ولم أجد في شعر الفرزدق. والملكوت محرقة، من الملك كرهوت من الرهبة، مختص بملك الله عز وجل، قال الله تعالى: (وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض) (٦). ويقال للملكوت ملكوة مثل ترقوة بمعنى العز والسلطان يقال له ملكوت العراق وملكوته؛ أي: عزه وملكه عن اللحياني، وقوله تعالى: (بيده ملكوت كل شيء) (٧) أي: سلطانه وعظمته، وقال الزجاج: أي تنزيه الله عن أن يوصف بغير القدرة، قال: وملكوت كل شيء، أي: القدرة على كل شيء. والمملكة، وتضم اللام: عز الملك وسلطانه في رعيته. وقيل: عبيده وقال الراغب: المملكة: سلطان الملك وبقاعه التي يملكها، وقال غيره: يقال: طالت مملكته، وساءت مملكته، وحسنت مملكته، والجمع الممالك. وبضم اللام فقط: وسط المملكة وبه فسر شمر حديث أنس رضي الله عنه البصرة إحدى المؤتفكات فانزل في ضواحيها وإياك والمملكة. ومن المجاز: تمالك عنه: إذا ملك نفسه عنه. وليس له ملاك، كسحاب أي: لا يتمالك. ويقال: ما تمالك فلان أن وقع في كذا: إذا لم يستطع أن يحبس نفسه، قال الشاعر:
* فلا تمالك عن أرض لها عمدوا (٨) *

ويقال: نفسي لا تمالكني لأن أفعل كذا، أي: لا تطاوعني. وفلان ماله ملاك، أي: تماسك، وفي حديث آدم عليه السلام: " فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك " أي لا يتماسك. وإذا وصف الإنسان بالخفة والطيش قيل: إنه لا يتمالك. وملاك الأمر

بالفتح ويكسر: قوامه الذي يملك به وصلاحه، وفي التهذيب: الذي يعتمد عليه، وفي الحديث: " ملاك الدين الورع " وهو مجاز.
والملاك ككتاب: الطين لأنه يملك كما يملك العجين. ومن المجاز ناقة ملاك الإبل: إذا كانت تتبعها عن ابن الأعرابي. ومن المجاز: شهدنا إملاكه وملاكه بكسرهما ويفتح الثاني (٩) الأخيرتان عن اللحياني تزوجه أو عقده مع امرأته. وأملكه إياها حتى ملكها يملكها ملكا، مثلثا: زوجه إياها عن اللحياني، وهو مجاز تشبيها بملك عليها في سياستها، وبهذا النظر قيل: كاد العروس يكون ملكا، قاله الراغب. وأملك فلان يملك إملاكا: إذا زوج وقوله منه وفي بعض النسخ عنه أيضا أي هذا القول عن اللحياني

(١) من أبيات قالها عندما قدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم، سيرة ابن هشام ٤ / ٦١ وبعده فيها:

إذا أباري الشيطان في سنن الغي * ي ومن مال ميله مشبور

(٢) في القاموس بعد وملكاء زيادة: " وملاك " .

(٣) الجمهرة ٣ / ١٧٥ .

(٤) اللسان والصحاح، ولم أجده في ديوانه.

(٥) بالأصل " وقال " والتصويب عن اللسان.

(٦) سورة الأنعام الآية ٧٥ .

(٧) سورة المؤمنون الآية ٨٨ ومن الآية ٨٣ سورة يس .

(٨) اللسان والتهذيب .

(٩) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وفتح الثاني .

أيضا، ولم يسبق له ذكر اللحياني حتى يعيد إليه الضمير وإنما هو رآه هكذا في التهذيب والمحكم لما ذكروا عن اللحياني القول الأول ثم ذكروا القول الثاني، وقالوا عنه أيضا: وهذا غلط كبير من المصنف ينبغي التنبيه عليه. ولا يقال: ملك بها، ولا أملاك بها، وإنما يقال: ملكها يملكها ملكا بالثلاث: إذا تزوجها. وأملاكه فلانة: زوجته إياها، نقله ابن الأثير وغيره، قال شيخنا: وعليه أكثر أهل اللغة حتى كاد أن يكون إجماعا منهم، وجعلوه من اللحن القبيح، ولكن جوزه صاحب المصباح، وقال: إنه يقال: ملكت بامرأة، كما يقال: تزوجت بها، في لغة من يقول: تزوجت بامرأة، وقاله النووي محافظة على تصحيح عبارة الفقهاء والله أعلم.

قلت: وفي الصحاح: وجئنا من إملاكه ولا تقل من ملاكه، وفي العين الملاك: ملاك التزويج، وأباه الفصحاء ونقله ابن الأثير أيضا.

قلت ولكنه ورد في حديث: من شهد ملاك امرئ مسلم إلخ فهذا أقوى دليل على جوازه، وإليه مال اللحياني، وكأن المصنف لم ينبه عليه لأجل ذلك، فتأمل. ومن المجاز: أملاك فلانة أمرها (١) إذا طلقت عن اللحياني، وقيل: جعل أمر طلاقها بيدها. قال الأزهري: ملكت فلانة أمرها بالتشديد، أكثر من أملاك. وملك العجين يملكه ملكا، وأملاكه نقلهما الجوهري: إذا أنعم عجنه وفي الصحاح: شد عجنه، وقال مرة: أجاد عجنه، وقال غيره ملكه: إذا قوي عليه، وفي حديث عمر رضي الله عنه: "أملاكوا العجين فإنه أحد الريعين" أي الزيادتين، أراد أن حبه يزيد بما يحتمله من الماء بجودة العجن وقد مر في ر ي ع. وقال بعضهم: عجنت المرأة فأملك: إذا بلغت ملاكته (٢) وأجادت عجنه حتى يأخذ بعضه بعضا كملكه تمليكا، وهذه عن الصاغانى.

قلت: ونقل الفراء عن الدبيرة: يقال للعجين إذا كان متماسكا مملوك ومملك ومملك. وملك الخشف أمه: إذا قوي وقدر أن يتبعها عن ابن الأعرابي وهو مجاز. وملك الطريق، مثلثا: وسطه ومعظمه أو حده عن اللحياني، وكذا ملك الوادي، عنه أيضا ويقال: خل عن ملك الطريق وملك الوادي: أي حده ووسطه، ويقال: الزم ملك الطريق، أي: وسطه، قال الطرماح:

إذا ما انتحت أم الطريق توسمت * رثيم الحصى من ملكها المتوضح (٣)

وقال آخر:

أقامت على ملك الطريق فملكه * لها، ولمنكوب المطايا جوانبه (٤)

والمليكة، كجهينة: الصحيفة كما في اللسان. ومليكة اسم جماعة من النسوة صحابيات رضي الله تعالى عنهن، وهن: مليكة: جده إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، ومليكة بنت ثابت بن الفاكه، وابنة (٥) خارجة بن زيد، وابنة خارجة بن سنان المرية، وامرأة خباب بن الأرت: لها إدراك، وابنة داود: وابنة سهل (٦) بن زيد الأشهلية، وابنة عبد الله بن أبي بن سلول، وامرأة عبد الله بن أبي حدرد الهاللية، وأم السائب بن الأقرع

الثقافية، وابنة عمرو الزيدية، وغير هؤلاء.
ومليكة أيضا: جماعة من المحدثين. وتملك، كتضرب العبدرية: صحابية رضي الله
عنها، لها حديث مضطرب روت عنها صفية بنت شيبة. وكسفينة مليكة بنت أبي
الحسن النيسابورية: محدثة روت عن الفضل ابن المحب، وعن عبد الرحمن بن
السمعاني. وكزبير: يزيد بن مليك عن أبي الطفيل، وعنه حفيده يزيد بن أبي حكيم ابن
يزيد. وعبد الرحمن بن أحمد بن مليك شيخ لابن جميع، أورده في معجمه. وكأمير:
محمد بن علي بن مليك بن محمد بن إبراهيم الديلمي. وكصبور والصواب على
لفظ الجمع كما حققه الحافظ (٧) وغيره محمد بن الحسن بن ملوك الهاشمي عن
كريمة

-
- (١) عن القاموس وبالأصل " مرها " .
 - (٢) ضبطت في التهذيب بفتح الميم، والمثبت بالكسر عن اللسان وكلاهما ضبط حركات.
 - (٣) اللسان وعجزه في التهذيب.
 - (٤) الصحاح واللسان.
 - (٥) ويقا فيها " حبيبة " أيضا انظر أسد الغابة.
 - (٦) في أسد الغابة: مليكة بنت عمرو بن سهل الأنصارية من بني عبد الأشهل.
 - (*) ترجمتها - في تهذيب التهذيب ج ١٢ / ٤٨٠ - مليكة بنت عمرو والزيدية السعدية روى عنها أبو داوود في المراسيل.
 - (٧) انظر التبصير ٤ / ١٣١٦ وضبطها " ملوك " بلفظ الجمع.

المروزية. وأبو المهلب (١) أحمد بن محمد بن ملوك الوراق: شيخ لابن طبرزد محدثون.

وفاته: عبد الوهاب بن أبي الفهم بن أبي القاسم بن عبد الملك الكفرطابي، يعرف بابن ملوك، حدث عن ابن عساكر، مات سنة ٦١٥. وفي النساء ملوك عدة. وملك الدابة، بالضم وبضمتين: قوائمها وهاديها، ومنه قولهم: جاءنا تقوده ملكه، حكاه الجوهري عن أبي عبيد، واقتصر على اللغة الأخيرة، وبالضم كأنه مخفف من الملك بضممتين، قال ابن سيده: وعليه أوجه ما حكاه اللحياني عن الكسائي من قول الأعرابي: ارحموا هذا الشيخ الذي ليس له ملك ولا بصر، أي: يدان ولا رجلا ولا بصر، وأصله من قوائم الدابة فاستعاره الشيخ لنفسه، وقال شمر: لم أسمع هذا القول - يعني الملك بمعنى القوائم - لغير الكسائي، الواحد الملائكة، والملائك يكون واحدا وجمعا، كما في الصحاح، والملك، محركة: واحد الملائكة، والملائك يكون واحدا وجمعا، كما في الصحاح، وشاهد الأخير قول أمية بن أبي الصلت:

وكان برقع والملائك حوله * سدر تواكله القوائم أجرد (٢)

قال الليث: الملك إنما هو تخفيف الملائك، وأجمعوا على حذف همزه، وهو مفعول من الألوك، وقد ذكر في: "لأك" وفي "أل ك" وذكرنا هناك عن الكسائي قال: إن أصله مأل ك بتقديم الهمزة من الألوك، ثم قلبت، وقدمت اللام، فقليل: مأل ك، وأنشد أبو عبيدة لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك، كما في الصحاح، قيل: هو النعمان، وقال ابن السيرافي: هو لأبي وجزة يمدح به عبد الله بن الزبير.

قلت: وأنشده الكسائي لعقمة بن عبدة يمدح الحارث بن جبلة بن أبي شمر:

ولست لإنسي ولكن لملائك * تنزل من جو السماء يصبوب (٣)

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال، فقليل: ملك، فلما جمعه ردوها إليه، فقالوا: ملائكة وملائك أيضا. هذه أقوال النحويين، قال الراغب: وقال بعض المحققين: هو من الملك، قال: والمتولي من الملائكة شيئا من السياسات يقال له: ملك بالفتح، ومن البشر يقال له: ملك بالكسر، قال: وكل ملك ملائكة، وليس كل ملائكة ملكا، بل الملك هم المشار إليهم بقوله عز وجل: (فالمدبرات فالمقسمات النازعات) ونحو ذلك ومنه: ملك الموت الذي وكل بكم.

قلت: وهذا بناء على أن الميم أصلية، وإليه جنح أبو حيان في النهر، فقال: الملك ميمه أصلية، وجمعه على ملائكة أو ملائك شاذ. واشتقاقه من الملك، وهو القوة كأنهم توهموا أنه فعال، وقيل: أصله ملاك كشمال، وميمه أصلية حذفت همزته بعد إلقاء حركتها على ما قبلها، ثم ردت للجمع، فوزنه فعائلة، وهمزته زائدة: نقله شيخنا.

قلت: وكان الجوهري لحظ هذا المعنى فأورد هذه اللفظة هنا، وذكر أقوال النحويين، وإلا فليس محل ذكرها هنا، وقد نبه عليه الشمس الفناري في حواشي المطول، فقال: وأنت خبير بأن إيراده ما ذكر في فصل الميم من باب الكاف ليس كما ينبغي، والحق

إيراده في فصل الألف من ذلك الباب، ثم والعجب أنه أوردته فيه مع زيادة الميم، وأورد
المكانة في فصل الكاف من باب النون مع أن الميم فيها أصلية. وكصاحب الإمام
المقدم مالك بن أنس الأصبحي إلى ذي أصبح بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن
عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير الأصغر: إمام المدينة على ساكنها
أفضل الصلاة والسلام، ترجمته شهيرة، ومناقبه كثيرة، وهو أحد الأئمة الأربعة المشهود
لهم بالسبق والاجتهاد، توفي بالمدينة سنة ١٧٩

(١) في التبصير ٤ / ١٣١٦ أبو المواهب.

(٢) الصحاح واللسان والتكملة والقافية في المصادر " أجرب " بالباء وقد صوب ابن بري " أجرد " لأن
القافية دالية وقبله:

فأتم ستا فاستوت فاستوت أطباقها * وأتى بسابقة فأنى تور
ومطلع القصيدة:

تعلم فإن الله ليس كصنعه * صنيع ولا يخفى على الله ملحد
(٣) مجموع الدواوين الخمسة ص ١٣٢ واللسان والصحاح والتكملة.
(٤) يعني بفتح اللام وبكسرهما.

ودفن بالبقيع رضي الله عنه وأرضاه عنا. والمسمى بمالك محدثون كثيرون لا يدخلون تحت الاستقصاء، فمن ثقات التابعين: مالك بن أوس بن الحدثان كان من فصحاء العرب، ومالك بن عامر السكسكي وأبو أنس مالك بن أبي عامر الأصبحي جد مالك ابن أنس، ومالك بن دينار الزاهد البصري، ومالك بن عياض، ومالك بن صحار، ومالك بن عامر، ومالك بن الحارث الكوفي، ومالك بن سعد التجيبي، ومالك بن الجون، ومالك بن هرم، ومالك بن الصباح، ومالك أبو داود الأحمر، ومالك بن حمزة، ومالك بن أبي مريم، ومالك بن يسار البصري، ومالك بن أبي رشد، ومالك بن نمير الأزدي (١)، ومالك بن يزيد بن ذي حمايه، ومالك بن شرحبيل، ومالك بن ضبة الناجي، ومالك بن المنذر بن الجارود، ومالك بن ظالم (٢)، ومالك بن أدا (٣)، ومالك ابن أبي سهم، ومالك بن مالك، ومالك ابن الصباح، ومالك بن الحارث النخعي الأشتر، ومالك بن أسماء بن خارجة، ومالك بن حصن الفزاري، ومالك بن زبيد، فهؤلاء تابعيون. وتسعون صحابيا وهم: مالك ابن الأحمر الجذامي، وابن أحيمر (٤) الباهلي، وابن أمية السلمي، بدري، ومالك الأشجعي أبو عوف، وابن أوس بن عتيك الأنصاري، وابن إياس الأنصاري، وابن أيفع الهمداني، وابن برهة بن نهشل المجاشعي، وابن التيهان الأوسي، وابن ثابت الأوسي، وابن ثعلبة الأنصاري، وابن جبير الأسلمي، وابن الحارث الذهلي: عقبه بهراة، وابن الحارث الغامدي، وابن حبيب أبو محجن، وابن حسل: له وفادة، وابن حمرة (٥) الهمداني، وابن الحويرث الليثي، وابن حيدة القشيري، وابن الخشخاش العنبري، وابن خلف ابن عمرو، وابن أبي خولي، وابن الدخشم: عقبه بدري، وابن رافع الخزرجي: بدري، وابن ربيعة أبو أسيد: بدري، وابن ربيعة السلولي، أبو مريم، والرواسي: له وفادة، وابن زاهر، وابن زمعة بن قيس، والثقفي أبو السائب جد عطاء بن السائب، بدري، ومالك أبو السمح، وابن أبي سلسلة الأزدي أحد الأبطال، وابن سنان أخو صهيب، وابن سنان والد أبي سعيد، وابن صعصعة المازني، ومالك أبو صفوان، وابن ضمرة الضمري، وابن طلحة، وابن عامر الأشعري: له وفادة، وابن عبادة الغافقي وابن عبادة الهمداني، وابن عبد الله الطائي، وابن عبد الله بن سنان أبو حكيم، وابن عبد الله الخزاعي، وابن عبد الله الأودي، وابن عبد الله بن جبير، ومالك أبو عبد الله (٦) الهلالي، وابن عبدة الهمداني، وابن عتاهية الكندي، وابن عمرو الأسدي، وابن عمرو البلوي، وابن عمرو بن مالك المجاشعي، وابن عمرو التميمي، وابن عمرو بن ثابت الأنصاري أبو حنة، وابن عمرو الثقفي، وابن عمرو السلمي: بدري، وابن عمرو بن عتيك، وابن عمرو القشيري، وابن عمير بن مالك: له وفادة، وابن عمير السلمي، وابن عمير أبو صفوان، وابن عميلة بن السباق، وابن عوف النصري، وابن أبي العيزار، وابن عوف التشتري، وابن عياض، وابن قدامة الأوسي: بدري، وابن قيس العاهري، وابن قيس أبو خيثمة، وابن قيس أبو صرمة وابن مخلد، وابن مرارة الرهاوي، ومالك المري والد أبي غطفان، وابن مسعود

الخزرجي: بدري، وابن مشوف العائذي له وفادة، وابن نضلة الجشمي له وفادة، وابن نمط الهمداني: له وفادة، وابن نميلة (٧) المزني: بدري، وابن نويرة التميمي، وابن هبيرة السكوني، وابن هدم التجيبي، وابن الوليد، وابن وهب الخزاعي، وابن وهيب: والد سعد بن أبي وقاص، وابن يحامر (٨) السكسكي، وابن يسار السكوني، وابن قهطم والد أبي العشراء الدارمي، وفيه اختلاف كثير، ومالك الأشعري، ويقال: أبو مالك، ومالك الدار: مولى عمر، ومالك بن عقبة، ومالك بن مالك من هواتف الجان، وفي سند حديثه نظر رضي الله تعالى عنهم أجمعين. ومن المجاز: اعتراه أبو مالك وهو كنية الجوع قال الشاعر:

أبو مالك يعتادنا في الظهائر * يجيء فيلقي رحله عند عامر (٩)

-
- (١) في ميزان الاعتدال: الخزاعي.
 - (٢) وقيل: مالك بن عبد الله بن ظالم.
 - (٣) ضبطت عن ميزان الاعتدال.
 - (٤) في أسد الغابة "أخيمر" ويقال: "أخامر".
 - (٥) ضبطت عن أسد الغابة.
 - (٦) في أسد الغابة: "ابن".
 - (٧) نميلة أمه، واسمه مالك بن ثابت المزني.
 - (٨) أسد الغابة: يخامر، وقيل: أخامر.
 - (٩) اللسان.

أو هو كنية السن والكبر والهرم، يقال: علاه أبو مالك، قال ابن الأعرابي: كني به لأنه ملكه وغلبه قال الشاعر:

أبا مالك إن الغواني هجرني * أبا مالك إني أظنك دأباً (١)
وقال آخر:

بئس قرين اليفن الهالك * أم عبيد وأبو مالك (٢)
وملك، بالكسر: واد بمكة حرسها الله تعالى، ولد فيه ملكان بن عدي بن عبد مناة بن أد، فسمي باسم الوادي، قاله نصر أو هو واد باليمامة بين قرقرى ومهب الجنوب، أكثر أهله بنو جشم من ولد الحارث بن لؤي بن غالب حلفاء بني هزال (٣). من ورائه وادي نساخ، قاله نصر، ولكنه قيده فيهما بالتحريك. وملكان، بالكسر أو بالتحريك: جبل بالطائف قاله نصر، بينه وبين مكة ليلة.

وقال ابن حبيب: ملكان، محركة في قضاة هو ابن جرم بن زبان بن حلوان بن عمران بن الحاف وابن عباد بن عياض بن عقبة بن السكون، وقوله في قضاة غلط، والصواب في السكون، وأما الذي في قضاة فهو ابن جرم المتقدم ذكره قال: ومن سواهما من (٥) العرب فبالكسر كما في العباب، وأورده السهيلي في الروض هكذا، والحافظ في التبصير كلهم عن ابن حبيب، واقتصر ابن الأنباري فيما حكاه عن أبيه عن شيوخه على الأول فقط، فتأمل.

* ومما يستدرك عليه:

ملكه يملكه تملكا: استبد به، نقله ابن سيده عن اللحياني، قال: ولم يحكها غيره، وقال غيره: تملكه تملكا: ملكه قهرا. ويقال: ما لفلان مولى ملاكة - بالكسر - دون الله، أي: لم يملكه إلا الله تعالى. وحكى اللحياني: ملك ذا أمر أمره كقولك: ملك المال ربه وإن كان أحق، وهو مجاز. وفي الأساس: ملكته أمره وأملكته: خليته وشأنه. والمملوك يختص في التعارف بالرفيق من بين الأملاك، قال عز وجل: (ضرب الله مثلا عبدا مملوكا) (٦) والجمع ممالك. وقد يقال: فلان جواد بمملوكه، أي: بما يملكه، قال الأعشى:

وليس كمن دون مملوكه * مفاتيح بخل وأقفالها (٧)
ومملوك مقر بالملوكة، بالضم، والملكة محركة، والملك بالكسر، أي: العبادة، والعامية تقول بالملكية. وقوله تعالى: (ما أخلفنا موعداك بملكنا) (٨) قرئ بفتح الميم وبكسرها. وملوك النحل: يعاسبها التي يزعمون أنها تقتادها على التشبيه، واحدهم مليك، قال أبو ذؤيب:

وما ضرب بيضاء يأوي مليكها * إلى طنف أعيا براق ونازل (٩)
وقول ابن أحرر:

بنت عليه الملك أطنابها * كأس رنونة وطرف طمر (١٠)
قال ابن الأعرابي: الملك هنا: الكأس والطرف الطمر، ولذلك رفع الملك والكأس معا،

يجعل الكأس بدلا من الملك، وأنشده غيره بنصب الكاف من الملك، على أنه مصدر موضوع موضع الحال، كأنه قال مملكا، وليس بحال، ولذلك ثبتت فيه الألف واللام، وهذا كقوله: فأرسلها العراك... أي معتركة، وكأس حينئذ رفع ببنت، ورواه ثعلب: بنت عليه الملك بتخفيف النون، ورواه بعضهم مدت عليه الملك وكل هذا من الملك؛ لأن الملك ملك، وإنما ضموا الميم تفخيما له. وملك النبعة تملিকা: صلبها، وذلك إذا يبسها في

(١) التكملة واللسان.

(٢) اللسان.

(٣) معجم البلدان: زهران.

(٤) قيده ياقوت بلفظ تثنية الملك واحد الملائكة... وقيل ملكان بكسر اللام...

(٥) في القاموس: " في " .

(٦) سورة النحل الآية ٧٥.

(٧) ديوانه ط بيروت ص ١٦٢ برواية:

وليس كمن دون ماعونه * خواتم بخل وأفعالها

فلا شاهد فيه:

(٨) سورة طه الآية ٨٧.

(٩) ديوان الهذليين ١ / ١٤١ واللسان.

(١٠) اللسان.

الشمس مع قشرها عن ابن الأعرابي، وقال أوس (١) بن حجر تصف قوسا:
فملك بالليط التي تحت قشرها * كغرقى بيض كنه القيض من عل (٢)
قال: ملك كما تملك المرأة العجين تشد عجنه، أي ترك من القشر شيئا تتمالك القوس
به يكنها؛ لئلا يبدو قلب القوس فيتشقق، وهم يجعلون عليها عقبا إذا لم يكن عليها
قشر، يدل ذلك على ذلك تمثيله إياه بالقيض للغرقى.
ويقال: املك عليك لسانك، وهو مجاز. ونقل ابن السكيت: قالوا: لأذهبن إما هلكا أو
ملكا بالثلاث في الأخير، أي: إما أن أملك أو أملك. وجمع الملك بالكسر أملاك،
ويختص في التعارف بالعقارات والأراضي. وجمع المالك ملاك.
ويقال: لنا ملوك من نخل، جمع الملك، وليس لنا ملكاء جمع المليك من الملوك.
وملكت فلانة أمرها تمليكا: طلقت، نقله الأزهري. وقال قيس بن الخطيم يصف طعنة:
ملكت بها كفي وأنهرت فتقها * يرى قائم من دونها ما وراءها (٣)
يعني شددت بالطعنة ويقال ملكت كفي بالسيف: إذا شد القبض عليه، وهو مجاز.
ومملكة الطريق: معظمه ووسطه، وكذلك ملاكه، بالكسر.
والأملاك، بالضم: دويبة تكون في الرمل تشبه العظاءة.
ومالك الحزين: اسم طائر من طير الماء، نقله الجوهري.
والمالكان: مالك بن زيد، ومالك ابن حنظلة، نقله الجوهري.
وقال الليث: ملك الإبل والشاء: ما يتقدمها ويتبعه سائرهما، ومثله للراغب، قال: وهو
مجاز.
والإمليك، بالكسر: هو مويلك بن مالك.
وقال ابن عباد: المليكي، كخصيصى: الملاك. وملاكة العجين، ككتابة: ما انتهى إليه
عجنه.
وملكان، بالكسر أو محركة: جبل في بلاد طيبى كانت الروم تسكنه في الجاهلية، قاله
نصر، وهو غير ملكان الطائف الذي ذكره المصنف.
ومالك: اسم رمل، قال ذو الرمة:
لعمرك إني يوم جرعاء مالك * لذو عبرة كلا تفيض وتخفق (٤)
وسموا ملكا، كسكر. وامتلكه، كتملكه. ومن المجاز: ملك نفسه عند الغضب. ولو
ملكت أمري كان كذا وكذا. وملك عليه أمره: إذا استولى عليه. وسمعت كذا فلم
أملك أن قلت مثل: فلم أتمالك (٥).
وقال ابن حزم: ملك بن كنانة بالفتح، لا أعرف في القدماء غيره، ولا في الإسلاميين إلا
بكر بن ملك، صاحب فرغانة، نقله الحافظ عنه. وملوك البجائي، بالضم، ذكره ابن
بشكوال.
والمالكية: قرية بالسواد، ومنها عبد الوهاب بن محمد المالكي ابن الصابوني صاحب
ابن البطر، وابنه عبد الخالق.

والملكية، محرّكة: جماعة من مسلمة الروم من النصارى. ومحلة مالك: قرية بمصر، وقد رأيتها.

وابن الملك محرّكة: شارح المشارق، اسمه عبد اللطيف، وهو تعريب ابن فرشته. وأبو مليكة، كجهينة: زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي، له صحبة، وحفيده أبو محمد، ويقال: أبو بكر، عبد الله بن عبيد الله: محدث، وابن أخيه عبد الرحمن بن أبي بكر من مشايخ الإمام الشافعي، رضي الله عنه. وأبو مليكة البلوي، والكندي، والذماري: صحابيون رضي الله عنهم.

وأبو مالك الأسلمي، والأشجعي، والأشعري، والغفاري، والقرظي: صحابيون رضي الله عنهم.

وأبو مالك عمرو بن هاشم الجنبى عن إسماعيل بن أبي خالد، وعنه محمد ابن عبيد المحاربي.

وأبو مالك

-
- (١) بالأصل " قيس " والتصويب عن اللسان والصحاح.
- (٢) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ٩٧ واللسان والصحاح والتهذيب والمقاييس ٥ / ٣٥٢.
- (٣) ديوانه ص ٨ واللسان والتهذيب باختلاف بعض الألفاظ.
- (٤) اللسان.
- (٥) عبارة الأساس: وسمعت كذا فلم أملك أن قلت كذا، وما تمالك أن فعل كذا.

عبد الملك بن الحسين النخعي الواسطي عن أبي إسحاق السبيعي، وعنه مروان بن معاوية الفزاري. وأبو مالك عبيد الله بن الأحنس، عن عمرو بن شعيب، وعنه سعيد بن أبي عروبة. وشبرا ملكان: قرية بمصر، وقد دخلتها. وسفط الملوك: أخرى بها. وجزيرة مالك: بالبحيرة.

تنبيه: اعلم أن تقاليد هذه المادة كلها مستعملة، وهي " م ل ك " " م ك ل " " ك م ل " " ك ل م " " ل ك م "، " ل م ك " قال الإمام فخر الدين: تقاليد الستة تفيد القوة، والشدة، خمسة منها معتبرة، وواحد ضائع، يعني ل م ك قال المصنف في البصائر: وهذا غريب منه؛ لأن المادة الضائعة عنده معتبرة معروفة عند أهل اللغة، ثم ساق النقل عن العباب ما قيل في الملك، قال: فإذا تراكيبه، الستة مستعملة معطية معنى القوة والشدة.

مهمة: قوله تعالى: " مالك يوم الدين " قرأ عاصم والكسائي ويعقوب مالك بألف، وقرأ باقي السبعة وهم ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة: " ملك يوم الدين " بغير ألف، وأجمع السبعة على جر الكاف والإضافة. ١ _ وقرأ مالك بنصب الكاف والإضافة، وروى ذلك عن الأعمش. ٢ _ وقرأ كذلك بالتنوين، وروى ذلك عن اليمان. ٣ _ وقرأ مالك يوم بالرفع والإضافة، وروى ذلك عن أبي هريرة. ٤ _ وقرأ كذلك بالتنوين، وروى ذلك عن خلف.

٥ _ وقرأ مالك بالإمالة، وروى ذلك عن يحيى بن يعمر. ٦ _ وقرأ مالك بالإمالة والتفخيم، ونقل ذلك عن الكسائي. ٧ _ وقرأ ملكي بإشباع كسرة الكاف، وروى ذلك عن نافع. ٨ _ وقرأ ملك بنصب الكاف وترك الألف، وروى ذلك عن أنس بن مالك. ٩ _ وقرأ مالك برفع الكاف وترك الألف، وروى ذلك عن سعد بن أبي وقاص. ١٠ _ وقرأ ملك كسهل، أي ساكنة اللام وروى ذلك عن أبي عمرو. قلت: رواها عبد الوارث عنه، قال: وهذا من اختلاسه، وأصله ملك ككتف، فسكن، وهي لغة بكر بن وائل. ١١ _ وقرأ ملك فعلا ماضيا، وروى ذلك عن علي بن أبي طالب. ١٢ _ وقرأ مليك كسعيد. ١٣ _ وملاك ككتان. فهذه ثلاثة عشر وجها من الشواذ، غير الوجهين الأولين اللذين اتفق عليهما السبعة وبعضها يرجع إلى الملك بالضم، وبعضها إلى الملك بالكسر. وفلان مالك بين الملك والملك، والملك. وقراءة جر الكاف تعرب صفة للجلالة، فإن كان اللفظ ملكا ككتف، أو ملكا كسهل منخفضا من ملك، أو مليكا كأمر، فلا إشكال بوصف المعرفة بالمعرفة. وإن كان اللفظ مليكا أو ملاكا محولين من مالك للمبالغة فإن كان للماضي فلا إشكال أيضا؛ لأن إضافته محضة، ويؤيده قراءة ملك بصيغة الماضي، قال الزمخشري: وكذا إذا قصد به زمان مستمر فإضافته حقيقية، فإن أراد بهذا أنه لا نظر إلى الزمن فصحيح. وقراءة نصب الكاف على القطع؛ أي أمدح، وقيل: أعني، وقيل: منادى توطئة ل " إياك نعبد " وقيل في قراءة " مالك " بالنصب: إنه حال.

ومن رفع فعلى إضمار مبتدأ، أي هو، وقيل: خبر الرحمن على رفعه. ومن قرأ ملك فجملة لا محل لها، ويجوز كونها خبر الرحمن، ومن قرأ ملكي أشيع كسرة الكاف، وهو شاذ في محل مخصوص، وقال المهدوي: لغة. وما ذكر من تخالف معنى مالك وملك هو المشهور، وقول الجمهور، وقال قوم: هما بمعنى واحد كفاره وفره، وفاكه وفكه، وعلى الأول قيل: مالك أمدح؛ لأنه أوسع وأجمع، وفيه زيادة حرف يتضمن عشر حسنات، والمالكية تثبت لإطلاق التصرف دون الملكية، وأيضا الملك ملك الرعية، والمالك مالك العبد، وهو أدون حالا من الرعية، فيكون القهر والاستيلاء في المالكية أكثر؛ ولأن الرعية يمكنهم إخراج أنفسهم عن كونهم رعية، والمملوك لا يمكنه إخراج نفسه عن كونه مملوكا، وأيضا المملوك يجب عليه خدمة المالك بخلاف الرعية مع الملك، فلهذه الوجوه كان مالك أكمل من ملك وممن قال به الأخفش، وأبو عبيدة. وقيل: ملك أمدح لأن كل أحد من أهل البلد مالك، والملك لا يكون إلا واحدا من أعظم الناس وأعلاهم، ولأن سياسة الملوك أقوى من سياسة المالكين، لأنه لو اجتمع عالم من الملاك لا يقاومون ملكا واحدا، قالوا: ولأنه أقصر، والظاهر أن القارئ يدرك من الزمان ما يدرك فيه الكلمة بتمامها بخلاف مالك فإنها أطول، فيحتمل أن لا يجد من الزمان ما يتمها فيه، فهو أولى وأعلى، وروي ذلك عن عمر، واختاره أبو عبيد.

* ومما يستدرك عليه:

[منك]: بني مانوك: قرية بمصر من الإطفيحية.

[مهك]: مهك أي الشيء كمنعه يمهلك مهكا، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي سحقه فبالغ في سحقه ووطئه (١) كمهلك تمهيكاً. وقال غيره: مهك في المشي: إذا أسرع. ومن المجاز: مهك المرأة مهكا: جهدها جماعاً. ومهك الشيء مهكا: ملسه قال النابغة الذبياني:

إلى الملك النعمان حتى (٢) لقيته * وقد مهكت أصلابها والجنان (٣)
ومهكة الشباب، بالضم وعليه اقتصر الليث، قال ابن سيده: ويفتح والضم أعلى: نفخته وامتلاؤه وماؤه وارتواؤه. وشاب ممتهك وممهك أي ممتلئ شباباً ومرتو منه. وقال الكسائي: الممهك كزملق هو: الطويل المضطرب. قال: ومن الخيل: الوساع، قال ابن فارس (٤): ويقولون للفرس الذريع ممهك. والمهوك كصبور: القوس اللينة نقله الصاغاني. ويوسف بن ماهك بن بهزاد الفارسي المكي كهاجر: محدث وفي العباب من ثقات التابعين.

قلت: وكذلك أورده ابن حبان في ثقاتهم، وقال: أصله من فارس، سكن مكة، وكان من المخضرمين، وكان ينزل فيهم، يروي عن ابن عباس، وابن عمر، وأم هانئ، روى عنه أبو بشر وإبراهيم بن مهاجر، مات سنة ثلاث عشرة ومائة بمكة، وقد قيل: سنة ست ومائة فإذا قول المصنف فحدث فيه نظر لا يخفى.

قلت: وماهك فيه الصرف وعدمه إن كان كما ضبطه المصنف، فأعجمية ممنوع من الصرف، ومعناه القمر الصغير، وإن كان بكسر الهاء فعربية من مهكه: إذا سحقه، كذا ذكره شراح البخاري. والتمهك: التحسن في العمل. وأيضاً: نقش الرجل بيده. قال ابن دريد: والممهوك من الناس: الكثير الخطأ في الكلام. قال: والمهيك كأمير: الفحل إذا ضرب فلم يلقح. ومهك صلبه، كسمع وعني مثل نهك، عن الفراء. وتماهكوا: إذا تماحكوا ولجوا نقله الصاغاني.

* ومما يستدرك عليه:

امهك صلا المرأة امهكاكا، وانهك انهكاكا: إذا استرخى. وامهك الرجل: خف لحمه. وامهك في العدو، بتشديد الميم: اجتهد في العدو، قال رؤبة:

* نشوى المحاضير بعدو ممهك *

* ومما يستدرك عليه:

[ميك]: ماك: جد والد أبي الفتح إسماعيل ابن عبد الجبار بن محمد القزويني الماكي، وعنه السلفي. وأيضاً جد عبد الواحد بن محمد الماكي، عن عبد الوهاب بن محمد بن داود الخطيب القزويني. وأيضاً والد أبي القاسم عبد العزيز الفقيه، عن محمد بن صالح الطبري (٥). قال الخليل في تاريخ قزوين: أدركته وقرئ عليه وأنا حاضر، وكان شافعيًا مات سنة ٣٧٢.

فصل النون مع الكاف

[نبك]: النبكة، محركة، وتسكن وهذه عن الفراء، ذكرها في نوادره: أكمة محددة

الرأس، وربما كانت حمراء ولا تخلو من الحجارة أو أرض فيها صعود وهبوط، أو هي التل الصغير عن أبي عمرو ويقال في جمعه: نبك محرّكة ونبك بالسكون ونباك بالكسر، قال رؤبة:

* في مذهب بين الجبال والنبك *

ويقال أيضا في جمع نبك: نبوك بالضم وقال شمر فيما قرأ الأزهري بخطه: هي رواب من طين واحدها نبكة. وقال ابن شميل: النبكة مثل الفلكة، غير أن الفلكة أعلاها مدور مجتمع، والنبكة رأسها محدد كأنه سنان رمح، وهما مصعدتان. وقال الأصمعي: النبك: ما ارتفع من الأرض.

قال الأزهري: والذي سمعته من العرب في النبكة وشاهدتهم يومئذ إليها: كل رابية من روابي الرمال كانت مسلكة الرأس ومحددة (٦). وقال ابن عباد: انتبك ارتفع

(١) الجمهرة ٣ / ١٧٢.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: حتى، كذا بخطه كالتكملة، وفي اللسان: حين "

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٤ والتكملة واللسان والتهذيب.

(٤) مقاييس اللغة ٥ / ٢٨٢.

(٥) ذكرهم ابن حجر في التبصير ٤ / ١٢٤٥ و ١٣٣٩.

(٦) كذا وردت العبارة بالأصل عن الأزهري نقلا عن اللسان، ونص عبارته في التهذيب: والذي شاهدت العرب عليه في النباك أنها روابي الرمال في الجرعاوات اللينة، الواحدة نبكة.

وانتبتك القوم، أي: انطوا على شر كاحتبكوا. والنبك بالفتح: بوادي الذخائر بين حمص ودمشق شديدة البرد، أخبرني بذلك من شاهده، ومنه قول العامة بين القارة والنبك بنات الملوك تبكي أي من شدة البرد. ونباك كغراب: فرس السفاح ابن خالد قاله أبو الندى، قال: وفيه يقول:

وإني لن يفارقني نباك * تحال الشد والتقريب دينا
وقال أيضا: فرس كليب بن ربيعة بن الحارث بن جشم بن بكر التغلبين. ونباك ومنه قول الأعشى:

وقد ملأت بكر ومن لف لفها * نباكا فقوا فالرجا فالنواعصا (١)
أو هو بهاء عن ابن دريد (٢)، قال نصر: هو موضع يمان أو تهام، ويروى باللام أيضا، كما سيأتي. والنبوك، بالضم: عن ابن دريد (٣)، وقال نصر: هي أرض جرعاء بأحساء هجر.

ومكان نابك: مرتفع ويقال: هضاب نوابك، قال ذو الرمة:
وقد خنق الآل الشعاف وغرقت * جواريه جذعان الهضاب النوابك (٥)
وتنبوك: أورد الصاغاني في التاء مع الكاف، وقال ابن سيده: وإنما قضينا على تائه بالزيادة وإن لم يقض على التاء إذا كانت أولا بالزيادة إلا بدليل؛ لأنها لو كانت أصلا لكان وزن الحرف فعلولا، وهذا البناء خارج عن كلامهم، إلا ما حكاه سيبويه من قولهم بنو صعفوق، قال رؤبة:
* بشعب تنبوك وشعب العوبث (٥) *
* ومما يستدرك عليه:

نبكة الشجرة، محركة: جرثومتها.
والنبك، بالفتح: موضع بين ضجوة ومضيق جبة من منازل حاج مصر، وقد ذكره الأبوصيري في همزيتة، ولم يعرفه الشيخ ابن حجر المكي شارحها، وضبطه شمس الدين بن الظهير الطرابلسي الحنفي في مناسكه بالتحريك.
وأبو القاسم نصر بن علي التنبوكي بالضم: الواعظ، سمع منه الحسن بن شهاب العكبري، هكذا ضبطه الحافظ وقد مر شيء من ذلك في فصل التاء مع الكاف فراجعه.
وقال نصر: تنبوك، بالفتح: ناحية بين أرجان وشيراز.
قلت وإليها نسب أبو القاسم المذكور.

[نتك]: التتك أهمله الجوهري، وقال الليث: هو جذب شيء تقبض عليه ثم تكسره إليك بجفوة قال الأزهري: هو النتر أيضا. وقال غيره: نتك ذكره ينتكه نتكا: استبرأ بعد البول أي على أثره، وكذلك نتره ونفضه حتى ينقى مما فيه. ونتك الشعر: مثل نتفه، لغة يمانية.

[ندك]: أندكان، بالفتح وضم الدال المهملة أهمله الجماعة، وقال ياقوت في المعجم، هي: بفرغانة منها أبو حفص عمر بن محمد بن طاهر الأندكاني الصوفي كان شيخا

مقرئاً عفيفاً صالحاً عالماً بالروايات (٦) في القراءات خرج إلى قاشان، وخدم الفقهاء بالخانقاه بها، سمع بيخارى أبا الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجري، وبمرو أبا الرجاء المؤمل بن مسرور الشاشي، وكان ولادته تقديراً في سنة ٤٨٠ ببلده. قلت وتوفي في جمادى الأولى سنة ٥٤٥. ثم قال وأندكان أيضاً: بسرخس بها قبر الزاهد أحمد الحمادي (٧) يزار ويتبرك به والمناسب إيراد هذه اللفظة في حرف الألف، لأن الكلمة أعجمية.

[نرك]: النرك، بالكسر، ويفتح وهذه نقلها ابن القطاع: ذكر الضب والورل، وله نركان على ما تزعم العرب قاله أبو زياد، أي قضيبان، ومنهم من يقول نيزكان وللأثنى قرنتان، أي رحمان، قال الأزهري: وأنشدني غلام من كليب (٨):
تفرقتم لا زلتم قرن واحد * تفرق نرك الضب والأصل واحد (٩)

-
- (١) ديوانه ط بيروت ص ٩٩ برواية: فأحواض الرجا.
 - (٢) الجمهرة ١ / ٣٢٧.
 - (٣) الجمهرة ١ / ٣٢٧.
 - (٤) اللسان والأساس باختلاف الرواية وجزء منه في الصحاح.
 - (٥) اللسان.
 - (٦) في معجم البلدان: قرأ القرآن وخرج...
 - (٧) قال: وفي اللباب: الخماري.
 - (٨) في التهذيب: معلى الكليبي.
 - (٩) التهذيب واللسان.

وقال حمران ذو الغصة (١):
سبحل له نركان كانا فضيلة * على كل حاف في الأنام وناعل (٢)
وأنشد الجاحظ لامرأة وقد لامها ابنها في زوجها:
وددت لو أنه ضب وأني * ضبيبة كدية وجدا خلاء (٣)
أرادت بأن له أيرين وأن لها رحمين شبقا وغلمة، قال صاحب اللسان: رأيت في
حواشي أمالي ابن بري بخط فاضل أن المفجع أنشد في الترجمان عن الكسائي:
تفرقتم لا زلتم قرن واحد * تفرق أير الضب والأصل واحد (٤)
قال: رماهم بالقللة والذلة والقطيعة والتفرق، قال: ويقال: إن أير الضب له رأسان
والأصل واحد على حلقة لسان الحية، ولكل ضبة مسلكان.
والنيزك كحيدر: الرمح القصير وقيل: هو نحو المزراق فارسي معرب، وقد تكلمت به
الفصحاء ومنه قول العجاج:
* مطرر كالنيزك المطرور (٥) *
ورمح نيزك: قصير لا يلحق حكاة ثعلب، وبه يقتل عيسى عليه السلام الدجال كما ورد
في الحديث، وقيل: النيزك: ذو سنان وزج، والعكاز: له زج ولا سنان له، والجمع
النيازك، قال ذو الرمة:
ألا من لقلب لا يزال كأنه * من الوجد شكته صدور النيازك (٦)؟
ونزكه نركا طعنه به أي بالنيزك. ومن المجاز: نرك فلانا: إذا أساء القول فيه، وقيل: إذا
رماه بغير حق وهو من حد ضرب، كما في العباب، وقال ابن الأثير، وأصله من النيزك:
الرمح القصير، وفي حديث ابن عون وذكر عنده شهر بن حوشب فقال: إن شهرا
نركوه أي: طعنوا عليه وعابوه. ومن المجاز: رجل نرك كصرد وهو العياب اللزمة
الطعان في الناس، وقال رؤبة:
فلا تسمع قول دساس نرك * وارع تقى الله بنسك منتسك (٧)
والنزيكات: شرار الناس، وشرار المعزى.
* ومما يستدرك عليه:
رجل نرك، كشداد: عياب نقله الجوهري والصاغانى والزمخشري، ومنه حديث
الأبدال: ليسوا بنزاكين ولا معجبين ولا متموتين وهي نزيكة: أي معيبة.
وأبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن النيازكي بالكسر عن أحمد بن محمد بن الجليل
- بالجيم - عن البخاري بكتاب الأدب له، وعنه أبو العلاء الواسطي. وأبو الفتح محمد
بن موفق بن نيازك النيازكي عن أبي عاصم الفضيلي (٨) وعنه ابن عساكر.
ونازك، كصاحب: ابنة محمد بن إبراهيم، حدث عنها سعد (٩) بن علي الزنجاني، نقله
الحافظ.

[نسك]: النسك، مثلثة، وبضمتين: العبادة والطاعة وكل ما تقرب به إلى الله تعالى،
ومنه قوله تعالى: (إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي) (١٠) وقيل لثعلب: هل يسمى

الصوم نسكا؟ فقال: كل حق لله تعالى يسمى نسكا. وقد نسك لله تعالى كنصر وكرم
الضم عن اللحياني وتنسك، أي: تعبد نسكا مثلثة وبضمتين ونسكة بالفتح ومنسكا
كمقعد ونساعة ككرامة، وهو مصدر نسك بالضم، وهو مجاز. وأصل النسك، بالضم
وبضمتين وكسفية: الذبيحة، أو النسك بالفتح: الدم هكذا يقتضي إطلاقه، والصواب،
أو النسك، بضمتين: الدم، ومنه قولهم: من فعل كذا وكذا فعليه نسك، أي: دم يهريقه
بمكة. والنسيكة كسفية: الذبح بالكسر، والجمع نسك ونسائك. والمنسك كمجلس،
ومقعد: شرعة

-
- (١) في اللسان: وقال أبو الحجاج يصف خبا، وصوب ابن بري نسبه إلى حمران ذي الغصة.
 - (٢) اللسان والتهذيب والصحاح ومقاييس اللغة ٥ / ٤١٦ والأساس.
 - (٣) اللسان.
 - (٤) اللسان.
 - (٥) اللسان.
 - (٦) الأساس واللسان.
 - (٧) ديوانه ص ١١٧ والتكملة.
 - (٨) انظر التبصير ٤ / ١٣٤٠.
 - (٩) في التبصير ١ / ١٩٣: " سعيد "
 - (١٠) سورة الأنعام الآية ١٦٢.

النسك وقرئ بهما قوله تعالى: (جعلنا منسكا هم ناسكوه) (١) قرأ الكوفيون غير عاصم منسكا بكسر السين، والباقون بفتحها، وقوله تعالى: (وأرنا مناسكنا) (٢) أي: عرفنا متعبداتنا. وقال الفراء: أصل المنسك في كلام العرب: الموضع المعتاد الذي تعتاده، ويقال: إن لفلان منسكا يعتاده في خير كان أو غيره، ثم سميت أمور الحج مناسك قال ذو الرمة:

ورب القلاص الخوص تدمى أنوفها * بنخلة والساعين حول المناسك (٣)
وقيل: المنسك، كمقعد: نفس النسك، وكمجلس: موضع تذبح فيه النسيكة ومنه قولهم: منى منسك الحاج، وقال الزجاج في تفسير قوله تعالى: (جعلنا منسكا) النسك في هذا الموضع يدل على معنى النحر، كأنه قال: جعلنا لكل أمة أن تتقرب بأن تذبح الذبائح لله، فمن قال منسك فمعناه مكان نسك مثل مجلس مكان جلوس، ومن قال منسك فمعناه المصدر نحو النسك والنسوك. وقال ابن الأثير: قد تكرر ذكر المناسك والنسك والنسيكة في الحديث فالمناسك: جمع منسك، بفتح السين وكسرها وهو المتعبد، ويقع على المصدر والزمان والمكان، ثم سميت أمور الحج كلها مناسك. ومن المجاز: نسك الثوب أو غيره: غسله بالماء فطهره فهو منسوك، قال الجوهري: سمعته من بعض أهل العلم، قال نهشل بن حري:

ولا تنبت المرعى سباخ عراعر * ولو نسكت بالماء ستة أشهر (٤)
وقال ابن عباد: نسك السبخة نسكا: طيبها. وقال النضر: نسك إلى طريقة جميلة، أي: دائم عليها. وينسكون البيت: أي يأتونه. ومن المجاز: أرض ناسكة أي: خضراء حديثة المطر فاعلة بمعنى مفعولة. والنسيك كأمير: الذهب والفضة عن ثعلب. وقال ابن الأعرابي: النسيكة كسفينة: القطعة الغليظة منه الصواب منها، أي من الفضة كما هو نص ابن الأعرابي، والجمع نسك، بضمين. والنسك كصرد: طائر عن كراع. وقال ابن دريد (٥): فرس منسوك، أي: ملساء جرداء من الشعر. وقال غيره: هي أرض منسوكة دمنت بالأبعار ونحوها، وقال الزمخشري: مسمدة، وهو مجاز. والنسك، بالفتح: المكان المألوف في خير كان أو غيره كالمنسك كمقعد وهذه عن الفراء، وقد تقدم. * ومما يستدرك عليه:

الناسك: العابد، قال ثعلب: هو مأخوذ من النسيكة، وهي سبيكة الفضة المخلصة من الخبث، كأنه خلص نفسه وصفها لله عز وجل، والجمع نساك. ونسك البيت: أتاه. [والمنسك]: كمقعد: وقت النسك. والنسوك، بالضم: العبادة. وقال ابن الأنباري: رجل منسكة: كثير النسك.

وعشب ناسك: شديد الخضرة، وهو مجاز. وانتسك: افتعل من النسك، قال رؤبة: * وارع تقى الله بنسك منتسك *

والمنسكة: قرية باليمن ومنها الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنسكي أحد المشهورين في الحال والقال، وله بها ذرية.

[نشك]: النشاك، كشداد أهمله الجماعة، وهو جد خالد بن المبارك المحدث سمع أبا منصور بن خيرون. قلت: الصواب في هذا النشال باللام في آخره كما ضبطه الحافظ وابن السمعاني وابن الأثير، وقد أخطأ المصنف هنا واشتبه عليه، فتنبه لذلك ولا تغتر به، وسيأتي ذكره في ن ش ل إن شاء الله تعالى.

[نطك]: إنطاكية أهمله الجوهري، وقال أبو عمر، في ياقوتة الجلعلم: هي بالفتح والكسر زاد غيره وسكون النون وكسر الكاف وفتح الياء المنخفضة وقال ابن الجوزي في تقويم اللسان: لا يجوز تخفيف أنطاكية وهي مشددة أبدا، كما لا يجوز تشديد القسطنطينية، وعد ذلك من أغلاط العوام.

قلت: وقد جاء في قول زهير وامرئ القيس بالتشديد، وقد أجاب عنه ياقوت في معجمه، فراجعه (٧). وقال الأزهري

-
- (١) سورة الحج الآية ٦٧.
 - (٢) سورة البقرة الآية ١٢٨.
 - (٣) معجم البلدان " نخلة " من ثلاثة أبيات.
 - (٤) الصحاح واللسان.
 - (٥) الجمهرة ٣ / ٤٧ ونص عبارتها: " وفرس مكنوسة وهي الملساء الجرداء من الشعر، زعموا، وليس بثبت " والمثبت كالتكملة عن ابن دريد.
 - (٦) انظر التبصير ٢ / ٧١٤.
 - (٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قال ياقوت: وليس في قول زهير: علون بأنطاكية فوق عقمة * وراى الحواشي لونها لون عنى وقول امرئ القيس: علون بأنطاكية فوق عقمة * كجرمة نخل أو كجنة يشرب دليل على تشديد الياء لأنها للنسبة وكانت العرب إذا أعجبها شئ نسبته إلى أنطاكية اه ".

في الثلاثي: أنطاكية: اسم مدينة وأراها رومية، وقال غيره: هي قاعدة العواصم من الثغور الشامية وأمهاتها وهي ذات أعين موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وكثرة الفواكه وسعة الخير وسور عظيم من صخور داخله خمسة أجبل دورها اثنا عشر ميلا: وفي السور ثلاثمائة وستون برجاً، كان يطوف عليها بالنوبة أربعة آلاف حارس ينفذون من حضرة ملك الروم يضمنون حراسة البلد سنة، ويستبدل بهم في السنة الثانية، وشكل البلد كنصف دائرة، قطرها يتصل بجبل، والسور يصعد مع الجبل إلى قلته فتم دائرة، وفي رأس الجبل، داخل السور قلعة تتبين لبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يستر عنها الشمس فلا تطلع عليها إلا في الساعة الثانية، وبين حلب وبينها يوم وليلة، وبينها وبين البحر نحو فرسخين، ولها مرسى في بليدة يقال لها السويدية. وقال اليعقوبي: هي مدينة قديمة ليس بأرض الشام والروم أجل ولا أعجب سورا منها، وبها الكف الذي يقال إنه كف يحيى بن زكريا عليه السلام في كنيسة، وقال المسعودي: والنصارى يسمونها مدينة الله، ومدينة الملك، وأم المدن؛ لأن بدء النصرانية كان بها.

[نك]: النفكة، محرقة أهمله الجوهري، وقال الليث: هي لغة في النكفة وهي الغدة.

[نكك]: النكنكة أهمله الجوهري، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: هو التشديد

على الغريم يقال: نكنك غريمه: إذا تشدد عليه.

قلت: وكأن نونه بدل من ميم مكك غريمه، كما تقدم. وقال غيره: النكنكة: إصلاح العمل نقله الصاغاني.

* ومما يستدرك عليه:

أبو مسلم مؤمن بن عبد الله بن حرب ابن نك النسفي (١) روى عن عمرو بن الحسن الحريري الدمشقي، ذكره الأمير.

[نلك]: النلك أهمله الجوهري، وهو بالضم ويكسر الضم عن الليث، والكسر عن أبي

حنيفة قال الليث: هو شجر الدب (٢) هكذا في نسخ العين، ونقله غير واحد، وفي

بعض النسخ: شجر الدلب وفي أخرى الدباء، وهو غلط، وحمله زعرور أصفر هكذا

قاله الأزهرى، أو هو الزعرور وهو قول ابن الأعرابي، قال الدينوري: الواحدة نلكة وقد

خالف قاعدته هنا، وقال الصاغاني: الزعرور: جنس غير جنسي النلك، والفرق بينهما

بالطعم وبالعجم، فإن للنلك عجماً واحداً وعجم الزعرور مبدد، والنلك يسميه أهل

الشام القراصيا، وهو يكون أحمر وأصفر.

[ننك]: ننك، كبقم أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو علم.

وقال غيره: نانك، كهاجر: لقب أحمد بن داود الخراساني المحدث. قلت: والصواب

أنه جد أحمد بن داود المذكور كما حققه الحافظ، وقد روى عن الحسن بن سوار

الثغري، وغيره.

[نوك]: النوك، بالضم والفتح: الحمق وعلى الضم اقتصر الجوهري وغيره، وأنشد لقيس

بن الخطيم:

وداء الجسم ملتمس شفاه * وداء النوك ليس له دواء (٣)
قلت: وهكذا أنشده أبو تمام في الحماسة له، قال الصاغانى: وليس له، وهو للربيع بن
أبي الحقيق اليهودى وىروى:
* وبعض خلائق الأقوم داء (٤) *
وىروى:
* كداء البطن ليس له دواء (٥) *
وأوله:
وما بعض الإقامة فى ديار * يهان بها الفتى إلا عناء

- (١) التبصير ١ / ٢٠٠.
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى " الدلب ".
(٣) فى التبصير ٤ / ١٤٠٣ " البغوى " وبهامشه عن إحدى نسخه: البصرى.
(٤) ديوانه صفحة ٩٥ واللسان عجزه فى الصحاح والتكملة.
(٥) الروايتان فى التكملة.

فقل للمتقي غرض المنايا * توق فليس ينفحك اتقاء
ولا يعطى الحريص غنى لحرص * وقد ينمى لدى الجود الشراء
غني النفس ما استغنت غني * وفقر النفس ما عمرت شقاء (١)
نوك كفرح نواكة ونواكا ونوكا محرقة أي حمق حماقة. واستنوك الرجل: صار أنوك
وهو أنوك ومستنوك نوكي ونوك، كسكرى قال سيبويه: أجري مجرى هلكى؛ لأنه
شيء أصيبوا به في عقولهم والأخيرة على القياس، مثل أهوج وهوج قال الراجز:
تضحك مني شيخة ضحوك * واستنوك وللشباب نوك (٢)
وأنشد أبو زيد لغداف بن بجرة بن بشير بن حكيم بن معية الربيعي:
قلت لقوم خرجوا هذا ليل * نوكي ولا ينفع في النوكى القيل
احتذروا لا يلقكم طماليل * قليلة أموالهم عزازيل
وامرأة نوكاء من نسوة نوك أيضا على القياس. وأنوكه: صادفه أنوك. ويقال: ما أنوكه،
أي: ما أحمقه، ولم يقل أنوك به وهو القياس عن ابن السراج، نقله الجوهري، وقال
سيبويه: وقع التعجب فيه بما أفعله وإن كان كالحلق، لأنه ليس يكون (٣) في الجسد
ولا بخلقه فيه، وإنما هو من نقصان العقل.
* ومما يستدرك عليه:

الأنوك: العاجز الجاهل، وأيضا العمي في كلامه عن الأصمعي، وأنشد:
* فكن أنوك النوكى إذا ما لقيتهم (٤) *

وقال غيره: النوك عند العرب: العجز والجهل. واستنوك فلانا: استحمقه.
[نهك]: نهكه كمنعه ينهكه نهكة ونهاكة: غلبه عن ابن سيده. ونهك الثوب ينهكه
نهكا: لبسه حتى خلق عن الجوهري. قال: ونهك من الطعام نهكا: بالغ في أكله. ومن
المجاز: نهك عرضه: بالغ في شتمه. ونهك الضرع نهكا: استوفى جميع ما فيه من
اللبن، وكذلك نهك الناقة حلبا: إذا نقصها فلم يبق في ضرعها لبن، ومنه حديث ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ولا ناهك في حلب. ونهكته الحمى نهكا ونهاكة: أضنته
وهزلته وجهدهته ونقصت لحمه كنهكته، كفرح نهكا بالفتح ونهكا بالتحريك ونهكة
ونهاكة اللغتان عن الجوهري، واقتصر في (٥) على الأول والأخير، فهو منهوك، وذلك
إذا رئي أثر الهزال عليه منها وانتهكته مثل ذلك. أو النهك: المبالغة في كل شيء ومنه
الحديث أنه قال للخافضة أشمي ولا تنهكي أي لا تبالغي في استقصاء الختان ولا في
إسحات مخفض الجارية، ولكن اخفضي (٦) طريفه. ونهكه السلطان كسمعه نهكا
بالفتح، ونهكة أيضا: بالغ في عقوبته (٧) نقله الجوهري كأنهكه عقوبة. ونهك كعني:
دنف وضمي من المرض فهو منهوك نقله الجوهري، وذلك إذا رأيت قد بلغ منه المرض،
ومنهوك البدن بين النهكة من المرض.

ونهك الشراب، كسمع: أفناه شربا واستيفاء. ونهكه الشرب وفي بعض النسخ الشراب
كمنع: أضناه. ومن المجاز: المنهوك من الرجز والمنسرح: ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه

كقول دريد بن الصمة في الرجز:
يا ليتني فيها جذع * أحب فيها وأضع
أقود وطفاء الزمع * كأنها شاة صدع
وفي المنسرح (٨) قول الراجز:

-
- (١) اللسان.
 - (٢) اللسان والثاني في التهذيب.
 - (٣) في اللسان: بلون.
 - (٤) اللسان والتهذيب.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: واقتصر في الخ، كذا بخطه ومجرور " في " ساقط، فحرره " .
 - (٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: طريقة بصيغة التصغير بخطه كاللسان " .
 - (٧) على هامش القاموس عن نسخة أخرى تنهلتها.
 - (٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وفي المنسرخ، قول الراجز، كذا بخطه والصواب: وفي المنسرخ قوله، وقوله: أم سعد، بوصل الهمزة " .

* ويل أم سعد سعدا *

وإنما سمي بذلك لأنك حذفت ثلثيه فنهكته بالحذف أي بالغت في إمرضه والإجحاف به. والنهيك كأمير: المبالغ في جميع الأشياء، كالناهك. والنهيك من الرجال: الشجاع كالنهوك وذلك لمبالغته وثباته؛ لأنه ينهك عدوه فيبلغ منه وأنشد ابن الأعرابي: وأعلم أن الموت لا بد مدرك * نهيك على أهل الرقى والتمايم (١) فسره فقال: أي قوي مقدم مبالغ. والنهيك: القوي الشديد من الإبل الصؤول، وقول أبي ذؤيب:

فلو نيزوا بأبي ماعز * نهيك السلاح حديد البصر (٢)
أراد أن سلاحه مبالغ في نهك عدوه: وقد نهك ككرم في الكل نهاكة: إذا وصف بالشجاعة وصار شجاعا، وفي حديث محمد بن مسلمة: كان من أنهك أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. والنهيك: السيف القاطع الماضي (٣) وفي بعض النسخ: والماضي بزيادة واو العطف فيحتمل أن يكون صفة للقاطع أو للرجل. ويقال: إن النهيك: الحسن الخلق من الرجال. ومنه اسم الرجل. والنهيك كزبير وأمير: الحرقوص لدويبة، وعض الحرقوص فرج أعرابية، فقال زوجها:

وما أنا للحرقوص إن عض عضة * لما بين رجليها بجد عقور (٤)
تطيب نفسي بعد ما تستفزني * مقالتها إن النهيك صغير (٥)
وقال الليث: ما ينهك فلان يصنع كذا وكذا، أي: ما ينفك وأنشد للعجاج:
دعواهم فالحق إن ألموا * أن ينهكوا صقعا وإن أرموا (٦)
أي ضربا وإن سكتوا، وأنكره الأزهري، وقال: لا أدري ما هو، ولم أعرفه لغير الليث، ولا أحقه. وفي الحديث: انهكوا أعقابكم والرواية انهكوا الأعقاب أو لتنهكنها النار، أي: بالغوا في غسلها وتنظيفها في الوضوء، وفي الحديث الآخر: " لينهك الرجل (٧) في أصابعه أو لتنهكنها النار. وكذلك يقال في الحث على القتال: انهكوا وجوه القوم، أي: اجهدوهم وابلغوا جهدهم ومنه حديث يزيد بن شجرة رضي الله عنه وكان أميرا على الجيش: " انهكوا وجوه القوم فدى لكم أبي وأمي ".
* ومما يستدرك عليه:

النهك: التنقص. ونهكت الإبل ماء الحوض كسمع: شربت جميع ما فيه، وهن نواهك. وانتهك عرضه: بالغ في شتمه، عن الأصمعي. وقال الليث: مررت برجل (٨) ناهيك من رجل، أي: كافيك. وانتهك الشيء: جهده. وفي حديث الخلق: اذهب فانهكه أي: اذهب فاغسله.
والنهيك: الأسد.

وانتهك الحزمة: تناولها بما لا يحل، ويراد به أيضا نقض العهد، والغدر بالمعاهد. وفي النوادر: النهيكة: دابة سويداء مدارة تدخل مداخل الحراقيص.

[نيك]: ناكها ينيكها نيكها: جامعها: وهو أصرخ من الجماع. والنيك كشداد: المكثر منه شدد للكثرة وفي المثل قال:
* من ينك العير ينك نياكا *

-
- (١) اللسان.
 - (٢) ديوان الهذليين ١ / ١٥١ برواية لا شاهد فيها، والمثبت كرواية اللسان.
 - (٣) في القاموس: " والماضي " وسينبه الشارح إلى أنها عبارة بعض النسخ.
 - (٤) الوزن مختل.
 - (٥) اللسان.
 - (٦) ديوانه ص ٦٣ والتهذيب والتكملة والثاني في اللسان.
 - (٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لينهك الرجل في الخ كذا بخطه، والذي في اللسان كالنهاية: لينهك الرجل ما بين أصابعه ".
 - (٨) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: مررت برجل ناهيك الخ كذا في اللسان أيضا وانظر ما وجه ذكره هنا إذ هو معتل وعبرة المجد في نهى: ونهيك من رجل وناهيك منه ونهك منه، بمعنى حسب اه " وعقب الأزهرى بعد ذكره قول الليث، ليس هذا الحرف من باب نهلك، وإنما هو من معتل الهاء من نهى ينهى.

يضرب في مغالبة الغلاب. ومن المجاز: تنايكوا: غلبهم النعاس. ومنه أيضا: تنايكت الأجنان انطبق بعضها على بعض.

* ومما يستدرك عليه:

ناك المطر الأرض. وناك النعاس عينه: إذا غلب عليها نقله الأزهري في ترجمه نكح. والمنيوك والمنيك: من فعل به، وهي منيوكة.

* ومما يستدرك عليه:

[نوكدك] (١):

نوكدك (٢): قرية من سغد سمرقند.

فصل الواو مع الكاف

[وتك]: الأوتك والأوتكى، مقصورا كأجفلى أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو التمر الشهريز وهو القطيعاء أو هو السوادي ونسبه الأزهري للبحرانيين، قال: وقال بعضهم:

مصلبة من أوتكى القاع كلما * زهتها النعامى خلت من لبن صخرا (٣)

وأنشد أبو حنيفة في كتاب النبات:

فما أطعمونا الأوتكى عن سماحة * ولا منعوا البرني إلا من اللؤم (٤)

قال ابن سيده: وجعله كراع فوعلاء، قال: وزيادة الهمز عندي أولى.

[ودك]: الودك، محركة: الدسم وقيل: دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.

والدكة، كعدة: الاسم منه قالت امرأة من العرب: كنت وحمى للدكة، أي، كنت

مشتهية للودك وتمامه في زل خ. ودكت يده تودك كوجل ودكا وقال ابن دريد:

ودكت بالكسر ودكا (٦). وودكه توديكًا: جعله فيه وكذا ودك الشيء: إذا جعل فيه

الودك. ولحم ودك على النسب. ورجل وادك أي: سمين، وذو ودك وفيه لف ونشر

مرتب، ولذا زاد واو العطف، كما قالوا: لابن وتامر. ودجاجة وديكة وقد ودكت

ككرم وداكة: سميت. وديك وديك كذلك، ودجاجة وديك أيضا، وودوك ذات ودك.

والوديكة: دقيق يسطب بشحم كخزيرة كما في اللسان والعباب. وودك، محركة: اسم

أم الضحاك الذي ملك الأرض قاله محمد بن جرير الطبري. ووادك وودوك كناصر

وصبور ووداك كشداد، ومودك، كمحدث: أسماء ومنهم وداك بن ثميل المازني:

شاعر. وقال الفراء: يقال: لقيت منه نبات (٧) أودك وبنات برح، وبنات بئس، يعني

الدواهي. وقولهم ما أدري أي أودك هو أي الناس هو. والودكاء: رملة، أو: نقله

الجوهري، وأنشد لابن أحمر الباهلي:

أم كنت تعرف آيات فقد جعلت * أطلال إلفك بالودكاء تعتذر

أي تنكر وتدرس، وقبله:

بان الشباب وأفنى ضعفه العمر * لله درك أي العيش تنتظر

هل أنت طالب شيء لست محرکه * أم هل لقلبك عن ألافه وطر (٨)؟

وزاد الصاغانى: أو هي هضبة قال: وهذه أصح. ووديك كزبير: قال الشاعر:
وهل رام عن عهدي وديك مكانه* إلى حيث يفضي سيل ذات المساجد (٩)؟
* ومما يستدرك عليه:
الوداك، كشداد: من يبيع الودك.

-
- (١) حقها أن تكون بعد مادة نوك.
(٢) قيدها ياقوت نوكدك بالضم ثم السكون وفتح الكاف وذل معجمة مفتوحة وآخره كاف.
(٣) اللسان والتهذيب والتكملة.
(٤) اللسان.
(٥) في اللسان: " فوعلى ".
(٦) انظر الجمهرة ٢ / ٢٩٨.
(٧) ضبطت في القاموس بالضم، على أنها معطوفة على ما قبلها، وتصرف الشارح بالعبرة فاقضى هذا الضبط.
(٨) الأبيات في اللسان والأول في الصحاح ومعجم البلدان " ودكاء ".
(٩) معجم البلدان " وديك " ونسبه إلى عبيد بن الأبرص، وهو في ديوانه ط بيروت ص ٧١.

ويقال: ما رأيت عنده متودكا: إذا لم يكن عنده طائل، وهو مجاز، ونحوه ما عنده (١) دسم، كما في الأساس.

[ورك]: الورك، بالفتح والكسر، وككتف ثلاث لغات، الأولى منخفضة عن الأخيرة كفخذ وفخذ: ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد مؤنثة قال الراجز:

ما بين وركيها ذراع عرضا * لا تحسن التقبيل إلا عضا (٢)

ج أورك لا يكسر على غير ذلك استغنوا ببناء أدنى العدد، قال ذو الرمة:

ورمل كأورك العذارى قطعته * إذا ألبسته المظلمات الحنادس (٣)

شبه كئيبان الأنقاء بأعجاز النساء، فجعل الفزع أصلا، والأصل فرعا، والعرف عكس ذلك، وهذا كأنه يخرج مخرج المبالغة، أي قد ثبت هذا المعنى لأعجاز النساء، وصار

كأنه الأصل فيه، حتى شبهت به كئيبان الأنقاء. وحكى اللحياني: إنه لعظيم الأورك كأنهم جعلوا كل جزء من الوركين وركا، ثم جمع على هذا. والورك، محركة:

عظمها، والنعت أورك يقال: رجل أورك: إذا كان عظيم الوركين. وهي وركاء قاله الليث. وورك الرجل يرك وركا كوعد يعد وعدا. وكذلك تورك وتوارك: إذا اعتمد

على وركه وأنشد ابن الأعرابي:

تواركت في شقي له فانتهزته * بفتخاء في شد من الخلق لينها (٤)

وتورك فلان الصبي: جعله على وركه معتمدا عليها، ومنه الحديث: جاءت متوركة (٥) الحسن أي حاملته على وركها، وقال الشاعر:

تبين أن أمك لم تورك * ولم ترضع أمير المؤمنين (٦)

ويروى: تورك من الأريكة، وهي السرير، وقد تقدم. وتورك في الصلاة: إذا وضع الورك على الرجل اليمنى كما في الصحاح، وهذا سنة ومنه حديث مجاهد: كان لا يرى بأسا

أن يتورك الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة (٧) في الصلاة. أو تورك:

وضع أليته أو إحداهما على الأرض كذا نص الصحاح، وجاء في حديث إبراهيم

النخعي: على عقبيه وهذا منهي عنه، وجاء في حديث: لعلك من الذين يصلون على

أوراكهم وفسر بأنه الذي يسجد ولا يرتفع على الأرض ويعلي وركه لكنه يفرج ركبتيه، فكأنه يعتمد على وركه، وقال أبو عبيد في تفسير حديث عبد الله: أنه كره أن يسجد

الرجل متوركا أو مضطجعا أي: أن يرفع وركيه إذا سجد حتى يفحش في ذلك، أو

مضطجعا يعني أن يتضام ويلصق صدره بالأرض ويدع التجافي في سجوده، قال

الأزهري: معنى التورك في السجود أن يورك يسراه فيجعلها تحت يمينه كما يتورك

الرجل في التشهد، ولا يجوز ذلك في السجود، قال: وهذا هو الصواب، وما قاله أبو عبيد فإنه غير معروف.

وتورك على الدابة: إذا ثنى رجله ووضع أحد وركيه في السرج لينزل (٨) أو ليسترخ

وذلك إذا أعيا فيسدل رجليه على معرفة الدابة. ومنه: لا ترك فإن الورك مصرعة، وقد

ورك على السرج أو الرحل وركا، قال الراعي:

ولا تعجل المرء قبل الورو * ك وهي بركبته أبصر (٩)
وتورك عن الحاجة: تبطأ نقله اللحياني عن أبي زياد، وهو مجاز. قال ابن سيده: وأرى
اللحياني حكى عن أبي الهيثم العقيلي: تورك في خرنه كتصوك (١٠)؛ أي: تلتخ به.
ومورك الرجل كمجلس وموركته، وواركه، ووراكه بالكسر: الموضع الذي يجعل عليه
الراكب رجله وفي المحكم: يضع فيه الراكب رجله، وقال أبو عبيدة: المورك
والموركة: الموضع الذي يثنى الراكب رجله عليه قدام واسطة الرجل

-
- (١) في الأساس: فيه.
 - (٢) اللسان والأول في الصحاح.
 - (٣) اللسان.
 - (٤) اللسان.
 - (٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله موركة بالأصل متوركة الحسن، الذي في اللسان كالنهاية: جاءت فاطمة متوركة الخ وهو الصواب "
 - (٦) اللسان.
 - (٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: المستحيلة أي غير المستوية كما في اللسان "
 - (٨) وضعت هذه اللفظة بالأصل خارج الأقواس على أنها ليست في القاموس، واللفظة من متن القاموس.
 - (٩) ديوانه ط بيروت ص ١٠٢ وانظر تخريجه فيه، واللسان.
 - (١٠) اللسان: كتصوك.

إذا مل من الركوب، ومنه الحديث: حتى إن رأس ناقته لتصيب مورك رجله أراد أنه قد بالغ في جذب رأسها إليه ليكفها عن السير. والوراك ككتاب: ثوب يزين به المورك وأكثر ما يكون من الحبرة ورك ككتب ونقل الجوهري عن أبي عبيدة قال: الوراك: النمرقة التي تلبس مقدم الرحل ثم تثني تحته تزين به، وأنشد لزهير: مقورة تتبارى لاشوار لها * إلا القطوع على الأجواز والورك (١) وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه: " أنه كان ينهى أن يجعل في وراك صليب " قالوا: هو ثوب ينسج وحده يزين به الرحل. وقال أبو عبيد (٢): الورك: رقم يعلى الموركة وله ذؤابة عهون كذا نص العباب، ونص اللسان: ولها ذؤابة عهون، وقال أبو زيد: الورك: الذي يلبس الموركة أو هي خرقة مزينة صغيرة تغلطي الموركة. ويقال: ورك الرجل على الموركة.

والموركة، كمكلسة: قادمة الرحل كالموراك كذا في سائر النسخ، وفي اللسان كالوراك، أي ككتاب، وقال أبو عمرو: هي الميركة، وسيأتي. والموركة أيضا: مثل المصدغة يتخذها الراكب تحت وركه ويحتضن الواسط بمأبضها، وهو مثني الركبة، نقله الزمخشري. وورك الجبل أو الرحل يرك كوعد يعد وركا: جعله حيال وركه، كوركه توريكاً، والذي نقله الجوهري عن أبي عبيد عن الأصمعي: ورك الجبل وركا: جعله حيال وركه، هكذا هو بالجيم والموحدة، وأنشد قول زهير: ووركن بالسوبان يعلون متنه * عليهن دل الناعم المتنعم (٣) وأنشد غيره في التوريك لبعض الأغفال:

* حتى إذا وركت من أيري *

* سواد ضيفيه إلى القصير *

* رأت شحوبي وبذاذ شوري (٤) *

وقال ابن دريد (٥): ورك بالمكان يرك وروكا كقعود: أقام به، قال اللحياني: كتورك به. وورك على الأمر وروكا بالضم: قدر عليه كورك توريكاً وتورك. وورك الحمار على الأتان وركا ووروكا: إذا وضع حنكه على قطاتها، نقله الصاغاني. وورك الرجل يرك وركا: ثنى وركه على الدابة لينزل وذلك إذا مل من الركوب، قال أبو حاتم: يقال: ثنى وركه فنزل، ولا يجوز وركه في ذا المعنى، إنما هو مصدر ورك يرك وركا. وورك فلانا يركه وركا: ضربه في وركه. ووارك الجبل: إذا جاوزه. ووركه توريكاً: أوجبه. ومن المجاز: ورك الذنب عليه إذا حملة وأضافه إليه وقرفه به، كأنه يلزمه إياه، ومنه قول الحسن: من أنكر القدر فقد فجر، ومن ورك ذنبه على الله فقد كفر. وإنه لمورك - كمعظم - في هذا الأمر، أي: ليس له فيه ذنب نقله الجوهري، ومنه توريك العلماء في مصنفاتهم على بعض. والورك، بالكسر: جانب القوس ومجرى الوتر منها عن ابن الأعرابي، وأنشد:

هل وصل غانية عض العشير بها * كما يعض بظهر الغارب القتب (٦)

إلا ظنون كورك القوس إن تركت * يوما بلا وتر فالورك منقلب
وروى الفراء فيه الفتح أيضا وقال: هو موضع العجس. وقال أبو حنيفة: الورك: القوس
المصنوعة من ورك الشجرة أي عجزها وقال غيره: أي أصلها، وأنشد للهذلي:
بها محص غير جافي القوى * إذا مطى حن بورك حدال (٧)
وقال الأصمعي: الورك: أشد موضع فيه، وقال ابن حبيب عنه: الورك: أصل القضيب،
وهو أشد له، ووركه أشده.

قلت: والهذلي هو أمية بن أبي عائد يصف قوسا، وقوله مطى: أراد مطي فأسكن
الحركة. والورك بالضم وبضمّتين: جمع وراك بالكسر وقد تقدم شاهده من قول زهير
قريبا، واقتصر المصنف هنا على أحد الوجهين. والوركان بكسر الراء: ما يلي السنخ من
الأصل وظاهر سياق المصنف يقتضي أنه بالفتح، وهو غلط. وكورث هكذا

(١) ديوانه ط بيروت ص ٤٨ والصحاح واللسان.

(٢) التهذيب واللسان: أبو عبيدة.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٧٧ واللسان والصحاح والأساس.

(٤) اللسان.

(٥) الجمهرة ٢ / ٤١٤.

(٦) اللسان.

(٧) البيت لأمية بن أبي عائد الهذلي، شعره في ديوان الهذليين ٢ / ١٨٤ واللسان بقافية ساكنة.

في سائر النسخ والصواب كوعد، كما في اللسان والصحاح وروكا: اضطجع كأنه وضع وركه على الأرض نقله الجوهري. وقولهم: هذه نعل موركة، كموعدة، ومثل موعد أيضا عن أبي عبيد، نقلهما الجوهري. وزاد غيره موروكة: إذا كانت من الورك؛ أي: من نعل الخف كما في الصحاح والعباب، وقال بعضهم إذا كانت من حبال الورك. وقال أبو عمرو: الميركة، كميحنة تكون بين يدي الكور يضع الراكب عليها رجله إذا أعيا وهي الموركة كمكينة التي تقدمت، ولو ذكرها هناك كان أحسن، والجمع الموارك، قال:

* إذا جرد الأكناف مور الموارك (٢) *

وقال أبو عمرو: الإيرك من قولهم: هو مورك في هذه الإبل كمحسن أي: ليس له منها شيء وهو مجاز. ومن المجاز: التوريك في اليمين قال إبراهيم النخعي: هو نية ينويها الحالف غير ما نواه مستحلفه، وبه فسر قول الرجل يستحلف إن كان مظلوما فورك إلى شيء جزى عنه التوريك وإن كان ظالما لم يجز عنه التوريك. والوركة كفرحة: رملة باليمامة غربيها، وقال نصر: موضع باليمامة عند الغزير (٣). ماء لتميم. ووركان: محلة بأصفهان (٤) منها عائشة بنت الحسن بن إبراهيم العالمية الواعظة عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، وعنهما أم الرضي ضوء بنت محمد (٥) بن علي الحبال، ماتت سنة ٤٩٥. والوركاء: الأليانة من النساء كالوركانة وهذه بالتحريك، كما قيده الصاغانى، وسياق المصنف يقتضي أنه بالفتح. قال والوركاء: مولد إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم. ومن المجاز القوم على ورك واحد بالفتح، وككتف أي: إلب واحد، نقله الزمخشري والساغانى. وقال الفراء: يقال: إن عنده لوركي خبر، كسكرى ويكسر، أي: أصل خبر نقله الصاغانى.

* ومما يستدرك عليه:

تورك على دابته: إذا وضع عليها وركه فنزل، بجزم الراء. وورك وركا: اعتمد على وركه.

وتورك الرجل الرجل: اعتقله برجله فصرعه. وقال ابن الأعرابي: ما أحسن رركته ووركة، من التورك. والتوريك على الدابة، كالتورك. وقال الأصمعي: وركت الإبل توريكا، أي: جاوزته.

وقول زهير: ووركن بالسوبان (٦) إلخ يقال: وركت الإبل موضع كذا: إذا خلفته وراء أوراكها، ويقال: وركن: أي عدلن، نقله الجوهري. وورك عليه السيف: حملة، قال ساعدة:

فورك لنا لا يثتم نصله * إذا صاب أوساط العظام صميم (٧)

أراد: نصله صميم، أي: يصمم في العظم، ومعنى ورك لنا أي: أماله للضرب حتى ضرب به، يعني: السيف، وهو مجاز. وورك في الوادي: إذا عدل فيه وذهب. وفي المثل: كورك على ضلع وقد جاء ذكره في الحديث، ثم ذكر فتنة تكون، فقال: " ثم

يصطلح الناس على رجل كورك على " ضلع أي يصطلحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة، لأن الورك لا يستقيم على الضلع، ولا يتركب عليه، لاختلاف ما بينهما وبعده. ومن المجاز: الورك من السفينة: موضع الاستيام، يقال: قعد الملاح على ورك السفينة. وهو موروك في هذه الإبل: مثل مورك كمحسن، عن أبي عمرو. ونام متوركا: متكئا على أحد وركيه.

وعمر بن حفص الوركى: محدث منسوب إلى وركة (٨)، وهي قرية ببخارى. [وزك]: وزكت المرأة هكذا في سائر النسخ، والصواب: أوزكت (٩)، وقد أهمله الجوهري، وقال الفراء: أي أسرع وقد رأيتها موزكة. أو مشت مشية قبيحة كمشية القصار، قال:

يا ابن براء هل لكم إليها * إذا الفتاة أوزكت لديها (١٠)؟
وأوزكت عند النكاح: أي لانت ووات وأنشد أبو عمرو:

-
- (١) في اللسان: الرحل.
 - (٢) اللسان والتهديب وفيهما " إذا حرد الأكتاف ".
 - (٣) في معجم البلدان " الغزير ".
 - (٤) في القاموس: " بأصبهان " وهما واحد.
 - (٥) معجم البلدان " حمد ".
 - (٦) تقدم البيت في المادة.
 - (٧) البيت في ديوان الهذليين ١ / ٢٣٠ في شعر ساعده بن جؤية والأساس.
 - (٨) ضبطت بالفتح ثم السكون عن معجم البلدان.
 - (١٠) اللسان.

فأوزكت لطنه الدراك * عند الخلاط أيما إيزاك (١)
[وشك]: وشك الأمر، ككرم يوشك وشكا: سرع وفي الصحاح وشك ذا خروجاً
بالضم يوشك وشكا، أي: سرع، وفي اللسان: وشك وشاكة كوشك توشيكاً. وقال
ابن دريد: الوشك: السرعة، ويقال: الوشك، والوشك، ودفع الأصمعي الوشك.
وأوشك: أسرع السير، كواشك مواشكة ووشاكا، يقال: إنه مواشك، أي: مسارع،
نقله ابن السكيت. ويوشك الأمر أن يكون كذا.
ويوشك أن لا يكون الأمر وقد يأتي مستعملاً بعدها الاسم، ومنه قول حسان:
من خمر بيسان تخيرتها * ترياقة توشك فتر العظام (٢)
والأكثر أن يكون الذي بعدها أن والفعل، وبذلك جاءت الأحاديث، وقال جرير يهجو
العباس بن يزيد الكندي:
إذا جهل الشقي ولم يقدر * ببعض الأمر أوشك أن يصابا (٣)
وأنشد ثعلب:

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا * إذا قلت (٤) هاتوا أن يملوا ويمنعوا
وكل ذلك بكسر الشين من يوشك أي يقرب ويدنو ويسرع ولا تفتح شينه وبه جزم
الحريري في درته، وتابعه الشهاب في الشرح أو لغة رديئة (٥) عامية، كما في
الصحاح، قال غيره: ولا يقال أوشك أيضاً. وامرأة وشيك: سريعة. والوشيك: فرس
الحازوق الخارجي نقله الصاغانى.
وقولهم: وشكان ما يكون ذلك، مثلثا عن الكسائي، والنون مفتوحة في كل وجه أي:
سرع وكذلك سرعان ما يكون ذلك بالثلث، كل ذلك اسم للفعل كهيهات، وفي
التهديب لوشكان ما كان ذلك، أي: لسرعان، وأنشد:
أتقتلهم طورا وتنكح فيهم * لوشكان هذا والدماء تصيب (٦)
وأنشد ابن بري:

أوشكان ما عنيتم وشمتهم * بإخوانكم والعز لم يتجمع (٧)
وفي المثل: وشكان ذا إذابة (٨) وحقنا أي ما أسرع ما أذيب هذا السمن وحقن،
ونصب إذابة وحقنا على الحال، وإن كانا مصدرين، كما يقال: سرع ذا مذابا
ومحقونا، ويجوز أن يحمل على التمييز، كما يقال: حسن زيد وجهها، وتصيب عرقا،
يضرب في سرعة وقوع الأمر، ولمن يخبر بالشيء قبل أوانه. ووشك الفراق ووشكانه،
ويضمان، أي: سرعته عن يعقوب، نقله الجوهري، قال عمرو بن كلثوم:
قفي نسألك هل أحدثت وصلا * لوشك البين أم خنت الأميना (٩)
وناقة مواشكة: سريعة وكذلك بعير مواشك، قال ذو الرمة:
إذا ما رمينا رمية في مفازة * عراقبيها بالشيظمي المواشك
وقد واشك، والاسم الوشاك ككتاب وقال ثعلب: يقال هذا بهذا اللفظ، ولا يقال منه:
واشك، وإنما يقال: أوشكت فهي مواشكة. وقال أبو عبيدة: فرس مواشك، والأثنى

مواشكة، والمواشكة: سرعة النجاء والخفة، قال عبد الله بن عثمة (١٠) يرثي بسطام بن قيس:
حقيبة سرجه بدن ودرع* وتحمله مواشكة دؤوك (١١)
* ومما يستدرك عليه:

-
- (*) ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٩ / ٤٦٠ القاسم... البصري الحرامي ذو البلاغتين. وصاحب: " درة الغواص في وهم الخواص ".
(١) اللسان.
(٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٢٧ واللسان.
(٣) اللسان.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله إذا قلت الذي في اللسان قيل، وهو الظاهر المشهور ".
(٥) في القاموس: " ردية " بدون همز.
(٦) اللسان والتهذيب.
(٧) اللسان.
(٨) في التهذيب واللسان: لوشكان ذا إهالة.
(٩) من معلقته، مختار الشعر الجاهلي، ٢ / ٣٦٢ وبالأصل " لامينا ".
(١٠) اللسان والأصل، وفي التهذيب " عنمة " بالنون.
(١١) " دؤوك " بالكاف بالأصل واللسان وفي التهذيب: دؤول باللام.

الوشيك: السريع، وأمر وشيك سريع، وقد وشك وشاكة. وقوله، أنشده ابن جني:
* ما كنت أخشى أن يبينوا أشك ذا (١) *

إنما أراد: وشك ذا فأبدل الهمزة من الواو. وخرج وشيكا، أي: سريعا، قال ابن بري:
ومنه قول حسان:

لتسمعن وشيكا في ديارهم * الله أكبر يا ثارات عثماننا (٢)!

والوشك، بالكسر: لغة في الوشك بالفتح والضم عن ابن دريد (٣)، ومعناه السرعة.
[وعك]: الوعك بالفتح، قال شيخنا: وأجاز بعضهم فتح العين قيل: لمكان حرف
الحلق، وهي لغة مشهورة: سكون الريح وشدة الحر هذا هو الأصل في الوعك، كما
قاله ابن دريد (٤) والراغب كالوعكة. وقد سمي أذى الحمى، وقيل: وجعها، وقيل:
مغتها في البدن وعكا بهذا الاعتبار، وقد وعكته الحمى وعكا، ووعك فهو موعوك.
وقيل: الوعك: ألم من شدة التعب، وقد يراد به المرض الخفيف مطلقا، وقال الحافظ
أبو عمرو بن عبد البر: الوعك لا يكون إلا من الحمى دون سائر الأمراض. ورجل
وعك تسمية بالمصدر ووعك ككتف، وهذه الصيغة على توهم فعل كألّم، أو على
النسب كطعم. ووعك فهو موعوك: محموم. ووعكه، كوعده وعكا: دكه دكا، وهو
مجاز. ووعكه في التراب وعكا، مثل معكه، كأوعكه قال الليث: الكلاب إذا أخذت
الصيد أوعكته: أي مرغته. والوعكة: المعركة وفي التهذيب: معركة الأبطال إذا أخذ
بعضهم بعضا. والوعكة: الوقعة الشديدة في الجري، أو السقطة فيه، وفي التهذيب:
الدفعة الشديدة في الجري. والوعكة: ازدحام الإبل في الورد، وقد أوعكت: إذا
ازدحمت فركب بعضها بعضا عند الحوض، وقال أبو زيد: إذا ازدحمت الإبل في الورد
واعتركت فتلك الوعكة. وقال أبو عمرو: وعكة الإبل: جماعاتها، وأنشد ابن بري لأبي
محمد الفقعسي:

قد جعلت وعكتهن تنجلي * عني وعن مبيتها الموصل (٥)

* ومما يستدرك عليه:

وعكت الكلاب الصيد: مرغته، لغة في أوعكته.

[وكك]: الوكوك في المشي: التدحرج وقيل: هو مثل الزكيك، وقد توكوك: إذا مشى
كذلك فهو وكوك قال الأصمعي: رجل وكوك: إذا كان كأنه يتدحرج من قصره.
والوكوك: الفرار من الحرب ومنه الوكوك للجبان. والوكوك: هدير الحمام عن
الأصمعي، وأنشد:

* كوكوكة الحمام في الوكون (٦) *

والوكوك: الجبان نقله الجوهري، وأنشد لامرأة ترثي زوجها:

ولست بوكوك ولا بزونك * مكانك حتى يبعث الخلق باعته (٧)

والوكوكاة بهاء: العظيمة الأليتين من النساء، نقله الصاغاني. وقال ابن الأعرابي: الوك:
الدفع والكوة: الكن. وروى عنه ائزر فلان إزره عك وك وهو أن يسبل طرفي إزاره،

وأنشد:

إن زرته تجده عك وكا * مشيته في الدار هاك ركا (٨)
وقد ذكر في: "ع ك ك" وفي "ر ك ك".

[ومك]: الومكة أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هي الفسحة. والوكمة: الغيضة المسبحة.

[ونك]: ونك في قومه أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الخارزنجي: أي تمكن فيهم.

قال: والوانك بمعنى الواكن على القلب.

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٤٨ واللسان.

(٣) الجمهرة ٣ / ٦٨.

(٤) الجمهرة ٣ / ١٣٨.

(٥) اللسان.

(٦) اللسان، وفي التكملة "الوكور" ونسبه في الجمهرة ١ / ١٦٤ للمثقب العبدى وصدوره: وتسمع للذباب إذا تغنى

(٧) الصحاح واللسان وفيهما "باعثة" بالثاء المثثة.

(٨) اللسان والتكملة وتقدم في عكك وركك.

* ومما يستدرك عليه:

[وهك]: وهكان: قرية بمرور منها عمر بن حفص عن علي بن خشرم.

* ومما يستدرك عليه:

[ويك]: ويك، وهو مثل ويح وويس، تقدم ذكره استطرادا في "وي ح".
والويكة: نوع من الطعام، مصرية.

فصل الهاء مع الكاف

[هيك]: الهبكة، كهزمة أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو الأحمق.

والهبكة أيضا: الأرض التي تسوخ فيها القوائم. قال: وهبكات كلب: مياه لهم. قال: وانهبكت به الأرض، أي: ساخت به، كل ذلك في العباب والتكملة.

[هبرك]: الهبركة أهمله الجوهري، وقال الليث: هي الجارية الناعمة وأنشد:

جارية شبت شبابا هبركا * لم يعد ثديا نحرها أن فلكا (١)

وشباب هبرك أي: تام، وشاب هبرك كجعفر، وعلابط كذلك، وقد وجد هذا الحرف في بعض نسخ الصحاح (٢).

[هبنك]: الهبنك، كعملس أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٣): هو الأحمق الضعيف وقال غيره: هو الكثير الحمق، وقال آخر: هو الأحمق، فلم يقيده بقلة ولا بكثرة.

والهبنك: الماشي بالنميمة، وضبطه الصاغاني كجعفر مؤنثهما بهاء الأولى عن الليث. وقال الفراء: الهبنكة: الكسلان وهذه بالتحديد، كما في العباب والتكملة.

[هتك]: هتك الستر وغيره كالثوب يهتك هتكاً فانتهك وتهتك: جذبه فقطعه من

موضعه، أو شق منه جزءا فبدا ما وراءه قاله الليث وابن سيده، وقيل: هتكه: حرقه عما وراءه، نقله الجوهري، وقيل: شقه طولا، نقله الزمخشري، وكل ما انشق كذلك فقد

انتهك وتهتك. ومن المجاز: رجل منهتك ومتهتك ومستتهك: لا يبالي أن يهتك ستره عن عورته، الأخيرة عن الليث. والهتكة، بالضم: الاسم منه. وقال الليث: الهتكة: ساعة

من الليل وقال ابن الأعرابي فيها مثل ذلك، وهو مجاز، زاد غيرهما: للقوم إذا ساروا.

يقال: سرنا هتكة من الليل كأنه جعل الليل حجابا، فلما مضى منه طائفة فقد هتك به

طائفة منه. ومن المجاز: هاتكناها، أي: سرنا في دجاها والمعنى: أنا شققنا الظلام، قال رؤبة:

* هاتكته حتى انجلت أكرأوه *

* وانحسرت عن معرفي نكرأوه *

* ولم تكأد رحلتي كأداؤه *

* هول ولا ليل دجت أدجاؤه *

* وإن تغشت بلدا أغشاؤه *

* ألحقته حتى انجلت ظلماؤه *

* عنى وعن ملموسة أحنأؤه *
يصف الليل والبعير. أو الهتك، بالضم: نصف الليل وقال أبو عمرو: وسط الليل.
والهتك (٤) كعنب: قطع الغرس يتمزق عن الولد، الواحدة هتكة بالكسر.
* ومما يستدرك عليه:
التهيكة: الفضيحة. وتهتك: افتضح.
وهتك الله ستر الفاجر، ورجل مهتوك الستر: متهتكه. وهتك الأستار، شدد للكثرة،
نقله الجوهري.
ومنه قولهم: صبحوهم فهتكوا أستارهم. وهتك عرشه، كثل: إذا ذهب عزه، وهو
مجاز.
وثوب هتك (٥)، كعنب: متمزق، قال مزاحم:
جلا هتكا كالريط عنه فبينت * مشابهه حدب العظام كواسيا (٦)

-
- (١) اللسان والتكملة.
 - (٢) سقط من الصحاح المطبوع.
 - (٣) الجمهرة ٣ / ٣١٤.
 - (٤) ديوانه ص ٤ والتكملة والأول والثاني في التهذيب واللسان، والأول في الأساس.
 - (٥) كذا بالأصل والتكملة، وضبطه بالقلم في التهذيب واللسان بفتح فكسر.
 - (٦) التهذيب واللسان والتكملة.

وتهتك في البطالة أهمل (١) نفسه فيها، وهو مجاز.
[هترك]: الهترك، كجعفر أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو
الأسد قال الكميت:

صارت هناك لبصريك دولتهم * بعد الذي كان فيها الهترك البيد
البيد: الذي يبيد كل شي، ويروى الهترك البيد: أي اللابد مكانه.
* ومما يستدرك عليه:

الهترك: الزمان الصعب الشديد. وأيضا العجب، والكاف زائدة.
[هدك]: هدك يهدك هدكا: هدم عن ابن عباد. قال: وتهدك عليه بالكلام: أي تهدم
عليه.

قال: والهودك من الغلمان كجوهري: السمين التار. والهنادكة هنا ذكرها الجوهري،
والصحيح أن النون أصلية وتأتي فيما بعد.
* ومما يستدرك عليه:

التهدك: التحمق، عن ابن عباد.
[هفك]: الهيفك، كصيقل أهمله الجوهري وقال الأزهري: هي الحمقاء من النساء،
قال العجير السلولي يصف مزادتين:

زمتهما هيفك حمقاء مصيبة * لا تتبع العين أشقاها إذا وغلا (٢)
والمنهفك كذا في النسخ، والصواب المنهفك كما هو نص التكملة (٣): المضطرب
المسترخي في المشي وقد تهفك. وأيضا الكثير الخطأ والاختلاط، كالمهفك كمعظم.
* ومما يستدرك عليه:

هفكه هفكا: ألقاه، ومنه الحديث: قل لأمتك فلتنهفك في القبور أي لتلقه فيها.
[هكك]: هك هكا: فسا عن ابن عباد. وقال الأزهري: أهمل الليث هك، وهو
مستعمل في حروف (٤) كثيرة، منها ما قال أبو عمرو في نوادره: هك الطائر هكا
حذف بذرقه، وهك بسلحه، وسك به: إذا رمى به، قال: وهك، وسج، وتر: إذا حذف
بسلحه. وهك النعام: سلح.

وقال ابن دريد (٥): هك الشيء يهكه هكا سحقه، فهو مهكوك وهكيك. وحكى ابن
الأعرابي: هكه بالسيف: إذا ضربه به، نقله الجوهري. ويقال: هك النبيذ فلانا إذا بلغ
منه مثل: تكة، نقله الجوهري. وهك اللبن: استخرجه ونهكه، أنشد ابن الأعرابي:

إذا تركت شرب الرثيئة هاجر * وهك الخلايا لم ترق عيونها (٦)
هاجر: قبيلة، يريد أنهم رعاة لا صنيعة لهم غير شرب هذا اللبن الذي يسمى الرثيئة، ولم
ترق عيونها: لم تستحي. وهك فلانا مثل نهكه. وهك المرأة: جامعها شديدا، أو كثيرا
قال:

يا ضبعا ألفت أباهما قد رقد * فنفرت في رأسه تبغي الولد
فقام وسان بعرد ذي عقد * فهكها سخنا به حتى برد (٧)

والهكوك كعزور: المكان الغليظ الصلب أو السهل، ضد قال العنبري:
إذا بركن مبركا هكوكا * كأنما يطحن فيه الدرما
* أوشكن أن يتركن ذاك المبركا (٨) *

ويروى: مبركا عكوكا وهو السهل أيضا، يريد أنهم على سفر ورحلة. والهكوك:
السمين نقله الأزهري. والهكوك: الماجن، كالهكوك كصبور وهذه عن الفراء. وانهك
صلاها أي المرأة انهكاكا: انفرج في الولادة، ونقل الجوهرى عن الأصمعي: انهك
صلا المرأة: إذا انفرج عند الولادة.
والمنهكة: التي عسر ولادها. وقال ابن عباد:

(١) عن الأساس وبالأصل " أعمل "

(٢) اللسان والتكلمة.

(٣) واللسان أيضا.

(٤) في التهذيب: " في معان كثيرة " والأصل كاللسان.

(٥) الجمهرة ١ / ١٢١.

(٦) اللسان.

(٧) الرجز في التهذيب واللسان.

(٨) الرجز في التكلمة واللسان وفيهما مشطور رابع: ترك النساء العاجز الزونكا

وفي التهذيب الأول والثاني.

الهك: الفاسد العقل هككة - محركة - وأهكاك. وقال ابن الأعرابي: الهك: المطر الشديد.

والهك: مداركة الطعن بالرماح. وفي الصحاح: الهك: تهور البثر. وقال أبو عمرو: الهكيك كأمير: المخنث. وأيضا ذرق الحبارى بالعجلة، كالهك. قال ابن عباد: والمهكوك: من لا يملك استه قال: ومن يتمجن في كلامه. وقال غيره: الهكهكة: كثرة الجماع أو شدته. وقال ابن الأعرابي: الهكهك: الكثير الشفتنة. قال: وهك، بالضم، أي: أسقط. وقال غيره: انهك البعير انهكاكا: لزق بالأرض عند بروكه. وقال الأزهري: تهككت (١) الأنثى: إذا أقربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها: ودنا نتاجها، شبهت بالشيء الذي يتزايل ويتفتح بعد انعقاده وارتناقه.

وقال ابن شميل: تهككت الناقة وهو توخي (٢) صلويها ودبرها، وهو أن ترى كأنها سقاء يمتحض (٣).

* ومما يستدرك عليه:

الهكوك، كصبور: الضعيف الوغد عن ابن عباد. قال: وامرأة هكوك: يهكها كل إنسان: أي يجهدها في الجماع، وكذلك الدابة في السير. قال: وأحمق هاك: بالغ في الحمق. وهك النجار الخرق: أوسعه. وطريق مهكوك. ورجل هكاك بالكلام: إذا تكلم بكلام يرى أنه صواب وهو خطأ. وانهك: مطاوع هكه النبذ، نقله الجوهري. وانهكت البثر: تهورت. وتهكك الرجل، أي: اضطرب، عن ابن عباد.

[هلك]: هلك، كضرب ومنع وعلم وعلى الثاني قراءة الحسن وأبي حيوة وابن أبي إسحاق ويهلك الحرث والنسل بفتح الياء واللام، ورفع الثاء واللام كما في العباب، وفي كتاب الشواذ لابن جنى رواه هارون عن الحسن وابن أبي إسحاق، قال ابن مجاهد: هو غلط قال أبو الفتح: لعمرى إن ذلك ترك لما عليه أهل اللغة، ولكن قد جاء له نظير أعني قولنا: هلك يهلك فعل يفعل، وهو ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم: أبي يأبى، وحكى غيره: قنط يقنط، وسلا يسلى، وجبا الماء يجباه، وركن يركن، وقلا يقلى وغسى الليل يغسى، وكان أبو بكر رحمه الله يذهب في هذا إلى أنها لغات تداخلت، وذلك أنه قد يقال: قنط وقنط وركن وركن، وسلا وسلي، فتداخلت (٤) مضارعاتها، وأيضا فإن في آخرها ألفا، وهي ألف سلا وقلا وغسى وأبى، فضارعت الهمزة نحو قرأ وهدأ. وبعد: فإذا كان الحسن وابن أبي إسحاق إمامين في الثقة واللغة فلا وجه لمنع ما قرأ به، ولا سيما وله نظير في السماع.

وقد يجوز أن يكون يهلك جاء على هلك بمنزلة عطب، غير أنه استغنى عن ماضيه بهلك انتهى. هلكا - بالضم - وهلاكها بالفتح وتهلوكا وهذه عن ابن بري، وهلوكا، بضمهما وهذه نقلها الجوهري مع الثانية، وقال شيخنا: لو قال بضمنا وأسقط الضم الأول لكان أخصر وأوجز مع الجري على قاعدته المألوفة، فعدوله عنها لغير نكتة غير صواب.

قلت: العذر في ذلك تخلل لفظ هلاك، وهو بالفتح. نعم، لو أخرج لفظ هلاك بعد قوله بضمهما كان كما قاله شيخنا، فتأمل، ومهلكة كذا في النسخ والصواب مهلكا، كما هو نص الصحاح والعباب، وتهلكة، مثلثي اللام واقتصر الجوهري على تثليث لام مهلك، وأما التهلكة بضم اللام، فنقل عن اليزيدي أنه من نواذر المصادر، وليست مما يجري على القياس، وأنشد ابن بري شاهدا على التهلوكة قول أبي نخيلة لشبيب بن شبة: شبيب عادى الله من يجفوكا* وسبب الله له تهلوكا (٥)

وقرأ الخليل قوله تعالى: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) (٦) بكسر اللام، وقوله: مات تفسير لقوله هلك، ولم يقيده بشيء؛ لأنه الأكثر في استعمالهم، واختصاصه بميتة السوء عرف طارئ لا يعتد به، بدليل ما لا يحصى من الآي، والأحاديث، قال شيخنا: ولطرو هذا العرف قال الشهاب في شرح الشفاء: إنه يمنع إطلاقه في حق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ولا يعتد بأصل اللغة القديمة كما لا يخفي عن من له مساس بالقواعد الشرعية، والله أعلم. وأهلكه غيره واستهلكه، وهلكه تهليكا، وأنشد ثعلب:

-
- (١) في التهذيب: تفككت الأنثى.
 - (٢) عن التهذيب: والتكلمة والأصل "توخى".
 - (٣) في التهذيب: نص.
 - (٤) بالأصل "فتداخت".
 - (٥) اللسان.
 - (٦) سورة البقرة الآية ١٩٥.

* قالت سليمة هلكتوا يسارا (١) *

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم " يروى برفع الكاف وفتحها، فمن رفع الكاف أراد أن الغالين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله تعالى يقولون هلك الناس، أي: استوجبوا النار والخلود فيها لسوء أعمالهم، فإذا قال الرجل ذلك فهو أهلكهم، وقيل: هو أنساهم لله تعالى، ومن روى بفتح الكاف أراد فهو الذي يوجب لهم ذلك لا الله تعالى.

وقوله صلى الله عليه وسلم: " ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته " حض على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال فتذهب به، ويقال: أراد تحذير العمال اختزال شيء منها وخلطهم إياه بأموالهم، وفي التنزيل: (وتلك القرى أهلكتهم لما ظلموا) (٢). وهلكه يهلكه هلكا بمعنى أهلكه لازم متعد قال أبو عبيدة: أخبرني رؤبة أنه يقال: هلكتني بمعنى أهلكتني قال: وليست بلغتي، قال أبو عبيدة: وهي لغة تميم، وأنشد الجوهري للعجاج:

ومهمه هالك من تعرجا * هائلة أهواله من أدلجا (٣)

أي مهلك، كما يقال: ليل غاض أي مغض، ويقال: هالك المتعرجين، أي من تعرج فيه هلك.

ورجل هالك من قوم هلكى قال الخليل: إنما قالوا هلكى وزمنى ومرضى؛ لأنها أشياء ضربوا بها، وأدخلوا فيها. وهم لها كارهون ويجمع أيضا على هلك وهلاك كسكر ورمان، قال جميل:

أبيت مع الهلاك ضيفا لأهلها * وأهلي قريب موسعون ذوو فضل (٤)
وقال أبو طالب:

يطيف به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل (٥)
وهوالك أيضا، ومنه المثل: فلان هالك من الهوالك، وأنشد أبو عمرو لابن جندل الطعان:

تجاوزت هندا رغبة عن قتاله * إلى مالك أعشو إلى ذكر مالك
فأيقنت أني نائر ابن مكدم * غداة إذ أو هالك في الهوالك

قال: وهذا شاذ على ما فسر في فوارس، قال ابن بري: يجوز أن يريد هالك في الأمم الهوالك، فيكون جمع هالكة على القياس، وإنما جاز فوارس لأنه مخصوص بالرجال، فلا لبس فيه، قال: وصواب إنشاد البيت:

* فأيقنت أني عند ذلك نائر (٧) *

والهلكة محركة، والهلكاء بالفتح: الهلاك، ومنه قولهم: هي هلكة هلكاء وهو توكيد لها، كما يقال: همج هامج. وقال أبو عبيد: يقال: وقع فلان في الهلكة الهلكى، والسوأة السوأة. وقولهم: لأذهبن فيما هلك وإما ملك، بفتحهما وبضمهما ومر في " م ل ك " أنه يثلث أي: إما أن أهلك وإما أن أملك نقله ابن السكيت. واستهلك المال:

أنفقه وأنفده أنشد سيبويه:
تقول إذا اهلكت مالا للذة * فكيهة هشيئ بكفيك لائق (٨)
قال سيبويه: يريد هل شيء فأدغم اللام في الشين، وليس ذلك بواجب كوجوب إدغام
الشم والشراب، ولا جميعهم يدغم هل شيء. وأهلكه: باعه وفي بعض أخبار هذيل: أن
حبيبا الهذلي قال لمعقل بن خويلد: ارجع إلى قومك. قال: كيف أصنع بإبلي؟ قال:
أهلكها، أي: بعها.

ومن المعجاز: المهلكة، ويثلاث: المفازة لأنها تهلك الأرواح فيها، قاله الزمخشري،
وقال غيره: لأنها تحمل على الهلاك، وفي حديث التوبة: " وتركها بمهلكة " (٩) بفتح
اللام وكسرها أيضا، والجمع المهالك. والهلكون كحلزون، وتكسر الهاء أيضا، وهذه
عن ابن بزرج: الأرض الجدبة وإن كان فيها ماء، وقال ابن بزرج يقال: هذه أرض
هلكين أي جدبة، كذا ذكره ابن فارس (١٠) وأرض هلكون: إذا لم

-
- (١) اللسان.
 - (٢) سورة الكهف الآية ٥٩.
 - (٣) اللسان والثاني في الصحاح والتهذيب.
 - (٤) ديوانه ص ٧٨ واللسان والتكملة والتهذيب والأساس.
 - (٥) الأساس، وفيها قاله في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم.
 - (٦) اللسان.
 - (٧) اللسان.
 - (٨) اللسان.
 - (٩) في اللسان: مهلكة.
 - (١٠) مقاييس اللغة ٦ / ٦٣.

تمطر منذ دهر هكذا في النسخ، ونص ابن بزرج: هذه أرض آرمة هلكون، وأرض هلكون: إذا لم يكن فيها شيء، ويقال: تركتها آرمة هلكين: إذا لم يصبها الغيث منذ دهر طويل، يقال: مررت بأرض هلكين بفتح الهاء واللام. ومن المجاز: الهلك، محركة: السنون الجذبة لأنها تهلك عن ابن الأعرابي، وأنشد لأسود بن يعفر: قالت له أم صمعا إذ تؤامره * ألا ترى لذوي الأموال والهلك (١)؟
الواحدة بهاء، كالهلكات محركة أيضا. والهلك: ما بين كل أرض إلى التي تحتها إلى الأرض السابعة. والهلك: جيفة الشيء الهالك نقله الليث، وأنشد قول امرئ القيس الآتي قريبا.

وقيل الهلك: ما بين أعلى الجبل وأسفله، ومنه استعير بمعنى هواء ما بين كل شيئين وكله من الهلاك، وقيل: هو المهواة بين الجبلين وقيل: مشرفة المهواة من جو السكك، فأما قول الشاعر:

الموت تأتي لميقات خوافه * وليس يعجزه هلك ولا لوح (٢)
فإنه سكن للضرورة، وهو مذهب كوفي، وقد حجر عليه سيويه إلا في المكسور والمضموم، وقال ذو الرمة يصف امرأة جيدا:

ترى قرطها في واضح الليت مشرفا * على هلك في ننف يتطوح (٣)
والهلك أيضا: الشيء الذي يهوي ويسقط وأنشد الجوهري لامرئ القيس:
رأت هلكا بنجاف الغبيط * فكادت تجد لذاك الهجارا
وأنشده غيره شاهدا على المهواة بين الجبلين، وقبله:

أرى ناقة القيس قد أصبحت * على الأين ذات هباب نوارا (٤)
قوله: هباب، أي: نشاط، ونوارا، أي: نفازا، وتجد: تقطع الجبل نفورا من المهواة، ويروى: تجد الحقي الهجارا، والهجار: جبل يشد به رسغ البعير. ومن مجاز المجاز الهلوك كصبور: المرأة الفاجرة الشبقة المتساقطة على الرجال مأخوذ من تهالكت في مشيها: إذا تكسرت، أو لأنها تتهاك أي تتمايل وتتنشى عند جماعها، ولا يوصف الرجل الزاني بذلك، فلا يقال: رجل هلوك.

وقال بعضهم: الهلوك: الحسننة التبعيل لزوجها ومنه حديث مازن: إني مولع بالخمير والهلوك من النساء، كأنه ضد. ومن المجاز: الهلوك: الرجل السريع الإنزال عند الجماع، فكأنه يرمي نفسه لذلك. عن ابن عباد. وقولهم: افعل ذلك إما هلكت هلك - بالضمات - ممنوعة من الصرف، وعليه اقتصر الجوهري وقد تصرف لغة نقلها الفراء وقيل: إما هلكت هلكه بالإضافة، أي: على ما خيلت أي على كل حال وخيلت: أي أرت وشبهت. وحكى الفراء عن الكسائي: إما هلكة هلك، جعله اسما وأضاف إليه ولم يجر هلك، وأراد هي هلكة هلك يا هذا، كما في العباب، ووقع في مسند الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه في حديث الدجال وذكر صفته فقال: أعور جعد أزهر هجان أقمر كأن رأسه أصلة أشبه الناس بعبد العزى بن قطن فإما هلك الهلك فإن ربكم

ليس بأعور، هكذا روى بآل ورواه غيره ولكن الهلك كل الهلك أي لكن الهلاك كل الهلاك للدجال أن الناس يعلمون أن الله سبحانه منزه عن العور وعن جميع الآفات، فإذا ادعى الربوبية ولبس عليهم بأشياء ليست في البشر فإنه لا يقدر على إزالة العور الذي يسجل عليه بالبشر، ويروى فيما هلكت هلك كسكر، أي فإن هلك به ناس جاهلون فضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور، قال الصاغانى: ولو روي فيما هلكت هلك على قول العرب: افعل ذلك إما هلكت هلك لكان وجهها قريباً، ومجراه مجرى قولهم: افعل ذلك على ما خيلت أي: على كل حال، وهلك: صفة مفردة نحو قولك: امرأة عطل، وناقاة سرح، بمعنى هالكة، والهالكة نفسه، والمعنى: افعله فإن هلكت نفسك.

قلت: وهذا الذي وجهه فقد روي أيضاً هكذا وفسره بما سبق ابن الأثير في النهاية وغيره، وقيل - في تفسير الحديث - : إن شبه عليكم بكل معنى وعلى كل حال فلا يشبهن عليكم

(١) التهذيب واللسان والتكملة.

(٢) اللسان.

(٣) ديوانه والتكملة " يترجع " وفي اللسان والتهذيب والأساس ومقاييس اللغة ٦ / ٦٣ كالأصل.

(٤) ديوانه واللسان والأول في الصحاح والتهذيب.

أن ربكم ليئس بأعور. والتهلكة بضم اللام: كل ما أي كل شيء تصير عاقبته إلى الهلاك وبه فسرت الآية أيضا. وقال الكسائي يقال: وقع فلان في وادي تهلك، بضم التاء والهاء وكسر اللام المشددة ممنوعا من الصرف، والذي في العباب والصحاح بضم التاء والهاء واللام مشددة، فلم يصرحا أن اللام مكسورة، أي: في الباطل والهلاك، مثل تخيب وتضلل كأنهم سموه بالفعل، وهو مجاز. ومن المجاز: الاهلاك والانهلاك رميك نفسك في تهلكة ومنه: القطة تهلك من خوف البازي أي ترمي بنفسها في المهالك، قال زهير:

يركضن عند الذنابي وهي جاهدة * يكاد يخطفها طورا وتهلك (٢)
وقال (٣) الليث: المهلك: الهالك من لا هم له إلا أن يتضيفه الناس يظل نهاره فإذا جاء الليل أسرع إلى من يكفله خوف الهلاك لا يتمالك دونه، وأنشد لأبي خراش:
إلى بيته يأوي الغريب إذا شتا * ومهلك بالي الدريسين عائل (٤)
وقال ابن فارس (٥): المهلك: الذي يهلك أبدا إلى من يكفله، وهو مجاز. ومن المجاز الهلاك كرمان: الذين ينتابون الناس ابتغاء معروفهم لسوء حالهم، وقال الزمخشري: هم الصعاليك.

وقيل: هم المنتجعون الذين ضلوا الطريق وأنشد ثعلب لجميل:
أبيت مع الهلاك ضيفا لأهلها * وأهلي قريب موسعون ذوو فضل (٦)
كالمهلكين أنشد ثعلب للمتنخل الهذلي:
لو أنه جاءني جوعان مهلك * من يؤس الناس عنه الخير محجوز (٧)
والهالكي: الحداد، وقيل: الصيقل؛ لأن أول من عمل الحديد الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة قاله ابن الكلبي، قال لبيد رضي الله تعالى عنه:
جنوح الهالكي على يديه * مكبا يجتلي نقب النصال (٨)
أي صدأها، قال الجوهري: ولذلك يقال لبني أسد: القيون. ومن المجاز: تهالك على الفراش أو المتاع: إذا تساقط عليه، وفي العباب سقط، قال ذو الرمة:
كأن على فيها إذا رد روحها * إلى الرأس روح العاشق المتهالك
وفي الحديث: "فتهاكت عليه فسألته" أي: سقطت عليه ورميت بنفسي فوقه. ومن المجاز: تهالكت المرأة في مشيتها: إذا تمايلت وفي الأساس: تفيأت وتكسرت، ومنه الهلوك للفاجرة، وفي العباب: تفككت للرجال. وقال ابن الأعرابي: الهالكة: النفس الشرهة، وقد هلك الرجل يهلك هلاكا: إذا شره، ومنه قوله أنشده الكسائي في نوادره:
جللته السيف إذ مالت كوارته * تحت العجاج ولم أهلك إلى اللبن (٩)
أي لم أشره وهو مجاز. ويقال: فلان هلكت، بالكسر من الهلك، كعنب، أي: ساقطة من السواقط أي هالك. والهيلكون كحيزبون: المنجل الذي لا أسنان له نقله الصاغاني، وكأنه إذا لم يكن له أسنان يهلك ما يحصد به، ولذلك سمي. والهالوك: سم الفأر. وأيضا: نوع من الطرائث إذا طلع في الزرع يضعفه ويفسده، فيصفر لونه ويتساقط،

هكذا يسمونه بمصر، ويتشائمون به، وأكثر ضرره على الفول والعدس.
*ومما يستدرك عليه:
هلك يهلك هلكا بالفتح، عن أبي عبيد، وهلكة محرّكة

-
- (١) ضبطت في القاموس بالضم، وقد تصرف الشارح بالعبرة فاقتضى جرّها، بحرف الجر.
 - (٢) ديوانه ط بيروت ص ٥٠ و صدره فيه:
عند الذنابي لها صوت وأزملة
 - (٣) وضعها الشارح داخل الأقواس على أنها في القاموس، واللفظة ليست فيه.
 - (٤) ديوان الهدليين ٢ / ١٤٩، واللسان.
 - (٥) مقاييس اللغة ٦ / ٦٢.
 - (٦) ديوانه ص ٧٨ واللسان والتكملة والأساس والتهديب وقد تقدم.
 - (٧) ديوان الهدليين ٢ / ١٥ واللسان.
 - (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٠٥ واللسان والتهديب.
 - (٩) التكملة، وجزء من عجزه في اللسان.

عن الصاغاني. واستعمل أبو حنيفة الهلكة في جفوف النبات. والهلاك: الفقراء والصعاليك، وبه فسر قول زياد بن منقذ:
تري الأرامل والهلاك تتبعه * يستن منه عليهم وابل رذم (١)
ومفازة هالك، أي: مهلكة، من تعرض فيها هلك. والهلك، بالضم: الاسم من الهلاك، نقله الجوهري.

وقوله تعالى: (وجعلنا لمهلكهم موعدا) (٢)، أي: لوقت هلاكهم أجلا، ومن قرأ لمهلكهم، فمعناه لإهلاكهم. والمهلك: الخروب، وهو مجاز، ومنه حديث أم زرع: "وهو إمام القوم في المهالك"، أرادت أنه لثقته بشجاعته يتقدم في الحروب ولا يتخلف، وقيل: إنه لعلمه بالطرق يتقدم القوم فيهددهم وهم على أثره.
والهلاك: الجهد المهلك، وهلاك مهتك، على المبالغة، قال رؤبة:
* من السنين والهلاك المهتك (٣) *

وفي العباب: المنهلك. وهالك أهل: الذي يهلك في أهله، قال الأعشى:
وهالك أهل يعودونه * وآخر في قفرة لم يجن (٤)

وفي العباب يجنونه بدل يعودونه. ومر يهتك في عدوه، ويتهالك: أي يجد، وهو مجاز، ومنه: القطة تهتك أي تجد في طيرانها، وفي حديث عرام: كنت أتهلك في مفازة أي أدور فيها شبه المتحير، وكذلك أهتك، قال:
كأنها قطرة جاد السحاب بها * بين السماء وبين الأرض تهتك (٥)
واستهلك الرجل في كذا: إذا جهد نفسه، وافتلك معه، وقال الراعي:
لهن حديث فاتن يترك الفتى * خفيف الحشا مستهلك الريح طامعا (٦)
أي يجهد قلبه في أثرها. ويقال: أنا متهالك في مودتك، ومستهلك، وتهالكت في هذا الأمر واستهلكت فيه: كنت مجدا فيه متعجلا. وطريق مستهلك الورد، أي: يجهد من سلكه، قال الحطيئة يصف الطريق:

مستهلك الورد كالأستي قد جعلت * أيدي المطي به عادية ركبا (٧)
الأستي والأسدي، يعني به السدي، شبه شرك الطريق بسدي الثوب.
وفي العباب: عادية رغبا وقال: أي يهلك هذا الطريق من طلب الماء لبعده، أي هو طريق ممتد كسدي الثوب. وتهالك على الشيء: اشتد حرصه عليه.
والهلكى: الشرهون من النساء والرجال، وهو هالك، وهي هالكة. ويقال للمزاحم على الموائد: المتهالك، والملاهس، فإذا أكل بيد ومنع بيد فهو جردبان. والهالكة من السحاب: الذي يصوب المطر ثم يقلع فلا يكون له مطر، عن شمر.
والهلك، محركة: الجرف، وبه فسر قول ذي الرمة السابق.
[همك]: همكه في الأمر يهمكه همكا فانهمك وتهمك فيه: لججه فلج وجد وتمادى فيه، والانهماك: التماذي في الشيء واللجاج والتوغل فيه وزيادة التقييد في الاستكثار منه برغبة وحرص.

وقال أبو عبيدة: فرس مهموك المعدين، أي: مرسلهما قال أبو دواد الإيادي:
سلط السنبك لأم فسه * مكرب الأرساغ مهموك المعد (٨)
وقال ابن السكيت: اهماك فلان اهميكاكا: إذا امتلأ غضبا وكذلك اهمأك واصمأك
وازمأك فهو مهمئك ومصمئك ومزمئك.

-
- (١) اللسان وفيه: " رزم " والأصل كالصباح.
 - (٢) سورة الكهف الآية ٥٩.
 - (٣) اللسان.
 - (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٥ واللسان والتهذيب.
 - (٥) اللسان والتهذيب.
 - (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٧٦ برواية: " مستهلك القلب " وانظر تخريجه فيه.
 - (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٢ برواية: " كالأسدي... عادية رغبا " وانظر تخريجه فيه.
 - (٨) اللسان والتكملة.

ومما يستدرك عليه:

[هنبك]: قال الأزهري - في النوادر - : هنبكة من دهر، وسنبة من دهر بمعنى واحد، كذا في اللسان وأهمله الجماعة.

[هندك]: رجل هندكي، بكسر الهاء والذال كتبه بالحمرة مع أن الجوهري ذكره في تركيب ه د ك فالأولى كتبه بالسواد، ولكن إيراده هنا أصوب؛ لأن النون أصلية، أي: من أهل الهند، وليس من لفظه؛ لأن الكاف ليست من حروف الزيادة هكذا هو نص المحكم، وقول شيخنا: وكأنه قصد به الرد على الجوهري وهو لم يدع أن الكاف من حروف الزيادة إلى آخر ما قال، سهم غير صاحب وإيراد غير متجه، قال الأحوص: * فالهندكي عدا عجلان في هدم (١) *

وقال أبو طالب:

بني أمة مجنونة هندكية * بني جمح عبيد قيس بن عاقل (٢)
ج هنادك، قال كثير عزة:

ومقربة دهم وكمت كأنها * طماطم يوفون الوفار هنادك (٣)
وقال الجوهري والصاغانى: الهنادكة: الهنود، والكاف زائدة، نسبوا إلى الهند على غير قياس، وقال الأزهري: سيوف هندكية، أي: هندية، والكاف زائدة، يقال: سيف هندكي، ورجل هندكي، فاقتصار المصنف على الرجل دون السيف قصور. ومما يستدرك عليه:

[هنك] (٤): قال الأزهري: قرأت في نسخة من كتاب الليث: الهنك: حب يطبخ أغبر أكدر، ويقال له: القفص، قال الأزهري: وما أراه عربيا. ذكره صاحب اللسان، وأهمله الجماعة (٥).

[هوك]: الهوك، بالفتح، وكهجف: الأحمق وفيه بقية، كاليهكوك كيعفور والاسم الهوك محركة، وقد هوك كفرح هوكا. والمتهوك: المتحير المتردد كالهواك، كشداد، أنشد ثعلب:

إذا ترك الكعبي والقول سادرا * تهوك حتى ما يكاد يريع (٦)
وفي حديثه صلى الله عليه وسلم أنه قال له عمر رضي الله عنه: " إنا نسمع أحاديث من يهود فتعجبنا أفترى أن نكتب بعضها؟ فقال: أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى، ولقد جئتكم بها بيضاء نقية، ولو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي " قال ابن عون: قلت للحسن: ما متهوكون؟ قال: متحIRON، وزاد أبو عبيد: أنتم في الإسلام حتى تأخذوه من اليهود، قال ابن سيده: وقيل معناه أمترددون ساقطون. والمتهوك: الساقط في هوة الردى. وإنه لمتهوك لما هو فيه، أي: يركب الذنوب والخطايا. والهوك، بالضم: الحفرة لأنه يتهوك فيها، أي يسقط. وهوك تهويكا: حفر الهوكة. وقال الجوهري: التهوك مثل التهور، وهو الوقوع في الشيء بغير مبالاة ولا روية وأنشد الصاغانى:

رأني امرأ لا هدره متهوكا * ولا واهنا شراب ماء المظالم
والهواكة، مشددة: السبخة لأنها تتهوك فيها الأرجل. وأرض هواكة، كفرحة كذلك.
وانهاك الرجل: مثل تهوك: إذا سقط في الهوة.
* ومما يستدرك عليه:

الأهوك: الأحمق مثل الأهوج، نقله الصاغاني وصاحب اللسان.
ورجل هواك. وهوكه غيره تهويكا: حمقه. والتهوك: الاضطراب في القول وأن يكون
على غير استقامة مثل التهفك، وبه فسر بعض الحديث.
والهوك، ككتف: الأحمق.
وهاك: تردى.

[هيك]: هيك تهويكا أهمله الجوهري وصاحب اللسان

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) ذكرت في اللسان قيل مادتي " هنبك " و " هندك " .

(٥) انظر التهذيب ٦ / ٢٤ .

(٦) اللسان.

وقال الخارزنجي: أي: أسرع. قال: وهيك أيضا: إذا حفر، لغة في هوك.
قلت: وقوله: أسرع كأنه يذهب به إلى التحريك بالحاء، وأن الهاء لغة فيه، فتأمل.
فصل الياء مع الكاف

هو ساقط عند الجوهري.

[يكك]: يك هكذا بالتشديد، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: واحد بالفارسية قال:
وقد وقع في شعر رؤبة:

وقد أقاسي حجة الخصم المحك* تحدي الرومي من يك ليك (١)
يروى من يك بالكسر منونا، وبالفتح ممنوعا أيضا، أي: من واحد لواحد فلما لم
يستقيم له أن يقول تحدي الفارسي قال تحدي الرومي، ثم إن الذي بالفارسية يك
بتخفيف الكاف، وإنما شدده الراجز ضرورة، فلا يقال في مصدره يكك بكافين، كما
فعله الصاغانى وصاحب اللسان، فتأمل.

ويك: بالمغرب وهو حصن من حصون مرسية على خمسة وأربعين ميلا منها. نسب
إليه هجاء العرب أبو بكر يحيى بن سهل اليكي، توفي سنة ٦٦٠ ذكره المقرئ في
بعض تذاكره.

ويكك، محرقة: آخر في بلاد الغرب (٢).

وإلى هنا انتهى حرف الكاف والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام
الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد الذي شرفت بوجوده الأرضون والسماوات
وعلى آله الأيلين إليه وصحبه الفائزين بمشاهدته لديه، ما غنى حمام وهطل غمام وكان
ذلك في الساعة الثانية من نهار الجمعة المباركة غرة شهر ذي الحجة الحرام من شهور
سنة ١١٨٥، وذلك بمنزلي في عطفة الغسال من مصر القاهرة حرس وسائر بلاد
الإسلام. قاله مؤلفه العبد الفقير الذليل المنكسر محمد مرتضى الحسيني حفه الله
بألطافه الخفية وأعانه على إتمام ما بقي من الكتاب بقدره من قال للشئ: كن فيكون
أمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك المتعال الذي ليس له نظير ولا مثال، والصلاة والسلام على سيدنا
محمد السيد المفضل وعلى آله وأصحابه خير صحب وآل ما لمع آل وملع رال.

(١) ديوانه ص ١٢٥ واللسان والتكملة، والثاني من شواهد القاموس.
(٢) قال ياقوت: موضع ولم يقيده. ثم قال: ويروى في شعر زهير فيد أو يكك، والمشهور ركك.